سلسلة نصوص تراثية للباحثين

(١١٧٠)

قال بيده

الإشارة باليد وصورها
في الأحاديث والآثار والأخبار

د/ يوسف بن حمود الحوشان

١٤٤٥هـ

نسخة أولية من غير ترتيب او مراجعة
ومتاح لكل أحد الاستفادة منها

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اما بعد

فهذه نصوص جمعت باستخدام برنامج شاملة وورد من برمجيات الدكتور سعود العقيل بواسطة المكتبة الشاملة

معتمدة على توظيف الكلمة المفتاحية وتوفير النصوص للباحثين لتحريرها والاستفادة منها وهي مشاعة لمن يستفيد منها

وسيتبعها نصوص أخرى يسر الله نشرها والله الموفق

يوسف بن حمود الحوشان

yhoshan@gmail.com

تليجرام https://t.me/dralhoshan

WWW.NSOOOS.COM

"٧٨- حدثنا يحيى بن محمد الحنائي حدثنا محمد بن عبيد بن حساب حدثنا محمد بن حمران حدثنا عيسى بن عبد الرحمن السلمي حدثنا الشعبي قال مر بي مصعب بن الزبير وأنا على باب داري **فقال بيده** هكذا فتبعته فلما دخل أذن لي فدخلت عليه فتحدثت معه ساعة ثم **قال بيده** هكذا فرفع الستر فإذا عائشة بنت طلحة امرأته فقال يا شعبي رأيت مثل هذه قط قلت لا ثم خرجت فلقيني بعد ذلك فقال يا شعبي تدري ما قالت لي قلت لا قال قالت تجلوني عليه ولا تعطيه شيئا وقد أمرت لك بعشرة آلاف درهم فكانت أول مال ملكته .." (١)

"، عن جعفر الأحمر(١)، عن عوف

ابن قيس(٢) في قوله: ((﴿وجعلني مباركا أينما كنت﴾(٣)، قال: معلما مؤدبا))(٤)

---

(١) هو جعفر بن زياد الأحمر الكوفي، وثقه ابن معين . في رواية محمد بن أبي شيبة والدوري .، ويعقوب بن سفيان، والعجلي، وعثمان بن أبي شيبة، وفي رواية الدارمي سئل ابن معين عنه **فقال بيده**، ولم يثبته، وقال أبو داود: "صدوق شيعي"، وقال النسائي: "ليس به بأس"، وقال أبو زرعة: "صدوق"، وقال الدارقطني: "يعتبر به"، وقال أحمد: "كان يتشيع"، وقال أيضا: "هو صالح الحديث".

قلت: هو كثير الرواية عن الضعفاء، فلذلك ينزل عن درجة الثقة، وكان يتشيع، قال ابن عدي: "له أحاديث يرويها عنه غير أهل الكوفة غير ما ذكرته، وهو يروي شيئا من الفضائل، وهو في جملة متشيعة الكوفة، وهو صالح في رواية الكوفيين". واختار الحافظ ابن حجر قول أبي داود فيه فقال: "صدوق يتشيع".

العلل لأحمد (١٠٣/٣، ١٦١). والضعفاء للعقيلي (١٨٦/١)، والجرح والتعديل (٤٨٠/٢)، ومعرفة الثقات للعجلي

(٢٦٨/١)، والمجروحين (٢١٣/١)، والكامل لابن عدي (١٤١/٢-١٤٢)، وسؤالات البرقاني (رقم٧٩)، وتاريخ أسماء الثقات (ص٥٥)، وتهذيب الكمال (٣٨/٥-٤٠)، ومن تكلم فيه (ص٥٩)، والتهذيب (٧٩/٢)، والتقريب (١٤٠/ت٩٤٠).

(٢) هكذا في المخطوط "عوف بن قيس"، ولم نجد ترجمته، وفي بعض مصادر التخريج "عمرو بن قيس"، ولكن جعفر الأحمر لم يذكر فيمن روى عن عمرو بن قيس، وإنما أبو خالد الأحمر.

(٣) الآية (٣١) من سورة مريم.

---

(١) الزيادات في كتاب الجود والسخاء للطبراني، ص/٢٨٩

(٤) إسناده ضعيف، فيه من لم نقف له على ترجمة.
أخرجه أبو الشيخ في "طبقات المحدثين بأصبهان" (١٥/٢) من طريق عبد الرحمن بن مهدي، عن النعمان ابن عبدالسلام، عن أبي رجاء ـ وكان جليسا للنعمان ـ، عن أبي قبيصة، عن عمرو قيس به مثله.

وأخرجه ابن عدي في "الكامل" (١٣٠/٥ ـ في ترجمة عمرو بن شمر ـ) عن عبد الله بن محمد بن ناجية، عن محمد ابن عبد الله بن محمد بن يحيى بن أبي بكير، عن جده يحيى بن أبي بكير، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي حفص:
((وجعلني مباركا أينما كنت))، قال عيسى بن مريم قال: معلما ومؤدبا، ((وحنانا)) قال: رحمة، ((وزكاة)) قال: طاهرا من الذنوب.
وفي إسناده عمرو بن شمر وهو متروك الحديث.
ثم قال ابن عدي: حدثنا أبو سفيان مثله عن عمرو بن مرة، عن الربيع بن خيثمة، عن ابن مسعود، عن النبي صلى الله عليه وسلم، وهذا أيضا غير محفوظ بهذا الإسناد.
وأخرج الطبري في "تفسيره" (٨١/١٦) عن يونس بن عبد الأعلى، عن سفيان ـ هو ابن عيينة ـ في قوله تعالى ﴿وجعلني مباركا أينما كنت﴾ قال: "معلما للخير".
وأخرج أبو خيثمة في "كتاب العلم" (ص١٢)، والطبري في الموضع السابق، وابن أبي عاصم في "الزهد" (ص١٦٧) من طريق جرير ـ هو ابن عبد الحميد ـ، عن رجل، عن ليث ـ هو ابن أبي سليم ـ، عن مجاهد في قوله: فذكر الآية، قال: "معلما للخير حيثما كنت".
في إسناده ليث بن أبي سليم وهو ضعيف، وفيه أيضا راو مبهم.
ويروى مرفوعا من حديث أبي هريرة قال صلى الله عليه وسلم: ((نفاعا أينما اتجهت)).
أخرجه أبو نعيم في "حلية الأولياء" (٢٥/٣) عن عبد الله بن محمد بن عثمان، عن الحسين بن عبد المجيب، عن شعيب ابن محمد الكوفي، عن هشيم بن بشير، عن يونس، عن الحسن، عنه به.
قال أبو نعيم: غريب من حديث يونس تفرد به هشيم، وعنه شعيب.." [١]

"٦٨٢- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – :«صغارهم دعاميص(١) الجنة ، يتلقى أحدهم أباه أو قال أبويه فيأخذ بثوبه أو **قال بيده** كما آخذ أنا بصنفة(٢)ثوبك

---

(١) الطيوريات، ٧/٧

هذا ، فلا يتناهى(٣) أو قال فلا ينتهي حتى يدخله الله وأباه الجنة».(٤) = صحيح

---

(١) دعاميص : مفردها دعموص ، أي : صغار أهلها ، وأصل الدعموص دويبة تكون في الماء لا تفارقه ، أي : إن هذا الصغير في الجنة لا يفارقها .

(٢) بصنفة : أي : بطرفه .

(٣) يتناهى وينتهي : أي : لا يتركه .

(٤) مسلم [٢٦٣٥] باب فضل من يموت له ولد فيحتسبه ، أحمد [١٠٣٣٦] ، تعليق شعيب الأرنؤوط "إسناده حسن".." (١)

" ٢١٦ - حدثنا عبد الرحمن بن صالح حدثنا الحكم بن ظهير عن عاصم عن زر عن عبد الله قال كان النبي إذا صلى وثب الحسن والحسين على ظهره فإذا أراد أن يجلس **قال بيده** هكذا على ظهره حتى لا يقعان // إسناد ضعيف فالحكم بن ظهير متروك متهم وبقية رجاله رجال الحسن وله شواهد قوية أخرجها المصنف في هذا الباب // ." (٢)

"٥٦ - وأخبرنا محمد الصيدلاني أن فاطمة أخبرتهم أبنا محمد بن ريذة أبنا سليمان الطبراني حدثنا أبو مسلم الكشي حدثنا محمد بن المنهال (ح)

إسناده صحيح

٥٧ - قال الطبراني وحدثنا أحمد بن علي الأبار حدثنا أمية بن بسطام قالا حدثنا يزيد بن زريع حدثنا روح بن القاسم عن زيد بن أسلم عن ابن عمر قال أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم مسجد قباء فكان يصلي وجعل الناس يدخلون فيسلمون عليه فلما خرج سألته كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرد عليهم **فقال بيده** هكذا وأشار بها

إسناده صحيح *." (٣)

---

(١) العمل الصالح، ص/١٠٢١

(٢) العيال، ٣٨١/١

(٣) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، ٦٣/٨

" ٥٤ – حدثنا الحسين قال أخبرنا الفضل بن موسى قال حدثنا حزم ابن مهران قال سمعت رجلا سأل الحسن فقال يا أبا سعيد ما تقول في دعاء الوالد لولده قال نجاة **وقال بيده** هكذا كأنه يرفع شيئا من الأرض قال فما دعاؤه عليه قال استئصال **وقال بيده** كأنه يخفض شيئا // رجال إسناده حسن //

٥٥ – حدثنا الحسين قال أخبرنا الأحوص بن جواب قال حدثنا شيبان بن عبد الرحمن عن يحيى بن أبي كثير عن أبي جعفر عن أبي هريرة قال قال رسول الله ثلاث دعوات مستجابات لا شك في ذلك دعوة الوالد على ولده ودعوة الإمام العادل ودعوة المسافر // إسناده حسن //

٥٦ – حدثنا الحسين قال أخبرنا سفيان بن عيينة عن جعفر بن ." (١)

" عمرو بن سعيد عن حميد بن عبد الرحمن الحميري قال حدثنا ثلاثة من ولد سعد بن أبي وقاص كلهم يحدث عن أبيه أن رسول الله دخل على سعد يعوده بمكة فبكى سعد فقال له النبي ما يبكيك قال قد خشيت أن أموت بأرضي التي هاجرت منها كما مات سعد بن خولة فادع الله أن يشفني فقال اللهم اشف سعدا الله اشف سعدا اللهم اشف سعدا فقال يا رسول الله إن لي مالا كثيرا وإنما ترثني ابنة لي أفأوصي بمالي كله قال لا قال فالثلثين قال لا قال فالنصف قال لا قال فالثلث قال الثلث والثلث كثير إن صدقتك من مالك لك صدقة وإن نفقتك على عيالك لك صدقة وإن ما تأكل امرأتك من طعامك لك صدقة وإنك إن تدع أهلك بخير أو قال بعيش خير لك من أن تدعهم عالة يتكففون **وقال بيده** // رجال إسناده ثقات والحديث صحيح // ." (٢)

"شريك ، عن أبي سنان ، عن ابن أبي الهذيل ، عن خباب أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : إن بني إسرائيل لما ضلوا قصوا.

أبو سنان اسمه ضرار بن مرة ، وابن أبي الهذيل اسمه عبد الله.

قال أبو بكر : إسناد هذا الحديث إسناد حسن.

أبو داود : حدثنا محمود بن خالد ، حدثنا أبو مسهر ، حدثني عباد بن عباد الخواص ، عن يحيى بن أبي عمرو السيباني ، عن عمرو بن عبد الله السيباني ، عن عوف بن مالك الأشجعي قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لا يقص إلا أمير أو مأمور أو مختال.

عمرو بن عبد الله السيباني لا أعلم روى عنه إلا يحيى بن أبي عمرو السيباني.

---

(١) البر والصلة، ص/٢٨

(٢) البر والصلة، ص/٨٤

أبو داود : حدثنا مسدد ، حدثنا جعفر بن سليمان ، عن المعلى بن زياد ، عن العلاء بن بشير المزني ، عن أبي الصديق الناجي ، عن أبي سعيد الخدري قال : جلست في عصابة من ضعفاء المهاجرين – إن بعضهم ليستتر ببعض من العري – وقارئ يقرأ علينا ؛ إذ جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام علينا ، فلما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم سكت القارئ ، فسلم ثم قال : ما كنتم تصنعون ؟ فقلنا : يا رسول الله ، كان قارئ يقرأ علينا ، وكنا نسمع إلى كتاب الله ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الحمد لله الذي جعل من أمتي من أمرت أن أصبر نفسي معهم . قال : فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وسطنا ليعدل بنفسه فينا ثم **قال بيده** هكذا ، فتحلقوا وبرزت وجوههم له ، فما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم عرف منهم أحدا غيري ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أبشروا يا معشر صعاليك المهاجرين بالنور التام يوم القيامة ، تدخلون الجنة قبل أغنياء الناس بنصف يوم ، وذلك خمسمئة سنة.
العلاء بن بشير لا أعلم روى عنه إلا المعلى ، والمعلى هو ابن زياد القردوسي ، أبو الحسن ثقة مشهور. ". (١)

"(باب تفريق الغسل

البخاري : حدثنا عمر بن حفص بن غياث ، حدثنا أبي ، حدثنا الأعمش ، حدثني سالم ، عن كريب مولى ابن عباس ، عن ابن عباس ، حدثتنا ميمونة قالت : صببت للنبيصلى الله عليه وسلم غسلا فأفرغ بيمينه على يساره فغسلهما ، ثم غسل فرجه ، ثم **قال بيده** إلى الأرض فمسحهما بالتراب ، ثم غسلها ، ثم تمضمض و استنشق ، ثم غسل وجهه ، وأفاض على رأسه ، ثم تنحى فغسل قدميه ، ثم أتي بمنديل فلم ينفض بها.

باب ما جاء في المنديل بعد الغسل

البخاري : حدثنا عبدان ، حدثنا أبو حمزة ، قال : سمعت الأعمش ، عن سالم ، عن كريب ، عن ابن عباس قال : قالت ميمونة Bها : وضعت للنبيصلى الله عليه وسلم غسلا وسترته بثوب وصب على يديه فغسلهما ، ثم صب بيمينه على شماله فغسل فرجه ، فضرب بيده الأرض فمسحها ، ثم غسلها ، فتمضمض واستنشق ، وغسل وجهه وذراعيه ، ثم صب على رأسه وأفاض على جسده ، ثم تنحى فغسل قدميه ، فن١ولته ثوبا فلم يأخذه ، فانطلق وهو ينفض يديه.

أبو داود : حدثنا مسدد ، حدثنا عبد الله بن داود ، عن الأعمش بهذا الإسناد ، ذكرت صفة غسل النبي

---

(١) الأحكام الشرعية للإشبيلي ٥٨١، ١/٣١٤

صلى الله عليه وسلم ، قالت فيه : تنحى ناحية فغسل رجليه ، فناولته المنديل فلم يأخذه ، وجعل ينفض الماء عن جسده.

". (١)

"يومهم الذي اختلفوا فيه ، هدانا الله له – قال : يوم الجمعة – فاليوم لنا ، وغدا لليهود ، وبعد غد للنصارى.

مسلم : حدثنا قتيبة ، حدثنا المغيرة – يعني الحزامي – عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : خير يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة ، فيه خلق آدم ، وفيه أدخل الجنة ، وفيه أخرج منها ، ولا تقوم الساعة إلا في يوم الجمعة.

أبو داود : حدثنا القعنبي ، عن مالك ، عن يزيد بن عبد الله بن الهاد ، عن محمد بن إبراهيم ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : خير يوم طلعت فيه الشمس يوم الجمعة ، فيه خلق آدم ، وفيه أهبط ، وفيه تيب عليه ، وفيه مات ، وفيه تقوم الساعة ، وما من دابة إلا وهي مصيخة يوم الجمعة من حين تصبح حتى تطلع الشمس ، شفقا من الساعة إلا الجن والإنس ، وفيها ساعة لا يصادفها عبد مسلم وهو يصلي يسأل الله – عز وجل – شيئا إلا أعطاه إياه.

باب ذكر الساعة التي في يوم الجمعة

مسلم : حدثنا زهير بن حرب ، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم ، حدثنا أيوب ، عن محمد ، عن أبي هريرة قال : قال أبو القاسم [صلى الله عليه وسلم : إن في الجمعة لساعة لا يوافقها مسلم قائم يصلي يسأل الله – D – خيرا إلا أعطاه وقال بيده يقللها يزهدها.

". (٢)

"نطلب العلم في هذا الحي من الأنصار قبل أن يهلكوا فكان أول من لقينا أبا اليسر صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه غلام له معه ضمامة من صحف ، وعلى أبي اليسر بردة ومعافري ، وعلى غلامه بردة ومعافري ، فقال له أبي : يا عم ، إني أرى في وجهك سفعة من غضب . قال : أجل كان لي على فلان ابن فلان الحرامي مال ، فأتيت أهله فسلمت فقلت : ثم هو ؟ قالوا : لا . فخرج علي ابن له جفر . فقلت له : أين أبوك ؟ قال : سمع صوتك فدخل أريكة أمي . فقلت : اخرج إلي فقد علمت أين

---

(١) الأحكام الشرعية للإشبيلي ٥٨١، ١/٥١٤

(٢) الأحكام الشرعية للإشبيلي ٥٨١، ٢/٤٤٧

أنت . فخرج ، فقلت : ما حملك على أن اختبأت مني ؟ قال : والله أنا أحدثك ثم لا أكذبك ، خشيت والله أن أحدثك فأكذبك ، وأن أعدك فأخلفك ، وكنت صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكنت والله معسرا . قال : قلت : آلله ؟ قال : آلله . قلت : آلله ؟ قال : آلله . قلت : آلله ؟ قال : آلله . قال فأتى بصحيفته فمحاها بيده ، قال : فإن وجدت قضاء فاقضني وإلا أنت في حل ، فأشهد بصر عيني هاتين – ووضع إصبعيه على عينيه – وسمع أذني هاتين ووعاه قلبي هذا – وأشار إلى مناط قلبه – رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول : من أنظر معسرا أو وضع عنه أظله الله في ظله.

قال : فقلت له : أيا عم ، لو أنك أخذت بردة غلامك وأعطيته معافريك ، وأخذت معافرية وأعطيته بردتك فكان عليك حلة ، وعليه حلة . فمسح رأسي وقال : اللهم بارك فيه ، ابن أخي ، بصر عيني هاتين ، وسمع أذني هاتين ، ووعاه قلبي هذا – وأشار إلى مناط قلبه – رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول : أطعموهم مما تأكلون ، وألبسوهم مما تلبسون . فكان أن أعطيته من متاع الدنيا أهون علي من أن يأخذ من حسناتي يوم القيامة.

ثم مضينا حتى أتينا جابر بن عبد الله في مسجد ، وهو يصلي في ثوب واحد مشتملا به ، فتخطيت القوم حتى جلست بينه وبين القبلة . فقلت : يرحمك الله ، أتصلي في ثوب وحد ورداؤك إلى جنبك ؟ ! قال : **فقال بيده** في صدري ." (١)

"قال : فقعد وكان متكئا ، فقال : إن الساعة لا تقوم حتى لا يقسم ميراث ولا يفرح بغنيمة . ثم **قال بيده** هكذا ونحاها نحو الشام . فقال : عدو (و) يجمعون لأهل (الإسلام) ويجمع لهم أهل (الإسلام) . قلت : الروم تعني ؟ قال : نعم ويكون عند ذلكم القتال ردة شديدة ، فيشترط المسلمون شرطة للموت لا ترجع إلا غالبة فيقتتلون حتى يحجز بينهم الليل فيفيء هؤلاء وهؤلاء كل غير غالب ، وتفنى الشرطة ثم يشترط المسلمون شرطة للموت لا ترجع إلا غالبة فيقتتلون حتى يحجز بينهم الليل فيفيئ هؤلاء وهؤلاء كل غير غالب وتفنى الشرطة ، ثم يشترط المسلمون شرطة للموت لا ترجع إلى غالبة فيقتتلون حتى يمسوا فيفيء هؤلاء وهؤلاء على غير غالب وتفنى الشرطة فإذا كان اليوم الرابع نهد إليهم بقية أهل الإسلام فيجعل الله الدبرة عليهم فيقتلون مقتلة – إما قال : لا يرى مثلها . وإما قال : لم ير مثلها – حتى إن الطائر ليمر بجنباتهم فما يخلفهم حتى يخر ميتا ، فيتعاد بنو الأب كانوا مئة فلا يجدونه بقي منهم إلا رجل واحد فبأي غنيمة يفرح أو أي ميراث يقاسم ، فبينما هم كذلك إذ سمعوا (بناس هم) أكبر من ذلك فجاءهم

---

(١) الأحكام الشرعية للإشبيلي ٥٨١، ٢٩٨/٤

الصريخ : إن الدجال قد (خالفهم) في ذراريهم فيرفضون ما في أيديهم ويقبلون ، فيبعثون (عشر) فوارس طليعة ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إني ." (١)

"٦٣٨- أخبرنا أبو الفتح أحمد بن محمد البيع، أنبأ عبد الغفار بن محمد، ثنا عبد الله بن محمد، ثنا أحمد بن عمرو، ثنا عمران بن هارون البصري، ثنا عبد الله بن محمد القرشي، ثنا محمد بن طلحة بن #٣٧٢# يحيى بن طلحة، عن أبيه، عن جده، عن طلحة بن عبيد الله -رضي الله عنه- قال:

((تمشى معنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة وهو صائم فأجهده الصوم فحلبنا له ناقة في قعب وصببنا عليه عسلا نكرم به رسول الله صلى الله عليه وسلم عند فطره فلما غابت الشمس ناولناه القعب فلما ذاقه **قال بيده** كأنه يقول: ما هذا؟ قلنا: لبن وعسل أردنا أن نكرمك به. أحسبه قال: أكرمك الله بما أو كما أكرمتني أو دعوة هذا معناها، ثم قال: من اقتصد أغناه الله ومن بذر أفقره الله ومن تواضع رفعه الله ومن تجبر قصمه الله))." (٢)

"١٤٥٦- أخبرنا عبد الرحمن بن أحمد الواحدي، أنبأ عبد الله بن يوسف، ثنا أبو العباس: محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، أنبأ علي بن عياش، ثنا سعيد بن سنان قال: حدثني أبو الزاهرية، عن أبي شجرة، عن عبد الله بن عمرو -رضي الله عنه-:

((أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج يوما متلفعا بعطاف، مسندا بين رجلين من أهل بيته من أثر شكاة كانت به، حتى أتى مقامه في المسجد **فقال بيده** للناس تأخروا ورددها ثلاثا، فإنكم لا تقدمون الملائكة، ثم أقبل بوجهه على الناس وقال: إن ربي -عز وجل- قد رفع لي الدنيا وأنا أنظر إليها، وإلى ما هو كائن فيها إلى يوم القيامة، كما أنظر إلى كفي هذه جليان من الله -عز وجل- لنبيه صلى الله عليه وسلم ، كما جلي للنبيين قبله، فسلوني رددها ثلاثا، وايم الله لا تسألوني عن شيء إلا أنبأتكم به، فقضي أن أحدا لا يجترئ على مسألة رسول الله صلى الله عليه وسلم مرثية لـه من شكاته وهيبة له، فطفق باسطا كفيه رجاء أن يسأله أحد، قال: أما إذا لم تسألوني فلا يلقى الله أحد يشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له إلا أدخل الجنة ما لم يخلط معها غيرها، رددها ثلاثا، فقال قائل من قاصية الناس: بأبي أنت وأمي يا رسول الله! وما يخلط معها غيرها؟ قال: حب الدنيا، وأثرة لها وجمعا لها، ورضى بها وعمل الجبارين)).

قوله: (متلفعا): أي مشتملا، و(العطاف): الرداء، و(الشكاة): العلة، و(جليان): أي إظهار وكشف، وقوله

---

(١) الأحكام الشرعية للإشبيلي ٥٨١، ٥٥٥/٤

(٢) الترغيب والترهيب لقوام السنة، ٣٧١/١

(من قاصية الناس): أي من بعيد و(الأثرة): الإيثار والاختيار، #٢١٢# و(المرثية): الرحمة والشفقة.." (١)

"١٨٣٤- أخبرنا أبو محمد: الحسن بن أحمد السمرقندي الحافظ، أنبأ عبد الصمد بن نصر العاصمي، ثنا أبو العباس البجيري، ثنا أبو حفص البجيري، ثنا يوسف بن موسى، ثنا جرير، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة –رضي الله عنه- قال: #٣٨٦# ((ذكرنا ليلة القدر عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كم مضى من الشهر؟ قلنا: مضى اثنتان وعشرون وبقي ثمان، قال: لا بل بقي سبع، الشهر تسع وعشرون، ثم **قال بيده** حتى عد تسعا وعشرين ثم قال: التمسوها الليلة)).." (٢)

"١١- أخبرنا أحمد بن حفص بن عبد الله، حدثني أبي، حدثني إبراهيم –وهو ابن طهمان-، عن شعبة، عن جعفر بن إياس، عن عبد الله بن شقيق، عن رجاء بن أبي رجاء، عن محجن بن أبي محجن، قال: #٧٠# أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي فصعدنا أحدا، فأشرفنا على المدينة، فقال: ((ويل أمك! قرية يدعها أهلها خير ما تكون، فيأتيها الدجال فيجد على كل باب من أبوابها ملكا مصلتا، فلا يدخلها)) ثم نزل وهو آخذ بيدي حتى دخل المسجد، فإذا رجل قائم يصلي، قال: ((من هذا؟)) قلت: هذا فلان، فجعلت أثني عليه، قال: ((اسكت، لا تسمعه فتهلكه)). فلما دنا من الحجر؛ حجر نسائه **قال بيده** ينفضها، ثم قال: ((إن خير دينكم أيسره)).." (٣)

"" وبه " قال أخبرنا أبو إسحاق محمد بن عبد المؤمن بن أحمد قاضي إسكافه قدم علينا ببغداد قراءة عليه، قال أخبرنا أبي أبو محمد، قال حدثنا أبو بكر الحسين بن يحيى بن عياش المتوتي، قال حدثنا أحمد بن محمد يحيى بن سعيد القطان، قال حدثان وهب بن جرير، قال حدثنا أبي قال سمعت محمد بن الزبير الحنظلي، قال حدثني زريق مولى معاوية قال: لما مات معاوية بعثني يزيد بن معاوية إلى الوليد بن عتبة بن أبي سفيان وكان والي المدينة، فكتب إليه بموت معاوية، وكتب أن يدعو هؤلاء الرهط يبايعون، قال: فقدمت عليه ليلا فقلت للحاجب: استأذن لي عليه، فقال إنه قد دخل، قلت إني قد جئت في أمر لا بد من الدخول عليه، قال فأذن لي فدخلت عليه، فدفعت إليه الكتاب، فلما قرأه جزع من موت معاوية

(١) الترغيب والترهيب لقوام السنة، ٢/٢١١
(٢) الترغيب والترهيب لقوام السنة، ٢/٣٨٥
(٣) الإغراب للنسائي، ص/٦٩

جزعا شديدا، وجعل يقوم على سريره على فرشه، ثم يرمي نفسه ثم يقوم فيرمي نفسه، ثم دعا مروان فجاء وعليه قميص أبيض وملاءة موردة فنعى معاوية، ثم أخبره في الذي كتب في أمر القوم، ثم قال ما ترى؟ قال أرى تبعث إليهم الساعة فتعرض عليهم البيعة فإن بايعوك وإلا فاضرب أعناقهم، قال الوليد: سبحان الله، أقتل الحسين وابن الزبير، قال هو ما أقول لك، قال فبعث إليهم فجاء الحسين عليه السلام عليه قميص أبيض متورد مصبوغ بزعفران، فسلم ثم جلس، قال ثم جاء ابن الزبير بين ثوبين غليظين مشمرا إلى نصف ساقه فسلم ثم جلس، ثم جاء عبد الله بن مطيع، فجاء رجل أحمر العينين ثائر الشعر - أو قال الرأس - فسلم ثم جلس، قال فحمد الله الوليد ونعى إليهم معاوية ودعاهم إلى البيعة ليزيد، فبدر ابن الزبير صاحبيه الكلام مخافة وهنهما، فحمد الله وأثنى عليه ثم ذكر معاوية فترحم عليه ودعا له، ثم ذكر الوليد فقال: وليتنا فأحسنت ورفقت بنا ووصلت أرحامنا، وقد علمت الذي كان من أبيك في بيعة يزيد وولايتنا، ومت ما بايعنا وشاب مصرم علينا خشينا أن لا يذهب ذلك ما في نفسه علينا، فإن رأيت أن تصل أرحامنا وتحسن فيما بيننا وبينك وتخلي سبيلنا، فإذا أصبحت نودي في الناس الصلاة جامعة ثم صعدت المنبر فنبايع حينئذ يذهب ما في نفسه علينا، قال وأنا أنظر إلى مروان في ناحية البيت كلما نظر إليه الوليد **قال بيده** هكذا، اضرب أعناقهم، قال فخلي سبيلهم. قال مروان: ألا والله لا يصبح بالمدينة منهم أحد، قال فانطلق كل واحد منهم إلى منزل فقرب رواحله فشد عليها، ثم أتى بها إلى الطريق وأصبح - يعني الوليد، فنادى بالصلاة جامعة، فطلب الناس ودعاهم إلى البيعة ليزيد، وأرسل إلى هؤلاء الرهط فوجدهم قد خرجوا.." (١)

"" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال حدثنا حامد بن شعيب، قال حدثني شريح بن يونس، قال حدثنا سلمة بن قتيبة، قال حدثنا شعبة عن جابر عن القاسم عن عائشة قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " إذا دخل رمضان قام بنا فإذا دخل العشر شد المئزر وشمر " .

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الواحد بن محمد الحسناباذي بقراءتي عليه، قال حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان إملاء، قال حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن. " رجع " السيد.

" وبه " قال وحدثنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي إملاء، قال حدثنا أبو الفرج محمد بن أحمد بن عبدان الصفار، قال أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، قالا حدثنا محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب، قال حدثنا عبد الواقد بن رماد، قال حدثنا الحسين بن عبيد الله، قال

---

(١) الأمالي الشجرية، ١/١٤٠

إبراهيم وقال التنوخي سمعت إبراهيم يقول سمعت الأسود يقول، قالت عائشة كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يجتهد في العشر الأواخر ما لا يجتهد في غيرها، لفظهما سواء، إلا في سمعت إبراهيم، فقد سقط الحسناباذي.

" وبه " قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال حدثنا إبراهيم بن نايلة الأصفهاني، قال حدثنا شيبان بن فروخ، قال حدثنا نافع أبو هرمس عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس رضي الله عنه، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " ألا أخبركم بأفضل الملائكة جبريل عليه السلام، وأفضل النبيين آدم عليه السلام، وأفضل الأيام يوم الجمعة، وأفضل الشهور شهر رمضان، وأفضل الليالي ليلة القدر، وأفضل النساء مريم بنت عمران " .

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال حدثنا أبو الجريش الكلابي، قال حدثنا أبو كريب، قال حدثنا فردوس، قال حدثنا كامل عن حبيب بن أبي ثابت عن عبده عن زر عن أبي بن كعب، قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: " ليلة القدر ليلة سبع وعشرين " .

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الواحد الحسناباذي قراءة عليه، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن المقري، قال أخبرنا أحمد بن محمد بن سلامه الطحاوي، قال حدثنا المزني، قال حدثنا الشافعي عن سفيان عن عاصم، وعبدة عن زر بن حبيش، قال قلت لأبي ابن كعب: إن أخاك ابن مسعود، قال من يقم الحول يصب ليلة القدر، فقال يرحم الله أبا عبد الرحمن لقد علم أنها في رمضان وأنها ليلة سبع وعشرين، ولكن أراد أن لا يتكلموا، ثم حلف لا يستثني أنها ليلة سبع وعشرين من رمضان، قلت: يا أبا المنذر بأي شيء تعلم ذلك، قال بالآية التي أخبرنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " إن الشمس تطلع ذلك اليوم لا شعاع لها " .

" وبه " حدثنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي إملاء، قال حدثنا أبو حفص عمر بن محمد بن علي الناقد الزيات، قال حدثنا قاسم بن زكريا المطرز، قال حدثنا محمد بن الصباح الجرجراي، قال حدثنا جرير عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة، قال ذكرنا ليلة القدر عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: كم مضى من الشهر؟ قلنا مضى اثنان وعشرون وبقي ثمان، قال: لا، بل بقي سبع الشهر تسع وعشرون، ثم قال بيده حتى عد تسعة وعشرين ثم قال: التمسوها الليلة.

" وبه " قال أخبرنا القاضي أبو الحسن علي بن الحسن بن محمد بن الوراق بقراءتي عليه، قال سمعت أبا

بكر بن عمار البزار، قال سمعت الفقيه منصور بن شولة المطاميري يقول: السورة التي يذكر فيها القدر هي ثلاثون كلمة، وأنزل الله عزل وجل هذه السورة يعني ليلة القدر والشهر ثلاثون يوما، قوله هي: حتى مطلع الفجر فهي السابع والعشرين ليلة القدر، وأراد بقوله هي ليلة القدر، قال السيد هذه الطريقة شبيهة بطريقة الباطنية فلا يمكن معرفة الأحكام من عدد الحروف والكلمات.." (١)

"" وبه " قال أخبرنا أبو طالب محمد بن علي القضباني الأطروش من لفظه وأصله من بني حرام بالبصرة، قال حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد الأسفاطي إملاء، قال حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن أبي حرب الصفار، قال حدثنا عبد الواحد بن غياث القيسي، قال حدثنا عبد العزيز بن المختار عن جعفر بن محمد عليهما السلام، عن أبيه عن جابر قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا خطب احمرت عيناه وعلا صوته واشتد غضبه كأنه منذر جيش صبحكم أو مساكم، ثم يقرن إصبعيه السبابة والتي تليها ثم يقول: " بعثت أنا والساعة كهاتين، ثم يخطب فيقول: خير الهدى هدى محمد، وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة " .

" وبه " قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن عمر بن عبد الله بن رشتة قراءة عليه، قال حدثنا أبو الطيب عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله العطار إملاء يوم الاثنين بالبصرة لثمان خلون من جمادى الآخرة سنة سبع وستين وثلاثمائة، قال حدثنا العباس بن حماد بن فضالة، قال حدثنا عمرو بن أبي الحارث، قال حدثنا عبد الملك بن عبد العزيز عن كوثر بن حليم عن نافع عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: " والذي نفس محمد بيده لا تقوم الساعة حتى يبعث الله أمراء كذبة، ووزراء فجرة، وأعوانا خونة، وعرفاء ظلمة وقراءة فسقة، سيماهم سيماء رهبان، قلوبهم أنتن من الجيفة، أهواؤهم مختلفة، يفتح الله لهم فتنة غبراء مظلمة فيتهاوكون فيها كتهاوك اليهود الظلمة، والذي نفس محمد بيده لينقضن الإسلام عروة عروة حتى لا يقال الله الله. لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر أو ليسلطن الله عليكم شراركم، فليسو منكم سوء العذاب، ثم يدعو خياركم فلا يستجاب لهم " .

" وبه " قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه بأصفهان، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال حدثنا محمد بن الصائغ المكي، قال حدثنا محمد بن معاوية النيسابوري، قال حدثنا محمد بن سلمة الحراني، عن خصيف عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنه، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " سيجيء في آخر الزمان أقوام تكون وجوههم وجوه

---

(١) الأمالي الشجرية، ٢٦٤/١

الآدميين وقلوبهم قلوب الشياطين، أمثال الذئاب الضواري، ليس في قلوبهم شيء من الرحمة، سفاكين للدماء يرعون عن قبيح، إن تابعتهم واربوك، وإن تواريت عنهم اغتابوك، وإن حدثوك كذبوك، وإن ائتمنتهم خانوك، صبيهم عارم، وشابهم شاطر، وشيخهم لا يأمر بمعروف ولا ينهى عن منكر، الاغترار بهم ذل، وطلب ما في أيديهم فقر، الحليم فيهم غاو والآمر بالمعروف فيهم متهم، والمؤمن فيهم مستضعف، والفاسق فيهم مشرف والسنة فيهم بدعة، والبدعة فيهم سنة، فعند ذلك يسلط الله عليهم شرارهم، ويدعو خيارهم فلا يستجاب لهم " .

" وبه " قال أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، قال حدثنا أبو يعلى محمد بن شداد المسمعي، قال حدثنا أبو عامر العقدي، قال حدثنا هشام عن قتادة عن أنس قال: لأحدثنكم حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، لا يحدثكموه أحد سمعه من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعدي، سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: " إن من أشراط الساعة أن يرفع العلم، ويكثر الجهل، ويظهر الزنا، وتشرب الخمور، ويقل الرجال وتكثر النساء، حتى يكون في الخمسين امرأة القيم الواحد " .

" وبه " قال أخبرنا أحمد بن عبد الملك بن محمد الأنماطي المعروف بابن الملاعب بقراءتي عليه في مقابر قريش ببغداد، قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، قال حدثنا محمد بن هشام البحتري، قال حدثنا بشر بن الوليد، قال حدثنا سليمان بن داود اليماني عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة عن أبي هريرة، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " والذي نفسي بيده لا تنقضي الدنيا حتى يقع الخسف والمسخ والقذف، قالوا: متى يا نبي الله بأبي أنت وأمي؟ قال: إذا رأيت النساء يركبن السروج، وكثرت القينات، وشهد شهادة الزور، وشرب المصلون في آنية أهل الشرك الذهب والفضة، واستغنى الرجال بالرجال، والنساء بالنساء، فاستعدوا واستدفئوا - **وقال بيده** هكذا ثم جمعها على جبهته يستر وجهه " .." (١)

"" وبه " قال أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن الذكواني قراءة عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال حدثنا أبو العباس الحمال، قال حدثنا عبيد الله بن عمر، قال حدثنا معاذ بن هاني، قال حدثنا حماد بن سلمة عن أبي العلاء عن مكحول قال أسرع الأرضين خرابا أرمينية، قال من يخربها؟ قال: سنابك الخيل، قال وكأني أنظر إلى نساء قيس قد أردفهن الترك تضطرب

(١) الأمالي الشجرية، ٤٦٣/١

خلاخيلهن.

" وبه " قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن الحسن بن مهران الصالحاني قراءة عليه بأصفهان، قال حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال حدثنا محمد بن العباس بن أيوب، قال حدثنا عبد الرحمن بن واقد، قال حدثنا فرج بن فضالة، عن يحيى بن سعيد عن محمد بن علي بن الحنينة عن أبيه عليهما السلام، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " إذا عملت أمتي بخمس عشرة خصلة: إذا كان الفيء دولا، والأمانة مغنما، والزكاة مغرما، وأطاع الرجل زوجته وعق أمه، وبر صديقه وجفا أباه، وارتفعت الأصوات في المساجد، وكان زعيم القوم أرذلهم، وأكرم الرجل مخافة شره، وشربت الخمور ولبس الحرير، واتخذت القينات والمعازف، ولعنت آخر هذه الأمة أولها، فليرتقبوا عند ذلك ريحا صفراء وخسفا ومسخا " .

" وبه " قال أخبرنا محمد بن محمد بن عثمان البندار بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي: قال حدثنا أبو العباس أحمد بن علي الأبار، قال حدثنا بشر بن الوليد، قال حدثنا سليمان بن داود عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: " والذي بعثني بالحق لا تنقضي هذه الدنيا حتى يقع بهم الخسف والمسخ والقذف، قالوا متى ذلك يا نبي الله بأبي أنت وأمي؟ قال؟ إذا رأيت النساء ركبن السروج وكثر القينات وشهد شهادة الزور، وشرب المصلون في آنية أهل الشرك الذهب والفضة، واستغنى الرجال بالرجال والنساء بالنساء، فاستدخروا عند ذلك وأعدوا، **وقال بيده** هكذا على وجهه " .

" وبه " قال أخبرنا محمد بن محمد بن إبراهيم الحراز أبو طالب بن غيلان بقراءتي عليه غير مرة، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي قراءة عليه في صفر سنة أربع وخمسين وثلاثمائة، قال حدثنا موسى بن سهل بن كثير – يعني الوشا، قال أخبرنا يزيد بن هارون، قال أخبرنا عبد الملك بن قدامة عن المقبري، عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: " سيأتي على الناس سنوات خداعات يصدق فيها الكاذب ويكذب فيها الصادق ويؤتمن فيها الخائن، ويخون فيها الأمين، وينطق فيها الروبيضة، قيل يا رسول الله: وما الروبيضة؟ قال: الرجل التافه ينطق في أمر العامة " .

" وبه " قال أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن عمر بن أحمد الواعظ، والحسن بن محمد بن علي بن محمد المقنعي بقراءتي على كل واحد منهما، قالا أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، قال الواعظ، قال حدثنا غبراهيم بن عبد الله بن مسلم وقال المقنعي، قال حدثنا أبو شعيب عبد الله بن

الحسن الحراني، ثم اتفقا قالا حدثنا أحمد بن عبد الملك، قال حدثنا زهير بن معاوية، قال حدثنا سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " لا تقوم الساعة حتى يتقارب الزمان حتى تكون السنة كالشهر، والشهر كالجمعة والجمعة كاليوم واليوم كالساعة والساعة كاحتراق السعفة " .

" وبه " قال أخبرنا الشريف أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسن الحسني بقراءتي عليه بالكوفة، قال أخبرنا أبو الحسن علي بن عبد الرحمن بن أبي السري البكائي، قال حدثنا عبد الله بن غنام، قال حدثنا إسحق بن وهب، قال حدثنا سلم بن سلام، قال حدثنا بكر بن حبيش عن ليث عن مجاهد عن عبد الله بن عمر في قوله عز وجل: " هل ننبئكم بالأخسرين أعمالا " قال: إذا ركبوا المنظور، ولبسوا المشهور، وناموا على المأثور، وأكلوا ما يشتهون، ومنعوا أرقاءهم ما يشتهون " .." [١]

"١٧ - حدثنا أبو بكر الآجري قال حدثنا أبو جعفر أحمد بن يحيى الحلواني قال : حدثنا محمد بن الصباح الدولابي قال : حدثنا وكيع بن الجراح قال : حدثنا الأعمش ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن كريب قال : حدثنا ابن عباس ، عن خالته ميمونة زوج النبي A قالت : وضعت للنبي A غسلا فاغتسل من الجنابة (١) ، فكفأ الإناء بشماله على يمينه فغسل كفيه ، ثم أفاض على فرجه فغسله ، ثم **قال بيده** على الحائط ، أو على الأرض فدلكها (٢) ، ثم مضمض ، واستنشق ، وغسل وجهه ، وذراعيه ، وأفاض على رأسه ثلاثا ، ثم أفاض على سائر جسده الماء ، ثم تنحى (٣) ثم غسل رجليه قالت : فأتيته بثوب فقال هكذا ، فنفض وكيع يده كأنه يقول : لا

---

(١) الجنب : الذي يجب عليه الغسل بالجماع وخروج المني، والجنابة الاسم، وهي في الأصل : البعد. وسمي الإنسان جنبا لأنه نهي أن يقرب مواضع الصلاة ما لم يتطهر. وقيل لمجانبته الناس حتى يغتسل

(٢) دلك : حك

(٣) تنحى : مال جانبا وتباعد." [٢]

"٢٠٧- عن أبي هريرة - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان يقول: (الصلوات الخمس والجمعة إلى الجمعة ورمضان إلى رمضان مكفرات ما بينهن إذا اجتنب الكبائر) (١)

---

(١) الأمالي الشجرية، ١/٤٧٠

(٢) الأربعون حديثا للآجري، ص/١٨

.

"الترهيب من التخلف عن صلاة الجمعة "

٢٠٨- عن ابن عمر ﷺ قال: سمعت رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يقول على أعواد منبره: (لينتهين أقوام عن ودعهم الجمعات أو ليختمن الله على قلوبهم ثم ليكونن من الغافلين) (٢) .

" ساعة الاستجابة يوم الجمعة "

٢٠٩- عن أبي هريرة – رضي الله عنه – قال: قال أبو القاسم – صلى الله عليه وسلم – :(إن في الجمعة لساعة لا يوافقها مسلم قائم يصلي يسأل الله خيرا إلا أعطاه إياه **وقال بيده** يقللها يزهدها) (٣) .

" الاغتسال والطيب والتجمل يوم الجمعة "

---

(١) رواه مسلم برقم (٢٣٣).

(٢) رواه مسلم برقم (٨٦٥). ودعهم: تركهم إياها والتخلف عنها. ليختمن: الختم الطبع والتغطية وهو إعدام اللطف وأسباب الخير.

(٣) رواه البخاري برقم (٩٣٥)، ومسلم برقم (٨٥٢).." [1]

"أخبرنا أبو الخير شادي بن عبد الله مولى الشريف الأنصاري أخبرنا الشريف أبو الفضل محمد بن عبد السلام الأنصاري أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن عبيد الله بن محمد بن الحسين الحرفي حدثنا حبيب بن الحسن القزاز حدثنا أبو بكر بن عمر بن حفص بن عمر بن يزيد السدوسي حدثنا عاصم بن علي أخبرنا ابن أبي ذئب عن المقبري عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كانت عنده مظلمة من أخيه في عرضه أو ماله فليحللها من صاحبها من قبل أن يؤخذ منه حين لا يكون دينار ولا درهم فإن كان له عمل صالح أخذ منه بقدر مظلمته وإن لم يكن له أخذ من سيئات صاحبه فحملت عليه .

الحديث الخامس والثلاثون دعاء النبي صلى الله عليه وسلم

أخبرنا أبو المظفر هبة الله بن أحمد بن محمد الشبلي القصار بقراءتي عليه بالحربية قلت أخبركم أبو نصر محمد بن محمد بن علي الزينبي أخبرنا أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن بن العباس المخلص أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي حدثنا عبد الله بن مطيع حدثنا إسماعيل بن جعفر حدثنا حميد قال سئل أنس بن مالك هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرفع يديه في الدعاء فقال نعم بينا

---

(١) الإلمام بما في الصحيحين من أحاديث الأحكام، ص/٨٢

هو يخطب الناس فقيل يا رسول الله صلى الله عليه وسلم قحط المطر وأجدبت الأرض فادع الله عز وجل فرفع يديه حتى رأيت بياض إبطيه فاستسقى وما أرى في السماء سحابة فنشأت سحابة مثل الترس فما قضينا الصلاة حتى أمطرت حتى إن الشاب القريب الدار ليهمه الرجوع إلى أهله فدامت جمعة فلما كانت الجمعة الأخرى قالوا يا رسول الله تهدمت البيوت واحتبس الركبان وهلك المال فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم **قال بيده** هكذا ففرق بين يديه اللهم حوالينا ولا علينا قال فتكشطت عن المدينة .

الحديث السادس والثلاثون عدم التشدد." (١)

"١٥٨- حدثنا معاذ بن المثنى بن معاذ ، حدثنا أبي ، حدثنا أبي ، حدثنا ابن عون عن محمد ، عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن في الجمعة لساعة **وقال بيده** يزهدها لا يوافقها عبد مسلم يصلي يسأل الله تعالى فيها خيرا إلا أعطاه إياه

١٥٩- حدثنا يوسف القاضي ، حدثنا سليمان بن حرب (ح) وحدثنا الحسن بن علي المعمري ، حدثنا علي بن الجعد ، قالا : حدثنا يزيد بن إبراهيم عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن في الجمعة لساعة لا يوافقها عبد مسلم قائم يصلي يسأل الله عز وجل فيها خيرا إلا أعطاه إياه

١٦٠- حدثنا إبراهيم بن صالح الشيرازي ، حدثنا عثمان بن الهيثم عن عوف عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن في الجمعة ساعة لا يوافقها عبد مسلم يسأل الله تعالى فيها خيرا إلا أعطاه

١٦١- حدثنا معاذ بن المثنى وأبو مسلم الكشي ، قالا : حدثنا مسدد ، حدثنا بشر بن المفضل ، حدثنا سلمة بن علقمة عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن في الجمعة لساعة لا يوافقها عبد مسلم قائم يصلي يسأل ربه تعالى خيرا إلا أعطاه إياه ." (٢)

"١٧١- حدثنا عبد الله بن العباس الطيالسي ، حدثنا أحمد بن حفص ، حدثني أبي ، حدثنا إبراهيم بن طهمان عن موسى بن عقبة ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال

---

(١) الأربعون الكيلانية، ص/١٦

(٢) الدعاء للطبراني ٣٦٠، ص/٦٦

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : في الجمعة ساعة لا يوافقها عبد مسلم وهو قائم يصلي يسأل الله تعالى شيئا إلا أعطاه إياه وأشار رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده

١٧٢- حدثنا أحمد بن رشدين وعبيد بن رجال المصريان ، قالا : حدثنا أحمد بن صالح ، حدثنا ابن أبي فديك ، حدثني نافع بن أبي نعيم ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن في الجمعة ساعة لا يوافقها عبد مسلم وهو قائم يصلي يسأل الله تعالى شيئا إلا أعطاه إياه

١٧٣- حدثنا إسحاق الدبري عن عبد الرزاق ، عن ابن جريج أخبرني إسماعيل بن كثير ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم إن في يوم الجمعة لساعة لا يسأل العبد المسلم فيها شيئا إلا أعطاه الله عز وجل إياه

١٧٤- حدثنا محمود بن محمد الواسطي ، حدثنا وهب بن بقية ، أنبأنا خالد بن عبد الله ، عن عمرو بن يحيى الأنصاري عن عبد الرحمن الأعرج ، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : على المنبر إن في الجمعة لساعة **وقال بيده** يقللها لا يوافقها عبد يسأل الله تعالى شيئا إلا أعطاه إياه

١٧٥- حدثنا إبراهيم بن محمد بن عرق الحمصي ، حدثنا عمرو بن عثمان ، حدثنا أبو حيوة شريح بن يزيد ، حدثنا شعيب بن أبي حمزة ، عن أبي الزناد عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : إن في الجمعة ساعة لا يوافقها عبد مسلم يستغفر الله عز وجل إلا غفر له

". (١)

"٢٤٠- حدثنا علي بن عبد العزيز ، حدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين ، حدثنا فطر بن خليفة ، عن أبي إسحاق وسعد بن عبيدة ، عن البراء بن عازب رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : يا براء كيف تقول إذا أخذت مضجعك قال قلت الله عز وجل ورسوله أعلم قال إذا أويت إلى فراشك طاهرا فتوسد يمينك وقل اللهم أسلمت نفسي إليك وفوضت أمري إليك وألجأت ظهري إليك رغبة ورهبة إليك لا ملجأ ولا منجا منك إلا إليك آمنت بكتابك الذي أنزلت ونبيك الذي أرسلت فقلت كما علمني غير أني قلت وبرسولك **فقال بيده** في صدري ونبيك قال فمن قالها في ليلة ثم مات مات على الفطرة

---

(١) الدعاء للطبراني ٣٦٠، ص/٦٩

آخر الجزء الأول بأجزاء بني مندة

٢٤١. أخبرنا إسحاق الدبري عن عبد الرزاق عن معمر ، عن أبي إسحاق ، قال : سمعت البراء بن عازب رضي الله عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم (ح) وحدثنا يوسف القاضي ومحمد بن محمد التمار ، قالا : حدثنا محمد بن كثير (ح) وحدثنا أبو خليفة ، حدثنا أبو الوليد الطيالسي ومحمد بن كثير ، قالا : حدثنا شعبة قال ، أنبأنا أبو إسحاق ، قال : سمعت البراء يقول (ح) وحدثنا إبراهيم بن هاشم البغوي ، حدثنا إبراهيم بن الحجاج السامي ، حدثنا حماد بن سلمة عن حبيب بن الشهيد وعبد الله بن المختار ، عن أبي إسحاق الهمداني ، عن البراء (ح) وحدثنا الحسين بن إسحاق التستري ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم الصواف ، حدثنا يحيى بن زكريا بن دينار الكوفي ، حدثنا إسماعيل بن أبي خالد ، عن أبي إسحاق ، ، عن البراء (ح) وحدثنا الحسن بن حباش الحماني الكوفي ، حدثنا محمد بن عبد الحميد العطار الكوفي ، حدثنا سيف بن عميرة ، حدثني أبان بن تغلب ، عن أبي إسحاق ، ، عن البراء (ح) وحدثنا أبو يزيد القراطيسي ، حدثنا يعقوب بن أبي عماد المكي ، حدثنا إبراهيم بن طهمان ، عن أبي إسحاق ، ، عن البراء ." (١)

"(م حم) ، عن يسير بن جابر قال :

كنت بالكوفة في بيت عبد الله بن مسعود – رضي الله عنه – والبيت ملآن – فهاجت ريح حمراء فجاء رجل ليس له هجيرى (١) إلا : يا عبد الله بن مسعود ، جاءت الساعة ، فقعد عبد الله وكان متكئا فقال : " إن الساعة لا تقوم حتى لا يقسم ميراث ولا يفرح بغنيمة ، ثم **قال بيده** هكذا ونحاها نحو الشام فقال : عدو يجمعون لأهل الإسلام ، ويجمع لهم أهل الإسلام " ، فقلت : الروم تعني ؟ ، قال : " نعم ، وتكون عند ذاكم القتال ردة شديدة ، فيشترط المسلمون شرطة (٢) للموت لا ترجع إلا غالبة ، فيقتتلون حتى يحجز بينهم الليل ، فيفيء هؤلاء وهؤلاء (٣) كل غير غالب ، وتفنى الشرطة ، ثم يشترط المسلمون شرطة للموت لا ترجع إلا غالبة ، فيقتتلون حتى يحجز بينهم الليل ، فيفيء هؤلاء وهؤلاء ، كل غير غالب ، وتفنى الشرطة ، ثم يشترط المسلمون شرطة للموت لا ترجع إلا غالبة ، فيقتتلون حتى يمسوا ، فيفيء هؤلاء وهؤلاء كل غير غالب ، وتفنى الشرطة ، فإذا كان يوم الرابع نهد إليهم (٤) بقية أهل الإسلام ، فيجعل الله الدبرة (٥) عليهم ، فيقتلون مقتلة لم ير مثلها ، حتى إن الطائر ليمر بجنباتهم (٦) فما يخلفهم (٧) حتى يخر ميتا (٨) فيتعاد بنو الأب كانوا مائة فلا يجدونه بقي منهم إلا الرجل الواحد ، فبأي غنيمة يفرح ، أو

---

(١) الدعاء للطبراني ٣٦٠، ص/٩٨

أي ميراث يقاسم ؟ ، فبينما هم كذلك إذ سمعوا ببأس هو أكبر من ذلك ، فجاءهم الصريخ إن الدجال قد خلفكم في ذراريكم (٩) فيرفضون (١٠) ما في أيديهم ويقبلون ، فيبعثون عشرة فوارس طليعة (١١) قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – : إني لأعرف أسماءهم ، وأسماء آبائهم ، وألوان خيولهم ، هم خير فوارس على ظهر الأرض يومئذ " (١٢)

---

(١) أي : شأنه ودأبه ذلك . (النووي – ج ٩ / ص ٢٧٩)

(٢) (الشرطة) : طائفة من الجيش تقدم للقتال . شرح النووي على مسلم – (ج ٩ / ص ٢٧٩)

(٣) أي : يرجع هؤلاء وهؤلاء .

(٤) أي : نهض وتقدم .

(٥) أي : الهزيمة .

(٦) أي : نواحيهم .

(٧) أي : ما يجاوزهم .

(٨) قال بعض أهل العلم : ربما يكون سقوط الطير إذا مر بجانب أرض المعركة بسبب استعمال الأسلحة الفتاكة في تلك الحرب الرهيبة .ع

(٩) أي : أولادهم الصغار والنساء .

(١٠) أي : يتركون .

(١١) الطليعة : مقدمة الجيش أو الذي ينظر للقوم لئلا يدهمهم عدو .

(١٢) (م) ٢٨٩٩ ، (حم) ٤١٤٦." [١]

"(خد) ، وعن الحارث بن عمرو السهمي – رضي الله عنه – قال :

أتيت النبي – صلى الله عليه وسلم – وهو بمنى أو بعرفات ، وقد أطاف به الناس ، ويجيء الأعراب ، فإذا رأوا وجهه قالوا : هذا وجه مبارك ، قلت : يا رسول الله استغفر لي ، فقال : " اللهم اغفر لنا " ، فدرت فقلت : استغفر لي ، قال : " اللهم اغفر لنا " ، فدرت فقلت : استغفر لي ، فقال : " اللهم اغفر لنا ، فذهب يبزق ، **فقال بيده** فأخذ بها بزاقه ، ومسح بها نعله ، كره أن يصيب أحدا من حوله " (١)

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٨٤٥/١

(١) (خد) ١١٤٨ ، (طب) ج ٣/ ص٢٦٢ح٣٣٥١ ، انظر صحيح الأدب المفرد : ٨٧٩." [١]

"(خ م حم) ، وعن أبي حميد الساعدي - رضي الله عنه - قال :

(غزونا مع النبي - صلى الله عليه وسلم - غزوة تبوك ، فلما جاء وادي القرى (١) إذا امرأة في حديقة (٢) لها ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لأصحابه : " اخرصوا (٣) ") (٤) (فخرصناها ، " وخرصها رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عشرة أوسق (٥)) (٦) (وقال للمرأة : أحصي ما يخرج منها) (٧) (حتى نرجع إليك إن شاء الله ") (٨) (فلما أتينا تبوك قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " أما إنها ستهب) (٩) (عليكم الليلة ريح شديدة ، فلا يقم فيها أحد منكم ، ومن كان له بعير فليشد عقاله ") (١٠) (قال أبو حميد : فعقلناها ، فلما كان من الليل هبت علينا ريح شديدة ، فقام رجل) (١١) (فحملته الريح حتى ألقته) (١٢) (في جبل طيء ، ثم جاء رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ملك أيلة (١٣) فأهدى لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - بغلة بيضاء ، " فكساه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بردا ، وكتب له رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ببحره (١٤) ، قال : " ثم أقبل " وأقبلنا معه حتى جئنا وادي القرى ، " فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - للمرأة : كم حديقتك ؟ " ، قالت : عشرة أوسق - خرص رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " إني متعجل) (١٥) (إلى المدينة ، فمن أراد منكم أن يتعجل معي فليتعجل) (١٦) (ومن شاء فليمكث ، فخرجنا حتى أشرفنا على المدينة ، فقال : هذه طابة ، وهذا أحد وهو جبل يحبنا ونحبه) (١٧) (ثم قال : ألا أخبركم بخير دور الأنصار ؟ " ، قالوا : بلى) (١٨) (قال : " إن خير دور الأنصار دار بني النجار ، ثم دار بني عبد الأشهل ، ثم دار بني عبد الحارث بن الخزرج ، ثم دار بني ساعدة) (١٩) (ثم قال بيده - فقبض أصابعه ثم بسطهن كالرامي بيده - ثم قال : وفي كل دور الأنصار خير ") (٢٠) (فلحقنا سعد بن عبادة - رضي الله عنه - ، فقلت له : ألم تر أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - خير دور الأنصار فجعلنا آخرا ؟ ، فأدرك سعد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال : يا رسول الله ، خيرت دور الأنصار فجعلتنا آخرا ؟ ، فقال : " أوليس بحسبكم أن تكونوا من الخيار ؟ ") (٢١)

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٣/١٦٧٧

(١) مدينة قديمة بين المدينة والشام . عون المعبود - (ج ٧ / ص ٦١)

(٢) قال أبو عبد الله : كل بستان عليه حائط فهو حديقة ، وما لم يكن عليه حائط لم يقل حديقة ، انظر (خ) ١٤٨٢

(٣) يقال خرص النخلة والكرمة يخرصها خرصا : إذا حزر وقدر ما عليها من الرطب تمرا ومن العنب زبيبا ، فهو من الخرص : الظن ؛ لأن الحزر إنما هو تقدير بظن . الأموال للقاسم بن سلام - (ج ٣ / ص ١٢٤)

(٤) (خ) ١٤٨٢

(٥) الوسق : مكيال مقداره ستون صاعا والصاع أربعة أمداد ، والمد مقدار ما يملأ الكفين .

(٦) (م) ١١ - (١٣٩٢)

(٧) (حم) ٢٣٦٥٢ ، (خ) ١٤٨٢ ، (د) ٣٠٧٩

(٨) (م) ١١ - (١٣٩٢) ، (حم) ٢٣٦٥٢

(٩) (خ) ١٤٨٢

(١٠) (م) ١١ - (١٣٩٢) ، (خ) ١٤٨٢

(١١) (حم) ٢٣٦٥٢ ، (خ) ١٤٨٢

(١٢) (م) ١١ - (١٣٩٢)

(١٣) بلدة قديمة بساحل البحر . عون المعبود - (ج ٧ / ص ٦١)

(١٤) أي : بأرضهم وبلدهم ، والمراد أهل بحرهم ، لأنهم كانوا سكانا بساحل البحر ، والمعنى أنه أقره عليهم بما التزمه من الجزية . عون المعبود - (ج ٧ / ص ٦١)

(١٥) (حم) ٢٣٦٥٢ ، (خ) ١٤٨٢ ، (د) ٣٠٧٩

(١٦) (خ) ١٤٨٢

(١٧) (م) ٥٠٣ - (١٣٩٢) ، (خ) ٤٤٢٢

(١٨) (خ) ١٤٨٢ ، (حم) ٢٣٦٥٢

(١٩) (م) ١١ - (١٣٩٢) ، (خ) ٣٧٩١

(٢٠) (خ) ٤٩٩٤ ، (ت) ٣٩١٠

(٢١) (م) ١١ - (١٣٩٢) ، (خ) ٣٧٩١." [١]

"(م حم) ، وعن عبد الله بن سرجس - رضي الله عنه - قال :

(" رأيت النبي - صلى الله عليه وسلم - ، وأكلت معه خبزا ولحما ، ثم درت خلفه فنظرت إلى خاتم النبوة بين كتفيه عند ناغض كتفه (١) اليسرى) (٢) (كأنه جمع (٣) - **وقال بيده** فقبضها -) (٤) (عليه خيلان (٥) كأمثال الثآليل ") (٦)

---

(١) قال الجمهور : النغض والنغض والناغض أعلى الكتف ، وقيل : هو العظم الرقيق الذي أعلى طرفه ، وقيل : ما يظهر منه عند التحرك . شرح النووي على مسلم - (ج ٨ / ص ٦٥)

(٢) (م) ١١٢ - (٢٣٤٦)

(٣) يعني : الكف المجتمع .

(٤) (حم) ٢٠٧٨٩ ، (م) ١١٢ - (٢٣٤٦)

(٥) جمع (خال) ، وهو الشامة في الجسد . شرح النووي على مسلم - (ج ٨ / ص ٦٥)

(٦) (م) ١١٢ - (٢٣٤٦) ، (حم) ٢٠٧٨٩." [٢]

"(ش) ، وعن أبي رزين (١) قال :

لما وقع التحكيم بصفين ، وباين الخوارج عليا - رضي الله عنه - ، فرجعوا مباينين له ، هم في عسكر وعلي في عسكر ، حتى دخل علي الكوفة مع الناس بعسكره ، ومضوا هم إلى حروراء في عسكرهم ، فبعث علي إليهم ابن عباس فكلمهم فلم يقع منهم موقعا ، فخرج علي إليهم فكلمهم حتى أجمعوا هم وهو على الرضا ، فرجعوا حتى دخلوا الكوفة على الرضا منه ومنهم ، فأقاموا يومين أو نحو ذلك ، قال : فدخل الأشعث بن قيس - وكان يدخل على علي - فقال : إن الناس يتحدثون أنك رجعت لهم عن كره ، فلما أن كان الغد الجمعة صعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ، فخطب فذكرهم ومباينتهم الناس وأمرهم الذي فارقوه فيه ، فعابهم وعاب أمرهم ؛ قال : فلما نزل عن المنبر تنادوا من نواحي المسجد : لا حكم إلا لله ، فقال علي : حكم الله أنتظر فيكم ، ثم **قال بيده** هكذا يسكتهم بالإشارة - وهو على المنبر - حتى أتى

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٤/٢٣٨

(٢) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٤/٣٢٠

رجل منهم واضعا إصبعيه في أذنيه وهو يقول : ﴿ لئن أشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين ﴾ (٢) فقال علي : ﴿ فاصبر إن وعد الله حق ولا يستخفنك الذين لا يوقنون ﴾ (٣) . (٤)

---

(١) هو عبد الله بن زرير ، وهو ثقة .

(٢) [الزمر/٦٥]

(٣) [الروم/٦٠]

(٤) (ش) ٣٧٩٠٠ ، وصححه الألباني في الإرواء تحت حديث : ٢٤٦٨." [1]

"(خ م) ، وعن أبي حميد الساعدي - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - :

(" ألا أخبركم بخير دور الأنصار ؟ " ، قالوا : بلى) (١) (قال : " إن خير دور الأنصار دار بني النجار ، ثم دار بني عبد الأشهل ، ثم دار بني عبد الحارث بن الخزرج ، ثم دار بني ساعدة) (٢) (ثم **قال بيده** - فقبض أصابعه ثم بسطهن كالرامي بيده - ثم قال : وفي كل دور الأنصار خير ") (٣) (فلحقنا سعد بن عبادة - رضي الله عنه - ، فقلت له : ألم تر أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - خير دور الأنصار فجعلنا آخرا ؟ ، فأدرك سعد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال : يا رسول الله ، خيرت دور الأنصار فجعلتنا آخرا ؟ ، فقال : " أوليس بحسبكم أن تكونوا من الخيار ؟ ") (٤)

---

(١) (خ) ١٤٨٢ ، (حم) ٢٣٦٥٢

(٢) (م) ١١ - (١٣٩٢) ، (خ) ٣٧٩١

(٣) (خ) ٤٩٩٤ ، (ت) ٣٩١٠

(٤) (م) ١١ - (١٣٩٢) ، (خ) ٣٧٩١." [2]

" باب التواضع

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٤/٥٢١

(٢) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٤/٨١٦

٧٩٦ – حدثنا أبو الأحوص عن عطاء بن السائب عن الشعبي قال قال رسول الله خيرني ربي عز و جل أن أكون نبيا ملكا أو نبيا عبدا فلم أدر ما أقول وكان صفيي من الملائكة جبريل فنظرت إليه **فقال بيده** أن تواضع قال فقلت نبيا عبدا

٧٩٧ – حدثنا أبو معاوية عن عن يحيى بن سعيد عن علي بن حسين قال قال رسول الله لا ترفعوني فوق حقي فإن الله عز و جل قد اتخذني عبدا قبل أن يتخذني رسولا قال يحيى قلت لسعيد بن المسيب فقال وبعد ان كان رسول الله قد كان عبدا إسناده مرسل ." (١)

"بالسبيل والسنة فانه ليس من عبد على سبيل وسنة ذكر الرحمن عز وجل ففاضت عيناه من خشية الله عز وجل فتمسه النار ابدا وليس من عبد على سبيل وسنة ذكر الرحمن عز وجل فاقشعر جلده من خشية الله الا كان مثله مثل الشجرة يبس ورقها فهي كذلك اذا اصابها الريح فتحات عنها ورقها فتحات خطاياه عند ذلك كما يتحات عنها ورقها وان اقتصادا في سبيل وسنة خير من اجتهاد في خلاف سبيل وسنة فانظروا اعمالكم فان كان اجتهاد واقتصاد فيكن على منهاج الانبياء عليهم السلام وسنتهم حدثنا عبد الله حدثنا ابي حدثنا عفان حدثنا حماد بن سلمة أنبأنا ابو جعفر الخطمي عن محمد بن كعب القرظي قال دعي عبد الله بن يزيد الخطمي الى طعام فلما جاء رأى البيت منجدا فقعد خارجا وبكى قالوا ما يبكيك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا شيع جيشا فبلغ عقبة الوداع قال استودع الله دينكم وامانتكم وخواتيم اعمالكم فراى رجلا ذات يوم قد رقع بردة له بقطعة فرو قال فاستقبل مطلع الشمس **وقال بيده** وصف حماد ببطن الكفين ومد بيده تطالعت عليكم الدنيا تطالعت عليكم الدنيا اي اقبلت حتى ظننا ان تقع علينا ثم قال انتم اليوم خير ام اذا غدت عليكم قصعة وراحت اخرى ويغدو احدكم في حلة ويروح في اخرى وتستر بيوتكم كما تستر الكعبة قال عبد الله افلا ابكي وقد بقيت حتى رايتكم تسترون بيوتكم كما تستر الكعبة حدثنا عبد الله حدثني حوثرة بن اشرس بن عون بن مجشر بن حدير بن الربيع العدوي خبرني عقبة بن عبد الله الاصم الرفاعي عن ابي تميمة الهجيمي قال سمعت ابا موسى الاشعري علي منبر البصرة يقول من صام الدهر ضيق الله عليه جهنم هكذا وعقد لنا عقبة بيده تسعين حدثنا عبد الله حدثنا هدبة بن خالد حدثنا حماد ابن سلمة عن ثابت عن انس ان ابا موسى كان له تبان ينام فيه مخافة ان يتكشف حدثنا عبد الله حدثني ابي حدثنا ابو عامر عبد الملك بن عمير وابو سعيد المعني

---

(١) الزهد لهناد، ٤١٠/٢

". (١)

"٣٤٢ – الثالث والثلاثون عن أبي الأحوص عن عبد الله قال بحسب المرء من الكذب أن يحدث بما سمع

٣٤٣ – الرابع والثلاثون عن يسير بن جابر – وقيل أسير – قال هاجت ريح حمراء بالكوفة فجاء رجل ليس له هجيرى إلا يا عبد الله بن مسعود جاءت الساعة قال فقعد وكان متكئا فقال إن الساعة لا تقوم حتى لا يقسم ميراث ولا يفرح بغنيمة ثم **قال بيده** هكذا ونحا نحو الشام فقال عدو يجمعون لأهل الإسلام ويجمع لهم أهل الإسلام قلت الروم قال نعم ويكون عند ذاكم القتال ردة شديدة فيشترط المسلمون شرطة للموت لا ترجع إلا غالبة

فيقتتلون حتى يحجز بينهم الليل فيفيء هؤلاء وهؤلاء كل غير غالب وتفنى الشرطة ثم يشترط المسلمون شرطة للموت لا ترجع إلا غالبة فيقتتلون حتى يحجز بينهم الليل فيفيء هؤلاء وهؤلاء كل غير غالب وتفنى الشرطة ثم يشترط المسلمون شرطة للموت لا ترجع إلا غالبة فيقتتلون حتى يمسوا فيفيء هؤلاء وهؤلاء كل غير غالب وتفنى الشرطة فإذا كان اليوم الرابع نهد إليهم بقية أهل الإسلام فيجعل الله الدبرة عليهم فيقتتلون مقتلة – إما قال لا يرى مثلها – وإما قال لم ير مثلها حتى إن الطائر ليمر بجنباتهم فما يخلفهم حتى يخر ميتا فيتعاد بنو الأم كانوا مائة فلا يجدونه بقي منهم إلا الرجل الواحد فبأي غنيمة يفرح أو أي ميراث يقاسم فبينما هم كذلك إذ سمعوا ببأس هو أكبر من ذلك فجاءهم الصريخ إن الدجال قد خلفهم في ذراريهم فيرفضون ما في أيديهم ويقبلون فيبعثون عشرة فوارس طليعة قال رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ إني لأعرف أسماءهم وأسماء آبائهم وألوان خيولهم هم خير فوارس على ظهر الأرض يومئذ

٣٤٤ – الخامس والثلاثون عن عون بن عبد الله بن عتبة عن أبيه عن ابن مسعود قال ما كان بين إسلامنا وبين أن عاتبنا الله بهذه الآية (ألم يئن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله) سورة الحديد إلا أربع سنين آخر ما في الصحيحين عن ابن مسعود رضي الله عنه

". (٢)

"٨١٢ – الثالث عن ممطور الحبشي أبي سلام قال حدثني النعمان بن بشير قال كنت عند منبر النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ فقال رجل ما أبالي ألا أعمل عملا بعد الإسلام إلا أن أسقي الحاج وقال

---

(١) الزهد لابن حنبل، ص/١٩٧

(٢) الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، ١/١٤٠

آخر ما أبالي ألا أعمل عملا بعد الإسلام إلا أن أعمر المسجد الحرام وقال آخر الجهاد في سبيل الله أفضل مما قلتم فزجرهم عمر وقال لا ترفعوا أصواتكم عند منبر النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ وهو يوم الجمعة ولكن إذا صليت الجمعة دخلت فاستفتيته فيما اختلفتم فيه فأنزل الله عز وجل عليه (أجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله) الآية إلى آخرها سورة التوبة

٨١٣ - الرابع عن سماك قال سمعت النعمان بن بشير يقول ألستم في طعام وشراب ما شئتم لقد رأيت نبيكم ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ وما يجد من الدقل ما يملأ به بطنه

(٦٤) المتفق عليه من مسند عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنه

٨١٤ - الأول عن أبي إسحاق سليمان بن فيروز الشيباني عن عبد الله بن أبي أوفى قال كنا مع رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ في سفر في شهر رمضان فلما غابت الشمس قال يا فلان انزل فاجدح لنا قال يا رسول الله إن عليك نهارا قال انزل فاجدح قال فنزل فجدح فأتاه به فشرب النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ ثم **قال بيده** إذا غابت الشمس من ها هنا وجاء الليل من ها هنا فقد أفطر الصائم

٨١٥ - الثاني عن سليمان الشيباني قال سمعت عبد الله بن أبي أوفى يقول أصابتنا مجاعة ليالي خيبر فلما كان يوم خيبر وقعنا في الحمر الأهلية فانتحرناها فلما غلت بها القدور نادى منادي رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ أن اكفئوا القدور ولا تأكلوا من لحوم الحمر شيئا قال فقال ناس إنما نهى عنها رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ لأنها لم تخمس وقال آخرون نهى عنها البتة

٨١٦ - الثالث عن أبي إسحاق الشيباني قال سألت عبد الله بن أبي أوفى هل رجم رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ قال نعم قلت بعدما أنزلت سورة النور أم قبلها قال لا أدري

٨١٧ - الرابع عن إسماعيل بن أبي خالد قال قلت لعبد الله بن أبي أوفى

". (١)

"ولا يبالي بتأخير العشاء إلى ثلث الليل ثم قال إلى شطر الليل قال معاذ عن شعبة ثم لقيته مرة أخرى فقال أو ثلث الليل وقد أخرج البخاري طرفا منه في باب آخر بإسناد آخر عن أبي المنهال عن أبي برزة عن رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ كان يكره النوم قبل العشاء والحديث بعدها وقد جعله أبو مسعود من أفراد البخاري وهو متفق عليه لأنه عند مسلم أيضا بهذا اللفظ في الحديث المذكور وللبخاري حديثان

٩٤١ - أحدهما طرف من حديث طويل عن أبي المنهال قال لما كان ابن زياد بالبصرة ومروان بالشام

---

(١) الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، ٣١١/١

وثب ابن الزبير بمكة ووثب القراء بالبصرة فانطلقت مع أبي إلى أبي برزة الأسلمي حتى دخلت عليه في داره وهو جالس في ظل علية له من قصب فجلست إليه فأنشأ أبي يستطعمه الحديث فقال يا أبا برزة ألا ترى ما وقع فيه الناس فأول شيء سمعته يتكلم به أن قال إني أحتسب عند الله أني أصبحت ساخطا على أحياء قريش إنكم – يا معشر العرب كنتم على الحال التي علمتم من القلة والذلة والضلالة إن الله أنقذكم بالإسلام وبمحمد ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ حتى بلغ لكم ما ترون وهذه الدنيا التي أفسدت بينكم إن ذاك الذي بالشام – والله – أن يقاتل إلا على الدنيا لم يزد على هذا

وتمامه في رواية البرقاني من حديث عوف بن أبي جميلة عن أبي المنهال وإن ذاك الذي بمكة يعني ابن الزبير – إن يقاتل إلا على الدنيا وإن الذين حولكم تدعونهم قراءكم إن يقاتلون إلا على الدنيا فلما لم يترك أحدا قال له أبي فماذا تأمرني فما أراك تركت أحدا قال ما أرى أحدا اليوم خيرا من هذه العصابة الملبدة – **وقال بيده** – خماص البطون من أموال الناس خفاف الظهور من دمائهم ثم ذكر سؤاله إياه عن الأوقات المذكورة آنفا الذي اتفقا عليه وانفرد البخاري بإخراج أوله هذا لما فيه من ذكر الفتن وكراهية أبي برزة لها وقوله إن الله أنقذكم بالإسلام وبمحمد ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ وأضرب عما بعد ذلك لما فيه من ذكر ابن الزبير ومن معه

(١) ".

"يا أهل العراق ما أسألكم عن الصغيرة وأركبكم للكبيرة سمعت أبي عبد الله بن عمر يقول سمعت رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ يقول إن الفتنة تجيء من ها هنا – وأومأ بيده نحو المشرق – من حيث يطلع قرنا الشيطان وأنتم يضرب بعضكم رقاب بعض وإنما قتل موسى الذي قتل من آل فرعون خطأ فقال الله له (وقتلت نفسا فنجيناك من الغم وفتناك فتونا) سورة طه وليس لفضيل بن غزوان عن سالم في الصحيح غير هذا الحديث الواحد ونقله أيضا من حديث عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر

أن رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ قام عند باب حفصة وقال بعض الرواة عند باب عائشة **فقال بيده** نحو المشرق الفتنة ها هنا من حيث قرن الشيطان قالها مرتين أو ثلاثا أغفله أبو مسعود فلم يذكره في ترجمة عبيد الله عن نافع فيما عندنا من كتابه

١٢٧١ – الحادي والثلاثون عن الزهري عن سالم عن أبيه قال

رأى رجل أن ليلة القدر ليلة سبع وعشرين فقال النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ أرى رؤياكم في العشر

---

(١) الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، ٣٥٧/١

الأواخر فاطلبوها في الوتر منها وفي حديث يونس أن رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ قال لليلة القدر إن ناسا منكم قد أروا أنها في السبع الأول وأري ناس منكم أنها في السبع الغوابر فالتمسوها في العشر الغوابر وأخرجاه من حديث مالك عن نافع عن ابن عمر

أن رجالا من أصحاب النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ أروا ليلة القدر في المنام في السبع الأواخر فقال رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ أرى رؤياكم قد تواطأت في السبع الأواخر فمن كان متحريها فليتحرها في السبع الأواخر وأخرجه البخاري من حديث عقيل أن ابن عمر قال

إن ناسا أروا ليلة القدر في السبع الأواخر وأن أناسا أروا ليلة القدر في العشر الأواخر فقال النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ التمسوها في السبع الأواخر وأخرجه مسلم من حديث مالك عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر عن النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ قال

تحروا ليلة القدر في السبع الأواخر ومن حديث عقبة بن حريث عن ابن عمر

أن رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ قال التمسوها في العشر الأواخر - يعني ليلة القدر - فإن ضعف أحدكم أو عجز فلا يغلبن على السبع البواقي

". (١)

"ضحى النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ بكبشين أملحين فرأيته واضعا قدمه على صفاحهما يسمي ويكبر فذبحهما بيده زاد وكيع عن شعبة أقرنين وفي حديث أبي عوانة عن قتادة عن أنس مثل حديث وكيع وأخرجه البخاري من حديث همام عن قتادة عن أنس

أن النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ كان يضحي بكبشين أقرنين ويضع رجله على صفحتهما ويذبحهما بيده وأخرجه مسلم من حديث سعيد بن أبي عروبة عن قتادة بنحو حديث وكيع غير أنه قال ويقول بسم الله والله أكبر وللبخاري من حديث شعبة عن عبد العزيز بن صهيب أن أنس قال

كان النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ يضحي بكبشين وأنا أضحي بكبشين من حديث أبي قلابة عبد الله بن زيد عن أنس

أن رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ انكفأ إلى كبشين أملحين أقرنين فذبحهما بيده

١٩٠٤ - الثامن والخمسون عن محمد بن سيرين عن أنس قال نهينا أن يبيع حاضر لباد وزاد يونس عن ابن سيرين وإن كان أخاه لأبيه وأمه

---

(١) الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، ١٢٩/٢

١٩٠٥ - ا لتاسع والخمسون عن محمد بن سيرين عن أنس أن رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ لما حلق رأسه كان أبو طلحة أول من أخذ من شعره كذا في رواية ابن عون عن محمد لم يزد وفي رواية هشام بن حسان عن محمد عن أنس

أن رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ أتى منى فأتى الجمرة فرماها ثم أتى منزله بمنى ونحر ثم قال للحلاق خذ وأشار إلى جانبه الأيمن ثم الأيسر ثم جعل يعطيه الناس وفي رواية أبي بكر بن أبي شيبة عن حفص بن غياث عن هشام

أنه عليه السلام قال للحلاق ها وأشار بيده إلى الجانب الأيمن فقسم شعره بين من يليه ثم أشار إلى الحلاق إلى الجانب الأيسر فحلقه فأعطاه أم سليم وفي رواية أبي كريب عن حفص أنه قال

فبدأ بالشق الأيمن فوزعه الشعرة والشعرتين بين الناس ثم قال الأيسر فصنع مثل ذلك ثم قال ها هنا أبو طلحة فدفعه إلى أبي طلحة وفي رواية عبد الأعلى عن هشام

أنه عليه السلام رمى جمرة العقبة ثم انصرف إلى ال بدن فنحرها والحجام جالس **وقال بيده** عن رأسه فحلق شقه الأيمن فقسمه بين من يليه ثم قال احلق الشق الآخر فقال أين أبو طلحة فأعطاه إياه ". (١)

"٢٣٣٧ - السبعون بعد المائة عن مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ ذكر يوم الجمعة فقال فيه ساعة لا يوافقها عبد مسلم وهو قائم يصلي يسأل الله شيئا إلا أعطاه إياه وأشار بيده يقللها وأخرجاه من حديث محمد بن سيرين عن أبي هريرة قال قال أبو القاسم ﴿صلى الله عليه وسلم﴾

إن في الجمعة ساعة وذكر نحوه **وقال بيده** قلنا يقللها يزهدها

وفي رواية مسدد نحوه وفي آخره **قال بيده**

ووضع أنملته على بطن الوسطى والخنصر قلنا يزهدها وأخرجه مسلم من حديث محمد بن زياد القرشي عن أبي هريرة عن النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾

إن في الجمعة لساعة وذكر نحوه وفيه في آخره وهي ساعة خفيفة ومن حديث همام بن منبه نحوه ولم يقل وهي ساعة خفيفة

٢٣٣٨ - الحادي والسبعون بعد المائة عن مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله

---

(١) الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، ٤١٩/٢

﴿صلى الله عليه وسلم﴾ قال هل ترون قبلتي ها هنا والله ما يخفى علي ركوعهم ولا خشوعكم وإني لأراكم من وراء ظهري

٢٣٣٩ – الثاني والسبعون بعد المائة عن مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ قال يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ويجتمعون في صلاة العصر وصلاة الفجر ثم يعرج الذين باتوا فيكم فيسألهم – وهو أعلم بكم كيف تركتم عبادي فيقولون تركناهم وهم يصلون وأتيناهم وهم يصلون وأخرجه البخاري من حديث شعيب بن أبي حمزة عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة نحوه وأخرجه مسلم من حديث همام بن منبه عن أبي هريرة عن النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ قال

والملائكة يتعاقبون فيكم بمثل حديث أبي الزناد

٢٣٤٠ – الثالث والسبعون بعد المائة عن مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ قال مطل الغني ظلم وإذا أتبع أحدكم على مليء فليتبع وأخرجاه من حديث همام بن منبه عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾

." (١)

"فلانة الحرامي مال فأتيت أهله فسلمت فقلت أثم هو قالوا لا فخرج علي ابن له جفر فقلت له أين أبوك قال سمع صوتك فدخل أريكة أمي فقلت أخرج إلي فقد علمت أين أنت فخرج فقلت ما حملك على أن اختبأت مني قال أنا والله أحدثك ثم لا أكذبك خشيت والله أن أحدثك فأكذبك وأن أعدك فأخلفك وكنت صاحب رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ وكنت والله معسرا قال قلت آلله قال الله قال قلت آلله قال الله قال قلت الله قال الله قال قال فأتى بصحيفته فمحاها بيده وقال فإن وجدت قضاء فاقضني وإلا فأنت في حل فأشهد بصر عيني هاتين – ووضع يديه على عينيه – وسمع أذني هاتين ووعاه قلبي هذا – وأشار إلي نياط قلبه رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ وهو يقول من أنظر معسرا أو وضع عنه أظله الله في ظله قال فقلت له أنا يا عم لو أنك أخذت بردة غلامك وأعطيته معافريك وأخذت معافريه وأعطيته بردتك فكانت عليك حلة وعليه حلة فمسح رأسي وقال اللهم بارك فيه يا ابن أخي بصر عيني هاتين وسمع أذني هاتين ووعاه قلبي هذا – وأشار إلى نياط قلبه رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ وهو يقول أطعموهم مما تأكلون وألبسوهم مما تلبسون وكان أن أعطيه من متاع الدنيا أهون علي من أن يأخذ

---

(١) الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، ٩٤/٣

من حسناتي يوم القيامة ثم مضينا حتى أتينا جابر بن عبد الله في مسجده وهو يصلي في ثوب واحد مشتملا فتخطينا القوم حتى جلست بينه وبين القبلة فقلت يرحمك الله أتصلي في ثوب واحد وبرداك إلى جنبك قال **فقال بيده** في صدري هكذا وقرن بين أصابعه وقوسها أردت أن يدخل علي الأحمق مثلك فيراني كيف أصنع فيصنع مثله

أتانا رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ في مسجدنا هذا وفي يده عرجون ابن طاب فرأى في قبلة المسجد نخامة فحكها بالعرجون ثم أقبل علينا فقال

". (١)

"هذا رجل يا رسول الله فقال رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ أي رجل مع جابر فقام جبار بن صخر فانطلقنا إلى البئر فنزعنا من الحوض سجلا أو سجلين ثم مدرناه ثم نزعنا فيه حتى أصفقناه فكان أول طالع علينا رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ فقال أتأذنان قلنا نعم يا رسول الله فأشرع ناقته فشربت شنق لها فشجت فبالت ثم عدل بها فأناخها ثم جاء رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ إلى الحوض فتوضأ منه ثم قمت فتوضأت من متوضأ رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ فذهب جبار بن صخر يقضي حاجته فقام رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ ليصلي فكانت علي بردة ذهبت أن أخالف بين طرفيها فلم تبلغ لي وكان لها ذباذب فنكستها ثم خالفت بين طرفيها ثم تواقصت عليها ثم جئت حتى قمت عن يسار رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ فأخذ بيدي فأدارني حتى أقامني عن يمينه ثم جاء جبار بن صخر فتوضأ ثم جاء فقام عن يسار رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ فأخذ بأيدينا جميعا فدفعنا حتى أقامنا خلفه فجعل رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ يرمقني وأنا لا أشعر ثم فطنت له **فقال بيده** هكذا – يعني شد وسطك فلما فرغ رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ قال يا جابر قلت لبيك يا رسول الله قال إذا كان واسعا فخالف بين طرفيه وإذا كان ضيقا فاشدده على حقوك سرنا مع رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ وكان قوت كل رجل منا في كل يوم تمرة فكان يمصها ثم يصرها في ثوبه وكنا نختبط بقسينا ونأكل حتى قرحت أشداقنا فأقسم أخطئها رجل منا يوما فانطلقنا به ننعشه فشهدنا له أنه لم يعطها فأعطيها فقام فأخذها

". (٢)

---

(١) الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، ٣/٣٨٤

(٢) الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، ٣/٣٨٦

"كنا نفعله على عهد رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ نغلس من جمع إلى منى وفي رواية عمرو الناقد نغلس من مزدلفة

(٢١٧) المتفق عليه من مسند أم المؤمنين ميمونة بنت الحارث الهلالية رضي الله عنها

٣٤٨٣ - الحديث الأول عن كريب مولى ابن عباس عن عبد الله ابن عباس عن ميمونة زوج النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ قالت توضأ رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ وضوءه للصلاة غير رجليه وغسل فرجه وما أصابه من الأذى ثم أفاض عليه الماء ثم نحى رجليه فغسلهما هذا غسله من الجنابة وفي رواية عبدان عن ابن المبارك قالت

سترت على النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ وهو يغتسل من الجنابة فغسل يديه ثم صب بيمينه على شماله فغسل فرجه وما أصابه ثم مسح بيده على الحائط أو الأرض ثم توضأ وضوءه للصلاة غير رجليه ثم أفاض على جسده الماء ثم تنحى فغسل قدميه قال البخاري تابعه أبو عوانة وابن فضيل في التستر وفي رواية الحميدي عن سفيان

فغسل فرجه بيده ثم دلك بها الحائط ثم غسلها ثم توضأ وضوءه للصلاة فلما فرغ من غسله غسل رجليه وفي رواية محمد بن محبوب عن عبد الواحد قالت

وضعت للنبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ ماء يغتسل به فأفرغ على يده فغسلها مرتين أو ثلاثا ثم أفرغ بيمينه على شماله فغسل ذكره ثم دلك يده بالأرض ثم مضمض واستنشق ثم غسل وجهه ويديه ثم غسل رأسه ثلاثا ثم أفرغ على جسده ثم تنحى من مقامه فغسل قدميه

وفي رواية موسى بن إسماعيل عن أبي عوانة نحوه وفي آخره قالت

فناولته خرقة **فقال بيده** هكذا ولم يردها وفي رواية يوسف بن عيسى عن الفضل بن موسى نحوه وقالت

فأتيته بخرقة فلم يردها وجعل ينفض بيده وفي رواية عبدان عن أبي حمزة فناولته ثوبا فلم يأخذه وانطلق وهو ينفض يديه وفي رواية عبد الله بن إدريس عن الأعمش

أن النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ أتي بمنديل فلم يمسه وجعل يقول بالماء هكذا - يعني ينفضه جعل أبو مسعود رواية ابن إدريس عن الأعمش من أفراد مسلم وهذا المعنى عند البخاري من رواية يوسف بن عيسى كما ذكرنا آنفا

٣٤٨٤ – الثاني مختلف فيه أخرجه البخاري عن أبي نعيم عن ابن عيينة وقال فيه ". (١)

"ومما قرئ على القاضي في هذا المجلس.

باب ما روي في الاستسقاء.

١٩٧- حدثنا محمد بن عبد الملك بن زنجوية أبو بكر قال حدثنا يزيد يعني ابن هارون [ح] وحدثنا يعقوب بن إبراهيم قال حدثنا السهمي [ح] وحدثنا ابن زنجويه وأحمد بن منصور قالا حدثنا عبد الله بن بكر قالا حدثنا حميد سئل أنس بن مالك هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرفع يديه في الدعاء فقال نعم بينما هو ذات جمعة يخطب الناس فقيل يا رسول الله قحط المطر #١٠٨# وأجدبت الأرض وهلك المال فادع الله قال فرفع يديه حتى رأيت بياض إبطيه فاستسقى وما أرى في السماء سحابة فما قضينا الصلاة حتى إن الشاب القريب الدار ليهمه الرجوع إلى أهله فدامت جمعة فلما كانت الجمعة الثانية قالوا يا رسول الله تهدمت البيوت واحتبس الركبان وهلك المال فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم **قال بيده** وفرق بين يديه ثم قال اللهم حوالينا ولا علينا قال فتكشف عن المدينة.

وهذا لفظ يزيد.

ولفظ السهمي : فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم لسرعة ملالة ابن آدم ثم **قال بيده** اللهم حوالينا ولا علينا قال فتكشطت عن المدينة.." (٢)

" ١٥٨ – حدثنا معاذ بن المثنى بن معاذ ثنا أبي ثنا أبو ثنا ابن عون عن محمد عن أبي هريرة قال قال رسول الله إن في الجمعة لساعة **وقال بيده** يزهدها لا يوافقها عبد مسلم يصلي يسأل الله تعالى فيها خيرا إلا أعطاه إياه

١٥٩ – حدثنا يوسف القاضي ثنا سليمان بن حرب

وحدثنا الحسن بن علي المعمري ثنا علي بن الجعد قالا ثنا يزيد بن إبراهيم عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله إن في الجمعة لساعة لا يوافقها عبد مسلم قائم يصلي يسأل الله عز و جل فيها خيرا إلا أعطاه إياه

---

(١) الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، ٤/١٨٨

(٢) أمالي المحاملي رواية ابن مهدي الفارسي، ص/١٠٧

١٦٠ – حدثنا إبراهيم بن صالح الشيرازي ثنا عثمان بن الهيثم عن عوف عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله إن في الجمعة ساعة لا يوافقها عبد مسلم يسأل الله تعالى فيها خيرا إلا أعطاه

١٦١ – حدثنا معاذ بن المثنى وأبو مسلم الكشي قالا ثنا مسدد ثنا بشر بن المفضل ثنا سلمة بن علقمة عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله إن في الجمعة لساعة لا يوافقها عبد مسلم قائم يصلي يسأل ربه تعالى خيرا إلا أعطاه إياه

١٦٢ – حدثنا معاذ بن المثنى بن معاذ ثنا أبي وعمي عبيد الله بن معاذ قالا ثنا أبي ثنا أشعث بن عبد الملك عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله إن في الجمعة لساعة لا يوافقها عبد مسلم قائم يصلي يسأل ربه تعالى خيرا إلا أعطاه إياه ." (١)

" ١٧١ – حدثنا عبد الله بن العباس الطيالسي ثنا أحمد بن حفص حدثني أبي ثنا إبراهيم بن طهمان عن موسى بن عقبة عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله في الجمعة ساعة لا يوافقها عبد مسلم وهو قائم يصلي يسأل الله تعالى شيئا إلا أعطاه إياه وأشار رسول الله بيده

١٧٢ – حدثنا أحمد بن رشدين وعبيد بن رجال المصريان قال ثنا أحمد بن صالح ثنا أبي فديك حدثني نافع بن أبي نعيم عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله إن في الجمعة ساعة لا يوافقها عبد مسلم وهو قائم يصلي يسأل الله تعالى شيئا إلا أعطاه إياه

١٧٣ – حدثنا إسحق الدبري عن عبد الرزاق عن أبي جريج أخبرني إسماعيل بن كثير عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي إن في يوم الجمعة لساعة لا يسأل العبد المسلم فيها شيئا إلا أعطاه الله عز و جل إياه

١٧٤ – حدثنا محمود بن محمد الواسطي ثنا وهب بن بقية ثنا خالد بن عبد الله عن عمرو بن يحيى الأنصاري عن عبد الرحمن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله قال على المنبر إن في الجمعة لساعة **وقال بيده** يقللها لا يوافقها عبد يسأل الله تعالى شيئا إلا أعطاه إياه

---

(١) الدعاء، ص/٦٦

١٧٥ - حدثنا إبراهيم بن محمد بن عرق الحمصي ثنا عمرو بن عثمان ثنا أبو حيوة شريح بن يزيد ثنا شعيب بن أبي حمزة عن أبي الزناد عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي قال إن في الجمعة ساعة لا يوافقها عبد مسلم يستغفر الله عز و جل إلا غفر له ." (١)

" ٢٤٠ - حدثنا علي بن عبد العزيز ثنا أبو نعيم الفضل بن دكين ثنا فطر بن خليفة عن أبي إسحق وسعد بن عبيدة عن البراء بن عازب رضي الله عنه أن النبي قال يا براء كيف تقول إذا أخذت مضجعك قال قلت الله عز و جل ورسوله اعلم قال إذا أويت إلى فراشك طاهرا فتوسد بيمينك وقل اللهم أسلمت نفسي إليك وفوضت أمري إليك وألجأت ظهري إليك رغبة ورهبة إليك لا ملجأ ولا منجا منك إلا إليك آمنت بكتابك الذي انزلت ونبيك الذي أرسلت فقلت كما علمني غير أني قلت وبرسولك **فقال بيده** في صدري ونبيك قال فمن قالها في ليلة ثم مات مات على الفطرة

آخر الجزء الأول بأجزاء بني مندة

٢٤١ - أخبرنا إسحق الدبري عن عبد الرزاق عن معمر عن أبي إسحق قال سمعت البراء بن عازب رضي الله عنه يقول سمعت رسول الله (ح)

وحدثنا يوسف القاضي ومحمد بن محمد التمار قالا ثنا محمد بن كثير (ح)

وحدثنا أبو خليفة ثنا أبو الوليد الطيالسي ومحمد بن كثير قالا ثنا شعبة قال أنبأ أبو إسحق قال سمعت البراء يقول (ح)

وحدثنا إبراهيم بن هاشم البغوي ثنا إبراهيم بن الحجاج السامي ثنا حماد بن سلمة عن حبيب بن الشهيد وعبد الله بن المختار عن أبي إسحق الهمداني عن البراء (ح)

وحدثنا الحسين بن إسحق التستري ثنا إسحق بن إبراهيم الصواف ثنا يحيى بن زكريا بن دينار الكوفي ثنا إسماعيل بن أبي خالد عن أبي إسحق عن البراء (ح)

وحدثنا الحسن بن حباش الحماني الكوفي ثنا محمد بن عبد الحميد العطار الكوفي ثنا سيف بن عميرة حدثني أبان بن تغلب عن أبي إسحق عن البراء

وحدثنا أبو يزيد القراطيسي ثنا يعقوب بن أبي عماد المكي ثنا إبراهيم بن طهمان عن أبي إسحق عن البراء ." (٢)

---

(١) الدعاء، ص/٦٩

(٢) الدعاء، ص/٩٨

"((هذا كتاب من رب العالمين فيه أسماء أهل الجنة وأسماء آبائهم وقبائلهم وأجمل على آخرهم فلا يزاد فيهم ولا ينقص منهم أبدا وهذا كتاب أهل النار بأسمائهم وأسماء آبائهم وقبائلهم وأجمل على آخرهم فلا يزاد فيهم ولا ينقص منهم أحدا)) ، فقال بعضهم : فلم نعمل إذا ؟ ، قال : ((بلى سددوا وقاربوا فإن صاحب الجنة يختم له بعمل أهل الجنة وإن عمل أي عمل وإن صاحب النار يختم له بعمل أهل النار وإن عمل أي عمل)) ، **وقال بيده** : ((فرغ ربكم من الخلق فريق في الجنة وفريق في السعير)) .

٢١٤- أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن سعيد بن النحاس إملاء ، قال : حدثنا الشيخ الزاهد أبو العباس أحمد بن الحسين بن داناج الأصطخري إملاء سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن عباد الدبري ، قال : قرأنا على عبد الرزاق ، قال : حدثنا معمر عن الزهري قال : أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة قال : سمعت رسول الله @ يقول :

((الشونيز ، عليكم بهذه الحبة السوداء ، فإن فيه شفاء من كل شيء إلا السام)) .

يريد : الموت .

٢١٥- أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن سعيد الشاهد البزاز إملاء ، قال : أخبرنا أبو الحسن أحمد بن سعيد البغدادي سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة ، قال : حدثنا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله بن مسلم ، ومعاذ بن المثنى العنبري – واللفظ لأبي مسلم – قالا : حدثنا نزار بن محمد السيريني ، قال : حدثنا أبو عون ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة أن رسول الله @ دخل على بلال فوجد عنده نوى تمرتين فقال :

((ما هذا يا بلال ؟!)) ، قال : تمر أدخره ، قال :

((ويحك يا بلال ! أو ما تخاف أن يكون له بخار في النار ، انفق بلال ولا تخشى من ذي العرش إقلالا)) .." [(١)]

"((فإذا أويت إلى فراشك طاهرا فتوسد يمينك ثم قل : اللهم أسلمت وجهي إليك ، وفوضت أمري إليك ، وألجأت ظهري إليك ، رغبة ورهبة إليك ، لا ملجأ ولا منجى منك إلا إليك ، آمنت بكتابك الذي أنزلت ، وبنبيك الذي أرسلت ، فقلت كما علمتني ، أي قلت : وبرسولك ، **فقال بيده** في صدري : وبنبيك ، فمن قالها من ليلته ثم مات مات على الفطرة)) .

٥٦٨- أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن سعيد الشاهد قراءة عليه وأنا أسمع قال :

---

(١) الخلعيات، ١٦/٦

أخبرنا أبو الطاهر أحمد بن محمد بن عمرو المديني ، قال : نا أبو موسى يونس بن عبد الأعلى الصدفي ، قال : حدثنا عبد الله بن وهب ، قال : أخبرني يونس بن يزيد ، عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن ، أخبره أن أبا هريرة يقول : سمعت رسول الله @ يقول :

((أسرف عبد على نفسه حتى حضرته الوفاة ، فقال لأهله : إذا أنا مت فاحرقوني ، ثم اسحقوني ، ثم ذروني في الريح في البحر ، فوالله لأن قدر الله أن يعذبني عذابا لا يعذب أحدا من خلقه ، قال : ففعل أهله ذلك ، فقال الله عز وجل لكل شيء أخذ منه شيئا إذ ما أخذت منه ، فإذا هو قائم ، قال الله : ما حملك على الذي صنعت ؟ ، قال : خشيتك ، قال : فغفر الله له)) .

٥٦٩- أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن سعيد الشاهد ، قال : حدثنا أبو الطاهر أحمد بن محمد بن عمرو المديني ، قال : حدثنا أبو موسى يونس بن عبد الأعلى الصدفي ، قال : حدثنا سفيان ، قال : حدثني الزهري ، عن حميد بن عبد الرحمن ، ومحمد بن النعمان بن بشير ، أخبراه أنهما سمعا النعمان بن بشير يقول : نحلني أبي غلاما ، فأمرتني أمي أذهب إلى رسول الله @ ليشهده على ذلك ، فقال :

((أكل ولدك أعطيت ؟)) ، قال : لا ، قال :

((لا أشهد إلا على حق)) .." [1]

" ٢٦٨ - حدثنا إبراهيم بن زياد سبلان حدثنا عباد بن العوام عن الجريري : عن أبي العلى بن الشخير قال : مرت بابن عمارة فقال : ما هذه الجنازة ؟ قال : جنازة صيرفي فلو اتبعتها **فقال بيده** هكذا فعقد عشرة ثم نقد بالسبابة أي : لا ." [2]

" | | قالت : إن عمر بن الخطاب رضي الله عنه كتب إلينا : لا تطيلوا | بناءكم ، فإنه من شر أيامكم . |

٢٨٤ - حدثنا عبد الله قال : حدثنا عبد الرحمن بن صالح العتكي | قال : حدثنا المحاربي ، عن ابن أبي خالد ، عمن حدثه ، عن | الربيع بن أنس ، عن أنس بن مالك قال : | مر رسول الله [ ] على قبة فقال : ' يا أنس لمن هذه القبة ' . | قلت : لفلان . | | قال : 'كل بناء وبال على أهله يوم القيامة ، إلا مسجد يذكر الله | فيه ، أو بيت ' **وقال بيده** . | | قال أنس : فلقيت صاحب القبة ،

---

(١) الخلعيات، ١٦/١٣

(٢) إصلاح المال، ص/٨٤

فأخبرته ، فقوضها . | فمر النبي [ ] بعد فقال : ' يا أنس ، ألم يكن بهذا المكان قبة ' ؟ | قلت : بلى ، ولكني أخبرت صاحبها بالذي قلت ، فقوضها . |

". (١)

"حدثنا عبد الله قال : حدثنا داود قال : حدثنا حفص بن غياث عن الأعمش عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " هلك المثرون " قالوا : إلا من يارسول الله ؟ قال:" هلك المثرون " قالوا : إلا من يارسول الله ؟ قال : " إلا من قال هكذا وهكذا وهكذا وقليل ما هم " . ووصف حفص **فقال بيده** عن يمينه وعن شماله وأمامه وخلفه.

حدثنا عبد الله قال : حدثنا داود قال : حدثنا حفص قال : حدثنا عبد الملك عن عطاء عن جابر بن عبد الله قال : تزوجت امرأة فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقال : " ياجابر تزوجت ؟ " قلت : نعم يارسول الله قال : " بكر أم ثيب ؟ " قال : قلت : بل ثيب ، قال : " أفلا بكرأ تلاعبها وتلاعبك ؟ " ثم قال : " تنكح المرأة على دينها وعلى مالها وعلى جمالها وعلى حسبها فعليك بذات الدين تربت يداك " .

حدثنا عبد الله قال : حدثنا داود بن رشيد قال : حدثنا أبو حفص الأبار عن منصور عن أبي وائل عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الواشمات والموتشمات والمتفلجات والمتنمصات والمغيرات خلق الله عز وجل قال : فبلغ ذلك امرأة من بني أسد فأتته فقالت : ألم أخبر أنك لعنت كذا وكذا ؟ فقال : وما يمنعني أن ألعن من لعنه رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن في كتاب الله عز وجل ؟ قالت : فإني قرأت ما بين اللوحين فما وجدت هذا فيه ، قال : لإن كنت قرأتيه لقد وجدتيه أما وجدت (وما ءاتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا)؟ قالت : بلى ، ثم قالت : إني لأرى بعض أهلك الآن يفعله ، قال : فادخلي فانظري ، قال : فدخلت فلم تجد شيئا، قال : فخرجت فقالت : ما وجدت شيئا من ذلك قال : لو وجدتيه ما جامعونا ، قالت : فأستغفر الله عز وجل .." (٢)

"فأشهد لبصر عيناني هاتان – ووضع أصبعيه على عينيه – وسمعت أذناني – ووضع أصبعيه في أذنيه – ووعاه قلبي هذا – وأشار إلى نياط قلبه – رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " من أنظر معسرا أو وضع له أظله الله جل وعز في ظله " . قال : قلت له أنا : ياعم لو أخذت بردة غلامك وأعطيته معافريك

---

(١) قصر الأمل، ص/١٨٣

(٢) فوائد ابن أخي ميمي الدقاق، ص/١٥

وأخذت معافريه وأعطيته بردتك فمسح رأسي وقال : اللهم بارك له فيه قال : ياابن أخي بصرت عيناي هاتان – قال مثل الأول – وسمعت أذناي هاتان ووعاه قلبي هذا – وأشار إلى عينيه وإلى أذنيه وإلى نياط قلبه – رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " أطعموهم مما تأكلون وألبسوهم مما تلبسون " . فكان أن أعطيه من متاع الدنيا أحب إلي من أن يأخذ من حسناتي يوم القيامة . قال : ثم أتينا جابر بن عبد الله رضي الله عنه في مسجده وهو يصلي في ثوب واحد وثيابه إلى جنبه فتخطيت القوم حتى جلست بينه وبين القبلة فقلت له : ياعم تصلي في ثوب واحد وثيابك إلى جنبك ؟ **فقال بيده** في صدري هكذا : أردت أن يدخل علي الأحمق مثلك فيرى كيف أصنع فيصنع مثله . أتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجدنا هذا وفي يده عرجون فرأى نخامة في قبله المسجد فحتها بالعرجون الذي في يده ثم أقبل علينا فقال : " أيكم يحب أن يعرض الله جل وعز عنه ؟ " قال : فخشيت أو فخشينا أن يقولها ثلاثا فقلنا : لا أينا يارسول الله قال : " فإن احدكم إذا قام إلى الصلاة فإن الله جل وعز قبل وجهه فلا يبصق قبل وجهه ولا عن يمينه ولكن عن يساره أو تحت قدمه اليسرى فإن عجلت له بادرة فليقول هكذا – وقال بثوبه على أنفه – أروني عبيرا " . فقام فتى من الحي يشتد إلى أهله فجاء بخلوق في راحته فأخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعله على طرف العرجون ثم لطخ بن مكان النخامة . قال جابر : فمن هناك جعلتم الخلوق في مساجدكم . سرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يطلب المجادي ابن عمرو فكان الناضح يعتقبه الخمسة منا والستة." (١)

"حدثنا محمد قال : حدثنا محمد بن إسماعيل قال : حدثنا إبراهيم بن عمر من أهل بيت المقدس قال : حدثنا سلام بن واقد عن محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير قال : حدثنا الزهري عن أنس بن مالك قال : حجم أبو طيبة رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعطاه أجره وبعث إلى مواليه يخففوا عنه .

حدثنا أبو عبد الله أحمد بن علي بن معبد الشعيري إملاء من كتابه قال : حدثنا محمد بن حسان قال : حدثنا يعقوب بن إسحاق الحضرمي قال : حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس قال : أكلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم تمرا ثم **قال بيده** هكذا ووضعها في الأرض نوا كثيرا .

حدثنا أحمد بن علي بن معبد قال : حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني قال : حدثنا أسباط بن محمد قال : حدثنا الأعمش عن تميم بن سلمة عن عبد الرحمن بن هلال عن جيري بن عبد الله قال : " قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " من يحرم الرفق يحرم الخير " .

---

(١) فوائد ابن أخي ميمي الدقاق، ص/٤٥

حدثنا محمد بن علي بن إسماعيل الأيلي قال : حدثنا عبيد بن محمد بن إبراهيم الصنعاني بصنعاء قال : حدثنا محمد بن عمر السمسار : حدثني محمد بن مصعب الصنعاني ثقة حضر العرض على مالك وكان من أصحاب رباح بن زيد قال : حدثنا القاسم بن عبد الله بن عمر عن عمه عبيد الله بن عمر عن عبد الله بن خباب عن أبي سعيد الخدري قال : قلنا : يارسول الله هذا السلام عليك فكيف نصلي عليك ؟ قال : قولوا : " اللهم صل على محمد عبدك ورسولك كما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وآل إبراهيم " .

حدثنا محمد بن علي بن إسماعيل قال : حدثنا بن عمرو التميمي قال : حدثنا أبي قال : حدثنا بن الزبير عن الزهري عن سالم عن أبيه أن أعرابيا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يارسول الله هلكت قال : " وما أهلكك ؟ " فذكر أنه ايتطأ امرأته وهو صائم فقال : " هل تجد وقىة ؟ " فذكر منه فقرا فذكر الحديث بطوله .." (١)

"٤٠- حدثنا حمزة بن محمد: حدثنا محمد بن غالب: حدثنا موسى بن مسعود: حدثنا عكرمة، عن أبي زميل: حدثني ابن عباس، أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه حدثه قال: لما اعتزل رسول الله صلى الله عليه وسلم نساءه، فاعتزلهن في مشربة من خزانته، قال عمر: فدخلت المسجد فإذا الناس ينكتون بالحصى ويقولون: طلق رسول الله صلى الله عليه وسلم نساءه، فقلت: لأعلمن هذا اليوم، وذلك قبل أن يأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحجاب، فدخلت على عائشة بنت أبي بكر رضي الله عنهما فقلت: يا بنت أبي بكر، قد بلغ من أمرك أن تؤذي رسول الله صلى الله عليه وسلم! قالت: #١٨٨# ما لي وما لك يا ابن الخطاب، عليك بابنتك، عليك بعيبتك، فأتيت حفصة بنت عمر بن الخطاب فقلت: يا حفصة، آلله لقد علمت، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحبك، ولولا أنا لطلقك قال: فبكت أشد بكاء قال: فقلت لها: أين رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قالت: هو في خزانته، قال: فذهبت، فإذا أنا برباح غلام رسول الله صلى الله عليه وسلم قاعد على أسكفة الغرفة مدل رجليه على نقير - يعني جذعا منقورا - قلت: يا رباح، استأذن لي على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: فنظر رباح إلى الغرفة ثم نظر إلي فسكت قال: فرفعت صوتي فقلت: استأذن يا رباح لي على رسول الله صلى الله عليه وسلم فإني أظن، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ظن أني إنما جئت من أجل حفصة، والله إن أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم [أضرب] عنقها لأضربن عنقها، قال: فنظر رباح إلى الغرفة ونظر إلي، ثم **قال بيده** هكذا، يعني

(١) فوائد ابن أخي ميمي الدقاق، ص/٩٣

أنه أشار بيده أن ادخل، قال: فدخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم في خزانته، فإذا هو مضطجع على حصير، فإذا عليه إزاره، وجلس، وإذا الحصير قد أثر بجنبه، وقلبت عيني في خزانة رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا ليس فيها شيء من الدنيا غير قبضتين من شعير، وقبضة من قرظ نحو صاعين، وإذا أفيق معلق وأفيقان قال: فابتدرت عيناي، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما يبكيك يا ابن الخطاب؟ قلت: يا رسول الله، وما لي لا أبكي وأنت صفوة الله ورسوله وخيرته من خلقه، وهذه الأعاجم كسرى #١٨٩# وقيصر في الثمار والأنهار، وأنت هكذا؟ قال: يا ابن الخطاب، أما ترضى أن تكون لنا الآخرة ولهم الدنيا؟! قلت: بلى يا رسول الله قال: فأحمد الله، قلما تكلمت في شيء إلا أنزل الله فيه تصديق قولي من السماء قال: قلت: يا رسول الله، إن كنت طلقت نساءك، فإن الله معك وجبريل وميكائيل وأنا وأبو بكر والمؤمنين، فأنزل الله: ﴿ فإن تظاهرا عليه فإن الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين ﴾ إلى آخر الآية قال: فما أخبرت ذلك نبي الله وأنا أعرف الغضب في وجهه، حتى جعل وجهه يتهلل وكشر، فرأيت ثغره، وكان من أحسن الناس ثغرا، فقال: أجل إني لم أطلقهن، قلت: يا نبي الله، فإنهم قد أشاعوا أنك قد طلقت نساءك، فأخبرهم أنك لم تطلقهن؟ قال: إن شئت فعلت، فقمت على باب المسجد فقلت: ألا، إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يطلق نساءه، فأنزل الله في الذي كان من شأني وشأنه: ﴿ وإذا جاءهم أمر من الأمن أو الخوف أذاعوا به ولو ردوه إلى الرسول وإلى أولي الأمر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم ﴾ قال عمر: فأنا الذي استنبطه منهم.

#١٩٠# صحيح، أخرجه مسلم عن زهير بن حرب عن عمر بن يونس عن عكرمة بن عمار.." [١]

"بسم الله الرحمن الرحيم

زيادة على نسخة حمزة الكناني من الأحاديث على سائر النسخ وفيها حديثان زائدان على المجتبى أيضا (٨٧و٨٨)

١- [أنا يعقوب بن إبراهيم قال نا يحيى عن محمد بن عجلان قال أخبرني القعقاع عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ((إنما أنا لكم مثل الوالد أعلمكم ، فإذا ذهب أحدكم إلى الخلاء فلا يستقبل القبلة ولا يستدبرها ولا يستنجي بيمينه)) وكان يأمر بثلاثة أحجار وينهى عن الروث

(١) فوائد أبي القاسم الحرفي رواية الثقفي، ص/١٨٧

والرمة]

٢- [أنا عبدالله بن محمد بن عبدالرحمن الزهري قال نا عبدالوهاب عن أيوب عن يحيى بن أبي كثير عن ابن أبي قتادة عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى أن يتنفس في الإناء وأن يمس ذكره بيمينه وأن يستطيب بيمينه]

٣- [أنا أحمد بن الصباح قال نا شعيب يعني ابن حرب قال نا أبان بن عبدالله البجلي قال نا إبراهيم بن جرير عن أبيه قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم فأتى الخلاء فقضى حاجته ثم قال يا جرير هات طهورا فأتيته بالماء فاستجى بالماء **وقال بيده** فدلك بها الأرض]

٤- [أنا هارون بن عبدالله قال نا معن قال نا معاوية بن صالح عن حبيب بن عبيد عن جبير بن نفير قال سمعت عوف بن مالك يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي على ميت فسمعت من دعائه وهو يقول اللهم اغفر له وارحمه وعافه واعف عنه وأكرم نزله وأوسع مدخله واغسله بالماء والثلج والبرد ونقه من الخطايا كما ينقى الثوب الأبيض من الدنس . مختصر]

٥- [أنا قتيبة بن سعيدعن مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ((إذا شرب الكلب في إناء أحدكم فليغسله سبع مرات))." [١]

| "

٢٦٦ - حدثنا عبد الله بن محمد بن ياسين ثنا العباس بن الفرج الرياشي | ثنا زفر بن هبيرة عن ابن أبي الزناد عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة | قالت : ((ما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يجل أحدا ما يجل العباس أو يكرم العباس)) . |

٢٦٧ - حدثنا معاذ بن المثنى ثنا أبو مسلم ثنا سفيان عن عمرو عن | عكرمة قال : لما اشتكى النبي صلى الله عليه وسلم قالوا : ما يجد ؟ قالوا : ذات الجنب . | قال : لدوه ، قال : فاجتمعوا على أن يلدوه ، **قال بيده** هكذا ، فقالوا : إنما به | جزع المريض ، فاجتمعوا عليه فلدوه ، فقال : ألددتموني من أمركم بهذا ، أسماء | بنت عميس جاءت من الحبشة ما كان (الله) ليرميني بها ، لا يبقى في |

---

(١) مائة حديث ساقطة من سنن النسائي المطبوع، ص/١

". (١)

" | (باب : ما يكفي غسل الرأس) |

[٧١] حدثنا زهير عن أبي إسحاق عن سليمان بن صرد عن جبير بن | مطعم قال : ذكروا عند النبي [ ] الغسل من الجنابة فقال : | ' أما أنا فأفيض على رأسي ثلاث مرات ' . **وقال بيده** هكذا . |

[٧٢] حدثنا فضيل بن مرزوق عن عطية قال : ' سأل رجل أبا سعيد | كم يكفي الغسل رأسه ؟ قال : ثلاث حفنات ، وجمع يديه ، فقال : يا | أبا سعيد ! إني كثير الشعر . قال كان رسول [ ] | |

". (٢)

" |

[٢١٨] حدثنا عبد العزيز بن الماجشون عن الزهري عن سالم بن | عبد الله بن عمر عن أبيه قال : قال رسول الله [ ] : ' إن | بلالا يؤذن بليل فكلوا واشربوا حتى تسمعوا أذان ابن أم مكتوم ' . | وكان رجلا أعمى لا يؤذن حتى يقول له الناس : أذن ، أصبحت . |

[٢١٩] حدثنا زهير عن أبي إسحاق عن الأسود عن عائشة قالت : | ' ما كانوا يؤذنون حتى يصبحوا ' . |

[٢٢٠] حدثنا جعفر بن برقان عن شداد - مولى عياض بن عامر - | قال : ' بلغني أن بلالا أتى النبي [ ] يؤذنه بصلاة الفجر ، | فقال : ' يا بلال ! لا تؤذن حتى تنظر إلى الفجر هكذا ' - **وقال بيده** . قال أبو |

". (٣)

"عن طاعة السلطان ، **فقال بيده** : عافا الله السلطان ، تنبغي ، سبحان الله ، السلطان.

٤- أخبرني عصمة بن عصام ، قال : حدثنا حنبل ، قال : قلت لأبي عبد الله في صلاة الجمعة وتعجيلها

---

(١) كتاب الفوائد (الغيلانيات)، ص/٢٦٩

(٢) كتاب الصلاة، ص/١٠٠

(٣) كتاب الصلاة، ص/١٧٠

؟ . فقال : ولد العباس أقوم للصلاة ، وأشدهم تعاهدا للصلاة من غيرهم ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أطيعوهم ما أقاموا فيكم الصلاة وقال حنبل في موضع آخر : قال أبو عبد الله : الأضحى." (١)

" حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، [حدثنا سعيد]، عن محمد بن المنكدر، عن رجل، عن عبد الله بن حنظلة الراهب، أن رجلا سلم على النبى صلى الله عليه وسلم وقد بال، فلم يرد عليه النبى صلى الله عليه وسلم حتى **قال بيده**: ''إلى الحائط، يعنى أنه بتيمم.

* * *." (٢)

"حدثنا عفان، حدثنا حماد، أخبرنا على بن زيد، عن الحسن، حدثنى رجل من بنى سليط قال: أتيت النبى صلى الله عليه وسلم وهو فى أزملة من الناس فسمعته يقول: المسلم أخو المسلم لا يظلمه، ولا يخذله التقوى هاهنا.

قال حماد: **وقال بيده** إلى صدره [وما تواد اثنان فى الله عز وجل فتفرق بينهما إلا حدث يحدثه أحدهما، والمحدث شر والمحدث شر والمحدث شر]..." (٣)

"حدثنا عفان، حدثنا حماد، أخبرنا على بن زيد، عن الحسن، حدثنى رجل من بنى سليط، قال: أتيت النبى صلى الله عليه وسلم وهو فى أزفلة من الناس، فسمعته يقول: المسلم أخو المسلم، لا يظلمه، ولا يخذله، التقوى هاهنا، **وقال بيده**: إلى صدره، وما تواد رجلان فى الله، تبارك وتعالى، فتفرق بينهما إلا حدث يحدثه أحدهما، والمحدث شر، والمحدث شر، والمحدث شر.." (٤)

"حدثنا يحيى بن آدم، حدثنى فضيل بن مرزوق، مولى بنى عنز، عن عطية، عن أبى سعيد الخدرى، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لن يدخل الجنة أحد إلا برحمة الله، قلنا: ولا أنت؟ قال: ولا أنا، إلا أن يتغمدنى الله برحمته، **وقال بيده**: فوق رأسه.." (٥)

---

(١) كتاب السنة للخلال ، ٧٦/١

(٢) غاية المقصد فى زوائد المسند، ٥٢٠/١

(٣) غاية المقصد فى زوائد المسند، ٣٤٤/٢

(٤) غاية المقصد فى زوائد المسند، ٢٩٨٥/٢

(٥) غاية المقصد فى زوائد المسند، ٣٢٠٦/٢

"حدثنا يحيى بن آدم، حدثنى فضيل بن مرزوق، مولى بنى عنز، عن عطية العوفى، عن أبى سعيد الخدرى، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لن يدخل أحد الجنة إلا برحمة الله، قلنا: يا رسول الله، ولا أنت؟ قال: ولا أنا، إلا أن يتغمدنى الله [برحمته]. **وقال بيده**: فوق رأسه.." (١)

"٥٩ – حدثنا زهير ، عن أبي إسحاق ، عن سليمان بن صرد ، عن جبير بن مطعم ، قال : ذكروا عند النبي A الغسل من الجنابة ، فقال : « أما أنا فأفيض على رأسي ثلاث مرات » **وقال بيده** هكذا." (٢)

"١٨٩ – حدثنا جعفر بن برقان ، عن شداد ، – مولى عياض بن عامر – قال : بلغني أن بلالا ، أتى النبي A يؤذنه بصلاة الفجر ، فقال : « يا بلال ، لا تؤذن حتى تنظر إلى الفجر هكذا » ، **وقال بيده** قال أبو بكر : روى وكيع أو غيره قال : « لا تؤذن بالفجر حتى تنظر إلى الفجر هكذا كما يشق الخياط الثوب » ٧." (٣)

"(٨٦٢) – أخبرنا علي بن أحمد بن محمد أبو المظفر بن الكرخي الشافعي بقراءتي عليه ببغداد قال أبنا أبو عبد الله الحسين بن علي بن أحمد بن محمد بن البسري أبنا أبو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكري أبنا أبو علي إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الصفار ثنا سعدان بن نصر ثنا سفيان بن عيينة عن منصور بن صفية عن أمه عن عائشة أن امرأة سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن غسلها من الحيض فقال خذي فرصة من مسك فتطهري بها قالت كيف أتطهر بها قال سبحان الله تطهري بها قالت عائشة فاجتذبتها إلي فقلت تتبعين بها آثار الدم . أخرجاه من حديث سفيان بن عيينة .

(٨٦٣) – أخبرنا علي بن أحمد بن حمد بن عوانة أبو الحسن بن أبي طالب القايني الشافعي المعدل بقراءتي عليه في جامع هراة قال أبنا أبو عبد الله محمد بن عبد العزيز بن محمد الفارسي قال أبنا أبو محمد عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن أبي شريح الأنصاري قال ثنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد ثنا أحمد بن المقدام أبو الأشعث ثنا يزيد بن زريع ثنا ابن عون عن محمد بن سيرين قال قال أبو هريرة صلى بنا النبي صلى الله عليه وسلم إحدى صلاتي العشي قال أبو هريرة ولكني نسيت قال فصلى ركعتين ثم سلم فانطلق إلى خشبة معروضة في مقدم المسجد **فقال بيده** عليها كأنها غضبان وخرجت السرعان من

---

(١) غاية المقصد فى زوائد المسند، ٢/٣٣٣٠

(٢) فضائل الصلاة للفضل بن دكين، ص/٧٣

(٣) فضائل الصلاة للفضل بن دكين، ص/٢٣٢

أبواب المسجد فقالوا قصرت الصلاة وفي القوم أبو بكر وعمر فهاباه أن يسألاه وفي القوم رجل في يده طول وكان يسمى ذا اليدين فقال يا رسول الله أنسيت أم قصرت الصلاة فقال لم أنس ولم أقصر الصلاة فقال أكما يقول ذو اليدين قالوا نعم قال فقام فصلى الذي كان ترك ثم كبر فسجد مثل سجوده أو أطول ثم رفع رأسه وكبر . أخرجه البخاري عن إسحاق عن النضر بن شميل عن ابن عون بمعناه .." (١)

"(٩١٢) – أخبرنا علي بن عثمان بن عبد الرحمن أبو المعالي بن أبي سعد المعروف بالحافظ بقراءتي عليه بنيسابور قال أبنا أبو سعد عبد الرحمن بن منصور بن رامش أبنا الأستاذ أبو طاهر محمد بن محمد بن محمش الزيادي أبنا أبو العباس عبد الله بن يعقوب الكرماني ثنا يحيى بن بحر الكرماني ثنا حماد بن زيد عن عطاء بن السائب عن أبيه عن عبد الله بن عمرو أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله جئت أبايعك على الهجرة وتركت أبوي يبكيان فقال ارجع إليهما فأضحكهما كما أبكيتهما .
(٩١٣) – أخبرنا علي بن عثمان بن محمد بن الهيصم أبو رشيد الهيصمي الواعظ الكرامي قراءة عليه وأنا أسمع بهراة قال أبنا أبو عبد الله محمد بن عبد العزيز بن محمد الفارسي قال أبنا أبو محمد عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن أبي شريح الأنصاري ثنا يحيى بن محمد بن صاعد ثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي والحسين بن الحسن المروزي ومحمود بن خداش والحسن بن محمد واللفظ ليعقوب قالوا ثنا إسماعيل بن إبراهيم أبنا أيوب عن محمد عن أبي هريرة قال قال أبو القاسم صلى الله عليه وسلم إن في الجمعة لساعة لا يوافقها مسلم قائما يصلي يسأل الله خيرا إلا أعطاه إياه **وقال بيده** قلنا يقللها يزهدها قال إسماعيل بن إبراهيم وثنا ابن عون عن محمد عن أبي هريرة بنحو من حديث أيوب قال فقلت لمحمد أي ساعة أظن عندك أن تكون قال أظن عندي قلت نعم قال إن استطعت أن تعلم الساعة التي كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي فيها . أخرجاه من حديث ابن علية عن أيوب وأخرجه مسلم من حديث ابن أبي عدي عن ابن عون .." (٢)

"١٠٩٤ – وسمعت البهراني يقول : سمعت يزيد بن عبد ربه يقول : « عدت مع خالي علي بن مسلم أبا بكر بن أبي مريم وهو في النزع ، فقلت له : رحمك الله لو جرعت جرعة من ماء ، **فقال بيده** :

(١) معجم ابن عساكر، ١/٤٢٠

(٢) معجم ابن عساكر، ١/٤٤٤

لا ، ثم جاء الليل فقال : أذن ، فقلت : نعم ، فقطرنا في فمه قطرة ماء ، ثم أغمضناه ومات قال : وكان لا يقدر أحدا ينظر إليه من خواء فمه من الصيام »." (١)

"وقالوا هذا مال أبينا كانت سريته تأتيه فأخذوه فلما دفنوه قلت يا معشر القسيسين دلوني على عالم أكون معه قالوا ما نعلم في الأرض أعلم من رجل كان يأتي بيت المقدس وإن انطلقت الآن وجدت حماره على باب بيت المقدس فانطلقت فإذا أنا بحماره فجلست عنده حتى خرج فقصصت عليه القصة فقال اجلس حتى أرجع إليك قال فلم أره إلى الحول كان لا يأتي بيت المقدس إلا في ذلك الشهر فلما جاء قلت ما صنعت بي قال وإنك لهاهنا بعد قلت نعم قال لا أعلم في الأرض أحدا أعلم من يتيم خرج في أرض تهامة وإن تنطلق الآن توافقه وفيه ثلاث يأكل الهدية ولا يأكل الصدقة وعند غضروفي أبو كتفه اليمنى خاتم النبوة مثل بيضة لونها لون جلده وإن انطلقت الآن وافقته فانطلقت ترفعني أرض وتخفضني أخرى حتى أصابني قوم من الأعراب فاستعبدوني فباعوني حتى وقعت إلى المدينة فسمعتهم يذكرون النبي صلى الله عليه وسلم وكان العيش عزيزا فسألت أهلي أن يهبوا لي يوما ففعلوا فذهبت فاحتطبت فبعته بشئ يسير ثم جئت به فوضعته بين يديه فقال صلى الله عليه وسلم ما هذا فقلت صدقة فقال لأصحابه كلوا وأبى أن يأكل قلت هذه واحدة ثم مكثت ما شاء الله ثم استوهبت أهلي يوما فوهبوا لي يوما فانطلقت فاحتطبت فبعته بأفضل من ذلك فصنعت طعاما فأتيته به فقال صلى الله عليه وسلم ما هذا قلت هدية **فقال بيده** بسم الله خذوا فأكل وأكلوا معه وقمت إلى خلفه فوضع رداءه
وإذا خاتم النبوة كأنه بيضة قلت أشهد أنك رسول الله قال وما ذاك فحدثته فقلت يا رسول الله القس يدخل الجنة فإنه زعم أنك نبي قال لا يدخل الجنة إلا نفس مسلمة قلت يا رسول الله أخبرني أنك نبي قال لن يدخل الجنة إلا نفس مسلمة باب فضل أبي هريرة أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف حدثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي حدثنا ابن علية عن الجريري عن مضارب بن حزن قال بينا أنا أسير من الليل إذا رجل يكبر فألحقته بعيري فقلت من هذا المكبر قال أبو هريرة قلت ما هذا التكبير قال شكرا قلت على مه قال على أني كنت أجيرا لبسرة بنت غزوان بعقبة رجلي وطعام بطني فكان القوم إذا ركبوا سقت لهم وإذا نزلوا خدمتهم فزوجنيها الله فهي امرأتي اليوم فإذا ركب القوم ركبت وإذا نزلوا خدمت." (٢)

---

(١) معجم ابن المقرئ، ١٥٧/٣

(٢) موارد الظمآن، ص/٥٥٩

" قد مات فبعضنا يقول مات وبعضنا يقول عرج بروحه إذ **قال بيده** هكذا يامه وفرج بيده فأين أبي فقدتكما جميعا ثم فتح عينيه

قال فقلنا كنا نرى أنك قد مت

قال فإني رأيت الملائكة تطوف من فوق رؤوس الناس بالبيت فقال ملك منهم اللهم اغفر لعبادك الشعث الغبر الذين جاءوا من كل فج عميق

قال فأجابه ملك آخر بأن قد غفر لهم فقال ملك من الملائكة يا أهل مكة لولا ما يأتيكم من الناس لأضرمت ما بين الجبلين نارا

ثم قال أجلسوني فأجلسوه فقال يا غلام اذهب فجئهم بفاكهة

فقلنا لا حاجة لنا بالفاكهة

قال وقال بعضنا لبعض لئن كان رأى الملائكة كما يقول لا يعيش

قال فاحضرت أظافيره مكانه

قال ثم أضجعناه فمات

٣٧ - حدثنا عبد الله قال حدثني الحسين بن علي العجلي قال حدثنا عمرو بن خالد الأسدي قال حدثنا داود بن أبي هند قال

مرضت مرضا شديدا حتى ظننت أنه الموت وكان باب بيتي قبالة باب حجرتي وكان باب حجرتي قبالة باب دراي

قال فنظرت إلى رجل قد أقبل ضخم الهامة ضخم المناكب كأنه من هؤلاء الذين يقال لهم الزط ."

(١)

"(٢٥) حدثنا أبو صالح: حدثني إبراهيم، عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيب، أنه بلغه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن الشيء يجده الإنسان يشبه له منه أن أحدث، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: الوضوء مما سمعته، أو وجدت ريحه.

(٢٦) حدثنا أبو صالح: حدثني إبراهيم، عن صالح بن كيسان، عن الزهري، عن السائب بن يزيد، أنه قال: ضرب عمر بن الخطاب ابنا له، قال عمر: بلغني أنه شرب شرابا يقال له: الطلاء، وإني سائل عنه، فإن كان يسكر جلدته الحد، قال: فسأل عنه فجلده [الحد].

---

(١) من عاش بعد الموت، ص/٣٥

(٢٧) حدثنا أبو صالح: حدثني إبراهيم، أن(١) ابن عباس، قال في الزيتون العشور فيما سقت السماء والعيون، وفيما كان بالرشاء نصف العشور.

(٢٨) حدثنا أبو صالح: حدثني إبراهيم، عن صالح بن كيسان، عن ابن شهاب الزهري أنه قال: ليس في الخضر زكاة، إنما زكاتها في أثمانها.

(٢٩) حدثنا أبو صالح: حدثني إبراهيم، عن ابن شهاب أنه قال: افتتح عمر بن الخطاب السواد قسرا، فأشار المسلمون أن يقسم أهل السواد وأهل الأهواز على المسلمين، [قال]: فقال عمر: فما لمن جاء بعد من المسلمين، فأقرهم بمنزلة أهل الذمة، واستنزل أهل الشام على الحرث، وكان يخفف عنهم إذا افتقروا، ويزيد عليهم إذا استغنوا، قال: وبعث عثمان بن حنيف إلى أهل العراق، ففرض على كل رأس أربعين درهما أربعين درهما.

(٣٠) حدثنا أبو صالح: حدثني إبراهيم، عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيب أنه قال: الماعون بلسان قريش المال.

(٣١) / حدثنا أبو صالح: حدثني إبراهيم، عن أبيه، عن جده، عن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أنها قالت: دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول: إنا لله وإنا إليه راجعون، ويل للعرب من شر قد اقترب - مرتين - فتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج، **وقال بيده** هكذا فحلق بأصبعه التي تلي الإبهام، قالت: فقلت: أنهلك وفينا الصالحون؟ قال: نعم إذا كثر الخبث.

---

(١) عليها في الأصل علامة تضبيب.." (١)

"٦٧٢ حدثنا الأحمسي، وعلي بن حرب، قال: حدثنا وكيع(ح) وحدثنا علي بن حرب، قال: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن سالم، عن أبي الجعد، عن كريب، عن ابن عباس، عن ميمونة بنت الحارث، قالت: وضعت لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - غسلا فاغتسل من الجنابة فأكفأ الإناء بيمينه على يساره فغسل كفيه، ثم أدخل يده في الإناء فأفاض على فرجه، ثم دلك يده على الأرض أو بالحائط، ثم تمضمض واستنشق وغسل وجهه وذراعيه، ثم أفاض الماء على رأسه ثلاثا، ثم أفاض على سائر جسده، ثم

---

(١) مجموع أجزاء حديثية (٥٠ جزءا)، ص/٢٢٧

تنحى فغسل رجليه، زاد وكيع: فأتيته بثوب يعني بالمنديل، **فقال بيده** هكذا: يعني رديه، قال الأحمسي: فأتيته بثوب فرده وجعل يقول بيده هكذا، يعني ينفض الماء.." (١)

"باب ذكر الخبر المبين أن في الجمعة ساعة خفيفة لا يوافقها مصلي قائما يدعو فيها إلا استجيب له، والدليل على أنها ليست بعد العصر في الساعة التي لا يصلي فيها، وبيان وقتها

٢٠٥٤ حدثنا أبو إسماعيل، حدثنا القعنبي، عن مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ذكر الجمعة فقال: فيه ساعة لا يوافقها عبد مسلم وهو قائم يصلي يسأل الله شيئا إلا أعطاه إياه، وأشار بيده يقللها.

٢٠٥٥ حدثنا أبو علي الزعفراني، حدثنا إسماعيل بن علية، عن أيوب، عن محمد، عن أبي هريرة، قال: قال أبو القاسم – صلى الله عليه وسلم –: إن في الجمعة لساعة لا يوافقها رجل مسلم قائم يصلي يسأل الله خيرا إلا أعطاه إياه، **وقال بيده** هكذا، قلنا: يزهدها أو يقللها.

٢٠٥٦ حدثنا سعيد بن مسعود المروزي، حدثنا النضر بن شميل، حدثنا ابن عون، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة، قال: قال أبو القاسم - صلى الله عليه وسلم -: إن في الجمعة لساعة وقبض بيده اليمنى يزهدها، يقللها، لا يوافقها رجل مسلم قائم يصلي يسأل الله خيرا إلا أعطاه إياه.

٢٠٥٧ حدثنا سعدان بن يزيد، حدثنا إسحاق الأزرق، وحدثنا عمار بن رجاء، حدثنا يزيد بن هارون، قالا: حدثنا ابن عون، بإسناده، قال: قال أبوالقاسم – صلى الله عليه وسلم –: في الجمعة ساعة، ثم **قال بيده** يزهدها، لا يوافقها عبد مسلم قائم يصلي يسأل الله خيرا إلا أعطاه الله إياه.." (٢)

"٢٨٩٧ حدثنا عبد الحميد بن محمد الحراني، نا عبد الله بن محمد النفيلي، نا حاتم بن إسماعيل المدني، نا جعفر، عن أبيه، قال: دخلنا على جابر بن عبد الله، فلما انتهينا إليه سأل عن القوم حتى انتهى إلي فقلت أنا محمد بن علي بن الحسين، فأهوى بيده إلى رأسي، فنزع زري الأعلى، ثم نزع زري الأسفل، ثم وضع كفه بين يدي وأنا غلام يومئذ شاب فقال: مرحبا بك، وأهلا يا ابن أخي، سل عما شئت، قال: فسألته وهو أعمى، وجاء وقت الصلاة، فقام في ساحة له ملتحفا به – يعني ثوبا – ملففا كلما وضعها على منكبيه رجع طرفاها إليه من صغرها، ورداؤه إلى جانبه على المشجب فصلى بنا، فقلت أخبرني عن حجة رسول الله – صلى الله عليه وسلم –، **فقال بيده**، فعقد تسعا ثم قال: إن رسول الله – صلى الله عليه وسلم

---

(١) مستخرج أبي عوانة – مشكول، ٤٠٣/١

(٢) مستخرج أبي عوانة – مشكول، ١٠٦/٣

– مكث تسع سنين لم يحج، ثم أذن في الناس في العاشرة أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – حاج، فقدم المدينة بشر كثير كلهم يلتمس أن يأتم برسول الله – صلى الله عليه وسلم – ويعمل بمثل عمله، فخرج رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وخرجنا معه، حتى أتينا ذا الحليفة فولدت أسماء بنت عميس محمد بن أبي بكر، وأرسلت إلى رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: كيف أصنع؟ فقال: اغتسلي واستثفري بثوب وأحرمي فصلى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – في المسجد، ثم ركب رسول الله – صلى الله عليه وسلم – القصواء حتى استوت به ناقته على البيداء، وذكر الحديث، وقال فيه: حتى أتى الجمرة التي عند الشجرة فرماها بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة منها مثل – يعني حصى – الخذف رمى من بطن الوادي ثم انصرف إلى المنحر.." (١)

"بيان الخبر الدال على الإجازة لمتولي مال غيره ومتولي الأمر أن يحدث في مال غيره بنقصان فيه

٤٥١٦ حدثنا سليمان بن سيف الحراني، قال : حدثنا علي بن المديني، قال : حدثنا سفيان، قال : حدثنا عمرو بن دينار، قال: حدثني سعيد بن جبير، قال: قلت لابن عباس: إن نوفا البكالي يزعم أن موسى ليس موسى صاحب بني إسرائيل، إنما هو موسى آخر، قال: كذب عدو الله، حدثنا أبي بن كعب، عن رسول الله – صلى الله عليه وسلم –، قال: قام موسى خطيبا في بني إسرائيل، فسئل أي الناس أعلم؟ فقال: أنا، فأعتب الله عليه إذا لم يرد العلم إليه، فقال: بل عبد لي بمجمع البحرين أعلم منك، قال: يا رب، وكيف به؟ قال: تأخذ حوتا قال علي: وربما قال سفيان: يا رب ومن لي به؟ قال: تأخذ حوتا وتجعله في مكتل، ثم تنطلق، فحيثما فقدت الحوت فهو ثم، قال: قال فأخذ حوتا فجعله في مكتل، ثم انطلق، وانطلق معه بفتاه يوشع بن نون، فانطلقا يمشيان حتى إذا أتيا عند صخرة وضعا رءوسهما، فرقد موسى، واضطرب الحوت في المكتل، فخرج من المكتل في البحر، فاتخذ سبيله في البحر سربا، وأمسك الله عن الحوت جرية الماء، فصار مثل الطاق، فانطلقا يمشيان بقية يومهما وليلتهما، حتى إذا كان من الغد قال لفتاه: آتنا غداءنا، لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا، قال: ولم يجد موسى النصب، حتى

جاوز حيث أمره الله عز وجل، فقال له فتاه: أرأيت إذ أوينا إلى الصخرة، فإني نسيت الحوت، وما أنسانيه إلا الشيطان أن أذكره، واتخذ سبيله في البحر عجبا، قال موسى: ذلك ما كنا نبغي، فارتدا على آثارهما قصصا، قال: فجعل يقصان آثارهما حتى انتهيا إلى الصخرة، فإذا رجل مسجى بثوب قال علي: وربما قال سفيان: فإذا رجل عليه ثوب مسجى به، فسلم عليه موسى فرد عليه الخضر وقال: وأنى بأرضك السلام؟

---

(١) مستخرج أبي عوانة – مشكول، ٣٤٤/٤

قال: أنا موسى، قال موسى بني إسرائيل؟ قال: نعم أتيتك لتعلمني مما علمت رشدا قال علي: وربما قال سفيان: هل أتبعك على أن تعلمني مما علمت رشدا؟ قرأ الآية، قال: يا موسى إني على علم من علم الله علمنيه الله لا تعلمه، وإنك على علم من علم الله وربما قال سفيان: وأنت على علم من علم الله علمكه الله تعالى لا أعلمه، قال: فأنا أتبعك، قال: فانطلقا يمشيان على ساحل البحر، فمرت بهما سفينة، فكلموهم على أن يحملوهم، فعرف الخضر فحمل بغير نول، فلما ركبا في السفينة جاء عصفور، فوقع على حرف السفينة، فنقر في البحر نقرة أو نقرتين، فقال له الخضر: يا موسى، ما نقص علمي وعلمك من علم الله إلا مثل ما نقص هذا العصفور بمنقاره من

البحر، قال: فبينا هو في السفينة لم يفجأ إلا وهو يقلع لوحا من ألواح السفينة بالقدوم، فقال له موسى: ما صنعت؟ ! قوم حملونا فيه بغير نول، عمدت إلى سفينتهم فخرقتها لتغرق أهلها، لقد جئت شيئا إمرا، قال: ألم أقل إنك لن تستطيع معي صبرا؟ ! قال له موسى: لا تؤاخذني بما نسيت، ولا ترهقني من أمري عسرا، قال: وكانت الأولى من موسى نسيانا، فلما خرجا من البحر انطلقا يمشيان، فمروا بغلام يلعب مع الصبيان قال علي: وربما قال سفيان: إذ لقي غلاما مع الغلمان يلعبون، فأخذ الخضر برأسه، فقطعه بيده، قال علي: وربما قال سفيان: بأطراف أصابعه إلى فوق، فقال له موسى: أقتلت نفسا زكية بغير نفس؟ لقد جئت شيئا نكرا، قال: ألم أقل لك إنك لن تستطيع معي صبرا؟ ! قال: إن سألتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني، قد بلغت من لدني عذرا، فانطلقا حتى إذا أتيا أهل قرية استطعما أهلها، فأبوا أن يضيفوهما، أو يؤوهما، فإذا بجدار يريد أن ينقض، قال علي: وربما قال سفيان: فلم يؤويهم أحد، فإذا فيها جدار يريد أن ينقض قال مائل هذه الكلمة مائل لم أسمع سفيان يذكرها في الحديث إلا مرة واحدة، فأفرقها، قال سفيان غير مرة: فإذا الجدار يريد أن ينقض

قال: فقال الخضر بيده هكذا، قال علي: ووصف لنا سفيان، **فقال بيده** هكذا فسبحها إلى فوق فقال له موسى: قوم أتيناهم فاستطعمناهم، فلم يطعمونا واستضفناهم، فلم يضيفونا، ولم يؤونا عمدت إلى حائطهم، فأقمت لو شئت لاتخذت عليه أجرا، قال: هذا فراق بيني وبينك، سأنبئك بتأويل ما لم تستطع عليه صبرا. وقرأ الآيات كلها قال: وقال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: رحم الله موسى لوددنا أنه كان صبر حتى يقص علينا من خبرهما قال: وكان ابن عباس يقول: كان أمامهم ملك يأخذ كل سفينة صالحة غصبا وكان يقرأ وأما الغلام فكان كافرا، وكان أبواه مؤمنين، قال علي: قال سفيان في هذا الحديث: ثناه عمرو بن دينار،

قال: حدثني سعيد بن جبير، قال: قلت لابن عباس، فلما فرغ منه سفيان، قال: سمعته منه مرتين أو ثلاثا، وحفظته منه، واللفظ لعلي بطوله .." (١)

"باب إباحة تطيب المرقة وترك إجابة الدعوة إذا كان المدعو عنده آخر لم يدع، والإباحة للمدعو استتباع جليسه أو ضيفه إلى الداعي بعد أن يأذن له

٦٦٩٠ حدثنا عباس الدوري، قال: حدثنا عفان بن مسلم، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس رضي الله عنه،أن فارسيا كان جارا للنبي - صلى الله عليه وسلم -، وكانت مرقته أطيب شيء ريحا، فجاء النبي - صلى الله عليه وسلم -، وعنده عائشة رضي الله عنها، فقال: هكذا بيده: تعال، فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - بيده: وهذه، فقال الفارسي بيده: أي لا، فذهب، ثم عاد، فجاء إلى النبي - صلى الله عليه وسلم -، فقال له مثل قوله الأول، ورد عليه النبي - صلى الله عليه وسلم - مثل قوله الأول، فانصرف، ثم جاء الثالثة، فقال للنبي - صلى الله عليه وسلم - مثل قوله، فقال له النبي - صلى الله عليه وسلم - مثل قوله، **فقال بيده**: نعم، قال: فمضى النبي - صلى الله عليه وسلم - وعائشة، حدثنا علي بن سهل، قال: حدثنا عفان، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس، أن فارسيا كان بالمدينة طيب المرق، فأتى النبي - صلى الله عليه وسلم -، وعائشة إلى جنبه، فقال له بيده: تعال، فذكر بمثله.." (٢)

"١٩٨ - حدثنا صالح بن أحمد ، حدثني أبي ، ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، قال : سمعت سفيان يحدث ، عن علي بن الأقمر ، عن أبي حذيفة ، وكان من أصحاب عبد الله ، عن عائشة قالت : حكيت للنبي A فقال : « ما يسرني أني حكيت رجلا ، وأن لي كذا وكذا » . قلت : يا رسول الله ، إن صفية امرأة . **فقال بيده** كأنه قال : « لقد مزجت بكلمة لو مزج بها البحر مزجته »." (٣)

"٤٠٤.عن أبي هريرة قال قال أبو القاسم صلى الله عليه وسلم إن في الجمعة لساعة لا يوافقها مسلم قائم يصلي يسأل الله خيرا إلا أعطاه إياه **وقال بيده** يقللها يزهدها.(١٤/٨٥٢)

٤٠٥. عن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري قال قال لي عبد الله بن عمر أسمعت أباك يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في شأن ساعة الجمعة قال قلت نعم سمعته يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هي ما بين أن يجلس الإمام إلى أن تقضى الصلاة.(١٦/٨٥٣)

---

(١) مستخرج أبي عوانة - مشكول، ١٥٤/٦

(٢) مستخرج أبي عوانة - مشكول، ١٣٥/٩

(٣) مساوئ الأخلاق للخرائطي، ٢١١/١

٢٠٠-باب: ما يقرأ في صلاة الفجر يوم الجمعة

٤٠٦.عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في صلاة الفجر يوم الجمعة (الم تنزيل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين) و(هل أتى على الإنسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا) وأن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في صلاة الجمعة سورة الجمعة والمنافقين.(٦٤/٨٧٩)

٢٠١-باب: في غسل الجمعة." [١]

"٥٩٦.عن عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر في شهر رمضان فلما غابت الشمس قال يا فلان انزل فاجدح لنا قال يا رسول الله إن عليك نهارا قال انزل فاجدح لنا قال فنزل فجدح فأتاه به فشرب النبي صلى الله عليه وسلم ثم **قال بيده** إذا غابت الشمس من ها هنا وجاء الليل من ها هنا فقد أفطر الصائم.(٥٢/١١٠١)

٢٠-باب: في تعجيل الفطر

٥٩٧.عن سهل بن سعد رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر.(٤٨/١٠٩٨)

٥٩٨.عن أبي عطية قال دخلت أنا ومسروق على عائشة رضي الله عنها فقال لها مسروق رجلان من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم كلاهما لا يألو عن الخير أحدهما يعجل المغرب والإفطار والآخر يؤخر المغرب والإفطار فقالت من يعجل المغرب والإفطار قال عبد الله فقالت هكذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع.(٤٩/١٠٩٩)

٢١-باب: النهي عن الوصال في الصوم." [٢]

"٧١١.عن جعفر بن محمد عن أبيه قال دخلنا على جابر بن عبد الله فسأل عن القوم حتى انتهى إلي فقلت أنا محمد بن علي بن حسين فأهوى بيده إلى رأسي فنزع زري الأعلى ثم نزع زري الأسفل ثم وضع كفه بين ثديي وأنا يومئذ غلام شاب فقال مرحبا بك يا ابن أخي سل عما شئت فسألته وهو أعمى وحضر وقت الصلاة فقام في نساجة ملتحفا بها كلما وضعها على منكبه رجع طرفاها إليه من صغرها ورداؤه إلى جنبه على المشجب فصلى بنا فقلت أخبرني عن حجة رسول الله صلى الله عليه وسلم **فقال بيده** فعقد تسعا فقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم مكث تسع سنين لم يحج ثم أذن في الناس في العاشرة

---

(١) مختصر صحيح المسلم، ١٨٠/١

(٢) مختصر صحيح المسلم، ٢٥٦/١

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حاج فقدم المدينة بشر كثير كلهم يلتمس أن يأتم برسول الله صلى الله عليه وسلم ويعمل مثل عمله فخرجنا معه حتى أتينا ذا الحليفة فولدت أسماء بنت عميس محمد بن أبي بكر فأرسلت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف أصنع قال اغتسلي واستثفري بثوب وأحرمي فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد ثم ركب القصواء حتى إذا استوت به ناقته على البيداء نظرت إلى مد بصري بين يديه من راكب." (١)

"٧٣٤.عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رمى جمرة العقبة ثم انصرف إلى البدن فنحرها والحجام جالس **وقال بيده** عن رأسه فحلق شقه الأيمن فقسمه فيمن يليه ثم قال احلق الشق الآخر فقال أين أبو طلحة فأعطاه إياه.(١٣٠٥/٣٢٥)

٧١–باب: من حلق قبل النحر أو نحر قبل الرمي

٧٣٥.عن عبد الله بن عمرو بن العاص يقول وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم على راحلته فطفق ناس يسألونه فيقول القائل منهم يا رسول الله إني لم أكن أشعر أن الرمي قبل النحر فنحرت قبل الرمي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فارم ولا حرج قال وطفق آخر يقول إني لم أشعر أن النحر قبل الحلق فحلقت قبل أن أنحر فيقول انحر ولا حرج قال فما سمعته يسأل يومئذ عن أمر مما ينسى المرء ويجهل من تقديم بعض الأمور قبل بعض وأشباهها إلا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افعلوا ذلك ولا حرج.(١٣٠٦/٣٢٨)." (٢)

"قال فقلت له أنا يا عم لو أنك أخذت بردة غلامك وأعطيته معافريك وأخذت معافريه وأعطيته بردتك فكانت عليك حلة وعليه حلة فمسح رأسي وقال اللهم بارك فيه يا ابن أخي بصر عيني هاتين وسمع أذني هاتين ووعاه قلبي هذا وأشار إلى مناط قلبه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول أطعموهم مما تأكلون وألبسوهم مما تلبسون وكان أن أعطيته من متاع الدنيا أهون علي من أن يأخذ من حسناتي يوم القيامة ثم مضينا حتى أتينا جابر بن عبد الله في مسجده وهو يصلي في ثوب واحد مشتملا به فتخطيت القوم حتى جلست بينه وبين القبلة فقلت يرحمك الله أتصلي في ثوب واحد ورداؤك إلى جنبك قال **فقال بيده** في صدري هكذا وفرق بين أصابعه وقوسها أردت أن يدخل علي الأحمق مثلك فيراني كيف أصنع فيصنع مثله أتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجدنا هذا وفي يده عرجون ابن طاب فرأى في قبلة المسجد

---

(١) مختصر صحيح المسلم، ١/٢٩٩

(٢) مختصر صحيح المسلم، ١/٣١١

نخامة فحكها بالعرجون ثم أقبل علينا فقال أيكم يحب أن يعرض الله عنه قال فخشعنا ثم قال أيكم يحب أن يعرض الله عنه قال فخشعنا ثم قال أيكم يحب أن يعرض الله عنه قلنا لا أينا يا رسول الله قال فإن أحدكم إذا." (١)

"٢٠٣٦. عن يسير بن جابر قال هاجت ريح حمراء بالكوفة فجاء رجل ليس له هجيرى إلا يا عبد الله بن مسعود جاءت الساعة قال فقعد وكان متكئا فقال إن الساعة لا تقوم حتى لا يقسم ميراث ولا يفرح بغنيمة ثم **قال بيده** هكذا ونحاها نحو الشأم فقال عدو يجمعون لأهل الإسلام ويجمع لهم أهل الإسلام قلت الروم تعني قال نعم وتكون عند ذاكم القتال ردة شديدة فيشترط المسلمون شرطة للموت لا ترجع إلا غالبة فيقتتلون حتى يحجز بينهم الليل فيفيء هؤلاء وهؤلاء كل غير غالب وتفنى الشرطة ثم يشترط المسلمون شرطة للموت لا ترجع إلا غالبة فيقتتلون حتى يحجز بينهم الليل فيفيء هؤلاء وهؤلاء كل غير غالب وتفنى الشرطة ثم يشترط المسلمون شرطة للموت لا ترجع إلا غالبة فيقتتلون حتى يمسوا فيفيء هؤلاء وهؤلاء كل غير غالب وتفنى الشرطة فإذا كان يوم الرابع نهد إليهم بقية أهل الإسلام فيجعل الله الدبرة عليهم فيقتلون مقتلة إما قال لا يرى مثلها وإما قال لم ير مثلها حتى إن الطائر ليمر بجنباتهم فما يخلفهم حتى يخر ميتا فيتعاد بنو الأب كانوا مائة فلا يجدونه بقي منهم إلا الرجل الواحد فبأي غنيمة يفرح أو أي." (٢)

"وهو ينطلق إلى بني المصطلق فأتيته وهو يصلي على بعيره فكلمته **فقال بيده** هكذا وأشار زهير بكفه ثم كلمته **فقال بيده** هكذا وأنا أسمعه يقرأ في تأنيته فلما فرغ قال ما فعلت في الذي أرسلتك فيه إنه لم يمنعني من أرد عليك إلا أنني كنت أصلي

حدثنا سليمان بن احمد ثنا احمد بن الحسن المصري الأيلي ثنا أبو عاصم ثنا أبو حنيفة عن أبي الزبير عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة أن سائلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصلاة في الثوب الواحد فقال

كلكم يجد ثوبين

كذا رأيته في كتاب بعض أصحابنا عن سليمان عن المقبري عن أبي الزبير ولا أدري هو في جملة ما سمعته منه أم لا

وهذا خطأ فإن هذا لا أصل له من حديث سعيد بن المسيب والواهم فيه المصري فيما أرى

---

(١) مختصر صحيح المسلم، ١٦١/٢

(٢) مختصر صحيح المسلم، ٣٨٢/٢

وقد حدثنا العباس بن محمود ثنا عبدالله بن وهب حدثني محمد بن الوليد القرشي ثنا أبو عاصم أنبأ أبو حنيفة عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة أن رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره مثله سواء

". [1]

" ذكرنا ليلة القدر عند رسول الله [صلى الله عليه وسلم] ، فقال : 'كم مضى من الشهر ؟ ' ، قلنا : مضى اثنان وعشرون وبقي ثمان ، فقال : ' لا ، بل بقي سبع ، الشهر تسع وعشرون ' ، ثم قال بيده حتى عد تسعا وعشرين ، ثم قال : ' التمسوها الليلة '

١٥٤ - (٣٨) حدثنا أبو كريب وفياض بن زهير ، قالا : حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله [صلى الله عليه وسلم] : 'كم مضى من الشهر ؟ ' ، قلنا : مضى اثنتان وعشرون وبقيت ثمان ، فقال رسول الله [صلى الله عليه وسلم] : ' لا ، بل مضى اثنان وعشرون وبقي سبع ، اطلبوها الليلة ' ، ثم قال رسول الله [صلى الله عليه وسلم] : ' الشهر هكذا ' ، ثلاث مرات ثم أمسك واحدة ، وأشار أبو معاوية بيده .

١٥٥ - (٣٩) حدثنا العباس : حدثنا عمر بن حفص : حدثنا أبي ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : ذكر ليلة القدر في رمضان ، فقال رسول الله [صلى الله عليه وسلم] : ' كم مضى من الشهر ؟ ' ، فقال بعضهم : ثنتان وعشرون وبقي ثمان ، فقال رسول الله [صلى الله عليه وسلم] : ' مضى ثنتان وعشرون وبقي سبع ، التمسوها هذه الليلة ، إن الشهر تسع وعشرون ' . قال الأعمش : هكذا إن شاء الله .

". [2]

" | | ذكرنا ليلة القدر عند رسول الله [صلى الله عليه وسلم] ، فقال : 'كم مضى من | | الشهر ؟ ' ، قلنا : مضى اثنان وعشرون وبقي ثمان ، فقال : ' لا ، بل بقي | | سبع ، الشهر تسع وعشرون ' ، ثم قال بيده حتى عد تسعا وعشرين ، ثم | | قال : ' التمسوها الليلة ' |

---

(١) مسند أبي حنيفة، ص/٣٤

(٢) مجلس ابن فاخر الأصبهاني، ص/١٤٠

١٥٤ - (٣٨) | حدثنا أبو كريب وفياض بن زهير ، قالا : حدثنا | | أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : | | قال رسول الله [صلى الله عليه وسلم] : 'كم مضى من الشهر ؟ ' ، قلنا : مضى اثنتان | | وعشرون وبقيت ثمان ، فقال رسول الله [صلى الله عليه وسلم] : ' لا ، بل مضى اثنان | | وعشرون وبقي سبع ، اطلبوها الليلة ' ، ثم قال رسول الله [صلى الله عليه وسلم] : ' الشهر | | هكذا ' ، ثلاث مرات ثم أمسك واحدة ، وأشار أبو معاوية بيده . |

١٥٥ - (٣٩) | حدثنا العباس : حدثنا عمر بن حفص : حدثنا | | أبي ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : | | ذكر ليلة القدر في رمضان ، فقال رسول الله [صلى الله عليه وسلم] : 'كم مضى من | | الشهر ؟ ' ، فقال بعضهم : ثنتان وعشرون وبقي ثمان ، فقال | | رسول الله [صلى الله عليه وسلم] : ' مضى ثنتان وعشرون وبقي سبع ، التمسوها هذه الليلة ، | | إن الشهر تسع وعشرون ' . | | قال الأعمش : هكذا إن شاء الله . |

". (١)

" قال ادعو لي من كان هاهنا من مشيخة قريش من مهاجري الفتح فدعوهم فلم يختلف عليه منهم رجلان فقالوا نرى ان ترجع بالناس ولا تقدمهم على هذا الوباء فنادى عمر في الناس إني مصبح على ظهر فاصبحوا عليه فقال أو عبيدة بن الجراح أفرار من قدر الله فقال عمر لو غيرك قالها يا أبا عبيدة نعم نفر من قدر الله الى قدر الله جل وعز أرأيت لو كان لك ابل فهبطت واديا له عدوتان احداهما خصبة والأخرى جدبة أليس إن رعيت الخصبة رعيتها بقدر الله فجاء عبد الرحمن بن عوف وكان متغيبا في بعض حاجته قال خرج علينا رسول الله يوما **فقال بيده** هذا كتاب من رب العالمين فيه اسماء اهل الجنة وأسماء آبائهم وقبائلهم مجمل على آخرهم لا يزاد فيهم ولا تنقص منهم وهذا كتاب من رب العالمين فيه أسماء اهل النار وأسماء آبائهم وقبائلهم مجمل على آخرهم لا يزاد منه ولا تنقص فرغ ربكم جل وعز فريق في الجنة وفريق في السعير إن من كان من أهل الجنة ختم له بعمل اهل الجنة وإن عمل كل عمل ومن كان من أهل النار ختم له بعمل أهل النار وإن عمل كل عمل ." (٢)

---

(١) مجموع فيه عشرة أجزاء حديثة، ص/١٤٠

(٢) مسند عبد الرحمن بن عوف، ص/٢٩

"في الاذان قال الحافظ ابو بكر احمد بن ابراهيم الاسماعيلى حدثنا القاسم بن زكريا حدثنا محمد بن عمروية الهروى حدثنا غسان بن سليمان حدثنا ابراهيم بن طهمان عن مطر عن الحسن البصرى عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اغفر للمؤذنين مرتين فقلت يارسول الله تركتنا ونحن نختلف على الاذان بالسيوف قال كلا ياعمر انه سيأتى على الناس زمان يتركون الاذان على ضعفائهم وتلك لحوم حرمها الله على النار لحوم المؤذنين قالت عائشة رضى الله عنها وفيهم نزل قوله تعالى ومن احسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا هذا رواه الحافظ الاسماعيلى فى مسند عمر واسناده عريب وله شاهد من وجه اخر عن عمر قوله رواه ابو اسماعيل المؤدب اسماعيل بن ابى خالد عن قيس بن ابى حازم قال قدمنا على عمر رضى الله عنه فقال من مؤذنكم قلنا عبيدنا **فقال بيده** يقبلها ان ذلك بكم لنقص شديد لو اطلقت الاذان مع الخلافة لأذنت @. " (١)

"ومما قرئ على القاضي في هذا المجلس.

باب ما روي في الاستسقاء.

١٩٧- حدثنا محمد بن عبد الملك بن زنجوية أبو بكر قال حدثنا يزيد يعني ابن هارون [ح] وحدثنا يعقوب بن إبراهيم قال حدثنا السهمي [ح] وحدثنا ابن زنجويه وأحمد بن منصور قالا حدثنا عبد الله بن بكر قالا حدثنا حميد سئل أنس بن مالك هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرفع يديه في الدعاء فقال نعم بينما هو ذات جمعة يخطب الناس فقيل يا رسول الله قحط المطر #١٠٨# وأجدبت الأرض وهلك المال فادع الله قال فرفع يديه حتى رأيت بياض إبطيه فاستسقى وما أرى في السماء سحابة فما قضينا الصلاة حتى إن الشاب القريب الدار ليهمه الرجوع إلى أهله فدامت جمعة فلما كانت الجمعة الثانية قالوا يا رسول الله تهدمت البيوت واحتبس الركبان وهلك المال فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم **قال بيده** وفرق بين يديه ثم قال اللهم حوالينا ولا علينا قال فتكشف عن المدينة.

وهذا لفظ يزيد.

ولفظ السهمي : فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم لسرعة ملالة ابن آدم ثم **قال بيده** اللهم حوالينا ولا علينا قال فتكشطت عن المدينة.." (٢)

---

(١) مسند الفاروق لابن كثير، ١/١٤٤

(٢) جزء أبي عمر بن مهدي. عن المحاملي.، ص/١٠٧

"أخرجه تمام (١٢٣/١ ، رقم٢٨٠) ، وابن عساكر (٣٣٣/٥٣) . وأخرجه أيضا : الديلمى (٣٨/١ ، رقم ٨٣) .

٩٥٩٤ - أول الإمارة ملامة وثانيها ندامة وثالثها عذاب من الله يوم القيامة إلا من رحم وعدل **وقال بيده** هكذا وهكذا بالمال وكيف بالعدل مع ذوى القربى (الطبرانى عن شداد بن أوس)

أخرجه الطبرانى (٢٩٦/٧ ، رقم ٧١٨٦) قال الهيثمى (٢٠٠/٥) : فيه إسحاق بن إبراهيم المزنى وهو ضعيف . وأخرجه أيضا : ابن أبى عاصم فى الآحاد والمثانى (١٠٠/٤ ، رقم ٢٠٧٠) .

٩٥٩٥ - أول الأنبياء آدم ثم نوح وبينهما عشرة آباء والصلاة خير مفروض من شاء استكثر منها والصدقة أضعاف مضاعفة والصيام جنة قال الله الصيام لى وأنا أجزى به والذى نفسى بيده لخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك وأفضل الصدقة جهد من مقل وسر إلى فقير وأفضل الرقاب أغلاها ثمنا (الطبرانى فى الأوسط عن
أبى ذر)

أخرجه الطبرانى فى الأوسط (٧٧/٥ ، رقم ١٢٤٧) قال الهيثمى (١٩٧/١) : فيه ابن لهيعة وهو ضعيف .." (١)

"أخرجه أبو يعلى (٤٢٥/١٣ ، رقم ٧٤٣٠) . قال الهيثمى (٢٤٨/٩) : إسناده حسن . وأخرجه أيضا : الرويانى
(٣٣٩/٢ ، رقم ١٣١٧) ، والخطيب (٦/٥) .

١٢١٨٤- خيرنى ربى بين أن أكون نبيا ملكا أو نبيا عبدا ولم أدر ما أقول وكان صفيى من الملائكة فنظرت إليه **فقال بيده** أن تواضع فقلت نبيا عبدا (هناد عن الشعبى مرسلا)

أخرجه هناد (٤١٠/٢ ، رقم ٧٩٦) .

وللحديث أطراف أخرى منها : "أتانى ملك جرمه يساوى الكعبة" ، "لقد هبط على ملك" .

١٢١٨٥- خيرهن أيسرهن صداقا (الطبرانى عن ابن عباس)

أخرجه الطبرانى (٧٨/١١ ، رقم ١١١٠٠) . قال الهيثمى (٢٨١/٤) : رواه الطبرانى بإسنادين فى أحدهما جابر الجعفى وهو ضعيف وقد وثقه شعبة والثورى وفى الآخر رجاء بن الحارث ضعفه ابن معين وغيره وبقية

---

(١) جامع الأحاديث، ٢٧٤/١٠

رجالهما ثقات . وأخرجه أيضا : العقيلى (٦١/٢ ، ترجمة ٤٩٩ رجاء بن حارث أبو سلام) ، وابن حبان (٣٤٢/٩ ، رقم ٤٠٣٤) .." [١]

"حديث جابر : أخرجه الدارقطنى (١٢٨/١) ، وقال : لا يثبت . والبيهقى (٤١٣/٢ ، رقم ٣٩٥١) ، وقال : عمرو بن الحسين العقيلى ، ويحيى بن العلاء الرازى ضعيفان ، وسوار بن مصعب ضعيف .

١٩٨١٤- ما أكل يتيم مع قوم فى صحفتهم أو قصعة فيقرب صحفتهم الشيطان (ابن النجار عن أبى موسى)

أخرجه أيضا : الديلمى (٦٥/٤ ، رقم ٦٢٠٢) .

١٩٨١٥- ما التفت عبد قط فى صلاة إلا قال له ربه أين تلتفت يا ابن آدم أنا خير لك مما تلتفت إليه (الحاكم فى

تاريخه ، والبيهقى فى شعب الإيمان عن أبى هريرة)

أخرجه البيهقى فى شعب الإيمان من طريق الحاكم (١٣٨/٣ ، رقم ٣١٢٧) .

١٩٨١٦- ما التقى رجلان إلا كان أولاهما بالله الذى يبدأ بالسلام (ابن جرير عن ابن عمر)

١٩٨١٧- ما التقى صفان منذ كانت الدنيا إلى أن تقوم الساعة إلا كانت يد الرحمن بينهما فإذا أراد نصر عبد **قال بيده** هكذا فينهزمون كطرف العين (الديلمى عن أبى أمامة . [الديلمى عن ابن عباس])." [٢]

"٣١٠٨٥- عن شييم بن زييم البكرى أبى مريم قال : كنت مع عمر وعلى وعبد الرحمن وهم يأكلون فجاء رجل من خلف عمر به برص ، فتناول منه فقال له عمر : أخر **وقال بيده** فقال على : فخشيت على طعامك وآذيت جليسك فجعل عمر ينظر إلى عبد الرحمن ، فقال عبد الرحمن : صدق فحمد الله عمر فقال رجل لعمر : يا أمير المؤمنين إن أمر هذا كذا وكذا ينتقصه ، فقال عمر : أتنفيه قال لا قال : فحمله على ناقة وكساه حلة (ابن جرير) [كنز العمال ٢٨٥١٠]

٣١٠٨٦- عن استق الرومى قال : كنت مملوكا لعمر بن الخطاب فكان يقول لى : أسلم فإنك لو أسلمت استعنت بك على أمانة المسلمين فإنى لا أستعين على أمانتهم من ليس منهم فأبيت عليه ، فقال لى : لا

---

(١) جامع الأحاديث، ٤٠٣/١٢

(٢) جامع الأحاديث، ٤٣٠/١٨

إكراه فى الدين (سعيد بن منصور ، وابن أبى شيبة ، وابن المنذر ، وابن أبى حاتم) [كنز العمال ٢٥٦٨١]
أخرجه ابن أبى شيبة (٣/١٠٨ ، رقم ١٢٥٥٠) .." [١]

"٣٣٣٢٧- عن محمد ابن الحنفية قال : دخلت على والدى على بن أبى طالب وإذا عن يمينه إناء من ماء فسمى ثم سكب على يمينه ثم استنجى وقال اللهم حصن فرجى واستر عورتى ولا تشمت بى الأعداء ثم تمضمض واستنشق وقال اللهم لقنى حجتى ولا تحرمنى رائحة الجنة ثم غسل وجهه وقال اللهم بيض وجهى يوم تبيض وجوه وتسود وجوه ثم سكب عن يمينه وقال اللهم أعطنى كتابى بيمينى والخلد بشمالى ثم سكب على شماله وقال اللهم لا تعطنى كتابى بشمالى ولا تجعلها مغلولة إلى عنقى ثم مسح برأسه وقال اللهم غشنا برحمتك فإنا نخشى عذابك اللهم لا تجمع بين نواصينا وأقدامنا ثم مسح عنقه وقال اللهم نجنا من مقطعات النيران وأغلالها ثم غسل رجليه ثم قال اللهم ثبت قدمى على الصراط يوم تزل الأقدام ثم استوى قائما ثم قال اللهم كما طهرتنا بالماء فطهرنا من الذنوب ثم **قال بيده** هكذا يقطر الماء من أنامله ثم قال يا بنى افعل كفعلى هذا فإنه ما من قطرة تقطر من أناملك إلا خلق الله منها ملكا يستغفر." [٢]

"أخرجه أيضا : أحمد (٣/٤٨٥ ، رقم ١٦٠١٥) ، والنسائى فى الكبرى (٣/٧٩ ، رقم ٤٥٥٢) ، والحاكم (٤/٢٦٤ ، رقم ٧٥٨٦) ، والطبرانى (٣/٢٦١ ، رقم ٣٣٥٠) .

٣٧٢٠٨- عن عتبة بن عبد الملك السهمى حدثنى زرارة بن كريم بن الحارث بن عمرو السهمى أن الحارث بن عمرو حدثه قال : أتيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهو بمنى أو بعرفات وتجىء الأعراب فإذا رأوا وجهه قالوا : هذا وجه مبارك ، قلت : يا رسول الله استغفر لى قال : اللهم اغفر لنا فدرت ، فقلت : يا رسول الله ، استغفر لى فقال : اللهم اغفر لنا فدرت فقلت : يا رسول الله ، استغفر لى فقال : اللهم اغفر لنا ، فذهب يبزق **فقال بيده** فأخذ بزاقه فمسح بها نعله كره أن يصيب به أحدا ممن حوله ثم قال : أيها الناس ، أى يوم هذا وأى شهر هذا إن دماءكم فذكر نحوه (أبو نعيم) [كنز العمال ١٢٩٠٨]
أخرجه أيضا : البخارى فى الأدب المفرد (١/٣٩٢ ، رقم ١١٤٨) ، والطبرانى (٣/٢٦١ ، رقم ٣٣٥١) .

---

(١) جامع الأحاديث، ٢٨/٢٨٠.

(٢) جامع الأحاديث، ٣٠/٣٤٧.

مسند الحارث بن غزية الأنصارى." (١)

"يؤذنونهم به ويستصرخونهم على القوم ، فعمد إلى أحدهم فأضجعنى إلى الأرض إضجاعا لطيفا ، ثم شق ما بين صدرى إلى متن عانتى وأنا أنظر فلم أجد لذلك مسا ، ثم أخرج أحشاء بطنى فغسله بذلك الثلج فأنعم غسله ثم أعادها مكانها ثم قام الثانى فقال لصاحبه : تنح ، ثم أدخل يده فى جوفى فأخرج قلبى وأنا أنظر ، فصدعه فأخرج منه مضغة سوداء فرمى بها ، ثم **قال بيده** كأنه يتناول شيئا فإذا أنا بخاتم فى يده من نور يخطف أبصار الناظرين دونه فختم على قلبى ، فامتلأ نورا وحكمة ، ثم أعاده مكانه ، فوجدت برد ذلك الخاتم فى قلبى دهرا ثم قام الثالث فنحى صاحبيه فأمر بيده بين ثديى ومنتهى عانتى ، والتأم ذلك الشق بأذن الله ، ثم أخذ بيدى فأنهضنى من مكانى إنهاضا لطيفا ، فقال الأول الذى شق بطنى : زنوه بعشرة من أمته ، فوزنونى فرجحتهم ، ثم قال : زنوه بمائة من أمته ، فوزنونى فرجحتهم ، ثم قال : زنوه بألف من أمته ، فوزنونى فرجحتهم ، ثم قال : دعوه فلو وزنتموه بأمته جميعا." (٢)

"٤١٩٦٣- عن أبى طلحة : دخلت المسجد فعرفت فى وجه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - الجوع فسألت أم سليم هل عندك من شيء فأشارت بكفيها فقالت عندى شيء فقلت اصنعى اعجنى وأرسلت أنسا فقالت ائته فساره فى أذنه فادعه فلما أقبل الناس قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - هذا الرجل قد أتاكم يخبرنا بشيء أرسلك أبوك يدعونا قال أنس نعم قال قوموا بسم الله فأدبر أنس يشتد حتى أتى طلحة فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قد أتاك فى الناس قال أبو طلحة فاستقبلته عند الباب على مستراح الدرجة فقلت ماذا صنعت بنا يا رسول الله إنما عرفنا فى وجهك الجوع فصنعنا لك شيئا تأكله قال أدخل وأبشر فدخل فأتى بصحفة فجعل يسويها بيده ثم قال هل من كابه يعنى الأدم فأتوه بعكتهم فيها شيء أو ليس فيها **فقال بيده** فانسكب منها السمن فقال أدخل على عشرة عشرة قال وهم زهاء مائة فدخلوا فأكلوا حتى شبعوا فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - للفضل الذى فضل كلوا أنتم وعيالكم فأكلوا وشبعوا." (٣)

---

(١) جامع الأحاديث، ٢١٩/٣٤

(٢) جامع الأحاديث، ٢٠١/٣٥

(٣) جامع الأحاديث، ١٤/٣٩

"أخرجه ابن عساكر (٦٠/٧) .

٤٣٦١٢- كان النبى - صلى الله عليه وسلم - يصلى فمر بين يديه عبد الله أو عمرو بن أبى سلمة **فقال بيده** هكذا فمضيت فلما صلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال هن أغلب (ابن أبى شيبة) [كنز العمال ٢٢٥٩٩]

أخرجه ابن أبى شيبة (٢٥٣/١ ، رقم٢٩١٨) .

٤٣٦١٣- كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أشد تعجيلا للظهر منكم وأنتم أشد تأخيرا للعصر منه (ابن أبى شيبة) [كنز العمال ٢١٧٥١]

أخرجه ابن أبى شيبة (٢٨٥/١ ، رقم ٣٢٦٩) .

٤٣٦١٤- عن أم سلمة قالت : كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يأمرنى بصيام ثلاثة أيام من كل شهر أولها الاثنين والخميس (ابن جرير) [كنز العمال ٢٤٥٧٢]

٤٣٦١٥- عن أم سلمة قالت : كان عامة وصية رسول الله - صلى الله عليه وسلم - الصلاة الصلاة وما ملكت أيمانكم حتى جعل يلجلجها فى صدره وما يفيض بها لسانه (ابن جرير ، والضياء) [كنز العمال ٥٠٢١٦]

أخرجه الضياء (٣٦/٧ ، رقم ٢٤٢٥) .." [١]

"٤٣٩٧٣- عن جعفر عن أبيه قال : لما ثقل النبى - صلى الله عليه وسلم - قال أين أكون غدا قالوا عند فلانة فعرفن له أزواجه أنه إنما يريد عائشة فقلن يا رسول الله قد وهبنا أيامنا لأختنا عائشة يا رسول الله (ابن أبى شيبة) [كنز العمال ١٨٨٥٧]

٤٣٩٧٤- عن محمد بن على بن الحسين قال : لما كان يوم بدر فدعا عتبة بن ربيعة إلى البراز قام على بن أبى طالب إلى الوليد بن عتبة وكانا مشتبيهن حديثين **وقال بيده** فجعل باطنها إلى الأرض فقتله ثم قام شيبة بن ربيعة فقام إليه حمزة وكان مثل هاتين الاسطوانتين فاختلفا ضربتين وضربه عبيدة ضربة أرخت عاتقه الأيسر وأسف عتبة لرجل عبيدة فضربها بالسيف فقطع ساقه ورجع حمزة وعلى على عتبة فأجهزا عليه وحملا عبيدة إلى النبى - صلى الله عليه وسلم - فى العريش فأدخلاه عليه فأضجعه رسول الله - صلى

---

(١) جامع الأحاديث، ٢٦٥/٤٠

الله عليه وسلم - ووسده رجله وجعل يمسح الغبار عن وجهه فقال عبيدة أما والله يا رسول الله لو رآك أبو طالب لعلم أني أحق بقوله منه حين يقول : -." (١)

"٤٤٠٧٦- عن عطاء قال : ألقى النبى - صلى الله عليه وسلم - عمامة بين كتفيه بين مكة والمدينة ومسح برأسه مسحة واحدة **وقال بيده** على هامته فمسحها إلى مقدم وجهه (الضياء) [كنز العمال ٢٦٨٥٤]

٤٤٠٧٧- عن الشعبى قال : أما جبريل فقد نزل بالمسح على الخفين (عبد الرازق ، وابن أبى شيبة ، وعبد بن حميد ، وابن جرير) [كنز العمال ٢٦٨٥١]

أخرجه عبد الرزاق (١٩/١ ، رقم ٥٦) ، وابن أبى شيبة (٢٦/١ ، رقم ١٨٤) ، وابن جرير (١٢٩/٦) .

٤٤٠٧٨- عن عبد الرحمن بن سابطة : أن أبا أمامة سأل النبى - صلى الله عليه وسلم - فقال ما أنت قال نبى قال إلى من أرسلت قال إلى الأحمر والأسود قال أى حين تكره الصلاة قا من حين تصلى الصبح حتى ترتفع الشمس قيد رمح ومن حين تصفر الشمس إلى غروبها قال فأى الدعاء أسمع قال شطر الليل الآخر وأدبار المكتوبات قال فمتى غروب الشمس قال من أول ما تصفر الشمس حين يدخلها صفرة إلى أن تغرب الشمس (عبد الرزاق) [كنز العمال ٢٢٤٩٤]." (٢)

" | الحسين قال : حدثني أبو القاسم عبد الله بن محمد الطشي قال : حدثني أبو | جعفر السقا قال : خرجت يوما من بيتي في وقت مطير فإذا أسود مطروح | على مزبلة مريض فجررته فأدخلته إلى بيتي ، فلما أمسينا دعاني ، | فقال : يا أبا جعفر ، لا تفسد ما صنعت ، اقعد عندي ، وفاح البيت بريح | المسك وصار ريح جبتي وكسائي وجرتي وكوزي وكل شيء في البيت ريح المسك . قال : فقال : اقعد عندي ، ثم **قال بيده** : هكذا لا تضيق علي | جلسائي . قال : فسمعته يقول : أيدك الله أيدك الله ارفق بي يا مولاي | قال : ثم خرجت نفسه . قال : قلت : أبيع كسائي ، أبيع جبتي ، وأشتري له | كفنا . قال : فطرق بابي قريب من سبعين إنسانا كل يقول : يا أبا جعفر : | مات عندك إنسان يحتاج إلى كفن . | | (عابد أسود بصري) |

[١٣١] أخبرنا محمد بن عبد الباقي قال أنبأ حمد بن أحمد قال أنبأ أبو | نعيم أحمد بن عبد الله قال أنا أبو الأزهر ضمرة بن حمزة المقدسي في كتابه . | وحدثني عنه محمد بن إبراهيم بن أحمد قال

---

(١) جامع الأحاديث، ٤٠٢/٤٠

(٢) جامع الأحاديث، ٤٤٨/٤٠

: حدثني أبي قال : ثنا عبد الله بن | سعيد الهاشمي قال نا أبي قال نا عبد الله بن إدريس عن مالك بن دينار قال : | احتبس علينا المطر بالبصرة فخرجنا يوما بعد يوم نستسقي فلم نر أثر الإجابة ، | * * * |

". (١)

"١٦-عن كثير بن نمر قال : دخلت مسجد الكوفة عشية جمعة ؛ وعلي يخطب الناس فقاموا من نواحي المسجد يحكمون . **فقال بيده** هكذا ثم قال: كلمة حق يبتغى بها باطل حكم الله انتظر فيكم أن أحتكم بكتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم ، وأقسم بينكم بالسوية ،ولا يمنعكم من هذا المسجد أن تصلوا فيه ما كانت أيديكم مع أيدينا، ولا نقاتلكم حتى تقاتلونا .

الأوسط (٧|٣٧٦) من طريق محمد بن يعقوب ثنا حفص بن عمرو نا محمد بن كثير نا الحارث بن حصيرة عن سلمة بن كهيل عن كثير بن نمر

وكثير بن نمر له ترجمة في الجرح والتعديل ولم يذكر فيه ابن أبي حاتم جرحا ولا تعديلا ، والحارث صدوق يخطيء.

١٧-طريق عاصم بن ضمرة

لم أجده

الثاني : حديث أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه -

وقد رواه عنه جماعة من التابعين

١-أبو سلمة بن عبد الرحمن

أن أبا سعيد الخدري رضي الله عنه قال : بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقسم قسما أتاه ذو الخويصرة ؛ وهو رجل من بني تميم فقال : يا رسول الله اعدل ! فقال : ويلك ومن يعدل إذا لم أعدل قد خبت وخسرت إن لم أكن أعدل .

فقال عمر : يا رسول الله ائذن لي فيه فأضرب عنقه ؟

فقال: دعه فإن له أصحابا يحقر أحدكم صلاته مع صلاتهم وصيامه مع صيامهم يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ينظر إلى نصله فلا يوجد فيه شيء ثم ينظر إلى رصافه فلا يوجد فيه شيء ثم ينظر إلى نضيه - وهو قدحه - فلا يوجد فيه شيء ثم ينظر إلى قذذه فلا يوجد فيه

---

(١) تنوير الغبش في فضل السودان والحبش، ص/٢١٤

شيء قد سبق الفرث والدم ؛ آيتهم رجل أسود إحدى عضديه مثل ثدي المرأة أو مثل البضعة تدردر ويخرجون على حين فرقة من الناس .
قال أبو سعيد: فأشهد أني سمعت هذا الحديث من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأشهد أن علي بن أبي طالب قاتلهم وأنا معه ؛ فأمر بذلك الرجل فالتمس فأتي به حتى نظرت إليه على نعت النبي صلى الله عليه وسلم الذي نعته .." (١)

"وقال الشعبي: يأتي على الناس زمان يصلون فيه على الحجاج.
السنة للخلال (٥٢٥)

وسئل الإمام أحمد عن طاعة السلطان **فقال بيده** : عافا الله السلطان ؛ تنبغي – سبحان الله – السلطان.
السنة للخلال (٧٦)

وقال الشعبي: وأطع الإمام ، وإن كان عبدا حبشيا.
السنة للخلال (٧٩)

وأورد الخلال عن محمد بن يحيى أنه قال لأبي عبد الله : يروى عن الفضيل أنه قال : وددت أن الله عز وجل زاد في عمر هارون ، ونقص من عمري . قال: نعم يروي هذا عنه . وقال : يرحم الله الفضيل كان يخاف أن يجيء أشر منه .
وقال الإمام أحمد : رأيت الفتنة معلقة بالسلطان.
السنة للخلال (٨٢)

وعن صالح بن أحمد أن أباه حدثه أنه قال لابن الكلبي والمظفر رسولي الخليفة : أرى طاعته في العسر واليسر والمنشط والمكره والأثر ، وإني لآسف على تخلفي عن الصلاة جماعة ، وعن حضوري الجمعة ودعوة المسلمين.
وقال عن حنبل في هذه المسألة: وإني لأدعو له بالتسديد والتوفيق في الليل والنهار والتأييد ، وأرى له ذلك واجبا علي.
وقال أبو بكر المروذي قال: سمعت أبا عبد الله وذكر الخليفة المتوكل –رحمه الله – فقال: إني لأدعو له بالصلاح والعافية وقال: لإن حدث به حدث لتنظرن ما يحل بالإسلام.
السنة للخلال (٨٤)

---

(١) جزء حديثي في أحاديث ذكر الخوارج، ص/١٥

إنكار علماء السلف الخروج على السلاطين والأمراء

قال شيخ الإسلام : ومما ينبغي أن يعلم أن أسباب هذه الفتن تكون مشتركة فيرد على القلوب من الواردات ما يمنع القلوب عن معرفة الحق وقصده ، ولهذا تكون بمنزلة الجاهلية والجاهلية ليس فيها معرفة الحق ولا قصده والإسلام جاء بالعلم النافع والعمل الصالح بمعرفة الحق وقصده؛ فيتفق أن بعض الولاة يظلم باستئثار فلا تصبر النفوس على ظلمة ، ولا يمكنها دفع ظلمة إلا بما هو أعظم فسادا منه ولكن لأجل محبة الإنسان لأخذ حقه ودفع الظلم عنه لا ينظر في الفساد العام الذي يتولد عن فعله

ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم إنكم ستلقون بعدي أثرة فأصبروا حتى تلقوني على الحوض." (١)

" ٨ – حدثنا عبد الله قال حدثنا أبي قال حدثنا إسماعيل بن علية قال حدثنا أيوب عن محمد عن أبي هريرة قال قال أبو القاسم (إن في الجمعة لساعة لا يوافقها عبد مسلم قائم يصلي يسأل الله عز و جل خيرا إلا أعطاه الله إياه) **وقال بيده** فقلنا يقللها يزهدها // صحيح //

٩ – حدثنا عبد الله قال حدثنا أبي قال حدثنا حجاج ومحمد بن جعفر قالا حدثنا شعبة عن محمد بن زياد عن أبي هريرة عن النبي نحوه ولم يقل يزهدها // صحيح // ." (٢)

" باب ذكر بعض العلماء الورعين

وذكر ابو عبد الله يوما ابن المبارك فقال ما رفعه الله الا بخشية كانت له ما اخرجت خراسان مثل ابن المبارك ولا بعد ابن المبارك مثل يحيى بن يحيى سمعت سلمة بن سليمان المروزي يقرأ علينا كتاب عبد الله فقالوا له قل ابن المبارك فقال سلمة اذا قيل بمكة عبد الله فهو ابن عباس واذا قيل بالمدينة عبد الله فهو ابن عمر واذا قيل بالكوفة عبد الله فهو ابن المبارك

وسمعت ابا عبد الله يقول كان ابو تميلة يقول هذا الشعر في ابن المبارك ... ولمرو قد كنت فخرا فصارت ... ارض مرو كسائر البلدان ...

عن رجل من اهل واسط قال رأيت يوسف النبي صلى الله عليه و سلم في المنام فقلت يا نبي الله ما فعل سفيان الثوري فقال ذاك معنا معاشر الانبياء فقلت ما فعل ابن المبارك قال بخ ذلك وضح قلت فما افعل وكيع ابن الجراح **فقال بيده** هكذا وحركها

---

(١) جزء حديثي في أحاديث ذكر الخوارج، ص/١١١

(٢) جزء الألف دينار، ص/٢٨

اخبرني بعض اصحابنا قال رايت بشر بن الحارث في النوم فقلت ما فعل احمد بن حنبل فقال ذاك في اعلى عليين ذاك في اعلى عليين ." (١)

"" وبه " قال أخبرنا أبو إسحاق محمد بن عبد المؤمن بن أحمد قاضي إسكافه قدم علينا ببغداد قراءة عليه، قال أخبرنا أبي أبو محمد، قال حدثنا أبو بكر الحسين بن يحيى بن عياش المتوتي، قال حدثنا أحمد بن محمد يحيى بن سعيد القطان، قال حدثان وهب بن جرير، قال حدثنا أبي قال سمعت محمد بن الزبير الحنظلي، قال حدثني زريق مولى معاوية قال: لما مات معاوية بعثني يزيد بن معاوية إلى الوليد بن عتبة بن أبي سفيان وكان والي المدينة، فكتب إليه بموت معاوية، وكتب أن يدعو هؤلاء الرهط يبايعون، قال: فقدمت عليه ليلا فقلت للحاجب: استأذن لي عليه، فقال إنه قد دخل، قلت إني قد جئت في أمر لا بد من الدخول عليه، قال فأذن لي فدخلت عليه، فدفعت إليه الكتاب، فلما قرأه جزع من موت معاوية جزعا شديدا، وجعل يقوم على سريره على فرشه، ثم يرمي نفسه ثم يقوم فيرمي نفسه، ثم دعا مروان فجاء وعليه قميص أبيض وملاءة موردة فنعى معاوية، ثم أخبره في الذي كتب في أمر القوم، ثم قال ما ترى؟ قال أرى تبعث إليهم الساعة فتعرض عليهم البيعة فإن بايعوك وإلا فاضرب أعناقهم، قال الوليد: سبحان الله، أقتل الحسين وابن الزبير، قال هو ما أقول لك، قال فبعث إليهم فجاء الحسين عليه السلام عليه قميص أبيض متورد مصبوغ بزعفران، فسلم ثم جلس، قال ثم جاء ابن الزبير بين ثوبين غليظين مشمرا إلى نصف ساقه فسلم ثم جلس، ثم جاء عبد الله بن مطيع، فجاء رجل أحمر العينين ثائر الشعر – أو قال الرأس – فسلم ثم جلس، قال فحمد الله الوليد ونعى إليهم معاوية ودعاهم إلى البيعة ليزيد، فبدر ابن الزبير صاحبيه الكلام مخافة وهنهما، فحمد الله وأثنى عليه ثم ذكر معاوية فترحم عليه ودعا له، ثم ذكر الوليد فقال: وليتنا فأحسنت ورفقت بنا ووصلت أرحامنا، وقد علمت الذي كان من أبيك في بيعة يزيد وولايتنا، ومت ما بايعنا وشاب مصرم علينا خشينا أن لا يذهب ذلك ما في نفسه علينا، فإن رأيت أن تصل أرحامنا وتحسن فيما بيننا وبينك وتخلي سبيلنا، فإذا أصبحت نودي في الناس الصلاة جامعة ثم صعدت المنبر فنبايع حينئذ يذهب ما في نفسه علينا، قال وأنا أنظر إلى مروان في ناحية البيت كلما نظر إليه الوليد **قال بيده** هكذا، اضرب أعناقهم، قال فخلي سبيلهم. قال مروان: ألا والله لا يصبح بالمدينة منهم أحد، قال فانطلق كل

---

(١) الورع، ص/١٢١

واحد منهم إلى منزل فقرب رواحله فشد عليها، ثم أتى بها إلى الطريق وأصبح - يعني الوليد، فنادى بالصلاة جامعة، فطلب الناس ودعاهم إلى البيعة ليزيد، وأرسل إلى هؤلاء الرهط فوجدهم قد خرجوا.." (١)

"" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال حدثنا حامد بن شعيب، قال حدثني شريج بن يونس، قال حدثنا سلمة بن قتيبة، قال حدثنا شعبة عن جابر عن القاسم عن عائشة قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " إذا دخل رمضان قام بنا فإذا دخل العشر شد المئزر وشمر " .

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الواحد بن محمد الحسناباذي بقراءتي عليه، قال حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان إملاء، قال حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن. " رجع " السيد.

" وبه " قال وحدثنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي إملاء، قال حدثنا أبو الفرج محمد بن أحمد بن عبدان الصفار، قال أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، قالا حدثنا محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب، قال حدثنا عبد الواقد بن رماد، قال حدثنا الحسين بن عبيد الله، قال إبراهيم وقال التنوخي سمعت إبراهيم يقول سمعت الأسود يقول، قالت عائشة كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يجتهد في العشر الأواخر ما لا يجتهد في غيرها، لفظهما سواء، إلا في سمعت إبراهيم، فقد سقط الحسناباذي.

" وبه " قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال حدثنا إبراهيم بن نايلة الأصفهاني، قال حدثنا شيبان بن فروخ، قال حدثنا نافع أبو هرمس عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس رضي الله عنه، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " ألا أخبركم بأفضل الملائكة جبريل عليه السلام، وأفضل النبيين آدم عليه السلام، وأفضل الأيام يوم الجمعة، وأفضل الشهور شهر رمضان، وأفضل الليالي ليلة القدر، وأفضل النساء مريم بنت عمران " .

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال حدثنا أبو الجريش الكلابي، قال حدثنا أبو كريب، قال حدثنا فردوس، قال حدثنا كامل عن حبيب بن أبي ثابت عن عبده عن زر عن أبي بن كعب، قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: " ليلة القدر ليلة سبع وعشرين " .

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الواحد الحسناباذي قراءة عليه، قال أخبرنا أبو بكر محمد

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية، ١/١٤٠

بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن المقري، قال أخبرنا أحمد بن محمد بن سلامه الطحاوي، قال حدثنا المزني، قال حدثنا الشافعي عن سفيان عن عاصم، وعبدة عن زر بن حبيش، قال قلت لأبي ابن كعب: إن أخاك ابن مسعود، قال من يقم الحول يصب ليلة القدر، فقال يرحم الله أبا عبد الرحمن لقد علم أنها في رمضان وأنها ليلة سبع وعشرين، ولكن أراد أن لا يتكلموا، ثم حلف لا يستثني أنها ليلة سبع وعشرين من رمضان، قلت: يا أبا المنذر بأي شيء تعلم ذلك، قال بالآية التي أخبرنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " إن الشمس تطلع ذلك اليوم لا شعاع لها " .

" وبه " حدثنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي إملاء، قال حدثنا أبو حفص عمر بن محمد بن علي الناقد الزيات، قال حدثنا قاسم بن زكريا المطرز، قال حدثنا محمد بن الصباح الجرجراي، قال حدثنا جرير عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة، قال ذكرنا ليلة القدر عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: كم مضى من الشهر؟ قلنا مضى اثنان وعشرون وبقي ثمان، قال: لا، بل بقي سبع الشهر تسع وعشرون، ثم **قال بيده** حتى عد تسعة وعشرين ثم قال: التمسوها الليلة.

" وبه " قال أخبرنا القاضي أبو الحسن علي بن الحسن بن محمد بن الوراق بقراءتي عليه، قال سمعت أبا بكر بن عمار البزار، قال سمعت الفقيه منصور بن شولة المطاميري يقول: السورة التي يذكر فيها القدر هي ثلاثون كلمة، وأنزل الله عزل وجل هذه السورة يعني ليلة القدر والشهر ثلاثون يوما، قوله هي: حتى مطلع الفجر فهي السابع والعشرين ليلة القدر، وأراد بقوله هي ليلة القدر، قال السيد هذه الطريقة شبيهة بطريقة الباطنية فلا يمكن معرفة الأحكام من عدد الحروف والكلمات.." (١)

"" وبه " قال أخبرنا أبو طالب محمد بن علي القضباني الأطروش من لفظه وأصله من بني حرام بالبصرة، قال حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد الأسفاطي إملاء، قال حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن أبي حرب الصفار، قال حدثنا عبد الواحد بن غياث القيسي، قال حدثنا عبد العزيز بن المختار عن جعفر بن محمد عليهما السلام، عن أبيه عن جابر قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا خطب احمرت عيناه وعلا صوته واشتد غضبه كأنه منذر جيش صبحكم أو مساكم، ثم يقرن إصبعيه السبابة والتي تليها ثم يقول: " بعثت أنا والساعة كهاتين، ثم يخطب فيقول: خير الهدى هدى محمد، وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة " .

" وبه " قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن عمر بن عبد الله بن رشتة قراءة عليه، قال حدثنا أبو الطيب عبد

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية، ١/٢٦٤

الرحمن بن محمد بن عبد الله العطار إملاء يوم الاثنين بالبصرة لثمان خلون من جمادى الآخرة سنة سبع وستين وثمانمائة، قال حدثنا العباس بن حماد بن فضالة، قال حدثنا عمرو بن أبي الحارث، قال حدثنا عبد الملك بن عبد العزيز عن كوثر بن حليم عن نافع عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: " والذي نفس محمد بيده لا تقوم الساعة حتى يبعث الله أمراء كذبة، ووزراء فجرة، وأعوانا خونة، وعرفاء ظلمة وقراءة فسقة، سيماهم سيماء رهبان، قلوبهم أنتن من الجيفة، أهواؤهم مختلفة، يفتح الله لهم فتنة غبراء مظلمة فيتهاوكون فيها كتهاوك اليهود الظلمة، والذي نفس محمد بيده لينقضن الإسلام عروة عروة حتى لا يقال الله الله. لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر أو ليسلطن الله عليكم شراركم، فليسو منكم سوء العذاب، ثم يدعو خياركم فلا يستجاب لهم " .

" وبه " قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه بأصفهان، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال حدثنا محمد بن الصائغ المكي، قال حدثنا محمد بن معاوية النيسابوري، قال حدثنا محمد بن سلمة الحراني، عن خصيف عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنه، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " سيجيء في آخر الزمان أقوام تكون وجوههم وجوه الآدميين وقلوبهم قلوب الشياطين، أمثال الذئاب الضواري، ليس في قلوبهم شيء من الرحمة، سفاكين للدماء يرعون عن قبيح، إن تابعتهم واربوك، وإن تواريت عنهم اغتابوك، وإن حدثوك كذبوك، وإن ائتمنتهم خانوك، صبيهم عارم، وشابهم شاطر، وشيخهم لا يأمر بمعروف ولا ينهى عن منكر، الاغترار بهم ذل، وطلب ما في أيديهم فقر، الحليم فيهم غاو والآمر بالمعروف فيهم متهم، والمؤمن فيهم مستضعف، والفاسق فيهم مشرف والسنة فيهم بدعة، والبدعة فيهم سنة، فعند ذلك يسلط الله عليهم شرارهم، ويدعو خيارهم فلا يستجاب لهم " .

" وبه " قال أخبرنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، قال حدثنا أبو يعلى محمد بن شداد المسمعي، قال حدثنا أبو عامر العقدي، قال حدثنا هشام عن قتادة عن أنس قال: لأحدثنكم حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، لا يحدثكموه أحد سمعه من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعدي، سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: " إن من أشراط الساعة أن يرفع العلم، ويكثر الجهل، ويظهر الزنا، وتشرب الخمور، ويقل الرجال وتكثر النساء، حتى يكون في الخمسين امرأة القيم الواحد " .

" وبه " قال أخبرنا أحمد بن عبد الملك بن محمد الأنماطي المعروف بابن الملاعب بقراءتي عليه في

مقابر قريش ببغداد، قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، قال حدثنا محمد بن هشام البحتري، قال حدثنا بشر بن الوليد، قال حدثنا سليمان بن داود اليماني عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة عن أبي هريرة، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " والذي نفسي بيده لا تنقضي الدنيا حتى يقع الخسف والمسخ والقذف، قالوا: متى يا نبي الله بأبي أنت وأمي؟ قال: إذا رأيت النساء يركبن السروج، وكثرت القينات، وشهد شهادة الزور، وشرب المصلون في آنية أهل الشرك الذهب والفضة، واستغنى الرجال بالرجال، والنساء بالنساء، فاستعدوا واستدفئوا - **وقال بيده** هكذا ثم جمعها على جبهته يستر وجهه " .." (١)

"" وبه " قال أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن الذكواني قراءة عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال حدثنا أبو العباس الحمال، قال حدثنا عبيد الله بن عمر، قال حدثنا معاذ بن هاني، قال حدثنا حماد بن سلمة عن أبي العلاء عن مكحول قال أسرع الأرضين خرابا أرمينية، قال من يخربها؟ قال: سنابك الخيل، قال وكأني أنظر إلى نساء قيس قد أردفهن الترك تضطرب خلاخيلهن.

" وبه " قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن الحسن بن مهران الصالحاني قراءة عليه بأصفهان، قال حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال حدثنا محمد بن العباس بن أيوب، قال حدثنا عبد الرحمن بن واقد، قال حدثنا فرج بن فضالة، عن يحيى بن سعيد عن محمد بن علي بن الحنينة عن أبيه عليهما السلام، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " إذا عملت أمتي بخمس عشرة خصلة: إذا كان الفيء دولا، والأمانة مغنما، والزكاة مغرما، وأطاع الرجل زوجته وعق أمه، وبر صديقه وجفا أباه، وارتفعت الأصوات في المساجد، وكان زعيم القوم أرذلهم، وأكرم الرجل مخافة شره، وشربت الخمور ولبس الحرير، واتخذت القينات والمعازف، ولعنت آخر هذه الأمة أولها، فليرتقبوا عند ذلك ريحا صفراء وخسفا ومسخا " .

" وبه " قال أخبرنا محمد بن محمد بن عثمان البندار بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي: قال حدثنا أبو العباس أحمد بن علي الأبار، قال حدثنا بشر بن الوليد، قال حدثنا سليمان بن داود عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: " والذي بعثني بالحق لا تنقضي هذه الدنيا حتى يقع بهم الخسف والمسخ والقذف، قالوا متى

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية، ٤٦٣/١

ذلك يا نبي الله بأبي أنت وأمي؟ قال؟ إذا رأيت النساء ركبن السروج وكثر القينات وشهد شهادة الزور، وشرب المصلون في آنية أهل الشرك الذهب والفضة، واستغنى الرجال بالرجال والنساء بالنساء، فاستدخروا عند ذلك وأعدوا، **وقال بيده** هكذا على وجهه " .

" وبه " قال أخبرنا محمد بن محمد بن إبراهيم الحراز أبو طالب بن غيلان بقراءتي عليه غير مرة، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي قراءة عليه في صفر سنة أربع وخمسين وثلاثمائة، قال حدثنا موسى بن سهل بن كثير – يعني الوشا، قال أخبرنا يزيد بن هارون، قال أخبرنا عبد الملك بن قدامة عن المقبري، عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: " سيأتي على الناس سنوات خداعات يصدق فيها الكاذب ويكذب فيها الصادق ويؤتمن فيها الخائن، ويخون فيها الأمين، وينطق فيها الرويبضة، قيل يا رسول الله: وما الرويبضة؟ قال: الرجل التافه ينطق في أمر العامة " .

" وبه " قال أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن عمر بن أحمد الواعظ، والحسن بن مـحمد بن علي بن محمد المقنعي بقراءتي على كل واحد منهما، قالا أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، قال الواعظ، قال حدثنا غبراهيم بن عبد الله بن مسلم وقال المقنعي، قال حدثنا أبو شعيب عبد الله بن الحسن الحراني، ثم اتفقا قالا حدثنا أحمد بن عبد الملك، قال حدثنا زهير بن معاوية، قال حدثنا سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " لا تقوم الساعة حتى يتقارب الزمان حتى تكون السنة كالشهر، والشهر كالجمعة والجمعة كاليوم واليوم كالساعة والساعة كاحتراق السعفة " .

" وبه " قال أخبرنا الشريف أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسن الحسني بقراءتي عليه بالكوفة، قال أخبرنا أبو الحسن علي بن عبد الرحمن بن أبي السري البكائي، قال حدثنا عبد الله بن غنام، قال حدثنا إسحق بن وهب، قال حدثنا سلم بن سلام، قال حدثنا بكر بن حبيش عن ليث عن مـجاهد عن عبد الله بن عمر في قوله عز وجل: " هل ننبئكم بالأخسرين أعمالا " قال: إذا ركبوا المنظور، ولبسوا المشهور، وناموا على المأثور، وأكلوا ما يشتهون، ومنعوا أرقاءهم ما يشتهون " .." (١)

"حدثنا هارون بن معروف قال، أنبأنا حاتم بن إسماعيل، عن يعقوب بن مجاهد أبي حزرة، عن عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت قال: خرجت أنا وأبي نطلب العلم في هذا الحي من الأنصار قبل أن يهلكوا، فكان أول من لقينا أبو اليسر، ثم مضينا حتى أتينا جابر بن عبد الله رضي الله عنهما في مسجده،

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية، ١/٤٧٠

وهو يصلي في ثوب واحد مشتملا به، خطيت القوم حتى جلست بينه وبين القبلة، فقلت له: رحمك الله، تصلي في ثوب واحد، وهذا رداؤك إلى جنبك؟ فقال: **فقال بيده** في صدره هكذا وفرق بين أصابعه ففرشها: أردت أن يدخل علي أحمق مثلك فيراني كيف أصنع فيصنع مثله، أتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم في معرضنا " هذا وفي يده عرجون ابن طاب، فرأى في قبلة مسجدنا نخامة فحكها بالعرجون، ثم أقبل علينا فقال، أيكم يحب أن يعرض الله عنه؟. قلنا: لا أينا يا رسول الله، قال فإن أحدكم إذا قام يصلي فإن الله قبل وجهه، فلا يبصق قبل وجهه ولا عن يمينه، وليبصق قبل يساره تحت رجله اليسرى، فإن عجلت به بادرة فليفعل هكذا بثوبه، ثم طوى بعضه على بعض. أروني عبيرا، فقام فتى من الحي يشتد إلى أهله، فجاء بخلوق في راحته، فأخذه النبي صلى الله عليه وسلم على رأس العرجون ثم لطخ به على أثر النخامة. قال جابر رضي الله عنه: فمن هنالك جعلتم الخلوق في مساجدكم.." (١)

" ٦٠٨ – حدثنا يزيد يعني بن هارون ثنا عاصم عن أبي عثمان قال [ص ٦٣٧] كنت مع عتبة بن فرقد باذربيجان فبعث سحيما ورجلا اخر الى عمر على ثلاث رواحل وبعث سفطين وجعل فيهما خبيصا وجعل عليهما ادما وجعل فوق الادم لبودا فلما قدم المدينة قيل جاء سحيم مولى عتبة وآخر على ثلاث رواحل فأذن لهما فدخلا فسألهما عمر اذهبا أم ورقا قالا لا قال فما جئتما به قالا طعام قال رجلين على ثلاث رواحل هاتوا ما جئتم به فجيء بهما لكشف اللبود والادم فجاء **فقال بيده** فيه فوجده لينا فقال أكل المهاجرين يشبع من هذا قالا لا ولكن هذا شيء اختص به أمير المؤمنين فقال يا فلان هات الدواة اكتب : من عبد الله عمر أمير المؤمنين الى عتبة بن فرقد ومن معه من المؤمنين والمسلمين سلام عليكم أما بعد فإني أحمد الله الذي لا اله الا هو أما بعد فإنه ليس من كسبك ولا كسب أبيك ولا كسب أمك يا عتبة بن فرقد فأعاد ثلاثا ثم قال أما بعد فأشبع المسلمين المهاجرين مما تشبع منه في بيتك فأعادها ثلاثا وكتب أن انتزوا وارتدوا وانتعلوا وارموا الاغراض وألقوا الخفاف والسراويلات وعليكم بالمعدية ونهى عن لبس الحرير وكتب أن رسول الله صلى الله عليه و سلم نهى عنه وقال رسول الله صلى الله عليه و سلم بأصبعيه وجمع السبابة والوسطى وفي كتاب عمر واقطعوا الركب وانزوا على الخيل نزوا فقال أبو عثمان فلقد رأيت الشيخ ينزو فيقع على بطنه وينزو فيقع على بطنه ثم لقد رأيته بعد ذلك ينزو كما ينزو الغلام قلت في الصحيح طرف منه ." (٢)

---

(١) تاريخ المدينة النبوية، ١٢/١

(٢) بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث، ٦٣٦/٢

"٨٩٢- حدثنا أبو نعيم ، حدثنا فضيل بن مرزوق ، عن عطية ، حدثنا أبو سعيد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يدخل أحد الجنة إلا برحمة الله ، فقلنا : يا رسول الله ، ولا أنت ؟ قال : ، ولا أنا إلا أن يتغمدني الله **وقال بيده** على رأسه أراه قال : برحمته.

٨٩٣- حدثنا أبو نعيم ، حدثنا عبيد الله بن الوليد الوصافي قال : حدثني عطية ، عن أبي سعيد الخدري قال : حضرت جنازة فيها النبي صلى الله عليه وسلم فلما وضعت سأل النبي صلى الله عليه وسلم : أعليه دين ؟ قالوا : نعم . قال : فعدل عنا وقال : صلوا على صاحبكم ، فلما رآه علي يقفي قال : يا نبي الله بريء من ذنبه أنا ضامن لما عليه . فأقبل نبي الله صلى الله عليه وسلم فصلى ثم انصرف ، فقال : يا علي ، جزاك الله والإسلام خيرا فك الله رهانك يوم القيامة ، كما فككت رهان أخيك المسلم ليس من عبد يقضي عن أخيه دينه إلا فك الله رهانه يوم القيامة فقام رجل من الأنصار فقال : يا رسول الله ، ألعلي هذه خاصة ؟ قال : لا ، بل لعامة المسلمين.

٨٩٤- أخبرنا عبيد الله بن موسى ، عن ابن أبي ليلى ، عن عطية ، عن أبي سعيد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من لا يشكر للناس لا يشكر لله.

٨٩٥- أخبرنا عبيد الله بن موسى ، أخبرنا ابن أبي ليلى ، عن عطية ، عن أبي سعيد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تحل الصدقة لغني إلا في سبيل الله عز وجل وابن السبيل ، أو يكون له جار مسكين فيتصدق عليه فيهدي له.." (١)

"١١٣٥- حدثني أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا حاتم بن إسماعيل المدني ، عن جعفر بن مح مد ، عن أبيه قال : دخلنا على جابر بن عبد الله ، فسأل عن القوم حتى انتهى إلي ، فقلت : أنا محمد بن علي بن حسين ، فأهوى بيده على رأسي فنزع زري الأعلى ، ثم نزع زري الأسفل ثم وضع كفيه بين ثديي وأنا يومئذ غلام شاب فقال : مرحبا بك يا ابن أخي ، سل عم شئت . فسألته وهو أعمى ، وجاء وقت الصلاة فقام في نساجة ملتحفا بها كلما وضعها على منكبيه رجع طرفاها إليه من صغرها ، ورداؤه إلى جنبه على المشجب ، فصلى بنا ، فقلت : أخبرني عن حجة رسول الله صلى الله عليه وسلم **فقال بيده** فعقد تسعا فقال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم مكث تسع سنين ولم يحج ، ثم أذن في الناس في العاشرة أن رسول الله حاج فقدم المدينة بشر كثير كلهم يلتمس أن يأتم برسول الله صلى الله عليه وسلم ويعمل مثل عمله ، فخرجنا معه حتى أتينا ذا الحليفة فولدت أسماء بنت عميس محمد بن أبي بكر ، فأرسلت

---

(١) المنتخب من مسند عبد بن حميد، ص/٢٨١

إلى النبي صلى الله عليه وسلم كيف أصنع ؟ فقال : اغتسلي واستثفري بثوب وأحرمي ، فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد ، ثم ركب القصواء ، حتى إذا استوت به ناقته على البيداء نظرت إلى مد بصري من بين يديه من راكب وماش وعن يمينه مثل ذلك وعن يساره مثل ذلك ومن خلفه مثل ذلك ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين أظهرنا وعليه ينزل القرآن وهو يعرف تأويله ، وما عمل به من شيء عملنا به ، فأهل بالتوحيد لبيك اللهم لبيك ، لبيك لا شريك لك لبيك ، إن الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك ، وأهل الناس بهذا الذي يهلون به ، فلم يرد عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا منه ، ولزم رسول الله صلى الله عليه وسلم تلبيته . قال جابر : لسنا ننوي إلا الحج لسنا نعرف العمرة حتى إذا أتينا البيت معه استلم الركن فرمل ثلاثا ومشى أربعا ثم تقدم إلى مقام إبراهيم عليه السلام ، فقرأ ﴿واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى﴾ فجعل المقام بينه وبين البيت فكان أبي يقول : ، ولا أعلمه ذكره عن النبي صلى الله عليه وسلم ، كان يقرأ في الركعتين : ﴿قل هو الله أحد﴾ ، و ﴿قل يا أيها الكافرون﴾ ، ثم رجع إلى الركن فاستلمه ، ثم خرج من الباب إلى الصفا ، فلما دنا من الصفا قرأ : ﴿إن الصفا والمروة من شعائر﴾ الله أبدأ بما بدأ الله به ، فبدأ بالصفا فرقي عليه حتى رأى البيت فاستقبل القبلة ووحد الله عز وجل وكبره وقال : لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ، لا إله." (١)

" ٦٥ - حدثني أبو عبد الله محمد بن خلف صالح التميمي وكان عابدا قال قال بكر العابد حججت فلما صرت إلى خراب المدينة إذا بشخص شيخ حسن الهيئة طيب الريح شديد بياض الثياب فلما دنوت منه قال لي يا بكر قل قلت ما أقول قال قل يا عظيم يا واسع المغفرة يا قريب الرحمة يا ذا الجلال والإكرام اجعلنا من أهل العافية في الدنيا والآخرة ثم لم أره

٦٦ - حدثني أبو عبد الله التيمي حدثني شريح حدثني جليس كان لبكر بن محمد قال قال لي بكر دعوت الله عز و جل في ليلة جمعة فأكثرت وكنت أقول اللهم ارزقني غدا إذا توجهت إلى المسجد الجامع رجلا أنتفع بصحبته فخرجت أريد المسجد فلم يصحبني أحد حتى إذا صرت إلى الجدارين إذا شيخ ما أدري كيف أصف حسن وجهه أو حسن بياضه أو طيب ريحه فدنوت منه فقلت يا هذا أي شيء خير فتبسم في وجهي وقال طوبى لمن طال عمره وحسن عمله ثم مر يماشيني ما أكلمه ولا يكلمني فلما

---

(١) المنتخب من مسند عبد بن حميد، ص/٣٤١

صرنا في رحبة المسجد والناس يزدحمون على أبواب المسجد **قال بيده** فأدارني فقال اعلم أن الله على كل شيء قدير وأن الله قد أحاط بكل شيء علما قال ثم لم أره

٦٧ – حدثني أبو عبد الله التيمي حدثني شريح قال سمعت يحيى بن بليق الجمال وهو مولى لبني وديعة بن عبد الله بن لؤي قال كنا بطريق مكة فأصابنا عطش شديد قال فشرينا دليلا يخرج بنا إلى موضع ذكر لنا أن فيه ماء فبينا نحن نسير نبادر الماء بعد طلوع الفجر إذا صوت نسمعه وهو ." (١)

"٢١٣ – حدثنا عبد الرحمن بن صالح ، حدثنا الحكم بن ظهير ، عن عاصم ، عن زر ، عن عبد الله ، قال : « كان النبي A إذا صلى وثب الحسن والحسين على ظهره فإذا أراد أن يجلس **قال بيده** هكذا على ظهره حتى لا يقعان »." (٢)

"

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد أن ينام وضع يده تحت خده ثم قال اللهم قني عذابك يوم تبعث عبادك

٥٣٤ حدثنا نصر بن داود نا أبو نعيم نا فطر عن أبي إسحاق عن سعد بن عبيدة عن البراء أن النبي صلى الله عليه وسلم قال

يا براء كيف تقول إذا أخذت مضجعك قلت الله ورسوله أعلم قال إذا أويت إلى فراشك طاهرا فتوسد يمينك ثم قل اللهم أسلمت وجهي إليك وفوضت أمري إليك وألجأت ظهري إليك رغبة ورهبة إليك لا ملجأ ولا منجى منك إلا إليك آمنت بكتابك الذي أنزلت وبنبيك الذي أرسلت

فقلت كما علمني غير أني قلت وبرسولك **فقال بيده** في صدري وبنبيك الذي أرسلت قال فمن قالها من ليلته ثم مات مات على الفطرة

٥٣٥ حدثنا حماد بن الحسن الوراق نا محمد بن سابق نا إسرائيل عن أبي إسحاق عن عبد الله بن يزيد الأنصاري عن البراء بن عازب قال

كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا نام وضع يده اليمنى تحت خده الأيمن ثم قال اللهم قني عذابك يوم تبعث عبادك

---

(١) الهواتف، ص/٥٤

(٢) النفقة على العيال، ٢٢٢/١

٥٣٦ حدثنا أبو يوسف القلوسي نا أبو معمر نا عبد الوارث دثني حسين المعلم دثني عبد الله بن بريدة دثني ابن عمران قال

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا تبوأ مضجعه قال الحمد لله الذي كفاني

". (١)

"بسم الله الرحمن الرحيم

زيادة على نسخة حمزة الكناني من الأحاديث على سائر النسخ وفيها حديثان زائدان على المجتبى أيضا (٨٧و٨٨)

١- [أنا يعقوب بن إبراهيم قال نا يحيى عن محمد بن عجلان قال أخبرني القعقاع عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ((إنما أنا لكم مثل الوالد أعلمكم ، فإذا ذهب أحدكم إلى الخلاء فلا يستقبل القبلة ولا يستدبرها ولا يستنجي بيمينه)) وكان يأمر بثلاثة أحجار وينهى عن الروث والرمة]

٢- [أنا عبدالله بن محمد بن عبدالرحمن الزهري قال نا عبدالوهاب عن أيوب عن يحيى بن أبي كثير عن ابن أبي قتادة عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى أن يتنفس في الإناء وأن يمس ذكره بيمينه وأن يستطيب بيمينه]

٣- [أنا أحمد بن الصباح قال نا شعيب يعني ابن حرب قال نا أبان بن عبدالله البجلي قال نا إبراهيم بن جرير عن أبيه قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم فأتى الخلاء فقضى حاجته ثم قال يا جرير هات طهورا فأتيته بالماء فاستجى بالماء **وقال بيده** فدلك بها الأرض]

٤- [أنا هارون بن عبدالله قال نا معن قال نا معاوية بن صالح عن حبيب بن عبيد عن جبير بن نفير قال سمعت عوف بن مالك يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى على ميت فسمعت من دعائه

---

(١) المنتقى من كتاب مكارم الأخلاق ومعاليها، ص/٢٢٣

وهو يقول اللهم اغفر له وارحمه وعافه واعف عنه وأكرم نزله وأوسع مدخله واغسله بالماء والثلج والبرد ونقه من الخطايا كما ينقى الثوب الأبيض من الدنس ٠ مختصر]

٥- [أنا قتيبة بن سعيدعن مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ((إذا شرب الكلب في إناء أحدكم فليغسله سبع مرات))." [١]

"٨٨ – حدثنا محمد بن سلام ، أنبأنا إسماعيل بن جعفر ، عن حميد ، عن أنس قال : قحط (١) المطر عاما فقام بعض المسلمين إلى النبي A يوم جمعة فقال يا رسول الله قحط المطر ، وأجدبت (٢) الأرض ، وهلك المال فرفع يديه ، وما ترى في السماء سحابة : فمد يديه حتى رأيت بياض إبطيه يستسقي (٣) الله عز ، وجل فما صلينا الجمعة حتى أهم الشاب القريب الدار الرجوع إلى أهله فدامت جمعة حتى كانت الجمعة التي تليها قال : يا رسول الله تهدمت البيوت ، وحبس الركبان فتبسم لسرعة ملالة ابن آدم ، **وقال بيده** : « اللهم حوالينا ، ولا علينا » فتكشطت (٤) عن المدينة

---

(١) القحط : الجدب والجفاف واحتباس المطر وعدم نزوله

(٢) الجدب : الجفاف والقحط وقلة المحصول

(٣) الاستسقاء : طلب نزول المطر بالتوجه إلى الله بالدعاء

(٤) كشط : كشف وأزال." [٢]

"@ ١٣٩ @ # ١٥١ – (٣٥) حدثنا أبو كريب والفياض بن زهير قالا حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله [صلى الله عليه وسلم] اتركوني ما تركتكم فإذا حدثتكم فخذوا عني فإنما أهلك من كان قبلكم / كثرة سؤالهم واختلافهم على أنبيائهم # ١٥٢ – (٣٦) حدثنا أبو كريب حدثنا أبو بكر بن عياش أخبرنا الأعمش أخبرنا أبو صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله [صلى الله عليه وسلم] كم مضى من الشهر ؟ قالوا يا رسول الله مضى ثنتان وعشرون وبقي ثمان فقال مضى ثنتان وعشرون وبقي سبع اطلبوها الليلة # ١٥٣ – (٣٧) حدثنا محمد بن الصباح الجرجرائي حدثنا جرير عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال

---

(١) زيادة على نسخة حمزة الكناني، ص/١

(٢) رفع اليدين للبخاري، ص/٨٩

@ ١٤٠ @ ذكرنا ليلة القدر عند رسول الله [صلى الله عليه وسلم] فقال كم مضى من الشهر ؟ قلنا مضى اثنان وعشرون وبقي ثمان فقال لا بل بقي سبع الشهر تسع وعشرون ثم **قال بيده** حتى عد تسعا وعشرين ثم قال التمسوها الليلة # ١٥٤ - (٣٨) حدثنا أبو كريب وفياض بن زهير قالا حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله [صلى الله عليه وسلم] كم مضى من الشهر ؟ قلنا مضى اثنتان وعشرون وبقيت ثمان فقال رسول الله [صلى الله عليه وسلم] لا بل مضى اثنان وعشرون وبقي سبع اطلبوها الليلة ثم قال رسول الله [صلى الله عليه وسلم] الشهر هكذا ثلاث مرات ثم أمسك واحدة وأشار أبو معاوية بيده # ١٥٥ - (٣٩) حدثنا العباس حدثنا عمر بن حفص حدثنا أبي عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال ذكر ليلة القدر في رمضان فقال رسول الله [صلى الله عليه وسلم] كم مضى من الشهر ؟ فقال بعضهم ثنتان وعشرون وبقي ثمان فقال رسول الله [صلى الله عليه وسلم] مضى ثنتان وعشرون وبقي سبع التمسوها هذه الليلة إن الشهر تسع وعشرون قال الأعمش هكذا إن شاء الله." (١)

#٥٥#"

٢٠٧- أخبرنا أبو سعد الكنجروذي، ثنا أبو محمد المخلدي، قال: أبنا أبو العباس السراج، ثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، أبنا جرير، عن الأعمش، عن سالم بن أبي الجعد، عن كريب، عن ابن عباس، عن ميمونة قالت: ((اغتسل رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسائه؛ فغسل فرجه ثم دلك يده بالحائط -أو الأرض- ثم توضأ وضوءه للصلاة، ثم أفاض على رأسه وسائر جسده، ثم تنحى فغسل رجليه، ثم أتيته بخرقة يتنشف بها -أو يتمسح بها- **فقال بيده** هنا فأبى أن يأخذها، ونفض الماء بيده)).." (٢)

#٦١#"

١٨٧٣- حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أبنا جرير، عن الأعمش، عن سالم بن أبي الجعد، عن كريب، عن ابن عباس، عن ميمونة قالت: ((اغتسل رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسائه فغسل فرجه، ثم دلك بالحائط -أو بالأرض- ثم توضأ وضوءه للصلاة، ثم أفاض على رأسه وسائر جسده، ثم تنحى به فغسل رجليه، ثم أتيته بخرقة ينشف فيها -أو يتمسح بها- **فقال بيده** هكذا، وأبى أن يأخذها، ونفض الماء عنه)).." (٣)

---

(١) جزء فيه من منتخب حديث أبي بكر الزهري، ص/٤٢

(٢) حديث السراج، ٢/٥٥

(٣) حديث السراج، ٣/٦١

"٥٥ – حدثنا حميد ، عن أنس ، قال : قحط (١) المطر عاما ، فقام بعض المسلمين إلى رسول الله A يوم جمعة وهو قائم يخطب ، فقال : يا نبي الله قحط المطر ، وأجدبت (٢) الأرض ، وهلك المال قال : فرفع رسول الله A يديه ، وما نرى في السماء سحابة ، فمد يديه حتى رأيت بياض إبطيه (٣) يستسقي الله ، فما صلينا الجمعة حتى أهم الشاب القريب الدار الرجوع إلى أهله ، فدامت جمعة ، فلما كانت الجمعة التي تليها ، فقالوا : يا رسول الله A تهدمت البيوت ، واحتبست الركبان فتبسم رسول الله A لسرعة ملالة ابن آدم ، ثم **قال بيده** : « اللهم حوالينا ولا علينا » فتكشطت (٤) عن المدينة

(١) القحط : الجدب والجفاف واحتباس المطر وعدم نزوله

(٢) الجدب : الجفاف والقحط وقلة المحصول

(٣) الإبط : باطن الذراع والكتف

(٤) كشط : كشف وأزال." (١)

"٢ – ولما حدثنا عبد الله بن يوسف بن نامي ، حدثنا أحمد بن فتح ، حدثنا عبد الوهاب بن عيسى البغدادي ، حدثنا أحمد بن محمد ، حدثنا أحمد بن علي ، حدثنا مسلم بن الحجاج ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم هو ابن راهويه ، وأبو بكر بن أبي شيبة جميعا عن حاتم هو ابن إسماعيل المدني ، عن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، عن أبيه ، قال : دخلت على جابر بن عبد الله فقلت : أخبرني عن حجة ، رسول الله A ، **فقال بيده** يعقد تسعا ، فقال إن رسول الله A مكث تسع سنين لم يحج ، ثم أذن في الناس في العاشرة أن رسول الله A حاج ، فقدم المدينة بشر كثير كلهم يلتمس أن يأتم برسول الله A ، ويعمل مثل عمله . وذكر باقي الحديث مما سنذكره في مواضعه إن شاء الله وأما قولنا : إنه A أمر بالحج معه فأصاب الناس بالمدينة جدري أو حصبة ، فأخبر عليه السلام أن عمرة في رمضان كحجة ، وأن الحج من سبل الله." (٢)

"٢٥١ – وحدثنا عبد الله بن يوسف ، حدثنا أحمد بن فتح ، حدثنا عبد الوهاب بن عيسى ، حدثنا أحمد بن محمد ، حدثنا أحمد بن علي ، حدثنا مسلم ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، هو ابن راهويه ، عن حاتم بن إسماعيل المدني ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، قال : دخلت على جابر بن عبد الله ، فقلت

(١) حديث إسماعيل بن جعفر، ص/٥٨

(٢) حجة الوداع لابن حزم، ٦/١

: أخبرني عن حجة ، رسول الله A ، **فقال بيده** ، يعقد تسعا ، وقال : إن رسول الله A مكث تسع سنين لم يحج ، ثم أذن في الناس في العاشرة ، بأن رسول الله A حاج ، فقدم المدينة بشر كثير ، كلهم يلتمس أن يأتم برسول الله A ، ويعمل مثل عمله ، فخرجنا معه ، ثم ذكر الحديث . وفيه : ورسول الله A بين أظهرنا ، عليه ينزل القرآن ، وهو يعرف تأويله ، وما عمل من شيء عملنا به ، وذكر الحديث . وقد ذكرنا فيما خلا من كتابنا هذا قوله A للناس : « خذوا عني مناسككم ، فإني لا أدري لعلي لا أحج بعد حجتي هذه » بإسناده ، فأغنى عن إعادته . فقد صح بما أوردنا أن عليا وأبا موسى لم يهلا ، إلا كما أهل من حج معه عليه السلام في ذلك العام ، وأنهم كلهم كانوا ناظرين إليه عليه السلام ، فما علمهم يعلموه ، وما أمرهم به أو عمله عليه السلام عملوه ، ودروا أنه هو حكم نسكهم ، وفي تلك الحجة استقر حكم الحج والعمرة وجميع المناسك ، فليس لأحد بعد هذا أن يتعدى ما أمر به الله تعالى على لسان نبيه A فيها ، لا في إهلال ولا في غيره بوجه من الوجوه وبالله تعالى التوفيق ، وقد بينا كل ما عمل به عليه السلام في تلك الحجة ، وما بلغنا أنه أمر به فيها وإن كنا قد تركنا له عليه السلام أوامر في المناسك كثيرة ؛ لأنا لم نجد نصا على أنه عليه السلام أمر بها في تلك الحجة ، وإنما قصدنا تلك الحجة ، وما صح عندنا أنه كان فيها من أمر أو عمل ، وبالله تعالى التوفيق." (١)

"عن السائب بن يزيد، أنه قال: ضرب عمر بن الخطاب ابنا له، قال عمر: " بلغني أنه شرب شرابا، يقال له: الطلاء، وإني سائل عنه فإن كان يسكر، جلدته الحد، قال: فسأل عنه، فجلده "

١٤٢١ - حدثنا أبو صالح، حدثني إبراهيم، عن ابن عباس، قال في الزيتون: «العشور فيما سقت السماء والعيون، وفيما كان بالرشاء نصف العشور»

١٤٢٢ - حدثنا أبو صالح، حدثني إبراهيم، عن صالح بن كيسان، عن ابن شهاب الزهري، أنه قال: «ليس في الخضر زكاة، إنما زكاتها في أثمانها»

١٤٢٣ - حدثنا أبو صالح، حدثني إبراهيم، عن ابن شهاب، أنه قال: افتتح عمر بن الخطاب السواد قسرا، فأشار المسلمون أن يقسم أهل السواد، وأهل الأهواز على المسلمين، فقال عمر: " فما لمن جاهد من المسلمين؟ فأنزلهم بمنزلة أهل الذمة، واستنزل أهل الشام على الحرث، وكان يخفف عنهم إذا افتقروا، ويزيد عليهم إذا استغنوا، قال: وبعث عثمان بن حنيف إلى أهل العراق، ففرض على كل رأس أربعين درهما "

١٤٢٤ - حدثنا أبو صالح، حدثني إبراهيم، عن ابن شهاب، عن ابن المسيب، أنه قال: " الماعون بلسان

---

(١) حجة الوداع لابن حزم، ٢٦٦/١

قريش: المال "

١٤٢٥ - حدثنا أبو صالح، حدثني إبراهيم، عن أبيه، عن جده، عن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم، أنها قالت: دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهو يقول: «إنا لله وإنا إليه راجعون، ويل للعرب من شر قد اقترب، مرتين، فتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج» .

وقال بيده هكذا، فحلق بإصبعه التي تلي الإبهام، قال: فقلت: " أنهلك وفينا الصالحون؟ قال: نعم، إذا كثر الخبث "

١٤٢٦ - حدثنا أبو صالح، حدثني إبراهيم، عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيب، أنه قال: "كان المسلمون يأكلون يوم الفطر قبل الصلاة، ولا يفعلون ذلك يوم." (١)

"٧١ - حدثنا زهير، عن أبي إسحاق، عن سليمان بن صرد، عن جبير بن مطعم، قال: ذكروا عند النبي صلى الله عليه وسلم الغسل من الجنابة، فقال: «أما أنا فأفيض على رأسي ثلاث مرات» **وقال بيده** هكذا." (٢)

"٢٢٠ - حدثنا جعفر بن برقان، عن شداد، - مولى عياض بن عامر - قال: بلغني أن بلالا، أتى النبي صلى الله عليه وسلم يؤذنه بصلاة الفجر، فقال: «يا بلال، لا تؤذن حتى تنظر إلى الفجر هكذا» ، **وقال بيده** قال أبو -[١٧١]- بكر: روى وكيع أو غيره قال: «لا تؤذن بالفجر حتى تنظر إلى الفجر هكذا كما يشق الخياط الثوب» ٧." (٣)

"١٠٨ - حدثنا أبو عبيد قال حدثنا يزيد عن نافع بن عمر الجمحي عن ابن أبي مليكة عن عبيد بن عمير أن لقمان قال لابنه

يا بني تخير المجالس على عينيك

ثم ذكر مثل حديث أبي اليمان إلى آخره وزاد فيه

ولا يعجبنك رحب الذراعين سفاك دماء الناس فإن له قاتلا لا يموت

وقال يزيد أحسبه **قال بيده** كصخرة يرضخ بها رأسه كلما رضخه أعيد له رأس جديد." (٤)

---

(١) جزء من نسخة إبراهيم بن سعد إبراهيم بن سعد ص/٨٩

(٢) الصلاة لأبي نعيم الفضل بن دكين الفضل بن دكين ص/١٠٠

(٣) الصلاة لأبي نعيم الفضل بن دكين الفضل بن دكين ص/١٧٠

(٤) الخطب والمواعظ لأبي عبيد أبو عبيد القاسم بن سلام ص/١٧٧

"الله فهو ابن عباس

وإذا قيل بالمدينة عبد الله فهو ابن عمر

وإذا قيل بالكوفة عبد الله فهو ابن المبارك

٣٩٥ - وسمعت أبا عبد الله يقول كان أبو تميلة يقول هذا الشعر في ابن المبارك

(كنت فخرا لمرو ... فصارت مرو كسائر البلدان)

هذا معنى ما نظمه أبو تميلة إلا لفظه

٣٩٦ - عن رجل من أهل واسط قال رأيت يوسف النبي صلى الله عليه وسلم في المنام

فقلت يا نبي الله ما فعل سفيان الثوري فقال ذاك معنا معاشر الأنبياء

فقلت ما فعل ابن المبارك

قال بخ

ذلك وضح

قلت ما فعل وكيع بن الجراح **فقال بيده** هكذا وحركها

٣٩٧ - أخبرني بعض أصحابنا قال رأيت بشر بن الحارث في النوم

فقلت ما فعل أحمد بن حنبل فقال ذاك في أعلى عليين ذاك." (١)

"حدثنا إبراهيم قال: ثنا أبي قال: ثنا سليمان بن حرب، قال: ثنا حماد بن زيد، قال: ثنا المعلى بن زياد، قال: حدثني العلاء بن بشير، عن أبي الصديق الناجي، عن أبي سعيد الخدري، قال: أتى علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن جلوس ورجل يقرأ علينا ويدعو لنا، ناس من ضعفاء المسلمين وإن بعضنا ليتوارى ببعض من العري والجهد وسوء الحال، فجلس إلينا ثم **قال بيده** هكذا، فاستدارت له الحلقة، وما أظنه يعرف منهم أحدا، ما هم إلا من ضعفاء المسلمين، فأمسكوا فقال: ما كنتم تراجعون؟ قالوا: كان هذا يقرأ علينا ويدعو لنا قال: " فعودوا لما كنتم تراجعون "، ثم قال: " الحمد لله الذي جعل من أمتي من أمرت أن أصبر نفسي معه "، ثم قال: " أبشروا ضعفاء المسلمين بالفوز يوم القيامة قبل الأغنياء بمقدار خمس مائة عام هؤلاء ينعمون وهؤلاء يحاسبون "." (٢)

---

(١) الورع لأحمد رواية المروزي أحمد بن حنبل ص/١٣٠

(٢) تركة النبي حماد بن إسحاق ص/٧٣

"٢٣١٠ - غير أن حسين بن حسن حدثنا قال: ذكره عبد الواحد بن زيد البصري قال: "كنت مع أيوب السختياني على أبي قبيس فصلى فأطال الصلاة قال: والحر شديد قال الحسين: ولم يكن يومئذ على أبي قبيس بيوت إنما حدثت بعد قال: فعطشت فقلت يا أبا بكر: العطش. فقال: تكتم علي؟ قلت: نعم. **فقال بيده**. بسم الله. قال: فإذا ماء قد نبع. قال: فشربت منه، ثم قال: بسم الله. قال: فما ذكرته لأحد حتى مات أيوب رحمه الله "." (١)

"أخبرنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان قراءة عليه وأنا أسمع في مسجده دار قطن في ذي الحجة من سنة اثنتين وأربعين وثلاثمائة قال أبو العباس أحمد بن محمد بن عيسى القاضي البرتي،

١ - حدثنا القعنبي، عن مالك، عن ابن شهاب، عن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب، عن عبد الله بن عبد الله بن الحارث بن نوفل، عن عبد الله بن عباس، أن عمر بن الخطاب، خرج إلى الشام. حتى إذا كان بسرغ لقيه أمراء الأجناد أبو عبيدة وأصحابه، فأخبروه أن الوباء قد وقع -[٢٨]- بالشام، قال ابن عباس: فقال عمر ادعوا إلي المهاجرين الأولين، فدعاهم فاستشارهم فأخبرهم أن الوباء قد وقع بالشام، فاختلفوا عليه فقال بعضهم: قد خرجت لأمر ولا نرى أن ترجع عنه. وقال بعضهم: معك بقية الناس وأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا نرى أن تقدمهم على هذا الوباء، فقال: ارتفعوا عني، ثم قال: ادعوا إلي الأنصار، فدعوهم فاستشارهم فسلكوا سبيل المهاجرين واختلفوا كاختلافهم، فقال: ارتفعوا عني، ثم -[٢٩]- قال: ادعوا لي من كان هاهنا من مشيخة قريش من مهاجري الفتح فدعوهم فلم يختلف عليه منهم رجلان فقالوا: نرى أن ترجع بالناس ولا تقدمهم على هذا الوباء فنادى عمر في الناس: إني مصبح على ظهر فأصبحوا عليه، فقال: أبو عبيدة بن الجراح: أفرار من قدر الله؟ فقال عمر: لو غيرك قالها يا أبا عبيدة، نعم نفر من قدر الله إلى قدر الله جل وعز، أرأيت لو كان لك إبل فهبطت واديا له عدوتان إحداهما خصبة والأخرى جدبة أليس إن رعيت الخصبة رعيتها بقدر الله؟ فجاء عبد الرحمن بن عوف وكان متغيبا في بعض حاجته، قال: خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما **فقال بيده**: «هذا كتاب من رب العالمين فيه أسماء أهل الجنة وأسماء آبائهم وقبائلهم مجمل على آخرهم، لا يزاد فيهم ولا ينقص منهم، وهذا كتاب من رب العالمين فيه أسماء أهل النار وأسماء آبائهم وقبائلهم مجمل على

(١) أخبار مكة للفاكهي الفاكهي، أبو عبد الله ٣/٣٨٩

آخرهم، لا يزاد منه ولا ينقص منهم، فرغ ربكم جل وعز، فريق في الجنة وفريق في السعير، إن من كان من أهل الجنة ختم له بعمل أهل الجنة، وإن عمل كل عمل، ومن كان من أهل النار ختم له بعمل أهل النار، وإن عمل كل عمل».' (١)

"١٠٤- أخبرنا عمرو بن زرارة النيسابوري أنا إسماعيل عن أيوب عن محمد عن أبي هريرة قال قال أبو القاسم – صلى الله عليه وسلم –:-

" إن في الجمعة ساعة لا يوافقها مسلم قائم يصلي يسأل الله (عز وجل) شيئا إلا أعطاه إياه (**وقال بيده**) قلنا يقللها يزهدها ".

١٠٥- أنا عمرو بن زرارة قال أنا إسماعيل عن ابن عون عن محمد عن أبي هريرة بنحو حديث أيوب.

١٠٦- أخبرنا شعيب بن يوسف ثنا يزيد أنا ابن عون عن محمد عن أبي هريرة قال قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –:-

" إن في (الجمعة) ساعة لا يوافقها رجل مسلم قائم يصلي يسأل الله خيرا إلا أعطاه إياه.." (٢)

"١١ – أخبرنا أحمد بن حفص بن عبد الله، حدثني أبي، حدثني إبراهيم –وهو ابن طهمان–، عن شعبة، عن جعفر بن إياس، عن عبد الله بن شقيق، عن رجاء بن أبي رجاء، عن محجن بن أبي محجن، قال: –[٧٠]– أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي فصعدنا أحدا، فأشرفنا على المدينة، فقال: ((ويل أمك! قرية يدعها أهلها خير ما تكون، فيأتيها الدجال فيجد على كل باب من أبوابها ملكا مصلتا، فلا يدخلها)) ثم نزل وهو آخذ بيدي حتى دخل المسجد، فإذا رجل قائم يصلي، قال: ((من هذا؟)) قلت: هذا فلان، فجعلت أثني عليه، قال: ((اسكت، لا تسمعه فتهلكه)). فلما دنا من الحجر؛ حجر نسائه **قال بيده** ينفضها، ثم قال: ((إن خير دينكم أيسره)).." (٣)

"٣٧ – حدثنا محمد بن الصباح الجرجرائي، حدثنا جرير، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: ذكرنا ليلة القدر عند رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: "كم مضى من الشهر؟ قلنا: اثنان وعشرون وبقي ثمان ، فقال: لا، بل بقي سبع، الشهر تسع وعشرون " ، ثم **قال بيده**، حتى عد تسعا وعشرين، ثم قال: «التمسوها الليلة»

---

(١) مسند عبد الرحمن بن عوف للبرتي البرتي ص/٢٧

(٢) الجمعة للنسائي النسائي ص/١٥٠

(٣) الإغراب للنسائي النسائي ص/٦٩

٣٨ - حدثنا أبو كريب، وفياض بن زهير، قالا: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "كم مضى من الشهر؟ قلنا: مضى اثنتان وعشرون وبقيت ثمان ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا، بل مضت اثنتان وعشرون وبقي سبع، اطلبوها الليلة» ، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الشهر هكذا» ، ثلاث مرات ، ثم أمسك واحدة." (١)

"٢٢١٥ - حدثنا إبراهيم بن عبد الله، أخبرنا يزيد بن هارون، أنا حميد، عن أنس: " أنه سئل هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرفع يديه إذا دعا؟ قال: قيل له: يوم الجمعة قحط المطر وأجدبت الأرض، وهلك المال فرفع يديه حتى رأيت بياض إبطيه، وما في السماء سحابة فاستسقى، فما قضينا الصلاة حتى أن الشاب القريب الدار لهمه الرجوع إلى أهله، فدامت جمعة، فلما كانت الجمعة التي تليها قالوا: يا رسول الله تهدمت البيوت، واحتبس الركبان، وهلك المال فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقال: «اللهم حوالينا ولا علينا» **وقال بيده** هكذا، -[٣١٤]- فكشفت عن المدينة " ووصف لنا يزيد بسط يديه." (٢)

"ومما قرئ على القاضي في هذا المجلس.

باب ما روي في الاستسقاء.

١٩٧ - حدثنا محمد بن عبد الملك بن زنجوية أبو بكر قال حدثنا يزيد يعني ابن هارون [ح] وحدثنا يعقوب بن إبراهيم قال حدثنا السهمي [ح] وحدثنا ابن زنجويه وأحمد بن منصور قالا حدثنا عبد الله بن بكر قالا حدثنا حميد سئل أنس بن مالك هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرفع يديه في الدعاء فقال نعم بينما هو ذات جمعة يخطب الناس فقيل يا رسول الله قحط المطر -[١٠٨]- وأجدبت الأرض وهلك المال فادع الله قال فرفع يديه حتى رأيت بياض إبطيه فاستسقى وما أرى في السماء سحابة فما قضينا الصلاة حتى إن الشاب القريب الدار ليهمه الرجوع إلى أهله فدامت جمعة فلما كانت الجمعة الثانية قالوا يا رسول الله تهدمت البيوت واحتبس الركبان وهلك المال فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم **قال بيده** وفرق بين يديه ثم قال اللهم حوالينا ولا علينا قال فتكشف عن المدينة.

وهذا لفظ يزيد.

---

(١) فوائد أبي بكر القاسم المطرز وأماليه أبو بكر المطرز ص/١٥٩

(٢) الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف ابن المنذر ٤/٣١٣

ولفظ السهمي: فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم لسرعة ملالة ابن آدم ثم **قال بيده** اللهم حوالينا ولا علينا قال فتكشطت عن المدينة.." [1]

"٧٦٥ - (٦) حدثنا أحمد بن الوليد الفحام: حدثنا شاذان الأسود بن عامر /، أخبرنا شعبة، عن أبي بشر الواسطي، قال: سمعت عبد الله بن شقيق يحدث عن رجاء بن أبي رجاء الباهلي، عن محجن رجل من أسلم، قال: أخذ النبي صلى الله عليه وسلم بيدي فصعد أحدا فأشرف على المدينة فقال: ويل أمها قرية يدعها الناس وهي خير ما تكون، فيأتيها الدجال فيجد على كل -[٤٧٧]- باب من أبوابها ملكا مصلتا فلا يدخلها، قال: ثم نزل حتى دخل المسجد وهو آخذ بيدي، فإذا رجل يصلي، فسأل عنه فقال: من هذا؟، قلت: فلان، قال: فجعلت أثني عليه، فقال: اسكت، لا تسمعه فتهلكه، قال: **فقال بيده** فنفضها ثم قال: إن خير دينكم أيسره ثم دخل الحجرة.." [2]

"الذهب وكتبها الرحمن بيده وسمع اهل السموات صرف القلم

٩٨ - حدثنا احمد قال ثنا عبد الله بن أحمد قال قرأت على أبي ثنا ابن نمير قال ثنا اسماعيل يعني بن أبي خالد عن حكيم بن جابر قال أخبرت أن الله خلق آدم بيده وكتب التوراة لموسى قال أبي وثنا محمد بن عبيد بإسناده ومعناه

٩٩ - ثنا احمد قال ثنا عبد الله قال قرأت على أبي حدثنا إبراهيم بن الحكم قال حدثني أبي عن عكرمة قال إن الله لم يمس بيده إلا ثلاثا خلق آدم **قال بيده** وغرس الجنة بيده وكتب التوراة بيده

١٠٠ - ثنااحمد قال ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني أبي قال ثنا أبو المغيرة قال ثنا عبدة عن أبيها خالد بن معدان قال إن الله عز وجل لم يمس بيده إلا آدم خلقه بيده والجنة والتوراة كتبها بيده قال ودملج الله لؤلوة بيده فغرس فيها قضبانها فقال لها امتدي حتى أرضى وأخرجي ما فيك بإذني فأخرجت الانهار والبحار

١٠١ - ثنا احمد قال ثنا عبد اىله بن احمد قال حدثني حسين بن محمد قال ثنا محمد بن مطرف عن زيد بن أسلم قال إن الله تبارك وتعالى لما كتب التوراة بيده قال بسم الله هذا كتاب الله بيده لعبده موسى يسبحني ويقدس لي ولا يحلف باسمي آثما فإني لا أزكي من حلف باسمي آثما." [3]

---

(١) أمالي المحاملي رواية ابن مهدي الفارسي المحاملي ص/١٠٧

(٢) مجموع فيه مصنفات أبي جعفر ابن البختري ابن البختري ص/٤٧٦

(٣) الرد على من يقول القرآن مخلوق أبو بكر النجاد ص/٦٧

"١٧ – حدثنا أبو بكر الآجري قال حدثنا أبو جعفر أحمد بن يحيى الحلواني قال: حدثنا محمد بن الصباح الدولابي قال: حدثنا وكيع بن الجراح قال: حدثنا الأعمش، عن سالم بن أبي الجعد، عن كريب قال: حدثنا ابن عباس، عن خالته ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت: وضعت للنبي صلى الله عليه وسلم غسلا فاغتسل من الجنابة، فكفأ الإناء بشماله على يمينه فغسل كفيه، ثم أفاض على فرجه فغسله، ثم **قال بيده** على الحائط، أو على الأرض فدلكها، ثم مضمض، واستنشق، وغسل وجهه، وذراعيه، وأفاض على رأسه ثلاثا، ثم أفاض على سائر جسده الماء، ثم تنحى ثم غسل رجليه قالت: فأتيته بثوب فقال هكذا، فنفض وكيع يده كأنه يقول: لا "." (١)

"٧٨ – حدثنا يحيى بن محمد الحنائي حدثنا محمد بن عبيد بن حساب حدثنا محمد بن حمران حدثنا عيسى بن عبد الرحمن السلمي حدثنا الشعبي قال مر بي مصعب بن الزبير وأنا على باب داري **فقال بيده** هكذا فتبعته فلما دخل أذن لي فدخلت عليه فتحدثت معه ساعة ثم **قال بيده** هكذا فرفع الستر فإذا عائشة بنت طلحة امرأته فقال يا شعبي رأيت مثل هذه قط قلت لا ثم خرجت فلقيني بعد ذلك فقال يا شعبي تدري ما قالت لي قلت لا قال قالت تجلوني عليه ولا تعطيه شيئا وقد أمرت لك بعشرة آلاف درهم فكانت أول مال ملكته.." (٢)

"٣٨ – حدثنا محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة ، نا جدي ، نا الفضل بن دكين ، ثنا عيسى بن دينار المؤذن، مولى عمرو بن الحارث الخزاعي قال: سألت أبا جعفر عن أبي بكر وعمر؟ فقال: مسلمين رحمهما الله؟ فقلت له: أتولاهما وأستغفر لهما؟ فقال: نعم. قلت: أتأمرني بذلك؟ قال: نعم ثلاثا، فما أصابك فيهما فعلى عاتقي، **وقال بيده** على عاتقيه، وقال: كان بالكوفة علي رضي الله عنه خمس سنين، فما قال لهما إلا خيرا، ولا قال لهما أبي إلا خيرا، ولا أقول إلا خيرا." (٣)

"٦٤ – حدثنا عبدالله قال: حدثنا داود قال: حدثنا حفص بن غياث، عن الأعمش، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري / قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "هلك المثرون"، قالوا: إلا من يا رسول الله؟ قال: "هلك المثرون"، قالوا: إلا من يا رسول الله؟ قال: "هلك المثرون"، قالوا: إلا من يا رسول الله؟ قال: "إلا من قال هكذا

---

(١) الأربعون حديثا للآجري الآجري ص/١٢٦

(٢) الزيادات في كتاب الجود والسخاء للطبراني الطبراني ص/٢٨٩

(٣) فضائل الصحابة للدارقطني الدارقطني ص/٦٥

وهكذا وهكذا وهكذا، وقليل ما هم".

ووصف حفص **فقال بيده** عن يمينه وعن شماله وأمامه وخلفه.." (١)

"بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده

٢٢٠ - أخبرنا أبوالحسين أحمد بن محمد بن أحمد بن النقور البزاز قال: أخبرنا أبوالحسين محمد بن عبدالله بن الحسين بن عبدالله بن هارون قراءة عليه في جمادى الأولى سنة ثمان وثمانين وثلاثمئة قال: حدثنا أبوالقاسم عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز قال: حدثنا أبوعبدالله محمد بن عباد المكي قال: حدثنا حاتم بن إسماعيل، عن أبي جزرة يعقوب بن مجاهد، عن عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت قال:

خرجت أنا وأبي نطلب العلم في هذا الحي من الأنصار قبل أن يهلكوا، فكان أول من لقينا أبواليسر السلمي صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه غلام له وعليه بردة ومعافري وعلى غلامه بردة ومعافري ومعه ضمامة صحف، فقال له: إني كأني أرى في وجهك سفعة من غضب؟ قال: أجل، كان لي على فلان بن فلان الحرامي مال، فأتيت أهله فقلت: أثم هو؟ قالوا: لا، فخرج علي ابن له جفر، فقلت له: أين أبوك؟ قال: سمع كلامك فدخل أريكة أمي، فقلت: اخرج إلي قد علمت أين أنت، فخرج إلي فقلت: ما حملك على أن اختبأت مني؟ قال: أنا والله أحدثك ولا أكذبك، خشيت والله أن أحدثك فأكذبك أو أعدك فأخلفك، وكنت صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكنت والله معسرا، فقلت: آلله؟ قال: آلله، فقلت: آلله؟ فقال: آلله، ثلاث مرات، / فقال: ها، فنشر الصحيفة، فمحى الحق وقال: إن وجدت فضلا -[١١٢]- فاقضني، وإلا فأنت في حل.

فأشهد لبصر عيناني هاتان - ووضع أصبعيه على عينيه - وسمعت أذناني - ووضع أصبعيه في أذنيه - ووعاه قلبي هذا - وأشار إلى نياط قلبه- رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "من أنظر معسرا أو وضع له أظله الله جل وعز في ظله".

قال: قلت له أنا: يا عم لو أخذت بردة غلامك وأعطيته معافريك وأخذت معافريه وأعطيته بردتك، فمسح رأسي وقال: اللهم بارك له فيه، قال: يا ابن أخي، بصرت عيناي هاتان -قال مثل قوله الأول- وسمعت أذناي هاتان ووعاه قلبي هذا -وأشار إلى عينيه وإلى أذنيه وإلى نياط قلبه- رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "أطعموهم مما تأكلون، واكسوهم مما تلبسون". فكان أن أعطيته من متاع الدنيا أحب إلي من أن

---

(١) فوائد ابن أخي ميمي الدقاق ابن أخي ميمي ص/٥٤

يأخذ من حسناتي يوم القيامة.
قال: ثم أتينا جابر بن عبدالله رضي الله عنه في مسجده وهو يصلي في ثوب واحد وثيابه إلى جنبه، فتخطيت القوم حتى جلست بينه وبين القبلة، فقلت له: يا عم، تصلي في ثوب واحد وثيابك إلى جنبك؟ **فقال بيده** في صدري هكذا: أردت أن يدخل علي الأحمق مثلك فيرى كيف أصنع فيصنع مثله.
أتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجدنا هذا وفي يده عرجون، فرأى نخامة في قبلة المسجد، فحتها بالعرجون الذي في يده، ثم أقبل علينا فقال: "أيكم يحب أن يعرض الله جل وعز عنه؟ " قال: فخشيت أو فخشينا أن يقولها ثلاثا، فقلنا: لا أينا يا رسول الله، قال: "فإن أحدكم إذا قام إلى الصلاة فإن الله جل وعز قبل وجهه فلا يبصق قبل وجهه ولا عن يمينه ولكن عن يساره أو تحت قدمه اليسرى، فإن عجلت له بادرة فليقول هكذا – وقال بثوبه على أنفه– أروني عبيرا". فقام فتى من / الحي يشتد إلى أهله فجاء بخلوق في راحته، فأخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعله على -[١١٣]- طرف العرجون، ثم لطخ به مكان النخامة.
قال جابر: فمن هناك جعلتم الخلوق في مساجدكم.
سرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يطلب المجادي ابن عمرو، فكان الناضح يعتقبه الخمسة منا والستة والسبعة، فدارت عقبة رجل من الأنصار على ناضح له، فأناخه فركبه، ثم بعثه فتلدن بعض التلدن، فقال: شأ لعنك الله، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من هذا اللاعن بعيره؟ " قال: أنا يا رسول الله، قال: "انزل عنه، لا تصحبنا بملعون"، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا تدعوا على أنفسكم ولا على أولادكم ولا على أموالكم ولا على خدمكم، لا توافقوا من الله جل وعز ساعة فيها عطاء فيستجيب لكم".
سرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان قوت كل رجل منا تمرة كان يمضغها ثم يصرها في ثوبه، فأقسم لأخطئها رجل منا يوما، فانطلقنا معه فشهدنا له أنه لم يعطاها، فأعطيها فقام كأحدنا.
سرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى إذا كان عشيشية ودنونا من ماء من مياه العرب، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من رجل يتقدمنا إلى البئر فيشرب ويسقينا؟ " قال جابر: فقلت: هذا رجل، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من رجل مع جابر؟ " فقام جبار بن صخر، فانطلقنا حتى أتينا البئر ونزعنا سجلا أو سجلين في الحوض فمدرناه ثم نزعنا فيه، حتى كان أول طالع علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: "تأذنان؟ " فقلنا: نعم يا رسول الله، فأشرع ناقته فشربت ثم شنق لها ثم فشجت فبالت،

ثم عدل بها -[١١٤]- وأناخها، ثم أتى الحوض فتوضأ منه، قال جابر: فقمت إلى متوضأ رسول الله صلى الله عليه وسلم فتوضأت منه، وذهب جبار بن صخر يقضي حاجته، وقام رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي وكانت عليه بردة، فذهبت أخالف بين طرفيها فلم تفي، وكان لها ذباذب فنكستها ثم خالفت بين طرفيها ثم تواقصت عليها، / وجئت حتى أقوم عن يسار رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذني فجعلني عن يمينه، وجاء جبار بن صخر فقام عن يساره، فدفعنا حتى جعلنا من خلفه، وجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يرمقني ويشير إلي وأنا لا أشعر يقول: ائتزر بها ووصفه، فلما فرغ قال: "يا جابر، إذا كان واسعا فخالف بين طرفيه، وإذا كان ضيقا فاشدده على (بدنك؟) ".

سرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى إذا نزلنا واديا أفيح فذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقضي حاجته واتبعته، فنظر فلم ير شيئا يستتر به، فنظر فإذا في شاطئ الوادي شجرتين، فانطلق إلى إحداهما - يعني فأخذ غصنا من أغصانها - فقال: "انقادي معي بإذن الله جل وعز"، فانقادت معه كالبعير المخشوش الذي يصانع قائده، حتى أتى الأخرى فأخذ غصنا من أغصانها فقال: "انقادي علي بإذن الله جل وعز"، فانقادت معه كذلك، حتى إذا كان بالمنصف مما بينهما ألأم بينهما فقال: "التامي علي بإذن الله جل وعز"، فالتأمتا عليه.

قال جابر: فخرجت أحضر مخافة أن يحس رسول الله صلى الله عليه وسلم بقربي فينفر، فجلست أحدث نفسي، فحانت مني لفتة فإذا أنا برسول الله صلى الله عليه وسلم مقبل، وإذا الشجرتين قد افترقتا فقامت كل واحدة منهما على ساق، فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف وقفة فقال برأسه هكذا عن يمينه، ثم قال برأسه هكذا عن يساره، ثم أقبل علينا فقال: "يا جابر، هل رأيت مقامي الذي قمت فيه؟ " قلت: بلى، قال: -[١١٥]- "فانطلق إلى الشجرتين فاقطع من كل واحدة منهما غصنا، ثم أقبل بهما حتى إذا قمت في مقامي فأرسل غصنا عن يمينك وغصنا عن يسارك"، قال: فانطلقت فأخذت حجرا فكسرته فانفلقت لي ثم أتيت الشجرتين فقطعت من كل واحدة منهما غصنا ثم أقبلت أجرهما حتى إذا قمت في مقام رسول الله صلى الله عليه وسلم أرسلت غصنا عن يميني وغصنا عن يساري، قال: ثم لحقته فقلت: يا رسول الله ففيم ذاك؟ قال: "إني مررت بقبرين يعذبان، فأحببت بشفاعتي أن يخفف عنهما ما دام الغصنان رطبين".

قال: ثم أتينا العسكر، فقال: "يا جابر، ناد بوضوء"، فقلت: ألا وضوء؟ ألا وضوء؟ ألا وضوء؟ فقلت: يا رسول الله ما وجدت في الركب من قطرة، / قال: فكان رجل من الأنصار له أشجاب يبرد فيها الماء لرسول

الله صلى الله عليه وسلم على حمارة له من جريد، فقال: "انطلق إلى فلان الأنصاري فانظر هل في أشجابه شيئا"، فانطلقت فما وجدت فيها ماء إلا قطرة في عزلاء شجب منها لو أني أفرغه لشربه يابسه، قال: "فانطلق فائتني به"، فجعل يغمره ويتكلم كل ا ما ما أدري ما هو، ثم قال: "يا جابر، نادي بجفنة"، فقلت: أيا جفنة الركب ثلاثا، فأتيت بها تحمل حتى وضعتها بين يديه، فأعطاني الشجب وقال: "خذ فصب علي"، وقال: "بسم الله"، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بيديه في الجفنة هكذا - ووصفه أبوعبدالله وفرق بين أصابعه وضم الإبهامين والسبابتين- وقال: "صب علي بسم الله"، قال: فنظرت إلى الماء يفور من بين أصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم، فثار الماء في الجفنة حتى امتلأت، فقال: "يا جابر، ناد من له حاجة بماء"، فجاء الناس بأسقيتهم فاستقوا حتى رووا، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "هل بقي أحد له حاجة؟ " رفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه من الجفنة وهي ملآنة.

-[١١٦]-

قال: وكنا نختبط بقسينا فنأكل حتى قرحت أشداقنا، وشكى الناس إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الجوع، فقال: "عسى الله جل وعز أن يطعمكم"، فقال جابر: فأتينا سيف البحر، فزخر زخرة فألقى حوتا، فأورينا النار على شقها وطبخنا فأكلنا وشبعنا وأخذنا من أضلاعها فقوسناه، وعمدنا إلى أعظم رجل في الركب وأعظم جمل في الركب، فدخل تحته ما يطأطئ رأسه. قال: فدخلت أنا وفلان وفلان حتى عد خمس نفر في حجاج عينها فلم يرنا أحد.." (١)

"٣٨٢ - حدثنا أبوعبدالله أحمد بن علي بن معبد الشعيري إملاء من كتابه قال: حدثنا محمد بن حسان قال: حدثنا يعقوب بن إسحاق الحضرمي قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس قال: أكلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم تمرا، ثم **قال بيده** هكذا ووضعها في الأرض نوا -[١٨٨]- كثيرا.." (٢)

"٤٠- حدثنا حمزة بن محمد: حدثنا محمد بن غالب: حدثنا موسى بن مسعود: حدثنا عكرمة، عن أبي زميل: حدثني ابن عباس، أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه حدثه قال: لما اعتزل رسول الله صلى الله عليه وسلم نساءه، فاعتزلهن في مشربة من خزانته، قال عمر: فدخلت المسجد فإذا الناس ينكتون بالحصى ويقولون: طلق رسول الله صلى الله عليه وسلم نساءه، فقلت: لأعلمن هذا اليوم، وذلك قبل أن

(١) فوائد ابن أخي ميمي الدقاق ابن أخي ميمي ص/١١١

(٢) فوائد ابن أخي ميمي الدقاق ابن أخي ميمي ص/١٨٧

يأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحجاب، فدخلت على عائشة بنت أبي بكر رضي الله عنهما فقلت: يا بنت أبي بكر، قد بلغ من أمرك أن تؤذي رسول الله صلى الله عليه وسلم! قالت: -[١٨٨]- ما لي وما لك يا ابن الخطاب، عليك بابنتك، عليك بعيبتك، فأتيت حفصة بنت عمر بن الخطاب فقلت: يا حفصة، آلله لقد علمت، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحبك، ولولا أنا لطلقك قال: فبكت أشد بكاء قال: فقلت لها: أين رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قالت: هو في خزانته، قال: فذهبت، فإذا أنا برباح غلام رسول الله صلى الله عليه وسلم قاعد على أسكفة الغرفة مدل رجليه على نقير - يعني جذعا منقورا - قلت: يا رباح، استأذن لي على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: فنظر رباح إلى الغرفة ثم نظر إلي فسكت قال: فرفعت صوتي فقلت: استأذن يا رباح لي على رسول الله صلى الله عليه وسلم فإني أظن، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ظن أني إنما جئت من أجل حفصة، والله إن أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم [أضرب] عنقها لأضربن عنقها، قال: فنظر رباح إلى الغرفة ونظر إلي، ثم **قال بيده** هكذا، يعني أنه أشار بيده أن أدخل، قال: فدخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم في خزانته، فإذا هو مضطجع على حصير، فإذا عليه إزاره، وجلس، وإذا الحصير قد أثر بجنبه، وقلبت عيني في خزانة رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا ليس فيها شيء من الدنيا غير قبضتين من شعير، وقبضة من قرظ نحو صاعين، وإذا أفيق معلق وأفيقان قال: فابتدرت عيناي، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما يبكيك يا ابن الخطاب؟ قلت: يا رسول الله، وما لي لا أبكي وأنت صفوة الله ورسوله وخيرته من خلقه، وهذه الأعاجم كسرى -[١٨٩]- وقيصر في الثمار والأنهار، وأنت هكذا؟ قال: يا ابن الخطاب، أما ترضى أن تكون لنا الآخرة ولهم الدنيا؟! قلت: بلى يا رسول الله قال: فأحمد الله، قلما تكلمت في شيء إلا أنزل الله فيه تصديق قولي من السماء قال: قلت: يا رسول الله، إن كنت طلقت نساءك، فإن الله معك وجبريل وميكائيل وأنا وأبو بكر والمؤمنين، فأنزل الله: ﴿فإن تظاهرا عليه فإن الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين﴾ إلى آخر الآية قال: فما أخبرت ذلك نبي الله وأنا أعرف الغضب في وجهه، حتى جعل وجهه يتهلل وكشر، فرأيت ثغره، وكان من أحسن الناس ثغرا، فقال: أجل إني لم أطلقهن، قلت: يا نبي الله، فإنهم قد أشاعوا أنك قد طلقت نساءك، فأخبرهم أنك لم تطلقهن؟ قال: إن شئت فعلت، فقمت على باب المسجد فقلت: ألا، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يطلق نساءه، فأنزل الله في الذي كان من شأني وشأنه: ﴿وإذا جاءهم أمر من الأمن أو الخوف أذاعوا به ولو ردوه إلى الرسول وإلى أولي الأمر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم﴾

قال عمر: فأنا الذي استنبطه منهم.

-[١٩٠]- صحيح، أخرجه مسلم عن زهير بن حرب عن عمر بن يونس عن عكرمة بن عمار.." (١)

"١٨ – أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن فهد الموصلي قدم علينا بغداد فقرأنا عليه، نا أبو يعلى أحمد بن علي الموصلي، نا غسان بن الربيع، عن ثابت، عن عاصم، عن الشعبي، عن ابن عباس قال: «قمت ليلة أصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم فقمت عن يساره **فقال بيده** من ورائه فأخذ بيدي أو بعضدي حتى أقامني عن يمينه» .

صحيح من حديث الشعبي، عن ابن عباس، أخرجه البخاري عن موسى، وهو إن شاء الله ابن إسماعيل التبوذكي، عن ثابت بن يزيد، ويكنى أبا زيد وكان أحول.." (٢)

"لئن لم تقتله وأصحابه لا أقطع إليك هذه النطفة أبدا أنا ولا أحد من أصحابي، قال: اذهب إليه فادعه، قال: قلت: إنه لا يجيء معي فأرسل معي، قال: فأرسل معي رسولا، فأتيته وهو بين ظهري أصحابه يحدثهم، قال: فقال له: أجب، قال: فجئنا إلى الباب، فناديت إئذن لعمرو ابن العاص فرفع صوته يعني جعفرا فقال: ائذن لحزب الله قال: فسمع صوته، فأذن له قبلي قال: وقعد جعفر بين يدي السرير وأصحابه حوله على الوسائد، قال عمرو: فجئت، فلما رأيت مجلسه قعدت بينه وبين يدي السرير فجعلته خلف ظهري، قال: وأقعدت بين كل رجلين من أصحابه رجلا من أصحابي، قال: قال النجاشي نخر يا عمرو ابن العاص أي تكلم قال: فقال: ابن عم هذا بأرضنا يزعم أنه ليس للناس إله لا إله واحد، وإنك والله لئن لم تقتله وأصحابه لا أقطع إليك هذه النطفة أبدا أنا ولا أحد من أصحابي، قال: نخر يا حزب الله نخر، قال: فحمد الله عز وجل وأثنى عليه، وشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمدا رسول الله، قال: صدق هو ابن عمي، وأنا على دينه، قال عمرو فوالله إن أول ما سمعت التشهد قط ليومئذ، قال: **فقال بيده** هكذا، ووضع ابن أبي عدي يده على جبينه، وقال: أوه أوه، حتى قلت في نفسي: ألعن العبد الحبشي إلا يتكلم، ثم رفع يده فقال: ناموس مثل ناموس موسى، ما يقول في عيسى؟ قال: يقول: هو روح الله وكلمته، قال: فأخذ شيئا تافها من الأرض، وقال: ما أخطأ منه مثل هذه، قم يا حزب الله فأنت آمن بأرضي، من قاتلك قتلته ومن سبك غرمته، قال: وقال: لولا ملكي وقومي لاتبعتك فقم، وقال لآذنه: انظر هذا فلا تحجبنه عني إلا أن أكون مع أهلي فإن أبى إلا أن يدخل فأذن له، وقم أنت يا عمرو بن العاص، فوالله ما أبالي ألا تقطع إلي

---

(١) فوائد أبي القاسم الحرفي رواية الثقفي الحرفي ص/١٨٧

(٢) التخريج لصحيح الحديث العتيقي ص/٤٤

هذه النطفة أبدا أنت ولا أحد من أصحابك قال: فلم يعد أن خرجنا من عنده فلم يكن أحد ألقاه خاليا أحب إلي من جعفر، قال: فلقيته ذات يوم في سكة." (١)

"الحديث الخامس والثلاثون [دعاء النبي صلى الله عليه وسلم]

أخبرنا أبو المظفر هبة الله بن أحمد بن محمد الشبلي القصار بقراءتي عليه بالحربية قلت أخبركم أبو نصر محمد بن محمد بن علي الزينبي أخبرنا أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن بن العباس المخلص أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي حدثنا عبد الله بن مطيع حدثنا إسماعيل بن جعفر حدثنا حميد قال

سئل أنس بن مالك هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرفع يديه في الدعاء فقال نعم بينا هو يخطب الناس فقيل يا رسول الله صلى الله عليه وسلم قحط المطر وأجدبت الأرض فادع الله عز وجل فرفع يديه حتى رأيت بياض إبطيه فاستسقى وما أرى في السماء -[٦٣]- سحابة فنشأت سحابة مثل الترس فما قضينا الصلاة حتى أمطرت حتى إن الشاب القريب الدار ليهمه الرجوع إلى أهله فدامت جمعة

فلما كانت الجمعة الأخرى قالوا يا رسول الله تهدمت البيوت واحتبس الركبان وهلك المال فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم **قال بيده** هكذا ففرق بين يديه اللهم حوالينا ولا علينا قال فتكشطت عن المدينة.." (٢)

"وكيع، حدثنا الأعمش نحوه بإسناده ومعناه.

وقال: «فغسل كفيه ثلاثا ثلاثا، ثم أدخل يده في الإناء فأفاض على فرجه، ثم **قال بيده** على الحائط أو بالأرض» .

ثم ذكر نحوا من حديث محاضر ولم يذكر المنديل." (٣)

"الحديث الرابع والثلاثون عن جرير بن عبد الله البجلي رضي الله عنه

حدثنا الإمام أبو نصر محمد بن عبد الله بن أحمد الأرغياني، إملاء، أنبأنا أبو محمد عبد الحميد بن عبد الرحمن بن محمد البحيري، أنبأنا عبد الملك بن الحسن بن محمد بن إسحاق الأزهري، حدثنا خالي يعقوب بن إسحاق الحافظ، حدثنا عباس الدوري، حدثنا عمر بن حفص بن غياث، حدثنا أبي، حدثنا

---

(١) الحجة في بيان المحجة إسماعيل الأصبهاني ٢٣٣/١

(٢) الأربعون الكيلانية عبد الرزاق الكيلاني ص/٦١

(٣) الأربعون من مسانيد المشايخ العشرين للقشيري أبو سعد الصفار ص/٢٣٨

الأعمش، حدثنا مسلم بن صبيح، وموسى بن عبد الله، عن عبد الرحمن بن هلال العبسي، عن جرير بن عبد الله، قال: كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم إذ جاءه سائل فقال: «تصدقوا» ، فخطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فحثنا على الصدقة، فأبطأ الناس فجعل وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم يتغير، قال: فجاء رجل من الأنصار بصرة، **فقال بيده**، رسول الله، صدقة، ثم جاء آخر بصرة، ثم جاء آخر بصرة، قال: فسري عن وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم قال رسول اللہ صلى الله عليه وسلم: «من سن سنة في الإسلام حسنة عمل بها بعده كان له أجر من عمل بها من غير أن ينتقص من أجوره شيء، ومن سن سنة في الإسلام سيئة عمل بها بعده كان عليه وزر من عمل بها من غير أن ينتقص من أوزارهم شيء» ، حديث صحيح أخرجه مسلم عن زهير، عن جرير، عن." (١)

"وبنى جداره لبنتين مختلفتين، ثم اشتد عليهم الحر فقالوا: يا رسول الله، لو أمرت بالمسجد فظلل، قال: نعم، فأمر به فأقيم له سواري من جذوع النخل شقة ثم شقة، ثم طرحت عليها العوارض والخصف والإذخر، وجعل وسطه رحبة، فأصابتهم الأمطار فجعل المسجد يكف عليهم فقالوا: يا رسول الله، لو أمرت بالمسجد يعمر فطين، فقال لهم: ((عريش كعريش موسى ثمام وخشيبات والأمر أعجل من ذلك)) .

فلم يزل كذلك حتى قبض صلى الله عليه وسلم.

ويقال: إن عريش موسى عليه السلام كان إذا قام أصاب رأسه السقف.

قال أهل السير: بنى النبي صلى الله عليه وسلم مسجده مرتين، بناه حين قدم أقل من مائة في مائة، فلما فتح الله عليه خيبر، بناه وزاد عليه في الدور مثله، وصلى النبي صلى الله عليه وسلم فيه متوجها إلى بيت المقدس ستة عشر شهرا، ثم أمر بالتحول إلى الكعبة، فأقام رهطا على زوايا المسجد ليعدل القبلة، فأتاه جبريل عليه السلام فقال: يا رسول الله، ضع القبلة وأنت تنظر إلى الكعبة، ثم **قال بيده** هكذا، فأماط كل جبل بينه وبينهما، فوضع القبلة وهو ينظر إلى الكعبة لا يحول دون نظره شيء، فلما فرغ قال جبريل هكذا، فأعاد الجبال والشجر والأشياء على حالها وصارت قبلته إلى الميزاب.

أخبرنا أبو القاسم المظفري والأزجي في كتابيهما عن أبي علي الأصفهاني، عن أبي نعيم الحافظ، عن أبي محمد الخلدي، أنبأنا محمد بن عبد الرحمن، حدثنا الزبير بن بكار، حدثنا محمد بن الحسن بن زبالة، حدثني عبد العزيز بن أبي حازم، عن هشام بن سعد بن أبي هلال، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: كانت قبلة النبي صلى الله عليه وسلم الشام، وكان مصلاه الذي يصلي فيه بالناس إلى الشام من مسجده موضع

---

(١) الأربعون من مسانيد المشايخ العشرين للقشيري أبو سعد الصفار ص/٣٠٠

الأسطوانة المخلقة اليوم خلف ظهرك، ثم تمشي إلى الشام، حتى إذا كنت بيمنى باب آل عثمان، كانت قبلته في ذلك الموضع.." (١)

"الحديث الرابع والعشرون

وبه إلى الخرائطي، ثنا صالح بن أحمد، حدثني أبي، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، قال: سمعت سفيان، يحدث عن علي بن الأقمر، عن أبي حذيفة، وكان من أصحاب عبد الله، عن عائشة، قالت: حكيت للنبي صلى الله عليه وسلم رجلا، فقال «ما يسرني أني حكيت رجلا وأن لي كذا وكذا» ، قلت: يا رسول الله، إن صفية امرأة، **وقال بيده** كأنه قال: «لقد مزجت بكلمة لو مزج بها البحر مزجته»." (٢)

"١٨٢ – حديث ميمونة، قالت: صببت للنبي صلى الله عليه وسلم غسلا، فأفرغ بيمينه على يساره، فغسلهما ثم غسل فرجه، ثم **قال بيده** الأرض، فمسحها بالتراب، ثم غسلها، ثم تمضمض واستنشق، ثم غسل وجهه وأفاض على رأسه، ثم تنحى فغسل قدميه، ثم أتي بمنديل، فلم ينفض بها

أخرجه البخاري في: ٥ كتاب الغسل: ٧ باب المضمضة والاستنشاق في الجنابة." (٣)

"٢٥٠– حدثنا حماد بن سلمة عن أنس أن فارسيا كان جار النبي صلى الله عليه وسلم وكانت مرقته أطيب شيئا ريحا قال فجاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده عائشة قال فقال هكذا وأشار عفان بيده أي تعال قال فقال وهذه ؟ يعني عائشة يشير بيده إليها ولا يتكلم قال فقال الفارسي يشير بيده إلي لا ولا يتكلم قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم بيده يشير بها ولا يتكلم أي لا قال : ثم جاء **فقال بيده** أي تعال فما يتكلم قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم وهو يشير إلى عائشة ولا يتكلم قال فقال هكذا أي لا يشير بيده قال : ثم جاء فقال تعال فقال وهذه يشير إلى عائشة ولا يتكلم قال هكذا بيده نعم قال فذهب.." (٤)

#٢١٧#"

١١٤– حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القطان حدثنا يحيى بن آدم حدثنا مفضل بن مهلهل عن منصور عن سعد بن عبيدة عن البراء بن عازب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كيف تقول

---

(١) الدرة الثمينة في أخبار المدينة ابن النجار، محب الدين ص/٨٧

(٢) العشرة من مرويات صالح بن أحمد وزياداتها ابن المبرد ص/١٠٢

(٣) اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان محمد فؤاد عبد الباقي ٦٩/١

(٤) أحاديث عفان بن مسلم الصفار ٤١٠/١

يا براء إذا أخذت مضجعك ؟ قال قلت الله ورسوله أعلم قال فإذا أويت إلى فراشك فتوضأ وضوءك للصلاة وتوسد يمينك وقل اللهم أسلمت نفسي إليك ووجهت وجهي إليك وألجأت ظهري إليك وفوضت أمري إليك رغبة ورهبة إليك آمنت بكتابك الذي أنزلت يعني وبنبيك الذي أرسلت قال فقلت كما علمني غير أني قلت وبرسولك **فقال بيده** في صدري.." (١)

"١٥٣ - (٣٧) حدثنا محمد بن الصباح الجرجرائي: حدثنا جرير، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: -[١٤٠]- ذكرنا ليلة القدر عند رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: كم مضى من الشهر؟، قلنا: مضى اثنان وعشرون وبقي ثمان، فقال: لا، بل [بقي] سبع، الشهر تسع وعشرون، ثم **قال بيده** حتى عد تسعا وعشرين، ثم قال: التمسوها الليلة." (٢)

"٢٤٢ - أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله البوشنجي: حدثنا أبو نعيم: حدثنا عبد الواحد بن أيمن: حدثني أبي، عن جابر،

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقوم يوم الجمعة إلى شجرة أو نخلة، فقالت له امرأة من الأنصار أو رجل: يا رسول الله، ألا نجعل لك منبرا؟ فقال: «إن شئتم فاجعلوا». فجعلوا له منبرا، فلما كان يوم الجمعة ذهب إلى المنبر فصاحت النخلة صياح الصبي، فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم فضمها إليه، فكانت تئن أنين الصبي الذي يسكت، قال: «كانت تبكي على ما كانت تسمع من الذكر عندها» (١).

٢٤٣ - حدثنا علي بن عبد العزيز: حدثنا أبو نعيم: حدثنا فطر بن خليفة، عن أبي إسحاق وسعد بن عبيدة، عن البراء بن عازب،

أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «يا براء، كيف تقول إذا أخذت مضجعك؟» قال: قلت: الله ورسوله أعلم، قال: «فإذا أويت إلى / فراشك طاهرا فتوسد يمينك ثم قل: اللهم أسلمت وجهي إليك، وفوضت أمري إليك، وألجأت ظهري إليك، رغبة ورهبة إليك، لا ملجأ ولا منجا منك إلا إليك، آمنت بكتابك الذي أنزلت، وبنبيك الذي أرسلت».

فقلت كما علمني غير أني قلت: وبرسولك، **فقال بيده** في صدري: «وبنبيك»، قال: «فمن قالها من ليلته ثم مات مات على الفطرة» (٢).

---

(١) جزء هلال الحفار ص/٢١٧

(٢) مجموع فيه عشرة أجزاء حديثية مجموعة من المؤلفين ص/١٣٩

(١) أخرجه البخاري (٤٤٩) (٢٠٩٥) (٣٥٨٤) من طريق عبد الواحد بن أيمن به.

(٢) أخرجه البخاري (٢٤٧) وأطرافه، ومسلم (٢٧١٠) من طريق أبي إسحاق وسعد بن عبيدة به.." (١)

"٥٦ - أخبرنا يحيى بن ثابت، أنا أبي، أنا البرقاني، أنا الإسماعيلي، أخبرني الهيثم بن خلف، ثنا محمود بن غيلان، ثنا البرساني محمد بن بكر، ثنا حنظلة بن أبي سفيان، قال: سمعت سالما، يقول: سمعت أبا هريرة، يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول: يقبض العلم ويكثر الهرج وتظهر الفتن.

قيل: يا رسول الله ، ما الهرج؟ قال: **فقال بيده** هكذا، فأشار بيده: القتل." (٢)

"٥٧ - أخبرنا يحيى، ثنا أبي، أنا أحمد بن محمد، أنا أحمد بن إبراهيم، أخبرنيه أبو يعلى، ثنا أبو خيثمة.

ح وأخبرني الحسن بن سفيان، ثنا محمد بن عبد الله بن نمير، قالا: ثنا إسحاق بن سليمان، قال: سمعت حنظلة بن أبي سفيان، قال: سمعت سالما، يقول: لا أدري كم رأيت أبا هريرة قائما بالسوق، يقول: يقبض العلم، وتكثر الفتن، ويكثر الهرج.

قيل يا رسول الله: وما الهرج؟ قال: **فقال بيده** هكذا، أو حرفها.

أول الحديث عن أبي هريرة لم يسنده، وأسنده في آخره.

صحيح، رواه البخاري عن مكي، عن حنظلة.

ورواه مسلم، عن محمد بن عبد الله بن نمير كذلك، وعن عمرو الناقد، وأبي كريب، عن إسحاق بن سليمان." (٣)

"١٦٥- حدثنا عبد الوارث بن عبد الصمد ، قال : حدثنا أبي حدثنا حماد بن سلمة ، قال : حدثنا ثابت عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما تجلى ربه للجبل رفع خنصره وقبض على مفصل منها فانساخ الجبل فقال له حميد أتحدث بهذا فقال حدثنا أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم وتقول لا تحدث به.

١٦٦- حدثنا محمد بن يحيى ، قال : حدثنا عفان بن مسلم ، قال : حدثنا حماد بن سلمة ، قال :

---

(١) مجموع فيه ثلاثة أجزاء حديثية - جرار مجموعة من المؤلفين ص/١١٤

(٢) نهاية المراد من كلام خير العباد، المقدسي، عبد الغني ٢/٥٩

(٣) نهاية المراد من كلام خير العباد، المقدسي، عبد الغني ٢/٦٠

حدثنا ثابت عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا قال تجلى **قال بيده** هكذا ووصف عفان بطرف إصبعه الخنصر قال فساخ الجبل فقال حميد لثابت أتحدث بمثل هذا قال فرفع ثابت يده فضرب صدره وقال حدثنيه أنس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقول أتحدث بمثل هذا.

- حدثنا محمد ، قال : حدثنا الهيثم بن جميل ، قال : حدثنا حماد عن ثابت عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله.." (١)

"قال عمرو فجئت فلما رأيت مجلسه قعدت بينه وبين السرير فجعلته خلف ظهري قال وأقعدت بين كل رجلين من أصحابه رجلا من أصحابي قال قال النجاشي نخر يا عمرو بن العاص أي تكلم قال فقلت ابن عم هذا بأرضنا يزعم أن ليس للناس إله إلا إله واحد وإنك والله لئن لم تقتله وأصحابه لا أقطع إليك هذا القطيعة أبدا أنا ولا أحد من أصحابي قال نخر يا حزب الله نخر قال فحمد الله وأثنى عليه وشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله وقال صدق هو ابن عمي وأنا على دينه قال عمرو فوالله إني أول ما سمعت التشهد قط إلا يومئذ **قال بيده** هكذا ووضع ابن عدي يده على جبينه وقال أوه أوه حتى قلت في نفسي العن العبد الحبشي ألا يتكلم قال ثم رفع يده فقال يا جعفر ما يقول في عيسى قال يقول هو روح الله وكلمته قال فأخذ شيئا تافها من الأرض قال ما أخطأ منه مثل هذه قم يا حزب الله فأنت آمن بأرضي من قاتلك قتلته ومن سبك غرمته قال وقال لولا ملكي وقومي لاتبعتك فقم وقال لآذنه انظر هذا فلا تحجبه عني إلا أن أكون مع أهلي فإن أبى إلا أن يدخل فأذن له وقم أنت يا عمرو بن العاص فوالله ما أبالي ألا تقطع إلي هذه القطعة أبدا أنت ولا أحدا من أصحابك قال فلم نعد أن خرجنا من عنده فلم يكن أحد ألقاه خاليا أحب إلي من جعفر قال فلقيته ذات يوم في سكة فنظرت فلم أر خلفه فيها أحدا." (٢)

" ٢٩٨ - حدثنا أيوب عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه و سلم قال السراويل لمن لم يجد الإزار والخفين لمن لم يجد النعلين **فقال بيده** وحرك إبراهيم ابن الحجاج يده أي لا شيء فقلت له فانت عن من قال نا حماد بن إبراهيم قال عليه دم وجد أو لم يجد قال فقمت من عنده

---

(١) التوحيد لابن خزيمة، ص/١٦٧

(٢) التوحيد لابن خزيمة، ص/٢١٢

فتلقاني الحجاج بن ارطأة داخل المسجد فقلت له يا أبا ارطأة ما تقول في محرم لبس السراويل ولم يجد الإزار ولبس الخفين ولم يجد النعلين فقال

٢٩٩ - حدثني عمرو بن دينار عن جابر بن زيد عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال السراويل لمن لم يجد الإزار والخفين لمن لم يجد النعلين قال فقلت له يا أبا ارطأة أما تحفظ أنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم قال لا

٣٠٠ - قال وحدثني نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال السراويل لمن لم يجد الإزار والخفين لمن لم يجد النعلين ." (١)

" قبض يديه وقال فرغ ربكم من العباد ثم **قال بيده** اليمنى فنبذ بها فقال فريق في الجنة ونبذ بالأخرى وقال فريق في السعير // إسناده حسن //

٢٦٤ - قال أبو سعيد فهؤلاء قد كتبهم الله بأسمائهم التي كان في علمه أن يسميهم بها آباؤهم وأمهاتهم قبل أن يخلقهم فما قدر الآباء لتلك الأسماء تبديلا ولا استطاع إبليس لمن هدى الله منهم تضليلا

٢٦٥ - وسئل رسول الله عن أطفال المشركين فقال الله أعلم بما كانوا عاملين فرد أمرهم إلى سابق علم الله فيهم قبل أن يخلقوا وقبل أن يعملوا

٢٦٦ - وقال الله عز و جل إن ربك هو أعلم بمن ضل عن سبيله وهو أعلم بالمهتدين النحل : ١٢٥ وقال هو أعلم بكم إذ أنشأكم من الأرض وإذ أنتم أجنة في بطون أمهاتكم فلا تزكوا أنفسكم هو أعلم بمن اتقى النجم : ٣٢

٢٦٧ - وقال رسول الله يكتب بين عيني المولود ما هو لاق قبل أن يولد حتى النكبة ينكبها ." (٢)

" الذهب وكتبها الرحمن بيده وسمع اهل السموات صرف القلم

٩٨ - حدثنا احمد قال ثنا عبد الله بن احمد قال قرات على ابي ثنا ابن نمير قال ثنا اسماعيل يعني بن ابي خالد عن حكيم بن جابر قال اخبرت ان الله خلق آدم بيده وكتب التوراة لموسى قال ابي وثنا محمد بن عبيد باسناده ومعناه

---

(١) السنة لعبد الله بن أحمد، ١/٢٠١

(٢) الرد على الجهمية - الدارمي، ص/١٤٩

٩٩ – ثنا احمد قال ثنا عبد الله قال قرأت على ابي حدثنا ابراهيم بن الحكم قال حدثني ابي عن عكرمة قال ان الله لم يمس بيده الا ثلآثا خلق آدم **قال بيده** وغرس الجنة بيده وكتب التوراة بيده

١٠٠ – ثنااحمد قال ثنا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال ثنا ابو المغيرة قال ثنا عبدة عن أبيها خالد بن معدان قال ان الله عز و جل لم يمس بيده إلا أدم خلقه بيده والجنة والتوراة كتبها بيده قال ودملج الله لؤلوة بيده فغرس فيها قضبانها فقال لها امتدي حتى ارضي واخرجي ما فيك باذني فأخرجت الانهار والبحار

١٠١ – ثنا احمد قال ثنا عبد الله بن احمد قال حدثني حسين بن محمد قال ثنا محمد بن مطرف عن زيد بن اسلم قال ان الله تبارك وتعالى لما كتب التوراة بيده قال بسم الله هذا كتاب الله بيده لعبده موسى يسبحني ويقدس لي ولا يحلف باسمي آثما فإني لا ازكى من حلف باسمي آثما ." (١)

"٢٠٦- حدثنا ابن كاسب ، حدثنا أنس بن عياض عن حارث بن عبد الرحمن عن سعيد المقبري عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما خلق الله آدم ونفخ فيه من روحه **قال بيده** وهما مقبوضتان خذ أيهما شئت يا آدم فقال يمين ربي وكلتا يداه يمين مباركة ثم بسطها فإذا فيها آدم وذريته وإذا كل إنسان منهم عنده عمره مكتوب

٣٥- باب ذكر أطفال الكفار الذين يموتون صغارا وآباؤهم كفار

٢٠٧- حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا سفيان عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس عن الصعب بن جثامة قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أهل الدار من المشركين يبيتون وفيهم النساء والصبيان فقال هم منهم

". (٢)

"٣٤٨- حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا شبابة ، حدثنا الليث بن سعد عن أبي قبيل المعافري عن شفي الأصبحي عن عبد الله بن عمرو قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي يده كتابان فقال هل تدرون ما هذا الكتاب قلنا لا إلا أن تخبرنا فقال للذي في يمينه هذا كتاب من رب العالمين في أسماء أهل الجنة وأسماء آبائهم وقبائلهم ثم أجمل على آخرهم فلا يزداد فيهم ولا ينقص أبدا وقال للذي في يساره هذا كتاب من رب العالمين فيه أسماء أهل النار وأسماء آبائهم وقبائلهم ثم أجمل على آخرهم

---

(١) الرد على خلق القرآن، ص/٦٧

(٢) السنة لابن أبي عاصم، ٩١/١

فلا يزداد فيهم ولا ينقص فقال أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ففي أي شيء نعمل وقد فرغ من الأمر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سددوا وقاربوا فإن صاحب الجنة مختوم له بعمل أهل الجنة وإن عمل أي عمل وإن صاحب النار مختوم له بعمل أهل النار وإن عمل أي عمل ثم **قال بيده** فجمعها فقال فرغ ربكم من العمل فريق في الجنة وفريق في السعير

٣٤٩- حدثنا أسيد بن عاصم ، حدثنا الحسين بن حفص ، حدثنا سفيان الثوري عن زياد بن إسماعيل السهمي عن محمد بن عباد المخزومي عن أبي هريرة قال جاءت مشركو قريش إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يخاصمونه في القدر قال فنزلت هذه الآية ﴿إن المجرمين في ضلال وسعر يوم يسحبون في النار على وجوههم ذوقوا مس سقر إنا كل شيء خلقناه بقدر﴾

٣٥٠- حدثنا الحسن بن علي ، حدثنا أبو عاصم عن عنبسة عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أخر كلام في القدر لشرار هذه الأمة (١) ".

" عن طاعة السلطان **فقال بيده** عافا الله السلطان تنبغي سبحان الله السلطان // إسناده صحيح

٤ - أخبرني عصمة بن عصام قال ثنا حنبل قال قلت لأبي عبدالله في صلاة الجمعة وتعجيلها فقال ولد العباس أقوم للصلاة وأشدهم تعاهدا للصلاة من غيرهم قال رسول الله أطيعوهم ما أقاموا فيكم الصلاة وقال حنبل في موضع آخر قال أبو عبدالله الأضحى ." (٢)

" عبد الله بن أبي أوفى قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه و سلم في سفر في شهر رمضان فلما غابت الشمس قال يا فلان انزل فاجدح لنا قال فنزل فجدح فأتاه به فشرب النبي صلى الله عليه و سلم **وقال بيده** إذا غابت الشمس من ها هنا وجاء الليل من ها هنا فقد أفطر الصائم ه

١٢٢ - حدثنا يحيى ثنا أبو معاوية عن هشام عن عروة عن أبيه عن عاصم بن عمر عن عمر قال : رسول الله صلى الله عليه و سلم إذا أقبل الليل وأدبر النهار وغابت الشمس فقد أفطر الصائم ١٢٣ حدثنا نصر بن علي الجهضمي ثنا عبد الله بن داود عن هشام بن عروة عن أبيه عن عاصم بن عمر عن عمر عن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال إذا أدبر النهار وأقبل الليل وغابت الشمس أفطر الصائم ه وكذلك الحج

---

(١) السنة لابن أبي عاصم، ١/١٥٥

(٢) السنة للخلال، ١/٧٦

افترض الله الحج في كتابه فقال ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا فبين رسول الله صلى الله عليه و سلم المبين عن الله مراده أن الحج لا يجب في العمر إلا مرة واحدة

١٢٤ – حدثنا إسحاق أنبأ النضر بن شميل ثنا الربيع بن مسلم حدثني محمد بن زياد عن أبي هريرة رضي الله عنه قال خطب رسول الله صلى الله عليه و سلم الناس حتى قال أيها الناس ذلك ثلاث الناس إن الله فرض عليكم الحج فقام رجل فقال في كل عام حتى قال ذلك ثلاث مرار ورسول الله يعرض عنه ثم قال لو قلت نعم لوجبت ولو وجبت لما قمتم ٦ ." (١)

" آخرهم فلا يزاد فيهم ولا ينقص منهم أبدا فقال أصحابه ففيم العمل يا رسول الله إن كان أمرا قد فرغ منه فقال سددوا وقاربوا فإن صاحب الجنة يختم له بعمل أهل الجنة وإن عمل أي عمل وإن صاحب النار يختم له بعمل أهل النار وإن عمل أي عمل ثم **قال بيده** فنبذها ثم قال فرغ ربكم من العباد فريق في الجنة وفريق في السعير // حسن //

١٣٢٨ – حدثنا النيسابوري قال حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال حدثنا ابن وهب ح وحدثنا أبو عبدالله محمد بن أحمد بن يعقوب المتوثي ." (٢)

" حدثني علي العابد قال رأيت النبي صلى الله عليه و سلم في المنام بعبادان فقلت يا رسول الله أما ترى ما نحن فيه من الاختلاف في القرآن هذا يكفر هذا وهذا يكفر هذا فقال وما ذنبي وقد رفعت لكم علما فضم إليه قوم وانقطع عنه آخرون فقلت يا رسول الله فكيف السنة وكيف أقول قال هكذا وعقد ثلاثين واومأ إلى فيه قال كلام الله وليس بمخلوق فقلت يا رسول الله هؤلاء الذين وقفوا فقالوا لا نقول كذا ولا كذا فقال فكلح وجهه **وقال بيده** كهيئة المستخف

٦٢٢ – أخبرنا عبيد الله بن أحمد بن علي قال أخبرنا الحسين بن إسماعيل قال ثنا محمد بن عبد الله بن طاهر قال كان أبي لا يكاد يرى رؤيا فقال رأيت في النوم رجلا حسن الهيئة فقال لي ما تقول في القرآن فقلت لاسألنه عنه فقلت ما تقول أنت فيه قال فقال الخلق ففي كلام العرب التقدير وكلام الله أجل من أن يكون مقدرا

---

(١) السنة للمروزي، ص/٣٩

(٢) الإبانة – ابن بطة، ١/٣٠٧

٦٢٣ – أخبرنا محمد بن جعفر النحوي اجازه قال ثنا أبو عبد الله نفطويه قال سمعت أحمد بن عماره بن خالد قال ." (١)

"وإن صاحب النار يختم له بعمل أهل النار ، وإن عمل أي عمل » ثم **قال بيده** فنبذها ثم قال : « قد فرغ ربكم من العباد ، فريق في الجنة وفريق في السعير (١) »

(٢٥٣/٢)

---

٣٤٨ – وأخبرنا الفريابي قال : نا قتيبة بن سعيد قال : نا بكر بن مضر ، عن أبي قبيل ، عن شفي ، عن عبد الله بن عمرو قال : خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : « هذا كتاب كتبه رب العالمين ، فيه تسمية أهل الجنة ، وتسمية آبائهم ، ثم أجمل على آخرهم ، فلا يزاد فيهم ولا ينقص منهم ، وهذا كتاب كتبه رب العالمين ، فيه تسمية أهل النار ، وتسمية آبائهم ، ثم أجمل على آخرهم ، فلا يزاد فيهم ولا ينقص منهم » ، قالوا : ففيم العمل يا رسول الله ؟ قال : « إن عامل الجنة يختم له بعمل أهل الجنة ، وإن عمل أي عمل ، وإن عامل النار يختم له بعمل أهل النار ، وإن عمل@." (٢)

"أتراب لي من الصبيان ، في بطن واد ، نتقاذف بيننا بالجلة إذ أقبل إلي رهط (٢) ثلاثة ، معهم طست من ذهب ملآن ثلجا ، فأخذوني فانطلقوا بي من بين أصحابي ، وانطلق أصحابي هرابا ، حتى انتهوا إلى شفير (٣) الوادي ، ثم أقبلوا على الرهط ، فقالوا : ما رابكم (٤) إلى هذا الغلام ؟ إنه ليس منا ، هذا من سيد قريش ، وهو مسترضع فينا ، من غلام يتيم ، ليس له أب ولا أم ، فماذا يرد عليكم قتله ؟ وماذا تصيبون من ذلك ؟ إن كنتم لابد قاتليه فاختاروا منا أينا شئتم فليأتكم مكانه فاقتلوه ، ودعوا هذا الغلام ، فإنه يتيم ، فلما رأى الصبيان أن القوم لا يحيرون إليهم جوابا ، انطلقوا هرابا مسرعين إلى الحي يؤذنونهم ويستصرخونهم على القوم ، فعمد أحدهم فأضجعني على الأرض إضجاعا لطيفا ، ثم شق ما بين مفرق صدري إلى منتهى عانتي ، وأنا أنظر إليه ، فلم أجد لذلك مسا ، ثم أخرج أحشاء بطني فغسلها بذلك الثلج ، فأنءم غسلها ثم أعادها مكانه ، ثم قال الثاني منهم لصاحبه : تنح (٥) ، فأدخل يده في جوفي فأخرج قلبي فصدعه ، وأنا أنظر إليه ، فأخرج منه مضغة (٦) سوداء ، فألقاها ، ثم **قال بيده** كأنه يتناول شيئا فإذا بيده خاتم من نور تحار أبصار الناظرين دونه ، فختم به قلبي ، ثم أعاده إلى مكانه ، فامتلأ قلبي

---

(١) اعتقاد أهل السنة، ٣٦٦/٢

(٢) الشريعة للآجري، ٧٥٤/٢

نورا ، فوجدت برد ذلك الخاتم في قلبي دهرا ، ثم قال الثالث منهم لصاحبه : تنح ، فتنحى عني ، ثم أخذ بيدي فأنهضني من مكاني إنهاضا لطيفا ، ثم أكبوا علي وضموني إلى صدورهم ، وقبلوا رأسي وما بين@." (١)

"١٤٧٥ - وحدثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي قال : حدثنا عبد الله بن عمر الكوفي قال : حدثنا المطلب بن زياد قال : حدثنا عبد الله بن محمد بن عقيل قال : كنت عند جابر بن عبد الله فقال : كنا بالجحفة ، بغدير خم إذ خرج إلينا رسول الله صلى الله عليه وسلم من خباء (١) أو فسطاط ، **فقال بيده** ثلاث مرات : « هلم ، هلم ، هلم » وثم ناس من خزاعة ، ومزينة ، وجهينة ، وأسلم ، وغفار ، فأخذ بيد علي رضي الله عنه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ألست أولي بالمؤمنين من أنفسهم ؟ » قالوا : بلى قال : « من كنت مولاه فعلي مولاه »

١٤٧٦ - حدثنا أبو بكر بن أبي داود قال : حدثنا محمد بن بشار قال : حدثنا محمد بن جعفر يعني غندرا قال : حدثنا شعبة ، عن ميمون أبي @." (٢)

"@ ٢٧١ @تزيين الشيطان له وأخذه عن نداء الملك ، يسمعه بوسوسته إليه ، لأن الوسوسة كلام خفي وإكثار منه ، فكأنه يشغله بحديثه عن سماع نداء الملك بسمعه لوسوسته إليه ، وهو اللعين قذر نجس ، فأفعاله نجسة واعماله رجسة ، وقذرة منتنة فهو إذا شغل سمع عبد عن الداعي بشهوة نفسه وبوسوسته إليه ، أتى خبيثا من الأمر ورجسا من الصفة ، فكان كأنه بال في أذنه ، نسأل الله تعالى العون عليه والعصمة منه ، فإنه لا حول ولا قوة إلا بالله.

$حديث آخر$

حدثنا محمد بن أحمد البغدادي ، حدثنا العباس بن محمد بن الفضل ، حدثنا شريح بن النعمان أبو الحسين الجوهري ، حدثنا شرح بن نباتة ، عن هشام ، عن حبيب ، عن بشر ابن عاصم ، عن ابيه ، انه بعث إليه عمر بن الخطاب رضي الله عنه ليستعمله على بعض الصدقة فأبى أن يعمل له ، فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إذا كان يوم القيامة اتي بالوالي فيقذف على جسر جهنم ، فيأمر الله تعالى فينتفض انتفاضة يزول كل عظم عن مكانه ، ثم يأمر الله تعالى العظام فترجع إلى اماكنها ، ثم يسأله فإن كان لله مطيعا أخذ بيده واعطاه كفلين من رحمته ، وإن كان لله عاصيا خرق به الجسر فهوى

---

(١) الشريعة للآجري، ١٤٢٣/٣

(٢) الشريعة للآجري، ٢٠٤٧/٤

في جهنم مقدار سبعين خريفا فقال عمر : سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لم اسمع ؟ قال : نعم . فكان هناك سلمان الفارسي ، وأبو ذر الغفاري ، فقال سلمان : أي والله يا عمر بن الخطاب ، ومع السبعين خريفا في واد من نار تلتهب التهابا . **فقال بيده** على جبهته إنا لله وإنا إليه راجعون ، من يأخذها بما فيها ؟ فقال سلمان : من سلت الله أنفه ، وألصق خده بالتراب.

|قال الشيخ رحمه الله : يجوز أن يكون معنى قوله : من سلت الله انفه أي قبحه وشوه خلقه ، لأن من نزع انفه من وجهه شوه خلقه ، لأن معنى السلت المسح والإذهاب.

|ومعنى ألصق خده بالأرض أي أذله وأقمأه ، أي : يكون آخر أمره ذلك ، وإلى تلك الحال يكون من قبحها ، فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم : يحشر | ." (١)

" إلا لمن هو من ذوي الأيدي أو كان من ذوي الأيدي قبل أن تقطعا والله بزعمك لم يكن قط من ذوي الأيدي فيستحيل في كلام العرب أن يقال لمن ليس بذي يدين أو لم يك قط ذا يدين أن كفره وعمله بما كسبت يداه وقد يجوز أن يقال بيد فلان أمري ومالي وبيده الطلاق والعتاق والأمر وما أشبهه وإن لم تكن هذه الأشياء موضوعة في كفه بعد أن يكون المضاف إلى يده من ذوي الأيدي فإن لم يكن المضاف إلى يده من ذوي الأيدي يستحيل أن **يقال بيده** شيء من الأشياء وقد يقال بين يدي الساعة كذا وكذا وكما قال الله تعالى بين يدي عذاب شديد وكقوله فجعلناها نكالا لما بين يديها وما خلفها وكما قال الله تعالى مصدقا لما بين يديه فيجوز أن يقال بين يدي كذا وكذا كذا وكذا لما هو من ذوي الأيدي وممن ليس من ذوي الأيدي ." (٢)

" ولا يجوز أن **يقال بيده** إلا لمن هو من ذوي الأيدي لأنك إذا قلت بيد الساعة كذا وكذا كما قلت بين يديها استحال وبيد العذاب كذا وكذا وبيد القرآن الذي هو مصدقا لما بين يديه كذا وكذا أو بيد القرية التي جعلها نكالا كذا وكذا استحال ذلك كله ولا يستحيل أن يقال بين يديك لأنك تعني أمامه وقدامه وبين يديه فلذلك يجوز أن يقال للأقطع إذا كفر بلسانه إنه بما كسبت يداه لأنه كان من ذوي الأيدي قطعتا أو كانتا معه

---

(١) معاني الأخبار للكلاباذي ٣٨٤، ص/٢٧١

(٢) نقض الدارمي، ٢٣٦/١

ويستحيل أن يقال بما كسبت يد الساعة ويد العذاب ويد القرآن لأنه لا يقال بيد شيء شيء إلا وذلك الشيء معقول في القلوب أنه من ذوي الأيدي وأنت أول ما نفيت عن الله يديه أنه ليس بذي يدين ولم يكن قط له يدان ثم قلت بيد الله كذا وكذا وخلقت آدم ." (١)

" لا

٢٣٩

- أن **يقال بيده**

ولو لم يكن لله تعالى يدان بهما خلق آدم ومسه بهما مسيسا كما ادعيت لم يجز أن يقال بيدك الخير وأن الفضل بيد الله و تبارك الذي بيده الملك للمذهب الذي فسرنا فإن كنت لا تحسن العربية فسل من يحسنها ثم تكلم

وقد يجوز للرجل أن يقول بنيت دارا أو قتلت رجلا وضربت غلاما ووزنت لفلان مالا وكتبت له كتابا وإن لم يتول شيئا من ذلك بيده بل أمر البناء ببنائه والكاتب بكتابه والقاتل بقتله والضارب بضربه والوازن بوزنه فمثل هذا يجوز على المجاز الذي يعقله الناس بقلوبهم على مجاز كلام العرب

وإذا قال كتبت بيدي كتابا كما قال الله تعالى خلقت بيدي ." (٢)

" يوما أو أربعين ليلة ثم **قال بيده** هكذا فخرج في يمينه كل طيب وخرج في الأخرى كل خبيث ثم قال يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي قال يخرج المؤمن من الكافر ويخرج الكافر من المؤمن ." (٣)

"ما يذكر من انتقاص العقول وذهاب أحلام الناس في الفتن حدثنا جرير بن عبد الحميد عن ليث بن أبي سليم قال حدثني الثقة عن زيد بن وهب عن حذيفة بن اليمان رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (تكون فتنة تعرج فيها عقول الرجال حتى ما تكاد ترى رجلا عاقلا وذكر في الفتنة الثالثة.

حدثنا الوليد بن مسلم عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن عمير بن هانئ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (في الفتنة الثالثة فتنة الدهيم (١) ويقاتل الرجل فيها لا يدري على حق يقاتل أم على باطل).

حدثنا مروان بن معاوية الفزاري ثنا أبو مالك الأشجعي ثنا ربعي بن خراش عن حذيفة بن اليمان قال تعرض

---

(١) نقض الدارمي، ٢٣٧/١

(٢) نقض الدارمي، ٢٣٩/١

(٣) نقض الدارمي، ٢٧٥/١

الفتن على القلوب كعرض الحصير قال الفزاري الحصير الطريق فأي قلب أنكرها نكتت فيه نكتة بيضاء وأي قلب أشربها نكتت فيه نكتة سوداء حتى تصير القلوب إلى قلبين وأخذ حصاتين بيضاء وسوداء فقال تصير القلوب إلى قلبين: قلب أبيض مثل الصفا لا يضره فتنة ما دامت السموات والأرض والآخر مرباد أسود

كالكوز مجخيا (٢) **وقال بيده** هكذا منكوسا لا يعرف معروفا ولا ينكر منكرا إلا ما أشرب من هواه وإن من دون ذلك بابا مغلقا وإن ذلك الباب رجل يوشك أن يقتل أو يموت حديث ليس بالأغاليط.

---

(١) الدهمة: السواد والدهم: الداهية والقاموس والذي أراد هنا: الفتنة المظلمة.

(٢) الكوز المجخي: المائل عن الاستقامة والاعتدال فشبه القلب الذي لا يعي خيرا بالكوز المائل الذي لا يثبت فيه شئ.

النهاية لابن الاثير.

(*)."[١]

"بالشام يعني مروان والله إن يقاتل إلا على الدنيا وإن ذاك الذي بمكة يعني ابن الزبير والله إن يقاتل إلا على الدنيا وإن الذين تدعونهم قراءكم والله إن يقاتلوا إلا على الدنيا فقال له ابن له فما تأمرنا إذا قال لا أرى خير الناس إلا عصابة ملبدة **وقال بيده** خماص البطون من أموال الناس خفاف الظهور من دمائهم.

حدثنا ابن المبارك عن هشام عن الحسن عن ضبة بن محصن عن أم سلمة رضى الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (يقوم عليكم أئمة تعرفون عنهم وتنكرون فمن أنكر فقد نجا ومن كره فقد سلم ولكن من رضى وتابع) قيل يا رسول الله أفلا نقتلهم أو نقاتلهم ؟ (قال أما ما صلوا الصلاة فلا).

حدثنا معتمر بن سليمان عن أبيه عن الحسن قال قيل يا رسول الله أفلا نقاتلهم ؟

قال (أما ما أقاموا الصلاة فلا).

حدثنا ابن المبارك عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال حدثني مولى لبني فزارة عن مسلم بن قرظة ابن عم عوف بن مالك سمع عوف بن مالك رضى الله عنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (شر أئمتكم الذين تبغضونهم ويبغضونكم وتلعنونهم ويلعنونكم) قال قلنا يا رسول الله أفلا ننابذهم عند ذلك ؟ قال أما ما أقاموا الصلاة فيكم فلا ألا من ولي عليه والي فرآه يأتي شيئا من معصية الله فليكره ما يأتي من

---

(١) الفتن لنعيم بن حماد، ص/٣٣

معصية الله ولا ينزع يدا من طاعة).

حدثنا هشام عن مجالد عن عامر عن صلة عن حذيفة قال تعودوا الصبر قبل أن ينزل بكم البلاء فإنه لن يصيبكم أشد مما أصابنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم.

حدثنا ابن المبارك عن حماد بن سلمة عن أبي عمران الجوني عن عبد الله بن الصامت عن أبي ذر رضى الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم (يا أبا ذر كيف تعمل إذا جاع الناس حتى لا تستطيع أن تقوم من فراشك إلى مسجدك ومن مسجدك إلى فراشك ؟ قال قلت الله ورسوله أعلم قال تأتي من أنت منه قال قلت أرأيت إن أبى علي ؟ قال تدخل بيتك قال قلت أرأيت إن أبى علي ؟ قال إن خشيت أن يبهرك شعاع السيف فألق طائفة ردائك على وجهك يبوء بإثمك وإثمه قال قلت أفلا أحمل السلاح ؟ قال إذا تشركه).

حدثنا ابن المبارك عن يونس عن الزهري عن أبي سلمة بن عبد الرحمن أن حسين بن علي دخل على عثمان رضى الله عنه وهو محصور فقال يا أمير المؤمنين أنا طوع يدك فمرني." (١)

" ما يذكر من انتقاص العقول وذهاب أحلام الناس في الفتن

١٠٧ - حدثنا جرير بن عبد الحميد عن ليث بن أبي سليم قال حدثني الثقة عن زيد بن وهب

عن حذيفة بن اليمان رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم تكون فتنة تعرج فيها عقول الرجال حتى ما تكاد ترى رجلا عاقلا وذكر في الفتنة الثالثة

١٠٨ - حدثنا الوليد بن مسلم عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر

عن عمير بن هانيء أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال في الفتنة الثالثة فتنة الدهيم ويقاتل الرجل فيها لا يدري على حق يقاتل أم على باطل

١٠٩ - حدثنا مروان بن معاوية الفزاري حدثنا أبو مالك الأشجعي حدثنا ربعي بن حراش

عن حذيفة بن اليمان قال تعرض الفتن على القلوب كعرض الحصير قال الفزاري الحصير الطريق فأي قلب أنكرها نكتت فيه نكتة بيضاء وأي قلب أشربها نكتت فيه نكتة سوداء حتى تصير القلوب إلى قلبين قلب أبيض مثل الصفا لا يضره فتنة ما دامت السموات والأرض والآخر مرباد أسود كالكوز مجخيا

---

(١) الفتن لنعيم بن حماد، ص/٨٤

وقال بيده هكذا منكوسا لا يعرف معروفا ولا ينكر منكرا إلا ما أشرب من هواه وإن من دون ذلك بابا مغلقا وإن ذلك الباب رجل يوشك أن يقتل أو يموت حديث ليس بالأغاليط ." (١)

" ٣٧٨ – حدثنا ابن المبارك عن عمر بن سعيد بن أبي حسين القرشي عن محمد بن عبد الله بن عياض عن يزيد بن طلحة بن ركانة سمع محمد بن علي

سمع عليا رضى الله عنه يقول اللهم اكبب اليوم قتلة عثمان لمناخرهم

٣٧٩ – حدثنا ابن المبارك عن عوف عن أبي المنهال

عن أبي برزة الأسلمي قال إن ذاك الذي بالشام يعني مروان والله إن يقاتل إلا على الدنيا وإن ذاك الذي بمكة يعني ابن الزبير والله إن يقاتل إلا على الدنيا وإن الذين تدعونهم قراءكم والله إن يقاتلوا إلا على الدنيا فقال له ابن له فما تأمرنا إذا قال لا أرى خير الناس إلا عصابة ملبدة **وقال بيده** خماص البطون من أموال الناس خفاف الظهور من دمائهم

٣٨٠ – حدثنا ابن المبارك عن هشام عن الحسن عن ضبة بن محصن

عن أم سلمة رضى الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه و سلم يقوم عليكم أئمة تعرفون عنهم وتنكرون فمن أنكر فقد نجا ومن كره فقد سلم ولكن من رضى وتابع

قيل يا رسول الله أفلا نقتلهم أو نقاتلهم

قال أما ما صلوا الصلاة فلا

٣٨١ – حدثنا معتمر بن سليمان عن أبيه عن الحسن قال قيل يا رسول الله أفلا نقاتلهم

قال أما ما أقاموا الصلاة فلا ." (٢)

"٤١ – قال : وأخبرنا أحمد ، حدثنا عبيد بن شريك ، حدثنا عبد الغفار ، حدثنا الليث ، حدثني أبو قبيل ، عن شفي الأصبحي ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص ، قال : خرج علينا رسول الله A وفي يده كتابان فقال : « أتدرون ما هذان الكتابان ؟ » ، قال : فقلنا لا إلا أن تخبرنا يا رسول الله ، قال للذي في يمينه : « هذا كتاب من رب العالمين بأسماء أهل الجنة وأسماء آبائهم وقبائلهم ، ثم أجمل على آخرهم لا يزاد فيهم ولا ينقص منهم » ، وقال للكتاب الذي في شماله : « هذا كتاب من رب العالمين بأسماء أهل النار وأسماء آبائهم وقبائلهم ، ثم أجمل على آخرهم لا يزاد فيهم ولا ينقص منهم » ، قالوا : فلأي

---

(١) الفتن نعيم بن حماد – ت الزهيري، ٦٢/١

(٢) الفتن نعيم بن حماد – ت الزهيري، ١٥٠/١

شيء نعمل يا رسول الله إن كان هذا أمر قد فرغ (١) منه ؟ قال : « سددوا (٢) وقاربوا (٣) ، فإن صاحب الجنة يختم له بعمل أهل الجنة ، وإن عمل أي عمل ، وإن صاحب النار يختم له بعمل أهل النار ، وإن عمل أي عمل » ، ثم **قال بيده** فقبضها ، ثم قال : « فرغ ربكم من العباد : فريق في الجنة وفريق في السعير (٤) »

---

(١) الفروغ : الانتهاء من الأمر

(٢) سددوا : الزموا السداد وهو الصواب بلا إفراط وبلا تفريط

(٣) قارب : اقتصد وحاول الوصول إلى الكمال

(٤) سورة : الشورى آية رقم : ٧." [١]

"٩١٥ - أخبرنا مالك، أخبرنا عبد الله بن دينار، وقال: رآني ابن عمر، وأنا أدعو، فأشير بأصبعي أصبع من كل يد فنهاني ".

قال محمد: وبقول ابن عمر نأخذ، ينبغي أن يشير بأصبع واحدة، وهو قول أبي حنيفة رحمه الله

٩١٦ - أخبرنا مالك، أخبرنا يحيى بن سعيد، أنه سمع سعيد بن المسيب، يقول: إن الرجل ليرفع بدعاء ولده من بعده، **وقال بيده** فرفعها إلى السماء." [٢]

"٥٥ - حدثنا حميد، عن أنس، قال: قحط المطر عاما، فقام بعض المسلمين إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم -[١٦٧]- جمعة وهو قائم يخطب، فقال: يا نبي الله قحط المطر، وأجدبت الأرض، وهلك المال قال: فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه، وما نرى في السماء سحابة، فمد يديه حتى رأيت بياض إبطيه يستسقي الله، فما صلينا الجمعة حتى أهم الشاب القريب الدار الرجوع إلى أهله، فدامت جمعة، فلما كانت الجمعة التي تليها، فقالوا: يا رسول الله صلى الله عليه وسلم تهدمت البيوت، واحتبست الركبان فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم لسرعة ملالة ابن آدم، ثم **قال بيده**: «اللهم حوالينا ولا علينا» فتكشطت عن المدينة." [٣]

---

(١) القضاء والقدر للبيهقي، ٤٧/١

(٢) موطأ مالك رواية محمد بن الحسن الشيباني مالك بن أنس ص/٣٢٤

(٣) أحاديث إسماعيل بن جعفر إسماعيل بن جعفر ص/١٦٦

"١٩٦٢ - حدثنا أبو داود قال: حدثنا محمد بن ثابت العبدي، قال: حدثنا نافع، قال: انطلقت مع ابن عمر إلى ابن عباس في حاجة لابن عمر، فحدث يومئذ يعني ابن عمر أن رجلا سلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يرد عليه، فانطلق، فلما كاد أن يغيب تناول الحائط، **فقال بيده**، ثم مسح بوجهه ويديه، ثم عاد الثانية، فمسح إلى ذراعيه، ثم رد على الرجل، ثم قال: «ما منعني أن أرد عليك إلا أني كنت غير طاهر»." (١)

"٢٤٨٣ - حدثنا أبو داود قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «خير يوم طلعت فيه الشمس يوم الجمعة، فيه خلق آدم، وفيه تقوم الساعة، وفيه ساعة لا يسأل الله عز وجل فيها عبد يصلي خيرا إلا أعطاه الله» وقللها، **وقال بيده** هكذا أنها قليلة." (٢)

"٢٦١٩ - حدثنا أبو داود قال: حدثنا يزيد بن إبراهيم، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إن في الجمعة ساعة لا يوافقها رجل مسلم في صلاة» أو قال: «يصلي، يسأل الله عز وجل فيها شيئا» أو قال: «خيرا، إلا أعطاه» **وقال بيده** هكذا، أقبل أبو داود بيده وأدبر قلنا: يزهدها قلنا: يقللها." (٣)

"٤٥١- (أخبرنا) : سفيان بن عيينة، عن أيوب السختياني قال:

-سمعت عطاء ابن أبي رباح يقول: سمعت ابن عباس يقول: أشهد على رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه صلى قبل الخطبة يوم العيد، ثم خطب فرأي أنه لم يسمع النساء، فأتاهن، فذكرهن ووعظهن، وأمرهن بالصدقة ومعه بلال قائل بثوبه هكذا، فجعلت المرأة تلقى الخرص

والشئ (في هذا الحديث قائل بثوبه قال إ بن الأثير العرب تجعل القول عبارة عن جميع الأفعال وتطلقه على غير الكلام فتقول **قال بيده** أي أخذ وقال برجله أي مشى قال الشاعر وقالت له العينان سمعا وطاعة، أي أومأت وقال بثوبه أي رفعه وكل ذلك على المجاز اهـ وعلى هذا فمعنى قائل بثوبه رافع به وفي رواية أخرى باسط ثوبه وهي مفسرة لروايتنا والخرص بضم فسكون وبكسر فسكون أيضا الحلقة الصغيرة من الحلي وهو من حلي الأذن وفيه ما في سابقه من جواز تصدق المرأة بما شاءت من مالها بغير إذن زوجها

---

(١) مسند أبي داود الطيالسي أبو داود الطيالسي ٣/٣٨١

(٢) مسند أبي داود الطيالسي أبو داود الطيالسي ٤/١١٧

(٣) مسند أبي داود الطيالسي أبو داود الطيالسي ٤/٢٣٧

وهو مذهب الجمهور وقيد مالك ذلك بما يخرج من ثلث مالها ومنع ما زاد بغير إذنه وقد غاب عنا دليل مالك على مذهبه هذا وفيه دليل على خروج النساء لصلاة العيدين وقصر الشافعية هذا على غير ذوات الهيئات والمستحسنات وأجابوا بأن المفسدة في ذلك الزمان كانت مأمونة بخلاف الآن ولهذا صح عن عائشة قولها لو رأى رسول الله ما أحدث النساء لمنعهن المساجد إلخ قال القاضي
عياض واختلف السلف في خروجهن للعيدين فرأى جماعة ذلك حقا عليهن منهم أبو بكر وعلي وابن عمر وغيرهم ومنهم من منعهن ذلك منهم عروة والقاسم ومالك وأبو يوسف وأجازه أبو حنيفة مرة ومنعه مرة) .." (١)

"١١٠٩ - عبد الرزاق، عن هشام بن الغاز، عن عبادة بن نسي قال: بعث عمر بن الخطاب رضي الله عنه سلمان على سرية فنزل على الفرات وهو في خباء له من صوف أو عباءة فسمع أصوات الناس، فرأى أن قد نزلوا على الماء، **فقال بيده** هكذا ونصب يده وعقد أصابعه، وقال: «والله أن أموت ثم أنشر، ثم أموت، ثم أنشر أحب إلي من أن أرى عورة مسلم، أو يرى عورتي»." (٢)

"أخبرنا

١٢٥٥٣ - عبد الرزاق قال: أخبرنا ابن جريج قال: أخبرني عبيد الله بن أبي يزيد، وهو جالس مع عطاء، أن ابن عباس سأله رجل وهو جالس عنده عن عزل النساء، فقال: «ليس به بأس»، فدعا ابن عباس جارية له ترمي فقال: «إني لأصنعه بهذه» - فقال عطاء حينئذ - فقال له رجل من القوم: إن ناسا يقولون إنها الموؤدة الصغرى. فقال ابن عباس: «سبحان الله، تكون نطفة، ثم تكون علقة، ثم تكون مضغة، ثم تكون عظما، ثم يكسى العظم» قال: **وقال بيده** وجمع أصابعه فمدها في السماء وقال: «العزل يكون قبل هذا كله»." (٣)

"عبد الرزاق،

١٢٥٧١ - عن ابن جريج، عن عطاء، أن رجلا، قال لابن عباس: إن ناسا يرون أنها الموؤدة الصغرى - يعني العزل - فقال: «سبحان الله، تكون نطفة، ثم تكون علقة، ثم تكون مضغة، ثم تكون عظاما، ثم

---

(١) مسند الشافعي - ترتيب السندي الشافعي ١/١٥٥

(٢) مصنف عبد الرزاق الصنعاني عبد الرزاق الصنعاني ١/٢٨٨

(٣) مصنف عبد الرزاق الصنعاني عبد الرزاق الصنعاني ٧/١٤١

تكسى العظام لحما» **فقال بيده**: فجمع أصابعه ثم مدها في السماء، وقال: «العزل قبل هذا كله، كيف يكون موءودة، ثم ينفخ فيه الروح فيكون العزل قبل هذا كله»." (١)

"عبد الرزاق،

١٨٥٨٦ – عن معمر ، عن رجل من عنزة يقال له سيف بن فلان بن معاوية ، قال: حدثني خالي ، عن جدي قال: لما كان يوم الجمل واضطرب الخيل ، جاء الناس إلى علي يدعون أشياء فأكثروا عليه الكلام فقال: «أما منكم أحد يجمع لي كلامه في خمس كلمات ، أو ست حتى أفهم ما يقول» قال: فاحتفزت على إحدى رجلي فقلت: أتكلم فإن أعجبه كلامي وإلا جلست فقلت: يا أمير المؤمنين إن الكلام ليس بخمس ولا بست ولكنها كلمتان قال: فنظر إلي فقلت: هضم أو قصاص ، **قال بيده** وعقد ثلاثين قالون كذا ثم قال: «أرأيتم كل شيء تعقدونه ، فإنه تحت قدمي هذه ويقول له. . . أرجله»." (٢)

". . . . .

= وقد أخرجه الخطابي في "غريب الحديث" (٣ / ٢٦) من طريق المصنف، فقال: في حديث عبيدة: أن ابن سيرين قال: سألته عن قوله: ﴿أو لامستم النساء﴾ ، وأشار بيده، فظننت ما قال.

حدثنيه ابن مكي، أنا الصائغ، نا سعيد بن منصور، نا إسماعيل بن إبراهيم، نا سلمة بن علقمة، عن محمد بن سيرين. اهـ.

وأخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف" (١ / ١٦٣ و ١٦٦) .

وابن جرير الطبري في "تفسيره" (٨ / ٣٩٤ رقم ٩٦١٤) .

كلاهما من طريق إ سماعيل بن إبراهيم بن علية، عن سلمة بن علقمة، عن ابن سيرين، قال: سألت عبيدة عن قوله تعالى: ﴿أو لامستم النساء﴾ ، فقد بيده، فظننت ما عنى، فلم أسأله.

وقد اجتهد الشيخ محمود شاكر في تحقيقه لتفسير ابن جرير، فصوب قوله: ((فظننت)) هكذا: ((فطبنت)) ، وذكر أن معناه: فطنت له وفهمته، ولكن ما ذكره الخطابي في "غريب الحديث" يؤكد أن الصواب: فظننت.

---

(١) مصنف عبد الرزاق الصنعاني عبد الرزاق الصنعاني ١٤٥/٧

(٢) مصنف عبد الرزاق الصنعاني عبد الرزاق الصنعاني ١٢١/١٠

وأخرجه ابن أبي شيبة أيضا في الموضع السابق.

وابن جرير برقم (٩٦١٣) .

كلاهما من طريق ابن عون، عن ابن سيرين قال: سألت عبيدة عن قوله تعالى: ﴿أو لامستم النساء﴾ ، فقال: بيده هكذا، وقبض كفه - وعند ابن جرير: فضم أصابعه -.

ثم أخرجه ابن جرير من طريق آخر عن ابن عون، قال: ذكروا عند محمد مس الفرج، وأظنهم ذكروا ما قال ابن عمر في ذلك، فقال محمد: قلت لعبيدة: قوله: ﴿أو لامستم النساء﴾ ؟ **فقال بيده**، قال ابن عون بيده، كأنه يتناول شيئا يقبض عليه.

ثم أخرجه ابن جرير برقم (٩٦١٦م) من طريق ابن علية، عن هشام، عن محمد قال: سألت عبيدة عن هذه الآية: ﴿أو لامستم النساء﴾ ، **فقال بيده**، وضم =." (١)

"١٤١٧ - حدثنا هشيم، نا إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي، " أن امرأة، قالت لزوجها: لا أبر لك قسما، ولا أطيع لك أمرا، ولا أغتسل لك من جنابة. **فقال بيده**: لا أفعل، ولا أفعل، أيما امرأة كرهت زوجها فيأخذ منها ويخلي عنها "." (٢)

"٢٩٤٩ - حدثنا سعيد قال: نا عبد الله بن المبارك، قال: حدثني معمر، قال: حدثني سيف بن معاوية بن فلان العنزي خالي، عن جدي، قال: لما كان يوم الجمل واضطرب الخيل جاء أناس إلى علي يدعون أشياء فأكثروا، فلم يفهم، فقال: ألا رجل يجمع كلامهم في خمس كلمات أو ست؟ قال: فاحتفزت على إحدى رجلي، ثم تطاولت، فقلت: يا أمير المؤمنين إن -[٣٩١]- الكلام ليس بخمس ولا ست، ولكنهما كلمتان، فنظر إلي علي، فقلت: هضم أو قصاص، **فقال بيده** وعقد ثلاثين: «قالون» ثم قال: «أرأيتم ما عددتم فإنه تحت قدمي»." (٣)

"١٠٩ - حدثنا مروان بن معاوية الفزاري، حدثنا أبو مالك الأشجعي، حدثنا ربعي بن حراش، عن حذيفة بن اليمان، قال: «تعرض الفتن على القلوب كعرض الحصير» ، قال الفزاري: الحصير الطريق، " فأي قلب أنكرها نكتت فيه نكتة بيضاء، وأي قلب أشربها نكتت فيه نكتة سوداء، حتى تصير القلوب إلى قلبين: قلب أبيض مثل الصفا، لا يضره فتنة ما دامت السموات والأرض، والآخر مرباد أسود كالكوز مجخيا

---

(١) التفسير من سنن سعيد بن منصور - محققا سعيد بن منصور ١٢٦٧/٤

(٢) سنن سعيد بن منصور سعيد بن منصور ٣٧٥/١

(٣) سنن سعيد بن منصور سعيد بن منصور ٣٩٠/٢

«، **وقال بيده** هكذا» منكوسا، لا يعرف معروفا، ولا ينكر منكرا، إلا ما أشرب من هواه، وإن من دون ذلك بابا مغلقا، وإن ذلك الباب رجل يوشك أن يقتل أو يموت، حديث ليس بالأغاليط "." (١)

"٣٧٩ - حدثنا ابن المبارك، عن عوف، عن أبي المنهال، عن أبي برزة الأسلمي، قال: «إن ذاك الذي بالشام، يعني مروان، والله إن يقاتل إلا على الدنيا، وإن ذاك الذي بمكة، يعني ابن الزبير، والله إن يقاتل إلا على الدنيا، وإن الذين تدعونهم قراءكم والله إن يقاتلون إلا على الدنيا» ، فقال له ابن له: فما تأمرنا إذا؟ قال: «لا أرى خير الناس إلا عصابة ملبدة» ، **وقال بيده** «خماص البطون من أموال الناس، خفاف الظهور من دمائهم»." (٢)

"٩٥٢ - وبه قال: سمعت زرارة بن أوفى، يحدث عن عمران بن حصين، أن رجلا، عض يد رجل، **فقال بيده** هكذا، فنزعها من فيه، فوقعت ثنيتاه، فاختصموا إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: «يعض أحدكم أخاه كما يعض الفحل؟ لا دية لك»." (٣)

"١١٢٨ - وبه قال: سمعت أبا هريرة يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إن في الجمعة لساعة، لا يوافقها عبد مسلم يسأل الله عز وجل فيها خيرا، إلا أعطاه إياه» . **وقال بيده** هكذا، فقلنا: يصغرها." (٤)

"٢٦٤٢ - حدثنا جدي، نا أبو العلاء الحسن بن سوار البغوي، نا زهير، عن أبي الزبير، عن جابر قال: أرسلني رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو منطلق إلى بني المصطلق، فأتيته وهو يصلي على بعيره، فكلمته، **فقال بيده** هكذا، وأنا أسمعه يقرأ، ويومئ برأسه، فلما فرغ قال: «ما فعلت في الذي أرسلتك له، فإني لم يمنعني أن أكلمك إلا أني كنت أصلي؟»." (٥)

"٣٠٥٥ - حدثنا علي، أنا يزيد بن إبراهيم، نا محمد بن سيرين، عن أبي هريرة قال: " إن في الجمعة لساعة لا يوافقها عبد قائم يصلي يسأل الله فيها خيرا إلا أعطاه، ثم **قال بيده** هكذا، فقلنا: يصغرها أو يزهدها "." (٦)

---

(١) الفتن لنعيم بن حماد نعيم بن حماد المروزي ٦٢/١

(٢) الفتن لنعيم بن حماد نعيم بن حماد المروزي ١٥٠/١

(٣) مسند ابن الجعد ابن الجعد ص/١٥٠

(٤) مسند ابن الجعد ابن الجعد ص/١٧٥

(٥) مسند ابن الجعد ابن الجعد ص/٣٨٦

(٦) مسند ابن الجعد ابن الجعد ص/٤٤٨

"٣٣٤٣ - حدثنا علي، أخبرني حماد، عن علي بن الحكم، عن عطاء، عن ابن عمر، أنه سمع رجلا يعني يمدح، رجلا، **فقال بيده** هكذا يحثي بها التراب، وقال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إذا رأيتم المداحين فاحثوا في وجوههم التراب." (١)

"١٧٦٣ - حدثنا ابن علية، عن سلمة بن علقمة، عن ابن سيرين، قال سألت عبيدة عن قوله تعالى: ﴿أو لامستم النساء﴾ [النساء: ٤٣] **فقال بيده** فظننت ما عنى فلم أسأله." (٢)

"١٧٦٥ - حدثنا وكيع، عن عون، عن ابن سيرين، قال: سألت عبيدة عن قوله تعالى: ﴿أو لامستم النساء﴾ [النساء: ٤٣] **فقال بيده** هكذا وقبض كفه." (٣)

"١٩٤٣ - حدثنا مخلد بن يزيد، وكان ثقة، عن سعيد بن عبد العزيز، قال: «سألت الزهري، عن المسح على الخفين، **فقال بيده** هكذا، وأمر أصابعه من مقدم رجله إلى فوقها»." (٤)

"٢٩١٨ - حدثنا وكيع، عن أسامة بن زيد، عن محمد بن قيس، عن أمه، عن أم سلمة، قالت: كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي فمر بين يديه عبد الله، أو عمر بن أبي سلمة، **فقال بيده**، فرجع، فمرت زينب ابنة أم سلمة، **فقال بيده** هكذا، فمضت، فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «هن أغلب»." (٥)

"٣٥٣١ - حدثنا وكيع، عن سفيان، عن ابن الأصبهاني، عن عبد الله بن شداد، " أن عمر، رأى في الصف شيئا، **فقال بيده** هكذا - يعني وكيع: فعدله - "." (٦)

"حدثنا

١٣٠٦٩ - أبو بكر قال: ثنا أبو خالد الأحمر، عن الأشعث، عن إبراهيم، عن عكرمة قال: «إذا أهل الرجل بالحج، فأحصر، فإنه يبعث بهديه، فإن مضى، جعلها عمرة، وعليه الحج من قابل، ولا هدي عليه، وإن هو أخر ذلك حتى يحج، فعليه حجة وعمرة، وما استيسر من الهدي، فمن لم يجد، فصيام ثلاثة أيام

---

(١) مسند ابن الجعد   ابن الجعد ص/٤٨٢

(٢) مصنف ابن أبي شيبة   أبو بكر بن أبي شيبة ١/١٥٣

(٣) مصنف ابن أبي شيبة   أبو بكر بن أبي شيبة ١/١٥٣

(٤) مصنف ابن أبي شيبة   أبو بكر بن أبي شيبة ١/١٦٩

(٥) مصنف ابن أبي شيبة   أبو بكر بن أبي شيبة ١/٢٥٣

(٦) مصنف ابن أبي شيبة   أبو بكر بن أبي شيبة ١/٣٠٩

في الحج، آخرها يوم عرفة» حدثنا

١٣٠٧٠ - أبو بكر قال: ثنا أبو خالد الأحمر، عن الأعمش، عن إبراهيم، قال: سألني عن ذلك سعيد بن جبير فأخبرته، **فقال بيده** هكذا، وعقد ثلاثين: هكذا قال ابن عباس." (١)
"حدثنا

١٤٧٠٥ - أبو بكر قال: حدثنا حاتم بن إسماعيل، عن جعفر، عن أبيه قال: دخلنا على جابر بن عبد الله فقال: من القوم؟ حتى انتهى إلي، فقلت: أنا محمد بن علي بن حسين، فأهوى بيده إلى رأسي، فنزع زري الأعلى، ثم نزع زري الأسفل، ثم وضع كفه بين ثديي، وأنا يومئذ غلام شاب، فقال: مرحبا بك يا ابن أخي سل عما شئت، فسألته وهو أعمى، وجاء وقت الصلاة، فقام في نساجة ملتحفا بها، كلما وضعها على منكبه رجع طرفاها إليه من صغرها، ورداؤه إلى جنبه على المشجب، فصلى بنا، فقلت: أخبرني عن حجة رسول الله صلى الله عليه وسلم، **فقال بيده** فعقد تسعا فقال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم مكث تسع سنين لا يحج، ثم أذن في -[٣٣٥]- الناس بالحج في العاشرة: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حاج، فقدم المدينة بشر كثير كلهم يلتمس أن يأتم برسول الله صلى الله عليه وسلم، ويعمل مثل عمله، فخرجنا معه حتى أتينا ذا الحليفة، فولدت أسماء بنت عميس محمد بن أبي بكر، فأرسلت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف أصنع؟ قال: «اغتسلي واستذفري بثوب، وأحرمي»، فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد، ثم ركب القصواء حتى إذا استوت به ناقته على البيداء، نظرت إلى مدى بصري من بين يديه من راكب وماش، وعن يمينه مثل ذلك وعن يساره مثل ذلك، ومن خلفه مثل ذلك، ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين أظهرنا وعليه ينزل القرآن وهو يعرف تأويله، وما عمل به من شيء عملنا به، فأهل بالتوحيد، «لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك، إن الحمد والنعمة لك والملك، لا شريك لك» وأهل الناس بهذا الذي يهلون به، فلم يرد عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا منه ولزم رسول الله صلى الله عليه وسلم تلبيته وقال جابر: لسنا ننوي إلا الحج، لسنا نعرف العمرة حتى إذا أتينا البيت معه استلم الركن، فرمل ثلاثا ومشى أربعا، ثم تقدم إلى مقام إبراهيم فقرأ: ﴿واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى﴾ [البقرة: ١٢٥]، فجعل المقام بينه وبين البيت، فكان أبي يقول: ولا أعلمه ذكره إلا، عن النبي

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ١٦٢/٣

صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الركعتين: قل هو الله أحد، وقل يا أيها الكافرون ثم رجع إلى الركن، فاستلمه ثم خرج من الباب إلى الصفا، فلما دنا من الصفا قرأ: ﴿إن الصفا والمروة من شعائر﴾ [البقرة: ١٥٨] الله، أبدأ بما بدأ الله به، فبدأ بالصفا فرقى عليه حتى رأى البيت، فاستقبل البيت ووحد الله وكبره، وقال: «لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، لا إله إلا الله وحده، نصر عبده، وهزم الأحزاب وحده»، ثم دعا بين ذلك، قال مثل ذلك ثلاث مرات، ثم نزل إلى المروة حتى إذا انصبت قدماه إلى بطن الوادي، حتى إذا صعدنا مشى، حتى أتى المروة، ففعل على المروة كما فعل على الصفا، حتى إذا كان آخر طوافه على المروة قال: «إني لو استقبلت من أمري ما استدبرت لم أسق الهدي وجعلتها عمرة، فمن كان منكم ليس معه هدي فليحلل وليجعلها عمرة»، فقام سراقة بن مالك بن جعشم فقال: يا رسول الله، لعامنا هذا أو لأبد أبد فشبك رسول الله صلى الله عليه وسلم أصابعه واحدة في الأخرى، وقال: «دخلت العمرة في الحج مرتين، لا بل لأبد أبد» وقدم علي من اليمن ببدن النبي صلى الله عليه وسلم فوجد فاطمة ممن حل، ولبست ثيابا صبيغا واكتحلت، فأنكر ذلك عليها فقالت: أبي أمرني بهذا، قال: فكان علي يقول بالعراق: فذهبت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم محرشا على فاطمة للذي صنعت، مستفتيا لرسول الله فيما ذكرت عنه، قال: فأخبرته -[٣٣٦]- أني أنكرت ذلك عليها فقال: «صدقت صدقت»، قال: «ما قلت حين فرضت الحج؟» قال: قلت: اللهم إني أهل بما أهل به رسولك، قال: «فإن معي الهدي فلا تحل»، قال: فكان جماعة الهدي الذي قدم به علي من اليمن والذي أتى به النبي صلى الله عليه وسلم مائة، قال: فحل الناس كلهم، وقصروا إلا النبي صلى الله عليه وسلم، ومن كان معه هدي، فلما كان يوم التروية توجهوا إلى منى فأهلوا بالحج، وركب رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى بها الظهر والعصر والمغرب والعشاء والصبح، ثم مكث قليلا حتى طلعت الشمس وأمر بقبة من شعر تضرب له بنمرة، فسار رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تشك قريش إلا أنه واقف عند المشعر الحرام كما كانت قريش تصنع في الجاهلية، فأجاز رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أتى عرفة فوجد القبة قد ضربت له بنمرة، فنزل بها حتى إذا زاغت الشمس أمر بالقصواء، فرحلت له، فأتى بطن الوادي فخطب الناس، فقال: «إن دماءكم وأموالكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا، في شهركم هذا في بلدكم هذا، ألا كل شيء من أمر الجاهلية تحت قدمي موضوع، ودماء الجاهلية موضوعة، وإن أول دم أضع من دمائنا دم ابن ربيعة بن الحارث كان مسترضعا في بني سعد، فقتلته هذيل، وربا أهل الجاهلية موضوع، وأول ربا أضع ربا عباس بن عبد المطلب، فإنه كله موضوع، فاتقوا الله في النساء، فإنكم أخذتموهن بأمان الله، واستحللتم فروجهن

بكلمة الله، ولكم عليهن ألا يوطئن فرشكم أحدا تكرهونه، فإن فعلن ذلك فاضربوهن ضربا غير مبرح، ولهن عليكم رزقهن وكسوتهن بالمعروف، وقد تركت فيكم ما لن تضلوا بعده، إن اعتصمتم به كتاب الله، وأنتم تسألون عني فما أنتم قائلون؟» قالوا: نشهد أن قد بلغت وأديت ونصحت، وقال بإصبعه السبابة يرفعها إلى السماء وينكتها إلى الناس: «اللهم اشهد، اللهم اشهد» ثلاث مرات، ثم أذن ثم أقام الظهر والعصر، ولم يصل بينهما شيئا، ثم ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أتى الموقف، فجعل بطن ناقته القصواء إلى الصخرات، وجعل حبل المشاة بين يديه، واستقبل القبلة فلم يزل واقفا حتى غربت الشمس، وذهبت الصفرة قليلا حتى غاب القرص، وأردف أسامة خلفه، ودفع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد شنق للقصواء الزمام حتى إن رأسها ليصيب مورك رحله، ويقول بيده اليمنى: «أيها الناس، السكينة السكينة»، كلما أتى جبلا من الجبال أرخى لها قليلا حتى تصعد، حتى أتى المزدلفة فصلى بها المغرب والعشاء بأذان واحد وإقامتين، ولم يسبح بينهما شيئا، ثم اضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى طلع الفجر، وصلى حين تبين له الصبح بأذان وإقامة، ثم ركب القصواء حتى أتى المشعر الحرام، فاستقبل القبلة فدعاه وكبره وهلله ووحده، فلم يزل واقفا حتى أسفر جدا، فدفع قبل أن تطلع الشمس -[٣٣٧]-، وأردف الفضل بن عباس، وكان رجلا حسن الشعر أبيض وسيما، فلما دفع رسول الله صلى الله عليه وسلم مرت ظعن يجرين، فطفق الفضل ينظر إليهن، فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده على وجهه، فحول الفضل وجهه إلى الشق الآخر ينظر، فحول رسول الله صلى الله عليه وسلم يده من الشق الآخر على وجه الفضل، يصرف وجهه من الشق الآخر ينظر، حتى أتى بطن محسر فحرك قليلا، ثم سلك الطريق الوسطى التي تخرج إلى الجمرة الكبرى، حتى أتى الجمرة التي عند الشجرة، فرماها بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة منها مثل حصى الخذف، رمى من بطن الوادي، ثم انصرف إلى المنحر، فنحر ثلاثا وستين بيده، ثم أعطى عليا فنحر ما غبر منها، وأشركه في هديه، وأمر عن كل بدنة ببضعة فجعلت في قدر فطبخت، فأكلا من لحمها وشربا من مرقها، ثم ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم فأفاض إلى البيت فصلى بمكة الظهر، فأتى بني عبد المطلب يسقون على زمزم فقال: «انزعوا بني عبد المطلب، فلولا أن تغلبكم الناس على سقايتكم لنزعت معكم فناولوه دلوا فشرب منه»." (١)

"حدثنا

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٣٣٤/٣

١٦٨٩٣ - ابن إدريس، عن أشعث، وهشام، عن محمد، عن عبيدة: " ﴿والمحصنات من النساء﴾ [النساء: ٢٤] **قال بيده** هكذا وأشار بالأربع: ﴿إلا ما ملكت أيمانكم﴾ [النساء: ٢٤] "." (١)

"٣٤٤٠٧ - أبو خالد الأحمر عن بهز بن حكيم، عن أبيه، عن جده، قال: قلت: يا رسول الله ، أين تأمرني؟ قال: هاهنا **وقال بيده** نحو الشام إنكم محشورون رجالا وركبانا وتحشرون على وجوهكم." (٢)

"٣٧٩٠٠ - يحيى بن آدم قال حدثنا ابن إدريس، عن إسماعيل بن سميع الحنفي، عن أبي رزين، قال: لما كانت الحكومة بصفين وباين الخوارج عليا رجعوا مباينين له ، وهم في عسكر ، وعلي في عسكر ، حتى دخل علي الكوفة مع الناس بعسكره ، ومضوا هم إلى حروراء في عسكرهم ، فبعث علي إليهم ابن عباس فكلمهم فلم يقع منهم موقعا ، فخرج علي إليهم فكلمهم حتى أجمعوا هم وهو على الرضا ، فرجعوا حتى دخلوا الكوفة على الرضا منه ومنهم ، فأقاموا يومين أو نحو ذلك ، قال: فدخل الأشعث بن قيس وكان يدخل على علي فقال: إن الناس يتحدثون أنك رجعت لهم عن كره ، فلما أن كان الغد الجمعة صعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه فخطب فذكرهم ومباينتهم الناس وأمرهم الذي فارقوه فيه ، فعابهم وعاب أمرهم ؛ قال: فلما نزل عن المنبر تنادوا من نواحي المسجد «لا حكم إلا لله» فقال علي: حكم الله أنتظر فيكم ، ثم **قال بيده** هكذا يسكتهم بالإشارة ، وهو على المنبر حتى أتى رجل منهم واضعا إصبعيه في أذنيه وهو يقول: ﴿لئن أشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين﴾ [الزمر: ٦٥].." (٣)

"٢٠٢١ - أخبرنا جرير، عن الأعمش، عن سالم، عن كريب، عن ابن عباس رضي الله عنهما، عن ميمونة قالت: «اغتسل رسول الله صلى الله عليه وسلم من الجنابة فغسل فرجه، ثم دلك يده بالحائط، أو بالأرض، ثم توضأ وضوءه للصلاة، ثم أفاض على رأسه وسائر جسده الماء، ثم تنحى فغسل رجليه، ثم أتيته بخرقة ينشف فيها أو يمسح بها، **فقال بيده** هكذا، وأبى أن يأخذها ونفض الماء عنه»." (٤)

"٢٠٩٨ - أخبرنا حاتم بن إسماعيل ، نا جعفر بن محمد ، عن أبيه قال: دخلنا على جابر بن عبد الله فسأل عن القوم كلهم حتى انتهى إلي فقال: من أنت؟ فقلت: أنا محمد بن علي بن حسين فأهوى بيده إلى رأسي فحل زري الأعلى ثم حل زري الأسفل ثم وضع يده بين ثديي وأنا يومئذ غلام شاب فقلت:

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٥٣٧/٣

(٢) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٨٨/٧

(٣) مصنف ابن أبي شيبة أبو بكر بن أبي شيبة ٥٥٦/٧

(٤) مسند إسحاق بن راهويه إسحاق بن راهويه ٢١٦/٤

أخبرني عن حجة رسول الله صلى الله عليه وسلم **فقال بيده** يعقد تسعا فقال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم مكث تسع سنين لم يحج ثم أذن في الناس في العاشرة: «إني حاج» فذكر حجة رسول الله صلى الله عليه وسلم -[٤]- وقال في الحديث: فقدم علي من اليمن فوجد فاطمة حلا قد لبست ثيابا صبغا واكتحلت فأنكر علي ذلك عليها فقالت: إن أبي أمرني بهذا قال: وكان علي بالعراق يقول: فذهبت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم محرشا على فاطمة مستفتيا لرسول الله صلى الله عليه وسلم في الذي ذكرت عنه فقال: «صدقت ماذا قلت حين فرضت الحج؟» قال: قلت: اللهم إني أهل بما أهل به رسولك قال: «فإن معي الهدي فلا تحلل»." (١)

"الناس فيعرفوني، فتقدمت بين يديه حتى وصل إلى المنزل، فلما دخل ألقى نفسه على قفاه من التعب والعياء.

وكان في حياته ربما استعار الشيء من منزلنا ومنزل ولده، فلما صار إلينا من مال السلطان ما صار، امتنع من ذلك، حتى لقد وصف له في علته قرعة تشوى، ويوخذ ماؤها، فلما جاؤوا بالقرعة، قال بعض من حضر: اجعلوها في تنور، يعني في دار صالح، فإنهم قد خبزوا، **فقال بيده**" لا. ومثل هذا كثير.

وقد ذكر صالح بن أحمد قصة خروج أبيه إلى العسكر ورجوعه وتفتيش بيوتهم على العلوي، ثم ورود يعقوب قرقرة ومعه العشرة الآلاف، وأن بعضها كان مائتي دينار، والباقي دراهم، قال: فجئت بإجانة خضراء فأكتبها على البدرة، فلما كان عند المغرب قال: يا صالح، خذ هذا صيره عندك، فصيرته عند رأسي فوق البيت، فلما كان سحر إذا هو ينادي: يا صالح، فقمت وصعدت إليه، فقال: مانمت، قلت: لم يا أبه؟ فجعل يبكي، وقال: سلمت من هؤلاء حتى إذا كان في آخر عمري بليت بهم، قد عزمت عليك أن تفرق هذا الشيء إذا أصبحت، فقلت: ذاك إليك، فلما أصبح جاءه الحسن بن البزار، فقال: جئني يا صالح بميزان، وجهوا إلى أبناء المهاجرين والأنصار، ثم وجه إلى فلان حتى يفرق في ناحيته، وإلى فلان، حتى فرقها كلها، ونحن في حالة الله بها عليم، فجاءني ابن لي فقال: يا أبه، أعطنى درهما، فأخرجت قطعة فأعطيته، فكتب صاحب البريد: إنه تصدق بالدراهم في يومه حتى تصدق بالكيس، قال علي بن الجهم: فقلت: يا أمير المؤمنين، قد تصدق بها وعلم الناس أنه قد قبل منك، ما يصنع أحمد بالمال؟! وإنما قوته رغيف، قال:

---

(١) مسند إسحاق بن راهويه إسحاق بن راهويه ٣/٥

فقال لي: صدقت يا علي.

قال صالح: ثم أخرج أبي ليلا ومعنا حراس معهم النفاطات، فلما أصبح." (١)

"ميمون عن عمر: أن النبي - صلى الله عليه وسلم - كان يتعوذ من البخل، والجبن، وعذاب القبر، وأرذل العمر، وفتنة الصدر. قال وكيع: فتنة الصدر أن يموت الرجل، وذكر وكيع الفتنة لم يتب منها.

٣٨٩ - حدثنا وكيع حدثنا عمر بن الوليد الشني عن عبد الله بن بريدة قال: جلس عمر مجلسا كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، يجلسه ،تمر عليه الجنائز، قال" فمروا بجنازة فأثنوا خيرا، فقال: وجبت، ثم مروا بجنازة فأثنوا خيرا، فقال: وجبت، ثم مروا بجنازة فقالوا خيرا، فقال: وجبت، ثم مروا

بجنازة فقالوا: هذا كان أكذب الناس، فقال: إن أكذب الناس أكذبهم على الله، ثم الذين يلونهم من كذب على روحه في جسده، قال: قالوا: أرأيت إذا شهد أربعة؟ قال: وجبت، قالوا: أو ثلاثة؟ قال: وثلاثة وجبت، قالو: واثنين؟ قال: وجبت، ولأن أكون قلت واحدا أحب إلي من حمر النعم، قال: فقيل لعمر: هذا شيء تقوله برأيك أم شيء سمعته من رسول الله - صلى الله عليه وسلم -؟ قال: لا

بل سمعته من رسول الله - صلى الله عليه وسلم -.

= ولكن يظهر أن الإمام أحمد شك في اللفظ الذي قاله وكيع. فأشار إليه إشارة بقوله "وذكر وكيع الفتنة" إلخ.

(٣٨٩) إسناده ضعيف، لانقطاعه. فإن عبد الله بن بريدة ولد سنة ١٥ ومات سنة ١١٥ فلم يدرك عمر، ولكن أصل الحديث صحيح، رواه داود بن أبي الفرات عن عبد الله بن بريدة عن أبي الأسود الديلي عن عمر، وقد مضى ذلك ١٣٩، ٢٠٤، ٣١٨. والظاهر أن الخطأ في هذه الرواية من عمر بن الوليد الشني، وهو ثقة، وثقه أحمد وابن معين وابن حبان وغيرهم، ولينه يحيى القطان، وقال ابن المديني: "سمعت يحيى بن سعيد ذكر عمر بن الوليد **فقال بيده** يحركها، كأنه لا يقويه، قال على: فاسترجعت وقلت: إذا حركت يدك فقد أهلكته! قال: لست أعتمد عليه، ولكنه لا بأس به!. و"الشني"، بفتح الشين المعجمة وكسر النون المشددة: نسبة إلى "شن" وهو بطن من عبد القيس. وقد وقع في ح في لفظ هذا الحديث"

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ١/١٢٣

قالوا: أو ثلاثة، قال: وثلاثة قال وجبت فلفظ "قال" الأخير لا معنى له في السياق، وزيادته خطأ، ولم يذكر في ك فحذفناه.." [(١)]

"ابن السائب عن عكرمة عن ابن عباس قال: جاء النبي - صلى الله عليه وسلم - إلى بعض بناته وهي في السوق، فأخذها ووضعها في حجره حتى قبضت، فدمعت عيناه، فبكت أم أيمن، فقيل لها: أتبكين عند رسول الله - صلى الله عليه وسلم -؟ قالت: ألا أبكي ورسول الله - صلى الله عليه وسلم - يبكي؟! قال: إني لم أبك، وهذه رحمة، إن المؤمن تخرج نفسه من بين جنبيه وهو يحمد الله عز وجل.

٢٤١٣ - حدثنا أبو سعيد مولى بني هاشم وعبد الصمد، المعنى، قالا حدثنا ثابت حدثنا عاصم عن الشعبي عن ابن عباس: قال: قمت أصلي مع النبي - صلى الله عليه وسلم -، فقمت عن يساره، **فقال** **بيده** من ورائه، حتي إذا أخذ بعضدي أو بيدى حتى أقامني يمنيه.

٢٤١٤ - حدثنا يحيي، بن غيلان حدثنا رشدين حدثنا حسن بن ثوبان عن عامر بن يحيى المعافري حدثني حنش عن ابن عباس قال: أنزلت هذه الآية ﴿نساؤكم حرث لكم﴾ في أناس من الأنصار، أتوا النبي - صلى الله عليه وسلم - فسألوه، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "ايتها على كل حال، إذا كان في الفرج".

(٢٤١٣) إسناده صحيح، ثابت: هو ابن يزيد الأحول. عاصم: هو ابن سليمان الأحول. أبو سعيد مول بني هاشم: هو عبد الرحمن بن عبدا بن عبيد البصرى، وهو ثقة من شيوخ أحمد. والحديث مكرر ٢٣٢٦.

(٢٤١٤) إسناده ضعيف، لضعف رشدين بن سعد. وفي ك "رشيد" بضم الراء، وهو خطأ واضح. حسن بن ثوبان بن عامر الهمداني المصرى: ثقة، ذكره ابن حبان في الثقات، وترجمه البخاري في الكبير ١/ ٢ /٢٨٥ وقال ابن يونس: "كان أميرا على ثغر رشيد في خلافة مروان، وكانت له عبادة وفضل". وفي ك "حسين بن نعمان" وهو خطأ، وليس في الرواة من هذا اسمه. عامر بن يحيى بن حبيب المعافري المصري ثقة، وثقه أبو داود والنسائي. حنش: هو الصنعاني، واختلف في اسم أبيه "عبدا" أو "على"، وهو تابعي ثقة. والحديث نقله ابن كثير في التفسير ١: ٥١٥ عن هذا الموضع ونقله بمعناه قبل ذلك عن ابن أبي

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٣٢٥/١

حاتم. وهو في مجمع الزوائد ٦: ٢١٩ ونسبه للطبراني فقط، وضعفه من أجل رشدين. ونقله السيوطي في الدر المنثور١: ٢٦٢ فلم ينسمه للغير المسند. وقد ثبت متن الحديث في ح محرفا وفيه تقديم وتأخير أفسد معني الكلام، فصححناه من ك وابن كثير.." (١)

"مائدة رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، ولو كان حراما لم يؤكل على مائدة رسول الله - صلى الله عليه وسلم -.

٣٢٤٧ - حدثنا يحيى عن أجلح قال حدثنا يزيد بن الأصم عن ابن عباس قال: جاء رجل إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - يراجعه الكلام، فقال: ما شاء الله وشئت! فقال: "جعلتني لله عدلا؟، ما شاء الله وحده".

٣٢٤٨ - حدثنا يحيى وإسماعيل، المعنى، قالا حدثنا عوف حدثني زياد بن حصين عن أبي العالية الرياحي عن ابن عباس، قال يحيى: لا يدري عوف: عبد الله أو الفضل؟، قال: قال لي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - غداة العقبة، وهو واقف على راحلته: "هات القط لي"، فلقطت له حصيات هن حصى الخذف، فوضعهن في يده، فقال: "بأمثال هؤلاء"، مرتين، **وقال بيده**، فأشار يحيى أنه رفعها، وقال: "إياكم والغلو، فإنما هلك من كان قبلكم بالغلو في الدين".

٣٢٤٩ - حدثنا وكيع حدثنا إسرائيل عن سماك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس قال: لما وجه النبي - صلى الله عليه وسلم - إلى الكعبة قالوا: يا رسول الله فكيف بمن مات من إخواننا قبل ذلك، الذين ماتوا وهم يصلون إلى بيت المقدس؟، فأنزل الله عز وجل ﴿وما كان الله ليضيع إيمانكم﴾.

٣٢٥٠ - حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمر عن أيوب وكثير بن كثير

(٣٢٤٧) إسناده صحيح، وهو مكرر ٢٥٦١. ونزيد على ما قلنا هناك: أن الحافظ ذكره في الفتح ١١: ٤٧٠ ونسبه أيضا للنسائي وابن ماجة.

(٣٢٤٨) إسناده صحيح، إسماعيل: هو ابن علية. عوف: هو ابن أبي جميلة الأعرابي. وشك عوف هنا

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ١٠١/٣

في أن ابن عباس هو عبد الله أو أخوه الفضل، لا يؤثر، لأن أبا العالية تابعي قديم أدرك الجاهلية، وروى عمن هو أقدم من الفضل من الصحابة. والحديث مكرر ١٨٥١.

(٣٢٤٩) إسناده صحيح، وهو مكرر ٢٩٦٦.

(٣٢٥٠) إسناده صحيح، كثير بن كثير بن المطلب بن أبي وداعة: ثقة قليل الحديث، وكان =." [١]

"عمر عن النبي -صلي الله عليه وسلم -، هذا الحديث وهذا الوصف.

٤٩٥١ - [قال عبد الله بن أحمد]: قال أبي: وحدثنا قبله قال:

(٤٩٥١) إسناده صحيح، وهو من مسند أبي هريرة، ولكن إثباته هنا مع الإسناد الذي قبله يحتاج إلى بحث. فالظاهر أن حماد بن أسامة حدث أحمد بحديث ابن عمر في إجابة الدعوة ٤٩٤٩ عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر، في موضع، وأنه حدثه به بالإسناد نفسه في موضع آخر، فلم يذكر لفظه، ولكن قال: "هذا الحديث وهذا الوصف"، وهو الإسناد ٤٩٥٠، وأن ذلك كان عقب أن حدثه بحديث أبي هريرة في "إحدى صلاتي العشي"، وهو قصة ذي اليدين في سجود السهو، وبحديثه في إجابة الدعوة، جمع له حديثي أبي هريرة حديثا واحدا بإسناد واحد: عن هشام بن حسان وابن عون عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة، والحديثان رواهما أبو هريرة، كما سنذكره، وأن أحمد حين سمع من شيخه حماد بن أسامة الإسناد ٤٩٥٠ عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر، بعقب حديثي أبي هريرة اللذين جمعهما حديثا واحدا، وسمع قوله في إسناد حديث ابن عمر "هذا الحديث وهذا الوصف"، شك في هذا السماع الأخير، أعني شك في صواب الرواية عن ابن عمر الحديث كله يجزأيه، في قصة ذي اليدين وفي إجابة الدعوة، فذكر الإسناد ٤٩٥٠ عقب ٤٩٤٩ وهما إسناد واحد، ثم بين كيف حدثه شيخه بالإسناد في المرة الثانية، وهو احتياط دقيق من الإمام رضي الله عنه، فإن قصة ذي اليدين محفوظة معروفة من حديث أبي هريرة رواها الشيخان وغيرهما، كما في المنتقى ١٣٢٦، وستأتي في مسنده بأسانيد كثيرة، منها ٧٣٧٠، ٧٦٥٣، ٧٨٠٧، ٩٤٥٨، ٩٩٢٧، بل هي فيه أيضا ٧٢٠٠ من حديث محمد بن أبي عدي عن ابن عون عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة قال: "صلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إحدى صلاتي العشي، قال: ذكرها أبو هريرة ونسيها محمد، فصلى ركعتين ثم سلم وأتى خشبة معروضة في المسجد، **فقال بيده** عليها، كأنه

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٣/٣٨٧

غضبان، وخرجت السرعان من أبواب المسجد، قالوا: قصرت الصلاة!!، قال: وفي القوم أبو بكر وعمر، فهاباه أن يكلماه، وفي

القوم رجل في يديه طول، يسمى ذا اليدين، فقال: يا رسول الله، أنسيت أم قصرت الصلاة؟، فقال: لم أنس ولم تقصر" إلخ. ولم أجده في المسند من حديث هشام بن =." (١)

"يحدثنا، قال: فقال: ما بالكم لا تتكلمون ولا تذكرون الله؟!، قولوا: الله

= يقولون: حدث على عن أبيه، ثم قال: وفي حديث الشيخ ما فيه"، وقال سليمان بن أيوب صاحب البصري: "كنت عند ابن مهدي، وعلي يسأله عن الشيوخ، فكلما مر على شيخ لا يرضاه عبد الرحمن، **قال بيده**، فخط علي على رأس الشيخ، حتى مر على أبيه، **فقال بيده**، فخط على رأسه!، فلما قمنا لمته!، فقال: ما أصنع بعبد الرحمن؟! ".

وقال ابن حبان: "كان ممن يهم في الأخبار، حتى يأتي بها مقلوبة، ويخطىء في الآثار، كأنها معمولة، وقد سئل علي عن أبيه؟، فقال: سلوا غيري، فأعاد، فأطرق، ثم رفع رأسه فقال: هو الدين"، وترجمه البخاري في الصغير ٢٠٢ وقا "تكلم فيه يحيى بن معين"، وذكره في الضعفاء١٩ دون أن يقول فيه شيئا، وذكره النسائي في الضعفاء ١٨ وقال: "متروك الحديث". وإنما أطلت في ترجمة والد علي بن المديني، ليعلم من شاء أن يعلم، من أهل المعرفة بالحديث، ومن المستشرقين المفترين على أيمة الإسلام.

ومن عبيدهم وأتباعهم في هذا العصر، قوة علماء الحديث، وأيمة الجرح والتعديل، الذين اجتهدوا ما استطاعوا، أنهم لم يغضوا عن تجريح والد إمام من أيمتهم الكبار، وهو علي بن المديني، شيخ البخاري، بل ضعفوه بالقول الصريح، بل إن ابنه نفسه، لم ير من الأمانة أن يسكت عن القول بضعف أبيه، باللفظ المؤدب، الذي ينبغي معه مراعاة حق الأبوة، وأبان عن عذره في الكلام فيه، فقال: "هو الدين"!، وهؤلاء المستشرقون المبشرون، وأتباعهم ومقلدوهم، يحملون كل رواية لا تعجبهم على تكذيب الرواة الثقات دون دليل، وعلى العصبية بأنواعها، للأهواء والآراء، وللأحزاب السياسية، وللعصبات والأقارب، وللبلدان والشعوب. وأيمة الجرح والتعديل، ونقاد الحديث وحفظته، أتقى لله،

ثم هم أكرم على علمهم ودينهم وفي أنفسهم، من أن يلعبوا بدينهم وبسنة نبيهم - صلى الله عليه وسلم-. وقد تبين لنا من مجموع هذه الروايات صحة هذا الحديث، وأن أيوب بن سلمان لم ينفرد برواية شيء منه،

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٤/٤٥٩

بل تابعه غيره من الثقات، على كل ما ذكر مما سمع من ابن عمر، بل ثبت أيضا أن أول الحديث، الذي رواه هو عن ابن عمر موقوفا، ثابت عن ابن عمر مرفوعا، على أنه، أعني فضل الذكر، مما تواترت به السنة في أحاديث لا حصر لها.

والحمد لله على التوفيق. قوله "سمعتهن"، في نسخة بهامشي ك م "سمعتها"."قفا =." (١)

"٥٧٠٨ - حدثنا يحيى بن حماد حدثنا أبو عوانة عن رقبة عن

(٥٧٠٨) إسناده صحيح، رقبة: هو ابن مصقلة. عون بن أبي جحيفة بن وهب السوائي، بضم السين المهملة وتخفيف الواو: سبق توثيقه ٨٣٧، ونزيد هنا أنه ترجمه البخاري في الكبير ٤/ ١/ ١٥.عبد الرحمن بن سميرة: ثقة، ذكره ابن حبان في الثقات. "سميرة" بضم السين وفتح الميم مصغر، كما في ح م، ويقال "سمير" بدون هاء في آخره، ويقال "سمرة" بغير تصغير، وهو الثابت في ك. والحديث رواه أبو داود ٤: ١٦٢ - ١٦٣ عن أبي الوليد الطيالسي عن أبي عوانة، وفيه "عبد الرحمن، يعني ابن سمرة". ثم قال أبو داود عقبه: "رواه الثوري عن عون عن عبد الرحمن بن سمير أو سميرة ... قال أبو داود: قال لي الحسين بن علي: حدثنا أبو الوليد، يعني بهذا الحديث، عن أبي عوانة، وقال: هو في كتابي: ابن سبرة، [يعني بفتح السين وسكون الباء الموحدة]، وقالوا: سمرة، وقالوا: سميرة. هذا كلام أبي الوليد". ونقل شارحه عن المنذري قال: "وذكر البخاري في تاريخه الكبير عبد الرحمن هذا، وذكر الخلاف في اسم أبيه، وقال: حديثه في الكوفيين. وذكر له هذا الحديث مقتصرا منه على المسند. وقال الدارقطني تفرد به أبو عوانة عن رقبة عن عون بن أبي جحيفة عنه، يعني عن عبد الرحمن بن سمير". قوله "فشد يده من يدي" في نسخة بهامش م ك "فنبذ". قوله "فليقل هكذا": بهامش م ما

نصه: "المراد- والله أعلم- أن يمكنه من قتله، ولا يقاتله، بل يستسلم له". وفي عون المعبود: "أي فليفعل هكذا. وفي بعض النسخ: يعني فليمد عنقه. وهو تفسير لقوله هكذا؛ يعني من مشى إلى رجل لقتله فليمد ذلك الرجل عنقه إليه ليقتله؛ لأن القاتل في النار والمقتول في الجنة، فمد العنق إليه سبب لدخول الجنة". وقال ابن الأثير في حديث آخر: "العرب تعجل القول عبارة عن جميع الأفعال، وتطلقه على غير الكلام واللسان. فتقول: **قال بيده**، أي أخذ، وقال برجله أي مشى. قال الشاعر: وقالت له العينان سمعا وطاعة* أي أومأت. وقال بالماء على يده، أي قلب. وقال بثوبه، أي رفعه.

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ١٠٣/٥

وكل ذلك على المجاز والاتساع". أقول: وليس معنى هذا الاستسلام لكل عاد يريد قتله، بل إن له أن يدفع القتل عن نفسه ما استطاع. وإنما هذا في الفتن، يكف يده ولسانه وسيفه، فإن عدي عليه أبي أن يقاتل، حتى لا تزيد الفتنة اشتعالا. وهذا من أحكم الأسباب وأعلاها لإطفاء نار الفتنة، إذا فقهه المؤمنون وعملوا به.." (١)

"الجنة يختم له بعمل [أهل]، الجنة، وإن عمل أي عمل، وإن صاحب النار ليختم له بعمل أهل النار، وإن عمل أي عمل"، ثم **قال بيده** فقبضها، ثم قال "فرغ ربكم عز وجل من العباد"، ثم قال باليمنى، فنبذ بها، فقال: "فريق في الجنة"، ونبذ باليسرى، فقال: "فريق في السعير".

٦٥٦٤ - حدثنا أبو النضر حدثنا الفرج حدثنا إبراهيم بن عبد الرحمن بن رافع عن أبيه عن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "إن الله حرم على أمتي الخمر، والميسر، والمزر، والقنين، والكوبة، لزاد لي صلاة الوتر".

٦٥٦٥ - حدثنا عبد الله بن يزيد حدثنا حيوة أخبرنا شرحبيل بن

(٦٥٦٤) إسناده ضعيف، وهو مكرر ٦٥٤٧.

(٦٥٦٥) إسناده صحيح، عبد الله بن يزيد المقرئ أبو عبد الرحمن: سبق توثيقه ٧٧٢، ونزيد هنا أنه وثقه ابن سعد والنسائي وغيرهما، ومات في رجب سنة ٢١٣ بمكة، وقد جاوز التسعين. وأخطأ ابن حزم في جمهرة الأنساب (ص ٤٠٩) في نسبته خطأ عجيبا، إذ زعم وجود حي ضخم من وليد سبيع بن الحرث بن زيد، باسم "مقر"، بضم الميم وسكون القاف، فقال: "ومن ولد سبيع المذكور: مقر، حي ضخم، إليه ينسب عبد الله ابن يزيد المقري، ولم يكن مقرئا للقراءات، وإنما كان محدثا"!!، وقد علقت عليه هناك بأن "عبد الله بن يزيد المقرئ: إمام كبير في الحديث ومشهور في القراءات، لقن القرآن سبعين سنة، كما في طبقات القراء لابن الجزري ج اص ٤٦٣ - ٤٦٤، وقد قال عن نفسه: أقرأت القرآن بالبصرة ٣٦ سنة، وههنا بمكة ٣٥ سنة، كما في التهذيب (ج ٦ ص ٨٤). وأما هذه القبيلة: المقر، التي زعمها ابن حزم فلم أجدها عند غيره".

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ١٩٥/٥

وأرى أن ابن حزم انتقل ذهنه إلى "عبد الرحمن بن عبد القاري"، فإنه بتشديد الياء، نسبة إلى "القارة" وهي قبيلة، وليس هو "القارئ" بالهمز من القراءة، فاشتبه عليه الأمر، رحمه الله. حيوة: هو ابن شريح التجيبي المصري. سبق توثيقه ٢٨٩٩، ونزيد هنا أنه ترجمه ابن سعد في الطبقات ٧/ ٢/ ٢٠٣، وقال: "كان ثقة" شرحبيل بن شريك =." (١)

"قال: قال أبو القاسم - صلى الله عليه وسلم -: "إن في الجمعة لساعة لا يوافقها عبد مسلم قائم يصلي يسأل الله خيرا إلا أعطاه الله إياه"، **وقال بيده**، قلنا يقللها يزهدها.

٧١٥٢ - حدثنا إسماعيل حدثنا أيوب عن محمد، قال: إما تفاخروا، وإما تذاكروا: الرجال أكثر أم النساء؟، فقال أبو هريرة: أو لم يقل أبو القاسم - صلى الله عليه وسلم -: "إن أول زمرة تدخل الجنة على صورة القمر ليلة البدر، والتي تليها على اضوإ كوكب دري في السماء، لكل ابرئ منهم زوجتان ثنتان، يرى مخ ساقهما من وراء اللحم، وما في الجنة أعزب".

٧١٥٣ - حدثنا إسماعيل أخبرنا أيوب عن عكرمة عن أبي هريرة: أن رسول الله -صلي الله عليه وسلم - نهى أن يشرب من في السقاء. قال أيوب: فأنبئت أن رجلا شرب من في السقاء فخرجت حية.

(٧١٥٢) إسناده صحيح، ورواه مسلم (٢: ٣٥٠)، من طريق ابن علية، بهذا الإسناد، ولفظه: "الرجال في الجنة أكثر أم النساء". فكلمة "في الجنة" لم تذكر في هذا الموضع من المسند، وهي مرادة مفهومة من السياق. وهي ثابتة أيضا في الرواية الآتية في المسند (١٠٦٠١). وقوله "وما في الجنة أعزب"، سيأتي التصريح بأنها من قول النبي -صلي الله عليه وسلم -: "والذي نفس محمد بيده، ما فيها من أعزب". وسيأتي الحديث أيضا بنحوه (٧٣٦٩)، وسيأتي مطولا (٧٤٢٩). وانظر (٧١٦٥، ٨١٨٣). ورواه الشيخان أيضا مطولا ومختصرا. انظر الترغيب والترهيب (٤: ٢٢٤ - ٢٤٥، ٢٦٣). وقوله "أعزب": هو الذي لا زوجة له. وأنكر بعض أهل اللغة هذا الحرف بزيادة الهمزة، والأكثر "عزب" بفتحتين.
وقد بينا في الاستدراك (٢٠٦١) صحته بزيادة الهمزة، لثبوتها في الأحاديث الصحاح.
(٧١٥٣) إسناده صحيح، عكرمة: هو مولى ابن عباس. والحديث رواه البخاري (١٠: ٧٩)، عن مسدد

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ١٣٦/٦

عن إسماعيل، بهذا الإسناد، ولم يذكر فيه كلمة أيوب التي في آخره. وأشار الحافظ في الفتح إلى هذه الزيادة عند أحمد والإسماعيلي، ثم قال: "ووهم الحاكم، فأخرج الحديث في المستدرك بزيادته. والزيادة المذكورة ليست على شرط الصحيح؛ لأن راويها لم يسم، وليست موصولة. ولكن أخرجها ابن ماجة، من رواية سلمة بن وهرام =." (١)

"عن أبي هريرة، قال: صلى رسول الله -صلي الله عليه وسلم - إحدى صلاتي العشي، قال: ذكرها أبو هريرة ونسيها محمد، فصلى ركعتين ثم سلم، وأتى خشبة معروضة في المسجد، **فقال بيده** عليها، كأنه غضبان، وخرجت السرعان من أبواب المسجد، قالوا: قصرت الصلاة، قال: وهي القوم أبو بكر وعمر، فهاباه أن يكلماه، وفي القوم رجل في يديه طول، يسمى: ذا اليدين، فقال: يا رسول الله، أنسيت أم قصرت الصلاة؟، فقال: "لم انس ولم تقصر الصلاة"، قال: "كما يقول ذو اليدين؟ "، قالوا: نعم، فجاء فصلى الذي ترك، ثم سلم،

= محمد بن سيرين في آخر الحديث، ظاهر الانقطاع، لقوله "نبئت عن عمران بن حصين"، ولكنه جاء موصولا من طريقه: فرواه أبو داود (١٠٣٩/ ١: ٤٠١ - ٤٠٢ عون المعبود)، والترمذي (١: ٣٠٤ - ٣٠٥)، والنسائي (١: ٨١٣)، والحاكم بإسنادين (١: ٣٢٣) والبيهقي (٢: ٣٥٤ - ٣٥٥)، كلهم من طريق أشعث بن عبد الملك الحمراني عن محمد بن سيرين عن خالد الحذاء عن أبي قلابة عن أبي المهلب عن عمران بن حصين. قال الترمذي: "هذا حديث حسن غريب صحيح".
وقال الحاكم: "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه. ووافقه الذهبي. وقال الترمذي أيضا: "روى محمد بن سيرين عن أبي المهلب، وهو عم أبي قلابة: غير هذا الحديث، وروى محمد هذا الحديث عن خالد الحذاء عن أبي قلابة عن أبي المهلب". يريد الترمذي بهذا الإشارة إلى أن ابن سيرين نزل في إسناده في هذا الحديث. فهو يروي عن أبي المهلب مباشرة، ولكنه رواه عنه بواسطتين. ونسبه الحافظ في الفتح (٣: ٧٩) لابن حبان، ونقل عنه أنه قال: "ما روى ابن سيرين عن خالد غير هذا الحديث". وقال الحافظ: "وهو من رواية الأكابر عن الأصاغر". وقال أيضا (١: ٤٦٩): "ووقع لنا عاليا في جزء الذهلي. فظهر أن ابن سيرين أبهم ثلاثة. وروايته عن خالد من رواية الأكابر عن الأصاغر". وسيأتي حديث عمران بن حصين في مسنده (٤: ٤٢٧، ٤٤٠ - ٤٤١ ح)، ولكن من

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٨/٧

غير طريق ابن سيرين. وقد مضت إشارة إلى حديث أبي هريرة هذا، ضمن مسند عبد الله بن عمر، رواه هناك الإمام أحمد (٤٩٥١) عن حماد بن أسامة عن هشام بن =." (١)

"١٧١١ - حدثنا عبد الله قال: حدثني أبي، قثنا يحيى، عن بهز قال: حدثني أبي، عن جدي قال: قلت: يا رسول الله، أين تأمرني؟ خر لي، **فقال بيده** نحو الشام قال: «إنكم محشورون رجالا، وركبانا، وتجرون على وجوهكم» .." (٢)

"٣٢٤٨ - حدثنا يحيى، وإسماعيل المعنى، قالا: حدثنا عوف، حدثني زياد بن حصين، عن أبي العالية الرياحي، عن ابن عباس، - قال: يحيى لا يدري عوف عبد الله أو الفضل؟ - قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم غداة العقبة، وهو واقف على راحلته: «هات القط لي» فلقطت له حصيات هن حصى الخذف، فوضعهن في يده، فقال: «بأمثال هؤلاء» مرتين، **وقال بيده** - فأشار يحيى أنه رفعها - وقال: «إياكم والغلو؛ فإنما هلك من كان قبلكم بالغلو في الدين»." (٣)

"٧٢٠١ - حدثنا محمد بن أبي عدي، عن ابن عون، عن محمد، عن أبي هريرة، قال: صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم إحدى صلاتي العشي - قال: ذكرها أبو هريرة ونسيها محمد -، فصلى ركعتين ثم سلم، وأتى خشبة معروضة في المسجد، **فقال بيده** عليها، كأنه غضبان، وخرجت السرعان من أبواب المسجد، قالوا: قصرت الصلاة. قال: وفي القوم أبو بكر وعمر، فهاباه أن يكلماه، وفي القوم رجل في يديه طول، يسمى: ذا اليدين، فقال: يا رسول الله، أنسيت أم قصرت الصلاة؟ فقال: «لم أنس، ولم تقصر الصلاة» ، قال: «كما يقول ذو اليدين؟» ، قالوا: نعم، قال: فجاء فصلى الذي كان ترك، ثم سلم، ثم كبر فسجد مثل سجوده أو أطول، ثم رفع رأسه وكبر، ثم كبر فسجد مثل سجوده أو أطول، ثم رفع رأسه وكبر -[١٣١]- قال: فكان محمد، يسأل: ثم سلم؟ فيقول: نبئت أن عمران بن حصين، قال: ثم سلم." (٤)

---

(١) مسند أحمد ت شاكر أحمد بن حنبل ٤٨/٧

(٢) فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل أحمد بن حنبل ٨٩٩/٢

(٣) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٢٩٨/٥

(٤) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ١٣٠/١٢

"١٠٤٦٥ – حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا هشام، عن محمد، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «في الجمعة ساعة لا يوافقها عبد مسلم يصلي، يسأل الله فيها خيرا، إلا أعطاه إياه» **وقال بيده**، فقبض أصابعه اليمنى ثلاث أصابع، قلنا: يزهدها يزهدها." (١)

"١٤٣٤٥ – حدثنا هاشم، حدثنا زهير، حدثنا أبو الزبير، عن جابر، قال: أرسلني رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو منطلق إلى بني المصطلق، فأتيته وهو يصلي على بعيره، فكلمته، **فقال بيده** هكذا، ثم كلمته، **فقال بيده** هكذا، وأنا أسمعه يقرأ، ويومئ برأسه، فلما فرغ قال: «ما فعلت في الذي أرسلتك، فإنه لم يمنعني إلا أني كنت أصلي»." (٢)

"١٤٦٤٢ – حدثنا حسن، حدثنا زهير، عن أبي الزبير، عن جابر، قال: أرسلني رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو منطلق إلى بني المصطلق، فأتيته وهو يصلي على بعيره، فكلمته، **فقال بيده** هكذا – وأشار زهير بكفه –، ثم كلمته، **فقال بيده** هكذا، وأنا أسمعه يقرأ، ويومئ برأسه، فلما فرغ قال: «ما فعلت في –[١٢]– الذي أرسلتك له، فإنه لم يمنعني أن أكلمك إلا أني كنت أصلي»." (٣)

"٢٠٠٥٠ – حدثنا يحيى، عن بهز بن حكيم، حدثني أبي، عن جدي، قال: قلت: يا رسول الله، أين تأمرني، خر لي؟ –[٢٤٦]– **فقال بيده**: «نحو الشام» ، وقال: «إنكم محشورون رجالا وركبانا، وتجرون على وجوهكم»." (٤)

"٢٠٦٨٩ – حدثنا عفان، حدثنا حماد، أخبرنا علي بن زيد، عن الحسن، حدثني رجل من بني سليط، قال: أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو في أزفلة من الناس، فسمعته يقول: «المسلم أخو المسلم، لا يظلمه، ولا يخذله، التقوى هاهنا» ، قال حماد: **وقال بيده** إلى صدره: «وما تواد رجلان في الله، فتفرق بينهما إلا بحدث –[٢٩٠]– يحدثه أحدهما، والمحدث شر، والمحدث شر، والمحدث شر»." (٥)

"٢٠٧٧٠ – حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن عاصم بن سليمان، عن عبد الله بن سرجس، قال: «ترون هذا الشيخ، يعني نفسه، كلمت نبي الله صلى الله عليه وسلم، وأكلت معه، ورأيت العلامة التي بين

---

(١) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٢٨٥/١٦

(٢) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٢٤٧/٢٢

(٣) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ١١/٢٣

(٤) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٢٤٥/٣٣

(٥) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٢٨٩/٣٤

كتفيه، وهي في طرف نغض كتفه اليسرى، كأنه جمع، يعني الكف المجتمع، **وقال بيده** فقبضها عليه، خيلان كهيئة الثآليل»." (١)

"٢١٩٥٩ - حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا سعيد، عن محمد بن المنكدر، عن رجل، عن عبد الله بن حنظلة بن الراهب: أن رجلا سلم على النبي صلى الله عليه وسلم وقد بال، فلم يرد عليه النبي صلى الله عليه وسلم حتى **قال بيده** إلى الحائط " يعني أنه تيمم." (٢)

"٢٥٥٦٠ - حدثنا عبد الرحمن، قال: سمعت سفيان، يحدث قال: حدثنا علي بن الأقمر، عن أبي حذيفة - وكان من أصحاب عبد الله، وكان طلحة يحدث عنه - عن عائشة قالت: " حكيت للنبي صلى الله عليه وسلم رجلا فقال: " ما يسرني أني حكيت رجلا، وأن لي كذا وكذا، قالت: فقلت يا رسول الله إن صفية امرأة - **وقال بيده** كأنه يعني قصيرة - فقال: «لقد مزجت بكلمة، لو مزج بها ماء البحر مزجت»." (٣)

"٢٦٥٢٣ - حدثنا وكيع، قال: حدثنا أسامة بن زيد، عن محمد بن قيس، عن أمه، عن أم سلمة، قالت: كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي في حجرة أم سلمة، فمر بين يديه عبد الله أو عمر، فقال: بيده هكذا، قال: فرجع، قال: فمرت ابنة أم سلمة، **فقال بيده** هكذا، قال: فمضت فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «هن أغلب»." (٤)

"٢٦٨٤٢ - حدثنا وكيع، قال: حدثنا الأعمش، عن سالم، عن كريب، قال: حدثنا ابن عباس، عن خالته ميمونة، قالت: «وضعت للنبي صلى الله عليه وسلم غسلا، فاغتسل من الجنابة، ثم أتيته بثوب حين اغتسل، **فقال بيده** هكذا» يعني رده." (٥)

"٥٤ - حدثنا الحسين قال: أخبرنا الفضل بن موسى، قال: حدثنا حزم بن مهران، قال: سمعت رجلا، سأل الحسن فقال: يا أبا سعيد، ما تقول في دعاء الوالد لولده؟ قال: «نجاة» ، **وقال بيده** هكذا

---

(١) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٣٦٩/٣٤

(٢) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٢٩٠/٣٦

(٣) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٣٦١/٤٢

(٤) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ١٤٣/٤٤

(٥) مسند أحمد مخرجا أحمد بن حنبل ٤٢٠/٤٤

- كأنه يرفع شيئا من الأرض - قال: فما دعاؤه عليه قال: «استئصال» ، **وقال بيده** - كأنه يخفض شيئا ". " (١)

" ١٦١ - حدثنا الحسين قال: أخبرنا الثقفي، قال: حدثنا أيوب، عن -[٨٤]- عمرو بن سعيد، عن حميد بن عبد الرحمن الحميري، قال: حدثنا ثلاثة من ولد سعد بن أبي وقاص، كلهم يحدث عن أبيه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على سعد يعوده بمكة فبكى سعد، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: «ما يبكيك؟» قال: قد خشيت أن أموت بأرضي التي هاجرت منها كما مات سعد بن خولة ، فادع الله أن يشفيني فقال: «اللهم اشف سعدا اللهم اشف سعدا اللهم اشف سعدا» ، فقال: يا رسول الله، إن لي مالا كثيرا وإنما ترثني ابنة لي أفأوصي بمالي كله؟ قال: «لا» قال: فالثلثين؟ قال: «لا» قال: فالنصف؟ قال: «لا» قال: فالثلث؟ قال: " الثلث والثلث كثير، إن صدقتك من مالك لك صدقة، وإن نفقتك على عيالك لك صدقة، وإن ما تأكل امرأتك من طعامك لك صدقة، وإنك أن تدع أهلك بخير - أو قال: بعيش - خير لك من أن تدعهم عالة يتكففون «**وقال بيده**»

-[٨٥]-

١٦٢ - حدثنا الحسين قال: أخبرنا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه، عن النبي صلى الله عليه وسلم بنحوه." (٢)

" ٨٩٢ - ثنا أبو نعيم، ثنا فضيل بن مرزوق، عن عطية، ثنا أبو سعيد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا يدخل أحد الجنة إلا برحمة الله» ، فقلنا: يا رسول الله، ولا أنت؟ قال: «ولا أنا إلا أن يتغمدني الله» **وقال بيده** على رأسه أراه قال: «برحمته»." (٣)

" ١١٣٥ - حدثني أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا حاتم بن إسماعيل المدني، عن جعفر بن محمد، عن أبيه قال: دخلنا على جابر بن عبد الله، فسأل عن القوم حتى انتهى إلي، فقلت: أنا محمد بن علي بن حسين، فأهوى بيده على رأسي فنزع زري الأعلى، ثم نزع زري الأسفل ثم وضع كفيه بين ثديي وأنا يومئذ غلام شاب فقال: مرحبا بك يا ابن أخي، سل عم شئت. فسألته وهو أعمى، وجاء وقت الصلاة فقام في

---

(١) البر والصلة للحسين بن حرب الحسين بن حرب ص/٢٨

(٢) البر والصلة للحسين بن حرب الحسين بن حرب ص/٨٣

(٣) المنتخب من مسند عبد بن حميد ت صبحي السامرائي عبد بن حميد ص/٢٨١

نساجة ملتحفا بها كلما وضعها على منكبيه رجع طرفاها إليه من صغرها، ورداؤه إلى جنبه على المشجب، فصلى بنا، فقلت: أخبرني عن حجة رسول الله صلى الله عليه وسلم **فقال بيده** فعقد تسعا فقال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم مكث تسع سنين ولم يحج، ثم أذن في الناس في العاشرة أن رسول الله حاج فقدم المدينة بشر كثير كلهم يلتمس أن يأتم برسول الله صلى الله عليه وسلم ويعمل مثل عمله، فخرجنا معه حتى أتينا ذا الحليفة فولدت أسماء بنت عميس محمد بن أبي بكر، فأرسلت إلى النبي صلى الله عليه وسلم كيف أصنع؟ فقال: " اغتسلي واستثفري بثوب وأحرمي، فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد، ثم ركب القصواء، حتى إذا استوت به ناقته على البيداء نظرت إلى مد بصري من بين يديه من راكب وماش وعن يمينه مثل ذلك وعن يساره مثل ذلك ومن خلفه مثل ذلك، ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين أظهرنا وعليه ينزل القرآن وهو يعرف تأويله، وما عمل به من شيء عملنا به، فأهل بالتوحيد لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك، إن الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك، وأهل الناس بهذا الذي يهلون به، فلم يرد عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا منه، ولزم رسول الله صلى الله عليه وسلم تلبيته. قال جابر: لسنا ننوي إلا الحج لسنا نعرف العمرة حتى إذا أتينا البيت معه استلم الركن فرمل ثلاثا ومشى أربعا ثم تقدم إلى مقام إبراهيم عليه السلام، فقرأ ﴿واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى﴾ [البقرة: ١٢٥] فجعل المقام بينه وبين البيت فكان أبي يقول: ولا أعلمه ذكره عن النبي صلى الله عليه وسلم، كان يقرأ في الركعتين: ﴿قل هو الله أحد﴾ [الإخلاص: ١] ، و ﴿قل يا أيها الكافرون﴾ [الكافرون: ١] ، ثم رجع إلى الركن فاستلمه، ثم خرج من الباب إلى الصفا، فلما دنا من الصفا قرأ: ﴿إن الصفا والمروة من شعائر﴾ [البقرة: ١٥٨] الله أبدأ بما بدأ الله به، فبدأ بالصفا فرقي عليه حتى رأى البيت فاستقبل القبلة ووحد الله عز وجل وكبره وقال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، لا إله -[٣٤٢]- إلا الله وحده، أنجز وعده ونصر عبده وهزم الأحزاب وحده، ثم دعا بين ذلك قال مثل هذا ثلاث مرات، ثم نزل إلى المروة حتى إذا انصبت قدماه في بطن الوادي سعى حتى إذا صعدتا مشى حتى أتى المروة ففعل على المروة كما فعل على الصفا، حتى إذا كان آخر طوافه على المروة فقال: لو أني استقبلت من أمري ما استدبرت لم أسق الهدي وجعلتها عمرة، فمن كان منكم ليس معه هدي فليحل وليجعلها عمرة، فقام سراقة بن جعشم فقال: يا رسول الله ألعامنا هذا أم لأبد. فشبك رسول الله صلى الله عليه وسلم أصابعه واحدة في الأخرى وقال: «دخلت العمرة في الحج، مرتين، لا بل لأبد الأبد» وقدم علي من اليمن ببدن النبي صلى الله عليه وسلم فوجد فاطمة ممن حل ولبست ثيابا صبيغا، واكتحلت فأنكر

ذلك عليها، فقالت: أبي أمرني بهذا قال: فكان علي يقول بالعراق فذهبت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم محرشا على فاطمة للذي صنعت مستفتيا لرسول الله صلى الله عليه وسلم فيما ذكرت عنه قال: فأخبرته أني أنكرت ذلك عليها فقال: «صدقت صدقت» ماذا قلت حين فرضت الحج قال: قلت: اللهم إني أهل بما أهل به رسولك عليه السلام قال فإن معي الهدي فلا تحل. قال: فكان جماعة الهدي الذي قدم به علي من اليمن، والذي أتى به النبي صلى الله عليه وسلم مائة، قال: فحل الناس كلهم وقصروا إلا النبي صلى الله عليه وسلم ومن كان معه هدي فلما كان يوم التروية توجهوا إلى منى، فأهلوا بالحج وركب رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى بها الظهر والعصر والمغرب والعشاء والصبح، ثم مكث قليلا حتى طلعت الشمس وأمر بقبة من شعر تضرب له بنمرة، فسار رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولا تشك قريش إلا أنه واقف عند المشعر الحرام كما كانت قريش تصنع في الجاهلية، فأجاز رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أتى عرفة فوجد القبة قد ضربت له بنمرة، فنزل بها حتى إذا زاغت الشمس أمر بالقصواء فرحلت له فأتى بطن الوادي فخطب الناس وقال: إن دماءكم وأموالكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا، ألا كل شيء من أمر الجاهلية تحت قدمي موضوع ودماء الجاهلية موضوعة، وإن أول دم أضع من دمائنا دم ابن ربيعة بن الحارث كان مسترضعا في بني سعد فقتلته هذيل، وربا الجاهلية موضوع وأول ربا أضع ربانا ربا عباس بن عبد المطلب فإنه -[٣٤٣]- موضوع كله، فاتقوا الله في النساء فإنكم أخذتموهن بأمانة الله واستحللتم فروجهن بكلمة الله ولكم عليهن أن لا يوطئن فرشكم أحدا تكرهونه، فإن فعلن ذلك فاضربوهن ضربا غير مبرح، ولهن عليكم رزقهن وكسوتهن بالمعروف، وقد تركت فيكم ما لن تضلوا بعده إن اعتصمتم به كتاب الله وأنتم تسألون عني فما أنتم قائلون؟ قالوا نشهد أنك قد أديت بلغت ونصحت. فقال بإصبعه السبابة يرفعها إلى السماء وينكتها إلى الناس: اللهم اشهد، اللهم اشهد، ثلاث مرات، ثم أذن ثم أقام فصلى الظهر ثم أقام فصلى العصر ولم يصل بينهما شيئا، ثم ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أتى الموقف فجعل بطن ناقته القصواء إلى الصخرات، وجعل حبل المشاة بين يديه واستقبل القبلة فلم يزل واقفا حتى غربت الشمس وذهبت الصفرة قليلا حين غاب القرص وأردف أسامة، خلفه ودفع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد شنق للقصواء الزمام حتى إن رأسها ليصيب مورك رحله ويقول بيده اليمنى: أيها الناس السكينة السكينة، كلما أتى جبلا من الجبال أرخى لها قليلا حتى تصعد، حتى إذ أتى المزدلفة فصلى بها المغرب والعشاء بأذان واحد وإقامتين ولم يسبح بينهما شيئا، ثم اضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى طلع الفجر وصلى الفجر حين تبين له الصبح بأذان وإقامة، ثم ركب

القصواء حتى أتى المشعر الحرام فاستقبل القبلة فدعاه وكبره وهلله ووحده فلم يزل واقفا حتى أسفر جدا فدفع قبل أن تطلع الشمس، وأردف الفضل بن عباس وكان رجلا حسن الشعر أبيض وسيما فلما دفع رسول الله صلى الله عليه وسلم مرت ظعن يجرين فطفق الفضل ينظر إليهن فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده على وجه الفضل فحول الفضل وجهه إلى الشق الآخر ينظر، فحول رسول الله صلى الله عليه وسلم يده من الشق الآخر على وجه الفضل فصرف وجهه من الشق الآخر ينظر حتى أتى محسرا فحرك قليلا، ثم سلك الطريق الوسطى التي تخرج على الجمرة الكبرى حتى أتى الجمرة التي عند الشجرة فرماها سبع حصيات يكبر مع كل حصاة منها مثل حصا الخذف رمى من بطن الوادي، ثم انصرف إلى المنحر فنحر ثلاثا وستين بدنة، ثم أعطى عليا فنحر ما غبر وأشركه في هديه، ثم أمر من كل بدنة ببضعة فجعلت في قدر فطبخت فأكلا من لحمها وشربا من مرقها، ثم ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم فأفاض إلى البيت فصلى بمكة الظهر فأتى بني عبد المطلب يسقون على زمزم فقال: انزعوا بني عبد المطلب فلولا أن يغلب الناس على سقايتكم لنزعت معكم فناولوه دلوا فشرب منه." (١)

"وجهه".

٨٨٨- ثنا أبو نعيم، ثنا زكريا بن أبي زائدة، عن عطية، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم: "من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة".

٨٨٩- ثنا أبو نعيم، ثنا فضيل بن مرزوق، قال: حدثني عطية، حدثني أبو سعيد: أن النبي -صلى الله عليه وسلم- كان يصلي الضحى حتى لا نرى أنه يتركها، ويتركها، حتى لا نرى أنه يصليها.

٨٩٠- ثنا أبو نعيم، ثنا فضيل بن مرزوق، عن عطية، ثنا أبو سعيد قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم: "لا يدخل أحد الجنة إلا برحمة الله"، فقلنا: يا رسول الله، ولا أنت؟ قال: "ولا أنا، إلا أن يتغمدني الله". **وقال بيده** على رأسه- أراه قال: "برحمته".

٨٨٨- سند ضعيف، ومتن صحيح:

أما ضعف السند فلأن فيه عطية العوفي، وهو ضعيف.

لكن الحديث أخرجه البخاري في "صحيحه" في عدة مواضع منها في كتاب الرقاق: باب المكثرون "١١/ ٢٦١"، ومسلم في كتاب الإيمان، وغيرهم. من غير طريق العوفي.

---

(١) المنتخب من مسند عبد بن حميد ت صبحي السامرائي عبد بن حميد ص/٣٤١

٨٨٩- ضعيف:

في سنده: عطية العوفي، وهو ضعيف.

وأخرجه أحمد "٣/ ٢١، ٣٦"، والترمذي في الصلاة "٢/ ٣٤٢"، وقال: هذا حديث حسن غريب.

٨٩٠- سند ضعيف، ومتن صحيح:

ففيه: عطية العوفي، وهو ضعيف.

لكن الحديث أخرجه البخاري من حديث أبي هريرة رضي الله عنه "فتح الباري" "١١/ ٢٩٤"، وأخرجه أيضا مسلم "ص٢١٧٠" من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

وقد جاء الحديث عن صحابة آخرين في "الصحيحين" وغيرهم.." (١)

"١١٣٢- ثنا محمد بن بكر، ثنا ابن جريج، قال: أخبرني جعفر بن محمد، سمع أباه يحدث أنه سمع جابر بن عبد الله يحدث أن النبي -صلى الله عليه وسلم- أهدى في حجته مائة بدنة، وأمر من كل بدنة ببضعة، فجعلت في القدر، فأكلا من لحمها وشربا من مرقها. قلت: من الذي أكل مع النبي -صلى الله عليه وسلم، وشرب من المرق؟ قال علي: جعفر يقول.

١١٣٣- حدثني أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا حاتم بن إسماعيل المدني، عن جعفر بن محمد، عن أبيه قال: دخلنا على جابر بن عبد الله، فسأل عن القوم، حتى انتهى إلي، فقلت: أنا محمد بن علي بن حسين؛ فأهوى بيده على رأسي، فنزع زري الأعلى، ثم نزع زري الأسفل، ثم وضع كفيه بين ثديي، وأنا يومئذ غلام شاب، فقال: مرحبا بك يابن أخي، سل عما شئت؟ فسألته، وهو أعمى، وجاء وقت الصلاة، فقام في نساجة ملتحفا بها، كلما وضعها على منكبيه رجع طرفاها إليه من صغرها، ورداؤه إلى جنبه على المشجب، فصلى بنا، فقلت: أخبرني عن حجة رسول الله -صلى الله عليه وسلم؟ **فقال بيده**، فعقد تسعا، فقال: إن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- مكث تسع سنين، ولم يحج، ثم أذن في الناس في العاشرة: أن رسول الله حاج. فقدم المدينة بشر كثير كلهم يلتمس أن يأتم برسول الله -صلى الله عليه وسلم- ويعمل مثل عمله، فخرجنا معه حتى أتينا ذا الحليفة، فولدت أسماء بنت عميس محمد بن أبي بكر، فأرسلت إلى النبي

١١٣٢- صحيح:

---

(١) المنتخب من مسند عبد بن حميد ت مصطفى العدوي عبد بن حميد ٧٨/٢

وانظر مصادر الحديث السابق.

١١٣٣- صحيح:

وانظر مصادر حديث "١١٣١".." (١)

"١٨٩٢ – أخبرنا إسماعيل بن أبان، حدثنا حاتم بن إسماعيل، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال أبو جعفر: دخلنا على جابر بن عبد الله فسأل عن القوم حتى انتهى إلي، فقلت: أنا محمد بن علي بن الحسين بن علي. فأهوى بيده إلى زري الأعلى وزري الأسفل، ثم وضع فمه بين ثديي، وأنا يومئذ غلام شاب، فقال: مرحبا بك يا ابن أخي، سل عما شئت. فسألته، وهو أعمى، وجاء وقت الصلاة، فقام في نساجة ملتحفا بها، كلما وضعها على منكبيه، رجع طرفها إليه من صغرها، ورداؤه إلى جنبه على المشجب، فصلى، فقلت: أخبرني عن حجة رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال بيده فعقد تسعا، فقال: مكث رسول الله صلى الله عليه وسلم تسع سنين لم -[١١٦٨]- يحج، ثم أذن في الناس بالحج في العاشرة: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حاج، فقدم المدينة بشر كثير كلهم يلتمس أن يأتم برسول الله صلى الله عليه وسلم، ويعمل مثل عمله، فخرجنا معه حتى أتينا ذا الحليفة، فولدت أسماء بنت عميس محمد بن أبي بكر رضي الله عنهم، فأرسلت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم: كيف أصنع؟ فقال: «اغتسلي واستثفري بثوب وأحرمي». فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد، ثم ركب القصواء حتى استوت به ناقته على البيداء، فنظرت إلى مد بصري من بين يديه من راكب وماش، وعن يمينه مثل ذلك، وعن يساره مثل ذلك، وخلفه مثل ذلك، ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين أظهرنا وعليه ينزل القرآن وهو يعرف تأويله، فأهل بالتوحيد: «لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك، إن الحمد والنعمة لك والملك، لا شريك لك». فأهل الناس بهذا الذي يهلون به، فلم يرد رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم شيئا، ولبى رسول الله صلى الله عليه وسلم تلبيته حتى إذا أتينا البيت معه. قال جابر: لسنا ننوي إلا الحج، لسنا نعرف العمرة، حتى إذا أتينا البيت معه، استلم الركن فرمل ثلاثا، ومشى أربعا، ثم تقدم إلى مقام -[١١٦٩]- إبراهيم فصلى فقرأ: ﴿واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى﴾ [البقرة: ١٢٥]، فجعل المقام بينه وبين البيت، وكان أبي يقول: – ولا أعلمه ذكره إلا عن جابر، عن النبي صلى الله عليه وسلم – كان يقرأ في الركعتين: قل هو الله أحد، وقل يا أيها الكافرون، ثم رجع إلى الركن فاستلمه، ثم خرج من الباب إلى الصفا، فلما أتى الصفا قرأ: ﴿إن الصفا والمروة من شعائر الله﴾ [البقرة: ١٥٨] «أبدأ بما بدأ

---

(١) المنتخب من مسند عبد بن حميد ت مصطفى العدوي عبد بن حميد ١٩٢/٢

الله به». فبدأ بالصفا، فرقي عليه حتى رأى البيت فوحد الله وكبره، وقال: «لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير، لا إله إلا الله وحده، أنجز وعده، ونصر عبده، وهزم الأحزاب وحده». ثم دعا بين ذلك فقال مثل هذا ثلاث مرات، ثم نزل إلى المروة حتى إذا انصبت قدماه في بطن الوادي، - قال عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي: يعني: فرمل - حتى إذا صعدنا، مشى حتى إذا أتينا المروة ففعل على المروة كما فعل على الصفا، حتى إذا كان آخر طواف على المروة، قال: «إني لو استقبلت من أمري ما استدبرت، لم أسق الهدي وجعلتها عمرة، فمن كان منكم ليس معه هدي، فليحل -[١١٧٠]- وليجعلها عمرة». فقام سراقة بن مالك بن جعشم فقال: يا رسول الله، ألعامنا هذا أم لأبد فشبك رسول الله صلى الله عليه وسلم أصابعه في الأخرى فقال: «دخلت العمرة في الحج» هكذا مرتين، " لا، بل لأبد أبد، لا بل لأبد أبد؟ فشبك رسول الله صلى الله عليه وسلم أصابعه في الأخرى فقال: «دخلت العمرة في الحج» هكذا مرتين، «لا، بل لأبد أبد، لا بل لأبد أبد»، وقدم علي ببدن من اليمن للنبي صلى الله عليه وسلم فوجد فاطمة ممن حل، ولبست ثياب صبيغ، واكتحلت، فأنكر علي ذلك عليها، فقالت: أبي أمرني، فكان علي يقول: ذهبت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أحرشه على فاطمة في الذي صنعت مستفتيا لرسول الله صلى الله عليه وسلم فيما ذكرت، فأنكرت ذلك عليها، فقال: «صدقت، ما فعلت حين فرضت الحج؟» قال: قلت: اللهم إني أهل بما أهل به رسولك. قال: «فإن معي الهدي فلا تحلل». قال: فكان جماعة الهدي الذي قدم به علي من اليمن، والذي أتى به النبي صلى الله عليه وسلم مائة بدنة فحل الناس كلهم، وقصروا إلا النبي صلى الله عليه وسلم ومن كان معه هدي، فلما كان يوم التروية، وجه إلى منى فأهللنا بالحج، وركب رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى بنا الظهر، والعصر، والمغرب، والعشاء، والصبح، ثم مكث قليلا حتى إذا طلعت الشمس، أمر بقبة من شعر -[١١٧١]- تضرب له بنمرة، ثم ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم فسار لا تشك قريش إلا أنه واقف عند المشعر الحرام، كما كانت قريش تصنع في الجاهلية في المزدلفة، فسار رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أتى عرفة، فوجد القبة قد ضربت بنمرة، فنزلها حتى إذا زاغت - يعني الشمس - أمر بالقصواء فرحلت له فأتى بطن الوادي، فخطب الناس وقال: «إن دماءكم وأموالكم حرام، كحرمة يومكم هذا، في شهركم هذا، في بلدكم هذا، ألا إن كل شيء من أمر الجاهلية تحت قدمي موضوع، ودماء الجاهلية موضوعة، وأول دم وضع دماؤنا دم ربيعة بن الحارث كان مسترضعا في بني سعد فقتلته هذيل، وربا الجاهلية موضوع، وأول ربا أضعه ربا عباس بن عبد المطلب، فإنه موضوع كله، فاتقوا الله في النساء، فإنما أخذتموهن بأمانة الله،

واستحللتم فروجهن بكلمة الله، وإن لكم عليهن أن لا يوطئن فرشكم أحدا تكرهونه، فإن فعلن ذلك فاضربوهن ضربا غير مبرح، ولهن عليكم رزقهن وكسوتهن بالمعروف، وأنتم مسئولون عني، فما أنتم قائلون؟» قالوا: نشهد أنك قد -[١١٧٢]- بلغت وأديت ونصحت. فقال بأصبعه السبابة فرفعها إلى السماء وينكتها إلى الناس: «اللهم اشهد، اللهم اشهد، اللهم اشهد». ثم أذن بلال بنداء واحد، وإقامة، فصلى الظهر، ثم أقام فصلى العصر لم يصل بينهما شيئا، ثم ركب حتى وقف فجعل بطن ناقته القصواء إلى الصخيرات - وقال إسمعيل إلى الشجيرات - وجعل حبل المشاة بين يديه، ثم استقبل القبلة فلم يزل واقفا حتى غربت الشمس، وذهبت الصفرة حتى غاب القرص، فأردف أسامة خلفه، ثم دفع وقد شنق للقصواء الزمام حتى إنه ليصيب رأسها مورك رحله، ويقول بيده اليمنى: «السكينة السكينة» كلما أتى حبلا من الحبال، أرخى لها قليلا حتى تصعد، حتى أتى المزدلفة فصلى بها المغرب والعشاء بأذان وإقامتين، ثم اضطجع حتى إذا طلع الفجر، صلى الفجر، بأذان وإقامة، ثم ركب القصواء حتى وقف على المشعر الحرام، واستقبل القبلة فدعا الله وكبره وهلله ووحده حتى أسفر جدا، ثم دفع قبل أن تطلع الشمس، وأردف الفضل بن العباس، وكان رجلا حسن الشعر أبيض، وسيما، فلما دفع النبي صلى الله عليه وسلم مر بالظعن يجرين، فطفق الفضل ينظر إليهن، فأخذ النبي صلى الله عليه وسلم يده فوضعها على وجه الفضل، فحول الفضل رأسه من الشق الآخر، فوضع -[١١٧٣]- النبي صلى الله عليه وسلم يده من الشق الآخر حتى إذا أتى محسر، حرك قليلا، ثم سلك الطريق الوسطى التي تخرجك إلى الجمرة الكبرى، حتى إذا أتى الجمرة التي عندها الشجرة، فرمى بسبع حصيات يكبر على كل حصاة من حصى الخذف، ثم رمى من بطن الوادي، ثم انصرف إلى المنحر فنحر ثلاثا وستين بدنة بيده، ثم أعطى عليا فنحر ما غبر، وأشركه في بدنه، ثم أمر من كل بدنة ببضعة، فجعلت في قدر، فطبخت فأكلا من لحومها، وشربا من مرقها، ثم ركب فأفاض إلى البيت، فأتى البيت فصلى الظهر بمكة، وأتى بني عبد المطلب وهم يستقون على زمزم فقال: «انزعوا بني عبد المطلب، فلولا يغلبكم الناس على سقايتكم، لنزعت معكم». فناولوه دلوا فشرب إسناده صحيح

١٨٩٣ - أخبرنا محمد بن سعيد الأصبهاني، أخبرنا حاتم بن -[١١٧٤]- إسماعيل، عن جعفر، عن أبيه، عن جابر بهذا إسناده صحيح." (١)

---

(١) سنن الدارمي الدارمي، أبو محمد ١١٦٧/٢

"الله أحل (١) فيه المنطق، فمن نطق فيه فلا ينطق إلا بخير (٢).

٢٠٠٧ - أخبرنا علي بن معبد، عن موسى بن أعين، عن عطاء بن السائب، عن طاوس، عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه (٢).

٣٣ - باب الصلاة خلف المقام

٢٠٠٨ - أخبرنا يزيد بن هارون، حدثنا حميد، عن أنس قال: قال عمر بن الخطاب: وافقت ربي في ثلاث قلت: يا رسول الله لو اتخذت من مقام إبراهيم مصلى، فأنزل الله تعالى ﴿واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى﴾ الآية. [الإتحاف:١٥١٨٦]

٣٤ - باب: في سنة الحج

٢٠٠٩ - أخبرنا إسماعيل بن أبان، حدثنا حاتم بن إسماعيل (٣) ، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، قال (٤): دخلنا على جابر بن عبد الله فسأل عن القوم حتى انتهى إلي فقلت: أنا محمد بن علي بن حسين بن علي، فأهوى بيده إلى زري الأعلى وزري الأسفل ثم وضع فمه بين ثديي وأنا يومئذ غلام شاب، فقال مرحبا بك يا ابن أخي، سل عما شئت، فسألته - وهو أعمى وجاء وقت الصلاة فقام في ساجة (٥) ملتحفا بها، كلما وضعها على منكبيه رجع طرفها إليه من صغرها، ورداؤه إلى جنبه على المشجب، فصلى. فقلت: أخبرني عن حجة رسول الله صلى الله عليه وسلم، **فقال بيده،** فعقد تسعا، فقال: مكث رسول الله صلى الله عليه وسلم تسع سنين لم يحج، ثم أذن في الناس بالحج في العاشرة: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم حاج، فقدم المدينة بشر كثير كلهم يلتمس أن يأتم برسول الله صلى الله عليه وسلم ويعمل مثل عمله، فخرجنا معه حتى أتينا ذا الحليفة، فولدت أسماء بنت عميس:

---

(١) كذا في الأصول: أحل.

(٢) ذكره الحافظ في الإتحاف برقم: ٧٥١٣ لكنه لم يرقم عليه برقم المصنف ولا أورد إسناده ، كأنه ذهل عن كونه عنده.

(٣) في بعض المطبوعة حديثا: حاتم بن إسماعيل بن أبان ، وهو تصحيف ، نتج من الاعتماد على نسخة الشيخ صديق.

(٤) في جميع الأصول: عن أبيه ، عن جابر بن عبد الله ، قال أبو جعفر: دخلنا على جابر بن عبد الله.

(٥) كذا في أصولنا: ساجة أولها سين مهملة ، وذكر القاضي عياض أنها الصواب في الرواية ، وصوبها بعضهم على رواية مسلم: نساجة أولها نون!." (١)

"[١٤]

من

كتاب الأطعمة

١ - باب:

في التسمية على الطعام

٢١٨١ - أخبرنا خالد بن مخلد، حدثنا مالك، عن وهب بن كيسان، عن عمر بن أبي سلمة، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له: سم الله، وكل مما يليك. [الإتحاف:١٥٩٠٠]

٢١٨٢ - أخبرنا يزيد بن هارون، أنبأنا هشام، عن بديل، عن عبد الله بن عبيد بن عمير، عن عائشة، أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يأكل طعاما في ستة نفر من أصحابه، فجاء أعرابي فأكله بلقمتين، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: أما إنه لو ذكر اسم الله لكفاكم، فإذا أكل أحدكم فليذكر اسم الله، فإن نسي أن يذكر اسم الله فليقل: بسم الله أوله وآخره. [الإتحاف:٢١٨٧١]

٢١٨٣ - أخبرنا بندار، حدثنا معاذ بن هشام، عن أبيه، عن بديل، عن عبد الله بن عبيد (١)، عن أم كلثوم، عن عائشة، بهذا الحديث. [الإتحاف:٢١٨٧١]

٢ - باب الدعاء لصاحب الطعام إذا أطعم

٢١٨٤ - أخبرنا موسى بن خالد، حدثنا عيسى بن يونس، عن صفوان بن عمرو، حدثنا عبد الله بن بسر - وكانت له صحبة يسيرة - قال: قال أبي لأمي: لو صنعت لرسول الله صلى الله عليه وسلم طعاما، فصنعت ثريدة، - **وقال بيده** يقلل - فانطلق أبي فدعاه، فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده على

---

(١) سنن الدارمي ت الغمري الدارمي، أبو محمد ص/٤٥٠

ذروتها، ثم قال: خذوا باسم الله، فأخذوا من

---

(١) كذا في الأصول ، وزيد في المطبوعة: ابن عمير.." [1]

"٥٢٠ - حدثنا محمد بن المثنى قال: حدثنا عبد الوهاب قال: حدثنا أيوب، عن عمرو بن سعيد، عن حميد بن عبد الرحمن قال: حدثني ثلاثة من بني سعد كلهم يحدث عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على سعد يعوده بمكة، فبكى، فقال: «ما يبكيك؟» ، قال: خشيت أن أموت بالأرض التي هاجرت منها كما مات سعد، قال: «اللهم اشف سعدا» ثلاثا، فقال: لي مال كثير، يرثني ابنتي، أفأوصي بمالي كله؟ قال: «لا» ، قال: فبالثلثين؟ قال: «لا» ، قال: فالنصف؟ قال: «لا» ، قال: فالثلث؟ قال: " الثلث، والثلث كثير، إن صدقتك من مالك صدقة، ونفقتك على عيالك صدقة، وما تأكل امرأتك من طعامك لك صدقة، وإنك أن تدع أهلك بخير - أو قال: بعيش - خير من أن تدعهم يتكففون الناس "، **وقال بيده**Kصحيح." [2]

"٦١٢ - حدثنا محمد بن سلام قال: أخبرنا إسماعيل بن جعفر، عن حميد، عن أنس قال: قحط المطر عاما، فقام بعض المسلمين إلى النبي صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة، فقال: يا رسول الله، قحط المطر، وأجدبت الأرض، وهلك المال. فرفع يديه، وما يرى في السماء من سحابة، فمد يديه حتى رأيت بياض إبطيه يستسقي الله، فما صلينا الجمعة حتى أهم الشاب القريب الدار الرجوع إلى أهله، فدامت جمعة، فلما كانت الجمعة التي تليها، فقال: يا رسول الله، تهدمت البيوت، واحتبس الركبان. فتبسم لسرعة ملال ابن آدم **وقال بيده**: «اللهم حوالينا، ولا علينا» ، فتكشطت عن المدينةKصحيح." [3]

"١٠٤٧ - حدثنا محمد بن يوسف قال: حدثنا عبد الحميد بن بهرام، عن شهر قال: سمعت أسماء، أن النبي صلى الله عليه وسلم مر في المسجد، وعصبة من النساء قعود، **قال بيده** إليهن بالسلام، فقال: «إياكن وكفران المنعمين، إياكن وكفران المنعمين» ، قالت إحداهن: نعوذ بالله، يا نبي الله، من

---

(١) سنن الدارمي ت الغمري الدارمي، أبو محمد ص/٤٨٨

(٢) الأدب المفرد مخرجا البخاري ص/١٨٣

(٣) الأدب المفرد مخرجا البخاري ص/٢١٤

كفران نعم الله، قال: " بلى إن إحداكن تطول أيمتها، ثم تغضب الغضبة فتقول: والله ما رأيت منه ساعة خيرا قط، فذلك كفران نعم الله، وذلك كفران نعم المنعمين "Kصحيح." [(١)]

"١١٤٨ - حدثنا أبو معمر قال: حدثنا عبد الوارث قال: حدثنا عتبة بن عبد الملك قال: حدثني زرارة بن كريم بن الحارث بن عمرو السهمي، أن الحارث بن عمرو السهمي حدثه قال: أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو بمنى - أو بعرفات - وقد أطاف به الناس، ويجيء الأعراب، فإذا رأوا وجهه قالوا: هذا وجه مبارك، قلت: يا رسول الله، استغفر لي، فقال: «اللهم اغفر لنا» ، فدرت فقلت: استغفر لي، قال: «اللهم اغفر لنا» ، فدرت فقلت: استغفر لي، فقال: «اللهم اغفر لنا» ، فذهب يبزق، **فقال بيده** فأخذ بها بزاقه، ومسح به نعله، كره أن يصيب أحدا من حولهKحسن." [(٢)]

"٥٢٠ - عن سعد رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عليه يعوده بمكة فبكى. فقال: (ما يبكيك؟) قال: خشيت أن أموت بالأرض التي هاجرت منها كما مات سعد (١) . قال: (اللهم اشف سعدا ثلاثا) فقلت: لي مال كثير. يرثني ابنتي أفأوصي بمالي كله؟ قال: (لا) قلت فبالثلثين؟ قال: (لا) قلت: فالنصف؟ قال: (لا) قلت: فالثلث؟ قال: (الثلث والثلث كثير، إن صدقتك من مالك صدقة، ونفقتك على عيالك صدقة، وما تأكل امرأتك من طعامك لك صدقة، وإنك أن تدع أهلك بخير - أو قال بعيش - خير من أن تدعهم يتكففون الناس) . **وقال بيده**.

صحيح -[انظر الحديث (يعني المتقدم ٤٦٦]

---

(١) - هو سعد بن خولة زوج سبيعة الأسلمية - فضل الله الصمد -." [(٣)]

"٦١٢ - عن أنس رضي الله عنه قال: قحط المطر عاما فقام بعض المسلمين إلى النبي صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة فقال: يا رسول الله قحط المطر وأجدبت الأرض وهلك المال، فرفع يديه وما يرى في السماء من سحابة فمد يديه حتى رأيت بياض إبطيه يستسقي الله فما صلينا الجمعة حتى أهم الشاب القريب الدار الرجوع إلى أهله فدامت جمعة فلما كانت الجمعة التي تليها فقال: يا رسول الله تهدمت البيوت، واحتبس الركبان، فتبسم لسرعة ملالة ابن آدم، **وقال بيده**: (اللهم حوالينا ولا علينا فتكشطت عن

---

(١) الأدب المفرد مخرجا البخاري ص/٣٦٠

(٢) الأدب المفرد مخرجا البخاري ص/٣٩٢

(٣) الأدب المفرد بالتعليقات البخاري ص/٢٦٨

المدينة)

صحيح . «الإرواء» (٢/١٤٤-١٤٥) ، التعليق على «صحيح ابن خزيمة» (١٧٨٩)

٦١٣ - عن عائشة رضي الله عنها أنها رأت النبي صلى الله عليه وسلم يدعو رافعا يديه يقول: (إنما أنا بشر فلا تعاقبني، أيما رجل من المؤمنين آذيته أو شتمته فلا تعاقبني فيه)

صحيح لغيره . انظر الحديث رقم (٦١٠) .." [1]

"٤٧٩- باب التسليم على النساء

١٠٤٧ - عن أسماء رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم مر في المسجد وعصبة من النساء قعود **قال بيده** إليهن بالسلام فقال: (إياكن وكفران المنعمين إياكن وكفران المنعمين) قالت: إحداهن نعوذ بالله يا نبي الله من كفران نعم الله. قال: (بلى إن إحداكن تطول أيمتها ثم تغضب الغضبة فتقول والله ما رأيت منه ساعة خيرا قط فذلك كفران نعم الله وذلك كفران المنعمين)

صحيح دون ذكر اليد . «جلباب المرأة المسلمة» (١٩٢.١٩٤) ، «الصحيحة»." [2]

"٩٣ - حدثنا محمد بن سلام ، أنبأنا إسماعيل بن جعفر ، عن حميد ، عن أنس قال: قحط المطر عاما فقام بعض المسلمين إلى النبي صلى الله عليه وسلم يوم جمعة فقال يا رسول الله قحط -[٦٧]- المطر ، وأجدبت الأرض ، وهلك المال فرفع يديه ، وما ترى في السماء سحابة: فمد يديه حتى رأيت بياض إبطيه يستسقي الله عز ، وجل فما صلينا الجمعة حتى أهم الشاب القريب الدار الرجوع إلى أهله فدامت جمعة حتى كانت الجمعة التي تليها قال: يا رسول الله تهدمت البيوت ، وحبس الركبان فتبسم لسرعة ملالة ابن آدم ، **وقال بيده**: «اللهم حوالينا ، ولا علينا» فتكشطت عن المدينة." [3]

"٢٥٩ - حدثنا عمر بن حفص بن غياث، قال: حدثنا أبي، حدثنا الأعمش، قال: حدثني سالم، عن كريب، عن ابن عباس، قال: حدثتنا ميمونة قالت: «صببت للنبي صلى الله عليه وسلم غسلا، فأفرغ بيمينه على يساره فغسلهما، ثم غسل فرجه، ثم **قال بيده** الأرض فمسحها بالتراب، ثم غسلها، ثم تمضمض واستنشق، ثم غسل وجهه، وأفاض على رأسه، ثم تنحى، فغسل قدميه، ثم أتي بمنديل فلم ينفض بها»

---

(١) الأدب المفرد بالتعليقات البخاري ص/٣١٧

(٢) الأدب المفرد بالتعليقات البخاري ص/٥٨٣

(٣) قرة العينين برفع اليدين في الصلاة البخاري ٦٦/١

__________ ٢٥٦w (١٠٢/١) -[ش (بمنديل) ما يتمسح به ويتنشف. (فلم ينفض بها) لم ينشف]

[ر ٢٤٦]." (١)

"٢٦٦ - حدثنا موسى بن إسماعيل، قال: حدثنا أبو عوانة، حدثنا الأعمش، عن سالم بن أبي الجعد، عن كريب، مولى ابن عباس عن ابن عباس، عن ميمونة بنت الحارث، قالت: «وضعت لرسول الله صلى الله عليه وسلم غسلا وسترته، فصب على يده، فغسلها مرة أو مرتين» - قال: سليمان لا أدري، أذكر الثالثة أم لا؟ - ثم أفرغ بيمينه على شماله، فغسل فرجه، ثم دلك يده بالأرض أو بالحائط، ثم تمضمض واستنشق، وغسل وجهه ويديه، وغسل رأسه، ثم صب على جسده، ثم تنحى فغسل قدميه، فناولته خرقة، فقال بيده هكذا، ولم يردها "

__________ ٢٦٣w (١٠٤/١) -[ش (غسلا) ماء يغتسل به. (فقال بيده هكذا) أشار بيده هكذا أي لا أتناولها]

[ر ٢٤٦]." (٢)

"٧٢٨ - حدثنا موسى، حدثنا ثابت بن يزيد، حدثنا عاصم، عن الشعبي، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: «قمت ليلة أصلي عن يسار النبي صلى الله عليه وسلم فأخذ بيدي - أو بعضدي - حتى أقامني عن يمينه، وقال بيده من ورائي»

__________ ٦٩٥w (٢٥٥/١) -[ر ١١٧]." (٣)

"٤٧٢٧ - حدثني قتيبة بن سعيد، قال: حدثني سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن سعيد بن جبير، قال: قلت لابن عباس: إن نوفا البكالي يزعم أن موسى بني إسرائيل ليس بموسى الخضر، فقال: كذب عدو الله، حدثنا أبي بن كعب، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " قام موسى خطيبا في بني إسرائيل فقيل له: -[٩٢]- أي الناس أعلم؟ قال: أنا، فعتب الله عليه إذ لم يرد العلم إليه، وأوحى إليه: بلى عبد من عبادي بمجمع البحرين، هو أعلم منك، قال: أي رب، كيف السبيل إليه؟ قال: تأخذ حوتا في مكتل، فحيثما فقدت الحوت فاتبعه، قال: فخرج موسى ومعه فتاه يوشع بن نون، ومعهما الحوت حتى

---

(١) صحيح البخاري البخاري ٦١/١

(٢) صحيح البخاري البخاري ٦٢/١

(٣) صحيح البخاري البخاري ١٤٦/١

انتهيا إلى الصخرة، فنزلا عندها، قال: فوضع موسى رأسه فنام، - قال سفيان: وفي حديث غير عمرو، قال: وفي أصل الصخرة عين يقال لها: الحياة لا يصيب من مائها شيء إلا حيي، فأصاب الحوت من ماء تلك العين – قال: فتحرك وانسل من المكتل، فدخل البحر فلما استيقظ موسى قال لفتاه: ﴿آتنا غداءنا﴾ [الكهف: ٦٢] الآية، قال: ولم يجد النصب حتى جاوز ما أمر به، قال له فتاه يوشع بن نون: ﴿أرأيت إذ أوينا إلى الصخرة فإني نسيت الحوت﴾ [الكهف: ٦٣] الآية، قال: فرجعا يقصان في آثارهما، فوجدا في البحر كالطاق ممر الحوت، فكان لفتاه عجبا، وللحوت سربا، قال: فلما انتهيا إلى الصخرة، إذ هما برجل مسجى بثوب، فسلم عليه موسى، قال: وأنى بأرضك السلام، فقال: أنا موسى، قال: موسى بني إسرائيل؟ قال: نعم، قال: هل أتبعك على أن تعلمني مما علمت رشدا؟ قال له الخضر: يا موسى، إنك على علم من علم الله علمكه الله لا أعلمه، وأنا على علم من علم الله علمنيه الله لا تعلمه، قال: بل أتبعك، قال: فإن اتبعتني فلا تسألني عن شيء حتى أحدث لك منه ذكرا، فانطلقا يمشيان على الساحل فمرت بهم سفينة فعرف الخضر فحملوهم في سفينتهم بغير نول - يقول بغير أجر - فركبا السفينة، قال: ووقع عصفور على حرف السفينة فغمس منقاره في البحر، فقال الخضر لموسى: ما علمك وعلمي وعلم الخلائق في علم الله إلا مقدار ما غمس هذا العصفور منقاره، قال: فلم يفجأ موسى إذ عمد الخضر إلى قدوم فخرق السفينة، فقال له موسى: قوم حملونا بغير نول، عمدت إلى سفينتهم فخرقتها لتغرق أهلها ﴿لقد جئت﴾ [الكهف: ٧١] الآية، فانطلقا إذا هما بغلام يلعب مع الغلمان، فأخذ الخضر برأسه فقطعه، قال له موسى: ﴿أقتلت نفسا زكية بغير نفس، لقد جئت شيئا نكرا قال ألم أقل لك إنك لن تستطيع معي صبرا﴾ [الكهف: ٧٥] إلى قوله ﴿فأبوا أن يضيفوهما فوجدا فيها جدارا يريد أن ينقض﴾ [الكهف: ٧٧]- **فقال بيده**: هكذا - فأقامه، فقال له موسى: إنا دخلنا هذه القرية فلم يضيفونا ولم يطعمونا، ﴿لو شئت لاتخذت عليه أجرا، قال: هذا فراق بيني وبينك، سأنبئك بتأويل ما لم تستطع عليه صبرا﴾ [الكهف: ٧٧]، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: وددنا أن موسى صبر حتى يقص علينا من أمرهما " قال: وكان ابن عباس يقرأ: «وكان أمامهم ملك يأخذ كل سفينة صالحة -[٩٣]- غصبا، وأما الغلام فكان كافرا»

________ ٤٤٥٠ (٤/١٧٥٧) -[ش (انسل) خرج في خفية. (الآية) انظر أول الباب [ر ٧٤]." (١)

---

(١) صحيح البخاري البخاري ٦/٩١

"٥٢٩٤ - حدثنا مسدد، حدثنا بشر بن المفضل، حدثنا سلمة بن علقمة، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة، قال: قال أبو القاسم صلى الله عليه وسلم: «في الجمعة ساعة، لا يوافقها عبد مسلم قائم يصلي، فسأل الله خيرا إلا أعطاه» **وقال بيده**، ووضع أنملته على بطن الوسطى والخنصر، قلنا: يزهدها

________ ٤٩٨٨w (٥/٢٠٢٩) -[ر ٨٩٣]." (١)

"٦٤٠٠ - حدثنا مسدد، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، أخبرنا أيوب، عن محمد، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال أبو القاسم صلى الله عليه وسلم: «في يوم الجمعة ساعة، لا يوافقها مسلم، وهو قائم يصلي يسأل الله خيرا إلا أعطاه» **وقال بيده**، قلنا: يقللها، يزهدها

________ ٦٠٣٧w (٥/٢٣٥٠) -[ر ٨٩٣]." (٢)

"١٤ - (٨٥٢) حدثنا زهير بن حرب، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، حدثنا أيوب، عن محمد، عن أبي هريرة، قال: قال أبو القاسم صلى الله عليه وسلم «إن في الجمعة لساعة، لا يوافقها مسلم، قائم يصلي، يسأل الله خيرا، إلا أعطاه إياه» **وقال بيده**: يقللها يزهدها.." (٣)

"(٣٠٠٨) ثم مضينا حتى أتينا جابر بن عبد الله في مسجده، وهو يصلي في ثوب واحد مشتملا به، فتخطيت القوم حتى جلست بينه وبين القبلة، فقلت: يرحمك الله أتصلي في ثوب واحد ورداؤك إلى جنبك؟ قال: **فقال بيده** في صدري هكذا، وفرق بين أصابعه وقوسها: أردت أن يدخل علي الأحمق مثلك، فيراني كيف أصنع، فيصنع مثله، أتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجدنا هذا، وفي يده عرجون ابن طاب، فرأى في قبلة المسجد نخامة فحكها بالعرجون، ثم أقبل علينا فقال: «أيكم يحب أن يعرض الله عنه؟» قال فخشعنا، ثم قال: «أيكم يحب أن يعرض الله عنه؟» قال: فخشعنا، ثم قال: «أيكم يحب أن يعرض الله عنه؟» قلنا: لا أينا، يا رسول الله قال: «فإن أحدكم إذا قام يصلي، فإن الله تبارك وتعالى قبل وجهه، فلا يبصقن قبل وجهه، ولا عن يمينه، وليبصق عن يساره، تحت رجله اليسرى، فإن عجلت به بادرة -[٢٣٠٤]- فليقل بثوبه هكذا» ثم طوى ثوبه بعضه على بعض، فقال: «أروني عبيرا» فقام فتى من الحي يشتد إلى أهله، فجاء بخلوق في راحته، فأخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعله على رأس العرجون، ثم لطخ به على أثر النخامة، فقال جابر: فمن هناك جعلتم الخلوق في مساجدكم

---

(١) صحيح البخاري البخاري ٥١/٧

(٢) صحيح البخاري البخاري ٨٥/٨

(٣) صحيح مسلم مسلم ٥٨٤/٢

s [ش (مشتملا به) أي ملتحفا اشتمالا ليس باشتمال الصماء المنهي عنه (يدخل علي الأحمق مثلك) المراد بالأحمق هنا الجاهل وحقيقة الأحمق من يعمل ما يضره مع علمه بقبحه (عرجون) هو الغصن (ابن طاب) نوع من التمر (فخشعنا) كذا رواية الجمهور فخشعنا ورواه جماعة فجشعنا وكلاهما صحيح والأول من الخشوع وهو الخضوع والتذلل والسكون وأيضا غض البصر وأيضا الخوف وأما الثاني فمعناه الفزع (قبل وجهه) قال العلماء تأويله أي الجهة التي عظمها أو الكعبة التي عظمها قبل وجهه (فإن عجلت به بادرة) أي غلبته بصقة أو نخامة بدرت منه (أروني عبيرا) قال أبو عبيد العبير عند العرب هو الزعفران وحده وقال الأصمعي هو أخلاط من الطيب تجمع بالزعفران قال ابن قتيبة ولا أرى القول إلا ما قاله الأصمعي (يشتد) أي يسعى ويعدو عدوا شديدا (بخلوق) هو طيب من أنواع مختلفة يجمع بالزعفران وهو العبير على تفسير الأصمعي وهو ظاهر الحديث فإنه أمر بإحضار عبير فأحضر خلوقا فلو لم يكن هو هو لم يكن ممتثلا]." (١)

"٤ – عن إبراهيم بن ميسرة، عن وهب أراه ابن عبد الله بن قارب، قال: كنت مع أبي عند النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: «يرحم الله المحلقين» .

وقال بيده هكذا وبسطها، قالوا: " يا رسول الله والمقصرين ، قال: والمقصرين ".

وقال بيده هكذا." (٢)

"حدثنا هارون بن معروف قال: أنبأنا حاتم بن إسماعيل، عن يعقوب بن مجاهد أبي حزرة، عن عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت قال: خرجت أنا وأبي نطلب العلم في هذا الحي من الأنصار قبل أن يهلكوا، فكان أول من لقينا أبو اليسر، ثم مضينا حتى أتينا جابر بن عبد الله رضي الله عنهما في مسجده وهو يصلي -[١٩]- في ثوب واحد مشتملا به، فتخطيت القوم حتى جلست بينه وبين القبلة، فقلت له: رحمك الله، تصلي في ثوب واحد، وهذا رداؤك إلى جنبك؟ فقال: **فقال بيده** في صدره هكذا، وفرق بين أصابعه ففرشها: أردت أن يدخل علي أحمق مثلك فيراني كيف أصنع فيصنع مثله، أتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم في معرضنا هذا، وفي يده عرجون ابن طاب، فرأى في قبلة مسجدنا نخامة فحكها بالعرجون، ثم أقبل علينا فقال: «أيكم يحب أن يعرض الله عنه؟» قلنا: لا أينا يا رسول الله قال: «فإن أحدكم إذا قام

(١) صحيح مسلم مسلم ٤/٢٣٠٣

(٢) حديث بشر بن مطر بشر بن مطر الدقاق ص/٥

يصلي فإن الله قبل وجهه، فلا يبصق قبل وجهه، ولا عن يمينه، وليبصق قبل يساره تحت رجله اليسرى، فإن عجلت به بادرة فليفعل هكذا بثوبه، ثم طوى بعضه على بعض، أروني عبيرا» ، فقام فتى من الحي يشتد إلى أهله، فجاء بخلوق في راحته، فأخذه النبي صلى الله عليه وسلم على رأس العرجون ثم لطخ به على أثر النخامة. قال جابر رضي الله عنه: فمن هنالك جعلتم الخلوق في مساجدكم "." (١)

" ٤٠ - حدثنا أبو نعيم، ثنا عمر بن راشد، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة لا أدري ذكره، عن أبي هريرة، أو عن أبي الدرداء قال: جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم على جدر، فأسند ظهره، ثم أخذ غصن شجرة يابسا، **فقال بيده**، فخط ورقة، قال: ثم قال: «لا إله إلا الله، والله أكبر، والحمد لله، وسبحان الله، تحط خطاياها كما انحط ورق هذه الشجرة، خذهن أبا الدرداء قبل أن يحال بينك وبينهن، فإنهن من الباقيات الصالحات، وهن من كنوز الجنة»." (٢)

"عن المغيرة بن شعبة: أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - مسح أعلى الخف وأسفله (١).

٥٥١ - حدثنا محمد بن المصفى الحمصي، قال: حدثنا بقية، عن جرير بن يزيد، حدثني منذر، حدثني محمد بن المنكدر

عن جابر قال: مر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - برجل يتوضأ ويغسل خفيه، **فقال بيده** كأنه دفعه: "إنما أمرت بالمسح" وقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بيده هكذا: من أطراف الأصابع إلى أصل الساق وخطط بالأصابع (٢).

---

(١) إسناده ضعيف، الوليد بن مسلم -وهو الدمشقي- يدلس تدليس التسوية، وقد عنعنه، ثم إن بين ثور بن يزيد وبين رجاء بن حيوة انقطاعا، وانظر تمام الكلام عليه في "المسند" (١٨١٩٧).

وأخرجه أبو داود (١٦٥)، والترمذي (٩٧) من طريق الوليد بن مسلم، بهذا الإسناد. وقال الترمذي: هذا حديث معلول لم يسنده عن ثور بن يزيد غير الوليد بن مسلم، وسألت أبا زرعة ومحمد بن إسماعيل عن هذا الحديث، فقالا: ليس بصحيح، لأن ابن المبارك روى هذا عن ثور، عن رجاء بن حيوة، قال: حدثت عن كاتب المغيرة مرسل عن النبي - صلى الله عليه وسلم -، ولم يذكر فيه المغيرة.

(٢) إسناده ضعيف جدا لضعف بقية -وهو ابن الوليد-، وجرير بن يزيد -وهو البجلي-، وجهالة منذر،

---

(١) تاريخ المدينة لابن شبة ابن شبة ١/١٨

(٢) مسند أبي أمية الطرسوسي أبو أمية الطرسوسي ص/٤١

وقال صاحب "التنقيح" كما في "نصب الراية" ١/ ١٨٠: كأنه ابن زياد الطائي، وقد كذبه الفلاس، وقال الدارقطني: متروك.

وأخرجه الطبراني في "الأوسط" (١١٣٥) من طريق بقية، به. ولم يذكر في إسناده مندرا.

ويغني عنه أحاديث الباب في المسح على الخفين.

تنبيه: هذا الحديث ليس في أصولنا الخطية، وهو في النسخ المطبوعة، وأشار المزي في "التحفة" (٣٠٨٤) إلى أنه ليس في سماعه ولم يذكره أبو القاسم بن عساكر في "أطرافه"، وقال الحافظ ابن حجر في "التلخيص" ١/ ١٦٠: هو في بعض نسخ ابن ماجه دون بعض.." [(١)]

"٩٤٨ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا وكيع، عن أسامة بن زيد، عن محمد بن قيس، هو قاص عمر بن عبد العزيز - عن أبيه (١)

عن أم سلمة، قالت: كان النبي - صلى الله عليه وسلم - يصلي في حجرة أم سلمة، فمر بين يديه عبد الله أو عمر بن أبي سلمة، **فقال بيده** هكذا، فرجع، فمرت زينب بنت أم سلمة، **فقال بيده** هكذا، فمضت، فلما صلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "هن أغلب" (٢).

٩٤٩ - حدثنا أبو بكر بن خلاد الباهلي، حدثنا يحيى بن سعيد، حدثنا شعبة، حدثنا قتادة، حدثنا جابر عن ابن عباس، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "يقطع الصلاة: الكلب الأسود، والمرأة الحائض" (٣).

---

(١) هكذا في أصولنا الخطية و"مصباح الزجاجة" ومطبوعة محمد فؤاد عبد الباقي، وفي بعض نسخ ابن ماجه -كما قال البوصيري وصاحب "تحفة الأشراف"-: عن أمه. قال البوصيري: وكلاهما لا يعرف.

(٢) إسناده ضعيف لجهالة قيس أبي محمد، أو أم محمد، على الروايتين، وباقي رجاله ثقات غير أسامة بن زيد -وهو الليثي- فهو صدوق حسن الحديث.

وهو في "مصنف ابن أبي شيبة" ١/ ٢٨٣، وفيه: عن أمه.

وأخرجه أحمد (٢٦٥٢٣)، والطبراني في "الكبير" ٢٣/ (٨٥١) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة" ومن طريق عثمان بن أبي شيبة" ثلاثتهم "أحمد وابنا أبي شيبة" عن وكيع، بهذا الإسناد. وعند أحمد: عن أمه، وعند الطبراني: عن أبيه.

---

(١) سنن ابن ماجه ت الأرنؤوط ابن ماجه ١/٣٤٦

قوله "هن أغلب" أي: النساء، فلذلك ما قبلت البنت الإشارة، وقبلها الابن. قاله السندي.

(٣) رجاله ثقات، والصحيح أنه موقوف، كما سيأتي. يحيى بن سعيد: هو القطان، وشعبة: هو ابن الحجاج، وقتادة: هو ابن دعامة، وجابر: هو ابن زيد أبو الشعثاء. =." (١)

"٨٤ - باب حجة رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

٣٠٧٤ - حدثنا هشام بن عمار، حدثنا حاتم بن إسماعيل، حدثنا جعفر ابن محمد، عن أبيه، قال: دخلنا على جابر بن عبد الله، فلما انتهينا إليه سأل عن القوم، حتى انتهى إلي، فقلت: أنا محمد بن علي بن الحسين، فأهوى بيده إلى رأسي فحل زري الأعلى، ثم حل زري الأسفل، ثم وضع كفه بين ثديي وأنا يومئذ غلام شاب، فقال: مرحبا بك، سل عما شئت. فسألته، وهو أعمى، فجاء وقت الصلاة فقام في نساجة (١) ملتحفا بها، كلما وضعها على منكبيه رجع طرفاها إليه من صغرها، ورداؤه إلى جانبه على المشجب، فصلى بنا، فقلت: أخبرنا عن حجة رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، **فقال بيده**، فعقد تسعا وقال:

= وهو في "مصنف ابن أبي شيبة" الجزء الذي نشره العمروي ص ١٤٩ - ١٥٠.

وأخرجه البخاري (١٧٧١)، ومسلم بإثر الحديث (١٣٢٨) / (٣٨٧)، والنسائي في "الكبرى" (٤١٧٥ - ٤١٧٨) من طرق عن إبراهيم النخعي، بهذا الإسناد.

وهو في "مسند أحمد" (٢٥٤٢٨).

وقوله: "عقرى حلقى": بالفتح فيهما ثم السكون، وبالقصر بغير تنوين في الرواية، ويجوز في اللغة التنوين، وصوبه أبو عبيد، لأن معناه الدعاء بالعقر والحلق كما يقال: سقيا ورعيا ونحو ذلك من المصادر التي يدعى بها، وعلى الأول هو نعت لا دعاء. ثم معنى عقرى: عقرها الله، أي: جرحها، وقيل: جعلها عاقرا لا تلد، ومعنى حلقى: حلق شعرها وهو زينة المرأة، أو أصابها وجع في حلقها. هذا أصل هاتين الكلمتين ثم اتسع العرب، فصارت تلفظها ولا تريد بها حقيقة معناها التي وضعت له، كتربت يداه، وقاتله الله.

(١) في (س): ساجة، بحذف النون، وهو الطيلسان، وأما النساجة: فهو ضرب من الملاحف منسوج. قاله السندي.." (٢)

---

(١) سنن ابن ماجه ت الأرنؤوط ابن ماجه ١٠٠/٢

(٢) سنن ابن ماجه ت الأرنؤوط ابن ماجه ٢٥٧/٤

"٥٥١ - حدثنا محمد بن المصفى الحمصي، قال: حدثنا بقية، عن جرير بن يزيد، قال: حدثني منذر قال: حدثني محمد بن المنكدر، عن جابر، قال: مر رسول الله صلى الله عليه وسلم، برجل يتوضأ، ويغسل خفيه، **فقال بيده**، كأنه دفعه «إنما أمرت بالمسح» وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «بيده هكذا من أطراف الأصابع، إلى أصل الساق، وخطط بالأصابع»

---

zقال السندي الحديث لن يذكره صاحب الزوائد. وهو فيما أراه من الزوائد. وفي سنده بقية وهو متكلم فيه.

Kضعيف جدا." (١)

"٩٤٨ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال: حدثنا وكيع، عن أسامة بن زيد، عن محمد بن قيس، هو قاص عمر بن عبد العزيز، عن أمه، عن أم سلمة قالت: كان النبي صلى الله عليه وسلم، «يصلي في حجرة أم سلمة» فمر بين يديه عبد الله، أو عمر بن أبي سلمة، **فقال بيده**، فرجع، فمرت زينب بنت أم سلمة، فقال: بيده هكذا، فمضت، فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «هن أغلب»

---

zفي الزوائد في إسناده ضعف. ووقع في بعض النسخ عن أمه بدل عن أبيه. وكلاهما لا يعرف

s [ش (هن أغلب) أي النساء أغلب في المخالفة والمعصية. فلذلك امتنع الغلام من المرور ومضت الجارية] .

Kضعيف." (٢)

"٣٠٧٤ - حدثنا هشام بن عمار قال: حدثنا حاتم بن إسماعيل قال: حدثنا جعفر بن محمد، عن أبيه، قال: دخلنا على جابر بن عبد الله، فلما انتهينا إليه سأل عن القوم، حتى انتهى إلي، فقلت: أنا محمد بن علي بن الحسين، فأهوى بيده إلى رأسي، فحل زري الأعلى، ثم حل زري الأسفل. ثم وضع كفه، بين ثديي، وأنا يومئذ غلام شاب، فقال: مرحبا بك، سل عما شئت، فسألته، وهو أعمى، فجاء وقت الصلاة، فقام في نساجة ملتحفا بها، كلما وضعها على منكبيه، رجع طرفاها إليه، من صغرها، ورداؤه إلى جانبه على المشجب، فصلى بنا، فقلت: أخبرنا عن حجة رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: بيده، فعقد تسعا وقال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم مكث تسع سنين لم يحج، فأذن في الناس في العاشرة: أن رسول

---

(١) سنن ابن ماجه ابن ماجه ١٨٣/١

(٢) سنن ابن ماجه ابن ماجه ٣٠٥/١

الله صلى الله عليه وسلم حاج، فقدم المدينة بشر كثير، كلهم يلتمس أن يأتم برسول الله صلى الله عليه وسلم، ويعمل بمثل عمله، فخرج وخرجنا معه، فأتينا ذا الحليفة، فولدت أسماء بنت عميس محمد بن أبي بكر، فأرسلت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم: كيف أصنع؟ قال: «اغتسلي، واستثفري بثوب، وأحرمي» فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد، ثم ركب القصواء، حتى إذا استوت به ناقته على البيداء قال جابر: نظرت إلى مد بصري من بين يديه، بين -[١٠٢٣]- راكب وماش، وعن يمينه مثل ذلك، وعن يساره مثل ذلك، ومن خلفه مثل ذلك، ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين أظهرنا، وعليه ينزل القرآن، وهو يعرف تأويله، ما عمل به من شيء عملنا به، فأهل بالتوحيد «لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك، إن الحمد والنعمة لك والملك، لا شريك لك» وأهل الناس بهذا الذي يهلون به، فلم يرد رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم شيئا منه، ولزم رسول الله صلى الله عليه وسلم تلبيته، قال جابر: لسنا ننوي إلا الحج، لسنا نعرف العمرة، حتى إذا أتينا البيت معه استلم الركن، فرمل ثلاثا، ومشى أربعا، ثم قام إلى مقام إبراهيم " فقال: ﴿واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى﴾ [البقرة: ١٢٥] " فجعل المقام بينه وبين البيت، فكان أبي يقول: - ولا أعلمه، إلا ذكره عن النبي صلى الله عليه وسلم - إنه كان يقرأ في الركعتين: قل يا أيها الكافرون، وقل هو الله أحد، ثم رجع إلى البيت، فاستلم الركن، ثم خرج من الباب إلى الصفا، حتى إذا دنا من الصفا قرأ " ﴿إن الصفا والمروة من شعائر الله﴾ [البقرة: ١٥٨] نبدأ بما بدأ الله به " فبدأ بالصفا فرقي عليه، حتى رأى البيت، فكبر الله وهلله وحمده، وقال: «لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير، لا إله إلا الله وحده لا شريك له، أنجز وعده، ونصر عبده، وهزم الأحزاب وحده» ثم دعا بين ذلك وقال مثل هذا ثلاث مرات، ثم نزل إلى المروة فمشى، حتى إذا انصبت قدماه، رمل في بطن الوادي، حتى إذا صعدتا - يعني قدماه - مشى، حتى أتى المروة، ففعل على المروة، كما فعل على الصفا، فلما كان آخر طوافه على المروة قال: «لو أني استقبلت من أمري ما استدبرت، لم أسق الهدي، وجعلتها عمرة، فمن كان منكم ليس معه هدي، فليحلل، وليجعلها عمرة» -[١٠٢٤]- فحل الناس كلهم، وقصروا، إلا النبي صلى الله عليه وسلم ومن كان معه الهدي، فقام سراقة بن مالك بن جعشم، فقال: يا رسول الله ألعامنا هذا أم لأبد؟ قال: فشبك رسول الله صلى الله عليه وسلم أصابعه في الأخرى، وقال: دخلت العمرة في الحج هكذا، مرتين «لا، بل لأبد أبد» قال: وقدم علي ببدن النبي صلى الله عليه وسلم، فوجد فاطمة ممن حل، ولبست ثيابا صبيغا، واكتحلت، فأنكر ذلك عليها علي، فقالت: أمرني أبي بهذا، فكان علي يقول بالعراق: فذهبت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم محرشا على فاطمة

في الذي صنعته، مستفتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم في الذي ذكرت عنه، وأنكرت ذلك عليها، فقال: «صدقت، صدقت، ماذا قلت حين فرضت الحج؟» قال: قلت: " اللهم إني أهل بما أهل به رسولك صلى الله عليه وسلم، قال: فإن معي الهدي فلا تحل " قال: فكان جماعة الهدي الذي جاء به علي من اليمن، والذي أتى به النبي صلى الله عليه وسلم من المدينة مائة، ثم حل الناس كلهم، وقصروا، إلا النبي صلى الله عليه وسلم ومن كان معه هدي، فلما كان يوم التروية، وتوجهوا إلى منى، أهلوا بالحج، فركب رسول الله صلى الله عليه وسلم، فصلى بمنى الظهر، والعصر، والمغرب، والعشاء، والصبح، ثم مكث قليلا حتى طلعت الشمس، وأمر بقبة من شعر، فضربت له بنمرة، فسار رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تشك قريش، إلا أنه واقف عند المشعر الحرام، أو المزدلفة، كما كانت قريش تصنع في الجاهلية، فأجاز رسول الله صلى الله عليه وسلم، حتى أتى عرفة، فوجد القبة، قد ضربت له بنمرة، فنزل بها، حتى إذا زاغت الشمس، أمر بالقصواء، فرحلت له، فركب، حتى أتى بطن الوادي، فخطب الناس فقال: «إن دماءكم وأموالكم عليكم حرام، -[١٠٢٥]- كحرمة يومكم هذا، في شهركم هذا، في بلدكم هذا، ألا وإن كل شيء من أمر الجاهلية، موضوع تحت قدمي هاتين، ودماء الجاهلية موضوعة، وأول دم أضعه دم ربيعة بن الحارث - كان مسترضعا في بني سعد، فقتلته هذيل - وربا الجاهلية موضوع، وأول ربا أضعه ربانا، ربا العباس بن عبد المطلب، فإنه موضوع كله، فاتقوا الله في النساء، فإنكم أخذتموهن، بأمانة الله، واستحللتم فروجهن بكلمة الله، وإن لكم عليهن أن لا يوطئن فرشكم أحدا تكرهونه، فإن فعلن ذلك فاضربوهن ضربا غير مبرح، ولهن عليكم رزقهن، وكسوتهن بالمعروف، وقد تركت فيكم ما لم تضلوا إن اعتصمتم به، كتاب الله، وأنتم مسئولون عني، فما أنتم قائلون؟» قالوا: نشهد أنك قد بلغت وأديت ونصحت، فقال: بإصبعه السبابة إلى السماء، وينكتها إلى الناس «اللهم اشهد، اللهم اشهد» ثلاث مرات، ثم أذن بلال، ثم أقام، فصلى الظهر، ثم أقام، فصلى العصر، ولم يصل بينهما شيئا، ثم ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أتى الموقف، فجعل بطن ناقته، إلى الصخرات، وجعل حبل المشاة بين يديه، واستقبل القبلة، فلم يزل واقفا، حتى غربت الشمس، وذهبت الصفرة قليلا، حتى غاب القرص، وأردف أسامة بن زيد خلفه، فدفع رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقد شنق القصواء بالزمام، حتى إن رأسها، ليصيب -[١٠٢٦]- مورك رحله، ويقول بيده اليمنى «أيها الناس السكينة، السكينة» كلما أتى حبلا من الحبال أرخى لها قليلا، حتى تصعد، ثم أتى المزدلفة، فصلى بها المغرب والعشاء، بأذان واحد وإقامتين، ولم يصل بينهما شيئا، ثم اضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم، حتى طلع الفجر، فصلى الفجر، حين تبين له الصبح، بأذان وإقامة، ثم ركب القصواء، حتى

أتى المشعر الحرام، فرقي عليه، فحمد الله، وكبره، وهلله، فلم يزل واقفا، حتى أسفر جدا، ثم دفع قبل أن تطلع الشمس، وأردف الفضل بن العباس، وكان رجلا حسن الشعر، أبيض وسيما، فلما دفع رسول الله صلى الله عليه وسلم، مر الظعن يجرين، فطفق ينظر إليهن الفضل، فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده من الشق الآخر، فصرف الفضل وجهه من الشق الآخر ينظر، حتى أتى محسرا، حرك قليلا، ثم سلك الطريق الوسطى، التي تخرجك إلى الجمرة الكبرى، حتى أتى الجمرة التي عند الشجرة، فرمى بسبع حصيات، يكبر مع كل حصاة منها، مثل حصى الخذف، ورمى من بطن الوادي، ثم انصرف إلى المنحر، فنحر ثلاثا وستين بدنة بيده، وأعطى عليا، فنحر ما غبر، وأشركه في هديه، ثم أمر من كل بدنة ببضعة، فجعلت في قدر، فطبخت، فأكلا من لحمها وشربا من مرقها، ثم أفاض رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى البيت، فصلى بمكة الظهر، فأتى بني عبد المطلب، وهم يسقون -[١٠٢٧]- على زمزم، فقال: «انزعوا بني عبد المطلب لولا أن يغلبكم الناس على سقايتكم، لنزعت معكم» فناولوه دلوا، فشرب منه

[s٣٠٧٤ - ش - (فأهوى بيده إلى رأسي) أي مدها إليه.

(فحل زري) هو واحد أزرار القميص. فعل ذلك إظهارا للمحبة وإعلاما بالمودة لأجل بيت النبوة.

(نساجة) ضرب من الملاحف منسوج. كأنها سيمت بالمصدر. (المشجب) أعواد تضم رؤوسها ويفرج بين قوائمها توضع عليها الثياب

(**فقال بيده**) أي أشار بيده.

(فأذن) أي نادى.

(حاج) أي خارج إلى الحج

(يلتمس) أي يطلب ويقصد.

(يأتم) أي يقتدى ويعمل بمثل عمله

(واستثفري) هو أن تشد فرجها بخرقة لتمنع سيلان الدم.

(القصواء) هي لغة الناقة التي قطع طرف أذنها. وقيل اسم لناقته صلى الله عليه وسلم بلا قطع أذن. وقيل بل للقطع.

(استوت به ناقته) أي علت به أو قامت مستوية على قوائمها. والمراد أنه بعد تمام طلوع البيداء لافي أثناء طلوعه

(البيداء) المفازة. وههنا اسم موضع قريب من مسجد ذي الحليفة. (مد بصري) أي منتهى بصري. وأنكر بعض أهل اللغة ذلك. وقال الصواب مدى بصري. قال النووي ليس بمنكر. بل هما لغتان. والمد أشهر

-[١٠٢٣]-

(نبدأ بما بدأ الله به) يفيد أن بداية الله تعالى ذكرا تقتضي البداءة عملا

(حتى إذا انصبت قدماه) أي انحدرتا بالسهولة حتى وصلتا إلى بطن الوادي

(حتى إذا صعدتا) أي خرجتا من البطن إلى طرفه الأعلى

-[١٠٢٤]-

(دخلت العمرة في الحج) أي حلت في أشهر الحج وصحت. (بل لأبد الأبد) أي آخر الدهر

(بدن) جمع بدنة وهي ناقة أو بقرة تنحر بمكة. سميت بذلك لأنهم كانوا يسمنونها

(محرشا) من التحريش وهو الإغراء.

(نمرة) في النهاية هو الجبل الذي عليه أنصاب الحرم بعرفات

(فأجاز) أي جاوز مزدلفة.

(زاغت الشمس) أي زالت

(فرحلت) أي جعل عليها الرحل.

(بطن الوادي) هو وادي عرنة

(إن دماءكم) قيل تقديره سفك دم واحد حرام. إذ الذوات لا توصف بتحريم ولا تحليل

-[١٠٢٥]-

(تحت قدمي) إبطال لأمور الجاهلية بمعنى أنه لامؤاخذة بعد الإسلام بما فعله في الجاهلية. ولاقصاص ولا دية ولا كفارة بما وقع في الجاهلية من القتل. ولا يؤخذ الزائد على رأس المال بما وقع في الجاهلية من عقد الربا.

(بأمانة الله) أي ائتمنكم عليهن. فيجب حفظ أمانته وصيانتها عن الضياع بمراعاة الحقوق. (بكلمة الله) أي إباحته وحكمه قيل المراد بها الإيجاب والقبول.

(أن لا يوطئن) قال الخطابي معناه أن لا يأذن لأحد من الرجال يدخل فيتحدث إليهن. وكان عادة العرب تحديث الرجال إلى النساء. قال النووي المختار لا يأذن لأحد تكرهون دخوله في بيوتكم سواء كان رجلا أو إمرأة أجنبيا أومحرما منها.

(مبرح) أي غير شديد ولا شاق.
(وينكبها) أي يميلها. يقال نكبت الإناء نكبا ونكبته تنكيبا إذا أماله وكبه.
(إلى الصخرات) هي صخرات مفترشات في أسفل جبل الرحمة اه -. نووي
(حبل المشاة) أي مجتمعهم. (شنق القصواء بالزمام) أي ضم وضيق
-[١٠٢٦]-
(مورك رحله) المورك والموركة المرفقة التي تكون عند قادمة الرحل. يضع الراكب رجله عليها ليستريح من وضع رجله في الركاب. أراد أنه كان قد بالغ في جذب رأسها إليه ليكفها عن السير. اه - النهاية.
(السكينة السكينة) أي الزموها.
(حبلا من الحبال) قيل الحبال في الرمل كالجبال في غير الرمل. اه - نهاية. (أرخى لها) أي أرخى للقصواء الزمام.
(أسفر جدا) الضمير في أسفر يعود إلى الفجر المذكور أولا. وقوله جدا أي إسفارا بليغا. يعني أضاء إضاءة تامة.
(وسيما) أي حسنا وضيئا.
(الظعن) جمع ظعينة. وأصل الظعينة البعير الذي عليه امرأة. ثم تسمى به المرأة مجازا.
(محسرا) موضع معلوم.
(حصى الخذف) أي حصى صغار بحيث يمكن أن يرمي بأصبعين. والخذف في الأصل مصدر سمي به. يقال خذفت الحصاة ونحوها خذفا من باب ضرب إذا رميتها بطرفي الإبهام والسبابة.
(ما غبر) أي ما بقى
(ببضعه) أي بقطعة من اللحم.
-[١٠٢٧]-
(لولا أن تغلبكم الناس) تبركا بفعله واتباعا له. أو لعدهم ذلك من المناسك.]

Kصحيح، م بلفظ «أبدأ» ، وهو الصواب." (١)

---

(١) سنن ابن ماجه ابن ماجه ١٠٢٢/٢

"٥٦ - باب صفة حجة النبي - صلى الله عليه وسلم -

١٩٠٥ - حدثنا عبد الله بن محمد النفيلي وعثمان بن أبي شيبة وهشام بن عمار وسليمان بن عبد الرحمن الدمشقيان - وربما زاد بعضهم على بعض الكلمة والشيء - قالوا: حدثنا حاتم بن إسماعيل، حدثنا جعفر بن محمد، عن أبيه، قال: دخلنا على جابر بن عبد الله، فلما انتهينا إليه سأل عن القوم، حتى انتهى إلي، فقلت: أنا محمد بن علي بن حسين، فأهوى بيده إلى رأسي فنزع زري الأعلى، ثم نزع زري الأسفل، ثم وضع كفه بين ثديي وأنا يومئذ غلام شاب فقال: مرحبا بك وأهلا يا ابن أخي. سل عم شئت، فسألته وهو أعمى، وجاء وقت الصلاة فقام في نساجة ملتحفا بها، يعني ثوبا ملفقا، كلما وضعها على منكبه رجع طرفاها إليه من صغرها، فصلى بنا ورداؤه إلى جنبه على المشجب، فقلت: أخبرني عن حجة رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، **فقال بيده**، فعقد تسعا، ثم قال: إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - مكث تسع سنين لم يحج ثم أذن في الناس في العاشرة أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حاج، فقدم المدينة بشر كثير كلهم يلتمس أن يأتم برسول الله - صلى الله عليه وسلم - ويعمل بمثل عمله، فخرج رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، وخرجنا معه، حتى أتينا ذا الحليفة، فولدت أسماء بنت عميس محمد بن أبي بكر، فأرسلت إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: كيف أصنع؟ فقال: "اغتسلي واستذفري بثوب وأحرمي" فصلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في المسجد، ثم

= وأخرجه النسائي (٣٩٥٦) من طريق سعيد بن جبير، عن ابن عمر. وسنده صحيح. وهو في "مسند أحمد" (٥١٤٣) و (٦٠١٣).

وزهير وسفيان الثوري ممن سمع من عطاء بن السائب قبل اختلاطه.." [١]

"كان قارئ لنا يقرأ علينا، فكنا نستمع إلى كتاب الله عز وجل، قال: فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "الحمد لله الذي جعل من أمتي من أمرت أن أصبر نفسي معهم"، قال: فجلس رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وسطنا ليعدل بنفسه فينا، ثم **قال بيده** هكذا، فتحلقوا، وبرزت وجوههم له، قال: فما رأيت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- عرف منهم أحدا غيري، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: أبشروا يا معشر صعاليك المهاجرين بالنور التام يوم القيامة، تدخلون الجنة قبل أغنياء الناس بنصف يوم، وذاك خمس مئة سنة" (١).

---

(١) سنن أبي داود ت الأرنؤوط السجستاني، أبو داود ٣/٢٨٢

٣٦٦٧ حدثنا محمد بن المثنى، حدثني عبد السلام -يعني ابن مطهر أبو ظفر- حدثنا موسى بن خلف العمي، عن قتادة

عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "لأن أقعد مع قوم يذكرون الله من صلاة الغداة حتى تطلع الشمس أحب إلي من أن

---

(١) إسناده ضعيف لجهالة العلاء بن بشير. أبو الصديق الناجي: هو بكر بن عمرو. وأخرجه أحمد (١١٩١٥)، وأبو يعلى (١١٥١) و (١٣١٧)، والطبراني في "الأوسط" (٨٨٦٦)، والبيهقي في "شعب الإيمان" (١٠٤٩٢)، وفي "دلائل النبوة" ١/ ٣٥١ - ٣٥٢، والبغوي في "تفسيره " ٢/ ١٠٠ من طريق المعلى بن زياد، بهذا الإسناد.

وأخرج ابن ماجه (٤١٢٣)، والترمذي (٢٥٠٨) من طريق عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "إن فقراء المهاجرين يدخلون الجنة قبل أغنيائهم بمقدار خمس مئة سنة" وقال الترمذي: حديث حسن غريب.

ولهذه القطعة الأخيرة شاهد من حديث أبي هريرة عند أحمد (٧٩٤٦) و (١٠٦٥٤) وابن ماجه (٤١٢٢)، والترمذي (٢٥١٠) و (٢٥١٢)، والنسائي في "الكبرى" (١١٢٨٥) وإسناد أحمد في الموضع الثاني صحيح، والإسناد عند الباقين حسن.

ومن حديث عبد الله بن عمرو بن العاص عند أحمد (٦٥٧٨)، ومسلم (٢٩٧٩)، والنسائي في "الكبرى" (٥٤٥٨) لكن بلفظ: "بأربعين خريفا".." (١)

" ٣٢٨١ - حدثنا محمد بن محمد بن خلاد أبو عمر، حدثنا مسدد، عن أمية بن خالد، قال: «لما ولي خالد القسري أضعف الصاع، فصار الصاع ستة عشر رطلا» قال أبو داود: " محمد بن محمد بن خلاد، قتله الزنج صبرا، **فقال بيده**: هكذا ومد أبو داود: يده وجعل بطون كفيه إلى الأرض، قال: ورأيته في النوم، فقلت: ما فعل الله بك؟ قال: أدخلني الجنة، فقلت: فلم يضرك الوقف "

Kصحيح مقطوع." (٢)

---

(١) سنن أبي داود ت الأرنؤوط السجستاني، أبو داود ٥/٥٠٧

(٢) سنن أبي داود السجستاني، أبو داود ٣/٢٣٠

"٣٩١٠ - حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الليث بن سعد، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، أنه سمع أنس بن مالك، يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ألا أخبركم بخير دور الأنصار، أو بخير الأنصار؟ قالوا: بلى يا رسول الله قال: بنو النجار، ثم الذين يلونهم بنو عبد الأشهل، ثم الذين يلونهم بنو الحارث بن الخزرج، ثم الذين يلونهم بنو ساعدة، ثم **قال بيده** فقبض أصابعه، ثم بسطهن كالرامي بيديه، قال: وفي دور الأنصار كلها خير.

هذا حديث حسن صحيح.

وقد روي هذا أيضا عن أنس، عن أبي أسيد الساعدي، عن النبي صلى الله عليه وسلم.." (١)

"٣٩١٠ - حدثنا قتيبة قال: حدثنا الليث بن سعد، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، أنه سمع أنس بن مالك، يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ألا أخبركم بخير دور الأنصار، أو بخير الأنصار»؟ قالوا: بلى يا رسول الله قال: «بنو النجار، ثم الذين يلونهم بنو عبد الأشهل، ثم الذين يلونهم بنو الحارث بن الخزرج، ثم الذين يلونهم بنو ساعدة»، ثم **قال بيده** فقبض أصابعه، ثم بسطهن كالرامي بيديه، قال: «وفي دور الأنصار كلها خير»: «هذا حديث حسن صحيح» وقد روي هذا أيضا عن أنس، عن أبي أسيد الساعدي، عن النبي صلى الله عليه وسلم

Kصحيح." (٢)

"٢٦٣ - حدثنا سعيد بن أبي مريم المصري، قال: أخبرني الليث بن سعد، قال: حدثني أبو قبيل، عن شفي بن ماتع الأصبحي، عن عبد الله بن عمرو، قال: خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي يده كتابان، فقال: «أتدرون ما هذان الكتابان؟» ، قالوا: لا يا رسول الله، فقال للأيمن منهما: «هذا كتاب من رب العالمين بأسماء أهل الجنة وأسماء آبائهم وقبائلهم، أجمل على آخرهم، فلا يزاد فيهم ولا ينقص منهم أبدا» ، وقال للذي في يده اليسرى: «وهذا كتاب بأسماء أهل النار وأسماء آبائهم وقبائلهم، ثم أجمل على آخرهم، فلا يزاد فيهم ولا ينقص منهم أبدا» فقال أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم: فلأي شيء يعمل إن كان هذا الأمر قد فرغ منه؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «سددوا وقاربوا، فإن صاحب الجنة يختم له بعمل أهل الجنة وإن عمل أيما عمل، وإن صاحب النار يختم له بعمل أهل النار

---

(١) سنن الترمذي ت بشار الترمذي، محمد بن عيسى ١٩٩/٦

(٢) سنن الترمذي ت شاكر الترمذي، محمد بن عيسى ٧١٦/٥

وإن عمل أيما عمل» ثم -[١٤٩]- قبض يديه وقال: «فرغ ربكم من العباد» ، ثم **قال بيده** اليمنى فنبذ بها، فقال: «فريق في الجنة» ، ونبذ بالأخرى وقال: «فريق في السعير»

٢٦٤ - قال أبو سعيد: فهؤلاء قد كتبهم الله بأسمائهم التي كان في علمه أن يسميهم بها آباؤهم وأمهاتهم قبل أن يخلقهم، فما قدر الآباء لتلك الأسماء تبديلا، ولا استطاع إبليس لمن هدى الله منهم تضليلا.

٢٦٥ - وسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أطفال المشركين، فقال: «الله أعلم بما كانوا عاملين» ، فرد أمرهم إلى سابق علم الله فيهم قبل أن يخلقوا، وقبل أن يعملوا.

٢٦٦ - وقال الله عز وجل: ﴿إن ربك هو أعلم بمن ضل عن سبيله وهو أعلم بالمهتدين﴾ وقال: ﴿هو أعلم بكم إذ أنشأكم من الأرض، وإذ أنتم أجنة في بطون أمهاتكم، فلا تزكوا أنفسكم، هو أعلم بمن اتقى﴾ [النجم: ٣٢] .

٢٦٧ - وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يكتب بين عيني المولود ما هو لاق قبل أن يولد، حتى النكبة ينكبها»." (١)

"٢٦٨ - حدثنا إبراهيم بن زياد سبلان ، حدثنا عباد بن العوام ، عن الجريري ، عن أبي العلى بن الشخير ، قال -[٨٥]-: مرت بابن عمارة جنازة ، فقال: ما هذه الجنازة؟ قال: جنازة صيرفي ، فلو اتبعتها؟ **فقال بيده** هكذا ، فعقد عشرة ثم نقد بالسبابة ، أي: لا." (٢)

"٢١٦ - حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا الحكم بن ظهير، عن عاصم، عن زر، عن عبد الله، قال: «كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا صلى وثب الحسن والحسين على ظهره فإذا أراد أن يجلس **قال بيده** هكذا على ظهره حتى لا يقعان»." (٣)

"٢٨٤ - حدثنا عبد الله قال: حدثنا عبد الرحمن بن صالح العتكي، قال: حدثنا المحاربي، عن ابن أبي خالد، عمن حدثه، عن الربيع بن أنس، عن أنس بن مالك، قال: مر رسول الله صلى الله عليه وسلم

---

(١) الرد على الجهمية للدارمي الدارمي، أبو سعيد ص/١٤٨

(٢) إصلاح المال ابن أبي الدنيا ص/٨٤

(٣) النفقة على العيال لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ١/٣٨١

على قبة فقال: «يا أنس ، لمن هذه القبة؟» ، قلت: لفلان. قال: «كل بناء وبال على أهله يوم القيامة، إلا مسجد يذكر الله فيه، أو بيت» **وقال بيده**. قال أنس: فلقيت صاحب القبة، فأخبرته، فقوضها. فمر النبي صلى الله عليه وسلم بعد. فقال: «يا أنس ألم يكن بهذا المكان قبة؟» ، قلت: بلى، ولكني أخبرت صاحبها بالذي قلت، فقوضها -[١٨٤]-. قال: فجعل يقول: «ما له رحمه الله، ما له رحمه الله»." (١)

"٦٦ - حدثني أبو عبد الله التيمي، حدثني شريح، حدثني جليس كان لبكر بن محمد قال: قال لي بكر: «دعوت الله عز وجل في ليلة جمعة فأكثرت وكنت أقول: اللهم ارزقني غدا إذا توجهت إلى المسجد الجامع رجلا أنتفع بصحبته فخرجت أريد المسجد فلم يصحبني أحد حتى إذا صرت إلى الجدارين إذا شيخ ما أدري كيف أصف حسن وجهه أو حسن بياضه أو طيب ريحه؟ فدنوت منه فقلت: يا هذا أي شيء خير؟ فتبسم في وجهي وقال: طوبى لمن طال عمره وحسن عمله ثم مر يماشيني ما أكلمه ولا يكلمني فلما صرنا في رحبة المسجد والناس مزدحمون على -[٦٦]- أبواب المسجد **قال بيده** فأدارني فقال: اعلم أن الله قد أحاط بكل شيء علما. قال: ثم لم أره»." (٢)

"٦٠٨ - حدثنا يزيد يعني ابن هارون ، ثنا عاصم ، عن أبي عثمان قال -[٦٣٧]-: كنت مع عتبة بن فرقد بأذربيجان فبعث سحيما ورجلا آخر إلى عمر على ثلاث رواحل وبعث سفطين وجعل فيهما خبيصا ، وجعل عليهما أدما وجعل فوق الأدم لبودا ، فلما قدم المدينة قيل جاء سحيم مولى عتبة وآخر على ثلاث رواحل فأذن لهما فدخلا فسألهما عمر: " أذهبا أو ورقا؟ قالا: لا ، قال: فما جئتما به؟ قالا: طعام، قال: طعام رجلين على ثلاث رواحل هاتوا ما جئتم به ، فجيء بهما لكشف اللبود والأدم فجاء ، **فقال بيده** فيه فوجده لينا فقال: أكل المهاجرين يشبع من هذا؟ قالا: لا ولكن هذا شيء اختص به أمير المؤمنين فقال: يا فلان هات الدواة ، اكتب: " من عبد الله عمر أمير المؤمنين إلى عتبة بن فرقد ومن معه من المؤمنين والمسلمين سلام عليكم ، أما بعد ، فإني أحمد الله الذي لا إله إلا هو ، أما بعد فإنه ليس من كسبك ولا كسب أبيك ولا كسب أمك يا عتبة بن فرقد ، فأعاد ثلاثا، ثم قال: أما بعد، فأشبع المسلمين المهاجرين مما تشبع منه في بيتك ، فأعادها ثلاثا ، وكتب أن انتزوا وارتدوا وانتعلوا وارموا الأغراض وألقوا الخفاف والسراويلات ، وعليكم بالمعدية ونهى عن لبس الحرير ، وكتب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عنه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بأصبعيه ، وجمع السبابة والوسطى ، وفي كتاب عمر واقطعوا

---

(١) قصر الأمل لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/١٨٣

(٢) الهواتف = هواتف الجنان لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٦٥

الركب وانزوا على الخيل نزوا ، فقال أبو عثمان: فلقد رأيت الشيخ ينزو فيقع على بطنه وينزو فيقع على بطنه ، ثم لقد رأيته بعد ذلك ينزو كما ينزو الغلام " قلت: في الصحيح طرف منه." (١)

"التسوية. لكنه يتقوى بالطريق التي بعده.

٢٠٦- حدثنا ابن كاسب ثنا أنس بن عياض عن حارث بن عبد الرحمن عن سعيد المقبري عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"لما خلق الله آدم ونفخ فيه من روحه **قال بيده** وهما مقبوضتان: خذ أيهما شئت يا آدم. فقال: يمين ربي وكلتا يداه يمين مباركة ثم بسطها فإذا فيها آدم وذريته وإذا كل إنسان منهم عنده عمره مكتوب".

إسناده حسن رجاله ثقات رجال مسلم غير ابن كاسب واسمه يعقوب بن حميد ومضى مرارا والحارث بن عبد الرحمن هو ابن عبد الله بن سعد بن أبي ذباب فيه كلام يسير لا ينحط به حذيثه عن مرتبة الحسن وقد جزم الذهبي في "ميزانه" بأنه ثقة. وقال الحافظ: صدوق يهم ولم يتفرد بهذا الحديث فإن له طريقين عن أبي هريرة تقدم آنفا أحدهما والآخر يأتي بعد تخريجه.

والحديث أخرجه ابن حبان ٢٠٨٢ والحاكم ٦٤/١ وعنه البيهقي في "الأسماء" ص ٣٢٤ من طريق أخرى عن الحارث به. قال الحاكم: صحيح على شرط مسلم ووافقه الذهبي، ثم قال الحاكم: وله شاهد صحيح. ثم ساقه من طريق أبي خالد الأحمر عن داود بن أبي هند عن الشعبي عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه. قلت: وهذا إسناد حسن وهو الثالث عن أبي هريرة. وله رابع من طريق هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن أبي صالح عنه به. أخرجه ابن سعد ٢٧/١-٢٨ والترمذي ١٨٠/٢-١٨١ والحاكم ٣٢٥/٢ وقال: صحيح علي شرط مسلم ووافقه الذهبي. وقال الترمذي: هذا حديث صحيح وقد روي من غير وجه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم.." (٢)

"يساره: "هذا كتاب من رب العالمين فيه أسماء أهل النار وأسماء آبائهم وقبائلهم ثم أجمل على آخرهم فلا يزداد فيهم ولا ينقص". فقال أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم:

ففي أي شيء نعمل وقد فرغ من الأمر، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"سددوا وقاربوا فإن صاحب الجنة مختوم له بعمل أهل الجنة وإن عمل أي عمل وإن صاحب النار مختوم له بعمل أهل النار وإن عمل أي عمل" ثم **قال بيده** فجمعها فقال:

---

(١) مسند الحارث = بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث الحارث بن أبي أسامة ٦٣٦/٢

(٢) السنة لابن أبي عاصم ومعها ظلال الجنة للألباني ابن أبي عاصم ٩١/١

"فرغ ربكم من العمل ﴿فريق في الجنة وفريق في السعير﴾ ".

٣٤٨- إسناده حسن وهو مخرج في "الصحيحة" ٨٤٨.

٣٤٩- ثنا أسيد بن عاصم حدثنا الحسين بن حفص ثنا سفيان الثوري عن زياد بن إسماعيل السهمي عن محمد بن عباد المخزومي عن أبي هريرة قال: جاءت مشركو قريش إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يخاصمونه في القدر قال: فنزلت هذه الآية ﴿إن المجرمين في ضلال وسعر يوم يسحبون في النار على وجوههم ذوقوا مس سقر إنا كل شيء خلقناه بقدر﴾ القمر: ٤٧-٤٩] القمر.

٣٤٩- إسناده صحيح رجالثقات رجال مسلم غير أسيد بن عاصم وهو ابن عبد الله مولى ثقيف أبو الحسين الأصبهاني توفي سنة سبعين وماذتين وكان قد صنف المسند كما في "طبقات الأصبهانيين" ١/٧٨ و "أخبار أصبهان" ١/٢٢٦-٢٢٧ وقال ابن أبي حاتم ١/١/٣١٨: سمعنا منه وهو ثقة.

والحديث أخرجه مسلم ٥٢/٨ والترمذي ٢٢٣/٢ و٢٢٤ وابن ماجه ٨٣ وأحمد ٤٤٤/٢ و٤٧٦ من طريق وكيع ثنا الثوري به. وقال الترمذي:

حديث حسن صحيح.

٣٥٠ - ثنا الحسن بن علي ثنا أبو عاصم عن عنبسة عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أخر كلام في القدر لشرار هذه الأمة".." (١)

"٢٠٦ - حدثنا ابن كاسب، ثنا أنس بن عياض، عن حارث بن عبد الرحمن، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " لما خلق الله آدم ونفخ فيه من روحه، **قال بيده**، وهما مقبوضتان: خذ أيهما شئت يا آدم. فقال: يمين ربي، وكلتا يداه يمين مباركة، ثم بسطها، فإذا فيها آدم وذريته، وإذا كل إنسان منهم عنده عمره مكتوب ".." (٢)

"٣٤٨ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا شبابة، حدثنا الليث بن سعد، عن أبي قبيل المعافري، عن شفي الأصبحي، عن عبد الله بن عمرو، قال: خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم، وفي يده كتابان، فقال: «هل تدرون ما هذا الكتاب؟» قلنا: لا، إلا أن تخبرنا، فقال للذي في يمينه: «هذا كتاب من رب العالمين في أسماء أهل الجنة وأسماء آبائهم وقبائلهم، ثم أجمل على آخرهم، فلا يزداد فيهم ولا ينقص أبدا» . وقال للذي في -[١٥٥]- يساره: «هذا كتاب من رب العالمين فيه أسماء أهل النار وأسماء

---

(١) السنة لابن أبي عاصم ومعها ظلال الجنة للألباني ابن أبي عاصم ١٥٥/١

(٢) السنة لابن أبي عاصم ابن أبي عاصم ٩١/١

آبائهم وقبائلهم، ثم أجمل على آخرهم، فلا يزداد فيهم ولا ينقص» . فقال أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم: ففي أي شيء نعمل وقد فرغ من الأمر؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «سددوا، وقاربوا، فإن صاحب الجنة مختوم له بعمل أهل الجنة، وإن عمل أي عمل، وإن صاحب النار مختوم له بعمل أهل النار، وإن عمل أي عمل» . ثم **قال بيده** فجمعها، فقال: " فرغ ربكم من العمل ﴿فريق في الجنة، وفريق في السعير﴾ [الشورى: ٧] ".." (١)

"عبد الله بن رباح

٩٥٠٠- حدثنا إبراهيم بن نصر حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا سليمان يعني ابن المغيرة، عن ثابت، عن عبد الله بن رباح قال: وفد وفد إلى معاوية رحمه الله وأنا فيهم، وأبو هريرة وذلك في رمضان، فكان بعضنا يصنع لبعض الطعام فكان أبو هريرة ممن يكثر فيدعو إلى رحله فقلت: ألا أصنع طعاما ثم أدعوهم إلى رحلي، قال ثم لقيت أبا هريرة من العشاء، قال: قلت: الدعوة عندي الليلة، قال: سبقتني؟ قلت: نعم، قال: فدعوتهم فهم عندي، فقال أبو هريرة رضي الله عنه: ألا أعلمكم بحديث من حديثكم يا معشر الأنصار، قال: أقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى إذا دخل مكة، قال: فبعث الزبير على إحدى المجنبتين، وبعث خالد بن الوليد على المجنبة الأخرى، وبعث أبا عبيدة على الحسر، والحسر الذين ليست عليهم أداة وقد وبشت قريش أوباشها وأتباعها قالوا: نقدم هؤلاء فإن كان لهم ساكنا معهم وأن أصيبوا أعطينا ف أ خذوا بطن الوادي ورسول الله صلى الله عليه وسلم في كتيبة فنظر فرآني فقال

: يا أبا هريرة قلت: لبيك رسول الله قال أترى إلى أوباش قريش وأتباعها ثم قال اهتف بالأنصار ولا يأتيني إلا أنصاري فهتف بهم فجاءوا حتى أطافوا برسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أترون إلى أوباش قريش وأتباعهم ثم **قال بيده** على الأخرى احصدوهم حصدا حتى توافوني بالصفا قال أبو هريرة فانطلقنا فما يشاء أحد منا أن يقتل منهم من شاء إلا فعل وجاء أبو سفيان فقال يا رسول الله أبيحت أو أبحت خضراء قريش لا قريش بعد اليوم ،." (٢)

"أبو ميمونة ، عن أبي هريرة رضي الله عنه

٩٥٤٧- وحدثنا عمرو بن علي ، حدثنا أبو داود ، حدثنا همام ، عن قتادة ، عن أبي ميمونة ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال: قلت يا رسول الله إذا رأيتك قرت عيني وطابت نفسي ، وإذا لم أرك لم تطب

---

(١) السنة لابن أبي عاصم ابن أبي عاصم ١٥٤/١

(٢) مسند البزار = البحر الزخار البزار، أبو بكر ٢٩٢/١٦

نفسي ، أو كلمة نحوها.

أبو حسان عن أبي هريرة رضي الله عنه.

٩٥٤٨- حدثنا محمد بن المثنى وعمرو بن علي قالا: حدثنا يحيى بن سعيد ، عن التميمي ، عن أبي السليل ، عن أبي حسان قال: قلت لأبي هريرة رضي الله عنه إن لي ابنبن فهل أنت محدثي ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بحديث تطيب أنفسنا ، عن أمواتنا قال نعم صغارهم دعاميص الجنة يتلقى أحدهم أباه فيأخذ بثوبه أو **قال بيده** كما آخذ أنا بصنفة ثوبك هذا فلا يتناهى أو ينتهي حتى يدخله الجنة.

وهذا الكلام لا نعلم رواه إلا أبو هرير رضي الله عنه ، ولا نعلم له طريقا عن أبي هريرة رضي الله عنه ، إلا هذا الطريق.." (١)

"٩٨٤٢- حدثنا يحيى بن حبيب بن عربي حدثنا

إسماعيل بن إبراهيم ، عن أيوب ، عن محمد ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

٩٨٤٣- وحدثناه محمد بن المثنى حدثنا عبد الوهاب حدثنا أيوب ، عن محمد ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم واللفظ لعبد الوهاب قال إن في الجمعة لساعة لا يوافقها مسلم قائما يصلي يسأل الله فيها خيرا إلا أعطاه أعطاه إياه ثم **قال بيده** يقللها يزهدها.

وهذا الحديث قد رواه غير واحد ، عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، وروي من وجوه ، عن أبي هريرة رضي الله عنه.." (٢)

"٣٩٤٦ - حدثنا محمد بن المثنى، قال: نا ابن أبي عدي، عن ابن عون، عن حميد بن هلال، عن عبد الله بن الصامت، عن أبي ذر، قال: قال لي: يا ابن أخي صليت قبل أن ألقى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث سنين، قال: قلت: فأين كنت توجه؟ قال: كنت أتوجه حيث وجهني الله كنت أقوم من الليل ما شاء الله، فإذا كان من آخر الليل ألقيت نفسي كأني خفاء، وكنا مع خالنا فقال له إنسان: إن أنيسا يخلفك في أهلك، قال: فقال له: أخي أنيس يا خالاه، أما ما -[٣٦٨]- صنعت من معروفك فقد والله كدرته، وأما نحن فلا نساكنك ببلد أنت به، قال: وكنا مع أمنا في صرمتنا فنافر أخي أنيس رجلا بصرمتنا فتنافر إلى رجل من الكهان ولم يزل أنيسا يمدحه حتى غلبه فأخذ صرمته فضمها إلى صرمتنا وانطلق أخي

---

(١) مسند البزار = البحر الزخار البزار، أبو بكر ٣٤/١٧

(٢) مسند البزار = البحر الزخار البزار، أبو بكر ٢٠٠/١٧

أنيس إلى مكة فقال: لقد رأيت بها رجلا إنه لأشبه الناس بك يقال له الصابئ، قال: قلت: حتى أذهب فأنظر، قال: فأتيت مكة فدنوت من إنسان فقلت: أين هذا الذي يقال له الصابئ؟ قال: فرفع صوته، وقال: صابئ صابئ، قال: فرميت حتى تركت كأني كذا كلمة ذكرها ابن أبي عدي فانطلقت فكنت بين مكة وأستارها فخرجت ذات ليلة، فإذا أنا بامرأتين تطوفان تدعوان يسافا ونائلة، قال: قلت: زوجوا إحداهما الأخرى، فقالتا: صابئ صابئ، قال: قلت: أنا هن مثل خشبة في هن غير أني ما أكنى، قال: فانطلقتا فإذا هما بالنبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر مقبلين من أسفل مكة فقالتا: هذا صابئ بين الكعبة وأستارها فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فطاف بالبيت وصلى ركعتين خلف المقام، قال: فأتيته، قال: فإني أول الناس حياه بتحية الإسلام، قال: قلت: السلام عليك يا رسول الله: قال: «وعليك من أنت؟» قلت: أنا من بني غفار، قال: **فقال بيده** كذا على وجهه، قال: قلت: كره القوم الذين انتميت إليهم -[٣٦٩]- فذهبت أقول بيده، قال: فقال صاحبه: بيده دون يدي وكان أعلم مني، قال: فرفع يده، فقال: «منذ كم أنت ها هنا؟» قال: قلت: منذ خمس عشرة، قال: «فما كان طعامك؟» قلت: شراب زمزم، وما وجدت على كبدي سخفة جوع، ولقد تكسرت عكن بطني، قال: «أما إنه طعام طعم وشفاء سقم» قال: فقال أبو بكر: متعني بضيافة الليلة، قال: فانطلق بي إلى دار في أسفل مكة فقبض لي قبضات من زبيب، قال: وقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: إنه قد ذكر لي أرض بها نخل فإذا بلغك أنا قد أتيناها فأتنا، قال: فرجعت إلى أهلي فقال: أنيس ما صنعت؟ قلت: بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأسلمت فقال: ما بي رغبة، عن دينك أو ما بي عن دينك من رغبة فأسلم أخي، وقالت أمي: ما بي عن دينكما من رغبة فأسلمت، وأسلم ناس من قومنا وقال: الشطر الآخر حتى أتلقى رسول الله صلى الله عليه وسلم: فنشترط لأنفسنا

٣٩٤٧ - وحدثناه الوليد، عن عمرو بن سكين، قال: نا محمد بن عبد الله الأنصاري، عن ابن عون، عن حميد بن هلال، عن عبد الله بن الصامت، عن أبي ذر، نحوه." (١)

"١٢١ - حدثنا يحيى بن يحيى، أنبا هشيم، عن أبي إسحاق الشيباني، عن -[٣٩]- عبد الله بن أبي أوفى، قال: كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر في شهر رمضان، فلما غابت الشمس،

(١) مسند البزار = البحر الزخار البزار، أبو بكر ٣٦٧/٩

قال: يا فلان، انزل فاجدح لنا، قال: فنزل فجدح فأتاه به فشرب النبي صلى الله عليه وسلم **وقال بيده**: إذا غابت الشمس من ها هنا وجاء الليل من ها هنا فقد أفطر الصائم." (١)

"٥٧٨ – أخبرنا حميد بن مسعدة قال: حدثنا يزيد وهو ابن زريع قال: حدثنا ابن عون، عن محمد بن سيرين قال: قال أبو هريرة: صلى بنا النبي صلى الله عليه وسلم، إحدى صلاتي العشي، قال: قال أبو هريرة: ولكني نسيت، قال: فصلى بنا ركعتين، ثم سلم، فانطلق إلى خشبة معروضة في المسجد، **فقال بيده** عليها كأنه غضبان، وخرجت السرعان من أبواب المسجد، فقالوا: قصرت الصلاة، وفي القوم أبو بكر وعمر، فهابا أن يكلماه، وفي القوم رجل في يديه طول، قال: وكان يسمى ذا اليدين، فقال: يا رسول الله أنسيت أم قصرت الصلاة؟، فقال: لم أنس، ولم تقصر الصلاة؟ " قال: وقال «أكما يقول ذو اليدين؟» قالوا: نعم، فجاء فصلى الذي كان ترك ثم سلم، ثم كبر، ثم سجد مثل سجوده، أو أطول ثم رفع رأسه، وكبر ثم كبر فسجد مثل سجوده، أو أطول ثم رفع رأسه فكبر." (٢)

"١١٤٨ – أخبرنا حميد بن مسعدة، قال: أخبرنا يزيد، وهو ابن زريع، قال: حدثنا ابن عون، عن محمد بن سيرين، قال: قال أبو هريرة، صلى بنا النبي صلى الله عليه وسلم إحدى صلاتي العشي قال: قال أبو هريرة: ولكني نسيت، قال: «فصلى بنا ركعتين، ثم سلم فانطلق إلى خشبة معروضة، في المسجد، **فقال بيده** عليها كأنه غضبان، وخرجت السرعان من أبواب المسجد،» فقالوا: قصرت الصلاة، وفي القوم أبو بكر وعمر، فهابا أن يكلماه، وفي القوم رجل في يديه طول.، قال: كان يسمى ذا اليدين، فقال: يا رسول الله أنسيت أم قصرت الصلاة؟، قال: «لم أنس، ولم تقصر الصلاة»، قال: وقال: " أكما يقول: ذو اليدين؟ " قالوا: نعم، فجاء «فصلى الذي كان ترك، ثم سلم، ثم كبر، فسجد مثل سجوده، أو أطول، ثم رفع رأسه وكبر، ثم كبر، ثم سجد مثل سجوده، أو أطول، ثم رفع رأسه فكبر»." (٣)

"١٨٥١ – أخبرنا علي بن حجر، قال: أخبرنا إسماعيل، قال: حدثنا حميد، عن أنس، قال: قحط المطر عاما فقام بعض المسلمين إلى النبي صلى الله عليه وسلم، في يوم جمعة فقال: يا رسول الله قحط المطر، وأجدبت الأرض، وهلك المال قال: فرفع يديه، وما نرى في السماء سحابة فمد يديه حتى رأيت بياض إبطيه يستسقي الله فما صلينا الجمعة حتى أهم الشاب القريب الدار الرجوع إلى أهله قال: فدامت

---

(١) السنة للمروزي محمد بن نصر المروزي ص/٣٨

(٢) السنن الكبرى للنسائي النسائي ١/٣٠٣

(٣) السنن الكبرى للنسائي النسائي ٢/٤٦

جمعة فلما كانت الجمعة التي تليها قالوا: يا رسول الله تهدمت البيوت واحتبس الركبان، قال: «فتبسم لسرعة ملالة ابن آدم **وقال بيده** اللهم حوالينا، ولا علينا فتكشطت عن المدينة»." (١)

"٤٥٣٨ – أخبرنا سويد بن نصر قال: أخبرنا عبد الله يعني ابن المبارك، عن يحيى قال: سمعت أبي يذكر أنه سمع جده الحارث بن عمرو، يحدث أنه لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع وهو على ناقته العضباء، فأتيته من أحد شقيه فقلت: يا رسول الله بأبي أنت استغفر لي فقال: «غفر الله لكم» ثم أتيته من الشق الآخر أرجو أن يخصني دونهم فقلت: يا رسول الله استغفر لي **فقال بيده**: «غفر الله لكم» فقال رجل من الناس: يا رسول الله العتائر والفراع؟ فقال: «من شاء عتر، ومن شاء لم يعتر، ومن شاء فرع، ومن شاء لم يفرع في الغنم أضحيتها» وقبض أصابعه إلا واحدة." (٢)

"٦٧٣٠ – أخبرنا زكريا بن يحيى، قال: حدثنا نصر بن علي، قال: حدثنا عيسى بن يونس، عن صفوان بن عمرو، قال: حدثنا عبد الله بن بسر، قال: قال أبي لأمي: لو صنعت لرسول الله صلى الله عليه وسلم طعاما، فصنعت ثريدة، **وقال بيده**: يقلل، فانطلق أبي فدعاه، فوضع يده على ذروتها، ثم قال: «خذوا بسم الله»، فأخذوا من نحوها، فلما طعموا دعا لهم، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «اللهم اغفر لهم، فارحمهم، وبارك لهم، فارزقهم» خالفه بقية بن الوليد." (٣)

"٧١٥٨ – أخبرنا محمد بن حاتم بن نعيم، قال: أخبرنا حبان هو ابن موسى، قال: أخبرنا عبد الله، عن زكريا أبي عمران البصري، قال: سمعت شيخا يحدث عمرو بن عثمان القرشي، قال: حدثنا عبد الرحمن بن أبي بكرة، عن أبيه قال: شهدت النبي صلى الله عليه وسلم، وهو واقف على بغلته فجاءته امرأة حبلى فقالت: إنها قد بغت فارجمها فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم: «استتري بستر الله» فذهبت ثم رجعت إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو واقف على بغلته فقالت: ارجمها فقال النبي صلى الله عليه وسلم: " استتري بستر الله فرجعت ثم جاءت الثالثة وهو واقف على بغلته فأخذت باللجام فقالت: أنشدك الله إلا رجمتها قال: «انطلقي فلدي» فانطلقت فولدت غلاما فجاءت به النبي صلى الله عليه وسلم فكلمه النبي صلى الله عليه وسلم، ثم قال: انطلقي فتطهري من الدم فانطلقت فتطهرت من الدم ثم جاءت فبعث النبي صلى الله عليه وسلم إلى نسوة فأمرهن أن يستبرئنها، وأن ينظرن أطهرت من الدم؟ فجئن فشهدن عند النبي

---

(١) السنن الكبرى للنسائي النسائي ٣٢٨/٢

(٢) السنن الكبرى للنسائي النسائي ٣٧٦/٤

(٣) السنن الكبرى للنسائي النسائي ٢٦٥/٦

صلى الله عليه وسلم بطهرها فأمر لها النبي صلى الله عليه وسلم بحفرة إلى ثندوتها ثم أقبل هو والمسلمون **فقال بيده** فأخذ حصاة كأنها حمصة، أو مثل الحمصة فرماها ثم قال للمسلمين: «ارموها وإياكم وجهها» فرموها حتى طفئت، فأمر بإخراجها فصلى عليها ثم قال: «لو قسم أجرها بين أهل الحجاز لوسعهم»." (١)

"٨٢٧٨ - أخبرنا قتيبة بن سعيد قال: حدثنا الليث، عن يحيى بن سعيد، أنه سمع أنس بن مالك يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ألا أخبركم بخير دور الأنصار، أو بخير الأنصار؟» قالوا: بلى يا رسول الله قال: «بنو النجار، ثم الذين يلونهم بنو عبد الأشهل، ثم الذين يلونهم بنو الحارث بن الخزرج، ثم الذين يلونهم بنو ساعدة» ثم **قال بيده** فقبض أصابعه ثم بسطهن كالرامي بيديه ثم قال: «دور الأنصار كلها خير»." (٢)

"١٢٢٤ - أخبرنا حميد بن مسعدة، قال: حدثنا يزيد وهو ابن زريع، قال: حدثنا ابن عون، عن محمد بن سيرين، قال: قال أبو هريرة: صلى بنا النبي صلى الله عليه وسلم إحدى صلاتي العشي، قال: قال أبو هريرة: ولكني نسيت، قال: فصلى بنا ركعتين، ثم سلم، فانطلق إلى خشبة معروضة في المسجد، **فقال بيده** عليها كأنه غضبان، وخرجت السرعان من أبواب المسجد، فقالوا: قصرت الصلاة وفي القوم أبو بكر وعمر رضي الله عنهما، فهاباه أن يكلماه وفي القوم رجل في يديه طول، قال: كان يسمى ذا اليدين، فقال: يا رسول الله، أنسيت أم قصرت الصلاة؟ قال: «لم أنس، ولم تقصر الصلاة»، قال: وقال: «أكما قال ذو اليدين؟»، قالوا: نعم، فجاء فصلى الذي كان تركه ثم سلم، ثم كبر فسجد مثل سجوده أو أطول، ثم رفع رأسه وكبر، ثم كبر، ثم سجد مثل سجوده أو أطول، ثم رفع رأسه، ثم كبر
__________Kصحيح." (٣)

"٤٢٢٦ - أخبرنا سويد بن نصر قال: أنبأنا عبد الله يعني ابن المبارك، عن يحيى وهو ابن زرارة بن كريم بن الحارث بن عمرو الباهلي قال: سمعت أبي يذكر، أنه سمع جده الحارث بن عمرو يحدث، أنه لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع، وهو على ناقته العضباء، فأتيته من أحد شقيه، فقلت: يا رسول الله، بأبي أنت وأمي استغفر لي، فقال: «غفر الله لكم» ثم أتيته من الشق لآخر، أرجو أن يخصني دونهم، فقلت: يا رسول الله، استغفر لي، **فقال بيده**: «غفر الله لكم». فقال رجل من الناس: يا رسول

---

(١) السنن الكبرى للنسائي النسائي ٤٣١/٦

(٢) السنن الكبرى للنسائي النسائي ٣٨٢/٧

(٣) سنن النسائي النسائي ٢٠/٣

الله، العتائر، والفرائع، قال: «من شاء عتر، ومن شاء لم يعتر، ومن شاء فرع، ومن شاء لم يفرع في الغنم أضحيتها»، وقبض أصابعه إلا واحدة

________________Kضعيف." (١)

"١٩٤٥ - حدثنا داود بن رشيد، حدثنا بقية، عن جرير بن يزيد الحميري، حدثني المنذر، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله قال: مر رسول الله صلى الله عليه وسلم برجل يتوضأ وهو يغسل خفيه فنخسه بيده وقال: «إنا لم نؤمر بهذا»، قال: فأراه رسول الله صلى الله عليه وسلم، **فقال بيده** من مقدم الخفين إلى الساق وفرق بين أصابعه مرة واحدةKإسناده ضعيف." (٢)

"٣٨٦٣ - قال: وسئل أنس: هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرفع يديه في الدعاء؟ قال: نعم، بينما هو ذات يوم جمعة يخطب الناس فقيل: يا رسول الله، قحط المطر، وأجدبت الأرض، وهلك المال، فادع الله، قال: فرفع يديه حتى رأيت بياض إبطيه، فاستسقى وما أرى في السماء سحابة، فما قضينا الصلاة حتى إن الشاب القريب الدار يهمه الرجوع إلى أهله، فدامت جمعة، فلما كانت الجمعة الثانية، قالوا: يا رسول الله، تهدمت البيوت، واحتبس الركبان، وهلك المال قال: فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم **قال بيده** ففرج بينهما، ثم قال: «اللهم حوالينا ولا علينا»، وفرق بين يديه، قال: فكشفت عن المدينةKإسناده صحيح على شرط الشيخين." (٣)

"٦٠٥٥ - وعن أبي هريرة، قال: قال أبو القاسم صلى الله عليه وسلم: «في الجمعة ساعة لا يوافقها مسلم قائم يصلي يسأل الله خيرا إلا أعطاه إياه» **وقال بيده** يقللها ويزهدهاKإسناده صحيح." (٤)

"٧١٠١ - حدثنا زهير، حدثنا وكيع، حدثنا الأعمش، عن سالم بن أبي الجعد، عن كريب، حدثنا ابن عباس، عن خالته قالت: " وضعت لرسول الله صلى الله عليه وسلم غسلا، فاغتسل من الجنابة، فأكفأ الإناء بشماله على يمينه، فغسل كفه ثلاثا، ثم أفاض على فرجه ، فغسله، ثم **قال بيده** على الحائط، أو

---

(١) سنن النسائي النسائي ١٦٨/٧

(٢) مسند أبي يعلى الموصلي أبو يعلى الموصلي ٤٤٨/٣

(٣) مسند أبي يعلى الموصلي أبو يعلى الموصلي ٤٦٢/٦

(٤) مسند أبي يعلى الموصلي أبو يعلى الموصلي ٤٤٤/١٠

على الأرض، فدلكها، ثم مضمض واستنشق، وغسل وجهه وذراعيه، وأفاض على رأسه، ثم أفاض على سائر جسده، ثم تنحى فغسل رجليه، فأتيته بثوب، **فقال بيده** هكذا، يعني: رده "Kإسناده صحيح." (١)

"٤٨ - نا المقوم، نا ابن أبي عدي، عن عيينة بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن بريدة الأسلمي قال: خرجت يوما أمشي فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم متوجها فظننته يريد حاجة، فتعرضت -[٨٣]- له حتى رآني جلست، فأشار إلي، فأتيت فأخذ بيدي، وانطلقنا نمشي جميعا، فإذا نحن برجل بين أيدينا يصلي يكثر الركوع، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أتراه يرائي؟» قال: قلت: الله ورسوله أعلم، فأرسل يدي **وقال بيده** يطبق بكفيه وقال: «عليكم هديا قاصدا، عليكم هديا قاصدا ثلاثا، فإن من يشاد هذا الدين يغلبه»." (٢)

"١٠٠ - حدثنا يوسف بن موسى، قال: ثنا جرير، عن الأعمش، عن سالم، عن كريب، عن ابن عباس، عن ميمونة، رضي الله عنها قالت: " اغتسل رسول الله صلى الله عليه وسلم غسل فرجه ودلك يده بالأرض أو قال: بالحائط ثم توضأ وضوءه للصلاة ثم أفاض على رأسه وسائر جسده ثم تنحى فغسل رجليه فناولته خرقة ليتنشف بها أو ليمسح بها فأبى أن يأخذها **وقال بيده** هكذا ينفضها "." (٣)

"٤٦٩ - حدثنا محمد بن يحيى، قال: ثنا عبد الله بن محمد النفيلي، قال: ثنا حاتم بن إسماعيل، قال: ثنا جعفر، عن أبيه، قال: دخلت على جابر بن عبد الله رضي الله عنهما فقلت: أخبرني عن حجة، رسول الله صلى الله عليه وسلم **فقال بيده** فعقد تسعا ثم قال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم مكث تسع سنين لم يحج ثم أذن في الناس في العاشرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حاج فقدم المدينة بشر كثير كلهم يلتمس أن يأتم برسول الله صلى الله عليه وسلم ويعمل بمثل عمله فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وخرجنا معه حتى أتينا ذا الحليفة فولدت أسماء بنت عميس محمد بن أبي بكر رضي الله عنهما فأرسلت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف أصنع؟ قال: «اغتسلي واستثفري بثوب وأحرمي» ، فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد ثم ركب القصواء حتى إذا استوت -[١٢٤]- به ناقته على البيداء نظرت إلى مد بصري من بين يديه من راكب وماش وعن يمينه مثل ذلك وعن يساره مثل ذلك ومن خلفه مثل ذلك ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين أظهرنا وعليه ينزل القرآن وهو يعرف تأويله

---

(١) مسند أبي يعلى الموصلي أبو يعلى الموصلي ١٧/١٣

(٢) مسند الروياني الروياني ٨٢/١

(٣) المنتقى لابن الجارود ابن الجارود ص/٣٦

فما عمل به من شيء عملنا به فأهل بالتوحيد لبيك اللهم لبيك لا شريك لك لبيك إن الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك قال: وأهل الناس بهذا الذي يهلون به فلم يرد رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم شيئا منه ولزم رسول الله صلى الله عليه وسلم تلبيته قال جابر رضي الله عنه: لسنا ننوي إلا الحج لسنا نعرف العمرة حتى إذا أتينا البيت معه استلم الركن فرمل ثلاثا ومشى أربعا ثم نفذ إلى مقام إبراهيم فقرأ ﴿واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى﴾ [البقرة: ١٢٥] فجعل المقام بينه وبين البيت قال: وكان أبي يقول ولا أعلمه ذكره إلا، عن النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في الركعتين بقل هو الله أحد، وقل يا أيها الكافرون ثم رجع إلى البيت فاستلم الركن ثم خرج من الباب إلى الصفا فلما دنا من الصفا قرأ ﴿إن الصفا والمروة من شعائر الله﴾ [البقرة: ١٥٨] أبدأ بما بدأ الله به فبدأ بالصفا فرقي عليها حتى رأى البيت فكبر الله ووحده وقال: «لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير لا إله إلا الله وحده أنجز وعده ونصر عبده وهزم الأحزاب وحده» ، ثم دعا بين ذلك وقال مثل هذا ثلاث مرات ثم نزل إلى المروة حتى إذا انصبت قدماه رمل في بطن الوادي حتى إذا صعدنا مشى حتى أتى المروة فصنع على المروة كما صنع على الصفا حتى إذا كان آخر طواف على المروة قال: " لو أني استقبلت من أمري ما استدبرت لم أسق الهدي ولجعلتها عمرة فمن كان منكم ليس معه هدي فليحلل وليجعلها عمرة فحل الناس كلهم وقصروا إلا النبي صلى الله عليه وسلم ومن كان معه هدي فقام سراقة بن جعشم فقال: يا رسول الله ألعامنا هذا أم لأبد فشبك رسول الله صلى الله عليه وسلم أصابعه في الأخرى ثم قال: «دخلت العمرة في الحج هكذا مرتين لا بل لأبد أبد» ، قال: وقدم علي رضي الله عنه من اليمن ببدن النبي فوجد فاطمة رضي الله عنها ترجلت ولبست ثيابا صبيغا واكتحلت فأنكر علي رضي الله عنه ذلك عليها فقالت: أبي أمرني بهذا قال: فكان علي رضي الله عنه يقول: ذهبت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم محرشا على فاطمة -[١٢٥]- في الذي صنعت مستفتيا لرسول الله صلى الله عليه وسلم في الذي ذكرت عنه وأنكرت ذلك عليها فقال: «صدقت صدقت ماذا قلت حين فرضت الحج؟» قال: قلت اللهم إني أهل بما أهل به رسولك صلى الله عليه وسلم قال: " فإن معي الهدي فلا تحلل فكان جماعة الهدي من الذي قدم به علي من اليمن والذي أتى به النبي صلى الله عليه وسلم من المدينة مائة فحل الناس كلهم وقصروا إلا النبي صلى الله عليه وسلم ومن كان معه هدي فلما كان يوم التروية ووجهوا إلى منى أهلوا بالحج فركب رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى بمنى الظهر والعصر والمغرب والعشاء والصبح ثم مكث قليلا حتى طلعت الشمس أمر بقبة له من شعر فضربت له بنمرة فسار رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تشك قريش أن

رسول الله صلى الله عليه وسلم واقف عند المشعر الحرام بالمزدلفة كما كانت قريش تصنع في الجاهلية فأجاز رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أتى عرفة فوجد القبة قد ضربت له بنمرة فنزل بها حتى زاغت الشمس أمر بالقصواء فرحلت له فركب حتى أتى بطن الوادي فخطب الناس فقال: " إن دمائكم وأموالكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا، ألا وإن كل شيء من أمر الجاهلية موضوع تحت قدمي هاتين، ودماء الجاهلية موضوعة تحت قدمي هاتين، وأول دم أضعه دماؤنا: دم ابن ربيعة بن الحارث كان مسترضعا في بني سعد فقتلته هذيل، وربا الجاهلية موضوع، وأول ربا أضعه ربانا: ربا العباس بن عبد المطلب فإنه موضوع كله، اتقوا الله في النساء فإنكم أخذتموهن بأمانة الله واستحللتم فروجهن بكلمة الله، وإن لكم عليهن ألا يوطئن فرشكم أحدا تكرهونه فإن فعلن فاضربوهن ضربا غير مبرح ولهن عليكم رزقهن وكسوتهن بالمعروف وإني قد تركت فيكم ما لن تضلوا بعده إن اعتصمتم به كتاب الله وأنتم مسئولون عني فما أنتم قائلون؟ " قالوا: نشهد أنك قد بلغت رسالات ربك ونصحت لأمتك وقضيت الذي عليك فقال بإصبعه السبابة يرفعها إلى السماء وينكتها إلى الناس: «اللهم اشهد اللهم اشهد» ، ثم أذن بلال ثم أقام فصلى الظهر ثم أقام فصلى العصر ولم يصل بينهما شيئا ثم ركب القصواء حتى أتى الموقف فجعل بطن ناقته القصواء إلى الصخرات وجعل حبل المشاة بين يديه واستقبل القبلة فلم يزل واقفا حتى غابت الشمس وذهبت الصفرة قليلا حتى غاب القرص وأردف أسامة بن زيد رضي الله عنهما خلفه فدفع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد شنق للقصواء الزمام حتى إن رأسها ليصيب مورك رحله ويقول بيده اليمنى السكينة كلما أتى جبلا من الجبال أرخى لها قليلا حتى تصعد حتى أتى المزدلفة فجمع بين المغرب والعشاء بأذان واحد وإقامتين ثم اضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى طلع الفجر فصلى الفجر حتى تبين الصبح قال ابن يحيى: قال لنا الحسن بن بشير في هذا الحديث عن جابر: في هذا الموضع بأذان وإقامة ولم يقله النفيلي ثم ركب القصواء حتى أتى المشعر الحرام فرقي عليه فحمد الله وكبره وهلله فلم يزل واقفا حتى أسفر جدا ثم دفع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل أن تطلع الشمس وأردف الفضل بن عباس رضي الله عنهما وكان رجلا حسن الشعر أبيض وسيما فلما دفع رسول الله صلى الله عليه وسلم مر الظعن يجرين فطفق الفضل ينظر إليهن فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده على وجه الفضل ويصرف الفضل وجهه إلى الشق الآخر وحول رسول الله صلى الله عليه وسلم يده إلى الشق الآخر ويصرف الفضل وجهه إلى الشق الآخر ينظر حتى إذا أتى محسرا حرك قليلا ثم سلك الطريق الوسطى التي تخرجك على الجمرة الكبرى حتى أتى الجمرة التي عند الشجرة فرمى بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة منها حصى الخذف

رمى من بطن الوادي ثم انصرف إلى المنحر فنحر بيده ثلاثا وستين وأمر عليا رضي الله عنه فنحر ما غبر يقول ما بقي وأشركه في الهدي ثم أمر من كل بدنة ببضعة فجعلت في قدر فطبخت فأكلا من لحمها وشربا من مرقها ثم أفاض رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى البيت فصلى بمكة الظهر فأتى بني عبد المطلب وهم يسقون على زمزم فقال: «انزعوا بني عبد المطلب فلولا أن يغلبكم الناس على سقايتكم لنزعت معكم» ، فناولوه دلوا فشرب صلى الله عليه وسلم منه." (١)

"حدثنا الحسن بن محمد الزعفراني، وعلي بن الحسين، ويحيى بن حكيم، قالوا: ثنا معاذ بن معاذ العنبري، قال: ثنا حماد بن سلمة، عن -[٢٥٩]- ثابت، عن أنس بن مالك، عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله: ﴿فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا﴾ [الأعراف: ١٤٣] قال: بأصبعه هكذا، وأشار بالخنصر من الظفر يمسكه بالإبهام قال: فقال حميد لثابت: يا أبا محمد، دع هذا، ما تريد إلى هذا؟ قال: فضرب ثابت منكب حميد، وقال: ومن أنت يا حميد؟، وما أنت يا حميد، حدثني به أنس بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقول أنت: دع هذا -[٢٦٠]-، هذا لفظه حدثنا يحيى بن حكيم، وقال الزعفراني، وعلي بن الحسين، عن حماد بن سلمة، قال علي: ثنا ثابت البناني، عن أنس بن مالك، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقال الزعفراني، عن ثابت البناني، عن أنس، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، في قوله: ﴿فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا﴾ [الأعراف: ١٤٣] قال: هكذا، ووصف معاذ أنه أخرج أول مفصل من خنصره، فقال له حميد الطويل: يا أبا محمد ما تريد إلى هذا؟ فضرب صدره ضربة شديدة، وقال: فمن أنت يا حميد، يحدثني أنس بن مالك، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، وتقول: أنت ما تريد إلى هذا؟ غير أن الزعفراني قال: هكذا ووضع إبهامه اليسرى على طرف خنصره الأيسر على العقد الأول حدثنا عبد الوارث بن عبد الصمد، قال: ثنا أبي، ثنا حماد بن -[٢٦١]- سلمة، قال: ثنا ثابت، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لما تجلى ربه للجبل رفع خنصره وقبض على مفصل منها فانساخ الجبل» ، فقال له حميد: أتحدث بهذا؟ فقال: حدثنا أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم، وتقول: لا تحدث به. حدثنا محمد بن يحيى، قال: ثنا عفان بن مسلم، قال: ثنا حماد بن سلمة، قال: ثنا ثابت، عن أنس، عن النبي صلى الله عليه وسلم، في قوله تعالى: ﴿فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا﴾ [الأعراف: ١٤٣] قال: تجلى **قال بيده** هكذا، ووصف عفان بطرف إصبعه الخنصر، قال: فساخ الجبل، فقال حميد لثابت: أتحدث بمثل هذا؟ قال: فرفع ثابت يده، فضرب صدره، وقال:

---

(١) المنتقى لابن الجارود ابن الجارود ص/١٢٣

حدثنيه أنس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقول: أتحدث بمثل هذا؟ -[٢٦٢]- حدثنا محمد قال: ثنا الهيثم بن جميل قال: ثنا حماد، عن ثابت، عن أنس، عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله وحدثنا محمد، قال: ثنا مسلم بن إبراهيم، قال: ثنا حماد، قال: ثنا ثابت، عن أنس، أن النبي صلى الله عليه وسلم تلا هذه الآية: ﴿فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر﴾ [الأعراف: ١٤٣] موسى صعقا، قال: فحكاه النبي صلى الله عليه وسلم، فوضع خنصره على إبهامه فساح الجبل فتقطع -[٢٦٣]-. وحدثنا محمد قال: ثنا حجاج يعني ابن منهال، حماد بن سلمة بمثله عن ثابت، عن أنس رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قرأ هذه الآية: ﴿فلما تجلى ربه للجبل﴾ [الأعراف: ١٤٣] حدثنا محمد قال: ثنا سليمان بن حرب، عن حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس قال: تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم: بهذا نحو حديثهم. فاسمعوا ياذوي الحجا دليلا آخر من كتاب الله: أن الله جلا وعلا في السماء، مع الدليل على أن فرعون مع كفره وطغيانه قد أعلمه موسى عليه السلام بذلك، وكأنه قد علم أن خالق البشر في السماء -[٢٦٤]- ألا تسمع قول الله يحكي عن فرعون قوله: ﴿يا هامان ابن لي صرحا لعلي أبلغ الأسباب أسباب السماوات فأطلع إلى إله موسى﴾ [غافر: ٣٧] ففرعون عليه لعنة الله يأمر ببناء صرح، فحسب أنه يطلع إلى إله موسى، وفي قوله: ﴿وإني لأظنه كاذبا﴾ [غافر: ٣٧] ، دلالة على أن موسى قد كان أعلمه أن ربه جل وعلا أعلى وفوق وأحسب أن فرعون إنما قال لقومه: ﴿وإني لأظنه كاذبا﴾ [غافر: ٣٧] ، استدراجا منه لهم، كما خبرنا جل وعلا في قوله: ﴿وجحدوا بها واستيقنتها أنفسهم ظلما وعلوا﴾ [النمل: ١٤] فأخبر الله تعالى: أن هذه الفرقة جحدت - يريد بألسنتهم - لما استيقنتها قلوبهم، فشبه أن يكون فرعون إنما قال لقومه: ﴿وإني لأظنه كاذبا﴾ [غافر: ٣٧] وقلبه: أن كليم الله من الصادقين، لا من الكاذبين، والله أعلم، أكان فرعون مستيقنا بقلبه على ما أولت أم مكذبا بقلبه ظانا أنه غير صادق وخليل الله إبراهيم عليه السلام عالم في ابتداء النظر إلى الكواكب والقمر والشمس أن خالقه عال فوق خلقه حين نظر إلى الكواكب والقمر والشمس، ألا تسمع قوله: ﴿هذا ربي﴾ [الأنعام: ٧٦] ، ولم يطلب معرفة خالقه، من أسفل، إنما طلبه من أعلى مستيقنا عند نفسه أن ربه في السماء لا في الأرض." (١)

"حدثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي، قال: ثنا ابن أبي عدي، عن ابن عون -[٣٤٢]-، عن عمير بن إسحاق، أن جعفرا وهو ابن أبي طالب قال: " يا نبي الله، ائذن لي أن آتي أرضا أعبد الله فيها لا أخاف أحدا، قال: فأذن له ، فأتى أرض الحبشة قال: فحدثنا عمر بن العاص، أو قال: قال عمرو بن العاص: لما

(١) التوحيد لابن خزيمة ابن خزيمة ٢٥٨/١

رأيت جعفرا وأصحابه آمنين بأرض الحبشة حسدته، قال: قلت: لأستقبلن هذا وأصحابه، قال: فأتيت النجاشي، فقلت: إن بأرضك رجلا ابن عمه بأرضنا يزعم أنه ليس للناس إلا إله واحد، وإنك والله إن لم تقتله وأصحابه لا أقطع إليك هذه القطيعة أبدا أنا ولا أحد أصحابي، قال: اذهب إليه فادعه، قال: قلت: إنه لا يجيء معي، فأرسل معي رسولا، فأتيته وهو بين ظهري أصحابه يحدثهم، قال: فقال له أجب، قال: فجئنا إلى الباب، فناديت: ائذن لعمرو بن العاص، فرفع صوته: ائذن لحزب الله، قال: فسمع صوته، فأذن له قبلي، قال: فوصف لي عمرو السرير، قال: وقعد جعفر بين يدي السرير وأصحابه حوله على الوسائد قال: قال عمرو: فجئت فلما رأيت مجلسه قعدت بينه وبين السرير، فجعلته خلف ظهري، قال: وأقعدت بين كل رجلين من أصحابه رجلا من أصحابي -[٣٤٣]-، قال: قال النجاشي: نخر يا عمرو بن العاص - أي تكلم - قال: فقلت: ابن عم هذا بأرضنا يزعم أن ليس للناس إله إلا إله واحد، وإنك والله لئن لم تقتله وأصحابه لا أقطع إليك هذا القطيعة أبدا، أنا ولا أحد من أصحابي، قال: نخر يا حزب الله، نخر، قال: فحمد الله وأثنى عليه، وشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمدا رسول الله، وقال: صدق، هو ابن عمي، وأنا على دينه، قال عمرو: فوالله إني أول ما سمعت التشهد قط إلا يومئذ، **قال بيده** هكذا، ووضع ابن عدي يده على جبينه، وقال أوه أوه حتى قلت في نفسي: العن العبد الحبشي ألا يتكلم، قال: ثم رفع يده، فقال: يا جعفر، ما يقول في عيسى؟ قال: يقول: هو روح الله وكلمته، قال: فأخذ شيئا تافها من الأرض، قال: ما أخطأ منه مثل هذه، قم يا حزب الله، فأنت آمن بأرضي، من قاتلك قتلته، ومن سبك غرمته، قال: وقال: لولا ملكي وقومي لاتبعتك فقم، وقال لآذنه: انظر هذا، فلا تحجبه عني إلا أن أكون مع أهلي، فإن أبى إلا أن يدخل فأذن له، وقم أنت يا عمرو بن العاص، فوالله ما أبالي ألا تقطع إلي هذه القطعة أبدا، أنت ولا أحدا من أصحابك، قال: فلم نعد أن خرجنا من عنده، فلم يكن أحد ألقاه -[٣٤٤]- خاليا أحب إلي من جعفر، قال: فلقيته ذات يوم في سكة، فنظرت، فلم أر خلفه فيها أحدا، ولم أر خلفي أحدا، قال: فأخذت بيده، وقال: قلت: تعلم أني أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمدا رسول الله، قال: غمز يدي، وقال: هداك الله فاثبت، قال: فأتيت أصحابي فوالله لكأنما شهدوني وإياه، قال: فأخذوني، فألقوا على وجهي قطيفة، فجعلوا يغموني بها ، وجعلت أمارسهم، قال: فأفلت عريانا ما علي قشرة، قال: فأتيت على حبشية، فأخذت قناعها من رأسها، قال: وقالت لي بالحبشية: كذا وكذا، فقلت لها: لذا ولدى، قال: فأتيت جعفرا وهو بين ظهري أصحابه يحدثهم، قال: قلت ما هو إلا أن فارقتك، فعلوا بي، وفعلوا، وذهبوا بكل شيء من الدنيا هو لي، وما هذا الذي ترى علي إلا من متاع حبشية، قال: فقال: انطلق، قال: فأتى

الباب فنادى: ائذن لحزب الله، قال: فخرج الآذن، فقال: إنه مع أهله، قال: استأذن لي، فأذن له فدخل، قال: إن عمرو بن العاص قد ترك دينه، واتبع ديني، قال: قال: كلا، قال: قلت بلى، قال: قال: كلا، قلت: بلى، قال: كلا، قلت: بلى، قال: فقال لآذنه: اذهب ، فإن كان كما يقول: فلا يكتبن لك شيئا إلا أخذه، قال: فكتب كل شيء حتى كتبت المنديل، وحتى كتبت القدح، قال: فلو أشاء أن آخذ من -[٣٤٥]- أموالهم إلى مالي فعلت، قال: ثم كتب في الذين جاءوا في سفر المسلمين " قال أبو بكر: لمعنى: قوله: روح الله وكلمته، باب سيأتي في موضعه من هذا الكتاب إن شاء الله، وأما الأخبار التي فيها ذكر الشفاعة الأولى، فيأتون موسى فيقولون: أنت الذي كلمك الله تكليما، فأخرجتها في باب الشفاعات، فأغنى ذلك عن تكراره في هذا الموضع." (١)

"٣ - وأخبرني أحمد بن الحسين بن حسان، قال سمعت أبا عبد الله، وسئل -[٧٦]- عن طاعة السلطان، **فقال بيده**: «عافا الله السلطان، تنبغي، سبحان الله، السلطان»." (٢)

"١٧٣٧ - نا يعقوب بن إبراهيم الدورقي، وزياد بن أيوب قالا: حدثنا إسماعيل، أخبرنا أيوب، ح، وحدثنا محمد بن بشار، نا عبد الوهاب، نا أيوب، عن محمد، عن أبي هريرة قال: قال أبو القاسم صلى الله عليه وسلم: «إن في الجمعة لساعة لا يوافقها مسلم قائم يصلي يسأل الله فيها خيرا إلا أعطاه إياه» ، **وقال بيده**: «يقللها ويزهدها» . وقال بندار: **وقال بيده** ، قلنا: يزهدها يقللها. ليس في خبر ابن علية «إياه»." (٣)

"١٧٤٠ - نا محمد بن بشار، نا ابن أبي عدي، عن ابن عون، عن محمد، عن أبي هريرة قال: قال أبو القاسم صلى الله عليه وسلم: «إن في الجمعة لساعة لا يوافقها مسلم قائم يصلي يسأل الله فيها خيرا إلا أعطاه إياه» . قال ابن عون: **وقال بيده** على رأسه ، قلنا: يزهدها. قال أبو بكر: «في الخبر دلالة على إباحة الدعاء في القيام في الصلاة»." (٤)

"١٧٨٩ - نا علي بن حجر، نا إسماعيل يعني ابن جعفر، ثنا حميد، عن أنس، وحدثنا أبو موسى محمد بن المثنى ، وعلي بن الحسين الدرهمي قالا: ثنا خالد وهو ابن الحارث ، ثنا حميد قال: سئل

---

(١) التوحيد لابن خزيمة ابن خزيمة ٣٤١/١

(٢) السنة لأبي بكر بن الخلال أبو بكر الخلال ٧٥/١

(٣) صحيح ابن خزيمة ابن خزيمة ١١٩/٣

(٤) صحيح ابن خزيمة ابن خزيمة ١٢١/٣

أنس: هل كان نبي الله صلى الله عليه وسلم يرفع يديه؟ قال: قيل يوم الجمعة: يا رسول الله ، قحط المطر ، وأجدبت الأرض ، وهلك المال ، قال: فرفع يديه حتى رأيت بياض إبطيه ، فاستسقى وما نرى في السماء سحابة ، قال: فما قضينا الصلاة حتى إن الشاب القريب المنزل ليهمه الرجوع إلى أهله من شدة المطر ، فدامت جمعة ، فقالوا: يا رسول الله ، تهدمت البيوت ، واحتبست الركبان ، فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم، **فقال بيده**: «اللهم حوالينا ، ولا علينا» ، فكشطت عن المدينة. " هذا لفظ حديث خالد بن الحارث، غير أن أبا موسى قال: قحط المطر "١٧٨٩K - قال الألباني: إسناده صحيح." (١)

"٢١٧٩ - حدثنا يوسف بن موسى، حدثنا جرير، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: ذكرنا ليلة القدر عند رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «كم مضى من الشهر؟» قلنا: مضى اثنان وعشرون، وبقي ثمان قال: «لا، بل بقي سبع» قالوا: لا، بل بقي ثمان قال: «لا، بل بقي سبع» قالوا: لا، بل بقي ثمان قال: «لا، بل بقي سبع، الشهر تسع وعشرون» . ثم **قال بيده**، حتى عد تسعة وعشرين "، ثم قال: «التمسوها الليلة»

٢١٨٠ - خبر عبد الله بن أنيس من هذا الباب: «التمسوها الليلة» ، وذلك ليلة ثلاث وعشرين

٢١٨١ - خبر أبي سعيد: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم صبيحة إحدى وعشرين، وإن جبينه وأرنبة أنفه لفي الماء والطين من هذا الجنس؛ لأن النبي صلى الله عليه وسلم قد كان أعلمهم أنه رأى أنه يسجد صبيحة ليلة القدر في ماء وطين، فكانت ليلة إحدى وعشرين الوتر مما مضى من الشهر، فيشبه أن يكون رمضان في تلك السنة كان تسعا وعشرين، فكانت تلك الليلة التاسعة مما بقي من الشهر، الحادية والعشرين مما مضى منه٢١٧٩K - قال الألباني: إسناده صحيح على شرط البخاري." (٢)

"٢٣٥٥ - حدثنا الحسين بن الحسن، أخبرنا الثقفي عبد الوهاب، حدثنا أيوب، عن عمرو بن سعيد، عن حميد بن عبد الرحمن الحميري قال حدثني ثلاثة من بني سعد بن أبي وقاص كلهم يحدثه، عن أبيه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على سعد يعوده بمكة قال: فبكى سعد، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «ما يبكيك؟» قال: خشيت أن أموت بأرضي التي هاجرت منها كما مات سعد بن

---

(١) صحيح ابن خزيمة ابن خزيمة ١٤٥/٣

(٢) صحيح ابن خزيمة ابن خزيمة ٣٢٦/٣

خولة، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «اللهم اشف سعدا، اللهم اشف سعدا» فقال: يا رسول الله إن لي مالا كثيرا، وإنما ترثني بنت أفأوصي بمالي كله قال: «لا» قال: فالثلثين: قال: «لا» قال: فالنصف: قال: «لا» قال: فالثلث قال: «الثلث، والثلث كثير إن صدقتك من مالك صدقة، وإن نفقتك على عيالك لك صدقة، وإن ما تأكل امرأتك من طعامك لك صدقة، وإنك إن تدع أهلك بخير - أو قال بعيش - خير لك من أن تدعهم عالة يتكففون» **وقال بيده**." [1]

"قال في خبر محمد بن إبراهيم: مؤمن وهو يصلي، فيسأل الله شيئا إلا أعطاه إياه.

وقال في خبر سعيد بن الحارث: "لا يوافقها مسلم وهو في صلاة يسأل الله خيرا إلا آتاه إياه".

(١٥) باب ذكر الخبر المتقصي للفظتين المجملتين اللتين ذكرتهما في البابين قبل. والبيان أن النبي - صلى الله عليه وسلم - إنما أعلم أن دعاء المصلي القائم يستجاب في تلك الساعة من يوم الجمعة دون دعاء غير المصلي ودون دعاء المصلي غير القائم وذكر قصر تلك الساعة التي يستجاب فيها الدعاء يوم الجمعة

١٧٣٧ - أخبرنا أبو طاهر، نا أبو بكر، نا يعقوب بن إبراهيم الدورقي وزياد بن أيوب، قالا: حدثنا إسماعيل، أخبرنا أيوب،

ح وحدثنا محمد بن بشار، نا عبد الوهاب، نا أيوب، عن محمد، عن أبي هريرة قال: قال أبو القاسم - صلى الله عليه وسلم -:

"إن في الجمعة لساعة لا يوافقها مسلم قائم يصلي يسأل الله فيها خيرا إلا أعطاه إياه".

وقال بيده يقللها ويزهدها.

وقال بندار: "**وقال بيده**، قلنا: يزهدها يقللها".

ليس في خبر ابن علية: "إياه".

(١٦) باب ذكر البيان أن الساعة التي ذكرناها هي في كل جمعة من الجمعات لا في بعضها دون بعض

١٧٣٨ - أنا أبو طاهر، نا أبو بكر، نا يعقوب بن إبراهيم الدورقي، نا محمد بن

---

(١) صحيح ابن خزيمة ابن خزيمة ٤/٦١

[١٧٣٧] م الجمعة ١٤ من طريق إسماعيل بن إبراهيم.

[١٧٣٨] (إسناده حسن. لولا عنعنة ابن إسحاق، لكن الحديث صحيح فقد توبع عليه في "صحيح أبي داود" (٩٦١) - ناصر).." (١)

"لانتظار الصلاة كما تأوله عبد الله بن سلام أن منتظر الصلاة في صلاة، مع الدليل على أن الدعاء بالخير في صلاة الفريضة جائز، إذ النبي - صلى الله عليه وسلم - قد أعلم في خبر أبي موسى أن تلك الساعة هي ما بين جلوس الإمام على المنبر إلى أن تقضى الصلاة، وإنما تقضى الصلاة في هذا الوقت صلاة الجمعة لا غيرها

١٧٤٠ - أنا أبو طاهر، نا أبو بكر، نا محمد بن بشار، نا ابن أبي عدي، عن ابن عون، عن محمد، عن أبي هريرة قال: قال أبو القاسم - صلى الله عليه وسلم -:

"إن في الجمعة لساعة لا يوافقها مسلم قائم يصلي يسأل الله فيها خيرا إلا أعطاه إياه".

قال ابن عون: "وقال بيده على رأسه، قلنا: يزهدها".

قال أبو بكر: في الخبر دلالة على إباحة الدعاء في القيام في الصلاة.

(٢٠) باب ذكر إنساء النبي - صلى الله عليه وسلم - وقت تلك الساعة بعد علمه إياها، والدليل على أن العالم قد يخبر بالشيء، ثم ينساه ويحفظه عنه بعض من سمعه منه؛ لأن أبا موسى الأشعري، وعمرو بن عوف المزني قد أخبرا عن النبي - صلى الله عليه وسلم - تلك الساعة، والنبي - صلى الله عليه وسلم - قد أعلم أنه قد أنسيها، وهذا من الجنس الذي كنت بينت في "كتاب النكاح" -أن العالم قد يحدث بالشيء، ثم ينساه- عند ذكري طعن من طعن في خبر ابن جريج، عن سليمان بن موسى، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - لحكاية ابن علية عن ابن جريج، قال: فذكرت ذلك لابن شهاب فلم يعرفه

١٧٤٠/ ١ - ح وخبر عمرو بن دينار، عن أبي معبد، عن ابن عباس:

كنا نعرف انقضاء صلاة النبي - صلى الله عليه وسلم - بالتكبير، هو من هذا الجنس أيضا.

قال أبو معبد بعد ما سئل عنه: لا أعرفه، وقد حدث به.

---

(١) صحيح ابن خزيمة ط ٣ ابن خزيمة ٢/٨٤٠

[١٧٤٠] م الجمعة ١٤ من طريق ابن أبي عدي.." [(١)]

"١٧٨٩ - أنا أبو طاهر، نا أبو بكر، نا علي بن حجر، نا إسماعيل -يعني ابن جعفر-، ثنا حميد، عن أنس؛ وحدثنا أبو موسى محمد بن المثنى وعلي بن الحسين الدرهمي، قالا: ثنا خالد -وهو ابن الحارث- ثنا حميد قال:

سئل أنس هل كان نبي الله - صلى الله عليه وسلم - يرفع يديه؟ قال: قيل يوم الجمعة: يا رسول الله! قحط المطر، وأجدبت الأرض، وهلك المال. قال: فرفع يديه حتى رأيت بياض إبطيه فاستسقى، وما نرى في السماء سحابة. قال: فما قضينا الصلاة حتى إن الشاب القريب المنزل ليهمه الرجوع إلى أهله من شدة المطر، فدامت جمعة. فقالوا: يا رسول الله! تهدمت البيوت، واحتبست الركبان، فتبسم رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، **فقال بيده**: "اللهم حوالينا، ولا علينا" فكشطت عن المدينة.

هذا لفظ حديث خالد بن الحارث، غير أن أبا موسى قال: قحط المطر.

(٥٥) باب الرخصة في تبسم الإمام في الخطبة

١٧٩٠ - قال أبو بكر: في خبر حميد عن أنس: "فتبسم رسول الله - صلى الله عليه وسلم -".

(٥٦) باب صفة رفع اليدين في الاستسقاء في خطبة الجمعة

١٧٩١ - أنا أبو طاهر، نا أبو بكر، نا بشر بن معاذ، نا يزيد -يعني ابن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة، عن أنس قال:

كان النبي - صلى الله عليه وسلم - لا يرفع يديه في شيء من دعائه أو عند شيء من دعائه إلا في الاستسقاء، فإنه كان يرفع يديه حتى يرى بياض إبطيه.

١٧٩٢ - قال أبو بكر: في خبر شريك بن عبد الله، عن أنس قال: فرفع

[١٧٨٩] (إسناده صحيح - ناصر). ن ٣: ١٣٤ من طريق إسماعيل عن حميد.

[١٧٩٠] انظر: الحديث رقم ١٧٨٩.

---

(١) صحيح ابن خزيمة ط ٣ ابن خزيمة ٢/٨٤٢

[١٧٩١] خ الاستسقاء ٢٢ من طريق سعيد؛ م الاستسقاء ٧ من طريق سعيد.

[١٧٩٢] انظر: الحديث رقم ١٧٨٨.." [١]

"(٢١٦) باب الدليل على أن الوتر مما يبقى من العشر الأواخر، قد يكون أيضا الوتر مما مضى منه، إذ الشهر قد يكون تسعا وعشرين

٢١٧٨ - حدثنا محمد بن بشار، حدثنا عمر بن يونس، حدثنا عكرمة -وهو ابن عمار- حدثني سماك أبو زميل، حدثني عبد الله بن عباس، حدثني عمر قال:

لما اعتزل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - نساءه، قلت: يا رسول الله! [كنت] في غرفة تسعة وعشرين، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "إن الشهر يكون تسعة وعشرين".

(٢١٧) باب ذكر الخبر المفسر للدليل الذي ذكرت، إذ النبي - صلى الله عليه وسلم - قد أمر بطلبها ليلة ثلاث وعشرين مما قد مضى من الشهر وكانت ليلة سابعة مما تبقى

٢١٧٩ - حدثنا يوسف بن موسى، حدثنا جرير، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال:

ذكرنا ليلة القدر عند رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "كم مضى من الشهر؟ " قلنا: مضى اثنان وعشرون، وبقي ثمان. قال: "لا، بل بقي سبع". قالوا: لا، بل بقي ثمان، قال: "لا. بل بقي سبع". قالوا: لا، بل بقي ثمان، قال: "لا، بل بقي سبع، الشهر تسع وعشرون" (١) ثم **قال بيده** حتى عد تسعة وعشرين، ثم قال: "التمسوها الليلة".

٢١٨٠ - خبر عبد الله بن أنيس من هذا الباب: "التمسوها الليلة"، وذلك ليلة ثلاث وعشرين.

[٢١٧٨] (إسناده على شرط مسلم، وقد أخرجه (٤/ ١٨٨ - ١٩٠) في حديث اعتزاله - صلى الله عليه وسلم - نساءه الطويل من طريق آخر عن عمر بن يونس - ناصر).

[٢١٧٩] (إسناده صحيح. على شرط البخاري - ناصر).

الفتح الرباني ١٠: ٢٨٣ - ٢٨٤ من طريق الأعمش، السنن الكبرى للبيهقي ٤: ٣١٠ من طريق الأعمش مختصرا.

---

(١) صحيح ابن خزيمة ط ٣ ابن خزيمة ٢/٨٦٧

(١) في الأصل: "اثنين وعشرين" "وتسع وعشرين"، والصواب ما أثبتناه.

[٢١٨٠] انظر: م الصيام ٢١٨، وسيذكر المصنف إسناده (٢١٨٦).." [١]

"لك صدقة، وإنك إن تدع أهلك بخير -أو قال: بعيش- خير لك من أن تدعهم عالة يتكففون".

وقال بيده.

(٧٧) باب ذكر الدليل على أن بني عبد المطلب هم من آل النبي - صلى الله عليه وسلم - الذين حرموا الصدقة، لا كما قال من زعم أن آل النبي - صلى الله عليه وسلم - الذين حرموا الصدقة، آل علي وآل جعفر وآل العباس

٢٣٥٦ - قال أبو بكر: في خبر عبد المطلب بن ربيعة دلالة على أن آل عبد المطلب تحرم عليهم الصدقة كتحريمها على غيرهم من ولد هاشم [٢٤٠ - ب] كما زعم أبو حيان، عن يزيد بن حيان، عن زيد بن أرقم:

أن آل النبي - صلى الله عليه وسلم - الذين حرموا الصدقة آل علي، وآل عقيل، وآل العباس وآل المطلب.

وكان المطلبي يقول: إن آل النبي - صلى الله عليه وسلم - بنو هاشم، وبنو المطلب الذين عوضهم الله من الصدقة سهم القرابة من الغنيمة، فبين النبي - صلى الله عليه وسلم - بقسمه سهم ذي القربى من بني هاشم وبني المطلب، إن الله أراد بقوله: ذوي القربى، بني هاشم وبني المطلب، دون غيرهم من أقارب النبي - صلى الله عليه وسلم -.

٢٣٥٧ - حدثنا يوسف بن موسى، حدثنا جرير، ومحمد بن فضيل، عن أبي حيان التيمي، -وهو يحيى بن سعيد التيمي الرباب-، عن يزيد بن حيان قال:

انطلقت أنا وحصين بن سمرة وعمرو بن مسلم إلى زيد بن أرقم فجلسنا إليه، فقال له حصين: يا زيد! رأيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، وصليت خلفه، وسمعت حديثه، وغزوت معه، لقد أصبت يا زيد خيرا كثيرا. حدثنا يا زيد حديثا سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وما شهدت معه. قال: بلى، ابن أخي، لقد قدم عهدي، وكبرت سني ونسيت بعض الذي كنت أعي من رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، فما حدثتكم فاقبلوه، وما لم أحدثكموه فلا تكلفوني. قال: قام فينا

---

(١) صحيح ابن خزيمة ط ٣ ابن خزيمة ٣٤١٠/٢

[٢٣٥٦] انظر ما قبله: الحديث رقم ٢٣٤٢.

[٢٣٥٧] م فضائل الصحابة ٣٦ من طريق أبي حيان: مثـ;هـ.." [١]

"٦٩ - باب الغسل من الجنابة

٨٥ - نا محمد بن عبد الله بن يزيد المقريء قال نا سفيان بن عيينة عن الأعمش

٨٦ - ونا علي بن مسلم قال نا وكيع قال نا الأعمش واللفظ لوكيع عن سالم ابن أبي الجعد عن كريب قال نا ابن عباس عن خالته ميمونة قالت وضعت للنبي صلى الله عليه وسلم غسلا فاغتسل من الجنابة فأكفأ بشماله فغسل كفيه ثلاثا ثم أفاض على فرجه فغسله ثم **قال بيده** على الحائط أو الأرض فدلكها ثم مضمض واستنشق وغسل وجهه ثلاثا وذراعيه وأفاض على رأسه ثلاثا ثم أفاض على رأسه وسائر جسده ثم تنحى وغسل رجليه قال فأتيته بثوب **فقال بيده**." [٢]

"٤٢٩ - @ عن الأشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام الدهر ضيق الله عليه جهنم حتى تتركه **وقال بيده** هكذا وعقد تسعين

هذا حديث حسن غريب

٥٨ - / ٥١٣ باب ما جاء في كراهية الصوم يوم الفطر والأضحى

٩٢ - / ٧١٥ نا محمد بن عبد الله بن يزيد المقريء قال نا سفيان." [٣]

"٢٠٧- أخبرنا أبو سعد الكنجروذي، ثنا أبو محمد المخلدي، قال: أبنا أبو العباس السراج، ثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، أبنا جرير، عن الأعمش، عن سالم بن أبي الجعد، عن كريب، عن ابن عباس، عن ميمونة قالت: ((اغتسل رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسائه؛ فغسل فرجه ثم دلك يده بالحائط -أو الأرض- ثم توضأ وضوءه للصلاة، ثم أفاض على رأسه وسائر جسده، ثم تنحى فغسل رجليه، ثم أتيته بخرقة يتنشف بها -أو يتمسح بها- **فقال بيده** هنا فأبى أن يأخذها، ونفض الماء بيده)) .." [٤]

"١٨٧٣- حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أبنا جرير، عن الأعمش، عن سالم بن أبي الجعد، عن كريب، عن ابن عباس، عن ميمونة قالت: ((اغتسل رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسائه فغسل فرجه، ثم دلك

---

(١) صحيح ابن خزيمة ط ٣ ابن خزيمة ١١٣٢/٢

(٢) مختصر الأحكام = مستخرج الطوسي على جامع الترمذي الطوسي، علي بن نصر ٣٠٧/١

(٣) مختصر الأحكام = مستخرج الطوسي على جامع الترمذي الطوسي، علي بن نصر ٤٢٩/٣

(٤) حديث السراج السراج الثقفي ٥٥/٢

بالحائط –أو بالأرض– ثم توضأ وضوءه للصلاة، ثم أفاض على رأسه وسائر جسده، ثم تنحى به فغسل رجليه، ثم أتيته بخرقة ينشف فيها –أو يتمسح بها– **فقال بيده** هكذا، وأبى أن يأخذها، ونفض الماء عنه)).. " (١)

"٨٦٥ – حدثنا الأحمسي، وعلي بن حرب قال: ثنا وكيع ح، وحدثنا علي بن حرب قال: ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن سالم بن أبي الجعد، عن كريب، عن ابن عباس، عن ميمونة بنت الحارث قالت: «وضعت لرسول الله صلى الله عليه وسلم غسلا فاغتسل من الجنابة فأكفأ الإناء بيمينه على يساره فغسل كفيه، ثم أدخل يده في الإناء فأفاض على فرجه، ثم دلك يده على الأرض أو بالحائط، ثم تمضمض واستنشق وغسل وجهه وذراعيه، ثم أفاض الماء على رأسه ثلاثا، ثم أفاض على سائر جسده، ثم تنحى فغسل رجليه» . زاد وكيع: فأتيته بثوب يعني بالمنديل، **فقال بيده** هكذا: يعني رديه. قال الأحمسي: فأتيته بثوب فرده وجعل يقول بيده هكذا، يعني ينفض الماء." (٢)

"٢٥٤٨ – حدثنا أبو علي الزعفراني، حدثنا إسماعيل بن علية، عن أيوب، عن محمد، عن أبي هريرة قال: قال أبو القاسم صلى الله عليه وسلم: «إن في الجمعة لساعة لا يوافقها رجل مسلم قائم يصلي يسأل الله خيرا إلا أعطاه إياه» **وقال بيده** هكذا، قلنا: يزهدها أو يقللها." (٣)

"٢٥٥٠ – حدثنا سعدان بن يزيد، حدثنا إسحاق الأزرق، وحدثنا عمار بن رجاء، حدثنا يزيد بن هارون، قالا: حدثنا ابن عون، بإسناده، قال: قال أبو القاسم صلى الله عليه وسلم: «في الجمعة ساعة – ثم **قال بيده** يزهدها – لا يوافقها عبد مسلم قائم يصلي يسأل الله خيرا إلا أعطاه الله إياه»." (٤)

"٣٥٧٣ – حدثنا عبد الحميد بن محمد الحراني، نا عبد الله بن محمد النفيلي، نا حاتم بن إسماعيل المدني، نا جعفر، عن أبيه، قال: دخلنا على جابر بن عبد الله فلما انتهينا إليه سأل عن القوم حتى انتهى إلي فقلت: أنا محمد بن علي بن الحسين، فأهوى بيده إلى رأسي، فنزع زري الأعلى، ثم نزع زري الأسفل، ثم وضع كفه بين يدي وأنا غلام يومئذ شاب فقال: مرحبا بك، وأهلا يا ابن أخي، سل عما شئت، قال: فسألته وهو أعمى، وجاء وقت الصلاة، فقام في ساحة له ملتحفا به – يعني ثوبا – ملففا كلما وضعها على

---

(١) حديث السراج السراج الثقفي ٦١/٣
(٢) مستخرج أبي عوانة أبو عوانة ٢٥١/١
(٣) مستخرج أبي عوانة أبو عوانة ١٣٠/٢
(٤) مستخرج أبي عوانة أبو عوانة ١٣٠/٢

منكبيه رجع طرفاها إليه من صغرها، ورداؤه إلى جانبه على المشجب فصلى بنا، فقلت: أخبرني عن حجة رسول الله صلى الله عليه وسلم، **فقال بيده**، فعقد تسعا ثم قال: " إن رسول الله صلى الله عليه وسلم مكث تسع سنين لم يحج، ثم أذن في الناس في العاشرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حاج، فقدم المدينة بشر كثير كلهم يلتمس أن يأتم برسول الله صلى الله عليه وسلم ويعمل بمثل عمله، فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وخرجنا معه، حتى أتينا ذا الحليفة فولدت أسماء بنت عميس محمد بن أبي بكر، وأرسلت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم: كيف أصنع؟ فقال: اغتسلي واستثفري بثوب وأحرمي، فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد، ثم ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم القصواء حتى استوت به ناقته على البيداء، وذكر الحديث، وقال فيه: حتى أتى الجمرة التي عند الشجرة فرماها بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة منها مثل - يعني حصى - الخذف رمى من بطن الوادي ثم انصرف إلى المنحر "." (١)

"٨٢٩٠ - حدثنا عباس الدوري، قال: ثنا عفان بن مسلم، قال: ثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس رضي الله عنه أن فارسيا، كان جارا للنبي صلى الله عليه وسلم، كانت مرقته أطيب شيء ريحا، فجاء النبي صلى الله عليه وسلم، وعنده عائشة رضي الله عنها، فقال هكذا بيده: تعال، فقال النبي صلى الله عليه وسلم بيده: «وهذه» ، فقال الفارسي بيده: أي لا، فذهب، ثم عاد، فجاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال له مثل قوله الأول، ورد عليه النبي صلى الله عليه وسلم مثل قوله الأول، فانصرف، ثم جاء الثالثة، فقال للنبي صلى الله عليه وسلم مثل قوله، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم مثل قوله، **فقال بيده**: نعم، قال: فمضى النبي صلى الله عليه وسلم، وعائشة،

٨٢٩١ - حدثنا علي بن سهل، قال: ثنا عفان قال: ثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس، أن فارسيا، كان بالمدينة طيب المرق، فأتى النبي صلى الله عليه وسلم، وعائشة إلى جنبه، فقال له بيده: تعال، فذكر بمثله." (٢)

"١٩٨ - حدثنا صالح بن أحمد، حدثني أبي، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، قال: سمعت سفيان يحدث، عن علي بن الأقمر، عن أبي حذيفة، وكان من أصحاب عبد الله، عن عائشة قالت: حكيت للنبي

---

(١) مستخرج أبي عوانة أبو عوانة ٢/٣٩٦

(٢) مستخرج أبي عوانة أبو عوانة ٥/١٧٢

صلى الله عليه وسلم فقال: «ما يسرني أني حكيت رجلا، وأن لي كذا وكذا» . قلت: يا رسول الله، إن صفية امرأة. **فقال بيده** كأنه قال: «لقد مزجت بكلمة لو مزج بها البحر مزجته»." (١)

"٩٦١ – حدثنا نصر بن داود، حدثنا أبو نعيم، حدثنا فطر، عن أبي إسحاق، عن سعد بن عبيدة، عن البراء، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: يا براء، "كيف تقول إذا أخذت مضجعك؟ قلت: الله ورسوله أعلم قال: إذا أويت إلى فراشك طاهرا، فتوسد يمينك، ثم قل: اللهم أسلمت وجهي إليك، وفوضت أمري إليك، وألجأت ظهري إليك، رغبة ورهبة إليك، لا ملجأ ولا منجى منك إلا إليك، آمنت بكتابك الذي أنزلت، وبنبيك الذي أرسلت فقلت كما علمني، غير أني قلت: وبرسولك، **فقال بيده** في صدري: وبنبيك الذي أرسلت قال: فمن قالها من ليلته، ثم مات، مات على الفطرة "." (٢)

"٥٣٤ – حدثنا نصر بن داود نا أبو نعيم نا فطر عن أبي إسحاق عن سعد بن عبيدة عن البراء أن النبي صلى الله عليه وسلم قال

يا براء كيف تقول إذا أخذت مضجعك قلت الله ورسوله أعلم قال إذا أويت إلى فراشك طاهرا فتوسد يمينك ثم قل اللهم أسلمت وجهي إليك وفوضت أمري إليك وألجأت ظهري إليك رغبة ورهبة إليك لا ملجأ ولا منجى منك إلا إليك آمنت بكتابك الذي أنزلت وبنبيك الذي أرسلت

فقلت كما علمني غير أني قلت وبرسولك **فقال بيده** في صدري وبنبيك الذي أرسلت قال فمن قالها من ليلته ثم مات مات على الفطرة." (٣)

"٩٣٢ – حدثنا عيسى بن أحمد العسقلاني، نا النضر، أنا إسرائيل -[٣٣٦]-، عن أبي إسحاق، عن أبي عبيدة، عن عبد الله قال: انتهيت إلى أبي جهل يوم بدر وقد ضربت رجله وهو يذب عن نفسه بسيفه ولا أخافه يومئذ قال: قلت: يا أبا جهل، قد أخزى الله الآخر قال: وهل هو إلا رجل قد قتله قومه، فجعلت أتناوله بسيف لي غير طائل حتى أصبته فوقع سيفه من يده فضربته به حتى برد، ثم أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا يومئذ أسرع الناس شدا قال: قلت: يا رسول الله، قد قتل الله أبا جهل قال: «والذي لا إله إلا الله؟» قال: قلت: والذي لا إله إلا الله ثلاثا قال: «فكيف؟» فحدثته كيف كان قال:

---

(١) مساوئ الأخلاق للخرائطي الخرائطي ص/١٠٢

(٢) مكارم الأخلاق للخرائطي الخرائطي ص/٣١٣

(٣) المنتقى من كتاب مكارم الأخلاق ومعاليها الخرائطي ص/٢٢٣

فاستحلفني ثلاثا، ثم **قال بيده** فأخذت بها، فأقبل معي حتى انتهى إليه قال: «الحمد لله الذي أخزاك يا عدو الله، هذا كان فرعون هذه الأمة» ، ثم أمر بهم فسحبوا إلى القليب." (١)

"١٠٢٦ - حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن جبلة، نا عارم، نا عبد الواحد بن زياد، حدثنا سليمان بن مهران الأعمش، نا شقيق بن سلمة قال: كنت قاعدا مع عبد الله بن مسعود وأبي موسى الأشعري، فقال أبو موسى لعبد لله: لو أن رجلا لم يجد الماء لم يصل؟ فقال عبد الله: لا، فقال أبو موسى: أما تذكر إذ قال عمار لعمر: ألا تتقي الله يا عمر، أما تذكر إذ بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم وإياك في إبل، فأصابتني جنابة فتمرغت في التراب، فلما رجعنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبرناه فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال: «إنما يكفيك أن تفعل هكذا» ، وضرب بكفيه الأرض واحدة، **وقال بيده** هكذا، ومسح وجهه مسحة واحدة قال عبد الله: لا جرم ما رأيت عمر قنع، فقال له أبو موسى: فكيف بهذه الآية في سورة النساء ﴿فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا﴾ [النساء: ٤٣] ؟ قال: فما درى عبد الله ما يقول، وقال: لو رخص لنا في التيمم لأوشك أحدهم إذا برد الماء على جلده أن يتيمم قال: فقلت لشقيق: أما كان لعبد الله إلا ذاك؟ قال: لا." (٢)

"١٥٢٣ - حدثنا العباس الدوري، نا هشام بن بهرام المدائني، نا حاتم بن إسماعيل، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن أبي اليسر، قال: كنت يوما ألزم غريما لي فرآني رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم **فقال بيده** هكذا حنا كفه ثم قال: «من يحب أن يستظل من فور جهنم؟» قال ذلك ثلاث مرات. قلنا: نحن يا رسول الله. قال: «تنظر غريما أو تدع المعسر»." (٣)

"٢٢٦٥ - أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا عمرو بن زرارة الكلابي، حدثنا حاتم بن إسماعيل، أخبرنا يعقوب بن مجاهد أبو حزرة، عن عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت، قال: أتينا جابر بن عبد الله في مسجده، وهو يصلي في ثوب واحد مشتملا به، فتخطيت القوم حتى جلست بينه وبين القبلة، فقلت: يرحمك الله، تصلي في ثوب واحد، وهذا رداؤك إلى -[٤٣]- جنبك؟! **فقال بيده** في صدري: أردت أن يدخل علي أحمق مثلك فيراني كيف أصنع، فيصنع بمثله، أتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجدنا هذا، وفي يده عرجون ابن طاب، فرأى نخامة في قبلة المسجد، فأقبل عليها فحكها بالعرجون، ثم أقبل

---

(١) المسند للشاشي الشاشي، الهيثم بن كليب ٢/٣٣٥

(٢) المسند للشاشي الشاشي، الهيثم بن كليب ٢/٤٢٤

(٣) المسند للشاشي الشاشي، الهيثم بن كليب ٣/٤٠٣

علينا، فقال: «أيكم يحب أن يعرض الله عنه؟ » قال: فخشعنا، ثم قال: «أيكم يحب أن يعرض الله عنه؟ » فقلنا: لا أينا يا رسول الله، قال: «إن أحدكم إذا قام يصلي فإن الله قبل وجهه، فلا يبصق قبل وجهه، ولا عن يمينه، وليبصق عن يساره تحت رجله اليسرى، فإن عجلت به بادرة فليقل بثوبه هكذا - ورد بعضه على بعض - أروني عبيرا»، فقام فتى من الحي يشتد إلى أهله، فجاء بخلوق في راحتيه، فأخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعله على رأس العرجون، ولطخ به على أثر النخامة قال جابر: «فمن هناك جعلتم الخلوق في مساجدكم».

[١: ٧٨]

(٢٢٦٢z (

L________________

صحيح - «صحيح أبي داود» (٥٠٠): م.

S

إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله ثقات رجال الشيخين غير يعقوب بن مجاهد فمن رجال مسلم.." (١)

"٣٧٨٢ - قال: **فقال بيده**، وأشار إبراهيم بن الحجاج، كأنه لم يعبأ بالحديث، فقمت من عنده فتلقاني الحجاج بن أرطاة داخل المسجد، فقلت: يا أبا أرطاة ما تقول في محرم لبس السراويل، أو لبس الخفين، فقال: حدثنا عمرو بن دينار، عن جابر بن زيد، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «السراويل لمن لم يجد الإزار، والخفان لمن لم يجد النعلين»

(٢/ ٣٧٧٢z (

L________________

صحيح - انظر ما قبله.." (٢)

"٣٩٤٤ - أخبرنا عبد الله بن مح مد بن سلم، قال: حدثنا هشام بن عمار، وأخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قالا: حدثنا حاتم بن إسماعيل، عن جعفر بن محمد، عن أبيه قال: دخلنا على جابر بن عبد الله، فسأل عن القوم حتى انتهى إلي، فقلت أنا محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب فأهوى بيده إلى رأسي، فنزع زري الأعلى، ثم نزع زري الأسفل، ثم وضع كفه بين

---

(١) صحيح ابن حبان - مخرجا ابن حبان ٤٢/٦

(٢) صحيح ابن حبان - مخرجا ابن حبان ٩٣/٩

ثديي، وأنا غلام يومئذ شاب، فقال: مرحبا يا ابن أخي سل عما شئت، فسألته وهو أعمى، وجاء وقت الصلاة، فقام في نساجة ملتحف بها، كلما وضعها على منكبيه رجع طرفاها إليه من صغرها، ورداؤه إلى جنبه على المشجب، فصلى بنا، فقلت: أخبرني عن حجة رسول الله صلى الله عليه وسلم، **فقال بيده** وعقد تسعا، وقال: «إن رسول الله صلى الله عليه وسلم مكث تسع سنين لم يحج، ثم أذن في الناس في العاشر، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حاج، فقدم المدينة بشر كثير، -[٢٥٤]- كلهم يلتمس أن يأتم برسول الله صلى الله عليه وسلم، ويعمل مثل عمله، فخرجنا معه حتى أتينا ذا الحليفة، فولدت أسماء بنت عميس محمد بن أبي بكر، فأرسلت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف أصنع، فقال: » اغتسلي، واستثفري بثوب، وأحرمي «، فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد، ثم ركب القصواء حتى إذا استوت به ناقته على البيداء، نظرت إلى مد بصري بين يديه من راكب وماشي، وعن يمينه مثل ذلك، وعن يساره مثل ذلك، ومن خلفه مثل ذلك، ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين أظهرنا، وعليه ينزل القرآن، وهو يعرف تأويله، وما عمل به من شيء عملنا به، فأهل بالتوحيد: » لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك، إن الحمد والنعمة لك والملك، لا شريك لك «، وأهل الناس بهذا الذي يهلون به، فلم يرد عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم منه شيئا، ولزم رسول الله صلى الله عليه وسلم تلبيته ، قال جابر: لسنا ننوي إلا الحج، لسنا نعرف العمرة حتى أتينا البيت معه، استلم الركن فرمل ثلاثا، ومشى أربعا، ثم تقدم إلى مقام إبراهيم، فقرأ ﴿واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى﴾ [البقرة: ١٢٥]، فجعل المقام بينه وبين البيت، فكان أبي يقول: - ولا أعلمه ذكره إلا عن النبي صلى الله عليه وسلم - إنه كان يقرأ في الركعتين قل هو الله أحد -[٢٥٥]- وقل يا أيها الكافرون ثم رجع إلى الركن فاستلمه، ثم خرج من الباب إلى الصفا، فلما دنا من الصفا قرأ ﴿إن الصفا والمروة من شعائر الله﴾ [البقرة: ١٥٨]» أبدأ بما بدأ الله به «، فبدأ بالصفا، فرقي عليه حتى رأى البيت، فاستقبل القبلة، ووحد الله، وكبره، وقال: » لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، لا إله إلا الله وحده، نجز وعده، ونصر عبده، وهزم الأحزاب وحده «، ثم دعا بين ذلك، قال مثل هذا ثلاث مرات، ثم نزل إلى المروة حتى انصبت قدماه إلى بطن الوادي، سعى، حتى إذا صعد مشى حتى أتى المروة، ففعل على المروة كما فعل على الصفا، حتى إذا كان آخر طواف على المروة قال: » لو أني استقبلت من أمري ما استدبرت لم أسق الهدي، وجعلتها عمرة، فمن كان منكم ليس معه هدي فليحل وليجعلها عمرة «، فقام سراقة بن جعشم، فقال: يا رسول الله ألعامنا هذا أم للأبد؟، قال: فشبك رسول الله صلى الله عليه وسلم أصابعه واحدة في الأخرى، وقال: » دخلت

العمرة في الحج مرتين، لا بل لأبد الأبد، لا بل لأبد الأبد «، -[٢٥٦]- وقدم علي من اليمن ببدن النبي صلى الله عليه وسلم، فوجد فاطمة ممن قد حل، ولبست ثياب صبغ، واكتحلت، فأنكر ذلك عليها، فقالت: أبي أمرني بهذا، قال: فكان علي يقول بالعراق، فذهبت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم محرشا على فاطمة للذي صنعت وأخبرته أني أنكرت ذلك عليها، فقال صلى الله عليه وسلم: » صدقت، ما قلت حين فرضت الحج «قال: قلت: اللهم إني أهل بما أهل به رسولك، قال: » فإن معي الهدي، فلا تحل «، قال: فكان جماعة الهدي الذي قدم به علي من اليمن والذي أتى به النبي صلى الله عليه وسلم مائة، قال: فحل الناس كلهم، وقصروا إلا النبي صلى الله عليه وسلم ومن كان معه هدي.

فلما كان يوم التروية، توجهوا إلى منى، فأهلوا بالحج ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم، فصلى بها الظهر والعصر والمغرب والعشاء والصبح، ثم مكث قليلا حتى طلعت الشمس وأمر بقبة من شعر فضربت له بنمرة، فسار رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولا تشك قريش إلا أنه واقف عند المشعر الحرام كما كانت قريش تصنع في الجاهلية، فأجاز رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أتى عرفة، فوجد القبة، قد ضربت له بنمرة، فنزل بها، حتى إذا زاغت الشمس أمر بالقصواء، فرحلت له، فأتى بطن الوادي، يخطب الناس، ثم قال صلى الله عليه وسلم: » إن دماءكم وأموالكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا -[٢٥٧]- في شهركم هذا في بلدكم هذا، ألا كل شيء من أمر الجاهلية تحت قدمي موضوع، ودماء الجاهلية موضوعة، وإن أول دم أضع من دمائنا دم ابن ربيعة بن الحارث، وكان مسترضعا في بني ليث، فقتلته هذيل، وربا الجاهلية موضوع، وأول ربا أضع ربا العباس بن عبد المطلب، فإنه موضوع كله، فاتقوا الله في النساء، فإنكم أخذتموهن بأمان الله، واستحللتم فروجهن بكلمة الله، ولكم عليهن أن لا يوطئن فرشكم أحدا تكرهونه، فإن فعلن ذلك فاضربوهن ضربا غير مبرح، ولهن عليكم رزقهن وكسوتهن بالمعروف، وقد تركت فيكم ما لن تضلوا بعده إن اعتصمتم به: كتاب الله.

وأنتم تسألون عني فما أنتم قائلون «، قالوا: نشهد أن قد بلغت وأديت ونصحت، فقال صلى الله عليه وسلم بأصبعه السبابة، يرفعها إلى السماء وينكتها إلى الناس: » اللهم اشهد «- ثلاث مرات - ثم أذن، ثم أقام فصلى الظهر، ثم أقام فصلى العصر، ولم يصل بينهما شيئا، ثم ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أتى الموقف فجعل باطن ناقته القصواء إلى الصخرات، وجعل حبل المشاة بين يديه، فاستقبل القبلة فلم يزل واقفا حتى غربت الشمس، وذهبت الصفرة قليلا، وغاب القرص، أردف رسول الله صلى الله عليه وسلم أسامة خلفه، ودفع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد شنق -[٢٥٨]- للقصواء الزمام، حتى إن رأسها

ليصيب مورك رحله، ويقول بيده اليمنى: » أيها الناس السكينة السكينة «كلما أتى حبلا من الحبال أرخى لها قليلا حتى تصعد، حتى أتى المزدلفة فصلى بها المغرب والعشاء بأذان واحد وإقامتين، ولم يسبح بينهما شيئا، ثم اضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى طلع الفجر، فصلى الفجر، حتى تبين له الصبح بأذان وإقامة، ثم ركب القصواء حتى أتى المشعر الحرام، فاستقبل القبلة، فدعاه وكبره وهلله ووحده، فلم يزل واقفا حتى أسفر جدا، دفع قبل أن تطلع الشمس، وأردف الفضل بن العباس وكان رجلا حسن الشعر أبيض وسيما، فلما دفع رسول الله صلى الله عليه وسلم مرت ظعن يجرين، فطفق الفضل ينظر إليهن، فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده على وجه الفضل، فحول الفضل وجهه من الشق الآخر، فحول رسول الله صلى الله عليه وسلم يده إلى الشق الآخر على وجه الفضل، فصرف وجهه من الشق الآخر حتى أتى محسرا، فحرك قليلا، ثم سلك الطريق الوسطى التي تخرج إلى الجمرة الكبرى، حتى أتى الجمرة فرماها بسبع حصيات، يكبر مع كل حصاة منها مثل حصا الخذف، رمى من بطن الوادي، ثم انصرف إلى المنحر، فنحر ثلاثا وستين بيده، ثم أعطى عليا، رضوان الله عليه، فنحر ما غبر منها، وأشركه في هديه، وأمر من كل بدنة ببضعة، فجعلت في قدر، فطبخت، فأكلا من لحمها، وشربا من مرقها، -[٢٥٩]- ثم ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأفاض إلى البيت فصلى بمكة الظهر، فأتى بني عبد المطلب يستقون على زمزم، فقال: » انزعوا يا بني عبد المطلب فلولا أن يغلبكم الناس على سقايتكم لنزعت معكم «، فناولوه دلوا، فشرب منه لفظ الخبر لأبي بكر بن أبي شيبة

z (٣٩٣٣)

قال أبو حاتم رضي الله عنه: » هذا النوع لو استقصيناه لدخل فيه ثلث السنن، وفيما أومأنا إليه من الأشياء التي فرضت على المصطفى صلى الله عليه وسلم وعلى أمته جميعا من الوضوء والتيمم والاغتسال من الجنابة والصلاة والحج وما أشبه هذه الأشياء ما فيها غنية عن الإمعان والإكثار فيها لمن وفقه الله للصواب، وهداه لسلوك الرشاد «

L________________

صحيح: م - انظر ما قبله.

S

إسناده صحيح على شرط مسلم." (١)

---

(١) صحيح ابن حبان - مخرجا ابن حبان ٢٥٣/٩

"٥٢٩٩ - أخبرنا محمد بن إسحاق بن سعيد السعدي، أخبرنا علي بن خشرم، أخبرنا عيسى بن يونس، عن صفوان بن عمرو، وسمعه من عبد الله بن بسر، قال: قال أبي لأمي: لو صنعت طعاما لرسول الله صلى الله عليه وسلم، -[١١١]- فصنعت ثريدة، **وقال بيده** هكذا يقللها، فانطلق أبي فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم، فوضع النبي صلى الله عليه وسلم يده على ذروتها، ثم قال: «خذوا باسم الله» فأخذوا من نواحيها، فلما طعموا، دعا لهم، قال النبي صلى الله عليه وسلم: «اللهم اغفر لهم وارحمهم، وبارك لهم في رزقهم»

(٥٢٧٥z (

L________________

صحيح - المصدر نفسه.

S

إسناده صحيح على شرط مسلم." (١)

"٥٩٩٩ - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السامي، قال: حدثنا علي بن الجعد، قال: أخبرنا شعبة، عن قتادة، قال: سمعت زرارة بن أوفى يحدث، عن عمران بن حصين، أن رجلا عض يد رجل، **فقال بيده** هكذا، فنزعها من فيه، فوقعت ثنيتاه، فاختصموا إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال صلى الله عليه وسلم: «يعض أحدكم أخاه كما يعض الفحل؟ لا دية لك»

(٥٩٦٧z (

L________________

صحيح: ق.

S

إسناده صحيح على شرط البخاري." (٢)

"٧١٢٤ - أخبرنا أبو يزيد خالد بن النضر بن عمرو القرشي بالبصرة، قال: حدثنا محمد بن المثنى، قال: حدثنا عبد الله بن رجاء، قال: أخبرنا إسرائيل، عن أبي إسحاق*، عن أبي قرة الكندي، عن سلمان، قال: كان أبي من أبناء الأساورة، وكنت أختلف إلى الكتاب، وكان معي غلامان إذا رجعا من الكتاب دخلا على قس، فدخلت معهما، فقال لهما: «ألم أنهكما أن تأتياني بأحد»، قال: فكنت أختلف إليه حتى

---

(١) صحيح ابن حبان - مخرجا ابن حبان ١١٠/١٢

(٢) صحيح ابن حبان - مخرجا ابن حبان ٣٤٦/١٣

كنت أحب إليه منهما، فقال لي: «يا سلمان، إذا سألك أهلك من حبسك، فقل معلمي، وإذا سألك معلمك من حبسك، فقل: أهلي»، وقال لي: «يا سلمان، إني أريد أن أتحول»، قال: قلت: أنا معك، قال: «فتحول فأتى قرية فنزلها وكانت امرأة تختلف إليه، فلما حضر قال: » يا سلمان احتفر «، قال: فاحتفرت فاستخرجت جرة من دراهم، قال: صبها على صدري فصببتها، فجعل يضرب بيده على صدري، ويقول: » ويل للقس، -[٦٥]- فمات فنفخت في بوقهم ذلك، فاجتمع القسيسون والرهبان، فحضروه، وقال: «وهممت بالمال أن أحتمله، ثم إن الله صرفني عنه، فلما اجتمع القسيسون والرهبان، قلت: إنه قد ترك مالا فوثب شباب من أهل القرية، وقالوا: هذا مال أبينا كانت سريته تأتيه، فأخذوه فلما دفن، قلت: يا معشر القسيسين، دلوني على عالم أكون معه، قالوا: ما نعلم في الأرض أعلم من رجل كان يأتي بيت المقدس، وإن انطلقت الآن وجدت حماره على باب بيت المقدس فانطلقت، فإذا أنا بحمار، فجلست عنده حتى خرج، فقصصت عليه القصة، فقال: اجلس حتى أرجع إليك، قال: فلم أره إلى الحول وكان لا يأتي بيت المقدس إلا في كل سنة في ذلك الشهر، فلما جاء، قلت: ما صنعت في؟ قال: وإنك لها هنا بعد؟ قلت: نعم، قال: لا أعلم في الأرض أحدا أعلم من يتيم خرج في أرض تهامة، وإن تنطلق الآن توافقه، وفيه ثلاث: يأكل الهدية ولا يأكل الصدقة، وعند غضروف كتفه اليمنى خاتم نبوة مثل بيضة لونها لون جلده، وإن انطلقت الآن وافقته، فانطلقت ترفعني أرض وتخفضني أخرى حتى أصابني قوم من الأعراب فاستبعدوني، فباعوني حتى وقعت إلى المدينة، فسمعتهم يذكرون النبي صلى الله عليه وسلم، وكان العيش عزيزا، فسألت أهلي أن يهبوا لي يوما ففعلوا، فانطلقت فاحتطبت، فبعته بشيء يسير، ثم جئت به فوضعته بين يديه، فقال صلى الله عليه وسلم: » ما هو؟ «فقلت: صدقة، فقال لأصحابه: » كلوا «وأبى -[٦٦]- أن يأكل، قلت: هذه واحدة، ثم مكثت ما شاء الله، ثم استوهبت أهلي يوما، فوهبوا لي يوما، فانطلقت فاحتطبت، فبعته بأفضل من ذلك، فصنعت طعاما فأتيته فوضعته بين يديه، فقال: » ما هذا؟ «قلت: هدية، **فقال بيده**: » باسم الله «خذوا فأكل وأكلوا معه وقمت إلى خلفه فوضع رداءه، فإذا خاتم النبوة كأنه بيضة، قلت: أشهد أنك رسول الله، قال: » وما ذاك؟ «قال: فحدثته، فقلت: يا رسول الله، القس هل يدخل الجنة؟ فإنه زعم أنك نبي، قال: » لا يدخل الجنة إلا نفس مسلمة «، قلت: يا رسول الله، أخبرني أنك نبي، قال: لن يدخل الجنة إلا نفس مسلمة»

(٧٠٨٠z (

L________________

ضعيف بهذا السياق.

* [أبي إسحاق] قال الشيخ: هو عمرو بن عبد الله السبيعي، وهو مدلس، وقد عنعن.

وكان اختلط، وإسرائيل - وهو حفيده - سمع منه بعد الاختلاط.

وشيخه أبو قرة؛ لم يوثقه غير المؤلف (٥/ ٥٨٧)، ولا يعرف إلا بهذه الرواية!

فالسند ضعيف.

وبه: أخرجه ابن سعد (٤/ ٨١ - ٨٢)، وأحمد (٥/ ٤٣٨)، وغيرهما.

وقد رويت قصة سليمان هذه من طرق - مطولا ومختصرا -، وأطولها وأصحها - كما قال الحافظ في «الإصابة» - رواية ابن إسحاق: حدثني عاصم بن عمرو، عن محمود بن لبيد، عن عبد الله بن عباس، عن سلمان ... فذكره.

وليس فيه كثير مما في هذه الرواية، وهو مخرج في «الصحيحة» (٨٩٤).." (١)

"٢٦٧ - حدثنا معاذ بن المثنى، ثنا أبو مسلم، ثنا سفيان، عن عمرو، عن عكرمة قال: لما اشتكى النبي صلى الله عليه وسلم قالوا: ما يجد؟ قالوا: ذات الجنب قال: لدوه قال: فاجتمعوا على أن يلدوه، **قال بيده** هكذا، فقالوا: إنما به جزع المريض، فاجتمعوا عليه فلدوه، فقال: ألددتموني من أمركم بهذا، أسماء بنت عميس جاءت من الحبشة ما كان الله ليرميني بها، لا يبقى في -[٢٧٠]- القوم أحد إلا لددتموه قال: فنظروا إلى العباس فقال: إلا عمي العباس قال: فلد بعضهم بعضا." (٢)

"فصنعت ثريدة، **وقال بيده** هكذا يقللها فانطلق أبي فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضع النبي صلى الله عليه وسلم يده على ذروتها ثم قال خذوا باسم الله فأخذوا من نواحيها فلما طعموا دعا لهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم: " اللهم اغفر لهم وارحمهم وبارك لهم في رزقهم".١. [١٢:٥]

---

١ إسناده صحيح على شرط مسلم، وهو مكرر ما قبله. عيسى بن يونس: هو ابن أبي إسحاق السبيعي، وصفوان بن عمرو: هو ابن هرم السكسكي أبو عمرو الحمصي.

وأخرجه الدارمي ٢/٩٤-٩٥، والنسائي في الوليمة كما في"التحفة" ٤/٢٩٤ من طريقين عن عيسى بن

---

(١) صحيح ابن حبان - مخرجا ابن حبان ٦٤/١٦

(٢) الفوائد الشهير بالغيلانيات لأبي بكر الشافعي أبو بكر الشافعي ٢٦٩/١

يونس، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٤/١٨٨ عن أبي المغيرة، عن صفوان بن أمية، عن صفوان بن عمرو، به.." (١)

"بني إسرائيل: امرأتين طويلتين، وامرأة قصيرة لا تعرف، فاتخذت رجلين من خشب، وصاغت خاتما فحشته من أطيب الطيب، فإذا مرت بالمسجد أو بالملأ قالت به، ففتحته ففاح ريحه (١) . [٣: ٦]

---

(١) إسناده صحيح، رجاله ثقات رجال الصحيح. أبو نضرة: هو المنذر بن مالك بن قطعة وهو في " صحيح ابن خزيمة " (١٦٩٩) .

وأخرجه أحمد ٣/٤٦، وأبو يعلى (١٢٩٣) من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث، بهذا الإسناد وأخرجه بنحوه أحمد ٣/٦٨، ومسلم (٢٢٥٢) (١٩) في الألفاظ: باب استعمال المسك وأنه أطيب الطيب، والنسائي ٨/١٩٠ في الزينة: باب ذكر أطيب الطيب، وأبو يعلى (١٢٣٢) من طريق شعبة، عن خليد بن جعفر والمستمر، كلاهما عن أبي نضرة، به. وبعضهم يزيد في الحديث على بعض.

وأخرج قوله: " أطيب الطيب المسك " فقط: أحمد ٣/٣٦ و٦٢.

وأبو داود (٣١٥٨) في الجنائز: باب في المسك للميت، والنسائي ٤/٤٠ في الجنائز: باب المسك، من طريق المستمر بن الريان، به.

وأخرجه بنحوه أحمد ٣/٣١ و٤٧ و٨٧-٨٨، ومسلم (٢٢٥٢) (١٨) ، والترمذي (٩٩١) و (٩٩٢) في الجنائز: باب في ما جاء في المسك للميت، والنسائي ٤/٣٩ و٨/١٥١ في الزينة: باب أطيب الطيب، من طريق خليد بن جعفر، عن أبي نضرة، به. وانظر (٣٢٢١) .

وقوله: " قالت به " قال ابن الأثير في " النهاية " ٤/١٢٤: العرب تجعل القول عبارة عن جميع الأفعال، وتطلقه على غير الكلام واللسان، فتقول: قال بيده، أي: أخذ، وقال برجله، أي: مشي، وقال الشاعر:

وقالت له العينان سمعا وطاعة ... وحدرتا كالدر لما يثقب =." (٢)

"٥٨٩١ - أخبرنا عبد الله بن أحمد بن موسى بعسكر مكرم، قال: حدثنا أبو كامل الجحدري، قال: حدثنا أبو عوانة، عن يعلى بن عطاء، عن وكيع بن عدس

عن عمه أبي رزين أنه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: إنا كنا

---

(١) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان ١٢/١١١

(٢) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان ١٢/٤٠٤

=بأبي أنت وأمي استغفر لي، فقال: "غفر الله لكم"، ثم أتيته من الشق الآخر أرجوا أن يخصني دونهم، فقلت: يا رسول الله، يا رسول الله استغفر لي، **فقال بيده**: غفر الله لكم، فقال رجل من الناس: يا رسول الله، العتائر والفرائع؟ قال: " من شاء عتر ومن شاء فرع، ومن لم يشاء لم يفرع في الغنم" وقبض أصابعه إلا واحدة. لفظ النسائي وصححه الحاكم ووافقه الذهبي، وهو حسن في الشواهد.

وأخرجه الإمام أحمد ١٨٢/٢ – ١٨٣، وأبو داود "٢٨٤٢"، والنسائي ١٦٨/٧، والحاكم ٢٣٦/٤، والبيهقي ٣١٢/٩ من حديث عمرو بن شعيب، عن أبيه عن جده قال: سئل رسول الله عن العقيقة، فقال: "لا يحب الله العقوق"، كأنه كره الاسم، وقال: "من ولد له ولد، فأحب أن ينسك عنه، فلينسك، عن الغلام شاتان مكافئتان وعن الجارية شاة"، وسئل عن الفرع، قال: "والفرع حق، وأن تتركوه حتى يكون بكرا شغزبا ابن مخاض أو ابن لبون، فتعطية أرملة، أو تحمل عليه في سبيل الله خير من أن تذبحه فيلزق لحمه بوبره وتكفأ إناءك وتوله ناقتك" لفظ أبي داود. وسنده حسن.

وأخرجه الإمام أحمد ٧٥/٥و٧٦، وأبو داود "٢٨٣"، والنسائي ١٦٩/٧ – ١٧٠، وابن ماجة "٣١٦٧"، والطحاوي ٤٦٥/١،والحاكم ٢٣٥/٤، والبيهقي ٣١١/٩ – ٣١٢ عن نشبية الهذلي قال: نادى رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم: إنا كنا نعتر عتيرة في الجاهلية في رجب، فما تأمرنا؟ قال: "اذبحوا لله في أي شهر كان، وبروا الله عز وجل وأطعموا" قال: إنا كنا نفرع فرعا في الجاهلية، فما تأمرنا؟ قال: "في كل سائمة فرع تغذوه ما شيتك، حتى إذا استحمل للحجيج ذبحته فتصدقت بلحمه".لفظ أبي داود. وصححه الحاكم ووافقه الذهبي.." (١)

"ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن شعبة لم يسمع هذا الخبر عن قتادة

٥٩٩٩ - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السامي، قال: حدثنا علي بن الجعد، قال: أخبرنا شعبة، عن قتادة، قال: سمعت زرارة بن أوفى يحدث

عن عمران بن حصين أن رجلا عض يد رجل، **فقال بيده** هكذا، فنزعها من فيه، فوقعت ثنيتاه، فاختصموا إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال صلى الله عليه وسلم:"يعض أحدكم أخاه كما يعض الفحل؟! لا دية لك" ١ [٣٦:٥]

---

(١) صحيح ابن حبان – محققا ابن حبان ٢١٠/١٣

= الديات: باب إذا عض رجلا فوقعت ثناياه، ومسلم "١٦٧٣" في القسامة: باب الصائل على نفس الإنسان أو عضوه إذا دفعه المصول عليه فأتلف نفسه أو عضوه لا ضمان عليه، والترمذي "١٤١٦" في الديات: باب ما جاء في القصاص، والنسائي ٢٩/٨ في القسامة: باب القود من العضة، والبيهقي ٣٣٦/٨ من طرق عن شعبة، بهز

وأخرجه أحمد ٤٢٨/٤، والنسائي٢٨/٨-٢٩و٢٩، وابن ماجه "٢٦٥٧" في الديات: باب من عض رجلا فنزع يده فندر ثناياه، والطبراني في " الكبير"١٨/"٥٣١"و"٥٣٢" و"٥٣٣" و"٥٣٤"و "٥٣٥"و "٥٣٦" من طرق عن قتادة، به.

وأخرجه عبد الرزاق "١٧٥٤٩" عن معمر، عن قتادة، عن عمران. وهذا سند منقطع.

وأخرجه عبد الرزاق "١٧٥٤٨"، واحمد ٤٣٠/٤، ومسلم "١٦٧٣" "٢١"، والنسائي ٢٨/٨ من طريقين عن محمد بن سيرين، عن عمران بن حصين. وانظر ما بعده.

١ إسناده صحيح على شرط البخاري، وهو مكرر ما قبله. وهو في "مسند علي بن الجعد" "٩٨٧". =."

(١)

"أن يأكل قلت: هذه واحدة، ثم مكثت ما شاء الله ثم استوهبت أهلي يوما فوهبوا لي يوما فانطلقت فاحتطبت فبعته بأفضل من ذلك فصنعت طعاما فأتيته فوضعته بين يديه فقال: "ما هذا"؟ قلت: هدية **فقال بيده**: "باسم الله خذوا"، فأكل وأكلوا معه وقمت إلى خلفه فوضع رداءه فإذا خاتم النبوة كأنه بيضة قلت: أشهد أنك رسول الله قال: "وما ذاك؟ ". قال فحدثته فقلت: يا رسول الله القس هل يدخل الجنة فإنه زعم أنك نبي؟ قال: "لا يدخل الجنة إلا نفس مسلمة"، قلت: يا رسول الله أخبرني أنك نبي، قال: "لن يدخل الجنة إلا نفس مسلمة" ١. [٥: ٣٣]

---

١ أبو قرة الكندري: ذكره المؤلف في "الثقات" ٥٨٧/٥، وقال: يروي عن سلمان، روى عنه أبو إسحاق السبيعي، وذكره ابن سعد في "الطبقات" ١٤٨/٦ وقال: كان قاضيا بالكوفة، روى عن عمر بن الخطاب وسلمان وحذيفة بن اليمان، وكان معروفا قليل الحديث، وفي "تاريخ ابن معين" ص ٢٧٧، ونقله عنه الدولابي في "الكنى" ٨٧/٢: أبو قرة الكندي: هو سلمة بن معاوية بن وهب بن قيس بن حجر. وكذلك سماه المزي في "تهذيب الكمال" في ترجمة ابنه عمرو بن أبي قرة، فقول الحافظ في "تعجيل المنفعة": لا

---

(١) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان ٣٤٦/١٣

يعرف اسمه، قصور منه رحمه الله، وباقي رجاله ثقات. عبد الله بن رجاء: هو ابن عمر الغداني، وإسرائيل: هو ابن يونس بن أبي إسحاق السبيعي. وأخرجه أحمد ٤٣٨/٥، وابن أبي شيبة ٣٢١/١٤-٣٢٤، وابن سعد ٨١/٤، والطبراني في "الكبير" "٦١٥٥" من طرق عن إسرائيل، بهذا الإسناد. وأخرجه بنحوه وبأطول منه: أحمد ٤٤١/٥-٤٤٤، وابن سعد ... =." (١)

"جنبك؟! **فقال بيده** في صدري١ أردت أن يدخل علي أحمق مثلك فيراني كيف أصنع فيصنع بمثله أتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجدنا هذا وفي يده عرجون ابن طاب فرأى نخامة في قبلة المسجد فأقبل عليها فحكها بالعرجون ثم أقبل علينا فقال "أيكم يحب أن يعرض الله عنه؟ " قال فخشعنا ثم قال "أيكم يحب أن يعرض الله عنه" فقلنا لا أينا يا رسول الله قال "إن أحدكم إذا قام يصلي فإن الله قبل وجهه فلا يبصق قبل وجهه ولا عن يمينه وليبصق عن يساره تحت رجله اليسرى فإن عجلت به بادرة فليقل بثوبه هكذا ورد بعضه على بعض أروني عبيرا" فقام فتى من الحي يشتد إلى أهله فجاء بخلوق في راحتيه٢ فأخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعله على رأس العرجون ولطخ به على أثر النخامة قال جابر فمن هناك جعلتم الخلوق في مساجدكم٣ [١: ٧٨]

---

١ في "صحيح مسلم" بعد: هكذا، وفرق بين أصابعه وقوسها.

٢ كذا في الأصل و "التقاسيم"، وفي مصادر التخريج: راحته.

٣ إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله ثقات رجال الشيخين غير يعقوب بن مجاهد فمن رجال مسلم. وأخرجه مسلم "٣٠٠٨" في الزهد: باب حديث جابر الطويل وقصة أبي اليسر، وأبو داود "٤٨٥" في الصلاة: باب في كراهية البزاق في المسجد، والبيهقي ٢٩٤/٢ من طرق عن حاتم بن إسماعيل، بهذا الإسناد.." (٢)

"٣٧٨٢ - وحدثنا أيوب، عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "السراويل لمن لم يجد الإزار، والخفان لمن لم يجد النعلين" ١.

قال: **فقال بيده**، وأشار إبراهيم بن الحجاج؛ كأنه لم يعبأ بالحديث، فقمت من عنده فتلقاني الحجاج بن أرطاة داخل المسجد، فقلت: يا أبا أرطاة ما تقول في محرم لبس السراويل أو لبس الخفين؟ فقال: حدثنا

---

(١) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان ٦٦/١٦

(٢) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان ٤٣/٦

عمرو بن دينار، عن جابر بن زيد، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "السراويل لمن لم يجد الإزار، والخفان٢ لمن لم يجد النعلين" ٣.

١إسناده كسابقه: وأيوب هو السختياني.

وأخرجه البخاري ٥٧٩٤ في اللباس: باب لبس القميص، والبيهقي ٤٩/٥من طريقين عن حماد بهذا الإسناد. وأخرجه ابن أبي شيبة ١٠٠/٤و١٠١، والحميدي ٦٢٧، والنسائي ١٢٤/٥في مناسك الحج: باب النهي عن لبس العمامة في الإحرام، والطحاوي ١٣٥/٢، والبيهقي ٤٩/٥ من طرق عن أيوب به.

٢قوله: "لمن لم يجد الإزار والخفان" سقط من الأصل، واستدرك من "التقاسيم".

٣الحجاج بن أرطأة: صدوق كثير الخطأ والتدليس، وفي "تاريخ الإسلام" للذهبي: هو أحد الأئمة الإعلام على لين في حديثه، وهو من طبقة أبي حنيفة الإمام في العلم، لكن رفع الله قدر أبي حنيفة بالورع والعبادة، ولم ينل حجاج تلك الرفعة رحمها الله. روى له البخاري في "الأدب المفرد"، ومسلم مقرونا. . . . . =." (١)

"ذكر وصف حجة المصطفى صلى الله عليه وسلم الذي أمرنا الله جل وعلا باتباعه واتباع ما جاء به

٣٩٤٤ - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم قال: حدثنا هشام بن عمار وأخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قالا: حدثنا حاتم بن إسماعيل، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، قال: دخلنا على جابر بن عبد الله، فسأل عن القوم، حتى انتهى إلي، فقلت: أنا محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، فأهوى بيده إلى رأسي، فنزع زري الأعلى، ثم نزع زري الأسفل، ثم وضع كفه بين ثديي وأنا غلام يومئذ شاب، فقال: مرحبا يا بن أخي، سل عما شئت، فسألته وهو أعمى، وجاء وقت الصلاة، فقام في نساجة١ ملتحف بها، كلما وضعها على منكبيه، رجع طرفاها إليه من صغرها، ورداؤه إلى جنبه على المشجب٢، فصلى بنا، فقلت: أخبرني عن حجة رسول الله صلى الله عليه وسلم، **فقال بيده** وعقد تسعا، وقال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم مكث تسع سنين لم يحج، ثم أذن في الناس في العشر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حاج، فقدم٣ المدينة بشر كثير،

---

١ قال النووي في "شرح مسلم"١٧١/٨: هي بكسر النون وتخفيف السين المهملة والجيم، هذا هو المشهور

---

(١) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان ٩٣/٩

في نسخ بلادنا، وروايتنا لصحيح مسلم، وسنن أبي داود، ووقع في بض النسخ: "في ساجة" بحذف النون، ونقله القاضي عياض عن رواية الجمهور، قال: وهو الصواب، قال: والساجة والساج جميعا: ثوب كالطيلسان وشبهه ... قال: ومعناه: ثوب ملفق.

٢ في "اللسان" والقاموس: المشجب: خشبات منسوبة توضع عليها الثياب.

٣ في الأصل: "فقل"، وهو خطأ، والتصحيح من "التقاسيم"٥/لوحة١٢٥.." (١)

"٢٤ - حدثنا جعفر بن محمد بن شاكر، قثنا محمد بن سابق، قثنا فضيل بن مرزوق، عن عطية، عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله: «لا يدخل الجنة أحد إلا برحمة الله» ، قلنا: ولا أنت يا رسول الله؟ قال: «ولا أنا، إلا أن يتغمدني الله عز وجل» ، **وقال بيده** على رأسه." (٢)

"١٥٤٦ - حدثنا أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة، ثنا أبو المغيرة، ثنا هشام بن الغاز، حدثني حيان أبو النضر، قال: دعاني واثلة بن الأسقع وقد ذهب بصره فقال: يا حيان قدني إلى يزيد بن الأسود الجرشي ، فإنه بلغني أنه عليل ، فقدته حتى أتينا منزل يزيد بن الأسود ، فإذا البيت مشحون عوادا ، وإذا الرجل يجود بنفسه ، فلما رأى أهل البيت واثلة تحركوا حتى جعلوا له طريقا ، فأثبت له وسادة عند رأس يزيد بن الأسود ، فقلت لواثلة: إن يزيد لا يعقل في الغمرات ، فقال: نادوه ، فنادينا أصواتنا: يا يزيد بن الأسود ، فإذا هو لا يجيب ولا يسمع ، فقلت: هذا أخوك واثلة ، فبقي من عقله ما عرف اسم واثلة ، **فقال بيده** كأنه يلتمس شيئا ، فعرفنا ما يريد ، فأخذت يد واثلة فوضعتها في يد يزيد ، فلما وجد مسها وضعها على عينيه ومره على فؤاده ، واشتد بكاء أهل البيت لما صنع ، وذلك لموقع يد واثلة من يد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال واثلة: ألا تحدثني كيف ظنك بهذا في هذا المصرع؟ فناديت أيا يزيد ، ألا إنه يقول لكم كذا وكذا ، فغمهما فقال: عرفتني ذنوبي وإشفاقا على هول المطلع ، ولكني أرجو رحمة الله ، فكبر واثلة ، وكبر أهل البيت تكبيرة ، فقال: [أ] بشر ، إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عن الله عز وجل: قال: «أنا عند ظن عبدي بي فليظن بي ما شاء»." (٣)

"١٦٥٨ - حدثنا أحمد بن شعيب النسائي قال: نا حسين بن منصور بن جعفر قال: نا مبشر بن عبد الله قال: نا سفيان بن حسين، عن داود الوراق، عن سعيد بن حكيم، عن أبيه، عن جده معاوية بن

---

(١) صحيح ابن حبان - محققا ابن حبان ٢٥٣/٩

(٢) منتقى من حديث أبي بكر الأنباري البندار ص/٢٥

(٣) مسند الشاميين للطبراني الطبراني ٣٨٤/٢

حيدة القشيري قال: أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلما دفعت إليه قال: «أما إني قد سألت الله أن يعينني بالسنة تحفيكم، وبالرعب يجعله في قلوبكم» . **فقال بيده** جميعا: أما إني قد حلفت هكذا وهكذا أن لا أومن بك، ولا أتبعك. فما زالت السنة تحفيني، وما زال الرعب يجعل في قلبي حتى قمت بين يديك. فبالله الذي أرسلك، أهو أرسلك بما تقول؟ قال: «نعم» قال: وهو أمرك بما تأمرنا به؟ قال: «نعم»." (١)

"٣٠٥١ - حدثنا الأحوص بن المفضل بن غسان الغلابي قال: نا أبي قال: نا روح بن أسلم قال: نا عبد الله بن بكر المزني قال: نا حميد بن هلال قال: حدثني عبد الله بن الصامت، عن أبي ذر قال: صليت قبل أن أسمع بالإسلام ثلاث سنين، قلت: يا أبا ذر، أين كنت توجه؟ قال: كنت أتوجه حيث وجهني الله، كنت أصلي من أول الليل، فإذا كان آخر الليل ألقيت حتى كأنما أنا خفاء حتى تعلوني الشمس قال: فاستحلت غفار الشهر الحرام، فانطلقت أنا وأخي أنيس وآمنا، فنزلنا على خال لنا، فبلغ خالنا أن أخي يدخل على أهله، فذكر ذلك، فقلت: ما لنا معك قرار قال: فارتحلنا وجعل يقنع رأسه ويبكي حزنا علينا، فنزلنا بحضرة مكة، فنافر أخي رجل من الشعراء على صرمته: أيهما كان أشعر أخذ صرمة الآخر، فأتينا كاهنا، فقال الكاهن لأنيس: قد قضيت لنفسك قبل أن أقضي لك، فأخذ صرمة الشاعر، فنزل بحضرة مكة، فقال لأبي ذر: احفظ لي حاجة فأحفظ صرمتك، فلما قدم مكة سمع بالنبي صلى الله عليه وسلم وسمع ما يقولون له، فقضى حاجته، ورجع إلى أخيه، وقال: أي أخي، رأيت رجلا بمكة يدعو إلى إلهك الذي تعبد قال: فقال أبو ذر: أي أخي، ما يقول الناس؟ قال: يقولون: مجنون، ويقولون: شاعر، ويقولون: كاهن، وقد عرضت قوله على أقراء الشعراء، فوالله ما هو بشاعر، وسمعت قول الكهان، فلا والله ما هو بكاهن، ولا والله ما هو -[٢٤٧]- بمجنون، قلت: أي أخي، فما تقول؟ قال: أقول: إنه صادق وإنهم كاذبون قال: قلت: إني أريد أن ألقاه قال: أي أخي، إن الناس قد شرقوا له، وتجهموا له قال: فإذا قدمت فسل، عن الصابئ. قال: فلما قدمت مكة رأيت رجلا علت عنه عيني، فقال: قلت: أين هذا الصابئ؟ قال: فنادى: صابئ صابئ قال: فخرج من كل واد، فرموني لكل حجر ومدر، حتى تركوني كأني نضب أحمر قال: فتفرقوا عني، فأتيت زمزم، فغسلت، عني الدماء، ودخلت بين الكعبة وأستارها. قال: فلبثت ثلاثين بين يوم وليلة وليس لي طعام إلا ماء زمزم حتى ضرب الله علي أسمخة أهل مكة حتى لم أر أحدا يطوف بالبيت إلا امرأتين، فأتتا علي وهما تقولان: إساف ونائلة، فقلت: أنكحوا إحديهما الأخرى بهن من خشب،

---

(١) المعجم الأوسط الطبراني ١٨٣/٢

ولم أكن يا ابن أخي، وذكر كلمة، فولتا، وقالتا: الصابئ بين الكعبة وأستارها، أما والله لو أن هنا أحدا من نفرنا. قال: ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر فاستقبلتاهما، فقالا: «ما هذا الصوت؟» قالتا: الصابئ بين الكعبة وأستارها، قالا: «ما يقول؟» قالتا: يقول كلمة تملأ أفواهنا، فجاءا فاستلما الحجر، ثم طافا سبعا، ثم صليا ركعتين قال: فعرفت الإسلام، وعرفت رسول الله صلى الله عليه وسلم بتقديم أبي بكر إياه، فأتيتهما، فقلت: السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته قال: «وعليك ورحمة الله، وعليك ورحمة الله، وعليك ورحمة الله» ، ثلاثا، ثم قال: «مم أنت؟» ، قلت: أنا من غفار، **فقال بيده** على جبينه قال: فذهبت أتناوله، فقال أبو بكر: لا تعجل قال: ثم رفع إلي رأسه، فقال: «منذ كم أنت هاهنا؟» قلت: منذ ثلاثين من بين يوم وليلة، فقال: «ما طعامك؟» قلت: ما لي طعام إلا ماء زمزم، وقد تكسرت لي عكن بطني، وما وجدت على كبدي سخفة جوع. فقال صلى الله عليه وسلم: «إنها مباركة إنها طعام طعم، إنها مباركة إنها طعام طعم، إنها مباركة إنها طعام طعم» . -[٢٤٨]- فقال أبو بكر: يا رسول الله، ائذن لي فأتحفه الليلة. قال: فأذن له، فانطلق إلى دار فدخلها، ففتح بابا، فقبض لنا قبضات من زبيب طائفي قال: فكان ذلك أول طعام أكلته بمكة حتى خرجت منها. فقال لي: «أمرت أن أخرج إلى أرض ذات نخل، ولا أحسبها إلا يثرب، فاذهب فأنت رسول رسول الله إلى قومك» ، فلما قدمت على أخي قال: أي أخي، ماذا جئتنا به، أو كلمة نحو هذا؟ قلت: قد لقيته، وأسلمت، وبايعت، ودعوت أخي إلى الإسلام قال: وأنا قد أسلمت وبايعت، فأتينا أمنا، فدعوناها إلى الإسلام، فقالت: ما بي عن دينكما رغبة، وأنا قد أسلمت وبايعت قال: ثم ارتحلنا، فأتينا قومنا، فدعوناهم إلى الإسلام، فأسلم نصفهم، وأسلم سيدهم إيماء بن رحضة، وصلى بهم، وقال النصف الباقون: دعونا حتى يمر بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: فمر عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأسلم النصف الباقي قال: وقالت أسلم: نسلم على ما أسلمت عليه غفار قال: فأسلموا، فقال رسول الله: «أسلم سالمها الله، وغفار غفرالله لها»

لم يرو هذا الحديث عن عبد الله بن بكر بن عبد الله المزني إلا روح بن أسلم، ولا رواه، عن روح بن أسلم إلا المفضل بن غسان الغلابي وحجاج بن الشاعر." (١)

"٣٩٨٧ - حدثنا علي بن سعيد الرازي قال: نا عباد بن يعقوب قال: نا علي بن هاشم بن البريد، عن فضيل بن مرزوق، عن عدي بن ثابت، عن البراء بن عازب قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي، فجاء الحسن والحسين، أو أحدهما، فركب على ظهره، فكان إذا سجد رفع رأسه، **قال بيده**، فأمسكه، أو

---

(١) المعجم الأوسط الطبراني ٢٤٦/٣

أمسكهما، ثم قال: «نعم المطية مطيتكما»

لم يرو هذا الحديث عن عدي بن ثابت إلا فضيل بن مرزوق، ولا عن فضيل إلا علي بن هاشم، تفرد به: عباد بن يعقوب "." (١)

"٧٧٧١ - حدثنا محمد بن يعقوب، ثنا حفص بن عمرو، نا محمد بن كثير، نا الحارث بن حصيرة، عن سلمة بن كهيل، عن كثير بن نمر قال: دخلت مسجد الكوفة عشية جمعة، وعلي يخطب الناس، فقاموا من نواحي المسجد يحكمون، **فقال بيده** هكذا، ثم قال: «كلمة حق يبتغى بها باطل، حكم الله أنتظر فيكم، أن أحتكم بكتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم، وأقسم بينكم بالسوية، ولا يمنعكم من هذا المسجد أن تصلوا فيه ما كانت أيديكم مع أيدينا، ولا نقاتلكم حتى تقاتلونا»

لم يرو هذا الحديث عن الحارث بن حصيرة إلا محمد بن كثير الكوفي." (٢)

"٨٨٦٦ - حدثنا مقدام، نا أسد بن موسى، نا موسى بن سعيد الراسبي، نا المعلى بن زياد القردوسي، عن العلاء بن بشير، عن أبي الصديق الناجي، عن أبي سعيد الخدري قال: إني لجالس ذات يوم في عصابة من ضعفاء المهاجرين ورجل منا يقرأ علينا القرآن، ويدعو لنا، وإن بعضنا لمستتر ببعض من العري وجهد الحال، إذ خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلما رآه قرائنا أمسك عن القراءة، فجاء فجلس إلينا، **فقال بيده**، فاستدارت له حلقة القوم، فقال: «ألم تكونوا ترادون حديثا بينكم؟» ، قالوا: بلى، يا رسول الله، صاحبنا يقرأ علينا القرآن، ويدعو لنا قال: «فعودوا في حديثكم» ، فقال الرجل: -[٣٥٨]- يا رسول الله، أقرأ وأنت فينا؟ قال: «نعم» ، ثم قال: «الحمد لله الذي جعل في أمتي من أمرت أن أصبر نفسي معهم» ، ثم قال: «أبشروا معاشر صعاليك المؤمنين بالفوز يوم القيامة على الأغنياء بمقدار خمس مائة سنة، والآخرون محبوسون، يمسكون عن الفضول التي كانت في أيديهم»

لم يرو هذا الحديث عن موسى بن سعيد الراسبي شيخ من أهل البصرة إلا أسد بن موسى " وروى هذا الحديث عن المعلى بن زياد: حماد بن زيد وجعفر بن سليمان الضبعي." (٣)

"٨٨٨٤ - حدثنا مقدام، ثنا أسد، ثنا أبو هلال الراسبي، نا قتادة، عن أنس بن مالك، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «وعدني ربي أن يدخل الجنة من أمتي مائة ألف» ، فقال أبو بكر: يا نبي الله،

---

(١) المعجم الأوسط الطبراني ٢٠٥/٤

(٢) المعجم الأوسط الطبراني ٣٧٦/٧

(٣) المعجم الأوسط الطبراني ٣٥٧/٨

زدنا، **فقال بيده** هكذا، وحثا بها، ثم قال: يا نبي الله، زدنا، **فقال بيده** هكذا، فقال: يا نبي الله، زدنا، **فقال بيده** هكذا، فقال عمر: يدك يا أبا بكر، فقال أبو بكر: ما لنا ذلك يا ابن الخطاب؟ فقال عمر: إن الله قادر على أن يدخل الناس الجنة بحفنة واحدة، فقال النبي: «صدق عمر»

لم يرو هذا الحديث عن قتادة، عن أنس إلا أبو هلال " ورواه معمر، عن قتادة، عن النضر بن أنس، عن أنس، -[٣٦٥]- ورواه معاذ بن هشام الدستوائي، عن أبيه، عن قتادة، عن أبي بكر بن أنس، عن أبي بكر بن عمير، عن أبيه." (١)

"٣٣٣ - أخبرنا الفريابي قال: نا قتيبة بن سعيد قال: نا الليث بن سعد، عن أبي قبيل، عن شفي بن ماتع، عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم، وفي يده كتابان، فقال: «أتدرون ما هذان -[٧٥٣]- الكتابان؟» قالوا: لا يا رسول الله، إلا أن تخبرنا، فقال للذي في يده اليمنى: " هذا كتاب من رب العالمين، فيه أسماء أهل الجنة وأسماء آبائهم وقبائلهم، ثم أجمل على آخرهم، فلا يزاد فيهم ولا ينقص منهم أبدا، وقال للذي في شماله: هذا كتاب أهل النار بأسمائهم وأسماء آبائهم وقبائلهم، ثم أجمل على آخرهم، فلا يزاد فيهم ولا ينقص منهم أبدا "، فقال أصحابه: ففيم العمل يا رسول الله إن كان قد فرغ منه؟ فقال: «سددوا وقاربوا، فإن صاحب الجنة يختم له بعمل أهل الجنة، وإن عمل أي عمل -[٧٥٤]-، وإن صاحب النار يختم له بعمل أهل النار، وإن عمل أي عمل» ثم **قال بيده** فنبذها ثم قال: " قد فرغ ربكم من العباد، ﴿فريق في الجنة وفريق في السعير﴾ [الشورى: ٧] "." (٢)

"٩٦٢ - حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي قال: حدثنا أبو علي الحسين بن علي الصدائي قال: حدثنا محمد بن عبيد السلمي قال: حدثنا عمر بن صبح التميمي ، عن ثور بن يزيد ، عن مكحول ، عن شداد بن أوس قال: بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدثنا على باب الحجرة ، إذ أقبل شيخ من بني عامر ، وهو مدرة قومه ، وسيدهم من شيخ كبير يتوكأ على عصا ، فتمثل بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم قائما ، ونسبه إلى جده ، فقال: يا ابن عبد المطلب ، -[١٤٢٣]- إني نبئت أنك تزعم أنك رسول الله إلى الناس بما أرسل به موسى وعيسى وغيرهم من الأنبياء ، ألا وإنك تفوهت بعظيم ، إنما كانت الخلفاء والأنبياء في بيتين من بيوت بني إسرائيل ، فلا أنت من أهل هذا البيت ، ولا من أهل هذا البيت ، إنما أنت رجل من العرب ، ممن كانت تعبد هذه الحجارة والأوثان ، فما لك وللنبوة؟

---

(١) المعجم الأوسط الطبراني ٣٦٤/٨

(٢) الشريعة للآجري الآجري ٧٥٢/٢

ولكن لكل قول حقيقة ، فأنبئني بحقيقة قولك ، وبدء شأنك قال: فأعجب النبي صلى الله عليه وسلم بمساءلته وقال: «يا أخا بني عامر ، إن للحديث الذي تسأل عنه نبأ ومجلسا ، فاجلس» فثنى رجله ، ثم برك كما يبرك البعير ، واستقبله النبي صلى الله عليه وسلم بالحديث ، فقال: " يا أخا بني عامر ، إن حقيقة قولي ، بدء شأني: إني دعوة أبي إبراهيم ، وبشر بي أخي عيسى ابن مريم ، وإن أمي حملتني ، وإني كنت بكر أمي ، حملتني كأثقل ما تحمل النساء ، حتى جعلت تشتكي إلى صواحباتها ثقل ما تجد ، ثم إن أمي رأت في المنام: أن الذي في بطنها نور قالت: فجعلت أتبع النور بصري ، فجعل النور يسبق بصري ، حتى أضاءت لي مشارق الأرض ومغاربها ، ثم إنها ولدتني فنشأت ، فلما نشأت بغضت إلي أوثان قريش ، وبغض إلي الشعر ، وكنت مسترضعا في بني ليث بن بكر ، فبينا أنا ذات يوم منتبذ من أهلي ، مع -[١٤٢٤]- أتراب لي من الصبيان ، في بطن واد ، نتقاذف بيننا بالجلة إذ أقبل إلي رهط ثلاثة ، معهم طست من ذهب ملآن ثلجا ، فأخذوني فانطلقوا بي من بين أصحابي ، وانطلق أصحابي هرابا ، حتى انتهوا إلى شفير الوادي ، ثم أقبلوا على الرهط ، فقالوا: ما رابكم إلى هذا الغلام؟ إنه ليس منا ، هذا من سيد قريش ، وهو مسترضع فينا ، من غلام يتيم ، ليس له أب ولا أم ، فماذا يرد عليكم قتله؟ وماذا تصيبون من ذلك؟ إن كنتم لابد قاتليه فاختاروا منا أينا شئتم فليأتكم مكانه فاقتلوه ، ودعوا هذا الغلام ، فإنه يتيم ، فلما رأى الصبيان أن القوم لا يحيرون إليهم جوابا ، انطلقوا هرابا مسرعين إلى الحي يؤذنونهم ويستصرخونهم على القوم ، فعمد أحدهم فأضجعني على الأرض إضجاعا لطيفا ، ثم شق ما بين مفرق صدري إلى منتهى عانتي ، وأنا أنظر إليه ، فلم أجد لذلك مسا ، ثم أخرج أحشاء بطني فغسلها بذلك الثلج ، فأنعم غسلها ثم أعادها مكانه ، ثم قال الثاني منهم لصاحبه: تنح ، فأدخل يده في جوفي فأخرج قلبي فصدعه ، وأنا أنظر إليه ، فأخرج منه مضغة سوداء ، فألقاها ، ثم **قال بيده** كأنه يتناول شيئا فإذا بيده خاتم من نور تحار أبصار الناظرين دونه ، فختم به قلبي ، ثم أعاده إلى مكانه ، فامتلأ قلبي نورا ، فوجدت برد ذلك الخاتم في قلبي دهرا ، ثم قال الثالث منهم لصاحبه: تنح ، فتنحى عني ، ثم أخذ بيدي فأنهضني من مكاني إنهاضا لطيفا ، ثم أكبوا علي وضموني إلى صدورهم ، وقبلوا رأسي وما بين -[١٤٢٥]- عيني ، ثم قالوا: يا حبيب ، لن تراع ، إنك لو تدري ما يراد بك من الخير لقرت عينك ، ثم قال الأول الذي شق بطني: زنوه بعشرة من أمته ، فوزنوني بهم فرجحتهم ، ثم قال: زنوه بمائة من أمته ، فوزنوني ، فرجحتهم ، ثم قال: زنوه بألف من أمته ، فوزنوني ، فرجحتهم فقال: دعوه ، فلو وزنتموه بأمته كلها لرجحهم ، فبينا نحن كذلك ، إذ أنا بالحي قد جاءوا بحذافيرهم ، وإذا بأمي وهى ظئري أمام الحي تهتف بأعلى صوتها وهي تقول: يا

ضعيفاه ، استضعفت من بين أصحابك ، وقتلت لضعفك ، فأكبوا علي وضموني إلى صدورهم ، وقبلوا رأسي ، وما بين عيني ، وقالوا: حبذا أنت من ضعيف ، وما أكرمك على الله ، ثم قالت: يا وحيداه ، فأكبوا علي ، وضموني إلى صدورهم ، وقالوا: حبذا أنت من وحيد ، وما أنت بوحيد ، إن الله معك وملائكته والمؤمنين من أهل الأرض ، ثم قالت ظئري: يا يتيماه ، فأكبوا علي وضموني إلى صدورهم ، وقبلوا رأسي وما بين عيني ، وقالوا: حبذا أنت من يتيم ، ما أكرمك على الله فلما نظرت بي أمي وهي ظئري قالت: يا بني ألا أراك حيا بعد ، وضمتني إلى حجرها ، فوالذي نفسي بيده إني لفي حجرها قد ضمتني إليها ، وإن يدي لفي يد بعضهم ، وظننت أن القوم يبصرونهم ، فإذا هم لا يبصرونهم ، فقال بعض القوم: قد أصاب هذا الغلام طائف الجن ، فاذهبوا به إلى كاهن ، حتى ينظر إليه ويداويه -[١٤٢٦]- فقلت: يا هناه ، إني أجد نفسي سليمة وفؤادي صحيحا ليس بي قلبة ، فقال أبي: وهو زوج ظئري أما ترون كلامه كلام صحيح؟ إني أرجو أن لا يكون على ابني بأس ، فاتفق رأيهم على أن يذهبوا بي إلى الكاهن ، فاحتملوني ، فذهبوا بي إليه ، فقصوا عليه قصتي فقال: اسكتوا ، حتى أسأل الغلام ، فإنه أعلم بأمره منكم ، فسألني فقصصت عليه قصتي من أولها إلى آخرها ، فضمني إليه ، وقال: يا للعرب ، يا للعرب ، اقتلوا هذا الغلام واقتلوني معه ، واللات والعزى ، لئن تركتموه وأدرك ، ليخالفن دينكم ودين آبائكم ، وليخالفن أمركم ، وليأتينكم بدين لم تروا مثله ، فانتزعتني أمي من حجره ، وقالت: أنت أعته وأجن من ابني هذا ، ولو علمت أن هذا يكون من قولك ما أتيت به ، فاطلب لنفسك من يقتلك ، فإنا غير قاتلي هذا الغلام ، واحتملوني وأدوني إلى أهلي ، فأصبحت معرا كما فعل بي ، وأصبح أثر الشق ما بين مفرق صدري إلى منتهى عانتي كأنه الشراك ، فذلك يا أخا بني عامر: حقيقة قولي وبدوء شأني " فقال العامري: أشهد بالله الذي لا إله إلا هو أن أمرك لحق وذكر الحديث." (١)

"١٥١٩ – وحدثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي قال: حدثنا عبد الله بن عمر الكوفي قال: حدثنا المطلب بن زياد قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن عقيل قال: كنت عند جابر بن عبد الله فقال: كنا بالجحفة ، بغدير خم إذ خرج إلينا رسول الله صلى الله عليه وسلم من خباء أو فسطاط ، **فقال بيده** ثلاث مرات: «هلم ، هلم ، هلم» وثم ناس من خزاعة ، ومزينة ، وجهينة ، وأسلم ، وغفار ،

---

(١) الشريعة للآجري الآجري ١٤٢٢/٣

فأخذ بيد علي رضي الله عنه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ألست أولي بالمؤمنين من أنفسهم؟» قالوا: بلى قال: «من كنت مولاه فعلي مولاه»." (١)

"١٥٨ - حدثنا معاذ بن المثنى بن معاذ، ثنا أبي، ثنا أبي، ثنا ابن عون، عن محمد، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن في الجمعة لساعة - **وقال بيده** يزهدها - لا يوافقها عبد مسلم يصلي يسأل الله تعالى فيها خيرا إلا أعطاه إياه»." (٢)

"١٧٤ - حدثنا محمود بن محمد الواسطي، ثنا وهب بن بقية، أنبأ خالد بن عبد الله، عن عمرو بن يحيي الأنصاري، عن عبد الرحمن الأعرج، عن أبي هريرة، رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال على المنبر: «إن في الجمعة لساعة - **وقال بيده** يقللها - لا يوافقها عبد يسأل الله تعالى شيئا إلا أعطاه إياه»." (٣)

"٢٤٠ - حدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا أبو نعيم الفضل بن دكين، ثنا فطر بن خليفة، عن أبي إسحاق، وسعد بن عبيدة، عن البراء بن عازب، رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «يا براء كيف تقول إذا أخذت مضجعك؟» قال: قلت: الله عز وجل ورسوله أعلم، قال: " إذا أويت إلى فراشك طاهرا فتوسد يمينك وقل: اللهم أسلمت نفسي إليك، وفوضت أمري إليك، وألجأت ظهري إليك، رغبة ورهبة إليك، لا ملجأ ولا منجا منك إلا إليك، آمنت بكتابك الذي أنزلت ونبيك الذي أرسلت " فقلت كما علمني غير أني قلت: وبرسولك، **فقال بيده** في صدري: «ونبيك» قال: «فمن قالها في ليلة ثم مات مات على الفطرة»." (٤)

"١١٧٥ - حدثنا محمد بن عبد الله، ثنا محمد بن عبيد المحاربي، ثنا علي بن هاشم، عن حريث، عن الشعبي، عن مسروق، والبراء، قالا: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " صوموا لرؤيته، وأفطروا لرؤيته، فإن غم عليكم فأتموا ثلاثين، **وقال بيده**: الشهر هكذا، وهكذا يعني تسعا وعشرين "." (٥)

---

(١) الشريعة للآجري الآجري ٤/٢٠٤٧

(٢) الدعاء للطبراني الطبراني ص/٦٦

(٣) الدعاء للطبراني الطبراني ص/٦٩

(٤) الدعاء للطبراني الطبراني ص/٩٨

(٥) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٢/٢٥

"٨٥١ – حدثنا عبيد بن غنام، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ح وحدثنا الحسين بن إسحاق، ثنا عثمان بن أبي شيبة، قالا: ثنا وكيع، عن أسامة بن زيد، عن محمد بن بكر، عن أبيه، عن أم سلمة، قالت: كان النبي صلى الله عليه وسلم في حجرة أم سلمة، فمر ابنها عمر أو عبد الله بين يديه، **فقال بيده** هكذا، فرجع فمرت زينب، فقال: بيده هكذا، فمضت، فقال: «هن أغلب»." (١)

"١٠٢٧ – حدثنا موسى بن جمهور التنيسي، ثنا الوليد بن شجاع بن الوليد، ثنا أبي، ثنا الرحيل بن معاوية، عن سلمة بن كهيل، عن كريب، عن ابن عباس، عن ميمونة، قالت: «وضعت، أو وضع، لرسول الله صلى الله عليه وسلم غسله فصب بيمينه على شماله حتى أنقاها، ثم أفاض بيمينه على فرجه فغسله بشماله وما أصابه حتى أنقاه، ثم **قال بيده** على الحائط على التراب، ثم غسلها حتى أنقاها، ثم تمضمض واستنشق وتوضأ وضوءه للصلاة، ثم أفاض على رأسه وعلى جسده، ثم تحول عن مقامه فغسل رجليه»." (٢)

"٩٥٦ – حدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا أبو نعيم، ثنا محمد بن أيوب أبو عاصم الثقفي، ثنا عامر الشعبي، قال: انطلقت أنا ورجل حتى دخلنا على فاطمة بنت قيس أخت الضحاك بن قيس فقلنا: يا فاطمة حدثينا حديثا سمعتيه من رسول الله صلى الله عليه وسلم، قالت: نعم فأطعمتنا رطبا، وسقتنا شرابا، وقالت: خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فجلس على المنبر، فعاذ الناس به ولاذوا به، فقال: «أيها الناس، إنما أجلسني خبر» قالت: وفي غير الساعة التي كان يجلس فيها " أن تميم الدار دخل علي اليوم في الهاجرة أو في الظهيرة، فأخبرني أن بني عم له ألقتهم سفينة لهم في البحر على جزيرة ولا يعرفونها، فخرجوا فيها يمشون، فلقوا شيئا لا يدرون رجلا هو أو امرأة مما عليه من الشعر، فقالوا: من أنت؟ قالت: أنا الجساسة، قالوا: أخبرينا، قالت: لا أخبركم ولا أستخبركم، إن كنتم تريدون الخبر فعليكم بهذا الدير، وأشارت إلى دير في الجزيرة غير بعيد، فانطلقنا نمشي حتى دخلنا فإذا رجل موثق بحديد كبير ثقيل، وإذا هو مستند ظهره إلى سفح جبل، قال: من أنتم؟ قلنا: أناس من العرب، قال: ما فعل النبي الأمي صلى الله عليه وسلم الذي ينتظر؟ قلنا: قد خرج، قال: فما فعل نخل بين عمان وبيسان؟ قلنا: كهيأته يطعم ويثمر، قال: فما فعلت عين زغر؟ قلنا: كما هي، قال: فما فعلت بحيرة الطبرية؟ قلنا: ملأى، فضرب بيده بطن قدمه وقال: إني لو قد خرجت من مجلسي هذا لم أدع في الأرض بقعة إلا وطئتها، إلا مكة، وطيبة، قال: ثم زفر فسار

---

(١) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٣٦٢/٢٣

(٢) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٤٢٤/٢٣

في الجبل، ثم وقع، ثم سار أخرى أبعد من ذلك، ثم وقع، ثم سار الثالثة فذهب في الجبل، ثم وقع "، قال: قلنا: ما له لا بارك الله فيه، وكأنه سر رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذلك قوله: مكة، وطيبة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «طيبة – مرتين – لا يدخلها الدجال، ليس منها نقب إلا عليه ملك شاهر السيف، ومن نحو اليمن ما هو» ، ثم **قال بيده** «وكم قميصه قريب من ثلاثين مرة من نحو العراق، وما هو قريب من ثلاثين مرة»." (١)

"٣٣٥١ – حدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا أبو معمر المقعد، ثنا عبد الوارث، ثنا عتبة بن عبد الملك السهمي، حدثني زرارة بن كريم بن الحارث بن عمرو السهمي، أن الحارث بن عمرو حدثه قال: أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بمنى أو بعرفات ويجيء الأعراب فإذا رأوا وجهه قالوا: هذا وجه مبارك. قال: قلت: يا رسول الله استغفر لي. قال: «اللهم اغفر لنا» . قال: فدرت فقلت: يا رسول الله استغفر لي. قال: «اللهم اغفر لنا» . فذهب يبزق، **فقال بيده** فأخذ بها بزاقه فمسح به نعله كره أن يصيب أحدا ممن حوله، ثم قال: «يا أيها الناس، أي يوم هذا؟ فإن دماءكم وأموالكم عليكم حرام، كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا، اللهم هل بلغت؟ وليبلغ الشاهد الغائب» قال: وأمر بالصدقة فقال: «تصدقوا، فإني لا أدري لعلكم لا تروني بعد يومي هذا. ووقت يلملم لأهل اليمن أن يهلوا منها، وذات عرق لأهل العراق» أو قال: «لأهل المشرق» وسأله رجل عن العتيرة، قال: «من شاء عتر ومن شاء لم يعتر، ومن شاء فرع ومن شاء لم يفرع» . وقال: «في الغنم أضحيتها» بأصابع كفه اليمنى، فصبها على مفصل الإصبع الوسطى وإصبعه السبابة، وعطف طرفها شيئا." (٢)

"٤٧٢٩ – حدثنا إبراهيم بن هاشم البغوي، ثنا محمد بن عباد المكي، ثنا حاتم، عن معاوية بن أبي مزرد، عن عبد الله بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أبيه، عن أبي طلحة قال: دخلت المسجد فعرفت في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم الجوع، فسألت أم سليم هل عندك من شيء؟ فأشارت بكفيها، فقالت: عندي شيء، فقلت: اصنعي اعجني وأرسلت أنسا، فقلت: ائته فساره في أذنه وادعه، فلما أقبل أنس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «هذا رجل قد أتاكم بخير، بأي شيء أرسلك أبوك يدعونا؟» قال أنس: نعم، فاستقبلته قال: «قوموا بسم الله» فأدبر أنس يشتد حتى أتى أبا طلحة، فقال: هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أتاك في الناس، قال أبو طلحة: فاستقبلته عند الباب على مستراح الدرجة، فقلت: ماذا

---

(١) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٣٨٥/٢٤

(٢) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٢٦١/٣

صنعت بنا يا رسول الله؟ إنما عرفت في وجهك الجوع، فصنعت لك شيئا تأكله فقال: «ادخل وأبشر» فدخل فأتى بصحفتهم فجعل يسويها بيده ثم قال: " هل من، كأنه يعني الأدم، فأتوه بعكتهم فيها شيء أو ليس فيها، **فقال بيده** فانسكب منها السمن فقال: «أدخل علي عشرة عشرة» قال: وهم زهاء مائة، فدخلوا فأكلوا حتى شبعوا، وقال رسول الله صلى الله عليه: وسلم للفضل الذي فضل: «كلوا أنتم وعيالكم» فأكلوا وشبعوا "." (١)

"٥٦٠٩ – حدثنا عبيد بن غنام، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا يزيد بن هارون، أنا العوام بن حوشب، ثنا أبو إسحاق الشيباني، عن يسير بن عمرو، عن سهل بن حنيف، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه **قال بيده**: «يخرج قوم من قبل المشرق محلقة رءوسهم»." (٢)

"٥٩٣٢ – حدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا عارم أبو النعمان، ح وحدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا خلف بن هشام، ح وحدثنا يوسف القاضي، ثنا سليمان بن حرب قالوا: ثنا حماد بن زيد، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد قال: كان قتال بين بني عمرو بن عوف بن عوف، فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم، فصلى الظهر، ثم أتاهم ليصلح بينهم، فقال: «يا بلال إن حضرت العصر ولم آتك، فمر أبا بكر فليصل بالناس» ، فلما حضرته صلاة العصر أذن وأقام، ثم أمر أبا بكر فتقدم، قال: فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر في الصلاة، فشق بالناس حتى قام خلف أبي بكر في الصف الذي يليه وصفح القوم، فكان أبو بكر إذا دخل في الصلاة لم يلتفت حتى يفرغ، فلما رأى التصفيح لا يمسك عنه التفت، فرأى النبي صلى الله عليه وسلم خلفه، فأومأ إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم أن امضه **وقال بيده** هكذا، قال: فلبث أبو بكر هنيهة فحمد الله على قول النبي صلى الله عليه وسلم، ثم مشى القهقرى، فلما رأى ذلك النبي صلى الله عليه وسلم تقدم، فصلى بالناس، فلما قضى صلاته قال: «يا أبا بكر ما منعك إذ أومأت إليك أن لا تكون مضيت؟» ، قال: لم يكن لابن أبي قحافة أن يؤم رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: وقال للقوم: «إذا رابكم أمر فليسبح الرجال ولتصفق النساء» واللفظ لحديث عارم." (٣)

---

(١) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ١٠٣/٥

(٢) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٩١/٦

(٣) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ١٨٢/٦

"٦٩٨١ – حدثنا يوسف القاضي، ثنا عمرو بن مرزوق، ثنا شعبة، عن سواد بن حنظلة القشيري، قال: سمعت سمرة بن جندب، يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا يغرنكم أذان بلال ولا هذا السواد ، حتى ينفجر هكذا» **وقال بيده** عرضا." (١)

"١٤ – حدثنا جعفر بن محمد بن شاكر، ثنا محمد بن سابق، ثنا فضيل بن مرزوق، عن عطية، عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " لا يدخل الجنة أحد إلا برحمة الله.

قلنا: ولا أنت يا رسول الله، قال: ولا أنا إلا إن تغمدني الله ".

وقال بيده على رأسه." (٢)

"٨ – حدثنا عبد الله قال: حدثنا أبي قال،: حدثنا إسماعيل ابن علية قال: حدثنا أيوب، عن محمد، عن أبي هريرة قال: قال أبو القاسم صلى الله عليه وسلم: «إن في الجمعة لساعة لا يوافقها عبد مسلم قائم يصلي يسأل الله عز وجل خيرا إلا أعطاه الله إياه» **وقال بيده**، فقلنا: يقللها يزهدها

٩ – حدثنا عبد الله قال: حدثنا أبي قال،: حدثنا حجاج، ومحمد بن جعفر قالا: حدثنا شعبة، عن محمد بن زياد، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه ولم يقل: يزهدها

-[٢٩]-

١٠ – حدثنا عبد الله قال: حدثنا أبي قال،: حدثنا حجاج قال: حدثنا شعبة قال: وحدثني ابن عون، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه." (٣)

"– حدثنا محمد بن أحمد البغدادي، ح العباس بن محمد بن الفضل، ح سريج بن النعمان أبو الحسين الجوهري، ح حشرج بن نباتة، عن هشام، عن حبيب، عن بشر بن عاصم، عن أبيه، أنه بعث إليه عمر بن الخطاب رضي الله عنه ليستعمله على بعض الصدقة، فأبى أن يعمل له، فقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «إذا كان يوم القيامة أتي بالوالي فيقذف على جسر جهنم، فيأمر الله تعالى فينتفض انتفاضة يزول كل عظم عن مكانه، ثم يأمر الله تعالى العظام فترجع إلى أماكنها، ثم يسأله فإن كان لله مطيعا أخذ بيده وأعطاه كفلين من رحمته، وإن كان لله عاصيا خرق به الجسر، فهوى في جهنم مقدار

---

(١) المعجم الكبير للطبراني الطبراني ٢٣٦/٧

(٢) حديث أبي بكر الأنباري_١ البندار ص/١٥

(٣) جزء الألف دينار للقطيعي القطيعي ص/٢٨

سبعين خريفا» . فقال عمر: سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لم أسمع؟ قال: نعم، فكان هناك سلمان الفارسي، وأبو ذر الغفاري، فقال سلمان: إي والله يا عمر بن الخطاب، ومع السبعين خريفا في واد من نار تلتهب التهابا. **فقال بيده** على جبهته: إنا لله وإنا إليه راجعون، من يأخذها بما فيها؟ فقال سلمان: من سلت الله أنفه، وألصق خده بالتراب قال الشيخ رحمه الله: يجوز أن يكون معنى قوله: «من سلت الله أنفه» أي: قبحه، وشوه خلقه؛ لأن من نزع أنفه من وجهه شوه خلقه؛ لأن معنى السلت المسح والإذهاب. ومعنى: «ألصق خده الأرض» أي: أذله، وأقمأه، أي: يكون آخر أمره ذلك، وإلى تلك الحال يكون من قبحها، فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم: «يحشر -[٢٧٢]- المتكبرون أمثال الذر يطأهم الناس بأقدامهم» . فكأن معنى قول سلمان: لا يأخذها عندك وأنت حي إلا من يرغب فيها طلبا للعلو، وإرادة الرفعة والتسلط على عباد الله، ومن أعاد علوا في الأرض وفسادا، ومن كان كذلك كانت عاقبة أمره في الآخرة، وانتهاء حاله في القيامة إلى ما أوعد الله المستكبرين على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم: «يحشرون أمثال الذر» ، ويشوه خلقهم ويقبح صدورهم؛ لأنه لا يقبلها مع ما فيها من غير ضرورة إليها إلا من كان طالبا للعلو في الأرض، والفساد في البلاد، والترفع على العباد، ألا يرى أنه لم يرغب فيها من الخلفاء الراشدين أحد حتى أتاه عفوا، وحتى لم يجد منه بدا، فإن أبا بكر رضي الله عنه كان يدفعها عن نفسه، حتى لم يجد منه بدا، وخاف الفتنة، وعمر رضي الله عنه استخلفه أبو بكر، وعثمان اجتمعت عليه أهل الشورى، وعلي بايعوه طوعا، وهو يمتنع حتى جاءت عزمة." (١)

"١٠٩٤ - وسمعت البهراني يقول: سمعت يزيد بن عبد ربه يقول: " عدت مع خالي علي بن مسلم أبا بكر بن أبي مريم وهو في النزع، فقلت له: رحمك الله لو جرعت جرعة من ماء، **فقال بيده**: لا، ثم جاء الليل فقال: أذن، فقلت: نعم، فقطرنا في فمه قطرة ماء، ثم أغمضناه ومات قال: وكان لا يقدر أحدا ينظر إليه من خواء فمه من الصيام "." (٢)

"٤٠٥ - نا محمد بن مخلد، نا الحساني ، نا وكيع ، نا الأعمش ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن كريب ، عن ابن عباس ، عن خالته ميمونة ، قالت: وضعت لرسول الله صلى الله عليه وسلم غسلا «فاغتسل من الجنابة ، فأكفأ الإناء بشماله عن يمينه فغسل كفيه ثلاثا ثلاثا ، ثم أدخل يده في الإناء

---

(١) بحر الفوائد المسمى بمعاني الأخبار للكلاباذي أبو بكر الكلاباذي ص/٢٧١

(٢) معجم ابن المقرئ ابن المقرئ ص/٣٣٤

فأفاض على فرجه ، ثم **قال بيده** على الحائط أو الأرض ثم مضمض واستنشق وغسل وجهه وذراعيه ، ثم أفاض على سائر جسده الماء ثم تنحى فغسل رجليه»." (١)

"٢٨٨٩ – ثنا يعقوب بن إبراهيم البزار ، نا الحسن بن عرفة ، نا عباد بن العوام ، عن سفيان بن حسين ، عن الزهري ، عن عبد الله بن كعب بن مالك ، عن أبيه ، أن النبي صلى الله عليه وسلم مر به وهو لازم غريما له ، فقال: يا رسول الله غريم لي ، فقال: «هل لك» ، يعني أن تأخذ النصف؟ **وقال بيده** ، فقلت: نعم يا رسول الله ، فأخذ الشطر وترك الشطر ، أو قال النصف." (٢)

"١٣٢٧ – حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد المتوثي قال: حدثنا أبو داود ، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد ، قال: حدثنا بكر يعني ابن مضر ، قال أبو داود ، ح وحدثنا قتيبة ، قال: حدثنا الليث بن سعد ، قال أبو داود ح: وحدثنا قتيبة ، قال: حدثنا ابن لهيعة ، – وهذا ، لفظ حديث الليث وهو أشبع، عن أبي قبيل –[٣٠٦]– عن شفي بن ماتع عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: " هذا كتاب من رب العالمين ، فيه أسماء أهل الجنة وأسماء آبائهم وقبائلهم ، ثم أجمل على آخرهم ، فلا يزاد فيهم ولا ينقص منهم أبدا، وقال: «هذا كتاب أهل النار بأسمائهم وأسماء آبائهم وقبائلهم ، ثم أجمل على –[٣٠٧]– آخرهم ، فلا يزاد فيهم ولا ينقص منهم أبدا» ، فقال أصحابه: ففيم العمل يا رسول الله إن كان أمرا قد فرغ منه؟ فقال: «سددوا وقاربوا فإن صاحب الجنة يختم له بعمل أهل الجنة وإن عمل أي عمل ، وإن صاحب النار يختم له بعمل أهل النار وإن عمل أي عمل» ، ثم **قال بيده** فنبذها ، ثم قال: " فرغ ربكم من العباد ﴿فريق في الجنة وفريق في السعير﴾ [الشورى: ٧] "." (٣)

"٢٢٩– حدثنا يحيى: حدثنا إبراهيم بن أبي داود البرلسي بمصر: حدثنا نعيم بن حماد: حدثنا عيسى بن يونس، عن عمر بن صهبان، عن أبي الزناد، عن أنس بن مالك قال:

كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نبلغ الروحاء حتى تبح الأصوات، يعني من التلبية (١) .

٢٣٠– حدثنا يحيى بن محمد: حدثنا أبوالأشعث: حدثنا يزيد بن زريع: حدثنا ابن عون، عن محمد بن سيرين قال: قال أبوهريرة:

صلى بنا النبي (٢) صلى الله عليه وسلم إحدى صلاتي العشي – قال أبوهريرة: ولكني نسيته – فصلى

---

(١) سنن الدارقطني الدارقطني ١/٢٠٥

(٢) سنن الدارقطني الدارقطني ٣/٤٢٥

(٣) الإبانة الكبرى لابن بطة العكبري، ابن بطة ٣/٣٠٥

ركعتين ثم سلم فانطلق إلى خشبة معروضة في مقدم المسجد **فقال بيده** عليها كأنه غضبان، وخرجت السرعان من أبواب المسجد، فقالوا: قصرت الصلاة، وفي القوم أبوبكر وعمر فهاباه أن يسألاه، وفي القوم رجل في يديه (٣) طول وكان يسمى ذا اليدين، فقال: يا رسول الله، أنسيت أم قصرت الصلاة؟ فقال: «لم أنس ولم تقصر الصلاة» فقال: «أكما يقول ذو اليدين؟» فقالوا: نعم، قال: فقام فصلى الذي كان (٤) ترك، ثم كبر فسجد مثل سجوده

---

(١) أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٦٤١٨) ، والبيهقي في «المعرفة» (٩٥٦٢) من طريق عيسى بن يونس به. وقال البيهقي: وعمر بن صهبان ضعيف.

(٢) في ظ (٤٥٨١) : رسول الله.

(٣) في ظ (٤٥٨١) : يده.

(٤) ليست في ظ (٤٥٨١) .." [1]

"قال رجل: يا رسول الله، ائذن لي في دباءة مثل هذه، **وقال بيده**، قال: ورفع رسول الله بيده (١) فقال: «إذا تجعلها مثل هذه، انتبذ فيما توكي عليه سقاءك» .

٢٤٦- حدثنا يحيى: حدثنا إبراهيم بن مرزوق البصري بمصر: حدثنا روح بن أسلم: حدثنا معتمر بن سليمان قال: سمعت أبي يحدث عن سليمان بن مهران، عن شقيق يعني أبا وائل، عن عبدالله قال:

بينما نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نمشي إذ مررنا بصبيان يلعبون فيهم ابن صائد، فلما رأوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فروا وقعد ابن صائد، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: «تربت يداك، تشهد أني رسول الله؟» فقال هو: أتشهد أني رسول الله؟ فقال عمر: يا رسول الله، دعني فأضرب عنقه، فقال رسول الله: «إن يكن الذي تخف فلن تستطيعه» يعني الدجال. كذا قال ابن صاعد (٢) .

٢٤٧- حدثنا يحيى: حدثنا داود بن محمد الإمام بطرسوس ومحمد بن بشر بن مطر الوراق وجعفر بن أبي عثمان صاحب الطيالسة قالوا: حدثنا محمد بن عبدالرحمن العلاف البصري: حدثنا ابن سواء: حدثنا ابن عون وهشام، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة،

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ﴿يوم نقول لجهنم هل امتلأت وتقول هل من مزيد﴾

---

(١) المخلصيات المخلص ١٩٩/١

(١) في ظ (٤٥٨١) : فرفع رسول الله يده.

والحديث يأتي تخريجه برقم (٢٩٦) .

(٢) أخرجه مسلم (٢٩٢٤) من طريق الأعمش به.

(٣) سقطت من الأصل، وهي ثابتة في ظ (٤٥٨١) .." [1]

"٢٦١٠- (١٠٥) حدثنا عبدالله: حدثنا عبدالرحمن بن بشر بن الحكم: حدثنا يحيى بن سعيد، عن هشام، عن قتادة، عن أنس قال:

قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم شهرا بعد الركوع يدعو على أحياء من أحياء العرب ثم تركه (١) .

٢٦١١- (١٠٦) حدثنا عبدالله: حدثنا أحمد بن يوسف السلمي: حدثنا النضر بن محمد: حدثنا عكرمة بن عمار قال:

جاء رجل يقال له جابر الجعفي إلى سالم فقال له: إن رجلا مسح بوجهه وهو محرم فوقعت من لحيته شعرة؟ فقال له سالم: أعراقي أنت؟ اخرج عني، فقال له: إنما أسألك عافاك الله، قال فجعل يتبعه لا يفارقه، فقال له سالم: أنشدك بالله، هل خرجت مع ابن المهلب؟ فقال له: لا، فقال له سالم:

إن أبي عبدالله بن عمر حدثني، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج عليهم من حجرة عائشة **فقال بيده**: «رأس الكفر من ها هنا، رأس الكفر من ها هنا، من قبل المشرق، من حيث يخرج قرن الشيطان» (٢) .

قال: قد سمعت هذا عافاك الله، كيف كانت صلاة ابن عمر؟ قال: كان ابن عمر يصلي قبل الظهر أربعا، وبعدها أربعا، قال: وقال: صلاة الليل مثنى

---

(١) أخرجه البخاري (٤٠٨٩) ، ومسلم (٦٧٧) (٣٠٤) من طريق هشام الدستوائي به. وليس عند البخاري قوله: ثم تركه.

وله عندهما طرق يطول المقام بتتبعها.

(٢) تقدم هذا القدر المرفوع (٢٥٤١) .." [2]

---

(١) المخلصيات المخلص ٢٠٥/١

(٢) المخلصيات المخلص ٣٢٠/٣

"حدثناه أبو الحسن محمد بن الحسين بن منصور، ثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يونس البزار، ثنا أبو بكر بن نافع، ثنا معتمر بن سليمان، حدثني سليمان أبو عبد الله المدني، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن الله لا يجمع أمتي – أو قال أمة محمد صلى الله عليه وسلم – على ضلالة أبدا، ويد الله على الجماعة» **وقال بيده** يبسطها: «إنه من شذ في النار» . قال الحاكم: " فقد استقر الخلاف في إسناد هذا الحديث على المعتمر بن سليمان، وهو أحد أركان الحديث من سبعة أوجه لا يسعنا أن نحكم أن كلها محمولة على الخطإ بحكم الصواب لقول من قال عن المعتمر، عن سليمان بن سفيان المدني، عن عبد الله بن دينار، ونحن إذا قلنا هذا القول نسبنا الراوي إلى الجهالة فوهنا به الحديث، ولكنا نقول: إن المعتمر بن سليمان أحد أئمة الحديث، وقد روي عنه هذا الحديث بأسانيد يصح بمثله١ الحديث فلا بد من أن يكون له أصل بأحد هذه الأسانيد، ثم وجدنا للحديث شواهد من غير حديث المعتمر لا أدعي صحتها ولا أحكم بتوهينها بل يلزمني ذكرها لإجماع أهل السنة على هذه القاعدة من قواعد الإسلام، فممن روى عنه هذا الحديث من الصحابة عبد الله بن عباس ." (١)

"٨٤٥٢ – أخبرني الحسن بن حليم المروزي، ثنا أبو الموجه، أنبأ عبدان، أنبأ عبد الله، أنبأ عوف، عن أبي المنهال، عن أبي برزة الأسلمي رضي الله عنه، قال: «إن ذلك الذي بالشام – يعني مروان – والله إن يقاتل إلا على الدنيا، وأن ذلك الذي بمكة – يعني ابن الزبير – إن يقاتل إلا على الدنيا، وأن الذين تدعونهم قراءكم والله إن يقاتلون إلا على الدنيا» فقال له أبي: فما تأمرنا إذا؟ قال: «لا أرى خير الناس إلا عصابة ملبدة – **وقال بيده** – خماص البطون من أموال الناس، خفاف الظهور من دمائهم» ٨٤٥٢K – على شرط البخاري ومسلم." (٢)

"٦١٩ – أخبرنا محمد بن أحمد بن سهل قال: أخبرنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم قال: أخبرنا محمد بن عبيد بن أبي الأسد قال: سمعت محمد بن منصور قال: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم ومعه رجلان أعرفهما بوجهيهما ، قلت: يا رسول الله ما نقول في القرآن؟ فقال: «كلام الله غير مخلوق» . فقلت للرجلين: اشهدا ، كأنهما في اليقظة وهذا هو محمد بن منصور الطوسي الزاهد الذي حدث عنه أبو داود السجستاني ، وابن صاعد ، والمحاملي.

---

(١) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ٢٠١/١

(٢) المستدرك على الصحيحين للحاكم الحاكم، أبو عبد الله ٥١٧/٤

٦٢٠ – ذكره ابن أبي حاتم قال: ذكر محمد بن عبادة الواسطي قال: سمعت أخي يحيى بن عبادة يقول: سمعت رجلا من أهل دمشق ممن يكتب عنه العلم يقول: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في منامي وقد علمت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار» –[٤٠٣]– . فقال لي: قل ليحيى بن أكثم: من قال القرآن مخلوق فقد كفر ، وقد بانت منه امرأته. ثم قال الرجل: والله ما رأيت يحيى وما أعرفه ، أفترونني أكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم؟

٦٢١ – وذكره عبد الرحمن قال: ثنا يوسف بن إسحاق بن الحاج قال: ثنا أحمد بن الوليد قال: حدثني علي العابد قال: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام بعبادان ، فقلت: يا رسول الله ، أما ترى ما نحن فيه من الاختلاف في القرآن؟ هذا يكفر هذا وهذا يكفر هذا. فقال: «وما ذنبي وقد رفعت لكم علما فضم إليه قوم وانقطع عنه آخرون» . فقلت: يا رسول الله فكيف السنة وكيف أقول؟ قال: «هكذا» وعقد ثلاثين وأومأ إلى فيه وقال: «كلام الله وليس بمخلوق» . فقلت: يا رسول الله هؤلاء الذين وقفوا فقالوا: لا نقول كذا ولا كذا. فقال: فكلح وجهه **وقال بيده** كهيئة المستخف." (١)

"٨٥ – أخبرنا عثمان بن أحمد، ثنا حامد بن سهل الثغري، ثنا أبو نعيم الفضل بن دكين، ثنا فطر بن خليفة، عن أبي إسحاق، وسعد بن عبيدة، عن البراء بن عازب، أن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: «يا براء كيف تقول إذا أخذت مضجعك؟» قال: قلت: الله ورسوله أعلم.

قال: " فإذا أويت إلى فراشك، فتوسد بمنكبك، ثم قل: اللهم أسلمت وجهي إليك، وفوضت أمري إليك، وألجأت ظهري إليك، رغبة ورهبة إليك، لا ملجأ ولا منجى منك إلا إليك، آمنت بكتابك الذي أنزلت، وبنبيك الذي أرسلت ".

فقلت كما علمني، غير أني قلت: وبرسولك.

فقال بيده في صدري: «وبنبيك، فمن قالها من ليلته، ثم مات مات على الفطرة»." (٢)

"حدثنا محمد بن علي بن حبيش، ثنا أحمد بن حماد بن سفيان، ثنا محمد بن موسى الحرشي، ثنا سعد أبو عاصم، مولى سليمان بن علي، قال: زعم لي كيسان مولى عبد الله بن الزبير قال: " دخل سلمان

---

(١) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة اللالكائي ٢/٤٠٢

(٢) الأول من حديث أبي علي بن شاذان ابن شاذان، الحسن بن أحمد ص/٨٦

على رسول الله صلى الله عليه وسلم، وإذا عبد الله بن الزبير معه طست يشرب ما فيها، فدخل عبد الله على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال له: «فرغت؟»، قال: نعم، قال: سلمان: ما ذاك يا رسول الله؟ قال: «أعطيته غسالة محاجمي يهريق ما فيها»، قال سلمان: ذاك شربه والذي بعثك بالحق، قال: «شربته؟»، قال: نعم، قال: «لم؟»، قال: أحببت أن يكون دم رسول الله صلى الله عليه وسلم في جوفي، **فقال بيده** على رأس ابن الزبير وقال: «ويل لك من الناس، وويل للناس منك، لا تمسك النار إلا قسم اليمين»." (١)

"سمعت عبد الواحد بن أحمد الهاشمي، يحكي ، عن أبي عبد الله بن خفيف، وأخبرنيه في كتابه قال: سألت أبا جعفر الكتاني: كم مرة رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام؟ فقال: "كثير، فقلت: يكون ألف مرة؟ فقال: لا، فقلت: فتسعمائة؟ فقال: لا قلت: فثمانمائة مرة؟ فقال: لا قلت: فسبعمائة مرة؟ **فقال بيده** هكذا أي قريبا منه وكان له كل يوم ختمة يختمها مع الزوال، والمؤذنون يؤذنون للظهر إذا ختم، فصعد غرفته يوما للتطهر وكان قد كف بصره فوقع في المستحم وانكسر رجله ولم يكن بالقوي فيصيح فتأخر رجوعه إلى المسجد حتى كادت الصلاة يفوت وقتها فتعرف المؤذنون والمجاورون حاله فصعدوا غرفته فوجدوه قد انكسر رجله فأصلحوا من شأنه ونظفوه ونزلوا به حتى صلى فمنعته علته عن زيارة الرسول صلى الله عليه وسلم في تلك السنة فخرج بعض أصحابه زائرا فدفع إليه رقعة وأمره أن يلقيها في القبر فافتقد صاحبه الرقعة من جيبه فرأى من ليلته النبي صلى الله عليه وسلم في نومه وقال: يا أبا جعفر وصلت الرقعة وقد عذرناك "." (٢)

"حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال: ثنا إبراهيم بن نائلة قال: ثنا سليمان بن داود الشاذكوني قال: ثنا جعفر بن سليمان قال: سمعت جليسا لوهب بن منبه يقول: " رأيت النبي صلى الله عليه وسلم فيما يرى النائم فقلت: يا رسول الله، أين الأبدال من أمتك؟ **قال بيده** قبل الشام، فقلت: يا رسول الله، أما بالعراق منهم أحد؟ قال: «بلى، محمد بن واسع، وحسان بن أبي سنان، ومالك بن دينار»." (٣)

"حدثنا حبيب بن الحسن، ثنا عمر بن حفص السدوسي، ثنا عاصم بن علي، ثنا الليث بن سعد، ح. وحدثنا إبراهيم بن عبد الله، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا قتيبة بن سعيد، ثنا بكر بن مضر، ح. وحدثنا

---

(١) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٣٣٠/١

(٢) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٣٤٣/١٠

(٣) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ١١٤/٣

أبو عمرو بن حمدان، ثنا عبد الله بن محمد بن شيرويه، ثنا إسحاق بن راهويه، أنبأنا سويد بن عبد العزيز، حدثني قرة بن عبد الرحمن، قالوا: عن أبي قبيل، عن شفي الأصبحي، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، أنه قال: خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وبيده كتابان، فقال: «أتدرون ما هذان الكتابان؟» فقالوا: لا، إلا أن تخبرنا يا رسول الله، فقال للأيمن: «هذا كتاب من رب العالمين بأسماء أهل الجنة وأسماء آبائهم وقبائلهم، ثم أجمل على آخرهم فلا يزداد فيهم شيئا، ولا ينتقص منهم أحد» وقال للذي بيده اليسرى: «هذا كتاب من رب العالمين بأسماء أهل النار وأسماء آبائهم وقبائلهم، ثم أجمل على آخرهم فلا يزداد فيهم ولا ينقص منهم أبدا» فقال أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم: فلأي شيء نعمل إن كان الأمر قد فرغ منه؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «سددوا وقاربوا، فإن صاحب الجنة يختم له بعمل أهل الجنة، وإن عمل أي عمل، وإن صاحب النار يختم له -[١٦٩]- بعمل أهل النار، وإن عمل أي عمل» ثم قبض في يديه فقال: «قد فرغ ربكم من العباد» **وقال بيده** اليمنى: «فريق في الجنة» وبيده اليسرى: «وفريق في السعير» لفظ الليث." (١)

"حدثنا محمد ، ثنا عبد الصمد بن سعيد ، قال: سمعت أبا أيوب، يقول: سمعت يزيد بن عبد ربه، يقول: عدت مع خالي علي بن مسلم أبا بكر بن أبي مريم وهو في النزع فقلت له: رحمك الله لو جرعت جرعة ماء **فقال بيده**: لا، ثم جاء الليل فقال: أذن؟ فقلت: نعم فقطرنا في فمه قطرة ماء ثم غمضناه فمات رحمه الله وكان لا يقدر أحد أن ينظر إليه من خوى فمه من الصيام." (٢)

"حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثني عفان، ثنا حماد بن سلمة، قال: " جاء شعبة إلى حميد، فسأله عن حديث ، فحدثه به ، قال: أسمعته؟ قال: أحسبه ، قال: **فقال بيده** هكذا – أي لا أريده – فلما قام فذهب قال: «قد سمعته من أنس ، ولكن تشدد علي ، فأحببت أن أشدد عليه»." (٣)

---

(١) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ١٦٨/٥

(٢) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ٨٩/٦

(٣) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ١٥٠/٧

"حدثنا إبراهيم بن عبد الله، ثنا محمد بن إسحاق الثقفي، قال: سمعت محمد بن يونس، يقول: سمعت أبا عاصم، وذكر الفقه، يقول: «ليس ثم من أحد - يعني ببغداد - إلا ذلك الرجل - يعني أحمد بن حنبل - ما جاءنا أحد من ثم غيره يحسن الفقه». فذكر له علي بن المديني، **فقال بيده** ونفضها." (١)

"حدثنا الحسين بن محمد، ثنا أحمد بن محمد، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: قال أبو نصر: سمعت عبد بن حميد يقول: "كنا في مسجد - أظنه ببغداد - -[١٨٦]- وأصحاب الحديث يتذاكرون وأحمد يومئذ شاب إلا أنه المنظور إليه من بينهم، فجاء أبو سعيد - شيخ عندنا بلخي - فدنا من أبي عبد الله، فسأله عن شيء، فأجابه فقلب الشيخ عليه الكلام، وكان أحمد قليل الكلام فلا يرد إلا أنه **قال بيده** اليمنى هكذا - أي تنح - ففطن بعض أصحابه أنه سأله عما لا يعنيه، فأقبل أحمد على أبي سعيد البلخي، فقال: يا هذا إنما مجلسنا مجلس مذاكرة حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وحديث أصحابه، فأما الذي تريد أنت فعليك بابن أبي دؤاد "." (٢)

"ابن يونس عن الأعمش ح وحدثنا حبيب ثنا يوسف القاضي ثنا مسدد ثنا عبد الله بن داود عن الأعمش عن سالم عن كريب عن ابن عباس عن خالته ميمونة قالت (أدنيت للنبي صلى الله عليه وسلم غسله من الجنابة قالت فغسل كفيه مرتين أو ثلاثا ثم صب على فرجه فغسل فرجه بشماله ثم ضرب بيده إلى الأرض فغسلها ثم تمضمض واستنشق وغسل وجهه ويديه وصب على رأسه وجسده ثم تنحى ناحية فغسل رجليه ثم ناولته المنديل فلم يأخذه وجعل ينفض الماء عن جسده) لفظ مسدد

رواه مسلم عن علي بن حجر عن عيسى بن يونس عن الأعمش

٧١٤ - حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن ثنا أحمد بن يحيى الحلواني ثنا محمد ابن الصباح ح وحدثنا عبد الله بن يحيى الطلحي ثنا عبيد بن غنام ثنا أبو بكر بن أبي شيبة قالا ثنا وكيع عن الأعمش عن سالم بن أبي الجعد عن كريب ثنا ابن عباس عن خالته ميمونة قالت (وضعت للنبي صلى الله عليه وسلم غسلا فاغتسل من الجنابة فأكفأ الإناء بشماله على يمنيه فغسل كفيه ثلاثا ثم أفاض على فرجه فغسله ثم مال بيده على الحائط أو على الأرض فدلكها ثم تمضمض واستنشق وغسل وجهه وذراعيه ثم أفاض على رأسه ثم أفاض على سائر جسده ثم تنحى فغسل رجليه قال فأتيته بثوب فرمى به وجعل يقول بالماء هكذا يعني ينفضه وقال محمد بن الصباح ثم أتيته بثوب **فقال بيده** هكذا ونفض وكيع بيده وكأنه يقول لا)

---

(١) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ١٦٧/٩

(٢) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء أبو نعيم الأصبهاني ١٨٥/٩

لفظ الحلواني

رواه مسلم عن أبي بكر ومحمد بن الصباح عن أبي كريب عن أبي معاوية ووكيع

٧١٥ - حدثنا أبو بكر الطلحي ثنا عبيد بن غنام ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا ابن إدريس عن الأعمش عن سالم عن كريب عن ابن عباس عن ميمونة (إن النبي صلى الله عليه وسلم أتي بمنديل فلم يمسه وجعل يقول هكذا أي ينفضه)

رواه مسلم عن أبي بكر." (١)

"٧٣٩ - حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا الحميدي ح وحدثنا جعفر بن محمد ثنا أبو حصين ثنا يحيى الحماني قالا ثنا سفيان عن منصور بن صفية عن أمه أنها سمعت عائشة تقول (سألت امرأة رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الغسل من الحيضة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (خذي فرصة من مسك فتطهري بها فقالت كيف أتطهر بها **فقال بيده** هكذا سبحان الله تطهري واستتر بثوبه) قالت عائشة فعرفت الذي أراد فاجتذبتها وقلت لها تتبعي بها أثر الدم)

رواه مسلم عن عمرو الناقد وابن أبي عمر جميعا عن سفيان

الفرصة القطعة

٧٤٠ - حدثنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عفان ثنا وهيب ثنا منصور عن أمه ح وحدثنا أبو بكر الجوزقي ثنا أبو حامد الشرقي ثنا مسلم ابن الحجاج ثنا أحمد بن سعيد الدارمي ثنا حبان ثنا وهيب ثنا منصور عن أمه عن عائشة أن امرأة سألت النبي صلى الله عليه وسلم كيف أغتسل عند الطهر فقال (خذي فرصة ممسكة فتوضئي بها فتوضئي بها) زاد عفان قالت كيف أتوضأ بها قال (توضئي بها) قالت كيف أتوضأ بها ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم استحى فأعرض عنها ثم قال (توضئي بها) قالت عائشة فجذبتها إلي فأخبرتها بما يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم

رواه مسلم عن أحمد بن سعيد الدارمي عن حبان عن وهيب

٧٤١ - حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر وحدثنا حبيب ثنا يوسف ثنا ابن أبي بكر ثنا يحيى بن سعيد وحدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا محمد بن يسار ثنا غندر قالوا ثنا شعبة عن إبراهيم بن مهاجر قال سمعت صفية تحدث عن

---

(١) المسند المستخرج على صحيح مسلم لأبي نعيم أبو نعيم الأصبهاني ١/٣٦٨

عائشة أن أسماء سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن غسل المحيض فقال (تأخذ إحداكن ماءها وسدرها فتطهر فتحسن الطهور ثم تصب على." (١)

"الحسن ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن سلمة بن كهيل عن كريب عن ابن عباس قال بت عند خالتي ميمونة فرقبت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فقام فبال ثم غسل وجهه وكفيه ثم قام إلى القربة فأطلق شناقها ثم صب في الجفنة أو القصعة وأكب يده عليها ثم توضأ وضوءا حسنا بين الوضؤين ثم قام يصلي فجئت فقمت عن يساره فأخذني فأقامني عن يمينه فتكاملت صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث عشرة قال ثم نام حتى نفخ وكنا نعرفه إذا نام بنفخه ثم خرج إلى الصلاة وصلى وجعل يقول في صلاته أو في سجوده اللهم اجعل في قلبي نورا وبصري نورا وعن يميني نورا وعن يساري نورا وأمامي نورا وخلفي نورا وفوقي نورا وتحتي نورا واجعلني نورا قال شعبة أو قال اجعل لي نورا

اللفظ لغندر رواه مسلم عن بندار عن غندر

١٧٤٦ - حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا الحسن بن علي الطوسي وإبراهيم بن محمد الرازي قالا ثنا أحمد بن منصور زاج ثنا النضر بن شميل ثنا شعبة عن سلمة بن كهيل عن بكير الطائي عن كريب عن ابن عباس قال سلمة فلقيت كريبا فحدثني فقال قال ابن عباس بت عند خالتي ميمونة فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فنظرت إليه كيف يصلي فنام ثم قام فبال فأخذ جفنة من ماء فمسح بها يديه ووجهه وذراعيه ثم نام حتى نفخ وكان إذا نام علمنا لشدة نفخه ثم قام فعمد إلى القربة فأطلق شناقها فصب منها في جفنة أو صحفة فتوضأ وضوءا حسنا بين الوضوءين ثم قام يصلي فجئت فقمت عن يساره **فقال بيده** فجعلني عن يمينه فبلغ صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم من الليل ثلاث عشرة وكان يقول في سجوده أو صلاته (اللهم اجعل في بصري نورا وفي سمعي نورا وفي قلبي نورا وبين يدي نورا ومن خلفي نورا وعن يميني نورا وعن يساري نورا وتحتي نورا وفوقي نورا واجعلني نورا)

رواه مسلم عن إسحاق بن منصور عن النضر بن شميل عن شعبة

١٧٤٧ - حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أبو بكر الفريابي ثنا أبو بكر وعثمان ابنا أبي شيبة قالا ثنا أبو الأحوص عن سعيد بن مسروق عن سلمة بن كهيل عن أبي رشيد بن كريب مولى ابن عباس قال قال ابن عباس بت عند خالتي ميمونة وبات رسول الله صلى الله عليه وسلم عندها فرأيته قام من الليل قومة فقضى

---

(١) المسند المستخرج على صحيح مسلم لأبي نعيم أبو نعيم ال أصبهاني ٣٧٧/١

حاجته ثم أتى القربة فحل شناقها فتوضأ بين الوضوءين وأتى فراشه فنام ثم قام قومة أخرى فأتى القربة فحل شناقها ثم توضأ وضوءا." (١)

"ثنا سفيان حدثني أبو الزناد أخبرني عبد الرحمن الأعرج سمعت أبا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إذا قلت لصاحبك يوم الجمعة والإمام يخطب أنصت فقد لغيت)

قال أبو الزناد وهي لغة

رواه مسلم عن ابن أبي عمر

٢٦٢ - باب الساعة التي في الجمعة

١٩١٥ - حدثنا ابن بدر ثنا بكر بن سهل ثنا عبد الله بن يوسف ثنا مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر يوم الجمعة فقال (فيه ساعة لا يوافقها عبد مسلم وهو قائم يصلي يسأل الله شيئا إلا أعطاه إياه وأشار بيده يقللها)

رواه مسلم عن يحيى بن يحيى وقتيبة

١٩١٦ - حدثنا عبد الله بن محمد ومحمد بن إبراهيم قالا ثنا أبو يعلى ثنا أبو خيثمة زهير ثنا إسماعيل بن إبراهيم ثنا أيوب عن محمد عن أبي هريرة قال قال أبو القاسم صلى الله عليه وسلم (في الجمعة ساعة لا يوافقها عبد مسلم قائم يصلي يسأل الله خيرا إلا أعطاه إياه)

وقال بيده يقللها يزهدها

رواه مسلم عن أبي خيثمة زهير بن حرب." (٢)

"١٩١٧ - حدثنا فاروق بن عبد الكبير ثنا أبو مسلم ثنا مسدد ثنا بشر بن المفضل ثنا سلمة بن علقمة عن محمد ح وثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن يحيى ثنا حميد بن مسعدة ثنا بشر بن المفضل ثنا سلمة بن علقمة عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة قال قال أبو القاسم صلى الله عليه وسلم مثله

رواه مسلم عن حميد بن مسعدة

١٩١٨ - حدثنا محمد بن إسحاق ثنا إبراهيم بن سعدان ثنا بكر بن بكار ثنا عبد الله ابن عون عن محمد عن أبي هريرة ح وثناه أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن يحيى ثنا بندار ثنا حسين بن الحسين وابن أبي

---

(١) المسند المستخرج على صحيح مسلم لأبي نعيم أبو نعيم الأصبهاني ٣٦١/٢

(٢) المسند المستخرج على صحيح مسلم لأبي نعيم أبو نعيم الأصبهاني ٤٤١/٢

عدي عن ابن عون عن محمد عن أبي هريرة قال قال أبو القاسم صلى الله عليه وسلم (أن في الجمعة لساعة) وقال بندار (ساعة لا يوافقها رجل مسلم يصلي) وقال بندار (لا يوافقها رجل قائم يصلي يسأل الله فيها خيرا إلا أعطاه إياه) قال بندار قال ابن أبي عدي **وقال بيده** على رأسه يزهدها

رواه مسلم عن محمد بن المثنى عن ابن أبي عدي

١٩١٩ - حدثنا أبو حفص الخطابي ثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا الربيع بن مسلم ثنا محمد بن زياد عن أبي هريرة ح وسمعت أبا إسحاق إبراهيم بن محمد بن حمزة إملاء يقول سمعت أبا خليفة يقول سمعت عبد الرحمن بن بكر يقول سمعت الربيع يقول سمعت محمد بن زياد يقول سمعت أبا هريرة ح وثنا عبد الله بن محمد ثنا أبو يعلى ثنا عبد الرحمن بن سلام ثنا الربيع عن محمد بن زياد عن أبي هريرة سمعت أبا القاسم صلى الله عليه وسلم يقول (إن في الجمعة لساعة لا يوافقها عبد مسلم يسأل الله فيها خيرا إلا أعطاه إياه)

لفظ مسلم وأبي خليفة سواء وزاد مسلم هي ساعة خفيفة وقللها بيده

رواه مسلم عن عبد الرحمن بن سلام." (١)

"رواه مسلم عن أبي بكر وأبي خيثمة وعمرو الناقد كلهم عن سفيان

٢٧٧٣ - ثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عفان ثنا عبد الوارث ثنا أيوب بن موسى ح وثنا أبو أحمد ثنا عبد الله بن شيرويه ثنا إسحاق بن إبراهيم ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث حدثني أبي ثنا أيوب بن موسى ح وثنا أبو محمد بن حيان ثنا أحمد بن عمرو البزار ثنا أبو موسى محمد بن المثنى ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ثنا أبي عن أيوب بن موسى حدثني نبيه بن وهب أن عمر بن عبيد الله بن معمر رمدت عينه وهو محرم فأراد أن يكحلها فنهاه أبان بن عثمان وأمره أن يضمدها بالصبر وزعم أن عثمان حدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه فعل ذلك لفظ عثمان

رواه مسلم عن إسحاق بن إبراهيم عن عبد الصمد بن عبد الوارث عن أبيه

- باب كيف يغتسل المحرم من الجنابة

٢٧٧٤ - ثنا أبو علي محمد بن أحمد ثنا بشر بن موسى ثنا الحميدي ح وثنا أبو بكر الطلحي ثنا عبيد بن غنام ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ح وثنا جعفر بن محمد ثنا أبو حصين الوادعي ثنا يحيى بن عبد الحميد

---

(١) المسند المستخرج على صحيح مسلم لأبي نعيم أبو نعيم الأصبهاني ٤٤٢/٢

ح وثنا أبو أحمد ثنا عبد الله بن شيرويه ثنا إسحاق بن إبراهيم قالوا ثنا سفيان عن زيد بن أسلم أخبرني إبراهيم بن مالك حدثني عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ح وثنا إبراهيم بن حنين عن أبيه قال امترى ابن عباس والمسور ابن مخرمة بالعرج في الحرم يغسل رأسه فأرسلوني إلى أبي أيوب الأنصاري فذهبت إليه فوجدته بين قرني البئر يغتسل فلما رآني مقبلا جمع ثيابه إلى صدره حتى نظرت إليه فقلت أرسلني إليك ابن عباس أسألك كيف رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يغسل رأسه وهو محرم **فقال بيده** في رأسه فأقبل بهما وأدبر قال هكذا فرجعت إليهما فأخبرتهما فقال المسور لابن عباس لا أماريك أبدا لفظ الحميدي رواه ملم عن أبي بكر وأبي خيثمة والناقد وقتيبة كلهم عن سفيان." (١)

"٢٨٢٥ - ثنا عبد الله بن محمد ومحمد بن إبراهيم قالا ثنا أحمد بن علي ثنا أبو خيثمة ثنا عفان ثنا همام ثنا قتادة عن أبي نصرة عن جابر بن عبد الله قال لما ولي عمر بن الخطاب خطب الناس فذكر نحوه وقال في الحديث فافصلوا حجكم من عمرتكم فإنه أتم لحجكم وأتم لعمرتكم

رواه مسلم عن أبي خيثمة

٢٨٢٥ - م ثنا علي بن أحمد بن أبي غسان الدقياني ثنا محمد بن خالد بن يزيد ثنا محمد ابن عبيد بن حسان ثنا حماد بن زيد عن أيوب ح وثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا قتيبة بن سعيد والمقدمي ومحمد بن عبيد بن حساب قالوا ثنا حماد عن أيوب سمعت مجاهدا يحدث عن جابر بن عبد الله قال قدمنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نقول لبيك بالحج فأمرنا فجعلناها عمرة ثناه الطبراني

٢٨٢٦ - ثنا معاذ ثنا مسدد ح وثنا أبو محمد ثنا حامد ثنا القواريري قالا ثنا حماد ابن زيد مثله

رواه مسلم عن خلف وأبي الربيع وقتيبة لفظ قتيبة مثله سواء

٢٨٢٧ - ثنا أبو بكر الطلحي ثنا عبيد بن غنام ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا حاتم بن إسماعيل عن جعفر بن محمد عن أبيه وثنا أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله وأبو أحمد محمد بن أحمد قالا ثنا عبد الله بن شيرويه ثنا إسحاق بن إبراهيم أنبا حاتم بن إسماعيل ثنا جعفر بن محمد عن أبيه قال دخلنا على جابر بن عبد الله فسأل عن القوم حتى انتهى إلي فقلت أنا محمد ابن الحسين فأهوى بيده إلى رأسي فنزع زري الأعلى ثم نزع زري الأسفل ثم وضع كفه بين ثديي وأنا غلام يومئذ شاب فقال مرحبا بك يا ابن أخي سل عما شئت فسألته وهو أعمى وحضر وقت الصلاة فقام في ساجة ملتحفا بها كلما وضعها على منكبيه رجع

---

(١) المسند المستخرج على صحيح مسلم لأبي نعيم أبو نعيم الأصبهاني ٣/٢٩٥

طرفها إليه من صغرها ورداؤه إلى جنبه على المشجب فصلى بنا فقلت أخبرني عن حجة رسول الله صلى الله عليه وسلم **فقال بيده** فعقد تسعا فقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم مكث تسع سنين لم يحج ثم أذن في الناس في العاشرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حاج فقدم المدينة بشر كثير كلهم يلتمس أن يأتم برسول الله صلى الله عليه وسلم ويعمل مثل عمله فخرجنا معه حتى أتينا ذا الحليفة فولدت أسماء بنت عميس محمد بن أبي بكر فأرسلت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف أصنع قال اغتسلي واستثفري بثوب وأحرمي فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد ثم ركب القصوى حتى إذا استوت به." (١)

"وأما حديث زهير: فحدثناه أبو بكر بن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا أبي، ثنا حسن، حدثنا زهير، ثنا أبو الزبير، عن جابر قال: أرسلني رسول الله صلى الله عليه وسلم، -[٣٤]- وهو ينطلق إلى بني المصطلق، فأتيته وهو يصلي على بعيره، فكلمته، **فقال بيده** هكذا، وأشار زهير بكفه، ثم كلمته، **فقال بيده** هكذا، وأنا أسمعه يقرأ في تأنيته، فلما فرغ، قال: «ما فعلت في الذي أرسلتك فيه؟ إنه لم يمنعني أن أرد عليك إلا أنني كنت أصلي»." (٢)

"٢ – ولما حدثنا عبد الله بن يوسف بن نامي، حدثنا أحمد بن فتح، حدثنا عبد الوهاب بن عيسى البغدادي، حدثنا أحمد بن محمد، حدثنا أحمد بن علي، حدثنا مسلم بن الحجاج، حدثنا إسحاق بن إبراهيم هو ابن راهويه، وأبو بكر بن أبي شيبة جميعا عن حاتم هو ابن إسماعيل المدني، عن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، عن أبيه، قال: دخلت على جابر بن عبد الله فقلت: أخبرني عن حجة، رسول الله صلى الله عليه وسلم، **فقال بيده** يعقد تسعا -[١٢٨]-، فقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم مكث تسع سنين لم يحج، ثم أذن في الناس في العاشرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حاج، فقدم المدينة بشر كثير كلهم يلتمس أن يأتم برسول الله صلى الله عليه وسلم، ويعمل مثل عمله. وذكر باقي الحديث مما سنذكره في مواضعه إن شاء الله وأما قولنا: إنه صلى الله عليه وسلم أمر بالحج معه فأصاب الناس بالمدينة جدري أو حصبة، فأخبر عليه السلام أن عمرة في رمضان كحجة، وأن الحج من سبل الله." (٣)

---

(١) المسند المستخرج على صحيح مسلم لأبي نعيم أبو نعيم الأصبهاني ٣١٦/٣

(٢) مسند أبي حنيفة رواية أبي نعيم أبو نعيم الأصبهاني ص/٣٣

(٣) حجة الوداع لابن حزم ابن حزم ص/١٢٧

"٢٦٨ – وحدثنا عبد الله بن يوسف، حدثنا أحمد بن فتح، حدثنا عبد الوهاب بن عيسى، حدثنا أحمد بن محمد، حدثنا أحمد بن علي، حدثنا مسلم، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، هو ابن راهويه، عن حاتم بن إسماعيل المدني، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، قال: دخلت على جابر بن عبد الله، فقلت: أخبرني عن حجة، رسول الله صلى الله عليه وسلم، **فقال بيده**، يعقد تسعا، وقال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم مكث تسع سنين لم يحج، ثم أذن في الناس في العاشرة، بأن رسول الله صلى الله عليه وسلم حاج، فقدم المدينة بشر كثير، كلهم يلتمس أن يأتم برسول الله صلى الله عليه وسلم، ويعمل مثل عمله، فخرجنا معه، ثم ذكر الحديث. وفيه: ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين أظهرنا، عليه ينزل القرآن، وهو يعرف تأويله، وما عمل من شيء عملنا به، وذكر الحديث. وقد ذكرنا فيما خلا من كتابنا هذا قوله صلى الله عليه وسلم للناس: «خذوا عني مناسككم، فإني لا أدري لعلي لا أحج بعد حجتي هذه» بإسناده، فأغنى عن إعادته. فقد صح بما أوردنا أن عليا وأبا موسى لم يهلا، إلا كما أهل من حج معه عليه السلام في ذلك العام، وأنهم كلهم كانوا ناظرين إليه عليه السلام، فما علمهم يعلموه، وما أمرهم به أو عمله عليه السلام عملوه، ودروا أنه هو حكم نسكهم، وفي تلك الحجة -[٢٧١]- استقر حكم الحج والعمرة وجميع المناسك، فليس لأحد بعد هذا أن يتعدى ما أمر به الله تعالى على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم فيها، لا في إهلال ولا في غيره بوجه من الوجوه وبالله تعالى التوفيق، وقد بينا كل ما عمل به عليه السلام في تلك الحجة، وما بلغنا أنه أمر به فيها وإن كنا قد تركنا له عليه السلام أوامر في المناسك كثيرة؛ لأنا لم نجد نصا على أنه عليه السلام أمر بها في تلك الحجة، وإنما قصدنا تلك الحجة، وما صح عندنا أنه كان فيها من أمر أو عمل، وبالله تعالى التوفيق." (١)

"٥٦ – أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان، أخبرنا أحمد بن عبيد الصفار، حدثنا العباس الأسفاطي، ومحمد بن محمد بن حبان التمار، قالا: حدثنا أبو الوليد، حدثنا الليث بن سعد، حدثنا أبو قبيل المعافري، ح.

٥٧ – قال: وأخبرنا أحمد، حدثنا عبيد بن شريك، حدثنا عبد الغفار، حدثنا الليث، حدثني أبو قبيل، عن شفي الأصبحي، عن -[١٣٥]- عبد الله بن عمرو بن العاص، قال: خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي يده كتابان فقال: «أتدرون ما هذان الكتابان؟» ، قال: فقلنا لا إلا أن تخبرنا يا رسول الله، قال

---

(١) حجة الوداع لابن حزم ابن حزم ص/٢٧٠

للذي في يمينه: «هذا كتاب من رب العالمين بأسماء أهل الجنة وأسماء آبائهم وقبائلهم، ثم أجمل على آخرهم لا يزاد فيهم ولا ينقص منهم» ، وقال للكتاب الذي في شماله: «هذا كتاب من رب العالمين بأسماء أهل النار وأسماء آبائهم وقبائلهم، ثم أجمل على آخرهم لا يزاد فيهم ولا ينقص منهم» ، قالوا: فلأي شيء نعمل يا رسول الله إن كان هذا أمر قد فرغ منه؟ قال: «سددوا وقاربوا، فإن صاحب الجنة يختم له بعمل أهل الجنة، وإن عمل أي عمل، وإن صاحب النار يختم له بعمل أهل النار، وإن عمل أي عمل» ، ثم **قال بيده** فقبضها، ثم قال: " فرغ ربكم من العباد: ﴿فريق في الجنة وفريق في السعير﴾ [الشورى: ٧] "." (١)

"١٧٥٤٦ - أخبرنا أبو سعيد، حدثنا أبو العباس، أخبرنا الربيع، أخبرنا الشافعي، فيما بلغه، عن أبي بكر بن عياش، عن عاصم، عن أبي المغيرة في قوم دخلوا على امرأة في دار قوم، فخرج إليهم بعض أهل الدار فقتلوهم، فأصبحوا وقد جاءت عشائرهم إلى علي، فرفعوهم إليه، فقال علي: وما جمع هؤلاء في دار واحدة ليلا؟ - **وقال بيده** فقلبها ظهرا لبطن - ثم قال: لصوص قتل بعضهم بعضا، قوموا فقد أهدرت دماؤهم " فقال الحسن: إن أضمن هذه الدماء؟ فقال: أنت «أعلم بنفسك»

١٧٥٤٧ - قال الشافعي: وليسوا يقولون بهذا -[٨٦]-

١٧٥٤٨ - أما نحن فنروي عن علي، أن رجلا وجد مع امرأته رجلا فقتله، فسئل علي فقال: «إن لم يأت بأربعة شهداء فليعط برمته» أخبرنا بذلك مالك، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب

١٧٥٤٩ - وبهذا نقول نحن وهم، إلا أنهم يقولون في اللص يدخل دار رجل فيقتله ينظر إلى المقتول، فإن لم يكن يعرف باللصوصية قتل القاتل، وإن كان يعرف باللصوصية درئ عن القاتل القتل، وكانت عليه الدية، وهذا خلاف ما رووا عن علي كله

١٧٥٥٠ - قال في موضع آخر: فيما قرأنا على أبي سعيد قال: روينا عن عمر بن الخطاب، أنه أهدره وقال: هذا قتيل الله، والله لا يودى أبدا." (٢)

"٢٠٠٢ - وأخبرنا أبو الحسين بن بشران ثنا أبو عمرو بن السماك ثنا حنبل بن إسحاق ثنا إبراهيم بن أبي الليث ثنا أبو إسماعيل المؤدب عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم قال: قدمنا على

---

(١) القضاء والقدر للبيهقي البيهقي، أبو بكر ص/١٣٤

(٢) معرفة السنن والآثار البيهقي، أبو بكر ٨٥/١٣

عمر بن الخطاب فسأل: " من مؤذنكم فقلنا عبيدنا وموالينا **فقال بيده** هكذا يقلبها عبيدنا وموالينا: إن ذلكم بكم لنقص شديد لو أطقت الأذان مع الخلافة لأذنت "." (١)

"٣٣٩٧ - وأخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، ثنا أبو بكر بن إسحاق، أنبأ محمد بن أيوب، والحسن بن علي بن زياد، قالا: ثنا أحمد بن يونس، ثنا زهير، حدثني أبو الزبير، عن جابر قال: أرسلني رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو منطلق إلى بني المصطلق فأتيته وهو يصلي على بعيره فكلمته، فقال لي بيده: هكذا وأومأ زهير بيده ثم كلمته، فقال لي: هكذا وأومأ زهير أيضا بيده نحو الأرض وأنا أسمعه يقرأ يومئ برأسه فلما فرغ قال: " ما فعلت في الذي أرسلتك له؟ فإنه لم يمنعني أن أكلمك إلا أني كنت أصلي " قال زهير وأبو الزبير جالس معه: مستقبل الكعبة، **فقال بيده** أبو الزبير إلى بني المصطلق، **فقال بيده** إلى غير الكعبة رواه مسلم في الصحيح، عن أحمد بن يونس." (٢)

"٨٠٠٥ - حدثنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني إملاء ، أنبأ أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني، ثنا محمد بن عمرو الحرشي، ثنا يحيى بن يحيى، أنبأ هشيم، عن أبي إسحاق الشيباني، عن عبد الله بن أبي أوفى قال: كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر في شهر رمضان ، فلما غابت الشمس ، قال: " يا فلان، انزل فاجدح لنا "، قال: يا رسول الله، إن عليك نهارا ، قال ": انزل فاجدح لنا "، فنزل فجدح له، فأتاه به، فشربه النبي صلى الله عليه وسلم، ثم **قال بيده**: " إذا غابت الشمس من ها هنا وجاء الليل من ها هنا فقد أفطر الصائم " رواه مسلم في الصحيح عن يحيى بن يحيى، وأخرجه البخاري من وجه آخر عن الشيباني." (٣)

"٨٨٢٧ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، ثنا أبو الفضل بن إبراهيم ، ثنا الحسين بن محمد بن زياد ، وأحمد بن سلمة ، قالا: ثنا إسحاق بن إبراهيم ، أنبأ حاتم بن إسماعيل، ح وأخبرنا أبو علي الروذباري واللفظ له ، أنبأ أبو بكر محمد بن بكر بن داسة ، ثنا أبو داود السجستاني ، ثنا عبد الله بن محمد النفيلي ، وعثمان بن أبي شيبة ، وهشام بن عمار ، وسليمان بن عبد الرحمن الدمشقيان - وربما زاد بعضهم على بعض الكلمة والشيء - قالوا: ثنا حاتم بن إسماعيل ، ثنا جعفر بن محمد ، عن أبيه ، قال: دخلنا على جابر بن عبد الله ، فلما انتهينا إليه سأل عن القوم حتى انتهى إلي ، فقلت: أنا محمد بن علي بن حسين

---

(١) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٦٢٧/١

(٢) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٣٦٦/٢

(٣) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٣٦٥/٤

، فأهوى بيده إلى رأسي ، فنزع زري الأعلى ثم نزع زري الأسفل ، ثم وضع كفه بين ثديي ، وأنا يومئذ غلام شاب ، فقال: مرحبا بك وأهلا يا ابن أخي ، سل عما شئت ، فسألته وهو أعمى ، وجاء وقت الصلاة ، فقام في نساجة ملتحفا بها يعني ثوبا ملفقا كلما وضعها على منكبه رجع طرفاها إليه من صغرها فصلى بنا ورداؤه إلى جنبه على المشجب ، فقلت: أخبرني عن حجة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، **فقال بيده** فعقد تسعا ، ثم قال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم مكث تسع سنين لم يحج ، ثم أذن في الناس في العاشرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حاج ، فقدم المدينة بشر كثير كلهم يلتمس أن يأتم برسول الله صلى الله عليه وسلم ، ويعمل بمثل عمله ، فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وخرجنا معه ، حتى أتينا ذا الحليفة ، فولدت أسماء بنت عميس رضي الله عنها محمد بن أبي بكر ، فأرسلت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف أصنع؟ فقال: " -[١١]- اغتسلي واستذفري بثوب ، وأحرمي" ، فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد ، ثم ركب القصواء ، حتى إذا استوت به ناقته على البيداء ، قال جابر: نظرت إلى مد بصري من بين يديه من راكب وماش ، وعن يمينه مثل ذلك ، وعن يساره مثل ذلك ، ومن خلفه مثل ذلك ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين أظهرنا ، وعليه ينزل القرآن وهو يعلم تأويله ، فما عمل به من شيء عملنا ، به فأهل بالتوحيد: " لبيك اللهم لبيك ، لبيك لا شريك لك لبيك ، إن الحمد والنعمة لك والملك ، لا شريك لك" ، وأهل الناس بهذا الذي يهلون به ، فلم يزد عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا به ، ولزم رسول الله صلى الله عليه وسلم تلبيته ، قال جابر: لسنا ننوي إلا الحج ، لسنا نعرف العمرة ، حتى إذا أتينا البيت معه ، استلم الركن ، فرمل ثلاثا ومشى أربعا ، ثم تقدم إلى مقام إبراهيم ، فقرأ ﴿واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى﴾ [البقرة: ١٢٥] ، فجعل المقام بينه وبين البيت ، - قال: فكان أبي يقول: قال: ابن نفيل وعثمان: ولا أعلمه ذكره إلا عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال سليمان: ولا أعلمه إلا قال: - قال: رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في الركعتين قل هو الله أحد وقل يا أيها الكافرون ، ثم رجع إلى البيت ، فاستلم الركن ، ثم خرج من الباب إلى الصفا ، فلما دنا من الصفا قرأ ﴿إن الصفا والمروة من شعائر الله﴾ [البقرة: ١٥٨] ، نبدأ بما بدأ الله به وبدأ بالصفا ، فرقي عليه حتى رأى البيت فكبر وحده ، وقال: " لا إله إلا الله وحده شريك له ، له الملك وله الحمد يحيي ويميت ، وهو على كل شيء قدير ، لا إله إلا الله وحده ، أنجز وعده ، ونصر عبده وهزم الأحزاب وحده ، ثم دعا بين ذلك ، وقال مثل هذا ثلاث مرات ، ثم نزل إلى المروة ، حتى إذا انصبت قدماه رمل في بطن الوادي ، حتى إذا صعد مشى ، حتى أتى المروة ، فصنع على المروة مثل ما صنع على الصفا ، حتى إذا كان آخر

الطواف على المروة ، قال: " إني لو استقبلت من أمري ما استدبرت لم أسق الهدي ، ولجعلتها عمرة ، فمن كان منكم ليس معه هدي ، فليحلل وليجعلها عمرة" ، فحل الناس كلهم ، وقصروا إلا النبي صلى الله عليه وسلم ، ومن كان معه هدي ، فقام سراقة بن جعشم ، فقال: يا رسول الله ألعامنا هذا أم للأبد؟ ، فشبك رسول الله صلى الله عليه وسلم أصابعه في الأخرى ، ثم قال: " دخلت العمرة في الحج ، هكذا مرتين ، لا بل لأبد آبد ، لا بل لأبد آبد" ، قال: وقدم علي رضي الله عنه من اليمن ببدن النبي صلى الله عليه وسلم ، فوجد فاطمة رضي الله عنها ممن حل ولبست ثيابا صبيغا ، واكتحلت ، فأنكر علي رضي الله عنه ذلك عليها ، وقال: من أمرك بهذا؟ ، فقالت: أبي ، قال: فكان علي رضي الله عنه يقول بالعراق ذهبت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم محرشا على فاطمة في الأمر الذي صنعته مستفتيا لرسول الله صلى الله عليه وسلم في الذي ذكرت عنه ، فأخبرته أني أنكرت ذلك عليها ، فقالت: أبي أمرني بهذا ، فقال: " صدقت ، صدقت ، ماذا قلت حين فرضت الحج؟ " ، قال: قلت: اللهم إني أهل بما أهل به رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال: " فإن معي الهدي ، فلا تحلل" ، قال: وكان جماعة الهدي الذي قدم به علي رضي الله عنه من اليمن ، والذي-[١٢]- أتى به النبي صلى الله عليه وسلم من المدينة مائة ، فحل الناس كلهم وقصروا ، إلا النبي صلى الله عليه وسلم ومن كان معه هدي ، قال: فلما كان يوم التروية ووجهوا إلى منى ، أهلوا بالحج ، فركب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فصلى بمنى الظهر ، والعصر ، والمغرب ، والعشاء ، والصبح ، ثم مكث قليلا حتى طلعت الشمس ، وأمر بقبة له من شعر ، فضربت بنمرة ، فسار رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تشك قريش أن رسول الله صلى الله عليه وسلم واقف عند المشعر الحرام بالمزدلفة كما كانت قريش تصنع في الجاهلية ، فأجاز رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أتى عرفة ، فوجد القبة قد ضربت له بنمرة ، فنزل بها حتى إذا زاغت الشمس ، أمر بالقصوى فرحلت له ، فركب حتى أتى بطن الوادي فخطب الناس ، فقال: " إن دماءكم وأموالكم عليكم حرام ، كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا ، ألا إن كل شيء من أمر الجاهلية تحت قدمي موضوع ، ودماء الجاهلية موضوعة ، وأول دم أضعه دماؤنا" ، - قال عثمان: دم ابن ربيعة ، وقال سليمان: دم ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب ، وقال بعض هؤلاء: كان مسترضعا في بني سعد ، فقتلته هذيل - ، وربا الجاهلية موضوع ، وأول ربا أضع ربانا ربا عباس بن عبد المطلب ، فإنه موضوع كله ، اتقوا الله في النساء ، فإنكم أخذتموهن بأمانة الله واستحللتم فروجهن بكلمة الله ، وإن لكم عليهن أن لا يوطئن فرشكم أحدا تكرهونه ، فإن فعلن فاضربوهن ضربا غير مبرح ، ولهن عليكم رزقهن وكسوتهن بالمعروف ، وإني قد تركت فيكم ما لن تضلوا

بعده إن اعتصمتم به كتاب الله ، وأنتم مسئولون عني فما أنتم قائلون؟ " ، قالوا: نشهد أنك بلغت وأديت ونصحت ، ثم قال بأصبعه السبابة يرفعها إلى السماء وينكبها إلى الناس: " اللهم اشهد ، اللهم اشهد ، اللهم اشهد" ، ثم أذن بلال ، ثم أقام فصلى الظهر ، ثم أقام فصلى العصر لم يصل بينهما شيئا ، ثم ركب القصواء ، حتى أتى الموقف ، فجعل بطن ناقته القصواء إلى الصخرات ، وجعل حبل المشاة بين يديه ، فاستقبل القبلة ، فلم يزل واقفا حتى غربت الشمس وذهبت الصفرة قليلا حين غاب القرص ، وأردف أسامة خلفه ، فدفع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد شنق للقصواء الزمام ، حتى إن رأسها ليصيب مورك رحله ويقول بيده اليمنى: " السكينة أيها الناس ، السكينة أيها الناس" ، كلما أتى حبلا من الحبال أرخى لها قليلا حتى تصعد ، حتى أتى المزدلفة فجمع بين المغرب والعشاء بأذان واحد وإقامتين ، قال عثمان: ولم يسبح بينهما شيئا ، ثم اتفقوا ، ثم اضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، حتى طلع الفجر فصلى الفجر حين تبين له الصبح ، قال سليمان: بأذان وإقامة ثم اتفقوا ، ثم ركب القصواء حتى أتى المشعر الحرام فرقي عليه ، قال عثمان ، وسليمان: فاستقبل القبلة فحمد الله وكبره وهلله ، زاد عثمان: ووحده ، فلم يزل واقفا حتى أسفر جدا ، ثم دفع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل أن تطلع الشمس ، وأردف الفضل بن عباس وكان رجلا حسن الشعر أبيض وسيما ، فلما دفع رسول الله صلى الله عليه وسلم مر الظعن يجرين فطفق الفضل ينظر إليهن ، فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده على وجه الفضل ، وصرف-[١٣]- الفضل وجهه إلى الشق الآخر ، وحول رسول الله صلى الله عليه وسلم وجهه إلى الشق الآخر ، وصرف الفضل وجهه إلى الشق الآخر ينظر ، حتى إذا أتى محسرا حرك قليلا ، ثم سلك طريق الوسطى التي تخرجك على الجمرة الكبرى ، حتى إذا أتى الجمرة التي عند الشجرة ، فرماها بسبع حصيات ، يكبر مع كل حصاة منها بمثل حصى الحذف ، فرمى من بطن الوادي ، ثم انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المنحر فنحر بيده ثلاثا وستين ، وأمر عليا رضي الله عنه فنحر ما غبر ، يقول: ما بقي وأشركه في هديه ، ثم أمر من كل بدنة ببضعة ، فجعلت في قدر فطبخت ، فأكلا من لحمها وشربا من مرقها ، ثم أفاض ، قال سليمان: ثم ركب فأفاض رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى البيت ، فصلى بمكة الظهر ، ثم أتى بني عبد المطلب وهم يسقون ، فقال: " انزعوا بني عبد المطلب ، فلولا أن يغلبكم الناس على سقايتكم لنزعت معكم" ، فناولوه دلوا فشرب منه رواه مسلم في الصحيح ، عن إسحاق بن إبراهيم ، وأبي بكر بن أبي شيبة ، وقال: دم ابن ربيعة." (١)

---

(١) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٥/١٠

"١٦٨١٠ - أخبرنا أبو الحسين بن الفضل، أنبأ عبد الله بن جعفر، ثنا يعقوب بن سفيان، ثنا ابن عثمان، أنبأ عبد الله، أنبأ عوف، عن أبي المنهال، قال: لما كان زمن أخرج ابن زياد، وثب مروان بالشام حيث وثب، ووثب ابن الزبير بمكة، ووثب الذين كانوا يدعون القراء بالبصرة، قال: غم أبي غما شديدا فقال: انطلق، لا أبا لك إلى هذا الرجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، إلى أبي برزة الأسلمي، قال: فانطلقت معه حتى دخلنا عليه في داره، فإذا هو قاعد في ظل علو له من قصب في يوم حار شديد الحر، فجلسنا إليه، فأنشأ أبي يستطعمه قال: يا أبا برزة ألا ترى؟ قال: فكان أول شيء تكلم به أن قال: " إني أحتسب عند الله أني أصبحت ساخطا على أحياء قريش، إنكم معشر العريب كنتم على الحال الذي قد علمتم في جاهليتكم من القلة والذلة والضلالة، وإن الله عز وجل نعشكم بالإسلام وبمحمد صلى الله عليه وسلم حتى بلغ بكم ما ترون، وإن هذه الدنيا التي أفسدت بينكم، إن ذاك الذي بالشام، يعني مروان، والله ما يقاتل إلا على الدنيا، وإن ذاك الذي بمكة والله إن يقاتل إلا على الدنيا، وإن الذين حولكم الذين تدعونهم قراءكم، والله إن يقاتلون إلا على الدنيا " قال: فلما لم يدع أحدا قال له أبي: فما تأمرنا إذا؟ قال: " إني لا أرى خير الناس اليوم إلا عصابة ملبدة، **وقال بيده**: خماص البطون من أموال الناس، خفاف الظهور من دمائهم " -[٣٣٥]- أخرجه البخاري في الصحيح من حديث عوف الأعرابي." (١)

"أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله بن محمد بن الحسين الحربي ، قال: ثنا أحمد بن سلمان النجاد ، قال: ثنا عبد الله بن أحمد ، قال: حدثني الوليد بن شجاع ، قال: ثنا علي بن الحسن بن شقيق ، قال: قلت لعبد الله ، يعني ابن المبارك: سمعت من عمرو بن عبيد؟ **فقال بيده** هكذا ، أي كثرة ، قلت: فلم لا تسميه وأنت تسمي غيره من القدرية؟ قال: «لأن هذا كان رأسا»." (٢)

"ما أخبرنا محمد بن الحسين القطان ، قال: أنا عثمان بن أحمد الدقاق ، قال: أنا حامد بن سهل الثغري ، قال: ثنا أبو نعيم الفضل بن دكين ، قال: ثنا فطر بن خليفة ، عن أبي إسحاق وسعد بن عبيدة ، عن البراء بن عازب ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «يا براء كيف تقول إذا أخذت مضجعك» قال: قلت: الله ورسوله أعلم ، قال: " إذا أويت إلى فراشك طاهرا ، فتوسد يمينك ، ثم قل: اللهم أسلمت وجهي إليك ، وفوضت أمري إليك ، وألجأت ظهري إليك ، رغبة ورهبة إليك ، لا ملجأ ولا منجى منك إلا إليك

---

(١) السنن الكبرى للبيهقي البيهقي، أبو بكر ٣٣٤/٨

(٢) الكفاية في علم الرواية للخطيب البغدادي الخطيب البغدادي ص/١٢٧

، آمنت بكتابك الذي أنزلت ، وبنبيك الذي أرسلت " ، فقلت كما علمني غير أني قلت: ورسولك ، **فقال بيده** في صدري: وبنبيك «فمن قالها من ليلته ثم مات مات على الفطرة»." [1]

"١٠١٥ - قال: ونا مكي بن إبراهيم، نا حنظلة، عن سالم قال: سمعت أبا هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «يقبض العلم ويظهر الجهل ويكثر الهرج» قيل: يا رسول الله، وما الهرج؟ **فقال بيده** كأنه يريد القتل "." [2]

"١٦٧ - حدثنا الحميدي قال: ثنا سفيان قال: ثنا منصور بن عبد الرحمن الحجبي قال: أخبرتني أمي أنها سمعت عائشة تقول: سألت امرأة رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الغسل في الحيضة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «خذي فرصة من مسك فتطهري بها» فقالت: كيف أتطهر بها؟ قال: «تطهري بها» قال قلت: كيف أتطهر بها؟ **فقال بيده** هكذا: «سبحان الله تطهري بها -[٢٤٤]- واستتر بثوبه» قالت عائشة: فعرفت الذي أراد فاجتذبتها، وقلت لها: تتبعي بها أثر الدم." [3]

"٣٨ - أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن الحاج الشاهد، قال: حدثنا أبو الفوارس أحمد بن محمد بن الحسين بن السندي، إملاء، قال: حدثنا الربيع بن سليمان، قال: حدثنا محمد بن إدريس الشافعي، قال: أنا مالك بن أنس، عن أبي الزناد.

ح، وأخبرنا أبو العباس، قال: وأخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد المكي، قراءة عليه، قال: أنا علي، يعني ابن عبد العزيز، قال: حدثنا القعنبي، عن مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، ذكر يوم الجمعة، فقال: «فيه ساعة لا يوافقها إنسان مسلم، وهو قائم يصلي، يسأل الله شيئا إلا أعطاه الله إياه، وأشار النبي بيده يقلبها» .

هذا لفظ الصابوني، وقال: المكي: " فيها ساعة لا يوافقها عبد مسلم، **وقال بيده** يقللها، والباقي سواء." [4]

"، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بيديه فمدهما: فرغ ربكم من الخلق فريق في الجنة وفريق في السعير.

---

(١) الكفاية في علم الرواية للخطيب البغدادي الخطيب البغدادي ص/١٧٥

(٢) جامع بيان العلم وفضله ابن عبد البر ١/٥٩١

(٣) مسند الحميدي الحميدي، ابن أبي نصر ١/٢٤٣

(٤) الثالث من الخلعيات الخلعي /

٢١٨- أخبرنا أبو العباس منير بن أحمد بن الحسن الشاهد ، قال: حدثنا أبو الحسن علي بن أحمد بن إسحاق البغدادي ، قال: حدثنا أبو عمرو مقدام بن داود بن عيسى بن تليد الرعيني ، قال: حدثنا أسد بن موسى ، قال: حدثنا الليث بن سعد ، عن أبي قبيل ، عن شفي الأصبحي ، عن بعض أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني قال: خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي يده كتابان فقال: أتدرون ما هذا؟ قلنا: لا إلا أن تحدثنا يا رسول الله صلى الله عليه وسلم! قال: هذا كتاب من رب العالمين فيه أسماء أهل الجنة وأسماء آبائهم وقبائلهم [٤٣/ب] ثم أجمل على آخرهم فلا يزاد فيهم ولا ينقص منهم أحدا ، فقال بعضهم: فلم نعمل إذا؟ قال: بلى سددوا وقاربوا فإن صاحب الجنة يختم له بعمل أهل الجنة وإن عمل أي عمل وإن صاحب النار يختم له بعمل أهل النار وإن عمل أي عمل ، **وقال بيده**: فرغ ربكم من الخلق فريق في الجنة وفريق في السعير.." (١)

"٥٦٧ - أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل بن نظيف الفراء، أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن أبي الموت المكي قال: حدثنا علي بن عبد العزيز قال: حدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين قال: حدثنا فطر بن خليفة عن أبي إسحاق عن سعد بن عبيدة عن البراء أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: يا براء كيف تقول إذا أخذت مضجعك؟ قال: قلت الله ورسوله أعلم قال: فإذا أويت إلى فراشك طاهرا فتوسد يمينك، ثم قل: اللهم إني أسلمت وجهي إليك ووجهت أمري إليك، وألجأت ظهري إليك رغبة ورهبة إليك، لا ملجأ ولا منجى منك إلا إليك آمنت بكتابك الذي أنزلت وبنبيك الذي أرسلت فقلت كما علمني غير أني قلت وبرسولك **فقال بيده** في صدري وبنبيك، قال فمن قالها من ليلته ثم مات مات على الفطرة.." (٢)

"٢٥ - أخبرنا أبو العباس منير بن أحمد بن الحسن الشاهد، قال: حدثنا أبو الحسن علي بن أحمد بن إسحاق البغدادي، قال: حدثنا أبو عمرو مقدام بن داود بن عيسى بن تليد الرعيني، قال: حدثنا أسد بن موسى، قال: حدثنا الليث بن سعد، عن أبي قبيل، عن شفي الأصبحي، عن بعض أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي يده كتابان فقال: «أتدرون ما هذا؟» .

قلنا: لا إلا أن تخبرنا يا رسول الله، فقال: هذا كتاب من رب العالمين، فيه أسماء أهل الجنة، وأسماء آبائهم، وقبائلهم، ثم أكمل على آخرهم فلا يزاد، ولا ينقص منهم أحد ".

---

(١) الفوائد المنتقاة الحسان للخلعي (الخلعيات) رواية السعدي-مخطوط (ن) الخلعي ١٧٦/١

(٢) الفوائد المنتقاة الحسان للخلعي (الخلعيات) رواية السعدي-مخطوط (ن) الخلعي ٤٤١/١

فقال بعضهم: فلم نعمل إذا، قال: بلى سددوا، وقاربوا، فإن صاحب الجنة يختم له بعمل أهل الجنة، وإن عمل أي عمل، وإن صاحب النار يختم له بعمل أهل النار، وإن عمل أي عمل ".

وقال بيده: «فرغ ربكم من الخلق فريق في الجنة، وفريق في السعير»." (١)

"صعدت المنبر فنبايع حينئذ يذهب ما في نفسه علينا، قال: وأنا أنظر إلى مروان في ناحية البيت كلما نظر إليه الوليد، **قال بيده** هكذا: اضرب أعناقهم، قال: فخلى سبيلهم، قال مروان: ألا والله لا يصبح بالمدينة منهم أحد، قال: فانطلق كل واحد منهم إلى منزل فقرب رواحله، فشد عليها، ثم أتى بها إلى الطريق وأصبح، يعني الوليد، فنادى: الصلاة جامعة، فطلب الناس ودعاهم إلى البيعة ليزيد، وأرسل إلى هؤلاء الرهط فوجدهم قد خرجوا ".

٨٠٧ – أخبرنا الشريف أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن الحسن البطحاني، بقراءتي عليه بالكوفة، قال: أخبرنا محمد بن جعفر التميمي، قراءة، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال: أخبرني الحسن بن جعفر التميمي، قراءة، قال: حدثني عمي طاهر بن مدرار، قال: حدثني فضيل بن الزبير، قال " سمعت الإمام أبا الحسين زيد بن علي، عليهما السلام، ويحيى بن أم طويل، وعبد الله بن شريك العامري يذكرون تسمية من قتل مع الحسين بن علي، عليهما السلام من ولده وإخوته وأهله وشيعته، وسمعته أيضا من آخرين سواهم: الحسين بن علي بن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قتله سنان بن أنس النخعي.

وحمل رأسه فجاء به خولي بن يزيد الأصبحي، والعباس بن علي بن أبي طالب عليهما السلام، وأمه أم البنين بنت حرام بن خالد بن ربيعة بن الوحيد العامري قتله زيد بن رفاد الجني، وحكيم بن الطفيل الطائي السيسي وكلاهما ابتلي في بدنه، وجعفر بن علي بن أبي طالب عليهما السلام وأمه أيضا أم البنين بنت حرام.

قتله هانئ بن نبيت الحضرمي، وعبد الله بن علي عليه السلام، وأمه أيضا أم البنين، رماه خولي بن يزيد الأصبحي بسهم وأجهز عليه رجل من بني تميم بن أبان بن دارم.

، ومحمد بن علي بن أبي طالب عليهما السلام الأصغر، قتله رجل من أبان بن دارم وليس بقاتل عبد الله بن علي، وأمه أم ولد، وأبو بكر بن علي بن أبي طالب عليهما السلام، وأمه ليلى بنت مسعود خالد بن مالك بن ربعي بن سلم بن جندل بن نهشل بن دارم التميمي، وعثمان بن علي، عليهما السلام، وأمه أم البنين بنت حرام أخو العباس وجعفر وعلي ابني علي لأمهم، وعلي بن الحسين الأكبر وأمه ليلى بنت مرة

---

(١) السادس من الخلعيات الخلعي /

بن عروة بن مسعود بن مغيث الثقفي، وأمها ميمونة بنت أبي سفيان بن حرب، قتله مرة بن منقذ بن النعمان الكندي، وكان يحمل عليهم، ويقول:

أنا علي بن الحسين بن علي ... نحن وبيت الله أولى بالنبي

حتى قتل صلى الله عليه، وعبد الله بن الحسين عليهما السلام، وأمه الرباب بنت امرئ القيس بن عدي بن أوس بن جابر بن كعب بن حكيم الكلبي، قتله حرملة بن الكاهل الأسدي الوالبي، وكان ولد للحسين بن علي في الحرب، فأتي به وهو قاعد وأخذه في حجره ولباه بريقه وسماه عبد الله، فبينما هو كذلك إذ رماه حرملة بن الكاهل بسهم في نحره، فأخذ الحسين عليه السلام دمه فجمعه ورمى به نحو السماء، فما." (١)

"عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «ألا أخبركم بأفضل الملائكة جبريل عليه السلام، وأفضل النبيين آدم عليه السلام، وأفضل الأيام يوم الجمعة، وأفضل الشهور شهر رمضان، وأفضل الليالي ليلة القدر، وأفضل النساء مريم بنت عمران»

١٤٦٥ - أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم، بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال: حدثنا أبو الجريش الكلابي، قال: حدثنا أبو كريب، قال: حدثنا فردوس، قال: حدثنا كامل، عن حبيب بن أبي ثابت، عن عبدة، عن زر، عن أبي بن كعب، قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «ليلة القدر ليلة سبع وعشرين»

١٤٦٦ - أخبرنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الواحد الحسناباذي، قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن المقري، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي، قال: حدثنا المزني، قال: حدثنا الشافعي، عن سفيان، عن عاصم، وعبدة، عن زر بن حبيش، قال: قلت لأبي بن كعب: إن أخاك ابن مسعود، قال: من يقم الحول يصب ليلة القدر، فقال: يرحم الله أبا عبد الرحمن ، لقد علم أنها في رمضان وأنها ليلة سبعة وعشرين، ولكن أراد أن لا يتكلوا، ثم حلف لا يستثني أنها ليلة سبع وعشرين من رمضان، قلت: يا أبا المنذر، بأي شيء تعلم ذلك، قال: بالآية التي أخبرنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «إن الشمس تطلع صبيحة ذلك اليوم لا شعاع لها»

١٤٦٧ - وبه حدثنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي، إملاء، قال: حدثنا أبو حفص

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية للشجري يحيى بن الحسين الشجري ١/٢٢٤

عمر بن محمد بن علي الناقد الزيات، قال: حدثنا قاسم بن زكريا المطرز، قال: حدثنا محمد بن الصباح الجرجراي، قال: حدثنا جرير، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: " ذكرنا ليلة القدر عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: كم مضى من الشهر؟ قلنا: مضى اثنان وعشرون ، وبقي ثمان، قال: لا، بل بقي سبع، الشهر تسع وعشرون، ثم **قال بيده** ، حتى عد تسعة وعشرين ، ثم قال: التمسوها الليلة "

١٤٦٨ – أخبرنا القاضي أبو الحسن علي بن الحسن بن محمد بن الوراق، بقراءتي عليه، قال: سمعت أبا بكر بكر بن عمار البزار، قال: سمعت الفقية." (١)

"٢٦ – أخبرنا الحسن بن علي بن المذهب، قال: ثنا أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك، قال: ثنا عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، قال: ثنا إسماعيل بن إبراهيم، قال: ثنا أيوب، عن محمد، عن أبي هريرة، قال: قال أبو القاسم صلى الله عليه وسلم «إن في الجمعة لساعة لا يوافقها مسلم قائم يصلي يسأل الله عز وجل خيرا إلا أعطاه إياه» .

وقال بيده، قلنا يقللها يزهدها.

أخرجه مسلم، عن زهير بن حرب، عن إسماعيل بن إبراهيم وهو ابن علية أبو بشر الأسدي، عن أيوب وهو أبو بكر بن أبي تميمة، واسم أبي تميمة كيسان وهو أيوب السختياني العنزي بصري، عن محمد وهو ابن سيرين، عن أبي هريرة ، بهذا." (٢)

"باب فضل يوم الجمعة وما قيل في ساعة الإجابة

١٠٤٦ – أخبرنا أبو عمر عبد الواحد بن أحمد المليحي، أنا أبو منصور محمد بن محمد بن سمعان، حدثنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن عبد الجبار الرياني، نا حميد بن زنجويه، حدثنا النضر بن شميل، نا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «خير يوم طلعت فيه الشمس يوم الجمعة، فيه خلق آدم، وفيه أدخل الجنة، وفيه أهبط منها، وفيه تقوم الساعة، وفيه ساعة لا يوافقها مسلم يصلي يسأل الله فيها خيرا إلا أعطاه إياه»، **وقال بيده** يقللها، فقال عبد الله بن سلام: قد علمت أية ساعة هي، هي آخر ساعات يوم الجمعة، هي الساعة التي خلق الله فيها آدم، قال

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية للشجري يحيى بن الحسين الشجري ٢/٣٠

(٢) الفوائد المنتقاة على شرط الإمامين ابن الخص ص/٢٧

الله سبحانه وتعالى: ﴿خلق الإنسان من عجل سأريكم آياتي فلا تستعجلون﴾ [الأنبياء: ٣٧].
هذا حديث صحيح." (١)

"إلى النبي صلى الله عليه وسلم في يوم جمعة، فقالوا: يا نبي الله، قحط المطر، وأجدبت الأرض، وهلك المال، قال: فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه، وما نرى في السماء سحابة، فمد يديه حتى رأيت بياض إبطيه يستسقي الله، فقال: فما صلينا الجمعة حتى أهم الشاب القريب الدار الرجوع إلى أهله، فدامت جمعة، فلما كانت الجمعة التي تليها، قالوا: يا رسول الله، تهدمت البيوت، واحتبس الركبان، قال: فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم لسرعة ملالة ابن آدم، **قال بيده**: " اللهم حوالينا ولا علينا، قال: فتكشطت عن المدينة ".

هذا حديث متفق على صحته

قوله: «اللهم حوالينا» فيه إضمار، أي: اجعله حوالينا، أو أمطر حوالينا في موضع النبات والصحارى، لا في موضع الأبنية، يقال: رأيت الناس حوله وحوليه وحواله وحواليه، ويجمع أحوالا.

وروي عن جابر، قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يواكي، فقال: «اللهم اسقنا غيثا مريئا مريعا، نافعا غير ضار، عاجلا غير آجل»، قال: فأطبقت عليهم السماء.." (٢)

"باب فضل فقراء المهاجرين

أنا الإمام أبو علي الحسين بن محمد القاضي، أنا أبو العباس الطيسفوني، أنا أبو الحسن الترابي، أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن بسطام، أنا أحمد بن سيار القرشي، نا مسدد، نا جعفر بن سليمان، عن المعلى بن زياد، عن العلاء بن بشير المزني، عن أبي الصديق، عن أبي سعيد الخدري، قال: جلست في نفر من ضعفاء المهاجرين، وإن بعضهم ليستتر ببعض من العري، وقارئ يقرأ علينا، إذ جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام علينا، فلما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم سكت القارئ، فسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال: «ما كنتم تصنعون؟» قلنا: يا رسول الله، كان قارئ يقرأ علينا، فكنا نستمع إلى كتاب الله.

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الحمد لله الذي جعل من أمتي من أمرني أن أصبر نفسي معهم». قال: ثم جلس وسطنا ليعدل نفسه فينا، ثم **قال بيده** هكذا، فتحلقوا وبرزت وجوههم له، فما رأيت رسول

(١) شرح السنة للبغوي البغوي ، أبو محمد ٢٠٣/٤

(٢) شرح السنة للبغوي البغوي ، أبو محمد ٤١٦/٤

الله صلى الله عليه وسلم عرف منهم أحدا غيري، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أبشروا يا معشر صعاليك." (١)

"٢٤٢-...حدثنا الإمام والدي رحمه الله لفظا أنبا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسين الحيري ثنا حاجب بن أحمد الطوسي نا عبد الرحيم بن منيب نا يزيد بن هارون أنا حميد الطويل عن أنس رضي الله عنه أنه سأل أكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرفع يديه إذا دعا فقال قيل له ذات جمعة يا رسول الله قحط المطر فأجدبت الأرض وهلك المال فرفع يديه حتى رأيت بياض إبطيه وما في السماء سحاب فاستسقينا فما صلينا الصلاة حتى إن الشاب القريب الدار ليهمه الرجوع إلى أهله قال فدامت جمعة قال فبينا كانت الجمعة التي تليها قالوا يا رسول الله تهدمت الدور واحتبس الركبان وهلك المال فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم **وقال بيده** إلى السماء ثم فرق بينهما ثم قال اللهم حوالينا لا علينا فكشطت عن المدينة هـ.

٢٤٣-...أخبرنا محمد بن أبي بكر الأديب أنبا أبو الحسن علي بن عبد الملك بن دهثم الطرسوسي نا جعفر بن محمد بن سوار بن سنان قدم علنا طرسوس نا علي بن حجر نا إسماعيل بن عياش عن عمر مولى عنزة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كنت رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا غلام ألا أعلمك كلمات ينفعك الله بهن قلت بلى بأبي وأمي يا رسول الله قال احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده أمامك تعرف إلى الله في الرخاء يعرفك في الشدة إذا سألت فسأل الله وإذا استعنت فاستعن بالله جف القلم بما هو كائن إلى يوم القيامة هـ.." (٢)

"أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة نا علي بن حجر نا إسماعيل يعني ابن حجر نا حميد عن أنس رضي الله عنه قال الإمام أبو بكر وحدثنا أبو موسى محمد بن المثنى وعلي بن الحسين الدرهمي قالا نا خالد وهو ابن الحارث حدثنا حميد قال سئل أنس رضي الله عنه هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرفع يديه قال قيل يوم الجمعة يا رسول الله قحط المطر وأجدبت الأرض وهلك المال فرفع يديه حتى رأيت بياض إبطيه فاستسقى وما ترى في السماء سحابة قال فما قضينا الصلاة حتى إن الشاب القريب المنزل ليهمه الرجوع إلى أهله من شدة المطر فدامت جمعة فقالوا يا رسول الله تهدمت البيوت واحتبس الركبان فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم **فقال بيده** اللهم حوالينا لا علينا فكشطت عن المدينة هـ.

---

(١) شرح السنة للبغوي البغوي ، أبو محمد ١٤/١٩١

(٢) الأحاديث السباعيات الألف للشحامي – مخطوط (ن) زاهر الشحامي ص/١٠٨

هذا لفظ حديث خالد بن الحارث غير أن أبا موسى قال فحط المطر هـ.

٢٧٦-...أخبرنا الإمام والدي أنا أبو سعد عبد الرحمن بن حمدان العدل نا أبو بكر محمد بن أحمد المفيد بجرجرانا نا أبو العباس أحمد بن عبد الرحمن السقطي نا يزيد بن هارون أنبا سليم التيمي عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يكون قوم يتعبدون ويدأبون حتى يعجبوا الناس وتعجبهم أنفسهم يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية هـ.

آخر الجزء الثامن وأول التاسع فرغ من نسخه يوم الثلاثاء ثامن عشر شهر ربيع الآخر بأصبهان سنة ست وستمائة والحمد لله وحده وصلى الله على محمد وآله.." (١)

"٨٦٣- أخبرنا علي بن أحمد بن حمد بن عوانة أبو الحسن بن أبي طالب القايني الشافعي المعدل بقراءتي عليه في جامع هراة قال أبنا أبو عبد الله محمد بن عبد العزيز بن محمد الفارسي قال أبنا أبو محمد عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن أبي شريح الأنصاري قال ثنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد ثنا أحمد بن المقدام أبو الأشعث ثنا يزيد بن زريع ثنا ابن عون عن محمد بن سيرين قال قال أبو هريرة صلى بنا النبي صلى الله عليه وسلم إحدى صلاتي العشي قال أبو هريرة ولكني نسيت قال فصلى ركعتين ثم سلم فانطلق إلى خشبة معروضة في مقدم المسجد **فقال بيده** عليها كأنها غضبان وخرجت السرعان من أبواب المسجد فقالوا قصرت الصلاة وفي القوم أبو بكر وعمر فهاباه أن يسألاه وفي القوم رجل في يده طول وكان يسمى ذا اليدين فقال يا رسول الله أنسيت أم قصرت الصلاة فقال لم أنس ولم أقصر الصلاة فقال - [٦٩٦]- أكما يقول ذو اليدين ق الوا نعم قال فقام فصلى الذي كان ترك ثم كبر فسجد مثل سجوده أو أطول ثم رفع رأسه وكبر.

أخرجه البخاري عن إسحاق عن النضر بن شميل عن ابن عون بمعناه.." (٢)

"٩١٣- أخبرنا علي بن عثمان بن محمد بن الهيصم أبو رشيد الهيصمي الواعظ الكرامي قراءة عليه وأنا أسمع بهراة قال أبنا أبو عبد الله محمد بن عبد العزيز بن محمد الفارسي قال أبنا أبو محمد عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن أبي شريح الأنصاري ثنا يحيى بن محمد بن صاعد ثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي والحسين بن الحسن المروزي ومحمود بن خداش والحسن بن محمد واللفظ ليعقوب قالوا ثنا

---

(١) الأحاديث السباعيات الألف للشحامي - مخطوط (ن) زاهر الشحامي ص/١١٨

(٢) معجم ابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٦٩٥/٢

إسماعيل بن إبراهيم أبنا أيوب عن محمد عن أبي هريرة قال قال أبو القاسم صلى الله عليه وسلم إن في الجمعة لساعة لا يوافقها مسلم قائما يصلي يسأل الله خيرا إلا أعطاه إياه **وقال بيده** قلنا يقللها يزهدها قال إسماعيل بن إبراهيم وثنا ابن عون عن محمد عن أبي هريرة بنحو من حديث أيوب قال فقلت لمحمد أي ساعة أظن عندك أن تكون قال أظن عندي قلت نعم قال إن استطعت أن تعلم الساعة التي كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي فيها.

أخرجاه من حديث ابن علية عن أيوب وأخرجه مسلم من حديث ابن أبي عدي عن ابن عون.." [1]

"حدثنا الحضرمي (١) ، حدثنا محمد بن عمر

الكندي (٢) ، حدثنا يحيى بن آدم وإسحاق بن منصور (٣)

، عن جعفر الأحمر (٤) ، عن

---

(١) هو محمد بن عبد الله بن سليمان مطين.

(٢) هو محمد بن عمر بن الوليد الكندي، أبو جعفر الكوفي. وكتب عنه أبو حاتم، وذكره ابن حبان في "الثقات".

وقال النسائي: "لا بأس به". وقال ابن حجر: "صدوق". مات سنة ست وخمسين ومائتين.

الجرح والتعديل (٨/٢٢) ، والثقات (٩/١٤٢) ، وتهذيب الكمال (٢٦/١٩٦) ، والكاشف (٢/٢٠٦) ، والتهذيب

(٩/٣٢٦) ، والتقريب (٤٩٨/ت٦١٧٦) .

(٣) هو السلولي مولاهم، أبو عبد الرحمن الكوفي، مات سنة سبع وستين ومائة.

وثقه ابن معين، والعجلي، وزاد العجلي: "وكان فيه تشيع وقد كتبت عنه".

وقال الحافظ ابن حجر: "صدوق تكلم فيه للتشيع، من التاسعة، مات سنة أربع ومائتين".

الجرح والتعديل (٢/٢٣٤) ، ومعرفة الثقات للعجلي (١/٢٢٠) ، وتهذيب الكمال (٢/٤٧٩) ، والتهذيب (١/٢١٩) ، والتقريب (١٠٣/ت٣٨٥) .

(٤) هو جعفر بن زياد الأحمر الكوفي، وثقه ابن معين - في رواية محمد بن أبي شيبة والدوري -، ويعقوب

---

(١) معجم ابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٧٣٥/٢

بن سفيان، والعجلي، وعثمان بن أبي شيبة، وفي رواية الدارمي سئل ابن معين عنه **فقال بيده**، ولم يثبته، وقال أبو داود: "صدوق شيعي"، وقال النسائي: "ليس به بأس"، وقال أبو زرعة: "صدوق"، وقال الدارقطني: "يعتبر به"، وقال أحمد: "كان يتشيع"، وقال أيضا: "هو صالح الحديث".

قلت: هو كثير الرواية عن الضعفاء، فلذلك ينزل عن درجة الثقة، وكان يتشيع، قال ابن عدي: "له أحاديث يرويها عنه غير أهل الكوفة غير ما ذكرته، وهو يروي شيئا من الفضائل، وهو في جملة متشيعة الكوفة، وهو صالح في رواية الكوفيين". واختار الحافظ ابن حجر قول أبي داود فيه فقال: "صدوق يتشيع".

العلل لأحمد (١٠٣/٣، ١٦١) ، والضعفاء للعقيلي (١٨٦/١) ، والجرح والتعديل (٤٨٠/٢) ، ومعرفة الثقات للعجلي

(٢٦٨/١) ، والمجروحين (٢١٣/١) ، والكامل لابن عدي (١٤١/٢-١٤٢) ، وسؤالات البرقاني (رقم٧٩) ، وتاريخ أسماء الثقات (ص٥٥) ، وتهذيب الكمال (٣٨/٥-٤٠) ، ومن تكلم فيه (ص٥٩) ، والتهذيب (٧٩/٢) ، والتقريب (١٤٠/ت٩٤٠) .." [1]

"بن طاهر. وفي سنة خمس وأربعين ومائتين مات هلال الرأي الفقيه بالبصرة. وفي سنة ست وأربعين مات أحمد بن إبراهيم الدورقي، وشعيب بن سهل الرازي، ومحمد بن سليمان لوين.

؟ حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى الصولي، قال: سنة ثلاث ومائتين فيها مات علي بن موسى الرضي بطوس، دفن إلى جانب الرشيد، وفي سنة سبع ومائتين مات يحيى بن زياد الفراء النحوي، وفي سنة إحدى عشرة ومائتين مات عبد الرزاق بن همام، وفيها أبو عبيدة معمر بن المثنى، وقيل بل مات في سنة عشر، وقيل في سنة تسع.

من حديث أبي سعد الأسدي

٤٨- أخبرني أبو سعد محمد بن عبد الملك الأسدي، بقراءتي عليه في مكتبه في نهر القلائين غربي بغداد، في شوال سنة خمس وتسعين وأربعمائة، أنا أبو محمد الحسن بن علي الجوهري، نا محمد بن أحمد بن يعقوب الهاشمي، حدثني محمد بن هارون الأنصاري، بدمشق، نا عبد الله بن منصور الصباغ، نا محمد بن عباد المكي، نا عمران بن عيينة، ومحمد بن عيينة، وسفيان بن عيينة، قالوا: أنا شعبة، وسفيان، ومسعر، عن محارب بن دثار، عن جابر بن عبد الله، أن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: " نعم الإدام الخل ".

---

(١) الطيوريات أبو طاهر السلفي ٥٨٥/٢

٥٠- أخبرنا أبو الحسن المبارك بن عبد الجبار، بقراءتي عليه، في شعبان سنة خمس وتسعين وأربعمائة، أنا الحسين بن علي الطناجيري، أنا علي بن عبد الرحمن البكائي، نا أبو جعفر محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي، نا يحيى بن بشر الحريري، نا معاوية بن سلام، عن يحيى بن أبي كثير، حدثني أبو سلمة، أنه سأل عائشة عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالليل؟ فقالت: "كان يصلي ثلاث عشرة ركعة: يصلي تسع ركعات قائما يوتر فيهن، ويصلي ركعتين جالسا فإذا أراد أن يسجد قام، ويصنع ذلك بعد الوتر ركعتين ".

؟ أخبرنا أبو إسحاق البرمكي، أنا أبو عمر بن حيوية، قال: سمعت أبا الحسين بن المنادي، يقول: سألت جدي "كم كان يحفظ يحيى بن م ع ين؟ قال: زهاء مائتي ألف، قلت: فعلي بن المديني؟ قال: أربعمائة ألف، قلت: فأبو بكر بن أبي شيبة؟ قال: أربعمائة ألف، قلت: فعثمان أخوه؟ قال: مائة ألف، قلت: فخلف بن سالم؟ قال: أربعين ألفا، قال: وسألته عن أحمد بن حنبل، فقال: سمعت رجلا سأله، فقال: إذا حفظ الرجل مائة ألف حديث يكون فقيها؟ قال: لا، قال: فمائتي ألف؟ قال: لا، قال: فثلاثمائة ألف؟ قال: لا، قال: فأربعمائة ألف؟ قال: **فقال بيده** هكذا وحرك يده، قال: فقلت له: فكم كان يحفظ أحمد بن حنبل؟ فقال: أجاب عن ستمائة ألف.." (١)

"٥٠ - أخبرنا أبو الحسن المبارك بن عبد الجبار، بقراءتي عليه، في شعبان سنة خمس وتسعين وأربع مائة، أنا الحسين بن علي الطناجيري، أنا علي بن عبد الرحمن البكائي، نا أبو جعفر محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي، نا يحيى بن بشر الحريري، نا معاوية بن سلام، عن يحيى بن أبي كثير، حدثني أبو سلمة ، أنه سأل عائشة عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالليل؟ فقالت: "كان يصلي ثلاث عشرة ركعة: يصلي تسع ركعات قائما يوتر فيهن، ويصلي ركعتين جالسا فإذا أراد أن يسجد قام ، ويصنع ذلك بعد الوتر ركعتين "

أخبرنا أبو إسحاق البرمكي، أنا أبو عمر بن حيويه، قال: سمعت أبا الحسين بن المنادي، يقول: سألت جدي: كم كان يحفظ يحيى بن معين؟ قال: زهاء مائتي ألف، قلت: فعلي بن المديني، قال: أربع مائة ألف، قلت: فأبو بكر بن أبي شيبة، قال: أربع مائة ألف، قلت: فعثمان أخوه، قال: مائة ألف، قلت: فخلف بن سالم، قال: أربعين ألفا، قال: وسألته عن أحمد بن حنبل، فقال سمعت رجلا سأله، فقال: إذا حفظ الرجل مائة ألف حديث يكون فقيها؟ قال: لا، قال: فمائتي ألف ، قال: لا، قال: فثلاث مائة ألف،

---

(١) المشيخة البغدادية لأبي طاهر السلفي - مخطوط أبو طاهر السلفي ١٠/١١

قال: لا، قال: فأربع مائة ألف، قال: فقال بيده هكذا وحرك يده، قال: فقلت له: فكم كان يحفظ أحمد بن حنبل؟ فقال: أجاب عن ست مائة ألف." (١)

"٣٧ – وبالإسناد ، إلى الطبراني، قثنا علي بن عبد العزيز، قثنا أبو نعيم، قثنا محمد بن أبي أيوب أبو عاصم الثقفي، قثنا عامر الشعبي، قال: انطلقت أنا ورجل حتى دخلنا على فاطمة بنت قيس، أخت الضحاك بن قيس، فقلنا: يا فاطمة حدثينا حديثا سمعتيه من رسول الله صلى الله عليه وسلم.

قالت: نعم، فأطعمتنا رطبا، وسقتنا شرابا، وقالت: خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فجلس على المنبر، فعاذ الناس به، ولاذوا به، فقال: «أيها الناس إنما أجلسني خير» .

قالت: وفي غير الساعة التي كان يجلس فيها على المنبر: " إن تميما الداري دخل علي اليوم في الهاجرة، أو في الظهيرة، فأخبرني أن بني عم له ألقتهم سفينة لهم في البحر على جزيرة، ولا يعرفونها، فخرجوا فيها يمشون، فلقوا شيئا لا يدرون رجل هو أو امرأة مما عليه من الشعر، فقالوا: من أنت؟ فقالت: أنا الجساسة.

قالوا: أخبرينا.

قالت: كذا، لا أخبركم ولا أستخبركم، إن كنتم تريدون الخير فعليكم بهذا الدير.

وأشارت إلى دير في الجزيرة غير بعيد، فانطلقنا نمشي حتى دخلنا، فإذا رجل موثق بحديد كبير ثقيل، وإذا هو مسند ظهره إلى سفح جبل، قال: من أنتم؟ قلنا: أناس من العرب.

قال: فما فعل النبي الأمي الذي ينتظر؟ قلنا: قد خرج.

قال: فما فعل نخل بين عمان وبيسان؟ قلنا: كهيئته يطعم ويثمر.

قال: فما فعلت عين زغر؟ قلنا: كما هي.

قال: فما فعلت بحيرة الطبرية؟ قلنا: ملأى.

فضرب بيده بطن قدمه، وقال: إني لو خرجت من محبسي هذا لم أدع في الأرض بقعة إلا وطئتها إلا مكة وطيبة.

قال: ثم زفر فسار في الجبل، ثم وقع ثم سار أخرى أبعد من ذلك، ثم وقع، ثم سار الثالثة، فذهب في الجبل، ثم وقع، قال: قلنا: ما له لا بارك الله فيه ".

وكأنه سر رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذلك قوله: مكة وطيبة.

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " هذه طيبة ، مرتين ، لا يدخلها الدجال، ليس منها نقب إلا عليه

---

(١) الثاني عشر من المشيخة البغدادية لأبي طاهر السلفي أبو طاهر السلفي ص/٦٤

ملك شاهر السيف، ومن نحو اليمن ما هو ، ثم قال بيده: وكم قميصه قريب من ثلاثين مرة من نحو العراق، ما هو قريب من ثلاثين مرة ".

هذا حديث صحيح عال، أورده الأئمة في كتبهم، رواه مسلم بطوله في صحيحه في الفتن، عن عبد الوارث بن عبد الصمد بن عبد الوارث، وحجاج بن الشاعر، عن عبد الصمد بن عبد الوارث، عن أبيه، عن حسين بن ذكوان، عن عبد الله بن بريدة، وعن يحيى بن حبيب، عن خالد بن الحارث، عن قرة، عن سيار أبي الحكم، وعن حسن بن علي الحلواني، وأحمد بن عثمان النوفلي، عن وهيب بن جرير بن حازم، عن أبيه، عن غيلان بن جرير المعولي، وعن أبي بكر بن إسحاق ، هو الصغاني ، عن يحيى بن بكير، عن مغيرة الحزامي، عن أبي الزناد، كلهم، عن الشعبي، عن فاطمة ، به، أو بنحوه بطوله.

وأخرجه أبو داود في سننه، عن حجاج بن أبي يعقوب، عن عبد الصمد، عن أبيه، عن حسين المعلم، عن عبد الله بن بريدة، عن الشعبي ، به.

والترمذي في جامعه، عن محمد بن بشار، عن معاذ بن هشام، عن أبيه، عن قتادة، عن الشعبي، بمعناه، وعن محمد بن إبراهيم بن صدران، عن المعتمر، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن مجالد، عن الشعبي ، به.

والنسائي في سننه، عن محمد بن المثنى، عن حجاج بن المنهال، عن حماد، وعن داود بن أبي هند، عن الشعبي ، به.

فوقع لنا موافقة عالية للترمذي، في الرواية الأولى التي بالسماع، وبدلا عاليا لمسلم في الرواية الثانية، وللنسائي في الرواية الثالثة، وعاليا في الرواية الرابعة.

كأن شيخي سمعه من مسلم وأبي داود، ولله الحمد والمنة." (١)

"٥٦ - وأخبرنا محمد الصيدلاني أن فاطمة أخبرتهم أبنا محمد بن ريذة أبنا سليمان الطبراني ثنا أبو مسلم الكشي ثنا محمد بن المنهال (ح) إسناده صحيح

٥٧ - قال الطبراني وحدثنا أحمد بن علي الأبار ثنا أمية بن بسطام قالا ثنا يزيد بن زريع ثنا روح بن القاسم عن زيد بن أسلم عن ابن عمر قال أتي رسول الله صلى الله عليه وسلم مسجد قباء فكان يصلي وجعل

---

(١) الموافقات العوالي للضياء المقدسي_٢ المقدسي، ضياء الدين ص/٣٨

الناس يدخلون فيسلمون عليه فلما خرج سألته كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرد عليهم **فقال بيده** هكذا وأشار بها إسناده صحيح." [١]

"٦٩- حدثنا أبو عمرو ، ثنا محمد ، ثنا شعيب بن حرب أبو صالح ، ثنا أبان بن عبد الله البجلي ، ثنا إبراهيم بن جرير ، عن أبيه جرير بن عبد الله قال: ((كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم فأتى الخلاء فقضى الحاجة ، ثم قال: يا جرير هات طهور فأتيته بماء فاستنجأ بالماء **وقال بيده** فدلك بها الأرض

ق ٨ (أ)

، ثم توضأ ثم غسل وجهه ويديه ومسح برأسه وعلى خفيه ، قال: قلت يا نبي الله رجليك ، قال: أدخلتهما طاهرتان.)) .

٧٠- حدثنا أبو محمد الحسن بن زيد بن الحسن بن محمد بن حمزة بن إسحاق بن علي بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب ، ثنا جعفر بن محمد بن حماد القلانسي ، ثنا آدم ، ثنا بكر بن خنيس ، عن أبي عبد الرحمن الشامي ، عن عبادة بن نسي ، عن عبد الرحمن بن غنم ، عن معاذ بن جبل قال: ((رأيت النبي صلى الله عليه وسلم توضأ فمسح وجهه بطرف ثوبه)

٧١- حدثنا أبو محمد ، ثنا جعفر ، ثنا يحيى ، ثنا قيس (١) ، عن ليث ، عن مجاهد ، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من أتى النساء والرجال في أدبارهن فقد كفر.)) .

٧٢- حدثنا أبو محمد ، ثنا جعفر بن محمد ، ثنا يحيى ، ثنا محمد بن دينار ، عن يحيى بن يزيد ، عن أنس قال: ((سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن رجل طلق امرأته ثلاثا فتزوجها رجل آخر فطلقها قبل أن يواقعها فهل (٢) تحل للأول؟ قال: لا تحل للأول حتى يذوق الآخر عسيلتها.)) .

٧٣- حدثنا أبو القاسم عبيد الله بن (٣) أحمد بن عبد الله البلخي ، ثنا أبو جعفر الحسن بن علي الكرابيسي ، ثنا سعيد بن سليمان ، ثنا حماد بن سلمة ، عن أبي الزبير ، عن جابر ((أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل مكة يوم فتح مكة وعليه عمامة سوداء.)) .

---

(١) يوجد خطأ من الناسخ وقد شطب عليه فلم أثبته

---

(١) لأحاديث المختارة = المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما المقدسي، ضياء الدين ٦٣/٨

(٢) كلمة غير مفهومة بالأصل وأثبت الراجح عندي

(٣) كلمة غير مفهومة." [١]

"٣٩ – قرأت على محمد بن محمد، بحلب، أخبرك أبو حفص بن أبي بكر بن أبي محمد السقلاطوني، قراءة عليه، وأنت تسمع، أنا أبو غالب أحمد بن الحسن بن أحمد الفقيه، قراءة عليه، أنا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد بن الحسن الفارسي، أنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد، ثنا أبي، ثنا إسماعيل، ثنا يونس، عن محمد، عن أبي هريرة، قال: قال أبو القاسم صلى الله عليه وسلم: «إن في الجمعة لساعة ما يوافقها مسلم قائم يصلي فسأل الله خيرا إلا أعطاه إياه» ، **وقال بيده** هكذا يقللها يزهدها." [٢]

"٤٠ – أخبرناه موافقة أبو الحجاج، قال: أنا أبو الحسن، أنا أبو علي، أنا أبو نعيم، أنا عبد الله بن محمد، ومحمد بن إبراهيم، قالا: ثنا أبو يعلى، ثنا أبو خيثمة زهير بن حرب، ثنا إسماعيل بن إبراهيم، ثنا أيوب، عن محمد، عن أبي هريرة، قال: قال أبو القاسم صلى الله عليه وسلم: «في الجمعة ساعة لا يوافقها عبد مسلم قائم يصلي يسأل الله خيرا إلا أعطاه إياه» ، **وقال بيده** يقللها يزهدها، رواه مسلم، عن زهير على الموافقة، ورواه البخاري عن مسدد كلاهما عن إسماعيل بن علية

توفي هذا الشيخ يوم الأحد التاسع والعشرين من شهر رمضان سنة ست وخمسين وستمائة بدمشق، ودفن من يومه بسفح قاسيون حضرت الصلاة عليه، وكان مولده بحلب في الحادي من المحرم سنة اثنتين (وقيل إحدى) وتسعين وخمسمائة.." [٣]

"في الاذان قال الحافظ ابو بكر احمد بن ابراهيم الاسماعيلى حدثنا القاسم بن زكريا حدثنا محمد بن عمروية الهروى حدثنا غسان بن سليمان حدثنا ابراهيم بن طهمان عن مطر عن الحسن البصرى عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اغفر للمؤذنين مرتين فقلت يارسول الله تركتنا ونحن نختلف على الاذان بالسيوف قال كلا ياعمر انه سيأتى على الناس زمان يتركون الاذان على ضعفائهم وتلك لحوم حرمها الله على النار لحوم المؤذنين قالت عائشة رضى الله عنها وفيهم نزل قوله تعالى ومن احسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا هذا رواه الحافظ الاسماعيلى

---

(١) منتقى من حديث الجصاص والحنائي لأحمد بن عبد الدائم- مخطوط (ن) المقدسي، أحمد بن عبد الدائم ص/١٣

(٢) السادس من معجم شيوخ الدمياطي الدمياطي، عبد المؤمن بن خلف /

(٣) السادس من معجم شيوخ الدمياطي الدمياطي، عبد المؤمن بن خلف /

في مسند عمر واسناده غريب وله شاهد من وجه اخر عن عمر قوله رواه ابو اسماعيل المؤدب اسماعيل بن ابى خالد عن قيس بن ابى حازم قال قدمنا على عمر رضى الله عنه فقال من مؤذنكم قلنا عبيدنا **فقال بيده** يقبلها ان ذلك بكم لنقص شديد لو اطلقت الاذان مع الخلافة لأذنت." (١)

"وقالوا هذا مال أبينا كانت سريته تأتيه فأخذوه فلما دفنوه قلت يا معشر القسيسين دلوني على عالم أكون معه قالوا ما نعلم في الأرض أعلم من رجل كان يأتي بيت المقدس وإن انطلقت الآن وجدت حماره على باب بيت المقدس فانطلقت فإذا أنا بحماره فجلست عنده حتى خرج فقصصت عليه القصة فقال اجلس حتى أرجع إليك قال فلم أره إلى الحول كان لا يأتي بيت المقدس إلا في ذلك الشهر فلما جاء قلت ما صنعت بي قال وإنك لهاهنا بعد قلت نعم قال لا أعلم في الأرض أحدا أعلم من يتيم خرج في أرض تهامة وإن تنطلق الآن توافقه وفيه ثلاث يأكل الهدية ولا يأكل الصدقة وعند غضروفي كتفه اليمنى خاتم النبوة مثل بيضة لونها لون جلده وإن انطلقت الآن وافقته فانطلقت ترفعني أرض وتخفضني أخرى حتى أصابني قوم من الأعراب فاستعبدوني فباعوني حتى وقعت إلى المدينة فسمعتهم يذكرون النبي صلى الله عليه وسلم وكان العيش عزيزا فسألت أهلي أن يهبوا لي يوما ففعلوا فذهبت فاحتطبت فبعته بشيء يسير ثم جئت به فوضعته بين يديه فقال صلى الله عليه وسلم: "ما هذا" فقلت صدقة فقال لأصحابه: "كلوا" وأبى أن يأكل قلت هذه واحدة ثم مكثت ما شاء الله ثم استوهبت أهلي يوما فوهبوا لي يوما فانطلقت فاحتطبت فبعته بأفضل من ذلك فصنعت طعاما فأتيته به فقال صلى الله عليه وسلم: "ما هذا" قلت هدية **فقال بيده**: "بسم الله خذوا" فأكل وأكلوا معه وقمت إلى خلفه فوضع رداءه وإذا خاتم النبوة كأنه بيضة قلت: أشهد أنك رسول الله قال: "وما ذاك" فحدثته فقلت يا رسول الله القس يدخل الجنة فإنه زعم أنك نبي قال: "لا يدخل الجنة إلا نفس مسلمة" قلت يا رسول الله أخبرني أنك نبي قال: "لن يدخل الجنة إلا نفس مسلمة".." (٢)

"وإنك لها هنا بعد؟. قلت: نعم. قال: لا أعلم في الأرض أحدا أعلم من يتيم خرج في أرض تهامة، وإن تنطلق الآن، توافقه، وفيه ثلاث: يأكل الهدية، ولا يأكل الصدقة. وعند غضروف كتفه اليمنى خاتم النبوة مثل بيضة لونها لون جلده. وإن انطلقت الآن، وافقته. فانطلقت ترفعني أرض وتخفضني أخرى حتى أصابني قوم من الأعراب، فاستعبدوني، فباعوني، حتى وقعت إلى المدينة فسمعتهم يذكرون النبي -صلى

---

(١) مسند الفاروق لابن كثير ابن كثير ١/١٤٤

(٢) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان نور الدين الهيثمي ص/٥٥٩

الله عليه وسلم-، وكان العيش عزيزا، فسألت أهلي أن يهبوا لي يوما، ففعلوا، فذهبت (١)، فاحتطبت، فبعته بشيء يسير، ثم جئت به فوضعته بين يديه، فقال -صلى الله عليه وسلم-:"ما هذا؟ " (٢). فقلت: صدقة. فقال لأصحابه: "كلوا"، وأبى أن يأكل. قلت: هذه واحدة. ثم مكثت ماشاء الله، ثم استوهبت أهلي يوما فوهبوا لي يوما، فانطلقت. فاحتطبت (٣) فبعته بأفضل من ذلك، فصنعت طعاما فأتيته به، فقال -صلى الله عليه وسلم-: "ما هذا؟ ". قلت: هدية. **فقال بيده**: "بسم الله، خذوا"، فأكل وأكلوا معه. وقمت إلى خلفه فوضع رداءه. وإذا (٤) خاتم النبوة كأنه بيضة. قلت: أشهد أنك رسول الله. قال: "وما ذاك؟ ". فحدثته،

(١) في الإحسان: "فانطلقت".

(٢) في الإحسان: "ما هو".

(٣) في الإحسان: "فاحتطبت طعاما فأتيته فوضعته بين يديه، فقال: ما هذا؟ ".

(٤) في (س)، وفي الإحسان أيضا "فإذا".." [1]

"فأخذ رأسي من ورائي ١/ ١٧٧، وفي طريق أخرى: فأخذ بيدي أو بعضدي، **وقال بيده** من ورائه ١/ ١٧٨)، فجعلني عن يمينه (٦)، ثم صلى ما شاء الله، (وفي طريق: فصلى خمس ركعات ثم صلى ركعتين. وفي أخرى: فصلى ركعتين، ثم ركعتين، ثم ركعتين، ثم ركعتين، ثم أوتر، وفي رواية: فصلى إحدى عشرة ركعة)، (وفي أخرى: فتتامت صلاته ثلاث عشرة ركعة)، ثم اضطجع فنام حتى نفخ، (وفي طريق: حتى سمعت غطيطه، أو خطيطه)، [وكان إذا نام نفخ]، ثم أتاه المنادي (وفي رواية: بلال) فآذنه بالصلاة، [فصلى ركعتين خفيفتين، ثم خرج]، فقام معه إلى الصلاة، فصلى [للناس الصبح]، ولم يتوضأ، [وكان يقول في دعائه:

" اللهم اجعل في قلبي نورا، وفي بصري نورا، وفي سمعي نورا، وعن يميني نورا، وعن يساري نورا، وفوقي نورا، وتحتي نورا، وأمامي نورا، وخلفي نورا، واجعل لي نورا". قال كريب: وسبع في التابوت، فلقيت رجلا من ولد العباس فحدثني بهن فذكر: عصبي ولحمي ودمي، وشعري وبشري، وذكر خصلتين]، قلنا لعمرو: إن ناسا يقولون: إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - تنام عينه ولا ينام قلبه؟ قال عمرو: سمعت عبيد بن عمير (٧) يقول: [إن] رؤيا الأنبياء وحي، ثم قرأ: ﴿إني أرى في المنام أني أذبحك﴾.

(١) موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان ت حسين أسد نور الدين الهيثمي ٧/ ٢١٥

(٦) قلت: يعني بحذائه كما في " المسند"، وقد خرجته في "الصحيحة" (٦٠٦).

(٧) قال الحافظ:"عبيد بن عمير من كبار التابعين، ولأبيه عمير بن قتادة صحبة، وقوله: رؤيا الأنبياء وحي. رواه مسلم مرفوعا، وسيأتي في "٩٧ - التوحيد" من رواية شريك عن أنس".

قلت: حديث أنس يأتي هناك "باب ٣٧" بلفظ: " تنام عينه، ولا ينام قلبه"، وليس فيه: رؤيا الأنبياء وحي كما يوهمه كلامه، ولم أره عند مسلم أيضا؛ لا مرفوعا ولا موقوفا، وإنما رواه موقوفا على ابن عباس ابن أبي عاصم في "السنة" (برقم ٤٦٣ - تحقيقي) بسند حسن على شرط مسلم.." [١]

"١٦١١ - عن أبي أسيد رضي الله عنه قال: قال النبي - صلى الله عليه وسلم:

"خير دور الأنصار بنو النجار، ثم بنو عبد الأشهل، ثم بنو الحارث بن خزرج، ثم بنو ساعدة"، [ثم **قال بيده**، فقبض أصابعه، ثم بسطهن كالرامي بيده، ثم قال: ٦/ ١٧٧] "وفي كل دور الأنصار خير".

فقال سعد [بن عبادة -وكان ذا قدم في الإسلام ٤/ ٢٢٨]: ما أرى (٥) النبي - صلى الله عليه وسلم - إلا قد فضل علينا. فقيل [له]،: قد فضلكم على [ناس] كثير.

٨ - باب

٥٥٨ - قول النبي - صلى الله عليه وسلم - للأنصار:

"اصبروا حتى تلقوني على الحوض". قالة عبد الله بن زيد عن النبي - صلى الله عليه وسلم -.

١٦١٢ - عن أسيد بن حضير رضي الله عنه؛ أن رجلا من الأنصار قال: يا رسول الله! ألا تستعملني كما استعملت فلانا؟ قال:

" [إنكم ٨/ ٨٨] ستلقون بعدي أثرة؛ فاصبروا حتى تلقوني على الحوض".

٩ - باب دعاء النبي - صلى الله عليه وسلم -: "أصلح الأنصار والمهاجرة"

(قلت: أسند في أيضا حديث أنس المتقدم "ج ٢/ ٥٦ - الجهاد/ ٣٣ - باب").

١٦١٣ - عن سهل قال: جاءنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ونحن نحفر (وفي رواية:

---

(١) مختصر صحيح الإمام البخاري ناصر الدين الألباني ٦٩/١

(٥) بفتح الهمزة ويجرز الضم، بمعنى الظن.

٥٥٨ - هو طرف من حديث عبد الله بن زيد المشار إلى موضع وصله آنفا (٢ - باب).." [١]

"- حدثنا ابن أبي عدي، عن حميد قال: سئل أنس: هل كان النبي صلى الله عليه وسلم يرفع يديه؟ فقال: قيل له يوم الجمعة: يا رسول الله، قحط المطر، وأجدبت الأرض، وهلك المال. قال: فرفع يديه حتى رأيت بياض إبطيه، فاستسقى، ولقد رفع يديه، وما يرى في السماء سحابة، فما قضينا الصلاة حتى إن قريب الدار الشاب ليهمه الرجوع إلى أهله. قال: فلما كانت الجمعة التي تليها قالوا: يا رسول الله، تهدمت البيوت، واحتبس الركبان، فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم من سرعة ملالة ابن آدم. وقال: «اللهم حوالينا ولا علينا» فتكشطت عن المدينة. (حم) ١٢٠١٩

- حدثنا عبيدة، عن حميد الطويل، قال: سئل أنس بن مالك عن رفع الأيدي، فقال: قام إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة بعض المسلمين، فقال: يا رسول الله، قحط المطر، أجدبت الأرض، هلك المال. قال: فاستسقى، فرفع يديه حتى رأيت بياض إبطيه، وما نرى في السماء سحابة، فقام فصلى حتى جعل يهم القريب الدار الرجوع إلى أهله من شدة المطر، قال: فمكثنا سبعا، فلما كانت الجمعة، قالوا: يا رسول الله، تهدمت البيوت، واحتبس الركبان، قال: فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اللهم حوالينا ولا علينا». قال: فتكشفت عن المدينة. (حم) ١٢٩٤٩

- حدثنا بهز، وحدثنا حجاج، قالا: حدثنا سليمان بن المغيرة، عن ثابت، قال: قال أنس: إني لقاعد عند المنبر يوم الجمعة ورسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب، إذ قال بعض أهل المسجد: يا رسول الله، حبس المطر، هلكت المواشي، ادع الله أن يسقينا، قال أنس: فرفع يديه رسول الله صلى الله عليه وسلم، وما أرى في السماء من سحاب فألف بين السحاب- قال حجاج: فألف الله بين السحاب - فوبلتنا- قال حجاج: سعينا - حتى رأيت الرجل الشديد تهمه نفسه أن يأتي أهله، فمطرنا سبعا، وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم، يخطب في الجمعة المقبلة، إذ قال بعض أهل المسجد: يا رسول الله، تهدمت البيوت، حبس السفار، ادع الله أن يرفعها عنا، قال: فرفع يديه فقال: «اللهم حوالينا ولا علينا». قال: فتقور ما فوق رأسنا منها، حتى كأنا في إكليل يمطر ما حولنا ولا نمطر. (حم) ١٣٠١٦

---

(١) مختصر صحيح الإمام البخاري ناصر الدين الألباني ٥٢١/٢

- حدثنا عفان، وبهز، قالا: حدثنا همام، أخبرنا قتادة، عن أنس بن مالك، أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر، فقال: «يا رسول الله، استسق الله لنا»، قال: «فاستسقى وما نرى في السماء قزعة»، قال: " فأمطرنا فما جعلت تقلع، فلما كانت الجمعة قام إليه ذلك الرجل أو غيره، فقال: يا رسول الله، ادع الله أن يرفعها عنا "، قال: " فدعا قال: فجعلت أنظر إلى السحاب يسفر يمينا وشمالا ولا يمطر من جوفها قطرة " (حم) ١٣٥٦٦

- حدثنا علي بن إسحاق، أخبرنا عبد الله، أخبرنا الأوزاعي، قال: حدثني إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة الأنصاري، قال: حدثني أنس بن مالك، قال: " أصاب الناس سنة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: فبينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب يوم الجمعة قام أعرابي، فقال: يا رسول الله هلك المال، وجاع العيال، فادع الله أن يسقينا، فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه، وما في السماء قزعة، فثار سحاب أمثال الجبال، ثم لم ينزل عن منبره حتى رأينا المطر يتحادر على لحيته " فذكر الحديث. (حم) ١٣٦٩٣

- حدثنا حسين، في تفسير شيبان، عن قتادة، قال: وحدثنا أنس بن مالك، أن رجلا نادى رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم الجمعة وهو يخطب الناس بالمدينة، فقال: يا رسول الله، قحط المطر، وأمحلت الأرض، وقحط الناس، فاستسق لنا ربك، فنظر النبي صلى الله عليه وسلم إلى السماء، وما نرى كثير سحاب، فاستسقى، فنشأ السحاب بعضه إلى بعض، ثم مطروا حتى سالت مثاعب المدينة، واضطردت طرقها أنهارا، فما زالت كذلك إلى يوم الجمعة المقبلة ما تقلع، ثم قام ذلك الرجل، أو غيره ونبي الله صلى الله عليه وسلم يخطب، فقال: يا نبي الله، ادع الله أن يحبسها عنا، فضحك نبي الله صلى الله عليه وسلم، ثم قال: «اللهم حوالينا ولا علينا»، فدعا ربه، فجعل السحاب يتصدع عن المدينة يمينا وشمالا يمطر ما حولها، ولا يمطر فيها شيئا (حم) ١٣٧٤٣

- حدثنا عفان، حدثنا حماد، حدثنا ثابت، عن أنس، أن الناس قالوا: يا رسول الله، هلك المال أقحطنا يا رسول الله، وهلك المال فاستسق لنا، فقام يوم الجمعة وهو على المنبر، فاستسقى - ووصف حماد: بسط يديه حيال صدره، وبطن كفيه مما يلي الأرض - وما في السماء قزعة، فما انصرف حتى أهمت

الشاب القوي نفسه أن يرجع إلى أهله، فمطرنا إلى الجمعة الأخرى، فقالوا: يا رسول الله، تهدم البنيان، وانقطع الركبان، ادع الله أن يكشطها عنا، فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقال: «اللهم حوالينا، ولا علينا»، فانجابت حتى كانت المدينة كأنها في إكليل. (حم) ١٣٨٦٧

– وحدثني عن مالك، عن شريك بن عبد الله بن أبي نمر، عن أنس بن مالك، أنه قال: جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: يا رسول الله هلكت المواشي، وتقطعت السبل، فادع الله، فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم، فمطرنا من الجمعة إلى الجمعة ، قال: فجاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: يا رسول الله تهدمت البيوت، وانقطعت السبل، وهلكت المواشي، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اللهم ظهور الجبال والآكام وبطون الأودية ومنابت الشجر ، قال: فانجابت عن المدينة انجياب الثوب. ، (ط) ٥١٤

– نا محمد بن بشار، ثنا أبو هشام المخزومي، عن وهيب، عن يحيى بن سعيد، عن أنس بن مالك، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "اللهم اسقنا" ، (خز) ١٤١٧ قال الأعظمي: إسناده صحيح

– نا محمد بن عبد الأعلى الصنعاني، نا المعتمر قال: سمعت عبيد الله، عن ثابت، عن أنس قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم يخطب يوم الجمعة، فقام إليه الناس فصاحوا قالوا: يا نبي الله قحط المطر، واحمر الشجر، وهلك البهائم فادع الله أن يسقينا، فقال: "اللهم اسقنا، اللهم اسقنا" قال: وايم الله ما نرى في السماء قزعة من سحاب فنشأت سحابة فانتشرت، ثم إنها أمطرت، فنزل نبي الله صلى الله عليه وسلم، فصلى وانصرف، فلم يزل يمطر إلى الجمعة الأخرى، فلما قام النبي صلى الله عليه وسلم يخطب، صاحوا قالوا: يا نبي الله، تهدمت البيوت وانقطعت السبل، فادع الله أن يحبسها عنا قال: فتبسم، وقال: "اللهم حوالينا ولا علينا" قال: فتقشعت عن المدينة، فجعلت تمطر حولها، وما تمطر بالمدينة قطرة قال فنظرت إلى المدينة وإنها لفي مثل الإكليل " ، (خز) ١٤٢٣

– أنا علي بن حجر السعدي، نا إسماعيل يعني ابن جعفر، نا شريك وهو ابن عبد الله بن أبي نمر ، عن أنس، أن رجلا دخل المسجد يوم الجمعة من باب كان نحو باب القضاء ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم على المنبر يخطب ، فاستقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم قائما ، ثم قال: يا رسول الله

هلكت الأموال ، وانقطعت السبل ، فادع الله أن يغيثنا قال: فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه ، ثم قال: "اللهم أغثنا ، اللهم أغثنا ، اللهم أغثنا" ، قال أنس: ولا والله ما نرى في السماء من سحاب ولا قزعة ، ولا ما بيننا وبين سلع من بيت ولا دار ، فطلعت من ورائه سحابة مثل الترس ، فلما توسطت – يعني السماء – انتشرت ، ثم أمطرت ، قال أنس: فلا والله ما رأينا الشمس سبعا ، قال: ثم دخل رجل من ذلك الباب في الجمعة المقبلة ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم يخطب ، فاستقبله قائما، فقال: يا رسول الله ، هلكت الأموال وانقطعت السبل ، فادع الله أن يمسكها عنا قال: فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه ، ثم قال: "اللهم حوالينا ، ولا علينا ، اللهم على الآكام والظراب ، وبطون الأودية ومنابت الشجر" ، قال: فأقلعت وخرجنا نمشي في الشمس. قال شريك: فسألت أنسا: أهو الرجل الأول؟ فقال: لا أدري. قال أبو بكر: " السلع: جبل " ، (خز) ١٧٨٨

– نا علي بن حجر، نا إسماعيل يعني ابن جعفر، ثنا حميد، عن أنس، وحدثنا أبو موسى محمد بن المثنى ، وعلي بن الحسين الدرهمي قالا: ثنا خالد وهو ابن الحارث ، ثنا حميد قال: سئل أنس: هل كان نبي الله صلى الله عليه وسلم يرفع يديه؟ قال: قيل يوم الجمعة: يا رسول الله ، قحط المطر ، وأجدبت الأرض ، وهلك المال ، قال: فرفع يديه حتى رأيت بياض إبطيه ، فاستسقى وما نرى في السماء سحابة ، قال: فما قضينا الصلاة حتى إن الشاب القريب المنزل ليهمه الرجوع إلى أهله من شدة المطر ، فدامت جمعة ، فقالوا: يا رسول الله ، تهدمت البيوت ، واحتبست الركبان ، فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم، **فقال بيده**: "اللهم حوالينا ، ولا علينا" ، فكشطت عن المدينة. " هذا لفظ حديث خالد بن الحارث، غير أن أبا موسى قال: قحط المطر "، (خز) ١٧٨٩ قال الألباني: إسناده صحيح

– أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، قال: أخبرنا محمد بن عثمان العجلي، قال: حدثنا خالد بن مخلد، عن سليمان بن بلال، عن شريك بن عبد الله بن أبي نمر، قال: سمعت أنس بن مالك، يقول: دخل رجل المسجد يوم الجمعة من باب كأن رجاءه المنبر، ورسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب، فاستقبله قائما، فقال: يا رسول الله، هلكت المواشي وانقطعت السبل، فادع الله ليغيثنا، فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده، يقول: "اللهم اسقنا، اللهم اسقنا"، قال أنس: والله ما نرى في السماء سحابة ولا قزعة بيننا وبين سلع من بيت ولا دار، فطلعت من ورائه سحابة مثل ترس، فلما توسطت السماء انتشرت ثم أمطرت، فوالله ما رأينا الشمس ستا، ثم دخل رجل من الباب يوم الجمعة المقبلة، ورسول الله صلى الله عليه وسلم

يخطب، فاستقبله قائما ثم، قال: يا رسول الله ، هلكت الأموال وانقطعت السبل، فادع الله أن يكفها عنا، فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه، يقول: "اللهم حوالينا ولا علينا، اللهم على الآكام والظراب والأودية ومنابت الشجر"، قال: فأقلعت وخرج صلى الله عليه وسلم يمشي في الشمس، فسألت أنسا أهو الرجل الأول؟، قال: لا أدري. (رقم طبعة با وزير: ٩٨٨) ، (حب) ٩٩٢ [قال الألباني]: صحيح - "صحيح أبي داود" (١٠١٦): ق.

- أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان، قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن شريك بن عبد الله بن أبي نمر، عن أنس بن مالك، أنه قال: جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: يا رسول الله هلكت المواشي، وتقطعت السبل، فادع الله، فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: فمطرنا من الجمعة إلى الجمعة، قال: فجاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: يا رسول الله، تهدمت البيوت، وهلكت المواشي، فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: "اللهم على رءوس الجبال، والآكام، وبطون الأودية، ومنابت الشجر" قال: فانجابت عن المدينة انجياب الثوب (رقم طبعة با وزير: ٢٨٤٦) ، (حب) ٢٨٥٧ [قال الألباني]: صحيح - "صحيح أبي داود" (١٠٦٦)، "الإرواء" (٢/ ١٤٤ / ٤١٦): ق.

- أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، وعمر بن محمد، قالا: حدثنا محمد بن عبد الأعلى الصنعاني، قال: حدثنا معتمر بن سليمان، قال: سمعت عبيد الله بن عمر، عن ثابت، عن أنس بن مالك، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم، يخطب يوم الجمعة، فقام إليه الناس فصاحوا فقالوا: يا نبي الله قحط المطر، واحمر الشجر، وهلكت البهائم، فادع الله أن يسقينا، فقال: "اللهم اسقنا" قال: وايم الله ما نرى في السماء قزعة من سحاب، قال: فنشأت سحابة، فانتشرت، ثم إنها مطرت، فنزل نبي الله صلى الله عليه وسلم، فصلى، وانصرف فلم تزل تمطر إلى الجمعة الأخرى، فلما قام النبي صلى الله عليه وسلم، يخطب، صاحوا وقالوا: يا نبي الله، تهدمت البيوت، وانقطعت السبل، فادع الله يحبسها عنا، قال: فتبسم صلى الله عليه وسلم، وقال: "اللهم حوالينا، ولا علينا" قال: فتقشعت عن المدينة فجعلت تمطر حولها، وما تقطر بالمدينة قطرة، قال: فنظرت إلى المدينة، وإنها لفي مثل الإكليل (رقم طبعة با وزير: ٢٨٤٧) ، (حب) ٢٨٥٨ [قال الألباني]: صحيح - "صحيح أبي داود" (١٠٦٥): خ، م مختصرا.

- أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السامي، قال: حدثنا يحيى بن أيوب المقابري، قال: حدثنا إسماعيل بن

جعفر، قال: أخبرني حميد الطويل، عن أنس بن مالك، قال: قحط المطر عاما، فقام بعض المسلمين إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: يا رسول الله قحط المطر، وأجدبت الأرض، وهلك المال، قال: فرفع يديه، وما نرى في السماء سحابة، فمد يديه حتى رأيت بياض إبطيه، يستسقي الله، فما صلينا الجمعة حتى أهم الشاب القريب الدار الرجوع إلى أهله، فدامت جمعة، فلما كانت الجمعة التي تليها قال: يا رسول الله تهدمت البيوت، واحتبس الركبان، قال: فتبسم صلى الله عليه وسلم، لسرعة ملالة ابن آدم وقال بيديه: "اللهم حوالينا، ولا علينا" قال: فتكشفت عن المدينة (رقم طبعة با وزير: ٢٨٤٨) ، (حب) ٢٨٥٩ [قال الألباني]: صحيح - "الإرواء" (٢/ ١٤٤ - ١٤٥)، "التعليق على صحيح ابن خزيمة" (١٧٨٩).

- حدثنا أبو كريب قال: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن سالم بن أبي الجعد، عن شرحبيل بن السمط، أنه قال لكعب: يا كعب بن مرة حدثنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم واحذر، قال: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله استسق الله فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه فقال: "اللهم اسقنا غيثا مريئا مريعا طبقا عاجلا غير رائث، نافعا غير ضار"، قال: فما جمعوا حتى أحيوا، قال: فأتوه فشكوا إليه المطر، فقالوا يا رسول الله: تهدمت البيوت، فقال: "اللهم حوالينا ولا علينا" قال: فجعل السحاب ينقطع يمينا وشمالا ، (جة) ١٢٦٩ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا أبو معاوية، حدثنا الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن سالم بن أبي الجعد، عن شرحبيل بن السمط قال: قال لكعب بن مرة يا كعب بن مرة حدثنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم واحذر، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول، وجاءه رجل، فقال: استسق الله لمضر، قال: فقال: «إنك لجريء، ألمضر؟»، قال: يا رسول الله، استنصرت الله فنصرك، ودعوت الله، فأجابك، قال: فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه، يقول: «اللهم اسقنا غيثا مغيثا، مريعا، مريئا، طبقا غدقا، عاجلا، غير رائث، نافعا غير ضار» قال: فأحيوا، قال: فما لبثوا أن أتوه، فشكوا إليه كثرة المطر، فقالوا: قد تهدمت البيوت، قال: فرفع يديه، وقال: «اللهم حوالينا، ولا علينا» قال: فجعل السحاب يتقطع يمينا وشمالا (حم) ١٨٠٦٦ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.

- حدثنا ابن أبي خلف، حدثنا محمد بن عبيد، حدثنا مسعر، عن يزيد الفقير، عن جابر بن عبد الله، قال: أتت النبي صلى الله عليه وسلم بواكي، فقال: "اللهم اسقنا غيثا مغيثا، مريئا مريعا، نافعا غير ضار،

عاجلا غير آجل"، قال: فأطبقت عليهم السماء ، (د) ١١٦٩ [قال الألباني]: صحيح

– نا علي بن الحسين بن إبراهيم بن أبحر، نا محمد بن عبيد الطنافسي، ثنا مسعر بن كدام، عن يزيد الفقير، عن جابر بن عبد الله قال: أتت النبي صلى الله عليه وسلم بواكي، فقال: "اللهم اسقنا غيثا مغيثا مريا مريعا عاجلا غير آجل، نافعا غير ضار"، فأطبقت عليهم، (خز) ١٤١٦ قال الألباني: بواكي: جمع باكية أي نساء باكيات من القحط وقلة المطر

– حدثنا محمد بن أبي القاسم أبو الأحوص قال: حدثنا الحسن بن الربيع قال: حدثنا عبد الله بن إدريس قال: حدثنا حصين، عن حبيب بن أبي ثابت، عن ابن عباس، قال: جاء أعرابي إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: يا رسول الله لقد جئتك من عند قوم ما يتزود لهم راع، ولا يخطر لهم فحل، فصعد المنبر، فحمد الله، ثم قال: "اللهم اسقنا غيثا مغيثا مريئا طبقا مريعا غدقا عاجلا غير رائث" ثم نزل، فما يأتيه أحد من وجه من الوجوه إلا قالوا قد أحيينا ، (جة) ١٢٧٠ [قال الألباني]: ضعيف

– حدثنا أبو معاوية، حدثنا الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن سالم بن أبي الجعد، عن شرحبيل بن السمط قال: قال لكعب بن مرة يا كعب بن مرة حدثنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم واحذر، قال: دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم على مضر، قال: فأتيته، فقلت: يا رسول الله، إن الله قد نصرك وأعطاك، واستجاب لك، وإن قومك قد هلكوا، فادع الله لهم، فأعرض عنه، قال: فقلت له: يا رسول الله، إن الله قد نصرك وأعطاك واستجاب لك، وإن قومك قد هلكوا، فادع الله لهم، فقال: «اللهم اسقنا غيثا مغيثا، مريعا طبقا غدقا غير رائث، نافعا غير ضار» فما كانت إلا جمعة أو نحوها حتى مطروا قال شعبة: " في الدعاء كلمة سمعتها من حبيب بن أبي ثابت، عن سالم، في الاستسقاء، وفي حديث حبيب، أو عمرو، عن سالم، قال: جئتك من عند قوم ما يخطر لهم فحل، ولا يتزود لهم راع " (حم) ١٨٠٦٢ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.." (١)

"ما يسن له الوضوء

الوضوء عند ذكر الله

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٣٨٨/١

١ – حدثنا يحيى بن بكير، قال: حدثنا الليث، عن جعفر بن ربيعة، عن الأعرج، قال: سمعت عميرا مولى ابن عباس، قال: أقبلت أنا وعبد الله بن يسار، مولى ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم، حتى دخلنا على أبي جهيم بن الحارث بن الصمة الأنصاري، فقال أبو الجهيم الأنصاري «أقبل النبي صلى الله عليه وسلم من نحو بئر جمل فلقيه رجل فسلم عليه فلم يرد عليه النبي صلى الله عليه وسلم حتى أقبل على الجدار، فمسح بوجهه ويديه، ثم رد عليه السلام» ، (خ) ٣٣٧

– قال مسلم، وروى الليث بن سعد، عن جعفر بن ربيعة، عن عبد الرحمن بن هرمز، عن عمير، مولى ابن عباس، أنه سمعه يقول: أقبلت أنا وعبد الرحمن بن يسار، مولى ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم. حتى دخلنا على أبي الجهم بن الحارث بن الصمة الأنصاري، فقال أبو الجهم: " أقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم من نحو بئر جمل، فلقيه رجل فسلم عليه، فلم يرد رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه، حتى أقبل على الجدار فمسح وجهه ويديه، ثم رد عليه السلام" ، (م) ١١٤ – (٣٦٩)

– أخبرنا الربيع بن سليمان قال: حدثنا شعيب بن الليث، عن أبيه، عن جعفر بن ربيعة، عن عبد الرحمن بن هرمز، عن عمير مولى ابن عباس أنه سمعه يقول: أقبلت أنا وعبد الله بن يسار مولى ميمونة حتى دخلنا على أبي جهيم بن الحارث بن الصمة الأنصاري، فقال أبو جهيم: " أقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم من نحو بئر الجمل، ولقيه رجل فسلم عليه، فلم يرد رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه حتى أقبل على الجدار فمسح بوجهه ويديه، ثم رد عليه السلام ، (س) ٣١١ [قال الألباني]: صحيح

– حدثنا عبد الملك بن شعيب بن الليث، أخبرنا أبي، عن جدي، عن جعفر بن ربيعة، عن عبد الرحمن بن هرمز، عن عمير مولى ابن عباس، أنه سمعه يقول: أقبلت أنا وعبد الله بن يسار مولى ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم على أبي الجهيم بن الحارث بن الصمة الأنصاري قال أبو الجهيم: "أقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم نحو بئر جمل فلقيه رجل فسلم عليه، فلم يرد رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه السلام حتى أتى على جدار، فمسح بوجهه ويديه، ثم رد عليه السلام" ، (د) ٣٢٩ [قال الألباني]: صحيح إلا أن مسلما علقه

– حدثنا حسن بن موسى، حدثنا ابن لهيعة، حدثنا عبد الرحمن الأعرج، قال: سمعت عميرا، مولى ابن

عباس، قال: أقبلت أنا وعبد الله بن يسار مولى ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم، دخلنا على أبي جهيم بن الحارث بن الصمة الأنصاري، قال أبو جهيم: «أقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم من نحو بئر جمل، فلقيه رجل، فسلم عليه، فلم يرد عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم، حتى أقبل على الجدار، فمسح بوجهه ويديه، ثم رد عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم» (حم) ١٧٥٤١

- حدثنا يعقوب، حدثنا أبي، عن محمد بن إسحاق، حدثني عبد الرحمن بن هرمز الأعرج، عن عمير مولى عبد الله بن عباس - وكان عمير مولى عبد الله بن عباس ثقة فيما بلغني -، عن أبي جهيم بن الحارث بن البصمة الأنصاري، قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم لبعض حاجته نحو بئر جمل، ثم أقبل، فلقيه رجل من أصحابه، فسلم عليه، فلم يرد عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى وضع يده على الجدار، ثم مسح وجهه ويديه، ثم قال: «وعليك السلام» (حم) ج٣٩ص٤٩٩

- نا الربيع بن سليمان المرادي، أخبرنا شعيب يعني ابن الليث، عن الليث، عن جعفر بن ربيعة، عن عبد الرحمن بن هرمز، عن عمير مولى ابن عباس أنه سمعه يقول: أقبلت أنا وعبد الله بن يسار مولى ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم حتى دخلنا على أبي الجهيم بن الحارث بن الصمة الأنصاري، فقال أبو جهيم: "أقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم من نحو بئر جمل، فلقيه رجل فسلم عليه، فلم يرد رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أقبل على الجدار، فمسح بوجهه ويديه فرد عليه" ، (خز) ٢٧٤

- أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، قال: حدثنا الربيع بن سليمان، قال: حدثنا شعيب بن الليث، عن الليث بن سعد، عن جعفر بن ربيعة، عن عبد الرحمن بن هرمز، عن عمير، مولى ابن عباس أنه سمعه يقول: أقبلت أنا وعبد الله بن يسار مولى ميمونة حتى دخلنا على أبي الجهيم بن الحارث بن الصمة، فقال أبو الجهيم: أقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم من نحو بئر الجمل، فلقيه رجل فسلم عليه، فلم يرد رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أقبل على الجدار، فمسح بوجهه ويديه، ثم رد السلام. (رقم طبعة با وزير: ٨٠٢) ، (حب) ٨٠٥ [قال الألباني]: صحيح - "صحيح أبي داود" (٣٥٧).

- حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا سعيد، عن محمد بن المنكدر، عن رجل، عن عبد الله بن حنظلة بن الراهب: أن رجلا سلم على النبي صلى الله عليه وسلم وقد بال، فلم يرد عليه النبي صلى الله عليه وسلم

حتى قال بيده إلى الحائط " يعني أنه تيمم. (حم) ٢١٩٥٩

- حدثنا هشام بن عمار قال: حدثنا مسلمة بن علي قال: حدثنا الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: "مر رجل على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يبول، فسلم عليه، فلم يرد عليه، فلما فرغ ضرب بكفيه الأرض، فتيمم ثم رد عليه السلام" ، (جة) ٣٥١ [قال الألباني]: صحيح بلفظ الجدار مكان الأرض

- حدثنا أحمد بن إبراهيم الموصلي أبو علي، أخبرنا محمد بن ثابت العبدي، أخبرنا نافع قال: انطلقت مع ابن عمر في حاجة إلى ابن عباس فقضى ابن عمر حاجته فكان من حديثه يومئذ أن قال: مر رجل على رسول الله صلى الله عليه وسلم في سكة من السكك، وقد خرج من غائط أو بول فسلم عليه، فلم يرد عليه حتى إذا كاد الرجل أن يتوارى في السكة "ضرب بيديه على الحائط ومسح بهما وجهه، ثم ضرب ضربة أخرى فمسح ذراعيه، ثم رد على الرجل السلام" وقال: "إنه لم يمنعني أن أرد عليك السلام إلا أني لم أكن على طهر" قال أبو داود: " سمعت أحمد بن حنبل يقول: روى محمد بن ثابت حديثا منكرا في التيمم " قال ابن داسة: قال أبو داود: لم يتابع محمد بن ثابت في هذه القصة على "ضربتين" عن النبي صلى الله عليه وسلم، ورووه فعل ابن عمر ، (د) ٣٣٠ [قال الألباني]: ضعيف

- حدثنا جعفر بن مسافر، حدثنا عبد الله بن يحيى البرلسي، حدثنا حيوة بن شريح، عن ابن الهاد، أن نافعا حدثه، عن ابن عمر قال: "أقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم من الغائط فلقيه رجل عند بئر جمل فسلم عليه، فلم يرد عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أقبل على الحائط فوضع يده على الحائط، ثم مسح وجهه ويديه، ثم رد رسول الله صلى الله عليه وسلم على الرجل السلام" ، (د) ٣٣١ [قال الألباني]: صحيح

- أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم، قال: حدثنا عبد الله بن يحيى، عن حيوة بن شريح، عن يزيد بن الهاد، أن نافعا، حدثه، عن ابن عمر: "أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أقبل من الغائط، فلقيه رجل عند بئر جمل، فسلم عليه، فلم يرد عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أقبل على الحائط، فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده على الحائط، ثم مسح وجهه ويديه، ثم رد رسول الله

صلى الله عليه وسلم على الرجل السلام". (رقم طبعة با وزير: ١٣١٣) ، (حب) ١٣١٦ [قال الألباني]: صحيح - "صحيح أبي داود" (٣٥٧).." [(١)]

"٢ - حدثنا محمد بن يوسف، قال: حدثنا سفيان، عن الأعمش، عن سالم بن أبي الجعد، عن كريب، عن ابن عباس، عن ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت: «توضأ رسول الله صلى الله عليه وسلم وضوءه للصلاة، غير رجليه، وغسل فرجه وما أصابه من الأذى، ثم أفاض عليه الماء، ثم نحى رجليه، فغسلهما، هذه غسله من الجنابة» ، (خ) ٢٤٩

- حدثنا موسى بن إسماعيل، قال: حدثنا عبد الواحد، عن الأعمش، عن سالم بن أبي الجعد، عن كريب، عن ابن عباس، قال: قالت ميمونة: «وضعت للنبي صلى الله عليه وسلم ماء للغسل، فغسل يديه مرتين أو ثلاثا، ثم أفرغ على شماله، فغسل مذاكيره، ثم مسح يده بالأرض، ثم مضمض واستنشق، وغسل وجهه ويديه، ثم أفاض على جسده، ثم تحول من مكانه فغسل قدميه» ، (خ) ٢٥٧

- حدثنا عمر بن حفص بن غياث، قال: حدثنا أبي، حدثنا الأعمش، قال: حدثني سالم، عن كريب، عن ابن عباس، قال: حدثتنا ميمونة قالت: «صببت للنبي صلى الله عليه وسلم غسلا، فأفرغ بيمينه على يساره فغسلهما، ثم غسل فرجه، ثم **قال بيده** الأرض فمسحها بالتراب، ثم غسلها، ثم تمضمض واستنشق، ثم غسل وجهه، وأفاض على رأسه، ثم تنحى، فغسل قدميه، ثم أتي بمنديل فلم ينفض بها» ، (خ) ٢٥٩

- حدثنا عبد الله بن الزبير الحميدي، قال: حدثنا سفيان، قال: حدثنا الأعمش، عن سالم بن أبي الجعد، عن كريب، عن ابن عباس، عن ميمونة «أن النبي صلى الله عليه وسلم اغتسل من الجنابة، فغسل فرجه بيده، ثم دلك بها الحائط، ثم غسلها، ثم توضأ وضوءه للصلاة فلما فرغ من غسله غسل رجليه» ، (خ) ٢٦٠

- حدثنا محمد بن محبوب، قال: حدثنا عبد الواحد، قال: حدثنا الأعمش، عن سالم بن أبي الجعد، عن كريب، مولى ابن عباس، عن ابن عباس، قال: قالت ميمونة: «وضعت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ماء يغتسل به، فأفرغ على يديه، فغسلهما مرتين مرتين أو ثلاثا، ثم أفرغ بيمينه على شماله، فغسل مذاكيره، ثم

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٨٩/١٠

دلك يده بالأرض، ثم مضمض واستنشق، ثم غسل وجهه ويديه، وغسل رأسه ثلاثا، ثم أفرغ على جسده، ثم تنحى من مقامه، فغسل قدميه» ، (خ) ٢٦٥

- حدثنا موسى بن إسماعيل، قال: حدثنا أبو عوانة، حدثنا الأعمش، عن سالم بن أبي الجعد، عن كريب، مولى ابن عباس عن ابن عباس، عن ميمونة بنت الحارث، قالت: «وضعت لرسول الله صلى الله عليه وسلم غسلا وسترته، فصب على يده، فغسلها مرة أو مرتين» - قال: سليمان لا أدري، أذكر الثالثة أم لا؟ - ثم أفرغ بيمينه على شماله، فغسل فرجه، ثم دلك يده بالأرض أو بالحائط، ثم تمضمض واستنشق، وغسل وجهه ويديه، وغسل رأسه، ثم صب على جسده، ثم تنحى فغسل قدميه، فناولته خرقة، **فقال بيده** هكذا، ولم يردها " ، (خ) ٢٦٦

- حدثنا يوسف بن عيسى، قال: أخبرنا الفضل بن موسى، قال: أخبرنا الأعمش، عن سالم، عن كريب، مولى ابن عباس، عن ابن عباس، عن ميمونة قالت: «وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم وضوءا لجنابة، فأكفأ بيمينه على شماله مرتين أو ثلاثا، ثم غسل فرجه، ثم ضرب يده بالأرض أو الحائط، مرتين أو ثلاثا، ثم مضمض واستنشق، وغسل وجهه وذراعيه، ثم أفاض على رأسه الماء، ثم غسل جسده، ثم تنحى فغسل رجليه» قالت: «فأتيته بخرقة فلم يردها، فجعل ينفض بيده» ، (خ) ٢٧٤

- حدثنا عبدان، قال: أخبرنا أبو حمزة، قال: سمعت الأعمش، عن سالم بن أبي الجعد، عن كريب، عن ابن عباس، قال: قالت ميمونة: «وضعت للنبي صلى الله عليه وسلم غسلا، فسترته بثوب، وصب على يديه، فغسلهما، ثم صب بيمينه على شماله، فغسل فرجه، فضرب بيده الأرض، فمسحها، ثم غسلها، فمضمض واستنشق، وغسل وجهه وذراعيه، ثم صب على رأسه وأفاض على جسده، ثم تنحى، فغسل قدميه، فناولته ثوبا فلم يأخذه، فانطلق وهو ينفض يديه» ، (خ) ٢٧٦

- حدثنا عبدان، قال: أخبرنا عبد الله، قال: أخبرنا سفيان، عن الأعمش، عن سالم بن أبي الجعد، عن كريب، عن ابن عباس، عن ميمونة قالت: «سترت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يغتسل من الجنابة، فغسل يديه، ثم صب بيمينه على شماله، فغسل فرجه وما أصابه، ثم مسح بيده على الحائط أو الأرض، ثم توضأ وضوءه للصلاة غير رجليه، ثم أفاض على جسده الماء، ثم تنحى، فغسل قدميه» تابعه أبو عوانة،

وابن فضيل في الستر ، (خ) ٢٨١

– وحدثني علي بن حجر السعدي، حدثني عيسى بن يونس، حدثنا الأعمش، عن سالم بن أبي الجعد، عن كريب، عن ابن عباس، قال: حدثتني خالتي ميمونة، قالت: "أدنيت لرسول الله صلى الله عليه وسلم غسله من الجنابة، فغسل كفيه مرتين أو ثلاثا، ثم أدخل يده في الإناء، ثم أفرغ به على فرجه، وغسله بشماله، ثم ضرب بشماله الأرض، فدلكها دلكا شديدا، ثم توضأ وضوءه للصلاة، ثم أفرغ على رأسه ثلاث حفنات ملء كفه، ثم غسل سائر جسده، ثم تنحى عن مقامه ذلك، فغسل رجليه، ثم أتيته بالمنديل فرده" ، (م) ٣٧ – (٣١٧)

- وحدثنا محمد بن الصباح، وأبو بكر بن أبي شيبة، وأبو كريب، والأشج، وإسحاق، كلهم عن وكيع ح، وحدثناه يحيى بن يحيى، وأبو كريب، قالا: حدثنا أبو معاوية كلاهما عن الأعمش بهذا الإسناد، وليس في حديثهما إفراغ ثلاث حفنات على الرأس. وفي حديث وكيع وصف الوضوء كله يذكر المضمضة والاستنشاق فيه. وليس في حديث أبي معاوية ذكر المنديل. ، (م) (٣١٧)

– وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا عبد الله بن إدريس، عن الأعمش، عن سالم، عن كريب، عن ابن عباس، عن ميمونة: " أن النبي صلى الله عليه وسلم أتي بمنديل فلم يمسه وجعل يقول: بالماء هكذا يعني ينفضه " ، (م) ٣٨ – (٣١٧)

– حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، أخبرنا موسى القارئ، حدثنا زائدة، عن الأعمش، عن سالم بن أبي الجعد، عن كريب، عن ابن عباس، عن ميمونة قالت: "وضعت للنبي صلى الله عليه وسلم ماء، وسترته فاغتسل" ، (م) ٧٣ – (٣٣٧)

– حدثنا هناد قال: حدثنا وكيع، عن الأعمش، عن سالم بن أبي الجعد، عن كريب، عن ابن عباس، عن خالته ميمونة، قالت: "وضعت للنبي صلى الله عليه وسلم غسلا، فاغتسل من الجنابة، فأكفأ الإناء بشماله على يمينه، فغسل كفيه، ثم أدخل يده في الإناء فأفاض على فرجه، ثم دلك بيده الحائط، أو الأرض، ثم مضمض واستنشق، وغسل وجهه وذراعيه، ثم أفاض على رأسه ثلاثا، ثم أفاض على سائر جسده، ثم تنحى

فغسل رجليه"، هذا حديث حسن صحيح، وفي الباب عن أم سلمة، وجابر، وأبي سعيد، وجبير بن مطعم، وأبي هريرة ، (ت) ١٠٣ [قال الألباني]: صحيح

- أخبرنا علي بن حجر قال: أنبأنا عيسى، عن الأعمش، عن سالم، عن كريب، عن ابن عباس قال: حدثتني خالتي ميمونة قالت: " أدنيت لرسول الله صلى الله عليه وسلم غسله من الجنابة، فغسل كفيه مرتين أو ثلاثا، ثم أدخل بيمينه في الإناء فأفرغ بها على فرجه، ثم غسله بشماله، ثم ضرب بشماله الأرض فدلكها دلكا شديدا، ثم توضأ وضوءه للصلاة، ثم أفرغ على رأسه ثلاث حثيات ملء كفه، ثم غسل سائر جسده، ثم تنحى عن مقامه، فغسل رجليه. قالت: ثم أتيته بالمنديل فرده " ، (س) ٢٥٣ [قال الألباني]: صحيح

- أخبرنا محمد بن يحيى بن أيوب بن إبراهيم، قال: حدثنا عبد الله بن إدريس، عن الأعمش، عن سالم، عن كريب، عن ابن عباس: " أن النبي صلى الله عليه وسلم اغتسل فأتي بمنديل، فلم يمسه وجعل يقول بالماء: "هكذا" ، (س) ٢٥٤ [قال الألباني]: صحيح

- أخبرنا قتيبة قال: حدثنا عبيدة، عن الأعمش، عن سالم، عن كريب، عن ابن عباس، عن ميمونة قالت: " وضعت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ماء قالت: فسترته فذكرت الغسل قالت: ثم أتيته بخرقة فلم يردها " ، (س) ٤٠٨ [قال الألباني]: صحيح

- أخبرنا محمد بن علي قال: حدثنا محمد بن يوسف قال: حدثنا سفيان، عن الأعمش، عن سالم، عن كريب، عن ابن عباس، عن ميمونة قالت: "توضأ رسول الله صلى الله عليه وسلم وضوءه للصلاة غير رجليه، وغسل فرجه وما أصابه، ثم أفاض عليه الماء، ثم نحى رجليه فغسلهما". قالت: هذه غسله للجنابة ، (س) ٤١٨ [قال الألباني]: صحيح الإسناد

- أخبرنا محمد بن العلاء قال: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن سالم بن أبي الجعد، عن كريب، عن ابن عباس، عن ميمونة بنت الحارث زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت: "كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا اغتسل من الجنابة يبدأ فيغسل يديه، ثم يفرغ بيمينه على شماله فيغسل فرجه، ثم يضرب بيده على الأرض ثم يمسحها ثم يغسلها، ثم يتوضأ وضوءه للصلاة، ثم يفرغ على رأسه وعلى سائر جسده، ثم يتنحى

فيغسل رجليه" ، (س) ٤١٩ [قال الألباني]: صحيح

– أخبرنا إسحاق بن إبراهيم قال: أنبأنا جرير، عن الأعمش، عن سالم بن أبي الجعد، عن كريب، عن ابن عباس، عن ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت: "اغتسل النبي صلى الله عليه وسلم من الجنابة، فغسل فرجه ودلك يده بالأرض أو الحائط، ثم توضأ وضوءه للصلاة، ثم أفاض على رأسه وسائر جسده" ، (س) ٤٢٨ [قال الألباني]: صحيح

– حدثنا مسدد بن مسرهد، حدثنا عبد الله بن داود، عن الأعمش، عن سالم، عن كريب، حدثنا ابن عباس، عن خالته ميمونة قالت: "وضعت للنبى صلى الله عليه وسلم غسلا يغتسل من الجنابة فأكفأ الإناء على يده اليمنى، فغسلها مرتين أو ثلاثا، ثم صب على فرجه فغسل فرجه بشماله، ثم ضرب بيده الأرض فغسلها، ثم تمضمض واستنشق، وغسل وجهه ويديه، ثم صب على رأسه وجسده، ثم تنحى ناحية فغسل رجليه، فناولته المنديل فلم يأخذه وجعل ينفض الماء عن جسده" فذكرت ذلك لإبراهيم فقال: "كانوا لا يرون بالمنديل بأسا، ولكن كانوا يكرهون العادة" قال أبو داود: قال مسدد: قلت لعبد الله بن داود: كانوا يكرهونه للعادة؟ فقال: هكذا هو، ولكن وجدته في كتابي هكذا ، (د) ٢٤٥ [قال الألباني]: صحيح

– حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وعلي بن محمد، قالا: حدثنا وكيع قال: حدثنا الأعمش، عن سالم بن أبي الجعد، عن كريب قال: حدثنا ابن عباس، عن خالته ميمونة، قالت: "أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بثوب، حين اغتسل من الجنابة، فرده، وجعل ينفض الماء" ، (جة) ٤٦٧ [قال الألباني]: صحيح

– حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وعلي بن محمد، قالا: حدثنا وكيع، عن الأعمش، عن سالم بن أبي الجعد، عن كريب مولى ابن عباس قال: حدثنا ابن عباس، عن خالته ميمونة قالت: "وضعت للنبي صلى الله عليه وسلم غسلا فاغتسل من الجنابة، فأكفأ الإناء بشماله على يمينه، فغسل كفيه ثلاثا، ثم أفاض على فرجه، ثم دلك يده بالأرض، ثم مضمض، واستنشق، وغسل وجهه ثلاثا، وذراعيه ثلاثا، ثم أفاض الماء على سائر جسده، ثم تنحى، فغسل رجليه" ، (جة) ٥٧٣ [قال الألباني]: صحيح." (١)

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ١٠٤/١٠

"- حدثنا أبو معاوية، قال: حدثنا الأعمش، عن سالم بن أبي الجعد، عن كريب، عن ابن عباس، عن ميمونة بنت الحارث، قالت: «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا اغتسل من الجنابة، يبدأ، فيغسل يديه، ثم يفرغ بيمينه على شماله، فيغسل فرجه، ثم يضرب بيده على الأرض، فيمسحها، ثم يغسلها، ثم يتوضأ وضوءه للصلاة، ثم يفرغ على رأسه وعلى سائر جسده، ثم يتنحى، فيغسل رجليه» (حم) ٢٦٧٩٨

- حدثنا وكيع، عن الأعمش، قال عبد الله: وحدثني أبو الربيع، قال: حدثنا وكيع، عن الأعمش، عن سالم بن أبي الجعد، عن كريب، عن ابن عباس، عن ميمونة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، مثله. (حم) ٢٦٧٩٩

- حدثنا وكيع، قال: حدثنا الأعمش، عن سالم، عن كريب، قال: حدثنا ابن عباس، عن خالته ميمونة، قالت: «وضعت للنبي صلى الله عليه وسلم غسلا، فاغتسل من الجنابة، ثم أتيته بثوب حين اغتسل، **فقال** **بيده** هكذا» يعني رده. (حم) ٢٦٨٤٢

- حدثنا وكيع، قال: حدثنا الأعمش، عن سالم، عن كريب، قال: حدثنا ابن عباس، عن خالته ميمونة، قالت: «وضعت للنبي صلى الله عليه وسلم غسلا، فاغتسل من الجنابة، وأكفأ الإناء بشماله على يمينه، فغسل كفيه ثلاثا، ثم أدخل يده في الإناء، فأفاض على فرجه، ثم دلك يده بالحائط، أو بالأرض، ثم مضمض واستنشق، وغسل وجهه ثلاثا، وذراعيه ثلاثا ثلاثا، ثم أفاض على رأسه ثلاثا، ثم أفاض على سائر جسده الماء، ثم تنحى فغسل رجليه» (حم) ٢٦٨٤٣

- حدثنا عفان، حدثنا أبو عوانة، عن سليمان الأعمش، عن سالم بن أبي الجعد، عن كريب، مولى ابن عباس، عن ابن عباس، عن ميمونة بنت الحارث، قالت: «وضعت لرسول الله صلى الله عليه وسلم غسلا، وسترته، فصب على يده، فغسلها مرة، أو مرتين»، قال سليمان: فلا أدري أذكر الثالثة أم لا، قال: «ثم أفرغ بيمينه على شماله، فغسل فرجه، ثم دلك يده بالأرض، أو بالحائط، ثم مضمض واستنشق، وغسل وجهه ويديه وغسل رأسه، ثم صب على جسده، ثم تنحى فغسل قدميه»، قالت: فناولته خرقة. قال: فقال هكذا، وأشار بيده: أن لا أريدها قال سليمان: فذكرت ذلك لإبراهيم، فقال: «هو كذلك، ولم ينكره» وقال إبراهيم: «لا بأس بالمنديل، إنما هي عادة» (حم) ٢٦٨٥٦

– نا أبو موسى، نا أبو معاوية، نا الأعمش، وحدثنا هارون بن إسحاق الهمداني، حدثنا ابن فضيل، وحدثنا سلم بن جنادة، نا وكيع، وحدثنا علي بن حجر، نا عيسى بن يونس، وحدثنا عبد الله بن سعيد الأشج، نا ابن إدريس، وحدثنا أبو موسى، نا عبد الله بن داود كلهم عن الأعمش، عن سالم بن أبي الجعد، عن كريب، عن ابن عباس قال: حدثتني خالتي ميمونة قالت: "أدنيت لرسول الله صلى الله عليه وسلم غسله من الجنابة". قالت: "فغسل كفيه مرتين أو ثلاثا، ثم أدخل كفه اليمنى في الإناء فأفرغ بها على فرجه فغسله بشماله، ثم ضرب بشماله الأرض فدلكها دلكا شديدا، ثم توضأ وضوءه للصلاة، ثم أفرغ على رأسه ثلاث حفنات ملء كفيه، ثم غسل سائر جسده، ثم تنحى عن مقامه ذلك فغسل رجليه، ثم أتيته بالمنديل فرده" هذا لفظ حديث عيسى بن يونس، وقال في خبر ابن فضيل: جعل ينفض عنه الماء، وكذا قال ابن إدريس: فأتي بمنديل فأبى أن يقبل، وجعل ينفض الماء عنه، وبعضهم يزيد على بعض في متن الحديث " ، (خز) ٢٤١

– أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، قال: حدثنا علي بن حجر السعدي، قال: حدثنا عيسى بن يونس، عن الأعمش، عن سالم بن أبي الجعد، عن كريب، عن ابن عباس، قال: حدثتني خالتي ميمونة، قالت: أدنيت لرسول الله صلى الله عليه وسلم غسله من الجنابة، قالت: "فغسل كفيه مرتين أو ثلاثا، ثم أدخل كفه اليمنى في الإناء، فأفرغ بها على فرجه فغسله بشماله، ثم ضرب بشماله الأرض فدلكها دلكا شديدا، ثم توضأ وضوءه للصلاة، ثم أفرغ على رأسه ثلاث حفنات ملء كفيه، ثم تنحى غير مقامه ذلك، فغسل رجليه، ثم أتيته بالمنديل فرده". (رقم طبعة با وزير: ١١٨٧) ، (حب) ١١٩٠ [قال الألباني]: صحيح - "صحيح أبي داود" (٢٤٤): ق.

". (١)

"٦ – حدثنا آدم، قال: حدثنا شعبة، عن الأعمش، قال: سمعت إبراهيم، يحدث عن همام بن الحارث، قال: رأيت جرير بن عبد الله «بال، ثم توضأ ومسح على خفيه، ثم قام فصلى» فسئل، فقال: «رأيت النبي صلى الله عليه وسلم صنع مثل هذا» قال إبراهيم: «فكان يعجبهم لأن جريرا كان من آخر من أسلم» ، (خ) ٣٨٧

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ١٠٥/١٠

- حدثنا يحيى بن يحيى التميمي، وإسحاق بن إبراهيم، وأبو كريب، جميعا عن أبي معاوية ح، وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا أبو معاوية، ووكيع - واللفظ ليحيى - قال: أخبرنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن همام، قال: بال جرير، ثم توضأ، ومسح على خفيه، فقيل: تفعل هذا؟ فقال: نعم، "رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بال، ثم توضأ ومسح على خفيه". قال الأعمش: قال إبراهيم: "كان يعجبهم هذا الحديث لأن إسلام جرير، كان بعد نزول المائدة" ، (م) ٧٢ - (٢٧٢)

- وحدثناه إسحاق بن إبراهيم، وعلي بن خشرم، قالا: أخبرنا عيسى بن يونس، ح، وحدثناه محمد بن أبي عمر، قال: حدثنا سفيان، ح، وحدثنا منجاب بن الحارث التميمي، أخبرنا ابن مسهر، كلهم عن الأعمش، في هذا الإسناد بمعنى حديث أبي معاوية، غير أن في حديث عيسى، وسفيان قال: فكان أصحاب عبد الله يعجبهم هذا الحديث لأن إسلام جرير كان بعد نزول المائدة. ، (م) (٢٧٢)

- حدثنا هناد قال: حدثنا وكيع، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن همام بن الحارث، قال: بال جرير بن عبد الله، ثم "توضأ، ومسح على خفيه"، فقيل له: أتفعل هذا؟ قال: وما يمنعني، وقد "رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعله" قال إبراهيم: " وكان يعجبهم حديث جرير لأن إسلامه كان بعد نزول المائدة، وفي الباب عن عمر، وعلي، وحذيفة، والمغيرة، وبلال، وسعد، وأبي أيوب، وسلمان، وبريدة، وعمرو بن أمية، وأنس، وسهل بن سعد، ويعلى بن مرة، وعبادة بن الصامت، وأسامة بن شريك، وأبي أمامة، وجابر، وأسامة بن زيد، وابن عبادة، ويقال: ابن عمارة، وأبي بن عمارة، حديث جرير حديث حسن صحيح ، (ت) ٩٣ [قال الألباني]: صحيح

- ويروى عن شهر بن حوشب، قال: رأيت جرير بن عبد الله توضأ، ومسح على خفيه، فقلت له في ذلك، فقال: "رأيت النبي صلى الله عليه وسلم توضأ، ومسح على خفيه"، فقلت له: أقبل المائدة، أم بعد المائدة؟ فقال: ما أسلمت إلا بعد المائدة، حدثنا بذلك قتيبة قال: حدثنا خالد بن زياد الترمذي، عن مقاتل بن حيان، عن شهر بن حوشب، عن جرير، وروى بقية، عن إبراهيم بن أدهم، عن مقاتل بن حيان، عن شهر بن حوشب، عن جرير "وهذا حديث مفسر لأن بعض من أنكر المسح على الخفين تأول أن مسح النبي صلى الله عليه وسلم على الخفين كان قبل نزول المائدة، وذكر جرير في حديثه أنه رأى النبي صلى الله

عليه وسلم مسح على الخفين بعد نزول المائدة" ، (ت) ٩٤ [قال الألباني]: صحيح

- أخبرنا قتيبة قال: حدثنا حفص، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن همام، عن جرير بن عبد الله: أنه توضأ ومسح على خفيه فقيل له: أتمسح؟ فقال: "قد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح" وكان أصحاب عبد الله يعجبهم قول جرير وكان إسلام جرير قبل موت النبي صلى الله عليه وسلم بيسير ، (س) ١١٨ [قال الألباني]: صحيح

- أخبرنا محمد بن عبد الأعلى قال: حدثنا خالد قال: حدثنا شعبة، عن سليمان، عن إبراهيم، عن همام قال: رأيت جريرا "بال ثم دعا بماء فتوضأ، ومسح على خفيه، ثم قام فصلى". فسئل عن ذلك فقال: "رأيت النبي صلى الله عليه وسلم صنع مثل هذا" ، (س) ٧٧٤ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا علي بن الحسين الدرهمي، حدثنا ابن داود، عن بكير بن عامر، عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير، أن جريرا، بال، ثم "توضأ فمسح على الخفين" وقال: ما يمنعني أن أمسح وقد "رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح"، قالوا: إنما كان ذلك قبل نزول المائدة، قال: ما أسلمت إلا بعد نزول المائدة ، (د) ١٥٤ [قال الألباني]: حسن

- حدثنا علي بن محمد قال: حدثنا وكيع، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن همام بن الحارث، قال: بال جرير بن عبد الله، ثم "توضأ، ومسح على خفيه" فقيل له: أتفعل هذا؟ قال: "وما يمنعني وقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعله" قال إبراهيم: كان يعجبهم حديث جرير، لأن إسلامه كان بعد نزول المائدة ، (جة) ٥٤٣ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا أبو معاوية، حدثنا الأعمش، عن إبراهيم، عن همام قال: بال جرير بن عبد الله، ثم توضأ ومسح على خفيه، فقيل له: تفعل هذا وقد بلت؟ قال: نعم، «رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بال ثم توضأ، ومسح على خفيه» قال إبراهيم: فكان يعجبه هذا الحديث لأن إسلام جرير كان بعد نزول المائدة. (حم) ١٩١٦٨

- حدثنا سفيان، حدثنا الأعمش، عن إبراهيم، عن همام قال: رأيت جرير بن عبد الله يتوضأ من مطهرة،

ومسح على خفيه فقالوا: أتمسح على خفيك؟ فقال: «إني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم» وقال مرة: «يمسح على خفيه» فكان هذا الحديث يعجب أصحاب عبد الله يقولون: «إنما كان إسلامه بعد نزول المائدة» (حم) ١٩٢٠١

– حدثنا هاشم بن القاسم، حدثنا زياد بن عبد الله بن علاثة، عن عبد الكريم بن مالك الجزري، عن مجاهد، عن جرير بن عبد الله البجلي قال: أنا أسلمت بعد ما أنزلت المائدة، «وأنا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح بعدما أسلمت» (حم) ١٩٢٢١ ، قال الشيخ شعيب الأرنؤوط: أن مجاهد لم يتحرر لنا أمره أسمع من جرير أم لم يسمع وزياد بن عبد الله بن علاثة وإن وثقه ابن معين إلا أن في حفظه شيئا

– حدثنا أسود بن عامر، حدثنا شريك، عن إبراهيم بن جرير، عن قيس بن أبي حازم، عن جرير، عن النبي صلى الله عليه وسلم، «أنه كان يدخل المخرج في خفيه، ثم يخرج فيتوضأ ويمسح عليهما» (حم) ١٩٢٢٣

– حدثنا عفان، حدثنا أبو عوانة، حدثنا سليمان الأعمش، عن إبراهيم، عن همام بن الحارث، أن جرير بن عبد الله، بال وتوضأ ومسح على خفيه، فقيل له: فقال: «قد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعله» قال إبراهيم: كان أعجب ذاك إليهم لأن إسلام جرير كان بعد المائدة. (حم) ١٩٢٣٤

– حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن سليمان، عن إبراهيم، عن همام بن الحارث، عن جرير، أنه بال، قال: ثم توضأ ومسح على خفيه، وصلى، فسئل عن ذلك، فقال: «رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم صنع مثل هذا» قال: وكان يعجبهم هذا الحديث، من أجل أن جريرا كان من آخر من أسلم. (حم) ١٩٢٣٦

– أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم، مولى ثقيف، حدثنا شعيب بن أيوب، حدثنا مصعب بن المقدام، حدثنا داود الطائي، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن همام بن الحارث، عن جرير بن عبد الله، أنه توضأ ومسح على الخفين، وقال: "رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعله". (رقم طبعة با وزير: ١٣٣٢) ، (حب) ١٣٣٥ [قال الألباني]: صحيح - "الإرواء" (١/ ١٣٦ / ٩٩): ق.

– أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، حدثنا يعقوب الدورقي، حدثنا هاشم بن القاسم، حدثنا شعبة، عن

الأعمش، قال: سمعت إبراهيم، يحدث، عن همام بن الحارث النخعي، قال: رأيت جرير بن عبد الله، بال، ثم توضأ ومسح على خفيه، ثم قام فصلى، فسئل عن ذلك، قال: "رأيت النبي صلى الله عليه وسلم صنع مثل هذا". قال إبراهيم: "كان هذا يعجبهم، لأن جريرا كان في آخر من أسلم". (رقم طبعة با وزير: ١٣٣٣) ، (حب) ١٣٣٦ [قال الألباني]: صحيح - المصدر نفسه: ق.

- أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عون، قال: حدثنا فياض بن زهير، قال: حدثنا وكيع، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن همام بن الحارث، قال: بال جرير بن عبد الله، ثم توضأ ومسح على خفيه، فقيل له: أتفعل هذا؟ فقال: "وما يمنعني وقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعله؟ " قال إبراهيم: "فكان يعجبهم حديث جرير، لأن إسلامه كان بعد نزول المائدة". (رقم طبعة با وزير: ١٣٣٤) ، (حب) ١٣٣٧ [قال الألباني]: صحيح - المصدر نفسه.

- نا محمد بن العلاء بن كريب، نا أبو أسامة، وحدثنا سلم بن جنادة، نا وكيع كلاهما: عن الأعمش، وحدثنا الحسن بن محمد الزعفراني، حدثنا أبو معاوية، نا الأعمش، وحدثنا الصنعاني، حدثنا خالد بن الحارث، نا شعبة، عن سليمان وهو الأعمش، عن إبراهيم، عن همام قال: رأيت جريرا بال، ثم دعا بماء "فتوضأ ومسح على خفيه، ثم قام فصلى" فسئل عن ذلك، فقال: "رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم صنع مثل هذا" هذا حديث الصنعاني، ولم يقل الآخرون: رأيت جريرا وفي حديث أبي أسامة قال إبراهيم: وكان أصحابنا يعجبهم حديث جرير؛ لأن إسلامه كان بعد نزول المائدة، وفي حديث وكيع كان يعجبهم حديث جرير، إسلامه كان بعد نزول المائدة " ، (خز) ١٨٦

- نا أبو عمار الحسين بن حريث، نا الفضل بن موسى، عن بكير بن عامر البجلي، عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير، أن جريرا بال وتوضأ، ومسح على خفيه فعابوا عليه، فقال: "رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح على الخفين". فقيل له: ذلك قبل المائدة؟ قال: "إنما كان إسلامي بعد المائدة" ، (خز) ١٨٧ قال الأعظمي: إسناده صحيح بكير ضعيف لكن له متابع عند الترمذي من طريق شهر بن حوشب

- نا أبو محمد فهد بن سليمان البصري، نا موسى بن داود، نا حفص بن غياث، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن همام، عن جرير بن عبد الله قال: "أسلمت قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بأربعين يوما" ، (خز)

١٨٨ قال الألباني: رجاله ثقات غير فهد بن سليمان البصري ترجمه ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا

- حدثنا محمد بن المصفى الحمصي، قال: حدثنا بقية، عن جرير بن يزيد، قال: حدثني منذر قال: حدثني محمد بن المنكدر، عن جابر، قال: مر رسول الله صلى الله عليه وسلم، برجل يتوضأ، ويغسل خفيه، **فقال بيده**، كأنه دفعه "إنما أمرت بالمسح" وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "بيده هكذا من أطراف الأصابع، إلى أصل الساق، وخطط بالأصابع" ، (جة) ٥٥١ [قال الألباني]: ضعيف جدا

- حدثنا أبو الوليد، حدثنا أبو عوانة، عن عطاء، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: قد مسح رسول الله صلى الله عليه وسلم على الخفين، فاسألوا هؤلاء الذين يزعمون أن النبي صلى الله عليه وسلم مسح: قبل نزول المائدة، أو بعد المائدة؟ والله ما مسح بعد المائدة، ولأن أمسح على ظهر عابر بالفلاة، أحب إلي من أن أمسح عليهما " (حم) ٢٩٧٥ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.

- حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا ابن جريج، وروح، قال: حدثنا ابن جريج، قال: أخبرني خصيف، أن مقسما، مولى عبد الله بن الحارث بن نوفل، أخبره أن ابن عباس أخبره، قال: أنا عند عمر حين سأله سعد، وابن عمر، عن المسح على الخفين؟ فقضى عمر لسعد، فقال ابن عباس: فقلت: يا سعد، قد علمنا أن النبي صلى الله عليه وسلم "مسح على خفيه"، ولكن أقبل المائدة، أم بعدها؟ - قال: فقال روح: أو بعدها؟ - قال: لا يخبرك أحد أن النبي صلى الله عليه وسلم مسح عليهما بعدما أنزلت المائدة، فسكت عمر. (حم) ٣٤٦٢ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.." (١)

"٣ - نا محمد بن الوليد، نا عبد الأعلى بن عبد الأعلى الشامي، نا هشام، عن حميد بن هلال، عن عبد الله بن الصامت، عن أبي ذر، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "تعاد الصلاة من ممر الحمار، والمرأة، والكلب الأسود" قلت: ما بال الأسود من الكلب الأصفر، من الكلب الأحمر، فقال: سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم كما سألتني، فقال: "الكلب الأسود شيطان" ، (خز) ٨٣١

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ١٦٧/١٠

- حدثنا محمد بن سليمان الأنباري، حدثنا وكيع، عن سعيد بن عبد العزيز، عن مولى يزيد بن نمران، عن يزيد بن نمران، قال: رأيت رجلا بتبوك مقعدا، فقال: مررت بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم وأنا على حمار وهو يصلي، فقال: "اللهم اقطع أثره" فما مشيت عليها بعد، ، (د) ٧٠٥ [قال الألباني]: ضعيف

- حدثنا كثير بن عبيد يعني المذحجي، حدثنا أبو حيوة، عن سعيد، بإسناده ومعناه زاد قال: "قطع صلاتنا قطع الله أثره"، قال أبو داود: ورواه أبو مسهر، عن سعيد، قال فيه: "قطع صلاتنا" ، (د) ٧٠٦ [قال الألباني]: ضعيف

- حدثنا أحمد بن سعيد الهمداني، ح وحدثنا سليمان بن داود، قالا: حدثنا ابن وهب، أخبرني معاوية، عن سعيد بن غزوان، عن أبيه، أنه نزل بتبوك وهو حاج فإذا هو برجل مقعد فسأله عن أمره فقال له: سأحدثك حديثا فلا تحدث به ما سمعت أني حي، إن رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل بتبوك إلى نخلة فقال: "هذه قبلتنا"، ثم صلى إليها فأقبلت وأنا غلام أسعى حتى مررت بينه وبينها فقال: "قطع صلاتنا قطع الله أثره" فما قمت عليها إلى يومي هذا ، (د) ٧٠٧ [قال الألباني]: ضعيف

- حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال: حدثنا وكيع، عن أسامة بن زيد، عن محمد بن قيس، هو قاص عمر بن عبد العزيز، عن أمه، عن أم سلمة قالت: كان النبي صلى الله عليه وسلم، "يصلي في حجرة أم سلمة" فمر بين يديه عبد الله، أو عمر بن أبي سلمة، **فقال بيده**، فرجع، فمرت زينب بنت أم سلمة، فقال: بيده هكذا، فمضت، فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "هن أغلب" ، (جة) ٩٤٨ [قال الألباني]: ضعيف

- نا بندار، ثنا عبيد الله بن عبد المجيد، نا عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن أبيه، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "الهرة لا تقطع الصلاة، إنها من متاع البيت" ، (خز) ٨٢٨ قال الألباني: إسناده ضعيف لأن عبيد الله بن عبد المجيد وإن كان ثقة ففيه كلام وقد خالفه ابن وهب كما يأتي فرواه موقوفا وهو ثقة حافظ فروايته أولى وإليه يشير كلام المصنف ولذا خرجته في الضعيفة ١٥١٢

- ناه الربيع بن سليمان، ثنا ابن وهب، عن ابن أبي الزناد بهذا الحديث موقوفا غير مرفوع قال أبو بكر:

ابن وهب أعلم بحديث أهل المدينة من عبيد الله بن عبد المجيد، (خز) ٨٢٩ قال الأعظمي: إسناده حسن موقوف انظر ما قبله." (١)

"- حدثني يحيى، عن مالك، عن ابن شهاب، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن عبد الله بن عباس، أنه قال: أقبلت راكبا على أتان وأنا يومئذ قد ناهزت الاحتلام، ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي للناس، بمنى فمررت بين يدي بعض الصف، فنزلت، فأرسلت الأتان ترتع، ودخلت في الصف، فلم ينكر ذلك علي أحد. ، (ط) ٤٢٦

- ناه أبو موسى محمد بن المثنى، وعبد الجبار بن العلاء، وسعيد بن عبد الرحمن قالوا: ثنا سفيان، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس قال: جئت أنا والفضل ونحن على أتان، ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بالناس بعرفة، فمررنا على بعض الصفوف، فنزلنا عنها، وتركناها ترتع، فلم يقل لنا " قال أبو موسى: يعني شيئا، وقال عبد الجبار: فلم ينهنا النبي صلى الله عليه وسلم وقال المخزومي: فلم يقل لنا شيئا قال أبو بكر: رواه معمر، ومالك فقالا: يصلي بالناس بمنى ، (خز) ٣٣٨

- ثناه أبو موسى حدثني عبد الأعلى، ثنا معمر ح وثنا يونس بن عبد الأعلى، أخبرنا ابن وهب، أن مالكا، حدثه ح وحدثنا يعقوب الدورقي، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن مالك، في خبر معمر: "ومرت الأتان بين يدي الناس، فلم يقطع عليهم الصلاة" وفي خبر عبد الرحمن، عن مالك: وأنا على حمار فتركته بين الصف، ودخلت في الصلاة، فلم يعب علي قال أبو بكر: وليس في هذا الخبر أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى الأتان تمر، ولا ترتع بين يدي الصفوف، ولا أن النبي صلى الله عليه وسلم أعلم بذلك فلم يأمر من مرت الأتان بين يديه بإعادة الصلاة، والخبر ثابت صحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم أن الكلب الأسود، والمرأة الحائض، والحمار، يقطع الصلاة وما لم يثبت خبر عن النبي صلى الله عليه وسلم بضد ذلك لم يجز القول والفتيا بخلاف ما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم ، (خز) ٨٣٤

- وقد روى شعبة، عن الحكم، عن يحيى بن الجزار، عن صهيب، عن ابن عباس قال: جئت أنا وغلام من بني هاشم على حمار، أو حمارين، فمررت بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي، فلم

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ١/١١

ينصرف، وجاءت جاريتان من بني عبد المطلب، فأخذتا بركبتي رسول الله صلى الله عليه وسلم، ففرع - أو فرق - بينهما، ولم ينصرف " قال أبو بكر: وليس في هذا الخبر أن الحمار مر بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم، وإنما قال: فمررت بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهذه اللفظة تدل أن ابن عباس مر بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد نزوله عن الحمار، لأنه قال: فمررت بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي ، (خز) ٨٣٥

- إلا أن عبيد الله بن موسى رواه عن شعبة قال: فمررنا بين يديه، ثم نزلنا فدخلنا معه في الصلاة، ناه محمد بن عثمان العجلي، ثنا عبيد الله والحكم لعبيد الله بن موسى على محمد بن جعفر محال، لا سيما في حديث شعبة، ولو خالف محمد بن جعفر عدد مثل عبيد الله في حديث شعبة، لكان الحكم لمحمد بن جعفر عليهم. وقد روى هذا الخبر منصور بن المعتمر، عن الحكم، عن يحيى بن الجزار، عن أبي الصهباء وهو صهيب قال: كنا عند ابن عباس، فذكرنا ما يقطع الصلاة، فقالوا: الحمار والمرأة، فقال ابن عباس: لقد جئت أنا وغلام من بني عبد المطلب مرتدفين على حمار، ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بالناس في أرض خلاء، فتركنا الحمار بين أيديهم، ثم جئنا حتى دخلنا بين أيديهم، فما بالى ذلك، ولقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي، فجاءت جاريتان من بني عبد المطلب اقتتلتا، فأخذهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزع إحداهما عن الأخرى، فما بالى ذلك ، (خز) ٨٣٦

- ناه يوسف بن موسى، ثنا جرير، عن منصور قال أبو بكر: وهذا الخبر ظاهره كخبر عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس أن الحمار إنما مر بين يدي أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بعد نزوله عن الحمار؛ لأنه قال: فمررت بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي إلا أن عبيد الله بن موسى رواه عن شعبة قال: فمررنا بين يديه، ثم نزلنا فدخلنا معه في الصلاة، ناه محمد بن عثمان العجلي، ثنا عبيد الله والحكم لعبيد الله بن موسى على محمد بن جعفر محال، لا سيما في حديث شعبة، ولو خالف محمد بن جعفر عدد مثل عبيد الله في حديث شعبة، لكان الحكم لمحمد بن جعفر عليهم. وقد روى هذا الخبر منصور بن المعتمر، عن الحكم، عن يحيى بن الجزار، عن أبي الصهباء، وهو صهيب قال: كنا عند ابن عباس، فذكرنا ما يقطع الصلاة، فقالوا: الحمار والمرأة، فقال ابن عباس: لقد جئت أنا وغلام من بني عبد المطلب مرتدفين على حمار، ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بالناس في أرض خلاء، فتركنا الحمار بين أيديهم، ثم جئنا حتى دخلنا بين أيديهم، فما بالى ذلك، ولقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم

يصلي، فجاءت جاريتان من بني عبد المطلب اقتتلتا، فأخذهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزع إحداهما عن الأخرى، فما بالى ذلك ناه يوسف بن موسى، ثنا جرير، عن منصور قال أبو بكر: وهذا الخبر ظاهره كخبر عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس أن الحمار إنما مر بين يدي أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، لا بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم، وليس فيه أن النبي صلى الله عليه وسلم علم بذلك، فإن كان في الخبر أن النبي صلى الله عليه وسلم علم بمرور الحمار بين يدي بعض من كان خلفه فجائز أن تكون سترة النبي صلى الله عليه وسلم كانت سترة لمن خلفه، إذ النبي صلى الله عليه وسلم قد كان يستتر بالحربة إذا صلى بالمصلى، ولو كانت سترته لا تكون سترة لمن خلفه لاحتاج كل مأموم أن يستتر بحربة، كاستتار النبي صلى الله عليه وسلم بها، فحمل العنزة للنبي صلى الله عليه وسلم يستتر بها دون أن يأمر المأمومين بالاستتار خ‌رفه كالدال على أن سترة الإمام تكون سترة لمن خلفه "، (خز) ٨٣٧ قال الأعظمي: إسناده صحيح

– وقد روى ابن جريج قال أخبرني عبد الكريم، أن مجاهدا أخبره عن ابن عباس قال: جئت أنا والفضل على أتان، فمررنا بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم بعرفة وهو يصلي المكتوبة، ليس شيء يستره، يحول بيننا وبينه "، (خز) ٨٣٨ قال الأعظمي: إسناده صحيح

– ثناه عبد الله بن إسحاق الجوهري، نا أبو عاصم، عن ابن جريج قال أبو بكر: وغير جائز أن يحتج بعبد الكريم، عن مجاهد، على الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله وهذه اللفظة قد رويت عن ابن عباس خلاف هذا المعنى، (خز) ٨٣٩ قال الأعظمي: إسناده صحيح

– نا محمد بن رافع، ثنا إبراهيم بن الحكم بن أبان، حدثني أبي، ح وثنا محمد بن يحيى، حدثني إبراهيم بن الحكم، نا أبي، ح وثنا سعد بن عبد الله بن عبد الحكم، ثنا حفص بن عمر المقرئ، ثنا الحكم بن أبان، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: "ركزت العنزة بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم بعرفات، فصلى إليها، والحمار من وراء العنزة" قال أبو بكر: فهذا الخبر مضاد خبر عبد الكريم، عن مجاهد؛ لأن في هذا الخبر أن الحمار إنما كان وراء العنزة، وقد ركز النبي صلى الله عليه وسلم العنزة بين يديه بعرفة، فصلى إليها، وفي خبر عبد الكريم، عن مجاهد قال: وهو يصلي المكتوبة ليس شيء يستره يحول بيننا وبينه، وخبر عبد الكريم، وخبر الحكم بن أبان قريب من جهة النقل؛ لأن عبد الكريم قد تكلم أهل المعرفة

بالحديث في الاحتجاج بخبره، وكذلك خبر الحكم بن أبان، غير أن خبر الحكم بن أبان تؤيده أخبار عن النبي صلى الله عليه وسلم صحاح من جهة النقل وخبر عبد الكريم عن مجاهد يدفعه أخبار صحاح من جهة النقل عن النبي صلى الله عليه وسلم، وهذا الفعل الذي ذكره عبد الكريم، عن مجاهد، عن ابن عباس قد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قد زجر عن مثل هذا الفعل في خبر سهل بن أبي حثمة، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "إذا صلى أحدكم فليصل إلى سترة، وليدن منها، لا يقطع الشيطان عليه صلاته" ، (خز) ٨٤٠ قال الأعظمي: إسناده حسن

– نا يوسف بن موسى، ثنا جرير، عن منصور، عن الحكم، عن يحيى بن الجزار، عن أبي الصهباء قال: كنا عند ابن عباس فقال: لقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بالناس، فجاءت جاريتان من بني عبد المطلب، اقتتلتا، فأخذهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزع إحداهما من الأخرى، ثم ما بالى ذلك " ، (خز) ٨٨٢

– أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان، قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن ابن شهاب، عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس، أنه قال: أقبلت راكبا على أتان وأنا يومئذ قد ناهزت الاحتلام ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بالناس بمنى، فمررت بين يدي بعض الصف، فنزلت وأرسلت الأتان ترتع ودخلت في الصف ولم ينكر ذلك علي. (رقم طبعة با وزير: ٢١٤٨) ، (حب) ٢١٥١ [قال الألباني]: صحيح – "صحيح أبي داود" (٧٠٩).

– أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا أبو خيثمة، قال: حدثنا جرير، عن منصور، عن الحكم، عن يحيى بن الجزار، عن أبي الصهباء، عن ابن عباس، قال: "كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بالناس، فجاءت جاريتان من بني عبد المطلب تشتدان اقتتلتا، فأخذهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزع إحداهما من الأخرى، وما بالى بذلك" (رقم طبعة با وزير: ٢٣٥٠) ، (حب) ٢٣٥٦ [قال الألباني]: صحيح – "صحيح أبي داود" (٧١٠).

– أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا أبو خيثمة، قال: حدثنا جرير، عن منصور، عن الحكم، عن يحيى بن الجزار، عن أبي الصهباء، قال: كنا عند ابن عباس، فذكرنا ما كان يقطع الصلاة، فقالوا: الحمار والمرأة،

فقال ابن عباس: "لقد جئت أنا وغلام من بني عبد المطلب مرتدفين على حمار، ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بالناس في أرض خلاء، فتركنا الحمار بين أيديهم، ثم جئنا حتى دخلنا بينهم فما بالى بذلك". (رقم طبعة با وزير: ٢٣٧٤) ، (حب) ٢٣٨١ [قال الألباني]: صحيح - "صحيح أبي داود" (٧١٠).

- أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري، حدثنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن ابن شهاب، عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس، أنه قال: "أقبلت راكبا على أتان وأنا يومئذ قد ناهزت الاحتلام، ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بالناس بمنى، فمررت بين يدي بعض الصف، فنزلت فأرسلت الأتان ترتع، ودخلت في الصف، فلم ينكر ذلك علي أحد". (رقم طبعة با وزير: ٢٣٨٦) ، (حب) ٢٣٩٣ [قال الألباني]: صحيح - "صحيح أبي داود" (٧٠٩): ق.

- أخبرنا عبد الرحمن بن خالد قال: حدثنا حجاج قال: قال ابن جريج: أخبرني محمد بن عمر بن علي، عن عباس بن عبيد الله بن عباس، عن الفضل بن العباس قال: "زار رسول الله صلى الله عليه وسلم عباسا في بادية لنا، ولنا كليبة وحمارة ترعى فصلى النبي صلى الله عليه وسلم العصر وهما بين يديه، فلم يزجرا ولم يؤخرا" ، (س) ٧٥٣ [قال الألباني]: منكر ضعيف

- حدثنا عبد الملك بن شعيب بن الليث، قال: حدثني أبي، عن جدي، عن يحيى بن أيوب، عن محمد بن عمر بن علي، عن عباس بن عبيد الله بن عباس، عن الفضل بن عباس، قال: أتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن في بادية لنا ومعه عباس، "فصلى في صحراء ليس بين يديه سترة وحمارة لنا، وكلبة تعبثان بين يديه فما بالى ذلك" ، (د) ٧١٨ [قال الألباني]: ضعيف

- حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا ابن جريج، حدثني محمد بن عمر بن علي، عن الفضل بن عباس، قال: " زار النبي صلى الله عليه وسلم عباسا ونحن في بادية لنا، فقام يصلي - قال: أراه قال: العصر - وبين يديه كليبة لنا، وحمار يرعى ، ليس بينه وبينهما شيء يحول بينه وبينهما " (حم) ١٨١٧ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.

– حدثنا أبو عاصم، عن سعيد بن عبد العزيز التنوخي قال: حدثنا مولى ليزيد بن نمران، قال: حدثني يزيد بن نمران، قال: لقيت رجلا مقعدا شوال فسألته قال: مررت بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم على أتان أو حمار فقال: «قطع علينا صلاتنا قطع الله أثره»، فأقعد. (حم) ١٦٦٠٨ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.

– حدثنا أبو عاصم، عن سعيد بن عبد العزيز التنوخي، حدثنا مولى ليزيد بن نمران، حدثنا يزيد بن نمران قال: لقيت رجلا مقعدا بتبوك فسألته فقال: مررت بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم على أتان، أو حمار فقال: «قطع علينا صلاتنا قطع الله أثره»، فأقعد. (حم) ٢٣١٩٧ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.

– حدثنا وكيع، قال: حدثنا أسامة بن زيد، عن محمد بن قيس، عن أمه، عن أم سلمة، قالت: كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي في حجرة أم سلمة، فمر بين يديه عبد الله أو عمر، فقال: بيده هكذا، قال: فرجع، قال: فمرت ابنة أم سلمة، **فقال بيده** هكذا، قال: فمضت فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «هن أغلب» (حم) ٢٦٥٢٣ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.

– وحدثني عن مالك أنه بلغه، أن سعد بن أبي وقاص كان يمر بين يدي بعض الصفوف، والصلاة قائمة. قال مالك: وأنا أرى ذلك واسعا، إذا أقيمت الصلاة، وبعد أن يحرم الإمام، ولم يجد المرء مدخلا إلى المسجد إلا بين الصفوف. ، (ط) ٤٢٧

– وحدثني عن مالك أنه بلغه، أن علي بن أبي طالب قال: لا يقطع الصلاة شيء مما يمر بين يدي المصلي. ، (ط) ٤٢٨." (١)

"٤ – حدثنا أبو معمر، حدثنا عبد الوارث، حدثنا كثير بن شنظير، عن عطاء بن أبي رباح، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما، قال: بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم في حاجة له، فانطلقت، ثم رجعت وقد قضيتها، فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم، فسلمت عليه، فلم يرد علي، فوقع في قلبي ما الله

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٧/١١

أعلم به، فقلت في نفسي: لعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وجد علي أني أبطأت عليه، ثم سلمت عليه فلم يرد علي، فوقع في قلبي أشد من المرة الأولى، ثم سلمت عليه فرد علي، فقال: «إنما منعني أن أرد عليك أني كنت أصلي»، وكان على راحلته متوجها إلى غير القبلة ، (خ) ١٢١٧

- حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا ليث، ح وحدثنا محمد بن رمح، أخبرنا الليث، عن أبي الزبير، عن جابر، أنه قال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثني لحاجة، ثم أدركته وهو يسير - قال قتيبة: يصلي - فسلمت عليه، فأشار إلي، فلما فرغ دعاني فقال: "إنك سلمت آنفا وأنا أصلي" وهو موجه حينئذ قبل المشرق. ، (م) ٣٦ - (٥٤٠)

- حدثنا أحمد بن يونس، حدثنا زهير، حدثني أبو الزبير، عن جابر، قال: أرسلني رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو منطلق إلى بني المصطلق، فأتيته وهو يصلي على بعيره فكلمته، فقال لي بيده هكذا - وأومأ زهير بيده - ثم كلمته فقال لي هكذا - فأومأ زهير أيضا بيده نحو الأرض - وأنا أسمعه يقرأ، يومئ برأسه، فلما فرغ قال: "ما فعلت في الذي أرسلتك له؟ فإنه لم يمنعني أن أكلمك إلا أني كنت أصلي" قال زهير: وأبو الزبير جالس مستقبل الكعبة، فقال: بيده أبو الزبير إلى بني المصطلق فقال: بيده إلى غير الكعبة. ، (م) ٣٧ - (٥٤٠)

- حدثنا أبو كامل الجحدري، حدثنا حماد بن زيد، عن كثير، عن عطاء، عن جابر، قال: كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فبعثني في حاجة، فرجعت وهو يصلي على راحلته، ووجهه على غير القبلة، فسلمت عليه فلم يرد علي، فلما انصرف قال: "إنه لم يمنعني أن أرد عليك إلا أني كنت أصلي" ، (م) ٣٨ - (٥٤٠)

- وحدثني محمد بن حاتم، حدثنا معلى بن منصور، حدثنا عبد الوارث بن سعيد، حدثنا كثير بن شنظير، عن عطاء، عن جابر قال: بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم في حاجة بمعنى حديث حماد. ، (م) (٥٤٠)

- أخبرنا قتيبة قال: حدثنا الليث، عن أبي الزبير، عن جابر قال: بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم

لحاجة ثم أدركته وهو يصلي، فسلمت عليه فأشار إلي، فلما فرغ دعاني فقال: "إنك سلمت علي آنفا وأنا أصلي"، وإنما هو موجه يومئذ إلى المشرق ، (س) ١١٨٩ [قال الألباني]: صحيح

- أخبرنا محمد بن هاشم البعلبكي قال: حدثنا محمد بن شعيب بن شابور، عن عمرو بن الحارث قال: أخبرني أبو الزبير، عن جابر قال: بعثني النبي صلى الله عليه وسلم فأتيته وهو يسير مشرقا أو مغربا، فسلمت عليه، فأشار بيده، ثم سلمت عليه، فأشار بيده، فانصرفت، فناداني: "يا جابر"، فناداني الناس: يا جابر، فأتيته فقلت: يا رسول الله، إني سلمت عليك فلم ترد علي، قال: "إني كنت أصلي" ، (س) ١١٩٠ [قال الألباني]: صحيح لغيره

- حدثنا عبد الله بن محمد النفيلي، حدثنا زهير، حدثنا أبو الزبير، عن جابر، قال: أرسلني نبي الله صلى الله عليه وسلم إلى بني المصطلق، فأتيته وهو يصلي على بعيره فكلمته، فقال لي بيده هكذا، ثم كلمته، فقال لي بيده هكذا: وأنا أسمعه يقرأ ويومئ برأسه، فلما فرغ، قال: "ما فعلت في الذي أرسلتك؟ فإنه لم يمنعني أن أكلمك إلا أني كنت أصلي" ، (د) ٩٢٦ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا محمد بن رمح المصري قال: أنبأنا الليث بن سعد، عن أبي الزبير، عن جابر، قال: بعثني النبي صلى الله عليه وسلم لحاجة، ثم أدركته وهو يصلي، فسلمت عليه، فأشار إلي، فلما فرغ دعاني، فقال: "إنك سلمت علي آنفا وأنا أصلي" ، (جة) ١٠١٨ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا هاشم، حدثنا زهير، حدثنا أبو الزبير، عن جابر، قال: أرسلني رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو منطلق إلى بني المصطلق، فأتيته وهو يصلي على بعيره، فكلمته، **فقال بيده** هكذا، ثم كلمته، **فقال بيده** هكذا، وأنا أسمعه يقرأ، ويومئ برأسه، فلما فرغ قال: «ما فعلت في الذي أرسلتك، فإنه لم يمنعني إلا أني كنت أصلي» (حم) ١٤٣٤٥

- حدثنا أبو أحمد، حدثنا سفيان، عن أبي الزبير، عن جابر، قال: بعثني النبي صلى الله عليه وسلم في حاجة، فجئت وهو يصلي على راحلته نحو المشرق، ويومئ إيماء، السجود أخفض من الركوع، فسلمت عليه، فلما انصرف، قال: «ما فعلت في حاجة كذا وكذا؟ إني كنت أصلي» (حم) ١٤٥٥٥

- حدثنا يونس بن محمد، وحجين، قالا: حدثنا ليث، عن أبي الزبير، عن جابر، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثني لحاجة، ثم أدركته، فسلمت عليه، فأشار إلي، فلما فرغ دعاني، فقال: «إنك سلمت علي آنفا، وأنا أصلي»، وهو موجِه حينئذ قبل المشرق. (حم) ١٤٥٨٨

- حدثنا حسن، حدثنا زهير، عن أبي الزبير، عن جابر، قال: أرسلني رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو منطلق إلى بني المصطلق، فأتيته وهو يصلي على بعيره، فكلمته، **فقال بيده** هكذا - وأشار زهير بكفه - ، ثم كلمته، **فقال بيده** هكذا، وأنا أسمعه يقرأ، ويومئ برأسه، فلما فرغ قال: «ما فعلت في الذي أرسلتك له، فإنه لم يمنعني أن أكلمك إلا أني كنت أصلي» (حم) ١٤٦٤٢

- حدثنا عبد الصمد، وكثير بن هشام، قالا: حدثنا هشام، عن أبي الزبير، عن جابر، قال: بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم في حاجة له، فرجعت إليه، وهو على راحلته، فسلمت عليه، فلم يرد علي، ورأيته يركع ويسجد، فتنحيت عنه، ثم قال لي: «ما صنعت في حاجتك؟» فقلت: صنعت كذا وكذا، فقال: «أما إنه لم يمنعني أن أرد عليك إلا أني كنت أصلي» (حم) ١٤٧٨٨

- حدثنا عبد الصمد، حدثني أبي، حدثنا كثير بن شنظير، حدثنا عطاء بن أبي رباح، عن جابر بن عبد الله، قال: أرسلني رسول الله صلى الله عليه وسلم في حاجة، فانطلقت، ثم رجعت وقد قضيتها، فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم، فسلمت عليه، فلم يرد علي، قال: فوقع في نفسي ما الله به أعلم، قال: قلت: لعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وجد علي أن أبطأت، فسلمت عليه، فلم يرد علي، فوقع في نفسي ما الله أعلم أشد من الأولى، ثم سلمت فرد علي وقال: «أما إنه لم يمنعني أن أرد عليك إلا أني كنت أصلي»، فكان على راحلته متوجها لغير القبلة. (حم) ١٤٧٨٣

- حدثنا عفان، حدثنا يزيد بن إبراهيم، حدثنا أبو الزبير، عن جابر بن عبد الله الأنصاري، أن النبي صلى الله عليه وسلم بعثه لبعض حاجته، قال: فجاء والنبي صلى الله عليه وسلم يصلي على راحلته، قال: فسلم عليه، فسكت، فسلم عليه، فسكت، فسلم عليه، فسكت، ثلاث مرات، قال: فقال له لما فرغ: «أما إنه لم يمنعني أن أرد عليك إلا أني كنت أصلي»، قال: فصلى حيث توجهت به راحلته. (حم) ١٤٩٠٧

– حدثنا يزيد، أخبرنا سفيان يعني الثوري، عن أبي الزبير، عن جابر، قال: بعثني النبي صلى الله عليه وسلم لحاجة، فجئت وهو يسير على راحلته، ووجهه من قبل المشرق، وهو يومئ إيماء، فكلمته فلم يرد علي، فلما انصرف قال: «إني كنت أصلي» (حم) ١٥٠٦١

– حدثنا إسحاق بن عيسى، قال: حدثنا حماد يعني ابن زيد، عن كثير بن شنظير، عن عطاء بن أبي رباح، عن جابر بن عبد الله، قال: بعثني النبي صلى الله عليه وسلم في حاجة، فلما رجعت سلمت عليه فلم يرد علي، فلما فرغ، قلت: يا رسول الله، سلمت عليك فلم ترد علي؟ قال: «إني كنت أصلي»، وهو على راحلته متوجها لغير القبلة. (حم) ١٥١٦٦

– حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا سفيان، عن أبي الزبير، عن جابر، قال: بعثني النبي صلى الله عليه وسلم لحاجة، فجئت وهو يصلي نحو المشرق، ويومئ إيماء على راحلته السجود أخفض من الركوع، فسلمت عليه فلم يرد علي، قال: فلما قضى صلاته قال: «ما فعلت في حاجة كذا، وكذا إني كنت أصلي» (حم) ١٥١٧٥

– نا محمد بن العلاء بن كريب، نا خلاد الجعفي يعني ابن يزيد، عن زهير بن معاوية، عن أبي الزبير، عن جابر قال: بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بني المصطلق، فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على حمار له، وهو يصلي، فكنت أكلمه فأومأ إلي بيده "، (خز) ٨٨٩ قال الأعظمي: إسناده صحيح قال الألباني: وهو في صحيح مسلم من طريق أخرى عن زهير به وتابعه عنده الليث وهو ابن سعد وهو لا يروي عن أبي الزبير إلا ما سمعه عن جابر وكان يدلس عنه كثيرا

– أخبرنا الفضل بن الحباب، قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثنا ليث بن سعد، قال: حدثنا أبو الزبير، عن جابر، قال: بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم في حاجة، فأدركته فسلمت عليه وهو يصلي، فأشار إلي، فلما فرغ دعاني، فقال: "إنك سلمت علي وأنا أصلي"، وهو متوجه يومئذ نحو المشرق. (رقم طبعة با وزير: ٢٥٠٧) ، (حب) ٢٥١٦ [قال الألباني]: صحيح - "صحيح أبي داود" (٨٥٩): م.

– أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم، قال: حدثنا حرملة بن يحيى، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرني عمرو بن الحارث، عن أبي الزبير مولى حكيم بن حزام، عن جابر بن عبد الله أنه قال: كنا مع رسول الله

صلى الله عليه وسلم في سفر، فبعثني مبعثا، فأتيته وهو يسير، فسلمت عليه فأومأ بيده، ثم سلمت فأشار ولم يكلمني، فناداني بعد وقال: "إني كنت أصلي نافلة". [رقم طبعة با وزير] = (٢٥٠٩) ، (حب) ٢٥١٨ [قال الألباني]: صحيح - مضى (٢٥٠٧).

- أخبرنا الحسين بن عبد الله القطان، قال: حدثنا هشام بن عمار، قال: حدثنا محمد بن شعيب، قال: حدثنا عمرو بن الحارث، عن أبي الزبير، عن جابر قال: بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم مبعثا، فوجدته يسير مشرقا ومغربا، فسلمت عليه، فأشار بيده، ثم سلمت عليه فأشار بيده، فانصرفت فناداني: "يا جابر"، فناداني الناس: يا جابر فأتيته فقلت: يا رسول الله، قد سلمت عليك فلم ترد علي، قال: "ذاك أني كنت أصلي". (رقم طبعة با وزير: ٢٥١٠) ، (حب) ٢٥١٩ [قال الألباني]: صحيح - انظر ما قبله.

- حدثنا حسن، حدثنا ابن لهيعة، حدثنا أبو الزبير، قال: سألت جابرا، أبصرت رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى راكبا؟ فقال: «نعم، ثم أتاه رجل قد اشترى ناقة ليدعو الله عز وجل عليها، فكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم، فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى سلم، ثم دعا له» (حم) ١٤٦٢٢ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.." (١)

"- حدثنا عبد الله بن مسلمة، عن مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر يوم الجمعة، فقال: «فيه ساعة، لا يوافقها عبد مسلم، وهو قائم يصلي، يسأل الله تعالى شيئا، إلا أعطاه إياه» وأشار بيده يقللها ، (خ) ٩٣٥

- حدثنا مسدد، حدثنا بشر بن المفضل، حدثنا سلمة بن علقمة، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة، قال: قال أبو القاسم صلى الله عليه وسلم: «في الجمعة ساعة، لا يوافقها عبد مسلم قائم يصلي، فسأل الله خيرا إلا أعطاه» **وقال بيده**، ووضع أنملته على بطن الوسطى والخنصر، قلنا: يزهدها ، (خ) ٥٢٩٤

- حدثنا مسدد، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، أخبرنا أيوب، عن محمد، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال أبو القاسم صلى الله عليه وسلم: «في يوم الجمعة ساعة، لا يوافقها مسلم، وهو قائم يصلي يسأل الله

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٣١١/١١

خيرا إلا أعطاه» **وقال بيده**، قلنا: يقللها، يزهدها ، (خ) ٦٤٠٠

– وحدثنا يحيى بن يحيى، قال: قرأت على مالك، ح وحدثنا قتيبة بن سعيد، عن مالك بن أنس عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر يوم الجمعة، فقال: "فيه ساعة، لا يوافقها عبد مسلم، وهو يصلي، يسأل الله شيئا، إلا أعطاه إياه" زاد قتيبة في روايته: وأشار بيده يقللها. ، (م) ١٣ – (٨٥٢)

– حدثنا زهير بن حرب، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، حدثنا أيوب، عن محمد، عن أبي هريرة، قال: قال أبو القاسم صلى الله عليه وسلم "إن في الجمعة لساعة، لا يوافقها مسلم، قائم يصلي، يسأل الله خيرا، إلا أعطاه إياه" **وقال بيده**: يقللها يزهدها. ، (م) ١٤ – (٨٥٢)

– حدثنا ابن المثنى، حدثنا ابن أبي عدي، عن ابن عون، عن محمد، عن أبي هريرة قال: قال أبو القاسم صلى الله عليه وسلم بمثله، وحدثني حميد بن مسعدة الباهلي، حدثنا بشر يعني ابن مفضل، حدثنا سلمة وهو ابن علقمة، عن محمد، عن أبي هريرة، قال: قال أبو القاسم صلى الله عليه وسلم بمثله. ، (م) (٨٥٢)

– وحدثنا عبد الرحمن بن سلام الجمحي، حدثنا الربيع يعني ابن مسلم، عن محمد بن زياد، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، أنه قال: "إن في الجمعة لساعة، لا يوافقها مسلم، يسأل الله فيها خيرا، إلا أعطاه إياه"، قال: وهي ساعة خفيفة.١٥ – (٨٥٢)

– وحدثناه محمد بن رافع، حدثنا عبد الرزاق، حدثنا معمر، عن همام بن منبه، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، ولم يقل: وهي ساعة خفيفة. ، (م) (٨٥٢)

– حدثنا عبد بن حميد قال: حدثنا روح بن عبادة، وعبيد الله بن موسى، عن موسى بن عبيدة، عن أيوب بن خالد، عن عبد الله بن رافع، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "اليوم الموعود يوم القيامة، واليوم المشهود يوم عرفة، والشاهد يوم الجمعة، وما طلعت الشمس ولا غربت على يوم أفضل منه، فيه ساعة لا يوافقها عبد مؤمن يدعو الله بخير إلا استجاب الله له، ولا يستعيذ من شيء إلا أعاذه

الله منه". هذا حديث لا نعرفه إلا من حديث موسى بن عبيدة، وموسى بن عبيدة يضعف في الحديث؛ ضعفه يحيى بن سعيد وغيره من قبل حفظه. وقد روى شعبة، وسفيان الثوري، وغير واحد من الأئمة عن موسى بن عبيدة. حدثنا علي بن حجر قال: حدثنا قران بن تمام الأسدي، عن موسى بن عبيدة، بهذا الإسناد نحوه. وموسى بن عبيدة الربذي يكنى أبا عبد العزيز، وقد تكلم فيه يحيى بن سعيد القطان وغيره من قبل حفظه ، (ت) ٣٣٣٩ [قال الألباني]: حسن

- أخبرني محمد بن يحيى بن عبد الله، قال: حدثنا أحمد بن حنبل، قال: حدثنا إبراهيم بن خالد، عن رباح، عن معمر، عن الزهري، قال: حدثني سعيد، عن أبي هريرة: عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "إن في الجمعة ساعة لا يوافقها عبد مسلم يسأل الله فيها شيئا إلا أعطاه إياه" ، (س) ١٤٣١ [قال الألباني]: صحيح

- أخبرنا عمرو بن زرارة، قال: أنبأنا إسمعيل، عن أيوب، عن محمد، عن أبي هريرة، قال: قال أبو القاسم صلى الله عليه وسلم: "إن في الجمعة ساعة لا يوافقها عبد مسلم قائم يصلي يسأل الله عز وجل شيئا إلا أعطاه إياه" قلنا: يقللها يزهدها، قال أبو عبد الرحمن: لا نعلم أحدا حدث بهذا الحديث غير رباح، عن معمر، عن الزهري، إلا أيوب بن سويد، فإنه حدث به عن يونس، عن الزهري، عن سعيد، وأبي سلمة، وأيوب بن سويد متروك الحديث ، (س) ١٤٣٢ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا محمد بن الصباح قال: أنبأنا سفيان بن عيينة، عن أيوب، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن في الجمعة ساعة، لا يوافقها رجل مسلم، قائم يصلي، يسأل الله فيها خيرا، إلا أعطاه"، وقللها بيده ، (جة) ١١٣٧ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا إسماعيل، حدثنا أيوب، عن محمد، عن أبي هريرة، قال: قال أبو القاسم صلى الله عليه وسلم: "إن في الجمعة لساعة لا يوافقها عبد مسلم قائم يصلي، يسأل الله خيرا، إلا أعطاه الله إياه" وقال " بيده، قلنا: يقللها يزهدها " (حم) ٧١٥١

- حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا ابن عون، عن محمد، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

" إن في الجمعة لساعة – وجعل ابن عون يرينا بكفه اليمنى، فقلنا: يزهدها – لا يوافقها رجل مسلم قائم يصلي، يسأل الله خيرا، إلا أعطاه إياه " (حم) ٧٤٧٢

– حدثنا يزيد، أخبرنا محمد، عن عياض بن دينار، عن أبيه، أنه سمع أبا هريرة، يقول: قال أبو القاسم صلى الله عليه وسلم: " في الجمعة ساعة لا يوافقها عبد مسلم قائم يصلي، يسأل الله فيها شيئا، إلا أعطاه إياه" (حم) ٧٤٨٧

– حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا ابن جريج، حدثني العباس، عن محمد بن مسلمة الأنصاري، عن أبي سعيد الخدري، وأبي هريرة: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "إن في الجمعة ساعة لا يوافقها عبد مسلم يسأل الله عز وجل فيها خيرا إلا أعطاه إياه، وهي بعد العصر" (حم) ٧٦٨٨

– حدثنا عبد الرزاق، حدثنا معمر، عن محمد بن زياد، عن أبي هريرة، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر يقول: "إن في الجمعة ساعة – وأشار بكفه كأنه يقللها – لا يوافقها عبد مسلم يسأل الله شيئا، إلا أعطاه إياه" (حم) ٧٧٦٩

– حدثنا إبراهيم بن خالد، حدثنا رباح، عن معمر، عن الزهري، حدثني سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "إن في الجمعة ساعة لا يوافقها عبد مسلم يسأل الله فيها شيئا، إلا أعطاه إياه" (حم) ٧٨٢٣

– حدثنا إبراهيم بن خالد، حدثنا رباح، حدثنا معمر، عن أيوب، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "إن في الجمعة ساعة لا يوافقها عبد مسلم يسأل الله فيها شيئا، إلا أعطاه إياه" (حم) ٧٨٢٤

– حدثنا يحيى بن آدم، حدثنا ابن مبارك، عن معمر، عن همام بن منبه، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "في الجمعة ساعة لا يوافقها مسلم وهو يسأل ربه شيئا، إلا آتاه إياه" (حم) ٨١١٩

– حدثنا يحيى بن آدم، حدثنا ابن مبارك، عن معمر، عن همام بن منبه، عن أبي هريرة، عن النبي صلى

الله عليه وسلم قال: «في الجمعة ساعة لا يوافقها مسلم وهو يسأل ربه شيئا، إلا آتاه إياه» (حم) ٨١١٩

- حدثنا علي بن إسحاق، أخبرنا عبد الله، قال: أخبرنا الأجلح، أن أبا بردة بن أبي موسى الأشعري، أخبره عن أبي هريرة، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «إن في الجمعة لساعة، ما دعا الله فيها عبد مؤمن بشيء، إلا استجاب الله له» (حم) ٩٢٠٦

- حدثنا موسى بن داود، قال: أخبرنا ابن لهيعة، عن أبي الزبير، عن جابر، أنه قال: وقد قال أبو هريرة: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم، يقول: «في يوم الجمعة ساعة لا يوافقها عبد مسلم إلا استجيب له» (حم) ٩٢٣٩

- حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، قال: سمعت محمد بن زياد قال: سمعت أبا هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «إن في الجمعة لساعة لا يوافقها عبد مسلم يصلي يسأل الله عز وجل فيها خيرا، إلا أعطاه إياه» (حم) ٩٨٩٢

- حدثنا عبد الرحمن، حدثنا حماد، عن محمد بن زياد قال: سمعت أبا هريرة قال: سمعت أبا القاسم صلى الله عليه وسلم يقول: «إن في الجمعة لساعة، لا يوافقها رجل مسلم يسأل الله فيها خيرا، إلا أعطاه إياه» (حم) ١٠٠٦٨

- حدثنا وكيع، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن محمد بن زياد، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن في الجمعة لساعة لا يوافقها رجل يدعو فيها خيرا، إلا استجاب الله له» (حم) ١٠٢٣٤

- قرأت على عبد الرحمن: مالك، وحدثنا إسحاق، قال: أخبرنا مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر يوم الجمعة، فقال: «فيه ساعة لا يوافقها عبد مسلم، وهو قائم يصلي، يسأل الله شيئا، إلا أعطاه إياه»، وأشار رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده "، قال إسحاق: يقللها (حم) ١٠٣٠٢

- حدثنا محمد بن جعفر، وروح، قالا: حدثنا شعبة، أو سعيد، عن قتادة، عن أبي رافع، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إن في الجمعة لساعة، لا يوافقها عبد مسلم يصلي، يسأل الله فيها خيرا، إلا أعطاه إياه» (حم) ١٠٣٤٣

- حدثنا حجاج، حدثنا شعبة، عن محمد بن زياد، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «إن في الجمعة لساعة، لا يوافقها عبد مسلم يصلي فيها، يسأل الله خيرا، إلا أعطاه» وقال أبو هريرة: يقللها بيده قال: حجاج، قال: شعبة، وحدثني ابن عون، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثل ذلك. (حم) ١٠٤٦٠

- حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا هشام، عن محمد، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «في الجمعة ساعة لا يوافقها عبد مسلم يصلي، يسأل الله فيها خيرا، إلا أعطاه إياه» **وقال بيده**، فقبض أصابعه اليمنى ثلاث أصابع، قلنا: يزهدها يزهدها (حم) ١٠٤٦٥

- حدثني يحيى، عن مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر يوم الجمعة، فقال: فيه ساعة لا يوافقها عبد مسلم، وهو قائم يصلي، يسأل الله شيئا، إلا أعطاه إياه، وأشار رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده، يقللها. ، (ط) ٢٩٠

- نا محمد بن بشار، نا محمد بن جعفر، ثنا شعبة، عن محمد بن زياد قال: سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن في الجمعة لساعة لا يوافقها عبد مسلم يسأل الله فيها خيرا إلا أعطاه إياه" ، (خز) ١٧٣٥

- قال أبو بكر: في خبر محمد بن إبراهيم ؟ عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، ح، وخبر سعيد بن الحارث: "لا يوافقها" ، قال في خبر محمد بن إبراهيم: "مؤمن وهو يصلي ، فيسأل الله شيئا إلا أعطاه إياه" وقال في خبر سعيد بن الحارث: "لا يوافقها مسلم وهو في صلاة يسأل الله خيرا إلا آتاه إياه" ، (خز) ١٧٣٦ قال الأعظمي: إسناده صحيح

- نا يعقوب بن إبراهيم الدورقي، وزياد بن أيوب قالا: حدثنا إسماعيل، أخبرنا أيوب، ح، وحدثنا محمد

بن بشار، نا عبد الوهاب، نا أيوب، عن محمد، عن أبي هريرة قال: قال أبو القاسم صلى الله عليه وسلم: "إن في الجمعة لساعة لا يوافقها مسلم قائم يصلي يسأل الله فيها خيرا إلا أعطاه إياه" ، **وقال بيده**: "يقللها ويزهدها". وقال بندار: **وقال بيده** ، قلنا: يزهدها يقللها. ليس في خبر ابن علية "إياه" ، (خز) ١٧٣٧

- نا محمد بن بشار، نا ابن أبي عدي، عن ابن عون، عن محمد، عن أبي هريرة قال: قال أبو القاسم صلى الله عليه وسلم: "إن في الجمعة لساعة لا يوافقها مسلم قائم يصلي يسأل الله فيها خيرا إلا أعطاه إياه". قال ابن عون: **وقال بيده** على رأسه ، قلنا: يزهدها. قال أبو بكر: "في الخبر دلالة على إباحة الدعاء في القيام في الصلاة" ، (خز) ١٧٤٠

- أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، حدثنا أبو خيثمة، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، حدثنا أيوب، عن محمد، عن أبي هريرة، قال: قال أبو القاسم صلى الله عليه وسلم: "في الجمعة ساعة لا يوافقها مسلم قائم يصلي يسأل الله فيها خيرا، إلا أعطاه إياه" (رقم طبعة با وزير: ٢٧٦٢) ، (حب) ٢٧٧٣ [قال الألباني]: صحيح
- المصدر نفسه: ق.

______________________________." (١)

"٩ - حدثنا آدم، قال: حدثنا شعبة، قال: حدثنا الحكم، قال: سمعت سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: بت في بيت خالتي ميمونة بنت الحارث زوج النبي صلى الله عليه وسلم وكان النبي صلى الله عليه وسلم عندها في ليلتها، فصلى النبي صلى الله عليه وسلم العشاء، ثم جاء إلى منزله، فصلى أربع ركعات، ثم نام، ثم قام، ثم قال: «نام الغليم» أو كلمة تشبهها، ثم قام، فقمت عن يساره، فجعلني عن يمينه، فصلى خمس ركعات، ثم صلى ركعتين، ثم نام، حتى سمعت غطيطه أو خطيطه، ثم خرج إلى الصلاة ، (خ) ١١٧

- حدثنا علي بن عبد الله، قال: حدثنا سفيان، عن عمرو، قال: أخبرني كريب، عن ابن عباس " أن النبي صلى الله عليه وسلم نام حتى نفخ، ثم صلى - وربما قال: اضطجع حتى نفخ، ثم قام فصلى - " ثم حدثنا به سفيان، مرة بعد مرة عن عمرو، عن كريب، عن ابن عباس، قال: بت عند خالتي ميمونة ليلة فقام النبي

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٤٣٩/١١

صلى الله عليه وسلم من الليل، فلما كان في بعض الليل قام النبي صلى الله عليه وسلم «فتوضأ من شن معلق وضوءا خفيفا يخففه - عمرو ويقلله -، وقام يصلي، فتوضأت نحوا مما توضأ، ثم جئت فقمت، عن يساره - وربما قال سفيان عن شماله - فحولني فجعلني عن يمينه، ثم صلى ما شاء الله، ثم اضطجع فنام حتى نفخ، ثم أتاه المنادي فآذنه بالصلاة، فقام معه إلى الصلاة، فصلى ولم يتوضأ» قلنا لعمرو إن ناسا يقولون: «إن رسول الله صلى الله عليه وسلم تنام عينه ولا ينام قلبه» قال عمرو سمعت عبيد بن عمير يقول: " رؤيا الأنبياء وحي، ثم قرأ ﴿إني أرى في المنام أني أذبحك﴾ [الصافات: ١٠٢] " ، (خ) ١٣٨

- حدثنا إسماعيل، قال: حدثني مالك، عن مخرمة بن سليمان، عن كريب، مولى ابن عباس أن عبد الله بن عباس أخبره أنه بات ليلة عند ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وهي خالته فاضطجعت في عرض الوسادة " واضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأهله في طولها، فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم، حتى إذا انتصف الليل، أو قبله بقليل أو بعده بقليل، استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم، فجلس يمسح النوم عن وجهه بيده، ثم قرأ العشر الآيات الخواتم من سورة آل عمران، ثم قام إلى شن معلقة، فتوضأ منها فأحسن وضوءه، ثم قام يصلي. قال ابن عباس: فقمت فصنعت مثل ما صنع، ثم ذهبت فقمت إلى جنبه، فوضع يده اليمنى على رأسي، وأخذ بأذني اليمنى يفتلها، فصلى ركعتين، ثم ركعتين، ثم ركعتين، ثم ركعتين، ثم ركعتين، ثم ركعتين، ثم أوتر، ثم اضطجع حتى أتاه المؤذن، فقام فصلى ركعتين خفيفتين، ثم خرج فصلى الصبح " ، (خ) ١٨٣

- حدثنا سليمان بن حرب، قال: حدثنا شعبة، عن الحكم، قال: سمعت سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: بت في بيت خالتي ميمونة " فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم العشاء، ثم جاء، فصلى أربع ركعات، ثم نام، ثم قام، فجئت، فقمت عن يساره فجعلني عن يمينه، فصلى خمس ركعات، ثم صلى ركعتين، ثم نام حتى سمعت غطيطه - أو قال: خطيطه - ثم خرج إلى الصلاة " ، (خ) ٦٩٧

- حدثنا أحمد، قال: حدثنا ابن وهب، قال: حدثنا عمرو، عن عبد ربه بن سعيد، عن مخرمة بن سليمان، عن كريب، مولى ابن عباس، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: نمت عند ميمونة والنبي صلى الله عليه وسلم عندها تلك الليلة «فتوضأ، ثم قام يصلي، فقمت على يساره، فأخذني، فجعلني عن يمينه، فصلى

ثلاث عشرة ركعة، ثم نام حتى نفخ، وكان إذا نام نفخ، ثم أتاه المؤذن، فخرج، فصلى ولم يتوضأ» قال عمرو: فحدثت به بكيرا، فقال: حدثني كريب بذلك ، (خ) ٦٩٨

- حدثنا مسدد، قال: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن أيوب، عن عبد الله بن سعيد بن جبير، عن أبيه، عن ابن عباس، قال: بت عند خالتي «فقام النبي صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل، فقمت أصلي معه، فقمت عن يساره، فأخذ برأسي، فأقامني عن يمينه» , (خ) ٦٩٩

- حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا داود، عن عمرو بن دينار، عن كريب، مولى ابن عباس، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: «صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة، فقمت عن يساره، فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم برأسي من ورائي، فجعلني عن يمينه، فصلى ورقد، فجاءه المؤذن، فقام وصلى ولم يتوضأ» ، (خ) ٧٢٦

- حدثنا موسى، حدثنا ثابت بن يزيد، حدثنا عاصم، عن الشعبي، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: «قمت ليلة أصلي عن يسار النبي صلى الله عليه وسلم فأخذ بيدي - أو بعضدي - حتى أقامني عن يمينه، **وقال بيده** من ورائي» ، (خ) ٧٢٨

- حدثنا علي بن عبد الله، قال: أخبرنا سفيان، عن عمرو، قال: أخبرني كريب، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: بت عند خالتي ميمونة ليلة، فقام النبي صلى الله عليه وسلم، فلما كان في بعض الليل، «قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فتوضأ من شن معلق وضوءا خفيفا - يخففه عمرو ويقلله جدا -، ثم قام يصلي، فقمت، فتوضأت نحوا مما توضأ، ثم جئت، فقمت عن يساره، فحولني، فجعلني عن يمينه، ثم صلى ما شاء الله، ثم اضطجع، فنام حتى نفخ، فأتاه المنادي يأذنه بالصلاة، فقام معه إلى الصلاة، فصلى ولم يتوضأ» قلنا لعمرو: إن ناسا يقولون: «إن النبي صلى الله عليه وسلم تنام عينه ولا ينام قلبه» قال عمرو: سمعت عبيد بن عمير يقول: " إن رؤيا الأنبياء وحي ثم قرأ: ﴿إني أرى في المنام أني أذبحك﴾ [الصافات: ١٠٢] " ، (خ) ٨٥٩

- حدثنا عبد الله بن مسلمة، عن مالك بن أنس، عن مخرمة بن سليمان، عن كريب، أن ابن عباس أخبره:

أنه بات عند ميمونة وهي خالته فاضطجعت في عرض وسادة «واضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأهله في طولها، فنام حتى انتصف الليل - أو قريبا منه - فاستيقظ يمسح النوم عن وجهه، ثم قرأ عشر آيات من آل عمران، ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى شن معلقة، فتوضأ، فأحسن الوضوء، ثم قام يصلي»، فصنعت مثله، فقمت إلى جنبه، «فوضع يده اليمنى على رأسي وأخذ بأذني يفتلها، ثم صلى ركعتين، ثم ركعتين ثم ركعتين، ثم ركعتين، ثم ركعتين، ثم ركعتين، ثم أوتر، ثم اضطجع حتى جاءه المؤذن، فقام، فصلى ركعتين، ثم خرج، فصلى الصبح» ، (خ) ٩٩٢

- حدثنا مسدد، قال: حدثنا يحيى، عن شعبة، قال: حدثني أبو جمرة، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: «كانت صلاة النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث عشرة ركعة» يعني بالليل ، (خ) ١١٣٨

- حدثنا عبد الله بن يوسف، أخبرنا مالك، عن مخرمة بن سليمان، عن كريب، مولى ابن عباس: أنه أخبره، عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما: أنه بات عند ميمونة أم المؤمنين رضي الله عنها - وهي خالته - قال: فاضطجعت على عرض الوسادة، «واضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأهله في طولها، فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انتصف الليل - أو قبله بقليل، أو بعده بقليل - ثم استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم، فجلس، فمسح النوم عن وجهه بيده، ثم قرأ العشر آيات خواتيم سورة آل عمران، ثم قام إلى شن معلقة، فتوضأ منها، فأحسن وضوءه، ثم قام يصلي» قال عبد الله بن عباس رضي الله عنهما: فقمت فصنعت مثل ما صنع، ثم ذهبت، فقمت إلى جنبه، «فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده اليمنى على رأسي، وأخذ بأذني اليمنى يفتلها بيده، فصلى ركعتين، ثم ركعتين، ثم ركعتين، ثم ركعتين، ثم ركعتين، ثم ركعتين، ثم أوتر، ثم اضطجع حتى جاءه المؤذن، فقام، فصلى ركعتين خفيفتين، ثم خرج، فصلى الصبح» ، (خ) ١١٩٨

- حدثنا سعيد بن أبي مريم، أخبرنا محمد بن جعفر، قال: أخبرني شريك بن عبد الله بن أبي نمر، عن كريب، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: بت عند خالتي ميمونة، فتحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم مع أهله ساعة، ثم رقد، فلما كان ثلث الليل الآخر، قعد فنظر إلى السماء، فقال: ﴿إن في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولي الألباب﴾، ثم «قام فتوضأ واستن فصلى إحدى عشرة ركعة»، ثم أذن بلال، «فصلى ركعتين ثم خرج فصلى الصبح» ، (خ) ٤٥٦٩

– حدثنا علي بن عبد الله، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن مالك بن أنس، عن مخرمة بن سليمان، عن كريب، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: بت عند خالتي ميمونة، فقلت: لأنظرن إلى صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم، فطرحت لرسول الله صلى الله عليه وسلم وسادة، فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم في طولها، فجعل يمسح النوم عن وجهه، ثم «قرأ الآيات العشر الأواخر من آل عمران، حتى ختم ثم أتى شنا معلقا، فأخذه فتوضأ ثم قام يصلي فقمت فصنعت مثل ما صنع، ثم جئت فقمت إلى جنبه فوضع يده على رأسي، ثم أخذ بأذني فجعل يفتلها، ثم صلى ركعتين، ثم صلى ركعتين، ثم صلى ركعتين، ثم صلى ركعتين، ثم صلى ركعتين، ثم صلى ركعتين ثم أوتر» ، (خ) ٤٥٧٠

– حدثنا علي بن عبد الله، حدثنا معن بن عيسى، حدثنا مالك، عن مخرمة بن سليمان، عن كريب، مولى عبد الله بن عباس، أن عبد الله بن عباس أخبره: أنه بات عند ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم – وهي خالته – قال: فاضطجعت في عرض الوسادة، واضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأهله في طولها، فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انتصف الليل – أو قبله بقليل، أو بعده بقليل – ثم استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يمسح النوم عن وجهه بيديه، ثم «قرأ العشر الآيات الخواتم من سورة آل عمران، ثم قام إلى شن معلقة فتوضأ منها، فأحسن وضوءه، ثم قام يصلي، فصنعت مثل ما صنع، ثم ذهبت فقمت إلى جنبه، فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده اليمنى على رأسي، وأخذ بأذني بيده اليمنى يفتلها، فصلى ركعتين، ثم ركعتين، ثم ركعتين، ثم ركعتين، ثم ركعتين، ثم ركعتين، ثم أوتر، ثم اضطجع حتى جاءه المؤذن، فقام فصلى ركعتين خفيفتين ثم خرج فصلى الصبح» ، (خ) ٤٥٧١

– حدثنا قتيبة بن سعيد، عن مالك، عن مخرمة بن سليمان، عن كريب، مولى ابن عباس، أن ابن عباس رضي الله عنهما أخبره: أنه بات عند ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم – وهي خالته – قال: فاضطجعت في عرض الوسادة، واضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأهله في طولها، فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى إذا انتصف الليل – أو قبله بقليل، أو بعده بقليل – استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس يمسح النوم عن وجهه بيده ثم " قرأ العشر الآيات الخواتم من سورة آل عمران، ثم قام إلى شن معلقة فتوضأ منها، فأحسن وضوءه، ثم قام يصلي – قال ابن عباس: فقمت فصنعت مثل ما صنع – ثم ذهبت فقمت إلى جنبه فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده اليمنى على رأسي، وأخذ بأذني

اليمنى يفتلها، فصلى ركعتين، ثم ركعتين، ثم ركعتين، ثم ركعتين، ثم ركعتين، ثم ركعتين، ثم أوتر، ثم اضطجع حتى جاءه المؤذن، فقام فصلى ركعتين خفيفتين، ثم خرج فصلى الصبح " ، (خ) ٤٥٧٢

- حدثنا علي بن عبد الله، حدثنا الفضل بن عنبسة، أخبرنا هشيم، أخبرنا أبو بشر، ح وحدثنا قتيبة، حدثنا هشيم، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، رضي الله عنهما قال: بت ليلة عند ميمونة بنت الحارث خالتي، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم عندها في ليلتها، قال: «فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل، فقمت عن يساره» قال: «فأخذ بذؤابتي فجعلني عن يمينه» حدثنا عمرو بن محمد، حدثنا هشيم، أخبرنا أبو بشر: بهذا، وقال: بذؤابتي، أو برأسي ، (خ) ٥٩١٩

- حدثنا ابن أبي مريم، حدثنا محمد بن جعفر، قال: أخبرني شريك، عن كريب، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: " بت في بيت ميمونة، والنبي صلى الله عليه وسلم عندها، فلما كان ثلث الليل الآخر، أو بعضه، قعد فنظر إلى السماء، فقرأ: ﴿إن في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولي الألباب﴾ " ، (خ) ٦٢١٥

- حدثنا علي بن عبد الله، حدثنا ابن مهدي، عن سفيان، عن سلمة، عن كريب، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: بت عند ميمونة، فقام النبي صلى الله عليه وسلم فأتى حاجته، فغسل وجهه ويديه، ثم نام، ثم قام، فأتى القربة فأطلق شناقها، ثم توضأ وضوءا بين وضوءين لم يكثر وقد أبلغ، فصلى، فقمت فتمطيت، كراهية أن يرى أني كنت أتقيه، فتوضأت، فقام يصلي، فقمت عن يساره، فأخذ بأذني فأدارني عن يمينه، فتتامت صلاته ثلاث عشرة ركعة، ثم اضطجع فنام حتى نفخ، وكان إذا نام نفخ، فآذنه بلال بالصلاة، فصلى ولم يتوضأ، وكان يقول في دعائه: «اللهم اجعل في قلبي نورا، وفي بصري نورا، وفي سمعي نورا، وعن يميني نورا، وعن يساري نورا، وفوقي نورا، وتحتي نورا، وأمامي نورا، وخلفي نورا، واجعل لي نورا» قال كريب: وسبع في التابوت، فلقيت رجلا من ولد العباس، فحدثني بهن، فذكر عصبي ولحمي ودمي وشعري وبشري، وذكر خصلتين ، (خ) ٦٣١٦

- حدثنا سعيد بن أبي مريم، أخبرنا محمد بن جعفر، أخبرني شريك بن عبد الله بن أبي نمر، عن كريب، عن ابن عباس، قال: بت في بيت ميمونة ليلة، والنبي صلى الله عليه وسلم عندها، لأنظر كيف صلاة رسول

الله صلى الله عليه وسلم بالليل، «فتحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم مع أهله ساعة ثم رقد، فلما كان ثلث الليل الآخر، أو بعضه، قعد فنظر إلى السماء فقرأ»: ﴿إن في خلق السموات والأرض﴾ إلى قوله ﴿لأولي الألباب﴾ [آل عمران: ١٩٠]، «ثم قام فتوضأ واستن، ثم صلى إحدى عشرة ركعة»، ثم أذن بلال بالصلاة، «فصلى ركعتين، ثم خرج فصلى للناس الصبح» ، (خ) ٧٤٥٢." (١)

"أحكام البناء على الصلاة

١ – حدثنا إسحاق، قال: حدثنا النضر بن شميل، أخبرنا ابن عون، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة، قال: صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم إحدى صلاتي العشي – قال ابن سيرين: سماها أبو هريرة ولكن نسيت أنا – قال: فصلى بنا ركعتين، ثم سلم، فقام إلى خشبة معروضة في المسجد، فاتكأ عليها كأنه غضبان، ووضع يده اليمنى على اليسرى، وشبك بين أصابعه، ووضع خده الأيمن على ظهر كفه اليسرى، وخرجت السرعان من أبواب المسجد، فقالوا: قصرت الصلاة؟ وفي القوم أبو بكر وعمر، فهابا أن يكلماه، وفي القوم رجل في يديه طول، يقال له: ذو اليدين، قال: يا رسول الله، أنسيت أم قصرت الصلاة؟ قال: «لم أنس ولم تقصر» فقال: «أكما يقول ذو اليدين» فقالوا: نعم، فتقدم فصلى ما ترك، ثم سلم، ثم كبر وسجد مثل سجوده أو أطول، ثم رفع رأسه وكبر، ثم كبر وسجد مثل سجوده أو أطول، ثم رفع رأسه وكبر، فربما سألوه: ثم سلم؟ فيقول: نبئت أن عمران بن حصين، قال: ثم سلم ، (خ) ٤٨٢

– حدثنا عبد الله بن مسلمة، عن مالك بن أنس، عن أيوب بن أبي تميمة السختياني، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم انصرف من اثنتين، فقال له ذو اليدين: أقصرت الصلاة، أم نسيت يا رسول الله؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أصدق ذو اليدين» فقال الناس: نعم، فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم، فصلى اثنتين أخريين، ثم سلم، ثم كبر، فسجد مثل سجوده أو أطول ، (خ) ٧١٤

– حدثنا أبو الوليد، قال: حدثنا شعبة، عن سعد بن إبراهيم، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة، قال: " صلى النبي صلى الله عليه وسلم الظهر ركعتين، فقيل: صليت ركعتين، فصلى ركعتين، ثم سلم، ثم سجد سجدتين " ، (خ) ٧١٥

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ١٢/١٢٧

- حدثنا آدم، حدثنا شعبة، عن سعد بن إبراهيم، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: صلى بنا النبي صلى الله عليه وسلم الظهر - أو العصر - فسلم، فقال له ذو اليدين: الصلاة يا رسول الله أنقصت؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم لأصحابه: «أحق ما يقول؟» قالوا: نعم، فصلى ركعتين أخريين، ثم سجد سجدتين قال سعد: ورأيت عروة بن الزبير صلى من المغرب ركعتين، فسلم وتكلم، ثم صلى ما بقي وسجد سجدتين، وقال: «هكذا فعل النبي صلى الله عليه وسلم» ، (خ) ١٢٢٧

- حدثنا عبد الله بن يوسف، أخبرنا مالك بن أنس، عن أيوب بن أبي تميمة السختياني، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم انصرف من اثنتين، فقال له ذو اليدين: أقصرت الصلاة، أم نسيت يا رسول الله؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أصدق ذو اليدين؟» فقال الناس: نعم، فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى اثنتين أخريين، ثم سلم، ثم كبر، فسجد مثل سجوده أو أطول، ثم رفع " ، (خ) ١٢٢٨

- حدثنا حفص بن عمر، حدثنا يزيد بن إبراهيم، عن محمد، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: صلى النبي صلى الله عليه وسلم إحدى صلاتي العشي - قال محمد: وأكثر ظني العصر - ركعتين، ثم سلم، ثم قام إلى خشبة في مقدم المسجد، فوضع يده عليها، وفيهم أبو بكر، وعمر رضي الله عنهما، فهابا أن يكلماه، وخرج سرعان الناس فقالوا: أقصرت الصلاة؟ ورجل يدعوه النبي صلى الله عليه وسلم ذو اليدين، فقال: أنسيت أم قصرت؟ فقال: لم أنس ولم تقصر، قال: «بلى قد نسيت، فصلى ركعتين، ثم سلم، ثم كبر، فسجد مثل سجوده أو أطول، ثم رفع رأسه، فكبر، ثم وضع رأسه، فكبر، فسجد مثل سجوده أو أطول، ثم رفع رأسه وكبر» ، (خ) ١٢٢٩

- حدثنا حفص بن عمر، حدثنا يزيد بن إبراهيم، حدثنا محمد، عن أبي هريرة: صلى بنا النبي صلى الله عليه وسلم الظهر ركعتين ثم سلم، ثم قام إلى خشبة في مقدم المسجد، ووضع يده عليها، وفي القوم يومئذ أبو بكر وعمر، فهابا أن يكلماه، وخرج سرعان الناس، فقالوا: قصرت الصلاة. وفي القوم رجل، كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعوه ذا اليدين، فقال: يا نبي الله، أنسيت أم قصرت؟ فقال: «لم أنس ولم تقصر» قالوا: بل نسيت يا رسول الله، قال: «صدق ذو اليدين» فقام فصلى ركعتين ثم سلم، ثم كبر فسجد مثل

سجوده أو أطول، ثم رفع رأسه وكبر، ثم وضع مثل سجوده أو أطول، ثم رفع رأسه وكبر ، (خ) ٦٠٥١

- حدثنا إسماعيل، حدثني مالك، عن أيوب، عن محمد، عن أبي هريرة: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم انصرف من اثنتين، فقال له ذو اليدين: أقصرت الصلاة يا رسول الله، أم نسيت؟ فقال: «أصدق ذو اليدين؟»، فقال الناس: نعم، فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم، فصلى ركعتين أخريين، ثم سلم، ثم كبر، ثم سجد مثل سجوده أو أطول، ثم رفع، ثم كبر فسجد مثل سجوده، ثم رفع ، (خ) ٧٢٥٠

- حدثني عمرو الناقد، وزهير بن حرب، جميعا عن ابن عيينة، قال عمرو: حدثنا سفيان بن عيينة، حدثنا أيوب، قال: سمعت محمد بن سيرين، يقول: سمعت أبا هريرة، يقول: صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم إحدى صلاتي العشي، إما الظهر، وإما العصر، فسلم في ركعتين، ثم أتى جذعا في قبلة المسجد، فاستند إليها مغضبا، وفي القوم أبو بكر وعمر، فهابا أن يتكلما، وخرج سرعان الناس، قصرت الصلاة، فقام ذو اليدين، فقال: يا رسول الله أقصرت الصلاة أم نسيت؟ فنظر النبي صلى الله عليه وسلم يمينا وشمالا، فقال: "ما يقول ذو اليدين؟ " قالوا: صدق، لم تصل إلا ركعتين، "فصلى ركعتين وسلم، ثم كبر، ثم سجد، ثم كبر فرفع، ثم كبر وسجد، ثم كبر ورفع"، قال: وأخبرت عن عمران بن حصين أنه قال: وسلم.٩٧ - (٥٧٣)

- حدثنا أبو الربيع الزهراني، حدثنا حماد، حدثنا أيوب، عن محمد، عن أبي هريرة، قال: صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم إحدى صلاتي العشي، بمعنى حديث سفيان. ، (م) ٩٨ - (٥٧٣)

- حدثنا قتيبة بن سعيد، عن مالك بن أنس، عن داود بن الحصين، عن أبي سفيان، مولى ابن أبي أحمد، أنه قال: سمعت أبا هريرة، يقول: صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة العصر، فسلم في ركعتين، فقام ذو اليدين فقال: أقصرت الصلاة يا رسول الله أم نسيت؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "كل ذلك لم يكن" فقال: قد كان بعض ذلك، يا رسول الله فأقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم على الناس فقال: "أصدق ذو اليدين؟ " فقالوا: نعم، يا رسول الله "فأتم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بقي من الصلاة، ثم سجد سجدتين، وهو جالس، بعد التسليم" ، (م) ٩٩ - (٥٧٣)

- وحدثني حجاج بن الشاعر، حدثنا هارون بن إسماعيل الخزاز، حدثنا علي وهو ابن المبارك، حدثنا يحيى، حدثنا أبو سلمة، حدثنا أبو هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى ركعتين من صلاة الظهر، ثم سلم فأتاه رجل من بني سليم، فقال: يا رسول الله أقصرت الصلاة أم نسيت؟ وساق الحديث. (٥٧٣)

- وحدثني إسحاق بن منصور، أخبرنا عبيد الله بن موسى، عن شيبان، عن يحيى، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، قال: بينا أنا أصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم صلاة الظهر سلم رسول الله صلى الله عليه وسلم من الركعتين فقام رجل من بني سليم واقتص الحديث. ، (م) ١٠٠ - (٥٧٣)

- حدثنا أحمد بن منيع قال: حدثنا هشيم، عن هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة، أن النبي صلى الله عليه وسلم سجدهما بعد السلام. هذا حديث حسن صحيح، وقد رواه أيوب، وغير واحد، عن ابن سيرين، " وحديث ابن مسعود حديث حسن صحيح، والعمل على هذا عند بعض أهل العلم قالوا: إذا صلى الرجل الظهر خمسا فصلاته جائزة، وسجد سجدتي السهو، وإن لم يجلس في الرابعة، وهو قول الشافعي، وأحمد، وإسحاق، وقال بعضهم: إذا صلى الظهر خمسا ولم يقعد في الرابعة مقدار التشهد فسدت صلاته وهو قول سفيان الثوري، وبعض أهل الكوفة ، (ت) ٣٩٤ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا الأنصاري قال: حدثنا معن قال: حدثنا مالك، عن أيوب بن أبي تميمة وهو السختياني، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة، أن النبي صلى الله عليه وسلم انصرف من اثنتين، فقال له ذو اليدين: أقصرت الصلاة أم نسيت يا رسول الله؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أصدق ذو اليدين؟ " فقال الناس: نعم، فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم، فصلى اثنتين أخريين، ثم سلم، ثم كبر، فسجد مثل سجوده أو أطول، ثم كبر، فرفع، ثم سجد مثل سجوده أو أطول. وفي الباب عن عمران بن حصين، وابن عمر، وذي اليدين. وحديث أبي هريرة حديث حسن صحيح، واختلف أهل العلم في هذا الحديث فقال بعض أهل الكوفة: إذا تكلم في الصلاة ناسيا أو جاهلا أو ما كان فإنه يعيد الصلاة، واعتلوا بأن هذا الحديث كان قبل تحريم الكلام في الصلاة، وأما الشافعي فرأى هذا حديثا صحيحا فقال به، وقال: هذا أصح من الحديث الذي روي عن النبي صلى الله عليه وسلم في الصائم إذا أكل ناسيا فإنه لا يقضي وإنما هو رزق رزقه الله، قال الشافعي وفرق هؤلاء بين العمد والنسيان في أكل الصائم، لحديث أبي هريرة، وقال أحمد في حديث أبي هريرة: إن تكلم الإمام في شيء من صلاته وهو يرى أنه قد أكملها ثم علم أنه لم

يكملها يتم صلاته ومن تكلم خلف الإمام وهو يعلم أن عليه بقية من الصلاة فعليه أن يستقبلها، واحتج بأن الفرائض كانت تزاد وتنقص على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، فإنما تكلم ذو اليدين، وهو على يقين من صلاته أنها تمت وليس هكذا اليوم ليس لأحد أن يتكلم على معنى ما تكلم ذو اليدين لأن الفرائض اليوم لا يزاد فيها ولا ينقص، قال أحمد نحوا من هذا الكلام، وقال إسحاق نحو قول أحمد في هذا الباب ، (ت) ٣٩٩ [قال الألباني]: صحيح

– أخبرنا حميد بن مسعدة، قال: حدثنا يزيد وهو ابن زريع، قال: حدثنا ابن عون، عن محمد بن سيرين، قال: قال أبو هريرة: صلى بنا النبي صلى الله عليه وسلم إحدى صلاتي العشي، قال: قال أبو هريرة: ولكني نسيت، قال: فصلى بنا ركعتين، ثم سلم، فانطلق إلى خشبة معروضة في المسجد، **فقال بيده** عليها كأنه غضبان، وخرجت السرعان من أبواب المسجد، فقالوا: قصرت الصلاة وفي القوم أبو بكر وعمر رضي الله عنهما، فهاباه أن يكلماه وفي القوم رجل في يديه طول، قال: كان يسمى ذا اليدين، فقال: يا رسول الله، أنسيت أم قصرت الصلاة؟ قال: "لم أنس، ولم تقصر الصلاة"، قال: وقال: "أكما قال ذو اليدين؟ "، قالوا: نعم، فجاء فصلى الذي كان تركه ثم سلم، ثم كبر فسجد مثل سجوده أو أطول، ثم رفع رأسه وكبر، ثم كبر، ثم سجد مثل سجوده أو أطول، ثم رفع رأسه، ثم كبر ، (س) ١٢٢٤ [قال الألباني]: صحيح

– أخبرنا محمد بن سلمة، قال: حدثنا ابن القاسم، عن مالك، قال: حدثني أيوب، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم انصرف من اثنتين، فقال له ذو اليدين: أقصرت الصلاة أم نسيت يا رسول الله؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أصدق ذو اليدين؟ " فقال الناس: نعم، فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى اثنتين، ثم سلم، ثم كبر فسجد مثل سجوده أو أطول، ثم رفع رأسه ثم سجد مثل سجوده أو أطول ثم رفع ، (س) ١٢٢٥ [قال الألباني]: صحيح

– أخبرنا قتيبة، عن مالك، عن داود بن الحصين، عن أبي سفيان، مولى ابن أبي أحمد أنه قال: سمعت أبا هريرة، يقول: صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة العصر، فسلم في ركعتين، فقام ذو اليدين، فقال: أقصرت الصلاة يا رسول الله أم نسيت؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "كل ذلك لم يكن"، فقال: قد كان بعض ذلك يا رسول الله، فأقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم على الناس، فقال: "أصدق ذو اليدين؟ " فقالوا: نعم، فأتم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بقي من الصلاة، ثم سجد سجدتين وهو

جالس بعد التسليم ، (س) ١٢٢٦ [قال الألباني]: صحيح

– أخبرنا سليمان بن عبيد الله، قال: حدثنا بهز بن أسد، قال: حدثنا شعبة، عن سعد بن إبراهيم، أنه سمع أبا سلمة يحدث، عن أبي هريرة، "أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى صلاة الظهر ركعتين، ثم سلم"، فقالوا: قصرت الصلاة، "فقام وصلى ركعتين، ثم سلم، ثم سجد سجدتين" ، (س) ١٢٢٧ [قال الألباني]: صحيح

– أخبرنا عيسى بن حماد، قال: حدثنا الليث، عن يزيد بن أبي حبيب، عن عمران بن أبي أنس، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى يوما، فسلم في ركعتين، ثم انصرف، فأدركه ذو الشمالين، فقال: يا رسول الله، أنقصت الصلاة أم نسيت؟ فقال: "لم تنقص الصلاة ولم أنس"، قال: بلى والذي بعثك بالحق، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أصدق ذو اليدين؟ " قالوا: نعم فصلى بالناس ركعتين ، (س) ١٢٢٨ [قال الألب١ني]: صحيح

– أخبرنا هارون بن موسى الفروي، قال: حدثني أبو ضمرة، عن يونس، عن ابن شهاب، قال: أخبرني أبو سلمة، عن أبي هريرة، قال: نسي رسول الله صلى الله عليه وسلم، فسلم في سجدتين، فقال له ذو الشمالين: أقصرت الصلاة أم نسيت يا رسول الله؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أصدق ذو اليدين؟ " قالوا: نعم، فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتم الصلاة ، (س) ١٢٢٩ [قال الألباني]: صحيح الإسناد

– أخبرنا محمد بن رافع، قال: حدثنا عبد الرزاق قال: أنبأنا معمر، عن الزهري، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، وأبي بكر بن سليمان بن أبي حثمة، عن أبي هريرة، قال: صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر أو العصر، فسلم في ركعتين وانصرف، فقال له ذو الشمالين ابن عمرو: أنقصت الصلاة أم نسيت؟ قال النبي صلى الله عليه وسلم: "ما يقول ذو اليدين؟ "، فقالوا: صدق يا نبي الله، فأتم بهم الركعتين اللتين نقص، ، (س) ١٢٣٠ [قال الألباني]: صحيح الإسناد

– أخبرنا أبو داود، قال: حدثنا يعقوب، قال: حدثنا أبي، عن صالح، عن ابن شهاب، أن أبا بكر بن سليمان بن أبي حثمة أخبره أنه بلغه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى ركعتين، فقال له ذو الشمالين

نحوه. قال ابن شهاب: أخبرني هذا الخبر سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة قال: وأخبرنيه أبو سلمة بن عبد الرحمن، وأبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث، وعبيد الله بن عبد الله ، (س) ١٢٣١ [قال الألباني]: صحيح الإسناد

- أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، قال: حدثنا شعيب، قال: أنبأنا الليث، عن عقيل، قال: حدثني ابن شهاب، عن سعيد، وأبي سلمة، وأبي بكر بن عبد الرحمن، وابن أبي حثمة، عن أبي هريرة أنه قال: "لم يسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ قبل السلام ولا بعده" ، (س) ١٢٣٢ [قال الألباني]: شاذ

- أخبرنا عمرو بن سواد بن الأسود بن عمرو، قال: حدثنا عبد الله بن وهب، قال: أنبأنا الليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، عن جعفر بن ربيعة، عن عراك بن مالك، عن أبي هريرة، "أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سجد يوم ذي اليدين سجدتين بعد السلام"، ، (س) ١٢٣٣ [قال الألباني]: صحيح الإسناد

- أخبرنا عمرو بن سواد بن الأسود، قال: أخبرنا ابن وهب، قال: أنبأنا عمرو بن الحارث، قال: حدثنا قتادة، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، بمثله ، (س) ١٢٣٤

- أخبرنا عمرو بن عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار، قال: حدثنا بقية، قال: حدثنا شعبة، قال: وحدثني ابن عون، وخالد الحذاء، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة، "أن النبي صلى الله عليه وسلم سجد في وهمه بعد التسليم" ، (س) ١٢٣٥ [قال الألباني]: صحيح الإسناد

- أخبرنا سويد بن نصر، عن عبد الله بن المبارك، عن عكرمة بن عمار، قال: حدثنا ضمضم بن جوس، عن أبي هريرة، "أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سلم، ثم سجد سجدتي السهو وهو جالس، ثم سلم"، قال: "ذكره في حديث ذي اليدين" ، (س) ١٣٣٠ [قال الألباني]: حسن صحيح

- حدثنا محمد بن عبيد، حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن محمد، عن أبي هريرة، قال: صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، إحدى صلاتي العشي - الظهر أو العصر -، قال: فصلى بنا ركعتين، ثم سلم، ثم قام إلى خشبة في مقدم المسجد، فوضع يديه عليهما إحداهما على الأخرى، يعرف في وجهه الغضب،

ثم خرج سرعان الناس وهم يقولون: قصرت الصلاة، قصرت الصلاة، وفي الناس أبو بكر، وعمر، فهاباه أن يكلماه، فقام رجل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسميه ذا اليدين، فقال: يا رسول الله، أنسيت أم قصرت الصلاة؟ قال: "لم أنس، ولم تقصر الصلاة"، قال: بل، نسيت يا رسول الله، فأقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم على القوم، فقال: "أصدق ذو اليدين"، فأومئوا: أي نعم، فرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى مقامه، فصلى الركعتين الباقيتين، ثم سلم، ثم كبر وسجد مثل سجوده أو أطول، ثم رفع وكبر، ثم كبر وسجد مثل سجوده، أو أطول، ثم رفع وكبر "، قال: فقيل لمحمد: سلم في السهو؟ فقال: لم أحفظه عن أبي هريرة، ولكن نبئت أن عمران بن حصين، قال: ثم سلم. ، (د) ١٠٠٨ [قال الألباني]: صحيح

– حدثنا عبد الله بن مسلمة، عن مالك، عن أيوب، عن محمد، بإسناده وحديث حماد أتم، قال: صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، لم يقل: بنا، ولم يقل: فأومئوا، قال: فقال الناس: نعم، قال: ثم رفع، ولم يقل وكبر، ثم كبر وسجد مثل سجوده، أو أطول، ثم رفع، وتم حديثه لم يذكر ما بعده، ولم يذكر: فأومئوا إلا حماد بن زيد، قال أبو داود: " وكل من روى هذا الحديث لم يقل: فكبر، ولا ذكر رجع، ، (د) ١٠٠٩ [قال الألباني]: صحيح

– حدثنا مسدد، حدثنا بشر يعني ابن المفضل، حدثنا سلمة يعني ابن علقمة، عن محمد، عن أبي هريرة، قال: صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بمعنى حماد كله إلى آخر قوله: نبئت أن عمران بن حصين، قال: ثم سلم، قال: قلت: فالتشهد، قال: لم أسمع في التشهد وأحب إلي أن يتشهد، ولم يذكر كان يسميه ذا اليدين، ولا ذكر: فأومئوا، ولا ذكر الغضب. وحديث حماد، عن أيوب أتم، ، (د) ١٠١٠ [قال الألباني]: صحيح

– حدثنا علي بن نصر بن علي، حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، وهشام، ويحيى بن عتيق، وابن عون، عن محمد، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم في قصة ذي اليدين أنه كبر وسجد، وقال هشام يعني ابن حسان: كبر ثم كبر، وسجد، قال أبو داود: روى هذا الحديث أيضا حبيب بن الشهيد، وحميد، ويونس، وعاصم الأحول، عن محمد، عن أبي هريرة، لم يذكر أحد منهم ما ذكر حماد بن زيد، عن هشام، أنه كبر، ثم كبر وسجد، وروى حماد بن سلمة، وأبو بكر بن عياش، هذا الحديث عن هشام لم يذكرا عنه هذا الذي ذكره حماد بن زيد، أنه كبر، ثم كبر، ، (د) ١٠١١ [قال

الألباني]: شاذ

- حدثنا محمد بن يحيى بن فارس، حدثنا محمد بن كثير، عن الأوزاعي، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، وأبي سلمة، وعبيد الله بن عبد الله، عن أبي هريرة، بهذه القصة قال: ولم يسجد سجدتي السهو حتى يقنه الله ذلك، ، (د) ١٠١٢ [قال الألباني]: ضعيف

- حدثنا حجاج بن أبي يعقوب، حدثنا يعقوب يعني ابن إبراهيم، حدثنا أبي، عن صالح، عن ابن شهاب، أن أبا بكر بن سليمان بن أبي حثمة، أخبره أنه بلغه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذا الخبر، قال: ولم يسجد السجدتين اللتين تسجدان إذا شك حتى لقاه الناس، قال ابن شهاب: وأخبرني بهذا الخبر سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، قال: وأخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن، وأبو بكر بن الحارث بن هشام، وعبيد الله بن عبد الله، قال أبو داود: رواه يحيى بن أبي كثير، وعمران بن أبي أنس، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، والعلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، جميعا، عن أبي هريرة، بهذه القصة ولم يذكر أنه سجد السجدتين، قال أبو داود: ورواه الزبيدي، عن الزهري، عن أبي بكر بن سليمان بن أبي حثمة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال فيه: ولم يسجد سجدتي السهو ، (د) ١٠١٣ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا عبيد الله بن معاذ، حدثنا أبي، حدثنا شعبة، عن سعد بن إبراهيم، سمع أبا سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة، " أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى الظهر فسلم في الركعتين، فقيل له: نقصت الصلاة؟ فصلى ركعتين، ثم سجد سجدتين " ، (د) ١٠١٤ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا إسماعيل بن أسد، أخبرنا شبابة، حدثنا ابن أبي ذئب، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة، أن النبي صلى الله عليه وسلم انصرف من الركعتين من صلاة المكتوبة، فقال له رجل: أقصرت الصلاة يا رسول الله أم نسيت؟ قال: "كل ذلك لم أفعل"، فقال الناس: قد فعلت ذلك يا رسول الله، فركع ركعتين أخريين، ثم انصرف ولم يسجد سجدتي السهو، قال أبو داود: رواه داود بن الحصين، عن أبي سفيان مولى ابن أبي أحمد، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذه القصة، قال: ثم سجد سجدتين وهو جالس بعد التسليم، ، (د) ١٠١٥ [قال الألباني]: شاذ السهو

- حدثنا هارون بن عبد الله، حدثنا هاشم بن القاسم، حدثنا عكرمة بن عمار، عن ضمضم بن جوس الهفاني، حدثني أبو هريرة، بهذا الخبر، قال: ثم سجد سجدتي السهو بعد ما سلم، ، (د) ١٠١٦ [قال الألباني]: حسن صحيح

- حدثنا أحمد بن محمد بن ثابت، حدثنا أبو أسامة، ح وحدثنا محمد بن العلاء، أخبرنا أبو أسامة، أخبرني عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر، قال: صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلم في الركعتين، فذكر نحو حديث ابن سيرين، عن أبي هريرة، قال: ثم سلم، ثم سجد سجدتي السهو ، (د) ١٠١٧ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا علي بن محمد قال: حدثنا أبو أسامة، عن ابن عون، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة، قال: صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم إحدى صلاتي العشي ركعتين، ثم سلم، ثم قام إلى خشبة كانت في المسجد يستند إليها، فخرج سرعان الناس يقولون: قصرت الصلاة، وفي القوم أبو بكر وعمر، فهاباه أن يقولا له شيئا وفي القوم رجل طويل اليدين، يسمى ذا اليدين، فقال: يا رسول الله أقصرت الصلاة أم نسيت، فقال: "لم تقصر ولم أنس" قال: فإنما صليت ركعتين، فقال: "أكما يقول ذو اليدين" قالوا: نعم، "فقام فصلى ركعتين، ثم سلم، ثم سجد سجدتين، ثم سلم" ، (جة) ١٢١٤ [قال الألباني]: صحيح." (١)

"- قال: عبد الله بن أحمد: قال أبي وحدثنا قبله قال: حدثنا هشام، وابن عون، عن محمد، عن أبي هريرة قال: صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم إحدى صلاتي العشي ركعتين ثم سلم فذكر الحديث. (حم) ٤٩٥١

- حدثنا محمد بن أبي عدي، عن ابن عون، عن محمد، عن أبي هريرة، قال: صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم إحدى صلاتي العشي - قال: ذكرها أبو هريرة ونسيها محمد، فصلى ركعتين ثم سلم، وأتى خشبة معروضة في المسجد، **فقال بيده** عليها، كأنه غضبان، وخرجت السرعان من أبواب المسجد، قالوا: قصرت الصلاة. قال: وفي القوم أبو بكر وعمر، فهاباه أن يكلماه، وفي القوم رجل في يديه طول، يسمى: ذا اليدين، فقال: يا رسول الله، أنسيت أم قصرت الصلاة؟ فقال: "لم أنس، ولم تقصر الصلاة"، قال: "كما

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ١٧٢/١٢

يقول ذو اليدين؟ "، قالوا: نعم، قال: فجاء فصلى الذي كان ترك، ثم سلم، ثم كبر فسجد مثل سجوده أو أطول، ثم رفع رأسه وكبر، ثم كبر فسجد مثل سجوده أو أطول، ثم رفع رأسه وكبر قال: فكان محمد، يسأل: ثم سلم؟ فيقول: نبئت أن عمران بن حصين، قال: ثم سلم. (حم) ٧٢٠١

– حدثنا سفيان، عن أيوب، عن محمد، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم: "سجدهما بعد التسليم" (حم) ٧٣٧٤

– حدثنا سفيان: سمع أيوب، محمد ابن سيرين، يقول: سمعت أبا هريرة، يقول: صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم إحدى صلاتي العشي، إما الظهر، أو العصر، وأكثر ظني أنها العصر، فسلم في اثنتين، ثم أتى جذعا كان يصلي إليه، فجلس إليه مغضبا – وقال سفيان مرة: ثم أتى جذعا في القبلة كان يسند إليه ظهره، فأسند إليه ظهره، قال: ثم خرج سرعان الناس، فقالوا: قصرت الصلاة. وفي القوم أبو بكر وعمر، فهاباه أن يكلماه، فقال ذو اليدين: أي رسول الله، قصرت الصلاة أم نسيت؟ قال: "ما قصرت الصلاة، وما نسيت"، قال: فإنك لم تصل إلا ركعتين. قال: فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقالوا: نعم. فقام فصلى ركعتين، ثم سلم، ثم كبر وسجد كسجدته أو أطول، ثم رفع وكبر، ثم سجد وكبر. (حم) ٧٣٧٦

– حدثنا عبد الرزاق، حدثنا معمر، عن الزهري، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، وأبي بكر بن سليمان بن أبي حثمة، عن أبي هريرة، قال: صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر أو العصر، فسلم في ركعتين، فقال له ذو الشمالين بن عبد عمرو، وكان حليفا لبني زهرة: أخففت الصلاة أم نسيت؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "ما يقول ذو اليدين؟ " قالوا: صدق يا نبي الله. فأتم بهم الركعتين اللتين نقص. (حم) ٧٦٦٦

– حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن أيوب، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة، قال: صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر أو العصر، فسلم في الركعتين، ثم انصرف، فخرج سرعان الناس، فقالوا: خففت الصلاة، فقال ذو الشمالين: أخففت الصلاة أم نسيت؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "ما يقول ذو اليدين؟ " قالوا: صدق. فصلى بهم الركعتين اللتين ترك، ثم سجد سجدتين وهو جالس، بعد ما سلم. (حم) ٧٨٢٠

- حدثنا بهز، قال: حدثنا شعبة، عن سعد بن إبراهيم، أنه سمع أبا سلمة، يحدث عن أبي هريرة، «أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، صلى الظهر ركعتين، ثم سلم»، قالوا: قصرت الصلاة؟ قال: «فقام فصلى ركعتين، ثم سلم، ثم سجد سجدتين بعد ما سلم» (حم) ٩٠١٠

- حدثنا حسن بن موسى، حدثنا شيبان بن عبد الرحمن، حدثنا يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة، قال: بينما أنا أصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الظهر، سلم رسول الله صلى الله عليه وسلم من ركعتين، فقام رجل من بني سليم، فقال: يا رسول الله، أقصرت الصلاة، أم نسيت؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لم تقصر الصلاة، ولم أنسه»، قال: يا رسول الله، إنما صليت ركعتين، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أحق ما يقول ذو اليدين؟»، قالوا: نعم، قال: فقام، فصلى بهم ركعتين آخريين، قال يحيى: حدثني ضمضم بن جوس، أنه سمع أبا هريرة يقول: ثم سجد رسول الله صلى الله عليه وسلم سجدتين. (حم) ٩٤٤٤

- حدثنا وكيع، قال: حدثني مالك بن أنس، عن داود بن الحصين، عن أبي سفيان، مولى ابن أبي أحمد، عن أبي هريرة، «أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، صلى بهم، فسها، فلما سلم سجد سجدتين، ثم سلم» (حم) ٩٧٧٧

- قرأت على عبد الرحمن: مالك، وحدثنا إسحاق، قال: حدثنا مالك، عن داود بن الحصين، عن أبي سفيان، في حديث عبد الرحمن، مولى ابن أبي أحمد، أنه قال: سمعت أبا هريرة، يقول: صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة العصر، فسلم في ركعتين، فقام ذو اليدين، فقال: أقصرت الصلاة يا رسول الله، أم نسيت؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «كل ذلك لم يكن»، فقال: قد كان ذلك يا رسول الله، فأقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم على الناس، فقال: «أصدق ذو اليدين؟» فقالوا: نعم، فأتم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بقي من صلاته، ثم سجد سجدتين وهو جالس بعد التسليم " (حم) ٩٩٢٥

- حدثنا محمد بن جعفر، وبهز، قالا: حدثنا شعبة، عن سعد بن إبراهيم، عن أبي سلمة، قال بهز: إنه سمع أبا سلمة، عن أبي هريرة، " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، صلى الظهر ركعتين، ثم سلم، فقيل

له: نقص من الصلاة؟ فصلى ركعتين أخرتين، ثم سلم، ثم سجد سجدتين " (حم) ١٠٠٤١

– حدثنا حماد يعني ابن خالد، حدثنا مالك، عن داود يعني ابن الحصين، عن أبي سفيان، عن أبي هريرة، قال: «سجد رسول الله صلى الله عليه وسلم سجدتي السهو بعد السلام» (حم) ١٠٨٨٧

– حدثني يحيى، عن مالك، عن أيوب بن أبي تميمة السختياني، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم انصرف من اثنتين، فقال له ذو اليدين: أقصرت الصلاة أم نسيت يا رسول الله؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أصدق ذو اليدين؟ فقال الناس: نعم، فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى ركعتين أخريين، ثم سلم، ثم كبر، فسجد مثل سجوده أو أطول، ثم رفع، ثم كبر فسجد مثل سجوده أو أطول، ثم رفع. ، (ط) ٢٤٧

– وحدثني عن مالك، عن داود بن الحصين، عن أبي سفيان مولى ابن أبي أحمد أنه قال: سمعت أبا هريرة يقول: صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة العصر، فسلم في ركعتين، فقام ذو اليدين فقال: أقصرت الصلاة يا رسول الله أم نسيت؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: كل ذلك لم يكن، فقال: قد كان بعض ذلك يا رسول الله فأقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم على الناس فقال: أصدق ذو اليدين؟ فقالوا: نعم، فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتم ما بقي من الصلاة، ثم سجد سجدتين بعد التسليم، وهو جالس. ، (ط) ٢٤٨

– وحدثني عن مالك، عن ابن شهاب، عن أبي بكر بن سليمان بن أبي حثمة قال: بلغني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ركع ركعتين من إحدى صلاتي النهار: الظهر أو العصر، فسلم من اثنتين، فقال له ذو الشمالين: أقصرت الصلاة يا رسول الله أم نسيت؟ فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما قصرت الصلاة وما نسيت، فقال ذو الشمالين: قد كان بعض ذلك يا رسول الله فأقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم على الناس فقال: أصدق ذو اليدين؟ فقالوا: نعم يا رسول الله فأتم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بقي من الصلاة ثم سلم. ، (ط) ٢٤٩

– وحدثني عن مالك، عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيب، وعن أبي سلمة بن عبد الرحمن مثل ذلك.

، (ط) ٢٥٠

– نا محمد بن بشار، ثنا عبد الوهاب يعني ابن عبد المجيد الثقفي، نا أيوب، عن محمد، عن أبي هريرة قال: صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم إحدى صلاتي العشي – وأكبر ظني أنها الظهر – ركعتين، فأتى خشبة في قبلة المسجد، فوضع عليها يديه إحداهما على الأخرى، وخرج سرعان الناس، فقالوا: قصرت الصلاة، وفي القوم أبو بكر وعمر، فهابا أن يكلماه، ورجل قصير اليدين أو طويلهما يقال له: ذو اليدين، فقال: أقصرت الصلاة أو نسيت؟ فقال: "لم تقصر، ولم أنس"، فقال: بل نسيت، فقال: "صدق ذو اليدين؟ " قال: نعم، فصلى ركعتين، ثم سلم، ثم كبر، وسجد مثل سجوده أو أطول، ثم رفع " وذكر بندار الحديث، قال أبو بكر: قد خرجت هذا الباب بتمامه في كتاب السهو في الصلاة ، (خز) ٨٦٠

– نا عبد الجبار، نا سفيان، عن ابن أبي لبيد، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، ح وحدثنا محمد بن عبد الأعلى الصنعاني، نا بشر يعني ابن المفضل، ثنا ابن عون، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة قال: صلى بنا أبو القاسم صلى الله عليه وسلم، ح وثنا بندار، ثنا معاذ بن معاذ، ثنا ابن عون، عن محمد قال: قال أبو هريرة، ح وثنا بندار، ثنا حسين يعني ابن الحسن، ثنا ابن عون، ح وثنا بندار، ثنا ابن أبي عدي قال: أنبأنا ابن عون، عن محمد، عن أبي هريرة، ح وثنا سعيد بن عبد الرحمن، ثنا سفيان، عن أيوب، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة، ح وثنا يعقوب الدورقي، ثنا بشر بن المفضل، عن سلمة وهو ابن علقمة عن محمد، عن أبي هريرة قال: صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم إحدى صلاتي العشي، صلى ركعتين ثم سلم، فأتى خشبة معروضة في المسجد، فقال بيديه عليها، كأنه غضبان قال: وخرجت السرعان من أبواب المسجد، فقالوا: قصرت الصلاة، وفي القوم أبو بكر، وعمر، فهاباه أن يكلماه، وفي القوم رجل في يديه طول، فكان يسمى ذا اليدين، فقال: يا رسول الله أنسيت أم قصرت الصلاة؟ فقال: "لم أنس ولم تقصر الصلاة"، فقال: "أكما يقول ذو اليدين؟ " قالوا: نعم قال: فجاء فصلى ما كان ترك، ثم سلم، ثم كبر، فسجد مثل سجوده أو أطول، ثم رفع رأسه، ثم كبر وسجد مثل سجوده أو أطول، ثم رفع رأسه وكبر قال: فكان ربما قالوا له: ثم سلم، فيقول: نبئت أن عمران بن حصين قال: ثم سلم هذا حديث الصنعاني ، (خز) ١٠٣٥

– نا عيسى بن إبراهيم الغافقي، ثنا ابن وهب، حدثني عمرو بن الحارث، حدثني قتادة بن دعامة، عن ابن

سيرين، عن أبي هريرة، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله يعني أنه سجد سجدتي السهو يوم جاءه ذو اليدين بعد التسليم. قال أبو بكر: خبر ابن سيرين عن أبي هريرة دال على إغفال من زعم أن هذه القصة كانت قبل نهي النبي صلى الله عليه وسلم عن الكلام في الصلاة، ومن فهم العلم، وتدبر أخبار النبي صلى الله عليه وسلم، وألفاظ رواة هذا الخبر، علم أن هذا القول جهل من قائله في خبر ابن سيرين عن أبي هريرة، صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهكذا رواه مالك بن أنس، عن داود بن الحصين، عن أبي سفيان مولى بني أبي أحمد، عن أبي هريرة قال: صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، (خز) ١٠٣٦ قال الأعظمي: إسناده صحيح١٠٣٦

– نا يونس بن عبد الأعلى الصدفي، أخبرنا ابن وهب، أن مالكا حدثهم، عن داود بن الحصين، عن أبي سفيان مولى لبني أبي أحمد قال: سمعت أبا هريرة يقول: صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم العصر فسلم في ركعتين، فقام ذو اليدين فقال: أقصرت الصلاة يا رسول الله أم نسيت؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "كل ذلك لم يكن"، فقال: قد كان بعض ذلك يا رسول الله، فأقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم على الناس، فقال: "أصدق ذو اليدين؟ " فقالوا: نعم، فأتم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بقى من الصلاة، ثم سجد سجدتين وهو جالس بعد التسليم ، (خز) ١٠٣٧

– قال أبو بكر: وهكذا رواه أبان بن يزيد العطار، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى بهم فذكر القصة. ثناه محمد بن يحيى، نا مسلم بن إبراهيم، ثنا أبان بن يزيد قال أبو بكر: فأبو هريرة يخبر أنه شهد هذه الصلاة مع النبي صلى الله عليه وسلم التي فيها هذه القصة، فكيف تكون قصة ذي اليدين هذه قبل نهي النبي صلى الله عليه وسلم عن الكلام في الصلاة؟ وابن مسعود يخبر أن النبي صلى الله عليه وسلم أعلمه عند رجوعه من أرض الحبشة لما سلم على النبي صلى الله عليه وسلم، أن مما أحدث الله أن لا يتكلموا في الصلاة، ورجوع ابن مسعود من أرض الحبشة كان قبل وقعة بدر، إذ ابن مسعود قد كان شهد بدرا، وادعى أنه قتل أبا جهل بن هشام يومئذ، قد أمليت هذه القصة في كتاب الجهاد، وأبو هريرة إنما قدم المدينة بعد بدر بسنين، قدم المدينة والنبي صلى الله عليه وسلم بخيبر، وقد استخلف على المدينة سباع بن عرفطة الغفاري ، (خز) ١٠٣٨

– وقال إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، سمعت أبا هريرة يقول: صحبت النبي صلى الله

عليه وسلم ثلاث سنوات ثناه بندار، نا يحيى بن سعيد، عن إسماعيل بن أبي خالد. وأبو هريرة إنما صحب النبي صلى الله عليه وسلم بخيبر وبعده، وهو يخبر أنه شهد هذه الصلاة مع النبي صلى الله عليه وسلم، فمن يزعم أن خبر ابن مسعود ناسخ لقصة ذي اليدين لو تدبر العلم وترك العناد ولم يكابر عقله علم استحالة هذه الدعوى، إذ محال أن يكون المتأخر منسوخا، والمتقدم ناسخا، وقصة ذي اليدين بعد نهي النبي صلى الله عليه وسلم عن الكلام في الصلاة بسنين، فكيف يكون المتأخر منسوخا والمتقدم ناسخا، على أن قصة ذي اليدين ليس من نهي النبي صلى الله عليه وسلم عن الكلام في الصلاة بسبيل، وليس هذا من ذلك الجنس، إذ الكلام في الصلاة على العمد من المصلي مباح، والمصلي عالم مستيقن أنه في الصلاة فنسخ ذلك، وزجروا أن يتعمدوا الكلام في الصلاة على ما كان قد أبيح لهم قبل، لا أنه كان أبيح لهم أن يتكلموا في الصلاة ساهين ناسين لا يعلمون أنهم في الصلاة فنسخ ذلك وهل يجوز للمركب فيه العقل، يفهم أدنى شيء من العلم أن يقول: زجر الله المرء إذا لم يعلم أنه في الصلاة أن يتكلم، أو يقول نهى الله المرء أن يتكلم في الصلاة وهو لا يعلم أن الله قد زجر عن الكلام في الصلاة، وإنما يجب على المرء أن لا يتكلم في الصلاة بعد علمه أن الكلام في الصلاة محظور غير مباح. ومعاوية بن الحكم السلمي إنما تكلم وهو لا يعلم أن الكلام في الصلاة محظور، فقال في الصلاة خلف النبي صلى الله عليه وسلم لما شمت العاطس، ورماه القوم بأبصارهم، واثكل أمياه، ما لكم تنظرون إلي، فلما تكلم في الصلاة بهذا الكلام، وهو لا يعلم أن هذا الكلام محظور في الصلاة علمه صلى الله عليه وسلم أن كلام الناس في الصلاة محظور غير جائز، ولم يأمره صلى الله عليه وسلم بإعادة تلك الصلاة التي تكلم فيها بهذا الكلام، والنبي صلى الله عليه وسلم في قصة ذي اليدين إنما تكلم على أنه في غير الصلاة، وعلى أنه قد أدى فرض الصلاة بكماله، وذو اليدين كلم النبي صلى الله عليه وسلم، وهو غير عالم أنه قد بقي عليه بعض الفرض إذ جائز عنده أن يكون الفرض قد رد إلى الفرض الأول إلى ركعتين، كما كان في الابتداء ألا تسمعه يقول للنبي صلى الله عليه وسلم: أقصرت الصلاة أم نسيت؟ فأجابه النبي صلى الله عليه وسلم بأنه لم ينس ولم تقصر، وهو عند نفسه في ذلك الوقت غير مستيقن أنه قد بقي عليه بعض تلك الصلاة فاستثبت أصحابه، وقال لهم: «أكما يقول ذو اليدين»، فلما استيقن أنه قد بقي عليه ركعتان من تلك الصلاة قضاهما فلم يتكلم صلى الله عليه وسلم في هذه القصة بعد علمه ويقينه بأنه قد بقي عليه بعض تلك الصلاة، فأما أصحابه الذين أجابوه وقالوا للنبي صلى الله عليه وسلم بعد مسألته إياهم: «أكما يقول ذو اليدين؟» قالوا: نعم، فهذا كان الجواب المفروض عليهم أن يجيبوه عليه السلام، وإن كانوا في الصلاة عالمين مستيقنين أنهم في نفس فرض الصلاة

إذ الله عز وجل فرق بين نبيه المصطفى وبين غيره من أمته بكرمه له وفضله بأن أوجب على المصلين أن يجيبوه وإن كانوا في الصلاة في قوله: ﴿يا أيها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم﴾ [الأنفال: ٢٤]، وقد قال المصطفى صلى الله عليه وسلم لأبي بن كعب، ولأبي سعيد بن المعلى لما دعا كل واحد منهما على الانفراد، وهو في الصلاة فلم يجبه حتى فرغ من الصلاة: " ألم تسمع فيما أنزل علي أو نحو هذه اللفظة ﴿يا أيها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم﴾ [الأنفال: ٢٤]، قد خرجت هذين الخبرين في غير هذا الموضع، فبين أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في كلامهم الذي تكلموا به يوم ذي اليدين، وكلام ذي اليدين على الصفة التي تكلم بها، وبين من بعدهم فرق في بعض الأحكام، أما كلام ذي اليدين في الابتداء فغير جائز لمن كان بعد النبي صلى الله عليه وسلم أن يتكلم بمثل كلام ذي اليدين، إذ كل مصل بعد النبي صلى الله عليه وسلم إذا سلم في الركعتين من الظهر أو العصر يعلم ويستيقن أنه قد بقي عليه ركعتان من صلاته إذ الوحي منقطع بعد النبي صلى الله عليه وسلم، ومحال أن ينتقص من الفرض بعد النبي صلى الله عليه وسلم، فكل متكلم يعلم أن فرض الظهر والعصر أربعا، كل واحد منهما على الانفراد، إذا تكلم بعد ما قد صلى ركعتين، وبقيت عليه ركعتان عالم مستيقن بأن كلامه ذلك محظور عليه، منهي عنه، وأنه متكلم قبل إتمامه فرض الصلاة، ولم يكن ذو اليدين لما سلم النبي صلى الله عليه وسلم من الركعتين عالما، ولا مستيقنا بأنه قد بقي عليه بعض الصلاة، ولا كان عالما أن الكلام محظور عليه، إذ كان جائز عنده في ذلك الوقت أن يكون فرض تلك الصلاة قد رد إلى الفرض الأول إلى ركعتين كما كان في الابتداء، وقوله في مخاطبته النبي صلى الله عليه وسلم دال على هذا، ألا تسمعه يقول للنبي صلى الله عليه وسلم: أقصرت الصلاة أم نسيت؟ وقد بينت العلة التي لها تكلم أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بعد قول النبي صلى الله عليه وسلم لذي اليدين: «لم أنس، ولم تقصر»، وأعلمت أن الواجب المفترض عليهم كان أن يجيبوا النبي صلى الله عليه وسلم وإن كانوا في الصلاة، وهذا الفرض اليوم ساقط غير جائز لمسلم أن يجيب أحدا، - وهو في الصلاة - بنطق، فكل من تكلم بعد انقطاع الوحي فقال لمصل قد سلم من ركعتين أقصرت الصلاة أم نسيت؟ فواجب عليه إعادة تلك الصلاة إذا كان عالما أن فرض تلك الصلاة أربع لا ركعتان، وكذاك يجب على كل من تكلم وهو مستيقن بأنه لم يؤد فرض تلك الصلاة بكماله، فتكلم قبل أن يسلم منها في ركعتين، أو بعدما سلم في ركعتين، وكذاك يجب على كل من أجاب إنسانا وهو في الصلاة إعادة تلك الصلاة، إذ الله عز وجل لم يجعل لبشر أن يجيب في الصلاة أحدا في الصلاة غير النبي صلى الله عليه وسلم، الذي خصه الله بها، وهذه مسألة طويلة، قد خرجتها

بطولها مع ذكر احتجاج بعض من اعترض على أصحابنا في هذه المسألة، وأبين قبح ما احتجوا على أصحابنا في هذه المسألة من المحال وما يشبه الهذيان، إن وفقنا الله ، (خز) ١٠٤٠ قال الأعظمي: إسناده صحيح لكن فيه علة: قوله لم يسجد مدرج من كلام الزهري وهو شاذ." (١)

"- حدثنا محمد بن بشار قال: حدثنا يحيى بن سعيد، عن سفيان، عن منصور، عن ربعي بن حراش، عن طارق بن عبد الله المحاربي، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إذا كنت في الصلاة فلا تبزق عن يمينك، ولكن خلفك، أو تلقاء شمالك، أو تحت قدمك اليسرى" وفي الباب عن أبي سعيد، وابن عمر، وأنس، وأبي هريرة. حديث طارق حديث حسن صحيح، والعمل على هذا عند أهل العلم، وسمعت الجارود يقول: سمعت وكيعا يقول: "لم يكذب ربعي بن حراش في الإسلام كذبة"، وقال عبد الرحمن بن مهدي: "أثبت أهل الكوفة منصور بن المعتمر" ، (ت) ٥٧١ [قال الألباني]: صحيح

- أخبرنا عبيد الله بن سعيد قال: حدثنا يحيى، عن سفيان قال: حدثني منصور، عن ربعي، عن طارق بن عبد الله المحاربي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إذا كنت تصلي فلا تبزقن بين يديك ولا عن يمينك، وابصق خلفك أو تلقاء شمالك إن كان فارغا وإلا فهكذا" وبزق تحت رجله ودلكه ، (س) ٧٢٦ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا هناد بن السري، عن أبي الأحوص، عن منصور، عن ربعي، عن طارق بن عبد الله المحاربي، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إذا قام الرجل إلى الصلاة، أو إذا صلى أحدكم، فلا يبزق أمامه، ولا عن يمينه، ولكن عن تلقاء يساره، إن كان فارغا أو تحت قدمه اليسرى ثم ليقل به" ، (د) ٤٧٨ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال: حدثنا وكيع، عن سفيان، عن منصور، عن ربعي بن حراش، عن طارق بن عبد الله المحاربي، قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: "إذا صليت فلا تبزقن بين يديك، ولا عن يمينك، ولكن ابزق عن يسارك، أو تحت قدمك" ، (جة) ١٠٢١ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا يحيى بن سعيد، عن سفيان، عن منصور، عن ربعي، عن طارق بن عبد الله المحاربي قال: قال

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ١٧٣/١٢

رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا صليت فلا تبصق عن يمينك ولا بين يديك، وابصق خلفك وعن شمالك إن كان فارغا، وإلا فهكذا»، ودلك تحت قدمه، ولم يقل وكيع، ولا عبد الرزاق: «وابصق خلفك»، وقالا: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم. (حم) ٢٧٢٢١

– حدثنا محمد بن جعفر، قال: حدثنا شعبة، عن منصور قال: سمعت ربعي بن حراش، عن طارق بن عبد الله، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «إذا صليت فلا تبصق بين يديك ولا عن يمينك، ولكن ابصق تلقاء شمالك إن كان فارغا، وإلا فتحت قدميك وادلكه» (حم) ٢٧٢٢٢

– حدثنا عبيدة بن حميد، قال: حدثني منصور، عن ربعي بن حراش، عن طارق بن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا تبصق أمامك ولا عن يمينك، ولكن من تلقاء شمالك أو تحت قدمك ثم ادلكه» (حم) ٢٧٢٢٣

– نا بندار، وأبو موسى قالا: ثنا يحيى وهو ابن سعيد، عن سفيان، عن منصور، عن ربعي بن حراش، عن طارق بن عبد الله المحاربي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إذا كنت في الصلاة فلا تبزقن عن يمينك، ولكن خلفك، أو تلقاء شمالك، أو تحت قدمك اليسرى" هذا حديث بندار وقال أبو موسى، حدثني منصور، وقال أيضا: قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: وقال: "وابصق خلفك أو تلقاء شمالك إن كان فارغا، وإلا فهكذا" تحت قدمه اليسرى "، (خز) ٨٧٦ قال الأعظمي: إسناده صحيح

– نا يوسف بن موسى، ثنا جرير، عن منصور، عن ربعي بن حراش، عن طارق بن عبد الله المحاربي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إذا كنت في الصلاة فلا تبزقن بين يديك، ولا عن يمينك، ولكن ابزق عن تلقاء شمالك، فإن لم يكن فارغا فتحت قدمك اليسرى، ثم قل به" قال منصور: يعني ادلكه بالأرض، (خز) ٨٧٧ قال الأعظمي: إسناده صحيح

– حدثنا هارون بن معروف، ومحمد بن عباد – وتقاربا في لفظ الحديث، والسياق لهارون – قالا: حدثنا حاتم بن إسماعيل، عن يعقوب بن مجاهد أبي حزرة، عن عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت، قال: ... ثم مضينا حتى أتينا جابر بن عبد الله في مسجده، وهو يصلي في ثوب واحد مشتملا به، فتخطيت

القوم حتى جلست بينه وبين القبلة، فقلت: يرحمك الله أتصلي في ثوب واحد ورداؤك إلى جنبك؟ قال: فقال بيده في صدري هكذا، وفرق بين أصابعه وقوسها: أردت أن يدخل علي الأحمق مثلك، فيراني كيف أصنع، فيصنع مثله، أتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجدنا هذا، وفي يده عرجون ابن طاب، فرأى في قبلة المسجد نخامة فحكها بالعرجون، ثم أقبل علينا فقال: "أيكم يحب أن يعرض الله عنه؟ " قال فخشعنا، ثم قال: "أيكم يحب أن يعرض الله عنه؟ " قال: فخشعنا، ثم قال: "أيكم يحب أن يعرض الله عنه؟ " قلنا: لا أينا، يا رسول الله قال: "فإن أحدكم إذا قام يصلي، فإن الله تبارك وتعالى قبل وجهه، فلا يبصقن قبل وجهه، ولا عن يمينه، وليبصق عن يساره، تحت رجله اليسرى، فإن عجلت به بادرة فليقل بثوبه هكذا" ثم طوى ثوبه بعضه على بعض، فقال: "أروني عبيرا" فقام فتى من الحي يشتد إلى أهله، فجاء بخلوق في راحته، فأخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعله على رأس العرجون، ثم لطخ به على أثر النخامة، فقال جابر: فمن هناك جعلتم الخلوق في مساجدكم. ، (م) (٣٠٠٨)

– حدثنا يحيى بن الفضل السجستاني، وهشام بن عمار، وسليمان بن عبد الرحمن الدمشقيان، بهذا الحديث – وهذا لفظ يحيى بن الفضل السجستاني –، قالوا: حدثنا حاتم بن إسماعيل، حدثنا يعقوب بن مجاهد أبو حزرة، عن عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت، أتينا جابرا يعني ابن عبد الله، وهو في مسجده، فقال: أتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجدنا هذا، وفي يده عرجون ابن طاب فنظر فرأى في قبلة المسجد نخامة فأقبل عليها، فحتها بالعرجون، ثم قال: "أيكم يحب أن يعرض الله عنه بوجهه" ثم قال: "إن أحدكم إذا قام يصلي فإن الله قبل وجهه، فلا يبصقن قبل وجهه، ولا عن يمينه، وليبزق عن يساره تحت رجله اليسرى، فإن عجلت به بادرة فليقل بثوبه هكذا" ووضعه على فيه ثم دلكه، ثم قال: "أروني عبيرا" فقام فتى من الحي يشتد إلى أهله فجاء بخلوق في راحته فأخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم، فجعله على رأس العرجون ثم لطخ به على أثر النخامة، قال جابر: فمن هناك جعلتم الخلوق في مساجدكم ، (د) ٤٨٥ [قال الألباني]: صحيح

– حدثنا محمد بن بكر، حدثنا ابن جريج، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إذا صلى أحدكم فلا يبصق بين يديه، ولا عن يمينه، وليبصق عن يساره، أو تحت قدمه اليسرى» (حم) ١٤٤٧٠

- حدثنا حسن، حدثنا ابن لهيعة، حدثنا أبو الزبير، عن جابر، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إذا بصق أحدكم، فلا يصق عن يمينه، ولا بين يديه، وليبصق عن يساره، أو تحت قدمه» (حم) ١٤٦٢٥

- حدثنا سليمان بن داود، حدثنا عبد الرحمن، عن موسى بن عقبة، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله السلمي، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إذا كان أحدكم يصلي، فلا يبصق أمامه، ولا عن يمينه، وليبصق عن يساره، أو تحت قدميه» (حم) ١٥٢٦٠

- أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا عمرو بن زرارة الكلابي، حدثنا حاتم بن إسماعيل، أخبرنا يعقوب بن مجاهد أبو حزرة، عن عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت، قال: أتينا جابر بن عبد الله في مسجده، وهو يصلي في ثوب واحد مشتملا به، فتخطيت القوم حتى جلست بينه وبين القبلة، فقلت: يرحمك الله، تصلي في ثوب واحد، وهذا رداؤك إلى جنبك؟! **فقال بيده** في صدري: أردت أن يدخل علي أحمق مثلك فيراني كيف أصنع، فيصنع بمثله، أتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجدنا هذا، وفي يده عرجون ابن طاب، فرأى نخامة في قبلة المسجد، فأقبل عليها فحكها بالعرجون، ثم أقبل علينا، فقال: "أيكم يحب أن يعرض الله عنه؟ " قال: فخشعنا، ثم قال: "أيكم يحب أن يعرض الله عنه؟ " فقلنا: لا أينا يا رسول الله، قال: "إن أحدكم إذا قام يصلي فإن الله قبل وجهه، فلا يبصق قبل وجهه، ولا عن يمينه، وليبصق عن يساره تحت رجله اليسرى، فإن عجلت به بادرة فليقل بثوبه هكذا - ورد بعضه على بعض - أروني عبيرا"، فقام فتى من الحي يشتد إلى أهله، فجاء بخلوق في راحتيه، فأخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعله على رأس العرجون، ولطخ به على أثر النخامة قال جابر: "فمن هناك جعلتم الخلوق في مساجدكم". (رقم طبعة با وزير: ٢٢٦٢) ، (حب) ٢٢٦٥ [قال الألباني]: صحيح - "صحيح أبي داود" (٥٠٠): م.

- أخبرنا عبد الله بن أحمد بن موسى، قال: حدثنا محمد بن يحيى القطعي، قال: حدثنا محمد بن بكر، قال: حدثنا ابن جريج، قال: حدثني أبو الزبير*، عن جابر، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "إذا صلى أحدكم، فلا يبصق بين يديه، ولا عن يمينه، وليبصق عن يساره أو تحت قدمه اليسرى". (رقم طبعة با وزير: ٢٢٦٣) ، (حب) ٢٢٦٦ [قال الألباني]: صحيح - "صحيح أبي داود" (٤٩٧). * [الزبير] قال الشيخ:

في مطبوعة دار الكتب العلمية: "الوزير".

________________________". (١)

"١٠ - حدثنا أبو معاوية، ويعلى، قالا: حدثنا الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "كم مضى من الشهر؟ " قال: قلنا: مضت ثنتان وعشرون، وبقي ثمان. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا، بل مضت منه ثنتان وعشرون، وبقي سبع، اطلبوها الليلة" قال يعلى، في حديثه: "الشهر تسع وعشرون" (حم) ٧٤٢٣

- حدثنا يوسف بن موسى، حدثنا جرير، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: ذكرنا ليلة القدر عند رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "كم مضى من الشهر؟ " قلنا: مضى اثنان وعشرون، وبقي ثمان قال: "لا، بل بقي سبع" قالوا: لا، بل بقي ثمان قال: "لا، بل بقي سبع" قالوا: لا، بل بقي ثمان قال: "لا، بل بقي سبع، الشهر تسع وعشرون". ثم **قال بيده**، حتى عد تسعة وعشرين "، ثم قال: "التمسوها الليلة" ، (خز) ٢١٧٩

- أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا جرير بن عبد الحميد، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: ذكرنا ليلة القدر عند رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "كم مضى من الشهر؟ " فقلنا: مضى اثنان وعشرون يوما، وبقي ثمان، فقال صلى الله عليه وسلم: "لا، بل مضى اثنان وعشرون يوما، وبقي سبع، الشهر تسع وعشرون يوما، فالتمسوها الليلة" (رقم طبعة با وزير: ٢٥٣٩) ، (حب) ٢٥٤٨ [قال الألباني]: صحيح - "صحيح أبي داود" (٢٠٠٨).

- أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان الطائي، أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: "الشهر تسع وعشرون" (رقم طبعة با وزير: ٣٤٤٠) ، (حب) ٣٤٤٩ [قال الألباني]: صحيح: ق - وهو مختصر الآتي بعد حديث.

- أخبرنا أبو خليفة، حدثنا مسدد بن مسرهد، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "كم من الشهر؟ " - يعني رمضان -، قلنا: ثنتان وعشرون،

____

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ١٢/٢٢٨

وبقي ثمان، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "مضت ثنتان وعشرون، وبقي سبع، فاطلبوها الليلة"، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "الشهر هكذا وهكذا"، ثلاث مرات عشرة عشرة مرتين، وواحدة تسعة [رقم طبعة با وزير] = (٣٤٤١) ، (حب) ٣٤٥٠ [قال الألباني]: صحيح - "صحيح أبي داود" (٢٠٠٨)، ومضى أتم منه بزيادة (٤/ ١١٠ / ٢٥٣٩).

- حدثنا حكيم بن سيف الرقي، أخبرنا عبيد الله يعني ابن عمرو، عن زيد يعني ابن أبي أنيسة، عن أبي إسحاق، عن عبد الرحمن بن الأسود، عن أبيه، عن ابن مسعود، قال: قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم: "اطلبوها ليلة سبع عشرة من رمضان، وليلة إحدى وعشرين، وليلة ثلاث وعشرين"، ثم سكت ، (د) ١٣٨٤ [قال الألباني]: ضعيف

- ےدثنا عفان، حدثنا أبو الأحوص، قال: أخبرنا سماك، عن عكرمة، قال: قال ابن عباس: أتيت، وأنا نائم في رمضان، فقيل لي: إن الليلة ليلة القدر، قال: فقمت، وأنا ناعس، فتعلقت ببعض أطناب فسطاط رسول الله صلى الله عليه وسلم، "فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم، فإذا هو يصلي" قال: فنظرت في تلك الليلة، فإذا هي ليلة ثلاث وعشرين. (حم) ٢٣٠٢

- حدثنا عفان، حدثنا أبو الأحوص، فقال: أخبرنا سماك، عن عكرمة قال: قال ابن عباس: أتيت وأنا نائم في رمضان، فقيل لي: إن الليلة ليلة القدر، قال: " فقمت، وأنا ناعس، فتعلقت ببعض أطناب فسطاط رسول الله صلى الله عليه وسلم، فإذا هو يصلي قال: فنظرت في تلك الليلة " قال: فإذا هي ليلة ثلاث وعشرين. (حم) ٢٥٤٧." (١)

"- حدثنا هشيم، أخبرنا عمرو بن دينار، عن جابر بن زيد، عن ابن عباس، قال: خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقال: "إذا لم يجد المحرم إزارا فليلبس السراويل، وإذا لم يجد النعلين فليلبس الخفين" (حم) ١٨٤٨

- حدثنا سفيان، عن عمرو، عن جابر بن زيد، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٣٣٦/١٣

- وقال مرة: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يخطب يقول: "من لم يجد نعلين فليلبس خفين، ومن لم يجد إزارا فليلبس سراويل" (حم) ١٩١٧

- حدثنا يحيى، عن ابن جريج، أخبرني عمرو بن دينار، أن أبا الشعثاء، أخبره أن ابن عباس أخبره: أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب، وهو يقول: "من لم يجد إزارا ووجد سراويل فليلبسها، ومن لم يجد نعلين، ووجد خفين فليلبسهما" قلت: لم يقل ليقطعهما، قال: لا (حم) ٢٠١٥

- حدثنا بهز، حدثنا شعبة، قال: أخبرني عمرو بن دينار، قال: سمعت جابر بن زيد، يخبر أنه سمع عبد الله بن عباس، أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب بعرفات: "من لم يجد نعلين، فليلبس خفين، ومن لم يجد إزارا، فليلبس سراويل" (حم) ٢٥٢٦

- حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن عمرو بن دينار، عن جابر بن زيد، يحدث عن ابن عباس: أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم، يخطب بعرفات، فقال: "من لم يجد إزارا، فليلبس سراويل، ومن لم يجد نعلين، فليلبس خفين" (حم) ٢٥٨٣

- حدثنا محمد بن بكر، أخبرنا ابن جريج، وروح، قال: حدثنا ابن جريج، قال: أخبرني عمرو بن دينار، أن أبا الشعثاء، أخبره قال: حدثني ابن عباس، أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يخطب، يقول: "من لم يجد إزارا، ووجد سراويل، فليلبسها، ومن لم يجد نعلين، ووجد خفين، فليلبسهما" (حم) ٣١١٥

- ثنا أحمد بن عبدة الضبي، وعمران بن موسى القزاز، وأحمد بن المقدام العجلي قالوا: حدثنا حماد بن زيد، ثنا عمرو بن دينار، عن جابر بن زيد، أن ابن عباس قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهو يخطب، ويقول: "السراويل لمن لا يجد الإزار والخفان لمن لا يجد النعلين" قال أحمد بن المقدام عن عمرو بن دينار ، (خز) ٢٦٨١

- أخبرنا الحسن بن سفيان الشيباني، وأحمد بن علي بن المثنى، قالا: حدثنا إبراهيم بن الحجاج السامي، قال: حدثنا حماد بن زيد، قال: جلست إلى أبي حنيفة بمكة، فجاءه رجل، فقال: إني لبست خفين وأنا محرم، أو قال: لبست سراويل وأنا محرم، شك إبراهيم، فقال له أبو حنيفة: عليك دم، قال: فقلت للرجل:

وجدت نعلين، أو وجدت إزارا؟، فقال: لا، فقلت: يا أبا حنيفة إن هذا يزعم أنه لم يجد، فقال: "سواء وجد، أو لم يجد" (رقم طبعة با وزير: ٣٧٧٢) ، (حب) ٣٧٨٠ [قال الألباني]: تنبيه هام هذا الحديث تابع للذي بعده في كلا الطبعتين وتم ترقيمه في كلا الطبعتين أيضا، وانظر إلى أحكام الشيخين في الحديث الآتي. وكان الأفضل أن يكون هذا الحديث والثلاثة الآتية بعده تحت رقم واحد ولتبيين الارتباط بين هذه الأحاديث انظر إلى هذا الشرح المختصر للقصة. حكم أبو حنيفة على السائل بقوله: "عليك دم". فقال حماد بن زيد للرجل: "وجدت نعلين، أو وجدت إزارا؟ " فقال الرجل: "لا" فقال حماد بن زيد: - معترضا على حكم أبي حنيفة - "يا أبا حنيفة إن هذا يزعم أنه لم يجد؟! " فقال أبو حنيفة: "سواء وجد، أو لم يجد" فرد حماد بن زيد على أبي حنيفة بثلاثة أحاديث تخالفه في قوله "سواء وجد، أو لم يجد" وهي ٣٧٨١ فقلت - القائل هو حماد بن زيد - حدثنا عمرو بن دينار، عن جابر ... لمن لم يجد النعلين" ٣٧٨٢ وحدثنا أيوب، عن نافع، عن ابن عمر ... لمن لم يجد النعلين" ٣٧٨٣ وحدثني أبو إسحاق، عن الحارث، ... فما بال صاحبكم يقول كذا وكذا؟ " انظر إلى الحديث الآتي والذي بعده والذي بعده.

- فقلت حدثنا عمرو بن دينار، عن جابر بن زيد، عن ابن عباس، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "السراويل لمن لم يجد الإزار، والخفان لمن لم يجد النعلين" (رقم طبعة با وزير: ٣٧٧٢/ ١) ، (حب) ٣٧٨١ [قال الألباني]: صحيح - "الإرواء" (١٥٣)، "صحيح أبي داود" (١٦٠٥).

- وحدثنا أيوب، عن نافع، عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "السراويل لمن لم يجد الإزار، والخفان لمن لم يجد النعلين" (رقم طبعة با وزير: ٣٧٧٢/ ٢) ، (حب) ٣٧٨٢ [قال الألباني]: صحيح - انظر ما قبله.

- قال: **فقال بيده**، وأشار إبراهيم بن الحجاج، كأنه لم يعبأ بالحديث، فقمت من عنده فتلقاني الحجاج بن أرطاة داخل المسجد، فقلت: يا أبا أرطاة ما تقول في محرم لبس السراويل، أو لبس الخفين، فقال: حدثنا عمرو بن دينار، عن جابر بن زيد، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "السراويل لمن لم يجد الإزار، والخفان لمن لم يجد النعلين" (رقم طبعة با وزير: ٣٧٧٢/ ٢) ، (حب) ٣٧٨٢ [قال الألباني]: صحيح - انظر ما قبله.

- أخبرنا الحسين بن عبد الله بن يزيد القطان بالرقة، قال: حدثنا أيوب بن محمد الوزان، قال: حدثنا إسماعيل ابن علية، عن أيوب السختياني، عن عمرو بن دينار، عن جابر بن زيد، عن ابن عباس قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "من لم يجد إزارا، فليلبس سراويل، ومن لم يجد نعلين، فليلبس خفين" (رقم طبعة با وزير: ٣٧٧٤) ، (حب) ٣٧٨٥ [قال الألباني]: صحيح - "صحيح أبي داود" (١٦٠٥): ق.

- أخبرنا الفضل بن الحباب الجمحي، حدثنا الحوضي، حدثنا شعبة، عن عمرو بن دينار، عن جابر بن زيد، عن ابن عباس، قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يخطب بعرفات "من لم يجد نعلين، فليلبس خفين، ومن لم يجد إزارا، فليلبس سراويل" (رقم طبعة با وزير: ٣٧٧٥) ، (حب) ٣٧٨٦ [قال الألباني]: صحيح: ق - انظر ما قبله.

- أخبرنا محمد بن علان بأذنة، قال: حدثنا محمد بن يحيى الزماني، قال: حدثنا عبد الوهاب الثقفي، قال: حدثنا أيوب، عن عمرو بن دينار، عن جابر بن زيد، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من لم يجد الإزار، فليلبس سراويل، ومن لم يجد النعلين، فليلبس الخفين" [رقم طبعة با وزير] = (٣٧٧٨) ، (حب) ٣٧٨٩ [قال الألباني]: صحيح: ق - انظر (٣٧٧٤).

- وحدثني أبو إسحاق، عن الحارث، عن علي، أنه قال: "السراويل لمن لم يجد الإزار، والخفان لمن لم يجد النعال"، قال: قلت: فما بال صاحبكم يقول كذا وكذا؟ * (رقم طبعة با وزير: ٣٧٧٢/ ٣*) * ، (حب) ٣٧٨٣ [قال الألباني]: صحيح - انظر ما قبله. *قال الناشر: والأسانيد الثلاثة المكررة - هنا - من جهة حماد بن زيد في السند السابق لها. *قال الناشر: هذا الحديث - والحديثان قبله - أخذوا ترقيما متسلسلا في "طبعة المؤسسة"! وأما في "الأصل": فجعلت أرقامهم بين معقوفين، ووضعت فيها نقاط! ولعل الصواب صنيعنا، والله أعلم. تنبيه!! قول الناشر: والأسانيد الثلاثة المكررة - هنا - من جهة حماد بن زيد في السند السابق لها. معنى كلام الناشر: أن إسناد الحديث رقم (٣٧٧٢) الموافق لـ (٣٧٨٠) من "طبعة المؤسسة" هو إسناد الأحاديث الثلاثة الآتية بعده وذلك أن هذه الأحاديث كلها رواها حماد بن زيد، ورواها عنه إبراهيم بن الحجاج السامي، ورواها عنه الحسن بن سفيان الشيباني، وأحمد بن علي بن المثنى. وانظر إلى التنبيه في الحديث رقم (٣٧٨٠) ليتبين لك الأمل أكثر.

- وحدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس، حدثنا زهير، حدثنا أبو الزبير، عن جابر رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من لم يجد نعلين، فليلبس خفين ومن لم يجد إزارا، فليلبس سراويل" ، (م) ٥ - (١١٧٩)

- حدثنا يحيى بن آدم حدثنا زهير، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من لم يجد نعلين فليلبس خفين، ومن لم يجد إزارا فليلبس سراويل» (حم) ١٤٤٦٥

- حدثنا موسى، ويحيى بن آدم، قالا: حدثنا زهير، عن أبي الزبير، عن جابر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من لم يجد نعلين، فليلبس خفين، ومن لم يجد إزارا فليلبس سراويل» (حم) ١٥٢٥٣

- حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا حماد، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر، " أنه وجد القر، فقال: ألق علي ثوبا يا نافع، فألقيت عليه برنسا فقال: "تلقي علي هذا وقد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يلبسه المحرم" ، (د) ١٨٢٨ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا يزيد، أخبرنا جرير بن حازم، حدثنا نافع، قال: وجد ابن عمر القر وهو محرم، فقال: ألق علي ثوبا، فألقيت عليه برنسا، فأخره وقال: "تلقي علي ثوبا قد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يلبسه المحرم" (حم) ٤٨٥٦

- حدثنا يحيى، عن ابن عجلان، عن نافع قال: أصاب ابن عمر البرد وهو محرم، فألقيت على ابن عمر برنسا، فقال: أبعده عني أما علمت "أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن البرنس للمحرم" (حم) ٥١٩٨

- حدثنا محمد بن عبد الرحمن الطفاوي، حدثنا أيوب، عن نافع، أن ابن عمر، خرج حاجا، فأحرم، فوضع رأسه في برد شديد، فألقيت عليه برنسا، فانتبه، فقال: ما ألقيت علي؟ قلت: برنسا، قال: تلقيه علي وقد حدثتك "أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهانا عن لبسه؟ " (حم) ٦٢٦٦

- وحدثني عن مالك عن نافع، أن عبد الله بن عمر كان يقول: لا تنتقب المرأة المحرمة، ولا تلبس القفازين. ، (ط) ٩١٨

- قال البخاري ج٢ص١٣٧: ولبست عائشة رضي الله عنها " الثياب المعصفرة وهي محرمة، وقالت: لا تلثم ولا تتبرقع، ولا تلبس ثوبا بورس ولا زعفران " ،
وقال جابر: «لا أرى المعصفر طيبا» ،
" ولم تر عائشة بأسا بالحلي، و الثوب الأسود، والمورد، والخف للمرأة " ،
وقال إبراهيم: «لا بأس أن يبدل ثيابه».." [١]

" ١٠ - أخبرنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي، قال: حدثنا ابن علية، قال: حدثنا عوف، قال: حدثنا زياد بن حصين، عن أبي العالية، قال: قال ابن عباس: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم غداة العقبة وهو على راحلته: "هات، القط لي" فلقطت له حصيات هن حصى الخذف، فلما وضعتهن في يده، قال: "بأمثال هؤلاء، وإياكم والغلو في الدين، فإنما أهلك من كان قبلكم الغلو في الدين" ، (س) ٣٠٥٧ [قال الألباني]: صحيح

- أخبرنا عبيد الله بن سعيد، قال: حدثنا يحيى، قال: حدثنا عوف، قال: حدثنا زياد بن حصين، عن أبي العالية، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم غداة العقبة وهو واقف على راحلته: "هات، القط لي" فلقطت له حصيات هن حصى الخذف، فوضعتهن في يده، وجعل يقول بهن في يده ووصف يحيى تحريكهن في يده بأمثال هؤلاء ، (س) ٣٠٥٩ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا علي بن محمد قال: حدثنا أبو أسامة، عن عوف، عن زياد بن الحصين، عن أبي العالية، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: غداة العقبة وهو على ناقته "القط لي حصى" فلقطت له سبع حصيات، هن حصى الخذف، فجعل ينفضهن في كفه ويقول "أمثال هؤلاء، فارموا" ثم قال: "يا أيها الناس إياكم والغلو في الدين، فإنه أهلك من كان قبلكم الغلو في الدين" ، (جة) ٣٠٢٩ [قال الألباني]:

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٥٢/١٤

صحيح

- حدثنا هشيم، أخبرنا عوف، عن زياد بن حصين، عن أبي العالية، عن ابن عباس، قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم غداة جمع: "هلم القط لي" فلقطت له حصيات هن حصى الخذف، فلما وضعهن في يده، قال: "نعم بأمثال هؤلاء، وإياكم والغلو في الدين، فإنما هلك من كان قبلكم بالغلو في الدين" (حم) ١٨٥١

- حدثنا يحيى، وإسماعيل المعنى، قالا: حدثنا عوف، حدثني زياد بن حصين، عن أبي العالية الرياحي، عن ابن عباس، - قال: يحيى لا يدري عوف عبد الله أو الفضل؟ - قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم غداة العقبة، وهو واقف على راحلته: "هات القط لي" فلقطت له حصيات هن حصى الخذف، فوضعهن في يده، فقال: "بأمثال هؤلاء" مرتين، **وقال بيده** - فأشار يحيى أنه رفعها - وقال: "إياكم والغلو؛ فإنما هلك من كان قبلكم بالغلو في الدين" (حم) ٣٢٤٨

- ثنا محمد بن بشار، ثنا ابن أبي عدي، ومحمد بن جعفر، وعبد الوهاب بن عبد المجيد، عن عوف بن أبي جميلة، عن زياد بن حصين، ثنا أبو العالية قال: قال لي ابن عباس، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم غداة العقبة قال ابن أبي عدي في حديثه، وهكذا قال عوف: هات القط حصيات هي حصى الخذف فلما وضعن في يده قال بأمثال هؤلاء بأمثال هؤلاء، وإياكم والغلو في الدين فإنما هلك من كان قبلكم بالغلو في الدين، (خز) ٢٨٦٧ قال الأعظمي: إسناده صحيح

- حدثنا به بندار مرة أخرى بمثل هذا اللفظ، غير أنه قال: حدثني زياد بن حصين، وثنا بندار ثنا يحيى بن سعيد ثنا عوف ثنا زياد بن حصين حدثني أبو العالية قال: قال لي ابن عباس: قال عوف: لا أدري الفضل أو عبد الله بن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم غداة العقبة القط لي حصيات، بمثله سواء، (خز) ٢٨٦٨ قال الأعظمي: إسناده صحيح

- ثنا محمد بن العلاء، وهارون بن إسحاق قالا: ثنا أبو خالد، ثنا ابن جريج، عن أبي الزبير، عن أبي معبد، عن ابن عباس، عن الفضل قال: أفاض النبي صلى الله عليه وسلم، فلما هبط بطن محسر قال: " يا أيها

الناس عليكم بحصى الخذف، ويشير بيده حذف الرجل، وقال هارون: عن ابن جريج ، (خز) ٢٨٧٣

- أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا حبان، قال: أخبرنا عبد الله، قال: أخبرنا عوف، عن زياد بن حصين، قال: حدثني أبو العالية، قال: حدثني ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "غداة العقبة،" وهو واقف على راحلته هات القط لي فلقطت له حصيات، وهي حصى الخذف، فلما وضعتهن في يده، قال: "نعم، بأمثال هؤلاء، بأمثال هؤلاء، وإياكم والغلو في الدين، فإنما أهلك من كان قبلكم الغلو في الدين" (رقم طبعة با وزير: ٣٨٦٠) ، (حب) ٣٨٧١ [قال الألباني]: صحيح - "الصحيحة" (١٢١٣).

- ثنا أبو الخطاب زياد بن يحيى وبشر بن معاذ قالا: حدثنا بشر وهو ابن المفضل، ثنا عبد الرحمن وهو ابن حرملة، عن يحيى بن هند، عن حرملة بن عمرو الأسلمي قال: حججت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلما وقفنا بعرفات رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم واضعا إحدى أصبعيه على الأخرى، فقلت لعمي: يا عم ما يقول؟ قال: يقول: "ارموا الجمار بمثل حصى الخاذف" وقال بشر بن معاذ حدثني يحيى بن هند عن حرملة قال: حججت قال أبو بكر: عم حرملة بن عمرو سنان بن سنة سماه وهيب، (خز) ٢٨٧٤ قال الأعظمي: إسناده ضعيف

________________." (١)

"العتيرة

١ - أخبرنا عمرو بن علي قال: حدثنا عبد الرحمن قال: حدثنا أبو عوانة، عن يعلى بن عطاء، عن وكيع بن عدس، عن عمه أبي رزين لقيط بن عامر العقيلي قال: قلت: يا رسول الله، إنا كنا نذبح ذبائح في الجاهلية في رجب، فنأكل ونطعم من جاءنا، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا بأس به" قال وكيع بن عدس: "فلا أدعه" ، (س) ٤٢٣٣ [قال الألباني]: صحيح لغيره

- أخبرنا عبد الله بن أحمد بن موسى، بعسكر مكرم، قال: حدثنا أبو كامل الجحدري، قال: حدثنا أبو عوانة، عن يعلى بن عطاء، عن وكيع بن عدس، عن عمه أبي رزين، أنه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٢٠٥/١٤

فقال: إنا كنا نذبح ذبائح * فنأكل منها، ونطعم من جاءنا، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا بأس بذلك" (رقم طبعة با وزير: ٥٨٦١) ، (حب) ٥٨٩١ [قال الألباني]: صحيح لغيره - "الإرواء" (٤/ ٤١٢ - ٤١٣). * [نذبح ذبائح] قال الشيخ: زاد النسائي في كتاب "الفرع والعتيرة": في الجاهلية في رجب.

- أخبرنا سويد بن نصر قال: أنبأنا عبد الله يعني ابن المبارك، عن يحيى وهو ابن زرارة بن كريم بن الحارث بن عمرو الباهلي قال: سمعت أبي يذكر، أنه سمع جده الحارث بن عمرو يحدث، أنه لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع، وهو على ناقته العضباء، فأتيته من أحد شقيه، فقلت: يا رسول الله، بأبي أنت وأمي استغفر لي، فقال: "غفر الله لكم" ثم أتيته من الشق لآخر، أرجو أن يخصني دونهم، فقلت: يا رسول الله، استغفر لي، **فقال بيده**: "غفر الله لكم". فقال رجل من الناس: يا رسول الله، العتائر، والفرائع، قال: "من شاء عتر، ومن شاء لم يعتر، ومن شاء فرع، ومن شاء لم يفرع في الغنم أضحيتها"، وقبض أصابعه إلا واحدة ، (س) ٤٢٢٦ [قال الألباني]: ضعيف

- حدثنا عفان، حدثني يحيى بن زرارة السهمي، قال: حدثني أبي، عن جدي الحارث بن عمرو، أنه لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع، فقلت: بأبي أنت يا رسول الله، استغفر لي، قال: «غفر الله لكم» قال: وهو على ناقته العضباء، قال: فاستدرت له من الشق الآخر، أرجو أن يخصني دون القوم، فقلت: استغفر لي قال: «غفر الله لكم» قال رجل: يا رسول الله الفرائع والعتائر، قال: «من شاء فرع، ومن شاء لم يفرع، ومن شاء عتر، ومن شاء لم يعتر في الغنم أضحية» ثم قال: «ألا إن دماءكم، وأموالكم عليكم حرام، كحرمة يومكم هذا، في بلدكم هذا» وقال عفان مرة: حدثني يحيى بن زرارة السهمي، قال: حدثني أبي، عن جده الحارث. (حم) ١٥٩٧٢." [١]

"- حدثنا قتيبة قال: حدثنا جرير، عن عطاء بن السائب، عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن سعد بن مالك قال: عادني رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا مريض، فقال: "أوصيت؟ "، قلت: نعم، قال: "بكم؟ "، قلت: بمالي كله في سبيل الله، قال: "فما تركت لولدك؟ "، قلت: هم أغنياء بخير، قال: "أوص بالعشر"، فما زلت أناقصه حتى قال: "أوص بالثلث، والثلث كثير" قال أبو عبد الرحمن: ونحن نستحب أن ينقص من الثلث، لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم "والثلث كثير". وفي الباب عن ابن عباس.:

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٤٢١/١٤

"حديث سعد حديث حسن صحيح"، وقد روي عنه من غير وجه وقد روي عنه "والثلث كثير، ويروى كبير" والعمل على هذا عند أهل العلم: "لا يرون أن يوصي الرجل بأكثر من الثلث، ويستحبون أن ينقص من الثلث" قال سفيان الثوري: "كانوا يستحبون في الوصية الخمس دون الربع، والربع دون الثلث، ومن أوصى بالثلث فلم يترك شيئا ولا يجوز له إلا الثلث" ، (ت) ٩٧٥ [قال الألباني]: صحيح

– حدثنا ابن أبي عمر قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه قال: مرضت عام الفتح مرضا أشفيت منه على الموت، فأتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم يعودني، فقلت: يا رسول الله، إن لي مالا كثيرا، وليس يرثني إلا ابنتي، أفأوصي بمالي كله؟ قال: "لا"، قلت: فثلثي مالي؟ قال: "لا"، قلت: فالشطر؟ قال: "لا"، قلت: فالثلث؟ قال: "الثلث والثلث كثير، إنك إن تذر ورثتك أغنياء خير من أن تذرهم عالة يتكففون الناس، وإنك لن تنفق نفقة إلا أجرت فيها حتى اللقمة ترفعها إلى في امرأتك"، قال: قلت: يا رسول الله، أخلف عن هجرتي؟ قال: "إنك لن تخلف بعدي فتعمل عملا تريد به وجه الله إلا ازددت به رفعة ودرجة ولعلك أن تخلف حتى ينتفع بك أقوام ويضر بك آخرون، اللهم أمض لأصحابي هجرتهم ولا تردهم على أعقابهم" لكن البائس سعد ابن خولة يرثي له رسول الله صلى الله عليه وسلم أن مات بمكة: وفي الباب عن ابن عباس وهذا حديث حسن صحيح وقد روي هذا الحديث من غير وجه عن سعد بن أبي وقاص والعمل على هذا عند أهل العلم أنه ليس للرجل أن يوصي بأكثر من الثلث، وقد استحب بعض أهل العلم أن ينقص من الثلث لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: "والثلث كثير" ، (ت) ٢١١٦ [قال الألباني]: صحيح

– أخبرني عمرو بن عثمان بن سعيد، قال: حدثنا سفيان، عن الزهري، عن عامر بن سعد، عن أبيه، قال: مرضت مرضا أشفيت منه، فأتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم يعودني، فقلت: يا رسول الله، إن لي مالا كثيرا، وليس يرثني إلا ابنتي، أفأتصدق بثلثي مالي؟ قال: "لا"، قلت: فالشطر؟ قال: "لا"، قلت: فالثلث؟ قال: "الثلث، والثلث كثير، إنك أن تترك ورثتك أغنياء خير لهم من أن تتركهم عالة يتكففون الناس" ، (س) ٣٦٢٦ [قال الألباني]: صحيح

– أخبرنا عمرو بن منصور، وأحمد بن سليمان، واللفظ لأحمد قالا: حدثنا أبو نعيم، قال: حدثنا سفيان، عن سعد بن إبراهيم، عن عامر بن سعد، عن سعد، قال: جاءني النبي صلى الله عليه وسلم يعودني وأنا

بمكة، قلت: يا رسول الله، أوصي بمالي كله؟ قال: "لا"، قلت: فالشطر؟ قال: "لا"، قلت: فالثلث؟ قال: "الثلث، والثلث كثير، إنك أن تدع ورثتك أغنياء خير من أن تدعهم عالة يتكففون الناس، يتكففون في أيديهم" ، (س) ٣٦٢٧ [قال الألباني]: صحيح

– أخبرنا عمرو بن علي، قال: حدثنا عبد الرحمن، قال: حدثنا سفيان، عن سعد بن إبراهيم، عن عامر بن سعد، عن أبيه، قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم يعوده وهو بمكة، وهو يكره أن يموت بالأرض الذي هاجر منها، قال النبي صلى الله عليه وسلم: "رحم الله سعد ابن عفراء" أو "يرحم الله سعد ابن عفراء" ولم يكن له إلا ابنة واحدة، قال: يا رسول الله، أوصي بمالي كله؟ قال: "لا" قلت: النصف، قال: "لا"، قلت: فالثلث، قال: "الثلث، والثلث كثير، إنك أن تدع ورثتك أغنياء خير من أن تدعهم عالة يتكففون الناس ما في أيديهم" ، (س) ٣٦٢٨ [قال الألباني]: صحيح

– أخبرنا أحمد بن سليمان، قال: حدثنا أبو نعيم، قال: حدثنا مسعر، عن سعد بن إبراهيم، قال: حدثني بعض آل سعد، قال: مرض سعد، فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: يا رسول الله، أوصي بمالي كله؟ قال: "لا"، وساق الحديث٣٦٢٩

– أخبرنا العباس بن عبد العظيم العنبري، قال: حدثنا عبد الكبير بن عبد المجيد، قال: حدثنا بكير بن مسمار، قال: سمعت عامر بن سعد، عن أبيه: أنه اشتكى بمكة فجاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رآه سعد بكى وقال: يا رسول الله، أموت بالأرض التي هاجرت منها، قال: "لا إن شاء الله"، وقال: يا رسول الله، أوصي بمالي كله في سبيل الله؟ قال: "لا"، قال: يعني بثلثيه؟ قال: "لا"، قال: فنصفه، قال: "لا"، قال: فثلثه؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "الثلث، والثلث كثير، إنك أن تترك بنيك أغنياء خير من أن تتركهم عالة يتكففون الناس" ، (س) ٣٦٣٠ [قال الألباني]: صحيح

– أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أنبأنا جرير، عن عطاء بن السائب، عن أبي عبد الرحمن، عن سعد بن أبي وقاص، قال: عادني رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضي، فقال: "أوصيت؟ " قلت: نعم، قال: "بكم؟ " قلت: بمالي كله في سبيل الله، قال: "فما تركت لولدك؟ " قلت: هم أغنياء، قال: "أوص بالعشر"، فما زال يقول وأقول حتى قال: "أوص بالثلث، والثلث كثير أو كبير" ، (س) ٣٦٣١ [قال الألباني]: ضعيف

– أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، قال: حدثنا وكيع، قال: حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن سعد، أن النبي صلى الله عليه وسلم عاده في مرضه، فقال: يا رسول الله، أوصي بمالي كله؟ قال: "لا"، قال: فالشطر؟ قال: "لا"، قال: فالثلث؟ قال: "الثلث، والثلث كثير أو كبير" ، (س) ٣٦٣٢ [قال الألباني]: صحيح الإسناد

– أخبرنا محمد بن الوليد الفحام، قال: حدثنا محمد بن ربيعة، قال: حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى سعدا يعوده، فقال له سعد: يا رسول الله، أوصي بثلثي مالي؟ قال: "لا"، قال: فأوصي بالنصف؟ قال: "لا"، قال: فأوصي بالثلث؟ قال: "نعم، الثلث، والثلث كثير، أو كبير، إنك أن تدع ورثتك أغنياء خير من أن تدعهم فقراء يتكففون" ، (س) ٣٦٣٣ [قال الألباني]: صحيح

– أخبرنا محمد بن المثنى، قال: حدثنا حجاج بن المنهال، قال: حدثنا همام، عن قتادة، عن يونس بن جبير، عن محمد بن سعد، عن أبيه سعد بن مالك: أن النبي صلى الله عليه وسلم جاءه وهو مريض، فقال: إنه ليس لي ولد إلا ابنة واحدة، فأوصي بمالي كله؟ قال النبي صلى الله عليه وسلم: "لا"، قال: فأوصي بنصفه؟ قال النبي صلى الله عليه وسلم: "لا"، قال: فأوصي بثلثه؟ قال: "الثلث، والثلث كثير" ، (س) ٣٦٣٥ [قال الألباني]: صحيح الإسناد

– حدثنا عثمان بن أبي شيبة، وابن أبي خلف، قالا: حدثنا سفيان، عن الزهري، عن عامر بن سعد، عن أبيه، قال: مرض مرضا – قال ابن أبي خلف – بمكة، ثم اتفقا أشفى فيه فعاده رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله إن لي مالا كثيرا وليس يرثني إلا ابنتي أفأتصدق بالثلثين؟ قال: "لا". قال: فبالشطر؟ قال: "لا". قال: فبالثلث؟ قال: "الثلث والثلث كثير، إنك أن تترك ورثتك أغنياء خير من أن تدعهم عالة يتكففون الناس، وإنك لن تنفق نفقة إلا أجرت بها حتى اللقمة ترفعها إلى في امرأتك". قلت: يا رسول الله أتخلف عن هجرتي؟ قال: "إنك إن تخلف بعدي فتعمل عملا صالحا تريد به وجه الله لا تزداد به إلا رفعة ودرجة لعلك أن تخلف حتى ينتفع بك أقوام ويضر بك آخرون". ثم قال: "اللهم أمض لأصحابي هجرتهم ولا تردهم على أعقابهم لكن البائس سعد بن خولة يرثي له رسول الله صلى الله عليه

وسلم أن مات بمكة" ، (د) ٢٨٦٤ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا هارون بن عبد الله، حدثنا مكي بن إبراهيم، حدثنا الجعيد، عن عائشة بنت سعد، أن أباها، قال: اشتكيت بمكة فجاءني النبي صلى الله عليه وسلم يعودني، ووضع يده على جبهتي، ثم مسح صدري وبطني، ثم قال: "اللهم اشف سعدا وأتمم له هجرته" ، (د) ٣١٠٤ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا هشام بن عمار، والحسين بن الحسن المروزي، وسهل قالوا: حدثنا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن عامر بن سعد، عن أبيه قال: مرضت عام الفتح حتى أشفيت على الموت، فعادني رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقلت: أي رسول الله، إن لي مالا كثيرا وليس يرثني إلا ابنة لي، أفأتصدق بثلثي مالي؟ قال: "لا". قلت: فالشطر؟ قال: "لا". قلت: فالثلث؟ قال: "الثلث، والثلث كثير إنك أن تترك ورثتك أغنياء، خير من أن تتركهم عالة يتكففون الناس" ، (جة) ٢٧٠٨ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا عفان، حدثنا وهيب، حدثنا أيوب، عن عمرو بن سعيد، عن حميد بن عبد الرحمن الحميري، عن ثلاثة، من ولد سعد، عن سعد: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عليه يعوده وهو مريض، وهو بمكة، فقال: يا رسول الله، قد خشيت أن أموت بالأرض التي هاجرت منها كما مات سعد ابن خولة، فادع الله أن يشفيني. قال: "اللهم اشف سعدا، اللهم اشف سعدا، اللهم اشف سعدا" فقال: يا رسول الله، إن لي مالا كثيرا وليس لي وارث إلا ابنة. أفأوصي بمالي كله؟ قال: "لا". قال: أفأوصي بثلثيه؟ قال: "لا". قال: أفأوصي بنصفه؟ قال: "لا" قال: أفأوصي بالثلث؟ قال: "الثلث، والثلث كثير، إن نفقتك من مالك لك صدقة، وإن نفقتك على عيالك لك صدقة، وإن نفقتك على أهلك لك صدقة، وإنك أن تدع أهلك بعيش - أو قال بخير - خير من أن تدعهم يتكففون الناس" (حم) ١٤٤٠

- حدثنا يحيى بن سعيد، عن الجعد بن أوس، قال: حدثتني عائشة بنت سعد، قالت: قال سعد: اشتكيت شكوى لي بمكة، فدخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم يعودني، قال: قلت: يا رسول الله، إني قد تركت مالا وليس لي إلا ابنة واحدة. أفأوصي بثلثي مالي، وأترك لها الثلث؟ قال: "لا". قال: أفأوصي بالنصف، وأترك لها النصف؟ قال: "لا". قال: أفأوصي بالثلث، وأترك لها الثلثين؟ قال: "الثلث، والثلث كثير" ثلاث مرار، قال: فوضع يده على جبهته فمسح وجهي وصدري وبطني، وقال: "اللهم اشف سعدا،

وأتم له هجرته"، فما زلت يخيل إلي بأني أجد برد يده على كبدي حتى الساعة. (حم) ١٤٧٤

– حدثنا وكيع، حدثنا هشام، عن أبيه، عن سعد، أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليه يعوده وهو مريض، فقال: يا رسول الله ألا أوصي بمالي كله؟ قال: "لا" قال: فبالشطر؟ قال: "لا" قال: فبالثلث؟ قال: "الثلث، والثلث كثير – أو كبير (حم) ١٤٧٩

– حدثنا وكيع، حدثنا سفيان، عن سعد بن إبراهيم، عن عامر بن سعد، عن أبيه، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له: "إنك مهما أنفقت على أهلك من نفقة فإنك تؤجر فيها، حتى اللقمة ترفعها إلى في امرأتك" (حم) ١٤٨٠

– حدثنا وكيع، حدثنا مسعر، وسفيان، عن سعد بن إبراهيم، قال سفيان، عن عامر بن سعد، وقال مسعر: عن بعض آل سعد، عن سعد، أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليه يعوده وهو مريض بمكة، فقلت: يا رسول الله، أوصي بمالي كله؟ قال: "لا" قلت: فبالشطر؟ قال: "لا" قلت: فبالثلث؟ قال: "الثلث والثلث كبير – أو كثير – إنك أن تدع وارثك غنيا خير من أن تدعه فقيرا يتكفف الناس، وإنك مهما أنفقت على أهلك من نفقة، فإنك تؤجر فيها حتى اللقمة ترفعها إلى في امرأتك" قال: ولم يكن له يومئذ إلا ابنة فذكر سعد الهجرة، فقال: "يرحم الله ابن عفراء، ولعل الله يرفعك حتى ينتفع بك قوم، ويضر بك آخرون" (حم) ١٤٨٢

– حدثنا عبد الرحمن، عن همام، عن قتادة، عن يونس بن جبير، عن محمد بن سعد، عن أبيه، أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليه بمكة وهو مريض، فقال: إنه ليس لي إلا ابنة واحدة، أفأوصي بمالي كله؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "لا"، قال: فأوصي بنصفه؟ قال النبي صلى الله عليه وسلم: "لا" قال: فأوصي بثلثه؟ قال: "الثلث والثلث كبير" (حم) ١٤٨٥

– حدثنا بهز، حدثنا همام، حدثنا قتادة، عن أبي غلاب، عن محمد بن سعد بن مالك، عن أبيه: أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليه، فذكر مثله وقال عبد الصمد: "كثير – يعني – والثلث" (حم) ١٤٨٦

– حدثنا عبد الرحمن، عن سفيان، عن سعد، عن عامر بن سعد، عن أبيه، قال: جاءه النبي صلى الله عليه

وسلم يعوده وهو بمكة، وهو يكره أن يموت بالأرض التي هاجر منها، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "يرحم الله سعد ابن عفراء، يرحم الله سعد ابن عفراء" ولم يكن له إلا ابنة واحدة، فقال: يا رسول الله صلى الله عليه وسلم أوصي بمالي كله؟ قال: "لا" قال: فالنصف؟ قال: "لا" قال: فالثلث؟ قال: "الثلث، والثلث كثير، إنك أن تدع ورثتك أغنياء، خير من أن تدعهم عالة يتكففون الناس في أيديهم، وإنك مهما أنفقت من نفقة فإنها صدقة، حتى اللقمة ترفعها إلى في امرأتك، ولعل الله أن يرفعك فينتفع بك ناس، ويضر بك آخرون" (حم) ١٤٨٨

– حدثنا الحسين بن علي، عن زائدة، عن عطاء بن السائب، عن أبي عبد الرحمن السلمي، قال: قال سعد في سن رسول الله صلى الله عليه وسلم الثلث: أتاني يعودني، قال: فقال لي: "أوصيت؟ ". قال: قلت: نعم، جعلت مالي كله في الفقراء، والمساكين وابن السبيل، قال: "لا تفعل". قلت: إن ورثتي أغنياء. قلت: الثلثين؟ قال: "لا". قلت: فالشطر. قال: "لا". قلت: الثلث. قال: "الثلث والثلث كثير" (حم) ١٥٠١

– حدثنا عبد الرزاق، حدثنا معمر، عن الزهري، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه، قال: كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع، فمرضت مرضا أشفيت على الموت، فعادني رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقلت: يا رسول الله، إن لي مالا كثيرا وليس يرثني إلا ابنة لي، أفأوصي بثلثي مالي؟ قال: "لا" قلت: بشطر مالي؟ قال: "لا" قلت: فثلث مالي؟ قال: "الثلث، والثلث كثير، إنك يا سعد أن تدع ورثتك أغنياء خير لك من أن تدعهم عالة يتكففون الناس، إنك يا سعد لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله إلا أجرت عليها، حتى اللقمة تجعلها في في امرأتك"، قال: قلت: يا رسول الله أخلف بعد أصحابي؟ قال: "إنك لن تتخلف فتعمل عملا تبتغي به وجه الله، إلا ازددت به درجة ورفعة، ولعلك تخلف حتى ينفع الله بك أقواما، ويضر بك آخرين، اللهم أمض لأصحابي هجرتهم، ولا تردهم على أعقابهم، لكن البائس سعد ابن خولة" رثى له رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان مات بمكة. (حم) ١٥٢٤

– حدثنا سفيان، عن الزهري، عن عامر بن سعد، عن أبيه، قال: مرضت بمكة عام الفتح مرضا شديدا، أشفيت منه على الموت، فأتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم يعودني، قلت: يا رسول الله، إن لي مالا كثيرا، وليس يرثني إلا ابنتي، أفأتصدق بثلثي مالي؟ – وقال سفيان مرة: أتصدق بمالي كله؟ – قال: "لا". قال: فأتصدق بثلثي مالي؟ قال: "لا" قلت: فالشطر؟ قال: "لا" قلت: الثلث؟ قال: "الثلث، والثلث كبير،

إنك أن تترك ورثتك أغنياء خير من أن تتركهم عالة يتكففون الناس، إنك لن تنفق نفقة إلا أجرت فيها حتى اللقمة ترفعها إلى في امرأتك" قلت: يا رسول الله أخلف عن هجرتي، قال: "إنك لن تخلف بعدي، فتعمل عملا تريد به وجه الله، إلا ازددت به رفعة ودرجة، ولعلك أن تخلف حتى ينتفع بك أقوام ويضر بك آخرون، اللهم أمض لأصحابي هجرتهم، ولا تردهم على أعقابهم، لكن البائس سعد ابن خولة" يرثي له أن مات بمكة. (حم) ١٥٤٦

– حدثنا حسين بن محمد، حدثنا جرير يعني ابن حازم، عن عمه جرير يعني ابن زيد، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه سعد قال: قلت يا رسول الله أوصي بمالي كله؟ قال: "لا" قلت: فثلثيه؟ قال: "لا" قلت: فنصفه؟ قال: "لا". قلت: فالثلث؟ قال: "الثلث، والثلث كبير، أحدكم يدع أهله بخير، خير له من أن يدعهم عالة على أيدي الناس" (حم) ١٥٩٩

– حدثني مالك، عن ابن شهاب، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه أنه قال: جاءني رسول الله صلى الله عليه وسلم يعودني عام حجة الوداع ، من وجع اشتد بي، فقلت: يا رسول الله قد بلغ بي من الوجع ما ترى، وأنا ذو مال، ولا يرثني إلا ابنة لي، أفأتصدق بثلثي مالي؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا، فقلت: فالشطر؟ قال: لا، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: الثلث، والثلث كثير، إنك أن تذر ورثتك أغنياء، خير من أن تذرهم عالة يتكففون الناس، وإنك لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله، إلا أجرت ، حتى ما تجعل في في امرأتك قال، فقلت: يا رسول الله أأخلف بعد أصحابي؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إنك لن تخلف، فتعمل عملا صالحا، إلا ازددت به درجة ورفعة، ولعلك أن تخلف حتى ينتفع بك أقوام ويضر بك آخرون، اللهم أمض لأصحابي هجرتهم، ولا تردهم على أعقابهم ، لكن البائس سعد بن خولة ، يرثي له رسول الله صلى الله عليه وسلم أن مات بمكة ، (ط) ٢٢١٩

– حدثنا الحسين بن الحسن، أخبرنا الثقفي عبد الوهاب، حدثنا أيوب، عن عمرو بن سعيد، عن حميد بن عبد الرحمن الحميري قال حدثني ثلاثة من بني سعد بن أبي وقاص كلهم يحدثه، عن أبيه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على سعد يعوده بمكة قال: فبكى سعد، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "ما يبكيك؟ " قال: خشيت أن أموت بأرضي التي هاجرت منها كما مات سعد بن خولة، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "اللهم اشف سعدا، اللهم اشف سعدا" فقال: يا رسول الله إن لي مالا كثيرا، وإنما ترثني

بنت أفأوصي بمالي كله قال: "لا" قال: فالثلثين: قال: "لا" قال: فالنصف: قال: "لا" قال: فالثلث قال: "الثلث، والثلث كثير إن صدقتك من مالك صدقة، وإن نفقتك على عيالك لك صدقة، وإن ما تأكل امرأتك من طعامك لك صدقة، وإنك إن تدع أهلك بخير - أو قال بعيش - خير لك من أن تدعهم عالة يتكففون" **وقال بيده** ، (خز) ٢٣٥٥

- أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، قال: حدثنا عبد الجبار بن العلاء الهمداني، حدثنا سفيان، عن الزهري، قال: حدثني عامر بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه، قال: مرضت بمكة عام الفتح مرضا أشفيت منه على الموت، فعادني رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقلت له: أي رسول الله، إن لي مالا كثيرا وليس يرثني إلا ابنتي، أفأوصي بثلثي مالي؟ قال: "لا"، قلت: الشطر؟ قال: "لا"، قلت: الثلث؟ قال: "الثلث والثلث كثير، إنك إن تترك ورثتك أغنياء خير من أن تتركهم عالة، يتكففون الناس، إنك لن تنفق نفقة تريد بها وجه الله إلا أجرت عليها، حتى اللقمة ترفعها إلى في امرأتك"، قلت: يا رسول الله، أخلف عن هجرتي، قال: "إنك لن تخلف بعدي فتعمل عملا تريد به وجه الله، إلا ازددت به رفعة ودرجة، ولعلك أن تخلف بعدي حتى ينتفع أقوام بك، ويضر بك آخرون، اللهم امض لأصحابي هجرتهم، ولا تردهم على أعقابهم، لكن البائس سعد بن خولة يرثي له رسول الله صلى الله عليه وسلم، أن مات بمكة" (رقم طبعة با وزير: ٤٢٣٥) ، (حب) ٤٢٤٩ [قال الألباني]: صحيح - "صحيح أبي داود" (٢٥٥٠): ق.

- أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان، قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن ابن شهاب، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه، أنه قال: جاءني رسول الله صلى الله عليه وسلم يعودني عام حجة الوداع من وجع اشتد بي، فقلت: يا رسول الله، بلغ بي من الوجع ما تري، وأنا ذو مال، ولا يرثني إلا ابنة لي، أفأتصدق بثلثي مالي؟ قال: "لا"، قلت: فبشطره؟ قال: "لا" ثم قال: "الثلث، والثلث كثير أو كبير إنك إن تذر ورثتك أغنياء خير من أن يكونوا عالة يتكففون الناس، وإنك لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله إلا أجرت به، حتى ما تجعل في في امرأتك"، فقلت: يا رسول الله، أخلف بعد أصحابي؟ قال: "إنك لن تخلف فتعمل عملا صالحا تبتغي به وجه الله إلا ازددت به درجة ورفعة، ولعلك أن تخلف حتى ينتفع بك أقوام، ويضر بك آخرون، اللهم أمض لأصحابي هجرتهم، ولا تردهم على أعقابهم، لكن البائس سعد بن خولة" يرثي له رسول الله صلى الله عليه وسلم أن مات بمكة [رقم طبعة با وزير] = (٥٩٩٤) ، (حب) ٦٠٢٦ [قال الألباني]: صحيح - "صحيح أبي داود" (٢٥٥٠): ق، وقد مضى (٤٢٣٥).

– أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه، قال: كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع، فمرضت مرضا أشفى على الموت، فعادني رسول اللہ صلى الله عليه وسلم، فقلت: يا رسول الله، إن لي مالا كثيرا، وليس يرثني إلا ابنة لي أفأوصي بثلثي مالي؟ قال: "لا"، قلت: فبشطر مالي؟ قال: "لا"، قلت: فبثلثه؟ قال: "الثلث، والثلث كثير، إنك يا سعد أن تترك ورثتك بخير أغنياء خير لك من أن تتركهم عالة يتكففون الناس، إنك يا سعد لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله، إلا أجرت عليها حتى اللقمة تجعلها في في امرأتك"، قلت: يا رسول الله، أخلف عن أصحابي؟ قال: "إنك لن تخلف بعدي، فتعمل عملا تريد به وجه الله إلا ازددت به درجة ورفعة ولعلك أن تخلف بعدي، فينفع الله بك أقواما ويضر بك آخرين، اللهم أمض لأصحابي هجرتهم، ولا تردهم على أعقابهم لكن البائس سعد بن خولة" رثى له رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقد مات بمكة " (رقم طبعة با وزير: ٧٢١٧) ، (حب) ٧٢٦١ [قال الألباني]: صحيح: ق – تقدم (٦/ ٢٢٢ – ٢٢٣)

تنبيه!! ليس موجود بالرقم المشار إليه وإنما موجود بالأرقام الآتية. رقم (٤٢٣٥) = (٤٢٤٩) من "طبعة المؤسسة". رقم (٥٩٩٤) = (٦٠٢٦) من "طبعة المؤسسة".." (١)

"من الأخلاق الذميمة الظلم

١ – حدثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب، حدثنا داود يعني ابن قيس، عن أبي سعيد، مولى عامر بن كريز، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا تحاسدوا، ولا تناجشوا، ولا تباغضوا، ولا تدابروا، ولا يبع بعضكم على بيع بعض، وكونوا عباد الله إخوانا ،المسلم أخو المسلم، لا يظلمه ولا يخذله، ولا يحقره التقوى هاهنا" ويشير إلى صدره ثلاث مرات "بحسب امرئ من الشر أن يحقر أخاه المسلم، كل المسلم على المسلم حرام، دمه، وماله، وعرضه" ، (م) ٣٢ – (٢٥٦٤)

– حدثنا عبيد بن أسباط بن محمد القرشي قال: حدثني أبي، عن هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "المسلم أخو المسلم، لا يخونه ولا يكذبه ولا يخذله، كل المسلم على المسلم حرام، عرضه وماله ودمه، التقوى هاهنا، بحسب امرئ من الشر

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ١٧/١٦٠

أن يحتقر أخاه المسلم": هذا حديث حسن غريب وفي الباب عن علي، وأبي أيوب ، (ت) ١٩٢٧ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا واصل بن عبد الأعلى، حدثنا أسباط بن محمد، عن هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "كل المسلم على المسلم حرام ماله، وعرضه ودمه ، حسب امرئ من الشر أن يحقر أخاه المسلم" ، (د) ٤٨٨٢ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا يعقوب بن حميد المدني قال: حدثنا عبد العزيز بن محمد، عن داود بن قيس، عن أبي سعيد، مولى بني عامر، عن أبي هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: "حسب امرئ من الشر، أن يحقر أخاه المسلم" ، (جة) ٤٢١٣ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا داود بن قيس، عن أبي سعيد، مولى عبد الله بن عامر، قال: سمعت أبا هريرة، يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " لا تحاسدوا، ولا تناجشوا، ولا تباغضوا، ولا تدابروا، ولا يبع أحدكم على بيع أخيه، وكونوا عباد الله إخوانا، المسلم أخو المسلم، لا يظلمه ولا يخذله ولا يحقره، التقوى هاهنا - وأشار بيده إلى صدره ثلاث مرات-، حسب امرئ مسلم من الشر أن يحقر أخاه المسلم، كل المسلم على المسلم حرام: دمه، وماله، وعرضه " (حم) ٧٧٢٧

- حدثنا يحيى بن آدم، حدثنا سفيان، عن داود بن قيس، عن أبي سعيد، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "المسلم أخو المسلم، لا يظلمه ولا يخذله ولا يحقره، وحسب امرئ من الشر أن يحقر أخاه المسلم" (حم) ٨١٠٣

- حدثنا إسماعيل بن عمر، وأبو نعيم، قالا: حدثنا داود بن قيس، حدثني أبو سعيد، مولى عبد الله بن عامر بن كريز، عن أبي هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: " لا تناجشوا، ولا تباغضوا، ولا تدابروا، ولا تحاسدوا، ولا يبع بعضكم على بيع بعض، وكونوا عباد الله إخوانا، المسلم أخو المسلم، لا يظلمه، ولا يحقره، ولا يخذله، كل المسلم على المسلم حرام دمه - قال إسماعيل في حديثه: وماله، وعرضه - التقوى هاهنا، التقوى هاهنا، التقوى هاهنا، يشير إلى صدره ثلاثا، بحسب امرئ من الشر أن

يحقر أخاه المسلم " (حم) ٨٧٢٢

- حدثنا الحكم بن نافع، قال: حدثنا إسماعيل بن عياش، عن أبي شيبة يحيى بن يزيد، عن عبد الوهاب المكي، عن عبد الواحد بن عبد الله النصري، عن واثلة بن الأسقع، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «المسلم على المسلم حرام دمه، وعرضه، وماله، المسلم أخو المسلم لا يظلمه، ولا يخذله، والتقوى هاهنا»، وأومأ بيده إلى القلب. قال: «وحسب امرئ من الشر، أن يحقر أخاه المسلم» (حم) ١٦٠١٩

- حدثنا أبو النضر، قال: حدثنا المبارك، قال: حدثنا الحسن، أن شيخا من بني سليط أخبره قال: أتيت النبي صلى الله عليه وسلم أكلمه في سبي أصيب لنا في الجاهلية، فإذا هو قاعد وعليه حلقة قد أطافت به، وهو يحدث القوم عليه إزار قطر له غليظ، قال: سمعته يقول وهو يشير بإصبعه: «المسلم أخو المسلم، لا يظلمه ولا يخذله، التقوى هاهنا، التقوى هاهنا»، يقول: أي في القلب. (حم) ١٦٦٢٤

- حدثنا أبو عامر، قال: حدثنا عباد يعني ابن راشد، عن الحسن، عن رجل من بني سليط، أنه مر على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو قاعد على باب مسجده محتب وعليه ثوب له قطر، ليس عليه ثوب غيره وهو يقول: «المسلم أخو المسلم، لا يظلمه ولا يخذله»، ثم أشار بيده إلى صدره يقول: «التقوى هاهنا، التقوى هاهنا» (حم) ١٦٦٤٤

- حدثنا عبد الرحمن، حدثنا عباد بن راشد، قال: سمعت الحسن، يقول: حدثني رجل من بني سليط، أنه مر على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو جالس على باب المسجد، وعليه ثوب قطري ليس عليه غيره، محتب به وهو يقول: «المسلم أخو المسلم لا يظلمه، ولا يخذله، التقوى هاهنا» ويشير بيده إلى صدره. (حم) ٢٠٢٧٨

- حدثنا هشيم، أخبرنا علي بن زيد، حدثنا الحسن، قال: وأخبرني رجل من بني سليط، قال: رفعت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فسمعته يقول: «المسلم أخو المسلم، لا يظلمه، ولا يخذله، التقوى هاهنا، التقوى هاهنا» مرتين أو ثلاثا، وأشار بيده إلى صدره. (حم) ٢٠٢٨٨

- حدثنا عفان، حدثنا المبارك بن فضالة، حدثنا الحسن، أخبرني شيخ من بني سليط، قال: أتيت النبي صلى الله عليه وسلم، لأكلمه في سبي أصيب لنا في الجاهلية، فإذا هو يحدث القوم وحلقة قد أطافت به، فإذا هو قاعد عليه إزار قطر له غليظ، أول شيء سمعته منه وهو يقول بيده هكذا، وأشار المبارك بإصبعه السبابة: «المسلم أخو المسلم، لا يظلمه، ولا يخذله، التقوى هاهنا، التقوى هاهنا» أي في القلب " (حم) ٢٠٦٨٨

- حدثنا عفان، حدثنا حماد، أخبرنا علي بن زيد، عن الحسن، حدثني رجل من بني سليط، قال: أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو في أزفلة من الناس، فسمعته يقول: «المسلم أخو المسلم، لا يظلمه، ولا يخذله، التقوى هاهنا»، قال حماد: **وقال بيده** إلى صدره: «وما تواد رجلان في الله، فتفرق بينهما إلا بحدث يحدثه أحدهما، والمحدث شر، والمحدث شر، والمحدث شر» (حم) ٢٠٦٨٩

- حدثنا أبو النضر، حدثنا المبارك، حدثنا الحسن، أن شيخا من بني سليط أخبره: قال: أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم أكلمه في سبي أصيب لنا في الجاهلية، فإذا هو قاعد وعليه حلقة قد أطافت به، وهو يحدث القوم عليه إزار قطر له غليظ فأول شيء سمعته يقول وهو يشير بإصبعيه: «المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله، التقوى هاهنا، التقوى هاهنا»، يقول: أي في القلب. (حم) ٢٣٢١٣

- حدثنا أبو عامر، حدثنا عباد يعني ابن راشد، عن الحسن، عن رجل من بني سليط، أنه مر على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو قاعد على باب مسجده محتب وعليه ثوب له قطر ليس عليه ثوب غيره، وهو يقول: «المسلم أخو المسلم، لا يظلمه ولا يخذله»، ثم أشار بيده إلى صدره يقول: «التقوى هاهنا، التقوى هاهنا» (حم) ٢٣٢٢٩

- حدثنا يحيى بن بكير، حدثنا الليث، عن عقيل، عن ابن شهاب أن سالما أخبره أن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، أخبره: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه» ، (خ) ٢٤٤٢

- حدثنا يحيى بن بكير، حدثنا الليث، عن عقيل، عن ابن شهاب أن سالما، أخبره: أن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، أخبره: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «المسلم أخو المسلم، لا يظلمه ولا يسلمه» ، (خ) ٦٩٥١

- حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا ليث، عن عقيل، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: "المسلم أخو المسلم، لا يظلمه ولا يسلمه " ، (م) ٥٨ - (٢٥٨٠)

- حدثنا قتيبة قال: حدثنا الليث، عن عقيل، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "المسلم أخو المسلم، لا يظلمه، ولا يسلمه" ، (ت) ١٤٢٦ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا الليث، عن عقيل، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: "المسلم أخو المسلم لا يظلمه، ولا يسلمه " ، (د) ٤٨٩٣ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا موسى بن داود، حدثنا ابن لهيعة، عن خالد بن أبي عمران، عن نافع، عن ابن عمر، أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول: "المسلم أخو المسلم، لا يظلمه ولا يخذله" (حم) ٥٣٥٧

- حدثنا حجاج، حدثنا ليث، حدثني عقيل، عن ابن شهاب، أن سالم بن عبد الله أخبره، أن عبد الله بن عمر أخبره، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "المسلم أخو المسلم، لا يظلمه ولا يسلمه " (حم) ٥٦٤٦

- أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا ليث، عن عقيل، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه: أن رسول الله، قال: "المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه ". (رقم طبعة با وزير: ٥٣٤) ، (حب) ٥٣٣ [قال الألباني]: صحيح - "الصحيحة" (٥٠٤): ق.

- حدثنا بهز، حدثنا علي بن مسعدة، حدثنا قتادة، عن أنس قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم

يقول: «الإسلام علانية، والإيمان في القلب» قال: ثم يشير بيده إلى صدره ثلاث مرات قال: ثم يقول: «التقوى هاهنا، التقوى هاهنا» (حم) ١٢٣٨١ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.." [(١)]

"١٥ - حدثني محمد بن المثنى العنزي، حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن يزيد بن خمير، عن عبد الله بن بسر، قال: نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم على أبي، قال: فقربنا إليه طعاما ووطبة، فأكل منها، ثم أتي بتمر فكان يأكله ويلقي النوى بين إصبعيه، ويجمع السبابة والوسطى - قال شعبة: هو ظني وهو فيه إن شاء الله إلقاء النوى بين الإصبعين - ثم أتي بشراب فشربه، ثم ناوله الذي عن يمينه، قال: فقال أبي: وأخذ بلجام دابته، ادع الله لنا، فقال: "اللهم، بارك لهم في ما رزقتهم، واغفر لهم وارحمهم". ، (م) ١٤٦ - (٢٠٤٢)

- وحدثنا محمد بن بشار، حدثنا ابن أبي عدي، ح وحدثنيه محمد بن المثنى، حدثنا يحيى بن حماد، كلاهما عن شعبة، بهذا الإسناد، ولم يشكا في إلقاء النوى بين الإصبعين. ، (م) (٢٠٤٢)

- حدثنا أبو موسى محمد بن المثنى قال: حدثنا محمد بن جعفر قال: حدثنا شعبة، عن يزيد بن خمير، عن عبد الله بن بسر، قال: نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم على أبي فقربنا إليه طعاما فأكله، ثم أتي بتمر فكان يأكل ويلقي النوى بإصبعيه جمع السبابة والوسطى - قال شعبة: وهو ظني فيه إن شاء الله وألقى النوى بين أصبعين - ثم أتي بشراب فشربه، ثم ناوله الذي عن يمينه، قال: فقال أبي وأخذ بلجام دابته ادع لنا، فقال: "اللهم بارك لهم فيما رزقتهم، واغفر لهم وارحمهم". هذا حديث حسن صحيح ، (ت) ٣٥٧٦ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا حفص بن عمر، حدثنا شعبة، عن يزيد بن خمير، عن عبد الله بن بسر، من بني سليم قال: جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أبي فنزل عليه فقدم إليه طعاما فذكر حيسا أتاه به، ثم أتاه بشراب فشرب فناول من على يمينه، وأكل تمرا فجعل يلقي النوى على ظهر أصبعيه السبابة والوسطى، فلما قام قام أبي فأخذ بلجام دابته فقال: ادع الله لي، فقال: "اللهم بارك لهم فيما رزقتهم، واغفر لهم وارحمهم" , (د) ٣٧٢٩ [قال الألباني]: صحيح

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٤٩٣/١٧

- حدثنا محمد بن الوزير، حدثنا الوليد بن مزيد، قال: سمعت ابن جابر، قال: حدثني سليم بن عامر، عن ابني بسر السلميين قالا: دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم "فقدمنا زبدا وتمرا وكان يحب الزبد والتمر" ، (د) ٣٨٣٧ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا هشام بن عمار قال: حدثنا صدقة بن خالد قال: حدثني ابن جابر قال: حدثني سليم بن عامر، عن ابني بسر السلميين قالا: دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم، فوضعنا تحته قطيفة لنا، صببناها له صبا، فجلس عليها فأنزل الله عز وجل عليه الوحي في بيتنا، وقدمنا له زبدا، وتمرا، وكان يحب الزبد صلى الله عليه وسلم " ، (جة) ٣٣٣٤ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا يحيى بن حماد، أخبرنا شعبة، عن يزيد بن خمير، عن ابن عبد الله بن بسر، عن أبيه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل فذكروا وطبة، وطعاما، وشرابا، فكان يأكل التمر، ويضع النوى على ظهر إصبعيه، ثم يرمي به، ثم قام فركب بغلة له بيضاء، فأخذت بلجامها، فقلت يا نبي الله، ادع الله لنا فقال: «اللهم بارك لهم فيما رزقتهم، واغفر لهم، وارحمهم» (حم) ١٧٦٧٥

- حدثنا عفان، حدثنا شعبة، عن يزيد بن خمير، عن عبد الله بن بسر، قال: جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أبي فنزل عليه، أو قال له أبي انزل علي، قال: فأتاه بطعام وحيسة وسويق، فأكله، وكان يأكل التمر ويلقي النوى- وصف بأصبعيه السبابة والوسطى بظهرهما - من فيه، ثم أتاه بشراب، فشرب ثم ناوله من عن يمينه، فقام فأخذ بلجام دابته، فقال: ادع لي، فقال: «اللهم بارك لهم فيما رزقتهم، واغفر لهم، وارحمهم» (حم) ١٧٦٨٣

- حدثنا بهز، حدثنا شعبة، أخبرني يزيد بن خمير، قال: سمعت عبد الله بن بسر قال: نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم على أبي، أو قال أبي لرسول الله صلى الله عليه وسلم انزل علي، قال: فنزل عليه، فأتاه بطعام، أو بحيس، قال: فأكل، ثم أتاه بشراب، قال: فشرب، قال: ثم ناول من عن يمينه، قال: وكان إذا أكل ألقى النواة - وصف شعبة: أنه وضع النواة على السبابة والوسطى، ثم رمى بها -، فقال له أبي: يا رسول الله ادع الله لنا، فقال: «اللهم بارك لهم فيما رزقتهم، واغفر لهم، وارحمهم» (حم) ١٧٦٨٤

– حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن يزيد بن خمير، عن عبد الله بن بسر، قال: نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم على أبي، قال: فقربنا له طعاما ووطبة، فأكل منها، ثم أتي بتمر، فكان يأكله ويلقي النوى بأصبعيه يجمع السبابة والوسطى– قال شعبة: هو ظني، وهو فيه إن شاء الله – ثم أتي بشراب فشربه، ثم ناوله الذي عن يمينه، قال: فقال أبي – وأخذ بلجام دابته –: ادع الله لنا، قال: «اللهم بارك لهم فيما رزقتهم، واغفر لهم، وارحمهم» (حم) ١٧٦٩٥

– حدثنا روح، حدثنا شعبة، عن يزيد بن خمير، قال: سمعت عبد اللہ بن بسر، يحدث عن أبيه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم زارهم فذكر معنى حديث ابن جعفر. (حم) ١٧٦٩٦

– أخبرنا الفضل بن الحباب، قال: حدثنا أبو الوليد الطيالسي، قال: حدثنا شعبة، عن يزيد بن خمير، عن عبد الله بن بسر السلمي، قال: جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أبي فنزل عليه، فأتاه بطعام وحيس وسويق وتمر، ثم أتاه بشراب فناول من عن يمينه، قال: وكان يأكل التمر ويضع النوى على ظهر أصبعيه السبابة والوسطى، ثم يرمي به، ثم دعا لهم، فقال: "اللهم بارك لهم فيما رزقتهم، واغفر لهم وارحمهم" (رقم طبعة با وزير: ٥٢٧٣) ، (حب) ٥٢٩٧ [قال الألباني]: صحيح – "آداب الزفاف" (ص ١٦٦)، "صحيح الترغيب" (٩١١): م.

– أخبرنا عمر بن محمد الهمداني، قال: حدثنا محمد بن بشار، قال: حدثنا ابن أبي عدي، عن شعبة، عن يزيد بن خمير، عن عبد الله بن بسر، قال: مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بأبي وهو على بغلة بيضاء، فأخذ بلجامها، فقال: انزل عندي يا رسول الله، فنزل عنده، قال: فجاءهم بحيس فأكلوه، ثم جاءهم بتمر، قال: فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يأكل ويقول بالنوى هكذا ويقلبه، وضم شعبة أصبعيه، ثم جاءوه بشراب فشرب، ثم ناول الذي عن يمينه، ثم قال: "اللهم بارك لهم فيما رزقتهم، واغفر لهم وارحمهم" (رقم طبعة با وزير: ٥٢٧٤) ، (حب) ٥٢٩٨ [قال الألباني]: صحيح – المصدر نفسه: م.

– أخبرنا محمد بن إسحاق بن سعيد السعدي، أخبرنا علي بن خشرم، أخبرنا عيسى بن يونس، عن صفوان بن عمرو، وسمعه من عبد الله بن بسر، قال: قال أبي لأمي: لو صنعت طعاما لرسول الله صلى الله عليه وسلم، فصنعت ثريدة، **وقال بيده** هكذا يقللها، فانطلق أبي فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم، فوضع

النبي صلى الله عليه وسلم يده على ذروتها، ثم قال: "خذوا باسم الله" فأخذوا من نواحيها، فلما طعموا، دعا لهم، قال النبي صلى الله عليه وسلم: "اللهم اغفر لهم وارحمهم، وبارك لهم في رزقهم" (رقم طبعة با وزير: ٥٢٧٥) ، (حب) ٥٢٩٩ [قال الألباني]: صحيح - المصدر نفسه.

- حدثنا حماد بن خالد، عن معاوية بن صالح، عن ابن عبد الله بن بسر، عن أبيه، قال: أتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقدمت إليه جدتي تمرا يقلله، وطبخت له، وسقيناهم، فنفد القدح فجئت بقدح آخر، وكنت أنا الخادم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أعط القدح الذي انتهى إليه» (حم) ١٧٦٧٦ ، قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف.." (١)

"حال عامة الناس يوم القيامة

١ - حدثنا أحمد بن منيع قال: حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا بهز بن حكيم، عن أبيه، عن جده، قال: قلت: يا رسول الله أين تأمرني؟ قال: "هاهنا"، ونحا بيده نحو الشام: هذا حديث حسن صحيح ، (ت) ٢١٩٢

- حدثنا أحمد بن منيع قال: حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا بهز بن حكيم، عن أبيه، عن جده، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "إنكم تحشرون رجالا وركبانا، وتجرون على وجوهكم" وفي الباب عن أبي هريرة: "هذا حديث حسن" ، (ت) ٢٤٢٤ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا عبد الله بن الحارث، حدثني شبل بن عباد، وابن أبي بكير يعني يحيى بن أبي بكير، قال: حدثنا شبل بن عباد المعنى قال: سمعت أبا قزعة وقال ابن أبي بكير يحدث عمرو بن دينار، يحدث عن حكيم بن معاوية البهزي، عن أبيه، أنه قال للنبي صلى الله عليه وسلم: إني حلفت هكذا ونشر أصابع يديه حتى تخبرني ما الذي بعثك الله به؟ قال: «بعثني الله بالإسلام». قال: وما الإسلام؟ قال: «شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، أخوان نصيران لا يقبل الله من أحد توبة أشرك بعد إسلامه». قال: قلت: يا رسول الله، ما حق زوج أحدنا عليه؟ قال: «تطعمها إذا أكلت، وتكسوها إذا اكتسيت، ولا تضرب الوجه ولا تقبح، ولا تهجر إلا في البيت». ثم قال: «هاهنا تحشرون. هاهنا تحشرون.

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٥٣/١٩

هاهنا تحشرون.، ثلاثا، ركبانا ومشاة، وعلى وجوهكم توفون يوم القيامة سبعين أمة أنتم آخر الأمم وأكرمها على الله تأتون يوم القيامة وعلى أفواهكم الفدام. أول ما يعرب عن أحدكم فخذه» قال ابن أبي بكير: فأشار بيده إلى الشام فقال: " إلى هاهنا تحشرون. (حم) ٢٠٠١١

– حدثنا عفان، حدثنا حماد بن سلمة، أخبرنا أبو قزعة الباهلي، عن حكيم بن معاوية، عن أبيه قال: أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت: ما أتيتك حتى حلفت عدد أصابعي هذه أن لا آتيك، أرانا عفان وطبق كفيه، فبالذي بعثك بالحق ما الذي بعثك به؟ قال: «الإسلام». قال: وما الإسلام؟ قال: «أن يسلم قلبك لله، وأن توجه وجهك إلى الله وتصلي الصلاة المكتوبة، وتؤدي الزكاة المفروضة، أخوان نصيران. لا يقبل الله من أحد توبة أشرك بعد إسلامه». قلت: ما حق زوجة أحدنا عليه؟ قال: «تطعمها إذا طعمت، وتكسوها إذا اكتسيت، ولا تضرب الوجه، ولا تقبح، ولا تهجر إلا في البيت». قال: «تحشرون هاهنا وأومأ بيده إلى نحو الشام مشاة وركبانا، وعلى وجوهكم تعرضون على الله وعلى أفواهكم الفدام، وأول ما يعرب عن أحدكم فخذه» (حم) ٢٠٠٢٢

– حدثنا يزيد، أخبرنا الجريري أبو مسعود، عن حكيم بن معاوية، عن أبيه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «تجيئون يوم القيامة على أفواهكم الفدام، وإن أول ما يتكلم من الآدمي فخذه وكفه» (حم) ٢٠٠٢٦

– حدثنا يزيد، أخبرنا بهز بن حكيم، عن أبيه، عن جده قال: قلت: يا رسول الله أين تأمرني؟ قال: «هاهنا». ونحا بيده نحو الشام. قال: «إنكم محشورون رجالا وركبانا وتجرون على وجوهكم» (حم) ٢٠٠٣١

– حدثنا يحيى بن سعيد، عن بهز قال: أخبرني أبي، عن جدي قال: أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت: يا رسول الله والله ما أتيتك حتى حلفت أكثر من عدد أولاء، وضرب إحدى يديه على الأخرى أن لا آتيك، ولا آتي دينك، وإني قد جئت امرأ لا أعقل شيئا إلا ما علمني الله ورسوله، وإني أسألك بوجه الله بم بعثك ربنا إلينا؟ قال: «بالإسلام». قال: قلت: يا رسول الله وما آية الإسلام؟ قال: " أن تقول أسلمت وجهي لله وتخليت، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وكل مسلم على مسلم محرم أخوان نصيران لا يقبل الله من مشرك يشرك بعدما أسلم عملا، أو يفارق المشركين إلى المسلمين ما لي أمسك بحجزكم عن

النار، ألا إن ربي داعي وإنه سائلي: «هل بلغت عبادي؟» وأنا قائل له: " رب قد بلغتهم ألا فليبلغ الشاهد منكم الغائب، ثم إنكم مدعوون، ومفدمة أفواهكم بالفدام وإن أول ما يبين، وقال بواسط يترجم، قال: وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده على فخذه قال: قلت: يا رسول الله هذا ديننا. قال: «هذا دينكم وأينما تحسن يكفك» (حم) ٢٠٠٣٧

- حدثنا إسماعيل، أخبرنا بهز بن حكيم، عن أبيه، عن جده قال: أتيت النبي صلى الله عليه وسلم حين أتيته فقلت: والله ما أتيتك حتى حلفت أكثر من عدد أولاء أن لا آتيك ولا آتي دينك، وجمع بهز بين كفيه، وقد جئت امرأ لا أعقل شيئا إلا ما علمني الله ورسوله، وإني أسألك بوجه الله بم بعثك الله إلينا؟ قال: «بالإسلام». قلت: وما آيات الإسلام؟ قال: أن تقول: " أسلمت وجهي لله وتخليت، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة. كل مسلم على مسلم محرم، أخوان نصيران لا يقبل الله من مشرك أشرك بعدما أسلم عملا، وتفارق المشركين إلى المسلمين، ما لي أمسك بحجزكم عن النار؟ ألا إن ربي داعي وإنه سائلي: «هل بلغت عباده؟» وإني قائل: " رب إني قد بلغتهم فليبلغ الشاهد منكم الغائب، ثم إنكم مدعوون مفدمة أفواهكم بالفدام، ثم إن أول ما يبين عن أحدكم لفخذه وكفه. قلت يا نبي الله: هذا ديننا؟ قال: «هذا دينكم وأينما تحسن يكفك» (حم) ٢٠٠٤٣

- حدثنا يحيى، عن بهز بن حكيم، حدثني أبي، عن جدي، قال: قلت: يا رسول الله، أين تأمرني، خر لي؟ **فقال بيده**: «نحو الشام»، وقال: «إنكم محشورون رجالا وركبانا، وتجرون على وجوهكم» (حم) ٢٠٠٥٠

- حدثنا الحكم بن نافع، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن ضمضم بن زرعة، عن شريح بن عبيد الحضرمي، عمن، حدثه، عن عقبة بن عامر، أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول: «إن أول عظم من الإنسان يتكلم يوم يختم على الأفواه: فخذه من الرجل الشمال» (حم) ١٧٣٧٤ ، قال الشيخ شعيب الأرنؤوط: حسن لغيره دون قوله: " من الرجل الشمال " وهذا إسناد ضعيف." (١)

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٣٥٤/٢

"- حدثني محمد بن بشار، حدثنا غندر، حدثنا شعبة، قال: سمعت قتادة، عن أنس بن مالك، عن أبي أسيد رضي الله عنه قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: «خير دور الأنصار، بنو النجار، ثم بنو عبد الأشهل، ثم بنو الحارث بن خزرج، ثم بنو ساعدة، وفي كل دور الأنصار خير»، فقال سعد: " ما أرى النبي صلى الله عليه وسلم إلا قد فضل علينا؟ فقيل: قد فضلكم على كثير " وقال عبد الصمد، حدثنا شعبة، حدثنا قتادة، سمعت أنسا، قال أبو أسيد: عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا، وقال سعد بن عبادة ، (خ) ٣٧٨٩

- حدثنا سعد بن حفص الطلحي، حدثنا شيبان، عن يحيى، قال: أبو سلمة، أخبرني أبو أسيد، أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم، يقول: " خير الأنصار، أو قال: خير دور الأنصار، بنو النجار، وبنو عبد الأشهل، وبنو الحارث، وبنو ساعدة " ، (خ) ٣٧٩٠

- حدثنا إسحاق، حدثنا عبد الصمد، حدثنا شعبة، حدثنا قتادة، قال: سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه، قال أبو أسيد: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «خير دور الأنصار، بنو النجار، ثم بنو عبد الأشهل، ثم بنو الحارث بن الخزرج، ثم بنو ساعدة وفي كل دور الأنصار خير» فقال سعد بن عبادة: " وكان ذا قدم في الإسلام: أرى رسول الله صلى الله عليه وسلم قد فضل علينا، فقيل له: قد فضلكم على ناس كثير " ، (خ) ٣٨٠٧

- حدثنا محمد بن المثنى، وابن بشار - واللفظ لابن المثنى قالا: حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، سمعت قتادة، يحدث عن أنس بن مالك، عن أبي أسيد، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "خير دور الأنصار بنو النجار، ثم بنو عبد الأشهل، ثم بنو الحارث بن الخزرج، ثم بنو ساعدة وفي كل دور الأنصار خير" فقال سعد: ما أرى رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا قد فضل علينا، فقيل: قد فضلكم على كثير. ، (م) ١٧٧ - (٢٥١١)

- حدثناه محمد بن المثنى، حدثنا أبو داود، حدثنا شعبة، عن قتادة، سمعت أنسا، يحدث عن أبي أسيد الأنصاري، عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه. ، (م) ١٧٧

– حدثنا قتيبة، وابن رمح، عن الليث بن سعد، ح وحدثنا قتيبة، حدثنا عبد العزيز يعني ابن محمد، ح وحدثنا ابن المثنى، وابن أبي عمر، قالا: حدثنا عبد الوهاب الثقفي، كلهم عن يحيى بن سعيد، عن أنس، عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله غير أنه لا يذكر في الحديث قول سعد. ، (م) ١٧٧

– حدثنا محمد بن عباد، ومحمد بن مهران الرازي – واللفظ لابن عباد – حدثنا حاتم وهو ابن إسماعيل، عن عبد الرحمن بن حميد، عن إبراهيم بن محمد بن طلحة، قال: سمعت أبا أسيد، خطيبا عند ابن عتبة فقال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "خير دور الأنصار دار بني النجار، ودار بني عبد الأشهل، ودار بني الحارث بن الخزرج، ودار بني ساعدة" والله لو كنت مؤثرا بها أحدا لآثرت بها عشيرتي ، (م) ١٧٨ – (٢٥١١)

– حدثنا يحيى بن يحيى التميمي، أخبرنا المغيرة بن عبد الرحمن، عن أبي الزناد، قال: شهد أبو سلمة لسمع أبا أسيد الأنصاري، يشهد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: "خير دور الأنصار، بنو النجار، ثم بنو عبد الأشهل، ثم بنو الحارث بن الخزرج، ثم بنو ساعدة، وفي كل دور الأنصار خير" قال أبو سلمة: قال أبو أسيد: أتهم أنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ لو كنت كاذبا لبدأت بقومي بني ساعدة، وبلغ ذلك سعد بن عبادة، فوجد في نفسه، وقال خلفنا فكنا آخر الأربع، أسرجوا لي حماري آتي رسول الله صلى الله عليه وسلم وكلمه ابن أخيه سهل، فقال: أتذهب لترد على رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ ورسول الله صلى الله عليه وسلم أعلم، أوليس حسبك أن تكون رابع أربع، فرجع وقال: الله ورسوله أعلم، وأمر بحماره فحل عنه.١٧٩ – (٢٥١١)

– حدثنا عمرو بن علي بن بحر، حدثني أبو داود، حدثنا حرب بن شداد، عن يحيى بن أبي كثير، حدثني أبو سلمة، أن أبا أسيد الأنصاري، حدثه، أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "خير الأنصار، أو خير دور الأنصار" بمثل حديثهم، في ذكر الدور، ولم يذكر قصة سعد بن عبادة رضي الله عنه. ، (م) ١٧٩

– حدثنا محمد بن بشار قال: حدثنا محمد بن جعفر قال: حدثنا شعبة، قال: سمعت قتادة، يحدث عن أنس بن مالك، عن أبي أسيد الساعدي، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "خير دور الأنصار دور

بني النجار، ثم دور بني عبد الأشهل، ثم بني الحارث بن الخزرج، ثم بني ساعدة، وفي كل دور الأنصار خير"، فقال سعد: ما أرى رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا قد فضل علينا، فقيل: قد فضلكم على كثير: "هذا حديث حسن صحيح" وأبو أسيد الساعدي اسمه: مالك بن ربيعة وقد روي نحو هذا عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم ورواه معمر، عن الزهري، عن أبي سلمة، وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، (ت) ٣٩١١ [قال الألباني]: صحيح

– حدثنا حجاج، قال: حدثني شعبة، قال: سمعت قتادة، عن أنس بن مالك، عن أبي أسيد الساعدي، قال عبد الله بن أحمد: قال أبي: وقال ابن جعفر: عن أبي أسيد، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «خير دور الأنصار، بنو النجار، ثم بنو عبد الأشهل، ثم بنو الحارث بن الخزرج، ثم بنو ساعدة، وفي كل دور الأنصار خير» فقال سعد بن عبادة: «ما أرى رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا قد فضل علينا»، فقيل: قد فضلكم على كثير. (حم) ١٦٠٤٩

– حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن أبي الزناد، عن أبي سلمة، عن أبي أسيد الساعدي، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «خير الأنصار بنو النجار، ثم بنو عبد الأشهل، ثم بنو الحارث بن الخزرج، ثم بنو ساعدة» ثم قال: «وفي كل الأنصار خير» (حم) ١٦٠٥٠

– أخبرنا عبد الرزاق، قال: حدثنا سفيان، عن عبد الله بن ذكوان، عن أبي سلمة، عن أبي أسيد الساعدي، عن النبي صلى الله عليه وسلم: «خير دور الأنصار بنو النجار، ثم بنو عبد الأشهل، ثم بنو الحارث بن الخزرج، ثم بنو ساعدة» ثم قال: «وفي كل دور الأنصار خير» فقال سعد بن عبادة: «جعلنا رابع أربعة أسرجوا لي حماري»، فقال ابن أخيه: أتريد أن ترد على رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ حسبك أن تكون رابع أربعة. (حم) ١٦٠٥١

– حدثنا وكيع، قال: حدثنا سفيان، عن أبي الزناد، عن أبي سلمة، عن أبي أسيد، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «خير الأنصار بنو النجار، ثم بنو عبد الأشهل، ثم بنو الحارث بن الخزرج، ثم بنو ساعدة، وفي كل الأنصار خير»، (حم) ١٦٠٥٢

– حدثنا أبو سعيد، مولى بني هاشم، قال: حدثنا حرب يعني ابن شداد، قال: حدثنا يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، أنه سمع أبا أسيد، أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول: «خير ديار الأنصار» فذكر الحديث. (حم) ١٦٠٥٣

______________-__________-____

– حدثنا قتيبة، حدثنا ليث، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، أنه سمع أنس بن مالك، يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ألا أخبركم بخير دور الأنصار؟» قالوا: بلى يا رسول الله، قال: «بنو النجار، ثم الذين يلونهم بنو عبد الأشهل، ثم الذين يلونهم بنو الحارث بن الخزرج، ثم الذين يلونهم بنو ساعدة» ثم **قال بيده** فقبض أصابعه، ثم بسطهن كالرامي بيده، ثم قال: «وفي كل دور الأنصار خير» ، (خ) ٥٣٠٠

– حدثنا قتيبة قال: حدثنا الليث بن سعد، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، أنه سمع أنس بن مالك، يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ألا أخبركم بخير دور الأنصار، أو بخير الأنصار"؟ قالوا: بلى يا رسول الله قال: "بنو النجار، ثم الذين يلونهم بنو عبد الأشهل، ثم الذين يلونهم بنو الحارث بن الخزرج، ثم الذين يلونهم بنو ساعدة"، ثم **قال بيده** فقبض أصابعه، ثم بسطهن كالرامي بيديه، قال: "وفي دور الأنصار كلها خير": "هذا حديث حسن صحيح" وقد روي هذا أيضا عن أنس، عن أبي أسيد الساعدي، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، (ت) ٣٩١٠ [قال الألباني]: صحيح

– حدثنا إسحاق بن عيسى، أخبرني مالك، عن يحيى بن سعيد، أنه سمع أنس بن مالك، يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " ألا أخبركم بخير دور الأنصار: بني النجار، ثم بني عبد الأشهل، ثم بالحارث بن الخزرج، ثم بني ساعدة " وقال: "في كل دور الأنصار خير" (حم) ٣٩٢

– حدثنا ابن أبي عدي، عن حميد، عن أنس، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «ألا أخبركم بخير دور الأنصار دار بني النجار، ثم دار بني عبد الأشهل، ثم دار بني الحارث بن الخزرج، ثم دار بني ساعدة، وفي كل دور الأنصار خير» (حم) ١٢٠٢٥

– حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا يحيى بن سعيد، قال: سمعت أنس بن مالك يقول: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «ألا أخبركم بخير دور الأنصار؟« قالوا: بلى، قال: «دور بني النجار». قال: «ألا

أخبركم بالذين يلونهم؟» قالوا: نعم يا رسول الله، قال: «دور بني عبد الأشهل،». ألا أخبركم بالذين يلونهم؟ " قالوا: نعم يا رسول الله، قال: «دور بني الحارث بن الخزرج ألا أخبركم بالذين يلونهم؟» قالوا: نعم يا رسول الله، قال: «دور بني ساعدة». قال: ثم رفع صوته فقال: «في كل دور الأنصار خير» (حم) ١٣٠٩٤

- أخبرنا الفضل بن الحباب، حدثنا مسدد بن مسرهد، عن يحيى القطان، عن حميد، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ألا أخبركم بخير ديار الأنصار؟ " قالوا: بلى يا رسول الله، قال: "ديار بني النجار، ثم ديار بني عبد الأشهل، ثم ديار بني الحارث بن الخزرج، ثم ديار بني ساعدة، ثم في كل ديار الأنصار خير" (رقم طبعة با وزير: ٧٢٤٠) ، (حب) ٧٢٨٤ [قال الألباني]: صحيح: خ (٣٧٩٠)، م (٧/ ١٧٤).

- أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السامي، حدثنا يحيى بن أيوب المقابري، حدثنا إسماعيل بن جعفر، أخبرني حميد الطويل، عن أنس بن مالك: أن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: "ألا أخبركم بخير دور الأنصار؟ " قالوا: بلى يا رسول الله قال: "دار بني النجار، ثم دار بني عبد الأشهل، ثم دار بني الحارث بن الخزرج، ثم دار بني ساعدة، وفي كل دور الأنصار خير" (رقم طبعة با وزير: ٧٢٤١) ، (حب) ٧٢٨٥ [قال الألباني]: صحيح - انظر ما قبله.

- وحدثني عمرو الناقد، وعبد بن حميد، قالا: حدثنا يعقوب وهو ابن إبراهيم بن سعد، حدثنا أبي، عن صالح، عن ابن شهاب، قال: قال أبو سلمة، وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، سمعا أبا هريرة، يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: وهو في مجلس عظيم من المسلمين "أحدثكم بخير دور الأنصار" قالوا: نعم، يا رسول الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "بنو عبد الأشهل" قالوا: ثم من؟ يا رسول اﻟﻠه قال: "ثم بنو النجار" قالوا: ثم من؟ يا رسول الله قال: ثم "بنو الحارث بن الخزرج" قالوا: ثم من؟ يا رسول الله قال: ثم "بنو ساعدة" قالوا: ثم من؟ يا رسول الله قال: "ثم في كل دور الأنصار خير" فقام سعد بن عبادة مغضبا، فقال: أنحن آخر الأربع؟ حين سمى رسول الله صلى الله عليه وسلم دارهم، فأراد كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال له رجال من قومه: اجلس، ألا ترضى أن سمى رسول الله صلى الله عليه وسلم داركم في الأربع الدور التي سمى؟ فمن ترك فلم يسم أكثر ممن سمى، فانتهى سعد بن عبادة عن كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم. ، (م) ١٨٠ - (٢٥١٢)

- حدثنا عبد الرزاق، حدثنا معمر، عن الزهري، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة، أنهما سمعا أبا هريرة، يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ألا أخبركم بخير دور الأنصار؟ " قالوا: بلى يا رسول الله. قال: "بنو عبد الأشهل" وهم رهط سعد بن معاذ، قالوا: ثم من يا رسول الله؟ قال: "ثم بنو النجار" قالوا: ثم من يا رسول الله؟ قال: "ثم بنو الحارث بن الخزرج" قالوا: ثم من يا رسول الله؟ قال: "ثم بنو ساعدة" قالوا: ثم من يا رسول الله؟ قال: "ثم في كل دور الأنصار خير" (حم) ٧٦٢٨

- قال معمر: أخبرني ثابت، وقتادة: أنهما سمعا أنس بن مالك، يذكر هذا الحديث، إلا أنه قال: "بنو النجار، ثم بنو عبد الأشهل" (حم) ٧٦٢٩

- أخبرنا ابن قتيبة، حدثنا ابن أبي السري، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري، عن أبي سلمة، وعبيد الله بن عبد الله، أنهما سمعا أبا هريرة، يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ألا أخبركم بخير دور الأنصار؟ "، قالوا: بلى يا رسول الله، قال: "دار بني عبد الأشهل، وهم رهط سعد بن معاذ"، قالوا: ثم من يا رسول الله؟ قال: "ثم بنو النجار"، قالوا: ثم من يا رسول الله؟ قال: "ثم بنو الحارث بن الخزرج"، قالوا: ثم من يا رسول الله؟ قال: "ثم بنو ساعدة"، قالوا: ثم من يا رسول الله؟ قال: "في كل دور الأنصار خير"، فبلغ ذلك سعد بن عبادة، فقال: ذكرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم آخر أربعة أدور لأكلمن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك، فقال له رجل: أما ترضى أن يذكركم رسول الله صلى الله عليه وسلم آخر الأربعة، فوالله لقد ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم من الأنصار أكثر ممن ذكر، قال: فرجع سعد (رقم طبعة با وزير: ٧٢٤٢) ، (حب) ٧٢٨٦ [قال الألباني]: صحيح - انظر ما قبله.

- حدثنا أبو السائب سلم بن جنادة قال: حدثنا أحمد بن بشير، عن مجالد، عن الشعبي، عن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "خير ديار الأنصار بنو النجار" هذا حديث غريب " ، (ت) ٣٩١٢ [قال الألباني]: صحيح لغيره

- حدثنا أبو السائب سلم بن جنادة قال: حدثنا أحمد بن بشير، عن مجالد، عن الشعبي، عن جابر بن

عبد الله، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "خير الأنصار بنو عبد الأشهل": "هذا حديث غريب من هذا الوجه" ، (ت) ٣٩١٣ [قال الألباني]: صحيح لغيره." (١)

"٥ – حدثنا أبو كامل، حدثنا حماد يعني ابن زيد، ح وحدثني سويد بن سعيد، حدثنا علي بن مسهر، كلاهما عن عاصم الأحول، ح وحدثني حامد بن عمر البكراوي – واللفظ له –، حدثنا عبد الواحد يعني ابن زياد، حدثنا عاصم، عن عبد الله بن سرجس، قال: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وأكلت معه خبزا ولحما، أو قال ثريدا، قال فقلت له: أستغفر لك النبي صلى الله عليه وسلم؟ قال: نعم، ولك، ثم تلا هذه الآية ﴿واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات﴾ [محمد: ١٩] قال: ثم درت خلفه "فنظرت إلى خاتم النبوة بين كتفيه. عند ناغض كتفه اليسرى. جمعا عليه خيلان كأمثال الثآليل" ، (م) ١١٢ – (٢٣٤٦)

– حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن عاصم بن سليمان، عن عبد الله بن سرجس، قال: «ترون هذا الشيخ، يعني نفسه، كلمت نبي الله صلى الله عليه وسلم، وأكلت معه، ورأيت العلامة التي بين كتفيه، وهي في طرف نغض كتفه اليسرى، كأنه جمع، يعني الكف المجتمع، **وقال بيده** فقبضها عليه، خيلان كهيئة الثآليل» (حم) ٢٠٧٧٠

– حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن عاصم الأحول، قال: سمعت عبد الله بن سرجس، قال: أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأكلت معه من طعامه، فقلت: غفر الله لك يا رسول الله، فقلت: أستغفر لك؟، قال شعبة: أو قال له رجل، قال: نعم، ولكم، وقرأ: ﴿واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات﴾ [محمد: ١٩]، «ثم نظرت إلى نغض كتفه الأيمن، أو كتفه الأيسر شعبة الذي يشك، فإذا هو كهيئة الجمع عليه، الثآليل» (حم) ٢٠٧٧٨

– حدثنا هاشم بن القاسم، وأسود بن عامر، قالا: حدثنا شريك، عن عاصم، عن عبد الله بن سرجس، قال: " رأيت النبي صلى الله عليه وسلم، ودخلت عليه، وأكلت من طعامه، وشربت من شرابه، ورأيت خاتم النبوة، قال هاشم: في نغض كتفه اليسرى، كأنه جمع فيها خيلان سود، كأنها الثآليل " (حم) ٢٠٧٨٠

– أخبرنا بكر بن محمد بن عبد الوهاب القزاز، حدثنا عبد الله بن معاوية الجمحي، حدثنا ثابت بن يزيد،

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ١٦٩/٢٠

عن عاصم الأحول، عن عبد الله بن سرجس: "أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم وأبصر الخاتم الذي بين كتفيه" (رقم طبعة با وزير: ٦٢٦٦) ، (حب) ٦٢٩٩ [قال الألباني]: صحيح - "المختصر" - أيضا - (٣٣/ ٢٠): م.

- حدثنا أبو سعيد، حدثنا ثابت، حدثنا عاصم، عن عبد الله بن سرجس: «أنه رأى الخاتم الذي بين كتفي النبي صلى الله عليه وسلم، وقد رأى النبي صلى الله عليه وسلم ولم تكن له صحبة» (حم) ٢٠٧٧٤

- حدثنا بكر بن عيسى أبو بشر الراسبي، حدثنا ثابت أبو زيد القيسي، عن عاصم الأحول، أنه قال: «قد رأى عبد الله بن سرجس رسول الله صلى الله عليه وسلم، غير أنه لم تكن له صحبة» (حم) ٢٠٧٧٩

- حدثنا سريج، حدثنا أبو ليلى، قال أبي: " سماه سريج: عبد الله بن ميسرة الخراساني "، عن عتاب البكري قال: كنا نجالس أبا سعيد الخدري بالمدينة، فسألته عن خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي كان بين كتفيه، فقال: بأصبعه السبابة، «هكذا لحم ناشز بين كتفيه صلى الله عليه وسلم» (حم) ١١٦٥٦

- حدثنا حرمي بن عمارة، قال: حدثني عزرة الأنصاري، حدثنا علباء بن أحمر، حدثنا أبو زيد، قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اقترب مني»، فاقتربت منه، فقال: «أدخل يدك فامسح ظهري»، قال: فأدخلت يدي في قميصه، فمسحت ظهره، فوقع خاتم النبوة بين إصبعي، قال: فسئل عن خاتم النبوة، فقال: «شعرات بين كتفيه» (حم) ٢٠٧٣٢

- حدثنا زيد بن الحباب، حدثني حسين بن واقد قال: سمعت أبا نهيك يقول: سمعت أبا زيد عمرو بن أخطب قال: «رأيت الخاتم الذي بين كتفي رسول الله صلى الله عليه وسلم كرجل قال بإصبعه الثالثة هكذا، فمسحته بيدي» (حم) ٢٢٨٨٢

- حدثنا أبو عاصم، حدثنا عزرة، حدثنا علباء بن أحمر، حدثنا أبو زيد قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يا أبا زيد ادن مني، وامسح ظهري». وكشف ظهره، فمسحت ظهره، وجعلت الخاتم بين

أصابعي. قال: فغمزتها. قال فقيل: وما الخاتم؟ قال: شعر مجتمع على كتفه. (حم) ٢٢٨٨٩

- أخبرنا أبو يعلى، حدثنا عمرو بن أبي عاصم النبيل، حدثنا أبي، حدثنا عزرة بن ثابت، حدثنا علباء بن أحمر اليشكري، حدثنا أبو زيد، قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ادن مني فامسح ظهري". قال: فكشفت عن ظهره، وجعلت الخاتم بين أصبعي فغمزتها، قيل: وما الخاتم؟ قال: شعر مجتمع على كتفه (رقم طبعة با وزير: ٦٢٦٧) ، (حب) ٦٣٠٠ [قال الألباني]: صحيح - "المختصر" (٣١/ ١٧).

- أخبرنا نصر بن الفتح بن سالم المربعي العابد، بسمرقند، حدثنا رجاء بن مرجى الحافظ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قاضي* سمرقند، حدثنا ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عمر، قال: "كان خاتم النبوة في ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل البندقة من لحم عليه، مكتوب محمد رسول الله" [رقم طبعة با وزير] = (٦٢٦٩) ، (حب) ٦٣٠٢ [قال الألباني]: ضعيف - "الضعيفة" (٦٩٣٢)، انظر التعليق. * [إسحاق بن إبراهيم، قاضي سمرقند] قال الشيخ: أعله الحافظ في "حاشية الموارد" (ص ٥١٤) بإسحاق بن إبراهيم - هذا -؛ بقوله: "فهو ضعيف"! ولم أر له سلفا في ذلك. وقلده المعلق على "إحسان المؤسسة" (٦٣٠٢)! وليس بجيد فإن الرجل - مع توثيق المؤلف له - قد روى عنه ثلاثة من الثقات، وقال البخاري في "التاريخ" (١/ ١ / ٣٧٨): "معروف الحديث". فلا ينبغي إعلال الحديث به - ولا بد -. وفوقه عنعنة ابن جريج كما ترى، ولذلك فقد كان الهيثمي - رحمه الله - حصيفا حينما لم يعصب العلة بإسحاق - هذا - في "موارد الظمآن"، فقال عقب الحديث "قلت: اختلط على بعض الرواة خاتم النبوة بالخاتم الذي كان يختم به الكتب". فأقول: لعل هذا الإطلاق أقرب إلى الصواب؛ وإلا فتعصيب العلة بالعنعنة أولى، والله أعلم. ولإسحاق حديث آخر عند المؤلف، سيأتي برقم (٦٩٠٦).." (١)

"٣٦ - حدثنا يعقوب، حدثنا أبي، عن ابن إسحاق، حدثني عاصم بن عمر بن قتادة الأنصاري، عن محمود بن لبيد، عن عبد الله بن عباس، قال: حدثني سلمان الفارسي حديثه من فيه، قال: كنت رجلا فارسيا من أهل أصبهان من أهل قرية منها يقال لها جي، وكان أبي دهقان قريته، وكنت أحب خلق الله إليه، فلم يزل به حبه إياي حتى حبسني في بيته كما تحبس الجارية، واجتهدت في المجوسية حتى كنت قطن النار الذي يوقدها لا يتركها تخبو ساعة، قال: وكانت لأبي ضيعة عظيمة، قال: فشغل في بنيان له

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٢١٨/٢٠

يوما، فقال لي: يا بني، إني قد شغلت في بنيان هذا اليوم عن ضيعتي، فاذهب فاطلعها، وأمرني فيها ببعض ما يريد، فخرجت أريد ضيعته، فمررت بكنيسة من كنائس النصارى، فسمعت أصواتهم فيها وهم يصلون، وكنت لا أدري ما أمر الناس لحبس أبي إياي في بيته، فلما مررت بهم، وسمعت أصواتهم، دخلت عليهم أنظر ما يصنعون، قال: فلما رأيتهم أعجبني صلاتهم، ورغبت في أمرهم، وقلت: هذا والله خير من الدين الذي نحن عليه، فوالله ما تركتهم حتى غربت الشمس، وتركت ضيعة أبي ولم آتها، فقلت لهم: أين أصل هذا الدين؟ قالوا: بالشام قال: ثم رجعت إلى أبي، وقد بعث في طلبي وشغلته عن عمله كله، قال: فلما جئته، قال: أي بني، أين كنت؟ ألم أكن عهدت إليك ما عهدت؟ قال: قلت: يا أبت، مررت بناس يصلون في كنيسة لهم فأعجبني ما رأيت من دينهم، فوالله مازلت عندهم حتى غربت الشمس، قال: أي بني، ليس في ذلك الدين خير، دينك ودين آبائك خير منه، قال: قلت: كلا والله إنه لخير من ديننا، قال: فخافني، فجعل في رجلي قيدا، ثم حبسني في بيته، قال: وبعثت إلى النصارى فقلت لهم: إذا قدم عليكم ركب من الشام تجار من النصارى فأخبروني بهم، قال: فقدم عليهم ركب من الشام تجار من النصارى، قال: فأخبروني بهم، قال: فقلت لهم: إذا قضوا حوائجهم وأرادوا الرجعة إلى بلادهم فآذنوني بهم، قال: فلما أرادوا الرجعة إلى بلادهم أخبروني بهم، فألقيت الحديد من رجلي، ثم خرجت معهم حتى قدمت الشام، فلما قدمتها، قلت: من أفضل أهل هذا الدين؟ قالوا: الأسقف في الكنيسة، قال: فجئته، فقلت: إني قد رغبت في هذا الدين، وأحببت أن أكون معك أخدمك في كنيستك، وأتعلم منك وأصلي معك، قال: فادخل فدخلت معه، قال: فكان رجل سوء يأمرهم بالصدقة ويرغبهم فيها، فإذا جمعوا إليه منها أشياء، اكتنزه لنفسه، ولم يعطه المساكين، حتى جمع سبع قلال من ذهب وورق، قال: وأبغضته بغضا شديدا لما رأيته يصنع، ثم مات، فاجتمعت إليه النصارى ليدفنوه، فقلت لهم: إن هذا كان رجل سوء يأمركم بالصدقة ويرغبكم فيها فإذا جئتموه بها اكتنزها لنفسه، ولم يعط المساكين منها شيئا، قالوا: وما علمك بذلك؟، قال: قلت أنا أدلكم على كنزه، قالوا: فدلنا عليه، قال: فأريتهم موضعه، قال: فاستخرجوا منه سبع قلال مملوءة ذهبا وورقا، قال: فلما رأوها قالوا: والله لا ندفنه أبدا فصلبوه، ثم رجموه بالحجارة، ثم جاءوا برجل آخر، فجعلوه بمكانه، قال: يقول سلمان: فما رأيت رجلا لا يصلي الخمس، أرى أنه أفضل منه، أزهد في الدنيا، ولا أرغب في الآخرة، ولا أدأب ليلا ونهارا منه، قال: فأحببته حبا لم أحبه من قبله، فأقمت معه زمانا، ثم حضرته الوفاة، فقلت له: يا فلان إني كنت معك وأحببتك حبا لم أحبه من قبلك وقد حضرك ما ترى من أمر الله، فإلى من توصي بي، وما تأمرني؟، قال: أي بني والله ما أعلم أحدا اليوم على ما كنت عليه، لقد

هلك الناس وبدلوا وتركوا أكثر ما كانوا عليه، إلا رجلا بالموصل، وهو فلان، فهو على ما كنت عليه، فالحق به، قال: فلما مات وغيب، لحقت بصاحب الموصل فقلت له: يا فلان، إن فلانا أوصاني عند موته أن ألحق بك، وأخبرني أنك على أمره، قال: فقال لي: أقم عندي فأقمت عنده، فوجدته خير رجل على أمر صاحبه، فلم يلبث أن مات، فلما حضرته الوفاة، قلت له: يا فلان، إن فلانا أوصى بي إليك، وأمرني باللحوق بك، وقد حضرك من الله عز وجل ما ترى، فإلى من توصي بي، وما تأمرني؟ قال: أي بني، والله ما أعلم رجلا على مثل ما كنا عليه إلا بنصيبين، وهو فلان، فالحق به، قال: فلما مات وغيب لحقت بصاحب نصيبين، فجئته فأخبرته خبري، وما أمرني به صاحبي، قال: فأقم عندي، فأقمت عنده، فوجدته على أمر صاحبيه، فأقمت مع خير رجل، فوالله ما لبث أن نزل به الموت، فلما حضر، قلت له: يا فلان، إن فلانا كان أوصى بي إلى فلان، ثم أوصى بي فلان إليك، فإلى من توصي بي، وما تأمرني؟ قال: أي بني، والله ما نعلم أحدا بقي على أمرنا آمرك أن تأتيه إلا رجلا بعمورية، فإنه على مثل ما نحن عليه، فإن أحببت فأته، قال: فإنه على أمرنا، قال: فلما مات وغيب لحقت بصاحب عمورية، وأخبرته خبري، فقال: أقم عندي، فأقمت مع رجل على هدي أصحابه وأمرهم، قال: واكتسبت حتى كان لي بقرات وغنيمة، قال: ثم نزل به أمر الله، فلما حضر قلت له: يا فلان، إني كنت مع فلان، فأوصى بي فلان إلى فلان، وأوصى بي فلان إلى فلان، ثم أوصى بي فلان إليك، فإلى من توصي بي، وما تأمرني؟ قال: أي بني، والله ما أعلمه أصبح على ما كنا عليه أحد من الناس آمرك أن تأتيه، ولكنه قد أظلك زمان نبي هو مبعوث بدين إبراهيم يخرج بأرض العرب، مهاجرا إلى أرض بين حرتين بينهما نخل، به علامات لا تخفى: يأكل الهدية، ولا يأكل الصدقة، بين كتفيه خاتم النبوة، فإن استطعت أن تلحق بتلك البلاد فافعل، قال: ثم مات وغيب، فمكثت بعمورية ما شاء الله أن أمكث، ثم مر بي نفر من كلب تجارا، فقلت لهم: تحملوني إلى أرض العرب، وأعطيكم بقراتي هذه وغنيمتي هذه؟ قالوا: نعم فأعطيتهموها وحملوني، حتى إذا قدموا بي وادي القرى ظلموني فباعوني من رجل من يهود عبدا، فكنت عنده، ورأيت النخل، ورجوت أن تكون البلد الذي وصف لي صاحبي، ولم يحق لي في نفسي، فبينما أنا عنده، قدم عليه ابن عم له من المدينة من بني قريظة فابتاعني منه، فاحتملني إلى المدينة، فوالله ما هو إلا أن رأيتها فعرفتها بصفة صاحبي، فأقمت بها وبعث الله رسوله، فأقام بمكة ما أقام لا أسمع له بذكر مع ما أنا فيه من شغل الرق، ثم هاجر إلى المدينة، فوالله إني لفي رأس عذق لسيدي أعمل فيه بعض العمل، وسيدي جالس، إذ أقبل ابن عم له حتى وقف عليه، فقال: فلان، قاتل الله بني قيلة، والله إنهم الآن لمجتمعون بقباء على رجل قدم عليهم من مكة اليوم،

يزعمون أنه نبي، قال: فلما سمعتها أخذتني العرواء، حتى ظننت سأسقط على سيدي، قال: ونزلت عن النخلة، فجعلت أقول لابن عمه ذلك: ماذا تقول؟ ماذا تقول؟ قال: فغضب سيدي فلكمني لكمة شديدة، ثم قال: ما لك ولهذا أقبل على عملك، قال: قلت: لا شيء، إنما أردت أن أستثبته عما قال: وقد كان عندي شيء قد جمعته، فلما أمسيت أخذته ثم ذهبت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بقباء، فدخلت عليه، فقلت له: إنه قد بلغني أنك رجل صالح، ومعك أصحاب لك غرباء ذوو حاجة، وهذا شيء كان عندي للصدقة، فرأيتكم أحق به من غيركم قال: فقربته إليه، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأصحابه: «كلوا» وأمسك يده فلم يأكل، قال: فقلت في نفسي: هذه واحدة، ثم انصرفت عنه فجمعت شيئا، وتحول رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة، ثم جئته به، فقلت: إني رأيتك لا تأكل الصدقة، وهذه هدية أكرمتك بها، قال: فأكل رسول الله صلى الله عليه وسلم منها وأمر أصحابه فأكلوا معه، قال: فقلت في نفسي: هاتان اثنتان، قال: ثم جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ببقيع الغرقد، قال: وقد تبع جنازة من أصحابه، عليه شملتان له، وهو جالس في أصحابه، فسلمت عليه، ثم استدرت أنظر إلى ظهره، هل أرى الخاتم الذي وصف لي صاحبي؟ فلما رآني رسول الله صلى الله عليه وسلم استدبرته، عرف أني أستثبت في شيء وصف لي، قال: فألقى رداءه عن ظهره، فنظرت إلى الخاتم فعرفته، فانكببت عليه أقبله وأبكي، فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: «تحول» فتحولت، فقصصت عليه حديثي كما حدثتك يا ابن عباس، قال: فأعجب رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يسمع ذلك أصحابه، ثم شغل سلمان الرق حتى فاته مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بدر، وأحد، قال: ثم قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: «كاتب يا سلمان» فكاتبت صاحبي على ثلاث مائة نخلة أحييها له بالفقير، وبأربعين أوقية، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأصحابه: «أعينوا أخاكم» فأعانوني بالنخل: الرجل بثلاثين ودية، والرجل بعشرين، والرجل بخمس عشرة، والرجل بعشر، يعني: الرجل بقدر ما عنده، حتى اجتمعت لي ثلاث مائة ودية، فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اذهب يا سلمان ففقر لها، فإذا فرغت فأتني أكون أنا أضعها بيدي» قال: ففقرت لها، وأعانني أصحابي، حتى إذا فرغت منها جئته فأخبرته، فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم معي إليها فجعلنا نقرب له الودي ويضعه رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده، فوالذي نفس سلمان بيده، ما ماتت منها ودية واحدة، فأديت النخل، وبقي علي المال، فأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثل بيضة الدجاجة من ذهب من بعض المغازي، فقال: «ما فعل الفارسي المكاتب؟» قال: فدعيت له، فقال: «خذ هذه فأد بها ما عليك يا سلمان» فقلت: وأين تقع هذه يا رسول

الله مما علي؟ قال: «خذها، فإن الله سيؤدي بها عنك» قال: فأخذتها فوزنت لهم منها، والذي نفس سلمان بيده، أربعين أوقية، فأوفيتهم حقهم، وعتقت، فشهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الخندق، ثم لم يفتني معه مشهد. (حم) ٢٣٧٣٧

- حدثنا يعقوب، حدثنا أبي، عن ابن إسحاق، حدثنا يزيد بن أبي حبيب، عن رجل، من عبد القيس، عن سلمان، قال: لم ا قلت: وأين تقع هذه من الذي علي يا رسول الله؟ أخذها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلبها على لسانه، ثم قال: «خذها فأوفهم منها» فأخذتها فأوفيتهم منها حقهم كله أربعين أوقية. (حم) ٢٣٧٣٨ ، قال الشيخ شعيب الأرنؤوط: حديث حسن دون قوله (أخذها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبلها على لسانه) وهذا إسناد ضعيف

- حدثنا أبو كامل، حدثنا إسرائيل، حدثنا أبو إسحاق، عن أبي قرة الكندي، عن سلمان الفارسي، قال: كنت من أبناء أساورة فارس، فذكر الحديث، قال: فانطلقت ترفعني أرض، وتخفضني أخرى، حتى مررت على قوم من الأعراب فاستعبدوني فباعوني حتى اشترتني امرأة، فسمعتهم يذكرون النبي صلى الله عليه وسلم، وكان العيش عزيزا، فقلت لها: هبي لي يوما، فقالت: نعم، فانطلقت فاحتطبت حطبا، فبعته فصنعت طعاما، فأتيت به النبي صلى الله عليه وسلم فوضعته بين يديه، فقال: «ما هذا؟» فقلت: صدقة، فقال لأصحابه: «كلوا» ولم يأكل، قلت: هذه من علاماته، ثم مكثت ما شاء الله أن أمكث، فقلت لمولاتي: هبي لي يوما، قالت: نعم، فانطلقت فاحتطبت حطبا، فبعته بأكثر من ذلك فصنعت طعاما، فأتيته به وهو جالس بين أصحابه، فوضعته بين يديه فقال: «ما هذا؟» قلت: هدية، فوضع يده، وقال لأصحابه: «خذوا بسم الله»، وقمت خلفه، فوضع رداءه، فإذا خاتم النبوة، فقلت: أشهد أنك رسول الله فقال: «وما ذاك؟» فحدثته عن الرجل، وقلت: أيدخل الجنة يا رسول الله، فإنه حدثني أنك نبي؟ فقال: «لن يدخل الجنة إلا نفس مسلمة» فقلت: يا رسول الله، إنه أخبرني أنك نبي أيدخل الجنة؟ قال: «لن يدخل الجنة إلا نفس مسلمة» (حم) ٢٣٧١٢ ، قال الشيخ شعيب الأرنؤوط: إسناده محتمل التحسين

- أخبرنا أبو يزيد خالد بن النضر بن عمرو القرشي بالبصرة، قال: حدثنا محمد بن المثنى، قال: حدثنا عبد الله بن رجاء، قال: أخبرنا إسرائيل، عن أبي إسحاق*، عن أبي قرة الكندي، عن سلمان، قال: كان أبي من أبناء الأساورة، وكنت أختلف إلى الكتاب، وكان معي غلامان إذا رجعا من الكتاب دخلا على قس،

فدخلت معهما، فقال لهما: "ألم أنهكما أن تأتياني بأحد"، قال: فكنت أختلف إليه حتى كنت أحب إليه منهما، فقال لي: "يا سلمان، إذا سألك أهلك من حبسك، فقل معلمي، وإذا سألك معلمك من حبسك، فقل: أهلي"، وقال لي: "يا سلمان، إني أريد أن أتحول"، قال: قلت: أنا معك، قال: "فتحول فأتى قرية فنزلها وكانت امرأة تختلف إليه، فلما حضر قال:" يا سلمان احتفر "، قال: فاحتفرت فاستخرجت جرة من دراهم، قال: صبها على صدري فصببتها، فجعل يضرب بيده على صدري، ويقول:" ويل للقس، فمات فنفخت في بوقهم ذلك، فاجتمع القسيسون والرهبان، فحضروه، وقال: "وهممت بالمال أن أحتمله، ثم إن الله صرفني عنه، فلما اجتمع القسيسون والرهبان، قلت: إنه قد ترك مالا فوثب شباب من أهل القرية، وقالوا: هذا مال أبينا كانت سريته تأتيه، فأخذوه فلما دفن، قلت: يا معشر القسيسين، دلوني على عالم أكون معه، قالوا: ما نعلم في الأرض أعلم من رجل كان يأتي بيت المقدس، وإن انطلقت الآن وجدت حماره على باب بيت المقدس فانطلقت، فإذا أنا بحمار، فجلست عنده حتى خرج، فقصصت عليه القصة، فقال: اجلس حتى أرجع إليك، قال: فلم أره إلى الحول وكان لا يأتي بيت المقدس إلا في كل سنة في ذلك الشهر، فلما جاء، قلت: ما صنعت في؟ قال: وإنك لها هنا بعد؟ قلت: نعم، قال: لا أعلم في الأرض أحدا أعلم من يتيم خرج في أرض تهامة، وإن تنطلق الآن توافقه، وفيه ثلاث: يأكل الهدية ولا يأكل الصدقة، وعند غضروف كتفه اليمنى خاتم نبوة مثل بيضة لونها لون جلده، وإن انطلقت الآن وافقته، فانطلقت ترفعني أرض وتخفضني أخرى حتى أصابني قوم من الأعراب فاستبعدوني، فباعوني حتى وقعت إلى المدينة، فسمعتهم يذكرون النبي صلى الله عليه وسلم، وكان العيش عزيزا، فسألت أهلي أن يهبوا لي يوما ففعلوا، فانطلقت فاحتطبت، فبعته بشيء يسير، ثم جئت به فوضعته بين يديه، فقال صلى الله عليه وسلم:" ما هو؟ "فقلت: صدقة، فقال لأصحابه:" كلوا "وأبى أن يأكل، قلت: هذه واحدة، ثم مكثت ما شاء الله، ثم استوهبت أهلي يوما، فوهبوا لي يوما، فانطلقت فاحتطبت، فبعته بأفضل من ذلك، فصنعت طعاما فأتيته فوضعته بين يديه، فقال:" ما هذا؟ "قلت: هدية، **فقال بيده**:" باسم الله "خذوا فأكل وأكلوا معه وقمت إلى خلفه فوضع رداءه، فإذا خاتم النبوة كأنه بيضة، قلت: أشهد أنك رسول الله، قال:" وما ذاك؟ "قال: فحدثته، فقلت: يا رسول الله، القس هل يدخل الجنة؟ فإنه زعم أنك نبي، قال:" لا يدخل الجنة إلا نفس مسلمة "، قلت: يا رسول الله، أخبرني أنك نبي، قال: لن يدخل الجنة إلا نفس مسلمة" (رقم طبعة با وزير: ٧٠٨٠) ، (حب) ٧١٢٤ [قال الألباني]: ضعيف بهذا السياق. * [أبي إسحاق] قال الشيخ: هو عمرو بن عبد الله السبيعي، وهو مدلس، وقد عنعن. وكان اختلط، وإسرائيل - وهو حفيده - سمع منه بعد

الاختلاط. وشيخه أبو قرة؛ لم يوثقه غير المؤلف (٥/ ٥٨٧)، ولا يعرف إلا بهذه الرواية! فالسند ضعيف. وبه: أخرجه ابن سعد (٤/ ٨١ - ٨٢)، وأحمد (٥/ ٤٣٨)، وغيرهما. وقد رويت قصة سليمان هذه من طرق - مطولا ومختصرا -، وأطولها وأصحها -كما قال الحافظ في "الإصابة" - رواية ابن إسحاق: حدثني عاصم بن عمرو، عن محمود بن لبيد، عن عبد الله بن عباس، عن سلمان ... فذكره. وليس فيه كثير مما في هذه الرواية، وهو مخرج في "الصحيحة" (٨٩٤).

- قال البخاري ج٣ص٨٠: وقال النبي صلى الله عليه وسلم لسلمان: «كاتب»، وكان حرا، فظلموه وباعوه.." [١]

"٥ - حدثنا محمد بن بشار قال: حدثنا يحيى بن سعيد، وعبد الرحمن بن مهدي، قالا: حدثنا سفيان، عن علي بن الأقمر، عن أبي حذيفة، - وكان من أصحاب ابن مسعود - عن عائشة، قالت: حكيت للنبي صلى الله عليه وسلم رجلا فقال: "ما يسرني أني حكيت رجلا وأن لي كذا وكذا"، قالت: فقلت: يا رسول الله إن صفية امرأة، وقالت بيدها هكذا كأنها تعني قصيرة، فقال: "لقد مزجت بكلمة لو مزجت بها ماء البحر لمزج" ، (ت) ٢٥٠٢ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا مسدد، حدثنا يحيى، عن سفيان، قال: حدثني علي بن الأقمر، عن أبي حذيفة، عن عائشة، قالت: قلت للنبي صلى الله عليه وسلم: حسبك من صفية كذا وكذا، قال غير مسدد: تعني قصيرة، فقال: "لقد قلت كلمة لو مزجت بماء البحر لمزجته" ، (د) ٤٨٧٥ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا وكيع، عن سفيان، عن علي بن الأقمر، عن أبي حذيفة، أن عائشة، حكت امرأة عند النبي صلى الله عليه وسلم ذكرت قِصرها، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "قد اغتبتيها" (حم) ٢٥٠٤٩

- حدثنا عبد الرحمن، قال: سمعت سفيان، يحدث قال: حدثنا علي بن الأقمر، عن أبي حذيفة - وكان من أصحاب عبد الله، وكان طلحة يحدث عنه - عن عائشة قالت: " حكيت للنبي صلى الله عليه وسلم رجلا فقال: " ما يسرني أني حكيت رجلا، وأن لي كذا وكذا، قالت: فقلت يا رسول الله إن صفية امرأة -

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٨/٢١

وقال بيده كأنه يعني قصيرة - فقال: "لقد مزجت بكلمة، لو مزج بها ماء البحر مزجت" (حم) ٢٥٥٦٠

- حدثنا وكيع، قال: حدثنا سفيان، عن علي بن الأقمر، عن أبي حذيفة، عن عائشة، أنها ذكرت امرأة - وقال مرة: حكت امرأة - وقالت: إنها قصيرة، فقال: "اغتبتها ما أحب أني حكيت أحدا، وأن لي كذا وكذا" (حم) ٢٥٧٠٨." [١]

" ٤١ - حدثنا سويد بن سعيد، ومحمد بن عبد الأعلى - وتقاربا في اللفظ - قالا: حدثنا المعتمر، عن أبيه، عن أبي السليل، عن أبي حسان، قال: قلت لأبي هريرة: إنه قد مات لي ابنان، فما أنت محدثي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بحديث تطيب به أنفسنا عن موتانا؟ قال: قال: نعم، "صغارهم دعاميص الجنة يتلقى أحدهم أباه - أو قال أبويه -، فيأخذ بثوبه - أو **قال بيده** -، كما آخذ أنا بصنفة ثوبك هذا، فلا يتناهى - أو قال فلا ينتهي - حتى يدخله الله وأباه الجنة" وفي رواية سويد، قال: حدثنا أبو السليل. وحدثنيه عبيد الله بن سعيد، حدثنا يحيى يعني ابن سعيد، عن التيمي بهذا الإسناد. وقال: فهل سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا تطيب به أنفسنا عن موتانا؟ قال: نعم. ، (م) ١٥٤ - (٢٦٣٥)

- أخبرنا محمد بن إسمعيل بن إبراهيم ابن علية، وعبد الرحمن بن محمد، قالا: حدثنا إسحق وهو الأزرق، عن عوف، عن محمد، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "ما من مسلمين يموت بينهما ثلاثة أولاد لم يبلغوا الحنث إلا أدخلهما الله بفضل رحمته إياهم الجنة"، قال: " يقال لهم: ادخلوا الجنة، فيقولون: حتى يدخل آباؤنا، فيقال: ادخلوا الجنة أنتم وآباؤكم " ، (س) ١٨٧٦ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا إسماعيل، عن الجريري، عن خالد بن غلاق العيشي، قال: نزلت على أبي هريرة، قال: ومات ابن لي فوجدت عليه، فقلت: هل سمعت من خليلك شيئا يطيب بأنفسنا عن موتانا؟ قال: نعم سمعته صلى الله عليه وسلم قال: «صغارهم دعاميص الجنة» (حم) ١٠٣٢٥

- حدثنا محمد بن أبي عدي، عن سليمان، عن أبي السليل، عن أبي حسان، قال: توفي ابنان لي، فقلت لأبي هريرة: سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا تحدثناه يطيب بأنفسنا عن موتانا؟ قال: نعم، صغارهم دعاميص الجنة، يلقى أحدهم أباه - أو قال: أبويه - فيأخذ بناحية ثوبه - أو يده - كما

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٣٤٤/٤

آخذ بصنفة ثوبك هذا، فلا يفارقه حتى يدخله الله وأباه الجنة " (حم) ١٠٣٣١

– حدثنا ابن أبي عدي، عن سليمان التيمي، عن أبي السليل، عن أبي حسان، قال: توفي ابنان فقلت لأبي هريرة سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا تحدثناه يطيب بأنفسنا عن موتانا قال: نعم «صغارهم دعاميص الجنة، يلقى أحدهم أباه – أو أبويه –، فيأخذ بناحية ثوبه أو يده – كما آخذ بصنفة ثوبك هذا، فلا يفارقه حتى يدخله وإياه الجنة» (حم) ١٠٦٢٠

– حدثنا إسحاق، أخبرنا عوف، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " ما من مسلمين يموت لهما ثلاثة أولاد لم يبلغوا الحنث، إلا أدخلهما الله وإياهم بفضل رحمته الجنة. قال: يقال لهم: ادخلوا الجنة. قال: فيقولون: حتى يجيء أبوانا " قال ثلاث مرات. فيقولون مثل ذلك قال: " فيقال لهم: ادخلوا الجنة أنتم وأبواكم " (حم) ١٠٦٢٢." [١]

"– أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان بمنبج، قال: أخبرنا أحمد بن أبي بكر، عن مالك، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر بن عبد الله، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا وقف على الصفا يكبر ثلاثا ويقول: "لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قدير" يصنع ذلك ثلاث مرات، ويدعو، ويصنع على المروة مثل ذلك [رقم طبعة با وزير] = (٣٨٣١) ، (حب) ٣٨٤٢ [قال الألباني]: صحيح: م – وهو قطعة من حديث جابر الطويل، ويأتي (٣٩٣٣ – ٣٩٣٤).

– أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا العباس بن الوليد النرسي، قال: حدثنا وهيب بن خالد، قال: حدثنا جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر بن عبد الله، قال: أقام رسول الله صلى الله عليه وسلم تسعا بالمدينة، لم يحج، ثم أذن في الناس بالخروج، فلما جاء ذا الحليفة صلى بذي الحليفة، وولدت أسماء بنت عميس محمد بن أبي بكر، فأرسلت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "اغتسلي، واستثفري بثوب وأهلي"، قال: ففعلت، فلما اطمأن صدر راحلة رسول الله صلى الله عليه وسلم على ظهر البيداء، أهل وأهللنا، لا نعرف إلا الحج، وله خرجنا، ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين أظهرنا، والقرآن ينزل عليه، وهو يعرف تأويله، وإنما يفعل ما أمر به "قال جابر: فنظرت بين يدي، ومن خلفي، وعن

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٥١/٦

يميني، وعن شمالي مد بصري، والناس مشاة وركبان، فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبي:" لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك، إن الحمد والنعمة لك والملك، لا شريك لك "، فلما قدمنا مكة، بدأ فاستلم الركن، ثم سعى ثلاثة أطواف، ومشى أربعا، فلما فرغ من طوافه انطلق إلى المقام، فقال:" قال الله: ﴿واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى﴾ [البقرة: ١٢٥] "، فصلى خلف مقام إبراهيم ركعتين، ثم انطلق إلى الركن فاستلمه، ثم انطلق إلى الصفا، فقال:" نبدأ بما بدأ الله به ﴿إن الصفا والمروة من شعائر الله﴾ [البقرة: ١٥٨]، فرقي على الصفا حتى بدا له البيت، فكبر ثلاثا، وقال: "لا إله إلا الله وحده، لا شريك له، له الملك، وله الحمد، يحيي ويميت، بيده الخير، وهو على كل شيء قدير" ثلاثا، ثم دعا، ثم هبط من الصفا، فمشى حتى إذا تصوبت قدماه في بطن المسيل سعى حتى إذا صعدت قدماه من بطن المسيل، مشى إلى المروة، فرقي على المروة حتى بدا له البيت، فقال مثل ما قال على الصفا، فطاف سبعا، وقال: "من لم يكن معه هدي فليحل، ومن كان معه هدي فليقم على إحرامه، فإني لولا أن معي هديا لتحللت، ولو أني استقبلت من أمري ما استدبرت لأهللت بعمرة" قال: وقدم علي من اليمن، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: "بأي شيء أهللت يا علي؟ "، قال: قلت: اللهم إني أهل بما أهل به رسولك، قال: "فإن معي هديا، فلا تحل"، قال علي: فدخلت على فاطمة وقد اكتحلت، ولبست ثياب صبغ، فقلت: من أمرك بهذا؟، فقالت لي: أمرني أبي صلى الله عليه وسلم، قال: فكان علي يقول بالعراق: فانطلقت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم محرشا على فاطمة مستثبتا في الذي، قالت: فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "صدقت، أنا أمرتها"، قال: ونحر رسول الله صلى الله عليه وسلم مائة بدنة من ذلك بيده ثلاثا وستين، ونحر علي ما غبر، ثم أخذ من كل بدنة قطعة فطبخ جميعا، فأكلا من اللحم، وشربا من المرق، فقال سراقة بن مالك بن جعشم: ألعامنا هذا أم للأبد؟، قال: "لا بل للأبد، دخلت العمرة في الحج" (رقم طبعة با وزير: ٣٩٣٢) ، (حب) ٣٩٤٣ [قال الألباني]: صحيح - "صحيح أبي داود" (١٦٦٣): م.

- أخبرنا عبد الله بن مح مد بن سلم، قال: حدثنا هشام بن عمار، وأخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قالا: حدثنا حاتم بن إسماعيل، عن جعفر بن محمد، عن أبيه قال: دخلنا على جابر بن عبد الله، فسأل عن القوم حتى انتهى إلي، فقلت أنا محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب فأهوى بيده إلى رأسي، فنزع زري الأعلى، ثم نزع زري الأسفل، ثم وضع كفه بين ثديي، وأنا غلام يومئذ شاب، فقال: مرحبا يا ابن أخي سل عما شئت، فسألته وهو أعمى، وجاء وقت الصلاة، فقام في نساجة ملتحف بها، كلما وضعها على منكبيه رجع طرفاها إليه من صغرها، ورداؤه إلى جنبه على المشجب،

فصلى بنا، فقلت: أخبرني عن حجة رسول الله صلى الله عليه وسلم، **فقال بيده** وعقد تسعا، وقال: "إن رسول الله صلى الله عليه وسلم مكث تسع سنين لم يحج، ثم أذن في الناس في العاشر، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حاج، فقدم المدينة بشر كثير، كلهم يلتمس أن يأتم برسول الله صلى الله عليه وسلم، ويعمل مثل عمله، فخرجنا معه حتى أتينا ذا الحليفة، فولدت أسماء بنت عميس محمد بن أبي بكر، فأرسلت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف أصنع، فقال:" اغتسلي، و استثفري بثوب، وأحرمي "، فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد، ثم ركب القصواء حتى إذا استوت به ناقته على البيداء، نظرت إلى مد بصري بين يديه من راكب وماشي، وعن يمينه مثل ذلك، وعن يساره مثل ذلك، ومن خلفه مثل ذلك، ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين أظهرنا، وعليه ينزل القرآن، وهو يعرف تأويله، وما عمل به من شيء عملنا به، فأهل بالتوحيد:" لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك، إن الحمد والنعمة لك والملك، لا شريك لك "، وأهل الناس بهذا الذي يهلون به، فلم يرد عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم منه شيئا، ولزم رسول الله صلى الله عليه وسلم تلبيته ، قال جابر: لسنا ننوي إلا الحج، لسنا نعرف العمرة حتى أتينا البيت معه، استلم الركن فرمل ثلاثا، ومشى أربعا، ثم تقدم إلى مقام إبراهيم، فقرأ ﴿واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى﴾ [البقرة: ١٢٥]، فجعل المقام بينه وبين البيت، فكان أبي يقول: – ولا أعلمه ذكره إلا عن النبي صلى الله عليه وسلم – إنه كان يقرأ في الركعتين قل هو الله أحد وقل يا أيها الكافرون ثم رجع إلى الركن فاستلمه، ثم خرج من الباب إلى الصفا، فلما دنا من الصفا قرأ ﴿إن الصفا والمروة من شعائر الله﴾ [البقرة: ١٥٨] " أبدأ بما بدأ الله به "، فبدأ بالصفا، فرقي عليه حتى رأى البيت، فاستقبل القبلة، ووحد الله، وكبره، وقال:" لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، لا إله إلا الله وحده، نجز وعده، ونصر عبده، وهزم الأحزاب وحده "، ثم دعا بين ذلك، قال مثل هذا ثلاث مرات، ثم نزل إلى المروة حتى انصبت قدماه إلى بطن الوادي، سعى، حتى إذا صعد مشى حتى أتى المروة، ففعل على المروة كما فعل على الصفا، حتى إذا كان آخر طواف على المروة قال:" لو أني استقبلت من أمري ما استدبرت لم أسق الهدي، وجعلتها عمرة، فمن كان منكم ليس معه هدي فليحل وليجعلها عمرة "، فقام سراقة بن جعشم، فقال: يا رسول الله ألعامنا هذا أم للأبد؟، قال: فشبك رسول الله صلى الله عليه وسلم أصابعه واحدة في الأخرى، وقال:" دخلت العمرة في الحج مرتين، لا بل لأبد الأبد، لا بل لأبد الأبد "، وقدم علي من اليمن ببدن النبي صلى الله عليه وسلم، فوجد فاطمة ممن قد حل، ولبست ثياب صبغ، واكتحلت، فأنكر ذلك عليها، فقالت: أبي أمرني بهذا، قال: فكان علي يقول بالعراق،

فذهبت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم محرشا على فاطمة للذي صنعت وأخبرته أني أنكرت ذلك عليها، فقال صلى الله عليه وسلم:" صدقت، ما قلت حين فرضت الحج "قال: قلت: اللهم إني أهل بما أهل به رسولك، قال:" فإن معي الهدي، فلا تحل "، قال: فكان جماعة الهدي الذي قدم به علي من اليمن والذي أتى به النبي صلى الله عليه وسلم مائة، قال: فحل الناس كلهم، وقصروا إلا النبي صلى الله عليه وسلم ومن كان معه هدي. فلما كان يوم التروية، توجهوا إلى منى، فأهلوا بالحج ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم، فصلى بها الظهر والعصر والمغرب والعشاء والصبح، ثم مكث قليلا حتى طلعت الشمس وأمر بقبة من شعر فضربت له بنمرة، فسار رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولا تشك قريش إلا أنه واقف عند المشعر الحرام كما كانت قريش تصنع في الجاهلية، فأجاز رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أتى عرفة، فوجد القبة، قد ضربت له بنمرة، فنزل بها، حتى إذا زاغت الشمس أمر بالقصواء، فرحلت له، فأتى بطن الوادي، يخطب الناس، ثم قال صلى الله عليه وسلم:" إن دماءكم وأموالكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا، ألا كل شيء من أمر الجاهلية تحت قدمي موضوع، ودماء الجاهلية موضوعة، وإن أول دم أضع من دمائنا دم ابن ربيعة بن الحارث، وكان مسترضعا في بني ليث، فقتلته هذيل، وربا الجاهلية موضوع، وأول ربا أضع ربا العباس بن عبد المطلب، فإنه موضوع كله، فاتقوا الله في النساء، فإنكم أخذتموهن بأمان الله، واستحللتم فروجهن بكلمة الله، ولكم عليهن أن لا يوطئن فرشكم أحدا تكرهونه، فإن فعلن ذلك فاضربوهن ضربا غير مبرح، ولهن عليكم رزقهن وكسوتهن بالمعروف، وقد تركت فيكم ما لن تضلوا بعده إن اعتصمتم به: كتاب الله. وأنتم تسألون عني فما أنتم قائلون "، قالوا: نشهد أن قد بلغت وأديت ونصحت، فقال صلى الله عليه وسلم بأصبعه السبابة، يرفعها إلى السماء وينكتها إلى الناس:" اللهم اشهد "- ثلاث مرات - ثم أذن، ثم أقام فصلى الظهر، ثم أقام فصلى العصر، ولم يصل بينهما شيئا، ثم ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أتى الموقف فجعل باطن ناقته القصواء إلى الصخرات، وجعل حبل المشاة بين يديه، فاستقبل القبلة فلم يزل واقفا حتى غربت الشمس، وذهبت الصفرة قليلا، وغاب القرص، أردف رسول الله صلى الله عليه وسلم أسامة خلفه، ودفع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد شنق للقصواء الزمام، حتى إن رأسها ليصيب مورك رحله، ويقول بيده اليمنى:" أيها الناس السكينة السكينة "كلما أتى حبلا من الحبال أرخى لها قليلا حتى تصعد، حتى أتى المزدلفة فصلى بها المغرب والعشاء بأذان واحد وإقامتين، ولم يسبح بينهما شيئا، ثم اضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى طلع الفجر، فصلى الفجر، حتى تبين له الصبح بأذان وإقامة، ثم ركب القصواء حتى أتى المشعر الحرام،

فاستقبل القبلة، فدعاه وكبره وهلله ووحده، فلم يزل واقفا حتى أسفر جدا، دفع قبل أن تطلع الشمس، وأردف الفضل بن العباس وكان رجلا حسن الشعر أبيض وسيما، فلما دفع رسول الله صلى الله عليه وسلم مرت ظعن يجرين، فطفق الفضل ينظر إليهن، فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده على وجه الفضل، فحول الفضل وجهه من الشق الآخر، فحول رسول الله صلى الله عليه وسلم يده إلى الشق الآخر على وجه الفضل، فصرف وجهه من الشق الآخر حتى أتى محسرا، فحرك قليلا، ثم سلك الطريق الوسطى التي تخرج إلى الجمرة الكبرى، حتى أتى الجمرة فرماها بسبع حصيات، يكبر مع كل حصاة منها مثل حصا الخذف، رمى من بطن الوادي، ثم انصرف إلى المنحر، فنحر ثلاثا وستين بيده، ثم أعطى عليا، رضوان الله عليه، فنحر ما غبر منها، وأشركه في هديه، وأمر من كل بدنة ببضعة، فجعلت في قدر، فطبخت، فأكلا من لحمها، وشربا من مرقها، ثم ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأفاض إلى البيت فصلى بمكة الظهر، فأتى بني عبد المطلب يستقون على زمزم، فقال:" انزعوا يا بني عبد المطلب فلولا أن يغلبكم الناس على سقايتكم لنزعت معكم "، فناولوه دلوا، فشرب منه لفظ الخبر لأبي بكر بن أبي شيبة (رقم طبعة با وزير: ٣٩٣٣) ، (حب) ٣٩٤٤ [قال الألباني]: صحيح: م - انظر ما قبله.

- حدثنا أحمد بن حنبل، حدثنا يحيى بن سعيد، حدثنا جعفر، حدثنا أبي، عن جابر بن عبد الله، قال: أهل رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر التلبية مثل حديث ابن عمر، قال: والناس يزيدون "ذا المعارج" ونحوه من الكلام والنبي صلى الله عليه وسلم يسمع فلا يقول لهم شيئا ، (د) ١٨١٣ [قال الألباني]: صحيح

- أخبرنا عمران بن يزيد، قال: أنبأنا شعيب، عن ابن جريج، قال: عطاء: قال جابر: "قدم النبي صلى الله عليه وسلم مكة صبيحة رابعة مضت من ذي الحجة" ، (س) ٢٨٧٢ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا محمد بن يحيى قال: حدثنا أبو عاصم وقرأته عليه، قال: أنبأنا ابن جريج قال: أخبرني عطاء قال: حدثني جابر بن عبد الله، في أناس معي، قال: "قدم النبي صلى الله عليه وسلم مكة صبح رابعة مضت من شهر ذي الحجة" ، (جة) ١٠٧٤ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا عبد الله بن أبي زياد قال: حدثنا زيد بن حباب، عن سفيان، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن

جابر بن عبد الله، أن النبي صلى الله عليه وسلم: "حج ثلاث حجج، حجتين قبل أن يهاجر، وحجة بعد ما هاجر، ومعها عمرة+ فساق ثلاثة وستين بدنة"، وجاء علي من اليمن ببقيتها فيها جمل لأبي جهل في أنفه برة من فضة "فنحرها رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم من كل بدنة ببضعة، فطبخت، وشرب من مرقها": "هذا حديث غريب من حديث سفيان لا نعرفه إلا من حديث زيد بن حباب" ورأيت عبد الله بن عبد الرحمن روى هذا الحديث في كتبه، عن عبد الله بن أبي زياد وسألت محمدا عن هذا فلم يعرفه من حديث الثوري، عن جعفر، عن أبيه، عن جابر، عن النبي صلى الله عليه وسلم، ورأيته لم يعد هذا الحديث محفوظا "، وقال: إنما يروى عن الثوري، عن أبي إسحاق، عن مجاهد مرسلا ، (ت) ٨١٥ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا هشام بن عمار قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر بن عبد الله، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم "أمر من كل جزور ببضعة، فجعلت في قدر، فأكلوا من اللحم، وحسوا من المرق" ، (جة) ٣١٥٨ [قال الألباني]: صحيح

- ثنا بندار، ثنا يحيى بن سعيد، ثنا جعفر، حدثني أبي قال: أتيت جابر بن عبد الله وثنا عبد الجبار بن العلاء، والزعفراني قال: ثنا سفيان، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر قال: أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم من كل جزور ببضعة، فجعلت في قدر فطبخت، وأكلوا من اللحم وحسوا من المرق " هذا للحسن الزعفراني قال أبو بكر: سأل سائل عن الأكل من الهدي الواجب أيأكل صاحبها منها فقلت: إذا نحر القارن والمتمتع بدنة أو بقرة أو شركا في بدنة أو بقرة أكثر من سبعها، فله أن يأكل مما زاد على سبع البدنة أو البقرة؛ لأن الواجب عليه في هدي القران والمتمتع سبع إحداهما إلا عند من يجيز البدنة عن عشرة على ما بينت في خبر المسور ومروان وخبر عكرمة عن ابن عباس أو شاة تامة فما زاد على سبع بدنة أو بقرة فهو متطوع به، وله أن يأكل مما هو متطوع به من الزيادة كما يضحي متطوعا بالأضحية، فله أن يأكل من ضحيته، وعلى هذا المعنى علمي أكل النبي صلى الله عليه وسلم من لحوم بدنه؛ لأنه نحر مائة بدنة، وإنما كان الواجب عليه إن كان قارنا سبع بدنة إلا عند من يجيز البدنة عن عشرة لا أكثر، وهو متطوع بالزيادة فجعل من كل بعير بضعة في قدر فحسا من المرق، وأكل من اللحم، وإن ذبح لتمتعه أو لقرانه لم يكن عندي أن يأكل منها، والعلم عندي كالمحيط أن كل من وجب عليه في ماله شيء لسبب من الأسباب لم يجز له أن ينتفع بما وجب عليه في ماله ولا معنى لقول قائل: إن قال: يجب عليه هدي،

وله أن يأكل أو بعضه؛ لأن المرء إنما له أن يأكل مال نفسه أو مال غيره بإذن مالكه، فإن كان الهدي واجبا عليه، فمحال أن يقال واجب عليه، وهو مال له يأكله، وقول هذه المقالة يوجب أن المرء إذا وجبت عليه صدقة في ماشيته أن له أن يذبحها، فيأكلها، وإن وجبت عليه عشر حب فله أن يطحنه، ويأكله، وإن وجب عليه عشر ثمار فله أن يأكله، وهذا لا يقوله من يحسن الفقه ، (خز) ٢٩٢٤
_______________." (١)

"٢٧ - حدثنا آدم، حدثنا شعبة، حدثنا قتادة، قال: سمعت زرارة بن أوفى، عن عمران بن حصين: أن رجلا عض يد رجل، فنزع يده من فمه، فوقعت ثنيتاه، فاختصموا إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: «يعض أحدكم أخاه كما يعض الفحل؟ لا دية لك» ، (خ) ٦٨٩٢

- حدثنا محمد بن المثنى، وابن بشار، قالا: حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن قتادة، عن زرارة، عن عمران بن حصين، قال: قاتل يعلى بن منية أو ابن أمية رجلا، فعض أحدهما صاحبه، فانتزع يده من فمه، فنزع ثنيته - وقال ابن المثنى: ثنيتيه - فاختصما إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: "أيعض أحدكم كما يعض الفحل؟ لا دية له". ، (م) ١٨ - (١٦٧٣)

- وحدثنا محمد بن المثنى، وابن بشار، قالا: حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن قتادة، عن عطاء، عن ابن يعلى، عن يعلى، عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله. ، (م) (١٦٧٣)

- حدثني أبو غسان المسمعي، حدثنا معاذ يعني ابن هشام، حدثني أبي، عن قتادة، عن زرارة بن أوفى، عن عمران بن حصين، أن رجلا عض ذراع رجل فجذبه، فسقطت ثنيته، فرفع إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فأبطله، وقال: "أردت أن تأكل لحمه؟ " ، (م) ١٩ - (١٦٧٣)

- حدثني أبو غسان المسمعي، حدثنا معاذ بن هشام، حدثني أبي، عن قتادة، عن بديل، عن عطاء بن أبي رباح، عن صفوان بن يعلى، أن أجيرا ليعلى بن منية عض رجل ذراعه، فجذبها فسقطت ثنيته، فرفع إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فأبطلها، وقال: "أردت أن تقضمها كما يقضم الفحل؟ " ، (م) ٢٠ - (١٦٧٤)

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٣٢٠/٦

- حدثنا أحمد بن عثمان النوفلي، حدثنا قريش بن أنس، عن ابن عون، عن محمد بن سيرين، عن عمران بن حصين، أن رجلا عض يد رجل، فانتزع يده، فسقطت ثنيته - أو ثناياه -، فاستعدى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ما تأمرني؟ تأمرني أن آمره أن يدع يده في فيك تقضمها كما يقضم الفحل؟ ادفع يدك حتى يعضها، ثم انتزعها؟ " ، (م) ٢١ - (١٦٧٣)

- حدثنا علي بن خشرم قال: حدثنا عيسى بن يونس، عن شعبة، عن قتادة، قال: سمعت زرارة بن أوفى يحدث، عن عمران بن حصين، أن رجلا عض يد رجل فنزع يده فوقعت ثنيتاه، فاختصموا إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: "يعض أحدكم أخاه كما يعض الفحل، لا دية لك"، فأنزل الله: ﴿والجروح قصاص﴾ [المائدة] وفي الباب عن يعلى بن أمية، وسلمة بن أمية وهما أخوان: حديث عمران بن حصين حديث حسن صحيح ، (ت) ١٤١٦ [قال الألباني]: صحيح

- أخبرنا أحمد بن عثمان أبو الجوزاء، قال: أنبأنا قريش بن أنس، عن ابن عون، عن ابن سيرين، عن عمران بن حصين، أن رجلا عض يد رجل فانتزع يده، فسقطت ثنيته، أو قال ثناياه، فاستعدى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ما تأمرني، تأمرني أن آمره أن يدع يده في فيك تقضمها كما يقضم الفحل، إن شئت فادفع إليه يدك حتى يقضمها ثم انتزعها إن شئت" ، (س) ٤٧٥٨ [قال الألباني]: صحيح

- أخبرنا عمرو بن علي، قال: حدثنا يزيد، قال: حدثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن زرارة بن أوفى، عن عمران بن حصين، أن رجلا عض آخر على ذراعه فاجتذبها، فانتزعت ثنيته، فرفع ذلك إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فأبطلها وقال: "أردت أن تقضم لحم أخيك كما يقضم الفحل؟ " ، (س) ٤٧٥٩ [قال الألباني]: صحيح

- أخبرنا محمد بن المثنى، قال: حدثنا محمد بن جعفر، قال: حدثنا شعبة، عن قتادة، عن زرارة، عن عمران بن حصين قال: قاتل يعلى رجلا فعض أحدهما صاحبه، فانتزع يده من فيه، فندرت ثنيته، فاختصما إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: "يعض أحدكم أخاه كما يعض الفحل؟ لا دية له" ، (س) ٤٧٦٠ [قال الألباني]: صحيح

- أخبرنا سويد بن نصر، قال: أنبأنا عبد الله، عن شعبة، عن قتادة، عن زرارة، عن عمران بن حصين، أن يعلى قال: في الذي عض فندرت ثنيته، إن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "لا دية لك" ، (س) ٤٧٦١ [قال الألباني]: صحيح

- أخبرنا محمد بن عبد الله بن المبارك، قال: حدثنا أبو هشام، قال: حدثنا أبان، قال: حدثنا قتادة، قال: حدثنا زرارة بن أوفى، عن عمران بن حصين، أن رجلا عض ذراع رجل، فانتزع ثنيته، فانطلق إلى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له، فقال: "أردت أن تقضم ذراع أخيك كما يقضم الفحل؟ " فأبطلها ، (س) ٤٧٦٢ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا علي بن محمد قال: حدثنا عبد الله بن نمير، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن زرارة بن أوفى، عن عمران بن حصين، أن رجلا عض رجلا على ذراعه فنزع يده فوقعت ثنيتاه، فرفع إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأبطلهما وقال: "يقضم أحدكم كما يقضم الفحل" ، (جة) ٢٦٥٧ [قال الألباني]: صحيح

- حدثنا محمد بن جعفر قال: حدثنا شعبة، وحجاج قال: حدثني شعبة قال: سمعت قتادة يحدث، عن زرارة بن أوفى قال: حجاج في حديثه: سمعت زرارة بن أوفى، عن عمران بن حصين قال: قاتل يعلى ابن منية أو ابن أمية رجلا، فعض أحدهما يد صاحبه، فانتزع يده من فيه، فانتزع ثنيته وقال حجاج: ثنيتيه فاختصما إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: «يعض أحدكما أخاه كما يعض الفحل لا دية له» (حم) ١٩٨٢٩

- حدثنا محمد بن جعفر، وابن نمير قالا: ثنا سعيد، ويزيد، أخبرنا سعيد، عن قتادة، عن زرارة بن أوفى، عن عمران بن حصين، أن رجلا عض رجلا على ذراعه. قال ابن نمير: فنزع يده منه فسقطت ثنيتاه فجذبها، فانتزعت ثنيته، فرفع ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأبطلها وقال: «أردت أن تقضم لحم أخيك كما يقضم الفحل» (حم) ١٩٨٤٣

- حدثنا عبد الرزاق، حدثنا معمر، عن أيوب، عن ابن سيرين، عن عمران بن حصين قال: عض رجل رجلا فانتزعت ثنيته، فأبطلها النبي صلى الله عليه وسلم وقال: «أردت أن تقضم يد أخيك، كما يقضم الفحل»

(حم) ١٩٨٦٢

- حدثنا يحيى بن سعيد، عن شعبة، حدثنا قتادة، عن زرارة، عن عمران بن حصين، أن رجلا عض يد رجل، فانتزع يده فندرت ثنيته أو ثنيتاه، فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: «يعض أحدكم أخاه كما يعض الفحل. لا دية لك» (حم) ١٩٩٠٠

- أخبرنا أبو خليفة، قال: حدثنا مسدد بن مسرهد، عن يحيى، عن شعبة، عن قتادة، عن زرارة بن أوفى، عن عمران بن حصين، أن رجلا قاتل رجلا، فعض يده، فندرت ثنيته، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "يعض أحدكم كما يعض الفحل؟ " وأبطلها (رقم طبعة با وزير: ٥٩٦٦) ، (حب) ٥٩٩٨ [قال الألباني]: صحيح: ق.

- أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السامي، قال: حدثنا علي بن الجعد، قال: أخبرنا شعبة، عن قتادة، قال: سمعت زرارة بن أوفى يحدث، عن عمران بن حصين، أن رجلا عض يد رجل، **فقال بيده** هكذا، فنزعها من فيه، فوقعت ثنيتاه، فاختصموا إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال صلى الله عليه وسلم: "يعض أحدكم أخاه كما يعض الفحل؟ لا دية لك" (رقم طبعة با وزير: ٥٩٦٧) ، (حب) ٥٩٩٩ [قال الألباني]: صحيح: ق.

- حدثنا أبو الوليد، حدثنا همام، حدثنا عطاء، قال: حدثني صفوان بن يعلى بن أمية، عن أبيه، قال: عض رجل يد رجل - يعني فانتزع ثنيته - فأبطله النبي صلى الله عليه وسلم ، (خ) ١٨٤٨

- حدثنا يعقوب بن إبراهيم، حدثنا إسماعيل ابن علية، أخبرنا ابن جريج، قال: أخبرني عطاء، عن صفوان بن يعلى، عن يعلى بن أمية رضي الله عنه، قال: غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم جيش العسرة، فكان من أوثق أعمالي في نفسي، فكان لي أجير، فقاتل إنسانا، فعض أحدهما إصبع صاحبه، فانتزع إصبعه، فأندر ثنيته، فسقطت، فانطلق إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأهدر ثنيته، وقال: " أفيدع إصبعه في فيك تقضمها - قال: أحسبه قال - كما يقضم الفحل "، (خ) ٢٢٦٥

– قال ابن جريج: وحدثني عبد الله بن أبي مليكة، عن جده، بمثل هذه الصفة: أن رجلا عض يد رجل، فأندر ثنيته، «فأهدرها أبو بكر رضي الله عنه» ، (خ) ٢٢٦٦

– حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا سفيان، حدثنا ابن جريج، عن عطاء، عن صفوان بن يعلى، عن أبيه رضي الله عنه، قال: غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة تبوك، فحملت على بكر، فهو أوثق أعمالي في نفسي، فاستأجرت أجيرا، فقاتل رجلا، فعض أحدهما الآخر، فانتزع يده من فيه، ونزع ثنيته، فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فأهدرها، فقال: «أيدفع يده إليك، فتقضمها كما يقضم الفحل» ، (خ) ٢٩٧٦

– حدثنا عبيد الله بن سعيد، حدثنا محمد بن بكر، أخبرنا ابن جريج، قال: سمعت عطاء، يخبر قال: أخبرني صفوان بن يعلى بن أمية، عن أبيه، قال: غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم العسرة، قال: كان يعلى يقول: تلك الغزوة أوثق أعمالي عندي، قال عطاء: فقال صفوان: قال يعلى: فكان لي أجير، فقاتل إنسانا فعض أحدهما يد الآخر، قال عطاء: فلقد أخبرني صفوان: أيهما عض الآخر فنسيته، قال: فانتزع المعضوض يده من في العاض، فانتزع إحدى ثنيتيه، فأتيا النبي صلى الله عليه وسلم فأهدر ثنيته، قال عطاء: وحسبت أنه قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: «أفيدع يده في فيك تقضمها، كأنها في في فحل يقضمها» ، (خ) ٤٤١٧

– حدثنا أبو عاصم، عن ابن جريج، عن عطاء، عن صفوان بن يعلى، عن أبيه، قال: «خرجت في غزوة، فعض رجل فانتزع ثنيته، فأبطلها النبي صلى الله عليه وسلم» ، (خ) ٦٨٩٣

– حدثنا شيبان بن فروخ، حدثنا همام، حدثنا عطاء، عن صفوان بن يعلى بن منية، عن أبيه، قال: أتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل وقد عض يد رجل، فانتزع يده، فسقطت ثنيتاه – يعني الذي عضه – قال: فأبطلها النبي صلى الله عليه وسلم، وقال: "أردت أن تقضمه كما يقضم الفحل؟ " ، (م) ٢٢ – (١٦٧٤)

– حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا أبو أسامة، أخبرنا ابن جريج، أخبرني عطاء، أخبرني صفوان بن يعلى بن أمية، عن أبيه، قال: غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم غزوة تبوك – قال: وكان يعلى يقول:

تلك الغزوة أوثق عملي عندي - فقال عطاء: قال صفوان، قال يعلى: "كان لي أجير فقاتل إنسانا، فعض أحدهما يد الآخر - قال: لقد أخبرني صفوان أيهما عض الآخر - فانتزع المعضوض يده من في العاض، فانتزع إحدى ثنيتيه، فأتيا النبي صلى الله عليه وسلم، فأهدر ثنيته ". ، (م) ٢٣ - (١٦٧٤)

- وحدثناه عمرو بن زرارة، أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم، قال: أخبرنا ابن جريج، بهذا الإسناد نحوه. ، (م) (١٦٧٤)." [١]

"- حدثنا الحميدي، حدثنا سفيان، حدثنا عمرو بن دينار، قال: أخبرني سعيد بن جبير، قال: قلت لابن عباس: إن نوفا البكالي يزعم أن موسى صاحب الخضر، ليس هو موسى صاحب بني إسرائيل، فقال ابن عباس: كذب عدو الله، حدثني أبي بن كعب: أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " إن موسى قام خطيبا في بني إسرائيل، فسئل: أي الناس أعلم، فقال: أنا، فعتب الله عليه إذ لم يرد العلم إليه، فأوحى الله إليه إن لي عبدا بمجمع البحرين هو أعلم منك، قال موسى: يا رب فكيف لي به، قال: تأخذ معك حوتا فتجعله في مكتل، فحيثما فقدت الحوت فهو، ثم فأخذ حوتا فجعله في مكتل، ثم انطلق وانطلق معه بفتاه يوشع بن نون، حتى إذا أتيا الصخرة وضعا رءوسهما فناما، واضطرب الحوت في المكتل، فخرج منه فسقط في البحر، ﴿فاتخذ سبيله في البحر سربا﴾ [الكهف: ٦١]، وأمسك الله عن الحوت جرية الماء، فصار عليه مثل الطاق، فلما استيقظ نسي صاحبه أن يخبره بالحوت، فانطلقا بقية يومهما وليلتهما حتى إذا كان من الغد، قال موسى ﴿لفتاه: آتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا﴾ [الكهف: ٦٢]، قال: ولم يجد موسى النصب حتى جاوزا المكان الذي أمر الله به، فقال له فتاه: (أرأيت إذ أوينا إلى الصخرة فإني نسيت الحوت وما أنسانيه إلا الشيطان أن أذكره واتخذ سبيله في البحر عجبا)، قال: فكان للحوت سربا، ولموسى ولفتاه عجبا، فقال موسى: (ذلك ما كنا نبغي فارتدا على آثارهما قصصا)، قال: رجعا يقصان آثارهما حتى انتهيا إلى الصخرة، فإذا رجل مسجى ثوبا فسلم عليه موسى، فقال الخضر: وأنى بأرضك السلام، قال: أنا موسى، قال: موسى بني إسرائيل؟ قال: نعم، أتيتك لتعلمني مما علمت رشدا، قال: (إنك لن تستطيع معي صبرا)، يا موسى إني على علم من علم الله علمنيه لا تعلمه أنت، وأنت على علم من علم الله علمكه الله لا أعلمه، فقال موسى: ﴿ستجدني إن شاء الله صابرا، ولا أعصي لك أمرا﴾ [الكهف: ٦٩]، فقال له الخضر: ﴿فإن اتبعتني فلا تسألني عن شيء حتى أحدث لك منه ذكرا﴾

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ١١٤/٧

[الكهف: ٧٠]، فانطلقا يمشيان على ساحل البحر فمرت سفينة فكلموهم أن يحملوهم، فعرفوا الخضر فحملوهم بغير نول، فلما ركبا في السفينة لم يفجأ إلا والخضر قد قلع لوحا من ألواح السفينة بالقدوم، فقال له موسى: قوم قد حملونا بغير نول عمدت إلى سفينتهم فخرقتها (لتغرق أهلها لقد جئت شيئا إمرا قال ألم أقل إنك لن تستطيع معي صبرا قال لا تؤاخذني بما نسيت ولا ترهقني من أمري عسرا) "، قال: وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " وكانت الأولى من موسى نسيانا، قال: وجاء عصفور فوقع على حرف السفينة فنقر في البحر نقرة، فقال له الخضر: ما علمي وعلمك من علم الله إلا مثل ما نقص هذا العصفور من هذا البحر، ثم خرجا من السفينة فبينا هما يمشيان على الساحل إذ أبصر الخضر غلاما يلعب مع الغلمان، فأخذ الخضر رأسه بيده فاقتلعه بيده فقتله، فقال له موسى: (أقتلت نفسا زاكية بغير نفس لقد جئت شيئا نكرا قال ألم أقل لك إنك لن تستطيع معي صبرا) قال: وهذه أشد من الأولى، قال: ﴿إن سألتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني، قد بلغت من لدني عذرا، فانطلقا حتى إذا أتيا أهل قرية استطعما أهلها فأبوا أن يضيفوهما، فوجدا فيها جدارا يريد أن ينقض﴾ [الكهف: ٧٧]- قال: مائل - فقام الخضر فأقامه بيده، فقال موسى: قوم أتيناهم فلم يطعمونا ولم يضيفونا، ﴿لو شئت لاتخذت عليه أجرا﴾ [الكهف: ٧٧]، قال: ﴿هذا فراق بيني وبينك﴾ [الكهف: ٧٨] إلى قوله: ﴿ذلك تأويل ما لم تسطع عليه صبرا﴾ [الكهف: ٨٢] فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: وددنا أن موسى كان صبر حتى يقص الله علينا من خبرهما " قال سعيد بن جبير: فكان ابن عباس يقرأ (وكان أمامهم ملك يأخذ كل سفينة صالحة غصبا) وكان يقرأ: (وأما الغلام فكان كافرا وكان أبواه مؤمنين (، (خ) ٤٧٢٥

- حدثنا إبراهيم بن موسى، أخبرنا هشام بن يوسف، أن ابن جريج أخبرهم، قال: أخبرني يعلى بن مسلم، وعمرو بن دينار، عن سعيد بن جبير، يزيد أحدهما على صاحبه وغيرهما قد سمعته يحدثه عن سعيد بن جبير، قال: إنا لعند ابن عباس في بيته، إذ قال: سلوني، قلت: أي أبا عباس، جعلني الله فداءك، بالكوفة رجل قاص يقال له: نوف يزعم أنه ليس بموسى بني إسرائيل، أما عمرو فقال لي: قال: قد كذب عدو الله، وأما يعلى فقال لي: قال ابن عباس، حدثني أبي بن كعب، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " موسى رسول الله عليه السلام، قال: ذكر الناس يوما حتى إذا فاضت العيون، ورقت القلوب، ولى فأدركه رجل فقال: أي رسول الله، هل في الأرض أحد أعلم منك؟ قال: لا، فعتب عليه إذ لم يرد العلم إلى الله، قيل: بلى، قال: أي رب، فأين؟ قال: بمجمع البحرين، قال: أي رب، اجعل لي علما أعلم ذلك به - فقال لي عمرو - قال: حيث يفارقك الحوت - وقال لي يعلى - قال: خذ نونا ميتا، حيث ينفخ فيه الروح،

فأخذ حوتا فجعله في مكتل، فقال لفتاه: لا أكلفك إلا أن تخبرني بحيث يفارقك الحوت، قال: ما كلفت كثيرا فذلك قوله جل ذكره: ﴿وإذ قال موسى لفتاه﴾ [الكهف: ٦٠] يوشع بن نون – ليست عن سعيد – قال: فبينما هو في ظل صخرة في مكان ثريان، إذ تضرب الحوت وموسى نائم، فقال فتاه: لا أوقظه حتى إذا استيقظ نسي أن يخبره، وتضرب الحوت حتى دخل البحر، فأمسك الله عنه جرية البحر، حتى كأن أثره في حجر – قال لي عمرو: هكذا كأن أثره في حجر، وحلق بين إبهاميه واللتين تليانهما – ﴿لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا﴾ [الكهف: ٦٢]، قال: قد قطع الله عنك النصب – ليست هذه عن سعيد أخبره – فرجعا فوجدا خضرا – قال لي عثمان بن أبي سليمان – على طنفسة خضراء، على كبد البحر – قال سعيد بن جبير – مسجى بثوبه قد جعل طرفه تحت رجليه، وطرفه تحت رأسه، فسلم عليه موسى فكشف عن وجهه، وقال: هل بأرضي من سلام من أنت؟ قال: أنا موسى، قال: موسى بني إسرائيل؟ قال: نعم، قال: فما شأنك؟ قال: جئت لتعلمني مما علمت رشدا، قال: أما يكفيك أن التوراة بيديك، وأن الوحي يأتيك يا موسى، إن لي علما لا ينبغي لك أن تعلمه، وإن لك علما لا ينبغي لي أن أعلمه، فأخذ طائر بمنقاره من البحر، وقال: والله ما علمي وما علمك في جنب علم الله إلا كما أخذ هذا الطائر بمنقاره من البحر، حتى إذا ركبا في السفينة وجدا معابر صغارا، تحمل أهل هذا الساحل إلى أهل هذا الساحل الآخر، عرفوه فقالوا: عبد الله الصالح – قال: قلنا لسعيد: خضر؟ قال: نعم – لا نحمله بأجر، فخرقها ووتد فيها وتدا، قال موسى: ﴿أخرقتها لتغرق أهلها، لقد جئت شيئا إمرا﴾ [الكهف: ٧١]– قال مجاهد: منكرا – (قال ألم أقل إنك لن تستطيع معي صبرا)، كانت الأولى نسيانا والوسطى شرطا، والثالثة عمدا، ﴿قال: لا تؤاخذني بما نسيت ولا ترهقني من أمري عسرا﴾ [الكهف: ٧٣]، لقيا غلاما فقتله – قال يعلى: قال سعيد: وجد غلمانا يلعبون فأخذ غلاما كافرا ظريفا فأضجعه ثم ذبحه بالسكين – ﴿قال: أقتلت نفسا زكية بغير نفس﴾ [الكهف: ٧٤] لم تعمل بالحنث – وكان ابن عباس قرأها زكية (زاكية): مسلمة كقولك غلاما زكيا – فانطلقا فوجدا جدارا يريد أن ينقض، فأقامه – قال سعيد بيده هكذا، ورفع يده فاستقام، قال يعلى: حسبت أن سعيدا قال: فمسحه بيده فاستقام – ﴿لو شئت لاتخذت عليه أجرا﴾ [الكهف: ٧٧]– قال سعيد: أجرا نأكله – ﴿وكان وراءهم﴾ [الكهف: ٧٩] وكان أمامهم – قرأها ابن عباس: أمامهم ملك، يزعمون عن غير سعيد أنه هدد بن بدد، والغلام المقتول اسمه يزعمون جيسور – ﴿ملك يأخذ كل سفينة غصبا﴾ [الكهف: ٧٩]، فأردت إذا هي مرت به أن يدعها لعيبها، فإذا جاوزوا أصلحوها فانتفعوا بها – ومنهم من يقول: سدوها بقارورة، ومنهم من يقول بالقار – ﴿كان أبواه مؤمنين﴾ وكان كافرا ﴿فخشينا أن يرهقهما طغيانا،

وكفرا﴾ [الكهف: ٨٠] أن يحملهما حبه على أن يتابعاه على دينه، (فأردنا أن يبدلهما ربهما خيرا منه زكاة) لقوله: ﴿أقتلت نفسا زكية﴾ [الكهف: ٧٤] ﴿وأقرب رحما﴾ [الكهف: ٨١] هما به أرحم منهما بالأول، الذي قتل خضر – وزعم غير سعيد: أنهما أبدلا جارية، وأما داود بن أبي عاصم فقال: عن غير واحد: إنها جارية – " ، (خ) ٤٧٢٦

– حدثني قتيبة بن سعيد، قال: حدثني سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن سعيد بن جبير، قال: قلت لابن عباس: إن نوفا البكالي يزعم أن موسى بني إسرائيل ليس بموسى الخضر، فقال: كذب عدو الله، حدثنا أبي بن كعب، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " قام موسى خطيبا في بني إسرائيل فقيل له: أي الناس أعلم؟ قال: أنا، فعتب الله عليه إذ لم يرد العلم إليه، وأوحى إليه: بلى عبد من عبادي بمجمع البحرين، هو أعلم منك، قال: أي رب، كيف السبيل إليه؟ قال: تأخذ حوتا في مكتل، فحيثما فقدت الحوت فاتبعه، قال: فخرج موسى ومعه فتاه يوشع بن نون، ومعهما الحوت حتى انتهيا إلى الصخرة، فنزلا عندها، قال: فوضع موسى رأسه فنام، – قال سفيان: وفي حديث غير عمرو، قال: وفي أصل الصخرة عين يقال لها: الحياة لا يصيب من مائها شيء إلا حيي، فأصاب الحوت من ماء تلك العين – قال: فتحرك وانسل من المكتل، فدخل البحر فلما استيقظ موسى قال لفتاه: ﴿آتنا غداءنا﴾ [الكهف: ٦٢] الآية، قال: ولم يجد النصب حتى جاوز ما أمر به، قال له فتاه يوشع بن نون: ﴿أرأيت إذ أوينا إلى الصخرة فإني نسيت الحوت﴾ [الكهف: ٦٣] الآية، قال: فرجعا يقصان في آثارهما، فوجدا في البحر كالطاق ممر الحوت، فكان لفتاه عجبا، وللحوت سربا، قال: فلما انتهيا إلى الصخرة، إذ هما برجل مسجى بثوب، فسلم عليه موسى، قال: وأنى بأرضك السلام، فقال: أنا موسى، قال: موسى بني إسرائيل؟ ق ا ل: نعم، قال: هل أتبعك على أن تعلمني مما علمت رشدا؟ قال له الخضر: يا موسى، إنك على علم من علم الله علمكه الله لا أعلمه، وأنا على علم من علم الله علمنيه الله لا تعلمه، قال: بل أتبعك، قال: فإن اتبعتني فلا تسألني عن شيء حتى أحدث لك منه ذكرا، فانطلقا يمشيان على الساحل فمرت بهم سفينة فعرف الخضر فحملوهم في سفينتهم بغير نول – يقول بغير أجر – فركبا السفينة، قال: ووقع عصفور على حرف السفينة فغمس منقاره في البحر، فقال الخضر لموسى: ما علمك وعلمي وعلم الخلائق في علم الله إلا مقدار ما غمس هذا العصفور منقاره، قال: فلم يفجأ موسى إذ عمد الخضر إلى قدوم فخرق السفينة، فقال له موسى: قوم حملونا بغير نول، عمدت إلى سفينتهم فخرقتها لتغرق أهلها ﴿لقد جئت﴾ [الكهف: ٧١] الآية، فانطلقا إذا هما بغلام يلعب مع الغلمان، فأخذ الخضر برأسه فقطعه، قال له موسى: ﴿أقتلت نفسا زكية بغير نفس،

لقد جئت شيئا نكرا قال ألم أقل لك إنك لن تستطيع معي صبرا﴾ [الكهف: ٧٥] إلى قوله ﴿فأبوا أن يضيفوهما فوجدا فيها جدارا يريد أن ينقض﴾ [الكهف: ٧٧]- **فقال بيده**: هكذا - فأقامه، فقال له موسى: إنا دخلنا هذه القرية فلم يضيفونا ولم يطعمونا، ﴿لو شئت لاتخذت عليه أجرا، قال: هذا فراق بيني وبينك، سأنبئك بتأويل ما لم تستطع عليه صبرا﴾ [الكهف: ٧٧]، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: وددنا أن موسى صبر حتى يقص علينا من أمرهما " قال: وكان ابن عباس يقرأ: «وكان أمامهم ملك يأخذ كل سفينة صالحة غصبا، وأما الغلام فكان كافرا» ، (خ) ٤٧٢٧

- حدثنا الحميدي، حدثنا سفيان، حدثنا عمرو بن دينار، أخبرني سعيد بن جبير، قال: قلت لابن عباس، فقال: حدثنا أبي بن كعب: أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ﴿لا تؤاخذني بما نسيت، ولا ترهقني من أمري عسرا﴾ [الكهف: ٧٣] قال: «كانت الأولى من موسى نسيانا» ، (خ) ٦٦٧٢

- حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا أبو حفص عمرو، حدثنا الأوزاعي، حدثني ابن شهاب، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، عن ابن عباس رضي الله عنهما: أنه تمارى هو والحر بن قيس بن حصن الفزاري في صاحب موسى أهو خضر؟ فمر بهما أبي بن كعب الأنصاري، فدعاه ابن عباس، فقال: إني تماريت أنا وصاحبي هذا في صاحب موسى الذي سأل السبيل إلى لقيه، هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر شأنه، قال: نعم، إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " بينا موسى في ملإ من بني إسرائيل إذ جاءه رجل فقال: هل تعلم أحدا أعلم منك؟ فقال موسى: لا، فأوحي إلى موسى، بلى عبدنا خضر، فسأل موسى السبيل إلى لقيه، فجعل الله له الحوت آية، وقيل له إذا فقدت الحوت فارجع فإنك ستلقاه، فكان موسى يتبع أثر الحوت في البحر، فقال فتى موسى لموسى: (أرأيت إذ أوينا إلى الصخرة فإني نسيت الحوت وما أنسانيه إلا الشيطان أن أذكره)، قال موسى: (ذلك ما كنا نبغي فارتدا على آثارهما قصصا)، فوجدا خضرا، وكان من شأنهما ما قص الله " ، (خ) ٧٤٧٨

- حدثنا عمرو بن محمد الناقد، وإسحاق بن إبراهيم الحنظلي، وعبيد الله بن سعيد، ومحمد بن أبي عمر المكي، كلهم عن ابن عيينة، واللفظ لابن أبي عمر، حدثنا سفيان بن عيينة، حدثنا عمرو بن دينار، عن سعيد بن جبير، قال: قلت لابن عباس: إن نوفا البكالي يزعم أن موسى عليه السلام، صاحب بني إسرائيل ليس هو موسى صاحب الخضر، عليه السلام، فقال: كذب عدو الله، سمعت أبي بن كعب يقول: سمعت

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " قام موسى عليه السلام خطيبا في بني إسرائيل فسئل: أي الناس أعلم؟ فقال: أنا أعلم، قال فعتب الله عليه إذ لم يرد العلم إليه، فأوحى الله إليه: أن عبدا من عبادي بمجمع البحرين هو أعلم منك، قال موسى: أي رب كيف لي به؟ فقيل له: احمل حوتا في مكتل، فحيث تفقد الحوت فهو ثم، فانطلق وانطلق معه فتاه، وهو يوشع بن نون، فحمل موسى عليه السلام، حوتا في مكتل وانطلق هو وفتاه يمشيان حتى أتيا الصخرة، فرقد موسى عليه السلام وفتاه، فاضطرب الحوت في المكتل، حتى خرج من المكتل، فسقط في البحر، قال وأمسك الله عنه جرية الماء حتى كان مثل الطاق، فكان للحوت سربا، وكان لموسى وفتاه عجبا، فانطلقا بقية يومهما وليلتهما، ونسي صاحب موسى أن يخبره، فلما أصبح موسى عليه السلام، قال لفتاه: آتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا، قال ولم ينصب حتى جاوز المكان الذي أمر به، قال: أرأيت إذ أوينا إلى الصخرة، فإني نسيت الحوت وما أنسانيه إلا الشيطان أن أذكره واتخذ سبيله في البحر عجبا، قال موسى: ﴿ذلك ما كنا نبغ فارتدا على آثارهما قصصا﴾ [الكهف: ٦٤]، قال يقصان آثارهما، حتى أتيا الصخرة، فرأى رجلا مسجى عليه بثوب، فسلم عليه موسى، فقال له الخضر: أنى بأرضك السلام؟ قال: أنا موسى، قال: موسى بني إسرائيل؟ قال: نعم، قال: إنك على علم من علم الله علمكه الله لا أعلمه، وأنا على علم من علم الله علمنيه لا تعلمه، قال له موسى عليه السلام: (هل أتبعك على أن تعلمني مما علمت رشدا. قال: إنك لن تستطيع معي صبرا. وكيف تصبر على ما لم تحط به خبرا. قال ستجدني إن شاء الله صابرا ولا أعصي لك أمرا) قال له الخضر ﴿فإن اتبعتني فلا تسألني عن شيء حتى أحدث لك منه ذكرا﴾ [الكهف: ٧٠]، قال: نعم، فانطلق الخضر وموسى يمشيان على ساحل البحر، فمرت بهما سفينة، فكلماهم أن يحملوهما، فعرفوا الخضر فحملوهما بغير نول، فعمد الخضر إلى لوح من ألواح السفينة فنزعه، فقال له موسى: قوم حملونا بغير نول، عمدت إلى سفينتهم فخرقتها ﴿لتغرق أهلها لقد جئت شيئا إمرا قال ألم أقل إنك لن تستطيع معي صبرا قال لا تؤاخذني بما نسيت ولا ترهقني من أمري عسرا﴾ [الكهف: ٧٢]، ثم خرجا من السفينة، فبينما هما يمشيان على الساحل إذا غلام يلعب مع الغلمان، فأخذ الخضر برأسه، فاقتلعه بيده، فقتله، فقال موسى: (أقتلت نفسا زاكية بغير نفس لقد جئت شيئا نكرا. قال ألم أقل لك إنك لن تستطيع معي صبرا) قال: وهذه أشد من الأولى، ﴿قال إن سألتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني، قد بلغت من لدني عذرا، فانطلقا حتى إذا أتيا أهل قرية استطعما أهلها فأبوا أن يضيفوهما، فوجدا فيها جدارا يريد أن ينقض فأقامه﴾ [الكهف: ٧٦]، يقول مائل، قال الخضر بيده هكذا فأقامه، قال له موسى: قوم أتيناهم فلم يضيفونا ولم يطعمونا، لو شئت لتخذت عليه

أجرا، قال: هذا فراق بيني وبينك، سأنبئك بتأويل ما لم تستطع عليه صبرا " قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "يرحم الله موسى، لوددت أنه كان صبر حتى يقص علينا من أخبارهما"، قال: وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "كانت الأولى من موسى نسيانا"، قال: " وجاء عصفور حتى وقع على حرف السفينة، ثم نقر في البحر، فقال له الخضر: ما نقص علمي وعلمك من علم الله إلا مثل ما نقص هذا العصفور من البحر " قال سعيد بن جبير: وكان يقرأ: "وكان أمامهم ملك يأخذ كل سفينة صالحة غصبا" وكان يقرأ: "وأما الغلام فكان كافرا" ، (م) ١٧٠ - (٢٣٨٠)

- حدثني محمد بن عبد الأعلى القيسي، حدثنا المعتمر بن سليمان التيمي، عن أبيه، عن رقبة، عن أبي إسحاق، عن سعيد بن جبير، قال: قيل لابن عباس: إن نوفا يزعم أن موسى الذي ذهب يلتمس العلم ليس بموسى بني إسرائيل، قال: أسمعته يا سعيد؟ قلت: نعم، قال: كذب نوف.١٧١ - (٢٣٨٠)

- حدثنا أبي بن كعب قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " إنه بينما موسى عليه السلام، في قومه يذكرهم بأيام الله، وأيام الله نعماؤه وبلاؤه، إذ قال: ما أعلم في الأرض رجلا خيرا وأعلم مني، قال: فأوحى الله إليه، إني أعلم بالخير منه، أو عند من هو، إن في الأرض رجلا هو أعلم منك، قال: يا رب فدلني عليه، قال فقيل له: تزود حوتا مالحا، فإنه حيث تفقد الحوت، قال: فانطلق هو وفتاه حتى انتهيا إلى الصخرة، فعمي عليه، فانطلق وترك فتاه، فاضطرب الحوت في الماء، فجعل لا يلتئم عليه، صار مثل الكوة، قال فقال فتاه: ألا ألحق نبي الله فأخبره؟ قال: فنسي، فلما تجاوزا قال لفتاه: آتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا، قال: ولم يصبهم نصب حتى تجاوزا، قال فتذكر (قال أرأيت إذ أوينا إلى الصخرة فإني نسيت الحوت وما أنسانيه إلا الشيطان أن أذكره واتخذ سبيله في البحر عجبا. قال: ذلك ما كنا نبغي فارتدا على آثارهما قصصا) فأراه مكان الحوت، قال: ها هنا وصف لي، قال: فذهب يلتمس فإذا هو بالخضر مسجى ثوبا، مستلقيا على القفا، أو قال على حلاوة القفا. قال: السلام عليكم، فكشف الثوب عن وجهه قال: وعليكم السلام، من أنت؟ قال: أنا موسى؟ قال: ومن موسى؟ قال: موسى بني إسرائيل، قال: مجيء ما ج اء بك؟ قال: جئت لتعلمني مما علمت رشدا، قال: إنك لن تستطيع معي صبرا، وكيف تصبر على ما لم تحط به خبرا، شيء أمرت به أن أفعله إذا رأيته لم تصبر، قال: ستجدني إن شاء الله صابرا ولا أعصي لك أمرا، قال: فإن اتبعتني فلا تسألني عن شيء حتى أحدث لك منه ذكرا، فانطلقا حتى إذا ركبا في السفينة خرقها، قال: انتحى عليها، قال له موسى عليه السلام: أخرقتها لتغرق أهلها لقد جئت شيئا

إمرا، قال: ألم أقل إنك لن تستطيع معي صبرا؟ قال: لا تؤاخذني بما نسيت ولا ترهقني من أمري عسرا، فانطلقا حتى إذا لقيا غلمانا يلعبون، قال: فانطلق إلى أحدهم بادي الرأي فقتله، فذعر عندها موسى عليه السلام، ذعرة منكرة، قال: (أقتلت نفسا زاكية بغير نفس لقد جئت شيئا نكرا) " فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند هذا المكان: " رحمة الله علينا وعلى موسى، لولا أنه عجل لرأى العجب، ولكنه أخذته من صاحبه ذمامة، ﴿قال إن سألتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني قد بلغت من لدني﴾ [الكهف: ٧٦] عذرا ولو صبر لرأى العجب " - قال: وكان إذا ذكر أحدا من الأنبياء بدأ بنفسه رحمة الله علينا وعلى أخي كذا، رحمة الله علينا - " فانطلقا حتى إذا أتيا أهل قرية لئاما فطافا في المجالس فاستطعما أهلها، فأبوا أن يضيفوهما فوجدا فيها جدارا يريد أن ينقض فأقامه، قال: لو شئت لاتخذت عليه أجرا، قال: هذا فراق بيني وبينك وأخذ بثوبه، قال: ﴿سأنبئك بتأويل ما لم تستطع عليه صبرا، أما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر﴾ [الكهف: ٧٩] إلى آخر الآية، فإذا جاء الذي يسخرها وجدها منخرقة فتجاوزها فأصلحوها بخشبة، وأما الغلام فطبع يوم طبع كافرا، وكان أبواه قد عطفا عليه، فلو أنه أدرك أرهقهما طغيانا وكفرا (فأردنا أن يبدلهما ربهما خيرا منه زكاة وأقرب رحما. وأما الجدار فكان لغلامين يتيمين في المدينة وكان تحته) " إلى آخر الآية.١٧٢ - (٢٣٨٠)

- وحدثنا عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي، أخبرنا محمد بن يوسف، ح وحدثنا عبد بن حميد، أخبرنا عبيد الله بن موسى، كلاهما، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، بإسناد التيمي، عن أبي إسحاق، نحو حديثه. ، (م) ١٧٢

- وحدثنا عمرو الناقد، حدثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن أبي بن كعب، أن النبي صلى الله عليه وسلم " قرأ: (لتخذت عليه أجرا) " ، (م) ١٧٣ - (٢٣٨٠)

- حدثني حرملة بن يحيى، أخبرنا ابن وهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، عن عبد الله بن عباس، أنه تمارى، هو والحر بن قيس بن حصن الفزاري في صاحب موسى عليه السلام، فقال ابن عباس: هو الخضر، فمر بهما أبي بن كعب الأنصاري، فدعاه ابن عباس فقال: يا أبا الطفيل هلم إلينا، فإني قد تماريت أنا وصاحبي هذا في صاحب موسى الذي سأل السبيل إلى لقيه، فهل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر شأنه؟ فقال أبي: سمعت رسول الله صلى الله

عليه وسلم يقول: " بينما موسى في ملإ من بني إسرائيل إذ جاءه رجل فقال له: هل تعلم أحدا أعلم منك؟ قال موسى لا، فأوحى الله إلى موسى بل عبدنا الخضر قال: فسأل موسى السبيل إلى لقيه، فجعل الله له الحوت آية، وقيل له: إذا افتقدت الحوت فارجع فإنك ستلقاه، فسار موسى ما شاء الله أن يسير، ثم قال لفتاه: آتنا غداءنا، فقال فتى موسى، حين سأله الغداء: (أرأيت إذ أوينا إلى الصخرة فإني نسيت الحوت وما أنسانيه إلا الشيطان أن أذكره)، فقال موسى لفتاه: (ذلك ما كنا نبغي فارتدا على آثارهما قصصا) فوجدا خضرا. فكان من شأنهما ما قص الله في كتابه " إلا أن يونس قال: فكان يتبع أثر الحوت في البحر. ، (م) ١٧٤ - (٢٣٨٠)." [١]

"٤ - حدثنا محمد بن محمد بن خلاد أبو عمر، قال: "كان عندنا مكوك يقال له: مكوك خالد وكان كيلجتين بكيلجة هارون قال محمد: "صاع خالد ، صاع هشام - يعني ابن عبد الملك - " ، (د) ٣٢٨٠ [قال الألباني]: صحيح مقطوع

- حدثنا محمد بن محمد بن خلاد أبو عمر، حدثنا مسدد، عن أمية بن خالد، قال: "لما ولي خالد القسري أضعف الصاع، فصار الصاع ستة عشر رطلا" قال أبو داود: " محمد بن محمد بن خلاد، قتله الزنج صبرا، **فقال بيده**: هكذا ومد أبو داود: يده وجعل بطون كفيه إلى الأرض، قال: ورأيته في النوم، فقلت: ما فعل الله بك؟ قال: أدخلني الجنة، فقلت: فلم يضرك الوقف " ، (د) ٣٢٨١ [قال الألباني]: صحيح مقطوع." [٢]

"(م حم) ، وعن عبد الله بن سرجس - رضي الله عنه - قال: (" رأيت النبي - صلى الله عليه وسلم - وأكلت معه خبزا ولحما ، ثم درت خلفه ، فنظرت إلى خاتم النبوة بين كتفيه عند ناغض كتفه (١) اليسرى) (٢) (كأنه جمع (٣) - **وقال بيده** فقبضها -) (٤) (عليه خيلان (٥) كأمثال الثآليل ") (٦)

---

(١) قال الجمهور: النغض والنغض والناغض: أعلى الكتف.

وقيل: هو العظم الرقيق الذي أعلى طرفه.

وقيل: ما يظهر منه عند التحرك. شرح النووي على مسلم (ج ٨ / ص ٦٥)

---

(١) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٨/٨

(٢) المسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة صهيب عبد الجبار ٤٤٥/٩

(٢) (م) ١١٢ - (٢٣٤٦)

(٣) يعني: الكف المجتمع.

(٤) (حم) ٢٠٧٨٩، (م) ١١٢ - (٢٣٤٦)

(٥) جمع (خال)، وهو الشامة في الجسد. شرح النووي (ج ٨ / ص ٦٥)

(٦) (م) ١١٢ - (٢٣٤٦)، (حم) ٢٠٧٨٩." [١]

"(خ م حم) ، وعن أبي حميد الساعدي - رضي الله عنه - قال: (غزونا مع النبي - صلى الله عليه وسلم - غزوة تبوك ، فلما جاء وادي القرى (١) إذا امرأة في حديقة (٢) لها ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لأصحابه: " اخرصوا (٣) ") (٤) (فخرصناها ، " وخرصها رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عشرة أوسق (٥)) (٦) (وقال للمرأة: أحصي ما يخرج منها) (٧) (حتى نرجع إليك إن شاء الله ") (٨) (فلما أتينا تبوك ، قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: " أما إنها ستهب) (٩) (عليكم الليلة ريح شديدة، فلا يقم فيها أحد منكم، ومن كان له بعير فليشد عقاله ") (١٠) (قال أبو حميد: فعقلناها، فلما كان من الليل هبت علينا ريح شديدة ، فقام رجل) (١١) (فحملته الريح حتى ألقته) (١٢) (في جبل طيء ، ثم جاء رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ملك أيلة (١٣) فأهدى لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - بغلة بيضاء، " فكساه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بردا ، وكتب له رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ببحره (١٤) قال: ثم أقبل " وأقبلنا معه حتى جئنا وادي القرى ، " فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - للمرأة: كم حديقتك؟ " ، قالت: عشرة أوسق - خرص رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: " إني متعجل) (١٥) (إلى المدينة ، فمن أراد منكم أن يتعجل معي فليتعجل) (١٦) (ومن شاء فليمكث " ، فخرجنا حتى أشرفنا على المدينة، فقال: " هذه طابة ، وهذا أحد ، وهو جبل يحبنا ونحبه) (١٧) (ثم قال: ألا أخبركم بخير دور الأنصار؟ " ، قالوا: بلى) (١٨) (قال: " إن خير دور الأنصار دار بني النجار ، ثم دار بني عبد الأشهل، ثم دار بني عبد الحارث بن الخزرج ، ثم دار بني ساعدة) (١٩) (ثم قال بيده - فقبض أصابعه ثم بسطهن كالرامي بيده - ثم قال: وفي كل دور الأنصار خير ") (٢٠) (فلحقنا سعد بن عبادة - رضي الله عنه - فقلت له: ألم تر أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - خير دور الأنصار ، فجعلنا آخرا؟، فأدرك سعد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال: يا رسول الله ، خيرت دور الأنصار فجعلتنا آخرا؟ ، فقال: " أوليس بحسبكم أن تكونوا من

---

[١] الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٢٣٤/١٤

الخيار؟ ") (٢١)

---

(١) وادي القرى: مدينة قديمة بين المدينة والشام. عون المعبود (ج ٧ / ص ٦١)

(٢) قال أبو عبد الله: كل بستان عليه حائط فهو حديقة، وما لم يكن عليه حائط لم يقل حديقة. (خ) ١٤٨٢

(٣) يقال: خرص النخلة والكرمة ، يخرصها خرصا: إذا حزر وقدر ما عليها من الرطب تمرا ، ومن العنب زبيبا، فهو من الخرص: الظن؛ لأن الحزر إنما هو تقدير بظن. الأموال للقاسم بن سلام - (ج ٣ / ص ١٢٤)

(٤) (خ) ١٤٨٢

(٥) الوسق: مكيال مقداره ستون صاعا ، والصاع: أربعة أمداد، والمد: مقدار ما يملأ الكفين.

(٦) (م) ١١ - (١٣٩٢)

(٧) (حم) ٥٢٦٢٣، (خ) ١٤٨٢، (د) ٣٠٧٩

(٨) (م) ١١ - (١٣٩٢)، (حم) ٢٣٦٥٢

(٩) (خ) ١٤٨٢

(١٠) (م) ١١ - (١٣٩٢)، (خ) ١٤٨٢

(١١) (حم) ٢٣٦٥٢، (خ) ١٤٨٢

(١٢) (م) ١١ - (١٣٩٢)

(١٣) أيلة: بلدة قديمة بساحل البحر. عون المعبود - (ج ٧ / ص ٦١)

(١٤) أي: بأرضهم وبلدهم، والمراد: أهل بحرهم ، لأنهم كانوا سكانا بساحل البحر ، والمعنى أنه أقره عليهم بما التزمه من الجزية. عون المعبود (ج٧ ص٦١)

(١٥) (حم) ٢٣٦٥٢، (خ) ١٤٨٢، (د) ٣٠٧٩

(١٦) (خ) ١٤٨٢

(١٧) (م) ٥٠٣ - (١٣٩٢)، (خ) ٤٤٢٢

(١٨) (خ) ١٤٨٢، (حم) ٢٣٦٥٢

(١٩) (م) ١١ - (١٣٩٢)، (خ) ٣٧٩١

(٢٠) (خ) ٤٩٩٤، (ت) ٣٩١٠

(٢١) (م) ١١ - (١٣٩٢)، (خ) ٣٧٩١." [١]

"حجة الوداع

(خ م ت س د جة حم) ، وعن محمد بن علي بن حسين - رضي الله عنهم - قال: (دخلنا على جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما -) (١) (وهو أعمى) (٢) (فسأل عن القوم حتى انتهى إلي ، فقلت: أنا محمد بن علي بن حسين ، فأهوى بيده إلى رأسي ، فنزع زري الأعلى ، ثم نزع زري الأسفل ، ثم وضع كفه بين ثديي) (٣) (فقال: مرحبا بك وأهلا يا ابن أخي ، سل عما شئت) (٤) (فقلت: أخبرني عن حجة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، **فقال بيده** فعقد تسعا ، فقال: " إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - مكث تسع سنين لم يحج ثم أذن في الناس في العاشرة أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حاج ") (٥) (فلم يبق أحد يقدر أن يأتي راكبا أو راجلا إلا قدم) (٦) (المدينة) (٧) (كلهم يلتمس أن يأتم برسول الله - صلى الله عليه وسلم - ويعمل مثل عمله) (٨) (" فخرج رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لخمس بقين من ذي القعدة ") (٩) وفي رواية: (لعشر بقين من ذي القعدة ...) (١٠) و (قعد على بعيره) (١١) (يوم النحر بين الجمرات) (١٢) (وأمسك إنسان بخطامه أو بزمامه) (١٣) (فحمد الله وأثنى عليه) (١٤) (ثم ذكر المسيح الدجال ، فأطنب في ذكره ، وقال: ما بعث الله من نبي إلا أنذر أمته ، أنذره نوح والنبيون من بعده ، وإنه يخرج فيكم ، فما خفي عليكم من شأنه ، فليس يخفى عليكم أن ربكم ليس) (١٥) (بأعور) (١٦) (وإنه أعور عين اليمنى ، كأن عينه عنبة طافية) (١٧) (إن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والأرض (١٨) السنة اثنا عشر شهرا ، منها أربعة حرم ، ثلاث متواليات: ذو القعدة ، وذو الحجة ، والمحرم ، ورجب مضر (١٩) الذي بين جمادى وشعبان) (٢٠) (أتدرون أي يوم هذا؟ " ، قلنا: الله ورسوله أعلم ، " فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه ، قال: أليس يوم النحر؟ " ، قلنا: بلى) (٢١) (قال: " فإن هذا يوم حرام) (٢٢) (هذا يوم الحج الأكبر) (٢٣) (أفتدرون أي شهر هذا؟ ") (٢٤) (فقلنا: الله ورسوله أعلم ، " فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه ، فقال: أليس ذو الحجة؟ " ، قلنا: بلى) (٢٥) قال: (" أفتدرون أي بلد هذا؟ ") (٢٦) (قلنا: الله ورسوله أعلم ، " فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه ، قال: أليست بالبلدة الحرام؟ " ، قلنا: بلى) (٢٧) (قال: " فإن الله حرم عليكم دماءكم ، وأموالكم ، وأعراضكم (٢٨)) (٢٩) (إلا بحقها ، كحرمة يومكم هذا ، في

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ١٠١/١٥

بلدكم هذا ، في شهركم هذا) (٣٠) (إلى يوم تلقون ربكم) (٣١) (ثم أعادها مرارا) (٣٢) (ألا إن المسلم أخو المسلم، فليس يحل لمسلم من أخيه شيء ، إلا ما أحل من نفسه) (٣٣) (وستلقون ربكم فيسألكم عن أعمالكم ، ألا فلا ترجعوا بعدي ضلالا) (٣٤) وفي رواية: (كفارا ، يضرب بعضكم رقاب بعض) (٣٥) (ثم رفع رأسه إلى السماء فقال:) (٣٦) (اللهم هل ب‍لغت؟ ، اللهم هل بلغت؟) (٣٧) (- ثلاثا - " ، كل ذلك يجيبونه: ألا نعم) (٣٨) (قال: " اللهم اشهد ، اللهم اشهد) (٣٩) (اللهم اشهد - ثلاثا -) (٤٠) (ألا ليبلغ الشاهد منكم الغائب) (٤١) (فرب مبلغ أوعى من سامع (٤٢)) (٤٣) (ثم ودع الناس " ، فقالوا: هذه حجة الوداع (٤٤)) (٤٥).

---

(١) (م) ١٤٧ - (١٢١٨) ، (د) ١٩٠٥ ، (جة) ٣٠٧٤

(٢) (د) ١٩٠٥ ، (م) ١٤٧ - (١٢١٨) ، (جة) ٣٠٧٤

(٣) (م) ١٤٧ - (١٢١٨) ، (د) ١٩٠٥

(٤) (د) ١٩٠٥ ، (م) ١٤٧ - (١٢١٨) ، (جة) ٣٠٧٤

(٥) (م) ١٤٧ - (١٢١٨) ، (س) ٢٧٦١ ، (د) ١٩٠٥

(٦) (س) ٢٧٦١

(٧) (د) ١٩٠٥ ، (م) ١٤٧ - (١٢١٨) ، (جة) ٣٠٧٤

(٨) (م) ١٤٧ - (١٢١٨) ، (د) ١٩٠٥ ، (جة) ٣٠٧٤ ، (حم) ١٤٤٨٠

(٩) (س) ٢٧٤٠ ، (خ) ١٤٧٠ ، (م) ١٢٥ - (١٢١١)

(١٠) (حم) ١٤٤٨٠ ، (س) ٢٧٤٠ ، وقال شعيب الأرناؤوط: إسناده صحيح.

(١١) (م) ٣٠ - (١٦٧٩) ، (خ) ٦٧

(١٢) (خ) ١٦٥٥ ، (د) ١٩٤٥ ، (جة) ٣٠٥٨

(١٣) (خ) ٦٧ ، (م) ٣٠ - (١٦٧٩)

(١٤) (ت) ٣٠٨٧ ، (خ) ٤١٤١

(١٥) (خ) ٤١٤١ ، (حم) ٦١٨٥

(١٦) (حم) ٦١٨٥ ، (خ) ٤١٤١ ، وقال شعيب الأرناؤوط: إسناده صحيح.

(١٧) (خ) ٤١٤١

(١٨) أي: دار على الترتيب الذي اختاره الله تعالى ووضعه يوم خلق السماوات والأرض، قال الإمام الحافظ الخطابي في المعالم: معنى هذا الكلام أن العرب في الجاهلية كانت قد بدلت أشهر الحرام ، وقدمت وأخرت أوقاتها من أجل النسيء الذي كانوا يفعلونه ، وهو ما ذكر الله سبحانه في كتابه فقال: ﴿إنما النسيء زيادة في الكفر ، يضل به الذين كفروا ، يحلونه عاما ويحرمونه عاما﴾ ، ومعنى النسيء: تأخير رجب إلى شعبان ، والمحرم إلى صفر، وأصله مأخوذ من نسأت الشيء ، إذا أخرته، ومنه: النسيئة في البيع، وكان من جملة ما يعتقدونه من الدين ، تعظيم هذه الأشهر الحرم ، وكانوا يتحرجون فيها عن القتال وسفك الدماء ، ويأمن بعضهم بعضا ، إلى أن تنصرم هذه الأشهر ، ويخرجوا إلى أشهر الحل، فكان أكثرهم يتمسكون بذلك ، فلا يستحلون القتال فيها، وكان قبائل منهم يستبيحونها ، فإذا قاتلوا في شهر حرام ، حرموا مكانه شهرا آخر من أشهر الحل ، فيقولون: نسأنا الشهر، واستمر ذلك بهم حتى اختلط ذلك عليهم وخرج حسابه من أيديهم، فكانوا ربما يحجون في بعض السنين في شهر ، ويحجون في بعض السنين في شهر ، ويحجون من قابل في شهر غيره ، إلى أن كان العام الذي حج فيه رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فصادف حجهم شهر الحج المشروع ، وهو ذو الحجة ، فوقف بعرفة في اليوم التاسع منه، ثم خطبهم فأعلمهم أن أشهر الحج قد تناسخت باستدارة الزمان، وعاد الأمر إلى الأصل الذي وضع الله حساب الأشهر عليه يوم خلق السماوات والأرض، وأمرهم بالمحافظة عليه لئلا يتبدل أو يتغير فيما يستأنف من الأيام. عون المعبود – (ج ٤ / ص ٣٣٥)

(١٩) إنما أضاف الشهر إلى مضر ، لأنها تشدد في تحريم رجب، وتحافظ على ذلك أشد من محافظة سائر العرب، فأضيف الشهر إليهم بهذا المعنى. عون المعبود – (ج ٤ / ص ٣٣٥)

(٢٠) (خ) ٥٢٣٠ ، (م) ٢٩ – (١٦٧٩) ، (د) ١٩٤٧ ، (حم) ٢٠٤٠٢

(٢١) (خ) ١٦٥٤ ، (م) ٢٩ – (١٦٧٩)

(٢٢) (خ) ١٦٥٥

(٢٣) (د) ١٩٤٥ ، (خ) ١٦٥٥ ، (جة) ٣٠٥٨ ، (حم) ١٥٩٢٧

(٢٤) (خ) ١٦٥٥

(٢٥) (خ) ١٦٥٤ ، (م) ٢٩ – (١٦٧٩)

(٢٦) (خ) ١٦٥٥

(٢٧) (خ) ١٦٥٤ ، (م) ٢٩ – (١٦٧٩)

(٢٨) (العرض) بكسر العين: موضع المدح والذم من الإنسان، سواء كان في نفسه أو سلفه. فتح الباري (ح٦٧)

(٢٩) (خ) ١٦٥٥ ، (م) ٢٩ - (١٦٧٩) ، (هق) ١١٢٧٣

(٣٠) (خ) ٦٤٠٣ ، (م) ٢٩ - (١٦٧٩) ، (هق) ١١٢٧٣

(٣١) (خ) ١٦٥٤ ، (م) ٣١ - (١٦٧٩)

(٣٢) (خ) ٤١٤١ ، (حم) ٢٠٣٦

(٣٣) (ت) ٣٠٨٧

(٣٤) (خ) ٥٢٣٠ ، (م) ٢٩ - (١٦٧٩) ، (س) ٤١٣٠

(٣٥) (خ) ٤١٤١ ، (م) ٢٩ - (١٦٧٩)

(٣٦) (حم) ٢٠٣٦ ، (خ) ١٠٥ ، وقال شعيب الأرناؤوط: إسناده صحيح.

(٣٧) (خ) ١٦٥٢

(٣٨) (خ) ٦٤٠٣ ، (د) ٣٣٣٤ ، (جة) ٣٠٥٨

(٣٩) (حم) ١٨٧٤٤ ، (خ) ١٦٥٤ ، (م) ٣١ - (١٦٧٩)

(٤٠) (خ) ٤١٤١ ، (د) ٣٣٣٤ ، (جة) ٣٠٥٨

(٤١) (خ) ١٠٥ ، (م) ٢٩ - (١٦٧٩) ، (حم) ٢٠٤٠٢

(٤٢) المراد: رب مبلغ عني أوعى - أي: أفهم - لما أقول من سامع مني.

وصرح بذلك أبو القاسم بن منده في روايته من طريق هوذة عن ابن عون ولفظه: " فإنه عسى أن يكون بعض من لم يشهد ، أوعى لما أقول من بعض من شهد ". فتح الباري (ح٧٠٧٨)

(٤٣) (خ) ١٦٥٤ ، (م) ٢٩ - (١٦٧٩) ، (حم) ٢٠٤٠٢

(٤٤) قال ابن عباس: فوالذي نفسي بيده، إنها لوصيته إلى أمته. (خ) ١٦٥٢

(٤٥) (جة) ٣٠٥٨، (خ) ١٦٥٥ ، (ك) ٣٢٧٦ ، (هق) ٩٣٩٥." (١)

"(خد) ، وعن الحارث بن عمرو السهمي - رضي الله عنه - قال: أتيت النبي - صلى الله عليه وسلم - وهو بمنى أو بعرفات، وقد أطاف به الناس، ويجيء الأعراب، فإذا رأوا وجهه قالوا: هذا وجه مبارك، قلت: يا رسول الله استغفر لي، فقال: " اللهم اغفر لنا "، فدرت فقلت: استغفر لي، قال: " اللهم اغفر لنا

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ١١٤/١٥

"، فدرت فقلت: استغفر لي، فقال: " اللهم اغفر لنا، فذهب يبزق، **فقال بيده** فأخذ بها بزاقه، ومسح بها نعله، كره أن يصيب أحدا من حوله " (١)

---

(١) (خد) ١١٤٨ ، (طب) ج ٣/ ص٢٦٢ح٣٣٥١ ، صحيح الأدب المفرد: ٨٧٩." [١]

"(ش) ، وعن أبي رزين (١) قال: لما وقع التحكيم بصفين ، وباين الخوارج عليا - رضي الله عنه - فرجعوا مباينين له ، هم في عسكر ، وعلي في عسكر ، حتى دخل علي الكوفة مع الناس بعسكره ، ومضوا هم إلى حروراء في عسكرهم ، فبعث علي إليهم ابن عباس ، فكلمهم ، فلم يقع منهم موقعا ، فخرج علي إليهم ، فكلمهم ، حتى أجمعوا هم وهو على الرضا ، فرجعوا حتى دخلوا الكوفة على الرضا منه ومنهم فأقاموا يومين أو نحو ذلك ، قال: فدخل الأشعث بن قيس - وكان يدخل على علي - فقال: إن الناس يتحدثون أنك رجعت لهم عن كره ، فلما أن كان الغد الجمعة ، صعد المنبر ، فحمد الله وأثنى عليه فخطب ، فذكرهم ومباينتهم الناس ، وأمرهم الذي فارقوه فيه ، فعابهم وعاب أمرهم ؛ قال: فلما نزل عن المنبر ، تنادوا من نواحي المسجد: لا حكم إلا لله ، فقال علي: حكم الله أنتظر فيكم ، ثم **قال بيده** هكذا يسكتهم بالإشارة - وهو على المنبر - حتى أتى رجل منهم واضعا إصبعيه في أذنيه وهو يقول: ﴿لئن أشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين﴾ (٢) فقال علي: ﴿فاصبر إن وعد الله حق ولا يستخفنك الذين لا يوقنون﴾ (٣). (٤)

---

(١) هو عبد الله بن زرير ، وهو ثقة.

(٢) [الزمر/٦٥]

(٣) [الروم/٦٠]

(٤) (ش) ٣٧٩٠٠، وصححه الألباني في الإرواء تحت حديث: ٢٤٦٨." [٢]

"(خ م) ، وعن أبي حميد الساعدي - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: (" ألا أخبركم بخير دور الأنصار؟ " ، قالوا: بلى) (١) (قال: " إن خير دور الأنصار دار بني النجار ، ثم دار بني عبد الأشهل، ثم دار بني عبد الحارث بن الخزرج ، ثم دار بني ساعدة) (٢) (ثم **قال بيده** -

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ١٥/١٩٨

(٢) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ١٥/٤١٠

فقبض أصابعه ثم بسطهن كالرامي بيده - ثم قال: وفي كل دور الأنصار خير ") (٣) (فلحقنا سعد بن عبادة - رضي الله عنه - فقلت له: ألم تر أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - خير دور الأنصار ، فجعلنا آخرا؟، فأدرك سعد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال: يا رسول الله ، خيرت دور الأنصار فجعلتنا آخرا؟ ، فقال: " أوليس بحسبكم أن تكونوا من الخيار؟ ") (٤)

---

(١) (خ) ١٤٨٢، (حم) ٢٣٦٥٢

(٢) (م) ١١ - (١٣٩٢)، (خ) ٣٧٩١

(٣) (خ) ٤٩٩٤، (ت) ٣٩١٠

(٤) (م) ١١ - (١٣٩٢)، (خ) ٣٧٩١." [١]

"(خ م ت س د جة حم) ، وعن محمد بن علي بن حسين - رضي الله عنهم - قال: (دخلنا على جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما -) (١) (وهو أعمى) (٢) (فسأل عن القوم حتى انتهى إلي ، فقلت: أنا محمد بن علي بن حسين ، فأهوى بيده إلى رأسي ، فنزع زري الأعلى ، ثم نزع زري الأسفل ، ثم وضع كفه بين ثديي) (٣) (فقال: مرحبا بك وأهلا يا ابن أخي ، سل عما شئت) (٤) (فقلت: أخبرني عن حجة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - **فقال بيده** فعقد تسعا ، فقال: " إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - مكث تسع سنين لم يحج ، ثم أذن في الناس في العاشرة أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حاج ") (٥) (فلم يبق أحد يقدر أن يأتي راكبا أو راجلا إلا قدم) (٦) (المدينة) (٧) (كلهم يلتمس أن يأتم برسول الله - صلى الله عليه وسلم - ويعمل مثل عمله) (٨) (" فخرج رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لخمس بقين من ذي القعدة ") ٩) وفي رواية: (لعشر بقين من ذي القعدة) (١٠) (بعدما ترجل وادهن ، ولبس إزاره ورداءه هو وأصحابه (١١) فلم ينه عن شيء من الأردية والأزر تلبس، إلا المزعفرة التي تردع (١٢) على الجلد (١٣)) (١٤) (معنا النساء والولدان) (١٥) (حتى أتينا ذا الحليفة ، ولدت أسماء بنت عميس محمد بن أبي بكر ، فأرسلت إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: كيف أصنع؟ ، فقال: " اغتسلي ، واستثفري (١٦) بثوب وأحرمي) (١٧) (ثم تهل بالحج ، وتصنع ما يصنع الناس ، إلا أنها لا تطوف بالبيت) (١٨) (فصلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في المسجد) (١٩) (الظهر (٢٠)) (٢١) (وهو صامت (٢٢)) (٢٣) (ثم ركب القصواء) (٢٤) قال أنس: (فلما انبعثت به) (٢٥) (جعل

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٢٦٣/١٦

يهلل ويسبح) (٢٦) وفي رواية: (حمد الله ، وسبح ، وكبر) (٢٧) قال جابر: (حتى إذا استوت به ناقته على البيداء ، نظرت إلى مد بصري بين يديه ، من راكب وماش (٢٨) وعن يمينه مثل ذلك ، وعن يساره مثل ذلك ، ومن خلفه مثل ذلك ، ورسول الله – صلى الله عليه وسلم – بين أظهرنا ، وعليه ينزل القرآن ، وهو يعرف تأويله ، وما عمل به من شيء عملنا به ، فأهل بالتوحيد: لبيك اللهم لبيك ، لبيك لا شريك لك لبيك ، إن الحمد ، والنعمة ، لك والملك ، لا شريك لك) (٢٩) و (أهل رسول الله – صلى الله عليه وسلم – بالعمرة) (٣٠)

وفي رواية: (أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – أهل بالحج مفردا) (٣١)

وفي رواية: (بدأ رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فأهل بالعمرة ، ثم أهل بالحج) (٣٢)

وفي رواية: (قرن الحج والعمرة (٣٣) ") (٣٤)

(– قال جابر: إن النبي – صلى الله عليه وسلم – ساق هديا في حجه –) (٣٥) (من ذي الحليفة) (٣٦) (وقلد بدنته) (٣٧) (وأهل الناس بهذا الذي يهلون به) (٣٨) (يزيدون: ذا المعارج ، ونحوه من الكلام ، " والنبي – صلى الله عليه وسلم – يسمع) (٣٩) (فلم يرد رسول الله – صلى الله عليه وسلم – عليهم شيئا منه ، ولزم رسول الله – صلى الله عليه وسلم – تلبيته (٤٠) " ، قال جابر:) (٤١) و (أقبلنا مهلين مع رسول الله – صلى الله عليه وسلم – بحج مفرد) (٤٢) (نصرخ بالحج صراخا) (٤٣) (نقول: لبيك اللهم لبيك بالحج) (٤٤) (لسنا ننوي إلا الحج ، لسنا نعرف العمرة) (٤٥)

وفي رواية: (أهللنا مع رسول الله – صلى الله عليه وسلم – بالحج خالصا لا نخلطه بعمرة) (٤٦)

وفي رواية: قالت عائشة – رضي الله عنها –: (فقال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: " من أراد منكم أن يهل بحج وعمرة فليفعل ، ومن أراد أن يهل بحج فليهل ، ومن أراد أن يهل بعمرة فليهل) (٤٧) (وأما أنا فأهل بالحج ، فإن معي الهدي) (٤٨) (ولولا أني أهديت لأهللت بعمرة) (٤٩) و (من كان معه هدي فليهل بالحج مع العمرة، ثم لا يحل ، حتى يحل منهما جميعا ") (٥٠) قالت: (فمنا من أهل بحج وعمرة معا، ومنا من أهل بحج مفرد، ومنا من أهل بعمرة مفردة) (٥١)

وفي رواية قالت: (منا من أهل بالحج مفردا، ومنا من قرن، ومنا من تمتع (٥٢)) (٥٣) (وكنت أنا ممن أهل بعمرة) (٥٤)

وفي رواية: (فكنت ممن تمتع ولم يسق الهدي) (٥٥) (حتى إذا كنا بسرف (٥٦) أو قريبا منها حضت) (٥٧) (فقدمت مكة وأنا حائض) (٥٨) قال جابر: (" صلى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – الصبح

بذي طوى) (٥٩)
وفي رواية: (صلى الصبح بالبطحاء) (٦٠) (صبيحة رابعة مضت من ذي الحجة ") (٦١) و (دخلنا مكة عند ارتفاع الضحى ، " فأتى النبي – صلى الله عليه وسلم – باب المسجد ، فأناخ راحلته، ثم دخل المسجد ، فبدأ بالحجر فاستلمه (٦٢) وفاضت عيناه بالبكاء) (٦٣) (ثم مشى على يمينه فرمل (٦٤)) (٦٥) (ثلاثة أطواف من الحجر إلى الحجر) (٦٦) (ومشى أربعا) (٦٧) (على هينته (٦٨)) (٦٩) (ثم نفذ إلى مقام إبراهيم – عليه السلام – فقرأ: ﴿واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى﴾) (٧٠) (ورفع صوته يسمع الناس) (٧١) (فجعل المقام بينه وبين البيت) (٧٢) (فصلى ركعتين ، فقرأ فاتحة الكتاب ، و ﴿قل يا أيها الكافرون﴾ ، و ﴿قل هو الله أحد﴾) (٧٣) وفي رواية: (﴿قل هو الله أحد﴾ ، و ﴿قل يا أيها الكافرون﴾) (٧٤) (ثم أتى البيت بعد الركعتين فاستلم الحجر (٧٥)) (٧٦) (ثم ذهب إلى زمزم ، فشرب منها وصب على رأسه ، ثم رجع فاستلم الركن) (٧٧) (ثم خرج من باب الصفا) (٧٨)
وفي رواية: (ثم خرج من الباب إلى الصفا) (٧٩) (فلما دنا من الصفا قرأ: ﴿إن الصفا والمروة من شعائر الله﴾ (٨٠) أبدأ بما بدأ الله به) (٨١) وفي رواية: (نبدأ بما بدأ الله به) (٨٢) وفي رواية: (ابدؤوا بما بدأ الله – عز وجل – به (٨٣)) (٨٤) (فبدأ بالصفا فرقي عليه حتى رأى البيت ، فاستقبل القبلة ، فوحد الله وكبره) (٨٥) وفي رواية: (يكبر ثلاثا) (٨٦) (وحمده ، وقال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك ، وله الحمد ، يحيي ويميت ، وهو على كل شيء قدير ، لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، أنجز وعده ، ونصر عبده ، وهزم الأحزاب وحده ، ثم دعا) (٨٧) (بما قدر له) (٨٨) (ثم رجع إلى هذا الكلام) (٨٩) (قال مثل هذا ثلاث مرات ، ثم نزل) (٩٠) (ماشيا (٩١)) (٩٢) (إلى المروة ، حتى إذا انصبت قدماه في بطن الوادي سعى ، حتى إذا) (٩٣) (صعدت قدماه) (٩٤) (مشى حتى أتى المروة ، فصعد عليها) (٩٥) (حتى رأى البيت) (٩٦) (فقال عليها كما قال على الصفا) (٩٧) و (فعل هذا حتى فرغ من الطواف) (٩٨) (فلما كان آخر طوافه – صلى الله عليه وسلم – على المروة) (٩٩) وفي رواية: (فلما كان السابع عند المروة (١٠٠) قال: يا أيها الناس ، أني لو استقبلت من أمري ما استدبرت ، لم أسق الهدي ، ولجعلتها عمرة) (١٠١) (فمن كان منكم ليس معه هدي ، فليحلل ، وليجعلها عمرة) (١٠٢) (أحلوا من إحرامكم بطواف البيت ، وبين الصفا والمروة ، وقصروا (١٠٣) ثم أقيموا حلالا ") (١٠٤) (قلنا: أي الحل؟ ، قال: " الحل كله) (١٠٥) (من كانت معه امرأته ، فهي له حلال، والطيب، والثياب) (١٠٦) (واجعلوا التي قدمتم بها متعة " قالوا: كيف نجعلها متعة وقد سمينا الحج؟) (١٠٧) وفي رواية: (فجعل الرجل منهم

يقول: يا رسول الله إنما هو الحج فيقول رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: " إنه ليس بالحج ، ولكنها عمرة) (١٠٨) (استمتعنا بها) (١٠٩) (إذا أهل الرجل بالحج ، ثم قدم مكة فطاف بالبيت ، وبالصفا والمروة ، فقد حل ، وهي عمرة) (١١٠) (افعلوا ما آمركم به ، فإني لولا أني سقت الهدي لفعلت مثل الذي أمرتكم به ، ولكن لا يحل مني حرام حتى يبلغ الهدي محله ") (١١١)

وفي رواية ابن عمر: (" من كان منكم أهل بالعمرة فساق معه الهدي ، فليطف بالبيت وبالصفا والمروة ، ولا يحل منه شيء حرم منه حتى يقضي حجه ، وينحر هديه يوم النحر ، ومن كان منكم أهل بالعمرة ولم يسق معه هديا، فليطف بالبيت وبالصفا والمروة، ثم) (١١٢) (ليقصر وليحلل) (١١٣) (حتى إذا كان يوم التروية (١١٤)) (١١٥) (ليهل بالحج ، وليهد ، فمن لم يجد هديا ، فليصم ثلاثة أيام في الحج ، وسبعة إذا رجع إلى أهله ") (١١٦)

وفي رواية عائشة: (قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: " من أحرم بعمرة ولم يهد فليحلل، ومن أحرم بعمرة وأهدى، فلا يحل ، حتى يحل بنحر هديه ومن أهل بحج ، فليتم حجه ") (١١٧) قالت عائشة: (فمن كان أهل بحج وعمرة معا ، لم يحلل من شيء مما حرم منه حتى يقضي مناسك الحج، ومن أهل بالحج مفردا ، لم يحلل من شيء مما حرم منه، حتى يقضي مناسك الحج، ومن أهل بعمرة مفردة ، فطاف بالبيت وبين الصفا والمروة ، حل مما حرم عنه ، حتى يستقبل حجا) (١١٨)

قال جابر: (فكبر ذلك علينا ، وضاقت به صدورنا) (١١٩) (فقلنا: خرجنا حجاجا لا نريد إلا الحج ، ولا ننوي غيره ، حتى إذا لم يكن بيننا وبين عرفات إلا أربعة أيام أو ليال) (١٢٠) (أمرنا أن نحل إلى نسائنا فنأتي عرفة) (١٢١) (ومذاكيرنا تقطر المني من النساء ، قال: " فبلغ ذلك رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فقام خطيبا) (١٢٢) (فقال: بلغني أن أقواما يقولون كذا وكذا ، والله لأنا أبر وأتقى لله منهم) (١٢٣) (أيها الناس أحلوا ، فلولا الهدي الذي معي) (١٢٤) (لحللت كما تحلون ") (١٢٥) (فقام سراقة بن مالك بن جعشم – رضي الله عنه – فقال: يا رسول الله) (١٢٦) (علمنا تعليم قوم كأنما ولدوا اليوم ، عمرتنا هذه لعامنا هذا خاصة ، أم للأبد؟) (١٢٧) (فقال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: " لا ، بل للأبد) (١٢٨) (فشبك رسول الله – صلى الله عليه وسلم – أصابعه واحدة في الأخرى ، وقال: دخلت العمرة في الحج إلى يوم القيامة ، دخلت العمرة في الحج إلى يوم القيامة (١٢٩) ") (١٣٠)

وفي رواية: (إن الله تعالى قد أدخل عليكم في حجكم هذا عمرة ، فإذا قدمتم ، فمن تطوف بالبيت وبين الصفا والمروة فقد حل ، إلا من كان معه هدي ") (١٣١)

قالت عائشة: (فدخل علي وهو غضبان ، فقلت: من أغضبك يا رسول الله أدخله الله النار؟، قال: " أوما شعرت أني أمرت الناس بأمر ، فإذا هم يترددون؟ ، ولو أني استقبلت من أمري ما استدبرت ما سقت الهدي معي حتى أشتريه، ثم أحل كما حلوا) (١٣٢)

قال ابن عباس: (ثم نزل (١٣٣) بأعلى مكة عند الحجون ، وهو مهل بالحج ، ولم يقرب الكعبة بعد طوافه بها حتى رجع من عرفة (١٣٤)) (١٣٥) (فحل الناس كلهم (١٣٦) وقصروا ، إلا النبي – صلى الله عليه وسلم – ومن كان معه هدي) (١٣٧) (وليس مع أحد منهم هدي غير النبي – صلى الله عليه وسلم – وطلحة) (١٣٨) (وأبي بكر وعمر – رضي الله عنهما – وذوي اليسارة) (١٣٩)

وفي رواية عائشة: (فأما رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ورجال من أصحابه ، فكانوا أهل قوة ، وكان معهم الهدي، فلم يقدروا على العمرة ") (١٤٠) وفي رواية: (فلم تكن لهم عمرة) (١٤١) (ونساؤه لم يسقن ، فأحللن) (١٤٢) (بعمرة) (١٤٣)

قال جابر: (فواقعنا النساء ، وتطيبنا بالطيب ، ولبسنا ثيابنا) (١٤٤) (وسطعت المجامر) (١٤٥) (وفعلنا ما يفعل الحلال) (١٤٦) (وليس بيننا وبين عرفة إلا أربع ليال) (١٤٧) (وقدم علي – رضي الله عنه – من اليمن ببدن النبي – صلى الله عليه وسلم – فوجد فاطمة – رضي الله عنها – ممن حل ، ولبست ثيابا صبيغا ، واكتحلت ، فأنكر ذلك عليها ، فقالت: " إن أبي أمرني بهذا " ، قال: فكان علي يقول بالعراق: فذهبت إلى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – محرشا (١٤٨) على فاطمة للذي صنعت ، مستفتيا لرسول الله – صلى الله عليه وسلم – فيما ذكرت عنه ، فأخبرته أني أنكرت ذلك عليها) (١٤٩) (فقالت: " إن أبي أمرني بهذا " ، فقال: " صدقت صدقت) (١٥٠) (أنا أمرتها) (١٥١) (ماذا قلت حين فرضت الحج؟ " ، قال: قلت: اللهم إني أهل بما أهل به رسولك ، قال: " فإن معي الهدي ، فلا تحل) (١٥٢) (أهد وامكث حراما كما أنت ") (١٥٣) (قال: فكان جماعة الهدي الذي قدم به علي من اليمن ، والذي أتى به رسول الله – صلى الله عليه وسلم –) (١٥٤) (من المدينة) (١٥٥) (مائة بدنة ، منها جمل لأبي جهل ، في أنفه برة من فضة) (١٥٦) (فلما كان يوم التروية) (١٥٧) (أمرنا رسول الله – صلى الله عليه وسلم –) (١٥٨) (أن نحرم إذا توجهنا إلى منى) (١٥٩) (قال النبي – صلى الله عليه وسلم –: فإذا أردتم أن تنطلقوا إلى منى فأهلوا) (١٦٠) (قال: فأهللنا) (١٦١) (بالحج) (١٦٢) (من الأبطح (١٦٣)) (١٦٤) وفي رواية: (فأهللنا من البطحاء) (١٦٥) و (توجهنا إلى منى) (١٦٦)

قالت عائشة: (فأدركني يوم عرفة وأنا حائض لم أحل من عمرتي) (١٦٧) (ولم أطف بالبيت ولا بين الصفا

والمروة) (١٦٨)

قال جابر: (" دخل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - على عائشة - رضي الله عنها - فوجدها تبكي ، فقال: ما شأنك؟ " قالت: شأني أني قد حضت) (١٦٩) (ولم أهلل إلا بعمرة) (١٧٠) (وقد حل الناس ولم أحلل ، ولم أطف بالبيت) (١٧١) (ولا بين الصفا والمروة) (١٧٢) (فمنعت العمرة) (١٧٣) (والناس يذهبون إلى الحج الآن) (١٧٤) (لوددت والله أني لم أحج العام) (١٧٥) (قال: " فلا يضيرك، إنما أنت امرأة من بنات آدم، كتب الله عليك ما كتب عليهن) (١٧٦) (فاغتسلي) (١٧٧) و (انقضي رأسك (١٧٨) وامتشطي (١٧٩) وأهلي بالحج ، ودعي العمرة) (١٨٠) (واصنعي ما يصنع الحاج ، غير أن لا تطوفي بالبيت ، ولا تصلي) (١٨١) (حتى تطهري (١٨٢)) (١٨٣) وفي رواية: (حتى تغتسلي) (١٨٤) (فعسى الله أن يرزقكيها ") (١٨٥) (فنسكت المناسك كلها) (١٨٦)

وفي رواية قالت: (فوقفت المواقف كلها ، إلا الطواف بالبيت) (١٨٧) قال جابر: (" وركب (١٨٨) رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فصلى بها (١٨٩) الظهر ، والعصر ، والمغرب ، والعشاء ، والفجر (١٩٠) ثم مكث قليلا حتى طلعت الشمس (١٩١) وأمر بقبة من شعر تضرب له بنمرة (١٩٢) فسار رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ولا تشك قريش إلا أنه واقف) (١٩٣) (عند المشعر الحرام بالمزدلفة ، كما كانت قريش تصنع في الجاهلية (١٩٤) - فأجاز (١٩٥) رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حتى أتى عرفة (١٩٦) فوجد القبة قد ضربت له بنمرة فنزل بها ، حتى إذا زاغت الشمس ، أمر بالقصواء فرحلت (١٩٧) له ، فركب حتى أتى بطن الوادي (١٩٨)) (١٩٩) (فخطب الناس (٢٠٠) وقال: إن دماءكم وأموالكم حرام عليكم ، كحرمة يومكم هذا ، في شهركم هذا ، في بلدكم هذا ، ألا كل شيء من أمر الجاهلية تحت قدمي موضوع ، ودماء الجاهلية موضوعة ، و إن أول دم) (٢٠١) (أضعه دماؤنا ، دم ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب - كان مسترضعا في بني سعد ، فقتلته هذيل -) (٢٠٢) (ألا لا يجني جان إلا على نفسه ، ولا يجني والد على ولده ، ولا ولد على والده) (٢٠٣) وفي رواية: (لا يؤخذ الرجل بجناية أبيه ، ولا جناية أخيه) (٢٠٤) (ألا وإن كل ربا في الجاهلية موضوع ، لكم رءوس أموالكم ، لا تظلمون ولا تظلمون) (٢٠٥) (وأول ربا أضع: ربانا ، ربا عباس بن عبد المطلب ، فإنه موضوع كله) (٢٠٦) (ألا واستوصوا بالنساء خيرا ، فإنما هن عوان عندكم (٢٠٧)) (٢٠٨) (فاتقوا الله في النساء ، فإنكم أخذتموهن بأمان الله ، واستحللتم فروجهن بكلمة الله (٢٠٩)) (٢١٠) (ليس تملكون منهن شيئا غير ذلك ، إلا أن يأتين بفاحشة مبينة) (٢١١) (ألا إن لكم على نسائكم حقا ، ولنسائكم عليكم حقا ، فأما حقكم على

نسائكم: فلا يوطئن فرشكم) (٢١٢) (أحدا تكرهونه) (٢١٣) (ولا يأذن في بيوتكم لمن تكرهون (٢١٤)) (٢١٥) (فإن فعلن ذلك) (٢١٦) (فاهجروهن في المضاجع ، واضربوهن ضربا غير مبرح (٢١٧) فإن أطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلا) (٢١٨) (ولهن عليكم: رزقهن ، وكسوتهن بالمعروف) (٢١٩) وفي رواية: (ألا وحقهن عليكم: أن تحسنوا إليهن في كسوتهن وطعامهن) (٢٢٠) (ألا وإن الشيطان قد أيس من أن يعبد في بلادكم هذه أبدا ، ولكن ستكون له طاعة فيما تحتقرون من أعمالكم ، فسيرضى به) (٢٢١) وفي رواية: (إن الشيطان قد) (٢٢٢) (يئس) (٢٢٣) (أن يعبده المصلون في جزيرة العرب، ولكن في التحريش بينهم (٢٢٤)) (٢٢٥) (وقد تركت فيكم ما لن تضلوا بعده إن اعتصمتم به: كتاب الله ، وأنتم تسألون عني ، فما أنتم قائلون؟ " ، قالوا: نشهد أنك قد بلغت وأديت ونصحت ، " فقال بإصبعه السبابة يرفعها إلى السماء وينكتها إلى الناس (٢٢٦): اللهم اشهد ، اللهم اشهد ، اللهم اشهد " ، ثم أذن) (٢٢٧) (بلال بنداء واحد) (٢٢٨) (ثم أقام ، " فصلى الظهر "، ثم أقام ، " فصلى العصر ، ولم يصل بينهما شيئا ، ثم ركب رسول الله – صلى الله عليه وسلم – حتى أتى الموقف ، فجعل بطن ناقته القصواء إلى الصخرات ، وجعل حبل المشاة بين يديه (٢٢٩) واستقبل القبلة (٢٣٠)) (٢٣١) (فقال: هذه عرفة ، وهو الموقف، وعرفة كلها موقف) (٢٣٢) وفي رواية: (وقفت هاهنا بعرفة ، وعرفة كلها موقف) (٢٣٣) (وارتفعوا عن بطن عرنة) (٢٣٤) (فلم يزل واقفا حتى غربت الشمس ، وذهبت الصفرة قليلا حين غاب القرص (٢٣٥)) (٢٣٦) (وأردف أسامة بن زيد – رضي الله عنه – خلفه (٢٣٧) فدفع رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وقد شنق (٢٣٨) للقصواء الزمام ، حتى إن رأسها ليصيب مورك (٢٣٩) رحله) (٢٤٠) وفي رواية: (كان يسير العنق (٢٤١) فإذا وجد فجوة (٢٤٢) نص (٢٤٣)) (٢٤٤) (وجعل الناس يضربون يمينا وشمالا) (٢٤٥) (" فسمع النبي – صلى الله عليه وسلم – وراءه زجرا شديدا ، وضربا ، وصوتا للإبل ، فأشار بسوطه إليهم وقال:) (٢٤٦) (السكينة أيها الناس ، السكينة أيها الناس) (٢٤٧) (عليكم بالسكينة والوقار ، فإن البر ليس في إيضاع (٢٤٨)) (٢٤٩) (الخيل والإبل) (٢٥٠) (كلما أتى حبلا من الحبال أرخى لها قليلا حتى تصعد (٢٥١)) (٢٥٢)

قال أسامة بن زيد: (فلما بلغ رسول الله – صلى الله عليه وسلم – الشعب الأيسر الذي دون المزدلفة (٢٥٣)) (٢٥٤) (أناخ راحلته ثم ذهب إلى الغائط) (٢٥٥) وفي رواية: (نزل فبال) (٢٥٦) (ثم جاء "، فصببت عليه الوضوء، فتوضأ وضوءا خفيفا) (٢٥٧) (ولم يسبغ الوضوء (٢٥٨) ") (٢٥٩) (فقلت: يا رسول الله، أتصلي؟، فقال: " المصلى أمامك) (٢٦٠) (فركب، فلما جاء المزدلفة نزل [فأناخ] (٢٦١)

فتوضأ فأسبغ الوضوء (٢٦٢) ثم أقيمت الصلاة فصلى المغرب " ، ثم أناخ كل إنسان بعيره في منزله) (٢٦٣) (ولم يحلوا " حتى أقام العشاء الآخرة ، فصلى ") (٢٦٤) (ثم حل الناس فنزلوا) (٢٦٥) قال جابر: (فصلى بها المغرب والعشاء ، بأذان واحد وإقامتين (٢٦٦) ولم يصل بينهما شيئا (٢٦٧) ثم اضطجع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حتى طلع الفجر) (٢٦٨) (فصلى الفجر حين تبين له الصبح بأذان وإقامة (٢٦٩) ثم ركب القصواء حتى أتى المشعر الحرام (٢٧٠)) (٢٧١) (فوقف على قزح) (٢٧٢) (فاستقبل القبلة) (٢٧٣) (فحمد الله وكبره ، وهلله ، ووحده) (٢٧٤) و (دعاه) (٢٧٥) (وقال: هذا قزح ، وهو الموقف، وجمع كلها موقف) (٢٧٦) وفي رواية: (قد وقفت هاهنا ، ومزدلفة كلها موقف) (٢٧٧) (وارتفعوا عن بطن محسر) (٢٧٨) (فلم يزل واقفا حتى أسفر جدا ، ثم دفع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قبل أن تطلع الشمس (٢٧٩)) (٢٨٠) (وأفاض من جمع وعليه السكينة ، وأمرهم بالسكينة) (٢٨١) وفي رواية: (ثم دفع وجعل يسير العنق، والناس يضربون يمينا وشمالا، وهو يلتفت ويقول: " السكينة أيها الناس، السكينة) (٢٨٢) (وأردف الفضل بن عباس - رضي الله عنهما - " - وكان رجلا حسن الشعر ، أبيض وسيما - " فلما دفع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ") (٢٨٣) (مرت به ظعن (٢٨٤) يجرين ، فطفق الفضل ينظر إليهن ، " فوضع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يده على وجه الفضل " ، فحول الفضل وجهه إلى الشق الآخر ينظر ، " فحول رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يده من الشق الآخر على وجه الفضل ، يصرف وجهه من الشق الآخر ينظر ، حتى أتى بطن محسر ، فحرك ناقته قليلا (٢٨٥)) (٢٨٦) وفي رواية: (فقرع راحلته (٢٨٧) فخبت (٢٨٨) حتى جاوز الوادي) (٢٨٩) (ثم عاد لسيره الأول) (٢٩٠) (ثم سلك الطريق الوسطى (٢٩١) التي تخرج على الجمرة الكبرى (٢٩٢) حتى أتى الجمرة التي عند الشجرة ، فرماها) (٢٩٣) (من بطن الوادي) (٢٩٤) (بسبع حصيات) (٢٩٥) (مثل حصى الخذف) (٢٩٦) (يرمي على راحلته) (٢٩٧) (يكبر مع كل حصاة منها (٢٩٨)) (٢٩٩) (ويقول: لتأخذوا مناسككم ، فإني لا أدري ، لعلي لا أحج بعد حجتي هذه) (٣٠٠) وفي رواية: (لعلي لا أراكم بعد عامي هذا) (٣٠١) فـ (رمى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - الجمرة يوم النحر ضحى ، ورمى) (٣٠٢) (في سائر أيام التشريق بعدما زالت الشمس) (٣٠٣) و (قعد على بعيره) (٣٠٤) (يوم النحر بين الجمرات) (٣٠٥) (وأمسك إنسان بخطامه أو بزمامه) (٣٠٦) (فحمد الله وأثنى عليه) (٣٠٧) (ثم ذكر المسيح الدجال ، فأطنب في ذكره ، وقال: ما بعث الله من نبي إلا أنذر أمته ، أنذره نوح والنبيون من بعده ، وإنه يخرج فيكم ، فما خفي عليكم من شأنه ، فليس يخفى عليكم أن ربكم ليس) (٣٠٨) (بأعور)

(٣٠٩) (وإنه أعور عين اليمنى ، كأن عينه عنبة طافية) (٣١٠) (إن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والأرض (٣١١) السنة اثنا عشر شهرا ، منها أربعة حرم ، ثلاث متواليات: ذو القعدة ، وذو الحجة ، والمحرم ، ورجب مضر (٣١٢) الذي بين جمادى وشعبان) (٣١٣) (أتدرون أي يوم هذا؟ " ، قلنا: الله ورسوله أعلم ، " فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه ، قال: أليس يوم النحر؟ " ، قلنا: بلى) (٣١٤) (قال: " فإن هذا يوم حرام) (٣١٥) (هذا يوم الحج الأكبر) (٣١٦) (أفتدرون أي شهر هذا؟ ") (٣١٧) (فقلنا: الله ورسوله أعلم ، " فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه ، فقال: أليس ذو الحجة؟ " ، قلنا: بلى) (٣١٨) قال: (" أفتدرون أي بلد هذا؟ ") (٣١٩) (قلنا: الله ورسوله أعلم ، " فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه ، قال: أليست بالبلدة الحرام؟ " ، قلنا: بلى) (٣٢٠) (قال: " فإن الله حرم عليكم دماءكم ، وأموالكم ، وأعراضكم (٣٢١)) (٣٢٢) (إلا بحقها ، كحرمة يومكم هذا ، في بلدكم هذا ، في شهركم هذا) (٣٢٣) (إلى يوم تلقون ربكم) (٣٢٤) (ثم أعادها مرارا) (٣٢٥) (ألا إن المسلم أخو المسلم، فليس يحل لمسلم من أخيه شيء ، إلا ما أحل من نفسه) (٣٢٦) (وستلقون ربكم فيسألكم عن أعمالكم ، ألا فلا ترجعوا بعدي ضلالا) (٣٢٧) وفي رواية: (كفارا ، يضرب بعضكم رقاب بعض) (٣٢٨) (ثم رفع رأسه إلى السماء فقال:) (٣٢٩) (اللهم هل بلغت؟ ، اللهم هل بلغت؟) (٣٣٠) (- ثلاثا - " ، كل ذلك يجيبونه: ألا نعم) (٣٣١) (قال: " اللهم اشهد ، اللهم اشهد) (٣٣٢) (اللهم اشهد - ثلاثا -) (٣٣٣) (ألا ليبلغ الشاهد منكم الغائب) (٣٣٤) (فرب مبلغ أوعى من سامع (٣٣٥)) (٣٣٦) (ثم ودع الناس " ، فقالوا: هذه حجة الوداع (٣٣٧)) (٣٣٨)

قال أبو بكرة: (" ثم انكفأ النبي - صلى الله عليه وسلم - إلى كبشين) (٣٣٩) (أملحين (٣٤٠) فذبحهما ، وإلى جزيعة (٣٤١) من الغنم فقسمها بيننا) (٣٤٢)

وفي رواية: (ثم مال على ناقته إلى غنيمات ، فجعل يقسمهن بين الرجلين الشاة ، والثلاثة الشاة) (٣٤٣)

وفي رواية جابر: (ثم انصرف رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إلى المنحر) (٣٤٤) (فنحر ثلاثا وستين بيده (٣٤٥) ثم أعطى عليا فنحر ما غبر (٣٤٦) وأشركه في هديه (٣٤٧) ثم أمر من كل بدنة ببضعة (٣٤٨) فجعلت في قدر فطبخت ، فأكلا من لحمها ، وشربا من مرقها (٣٤٩)) (٣٥٠) (وقال: هذا المنحر ، ومنى كلها منحر (٣٥١))

---

(١) (م) ١٤٧ - (١٢١٨) ، (د) ١٩٠٥ ، (جة) ٣٠٧٤

(٢) (د) ١٩٠٥ ، (م) ١٤٧ - (١٢١٨) ، (جة) ٣٠٧٤
(٣) (م) ١٤٧ - (١٢١٨) ، (د) ١٩٠٥
(٤) (د) ١٩٠٥ ، (م) ١٤٧ - (١٢١٨) ، (جة) ٣٠٧٤
(٥) (م) ١٤٧ - (١٢١٨) ، (س) ٢٧٦١ ، (د) ١٩٠٥
(٦) (س) ٢٧٦١
(٧) (د) ١٩٠٥ ، (م) ١٤٧ - (١٢١٨) ، (جة) ٣٠٧٤
(٨) (م) ١٤٧ - (١٢١٨) ، (د) ١٩٠٥ ، (جة) ٣٠٧٤ ، (حم) ١٤٤٨٠
(٩) (س) ٢٧٤٠ ، (خ) ١٤٧٠ ، (م) ١٢٥ - (١٢١١)
(١٠) (حم) ١٤٤٨٠ ، (س) ٢٧٤٠ ، وقال شعيب الأرناؤوط: إسناده صحيح.
(١١) قال الألباني في حجة النبي ص٩٣: قال شيخ الإسلام في مناسك الحج: " والسنة أن يحرم في إزار ورداء ، سواء كانا مخيطين أو غير مخيطين ، باتفاق الأئمة ".
قال صديقنا مدرس المسجد النبوي الشيخ عبد الرحمن الإفريقي في كتابه " توضيح الحج والعمرة " (ص ٤٤): " ومعنى مخيطين: أن تكون في الرداء والإزار خياطة عرضا أو طولا ، وقد غلط في هذا كثير من العوام ، يظنون أن المخيط الممنوع هو كل ثوب خيط ، سواء على صورة عضو الإنسان أم لا ، بل كونه مخيطا مطلقا. وهذا ليس بصحيح ، بل المراد بالمخيط الذي نهي عن لبسه هو: ما كان على صورة عضو الإنسان ، كالقميص والفنيلة ، والجبة ، والصدرية ، والسراويل ، وكل ما على صفة الإنسان محيط بأعضائه ، لا يجوز للمحرم لبسه ، ولو بنسج ، وأما الرداء الموصل لقصره أو لضيقه ، أو خيط لوجود الشق فيه ، فهذا جائز ". أ. هـ
(١٢) قوله: (التي تردع) أي: تلطخ ، يقال: ردع ، إذا التطخ، والردع: أثر الطيب وردع به الطيب: إذا لزق بجلده. فتح الباري لابن حجر (٣/ ٤٠٦)
(١٣) قال الألباني في حجة النبي ص٤٩: في حديث ابن عباس مشروعية لبس ثياب الإحرام قبل الميقات ، خلافا لما يظنه كثير من الناس ، وهذا بخلاف نية الإحرام ، فإنها لا تجوز على الراجح عندنا إلا عند الميقات ، أو قريبا منه لمن كان في الطائرة ، وخشي أن تتجاوز به الميقات ولما يحرم. أ. هـ
(١٤) (خ) ١٤٧٠ ، (هق) ٨٧٣١ عن ابن عباس.
(١٥) (م) ١٣٨ - (١٢١٣) ، (حم) ١٤١٤٨ عن جابر

(١٦) الاستثفار: هو أن تشد المرأة فرجها بخرقة عريضة ، بعد أن تحتشي قطنا، وتوثق طرفيها في شيء تشده على وسطها، فتمنع بذلك سيل الدم.

(١٧) (م) ١٤٧ - (١٢١٨) ، (د) ١٩٠٥ ، (جة) ٣٠٧٤ ، (حم) ١٤٤٨٠

(١٨) (س) ٢٦٦٤ ، (جة) ٢٩١٢

(١٩) (م) ١٤٧ - (١٢١٨) ، (د) ١٩٠٥ ، (جة) ٣٠٧٤

(٢٠) قال الألباني في حجة النبي ص٩٥: قال شيخ الإسلام في " المناسك ": " ويستحب أن يحرم عقب صلاة ، إما فرض ، وإما تطوع - إن كان وقت تطوع في أحد القولين - وفي الآخر: إن كان يصلي فرضا أحرم عقبه ، وإلا فليس للإحرام صلاة تخصه ، هذا أرجح ". أ. هـ

(٢١) (م) ٢٠٥ - (١٢٤٣) ، (س) ٢٧٩١

(٢٢) يعني أنه لم يلب بعد ، وإنما لبى حين استوت به ناقته كما يأتي. حجة النبي ص٥١

(٢٣) (س) ٢٧٥٦

(٢٤) (م) ١٤٧ - (١٢١٨) ، (د) ١٩٠٥ ، (جة) ٣٠٧٤

(٢٥) (حم) ١٣٨٥٨

(٢٦) (خ) ١٦٢٨

(٢٧) (خ) ١٤٧٦ ، (د) ١٧٩٦ ، (حم) ١٣٨٥٨

(٢٨) قال النووي: فيه جواز الحج راكبا وماشيا ، وهو مجمع عليه، قال الله تعالى: ﴿وأذن في الناس بالحج يأتوك رجالا ، وعلى كل ضامر﴾ [الحج: ٢٧]

واختلف العلماء في الأفضل منهما، فقال مالك والشافعي وجمهور العلماء: الركوب أفضل ، اقتداء بالنبي - صلى الله عليه وسلم - ولأنه أعون له على وظائف مناسكه، ولأنه أكثر نفقة.

وقال داود: ماشيا أفضل ، لمشقته.

وهذا فاسد ، لأن المشقة ليست مطلوبة. شرح النووي على مسلم (ج٤ص٣١٢)

قال الألباني: ومنه تعلم جواز بل استحباب الحج راكبا في الطائرة ، خلافا لمن يظن العكس ، وأما حديث: " إن للحاج الراكب بكل خطوة تخطوها راحلته سبعين حسنة ، والماشي بكل خطوة يخطوها سبعمائة حسنة " فهو ضعيف لا تقوم به حجة ، وروي بلفظ: " للماشي أجر سبعين حجة ، وللراكب أجر ثلاثين حجة " ، وهو أشد ضعفا من الأول ، ومن شاء الاطلاع عليها فليراجع كتابنا " سلسلة الأحاديث الضعيفة

" (رقم ٤٩٦ - ٤٩٧).

وقد صرح شيخ الإسلام ابن تيمية في " مناسك الحج " أن الحكمة في هذه المسألة تختلف باختلاف الناس ، " فمنهم من يكون حجه راكبا أفضل ، ومنهم من يكون حجه ماشيا أفضل ".

قلت: ولعل هذا هو الأقرب إلى الصواب. أ. هـ (حجة النبي ص٥٣)

(٢٩) (م) ١٤٧ - (١٢١٨) ، (د) ١٩٠٥ ، (جة) ٣٠٧٤

(٣٠) (س) ٢٨١٤ ، (د) ١٨٠٤ عن ابن عباس

(٣١) (م) ١٨٤ - (١٢٣١) ، (حم) ٤٩٩٦ عن ابن عمر ، (خ) ١٤٨٧ ، (ت) ٨٢٠ عن عائشة ، (خ) ١٦٩٣ عن جابر ، (س) ٢٨٧١ عن ابن عباس

(٣٢) (خ) ١٦٠٦ ، (م) ١٧٤ - (١٢٢٧) ، (س) ٢٧٣٢ ، (د) ١٨٠٥ عن ابن عمر

(٣٣) قال أبو عيسى: قال الثوري: إن أفردت الحج فحسن ، وإن قرنت فحسن ، وإن تمتعت فحسن.

وقال الشافعي مثله، وقال: أحب إلينا الإفراد ، ثم التمتع ، ثم القران. (ت) ٨٢٠

(٣٤) (ت) ٩٤٧ ، (جة) ٣٠٧٦ عن جابر ، (حم) ٤٩٩٦ عن أنس

(٣٥) (س) ٣٧٦٦

(٣٦) (خ) ١٦٠٦

(٣٧) (خ) ١٤٧٠

(٣٨) (م) ١٤٧ - (١٢١٨) ، (د) ١٩٠٥ ، (جة) ٣٠٧٤

(٣٩) (حم) ١٤٤٨٠

(٤٠) قال الألباني: هذا يدل على جواز الزيادة على التلبية النبوية، لإقراره - صلى الله عليه وسلم - لهم بها وبه قال مالك والشافعي.

وقد روى أحمد عن ابن عباس أنه قال: " انته إليها ، فإنها تلبية رسول الله - صلى الله عليه وسلم - " ، وصحح سنده بعض المعاصرين ، وفيه من كان اختلط ، وقد صح عن أبي هريرة أنه كان من تلبيته - صلى الله عليه وسلم -: " لبيك إله الحق " رواه النسائي وغيره.

والتلبية هي إجابة دعوة الله تعالى لخلقه حين دعاهم إلى حج بيته على لسان خليله ، والملبي هو المستسلم المنقاد لغيره ، كما ينقاد الذي لبب وأخذ بلبته ، والمعنى: أنا مجيبك لدعوتك ، مستسلم لحكمك ، مطيع لأمرك مرة بعد مرة ، لا أزال على ذلك. ذكره شيخ الإسلام - رحمه الله -. أ. هـ (حجة النبي

ص٥٥)

(٤١) (م) ١٤٧ - (١٢١٨) ، (د) ١٩٠٥ ، (جة) ٣٠٧٤ ، (حم) ١٤٤٨٠

(٤٢) (م) ١٣٦ - (١٢١٣) ، (خ) ١٤٩٣

(٤٣) (م) ٢١٢ - (١٢٤٨) ، (حب) ٣٧٩٣

(٤٤) (خ) ١٤٩٥ ، (م) ١٤٦ - (١٢١٦) ، (حم) ١٤٨٧٦

(٤٥) (خ) ٢٩٠ ، (م) ١١٩ - (١٢١١) عن عائشة ، (م) ١٤٧ - (١٢١٨) ، (د) ١٩٠٥ ، (جة) ٣٠٧٤ ، (حم) ١٤٤٨٠ عن جابر.

(٤٦) (جة) ٢٩٨٠ ، (س) ٢٨٠٥ عن جابر

(٤٧) (م) ١١٤ - (١٢١١)

(٤٨) (د) ١٧٧٨

(٤٩) (خ (١٦٩٤ ، ١٦٩١ ، (م) ١١٥ - (١٢١١) ، (د) ١٧٧٨ ، (حم) ٢٥٦٢٨

(٥٠) (خ) ١٤٨١ ، (م) ١١١ - (١٢١١) ، (د) ١٧٨١

(٥١) (جة) ٣٠٧٥ ، (خ) ١٤٨٧ ، (د) ١٧٧٩

(٥٢) قال الألباني في الإرواء تحت حديث ١٠٠٣: (تنبيه) استدل المصنف كغيره بهذا الحديث على أن المحرم مخير في إحرامه ، من شاء جعله حجا مفردا ، أو قرانا ، أو تمتعا ، وهو ظاهر الدلالة على ذلك ، لكن من تتبع الأحاديث الواردة في حجه - صلى الله عليه وسلم - وخصوصا حديث جابر الطويل - يتبين له أن التخيير المذكور لنا ، كان في مبدأ حجته - صلى الله عليه وسلم - وعليه يدل حديث عائشة هذا، ولكن حديث جابر المشار إليه وغيره دلنا على أن الامر لم يستقر على ذلك، بل أمر - صلى الله عليه وسلم - كل من لم يسق الهدي من المفردين والقارنين أن يجعل حجه عمرة ، ودلت بعض الأحاديث الصحيحة أنه - صلى الله عليه وسلم - غضب على من لم يبادر إلى تنفيذ أمره - صلى الله عليه وسلم - بفسخ الحج إلى عمرة ، ثم جعل ذلك شريعة مستمرة إلى يوم القيامة ، فقال حين سئل عنه: (دخلت العمرة في الحج إلى يوم القيامة ، وشبك - صلى الله عليه وسلم - بين أصابعه) ، بل إنه - صلى الله عليه وسلم - ندم على سوق الهدي الذي منعه من أن يشارك أصحابه في التحلل الذي أمرهم به كما هو صريح حديث جابر ، ولذلك فإننا لا ننصح أحدا إلا بحجة التمتع ، لأنه آخر الأمرين من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كما حكاه المصنف عن الإمام احمد. أ. هـ

(٥٣) (م) ١٢٤ - (١٢١١)

(٥٤) (خ) ٣١١ ، (م) ١١٤ - (١٢١١) ، (س) ٢٩٩١ ، (د) ١٧٧٨

(٥٥) (خ) ٣١٠

(٥٦) عن هشام بن سعد قال: بينهما عشرة أميال ، يعني بين مكة وسرف. (د) ١٢١٥

(٥٧) (م) ١١٩ - (١٢١١) ، (خ) ٢٩٠ ، (د) ١٧٨٥

(٥٨) (د) ١٧٨١

(٥٩) (م) ٢٠٢ - (١٢٤٠)

(٦٠) (س) ٢٨٧١

(٦١) (س) ٢٨٠٥ ، (خ) ٦٩٣٣ ، (م) ١٤١ - (١٢١٦)

(٦٢) قال الألباني في حجة النبي ص٥٧: " واستلم الركن اليماني أيضا في هذا الطواف " - كما في حديث ابن عمر - " ولم يقبله ، وإنما قبل الحجر الأسود ، وذلك في كل طوفة ".

قلت: والسنة في الركن الأسود تقبيله ، فإن لم يتيسر ، استلمه بيده وقبلها ، وإلا استلمه بنحو عصا وقبلها ، وإلا أشار إليه ، ولا يشرع شيء من هذا في الأركان الأخرى ، إلا الركن اليماني ، فإنه يحسن استلامه فقط ، ويسن التكبير عند الركن الأسود في كل طوفة، لحديث ابن عباس قال: " طاف النبي - صلى الله عليه وسلم - بالبيت على بعيره ، كلما أتى الركن أشار إليه بشيء كان عنده وكبر " رواه البخاري ، وأما التسمية ، فلم أرها في حديث مرفوع ، وإنما صح عن ابن عمر " أنه كان إذا استلم الحجر قال: بسم الله ، الله أكبر " ، أخرجه البيهقي (٥/ ٧٩) وغيره بسند صحيح كما قال النووي والعسقلاني.

ووهم ابن القيم - رحمه الله - فذكره من رواية الطبراني مرفوعا وإنما رواه موقوفا كالبيهقي كما ذكر الحافظ في " التلخيص " ، فوجب التنبيه عليه ، حتى لا يلصق بالسنة الصريحة ما ليس منها. أ. هـ

(٦٣) (ك) ١٦٧١ ، (خز) ٢٧١٣ ، (هق) ٩٠٠٣ ، (م) ١٤٧ - (١٢١٨) ، انظر حجة النبي ص٥٦

(٦٤) الرمل: هو أسرع المشي ، مع تقارب الخطى، وهو الخبب. شرح النووي على مسلم - (ج ٤ / ص ٣١٢)

(٦٥) (م) ١٥٠ - (١٢١٨) ، (ت) ٨٥٦ ، (س) ٢٩٣٩ ، (د) ١٩٠٥ ، (جة) ٣٠٧٤

(٦٦) (حم) ١٥٢٨٠ ، (س) ٢٩٦١ ، انظر حجة النبي ص٥٨ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده صحيح.

(٦٧) (م) ١٤٧ - (١٢١٨) ، (د) ١٩٠٥ ، (جة) ٣٠٧٤ ، (حم) ١٤٤٨٠

(٦٨) قال الألباني في حجة النبي ص٦٠: " وطاف - صلى الله عليه وسلم - مضطبعا " ، كما في غير هذا الحديث ، والاضطباع: أن يدخل الرداء من تحت إبطه الأيمن ، ويرد طرفه على يساره ، ويبدي منكبه الأيمن ، ويغطي الأيسر ، فإذا فرغ من الطواف سوى رداءه وقال الأثرم: يسويه إذا فرغ من الأشواط التي يرمل فيها ، والأولى أولى بظاهر الحديث ، كما قال ابن قدامة في " المغني ". أ. هـ

(٦٩) (حم) ٦٤٣٣ ، (طح) ٣٨٣٦ ، انظر حجة النبي ص٦٠ ، الإرواء تحت حديث ١٠١٧ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط: صحيح.

(٧٠) (م) ١٤٧ - (١٢١٨) ، (د) ١٩٠٥ ، (جة) ٣٠٧٤

(٧١) (س) ٢٩٦١

(٧٢) (م) ١٤٧ - (١٢١٨) ، (ت) ٨٥٦ ، (د) ١٩٠٥ ، (جة) ٣٠٧٤

(٧٣) (س) ٢٩٦٣ ، (ت) ٨٦٩ ، (طب) ج٧/ص١٢٥ ح٦٥٧٦ ، (هق) ٩١٠٨ ، انظر حجة النبي ص٥٨

(٧٤) (م) ١٤٧ - (١٢١٨) ، (د) ١٩٠٥ ، (جة) ٣٠٧٤

(٧٥) قوله: (استلم الركن) معناه: مسحه بيده، وفيه دلالة لما قاله الشافعي وغيره من العلماء أنه يستحب للطائف طواف القدوم إذا فرغ من الطواف وصلاته خلف المقام ، أن يعود إلى الحجر الأسود فيستلمه، ثم يخرج من باب الصفا ليسعى ، واتفقوا على أن هذا الاستلام ليس بواجب ، وإنما هو سنة، لو تركه لم يلزمه دم. شرح النووي (ج ٤ / ص ٣١٢)

(٦٧) (س) ٢٩٣٩ ، (م) ١٤٧ - (١٢١٨) ، (د) ١٩٠٥ ، (جة) ٣٠٧٤

(٧٧) (حم) ١٥٢٨٠ ، (د) ١٩٠٥

(٧٨) (طص) ١٨٧ ، انظر حجة النبي ص٥٧

(٧٩) (م) ١٤٧ - (١٢١٨) ، (ت) ٨٥٦ ، (د) ١٩٠٥ ، (جة) ٣٠٧٤

(٨٠) [البقرة/١٥٨]

(٨١) (م) ١٤٧ - (١٢١٨)

(٨٢) (ت) ٨٦٢ ، (س) ٢٩٦١ ، (د) ١٩٠٥ ، (جة) ٣٠٧٤

(٨٣) قال الألباني في حجة النبي ص٥٩: وأما الرواية الأخرى بلفظ: " ابدؤوا " بصيغة الأمر التي عند

الدارقطني وغيره ، فهي شاذة ، ولذلك رغبت عنها.
قال العلامة ابن دقيق العيد في " الإلمام " (ق ٦/ ٢) بعد أن ذكر الرواية الأولى: " أبدأ " ، والثانية: " نبدأ ": والأكثرون في الرواية على هذا ، والمخرج للحديث واحد ، ونقله عنه الحافظ ابن حجر في " التلخيص " (٢١٤) كما يأتي: مخرج الحديث واحد ، وقد اجتمع مالك وسفيان ويحيى بن سعيد القطان على رواية " نبدأ " بالنون التي للجمع ، قال الحافظ: " وهم أحفظ من الباقين ". أ. هـ
(٨٤) (حم) ١٥٢٨٠ ، (س) ٢٩٦٢ ، وقال شعيب الأرناؤوط: إسناده صحيح.
(٨٥) (م) ١٤٧ - (١٢١٨) ، (د) ١٩٠٥ ، (جة) ٣٠٧٤
(٨٦) (س) ٢٩٧٢
(٨٧) (جة) ٣٠٧٤ ، (م) ١٤٧ - (١٢١٨) ، (د) ١٩٠٥ ، (س) ٢٩٧٤
(٨٨) (س) ٢٩٦١
(٨٩) (حم) ١٤٤٨٠
(٩٠) (م) ١٤٧ - (١٢١٨) ، (د) ١٩٠٥ ، (س) ٢٩٧٤ ، (جة) ٣٠٧٤
(٩١) قال الألباني في حجة النبي ص٥٩: هذا الحديث صريح في أنه - صلى الله عليه وسلم - سعى ماشيا ، وفي حديث آخر لجابر أنه - صلى الله عليه وسلم - طاف بين الصفا والمروة على بعير ليراه الناس ، وليشرف ، وليسألوه ، فإن الناس غشوه ، رواه مسلم وغيره ، وسيأتي في الكتاب فقرة (١٠٥) أنه - صلى الله عليه وسلم - لم يطف بعد طواف الصدر بين الصفا والمروة ، وفي رواية عنه أنه: لم يطف بينهما إلا مرة واحدة ، فتعين أن طوافه بينهما راكبا كان بعد طواف القدوم ، فالجمع: أنه طاف أولا ماشيا ، ثم طاف راكبا لما غشيه الناس وازدحموا عليه ، ويؤيده حديث لابن عباس صرح فيه بأنه مشى أولا ، فلما كثر عليه الناس ركب ، أخرجه مسلم وغيره ، وذكر هذا ابن القيم في الزاد واستحسنه. أ. هـ
(٩٢) (س) ٢٩٦١
(٩٣) (م) ١٤٧ - (١٢١٨) ، (د) ١٩٠٥ ، (جة) ٣٠٧٤
(٩٤) (س) ٢٩٦١ ، (م) ١٤٧ - (١٢١٨) ، (د) ١٩٠٥ ، (جة) ٣٠٧٤
(٩٥) (س) ٣٩٥٣ ، (م) ١٤٧ - (١٢١٨) ، (د) ١٩٠٥ ، (جة) ٣٠٧٤
(٩٦) (د) ١٩٠٥ ، (جة) ٣٠٧٤ ، (س) ٢٩٧٤
(٩٧) (حم) ١٤٤٨٠، (م) ١٤٧ - (١٢١٨) ، (د) ١٩٠٥ ، (جة) ٣٠٧٤ ، (س) ٢٩٧٤

(٩٨) (س) ٢٩٦١

(٩٩) (جة) ٣٠٧٤

(١٠٠) قال الألباني في حجة النبي ص٦٠: فيه رد صريح على من قال إنه – صلى الله عليه وسلم – سعى أربع عشرة مرة ، وكان يحتسب بذهابه ورجوعه مرة واحدة.

قال ابن القيم في " زاد المعاد ": وهذا غلط عليه – صلى الله عليه وسلم – لم ينقله أحد عنه ، ولا قاله أحد من الأئمة الذين اشتهرت أقوالهم ، وإن ذهب إليه بعض المتأخرين من المنتسبين إلى الأئمة ، ومما يبين بطلان هذا القول أنه – صلى الله عليه وسلم – لا اختلاف عنه أنه ختم سعيه بالمروة ، ولو كان الذهاب والرجوع مرة واحدة ، لكان ختمه إنما يقع على الصفا ". أ. هـ

(١٠١) (حم) ١٤٤٨٠ ، (م) ١٤٧ – (١٢١٨) ، (د) ١٩٠٥ ، (جة) ٣٠٧٤ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده صحيح.

(١٠٢) (د) ١٩٠٥ ، (م) ١٤٧ – (١٢١٨) ، (جة) ٣٠٧٤

(١٠٣) قال الألباني في الإرواء تحت حديث ١٠٨٣: (تنبيه) في هذا الحديث أمر المتمتع بالحج إلى العمرة أن يتحلل منها بتقصير الشعر ، لا يحلقه ، وفي الحديث الآتي بعده تفضيل الحلق على التقصير ، ولا تعارض ، فالأول خاص بالمتمتع ، والآخر عام يشمل كل حاج أو معتمر ، إلا المتمتع ، فإن الأفضل في حقه أن يقصر في عمرته ، ولهذا قال الحافظ في (الفتح) (٣/ ٤٤٩): (يستحب في حق المتمتع أن يقصر في العمرة ، ويحلق في الحج إذا كان ما بين النسكين متقاربا).

وهذه فائدة يغفل عنها كثير من المتمتعين ، فيحلق بدل التقصير ، ظنا منه أنه أفضل له ، وليس كذلك لهذا الحديث ، فاحفظه ، يحفظك الله تعالى. أ. هـ

(١٠٤) (خ) ١٤٩٣ ، (م) ١٣٦ – (١٢١٣) ، (د) ١٧٨٩

(١٠٥) (م) ١٣٨ – (١٢١٣) ، (د) ١٧٨٥ ، (حم) ١٤١٤٨

(١٠٦) (خ) ١٤٧٠ ، (م) ١٤١ – (١٢١٦)

(١٠٧) (م) ١٤٣ – (١٢١٦) ، (خ) ١٤٩٣

(١٠٨) (حم) ٢٣٦٠ ، وحسنه الألباني في الإرواء تحت حديث: ٩٨٢ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده حسن.

(١٠٩) (م) ٢٠٣ – (١٢٤١) ، (د) ١٧٩٠ ، (حم) ٢١١٥

(١١٠) (د) ١٧٩١

(١١١) (م) ١٤٣ - (١٢١٦) ، (خ) ١٤٩٣

(١١٢) (حم) ٢٦١٠٧ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط: صحيح.

(١١٣) (خ) ١٦٠٦ ، (م) ١٧٤ - (١٢٢٧) ، (س) ٢٧٣٢ ، (د) ١٨٠٥

(١١٤) (يوم التروية): هو اليوم الثامن من ذي الحجة. والأفضل عند الشافعي وموافقيه أن من كان بمكة وأراد الإحرام بالحج ، أحرم يوم التروية ، عملا بهذا الحديث، وفي هذا بيان أن السنة ألا يتقدم أحد إلى منى قبل يوم التروية، وقد كره مالك ذلك، وقال بعض السلف: لا بأس به، ومذهبنا أنه خلاف السنة. شرح النووي على مسلم - (ج ٤ / ص ٣١٢)

(١١٥) (م) ١٤٣ - (١٢١٦) ، (خ) ١٤٩٣

(١١٦) (خ) ١٦٠٦ ، (م) ١٧٤ - (١٢٢٧) ، (س) ٢٧٣٢ ، (د) ١٨٠٥ ، (حم) ٢٦١٠٧

(١١٧) (خ) ٣١٣

(١١٨) (جة) ٣٠٧٥ ، (حم) ٢٥١٣٩ ، (يع) ٤٦٥٢

(١١٩) (م) ١٤٢ - (١٢١٦)

(١٢٠) (حم) ١٤٩٨٥ ، (خ) ٦٩٣٣ ، (م) ١٤١ - (١٢١٦) ، (س) ٢٨٠٥ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط: صحيح.

(١٢١) (خ) ٦٩٣٣ ، (م) ١٤١ - (١٢١٦) ، (س) ٢٨٠٥ ، (د) ١٧٨٩

(١٢٢) (حم) ١٤٩٨٥ ، (خ) ٦٩٣٣ ، (م) ١٤١ - (١٢١٦) ، (س) ٢٨٠٥ ، (جة) ٢٩٨٠

(١٢٣) (خ) ٢٣٧١ ، (حم) ١٤٤٤٩

(١٢٤) (م) ١٤٢ - (١٢١٦) ، ، (خ) ١٥٦٨

(١٢٥) (خ) ٦٩٣٣ ، (م) ١٤٢ - (١٢١٦)

(١٢٦) (م) ١٤٧ - (١٢١٨) ، (د) ١٩٠٥ ، (جة) ٣٠٧٤

(١٢٧) (حم) ١٥٣٨١ ، (د) ١٨٠١ ، (خ) ٢٣٧١ ، (م) ١٤٧ - (١٢١٨) ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده صحيح.

(١٢٨) (خ) ١٦٩٣ ، (جة) ٢٩٨٠

(١٢٩) قال أبو عيسى: معنى هذا الحديث ، أن لا بأس بالعمرة في أشهر الحج ، وهكذا فسره الشافعي

وأحمد وإسحق. ومعنى هذا الحديث: أن أهل الجاهلية كانوا لا يعتمرون في أشهر الحج ، فلما جاء الإسلام رخص رسول الله – صلى الله عليه وسلم – في ذلك ، فقال: دخلت العمرة في الحج إلى يوم القيامة ، يعني: لا بأس بالعمرة في أشهر الحج.
وأشهر الحج: شوال ، وذو القعدة ، وعشر من ذي الحجة ، لا ينبغي للرجل أن يهل بالحج إلا في أشهر الحج.
وأشهر الحرم: رجب ، وذو القعدة ، وذو الحجة و المحرم. هكذا قال غير واحد من أهل العلم من أصحاب النبي – صلى الله عليه وسلم – وغيرهم. (ت) ٩٣٢
(١٣٠) (م) ١٤٧ – (١٢١٨) ، (د) ١٩٠٥ ، (ت) ٩٣٢ ، (س) ٢٨١٥ ، (جة) ٣٠٧٤ ، (حم) ١٤٤٨٠
(١٣١) (د) ١٨٠١ ، (مي) ١٨٩٩
(١٣٢) (م) ١٣٠ – (١٢١١) ، (حم) ٤٦٢٥٤
(١٣٣) أي: رسول الله – صلى الله عليه وسلم –.
(١٣٤) فيه دليل على أنه ينبغي للحاج أن لا يطوف بالكعبة إلا طواف النسك فقط ، تأسيا برسول الله – صلى الله عليه وسلم – ولمصلحة أخرى ، وهي إخلاء المطاف لمن احتاج إليه من القادمين ، وهكذا يقال أيضا في العمرة إذا كثر الناس ، فالأفضل أن لا يكرر الطواف ، يقتصر على طواف النسك فقط. [شرح كتاب الحج من صحيح البخاري لابن عثيمين ص: ٣٠]
(١٣٥) (خ) ١٤٧٠
(١٣٦) فيه إطلاق اللفظ العام وإرادة الخصوص؛ لأن عائشة لم تحل، ولم تكن ممن ساق الهدي، والمراد بقوله (حل الناس كلهم) أي: معظمهم. شرح النووي على مسلم – (ج ٤ / ص ٣١٢)
(١٣٧) (م) ١٤٧ – (١٢١٨) ، (د) ١٩٠٥ ، (جة) ٣٠٧٤
(١٣٨) (خ) ١٥٦٨ ، (م) ١٩٦ – (١٢٣٩) ، (د) ١٧٨٩
(١٣٩) (م) ١٢٠ – (١٢١١) ، (حم) ٢٦٣٨٧
(١٤٠) (خ) ١٤٨٥ ، (م) ١٢٣ – (١٢١١) ، (حب) ٣٧٩٥
(١٤١) (خ) ١٦٩٦
(١٤٢) (خ) ١٤٨٦ ، (س) ٣٢٨٠ ، (حم) ٢٦٣٨٨

(١٤٣) (حم) ٢٦٣٨٨ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط: صحيح.

(١٤٤) (م) ١٣٦ - (١٢١٣)

(١٤٥) (حم) ٤٨٢٢ ، (ش) ١٥٧٨٦ ، (طل) ١٦٧٦ ، (يع) ٥٦٩٣ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده صحيح.

(١٤٦) (م) ١٤٢ - (١٢١٦) ، (حم) ١٤٢٧٦

(١٤٧) (م) ١٣٦ - (١٢١٣) ، (د) ١٧٨٥

(١٤٨) التحريش: الإغراء ، والمراد هنا أن يذكر له ما يقتضي عتابها. شرح النووي على مسلم - (ج ٤ / ص ٣١٢)

(١٤٩) (م) ١٤٧ - (١٢١٨) ، (س) ٢٧١٢ ، (د) ١٩٠٥ ، (جة) ٣٠٧٤

(١٥٠) (د) ١٩٠٥ ، (م) ١٤٧ - (١٢١٨) ، (س) ٢٧١٢ ، (جة) ٣٠٧٤

(١٥١) (س) ٢٧١٢

(١٥٢) (م) ١٤٧ - (١٢١٨) ، (خ) ١٤٨٢ ، (د) ١٩٠٥ ، (جة) ٣٠٧٤

(١٥٣) (خ) ١٤٨٢ ، (م) ١٤١ - (١٢١٦)

(١٥٤) (م) ١٤٧ - (١٢١٨) ، (د) ١٩٠٥ ، (جة) ٣٠٧٤ ، (حم) ١٤٤٨٠

(١٥٥) (حم) ١٤٤٨٠

(١٥٦) (جة) ٣٠٧٦ ، (ت) ٨١٥

(١٥٧) (م) ١٤٧ - (١٢١٨) ، (د) ١٩٠٥ ، (جة) ٣٠٧٤

(١٥٨) (م) ١٣٩ - (١٢١٤)

(١٥٩) (م) ١٣٩ - (٤١٢١) ، (حم) ١٤٤٥٨

(١٦٠) (حم) ١٥٠٨١

(١٦١) (م) ١٣٩ - (١٢١٤) ، (حم) ١٤٤٥٨

(١٦٢) (م) ١٣٨ - (١٢١٣)

(١٦٣) الأبطح: هو بطحاء مكة، وهو متصل بالمحصب ، وإنما أحرموا من الأبطح لأنهم كانوا نازلين به، وكل من كان دون الميقات المحدود ، فميقاته منزله. شرح النووي على مسلم - (ج ٤ / ص ٣٠٦)

(١٦٤) (م) ١٣٩ - (١٢١٤) ، (حم) ١٤٤٥٨

(١٦٥) (حم) ١٥٠٨١

(١٦٦) (حم) ١٤٩٦٥ ، (م) ١٤٧ - (١٢١٨) ، (د) ١٩٠٥ ، (جة) ٣٠٧٤ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده صحيح.

(١٦٧) (جة) ٣٠٠٠ ، (م) ١١٣ - (١٢١١) ، (حم) ٢٥٦٢٨

(١٦٨) (حم) ٢٥٤٨٠ ، (د) ١٧٨١ ، وقال شعيب الأرناؤوط: إسناده صحيح.

(١٦٩) (م) ١٣٦ - (١٢١٣) ، (د) ١٧٨٥ ، (حم) ١٤٩٨٥

(١٧٠) (خ) ٣١٣ ، (م) ١١٢ - (١٢١١)

(١٧١) (م) ١٣٦ - (١٢١٣) ، (د) ١٧٨٥ ، (حم) ١٤٩٨٥

(١٧٢) (خ) ١٤٨١

(١٧٣) (خ) ١٤٨٥ ، (م) ١٢٣ - (١٢١١)

(١٧٤) (م) ١٣٦ - (١٢١٣) ، (د ١٧٨٥ ، (حم) ١٤٩٨٥

(١٧٥) (خ) ٢٩٩ ، (د) ١٧٧٨

(١٧٦) (خ) ١٤٨٥ ، (م) ١٣٦ - (١٢١٣) ، (د) ١٧٨٥ ، (حم) ١٤٩٨٥

(١٧٧) (م) ١٣٦ - (١٢١٣) ، (د) ١٧٨٥ ، (حم) ١٤٩٨٥

(١٧٨) النقض: فك الضفائر ، وإرخاء الشعر.

(١٧٩) قال الألباني: كنت أقول بأن فيه دليلا على وجوب نقض الشعر عند الغسل من الحيض خاصة، ثم اتضح لي أن غسل عائشة لم يكن للتطهر من الحيض، وإلا لما امتنعت عن أداء عمرتها. أ. هـ

(١٨٠) (خ) ١٤٨١ ، (م) ١٣٦ - (١٢١٣) ، (د) ١٧٨٥ ، (حم) ١٤٣٦٢

(١٨١) (د) ١٧٨٥ ، (خ) ٢٩٩ ، (ت) ٩٤٥ ، (س) ٣٤٨

(١٨٢) فيه رد على من أجاز طواف الحائض بالبيت للضرورة، وكذلك قوله - صلى الله عليه وسلم - عن صفية: " أحابستنا هي ".ع

(١٨٣) (خ) ٢٩٩

(١٨٤) (م) ١١٩ - (١٢١١)

(١٨٥) (خ) ١٤٨٥ ، (م) ١٢٣ - (١٢١١)

(١٨٦) (م) ١٣٢ - (١٢١١) ، (د) ١٧٨٥

(١٨٧) (حم) ٢٦١٩٧ ، (م) ١٣٦ - (١٢١٣) ، (د) ١٧٨٥ ، وقال الشيخ شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح.

(١٨٨) قال الألباني في حجة النبي ص٦٩: فيه أن الركوب في تلك المواطن أفضل من المشي. أ. هـ

(١٨٩) أي: بمنى هذه الصلوات الخمس. شرح النووي (ج ٤ / ص ٣١٢)

(١٩٠) السنة أن يبيت بمنى هذه الليلة ، وهي ليلة التاسع من ذي الحجة، وهذا المبيت سنة ، ليس بركن ولا واجب، فلو تركه فلا دم عليه بالإجماع. شرح النووي (ج ٤ / ص ٣١٢)

(١٩١) قوله: (ثم مكث قليلا حتى طلعت الشمس) فيه أن السنة ألا يخرجوا من منى حتى تطلع الشمس، وهذا متفق عليه. النووي (ج ٤ / ص ٣١٢)

(١٩٢) قوله: (وأمر بقبة من شعر تضرب له بنمرة) فيه استحباب النزول بنمرة إذا ذهبوا من منى، لأن السنة ألا يدخلوا عرفات إلا بعد زوال الشمس ، وبعد صلاتي الظهر والعصر جمعا، فالسنة أن ينزلوا بنمرة، فمن كان له قبة ضربها، ويغتسلون للوقوف قبل الزوال، فإذا زالت الشمس ، سار بهم الإمام إلى مسجد إبراهيم - صلى الله عليه وسلم - وخطب بهم خطبتين خفيفتين، ويخفف الثانية جدا ، فإذا فرغ منها صلى بهم الظهر والعصر جامعا بينهما، فإذا فرغ من الصلاة سار إلى الموقف.

وفي هذا الحديث جواز الاستظلال للمحرم بقبة وغيرها، ولا خلاف في جوازه للنازل، واختلفوا في جوازه للراكب، فمذهبنا جوازه، وبه قال كثيرون، وكرهه مالك وأحمد.

وقوله: (بنمرة) هي موضع بجانب عرفات ، وليست من عرفات. شرح النووي على مسلم - (ج ٤ / ص ٣١٢)

(١٩٣) (م) ١٤٧ - (١٢١٨) ، (د) ١٩٠٥ ، (جة) ٣٠٧٤

(١٩٤) معنى هذا أن قريشا كانت في الجاهلية تقف بالمشعر الحرام، وهو جبل في المزدلفة، يقال له: قزح.

وقيل: إن المشعر الحرام كل المزدلفة، وكان سائر العرب يتجاوزون المزدلفة ويقفون بعرفات، فظنت قريش أن النبي - صلى الله عليه وسلم - يقف في المشعر الحرام على عادتهم ولا يتجاوزه ، فتجاوزه النبي - صلى الله عليه وسلم - إلى عرفات ، لأن الله تعالى أمر بذلك في قوله تعالى: ﴿ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس﴾ أي: سائر العرب غير قريش، وإنما كانت قريش تقف بالمزدلفة لأنها من الحرم، وكانوا يقولون: نحن أهل حرم الله ، فلا نخرج منه. شرح النووي

(١٩٥) (أجاز) معناه جاوز المزدلفة ، ولم يقف بها ، بل توجه إلى عرفات. شرح النووي على مسلم - (ج ٤ / ص ٣١٢)

(١٩٦) قوله: (حتى أتى عرفه) مجاز ، والمراد: قارب عرفات ، لأنه فسره بقوله: (وجد القبة قد ضربت بنمرة فنزل بها) وقد سبق أن نمرة ليست من عرفات، وقد قدمنا أن دخول عرفات قبل صلاتي الظهر والعصر جميعا خلاف السنة.

(١٩٧) (رحلت) أي: جعل عليها الرحل.

(١٩٨) (بطن الوادي): هو وادي (عرنة)، وليست عرنة من أرض عرفات عند الشافعي والعلماء كافة ، إلا مالكا ، فقال: هي من عرفات. النووي (ج٤ص٣١٢)

(١٩٩) (د) ١٩٠٥ ، (م) ١٤٧ - (١٢١٨) ، (جة) ٣٠٧٤

(٢٠٠) قوله: (فخطب الناس) فيه استحباب الخطبة للإمام بالحجيج يوم عرفة في هذا الموضع، وهو سنة باتفاق جماهير العلماء، وخالف فيها المالكية،

ومذهب الشافعي أن في الحج أربع خطب مسنونة ، إحداها: يوم السابع من ذي الحجة ، يخطب عند الكعبة بعد صلاة الظهر. والثانية: هذه التي ببطن عرنة يوم عرفات، والثالثة: يوم النحر، والرابعة: يوم النفر الأول، وهو اليوم الثاني من أيام التشريق ، قال أصحابنا: وكل هذه الخطب أفراد، وبعد صلاة الظهر، إلا التي يوم عرفات ، فإنها خطبتان ، وقبل الصلاة ، قال أصحابنا: ويعلمهم في كل خطبة من هذه ما يحتاجون إليه إلى الخطبة الأخرى. والله أعلم. شرح النووي

(٢٠١) (م) ١٤٧ - (١٢١٨) ، (د) ١٩٠٥ ، (جة) ٣٠٧٤

(٢٠٢) (د) ١٩٠٥ ، (م) ١٤٧ - (١٢١٨) ، (جة) ٣٠٧٤

(٢٠٣) (ت) ٣٠٨٧ ، (جة) ٢٦٦٩ ، (حم) ١٦١٠٨

(٢٠٤) (س) ٤١٢٦ ، ٤١٢٧ ، (بز) ١٩٥٩

(٢٠٥) (ت) ٣٠٨٧ ، (م) ١٤٧ - (١٢١٨) ، (د) ١٩٠٥ ، (جة) ٣٠٧٤

(٢٠٦) (م) ١٤٧ - (١٢١٨) ، (د) ١٩٠٥ ، (جة) ٣٠٧٤

(٢٠٧) أي: أسرى في أيديكم.

(٢٠٨) (ت) ١١٦٣

(٢٠٩) قوله: (واستحللتم فروجهن بكلمة الله) المراد بإباحة الله ، والكلمة قوله تعالى: ﴿فانكحوا ما طاب

لكم من النساء﴾. شرح النووي (ج ٤ / ص ٣١٢)
(٢١٠) (م) ١٤٧ - (١٢١٨) ، (د) ١٩٠٥ ، (جة) ٣٠٧٤
(٢١١) (ت) ١١٦٣
(٢١٢) (ت) ٣٠٨٧ ، (م) ١٤٧ - (١٢١٨) ، (د) ١٩٠٥
(٢١٣) (م) ١٤٧ - (١٢١٨) ، (د) ١٩٠٥ ، (جة) ٣٠٧٤
(٢١٤) معناه ألا يأذن لأحد تكرهونه في دخول بيوتكم ، والجلوس في منازلكم سواء كان المأذون له رجلا أجنبيا ، أو امرأة ، أو أحدا من محارم الزوجة ، فالنهي يتناول جميع ذلك. وهذا حكم المسألة عند الفقهاء ، أنها لا يحل لها أن تأذن لرجل ، أو امرأة ، ولا محرم ، ولا غيره في دخول منزل الزوج ، إلا من علمت أو ظنت أن الزوج لا يكرهه، لأن الأصل تحريم دخول منزل الإنسان حتى يوجد الإذن في ذلك منه ، أو ممن أذن له في الإذن في ذلك، أو عرف رضاه باطراد العرف بذلك ونحوه، ومتى حصل الشك في الرضا ولم يترجح شيء ، ولا وجدت قرينة ، لا يحل الدخول ولا الإذن والله أعلم. شرح النووي (ج٤ص٣١٢)
(٢١٥) (ت) ١١٦٣
(٢١٦) (م) ١٤٧ - (١٢١٨) ، (د) ١٩٠٥
(٢١٧) الضرب المبرح: هو الضرب الشديد الشاق، ومعناه: اضربوهن ضربا ليس بشديد ولا شاق. شرح النووي (ج٤ص٣١٢)
(٢١٨) (ت) ١١٦٣ ، (م) ١٤٧ - (١٢١٨) ، (د) ١٩٠٥
(٢١٩) (م) ١٤٧ - (١٢١٨) ، (د) ١٩٠٥ ، (جة) ٣٠٧٤
(٢٢٠) (ت) ١١٦٣ ، (جة) 1851
(٢٢١) (ت) ٢١٥٩ ، (جة) ٣٠٠٥ ، (حم) ٨٧٩٦
(٢٢٢) (م) ٦٥ - (٢٨١٢)
(٢٢٣) (ت) ١٩٣٧
(٢٢٤) معناه: أيس أن يعبده أهل جزيرة العرب، ولكنه سعى في التحريش بينهم بالخصومات والشحناء والحروب والفتن ونحوها. (النووي - ج ٩ / ص ١٩٢)
(٢٢٥) (م) ٦٥ - (٢٨١٢) ، (ت) ١٩٣٧ ، (حم) ١٤٤٠٦ ، (حب) ٥٩٤١
(٢٢٦) قال القاضي: وهو بعيد المعنى ، وصوابه (ينكبها) بباء موحدة ، ومعناه يقلبها ويرددها إلى الناس

مشيرا إليهم، ومنه (نكب كنانته) إذا قلبها. شرح النووي على مسلم - (ج ٤ / ص ٣١٢)

(٢٢٧) (م) ١٤٧ - (١٢١٨) ، (د) ١٩٠٥ ، (جة) ٣٠٧٤

(٢٢٨) (مي) ١٨٩٢ ، وإسناده صحيح.

(٢٢٩) (حبل المشاة) أي: مجتمعهم، و (حبل الرمل) ما طال منه وضخم، وأما بالجيم فمعناه: طريقهم وحيث تسلك الرجالة. شرح النووي (ج ٤ / ص ٣١٢)

(٢٣٠) قال الألباني في حجة النبي ص٧٣: وجاء في غير حديث أنه - صلى الله عليه وسلم - وقف يدعو رافعا يديه ، ومن السنة أيضا: التلبية في موقفه على عرفة خلافا لما ذكره شيخ الإسلام في منسكه (ص٣٨٣)

فقد قال سعيد بن جبير: كنا مع ابن عباس بعرفة ، فقال لي: يا سعيد ما لي لا أسمع الناس يلبون؟ ، فقلت: يخافون من معاوية ، فخرج ابن عباس من فسطاطه فقال: لبيك اللهم لبيك ، فإنهم قد تركوا السنة من بغض علي. أخرجه الحاكم (١/ ٤٦٤ - ٤٦٥) والبيهقي (٥/ ١١٣).

ثم روى الطبراني في " الأوسط " (١/ ١١٥ / ٢) والحاكم من طريق أخرى عن ابن عباس أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وقف بعرفات ، فلما قال: لبيك اللهم لبيك ، قال: إنما الخير خير الآخرة. وسنده حسن ، وصححه الحاكم ووافقه الذهبي.

وفي الباب عن ميمونة زوج النبي - صلى الله عليه وسلم - من فعلها. أخرجه البيهقي. أ. هـ

(٢٣١) (م) ١٤٧ - (١٢١٨) ، (د) ١٩٠٥ ، (جة) ٣٠٧٤

(٢٣٢) (ت) ٨٨٥ ، (س) ٣٠١٥

(٢٣٣) (د) ١٩٣٦ ، (م) ١٤٩ - (١٢١٨) ، (جة) ٣٠١٠ ، (حم) ٥٢٥

(٢٣٤) (جة) ٣٠١٢ ، (حم) ١٦٧٩٧ ، (ط) ٨٦٩ ، (عب في تفسيره) ٢٢٩

(٢٣٥) قال النووي: في هذا الفصل مسائل وآداب للوقوف: منها: أنه إذا فرغ من الصلاتين عجل الذهاب إلى الموقف.

ومنها أن الوقوف راكبا أفضل ، وفيه خلاف بين العلماء ، وفي مذهبنا ثلاثة أقوال أصحها أن الوقوف راكبا أفضل، والثاني: غير الراكب أفضل، والثالث: هما سواء.

ومنها: أنه يستحب أن يقف عند الصخرات المذكورات ، وهي صخرات مفترشات في أسفل جبل الرحمة، وهو الجبل الذي بوسط أرض عرفات، فهذا هو الموقف المستحب، وأما ما اشتهر بين العوام من الاعتناء

بصعود الجبل وتوهمهم أنه لا يصح الوقوف إلا فيه ، فغلط، بل الصواب جواز الوقوف في كل جزء من أرض عرفات، وأن الفضيلة في موقف رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عند الصخرات، فإن عجز ، فليقرب منه بحسب الإمكان.

ومنها: استحباب استقبال الكعبة في الوقوف.

ومنها: أنه ينبغي أن يبقى في الوقوف حتى تغرب الشمس ويتحقق كمال غروبها ثم يفيض إلى مزدلفة، فلو أفاض قبل غروب الشمس ، صح وقوفه وحجه، ويجبر ذلك بدم.

وهل الدم واجب أم مستحب؟ ، فيه قولان للشافعي ، أصحهما أنه سنة، والثاني: واجب، وهما مبنيان على أن الجمع بين الليل والنهار واجب على من وقف بالنهار أم لا. وفيه قولان أصحهما سنة، والثاني: واجب.

وأما وقت الوقوف ، فهو: ما بين زوال الشمس يوم عرفة ، وطلوع الفجر الثاني يوم النحر، فمن حصل بعرفات في جزء من هذا الزمان ، صح وقوفه، ومن فاته ذلك ، فاته الحج. هذا مذهب الشافعي وجماهير العلماء.

وقال مالك: لا يصح الوقوف في النهار منفردا، بل لا بد من الليل وحده، فإن اقتصر على الليل كفاه ، وإن اقتصر على النهار لم يصح وقوفه.

وقال أحمد: يدخل وقت الوقوف من الفجر يوم عرفة.

وأجمعوا على أن أصل الوقوف ركن لا يصح الحج إلا به والله أعلم. شرح النووي على مسلم - (ج ٤ / ص ٣١٢)

(٢٣٦) (د) ١٩٠٥ ، (م) ١٤٧ - (١٢١٨) ، (جة) ٣٠٧٤

(٢٣٧) فيه جواز الإرداف إذا كانت الدابة مطيقة، وقد تظاهرت به الأحاديث. شرح النووي على مسلم - (ج ٤ / ص ٣١٢)

(٢٣٨) (شنق): ضم وضيق.

(٢٣٩) قال أبو عبيد: المورك: هو الموضع الذي يثني الراكب رجله عليه قدام واسطة الرحل ، إذا مل من الركوب.

(٢٤٠) (جة) ٣٠٧٤ ، (م) ١٤٧ - (١٢١٨) ، (د) ١٩٠٥

(٢٤١) العنق: التوسط في السير ، مع الميل إلى الإسراع.

(٢٤٢) الفجوة: الموضع المتسع بين شيئين.

(٢٤٣) قال هشام: النص فوق العنق. (خ) ١٥٨٣

(٢٤٤) (خ) ١٥٨٣ ، (م) ٢٨٣ - (١٢٨٦) ، (س) ٣٠٢٣ ، (د) ١٩٢٣

(٢٤٥) (حم) ٥٢٥ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده حسن.

(٢٤٦) (خ) ١٥٨٧

(٢٤٧) (د) ١٩٠٥ ، (م) ١٤٧ - (١٢١٨) ، (جة) ٣٠٧٤ ، (حم) ١٤٨٦٨

(٢٤٨) أوضعوا: أسرعوا.

(٢٤٩) (س) ٣٠١٨ ، (خ) ١٥٨٧ ، (حم) ٢١٨٠٤

(٢٥٠) (د) ١٩٢٠ ، (حم) ١٨٠٣ ، (س) ٣٠١٨

(٢٥١) قال الألباني في حجة النبي ص٧٥: وكان - صلى الله عليه وسلم - في سيره هذا يلبي لا يقطع التلبية ، كما في حديث الفضل بن العباس في " الصحيحين ".

(٢٥٢) (د) ١٩٠٥ ، (م) ١٤٧ - (١٢١٨) ، (جة) ٣٠٧٤ ، (حم) ١٤٨٦٨

(٢٥٣) المزدلفة سميت بذلك من التزلف والازدلاف، وهو التقرب، لأن الحجاج إذا أفاضوا من عرفات ، ازدلفوا إليها ، أي: مضوا إليها وتقربوا منها.

وقيل: سميت بذلك لمجيء الناس إليها في زلف من الليل ، أي: ساعات. وتسمى (جمعا)، سميت بذلك لاجتماع الناس فيها.

واعلم أن المزدلفة كلها من الحرم ، قال الأزرقي في تاريخ مكة، والماوردي وأصحابنا في كتب المذهب وغيرهم: حد مزدلفة ما بين مأزمي عرفة ، ووادي محسر، وليس الحدان منها، ويدخل في المزدلفة جميع تلك الشعاب والحبال (التلال) الداخلة في الحد المذكور. شرح النووي (ج ٤ / ص ٣١٢)

(٢٥٤) (خ) ١٥٨٦

(٢٥٥) (م) ٢٨١ - (١٢٨٠)

(٢٥٦) (خ) ١٣٩ ، (م) ٢٧٦ - (١٢٨٠) ، (د) ١٩٢١

(٢٥٧) (خ) ١٥٨٦ ، (م) ٢٦٦ - (١٢٨٠) ، (د) ١٩٢١

(٢٥٨) قوله: (ولم يسبغ الوضوء) أي: خففه ، وفيه دليل على مشروعية الوضوء للدوام على الطهارة ، لأنه - صلى الله عليه وسلم - لم يصل بذلك الوضوء شيئا، وأما من زعم أن المراد بالوضوء هنا الاستنجاء فباطل؛ لقوله: " فجعلت أصب عليه وهو يتوضأ " ولقوله: " ولم يسبغ الوضوء ".فتح الباري (ح١٣٩)

(٢٥٩) (خ) ١٣٩ ، (م) ٢٧٦ - (١٢٨٠)

(٢٦٠) (خ) ١٧٩ ، (م) ٢٧٧ - (١٢٨٠) ، (س) ٦٠٩ ، (د) ١٩٢١

(٢٦١) (س) ٣٠٣١

(٢٦٢) الإسباغ في اللغة: الإتمام، ومنه درع سابغ. فتح الباري - (ح١٣٩)

(فائدة): الماء الذي توضأ به - صلى الله عليه وسلم - ليلتئذ كان من ماء زمزم، أخرجه عبد الله بن أحمد بن حنبل في زيادات مسند أبيه بإسناد حسن من حديث علي بن أبي طالب ، فيستفاد منه الرد على من منع استعمال ماء زمزم لغير الشرب. فتح الباري (ح١٣٩)

(٢٦٣) (خ) ١٣٩ ، (م) ٢٧٦ - (١٢٨٠) ، (س) ٦٠٩ ، (د) ١٩٢١

(٢٦٤) (خ) ١٣٩ ، (م) ٢٧٦ - (١٢٨٠) ، (س) ٣٠٣١ ، (د) ١٩٢١

(٢٦٥) (س) ٣٠٣١ ، (د) ١٩٢١

(٢٦٦) قال الألباني في حجة النبي ص٧٥: هذا هو الصحيح ، فما في بعض المذاهب أنه يقيم إقامة واحدة خلاف السنة ، وإن ورد ذلك في بعض الطرق ، فإنه شاذ. أ. هـ

(٢٦٧) السنة للدافع من عرفات أن يؤخر المغرب إلى وقت العشاء، ويكون هذا التأخير بنية الجمع، ثم يجمع بينهما في المزدلفة في وقت العشاء، وهذا مجمع عليه.

وقوله: (لم يسبح بينهما) فمعناه: لم يصل بينهما نافلة، والنافلة تسمى سبحة لاشتمالها على التسبيح، ففيه الموالاة بين الصلاتين المجموعتين، ولا خلاف في هذا ، لكن اختلفوا هل هو شرط للجمع أم لا؟ ، والصحيح عندنا أنه ليس بشرط، بل هو سنة مستحبة، وقال بعض أصحابنا: هو شرط ، أما إذا جمع بينهما في وقت الأولى ، فالموالاة شرط بلا خلاف. النووي (ج ٤ / ص ٣١٢)

(٢٦٨) (جة) ٣٠٧٤ ، (خ) ١٥٨٨ ، (م) ١٤٧ - (١٢١٨) ، (د) ١٩٠٥

(٢٦٩) السنة أن يبالغ بتقديم صلاة الصبح في هذا الموضع ، ويتأكد التبكير بها في هذا اليوم أكثر من تأكده في سائر السنة ، للاقتداء برسول الله - صلى الله عليه وسلم - لأن وظائف هذا اليوم كثيرة ، فسن المبالغة بالتبكير بالصبح ليتسع الوقت للوظائف. النووي (ج٤ ص٣١٢)

(٢٧٠) (المشعر الحرام) المراد به هنا (قزح)، وهو جبل معروف في المزدلفة ، وهذا الحديث حجة الفقهاء في أن المشعر الحرام هو قزح.

وقال جماهير المفسرين وأهل السير والحديث: المشعر الحرام جميع المزدلفة. شرح النووي (ج ٤ / ص

٣١٢)

(٢٧١) (د) ١٩٠٥ ، (م) ١٤٧ - (١٢١٨) ، (جة) ٣٠٧٤

(٢٧٢) (حم) ٥٢٥ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده حسن.

(٢٧٣) (م) ١٤٧ - (١٢١٨) ، (د) ١٩٠٥ ، (جة) ٣٠٧٤

(٢٧٤) (د) ١٩٠٥

(٢٧٥) (م) ١٤٧ - (١٢١٨)

(٢٧٦) (ت) ٨٨٥ ، (م) ١٤٩ - (١٢١٨) ، (حم) ٥٢٥ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده حسن.

(٢٧٧) (د) ١٩٠٧ ، (س) ٣٠٤٥

(٢٧٨) (جة) ٣٠١٢ ، (ط) ٨٦٩ ، (عب في تفسيره) ٢٢٩ ، (حم) ١٨٦٩

(٢٧٩) قال الألباني في حجة النبي ص٧٧: واستمر - صلى الله عليه وسلم - على تلبيته لم يقطعها.

(٢٨٠) (د) ١٩٠٥ ، (م) ١٤٧ - (١٢١٨)

(٢٨١) (ت) ٨٨٦ ، (س) ٣٠٢١ ، (د) ١٩٤٤ ، (جة) ٣٠٢٣

(٢٨٢) (حم) ٥٢٥

(٢٨٣) (د) ١٩٠٥ ، (م) ١٤٧ - (١٢١٨)

(٢٨٤) الظعن: جمع ظعِينة ، كسفينة وسفن، وأصل الظعينة البعير الذي عليه امرأة، ثم تسمى به المرأة مجازا ، لملابستها البعير. شرح النووي (ج ٤ / ص ٣١٢)

(٢٨٥) محسر: سمي بذلك لأن فيل أصحاب الفيل حسر فيه ، أي: أعيي وكل، ومنه قوله تعالى: ﴿ينقلب إليك البصر خاسئا وهو حسير﴾.

وأما قوله: (فحرك قليلا) فهي سنة من سنن السير في ذلك الموضع ،

قال أصحابنا: يسرع الماشي ، ويحرك الراكب دابته في وادي محسر، ويكون ذلك قدر رمية حجر. والله أعلم. شرح النووي على مسلم - (ج ٤ / ص ٣١٢)

(٢٨٦) (م) ١٤٧ - (١٢١٨) ، (د) ١٩٠٥ ، (س) ٣٠٢١ ، (جة) ٣٠٢٣

(٢٨٧) أي: زجرها.

(٢٨٨) الخبب: ضرب من العدو ، وقيل: هو مثل الرمل. لسان العرب (ج١ص ٣٤١)

(٢٨٩) (ت) ٨٨٥ ، (حم) ٥٦٢ ، (يع) ٥٤٤

(٢٩٠) (حم) ٥٦٤ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده حسن.

(٢٩١) قوله: (سلك الطريق الوسطى) فيه أن سلوك هذا الطريق في الرجوع من عرفات سنة، وهو غير الطريق الذي ذهب فيه إلى عرفات، وهذا معنى قول أصحابنا: يذهب إلى عرفات في طريق ضب، ويرجع في طريق المأزمين ، ليخالف الطريق ، تفاؤلا بتغير الحال ، كما فعل النبي - صلى الله عليه وسلم - في دخول مكة حين دخلها من الثنية العليا، وخرج من الثنية السفلى، وخرج إلى العيد في طريق، ورجع في طريق آخر، وحول رداءه في الاستسقاء. شرح النووي (٨/ ١٩١)

(٢٩٢) الجمرة الكبرى: هي جمرة العقبة، وهي التي عند الشجرة، وفيه أن السنة للحاج إذا دفع من مزدلفة فوصل منى ، أن يبدأ بجمرة العقبة، ولا يفعل شيئا قبل رميها، ويكون ذلك قبل نزوله. شرح النووي (٨/ ١٩١)

(٢٩٣) (م) ١٤٧ - (١٢١٨) ، (س) ٣٠٥٤ ، (د) ١٩٠٥ ، (جة) ٣٠٧٤

(٢٩٤) (د) ١٩٠٥ ، (م) ١٤٧ - (١٢١٨) ، (س) ٣٠٥٤ ، (جة) ٣٠٧٤

(٢٩٥) (م) ١٤٧ - (١٢١٨) ، (د) ١٩٠٥ ، (س) ٣٠٥٤ ، (جة) ٣٠٧٤

(٢٩٦) (جة) ٣٠٧٤ ، (م) ١٤٧ - (١٢١٨) ، (س) ٣٠٥٤ ، (د) ١٩٠٥

(٢٩٧) (م) ٠٣١ - (١٢٩٧) ، (د) ١٩٧١

(٢٩٨) فيه أن الرمي بسبع حصيات.

وأن قدرهن بقدر حصى الخذف، وهو نحو حبة الباقلاء، وينبغي ألا يكون أكبر ولا أصغر، فإن كان أكبر أو أصغر ، أجزأه بشرط كونها حجرا.

وفيه أنه يجب التفريق بين الحصيات ، فيرميهن واحدة واحدة، فإن رمى السبعة رمية واحدة ، حسب ذلك كله حصاة واحدة عندنا وعند الأكثرين، وموضع الدلالة لهذه المسألة (يكبر مع كل حصاة) فهذا تصريح بأنه رمى كل حصاة وحدها ، مع قوله - صلى الله عليه وسلم - (لتأخذوا عني مناسككم).

وفيه أن السنة أن يقف للرمي في بطن الوادي ، بحيث تكون منى وعرفات والمزدلفة عن يمينه، ومكة عن يساره، وهذا هو الصحيح الذي جاءت به الأحاديث الصحيحة.

وقيل: يقف مستقبل الكعبة، وكيفما رمى أجزأه ، بحيث يسمى رميا بما يسمى حجرا. والله أعلم. شرح النووي (٨/ ١٩١)

(٢٩٩) (م) ١٤٧ - (١٢١٨) ، (د) ١٩٠٥ ، (جة) ٣٠٧٤

(٣٠٠) (م) ٣١٠ - (١٢٩٧) ، (س (٣٠٦٢ ، (د) ١٩٧٠ ، (حم) ١٤٤٥٩

(٣٠١) (ت) ٨٨٦ ، (جة) ٣٠٢٣

(٣٠٢) (س) ٣٠٦٣ ، (م) ٣١٤ - (١٢٩٩) ، (د) ١٩٧١ ، (حم) ١٥٣٢٦

(٣٠٣) (حم) ١٥٣٢٦ ، (م) ٣١٤ - (١٢٩٩) ، (س) ٣٠٦٣ ، (د) ١٩٧١ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده صحيح.

(٣٠٤) (م) ٣٠ - (١٦٧٩) ، (خ) ٦٧

(٣٠٥) (خ) ١٦٥٥ ، (د) ١٩٤٥ ، (جة) ٣٠٥٨

(٣٠٦) (خ) ٦٧ ، (م) ٣٠ - (١٦٧٩)

(٣٠٧) (ت) ٣٠٨٧ ، (خ) ٤١٤١

(٣٠٨) (خ) ٤١٤١ ، (حم) ٦١٨٥

(٣٠٩) (حم) ٦١٨٥ ، (خ) ٤١٤١ ، وقال شعيب الأرناؤوط: إسناده صحيح.

(٣١٠) (خ) ٤١٤١

(٣١١) أي: دار على الترتيب الذي اختاره الله تعالى ووضعه يوم خلق السماوات والأرض، قال الإمام الحافظ الخطابي في المعالم: معنى هذا الكلام أن العرب في الجاهلية كانت قد بدلت أشهر الحرام ، وقدمت وأخرت أوقاتها من أجل النسيء الذي كانوا يفعلونه ، وهو ما ذكر الله سبحانه في كتابه فقال: ﴿إنما النسيء زيادة في الكفر ، يضل به الذين كفروا ، يحلونه عاما ويحرمونه عاما﴾ ، ومعنى النسيء: تأخير رجب إلى شعبان ، والمحرم إلى صفر، وأصله مأخوذ من نسأت الشيء ، إذا أخرته، ومنه: النسيئة في البيع، وكان من جملة ما يعتقدونه من الدين ، تعظيم هذه الأشهر الحرم ، وكانوا يتحرجون فيها عن القتال وسفك الدماء ، ويأمن بعضهم بعضا ، إلى أن تنصرم هذه الأشهر ، ويخرجوا إلى أشهر الحل، فكان أكثرهم يتمسكون بذلك ، فلا يستحلون القتال فيها، وكان قبائل منهم يستبيحونها ، فإذا قاتلوا في شهر حرام ، حرموا مكانه شهرا آخر من أشهر الحل ، فيقولون: نسأنا الشهر، واستمر ذلك بهم حتى اختلط ذلك عليهم وخرج حسابه من أيديهم، فكانوا ربما يحجون في بعض السنين في شهر ، ويحجون في بعض السنين في شهر ، ويحجون من قابل في شهر غيره ، إلى أن كان العام الذي حج فيه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فصادف حجهم شهر الحج المشروع ، وهو ذو الحجة ، فوقف بعرفة في اليوم التاسع

منه، ثم خطبهم فأعلمهم أن أشهر الحج قد تناسخت باستدارة الزمان، وعاد الأمر إلى الأصل الذي وضع الله حساب الأشهر عليه يوم خلق السماوات والأرض، وأمرهم بالمحافظة عليه لئلا يتبدل أو يتغير فيما يستأنف من الأيام. عون المعبود - (ج ٤ / ص ٣٣٥)

(٣١٢) إنما أضاف الشهر إلى مضر ، لأنها تشدد في تحريم رجب، وتحافظ على ذلك أشد من محافظة سائر العرب، فأضيف الشهر إليهم بهذا المعنى. عون المعبود - (ج ٤ / ص ٣٣٥)

(٣١٣) (خ) ٥٢٣٠ ، (م) ٢٩ - (١٦٧٩) ، (د) ١٩٤٧ ، (حم) ٢٠٤٠٢

(٣١٤) (خ) ١٦٥٤ ، (م) ٢٩ - (١٦٧٩)

(٣١٥) (خ) ١٦٥٥

(٣١٦) (د) ١٩٤٥ ، (خ) ١٦٥٥ ، (جة) ٣٠٥٨ ، (حم) ١٥٩٢٧

(٣١٧) (خ) ١٦٥٥

(٣١٨) (خ) ١٦٥٤ ، (م) ٢٩ - (١٦٧٩)

(٣١٩) (خ) ١٦٥٥

(٣٢٠) (خ) ١٦٥٤ ، (م) ٢٩ - (١٦٧٩)

(٣٢١) (العرض) بكسر العين: موضع المدح والذم من الإنسان، سواء كان في نفسه ، أو سلفه. فتح الباري (ح٧٦)

(٣٢٢) (خ) ١٦٥٥ ، (م) ٢٩ - (١٦٧٩) ، (هق) ١١٢٧٣

(٣٢٣) (خ) ٦٤٠٣ ، (م) ٢٩ - (١٦٧٩) ، (هق) ١١٢٧٣

(٣٢٤) (خ) ١٦٥٤ ، (م) ٣١ - (١٦٧٩)

(٣٢٥) (خ) ٤١٤١ ، (حم) ٢٠٣٦

(٣٢٦) (ت) ٣٠٨٧

(٣٢٧) (خ) ٥٢٣٠ ، (م) ٢٩ - (١٦٧٩) ، (س) ٤١٣٠

(٣٢٨) (خ) ٤١٤١ ، (م) ٢٩ - (١٦٧٩)

(٣٢٩) (حم) ٢٠٣٦ ، (خ) ١٠٥ ، وقال شعيب الأرناؤوط: إسناده صحيح.

(٣٣٠) (خ) ١٦٥٢

(٣٣١) (خ) ٦٤٠٣ ، (د) ٣٣٣٤ ، (جة) ٣٠٥٨

(٣٣٢) (حم) ١٨٧٤٤ ، (خ) ١٦٥٤ ، (م) ٣١ - (١٦٧٩) ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط: إسناده صحيح.

(٣٣٣) (خ) ٤١٤١ ، (د) ٣٣٣٤ ، (جة) ٣٠٥٨

(٣٣٤) (خ) ١٠٥ ، (م) ٢٩ - (١٦٧٩) ، (حم) ٢٠٤٠٢

(٣٣٥) المراد: رب مبلغ عني أوعى - أي: أفهم لما أقول - من سامع مني.

وصرح بذلك أبو القاسم بن منده في روايته من طريق هوذة عن ابن عون ولفظه: " فإنه عسى أن يكون بعض من لم يشهد ، أوعى لما أقول من بعض من شهد ". فتح الباري - (ح٨٧٧٠)

(٣٦٣) (خ) ١٦٥٤ ، (م) ٢٩ - (١٦٧٩) ، (حم) ٢٠٤٠٢

(٣٣٧) قال ابن عباس: فوالذي نفسي بيده، إنها لوصيته إلى أمته. (خ) ١٦٥٢

(٣٣٨) (جة) ٣٠٥٨، (خ) ١٦٥٥ ، (ك) ٣٢٧٦ ، (هق) ٩٣٩٥

(٣٣٩) (خ) ٥٢٢٩ ، (م) ٣٠ - (١٦٧٩) ، (س) ٤٣٨٩

(٣٤٠) قال ابن الأعرابي وغيره: الأملح: هو الأبيض الخالص البياض.

وقال الأصمعي: هو الأبيض ، ويشوبه شيء من السواد.

وقال أبو حاتم: هو الذي يخالط بياضه حمرة.

وقال بعضهم: هو الأسود يعلوه حمرة.

وقال الكسائي: هو الذي فيه بياض وسواد ، والبياض أكثر.

وقال الخطابي: هو الأبيض الذي في خلل صوفه طبقات سود.

وقال الدؤادي: هو المتغير الشعر بسواد وبياض. شرح النووي (ج ٦ / ص ٤٥٩)

(٣٤١) الجزيعة: هي القطعة من الغنم ، تصغير جزعة (بكسر الجيم)، وهي القليل من الشيء، يقال: جزع له من ماله ، أي: قطع. شرح النووي (ج ٦ / ص ٩١)

(٣٤٢) (م) ٣٠ - (١٦٧٩) ، (خ) ٥٢٢٩ ، (ت) ١٥٢٠ ، (س) ٨٩٣٤

(٣٤٣) (حم) ٢٠٤٧١ ، (هق) ١١٢٧٥ ، وقال شعيب الأرناؤوط: إسناده قوي

(٣٤٤) (د) ١٩٠٥ ، (م) ١٤٧ - (١٢١٨) ، (س) ٣٠٧٦ ، (جة) ٣٠٧٤

(٣٤٥) فيه استحباب تكثير الهدي ، وكان هدي النبي - صلى الله عليه وسلم - في تلك السنة مائة بدنة. وفيه استحباب ذبح المهدي هديه بنفسه، وجواز الاستنابة فيه، وذلك جائز بالإجماع ، إذاكان النائب

مسلما. شرح النووي (٨/ ١٩١)

(٣٤٦) (ما غبر) أي: ما بقي، وفيه استحباب تعجيل ذبح الهدايا وإن كانت كثيرة في يوم النحر، ولا يؤخر بعضها إلى أيام التشريق. شرح النووي (٨/ ١٩١)

(٣٤٧) قوله: (وأشركه في هديه) ظاهره أنه شاركه في نفس الهدي.

قال القاضي عياض: وعندي أنه لم يكن تشريكا حقيقة، بل أعطاه قدرا يذبحه، والظاهر أن النبي - صلى الله عليه وسلم - نحر البدن التي جاءت معه من المدينة، وكانت ثلاثا وستين كما جاء في رواية الترمذي ، وأعطى عليا البدن التي جاءت معه من اليمن، وهي تمام المائة. والله أعلم. شرح النووي (٨/ ١٩١)

(٣٤٨) البضعة: القطعة من اللحم.

(٣٤٩) فيه استحباب الأكل من هدي التطوع وأضحيته.

قال العلماء: لما كان الأكل من كل واحدة سنة، وفي الأكل من كل واحدة من المائة منفردة كلفة ، جعلت في قدر ليكون آكلا من مرق الجميع الذي فيه جزء من كل واحدة، ويأكل من اللحم المجتمع في المرق ما تيسر.

وأجمع العلماء على أن الأكل من هدي التطوع وأضحيته سنة ، وليس بواجب. شرح النووي (٨/ ١٩١)

وقال الألباني في حجة النبي ص٨٤: قد علم النووي أن النبي - صلى الله عليه وسلم - كان قارنا وكذلك علي - رضي الله عنه - والقارن يجب عليه الهدي ، وعليه ، فهديه - صلى الله عليه وسلم - ليس كله هدي تطوع ، بل فيه ما هو واجب ، والحديث صريح في أنه أخذ من كل بدنة بضعة ، فتخصيص الاستحباب بهدي التطوع غير ظاهر ، بل قال صديق حسن خان في " الروضة الندية " (١/ ٢٧٤) بعد أن نقل كلام النووي: " والظاهر أنه لا فرق بين هدي التطوع وغيره ، لقوله تعالى: ﴿فكلوا منها﴾ [الحج: ٢٨]

(٣٥٠) (م) ١٤٧ - (١٢١٨) ، (خ) ١٦٩٣ ، (ت) ٨١٥ ، (جة) ٣٠٧٦

(٣٥١) قال الألباني في حجة النبي ص٨٧: فيه جواز نحر الهدايا في مكة ، كما يجوز نحرها في منى ، وقد روى البيهقي في سننه (٥/ ٢٣٩) بسند صحيح عن ابن عباس قال: " إنما النحر بمكة ، ولكن نزهت عن الدماء ، ومنى من مكة. وبسنده عن عطاء " أن ابن عباس كان ينحر بمكة ، وأن ابن عمر لم يكن ينحر بمكة ، كان ينحر بمنى ".

قلت: فلو عرف الحجاج هذا الحكم ، فذبح قسم كبير منهم في مكة ، لقل تكدس الذبائح في منى ،

وطمرها في التراب كي لا يفسد الهواء ، ولاستفاد الكثيرون من ذبائحهم ، ولزال بذلك بعض ما يشكو منه قسم كبير من الحجيج ، وما ذلك إلا بسبب جهل أكثرهم بالشرع ، وتركهم العمل به ، وبما حض عليه من الفضائل ، فإنهم مثلا يضحون بالهزيل من الهدايا ، ولا يستسمنونها ، ثم هم بعد الذبح يتركونها بدون سلخ ولا تقطيع ، فيمر الفقير بها ، فلا يجد فيها ما يحمله على الاستفادة منها ، وفي رأيي أنهم لو فعلوا ما يأتي لزالت الشكوى بطبيعة الحال:

أولا: أن يذبح الكثيرون منهم في مكة.

ثانيا: أن لا يتزاحموا على الذبح في يوم النحر فقط ، بل يذبحون في أيام التشريق أيضا.

ثالثا: استسمان الذبائح ، وسلخها ، وتقطيعها.

رابعا: الأكل منها ، والتزود من لحومها إذا أمكن ، كما فعل النبي - صلى الله عليه وسلم - على ما تقدم في الفقرة (٩٠، ٩٣) ، وخير الهدي هدي محمد - صلى الله عليه وسلم - ولا يصلح آخر هذه الأمة إلا بما صلح به أولها.

على أن هناك وسائل أخرى تيسرت في هذا العصر ، لو اتخذ المسؤولون بعضها لقضي على المشكلة من أصلها ، فمن أسهلها أن تهيأ في أيام العيد الأربعة سيارات خاصة كبيرة ، فيها برادات لحفظ اللحوم ، ويكون في منى موظفون مختصون لجمع الهدايا والضحايا التي رغب عنها أصحابها ، وآخرون لسلخها وتقطيعها ، ثم تشحن في تلك السيارات كل يوم من الأيام الأربعة ، وتطوف على القرى المجاورة لمكة المكرمة ، وتوزع شحنتها من كل يوم من اللحوم على الفقراء والمساكين ، وبذلك نكون قد قضينا على المشكلة ، فهل من مستجيب؟. أ. هـ." (١)

"اقتتال الروم والمسلمين بعد انتصارهم على العالم الشرقي

(م حم) ، عن يسير بن جابر قال: كنت بالكوفة في بيت عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - والبيت ملآن - فهاجت ريح حمراء ، فجاء رجل ليس له هجيرى (١) إلا: يا عبد الله بن مسعود ، جاءت الساعة ، فقعد عبد الله وكان متكئا فقال: " إن الساعة لا تقوم حتى لا يقسم ميراث ، ولا يفرح بغنيمة ، ثم قال بيده هكذا - ونحاها نحو الشام - فقال: عدو يجمعون لأهل الإسلام ، ويجمع لهم أهل الإسلام " ، فقلت: الروم تعني؟ ، قال: " نعم ، وتكون عند ذاكم القتال ردة شديدة ، فيشترط المسلمون شرطة (٢) للموت لا ترجع إلا غالبة ، فيقتتلون حتى يحجز بينهم الليل ، فيفيء هؤلاء وهؤلاء (٣) كل غير غالب ،

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٤٤٨/١٧

وتفنى الشرطة ، ثم يشترط المسلمون شرطة للموت لا ترجع إلا غالبة ، فيقتتلون حتى يحجز بينهم الليل ، فيفيء هؤلاء وهؤلاء ، كل غير غالب ، وتفنى الشرطة ، ثم يشترط المسلمون شرطة للموت لا ترجع إلا غالبة ، فيقتتلون حتى يمسوا ، فيفيء هؤلاء وهؤلاء ، كل غير غالب ، وتفنى الشرطة فإذا كان يوم الرابع ، نهد إليهم (٤) بقية أهل الإسلام ، فيجعل الله الدبرة (٥) عليهم ، فيقتلون مقتلة لم ير مثلها ، حتى إن الطائر ليمر بجنباتهم (٦) فما يخلفهم (٧) حتى يخر ميتا (٨) فيتعاد بنو الأب كانوا مائة ، فلا يجدونه بقي منهم إلا الرجل الواحد فبأي غنيمة يفرح؟ ، أو أي ميراث يقاسم؟ ، فبينما هم كذلك ، إذ سمعوا ببأس هو أكبر من ذلك ، فجاءهم الصريخ: إن الدجال قد خلفكم في ذراريكم (٩) فيرفضون (١٠) ما في أيديهم ويقبلون ، فيبعثون عشرة فوارس طليعة (١١) قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: إني لأعرف أسماءهم ، وأسماء آبائهم ، وألوان خيولهم ، هم خير فوارس على ظهر الأرض يومئذ " (١٢)

---

(١) أي: شأنه ودأبه ذلك. (النووي - ج ٩ / ص ٢٧٩)

(٢) (الشرطة): طائفة من الجيش تقدم للقتال. شرح النووي (٩/ ٢٧٩)

(٣) أي: يرجع هؤلاء وهؤلاء.

(٤) أي: نهض وتقدم.

(٥) أي: الهزيمة.

(٦) أي: نواحيهم.

(٧) أي: ما يجاوزهم.

(٨) قال بعض أهل العلم: ربما يكون سقوط الطير إذا مر بجانب أرض المعركة بسبب استعمال الأسلحة الفتاكة في تلك الحرب الرهيبة ، فيموت إما من الإشعاعات ، أو الغازات السامة. ع

(٩) أي: أولادهم الصغار والنساء.

(١٠) أي: يتركون.

(١١) الطليعة: مقدمة الجيش ، أو الذي ينظر للقوم لئلا يدهمهم عدو.

(١٢) (م) ٢٨٩٩ ، (حم) ٤١٤٦." [1]

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٤٢١/٢

"(خد) ، وعن الحارث بن عمرو السهمي - رضي الله عنه - قال: أتيت النبي - صلى الله عليه وسلم - وهو بمنى أو بعرفات، وقد أطاف به الناس، ويجيء الأعراب، فإذا رأوا وجهه قالوا: هذا وجه مبارك، قلت: يا رسول الله استغفر لي، فقال: " اللهم اغفر لنا "، فدرت فقلت: استغفر لي، قال: " اللهم اغفر لنا "، فدرت فقلت: استغفر لي، فقال: " اللهم اغفر لنا، فذهب يبزق، **فقال بيده** فأخذ بها بزاقه، ومسح بها نعله، كره أن يصيب أحدا من حوله " (١)

مذاهب الفقهاء في المسألة:

ذهب الحنفية إلى طهارة البلغم، فمن قاء بلغما لا ينتقض وضوؤه وإن ملأ الفم لطهارته، " لأنه صلى الله عليه وسلم أخذ طرف ردائه فبزق فيه ورد بعضه على بعض "، ولهذا لا ينقض النازل من الرأس بالإجماع، هو للزوجته لا تتداخله النجاسة، وأما ما يجاوره من النجاسة فهو قليل، والقليل غير ناقض، بخلاف الصفراء فإنها تمازجها.

وقال أبو يوسف: إن كان من الجوف نقض لأنه محل النجاسة فأشبه الصفراء. (٢)

وذهب المالكية إلى أن كل حي بحريا كان أو بريا، كلبا أو خنزيرا أو آدميا، مسلما كان أو كافرا، لعاب ذلك كله - وهو ما سال من فمه في يقظة أو نوم - طاهر، ما لم يعلم أنه من المعدة بصفرته ونتونته، فإنه نجس، ولا يسمى حينئذ لعابا، ويعفى عنه إذا لازم وإلا فلا، ومخاطه كذلك طاهر، وهو ما سال من أنفه. (٣)

والبلغم طاهر، وهو المنعقد كالمخاط يخرج من الصدر أو يسقط من الرأس من آدمي أو غيره، حيث يقولون بطهارة المعدة لعلة الحياة، فما يخرج منها طاهر، وعلة نجاسة القيء الاستحالة إلى فساد. (٤)

ويقول الشافعية: إن البلغم الصاعد من المعدة نجس، بخلاف النازل من الرأس أو من أقصى الحلق أو الصدر فإنه طاهر. (٥)

ويقول الحنابلة: إن ريق الآدمي ومخاطه ونخامته طاهر، ففي حديث أنس " أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى نخامة في القبلة فشق ذلك عليه حتى رؤي في وجهه، فقام فحكه بيده فقال: إن أحدكم إذا قام في صلاته فإنه يناجي ربه - أو: إن ربه بينه وبين القبلة - فلا يبزقن أحدكم قبل قبلته، ولكن عن يساره أو تحت قدميه ثم أخذ طرف ردائه فبصق فيه ثم رد بعضه على بعض فقال: أو يفعل هكذا، ولو كانت نجسة لما أمر بمسحها في ثوبه وهو في الصلاة ، ولا تحت قدمه.

ولا فرق في البلغم بين ما يخرج من الرأس وما يخرج من الصدر. (٦)

الأصل في ماء فم الإنسان طهوريته ما لم ينجسه نجس. (٧)

وللبصاق أحكام تتعلق به. فهو حرام في المسجد ومكروه على حيطانه. (٨)

فإذا بصق المصلي في المسجد كان عليه أن يدفنه، إذ البصق فيه خطيئة، وكفارتها دفنه، كما جاء في الحديث " البزاق في المسجد خطيئة، وكفارتها دفنها " (٩)

والمشهور في ذلك أن يدفنه في تراب المسجد ورمله، إن كان له تراب أو رمل ونحوهما. فإن لم يكن أخذه بعود أو خرقة أو نحوهما أو بيده وأخرجه منه. (١٠)

كما لا يبصق على حيطانه، ولا بين يديه على الحصى، ولا فوق البواري (أي الحصر) ولا تحتها. ولكن يأخذه بطرف ثوب ويحك بعضه ببعض، ولا تبطل به الصلاة إلا أن يتوالى ويكثر. وإن كان قد بصق في تراب المسجد فعليه أن يدفنه. فإن اضطر إلى ذلك، كان الإلقاء فوق الحصير أهون من الإلقاء تحته. لأن البواري ليست بمسجد حقيقة، وما تحتها مسجد حقيقة. وإن لم يكن فيه البواري يدفنه في التراب، ولا يتركه على وجه الأرض. (١١)

وإن كان في غير المسجد لم يبصق تلقاء وجهه، ولا عن يمينه، بل يبصق تحت قدمه اليسرى، أو عن يساره. (١٢)

ومن رأى من يبصق في المسجد لزمه الإنكار عليه ومنعه منه إن قدر. ومن رأى بصاقا ونحوه في المسجد فالسنة أن يزيله بدفنه أو إخراجه، ويستحب له تطييب محله.

وأما ما يفعله كثير من الناس إذا بصق أو رأى بصاقا دلكه بأسفل مداسه الذي داس به النجاسة والأقذار فحرام، لأنه تنجيس للمسجد وتقذير له.

وعلى من رآه يفعل ذلك الإنكار عليه بشرطه. (١٣)

ولا يسوغ مسح لوح القرآن أو بعضه بالبصاق. ويتعين على معلم الصبيان أن يمنعهم من ذلك. (١٤)

ومن أحكامه بالنسبة للصائم: أن من ابتلع ريق نفسه، وهو في فيه قبل خروجه منه، فإنه لا يفطر، حتى لو جمعه في الفم وابتلعه. (١٥)

وإن صار خارج فيه وانفصل عنه، وأعاده إليه بعد انفصاله وابتلعه، فسد صومه. كما لو ابتلع بزاق غيره. (١٦)

ومن ترطبت شفتاه بلعابه عند الكلام أو القراءة أو غير ذلك، فابتلعه لا يفسد صومه للضرورة. (١٧)

ولو بقي بلل في فمه بعد المضمضة فابتلعه مع البزاق لم يفطره. (١٨)

ولو بل الخياط خيطا بريقه ثم رده إلى فيه على عادتهم حال الفتل، فإن لم تكن على الخيط رطوبة تنفصل لم يفطر بابتلاع ريقه، بخلاف ما إذا كانت تنفصل. (١٩)

ذهب الفقهاء إلى طهارة عرق الإنسان مطلقا، لا فرق في ذلك بين المسلم والكافر، الصاحي والسكران، والطاهر و الحائض والجنب. (٢٠)

---

(١) (خد) ١١٤٨ ، (طب) ج ٣/ ص٢٦٢ ح٣٣٥١ ، انظر صحيح الأدب المفرد: ٨٧٩

(٢) مراقي الفلاح ص ١٨ ط الحلبي، والاختيار شرح المختار ١/ ٩ ط الحلبي.

(٣) حاشية الدسوقي ١/ ٥٠، وجواهر الإكليل ١/ ٨، وأسهل المدارك شرح إرشاد السالك ١/ ٦٤ . ٦٥.

(٤) حاشية الدسوقي ١/ ٥١، والشرح الصغير ١/ ٤٤، وجواهر الإكليل ١/ ٩.

(٥) روضة الطالبين ١/ ١٦ ط المكتب الإسلامي، والإقناع للشربيني الخطيب ١/ ٣٢، وقليوبي مع المنهاج ١/ ٦٩ وحاشية الجمل ١/ ١٧٤.

(٦) المغني لابن قدامة مع الشرح ١/ ٧٣٣ . ٧٣٤.

(٧) حاشية ابن عابدين ١/ ٩٣.

(٨) الأشباه والنظائر لابن نجيم ٣٧٠، وإعلام الساجد بأحكام المساجد ص ٣٠٨.

(٩) (خ) ٤٠٥ ، (م) ٥٥ - (٥٥٢) ، (ت) ٥٧٢ ، (س) ٧٢٣

(١٠) المجموع شرح المهذب ٤/ ١٠١، وإعلام الساجد بأحكام المساجد ص ٣٠٨ . ٣٠٩.

(١١) الفتاوى الهندية ١/ ١١٠، وبدائع الصنائع ١/ ٢١٦.

(١٢) المغني لابن قدامة ٢/ ٢١٣ ط الرياض الحديثة، وقليوبي وعميرة ١/ ١٩٤، والمجموع شرح المهذب ٤/ ١٠٠.

(١٣) المجموع شرح المهذب ٤/ ١٠١، وإعلام الساجد بأحكام المساجد ص٣٠٨.

(١٤) حاشية البناني على شرح الزرقاني على مختصر خليل ١/ ٩٣.

(١٥) شرح الزرقاني على مختصر خليل ٢/ ٢٠٥، وحاشية الدسوقي على الشرح الكبير ١/ ٥٢٥، والفواكه الدواني ١/ ٣٥٩، والفتاوى الهندية ١/ ٢٠٣.

(١٦) الفتاوى الهندية ١/ ٢٠٣.

(١٧) الفتاوى الهندية ١/ ٢٠٣، ورد المحتار على الدر المختار ٢/ ١٠١ ط دار إحياء التراث العربي.

(١٨) الفتاوى الهندية ١/ ٢٠٣، ورد المحتار على الدر المختار ٢/ ٩٨ ط دار إحياء التراث العربي.

(١٩) الفتاوى الهندية١/ ٢٠٣، ورد المحتار على الدر المختار وحاشية ابن عابدين ٢/ ٩٨، ١٠١ ط دار إحياء التراث العربي، والمجموع شرح المهذب ٦/ ٣١٨، وقليوبي وعميرة ٢/ ٥٧.

(٢٠) تبيين الحقائق ١/ ٣١، حاشية الدسوقي ١/ ٥٠، كشاف القناع ١/ ١٩٣، ١٩٤، المغني ١/ ٤٩.." [١]

"(س) ، وعن جرير بن عبد الله البجلي – رضي الله عنه – قال: كنت مع النبي – صلى الله عليه وسلم – ، " فأتى الخلاء فقضى حاجته ثم قال: هات طهورا يا جرير " ، فأتيته بالماء فاستنجى بالماء ، **وقال بيده** فدلك بها الأرض " (١)

مذاهب الفقهاء في المسألة:

قال الخطابي في المعالم: كان الأوزاعي رحمه الله يستعمل هذا الحديث على ظاهره وقال يجزيه أن يمسح القذر في نعله أو خفه بالتراب ويصلي فيه، وروي مثله في جوازه عن عروة بن الزبير، وكان النخعي يمسح الخف والنعل إذا مسحهما بالأرض حتى لا يجد له ريحا ولا أثرا رجوت أن يجزيه ويصلي بالقوم.

وقال الشافعي: لا تطهر النجاسات إلا بالماء سواء كانت في ثوب أو في الأرض أو حذاء. انتهى.

وقال البغوي في شرح السنة: ذهب أكثر أهل العلم إلى ظاهر الحديث وقالوا إذا أصاب أكثر الخف أو النعل نجاسة فدلكه بالأرض حتى ذهب أكثرها فهو طاهر وجازت الصلاة فيها وبه قال الشافعي في القديم وقال في الجديد: لا بد من الغسل بالماء. انتهى.

قال الشيخ ولي الله الدهلوي في حجة الله البالغة: النعل والخف يطهر من النجاسة التي لها جرم بالدلك، لأنه جسم صلب لا يتخلل فيه النجاسة، والظاهر أنه عام في الرطبة واليابسة. عون٣٨٥

---

(١) (س) ٥١." [٢]

"(س) ، وعن جرير بن عبد الله البجلي – رضي الله عنه – قال: كنت مع النبي – صلى الله عليه وسلم – ، " فأتى الخلاء فقضى حاجته ثم قال: هات طهورا يا جرير " ، فأتيته بالماء فاستنجى بالماء ، **وقال بيده** فدلك بها الأرض " (١)

---

[١] الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٣٨١/٢٢

[٢] الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٣٥/٢٣

(١) (س) ٥١." [١]

"(خ م ت حم) ، وعن ميمونة زوج النبي - صلى الله عليه وسلم - قالت: (" وضعت للنبي - صلى الله عليه وسلم - ماء للغسل) (١) (من الجنابة) (٢) (وسترته) (٣) (بثوب) (٤) (وهو يغتسل) (٥) (فأكفأ الإناء بشماله على يمينه فغسل كفيه) (٦) وفي رواية: (فأفرغ بيمينه على يساره فغسلهما) (٧) (مرتين أو ثلاثا) (٨) (ثم أدخل يده في الإناء ، ثم أفرغ به على فرجه وغسله بشماله) (٩) (فغسل فرجه وما أصابه من الأذى) (١٠) (ثم **قال بيده** الأرض فمسحها بالتراب) (١١) وفي رواية: (ثم دلك بها الحائط) (١٢) (دلكا شديدا) (١٣) (ثم غسلها ، ثم توضأ وضوءه للصلاة) (١٤) (غير رجليه) (١٥) (فمضمض واستنشق) (١٦) (وغسل وجهه ثلاثا ، وذراعيه ثلاثا ثلاثا) (١٧) (وغسل رأسه ثلاثا) (١٨) وفي رواية: (ثم أفاض على رأسه الماء) (١٩) وفي رواية: (ثم توضأ وضوءه للصلاة ، ثم أفرغ على رأسه ثلاث حفنات ملء كفه ، ثم غسل سائر جسده) (٢٠) (ثم تحول من مكانه فغسل قدميه) (٢١) (ثم أتيته بالمنديل فرده) (٢٢) وفي رواية: (فلم يأخذه ، وانطلق وهو ينفض يديه (٢٣) ") (٢٤)

---

(١) (خ) ٢٥٤ ، (م) ٧٣ - (٣٣٧)

(٢) (خ) ٢٥٧ ، (م) ٣٧ - (٣١٧)

(٣) (خ) ٢٦٣ ، (م) ٧٣ - (٣٣٧) ، (حم) ٢٦٨٩٩

(٤) (خ) ٢٧٢

(٥) (خ) ٢٧٧

(٦) (ت) ١٠٣ ، (د) ٢٤٥ ، (جة) ٥٧٣ ، (حم) ٢٦٨٨٦

(٧) (خ) ٢٧٢

(٨) (خ) ٢٥٤ ، (م) ٣٧ - (٣١٧) ، (س) ٢٥٣

(٩) (م) ٣٧ - (٣١٧) ، (خ) ٢٧٢ ، (س) ٢٥٣ ، (ت) ١٠٣

(١٠) (خ) ٢٤٦ ، (س) ٤١٨

(١١) (خ) ٢٥٦

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ١٧٧/٢٣

(١٢) (خ) ٢٥٧ ، (ت) ١٠٣

(١٣) (م) ٣٧ - (٣١٧) ، (س) ٢٥٣

(١٤) (خ) ٢٥٧ ، (م) ٣٧ - (٣١٧)

(١٥) (خ) ٢٤٦ ، (س) ٤١٨

(١٦) (خ) ٢٥٤ ، (ت) ١٠٣

(١٧) (حم) ٢٦٨٨٦ ، (جة) ٥٧٣ ، (خ) ٢٧٠ ، (ت) ١٠٣

(١٨) (خ) ٢٦٢ ، (ت) ١٠٣

(١٩) (خ) ٢٧٠

(٢٠) (م) ٣٧ - (٣١٧) ، (س) ٢٥٣ ، (خ) ٢٤٦

(٢١) (خ) ٢٥٤ ، (م) ٣٧ - (٣١٧) ، (ت) ١٠٣ ، (س) ٢٥٣

(٢٢) (م) ٣٧ - (٣١٧) ، (خ) ٢٥٦ ، (س) ٢٥٣ ، (حم) ٢٦٨٨٥

(٢٣) قال الألباني في الإرواء (ج١ص١٦٩ح ١٣٨): وقد استدل بالحديث أن من سنن الغسل: إزالة الأذى ، والوضوء قبله ، وإفراغ الماء على الرأس ثلاثا ، وعلى بقية جسده ثلاثا ، والتيامن ، والموالاة ، وإمرار اليد على الجسد وإعادة غسل رجليه بمكان آخر، وأما إعادة غسل الرجلين فليس ذلك في الحديث صراحة ، وإنما استنبط ذلك المؤلف تبعا لغيره من قول عائشة في أول حديثها: " توضأ وضوءه للصلاة " فإنه بظاهره يشمل غسل الرجلين أيضا ومن قولها في آخره: " ثم غسل سائر جسده " ، فإنه يشمل غسلهما أيضا ، بل قد جاء هذا صريحا في صحيح مسلم بلفظ: " ثم أفاض عل سائر جسده ثم غسل رجليه " ، وله طريق أخرى عند الطيالسي في مسنده ، ونحوه في مسند أحمد ، ثم وجدت ما يشهد للظاهر من أول حديثها وهو ما أخرجه أحمد من طريق الشعبي عنها قالت: " أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذا اغتسل من الجنابة بدأ فتوضأ وضوءه الصلاة وغسل فرجه وقدميه .. الحديث " ، لكن الشعبي لم يسمع من عائشة كما قال ابن معين والحاكم ، وأما حديث ميمونة فتقدم نصه من المؤلف (١٣١) وذكرت من هناك أقرب الألفاظ إلى لفظه وفيه: " ثم ننحى فغسل رجليه " وفي رواية للبخاري: " قالت: توضأ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وضوءه للصلاة غير رجليه " ، قلت: وهذا نص على جواز تأخير غسل الرجلين في الغسل بخلاف حديث عائشة ، ولعله - صلى الله عليه وسلم - كان يفعل الأمرين: تارة يغسل

رجليه مع الوضوء فيه ، وتارة يؤخر غسلهما إلى آخر الغسل. والله أعلم. أ. هـ

(٢٤) (خ) ٢٧٢ ، (د) ٢٤٥ ، (جة) ٤٦٧." [١]

"المضمضة والاستنشاق في الغسل

(خ م ت حم) ، وعن ميمونة زوج النبي - صلى الله عليه وسلم - قالت: (" وضعت للنبي - صلى الله عليه وسلم - ماء للغسل) (١) (من الجنابة) (٢) (وسترته) (٣) (بثوب) (٤) (وهو يغتسل) (٥) (فأكفأ الإناء بشماله على يمينه فغسل كفيه) (٦) وفي رواية: (فأفرغ بيمينه على يساره فغسلهما) (٧) (مرتين أو ثلاثا) (٨) (ثم أدخل يده في الإناء ، ثم أفرغ به على فرجه وغسله بشماله) (٩) (فغسل فرجه وما أصابه من الأذى) (١٠) (ثم **قال بيده** الأرض فمسحها بالتراب) (١١) وفي رواية: (ثم دلك بها الحائط) (١٢) (دلكا شديدا) (١٣) (ثم غسلها ، ثم توضأ وضوءه للصلاة) (١٤) (غير رجليه) (١٥) (فمضمض واستنشق) (١٦) (وغسل وجهه ثلاثا ، وذراعيه ثلاثا ثلاثا) (١٧) (وغسل رأسه ثلاثا ") (١٨)

---

(١) (خ) ٢٥٤ ، (م) ٧٣ - (٣٣٧)

(٢) (خ) ٢٥٧ ، (م) ٣٧ - (٣١٧)

(٣) (خ) ٢٦٣ ، (م) ٧٣ - (٣٣٧) ، (حم) ٢٦٨٩٩

(٤) (خ) ٢٧٢

(٥) (خ) ٢٧٧

(٦) (ت) ١٠٣ ، (د) ٢٤٥ ، (جة) ٥٧٣ ، (حم) ٢٦٨٨٦

(٧) (خ) ٢٧٢

(٨) (خ) ٢٥٤ ، (م) ٣٧ - (٣١٧) ، (س) ٢٥٣

(٩) (م) ٣٧ - (٣١٧) ، (خ) ٢٧٢ ، (س) ٢٥٣ ، (ت) ١٠٣

(١٠) (خ) ٢٤٦ ، (س) ٤١٨

(١١) (خ) ٢٥٦

(١٢) (خ) ٢٥٧ ، (ت) ١٠٣

(١٣) (م) ٣٧ - (٣١٧) ، (س) ٢٥٣

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٤٢٤/٢٣

(١٤) (خ) ٢٥٧ ، (م) ٣٧ - (٣١٧)

(١٥) (خ) ٢٤٦ ، (س) ٤١٨

(١٦) (خ) ٢٥٤ ، (ت) ١٠٣

(١٧) (حم) ٢٦٨٨٦ ، (جة) ٥٧٣ ، (خ) ٢٧٠ ، (ت) ١٠٣

(١٨) (خ) ٢٦٢ ، (ت) ١٠٣." [١]

"(خ م ت حم) ، وعن ميمونة زوج النبي - صلى الله عليه وسلم - قالت: (" وضعت للنبي - صلى الله عليه وسلم - ماء للغسل) (١) (من الجنابة) (٢) (وسترته) (٣) (بثوب) (٤) (وهو يغتسل) (٥) (فأكفأ الإناء بشماله على يمينه فغسل كفيه) (٦) وفي رواية: (فأفرغ بيمينه على يساره فغسلهما) (٧) (مرتين أو ثلاثا) (٨) (ثم أدخل يده في الإناء ، ثم أفرغ به على فرجه وغسله بشماله) (٩) (فغسل فرجه وما أصابه من الأذى) (١٠) (ثم قال بيده الأرض فمسحها بالتراب) (١١) وفي رواية: (ثم دلك بها الحائط) (١٢) (دلكا شديدا) (١٣) (ثم غسلها ، ثم توضأ وضوءه للصلاة) (١٤) (غير رجليه) (١٥) (فمضمض واستنشق) (١٦) (وغسل وجهه ثلاثا ، وذراعيه ثلاثا ثلاثا) (١٧) (وغسل رأسه ثلاثا) (١٨) وفي رواية: (ثم أفاض على رأسه الماء) (١٩) وفي رواية: (ثم توضأ وضوءه للصلاة ، ثم أفرغ على رأسه ثلاث حفنات ملء كفه ، ثم غسل سائر جسده) (٢٠) (ثم تحول من مكانه فغسل قدميه) (٢١) (ثم أتيته بالمنديل فرده) (٢٢) وفي رواية: (فلم يأخذه ، وانطلق وهو ينفض يديه (٢٣) ") (٢٤)

---

(١) (خ) ٢٥٤ ، (م) ٧٣ - (٣٣٧)

(٢) (خ) ٢٥٧ ، (م) ٣٧ - (٣١٧)

(٣) (خ) ٢٦٣ ، (م) ٧٣ - (٣٣٧) ، (حم) ٢٦٨٩٩

(٤) (خ) ٢٧٢

(٥) (خ) ٢٧٧

(٦) (ت) ١٠٣ ، (د) ٢٤٥ ، (جة) ٥٧٣ ، (حم) ٢٦٨٨٦

(٧) (خ) ٢٧٢

(٨) (خ) ٢٥٤ ، (م) ٣٧ - (٣١٧) ، (س) ٢٥٣

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٤٣١/٢٣

(٩) (م) ٣٧ – (٣١٧) ، (خ) ٢٧٢ ، (س) ٢٥٣ ، (ت) ١٠٣

(١٠) (خ) ٢٤٦ ، (س) ٤١٨

(١١) (خ) ٢٥٦

(١٢) (خ) ٢٥٧ ، (ت) ١٠٣

(١٣) (م) ٣٧ – (٣١٧) ، (س) ٢٥٣

(١٤) (خ) ٢٥٧ ، (م) ٣٧ – (٣١٧)

(١٥) (خ) ٢٤٦ ، (س) ٤١٨

(١٦) (خ) ٢٥٤ ، (ت) ١٠٣

(١٧) (حم) ٢٦٨٨٦ ، (جة) ٥٧٣ ، (خ) ٢٧٠ ، (ت) ١٠٣

(١٨) (خ) ٢٦٢ ، (ت) ١٠٣

(١٩) (خ) ٢٧٠

(٢٠) (م) ٣٧ – (٣١٧) ، (س) ٢٥٣ ، (خ) ٢٤٦

(٢١) (خ) ٢٥٤ ، (م) ٣٧ – (٣١٧) ، (ت، ١٠٣ ، (س) ٢٥٣

(٢٢) (م) ٣٧ – (٣١٧) ، (خ) ٢٥٦ ، (س) ٢٥٣ ، (حم) ٢٦٨٨٥

(٢٣) قال الألباني في الإرواء (ج١ص١٦٩ح ١٣٨): وقد استدل بالحديث أن من سنن الغسل: إزالة الأذى ، والوضوء قبله ، وإفراغ الماء على الرأس ثلاثا ، وعلى بقية جسده ثلاثا ، والتيامن ، والموالاة ، وإمرار اليد على الجسد وإعادة غسل رجليه بمكان آخر، وأما إعادة غسل الرجلين فليس ذلك في الحديث صراحة ، وإنما استنبط ذلك المؤلف تبعا لغيره من قول عائشة في أول حديثها: " توضأ وضوءه للصلاة " فإنه بظاهره يشمل غسل الرجلين أيضا ومن قولها في آخره: " ثم غسل سائر جسده " ، فإنه يشمل غسلهما أيضا ، بل قد جاء هذا صريحا في صحيح مسلم بلفظ: " ثم أفاض عل سائر جسده ثم غسل رجليه " ، وله طريق أخرى عند الطيالسي في مسنده ، ونحوه في مسند أحمد ، ثم وجدت ما يشهد للظاهر من أول حديثها وهو ما أخرجه أحمد من طريق الشعبي عنها قالت: " أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – إذا اغتسل من الجنابة بدأ فتوضأ وضوءه الصلاة وغسل فرجه وقدميه .. الحديث " ، لكن الشعبي لم يسمع من عائشة كما قال ابن معين والحاكم ، وأما حديث ميمونة فتقدم نصه من المؤلف (١٣١) وذكرت من هناك أقرب الألفاظ إلى لفظه وفيه: " ثم ننحى فغسل رجليه " وفي رواية للبخاري: " قالت: توضأ رسول

الله – صلى الله عليه وسلم – وضوءه للصلاة غير رجليه " ، قلت: وهذا نص على جواز تأخير غسل الرجلين في الغسل بخلاف حديث عائشة ، ولعله – صلى الله عليه وسلم – كان يفعل الأمرين: تارة يغسل رجليه مع الوضوء فيه ، وتارة يؤخر غسلهما إلى آخر الغسل. والله أعلم. أ. هـ

(٢٤) (خ) ٢٧٢ ، (د) ٢٤٥ ، (جة) ٤٦٧." [١]

"(م) ، وعن عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت – رضي الله عنه – قال: خرجت أنا وأبي نطلب العلم في هذا الحي من الأنصار قبل أن يهلكوا ، فأتينا جابر بن عبد الله – رضي الله عنهما – في مسجده وهو يصلي في ثوب واحد مشتملا به ، فتخطيت القوم حتى جلست بينه وبين القبلة ، فقلت: يرحمك الله ، أتصلي في ثوب واحد ورداؤك إلى جنبك؟ ، **فقال بيده** في صدري هكذا – وفرق بين أصابعه وقوسها – : أردت أن يدخل علي الأحمق مثلك فيراني كيف أصنع فيصنع مثله " (١)

---

(١) (م) ٣٠٠٨." [٢]

"(خ م ت س د جة حم) ، وعن محمد بن علي بن حسين ش قال: (دخلنا على جابر بن عبد الله – رضي الله عنهما –) (١) (وهو أعمى) (٢) (فسأل عن القوم حتى انتهى إلي ، فقلت: أنا محمد بن علي بن حسين ، فأهوى بيده إلى رأسي ، فنزع زري الأعلى ، ثم نزع زري الأسفل ، ثم وضع كفه بين ثديي) (٣) (فقال: مرحبا بك وأهلا يا ابن أخي ، سل عما شئت) (٤) (فقلت: أخبرني عن حجة رسول الله – صلى الله عليه وسلم – **فقال بيده** فعقد تسعا ، فقال: " إن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – مكث تسع سنين لم يحج ، ثم أذن في الناس في العاشرة أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – حاج ") (٥) (فلم يبق أحد يقدر أن يأتي راكبا أو راجلا إلا قدم) (٦) (المدينة) (٧) (كلهم يلتمس أن يأتم برسول الله – صلى الله عليه وسلم – ويعمل مثل عمله) (٨) (" فخرج رسول الله – صلى الله عليه وسلم – لخمس بقين من ذي القعدة ") (٩) وفي رواية: (لعشر بقين من ذي القعدة) (١٠) (بعدما ترجل وادهن ، ولبس إزاره ورداءه هو وأصحابه (١١) فلم ينه عن شيء من الأردية والأزر تلبس، إلا المزعفرة التي تردع (١٢) على الجلد (١٣)) (١٤) (معنا النساء والولدان) (١٥)

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٤٣٣/٢٣

(٢) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٣٤١/٢٤

(١) (م) ١٤٧ - (١٢١٨) ، (د) ١٩٠٥ ، (جة) ٣٠٧٤

(٢) (د) ١٩٠٥ ، (م) ١٤٧ - (١٢١٨) ، (جة) ٣٠٧٤

(٣) (م) ١٤٧ - (١٢١٨) ، (د) ١٩٠٥

(٤) (د) ١٩٠٥ ، (م) ١٤٧ - (١٢١٨) ، (جة) ٣٠٧٤

(٥) (م) ١٤٧ - (١٢١٨) ، (س) ٢٧٦١ ، (د) ١٩٠٥

(٦) (س) ٢٧٦١

(٧) (د) ١٩٠٥ ، (م) ١٤٧ - (١٢١٨) ، (جة) ٣٠٧٤

(٨) (م) ١٤٧ - (١٢١٨) ، (د) ١٩٠٥ ، (جة) ٣٠٧٤ ، (حم) ١٤٤٨٠

(٩) (س) ٢٧٤٠ ، (خ) ١٤٧٠ ، (م) ١٢٥ - (١٢١١)

(١٠) (حم) ١٤٤٨٠ ، (س) ٢٧٤٠ ، وقال شعيب الأرناؤوط: إسناده صحيح.

(١١) قال الألباني في حجة النبي ص٩٣: قال شيخ الإسلام في مناسك الحج: " والسنة أن يحرم في إزار ورداء ، سواء كانا مخيطين أو غير مخيطين ، باتفاق الأئمة ".

قال صديقنا مدرس المسجد النبوي الشيخ عبد الرحمن الإفريقي في كتابه " توضيح الحج والعمرة " (ص ٤٤): " ومعنى مخيطين: أن تكون في الرداء والإزار خياطة عرضا أو طولا ، وقد غلط في هذا كثير من العوام ، يظنون أن المخيط الممنوع هو كل ثوب خيط ، سواء على صورة عضو الإنسان أم لا ، بل كونه مخيطا مطلقا.

وهذا ليس بصحيح ، بل المراد بالمخيط الذي نهي عن لبسه هو: ما كان على صورة عضو الإنسان ، كالقميص والفنيلة ، والجبة ، والصدرية ، والسراويل ، وكل ما على صفة الإنسان محيط بأعضائه ، لا يجوز للمحرم لبسه ، ولو بنسج ، وأما الرداء الموصل لقصره أو لضيقه ، أو خيط لوجود الشق فيه ، فهذا جائز ". أ. هـ

(١٢) قوله: (التي تردع) أي: تلطخ ، يقال: ردع ، إذا التطخ، والردع: أثر الطيب وردع به الطيب: إذا لزق بجلده. فتح الباري لابن حجر (٣/ ٤٠٦)

(١٣) قال الألباني في حجة النبي ص٤٩: في حديث ابن عباس مشروعية لبس ثياب الإحرام قبل الميقات ، خلافا لما يظنه كثير من الناس ، وهذا بخلاف نية الإحرام ، فإنها لا تجوز على الراجح عندنا إلا عند الميقات ، أو قريبا منه لمن كان في الطائرة ، وخشي أن تتجاوز به الميقات ولما يحرم. أ. هـ

(١٤) (خ) ١٤٧٠ ، (هق) ٨٧٣١ عن ابن عباس.
(١٥) (م) ١٣٨ - (١٢١٣) ، (حم) ١٤١٤٨ عن جابر." [١]

"فيه أربع مسائل: الأولى- قوله تعالى: (ولا تجعل يدك مغلولة إلى عنقك) هذا مجاز عبر به عن البخيل الذي لا يقدر من قلبه على إخراج شي من ماله، فضرب له مثل الغل الذي يمنع من التصرف باليد. وفي صحيح البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل البخيل والمتصدق كمثل رجلين عليهما جبتان من حديه قد اضطرت أيديهما إلى ثديهما وتراقيهما فجعل المتصدق كلما تصدق بصدقة انبسطت «١» عنه حتى تغشى أنامله وتعفو أثره «٢» وجعل البخيل كلما هم بصدقة قلصت «٣» وأخذت كل حلقة بمكانها. قال أبو هريرة رضي الله عنه: فأنا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم «٤» يقول بأصبعيه هكذا في جيبه فلو «٥» رأيته يوسعها ولا تتوسع «٦». الثانية- قوله تعالى: (ولا تبسطها كل البسط) ضرب بسط اليد مثلا لذهاب المال، فإن قبض الكف يحبس ما فيها، وبسطها يذهب ما فيها. وهذا كله خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم والمراد أمته، وكثيرا ما جاء في القرآن، فإن النبي صلى الله عليه وسلم لما كان سيدهم وواسطتهم إلى ربهم عبر به عنهم على عادة العرب في ذلك. وأيضا فإنه عليه الصلاة والسلام لم يكن يدخر شيئا لغد، وكان يجوع حتى يشد الحجر على بطنه من الجوع. وكان كثير من الصحابة ينفقون في سبيل الله جميع أموالهم، فلم يعنفهم النبي صلى الله عليه وسلم ولم ينكر عليهم لصحة يقينهم وشدة بصائرهم. وإنما نهى الله سبحانه وتعالى عن الإفراط في الإنفاق، وإخراج ما حوته يده من المال من خيف عليه الحسرة على ما خرج من يده، فأما من وثق بموعود الله عز وجل وجزيل ثوابه فيما أنفقه فغير مراد بالآية، والله أعلم. وقيل: إن هذا الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم في خاصة نفسه، علمه فيه كيفية الإنفاق، وأمره بالاقتصاد. قال جابر وابن مسعود: جاء غلام إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: إن أمي

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد صهيب عبد الجبار ٣٥٥/٣٠

(١). أي انتشرت عنه الجبة.

(٢). أي أثر مشية لسبوغها.

(٣). أي انضمنت وارتفعت.

(٤). العرب تجعل القول عبارة عن جميع الافعال وتطلقه على غير الكلام واللسان، فتقول: **قال بيده**، أي أخذ. وقال برجله، أي مشى. وكل ذيك على المجاز والاتساع.

(٥). في ج وهـ: وتقد رأيته.

(٦). جواب لو محذوف، أي لتعجبت.." (١)

"المؤمنين رحمة منه بهم وتفضلا عليهم. وقال أبو ثور وداود مثل قول مالك، وأن الوضوء بالماء المستعمل جائز، لأنه ماء طاهر لا ينضاف إليه شي وهو ماء مطلق. واحتجوا بإجماع الأمة على طهارته إذا لم يكن في أعضاء المتوضئ نجاسة. وإلى هذا ذهب أبو عبد الله المروزي محمد بن نصر. وروي عن علي بن أبي طالب وابن عمر وأبي أمامة وعطاء بن أبى والحسن البصري والنخعي ومكحول والزهري أنهم قالوا فيمن نسي مسح رأسه فوجد في لحيته بللا: إنه يجزئه أن يمسح بذلك البلل رأسه، فهؤلاء كلهم أجازوا الوضوء بالماء المستعمل. روى عبد السلام بن صالح حدثنا إسحاق بن سويد عن العلاء بن زياد عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم مرضي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج عليهم ذات يوم وقد اغتسل وقد بقيت لمعة من جسده لم يصبها الماء، فقلنا: يا رسول الله، هذه لمعة لم يصبها الماء، فكان له شعر وارد «١»، فقال «٢» بشعره هكذا على المكان فبله. أخرجه الدارقطني، وقال: عبد السلام بن صالح هذا بصري وليس بقوي وغيره من الثقات يرويه عن إسحاق عن العلاء مرسلا، وهو الصواب. قلت: الراوي الثقة عن إسحاق بن سويد العدوي عن العلاء بن زياد العدوي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم اغتسل ... ، الحديث فيما ذكره هشيم. قال ابن العربي:" مسألة الماء المستعمل إنما ت على أصل آخر، وهو أن لآلة إذا أدي بها فرض هل يؤدى بها فرض آخر أم لا، فمنع ذلك المخالف قياسا على الرقبة إذا أدي بها فرض عتق لم يصلح أن يتكرر في أداء فرض آخر، وهذا باطل من القول، فإن العتق إذا أتى على الرق أتلفه فلا يبقى محل لأداء الفرض بعتق آخر. ونظيره من الماء ما تلف على الأعضاء فإنه لا يصح أن يؤدى به فرض آخر لتلف عينه حسا كما تلف الرق في الرقبة بالعتق حكما، وهذا نفيس فتأملوه".

(١) تفسير القرطبي، شمس الدين القرطبي ١٠/٢٥٠

(١). أي مسترسل طويل.

(٢). العرب تجعل القول عبارة عن جميع الافعال، وتطلقه على غير الكلام واللسان، فتقول: **قال بيده**، أي أخذ. وقال برجله، أي مشى. وقال بالماء على يده، أي قلب. وقال بثوب، أي رفعه. وكل ذلك على المجاز والاتساع.." [١]

"الخامسة- قوله تعالى:" وابتغوا ما كتب الله لكم" قال ابن عباس ومجاهد والحكم ابن عيينة وعكرمة والحسن والسدي والربيع والضحاك: معناه وابتغوا الولد، يدل عليه أنه عقيب قوله:" فالآن باشروهن". وقال ابن عباس: ما كتب الله لنا هو القرآن. الزجاج: أي ابتغوا القرآن بما أبيح لكم فيه وأمرتم به. وروي عن ابن عباس ومعاذ بن جبل أن المعنى وابتغوا ليلة القدر. وقيل: المعنى اطلبوا الرخصة والتوسعة، قاله قتادة. قال ابن عطية: وهو قول حسن. وقيل:" ابتغوا ما كتب الله لكم" من الإماء والزوجات. وقرا الحسن البصري والحسن بن قرة" واتبعوا" من الاتباع، وجوزها ابن عباس، ورجح" ابتغوا" من الابتغاء. السادسة- قوله تعالى:" وكلوا واشربوا" هذا جواب نازلة قيس، والأول جواب عمر، وقد ابتدأ بنازلة عمر لأنه المهم فهو المقدم.
السابعة- قوله تعالى:" حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر
"" حتى" غاية للتبيين، ولا يصح أن يقع التبيين لأحد ويحرم عليه الأكل إلا وقد مضى لطلوع الفجر قدر. واختلف في الحد الذي بتبينه يجب الإمساك، فقال الجمهور: ذلك الفجر المعترض في الأفق يمنة ويسرة، وبهذا جاءت الأخبار ومضت عليه الأمصار. روى مسلم عن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (لا يغرنكم من سحوركم أذان بلال ولا بياض الأفق المستطيل هكذا حتى يستطير «١» هكذا). وحكاه حماد «٢» بيديه قال: يعني معترضا. وفي حديث ابن مسعود: (إن الفجر ليس الذي يقول «٣» هكذا- وجمع أصابعه ثم نكسها إلى الأرض- ولكن الذي يقول هكذا- ووضع المسبحة على المسبحة ومد يديه). وروى الدارقطني عن عبد الرحمن بن عباس أنه بلغه أن رسول الله

---

(١). يستطير: أي ينتشر ضوءه ويعترض في الأفق بخلاف المستطيل، والاستطارة هذه تكون بعد غيبوبة ذلك المستطيل.

(٢). حماد هذا هو حماد بن زيد أحد رجال سند هذا الحديث.

---

(١) تفسير القرطبي، شمس الدين القرطبي ٤٩/١٣

(٣). قال ابن الأثير في النهاية:" العرب تجعل القول عبارة عن جميع الافعال وتطلقه على غير الكلام واللسان، فتقول: **قال بيده**، أي أخذ. وقال برجله، أي مشى. وقال بثوبه، أي رفعه، وكل ذلك على المجاز والاتساع" فمعنى يقول هنا: يظهر.." (١)

"دخل على عثمان يستغيث به وأخبره الخبر. فأقبل أبو ذر يقص الأثر في طلب كعب حتى انتهى إلى دار عثمان، فلما دخل قام كعب فجلس خلف عثمان هاربا من أبي ذر، فقال له أبو ذر: يا ابن اليهودية، تزعم ألا بأس بما تركه عبد الرحمن! لقد خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فقال:" الأكثرون هم الأقلون يوم القيامة إلا من قال «١» هكذا وهكذا". قال المحاسبي: فهذا عبد الرحمن مع فضله يوقف في عرصة [يوم «٢»] القيامة بسبب ما كسبه من حلال، للتعفف وصنائع المعروف فيمنع السعي إلى الجنة مع الفقراء وصار يحبو في آثارهم حبوا، إلى غير ذلك من كلامه «٣». ذكره أبو حامد وشيده وقواه بحديث ثعلبة، وأنه أعطي المال فمنع الزكاة. قال أبو حامد: فمن راقب أحوال الأنبياء والأولياء وأقوالهم لم يشك في أن فقد المال أفضل من وجوده، وإن صرف إلى الخيرات، إذ أقل ما فيه اشتغال الهمة بإصلاحه عن ذكر الله. فينبغي للمريد أن يخرج عن ماله حتى لا يبقى له إلا قدر ضرورته، فما بقي له درهم يلتفت إليه قلبه فهو محجوب عن الله تعالى. قال الجوزي: وهذا كله خلاف الشرع والعقل، وسوء فهم المراد بالمال، وقد شرفه الله وعظم قدره وأمر بحفظه، إذ جعله قواما للآدمي وما جعل قواما للآدمي الشريف فهو شريف، فقال تعالى:" ولا تؤتوا السفهاء أموالكم التي جعل الله لكم قياما «٤» ". ونهى عز وجل أن يسلم المال إلى غير رشيد فقال:" فإن آنستم منهم رشدا فادفعوا إليهم أموالهم". ونهى النبي صلى الله عليه وسلم عن إضاعة المال، قال لسعد:" إنك أن تذر ورثتك أغنياء خير من أن تذرهم عالة يتكففون الناس. وقال:" ما نفعني مال كمال أبي بكر". وقال لعمرو بن العاص:" نعم المال الصالح للرجل الصالح". ودعا لأنس، وكان في آخر دعائه:" اللهم أكثر ماله وولده وبارك له فيه". وقال كعب «٥»: يا رسول الله، إن من توبتي أن أنخلع من مالي صدقة إلى الله وإلى رسوله. فقال:" أمسك عليك بعض مالك فهو خير لك". قال الجوزي: هذه الأحاديث مخرجة في الصحاح، وهي على خلاف

---

(١). أي الأمن صرف المال على الناس في وجوه البر والصدقة. قال أبن الأثير:" العرب تجعل القول عبارة عن جميع الافعال وتطلقه على الكلام واللسان، فتقول: **قال بيده** أي أخذ، قال برجله أي مشى، وقال

---

(١) تفسير القرطبي، شمس الدين القرطبي ٢/٣١٨

بثوبه أي رفعه. وكل ذلك على المجاز والاتساع".

(٢). من ج.

(٣). في ج: كلامهم.

(٤). راجع ج ٥ ص ٢٧.

(٥). هو أبن مالك أحد الثلاثة الذين خلفوا راجع ج ٨ ص ٢٨٦. فيه: إن من توبة الله على إلخ.." [١]

"قلت: وهذا المعنى صحيح أيضا عن ابن عمر، كما في صحيح البخاري قال: حدثنا عبدان أخبرنا أبو حمزة عن عثمان بن موهب قال: جاء رجل حج البيت فرأى قوما جلوسا فقال: من هؤلاء القعود؟ قالوا: هؤلاء قريش. قال: من الشيخ؟ قالوا: ابن عمر، فأتاه فقال: إني سائلك عن شي أتحدثني؟ قال: أنشدك بحرمة هذا البيت، أتعلم أن عثمان بن عفان فر يوم أحد؟ قال: نعم. قال: فتعلمه تغيب عن بدر فلم يشهدها؟ قال: نعم. قال: فتعلم أنه تخلف عن بيعة الرضوان فلم يشهدها؟ قال نعم. قال: فكبر. قال ابن عمر: تعال لأخبرك ولأبين لك عما سألتني عنه، أما فراره يوم أحد فأشهد أن الله عفا عنه. وأما تغيبه عن بدر فإنه كان تحته بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت مريضة، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم (إن لك أجر رجل من شهد بدرا وسهمه). وأما تغيبه عن بيعة الرضوان فإنه لو كان أحد أعز ببطن مكة من عثمان بن عفان لبعثه مكانه. فبعث عثمان وكانت بيعة الرضوان بعد ما ذهب عثمان إلى مكة، فقال «١» النبي صلى الله عليه وسلم بيده اليمنى: (هذه يد عثمان) فضرب بها على يده «٢» فقال: (هذه لعثمان). اذهب بهذا «٣» الآن معك. قلت: ونظير هذه الآية توبة الله على آدم عليه السلام. وقوله عليه السلام: (فحج آدم موسى) أي غلبه بالحجة، وذلك أن موسى عليه السلام أراد توبيخ آدم ولومه في إخراج نفسه وذريته من الجنة بسبب أكله من الشجرة، فقال له آدم: (أفتلومني على أمر قدره الله تعالى علي قبل أن أخلق بأربعين سنة تاب علي منه ومن تاب عليه فلا ذنب له ومن لا ذنب له لا يتوجه عليه لوم (. وكذلك من عفا الله عنه. وإنما كان هذا لإخباره تعالى بذلك، وخبره صدق. وغيرهما من المذنبين التائبين يرجون رحمته ويخافون عذابه، فهم على وجل وخوف ألا تقبل توبتهم، وإن قبلت فالخوف أغلب عليهم إذ لا علم لهم بذلك. فأعلم.

---

(١). قال: أشار، والعرب تجعل القول عبارة عن جميع الافعال وتطلقه على غير الكلام واللسان، فتقول:

---

(١) تفسير القرطبي، شمس الدين القرطبي ٤١٨/٣

قال بيده أي أخذ، وقال برجله أي مشى، وقال بثوبه أي رفعه، وكل ذلك على الاتساع والمجاز (عن نهاية ابن الأثير).

(٢). أي اليسرى.

(٣). في رواية (بها) أي بالأجوبة التي أجبتك التي أجبتك بها حتى يزول عنك ما كنت تعتقده من عيب عثمان. (عن القسطلاني) في ب وهـ ود: بهذه.." (١)

"وابن خزيمة - لما خرج حديثه في نسخة طاهر - وأبو الفرج البغدادي، وأبو منصور الباوردي، وابن قتيبة، وابن زبر والله أعلم.

وذكره ابن سعد في الطبقة الرابعة طبقة الفتحيين.

وذكر ابن دريد في «الاشتقاق الكبير»: وقال قوم: إنه من صالح بن زاهر بن عامر بن عوثبان.

٢٥١٢ - (بخ م ٤) صفوان بن عمرو بن هرم السكسكي أبو عمرو الحمصي.

قال ابن حبان لما ذكره في «جملة الثقات»: أمه الهجرس.

وخرج حديثه في «صحيحه»، وكذلك أبو عوانة وابن خزيمة، والحاكم.

ولما ذكره ابن خلفون قال: وقيل فيه: الحضرمي.

وقال النسائي في كتاب «التمييز»: له حديث منكر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في عمار بن ياسر.

وقال النصري أبو زرعة في «تسمية شيوخ أهل طبقته وبعضهم أجل من بعض»: صفوان بن عمرو السكسكي.

وفي «تاريخ عبد الله بن المبارك»: - وسئل عن صفوان بن عمرو -: وقال الوليد **فقال بيده** هكذا، أي: راجح.

وفي «تاريخ دمشق»: عن بقية قال: قال لي شعبة: ما أحسن حديثكم لو كان لكم أركان. قال فقلت: إنما الأركان لحديثنا، وليس لحديثكم أركان تجيئوننا بالأعمش وحميدا الأعرج، ونجيئكم بأنساب العرب: محمد بن زياد." (٢)

"وقال العجلي: ثقة.

---

(١) تفسير القرطبي، شمس الدين القرطبي ٤/٢٤٥

(٢) إكمال تهذيب الكمال، علاء الدين مغلطاي ٦/٣٨٥

٢٨٥٤ - (ت ق) عبد الله بن جعفر بن نجيح السعدي مولاهم أبو جعفر المدني والد علي سكن البصرة.
قال الحاكم في " تاريخ نيسابور ": قال صالح بن محمد سألت القواريري ليش أنكروا على عبد الله بن جعفر والد علي فذكر حديثا له عن عبد الله بن دينار أن ابن عمر اشترى جارية فلما كان في بعض الطريق أخذته الشهوة فدخل خربة فقضى حاجته وقال سليمان بن أيوب صاحب البصري: كنت عند ابن مهدي وعنده علي يسأله عن الشيوخ فكلما مر على شيخ لا يرضاه عبد الرحمن **قال بيده** فخط على رأس الشيخ حتى مر على أبيه فخط على رأسه فلما قمنا قلت: قد رأيت ما صنعت فاستغفر الله مما صنعت تخط على رأس أبيك قال فكيف أصنع بعبد الرحمن.

وفي " تاريخ بخارى " لغنجار: قال صالح بن محمد سمعت [ق٢٥٥/أ] علي بن المديني يقول: أبي صدوق وهو أحب إلي من الدراوردي.

وفي كتاب الساجي، عن يحيى بن معين: كان من أهل الحديث ولكنه بلي في آخر عمره.

وقال أبو جعفر العقيلي: ضعيف.

وقال أبو أحمد الحاكم: في حديثه بعض المناكير.

وقال أبو عبد الله الحاكم وأبو سعيد النقاش: حدث عن ابن دينار وسهيل بأحاديث موضوعة زاد أبو عبد الله: وحدثونا أن قتيبة بن سعيد قال: لما دخلت بغداد واجتمع الناس وفيهم أحمد بن حنبل وعلي قلت: ثنا عبد الله." (١)

"٨٠٣١ - موسى بن محمد بن هارون البكاء.

عن الليث بن سعد، وغيره.

قال أبو حاتم: محله الصدق ، وضعفه أحمد.

وقال ابن معين: ليس بشيء.

وقال أحمد أيضا: ليس بثقة، ولا أمين ، انتهى. -[٢١٩]-

وقال البرذعي: سألت أبا زرعة عنه فكلح وجهه **وقال بيده** هكذا، قلت له: فأي شيء أنكروا عليه؟ قال: أما شيء فلا أعلمه إلا أن أصحابنا حكوا عن ابن معين أنه قال فيه شيئا ليس من طريق الحديث مثل الشراب وأشباهه.." (٢)

---

(١) إكمال تهذيب الكمال، علاء الدين مغلطاي ٢٨٦/٧

(٢) لسان الميزان ت أبي غدة، ابن حجر العسقلاني ٢١٨/٨

تمضمض فقال : اللهم حصن فرجي واستر عورتي ولا تشمت بي الأعداء ، ثم تمضمض واستنشق وقال : اللهم لقني حجتي ولا تحرمني رائحة الجنة . ثم غسل وجهه وقال : اللهم بيض وجهي يوم تسود الوجوه ولا تسود وجهي يوم تبيض الوجوه . ثم سكب على يمينه فقال : اللهم أعطني كتابي بيميني والخلد بشمالي . ثم سكب على شماله اللهم لا تعطني كتابي بشمالي ولا تجعلها مغلولة إلى عنقي ثم مسح برأسه وقال : اللهم غشنا برحمتك فإنا نخشى عذابك ، اللهم لا تجمع بين نواصينا وأقدامنا . ثم مسح عنقه فقال : اللهم نجنا من مقطعات النيران وأغلالها . ثم غسل قدميه فقال : اللهم ثبت قدمي على الصراط المستقيم يوم تزل فيه الأقدام . ثم استوى قائما فقال : اللهم كما طهرتنا بالماء فطهرنا من الذنوب ، ثم **قال بيده** هكذا ، يقطر الماء من أنامله ، ثم قال : يا بني ، افعل كفعلي هذا فإنه ما من قطرة تقطر من أ ناملك إلا خلق الله منها ملكا يستغفر لك إلى يوم القيامة . يا بني ، من فعل كفعلي هذا تساقطت عنه الذنوب كما يتساقط الورق عن الشجر يوم الريح العاصف . وعن علي رضي الله عنه قال : دعاني رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فقال : " يا علي إذا توضأت فقل اللهم إني أسألك تمام الوضوء وتمام مغفرتك ورضوانك " . وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال : " من توضأ فأحسن وضوءه ثم قال أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله صادقا من قلبه فتح الله له ثمانية أبواب الجنة يدخل من أيها يشاء " . وعن علي رضي الله عنه قال : قال لي رسول الله (صلى الله عليه وسلم) : " يا علي إذا فرغت من وضوئك فقل أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين تخرج من ذنوبك كيوم ولدتك أمك وتفتح لك ثمانية أبواب الجنة فيقال ادخل من أيها شئت " .

وأما أدعية الصلاة ، فهي إما أن تقع قبلها أو فيها أو بعدها . فأما ما يقال قبلها فقد روي عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال : سألت عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها بأي شيء كان نبي الله (صلى الله عليه وسلم) يفتتح الصلاة إذا قام من الليل ؟ قال : إذا قام يفتتح." (١)

"مصادر الشعر الجاهلي

الفصل الأول: كتابة الشعر الجاهلي

---

(١) نهاية الأرب في فنون الأدب ، ٥/٢٩٢

في كل أعرابي يتصل بالمدينة ويكتسب من مظاهر حضارتها. قال الجاحظ[1]:

"سمعت ابن بشير، وقال له أبو الفضل العنبري –يبدو أنه أحد الأعراب–: إني عثرت البارحة بكتاب، وقد التقطته، وهو عندي، وقد ذكروا أن فيه شعرا، فإن أردته وهبته لك. قال ابن بشير: أريده إن كان مقيدا. قال: والله ما أدري أمقيد هو أم مغلول. ولو عرف التقييد لم يلتفت إلى روايته.

وهذا الحكم الذي فرضوه على الأعراب سحبوه أيضا على الشعراء أنفسهم، حتى الشعراء الإسلاميين الذين كانوا معروفين باتصالهم الوثيق بالبادية، فكانوا لذلك مصدرا لهؤلاء اللغويين والرواة ومعتمدا لهم فيما يذكرونه من شواهد وأمثلة.

وأوضح ما يبين لنا ذلك أن أبا النجم العجلي الراجز وذا الرمة قد عيبا بمعرفة الكتابة فأنكرها ذو الرمة. قال أبو بكر الصولي[2]: قد عيب أبو النجم بهذا [أي بقوله:

أقبلت من عن د زياد كالخرف تخط رجلاي بخط مختلف

كأنما قد كتبا لام ألف].

فقيل: لولا أنه يكتب ما عرف صورة لام ألف، كما عيب ذو الرمة في وصف ناقته:

كأنما عينها فيها –وقد ضمرت وضمها السير في بعض الأضا– ميم[3]

وقال أيضا: "قرأ حماد الرواية على ذي الرمة شعره، قال: نراه قد ترك في الخط لاما، فقال له ذو الرمة: اكتب لاما. فقال له حماد: وإنك لتكتب؟ قال: اكتم علي فإنه كان يأتي باديتنا خطاط فعلمنا الحروف تخطيطا في الرمال

---

[1] البيان والتبيين ١: ١٦٣-١٦٤.

[2] أدب الكتاب: ٦٢، وانظر أيضا الشعر والشعراء ١: ٥٠٧، قال ابن قتيبة: وقال عيسى بن عمر "توفي سنة ١٤٩" قال لي ذو الرمة: ارفع هذا الحرف فقلت له: أتكتب؟ **فقال بيده** على فيه، أي: اكتم علي، فإنه عندنا عيب.

[3] الأضاة: الغدير. يقول: كأن عينها دارة ميم لتدويرها.

١١٧ ٧١٧." [1]

"فوجه إليهم سعد بن معاذ وعبد الله بن رواحة وخوات بن جبير فذكروهم العهد وأساءوا الإجابة. فلما انهزمت قريش يوم الخندق دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا، فقال له: قدم راية المهاجرين إلى بني قريظة، وقال: عزمت عليكم ألا تصلوا العصر إلا في بني قريظة، وركب حمارا له. فلما دنا منهم لقيه علي بن أبي طالب فقال: يا رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تدن. فقال: أحسب أن القوم أساءوا القول، فقال: نعم يا رسول الله، فيقال إنه قال بيده هكذا وهكذا. فانفرج البجل حين رأوه، وقال: يا عبدة الطاغوت يا وجوه القردة والخنازير فعل الله بكم وفعل. فقالوا: يا أبا القاسم ما كنت فاحشا. فاستحيا، فرجع القهقرى ولم يتخلف عنه من المهاجرين أحد. وأفاء عامة الأنصار فقتل من بني قريظة ثم تحصنوا فحاصرهم رسول الله أياما حتى نزلوا على حكم سعد بن معاذ الأنصاري، فحضر سعد عليلا، فقالوا له: قل يا أبا عمرو وأحسن. فقال: قد آن لسعد أن لا تأخذه في الله لومة لائم، أرضيتم بحكمي؟ قالوا: نعم. ثم قال: قد حكمت أن تقتل مقاتلتهم وتسبي ذراريهم وتجعل أموالهم للمهاجرين دون الأنصار. فقال رسول الله: لقد حكمت بحكم الله من فوق سبع سماوات. ثم قدمهم عشرة عشرة، فضرب أعناقهم. وكانت عدتهم سبعمائة وخمسين، فانصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم واصطفى منهم ست عشرة جارية فقسمها على فقراء هاشم وأخذ لنفسه منهن واحدة يقال لها ريحانة. وقسمت أموال بني قريظة ونساؤهم وأعلم سهم ألفارس وسهم الراجل، فكان ألفارس يأخذ سهمين والراجل سهما، وكان أول مغنم أعلم فيه سهم ألفارس. وكانت الخيل ثمانية وثلاثين فرسا.

وقعة بني المصطلق

ثم كانت وقعة بني المصطلق من خزاعة، لقيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمريسيع وهزمهم وسباهم. فكان ممن سبي في غزاته جويرية بنت الحارث بن أبي ضرار، وقتل أبوها وعمها وزوجها فوقعت في سهم ثابت بن قيس بن شماس الخزرجي. فكاتبها، فأتت رسول الله صلى الله عليه وسلم في مكاتبتها فقضى عليها مكاتبتها وتزوجها وجعل صداقها عتقها. فلم يبق عنده من سبي بني المصطلق أحد إلا أعتقه، وتزوجوا من فيهم من النساء لتزويج رسول الله صلى الله عليه وسلم جويرية.

وفي هذه الغزاة قال أصحاب الإفك في عائشة ما قالوا، فأنزل الله، عز وجل، براءتها. وكانت تخلفت لبعض

---

(١) مصادر الشعر الجاهلي، /

شأنها، فجاء صفوان بن المعطل السلمي فصيرها على بعيره وقادها. فقال من قال فيها الإفك وجلد رسول الله صلى الله عليه وسلم حسان بن ثابت ومسطح بن أثاثة وعبد الله بن أبي بن سلول، وهو الذي تولى كبره، وحمنة بنت جحش. أخت زينب بنت جحش وأسلم بنو المصطلق وبعثوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بإسلامهم، فبعث الوليد بن عقبة بن أبي معيط ليقبض صدقاتهم فانصرف إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنزل الله، عز وجل: " يا أيها الذين آمنوا أن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا أن تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين " .

غزوة الحديبية

ثم كانت غزاة الحديبية. خرج." (١)

"فلم يخرج مع من خرج بل كان يكره ذلك وينهي الناس عنه وكان أخوه سعيد ممن يرى الخروج على الحجاج ويدعو له، فعن حماد بن زيد بن أبي التياح قال: شهدت الحسن وسعيد بن أبي الحسن (١) حين أقبل ابن الأشعث، فكان الحسن ينهي عن الخروج على الحجاج ويأمر بالكف وكان سعيد بن أبي الحسن يحضض، فقال سعيد فيما يقول: ما ظنك بأهل الشام إذا لقيناهم غدا؟ فقلنا: والله ما خلعنا أمير المؤمنين ولا نريد خلعه ولكنا نقمنا عليه استعمال الحجاج فاعزله عنا، فلما فرغ سعيد من كلامه تكلم الحسن فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: يا أيها الناس إنه والله ما سلط الله عليكم الحجاج إلا عقوبة فلا تعارضوا عقوبة الله بالسيف ولكن عليكم السكينة والتضرع، وأما ما ذكرت من ظني بأهل الشام فإن ظني بهم أن لو جاؤوا فألقمهم الحجاج دنياه لم يحملهم على أمر إلا ركبوه، هذا ظني بهم (٢)، وقدم عليه جماعة من العلماء يناقشونه في الخروج مع ابن الأشعث على الحجاج، ويحاولون إقناعه بالخروج مع ابن الأشعث على الحجاج، ويحاولون إقناعه بالخروج، ولكنه رفض الخروج وقال: أرى أن لا تقاتلوه فإنها أن تكن عقوبة من الله فما أنتم برادي عقوبة الله بأسيافكم ولكنهم لم يسمعوا كلامه ولم يأخذوا برأيه فخرجوا مع ابن الأشعث فقتلوا جميعا (٣)، وعندما أفتى رجلا بعدم جواز الخروج على الحجاج قال له الرجل: لقد كنت أعرفك سيء القول في الحجاج غير راض عن سيرته، فقال الحسن: وأيم الله إني اليوم لأسوأ فيه رأيا، وأكثر عتبا، وأشد ذما ولكن لتعلم عفاك الله أن جور الملوك نقمة من نقم الله تعالى، ونقم الله لا تلاقي بالسيوف، وإنما تتقي، وتستدفع بالدعاء والتوبة والإنابة والإقلاع عن الذنوب (٤)، ولما توفي الحجاج وجاء خبر وفاته الحسن سجد وقال: اللهم عقيرك وأنت قتلته فاقطع عنا سنته وأرحنا من سنته وأعماله الخبيثة (٥)، وكان

---

(١) تاريخ اليعقوبي، ص/١٢٤

يوضح للناس حقيقة ما يعيشه بعض الولاة من تقلبه في عيش الفتنة بزخرف الحياة الفانية حتى لا يغتر بهم الناس فكان يقول: هؤلاء ـ يعني الملوك ـ وإن رقصت بهم الهماليج (٦)، ووطيء الناس أعقابهم فإن ذل المعصية في قلوبهم، إلا أن الحق ألزمنا طاعتهم، ومنعنا الخروج عليهم، وأمرنا أن نستدفع بالتوبة والدعاء مضرتهم، فمن أراد به خيرا لزم ذلك وعمل به، ولم يخالفه (٧)،

وكان ينهي العامة عن القتال وحمل السلاح حين تقبل الفتن، فعن سلم بن أبي الذيال قال: سأل رجل الحسن وهو يسمع وأناس من أهل الشام فقال: يا أبا سعيد ما تقول في الفتن مثل يزيد بن المهلب وابن الأشعث؟ فقال: لا تكن مع هؤلاء ولا مع هؤلاء، فقال رجل من أهل الشام: ولا مع أمير المؤمنين يا أبا سعيد؟ فغضب ثم **قال بيده** فخطر بها، ثم قال: ولا مع أمير المؤمنين يا أبا

---

(١) هو أخو الحسن البصري.

(٢) الطبقات الكبرى (٧/ ١٦٤).

(٣) المصدر نفسه (٧/ ١٦٤).

(٤) آداب الحسن البصري لابن الحوزي صـ١١٨.

(٥) حلية الأولياء (٢/ ١٥٩).

(٦) الهماليبح: من البراذين. الكلمة فارسية معربة.

(٧) آداب الحسن البصري صـ١٢١ ..." [1]

" شرط الوليد : عبد الرحمن بن حنبل الكلبي ثم عزله . وولى عبد الله بن عامر الكلاعي

كاتب الرسائل : سالم مولى سعيد بن عبد الملك ثم كتب له ابنه عبد الله بن سالم

الخراج والجند : عبد الملك بن محمد بن الحجاج بن يوسف . ثم ولى الحجاج بن عمير

الخاتم والخزائن وبيوت الأموال : عبد الرحمن بن حنبل الكلبي مع الشرط

الخاتم الصغير : رباح بن أبي عمارة

حاجبه : عيسى بن مقسم

الحرس : غيلان ختن أبي معن

ولاية يوسف بن عمر العراق

---

(١) الدولة الأموية عوامل الازدهار وتداعيات الانهيار، ١/٦٥١

حدثني الوليد بن هشام عن أبيه عن جده وعبد الله بن مغيرة عن أبيه وأبو اليقظان وغيرهم قالوا : جمع هشام بن عبد الملك بن مروان العراق ليوسف بن عمر الثقفي سنة عشرين ومائة . فكان على شرطه بالحيرة العباس بن سعد بن مرة من مرة غطفان وجعل شرط البصرة والكوفة إلى عمالها يولون من شاءوا

وكاتب الخراج : قحذم بن سليمان مولى آل بكرة

وعلى رسائل الخليفة : رشدين مولاه

وعلى رسائل العمال : عقبة

قتل يوسف سنة سبع وعشرين ومائة وهو ابن نيف وستين سنة

وفي ولاية يوسف بن عمر : مات جبلة بن سحيم

وفي هذه السنة وهي سنة ست وعشرين ومائة : مات عمر بن دينار مولى آل باذان بمكة . وسعيد بن أبي سعيد المقبري بالمدينة . وعبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر بالمدينة . وسليمان بن حبيب بالشام وكان قاضيا

وفي ولاية الوليد بن يزيد : مات نبيه بن وهب . ومحمد بن قيس مولى أبي سفيان بن حرب . والحصين بن عبد الرحمن بن عمرو بن سعد بن معاذ . وفيها بويع يزيد بن الوليد بن عبد الملك في أول رجب وأمه بنت يزدجرد بن كسرى

وفي هذه السنة : مات يزيد بن الوليد بن عبد الملك بن مروان الذي يقال له : يزيد الناقص . حدثني الوليد بن هشام عن أبيه عن جده وعبد الله بن مغيرة عن أبيه وأبو اليقظان وغيرهم قالوا : مات يزيد بن الوليد بن عبد الملك بدمشق لعشر بقين من ذي الحجة سنة ست وعشرين ومائة وهو ابن خمس أو ست وثلاثين سنة وصلى عليه أخوه إبراهيم بن الوليد بن عبد الملك

قال حاتم بن مسلم : وهو ابن ست وأربعين

وقال عبد العزيز : بويع وهو ابن ست وثلاثين سنة ومات ولم يبلغ الأربعين

ولد يزيد بدمشق سنة ست وتسعين . وبايع أهل الشام إبراهيم بن الوليد بن عبد الملك ما خلا أهل حمص فإنهم أبوا أن يبايعوه

فحدثني العلاء بن برد بن سنان قال : حدثني أبي قال : حضرت يزيد بن الوليد حتى حضرته الوفاة فأتاه قطن فقال : أنا رسول من وراء بابك يسألونك بحق الله لما وليت أمرهم أخاك إبراهيم ؟ فقطب **وقال بيده** على جبهته : أنا أولي إبراهيم ؟ ثم قال لي : يا أبا العلاء إلى عمرو ترى أن أعهد ؟ فقلت : أمر نهيت

عن الدخول في أوله فلا أشير عليك في آخره . قال : وأصابته إغماءة حتى ظننت أنه قد مات . ففعل ذلك غير مرة قال : فقعد قطن فافتعل عهدا على لسان يزيد بن الوليد ودعا ناسا فأشهدهم عليه قال أبي : ولا والله ما عهد إليه يزيد شيئا ولا إلى أحد من الناس

تسمية عمال يزيد بن الوليد

العراق

منصور بن جمهور الكلبي ويقال : افتعل عهدا على لسانة . ولي نحوا من أربعين يوما وجعل على شرطه الحجاج بن أرطاة الفقيه

مكة والمدينة والطائف

ولاها يزيد بن الوليد بن عبد العزيز بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان ثم عزله . وولاها عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز

البصرة

قتل الوليد وعليها محمد بن القاسم بن محمد فهرب . فاصطلح أهل البصرة على عبد الله بن عبد الله بن أمية يقال له : الأفوه . فصلى بها جمعة . ثم قدم يزيد بن جرير بن عبد الله البجلي . ثم ولي عبد الله بن عمر بن عبد العزيز العراق فكتب إلى عبد الله بن أبي عثمان فصلى بالناس حتى قدم ابن سهيل . ويقال : ولى عبد الله بن عمر بعد عبد الله بن أبي عثمان سعيد بن عمرو بن جعدة بن هبيرة المخزومي فأخرجه أهل البصرة . فولى عمرو بن سهيل بن عبد العزيز بن مروان . وبعث الضحاك بن قيس الخارجي حتى غلب عمارة

الكوفة

ولاها منصور بن جمهور عبيد الله بن العباس فعزله ابن عمر . وولى أخاه عاصم بن عمر سجستان ." (١)

"""""""" صفحة رقم ٤٣ """"""

ثم رواه أحمد عن روح عن الأوزاعي به وقال فيه : (فعند ذلك تغمر الروم ويجمعون الملحمة) وهكذا رواه أبو داود ، وابن ماجه من حديث الأوزاعي به . وقد تقدم في حديث عوف بن مالك في صحيح البخاري : (فيأتونكم تحت ثمانين غاية كل غاية اثنا عشرألفا) .

---

(١) تاريخ خليفة بن خياط، ص/١٠٣

وهكذا في حديث شداد أبي عمار عن معاذ : (يسيرون إليكم بثمانين بندا تحت كل بند إثنا عشر ألفا)
.

وقال الإمام أحمد : حدثنا إسماعيل ، حدثنا أيوب ، عن حميد بن هلال ، عن أبي قتادة ، عن أسير بن جابر قال : هاجت ريح حمراء بالكوفة فجاء رجل ليس له هجيري إلا يا عبد الله بن مسعود جاءت الساعة ، وكان عبد الله متكئا فجلس فقال : إن الساعة لا تقوم حتى لا يقسم ميراث ولا يفرح بغنيمة ، قال : ثم قال بيده هكذا ونحاها نحو الشام ، وقال عدو يجمعون لأهل الإسلام ويجمع لهم أهل الإسلام قلت : (الروم تعني ؟ قال : نعم ويكون عند ذاكم القتال ردة شديدة) .

قال : فيشترط المسلمون شرطة للموت لا ترجع إلا غالبة ، فيقتتلون حتى يحجز بينهم الليل فيبقى هؤلاء كل غير غالب تفنى الشرطة ، ثم يشترط المسلمون شرطة للموت لا ترجع إلا غالبة فيقتتلون ثم يبقى هؤلاء وهؤلاء كل غير غالب وتفنى الشرطة ، ثم يشترط المسلمون شرطة للموت لا ترجع إلا غالبة فيقتتلون حتى يحجز بينهم الليل فيفيء هؤلاء وهؤلاء كل غير غالب وتفنى الشرطة ، فإذا كان اليوم الرابع نهد إليهم بقية أهل الإسلام فيجعل الله الدائرة عليهم فيقتتلون مقتلة إما قال لا ندري مثلها ، وإما قال لا يرى مثلها حتى إن الطائر ليمر بجنباتهم فما يخلفهم حتى يخر ميتا فيعاد بنو الأرب كانوا مائة فلا يجدونه بقي منهم إلا الرجل الواحد ، فبأي غنيمة يفرح أو أي ميراث يقاسم . قال : فبينما هم كذلك إذا سمعوا ببأس هو أكبر من ذلك قال فجاءهم الصريخ أن الدجال قد خلفهم في ذراريهم فيرفضون ما في أيديهم ويقبلون فيبعثون عشرة فوارس طليعة قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) : (إني لأعلم أسماءهم وأسماء آبائهم وألوان خيولهم هم خير فوارس على ظهر الأرض يومئذ) .

تفرد بإخراجه مسلم ، فرواه عن أبي بكر بن أبي شيبة وعلي بن حجر كلاهما عن إسماعيل بن علية من حديث حماد بن زيد كلاهما عن أيوب ، ومن حديث سليمان بن المغيرة كلاهما عن حميد بن هلالي العدوي ، عن أبي قتادة العدوي ، وقد اختلف في اسمه والأشهر ما ذكره ، ابن معين أنه يهم ابن نذير ، وقال ابن منده وغيره كانت له صحبة فالله أعلم .

وتقدم من رواية جبير بن نفير ، عن عوف بن مالك في تعداد الأشراط بين يدي الساعة أن النبي (صلى الله عليه وسلم) ." (١)

---

(١) النهاية في الفتن والملاحم ، ٤٣/١

" حدثنا ابن حميد قال حدثنا يعقوب عن جعفر عن سعيد قال مضت الرسل من عند إبراهيم إلى لوط فلما أتوا لوطا وكان من أمرهم ما ذكر الله قال جبرئيل للوط يا لوط إنا مهلكوا أهل هذه القرية إن أهلها كانوا ظالمين فقال لهم لوط أهلكوهم الساعة فقال جبرئيل عليه السلام إن موعدهم الصبح أليس الصبح بقريب (١) فأنزلت على لوط أليس الصبح بقريب (١)

قال وأمره أن يسري بأهله بقطع من الليل ولا يلتفت منهم أحد إلا امرأته قال فسار فلما كانت الساعة التي أهلكوا فيها أدخل جبرئيل جناحه في أرضهم فقلعها ورفعها حتى سمع أهل السماء صياح الديكة ونباح الكلاب فجعل عاليها سافلها وأمطر عليهم حجارة من سجيل قال وسمعت امرأة لوط الهدة فقالت واقوماه فأدركها حجر فقتلها

حدثنا ابن حميد قال حدثنا يعقوب عن حفص بن حميد عن شمر بن عطية قال كان لوط أخذ على امرأته ألا تذيع شيئا من سر أضيافه قال فلما دخل عليه جبرئيل ومن معه ورأتهم في صورة لم تر مثلها قط انطلقت تسعى إلى قومها فأتت النادي فقالت بيدها هكذا فأقبلوا يهرعون مشيا بين الهرولة والجمز فلما انتهوا إلى لوط قال لهم لوط ما قال الله تعالى في كتابه قال جبرئيل يا لوط إنا رسل ربك لن يصلوا إليك قال **فقال بيده** فطمس أعينهم قال فجعلوا يطلبونهم يلتمسون الحيطان وهم لا يبصرون

حدثنا بشر بن معاذ قال حدثنا يزيد قال حدثنا سعيد عن قتادة عن حذيفة قال لما بصرت بهم يعني بالرسل عجوز السوء امرأته انطلقت فأنذرتهم فقالت قد تضيف لوطا قوم ما رأيت قوما أحسن منهم وجوها قال ولا أعلمه إلا قالت وأشد بياضا وأطيب ريحا منهم قال فأتوه يهرعون إليه (٢) كما قال الله عز و جل فأصفق لوط الباب قال فجعلوا يعالجونه قال فاستأذن جبرئيل ربه عز و جل في عقوبتهم فأذن له فصفقهم بجناحه فتركهم عميانا يترددون في أخبث ليلة أتت عليهم قط فأخبروه إنا رسل ربك فأسر بأهلك بقطع من الليل قال ولقد ذكر لنا أنه كانت مع لوط حين خرج من القرية امرأته ثم سمعت الصوت فالتفتت فأرسل الله تعالى عليها حجرا فأهلكها

حدثنا ابن حمي قال حدثنا الحكم بن بشير قال حدثنا عمرو بن قيس الملائي عن سعيد بن بشير عن قتادة قال انطلقت امرأته يعني امرأة لوط حين رأتهم يعني حين رأت الرسل إلى قومها فقالت إنه قد ضافه الليلة قوم ما رأيت مثلهم قط أحسن وجوها ولا أطيب ريحا فجاؤوا يهرعون إليه فبادرهم لوط إلى أن يزحمهم على الباب فقال هؤلاء بناتي إن كنتم فاعلين (٣) فقالوا أو لم ننهك عن العالمين (٤) فدخلوا على الملائكة فتناولتهم الملائكة فطمست أعينهم فقالوا يا لوط جئتنا بقوم سحرة سحرونا كما أنت حتى

نصبح قال فاحتمل جبرئيل قريات لوط الأربع في كل قرية مائة ألف فرفعهم على جناحه بين السماء والأرض حتى سمع أهل السماء الدنيا أصوات ديكتهم ثم قلبهم فجعل الله عاليها سافلها ." (١)

" رأيت من حمل قط كان أخف منه ولا أيسر منه ثم وقع حين ولدته وإنه لواضع يديه بالأرض رافع رأسه إلى السماء دعيه عنك وانطلقي راشدة

حدثنا نصر بن عبدالرحمن الأزدي قال حدثنا محمد بن يعلى عن عمر بن صبيح عن ثور بن يزيد الشأمي عن مكحول الشأمي عن شداد بن أوس قال بينا نحن جلوس عند رسول الله صلى الله عليه و سلم إذ اقبل شيخ من بني عامر وهو مدرة قومه وسيدهم من شيخ كبير يتوكأ على عصا فمثل بين يدي النبي صلى الله عليه و سلم قائما ونسبه إلى جده فقال يا بن عبدالمطلب إني أنبئت أنك تزعم أنك رسول الله إلى الناس أرسلك بما أرسل به إبراهيم وموسى وعيسى وغيرهم من الأنبياء ألا وإنك فوهت بعظيم وإنما كانت الأنبياء والخلفاء في بيتين من بني إسرائيل وأنت ممن يعبد هذه الحجارة والأوثان فما لك وللنبوة ولكن لكل قول حقيقة فأنبئني بحقيقة قولك وبدء شأنك قال فأعجب النبي صلى الله عليه و سلم بمسألته ثم قال يا أخا بني عامر إن لهذا الحديث الذي تسألني عنه نبأ ومجلسا فاجلس فثنى رجليه ثم برك كما يبرك البعير فاستقبله النبي صلى الله عليه و سلم بالحديث فقال يا أخا بني عامر إن حقيقة قولي وبدء شأني أني دعوة أبي إبراهيم وبشرى أخي عيسى ابن مريم وإني كنت بكر أمي وإنها حملت بي كأثقل ما تحمل وجعلت تشتكي إلى صواحبها ثقل ما تجد ثم إن أمي رأت في المنام أن الذي في بطنها نور قالت فجعلت أتبع بصري النور والنور يسبق بصري حتى أضاءت لي مشارق الأرض ومغاربها ثم إنها ولدتني فنشأت فلما أن نشأت بغضت إلي أوثان قريش وبغض إلي الشعر وكنت مسترضعا في بني ليث بن بكر فبينا أنا ذات يوم منتبذ من أهلي في بطن واد من أتراب لي من الصبيان نتقاذف بيننا بالجلة إذ أتانا رهط ثلاثة معهم طست من ذهب ملئ ثلجا فأخذوني من بين أصحابي فخرج أصحابي هرابا حتى انتهوا إلى شفير الوادي ثم أقبلوا على الرهط فقالوا ما أربكم إلى هذا الغلام فإنه ليس منا هذا ابن سيد قريش وهو مسترضع فينا من غلام يتيم ليس له أب فماذا يرد عليكم قتله وماذا تصيبون من ذلك ولكن إن كنتم لا بد قاتليه فاختاروا منا أينا شئتم فليأتكم مكانه فاقتلوه ودعوا هذا الغلام فإنه يتيم فلما رأى الصبيان القوم لا يحيرون إليهم جوابا انطلقوا هرابا مسرعين إلى الحي يؤذنونهم ويستصرخونهم على القوم فعمد أحدهم فأضجعني على الأرض إضجاعا لطيفا ثم شق ما بين مفرق صدري إلى منتهى عانتي وأنا أنظر إليه فلم أجد

---

(١) تاريخ الأمم والرسل والملوك- الطبري، ١/١٨٠

لذلك مسا ثم أخرج أحشاء بطني ثم غسلها بذلك الثلج فأنعم غسلها ثم أعادها مكانها ثم قام الثاني منهم فقال لصاحبه تنح فنحاه عني ثم أدخل يده في جوفي فأخرج قلبي وأنا أنظر إليه فصدعه ثم أخرج منه مضغة سوداء فرمى بها ثم **قال بيده** يمنة منه كأنه يتناول شيئا فإذا أنا بخاتم في يده من نور يحار الناظرون دونه فختم به قلبي فامتلأ نورا وذلك نور النبوة والحكمة ثم أعاده مكانه فوجدت برد ذلك الخاتم في قلبي دهرا ثم قال الثالث لصاحبه تنح عني فأمر يده ما بين مفرق صدري إلى منتهى عانتي فالتأم ذلك الشق بإذن الله ثم أخذ بيدي فأنهضني من مكاني إنهاضا لطيفا ثم قال للأول الذي شق بطني زنه بعشرة من أمته فوزنوني بهم فرجحتهم ثم قال زنه بمائة من أمته فوزنوني بهم فرجحتهم ثم قال زنه بألف من أمته فوزنوني بهم فرجحتهم فقال دعوه فلو وزنتموه بأمته كلها لرجحهم قال ثم ضموني إلى صدورهم وقبلوا رأسي وما بين عيني ثم قالوا يا حبيب لم ترع إنك لو تدري ما يراد بك من الخير لقرت عيناك قال فبينا نحن كذلك إذ أنا بالحي قد جاءوا بحذافيرهم وإذا أمي وهي ظئري أمام الحي تهتف بأعلى صوتها ." (١)

"وقال الليث بن سعد: كان مسجدنا هذا حدائق وأعنابا. وقال الشريف محمد بن أسعد الجواني: ومن جملة مزارعها جامع مصر، وقد بقي إلى الآن من جملة الأنشاب التي كانت في البستان في موضع الجامع، شجرة زنزلخت، وهي باقية من عهد موسى عليه السلام، وكان لها نظير شجرة أخرى في الوراقين، احترقت في حريق مصر سنة أربع وستين وخمسمائة، وظهر بالجامع العتيق بئر البستان التي كانت به، وهي اليوم يستقي منها الناس الماء بموضع حلة الفقيه ابن الجيزي المالكي.

قال الكندي: وقال يزيد بن أبي حبيب: سمعت أشياخنا ممن حضر مسجد الفتح يقولون: وقف على إقامة قبلة المسجد الجامع ثمانون رجلا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، فيهم الزبير بن العوام، والمقداد، وعبادة بن الصامت، وأبو الدرداء، وفضالة بن عبيد، وعقبة بن عامر، رضي اله عنهم. وفي رواية أسس مسجدنا هذا أربعة من الصحابة، أبو ذر وأبو بصيرة، ومحمئة الزبيدي ونبيه بن صواب. وقال عبد الله بن أبي جعفر: أقام محرابنا هذا عبادة بن الصامت ورافع بن مالك، وهما نقيان. وقال داود بن عقبة: أن عمرو بن العاص بعث ربيعة بن شرحبيل بن حسنة، وعمرو بن علقمة القرشي، ثم العدوي، يقيمان القبلة، وقال لهما: قوما إذا زالت الشمس. أو قال: انتصفت الشمس، فاجعلاها على حاجبيكما ففعلا.

وقال الليث: إن عمرو بن العاص كان يمد الحبال حتى أقيمت قبلة المسجد. وقال عمرو بن العاص: شرقوا القبلة تصيبوا الحرم. قال فشرقت جدا، فلما كان قرة بن شريك تيامن بها قليلا، وكان عمرو بن العاص إذا

---

(١) تاريخ الأمم والرسل والملوك- الطبري، ١/٤٥٦

صلى في مسجد الجامع يصلي ناحية الشرق إلا الشيء اليسير وقال رجل من تجيب: رأيت عمرو بن العاص دخل كنيسة فصلى فيها ولم ينصرف عن قبلتها إلا قليلا، وكان الليث وابن لهيعة إذا صليا تيامنا، وكان عمرو بن مروان عم الخلفاء إذا صلى في المسجد الجامع تيامن. وقال يزيد بن حبيب في قوله تعالى: " قد نرى تقلب وجهك في السماء، فلنولينك قبلة ترضاها " ، هي قبلة رسول الله صلى الله عليه وسلم التي نصبها الله عز وجل مقابل الميزاب، وهي قبلة أهل مصر وأهل الغرب، وكان يقرأها فلنولينك قبلة نرضاها بالنون. وقال هكذا أقرأناها أبو الخير.

وقال الخليل بن عبد الله الأزدي: حدثني رجل من الأنصار أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتاه جبريل فقال: ضع القبلة وأنت تنظر إلى الكعبة، ثم **قال بيده**، فأمط كل جبل بينه وبين الكعبة، فوضع المسجد وهو ينظر إلى الكعبة، وصارت قبلته إلى الميزاب.

وقال ابن لهيعة: سمعت أشياخنا يقولون: لم يكن لمسجد عمرو بن العاص محراب مجوف، ولا أدري بناه مسلمة أو بناه عبد العزيز وأول من جعل المحراب قرة بن شريك.

وقال الواقدي: حدثنا محمد بن هلال قال: أول من أحدث المحراب المجوف عمرو بن عبد العزيز، ليالي بني مسجد النبي صلى الله عليه وسلم، وذكر عمر بن شيبة أن عثمان بن مظعون تفل في القبلة فأصبح مكتئبا، فقالت له امرأته: مالي أراك مكتئبا؟ قال: لاشيء إلا أني تفلت في القبلة وأنا أصلي، فعمدت إلى القبلة فغسلتها، ثم عملت خلوقا فخلقتها، فكانت أول من خلق القبلة.

وقال أبو سعيد سلف الحميري: أدركت مسجد عمرو بن العاص طوله خمسون ذراعا في عرض ثلاثين ذراعا، وجعل الطريق يطيف به من كل جهة، وجعل له بابان يقابلان دار عمرو بن العاص، وجعل له بابان في بحرية وبابان في غربيه، وكان الخارج إذا خرج من زقاق القناديل وجد ركن المسجد الشرقي محاذيا لركن دار عمرو بن العاص الغربي، وذلك قبل أن أخذ من دار عمرو بن العاص ما أخذ وكان طوله من القبلة إلى البحري مثل طول دار عمرو بن العاص، وكان سقفه مطأطأ جدا ولاصحن له، فإذا كان الصيف جلس الناس بفنائه من كل ناحية، وبينه وبين دار عمرو سبع أذرع.." (١)

" & باب عدد الأحاديث المروية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم &

أعلم أن حصر أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعيد إمكانه غير أن جماعة من أهل العلم بالغوا في تتبعها وحصروا ما أمكنهم فأخبر كل منهم عن وجوده فحدثنا عن أبي عبد الله واره قال كنت عند

---

(١) المواعظ والاعتبار، ٢/٤٥٤

إسحاق بن إبراهيم بنيسابور فقال رجل من أهل العراق سمعت أحمد بن حنبل يقول صح الحديث سبعمائة ألف وكسر وهذا الفتى يعني أبا زرعة قد حفظ ستمائة ألف

وحدثنا عن حنبل ابن إسحاق قال جمعنا أحمد بن حنبل أنا وصالح وعبد الله وقرأ علينا المسند وما سمعه منه غيرنا وقال لنا هذا كتاب جمعته وانتقيته من أكثر من سبعمائة ألف وخمسين ألفا فما اختلف المسلمون فيه من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فارجعوا إليه فإن وجدتموه فيه وإلا فليس بحجه وحدثنا عن الحسن بن إسماعيل الربعي قال قيل لأبي عبد الله أحمد بن حنبل وأنا أسمع يا أبا عبد الله كم يكفي الرجل من الحديث حتى يمكنه أن يفتي يكفيه مائة ألف قال لا قال فمائتا ألف قال لا قال ثلثمائة ألف قال لا قيل أربعمائة ألف قال لا قيل خمسمائة ألف قال أرجو

وروى عن يحيى بن معين مثل هذا سواء

وروى عن أحمد بن العباس النسائي قال سألت أحمد بن حنبل عن الرجل يكون معه مائة ألف حديث يقال إنه صاحب حديث قال لا قلت عنده مائتا ألف حديث يقال إنه صاحب حديث قال لا قلت ثلثمائة ألف **فقال بيده** كذا يعني يقللها

ونقل عن محمد بن إسماعيل البخاري أنه قال صنفت كتابي الصحيح في

". (١)

"وعن إبراهيم بن السندي بن شاهك قال: لما اختار يحيى بن أكثم العشرة من الفقهاء وأحضرهم مجلس المأمون لمذاكرة الفقه جعل له يوما في الجمعة يحضرون مجلسه، فقال لي المأمون: يا إبراهيم احضر فلست بدون أكبرهم، فكنت أحضر، وكان قد اختار من أيام الجمعة يوم الثلاثاء، قال: فحضرت يوما فلما أمسك المأمون عن المسائل نهض القوم، وكان ذلك إذنه بانصرافهم، فوثبت معهم، **فقال بيده**: مكانك يا إبراهيم، فقعدت وقام يحيى وساءه تخلفي، فقال لي ودخل إبراهيم بن المهدي: هات ذكر من في عسكرنا ممن يطلب ما عندنا بالرياء، فقلت ما عندي، وقال إبراهيم ما عنده، فقال: ما أرى عند أحد ما يبلغ إرادتي، ثم أنشأ يحدث عن أهل عسكره حتى والله لو كان قد أقام في رحل كل رجل حولا لما زاد على معرفته، وقال: إنه كان مما حفظت عنه في ثلب أصحابه أنه قال: تسبيح حميد الطوسي وصلاة قحطبة وصيام النوشجاني ووضوء بشر المريسي وبناء مالك بن شاهك المساجد وبكاء إبراهيم بن بريهة على

---

(١) تلقيح فهوم أهل الأثر في عيون التاريخ والسير، ص/٢٦٢

المنبر وجمع الحسين بن قريش القيامي وقصص مرجا وصدقة علي بن هشام وحملان إسحاق بن إبراهيم في سبيل الله وصلاة أبي رجاء الضحى، فقال لي رجل من عظماء العسكر حين خرجنا من الدار: هل رأيت أو سمعت قط أعلم برعيته وأشد تنقيرا من هذا؟ قلت: اللهم لا! فحدثت بهذا الحديث بعض أهل الخطر، فقال: وما تصنع بهذا وقد كتب إلى إسحاق بن إبراهيم في الفقهاء بمعايبهم رجلا رجلا حتى إنه أعلم بما في منازلهم منهم؟ قال: وحدثنا سليمان بن علي النوفلي قال: سمعت عمرو بن مسعدة يقول: قال لنا المأمون يوما من الأيام: من أنبل من تعلمون نبلا وأعفهم عفة؟ قال: فقلنا وأكثرنا، فبعضنا مدحه وقرظه وقدمه على كل خليفة وإمام وعددنا ما نعرف من مكارم الأخلاق، فقال: ما كمال المناقب إلا لبني هاشم غير أنا لم نردها ولا أردنا خلفاءها، قال علي بن صالح: اعرف القصة في عمر بن الخطاب، رحمه الله، فأشاح بوجهه وأعرض وذكر كلاما ليس من جنس هذا الكتاب فنذكره، ثم قال: ذاك والله أبو العباس عبد الله بن طاهر دخل مصر وهي كالعروس الكاملة فيها خراجها وبها أموالها جمة ثم خرج عنها فلو شاء الله أن يخرج عنها بعشرة آلاف ألف دينار لفعل، ولقد كان لي عليه عين ترعاه، فكتب إلي أنه عرضت عليه أموال لو عرضت علي أو بعضها لشرهت إليها نفسي، فما علمته خرج عن ذلك البلد إلا وهو بالصفة التي قدمه فيها إلا مائة ثوب وحمارين وأربعة أفراس، فمن رأى أو سمع بمثل هذا الفتى في الإسلام؟ فالحمد لله الذي جعله غرس يدي وخريج نعمتي.." (١)

"قال: وكان في دار بعض جيرانه عرس فتجوع ولزم منزله طمعا في أن يدعى. فلما تعالى النهار وجاع ولم يدع قال: قبح الله هذا الخبز! وقام إلى طعام له فقدمه وجعل يأكل. فسمع وقع الباب فقال: من هذا؟ قال: من دار العروس. قال: اصبر فديتك! ودخل الخلاء فرمى بجميع ما كان أكله وغسل فمه وخرج إليه فقال: تقول لك مولاتي أعيرونا الهاون ساعة. فقال: مر فأمك وأم مولاتك زانية يا ابن الفاعلة!

فن منه آخر

مر ضرير على رجل بصير فقال: أين الطريق؟ فقال البصير: خذ يمنة. فأخذ يمنة فسقط في بئر. فقال البصير: إنا لله! غلطت، أردت أن أقول يسرة فقلت يمنة. فقال الضرير من أسفل البئر: ويحك أهذا من الغلط الذي يستقال! قال: وقيل للعلاء بن عبد الكريم: بكم اكتريت الدار؟ فقال: بدينارين وطعامهما. قالوا: ويلك وما طعامهما؟ فقال: صاحب الدار يأكل معي كلما أكلت.

قال: وسمع أعرابي إماما يقرأ: إنا أرسلنا نوحا إلى قومه، فأرتج عليه فجعل يردد الآية. فقال: يا هذا إن لم

(١) المحاسن والمساوئ، ص/٧٣

يذهب نوح فأرسل غيره.

قال: وشرب أعرابي وعلى يساره ابن له فسقاه. فقال له جليسه: السنة أن تسقي من على يمينك. قال: قد علمت ولكنه أحب إلي من السنة.

قال: وقيل لابن رواح الطفيلي: كيف ابنك هذا؟ قال: ليس في الدنيا شيء مثله، سمع نادبة خلف جنازة وهي تقول: واسيداه! يذهب بك إلى بيت ليس فيه ماء ولا طعام ولا فراش ولا وطاء، ولا غطاء ولا سراج ولا ضياء! فقال: يا ابه يذهبون به إلى بيتنا.

وقال بعضهم: جاء جماعة من أصحاب مزيد إليه فقالوا: قم بنا نتنزه فإنه يوم طيب. فقال: هو يوم أربعاء. قالوا: فإن فيه ولد يونس بن متى، عليه السلام. فقال: بأبي وأمي، صلى الله عليه، لا جرم أنه التقمه الحوت. قالوا: نصر فيه رسول الله، صلى الله عليه وسلم. قال: أجل ولكن بعد إذ زاغت الأبصار وبلغت القلوب الحناجر وتظنون بالله الظنون.

وكان الحارث بن قيس الفزاري شيخا أعمى وكان له ابن شيعي وابنة حرورية وامرأة ترى رأي المعتزلة، وكانوا جلوسا معه، **فقال بيده** عليهم وجسهم ثم قال: إن الله جل وعز يحشرني وإياكم يوم القيامة طرائق قددا.

وقال الجاحظ: قيل لرجل طويل اللحية: ما لك لا تأخذ من لحيتك؟ قال: لأصون بها عرضي، فإن الناس يقولون: انظر إلى لحيته كأنها طارة، وخلق الله هذه اللحية، ولحيته كأنها جوالق، ولا بارك الله في هذه اللحية، فما لي أعرض لشيء يصون عرضي؟ وحدث رجل من عامر بن لؤي قال: كان صبي منا ترك له أبوه غنما وعبيدا فخرج يوما فنظر إلى جارية في خبائها فهويها ومال إلى أمها وسألها أن تزوجها منه فقالت: حتى أسأل عن أخلاقك. فسأل عن أكرم الناس إليها فدل على شيخ كان معروفا بحسن المحضر، فأتاه وسلم علي. وقال: ما جاء بك؟ فأخبره. فقال: لا عليك فإن العجوز غير خارجة من رأيي فامض إلى منزلك وأقم يوما أو يومين ومر بغنمك أن تساق وناد في أهلك: أما من أراد أن يحلب فليأتنا، ودعني والأمر. فشاع الخبر فخرجت العجوز مع من خرج والشيخ مع القوم فنظر إلى الشاب وقد كانت العجوز أخبرته بشأنه فقال: هو هو! فقالت: نعم. قال: لقد حرمت حظك. قالت: إني أريد أن أسأل عن أخلاقه. قال: أنا ربيته. قالت: فكيف لسانه؟ قال: خطيب أهله والمتكلم عنهم. قالت: فكيف سماحته؟ قال: ثمال في قومه وربيعهم. قالت: فكيف شجاعته؟ قال: حامي قومه والدافع عنهم. قال: فطلع الفتى، فقال: أما ترين ما أحسن ما أقبل ما انحنى ولا انثنى؟ فلما قرب سلم، فقال: ما أحسن ما سلم ما حار ولا ثار! ثم استوى جالسا، فقال: ما أحسن ما جلس ما ركع ولا عجر. قالت: أجل. فذهب يتحرك فضرط، فقال الشيخ: ما

أحسن والله ما ضرط! ما أطنها ولا أغنها ولا نفخها ولا ترترها. فنهض الفتى خجلا، فقال الشيخ: ما أحسن والله ما نهض ما انختل ولا انفتل! قالت العجوز: أجل والله فصح به ورده فوالله لزوجناه ولو خريء. محاسن المزاح." (١)

"وإني لأهواها وأهوى لقاءها ... كما يشتهى الصادي الشراب المبرد

علاقة حب لج في سنن الصبا ... فأبلى وما يزداد إلا تجددا

ويختار له قوله:

ما من مصيبة نكبة أمنى بها ... إلا تشرفني وتعظم شانى

إني إذا خفى اللئام وجدتني ... كالشمس لا تخفى بكل مكان

أرطاة بن سهية

هو من بني مرة بن عوف بن سعد، ويكنى أبا الوليد، ودخل على عبد الملك بن مروان فقال: هل تقول اليوم شعرا؟ فقال: كيف أقول وأنا ما أشرب ولا أطرب ولا أغضب، وإنما يكون الشعر على هذا؟ وأنا الذي يقول:

رأيت المرء تأكله الليالي ... كأكل الأرض ساقطة الحديد

وما تبقى المنية حين تأتي ... على نفس ابن آدم من مزيد

وأعلم أنها ستكر حتى ... توفى نذرها بأبي الوليد

ففزع عبد الملك، وكانت كنيته، فقال: لم أعنك إنما عنيت نفسي، فقال عبد الملك وأنا أيضا.

وهو القائل:

وما دون ضيفي من تلاد تحوزه ... لى النفس إلا أن تصان الحلائل

وهو القائل:

لقد رأيتك عريانا ومؤتزرا ... فما دريت أأنثى كنت أم ذكرا

ومما سبق إليه وأخذ منه قوله يصف الخيل:

كأن أعينها من طول ما جشمت ... سير الهواجر زيت في قوارير

قال غيره:

إذ الركائب مخسوف نواظرها ... كما تضمنت الدهن القوارير

---

(١) المحاسن والمساوئ، ص/٢٥٣

وفي هذه يقول أرطاة بن سهية:

إذا ونت ذات أذيال تذيع به ... قالت لأخرى كغيرى أغضبت دورى

كأن مختلف الأرواح بينهما ... فيها ملاعب أبكار معاصير

ذو الرمة

هو غيلان بن عقبة بن بهيش، ويكنى أبا الحرث، وهو من بني صعب بن ملكان بن عدي بن عبد مناة.

وسئل جرير عن شعره، فقال: أبعار غزلان ونقط عروس! وكان يوما ينشد في سوق الإبل شعره الذي يقول فيه:

عذبتهن صيدح

وصيدح ناقته، فجاء الفرزدق فوقف عليه فقال له: كيف ترى ما تسمع يا أبا فراس؟ قال: ما أحسن ما تقول! فقال فما بالي لا أذكر مع الفحول؟ قال: قصر بك عن غاياتهم بكاؤك في الدمن وصفتك للأبعار والعطن، وأنشأ يقول:

ودوية لو ذو الرميم يرومها ... بصيدح أودى ذو الرميم وصيدح

قطعت إلى معروفها منكراتها ... إذا خب آل الأمعز المتوضح

وقال عيسى بن عمر: قال لي ذو الرمة: ارفع هذا الطرف، فقلت له: أتكتب؟ **فقال بيده** على فيه، أي: اكتم علي: فإنه عندنا عيب؟ قال: وقدمت من سفر فأتاني ذو الرمة فعرضت له بأن أعطيه شيئا، فقال لي: أنا وأنت واحد، نأخذ ولا نعطي.

ولما حضرته الوفاة بالبادية قال: أنا ابن نصف الهرم، أي أنا ابن أربعين، وقال:

يا قابض الروح من نفسي إذا احتضرتوغافر الذنب زحزحنى عن النار

وإنما سمي ذا الرمة بقوله في الوتد:

لم يبق منها أبد الأبيد ... غير ثلاث ماثلات سود

وغير مرضوخ القفا موتود ... أشعث باقي رمة التقليد

وكان ذو الرمة أحد عشاق العرب المشهورين بذلك، وصاحبته مية بنت فلان بن طلبة بن قيس بن عاصم بن سنان.

قال أبو سوار الغنوي: رأيت مية وإذا معها بنون لها صغار، فقلت: صفها لي، فقال: مسنونة الوجه طويلة الخد شماء الأنف عليها وشم جمال، فقالت: ما تلقيت بأحد من بني هؤلاء إلا في الإبل، قلت: أفكانت

تنشدك شيئا مما قال فيها ذو الرمة؟ قال: نعم، كانت تسح سحا ما رأى أبوك مثله.

ومكثت مية زمانا لا ترى ذا الرمة وتسمع شعره، فجعلت لله عليها أن تنحر بدنة يوم تراه، فلما رأته رأت رجلا دميما أسود، وكانت من أجمل النساء، فقالت: واسوأتاه! وابؤساه! فقال ذو الرمة:." (١)

" أخبرني بهذا الخبر أبو خليفة عن محمد بن سلام عن أبي الغراف الضبي بمثله وقال فيه

إن كثيرة مولاة لهم وهي أم سلهمة اللص الذي قتله خيل محمد بن سليمان والله أعلم

أخبرنا أحمد بن عبد العزيز وحبيب المهلبي عن ابن شبة عن المدائني عن سلمة عن محارب قال

كان ذو الرمة يقرأ ويكتب ويكتم ذلك فقيل له كيف تقول عزير ابن الله أو عزير بن الله فقال أكثرهما حروفا

أخبرني إبراهيم بن أيوب عن عبد الله بن مسلم قال

قال عيسى بن عمر قال لي ذو الرمة ارفع هذا الحرف فقلت له أتكتب **فقال بيده** على فيه اكتم علي فإنه عندنا عيب

أخبرني ابن دريد عن أبي حاتم عن الأصمعي عن محمد بن أبي بكر المخزومي قال

قال رؤبة كلما قلت شعرا سرقه ذو الرمة فقيل له وما ذاك قال قلت

(حي الشهيق ميت الأنفاس ...) ." (٢)

"وحدثني الوليد بن صالح عن الواقدي عن ابن أبي الزناد عن موسى بن عقبة عن كريب أبي رشدين مولى ابن عباس قال: " لقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجل العباس من بين الناس إجلال الولد والده. " وحدثت أن كريبا قال: ما ينبغي لنبي أن يجل إلا أبا أو عما.

وحدثني الوليد عن الواقدي عن ابن أبي الزناد عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: " لقد رأيت من تعظيم رسول الله صلى الله عليه وسلم العباس عمه أمر عجيبا، أغمي على رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه فلددناه ثم سري عنه فأفاق، فلما علم أنه قد ولد قال: والذي نفسي بيده لا يبقى في البيت أحد إلا لد سوى عمي العباس، فرأيتهم يلدون رجلا رجلا وفي البيت رجال يذكر فضلهم حتى لقد لدت امرأة صائمة.

حدثني رجل من أصحابنا عن زبير بن بكار عن إسماعيل بن عبد الله عن بكار بن محمد عن ابن أبي

---

(١) الشعر والشعراء، ص/١١٤

(٢) الأغاني، ٣٤/١٨

الزناد عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: كانت الخاصرة تأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا نهتدي لاسم الخاصرة ونقول عرق النسا، فأخذته يوما فلددناه، فلما أفاق قال: " والذي نفسي بيده لا يبقى أحد في البيت إلا لد غير عمي العباس، " قالت: وفي البيت رجال يذكر فضلهم فلدوا رجلا رجلا.

وحدثني الزبير بن بكار عن إبراهيم بن حمزة عن محمد بن طلحة عن نافع أبي سهل عن سعيد بن المسيب قال: سمعت سعد بن أبي وقاص قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى نقيع الخيل، وهو موضع سوق النخاسين اليوم، فطلع العباس، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: " هذا العباس أجود قريش كفا وأوصلها. " حدثني محمد بن سعد عن الواقدي عن معمر عن الزهري عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، أن النبي صلى الله عليه وسلم اشتكى الشكاة التي توفي فيها فغمر من شدة الوجع فلدوه، فلما أفاق قال: من فعل هذا قالوا: خشينا أن تكون بك ذات الجنب، فقال صلى الله عليه وسلم: ما كان الله ليعذبني بها، ثم قال: " لا يبقين في البيت أحد إلا التد غير عمي العباس " عقوبة لهم، فالتدت ميمونة وهي صائمة.

حدثني بكر بن الهيثم عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن سعد بن أبي وقاص قال: خرج رسول الله لله ينظر إلى بعث أو يجهزه، فطلع العباس فلما رأوه قال: " هذا عم نبيكم أجود قريش كفا وأوصلها لرحم. " حدثني الوليد بن صالح عن الواقدي عن ابن أبي الزناد عن أبيه عن الثقات من آل عثمان وغيرهم، أن العباس لم يمر بعمر وعثمان وهما راكبان وهو راجل إلا نزلا حتى يجوزهما إجلالا له أو يمشيان معه حتى يبلغ منزله أو مجلسه.

حدثني يوسف بن موسى القطان، حدثني جرير بن عبد الحميد عن يزيد بن أبي زياد عن مجاهد قال: جاء عبد الرحمن بن صفوان، وكان صديقا للعباس، بأبيه يوم فتح مكة إلى النبي صلى الله عليه وسلم ليبايعه على الهجرة، فقال صلى الله عليه وسلم: " إنه لا هجرة، " فقال العباس: أقسمت عليك لما بايعته، **فقال بيده**: " هاه، أبررت قسم عمي ولا هجرة. " حدثني أبو مسلم الأحمري المؤدب، حدثني هشام الكلبي عن أبيه محمد بن السائب عن أبي صالح عن عدة من الهاشميين، " أن النبي صلى الله عليه وسلم اشتاق إلى عمه العباس وقد خرج إلى بعض بوادي المدينة فزاره وأقام عنده أياما " .

حدثني أبو بكر الأعين، حدثنا اسحاق بن إسماعيل عن سفيان عن أبي هارون موسى بن عيسى قال: كان للعباس ميزاب يصب في المسجد فكسره عمر فقال العباس: أما إن رسول الله صلى الله عليه وسلم وضعه بيده، فقال عمر: لا جرم والله لا يكون لك سلم إلا ظهري، فطأطأ له حتى ركب ظهره ثم وضعه.

وذكروا أن العباس بنى داره التي كانت إلى المسجد وجعل يرتجز:

بنيتها باللبن والحجارة ... فباركن لأهل هذي الداره

فدعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبركة.

حدثني الحسين بن علي بن الأسود، حدثني بن آدم عن أبي بكر بن عياش عن أبي حصين قال: أمر عمر بقلع الميازيب التي تصب في المسجد، فأتاه العباس فقال: أرأيت لو أتاك عم موسى عليه السلام مسلما ما كنت تصنع به؟ قال كنت أفعل به كذا، فذكر إعظاما وإجلالا واسعا، قال: فأنا عم محمد صلى الله عليه وسلم، قال: اذهب فاصنع ما شئت.

حدثني عباس بن هشام عن أبيه عن جده عن عكرمة، أن العباس كان يأمره فتوضع مائدته في السفر فيأكل من حضره ومن مر به ثم يلقي فضلها للطير والسباع.." (١)

"وفي صحيح البخاري عن سهل ÷ قال رسول الله ": =أنا وكافل اليتيم في الجنة هكذا وأشار بالسبابة والوسطى، وفرج بينهما شيئا+.(١)

وعن ابن عمر ــرضي الله عنهماــ أن رسول الله " قام عند باب حفصة **فقال بيده** نحو المشرق: =الفتنة من ههنا من حيث يطلع قرن الشيطان+ قالها مرتين أو ثلاثا. (٢)

٧ــ مراعاة المدة الزمنية للحوار: فمراعاة هذا الأمر من الأهمية بمكان؛ إذ هو مما يعين على الانتفاع بالحوار، والإصغاء إليه بإقبال ونشاط.

ولا ريب أن ذلك يختلف من حال إلى حال، ومن حوار إلى حوار؛ فقد تقتضي الحكمة الإطناب، وقد تقتضي الإيجاز.

ومهما يك من شيء فإن التوسط والإيجاز أقرب الأساليب لإساغة الحوار، وجمعية الذهن عليه، بل إن الإيجاز قد يكون هو الأقرب.

وهكذا كانت حوارات النبي" وخطبه؛ فما كان يطيل فيها، لأنه يخشى على الناس الملل، أو أن يخرج الحوار إلى المراء والجدل.

وكانت حواراته وخطبه مع قِصرها مليئة بالحكمة، والموعظة الحسنة؛ إذ تجيء حافلة بجوامع الكلم، والجمل التي تجري على الألسنة مجرى الأمثال. (٣)

جاء في صحيح مسلم عن جابر بن سمرة ÷ قال: =كنت أصلى مع رسول الله" فكانت صلاته قصدا،

---

(١) أنساب الأشراف، ١/٤٥١

وخطبته قصدا+. (٤)

ومعنى =قصدا+: أي متوسط بين الإفراط والتفريط وبين التقصير والتطويل.(٥)

وفي صحيح مسلم عن أبي وائل قال: =خطبنا عمار فأوجز، وأبلغ، فلما نزل قلنا: يا أبا اليقظان! لقد أبلغت، وأوجزت، فلو كنت تنفست!

فقال: =إني سمعت رسول الله " يقول: =إن طول صلاة الرجل، وقصر خطبته مئنة من فقهه؛ فأطيلوا الصلاة، واقصروا الخطبة، وإن من البيان سحرا+.(٦)

ومعنى قوله: =لو كنت تنفست+: أي أطلت قليلا.

---

(١) _ البخاري (٥٣٠٤ و ٦٠٠٥).

(٢) _ رواه البخاري (٣١٠٤ و ٧٠٩٣) ومسلم (٢٩٠٥).

(٣) _ انظر محمد رسول الله وخاتم النبيين ص١٨٥.

(٤) _ مسلم (٨٦٦).

(٥) _ انظر مرقاة المفاتيح لملا علي قاري ٣ / ٤٩٨.

(٦) _ مسلم (٨٦٩).." [١]

"وربما اختلف الصبيان إلى ذلك المجلس، أو دعاهم إليه رسول"فقد أخرج البخاري في الأدب المفرد عن أبي هريرة ÷ قال: =ما رأيت حسنا(١) قط إلا فاضت عيناي دموعا، وذلك أن النبي"خرج يوما، فوجدني في المسجد، فأخذ بيدي، فانطلقت معه، فما كلمني حتى جئنا سوق بني قينقاع، فطاف فيه، ونظر، ثم انصرف وأنا معه، حتى جئنا المسجد، فجلس، فاحتبى، ثم قال: =أين لكاع؟ ادع لي لكاع(٢)+.

فجاء حسن يشتد، فوقع في حجره، ثم أدخل يده في لحيته، ثم جعل النبي"يفتح فاه، فيدخل فاه في فيه، ثم قال: =اللهم إني أحبه فأحبه، وأحب من يحبه+.(٣)

وإلى ذلك المجلس يأوي الفقراء، فكان _عليه الصلاة والسلام_ يدنيهم، ويتألفهم، فعن أبي سعيد الخدري÷قال: =كنت في عصابة من المهاجرين جالسا معهم، وإن بعضهم يستتر من العري، وقارئ يقرأ علينا، فكنا نستمع إلى كتاب الله _تعالى_ فقال النبي": =الحمد لله الذي جعل في أمتي من أمرت أن أصبر معهم نفسي+.

---

(١) الحوار في السيرة النبوية، ص/١٠١

قال: ثم جلس رسول الله"وسطنا؛ ليعدل بيننا نفسه فينا، ثم **قال بيده** هكذا؛ فاستدارت الحلقة، وبرزت وجوههم.

قال: فما عرف رسول الله"منهم غيري، فقال رسول الله":

=أبشروا معاشر صعاليك المهاجرين بالنور التام يوم القيامة، تدخلون الجنة قبل الأغنياء يوم القيامة بنصف يوم، وذلك خمسمائة عام+.(٤)

ثم هو _أيضا_ مجلس أدب ينشد فيه الشعر، وتضرب فيه الأمثال.

---

(١) _ يعني الحسن بن علي _رضي الله عنهما_.

(٢) _ اللكع عند العرب يطلق على عدة معان، يطلق على العبد، ثم استعمل في الحمق والذم، يقال للرجل لكع، ويقال للمرأة لكاع، وأكثر ما يقع في النداء، وقد يطلق على الصغير، وهو المراد هنا.

(٣) _ الأدب المفرد (١١٨٣) وقال الألباني في صحيح الأدب المفرد (٩٠٢): =حسن+.

(٤) _ أخرجه البيهقي في دلائل النبوة ١/٣٥١_٣٥٢، والترمذي (٢٣٥٣) عن أبي هريرة، وقال: =حسن صحيح+.." (١)

"وفي صحيح البخاري عن سهل ÷ قال رسول الله ": =أنا وكافل اليتيم في الجنة هكذا، وأشار بالسبابة والوسطى، وفرج بينهما شيئا+.(١)

وعن ابن عمر _رضي الله عنهما_ أن رسول الله " قام عند باب حفصة **فقال بيده** نحو المشرق: =الفتنة من ههنا من حيث يطلع قرن الشيطان+ قالها مرتين أوثلاثا.(٢)

٩_ استدعاء طلب البيان: وهذا الأسلوب قريب مما قبله، وذلك أن يأتي المتكلم بالكلام على وجه الغموض يستدعي به طلب البيان، حتى إذا سئل عن ذلك، أو شعر بحاجة المخاطبين إلى الجواب _ أجاب عن ذلك، وكشف الغموض، فيتقرر المعنى في نفوسهم بأشد مما لو أتى من أول الأمر واضحا بينا.(٣)

ومن هذا الباب قوله ": =انصر أخاك ظالما أو مظلوما+.

فقال رجل: يا رسول الله! أنصره إذا كان مظلوما، أفرأيت إن كان ظالما كيف أنصره؟

قال: =تحجزه، أو تمنعه من الظلم؛ فإن ذلك نصره+.(٤)

---

(١) الحوار في السيرة النبوية، ص/١٥٦

وفي رواية =تأخذ فوق يديه+.(٥)

١٠ــ استعمال أسلوب النداء، ومناداة المخاطبين بما يحبون: وذلك بشد انتباه المخاطبين، واستدعاء استجابتهم بنداءات يطلقها الخطيب في ثنايا حديثه بين الفينة والأخرى.

ومن ذلك أن يقول: أيها المؤمنون، أيها الناس، معاشر المسلمين، أيها الإخوة.

وإن كان هناك نسوة وجه النداء إليهن؛ ففي ذلك تنبيه، وتشويق، وتغيير لنمط الحديث.

ولقد تكرر هذا المعنى كثيرا في القرآن والسنة.

ومن ذلك قوله ــتعالىــ: [يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون] (آل عمران:١٠٢).

وقوله ــعز وجلــ: [يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة] (النساء:١).

---

(١) ــ البخاري (٥٣٠٤ و ٦٠٠٥).

(٢) ــ رواه البخاري (٣١٠٤ و ٧٠٩٣) ومسلم (٢٩٠٥).

(٣) ــ انظر محمد رسول الله وخاتم النبيين ص ١١٦.

(٤) ــ رواه البخاري (٦٩٥٢).

(٥) ــ رواه البخاري (٢٤٤٤).." (١)

"وربما اختلف الصبيان إلى ذلك المجلس، أو دعاهم إليه رسول"فقد أخرج البخاري في الأدب المفرد عن أبي هريرة ÷ قال: =ما رأيت حسنا(١) قط إلا فاضت عيناي دموعا، وذلك أن النبي"خرج يوما، فوجدني في المسجد، فأخذ بيدي، فانطلقت معه، فما كلمني حتى جئنا سوق بني قينقاع، فطاف فيه، ونظر، ثم انصرف وأنا معه، حتى جئنا المسجد، فجلس، فاحتبى، ثم قال: =أين لكاع؟ ادع لي لكاع(٢)+.

فجاء حسن يشتد، فوقع في حجره، ثم أدخل يده في لحيته، ثم جعل النبي"يفتح فاه، فيدخل فاه في فيه، ثم قال: =اللهم إني أحبه فأحبه، وأحب من يحبه+.(٣)

وإلى ذلك المجلس يأوي الفقراء، فكان ــعليه الصلاة والسلامــ يدنيهم، ويتألفهم، فعن أبي سعيد الخدري÷قال: =كنت في عصابة من المهاجرين جالسا معهم، وإن بعضهم يستتر من العري، وقارئ يقرأ علينا، فكنا نستمع إلى كتاب الله ــتعالىــ فقال النبي": =الحمد لله الذي جعل في أمتي من أمرت أن

---

(١) الرحمة والعظمة في السيرة النبوية، ص/٩٢

أصبر معهم نفسي+.

قال: ثم جلس رسول الله"وسطنا؛ ليعدل بيننا نفسه فينا، ثم **قال بيده** هكذا؛ فاستدارت الحلقة، وبرزت وجوههم.

قال: فما عرف رسول الله"منهم غيري، فقال رسول الله":

=أبشروا معاشر صعاليك المهاجرين بالنور التام يوم القيامة، تدخلون الجنة قبل الأغنياء يوم القيامة بنصف يوم، وذلك خمسمائة عام+.(٤)

ثم هو _أيضا_ مجلس أدب ينشد فيه الشعر، وتضرب فيه الأمثال.

ولقد أنشد كعب بن زهير قصيدته المشهورة؛ فلما بلغ إلى وصف راحلته فقال:

---

(١) _ يعني الحسن بن علي _رضي الله عنهما_.

(٢) _ اللكع عند العرب يطلق على عدة معان، يطلق على العبد، ثم استعمل في الحمق والذم، يقال للرجل لكع، ويقال للمرأة لكاع، وأكثر ما يقع في النداء، وقد يطلق على الصغير، وهو المراد هنا.

(٣) _ الأدب المفرد (١١٨٣) وقال الألباني في صحيح الأدب المفرد (٩٠٢): (حسن).

(٤) _ أخرجه البيهقي في دلائل النبوة ١/٣٥١_٣٥٢، والترمذي (٢٣٥٣) عن أبي هريرة، وقال: =حسن صحيح+.." (١)

"وأخرج ابو يعلى وابو نعيم وابن عساكر عن شداد بن أوس أن رجلا من بني عامر سأل رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ ما حقيقة أمرك فقال بدؤ شأني أني دعوة إبراهيم وبشرى أخي عيسى واني كنت بكر أمي وأنها حملت بي كأثقل ما تحمل النساء وجعلت تشتكي الى صواحبها ثقل ما تجد ثم ان امي رأت في منامها أن الذي في بطنها نور وقالت فجعلت أتبع بصري النور يسبق بصري حتى اضاءت لي مشارق الارض ومغاربها ثم انها ولدتني فنشأت فلما نشأت بغضت إلي أوثان قريش وبغض إلي الشعر فكنت مسترضعا في بني ليث بن بكر فبينما انا ذات يوم منتبذ من أهلي في بطن واد مع أتراب لي من الصبيان إذا انا برهط ثلاثة معهم طست من ذهب مليء ثلجا فأخذوني من بين أصحابي وانطلق الصبيان هرابا مسرعين إلى الحي فعمد أحدهم فأضجعني على الأرض إضجاعا لطيفا ثم شق ما بين مفرق صدري إلى منتهى عانتي وأنا أنظر إليه لم اجد لذلك مسا ثم أخرج أحشاء بطني ثم غسلها بذلك الثلج فأنعم

---

(١) الرحمة والعظمة في السيرة النبوية، ص/١١٨

غسلها ثم اعادها مكانها ثم قام الثاني فقال لصاحبه تنح ثم أدخل يده في جوفي فأخرج قلبي وأنا انظر إليه فصدعه ثم أخرج منه مضغة سوداء فرمى بها ثم **قال بيده** يمنة ويسرة كأنه يتناول شيئا فاذا انا بخاتم في يده من نور يحار الناظرين دونه فختم به قلبي فامتلأ نورا وذلك نور النبوة والحكمة ثم أعاده مكانه فوجدت برد ذلك الخاتم في قلبي دهرا ثم قال الثالث لصاحبه تنح فأمر يده بين مفرق صدري إلى منتهى عانتي فالتأم ذلك الشق بإذن الله تعالى ثم أخذ بيدي فأنهضني من مكاني إنهاضا لطيفا ثم قال للأول زنه بعشرة من أمته فوزنوني بهم فرجحتهم ثم قال زنه بمائة من أمته فوزنوني بهم فرجحتهم ثم قال زنه بألف من أمته فوزنوني بهم فرجحتهم فقال دعوه فلو وزنتموه بأمته كلها لرجحهم ثم ضموني إلى صدورهم وقبلوا رأسي وما بين عيني ثم قالوا يا حبيب الله لم ترع إنك لو تدري ما يراد بك من الخير لقرت عيناك ثم جاء الحي فأخبرتهم فقال بعض القوم إن هذا الغلام أصابه لمم او." (١)

"وأخرج أيضا عن داود بن قيس أنه بلغه أن النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ وضع أساس المسجد حين وضعه وجبرئيل قائم ينظر إلى الكعبة قد كشف ما بينه وبينها

وأخرج ايضا عن ابن شهاب قال قال رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ ما وضعت قبلة مسجدي هذا حتى فرج لي ما بيني وبين الكعبة

وأخرج أيضا عن الخليل بن عبد الله الأزدي عن رجل من الأنصار أن رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ أقام رهطا على زوايا المسجد ليعدل القبلة فأتاه جبرئيل فقال ضع القبلة وأنت تنظر إلى الكعبة ثم **قال بيده** فانماط كل جبل بينه وبين الكعبة فوضع تربيع المسجد وهو ينظر إلى الكعبة لا يحول دون بصره شيء فلما فرغ قال جبرئيل بيده فأعاد الجبال والشجر والأشياء على حالها هذه مراسيل يشد بعضها بعضا

وأخرج الطبراني في الكبير بسند رجاله ثقات عن الشموس بنت النعمان قالت نظرت إلى رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ حين قدم ونزل وأسس هذا المسجد مسجد قباء فرأيته يأخذ الحجر حتى يهصره الحجر حتى أسسه ويقول إن جبرئيل هو يؤم الكعبة

وأخرج الزبير بن بكار في أخبار المدينة عن أبي هريرة ان رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ قال لو بني مسجدي هذا إلى صنعاء كان مسجدي

قال الزركشي في احكام المساجد إن صح هذا كان من إعلام نبوته ﴿صلى الله عليه وسلم﴾

باب ما وقع في صرف القبلة من الخصائص

---

(١) الخصائص الكبرى، ٩٩/١

أخرج ابن سعد عن ابن عباس أن رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ لما هاجر إلى المدينة صلى الى بيت المقدس ستة عشر شهرا وكان يحب ان يصرف إلى الكعبة فقال يا جبرئيل وددت ان الله صرف وجهي عن قبلة يهود فقال جبرئيل إنما انا عبد فادع ربك وسله وجعل اذا صلى الى بيت المقدس رفع رأسه إلى السماء فنزلت عليه قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها

وأخرج ابن سعد عن محمد بن كعب القرظي قال ما خالف نبي نبيا قط في قبلة ولا في سنة إلا أن رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ استقبل بيت المقدس من حيث قدم المدينة ستة عشر شهرا ثم تحول إلى الكعبة

باب ما وقع في الأذان من الآيات

." (١)

"ذكر الإسراء والمعراج

[ص ١٨٧] قال ابن هشام : حدثنا زياد بن عبد الله البكائي عن محمد بن إسحاق المطلبي قال ثم أسري برسول الله – صلى الله عليه وسلم – من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى ، وهو بيت المقدس من إيلياء ، وقد فشا الإسلام بمكة في قريش ، وفي القبائل كلها . قال ابن إسحاق : كان من الحديث فيما بلغني عن مسراه – صلى الله عليه وسلم – عن عبد الله بن مسعود ، وأبي سعيد الخدري وعائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ومعاوية بن أبي سفيان ، والحسن بن أبي الحسن البصري ، وابن شهاب الزهري ، وقتادة وغيرهم من أهل العلم [ص ١٨٨] وأم هانئ بنت أبي طالب ، ما اجتمع في هذا الحديث كل يحدث عنه بعض ما ذكر من أمره حين أسري به – صلى الله عليه وسلم – وكان في مسراه وما ذكر عنه بلاء وتمحيص وأمر من أمر الله في قدرته وسلطانه فيه عبرة لأولي الألباب وهدى ورحمة وثبات لمن آمن وصدق وكان من أمر الله سبحانه وتعالى على يقين فأسري به كيف شاء ليريه من آياته ما أراد حتى عاين ما عاين من أمره وسلطانه العظيم وقدرته التي يصنع بها ما يريد .

راوية ابن مسعود

فكان عبد الله بن مسعود – فيما بلغني عنه – يقول أتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبراق – وهي الدابة التي كانت تحمل عليها الأنبياء قبله تضع حافرها في منتهى طرفها – فحمل عليها ، ثم خرج به صاحبه يرى الآيات فيما بين السماء والأرض حتى انتهى إلى بيت المقدس ، فوجد فيه إبراهيم الخليل

---

(١) الخصائص الكبرى، ١/٣٣٢

وموسى وعيسى في نفر من الأنبياء قد جمعوا له فصلى بهم . ثم أتي بثلاثة آنية إناء فيه لبن [ص ١٨٩] قال . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم " فسمعت قائلا يقول حين عرضت علي إن أخذ الماء غرق وغرقت أمته وإن أخذ الخمر غوى ، وغوت أمته وإن أخذ اللبن هدي وهديت أمته . قال فأخذت إناء اللبن فشربت منه فقال لي جبريل عليه السلام : هديت وهديت أمتك يا محمد

حديث الحسن

قال ابن إسحاق : وحدثت عن الحسن أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا أنا نائم في الحجر ، إذ جاءني جبريل فهمزني بقدمه فجلست فلم أر شيئا ، فعدت إلى مضجعي ، فجاءني الثانية فهمزني بقدمه فجلست فلم أر شيئا ، فعدت إلى مضجعي ، فجاءني الثالثة فهمزني بقدمه فجلست ، فأخذ بعضدي ، فقمت معه فخرج إلى باب المسجد فإذا دابة أبيض ، بين البغل – والحمار – في فخذيه جناحان يحفر بهما رجليه يضع يده في منتهى طرفه فحملني عليه ثم خرج معي لا يفوتني ولا أفوته

حديث قتادة

قال ابن إسحاق ، وحدثت عن قتادة أنه قال حدثت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما دنوت منه لأركبه شمس فوضع جبريل يده على معرفته ثم قال ألا تستحي يا براق مما تصنع فوالله ما ركبك عبد لله قبل محمد أكرم على الله منه . قال فاستحيا حتى ارفض عرقا ، ثم قر حتى ركبتهsشرح ما في حديث الإسراء من المشكل اتفقت الرواة على تسميته إسراء ولم يسمه أحد منهم سرى ، وإن كان أهل اللغة قد قالوا : سرى وأسرى بمعنى واحد فدل على أن أهل اللغة لم يحققوا العبارة وذلك أن القراء لم يختلفوا في التلاوة من قوله ﴿ سبحان الذي أسرى بعبده ﴾ ولم يقل سرى ، [ص ١٨٨] وقال ﴿ والليل إذا يسر ﴾ ولم يقل يسري ، فدل على أن السرى من سريت إذا سرت ليلا ، وهي مؤنثة تقول طالت سراك الليلة والإسراء متعد في المعنى ، ولكن حذف مفعوله كثيرا حتى ظن أهل اللغة أنهما بمعنى واحد لما رأوهما غير متعديين إلى مفعول في اللفظ وإنما أسرى بعبده أي جعل البراق يسري ، كما تقول أمضيته ، أي جعلته يمضي ، لكن كثر حذف المفعول لقوة الدلالة عليه أو للاستغناء عن ذكره إذ المقصود بالخبر ذكر محمد لا ذكر الدابة التي سارت به وجاز في قصة لوط عليه السلام . أن يقال له فأسر بأهلك : أي فاسر بهم وأن يقرأ فأسر بأهلك بالقطع أي فأسر بهم ما يتحملون عليه من دابة أو نحوها ، ولم يتصور ذلك في السرى بالنبي صلى الله عليه وسلم إذ لا يجوز أن يقال سرى بعبده بوجه من الوجوه فلذلك لم تأت التلاوة إلا بوجه واحد في هذه القصة فتدبره . وكذلك تسامح النحويون أيضا في الباء والهمزة وجعلوهما بمعنى واحد في حكم

التعدية ولو كان ما قالوه أصلا لجاز في : أمرضته أن تقول مرضت به وفي أسقمته : أن تقول سقمت به وفي أعميته أن تقول عميت به قياسا علي أذهبته وأذهبت به ويأبى الله ذلك والعالمون فإنما الباء تعطي مع التعدية طرفا من المشاركة في الفعل ولا تعطيه الهمزة فإذا قلت : أقعدته ، فمعناه جعلته يقعد ولكنك شاركته في القعود فجذبته بيدك إلى الأرض أو نحو ذلك فلا بد من طرف من المشاركة إذا قعدت به ودخلت به وذهبت به بخلاف أدخلته وأذهبته . [ص ١٨٩] قال الله سبحانه ﴿ ذهب الله بنورهم ﴾ ﴿ لذهب بسمعهم وأبصارهم ﴾ ويتعالى – سبحانه – عن أن يوصف بالذهاب ويضاف إليه طرف منه وإنما معناه أذهب نورهم وسمعهم . قلنا : في الجواب عن هذا : أن النور والسمع والبصر كان بيده سبحانه وقد قال بيده الخير وهذا من الخير الذي بيده وإذا كان بيده فجائز أن يقال ذهب به على المعنى الذي يقتضيه قوله سبحانه بيده الخير كائنا ما كان ذلك المعنى ، فعليه ينبني ذلك المعنى الآخر الذي في قوله ﴿ ذهب الله بنورهم ﴾ مجازا كان أو حقيقة ألا ترى أنه لما ذكر الرجس كيف قال ﴿ ليذهب عنكم الرجس ﴾ [الأحزاب : ٣٣] . ولم يقل يذهب به وكذلك قال ﴿ ويذهب عنكم رجز الشيطان ﴾ [ص ١٩٠] حسن الأدب معه حتى لا يضاف إلى القدوس سبحانه – لفظا ومعنى شيء من الأرجاس وإن كانت خلقا له وملكا فلا يقال هي بيده على الخصوص تحسينا للعبارة وتنزيها له وفي مثل النور والسمع والبصر يحسن أن يقال هي بيده فحسن على هذا أن يقال : ذهب به وأما أسرى بعبده فإن دخول الباء فيه ليس من هذا القبيل فإنه فعل يتعدى إلى مفعول وذلك المفعول المسرى هو الذي سرى بالعبد فشاركه بالسرى ، كما قدمنا في قعدت به أنه يعطى المشاركة في الفعل أو في طرف منه فتأمله .." (١)

"... " ما رأيت أحدا كان أرحم بالعيال من رسول الله صلى الله عليه وسلم :

... قال : كان إبراهيم (أي ابنه الصغير) مسترضعا له في عوالي المدينة فكان ينطلق ونحن معه فيدخل البيت وإنه (أي البيت) ليدخن وكان ظئره قينا فيأخذه فيقبله ثم يرجع " .

... وأخرج أبو يعلى عن عمر بن الخطاب – رضي الله عنه – قال : رأيت الحسن والحسين رضي الله عنهما على عاتقي النبي صلى الله عليه وسلم فقلت نعم الفرس تحتكما . فقال النبي صلى الله عليه وسلم ونعم الفارسان هما " .

... وأخرج ابن عساكر عن ابن عباس – رضي الله عنه – قال : خرج النبي صلى الله عليه وسلم حامل الحسن – رضي الله عنه – على عاتقه فقال له رجل : يا غلام نعم المركب ركبت . فقال النبي ونعم الراكب

---

(١) الروض الأنف، ١٨٧/٢

هو .

... وأخرج الطبراني عن البراء بن عازب قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي فجاء الحسن والحسين أو أحدهما فركب على ظهره فكان إذا رفع رأسه **قال بيده** فأمسكه أو أمسكهما قال : نعم المطية مطيتكما ".

... وأخرج الطبراني عن جابر قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يمشي على أربعة وعلى ظهره الحسن والحسين (رضي الله عنهما) وهو يقول :." (١)

"يزيد بن المهلب وابن الأشعث؟ فقال: لا تكن مع هؤلاء ولا مع هؤلاء، فقال رجل من أهل الشام: ولا مع أمير المؤمنين يا أبا سعيد؟ فغضب ثم **قال بيده** فخطر بها، ثم قال: ولا مع أمير المؤمنين يا أبا سعيد، نعم ولا مع أمير المؤمنين٤١٥٢، فكان يرى أنه يجب على المسلم الاعتزال وعدم المشاركة في سفك دماء المسلمين، فلا يقاتل في صفوف الخارجين على السلطة، ولا مع جيش الخليفة، إذا كان ظالما٤١٥٣.

ب . وبالرغم من قوله بعدم الخروج على حكم بني أمية، إلا أنه كان يرى وجوب الإنكار عليهم لظلمهم، واستئثارهم بالأموال، وتوليتهم الولاة الظلمة، كأمثال الحجاج، وكان شديد الانتقاد للحكم الأموي وخاصة سياسات الحجاج في العراق، وكان يواجه الحجاج بانتقاداته غير خائف من بطشه٤١٥٤، وعن ميمون بن مهران قال: بعث الحجاج إلى الحسن وقد هم به، فلما قام بين يديه قال: يا حجاج، كم بينك وبين آدم من أب؟ قال كثير قال: فاين هم؟ قال: ماتوا. قال: فنكس الحجاج رأسه وخرج الحسن وقال أيوب السختياني: إن الحجاج أراد قتل الحسن مرارا فعصمه الله منه٤١٥٥، وكان يحذر العلماء من مخالطة السلاطين والحكام لكي لا يوهموا المسلمين برضاهم عن حكمهم، ولكي يشعروا الحكام بعدم رضاهم عن سياساتهم الجائرة وكان يرى أن في مخالطة العالم والمفتي للحاكم إذلالا لمكانته العلمية، والاجتماعية، وكان يقول لبعض الفقهاء ممن كانوا يخالطون الأمراء: والله لو أنكم زهدتم فيما عندهم لرغبوا فيما عندكم وهابوكم، ولكنكم رغبتم فيما عندهم فزهدوا فيكم٤١٥٦، ومع حرصه الشديد على عدم مخالطة الأمراء والحكام إلا أنه تولى القضاء في البصرة في عهد عمر بن عبد العزيز٤١٥٧، نظرا لعدل وحسن سيرة عمر بن عبد العزيز٤١٥٨. إن منهج الحسن في التعامل مع الحكام منهج وسط معتدل، فهو مع نهيه عن

(١) الرسول صلى الله عليه وسلم لسعيد حوى، ٣٥/١٢

الخروج على الولاة وكرهه للمواجهة معهم لما يترتب على ذلك من مفاسد عظيمة من سفك الدماء، وتفريق الأمة، وتعطيل الجهاد." (١)

"وبنى جداره لبنتين مختلفتين، ثم اشتد عليهم الحر فقالوا: يا رسول الله، لو أمرت بالمسجد فظلل، قال: نعم، فأمر به فأقيم له سواري من جذوع النخل شقة ثم شقة، ثم طرحت عليها العوارض والخصف والإذخر، وجعل وسطه رحبة، فأصابتهم الأمطار فجعل المسجد يكف عليهم فقالوا: يا رسول الله، لو أمرت بالمسجد يعمر فطين، فقال لهم: ((عريش كعريش موسى ثمام وخشيبات والأمر أعجل من ذلك)).

فلم يزل كذلك حتى قبض صلى الله عليه وسلم .

ويقال: إن عريش موسى عليه السلام كان إذا قام أصاب رأسه السقف.

قال أهل السير: بنى النبي صلى الله عليه وسلم مسجده مرتين، بناه حين قدم أقل من مائة في مائة، فلما فتح الله عليه خيبر، بناه وزاد عليه في الدور مثله، وصلى النبي صلى الله عليه وسلم فيه متوجها إلى بيت المقدس ستة عشر شهرا، ثم أمر بالتحول إلى الكعبة، فأقام رهطا على زوايا المسجد ليعدل القبلة، فأتاه جبريل عليه السلام فقال: يا رسول الله، ضع القبلة وأنت تنظر إلى الكعبة، ثم **قال بيده** هكذا، فأماط كل جبل بينه وبينهما، فوضع القبلة وهو ينظر إلى الكعبة لا يحول دون نظره شيء، فلما فرغ قال جبريل هكذا، فأعاد الجبال والشجر والأشياء على حالها وصارت قبلته إلى الميزاب.

أخبرنا أبو القاسم المظفري والأزجي في كتابيهما عن أبي علي الأصفهاني، عن أبي نعيم الحافظ، عن أبي محمد الخلدي، أنبأنا محمد بن عبد الرحمن، حدثنا الزبير بن بكار، حدثنا محمد بن الحسن بن زبالة، حدثني عبد العزيز بن أبي حازم، عن هشام بن سعد بن أبي هلال، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: كانت قبلة النبي صلى الله عليه وسلم الشام، وكان مصلاه الذي يصلي فيه بالناس إلى الشام من مسجده موضع الأسطوانة المخلقة اليوم خلف ظهرك، ثم تمشي إلى الشام، حتى إذا كنت بيمنى باب آل عثمان، كانت قبلته في ذلك الموضع.." (٢)

" في جنب علم الله إلا كما أخذ هذاالطائر بمنقاره من البحر حتى إذا ركبا في السفينة وجدا معابر صغارا تحمل أهل هذا الساحل إلى أهل هذا الساحل الآخر عرفوه فقالوا عبدالله الصالح قال فقلنا لسعيد خضر قال نعم لا نحمله بأجر فخرقها ووتد فيها وتدا قال موسى أخرقتها لتغرق أهلها لقد جئت شيئا إمرا

---

(١) الدولة الأموية عوامل الإزدهار وتداعيات الإنهيار، ٢/٤٠٣

(٢) الدرة الثمينة في أخبار المدينة، ص/٨٧

قال مجاهد منكرا قال ألم أقل إنك لن تستطيع معي صبرا كانت الأولى نسيانا والوسطى شرطا والثالثة عمدا قال لا تؤاخذني بما نسيت ولا ترهقني من أمري عسرا فانطلقا حتى إذا لقيا غلاما فقتله قال يعلى قال سعيد وجد غلمانا يلعبون فأخذ غلاما كافرا ظريفا فاضجعه ثم ذبحه بالسكين قال أقتلت نفسا زكية لم تعمل بالخبث ابن عباس قرأها زكية زاكية مسلمة كقولك غلاما زكيا فانطلقا فوجدا فيها جدارا يريد أن ينقض فأقامه قال بيده هكذا ورفع يده فاستقام قال يعلى حسبت أن سعيدا قال فمسحه بيده فاستقام قال لو شئت لاتخذت عليه أجرا قال سعيد أجرا نأكله وكان وراءهم وكان أمامهم قرأها ابن عباس أمامهم ملك يزعمون عن غير سعيد أنه هدد بن بدد والغلام المقتول يزعمون جيسور ملك يأخذ كل سفينة غصبا فإذا هي مرت به يدعها بعيبها فإذا جاوزوا أصلحوها فانتفعوا بها منهم من يقول سدوها بقارورة ومنهم من يقول بالقار كان أبواه مؤمنين وكان كافرا فخشينا أن يرهقهما طغيانا وكفرا أي يحملهما حبه على أن يتابعاه على دينه فأردنا أن يبدلهما ربهما خيرا منه زكاة لقوله أقتلت نفسا زكية وأقرب رحما هما به أرحم منها بالأول الذي قتل خضر وزعم سعيد بن جبير أنه ابن لا جارية وأما داود بن أبي عصام فقال عن غير واحد إنها جارية وقد رواه عبدالرزاق عن معمر عن أبي اسحق عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال خطب موسى بني إسرائيل فقال ما أحد أعلم بالله وبأمره مني فأمر أن يلقى هذا الرجل فذكر نحو ما تقدم وهكذا رواه محمد بن اسحق عن الحسن بن عمارة عن الحكم بن عيينة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن أبي بن كعب عن رسول الله صلى الله عليه و سلم كنحو ما تقدم أيضا ورواه العوفي عنه موقوفا وقال الزهري عن عبيدالله بن عبدالله بن عتبة عن ابن عباس أنه تمارى هو والحر بن قيس بن حصن الفزاري في صاحب موسى فقال ابن عباس هو خضر فمر بهما أبي بن كعب فدعاه ابن عباس فقال إني تماريت أنا وصاحبي هذا في صاحب موسى الذي سأل السبيل إلى لقيه فهل سمعت من رسول الله فيه شيئا قال نعم وذكر الحديث وقد تقصينا طرق هذا الحديث والفاظه في تفسير سورة الكهف ولله الحمد وقوله وأما الجدار فكان لغلامين يتيمين في المدينة قال السهيلي وهما أصرم وصريم ابنا كاشح وكان تحته كنز لهما قيل كان ذهبا قاله عكرمة وقيل علما قاله ابن عباس والأشبه أنه كان لوحا من ذهب مكتوبا فيه علم قال البزار حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري حدثنا بشر بن المنذر حدثنا الحرث بن عبدالله اليحصبي عن عياش بن عباس الغساني عن بن حجيرة عن أبي ذر رفعه قال إن الكنز الذي ذكر الله في كتابه لوح من الذهب مصمت عجبت لمن أيقن بالقدر كيف نصب وعجبت ." (١)

---

(١) البداية والنهاية، ١/٢٩٨

" قال ترون هذا الشيخ يعني نفسه كلمت نبي الله صلى الله عليه و سلم وأكلت معه ورأيت العلامة التي بين كتفيه وهي في طرف نغض كتفه اليسرى كأنه جمع (بمعنى الكف المجتمع **وقال بيده** فقبضها) عليه خيلان كهيئة الثواليل وقال أحمد حدثنا هاشم بن القاسم وأسود بن عامر قالا ثنا شريك عن عاصم عن عبد الله بن سرجس قال رأيت رسول الله صلى الله عليه و سلم وسلمت عليه وأكلت معه وشربت من شرابه ورأيت خاتم النبوة قال هاشم في نغض كتفه اليسرى كأنه جمع فيه خيلان سود كأنها الثآليل ورواه عن غندر عن شعبة عن عاصم عن عبد الله بن سرجس فذكر الحديث وشك شعبة في أنه هل هو في نغض الكتف اليمنى أو اليسرى وقد رواه مسلم من حديث حماد بن زيد وعلي ابن مسهر وعبد الواحد بن زياد ثلاثتهم عن عاصم عن عبد الله بن سرجس قال أتيت رسول الله صلى الله عليه و سلم وأكلت معه خبزا ولحما أو قال ثريدا فقلت يا رسول الله غفر اللہ لك قال ولك فقلت أستغفر لك يا رسول الله قال نعم ولكم ثم تلا هذه الآية واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات قال ثم درت خلفه فنظرت إلى خاتم النبوة بين كتفيه عند نغض كتفه اليسرى جمعا عليه خيلان كأمثال الثآليل وقال أبو داود الطيالسي ثنا قرة بن خالد ثنا معاوية بن قرة عن أبيه قال أتيت رسول الله صلى الله عليه و سلم فقلت يا رسول الله أرني خاتم الخاتم فقال أدخل يدك فادخلت يدي في جربانه فجعلت ألمس أنظر إلى الخاتم فاذا هو على نغض كتفه مثل البيضة فما منعه ذاك أن جعل يدعو لي وإن يدي لفي جربانه ورواه النسائي عن أحمد بن سعيد عن وهب بن جرير عن قرة بن خالد به وقال الأمام احمد ثنا وكيع ثنا سفيان عن اياد بن لقيط السدوسي عن أبي رمثة التيمي قال خرجت مع أبي حتى أتيت رسول الله صلى الله عليه و سلم فرأيت برأسه ردع حناء ورأيت على كتفه مثل التفاحة فقال أبي إني طبيب أفلا أطبها لك قال طبيبہا الذي خلقها قال وقال لأبي هذا ابنك قال نعم قال أما إنه لا يجني عليك ولا تجني عليه وقال يعقوب بن سفيان ثنا أبو نعميم ثنا عبيد الله بن زياد حدثني أبي عن أبي ربيعة أو رمثة قال انطلقت مع أبي نحو النبي صلى الله عليه و سلم فنظر إلى مثل السلعة بين كتفيه فقال يا رسول الله إني كأطب الرجال أفأعالجها لك قال لا طبيبها الذي خلقها قال البيهقي وقال الثوري عن إياد بن لقيط في هذا الحديث فاذا خلف كتفيه مثل التفاحة وقال عاصم بن بهدلة عن أبي رمثة فاذا في نغض كتفه مثل بعرة البعير أو بيضة الحمامة ثم روى البيهقي من حديث سماك بن حرب عن سلامة العجلي عن سلمان الفارسي قال أتيت رسول الله فألقى رداءه وقال يا سلمان انظر الى ما أمرت به قال فرأيت الخاتم بين كتفيه مثل بيضة الحمامة وروى يعقوب بن سفيان عن الحميدي عن يحيى

بن سليم عن أبي خيثم عن سعيد ابن أبي راشد عن التنوخي الذي بعثه هرقل إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم وهو بتبوك فذكر الحديث كما ." (١)

" محاجمه يهريقه فحساه فلما رجع إلى النبى ص قال ما صنعت يا عبد الله بالدم قلت جعلته فى مكان ظننت أنه خاف على الناس قال فلعلك شربته قلت نعم قال ومن أمرك أن تشرب الدم ويل لك من الناس وويل للناس منك ودخل سلمان الفارسى مرة على النبى ص فاذا عبد الله بن الزبير قائم فى الدهليز ومعه طست يشرب منه فدخل سلمان ودخل عبد الله على رسول الله ص قال له فرغت قال نعم قال سلمان وما ذاك يا رسول الله قال أعطيته غسالة محاجمى يهريق ما فيها قال سلمان شربها والذى بعثك بالحق قال شربته قال نعم قال لم قال أحببت أن يكون دم رسول الله ص فى جوفى **فقال بيده** على راس ابن الزبير وقال ويل لك من الناس وويل للناس منك لا تمسك النار إلا تحلة القسم ولما بعث يزيد بن معاوية إلى ابن الزبير ذلك القيد من ذهب وسلسة من فضة وجامعة من فضة وأقسم لتأتينى فيها فقالوا له بر قسم أمير المؤمنين فقال ... ولا ألين لغير الحق أسأله ... حتى تلين لضرس الماضغ الحجر ...

ثم قال والله لضربة بسيف بعز أحب إلى من ضربة بسوط فى ذل ثم دعا إلى نفسه وأظهر الخلاف ليزيد بن معاوية وروى الطبرانى ان ابن الزبير دخل على أمه فقال إن فى الموت لراحة وكانت أمه قد أتت عليها مائة سنة لم تسقط لها سن ولم يفسد لها بصر فقالت ما أحب أن أموت حتى آتى على أحد طرفيك إما أن تملك فتقر عينى وغما أن تقتل فأحتسبك ثم خرج عنها وهو يقول ... ولست بمبتاع الحياة بسبة ... ولا بمريق من خشية الموت سلما ...

ثم أقبل على آل الزبير يعظهم ويقول ليكن أحدكم سيفه كما وجهه فيدفع عن نفسه بيده كأنه أمراه والله ما بقيت زحفا قط إلا فى الرعيل الأول وما ألمت جرحا إلا ألم الدواء ثم حمل عليهم ومعه سفيان فأول من لقيه الأسود فضربه بسيفه حتى أطن رجله فقال له الأسود أخ يا ابن الزانية فقال له ابن الزبير أخسأ يا ابن حام أسماء زانية ثم أخرجهم من المسجد وكان على ظهر المسجد جماعة من أعوانه يرمون أعداءه بالآجر فأصابته آجرة من أعوانه من غير قصد من مفرق رأسه ففلقت رأسه فوقف قائما وهو يقول لو كان قرنى واحدا كفيته ويقول ... ولسنا على الأعقاب تدمى كلومنا ... ولكن على أقدامنا يقطر الدم ...

---

(١) البداية والنهاية، ٢٧/٦

ثم وقع فأكب عليه موليان له وهما يقولان العبد يحمى ربه ويحتمى ثم أرسلوا إليه فخروا رأسه وروى الطبرانى أيضا عن إسحاق بن أبى إسحاق قال أنا حاضر مقتل عبد الله بن الزبير فى المسجد الحرام يوم قتل جعلت الجيوش تدخل من أبواب المسجد وكلما دخل قوم من باب حمل ." (١)

"كان ينفق ذلك في سبيل الله وفي الفقراء والمساكين

ولما دخل عبدالله بن علي عم السفاح الذي أجلى بني أمية عن الشام وأزال الله سبحانه وتعإلى دولتهم على يده دمشق فطلب الأوزاعي فتغيب عنه ثلاثة أيام ثم حضر بين يديه قال الأوزاعي دخلت عليه وهو على سرير وفي يده خيزرانه والمسودة عن يمينه وشماله معهم السيوف مصلته والعمد الحديد فسلمت عليه فلم يرد ونكت بتلك الخيزرانه التي في يده ثم قال يا أوزاعي ما ترى فيما صنعنا من إزالة أيدي اولئك الظلمة عن العباد والبلاد أجهادا ورباطا هو قال فقلت أيها الأمير سمعت يحيى بن سعيد الانصاري يقول سمعت محمد بن إبراهيم التيمى يقول سمعت علقمة بن وقاص يقول سمعت عمر بن الخطاب يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول

(انما الأعمال بالنيات وإنما لكل إمريء ما نوى فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها أوامرأة يتزوجها فهجرته إلى ما هاجر إليه) قال فنكت بالخيزرانه أشد مما كان ينكت وجعل من حوله يقبضون أيديهم على قبضات سيوفهم ثم قال يا أوزاعي ما تقول في دماء بني أمية فقلت قال رسول الله صلى الله عليه و سلم

(لا يحل لمسلم دم امريء مسلم إلا باحدى ثلاث النفس بالنفس والثيب الزاني والتارك لدينه المفارق للجماعة) فنكت بها أشد من ذلك ثم قال ما تقول في أموالهم فقلت إن كانت في أيديهم حراما فهي عليك أيضا وأن كانت لهم حلالا فلا تحل لك إلا بطريق شرعي فنكت أشد مما كان ينكت قبل ذلك ثم قال إلا نوليك القضاء فقلت إن أسلافك لم يكونوا يشقون علي في ذلك وإني أحب أن يتم ما ابتدؤني به من الاحسان فقال كأنك تحب الانصراف فقلت إن ورائي حرما وهم محتاجون إلى القيام عليهن وسترهن وقلوبهن مشغوله بسببي قال وانتظرت رأسي أن يسقط بين يدي فأمرني بالانصراف فلما خرجت إذا برسوله من ورائي وإذا معه مائتا دينار فقال يقول لك الامير استنفق هذه قال فتصدقت بها وانما أخذتها خوفا قال وكان في تلك الايام الثلاثة صائما فيقال إن الامير لما بلغه ذلك عرض عليه الفطر عنده فأبى أن يفطر عنده

---

(١) البداية والنهاية، ٣٤٣/٨

قالوا ثم رحل الأوزاعي من دمشق فنزل بيروت مرابطا بأهله وأولاده قال الأوزاعي وأعجبني في بيروت إني مررت بقبورها فإذا إمرأة سوداء في القبور فقلت لها أين العماره يا هنتاه فقالت إن أردت العماره فهي هذه وأشارت إلى القبور وان كنت تريد الخراب فأمامك وأشارت إلى البلد فعزمت على الاقامة بها وقال محمد بن كثير سمعت الأوزاعي يقول خرجت يوما إلى الصحراء فإذا رجل جراد وإذا شخص راكب على جرادة منها وعليه سلاح الحديد وكلما **قال بيده** هكذاإلى جهة مال الجراد مع يده وهو يقول الدنيا باطل باطل باطل وما فيها باطل ." (١)

"قال أقتلت نفسا زكية بغير نفس لم تعمل بالخبث ". ابن عباس قرأها: (زكية زاكية مسلمة). كقولك: غلاما زكيا. فانطلقا فوجدا فيها جدارا يريد أن ينقض فأقامه " **قال بيده** هكذا ورفع يده فاستقام. قال يعلى: حسبت أن سعيدا قال: " فمسحه بيده فاستقام قال لو شئت لاتخذت عليه أجرا قال سعيد: أجرا نأكله وكان وراءهم (وكان أمامهم) قرأها ابن عباس. أمامهم ملك يزعمون عن غير سعيد أنه هدد بن بدد والغلام المقتول يزعمون: جيسور. ملك يأخذ كل سفينة غصبا فإذا هي مرت به يدعها بعيبها فإذا جاوزوا أصلحوها فانتفعوا بها. منهم من يقول: سدوها بقارورة. ومنهم من يقول: بالقار. فكان أبواه مؤمنين وكان كافرا فخشينا أن يرهقهما طغيانا وكفرا أي؛ يحملهما حبه على أن يتابعاه على دينه فأردنا أن يبدلهما ربهما خيرا منه زكاة وأقرب رحما لقوله: أقتلت نفسا زكية " وأقرب رحما " هما به أرحم منهما بالأول، الذي قتل خضر. وزعم غير سعيد بن جبير أنهما أبدلا جارية، وأما داود بن أبي عاصم فقال عن غير واحد: إنها جارية.." (٢)

"والقمر، وكان مستديرا، ورأيت الخاتم عند كتفه مثل بيضة الحمامة يشبه جسده.

حدثنا محمد بن المثنى، ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة، عن سماك سمعت جابر بن سمرة قال:رأيت خاتما في ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم كأنه بيضة حمام.

وحدثنا ابن نمير، ثنا عبيد الله بن موسى، ثنا حسن بن صالح، عن سماك، بهذا الإسناد مثله.

وقال الإمام أحمد: ثنا عبد الرزاق، أنا معمر، عن عاصم بن سليمان، عن عبد الله بن سرجس قال:ترون هذا الشيخ ؟ يعني نفسه، كلمت نبي الله صلى الله عليه وسلم، وأكلت معه، ورأيت العلامة التي بين كتفيه، وهي في طرف نغض كتفه اليسرى، كأنه جمع - يعني الكف المجتمع، **وقال بيده** فقبضها - عليه خيلان

---

(١) البداية والنهاية، ١١٨/١٠

(٢) البداية والنهاية (٧٧٤)، ١٧٦/٢

كهيئة الثآليل.

وقال أحمد: حدثنا هاشم بن القاسم وأسود بن عامر، قالا: ثنا شريك،." (١)

"ثنا يزيد بن هارون، ثنا جعفر بن سليمان الضبعي، ثنا المعلى بن زياد، يعني عن العلاء بن بشير المازني، ثنا أبو الصديق الناجي، عن أبي سعيد الخدري قال:كنت في عصابة من المهاجرين جالسا معهم، وإن بعضهم ليستتر ببعض من العري، وقارئ لنا يقرأ علينا، فكنا نسمع إلى كتاب الله، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " الحمد لله الذي جعل من أمتي من أمرت أن أصبر معهم نفسي ". قال: ثم جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وسطنا ليعدل بيننا نفسه فينا، ثم **قال بيده** هكذا. قال: فاستدارت الحلقة وبرزت وجوههم. قال: فما عرف رسول الله صلى الله عليه وسلم أحدا منهم غيري. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم " أبشروا معاشر صعاليك المهاجرين بالنور التام يوم القيامة، تدخلون الجنة قبل الأغنياء بنصف يوم، وذلك خمسمائة عام ".

وقد روى الإمام أحمد وأبو داود والترمذي، من حديث حماد بن سلمة، عن حميد، عن أنس قال:لم يكن شخص أحب إليهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال: وكانوا إذا رأوه لم يقوموا؛ لما يعلمون من كراهيته لذلك.

." (٢)

"ودخل سلمان الفارسي مرة على النبي صلى الله عليه وسلم فإذا عبد الله بن الزبير قائم في الدهليز، ومعه طست يشرب منه، فدخل سلمان، ودخل عبد الله على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له: فرغت ؟ قال: نعم. قال سلمان: وما ذاك يا رسول الله ؟ قال: أعطيته غسالة محاجمي يهريق ما فيها. قال سلمان: شربها، والذي بعثك بالحق. قال: شربته ؟ قال: نعم. قال: لم ؟ قال: أحببت أن يكون دم رسول الله صلى الله عليه وسلم في جوفي. **فقال بيده** على رأس ابن الزبير، وقال: ويل لك من الناس، وويل للناس منك، لا تمسك النار إلا تحلة القسم.

ولما بعث يزيد بن معاوية إلى ابن الزبير ذلك القيد من ذهب، وسلسلة من فضة، وجامعة من فضة، وأقسم لتأتيني فيها، فقالوا له: بر قسم أمير المؤمنين. فقال:

ولا ألين لغير الحق أسأله حتى يلين لضرس الماضغ الحجر

(١) البداية والنهاية (٧٧٤)، ٨/٤٣٣

(٢) البداية والنهاية (٧٧٤)، ٨/٥١٩

ثم قال: والله لضربة بسيف بعز أحب إلي من ضربة بسوط في ذل. ثم دعا إلى نفسه، وأظهر الخلاف ليزيد بن معاوية.

وروى الطبراني أن ابن الزبير دخل على أمه فقال: إن في الموت لراحة. وكانت أمه قد أتت عليها مائة سنة لم يسقط لها سن، ولم يفسد لها بصر، فقالت له: ما أحب أن أموت حتى آتي على أحد طرفيك، إما أن تملك فتقر عيني، وإما أن تقتل فأحتسبك. ثم خرج عنها، وهو يقول:." (١)

"يشقون علي في ذلك، وإني أحب أن يتم ما ابتدءوني به من الإحسان. فقال: كأنك تحب الانصراف؟ فقلت: إن ورائي حرما، وهم محتاجون إلى القيام عليهم وسترهم. قال: وانتظرت رأسي أن يسقط بين يدي، فأمرني بالانصراف، فلما خرجت إذا رسوله من ورائي، وإذا معه مائتا دينار، فقال: يقول لك الأمير: أنفق هذه. قال: فتصدقت بها.

وكان في تلك الأيام الثلاثة صائما طاويا، فيقال: إن الأمير لما بلغه ذلك عرض عليه الإفطار عنده، فأبى أن يفطر عنده، رحمه الله.

قالوا: ثم رحل الأوزاعي من دمشق، فنزل بيروت مرابطا بأهله وأولاده. قال: وأعجبني فيها أني مررت بقبورها، فإذا امرأة سوداء، فقلت لها: أين العمارة يا هنتاه ؟ فقالت: إن أردت العمارة فهي هذه، وإن كنت تريد الخراب فأمامك. وأشارت إلى البلد، فعزمت على الإقامة بها.

وقال محمد بن كثير: سمعت الأوزاعي يقول: خرجت يوما إلى الصحراء، فإذا رجل من جراد في السماء، وإذا شخص راكب على جرادة منها وعليه سلاح الحديد، وكلما **قال بيده** هكذا مال الجراد مع يده وهو." (٢)

"وهي التي يرويها ضمن كلام له يشرح فيه الرواية، أو يستنبط منها معاني، أو أحكاما استفادها منها، أو من روايات أخرى باجتهاده وفهمه الخاص. بقصد التعليم والإرشاد اللذين شكلا ظاهرة بارزة في حياته رضي الله عنه الدعوية: التي أولاها اهتمامه كما سنرى فيما بعد.

ومن تلك الروايات على سبيل المثال:

ما رواه أحمد، عن محمد بن زياد، قال: رأيت أبا هريرة مر بقوم يتوضؤون من مطهرة، فقال: أحسنوا الوضوء يرحمكم الله، ألم تسمعوا ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:"ويل للأعقاب من النار".(١)

---

(١) البداية والنهاية (٧٧٤)، ٢١٥/١٢

(٢) البداية والنهاية (٧٧٤)، ٤٥١/١٣

وما رواه أحمد والبخاري عن سالم بن عبد الله قال:"ما أدري كم رأيت أبا هريرة قائما في السوق يقول: يقبض العلم وتظهر الفتن، ويكثر الهرج، قال: قيل: يا رسول الله، وما الهرج؟ قال"بيده هكذا وحرفها".(٢) أي حركها يمينا وشمالا.

---

(١) أحمد: المسند١٤/٢٢٢، والمطهرة: الإناء الذي يتطهر منه.

(٢) أحمد: المسند ١٤/٢٥٧، والبخاري١/١٦٥، والهرج بفتح الهاء وإسكان الراء: القتل.

وبهذا نراه قد قدم هاتي الروايتين بكلام من عنده، حيث أمر بإحسان الوضوء خوف الوقوع بما حذر منه النبي صلى الله عليه وسلم، وهي النار في الرواية الأولى.

وقدم للرواية الثانية ببيان بعض أشراط الساعة، كقبض العلمن وظهرو الفتن، وكثرة القتل، وذلك على سبيل التحذير من التمادي في المعاصي، والبعد عن طاعة الله تعالى، وختمها بما يؤكد ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم.

المرفوع والموقوف في روايات أبي هريرة:

وعلى هذا فالكلام الذي يأتي به في أول الروايات المرفوعة إلى النبي صلى الله عليه وسلم، أو في آخرها يعد موقوفا عليه، لأنه من كلامه هو، لا من المرفوع إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهو الذي إذا سئل عنه أحيانا، هل سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ يقول: لا هذا من كيسي، أو من كيس أبي هريرة.." (١)

" صفحة رقم ٦٠٣

) وفريق) أي منهم خذلهم الله ووكلهم إلى أنفسهم فزادوا في الفرقة) في السعير (عدلا منه ، قال القشيري : كما أنهم في الدنيا فريقان : فريق في درجات الطاعة وحلاوات العبادات ، وفريق في ظلمات الشرك وعقوبات الجحد والشك ، فلذلك غذاهم فريقان : فريق هم أهل اللقاء ، وفريق هم أهل البلاء والشقاء .

روى الإمام أحمد عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال : خرج علينا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وفي يده كتابان فقال : (أتدرون ما هذا الكتابان) قال : قلنا لا ، إلا أن تخبرنا يا رسول الله قال للذي في يده اليمنى (هذا كتاب من رب العالمين بأسماء أهل الجنة وأسماء آبائهم وقبائلهم ، ثم أجمل على آخرهم ، ولا يزاد فيهم ولا ينقص منهم أبدا) ثم قال للذي في يساره (هذا كتاب أهل النار بأسمائهم

---

(١) أبو هريرة للضاري، ص/٢٥

وأسماء آبائهم وقبائلهم ، ثم أجمل على آخرهم ، لا يزاد فيهم ولا ينقص منهم أبدا) فقال أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) : فلأي شيء نعمل إن كان هذا أمرا قد فرغ منه ، قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) (سددوا وقاربوا فإن صاحب الجنة يختم له بعمل الجنة وإن عمل أي عمل وإن صاحب النار يختم له بعمل النار وإن عمل أي عمل) **قال بيده** فقبضها ، ثم قال (فرغ ربكم عز وجل من العباد ، ثم قال باليمنى فنبذ بها فقال : فريق في الجنة ، ونبذ باليسرى فقال : فريق في السعير) قال ابن كثير : وهكذا رواه النسائي والترمذي جميعا ، وقال الترمذي : حسن صحيح غريب .

ولما كان ملوك الدنيا غالبا لا يريدون أن يعصى أمرهم ، فإذا حذروا من شيء أرادوا أن لا يقرب ، فإن فعله أحد كان فعله له خارجا من مرادهم ، فكانت عقوبتهم له لخروجه عن المراد شفاء لما حصل لهم من داء الغيظ ، بين أمه سبحانه على غير ذلك ، وأنه منزه عن خروج شيء عن مراده ، وعن أن يلحقه نفع بطاعة أو ضر بمعصية ، وإن عقوبته إنما هي على مخالفة أمره مع الدخول تحت مراده بإلجائه وقسره ، وهذا في نفس الأمر ، وأما في الظاهر فالأمر أن لا يظهر أنه لشيء منهما إلا صرف الاختيار ، فقال صارفا القول عن مظهر العظمة استيفاء لإنذار ما هو حقيق به منها إلى الاسم الجامع صفات العظمة وغيرها لاقتضاء الحال له : (ولو شاء الله) أي المحيط بجميع صفات الكمال) لجعلهم) أي المجموعين) امة واحدة (للعذاب أو الثواب ولكنه لم يشأ ذلك بل شاء أن يكونوا فريقين : مقسطين وظالمين ، ليظهر فضله وعدله وأنه إله جبار واحد." (١)

"/كما في الحديث الآخر الذي في سنن أبي داود، والترمذي، وغيرهما ـ حديث الأطيط ـ لما قال الأعرابي : إنا نستشفع بالله عليك، ونستشفع بك على الله ـ تعالى ـ فسبح رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى عرف ذلك في وجوه أصحابه، ثم قال : [ويحك ! أتدرى ماتقول ؟ أتدرى ما الله ؟ شأن الله أعظم من ذلك . إن عرشه على سمواته هكذا] ـ **وقال بيده** مثل القبة ـ : [وإنه لئط به أطيط الرحل الجديد براكبه] .

فبين عظمة العرش، وأنه فوق السموات مثل القبة . ثم بين تصاغره لعظمة الله، وأنه يئط به أطيط الرحل الجديد براكبه . فهذا فيه تعظيم العرش، وفيه أن الرب أعظم من ذلك . كما في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : [أتعجبون من غيرة سعد ؟ لأنا أغير منه، والله أغير منى] . وقال : [لا أحد أغير من الله . من أجل ذلك حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن] ومثل هذا كثير .

---

(١) نظم الدرر ـ (– ت: عبدالرزاق غالب)، ٦٠٣/٦

وهذا وغيره يدل على أن الصوا ب في روايته النفي، وأنه ذكر عظمة العرش، وأنه مع هذه العظمة فالرب مستو عليه كله لا يفضل منه قدر أربعة أصابع . وهذه غاية ما يقدر به في المساحة من أعضاء الإنسان، كما يقدر في الميزان قدره فيقال : ما في السماء قدر كف سحابا . فإن الناس يقدرون الممسوح بالباع والذراع، وأصغر ما عندهم / الكف . فإذا أرادوا نفي القليل والكثير قدروا به، فقالوا : ما في السماء قدر كف سحابا، كما يقولون في النفي العام : ﴿ إن الله لا يظلم مثقال ذرة ﴾ [النساء : ٤٠] ، و ﴿ ما يملكون من قطمير ﴾ [فاطر : ١٣] ، ونحو ذلك .

فبين الرسول أنه لا يفضل من العرش شيء، ولا هذا القدر اليسير الذي هو أيسر ما يقدر به، وهو أربع أصابع . وهذا معنى صحيح موافق للغة العرب، وموافق لما دل عليه الكتاب والسنة، وموافق لطريقة بيان الرسول،له شواهد . فهو الذي يجزم بأنه في الحديث .

." (١)

"﴿فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا﴾ [القصص : ٨] ، ويكون قولهم " أهؤلاء " إلى آخره صادرا على سبيل الاستخفاف.

قوله : " أهؤلاء " يجوز فيه وجهان : أظهرهما : أنه منصوب المحل على الاشتغال بفعل محذوف يفسره الفعل الظاهر ، العامل في ضميره بوساطة " على " ، ويكون المفسر من حيث المعنى لا من حيث اللفظ ، والتقدير : أفضل الله هؤلاء من عليهم ، أو اختار هؤلاء من عليهم ، ولا محل لقوله : " من الله عليهم " لكونها مفسرة ، وإنما رجح هنا إضمار الفعل ؛ لأنه وقع بد أداة يغلب إيلاء الفعل لها.

والثاني : أنه مرفوع المحل على أنه مبتدأ ، والخبر : من الله عليهم ، وهذا وإن كان سالما من الإضمار الموجود في الوجه الذي قبله ، إلا أنه مرجوح لما تقدم ، و " عليهم " متعلق بـ " من " .

و " من بيننا " يجوز أن يتعلق به أيضا.

قال أبو البقاء : " أي ميزهم علينا ، ويجوز أن يكون حالا ".

قال أبو البقاء أيضا : من عليهم منفردين ، وهذان التفسيران تفسيرا معنى لا تفسيرا إعراب ، إلا أنه لم يسقهما إلا تفسيري إعراب.

والجملة من قول : " أهؤلاء من الله " الفرق بين الباءين أن الأولى لا تعلق لها لكونها زائدة في خبر " ليس " ، والثانية متعلقة بـ " أعلم " وتعدي العمل بها لما ضمن من معنى الإحاطة ، وكثيرا ما يقع ذلك في

---

(١) مجموع فتاوى ابن تيمية (التفسير)، ٣٩٦/٤

عبارة العلماء ، فيقولون : علم بكذا والعلم بكذا لما تقدم.

فصل في تحرير معنى الفتنة في الآية معنى هذه الفتنة أن كل واحد من الفريقين مبتلى بصاحبه ، فرؤساء الكفار الأغنياء

١٧٠

كانوا يحسدون فقراء الصحابة على كونهم سابقين للإسلام مسارعين إلى قبوله ، فقالوا : ولو دخلنا في الإسلام لوجب علينا أن نتقاد لهؤلاء الفقراء المساكين ، وأن نعترف لهم بالتبعية ، فكأن ذلك يشق عليهم ، ونظيره : ﴿أأنزل عليه الذكر من بيننا﴾ [ص : ٨] ، ﴿لو كان خيرا ما سبقونآ إليه﴾ [الأحقاف : ١١].

وأما فقراء الصحابة فكانوا يرون أولئك الكفار في الراحات والمسرات والطيبات والخسب والسعة ، فكانوا يقولون : فكيف حصلت هذه الأحوال لهؤلاء الكفار مع أنا بقينا في [هذه] الشدة والضيق ، فقال تعالى : ﴿وكذالك فتنا بعضهم﴾ فأحد الفريقين يرى الآخر مقدما [عليه] في المناصب الدينية ، ويقولون : أهذا الذي فضله الله علينا ؟ وأما المحققون فهم الذين يعلمون أن كل ما فعله الله - تعالى - فهو حق وحكمة وصواب ولا اعتراض عليه ، إما بحكم الملكية كما هو قول أهل السنةن وإما بحسب المصلحة كما هو قول المعتزلة فكانوا صابرين في وقت البلاء ، شاكرين في وقت الآلاء والنعماء وهم الذين قال الله في حقهم : ﴿أليس الله بأعلم بالشاكرين﴾.

فصل " روى أبو سعيد الخدري قال : جلست في نفر من ضعفاء المهاجرين ، وإن بعضهم ليستتر من بعض من العري ، وقارئ يقرأ علينا ، إذ جاء رسوله الله صلى الله عليه وسلم فقام علينا فلما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم سكت القارئ ، فسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال : ما كنتم تصنعون ؟ قلنا يا رسول الله : كان قارئ يقرأ وكنا نستمع إلى كتاب الله ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال : ما كنتم تصنعون ؟ قلنا ، يا رسول اله : كان قارئ يقرأ وكنا نستمع إلى كتاب الله ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " الحمد لله الذي جعل من أمتي من أمرني أن أصبر نفسي معهم " ، قال : ثم جلس وسطنا ليعدل بنفسه فينا ، ثم **قال بيده** هكذا فتحلقوا ، وبرزت وجوههم له قال : فما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم عرف منهم أحدا غيري.

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " أبشروا يا معشر صعاليك المهاجرين بالنور التام يوم القيامة تدخلون الجنة قبل الأغنياء بنصف يوم ، وذلك مقدار خمسمائة سنة ".

١٧١

." (١)

" قلت : قول أبي عمر : " الكلبي والصواب الليثي " . فلا فرق بينهما فإن كابا بطن من ليث . وسياق النسب يدل عليه . والله أعلم

وقال ابن منده وابو نعيم . وأبو عمر : أنه شهد فتح مكة وسهل لهم الطريق . وقال ابن الكلبي : إن رسول الله صلى الله عليه و سلم بعثه إلى بني مرة بفدك فاستشهد دون فدك . والله أعلم

وقد ذكر ابن إسحاق سرية غالب قبل الفتح ؛ إلا أنه لم يذكر أنه قتل ونسبه ابن إسحاق فقال : بعث رسول الله صلى الله عليه و سلم غالب بن عبد الله الكلبي . كلب ليث . وهذا يؤيد ما قلناه من أن كلبا بطن من ليث

غالب بن فضالة الكناني

غالب بن فضالة الكناني . أخرجه أبو موسى وقال : إن لم يكن غالب بن عبد الله الكناني فهو غيره . روى عن ابن عباس في قوله تعالى : " ما افاء الله على رسوله من أهل القرى فلله وللرسول " . الآية . قال قريظة : والنضير وخيبر وفدك وقرى عرينة – قال : أما قريظة والنضير فهما بالمدينة وأما فدك فإنها على رأس ثلاثة أميال منهم فبعث إليهم النبي صلى الله عليه و سلم جيشا عليهم رجل يقال له : غالب بن فضالة من بني كنانة فأخذوها عنوة

أخرجه أبو موسى

قلت : لا يبعد أن يكون هذا غالب هو ابن عبد الله الليثي الكناني ؛ فإن ابن الكلبي ذكر أن رسول الله صلى الله عليه و سلم بعث غالب بن عبد الله إلى بني مرة بفدك ويكون قولهم في اسم أبيه فضالة إما غلط من الكاتب وإما اختلاف فيه والله أعلم

غرفة الأزدي

غرفة الأزدي يقال : له صحبة وهو معدود في الكوفيين

روى عنه أبو صادق – قال : وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه و سلم ومن أصحاب الصفة وهو الذي دعا له النبي صلى الله عليه و سلم أن يبارك له في صفقته – قال : دخلني شك من شأن علي

---

(١) تفسير اللباب لابن عادل . ، ص/٢٠٦٣

فخرجت معه على شاطئ الفرات فعدل عن الطريق ووقف حوله **فقال بيده** : هذا موضع رواحلهم ومناخ ركابهم ومهراق دمائهم بأبي من لا ناصر له في الأرض ولا في السماء إلا الله !

فلما قتل الحسين خرجت حتى أتيت المكان الذي قتلوه فيه فإذا هو كما قال ما أخطأ شيئا قال : فاستغفرت الله مما كان مني من الشك وعلمت أن عليا رضي الله عنه لم يقدم إلا بما عهد إليه فيه

أخرجه ابن الدباغ مستدركا على أبي عمر

غرفة بن الحارث الكندي

غرفة بن الحارث الكندي يكنى أبا الحارث . له صحبة وقاتل مع عكرمة بن أبي جهل في الردة وروى عنه كعب بن علقمة وعبد الله بن الحارث

أنبأنا أبو أحمد بن أبي منصور الأمين بإسناده إلى أبي داود سليمان بن الأشعث قال : حدثنا محمد بن حاتم حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن ابن المبارك عن حرملة بن عمران عن عبد الله بن الحارث الأزدي عن غرفة بن الحارث قال : شهدت رسول الله صلى الله عليه و سلم في حجة الوداع وأتى بالبدن فقال : " ادعوا إلي أبا حسن " . فدعى له علي فقال : " خذ بأسفل الحربة " وأخذ رسول الله صلى الله عليه و سلم بأعلاها ثم طعنا بها البدن فلما ركب بغلته أردف عليا

وروى حرملة بن عمران عن كعب بن علقمة عن غرفة بن الحارث الكندي وكانت له صحبة من النبي صلى الله عليه و سلم أنه سمع نصرانيا يشتم النبي صلى الله عليه و سلم بمصر - وكان غرفة يسكنها فضرب النصراني فوق أنفه فرفع إلى عمرو بن العاص فقال له : إنا قد أعطيناهم العهد فقال عرفة : معاذ الله أن نعطيهم العهد على أن يظهروا شتم النبي صلى الله عليه و سلم وإنما أعطيناهم العهد على أن نخلي بينهم وبين كنائسهم يقولون فيها ما بدا لهم وأن لا نحملهم ما لا يطيقون وإن أرادهم عدو قاتلنا دونهم على أن نخلي بينهم وبين أحكامهم إلا أن يأتونا راضين بأحكامنا فنحكم بينهم وإن غيبوا عنا لم نتعرض لهم . فقال عمرو صدقت

أخرجه الثلاثة

غرفة : بفتح الغين والراء

غرقدة أبو شبيب

غرقدة أبو شبيب . ذكر في الصحابة ولا يصح أورده ابن منده وأبو نعيم كذا مختصرا وقال أبو موسى : أورده الحافظ أبو عبد الله - يعني ابن منده - ولم يورد له شيئا وقد أورد حديثه أبو بكر بن أبي علي

بإسناده عن زكريا بن عدي عن سلام عن شبيب بن غرقدة عن أبيه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول في حجة الوداع : " لا يجني جان إلا على نفسه لا يجني والد على ولده ولا ولد على والده "

غزية بن الحارث الأنصاري ." (١)

"وظاهر قوله : ﴿إلا أن يعفون﴾ العموم في كل مطلقة قبل المسيس ، وقد فرض لها ، فلها أن تعفو. قالوا : وأريد هنا بالعموم الخصوص ، وكل امرأة تملك أمر نفسها لها أن تعفو ، فأما من كانت في حجاب أو وصي فلا يجوز لها العفو ، وأما البكر التي لاولي لها ، فقال ابن عباس ، وجماعة من التابعين والفقهاء : يجوز ذلك لها ، وحكى سحنون ، عن ابن القاسم : أنه لا يجوز ذلك لها.

﴿أو يعفوا الذى بيدها عقدة النكاح﴾ وهو : الزوج ، قاله علي ، وابن عباس وجبير بن مطعم ، وشريح رجع إليه ، وابن جبير ، ومجاهد ، وجابر بن زيد ، والضحاك ، ومحمد بن كعب القرظي ، والربيع بن أنس ، وابن بشرمة ، وأبو حنيفة ، وذكر ذلك عن الشافعي.

جزء : ٢ رقم الصفحة : ٢٢٠

وعفوه أن يعطيها المهر كله ، وروي أن جبير بن مطعم تزوج وطلق قبل الدخول ، فأكمل الصداق ، وقال : أنا أحق بالعفو.

وسمي ذلك عفوا إما على طريق المشاكلة ، لأن قبله ﴿إلا أن يعفون﴾ أو لأن من عادتهم أن كانوا يسوقون المهر عند التزوج ، ألا ترى إلى قوله صلى الله عليه وسلم لعلي كرم الله وجهه : "فأين درعك الحطيمة" يعني أن يصدقها فاطمة صلى الله على رسول الله وعليها ، فسمى ترك أخذهم النصف مما ساقوه عفوا عنه.

وروي عن ابن عباس ، والحسن ، وعلقمة ، وطاووس ، والشعبي ، وابراهيم ، ومجاهد ، وشريح ، وأبي صالح ، وعكرمة ، والزهري ، ومالك ، والشافعي ، وغيرهم : أنه الولي الذي المرأة في حجره ، فهو : الأب في ابنته التي لم تملك أمرها ، والسيد في أمته ؛ وجوز شريح عفو الأخ عن نصف المهر ، وقال : أنا أعفو عن مهور بني مرة وإن كرهن ، وقال عكرمة : يجوز أن يعفو عما كان أو أخا أو أبا ، وإن كرهت ، ويكون دخول أو : هنا للتنويع في العفو ، ﴿إلا أن يعفون﴾ إن كن ممن يصح العفو منهن ، أو يعفو وليهن ، إن كن لا يصح العفو منهن ، أو للتخيير ، أي : هن خيرات بين أن يعفون ، أو يعفو وليهن.

---

(١) أسد الغابة، ص/٨٨٩

ورجح كونه الولي بأن الزوج المطلق يبعد فيه أن **يقال بيده** عقدة النكاح ، وأن يجعل تكميله الصداق عفوا ، وأن يبهم أمره حتى يبقى كالملبس ، وهو قد أوضح بالخطاب في قوله : ﴿فنصف ما فرضتم﴾ فلو جاء على مثل هذا التوضيح لكان : إلا أن يعفون أو تعفوا أنتم ولا تنسوا الفضل بينكم ، فدل هذا على أنها درجة ثالثة ، إذ ذكر الأزواج ، ثم الزوجات ، ثم الأولياء.

وأجيب عن الأول : بأن ﴿بيدها عقدة النكاح﴾ من حيث كان عقدها قبل ، فعبر بذلك عن الحالة السابقة ، وللنص الذي سبق في قوله : ﴿ولا تعزموا عقدة النكاح﴾ والمراد به خطاب الأزواج.

وعن الثاني : أنه على سبيل المشاكلة ، أو لكونه قد ساق الصداق إليها ، وقد تقدم ذكر ذلك.

وعن الثالث : أنه لا إلباس فيه ، وهو من باب الالتفات ، إذ فيه خروج من خطاب إلى غيبة ، وإنما قلنا : لا إلباس فيه ، وأنه يتعين أن يكون الزوج ، لإجماع أهل العلم على أنه لا يجوز للأب أن يهب شيئا من مال بنته لا لزوج ولا لغيره ، فكذلك المهر ، إذ لا فرق.

ويحتمل أن يكون قوله : ﴿بيدها عقدة النكاح﴾ على حذف مضاف أي : بيده حل عقدة النكاح ، كما قالوا في قوله : ﴿ولا تعزموا عقدة النكاح﴾ أي : على عقدة النكاح.

جزء : ٢ رقم الصفحة : ٢٢٠

ولو فرضنا أن قوله : ﴿أو يعفوا الذى بيدها عقدة النكاح﴾ من المتشابه ، لوجب رده إلى المحكم. قال الله تعالى : ﴿وءاتوا النسآء صدقاتهن نحلةا فإن طبن لكم عن شيء منه نفسا فكلوه هنيا مريا﴾ وقال تعالى : ﴿وإن أردتم استبدال زوج مكان زوج وءاتيتم﴾ وقال : ﴿ولا يحل لكم أن تأخذوا ممآ ءاتيتموهن شيئا إلا أن يخافآ﴾ الآية. فهذه الآية محكمة تدل ععلى أن الولي لا دخول له في شيء من أخذ مال الزوجة ، ورجح أيضا أنه الزوج بأن عقدة النكاح كانت بيد الولي فصارت بيد الزوج ، وبأن العفو يطلق على ملك الانسان وعفو الولي عفو عما لا يملك ، وبأن قوله : ﴿ولا تنسوا الفضل﴾ يدل على أن الفضل في هبة الإنسان مال نفسه لا مال غيره.

وقرأ الحسن : أو يعفو ، بتسكين الواو ، فتسقط في الوصل لالتقائها

٢٣٦

ساكنة مع الساكن بعدها ، فإذا وقف أثبتها ، وفعل ذلك استثقالا للفتحة في حرف العلة ، فتقدر الفتحة فيها كما تقدر في الألف في نحو : لن يخشى ، وأكثر العرب على استخفاف الفتحة في الواو والياء في نحو : لن يرمي ولن يغزو ، وحتى إن أصحابنا نصوا على أن إسكان ذلك ضرورة ، وقال :

فما سودتني عامر عن وراثةأبى الله أن أسمو بأم ولا أب
". (١)

" الوليد قال قلت لابن عمر رضي الله عنهما ما بدء الزعفران يعني في المسجد فقال رأى رسول الله & نخامة في المسجد فقال ما أقبح هذا من فعل هذا فجاء صاحبها فحكها وطلاها بزعفران فقال رسول الله & هذا أحسن من ذلك

٤٣ – حدثنا هارون بن معروف قال أنبأنا حاتم بن إسماعيل عن يعقوب بن مجاهد أبي حزرة عن عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت قال خرجت أنا وأبي نطلب العلم في هذا الحي من الأنصار قبل أن يهلكوا فكان أول من لقينا أبو اليسر ثم مضينا حتى أتينا جابر بن عبد الله رضي الله عنهما في مسجده وهو يصلي في ثوب واحد مشتملا به فتخطيت القوم حتى جلست بينه وبين القبلة فقلت له رحمك الله تصلي في ثوب واحد وهذا رداؤك إلى جنبك فقال **فقال بيده** في صدره هكذا وفرق بين أصابعه ففرشها أردت أن يدخل علي أحمق مثلك فيراني كيف أصنع فيصنع مثله أتانا رسول الله & في معرضنا هذا وفي يده عرجون ابن طاب فرأى في قبلة مسجدنا نخامة فحكها بالعرجون ثم أقبل علينا فقال أيكم يحب أن يعرض الله عنه قلنا لا أينا يا رسول الله قال فإن أحدكم إذا قام يصلي فإن الله قبل وجهه فلا يبصق قبل وجهه ولا عن يمينه وليبصق قبل يساره تحت رجله اليسرى فإن عجلت به بادرة فليفعل هكذا بثوبه ثم طوى بعضه على بعض أروني عبيرا فقام فتى من الحي يشتد إلى أهله فجاء بخلوق في راحته فأخذه النبي & على رأس العرجون ثم لضخ به على أثر النخامة قال جابر رضي الله عنه فمن هنالك جعلتم الخلوق في مساجدكم

٤٤ – حدثنا يحيى بن سعيد عن ابن عجلان عن عياض بن عبد الله بن أبي سرح عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال كان رسول الله & يعجبه أن يمسك العراجين في يده فدخل المسجد وفي يده عرجون فرأى نخامة في المسجد فحكها حتى أنقاها حكا ثم أقبل على الناس مغضبا فقال أيحب أحدكم أن يستقبله الرجل فيبصق في وجهه إن أحدكم إذا قام في صلاته فإنما يستقبل ربه فلا يبصق قبالة وجهه ولا عن يمينه ولكن عن

---

(١) تفسير البحر المحيط . (دار الفكر)، ١٧٢/٢

". (١)

"@ ٣٥٩ @ الأوثان والشعر فكنت مسترضعا في بني سعد بن بكر فبينا أنا ذات يوم منتبذا من أهلي مع أتراب من الصبيان إذ أتانا ثلاثة رهط معهم طست من ذهب مملوء ثلجا فأخذوني من بين أصحابي فخرج أصحابي هرابا حتى انتهوا إلى شفير الوادي ثم أقبلوا على الرهط فقالوا ما أربكم إلى هذا الغلام فإنه ليس له أب وما يرد عليكم قتله # فلما رأى الصبيان الرهط لا يردون جوابا انطلقوا مسرعين إلى الحي يؤذنونهم بي ويستصرخونهم على القوم فعمد أحدهم فأضجعني على الأرض إضجاعا لطيفا ثم شق ما بين مفرق صدري إلى منتهى عانتي فأنا أنظر إليه لم أجد لذلك مسا ثم أخرج أحشاء بطني فغسلها بالثلج فأنعم غسلها ثم أخرج قلبي فصدعه ثم أخرج منه مضغة سوداء فرمى بها **قال بيده** يمنة منه كأنه يتناول شيئا فإذا بخاتم في يده من نور يحار الناظرون دونه فختم به قلبي فامتلأ نورا وذلك نور النبوة والحكمة ثم أعاده مكانه فوجدت برد ذلك الخاتم في قلبي دهرا # ثم قال الثالث لصاحبه تنح فتنحى عني فأمر يده ما بين مفرق صدري إلى منتهى عانتي فالتأم ذلك الشق بإذن الله تعالى ثم أخذ بيدي فأنهضني إنهاضا لطيفا ثم قال للأول الذي شق بطني زنه بعشرة من أمته فوزنوني بهم فرجحتهم ثم قال زنه بمائة من أمته فوزنوني بهم فرجحتهم ثم قال زنه بألف من أمته فوزنوني بهم فرجحتهم فقال دعوه فلو وزنته بأمته كلهم لرجح بهم ثم ضموني إلى صدورهم وقبلوا رأسي وما بين عيني ثم قالوا يا حبيب لم ترع إنك لو تدري ما يراد بك من الخير لقربه عينك قال فبينما نحن كذلك إذ أنا بالحي قد جاؤوا بحذافيرهم وإذا ظئري أمام الحي تهتف بأعلى صوتها وهي تقول يا ضعيفاه قال فانكبوا علي يعني الرهط وقبلوا رأسي وما بين عيني وقالوا حبذا أنت من ضعيف ثم قالت ظئري يا وحيداه فانكبوا علي فضموني إلى صدورهم وقبلوا ما بين عيني وقالوا يا حبذا أنت من وحيد وما أنت بوحيد إن الله معك ثم قالت ظئري يا يتيماه استضعفت من بين أصحابك فقتلت لضعفك فانكبوا علي وضموني إلى صدورهم وقبلوا ما بين عيني وقالوا حبذا أنت من يتيم ما أكرمك على الله لو تعلم ما يراد بك." (٢)

"الأشياء المرادة المكونة في وجودها استئناف واستقبال لا في إرادة ذلك ولا في الأمر به لأن ذينك قديمان فمن أجل المراد عبر ب " إذا " وب " نقول " ويرجع الآن على هذه الألفاظ فتوضح الوجه فيها واحدة واحدة أما قوله " لشيء " فيحتمل وجهين أحدهما أن الأشياء التي هي مرادة وقيل لها "كن " معلوم

(١) أخبار المدينة، ١٦/١

(٢) الكامل في التاريخ، ٣٥٩/١

أن للوجود يأتي على جميعها بطول الزمن وتقدير الله تعالى فلما كان وجودها حتما جاز أن تسمى أشياء وهي في حالة عدم والوجه الثاني أن يكون قوله " لشيء " تنبيها لنا على الأمثلة التي تنظر فيها أي إن كل ما تأخذونه من الأشياء الموجودة فإنما سبيله أن يكون مرادا وقيل له "كن " فكان ويكون ذلك الشيء المأخوذ من الموجودات مثالا لما يتأخر من الأمور وما تقدم وفني فبهذا يتخلص من تسمية المعدوم شيئا وقوله " أردناه " منزل منزلة مراد ولكنه أتى بهذه الألفاظ المستأنفة بحسب أن الموجودات تجيء ونظهر شيئا بعد

٤٣٩

شيء فكأنه قال إذا ظهر للمراد منه وعلى هذا الوجه يخرج قوله تعالى " فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون " وقوله تعالى " وليعلم الله الذين آمنوا " ونحو هذا مما معناه ويقع منكم ما رآه الله تعالى في الأزل وعلمه وقوله " أن نقول " منزل منزلة المصدر كأنه قال قولنا ولكن " أن " مع الفعل تعطي استئنافا ليس في المصدر في أغلب أمرها وقد تجيء في مواضع لا يلحظ فيها الزمن كهذه الآية وكقوله تعالى " ومن آياته أن تقوم السماء والأرض بأمره " وغير ذلك وذهب أكثر الناس إلى أن الشيء هو الذي يقال له كالمخاطب وكأن الله تعالى قال في الأزل لجميع ما خلق "كن " بشرط الوقت والصفة وقال الزجاج " له " بمعنى من أجله وهذا يمكن أن يرد بالمعنى إلى الأول وذهب قوم إلى أن قوله " أن نقول " مجاز كما تقول قال برأسه فرفعه وقال بيده فضرب فلانا ورد على هذا المنزع أبو منصور وذهب إلى أن الأولى هو الأولى وقرا الجمهور فيكون برفع النون وقرأ ابن عامر والكسائي هنا وفي يس فيكون بنصبها وهي قراءة ابن محيصن . قال القاضي أبو محمد والأول أبعد من التعقيب الذي يصحب الفاء في أغلب حالها فتأمله وفي هذه النبذة ما يطلع منع على عيون هذه المسألة وشرط الإيجاز منه من بسط الاعتراضات والانفصالات والمقصود بهذه الآية إعلام منكري البعث بهوان أمره على الله وقربه في قدرته لا رب غيره .

قوله عز وجل

سورة النحل ٤١ - ٤٤

". (١)

"أبا عقيل فقال : يا رسول الله ما لي من مال غير أني أجرت نفسي من بني فلان أجر الحرير في عنقي على صاعين من تمر فتركت صاعا لعيالي وحئت بصاع أقربه إلى الله تعالى فلمزه المنافقون وقالوا :

---

(١) المحرر الوجيز . ، ٣٩٣/٣

جاء أهل الإبل بالإبل وجاء أهل الفضة بالفضة وجاء هذا بتمرات يحملها فأنزل الله ﴿الذين يلمزون المطوعين﴾ الآية.

وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد عن أبي السليل قال : وقف علينا شيخ في مجلسنا فقال : حدثني أبي أو عمي أنه شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبقيع قال من يتصدق اليوم بصدقة أشهد له بها عند الله يوم القيامة ، فجاء رجل – لا والله ما البقيع رجل أشد سواد وجه منه ولا أقصر قامة ولا أذم في عين منه – بناقة – لا والله ما بالبقيع شيء أحسن منها – فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : هذه صدقة قال : نعم يا رسول الله ، فلمزه رجل فقال : يتصدق بها والله لهي خير منه ، فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمته فقال : كذبت بل هو خير منك ومنها كذبت بل هو خير منك ومنها ثلاث مرات ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ألا من **قال بيده** هكذا وهكذا وقليل ما هم ثم قال : قد أفلح المزهد المجهد قد أفلح المزهد المجهد.

وأخرج أبو داود ، وابن خزيمة والحاكم وصححه عن أبي هريرة." (١)

"مالك : أنا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : انك تحسن الشعر ، وقال حسان بن ثابت : أنا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أهجهم فان روح القدس سيعينك.

وأخرج ابن سعد عن محمد بن سيرين رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا نصر القوم بسلاحهم أنفسهم فالسنتهم أحق ، فقام رجل فقال : يا رسول الله أنا ، قال : لست هناك ، فجلس فقام آخر فقال : يا رسول الله أنا ، **فقال بيده** معنى أجلس ، فقام حسان فقال : يا رسول الله ما يسرني به مقولا بين صنعاء وبصرى وانك ما سببت قوما قط بشيء هو أشد عليهم من شيء يعرفونه فمر بي إلى من يعرف أيامهم وبيوتاتهم حتى أضع لساني فأمر به إلى أبي بكر.

وأخرج ابن سعد عن محمد بن سيرين رضي الله عنه قال : هجا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه ثلاثة من كفار قريش ، أبو سفيان بن الحرث وعمرو بن العاص ، وابن الزبعري قال قائل : لعلي أهج عنا هؤلاء القوم الذين قد هجونا فقال علي : ان أذن لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلت ، فقال : الرجل : يا رسول الله أئذن لعلي كيما يهجو عنا هؤلاء القوم الذين هجونا فقال : ليس هناك ، ثم قال للانصار : ما يمنع القوم الذين قد نصروا رسول الله صلى الله عليه وسلم بسلاحهم وأنفسهم أن ينصروه." (٢)

---

(١) الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي، ٤٦٨/٧

(٢) الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي، ٣٢٨/١١

"قال : جئت أزور عائشة رضي الله عنها ورسول الله صلى الله عليه وسلم يوحى إليه ثم سري عنه فقال : يا عائشة ناوليني ردائي فناولته ثم أتى المسجد فإذا مذكر يذكر فجلس حتى إذا قضى المذكر تذكره إفتتح (حم تنزيل من الرحمن الرحيم) (السجدة الآية ١) فسجد حتى طالت سجدته ثم تسامع به من كان على ميلين وتلا عليه السجدة فأرسلت عائشة رضي الله عنها في خاصتها أن احضروا رسول الله صلى الله عليه وسلم

فلقد رأيت ما لم أره منذ كنت معه فرفع رأسه فقال : سجدت هذه السجدة شكر لربي فيما أبلاني في أمتي فقال له أبو بكر رضي الله عنه : وماذا أبلاك في أمتك قال : أعطاني سبعين ألفا من أمتي يدخلون الجنة بغير حساب ، فقال أبو بكر رضي الله عنه : يا رسول الله إن أمتك كثير طيب فازدد قال : قد فعلت فأعطاني مع كل واحد من السبعين ألفا سبعين ألفا فقال : يا رسول الله ازدد لأمتك **فقال بيده** ثم قال بها على صدره فقال عمر رضي الله عنه : وعيت يا رسول الله.

". (١)

"على عربي ولا أحمر على أبيض ولا أبيض على أحمر إلا بالتقوى.

وأخرج الطبراني عن حبيب بن خراش القصري رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : المسلمون إخوة لا فضل لأحد على أحد إلا بالتقوى.

وأخرج أحمد عن رجل من بني سليط قال : أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فسمعته يقول : المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله التقوى ههنا **وقال بيده** إلى صدره وما تواد رجلان في الله فيفرق بينهما إلا حدث يحدث أحدهما والمحدث شر والمحدث شر.

وأخرج البخاري والنسائي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم : أي الناس أكرم قال : أكرمهم عند الله أتقاهم قالوا : ليس عن هذا نسألك قال : فأكرم الناس يوسف نبي الله ابن نبي الله ابن نبي الله ابن خليل الله قالوا : ليس عن هذا نسألك ، قال : فعن معادن العرب تسألوني قالوا : نعم ، قال : خيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام إذا فقهوا.

وأخرج أحمد عن أبي ذر رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له : أنظر فإنك لست بخير من

---

(١) الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي، ٨٥/١٣

أحمر ولا أسود إلا أن تفضله بتقوى.
". (١)

"ثم مد الأرض حتى بلغت ما شاء الله من الطول والعرض وكانت هكذا تميد **وقال بيده** وهكذا وهكذا فجعل الله الجبال رواسي أوتادا فكان أبو قبيس من أول جبل وضع في الأرض.

وأخرج ابن المنذر عن الحسن قال : إن الأرض أول ما خلقت خلقت من عند بيت المقدس وضعت طينة فقيل لها : اذهبي هكذا وهكذا وهكذا وخلقت على صخرة والصخرة على حوت والحوت على الماء فأصبحت وهي تميع ، فقالت الملائكة : يا رب من يسكن هذه فأصبحت الجبال فيها أوتادا فقالت الملائكة : يا رب أخلقت خلقا هو أشد من هذه قال : الحديد ، قالوا : فخلقت خلقا هو أشد من الحديد قال : النار ، قالوا : فخلقت خلقا هو أشد من النار قال : الماء ، قالوا : فخلقت خلقا هو أشد من الماء قال الريح ، قالوا : فخلقت خلقا هو أشد من الريح قال : البناء ، قالوا : فخلقت خلقا هو أشد من البناء قال : آدم.

وأخرج الفريابي ، وعبد بن حميد ، وابن جرير ، وابن المنذر عن مجاهد في قوله : ﴿وخلقناكم أزواجا﴾ قال : اثنين اثنين وفي قوله : ﴿وجعلنا النهار معاشا﴾ قال : يبتغون من فضل الله وفي قوله : ﴿وجعلنا سراجا وهاجا﴾." (٢)

"وعن العلاء بن المسيب١ قال: قال عمر رضي الله عنه: "تعلموا العلم، وتعلموا للعلم السكينة، والحلم، وتواضعوا لمن تعلموا منه، ولا تكونوا جبابرة العلماء، فلا يقوم عملكم٢ بجهلكم"٣.

وعن مجاهد قال: قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: "يا أهل العلم والقرآن، لا تأخذوا للعلم٤ والقرآن ثمنا، فتسبقكم الزناة إلى الجنة"٥.

وعن قيس بن أبي حازم، قال: "قدمنا على عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال: "من مؤذنيكم؟"٦، فقلنا: عبيدنا وموالينا"، **فقال بيده** يقبلها: "عبيدنا وموالينا، إن ذلك بكم لنقص شديد، لو أطقت الآذان مع الخلافة لأذنت"٧.

وعن عثمان النهدي، قال: قال عمر رضي الله عنه: "إن خفق٨ النعال خلق الأحمق، قلما تبقى من دينه"٩.

---

(١) الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي، ٥٨٦/١٣

(٢) الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي، ١٩٢/١٥

١ الكاهلي، الكوفي، ثقة ربما وهم، من السادسة. (التقريب ص ٤٣٦).

٢ في الأصل: (عليكم)، وهو تحريف.

٣ أحمد: الزهد ص١٢٠، عن العلاء بن عبد الكريم عن بعض أصحابه. وإسناده ضعيف لانقطاعه، ولجهالة أحد رجال السند. وابن الجوزي: مناقب ص ١٨٦، بدون إسناد.

٤ في الأصل: (العلم)، وهو تحريف.

٥ الخطيب البغدادي: الجامع ٣٥٦/١، وإسناده ضعيف لانقطاعه، مجاهد لم يدرك عمر، ابن الجوزي: مناقب ص ١٨٦، والمتقي الهندي: كنز العمال ٣٣٦/٢، ونسبه للخطيب في الجامع.

٦ في السنن، ومناقب عمر، والكنز: (مؤذنكم).

٧ عبد الرزاق: المصنف ٤٨٦/١، وإسناده صحيح. وابن أبي شيبة: المصنف ٢٢٤/١، ابن سعد: الطبقات ٢٩٠/٣، بأخصر، البيهقي: السنن ٤٢٦/١، ابن الجوزي: مناقب ص ١٨٦، ١٨٧، والمتقي الهندي: كنز العمال ٣٣٩/٨.

٨ الخفق: صوت النعال وما أشبهها من الأصوات. (لسان العرب ٨٣/١٠).

٩ ابن الجوزي: مناقب ص ١٨٧، عن الحسن البصري.." [١]

"" فالتفت فإذا أبي الزبير في جملة من حضر، فلما تبينت وجهه كاد يرتج علي في الكلام من هيبته في قلبي، فزبرني بعينه وأشار إلي ليحظنني، فمضيت في الخطبة كما كنت، فلما نزلت قال: والله لكأني أسمع خطبة أبي بكر الصديق حين سمعت خطبتك يا بني"

ذكرأبونعيم في الحلية عن كيسان مولى عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما قال: "دخل سلمان رضي الله عنه على رسول الله صلى الله عليه وسلم وإذا عبد الله بن الزبير معه طست يشرب ما فيها، فدخل عبد الله على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال:

" ليهريق ما فيها"

قال سلمان:

"ذاك شربه والذي بعثك بالحق"

قال:

«شربته؟»

---

(١) محض الصواب في فضائل أمير المؤمنين عمر بن الخطاب، ٦٨٦/٢

قال نعم،

قال:

«لم؟»

قال: أحببت أن يكون دم رسول الله صلى الله عليه وسلم في جوفي، **فقال بيده** على رأس ابن الزبير وقال:

" ويل لك من الناس وويل للناس منك لا تمسك النار إلا قسم اليمين".

القرب من السلطان له ناره ونوره ،ولكرسي الحكم بريقه وأحكامه، والسلطان بقدر مايعطي يأخذ، فها هو أمير المؤمنين معاوية رضي الله عنه يلقى صاحبنا في موقفين تذكرهما كتب التاريخ . في الموقف الأول يعطي المال ويبدي الاحترام لصاحب وابن صاحب لرسول الله صلى الله عليه وسلم، وفي الموقف الثاني تأخذه أبهة الكرسي ويحاول أن يذيق ابنه الصغير قدرا من عزة السلطان ، وربما يريد أن يلاطف ابن الزبير وأن يختبر بديهتة حين يفاجئ بلطمة مفاجئة من الصغير أمره به أبوه تدور معها رأسه.

تقول سطور التاريخ:

١.كان معاوية يلقى ابن الزبير فيقول:

" مرحبا بابن عمة النبي صلى الله عليه وسلم، وابن حواري رسول الله صلى الله عليه وسلم"

ويأمر له بمائة ألف.

٢. وقال الأصمعى :

دخل ابن الزبير على معاوية فأمر ابنا له صغيرا فلطمه لطمة دوخ منها رأسه، فلما أفاق ابن الزبير قال للصبى :

" أدن منى"

فدنا منه فقال له:

" ألطم معاوية "

قال :

" لا أفعل "

قال:

" ولم ..؟"

قال :

"لأنه أبى "." (١)

"بالكفر فأتألفهم أفلا ترضون أن يذهب الناس بالأموال وترجعون إلى رحالكم برسول الله صلى الله عليه وسلم فوالله لما تنقلبون منه خير مما ينقلبون به قالوا بلى يا رسول الله قد رضينا فقال لهم إنكم ستلقون بعدي أثره شديدة فاصبروا حتى تلقوا الله ورسوله على الحوض

قال أنس فلم نصبر ذكر خير دور الأنصار رضي الله عنهم

٢٣١ أخبرنا قتيبة بن سعيد قال أنا الليث عن يحيى بن سعيد أنه سمع أنس بن مالك يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أخبركم بخير دور الأنصار أو بخير الأنصار قالوا بلى يا رسول الله قال بنو النجار ثم الذين يلونهم بنو عبد الأشهل ثم الذين يلونهم بنو الحارث ابن الخزرج ثم الذين يلونهم بنو ساعدة ثم **قال بيده** فقبض أصابعه ثم بسطهن كالرامي بيديه ثم قال دور الأنصار كلها خير

٢٣٢ أخبرنا علي بن محمد بن علي قال حدثنا إسحاق بن عيسى قال أنا مالك بن أنس عن يحيى بن سعيد أنه سمع أنس بن مالك يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ألا أخبركم بخير دور الأنصار بنو النجار ثم بنو عبد الأشهل ثم بلحارث بن الخزرج ثم بنو ساعدة قال وفي كل دور الأنصار كلها خير

٢٣٣ أخبرنا علي بن حجر قال أنا إسماعيل عن حميد عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ألا أخبركم بخير دور الأنصار قالوا بلى يا رسول الله قال دار بني النجار ثم دار بني عبد الأشهل ثم دار بلحارث ابن الخزرج ثم دار بني ساعدة وفي كل دور الأنصار خير

". (٢)

"٣٨ – حدثنا محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة ، نا جدي ، نا الفضل بن دكين ، ثنا عيسى بن دينار المؤذن ، مولى عمرو بن الحارث الخزاعي قال : سألت أبا جعفر عن أبى بكر وعمر ؟ فقال : مسلمين رحمهما الله ؟ فقلت له : أتولاهما وأستغفر لهما ؟ فقال : نعم . قلت : أتأمرني بذلك ؟ قال :

---

(١) لمحات عابرة من حياة العبادلة، ص/٦٩

(٢) فضائل الصحابة للنسائي، ص/٦٩

نعم ثلاثا ، فما أصابك فيهما فعلى عاتقي ، **وقال بيده** على عاتقيه ، وقال : كان بالكوفة علي هB خمس سنين ، فما قال لهما إلا خيرا ، ولا قال لهما أبي إلا خيرا ، ولا أقول إلا خيرا." (١)

" ١٧١١ – حدثنا عبد الله قال حدثني قتنا يحيى عن بهز قال حدثني أبي عن جدي قال قلت : يا رسول الله أين تأمرني خر لي **فقال بيده** نحو الشام قال إنكم محشورون رجالا وركبانا وتجرون على وجوهكم ." (٢)

"وكان يرد السلام بالإشارة على من يسلم عليه وهو في الصلاة . وقال جابر : بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم لحاجة ثم أدركته وهو يصلي فسلمت عليه فأشار إلي ذكره مسلم في " صحيحه " . وقال أنس رضي الله عنه كان النبي صلى الله عليه وسلم يشير في الصلاة ذكره الإمام أحمد رحمه الله . وقال صهيب : مررت برسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي فسلمت عليه فرد إشارة قال الراوي : لا أعلمه قال إلا إشارة بأصبعه وهو في " السنن " و " المسند " . وقال عبد الله بن عمر رضي الله عنهما : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى قباء يصلي فيه قال فجاءته الأنصار فسلموا عليه وهو في الصلاة فقلت لبلال كيف رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يرد عليهم حين كانوا يسلمون عليه وهو يصلي ؟ قال يقول هكذا وبسط جعفر بن عون كفه وجعل بطنه أسفل وجعل ظهره إلى فوق [ص ٢٥٩] الترمذي ولفظه كان يشير بيده . وقال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه لما قدمت من الحبشة أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلي فسلمت عليه فأومأ برأسه ذكره البيهقي . وأما حديث أبي غطفان عن أبي هريرة رضي الله عنه عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أشار في صلاته إشارة تفهم عنه فليعد صلاته فحديث باطل ذكره الدارقطني وقال قال لنا ابن أبي داود : أبو غطفان هذا رجل مجهول والصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يشير في صلاته . رواه أنس وجابر وغيرهما . وكان صلى الله عليه وسلم يصلي وعائشة معترضة بينه وبين القبلة فإذا سجد غمزها بيده فقبضت رجليها وإذا قام بسطتهما . [ص ٢٦٠] وكان صلى الله عليه وسلم يصلي فجاءه الشيطان ليقطع عليه صلاته فأخذه فخنقه حتى سال لعابه على يده . وكان يصلي على المنبر ويركع عليه فإذا جاءت السجدة نزل القهقرى فسجد على الأرض ثم صعد عليه . وكان يصلي إلى جدار فجاءت بهمة تمر من بين يديه فما زال يدارئها حتى لصق بطنه بالجدار ومرت من ورائه . يدارئها : يفاعلها من المدارأة وهي المدافعة . [ص ٢٦١] وكان يصلي فجاءته جاريتان

---

(١) فضائل الصحابة للدارقطني، ص/٤٠

(٢) فضائل الصحابة، ٨٩٩/٢

من بني عبد المطلب قد اقتتلتا فأخذهما بيديه فنزع إحداهما من الأخرى وهو في الصلاة ولفظ أحمد فيه فأخذتا بركبتي النبي صلى الله عليه وسلم فنزع بينهما أو فرق بينهما ولم ينصرف وكان يصلي فمر بين يديه غلام **فقال بيده** هكذا فرجع ومرت بين يديه جارية **فقال بيده** هكذا فمضت فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هن أغلب ذكره الإمام أحمد وهو في " السنن " . وكان ينفخ في صلاته ذكره الإمام أحمد وهو في " السنن " . وأما حديث النفخ في الصلاة كلام فلا أصل له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وإنما [ص ٢٦٢] ابن عباس رضي الله عنهما من قوله إن صح .

[البكاء والنحنحة]." (١)

"فعن حذيفة رضي الله عنه قال: سئل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن الساعة فقال:" علمها عند ربي لا يجليها لوقتها إلا هو، ولكن أخبركم بمشاريطها وما يكون بين يديها . وذكر منها . ويلقى بين الناس التناكر فلا يكاد أحد يعرف أحد" – رواه أحمد وقال الهيثمي: رجاله رجال الصحيح.

عودة أرض العرب مروجا وأنهارا:

فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: "لا تقوم الساعة حتى تعود أرض العرب مروجا وأنهارا" – رواه مسلم.

كثرة المطر وقلة النبات:

فعن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: "لا تقوم الساعة حتى يمطر الناس مطرا عاما ولا تنبت الأرض شيئا – رواه أحمد ، وقال الهيثمي : رجاله ثقات.

حسر الفرات عن جبل من ذهب:

فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: "لا تقوم الساعة حتى يحسر الفرات عن جبل من ذهب يقتتل الناس عليه فيقتل من كل مائة تسعة وتسعون ، ويقول كل رجل منهم: لعلي أكون أنا الذي أنجو"– رواه البخاري.

أولى العلامات الصغرى المصاحبة للكبرى التي بدأت في الظهور.. هي انحسار نهر الفرات عن جبل الذهب.. ستظهر هذه العلامة قرب ظهور المهدي.. وبالفعل بدأ نهر الفرات في انخفاض منسوب مياهه.. قال صلى الله عليه وسلم: "لا تقوم الساعة حتى يحسر الفرات عن جبل من ذهب يقبل الناس عليه.. فيقتتل من كل مائة تسعة وتسعون.. ويقول كل رجل منهم لعلي أكون أنا الذي أنجو ".. وتلك فتنة شديدة ومقتلة

---

(١) موسوعة الدفاع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، ٢٣٤/٣

عظيمة.. قتال دائر بين الرجال من أجل أخذ الذهب.. ولا يصل إليه أحد.. ومن حضر تلك العلامة فلا يأخذ من الذهب شيئا كما أمر النبي صلى الله عليه وسلم..: "يوشك الفرات أن يحسر عن جبل من ذهب فمن حضره فلا يأخذ منه شيء".

كلام السباع والجمادات الإنس:

فعن أبي هريرة رضي الله عنه في قصة الراعي الذي تكلم معه الذئب ثم جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأخبره بذلك فصدقه النبي صلى الله عليه وسلم

ثم قال: "إنها أمارة من أمارات بين يدي الساعة، قد أوشك الرجل أن يخرج فلا يرجع حتى تحدثه نعلاه وسوطه ما أحدث أهله بعده"- رواه أحمد، وقال أحمد شاكر صحيح.

هذه العلامة قد ظهرت من عهد النبي صلى الله عليه وسلم! في الحديث الصحيح عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: جاء ذئب إلى راعي الغنم فأخذ منه شاه فطلبه الراعي حتى انتزعها منه. قال: فصعد الذئب على تل فأقص– جلس على أسته واستذفر– أدخل ذنبه بين فخذيه- فقال: عمدت إلى رزق رزقنيه الله عز وجل وانتزعته مني، فقال الرجل: تالله إن رأيت كاليوم ذئبا يتكلم! قال الذئب: أعجب من هذا رجل في النخلات بين الحرتين يخبركم بما مضى وبما هو كائن بعدكم. وكان الرجل يهوديا فجاء الرجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم وخبره.. فصدقه النبي عليه الصلاة والسلام.. ثم قال الرسول صلى الله عليه وسلم:" إنها أمارة من إمارات بين يدي الساعة قد أوشك الرجل أن يخرج حتى تحدثه نعلاه وسوطه ما أحدث أهله بعده "..

كثرة الروم وقتالهم للمسلمين:

فعن عوف بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: "اعدد ستا بين يدي الساعة، فذكر منها: "ثم هدنة تكون بينكم وبين بني الأصفر فيغدرون فيأتونكم تحت ثمانين غاية تحت كل غاية اثنا عشر ألفا"- رواه البخاري.

وجاء في وصف هذا القتال أنه عظيم شديد فعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أنه قال: إن الساعة لا تقوم، حتى لا يقسم ميراث، ولا يفرح بغنيمة، ثم **قال بيده** هكذا -ونحاها نحو الشام فقال: عدو يجمعون لأهل الإسلام ويجمع لهم أهل الإسلام.

قلت: الروم تعني؟

قال: نعم وتكون عند ذلكم القتال ردة شديدة فيشترط المسلمون شرطة للموت لا ترجع إلا غالبة فيقتتلون حتى يحجز بينهم الليل فيفيء هؤلاء وهؤلاء كل غير ءالب، وتفنى الشرطة، ثم يشترط المسلمون شرطة

للموت لا ترجع إلا غالبة، فيقتتلون حتى يحجز بينهم الليل فيفيء هؤلاء وهؤلاء كل غير غالب، وتفنى الشرطة، ثم يشترط المسلمون شرطة للموت لا ترجع إلا غالبة فيقتتلون حتى يمسوا، فيفيء هؤلاء وهؤلاء كل غير غالب وتفنى الشرطة، فإذا كان يوم الرابع نهد إليهم بقية أهل الإسلام فيجعل الله الدبرة عليهم فيقتلون مقتلة – إما قال لا يرى مثلها، وإما قال لم ير مثلها – حتى إن الطائر ليمر بجنباتهم، فما يخلفهم حتى يخر ميتا فيتعاد بنو الأب كانوا مائة فلا يجدونه بقي منهم إلا الرجل الواحد فبأي غنيمة يفرح؟ أو أي ميراث يقاسم؟ فبينما هم كذلك إذ سمعوا ببأس هو أكبر من ذلك فجاءهم الصريخ: إن الدجال قد خلفهم في ذراريهم ، فيرفضون ما في أيديهم ويقبلون فيبعثون عشرة فوارس طليعة، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : "إني لأعرف أسمائهم وأسماء آبائهم وألوان خيولهم هم خير فوارس على ظهر الأرض يومئذ ، أو من خير فوارس على ظهر الأرض يومئذ"– رواه مسلم.
قتال اليهود:." (١)

"ولو تصفحت تراجم كبار الأئمة، والعلماء المبرزين، لوجدت أن القاسم المشترك بينهم هو حب الكتب والشغف بها، وأنهم من أصحاب المكتبات العظيمة. وأما رحلتهم مع الكتاب وقصتهم معه، فهي قصص تملؤها العاطفة والتفاني والبذل واحتقار الدنيا وملذاتها: فكم من عالم رضي بالجوع دهرا ليقتني الكتب، وكم من عالم آخر باع ثوبه الذي على جسده أو داره التي يسكنها ليمتلك كتابا، وكم من عالم رضي ببكاء أهله وأولاده عريا وحرمانا ولم يرض بيع كتاب له، وكم من إمام بكى وغلب حزنه صبره لما فاته كتاب.. وكم وكم!! ([٩٩])

ومن عجائب ذلك قصة الحافظ أبي العلاء الحسن بن احمد بن سهل الهمذاني العطار (ت ٥٦٩هـ)، وكان قد جمع كتبا كثيرة، ورحل إلى البلدان من أجل ذلك، وعمل دارا للكتب وخزانة، ووقف جميع كتبه فيها لطلبة العلم!

ومن غرائب ما حصل له في جمعه للكتب: أنه كان مرة ببغداد، ونودي بالمزاد على كتب لابن الجواليقي بمبلغ كبير، فاشتراها أبو العلاء العطار، على أن يوفي الثمن بعد أسبوع، ولم يكن لديه ثمنها. فخرج إلى طريق همذان، فرحل، إلى أن وصلها – فأمر بأن ينادى على داره بالبيع!!! فلما بلغت السعر الذي اشترى به الكتب، قال للمنادي: بيعوا، فقال له المنادي: تبلغ أكثر من ذلك، فلم ينتظر خشية أن ينتهي أمد وفاء ثمن الكتب، فباع داره، ثم ركب إلى بغداد، فوفى الثمن، ولم يشعر أحد بحاله إلا بعد مدة!!!

---

(١) موسوعة الدفاع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، ٤٢/٦

ولما توفي هذا الإمام رؤي في المنام وهو في مدينة جميع جدرانها مبنية بالكتب، وحوله كتب لا تحصى، وهو مشتغل بمطالعتها!! فقيل له: ما هذه الكتب ؟! قال: سألت ربي أن يشغلني بما كنت أشتغل به في الدنيا، فأعطاني!!

فعلى طلبة الحديث أن يبدؤوا في تكوين مكتبة من بداية طلبهم، شيئا فشيئا ؛ فإنهم إن استمروا في الطلب فسيجدون غب ما جمعوا خيرا وفائدة واستغناء وسعادة!

منهج القراءة والتعلم لكتب الحديث والمصطلح:

بعد ذكر المميزات السابقة لعلم الحديث، وما تستلزمه كل ميزة منها من أسلوب معين تواجه به في الطلب والتحصيل ؛ بقي وضع تصور عام لمنهج القراءة والتعلم في كتب الحديث وعلومه:

ولن أكون في هذا المنهج بعيدا عن الواقع، فأطالب جيل اليوم بما كان يلزم به السلف طلاب العلم في زمانهم ؛ كما سئل الإمام أحمد "عن الرجل يكون معه مائة ألف حديث، يقال إنه صاحب حديث ؟ قال: لا، قيل: عنده مائتا ألف حديث، يقال له صاحب حديث ؟ قال: لا، قيل له: ثلاثمائة ألف حديث ؟ **فقال بيده** يمنة ويسرة" ([١٠٠]). وقال أبو بكر ابن أبي شيبة: "من لم يكتب عشرين ألف حديث إملاء لم يعد صاحب حديث" ([١٠١]).

بل لن أزن طلاب اليوم بعرف أهل العلم في القرن الثامن الهجري!! فقد قال تاج الدين السبكي (ت ٧٧١هـ): "إنما المحدث من عرف الأسانيد والعلل وأسماء الرجال والعالي والنازل، وحفظ من ذلك جملة مستكثرة من المتون، وحفظ البعض من الأسانيد، وسمع الكتب الستة ومسند أحمد وسنن البيهقي ومعجم الطبراني، وضم إلى هذا القدر ألف جزء من الأجزاء الحديثية، هذا أقل درجاته ؛ فإذا سمع ما ذكرناه، وكتب الطباق، ودار على الشيوخ، وتكلم في العلل والأسانيد، كان في أول درجات المحدثين، ثم يزيد الله من شاء ما شاء" ([١٠٢]).

فهذا كله بحسب عرفهم!! لكن (لكل زمان دولة ورجال). فلن أخاطب إلا أهل زماني، بضعف هممهم، وكثرة الصوارف لهم عن طلب العلم.. وفي الله الخلف وهو المستعان!

فأول ما يلزم طالب الحديث: هو إدمان النظر في الصحيحين (صحيح البخاري وصحيح مسلم)، بل ينبغي أن يضع الطالب لنفسه مقدارا معينا من الصحيحين يقرؤه كل يوم، ليختم الصحيحين قراءة في كل سنة مرة في أقل تقدير، ويستمر على ذلك أربع سنوات مثلا، خلال دراسته الجامعية أو الثانوية ؛ فلا يتخرج إلا وقد قرأ الصحيحين عدة مرات، ليكون مستحضرا غالب متون الصحيحين.

ثم ينتقل بعد ذلك إلى بقية الكتب التي اشترطت الصحة، كصحيح ابن خزيمة، وصحيح ابن حبان، وموطأ مالك، ومنتقى ابن الجارود.

ويتمم هذه بسنن أبي داود والنسائي، وجامع الترمذي، وسنن الدارمي، وسنن الدارقطني، والسنن الكبرى للبيهقي.

فيقرأ الطالب هذه الكتب، بعناية وتدقيق، ويكثر من القراءة فيها، وخاصة التي اشترطت الصحة، وعلى رأسها الصحيحان.

فإن كان طالب العلم هذا ممن أوتي موهبة الحفظ، فليجمع عزمه على ما يستطيعه من هذه الكتب. ويمكنه أن يبدأ بحفظ (الأربعين النووية) وما ألحقه ابن رجب بها لتمام خمسين حديثا، ثم ينتقل إلى (عمدة الأحكام) لعبد الغني بن عبد الواحد المقدسي، ثم إلى (بلوغ المرام) لابن حجر، أو (اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان) لمحمد فؤاد عبد الباقي، ثم إلى الصحيحين ؛ ثم ما شاء مما يوفقه الله تعالى إليه من الكتب. وأنصحه أن ألا يضيف إلى محفوظه إلا ما حكم عليه بالصحة والقبول من إمام معتبر، إلا بعد أن يستوعب ذلك.." (١)

"أهل سيف البحر، فقيل لسعيد: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: كذا وكذا. قال سعيد ويحك اذهب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يستغفر لك قال: بعيري والله أهم إلي من أن يستغفر لي - وإذا هو قد أضل بعيرا له يتبع العسكر يتوصل بهم ويطلب بعيره - وإنه لفي عسكركم فأدوا إلي بعيري. فقال سعيد: تحول عني لا حياك الله ألا لا أرى قربي إلا داهية وما أشعر به فانطلق الأعرابي يطلب بعيره بعد أن استبرأ العسكر فبينا هو في جبال سراوع إذ زلقت نعله فتردى فمات فما علم به حتى أكلته السباع.

وحدثني هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "إنه سيأتي قوم تحقرون أعمالكم مع أعمالهم". فقيل يا رسول الله قريش ؟ قال: "لا، ولكن أهل اليمن، فإنهم أرق أفئدة وألين قلوبا". قلنا: يا رسول الله هم خير منا ؟ **فقال بيده** هكذا: - ويصف هشام في الصفة كأنه يقول سواء - "ألا إن فضل ما بيننا وبين الناس ﴿لا يستوي منكم من أنفق من قبل الفتح﴾ ١ .

حدثني ابن أبي ذئب، عن الحارث بن عبد الرحمن، عن محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يومئذ: "أتاكم أهل اليمن كأنهم قطع السحاب هم خير من على

---

(١) موسوعة الدفاع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، ٨٣/١٢

الأرض". قال رجل من الأنصار: ولا نحن يا رسول الله ؟ فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثا، ثم الرابعة قال قولا ضعيفا: "إلا أنتم".

حدثني معمر وعبد الرحمن بن عبد العزيز عن الزهري، عن عروة

–

١ سورة ٥٧ الحديد ١٠.." (١)

"وحدثني هشام بن سعد ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنه سيأتي قوم تحقرون أعمالكم مع أعمالهم . فقيل يا رسول الله قريش ؟ قال لا ، ولكن أهل اليمن ، فإنهم أرق أفئدة وألين قلوبا . قلنا : يا رسول الله هم خير منا ؟ **فقال بيده** هكذا – ويصف هشام في الصفة كأنه يقول سواء – ألا إن فضل ما بيننا وبين الناس لا يستوي منكم من أنفق من قبل الفتح حدثني ابن أبي ذئب ، عن الحارث بن عبد الرحمن ، عن محمد بن جبير بن مطعم ، عن أبيه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يومئذ أتاكم أهل اليمن كأنهم قطع السحاب هم خير من على الأرض . قال رجل من الأنصار : ولا نحن يا رسول الله ؟ فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثا ، ثم الرابعة قال قولا ضعيفا : إلا أنتم." (٢)

"أخرج الحاكم عن سليمان بن بلال رضي الله عنه: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خرج إلى بدر أراد سعد بن خيثمة وأبوه جميعا الخروج معه، فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فأمر أن يخرج أحدهما. فإستهما، فقال خيثمة بن الحارث لابنه سعد ـ رضي الله عنهما ـ: إنه لا بد لأحدنا من أن يقيم، فأقم مع نسائك، فقال سعد: لو كان غير الجنة لآثرتك به، إني أرجو الشهادة في وجهي هذا، فإستهما، فخرج سهم سعد؛ فخرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بدر. فقتله عمرو بن عبد ود، وأخرجه أيضا ابن المبارك عن سليمان، وموسى بن عقبة عن الزهري؛ كما في الإصابة .

قصة شهادة عبيدة بن الحارث

وأخرج ابن عساكر عن محمد بن علي بن الحسين قال: لما كان يوم بدر فدعا عتبة إلى البراز؛ قام علي بن أبي طالب رضي الله عنه إلى الوليد بن عتبة، وكانا مشتبهين حدثين، **وقال بيده**، فجعل باطنها إلى الأرض فقتله. ثم قام شيبة بن ربيعة، فقام إليه حمزة رضي الله عنه، وكانا (مشتبهين)، وأشر بيده فوق ذلك

---

(١) مغازي الواقدي – رقمية، ٥٨٦/٢

(٢) مغازي الواقدي، ص/٥٨٥

فقتله. ثم قام عتبة بن ربيعة، فقام إليه عبيدة بن الحارث رضي الله عنه وكانا مثل هاتين الأسطوانتين، فاختلفا ضربتين، فضربه عبيدة ضربة أرخت عاتقه الأيسر؛ فأسف عتبة لرجل عبيدة، فضربها بالسيف فقطع ساقه؛ ورجع حمزة، علي رضي الله عنهما على عتبة، فأجهزا عليه، وحملا عبيدة إلى النبي صلى الله عليه وسلم في العريش، فأدخلاه عليه فأضجعه رضي الله عنه، ووسده رجله وجعل يمسح الغبار عن وجهه. فقال عبيدة: أما ـ والله ـ يا رسول الله، لو رآني أبو طالب لعلم أني أحق بقوله منه حين يقول:

ونسلمه حتى نصرع حوله

ونذهل عن أبنائنا والحلائل

ألست شهيدا؟ قال: "بلى، وأنا الشاهد عليك"، ثم مات. فدفنه رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصفراء، ونزل في قبره وما نزل في قبر أحد غيره. كذا في كنز العمال .." (١)

"وعند أبي نعيم في الحلية عن كيسان مولى عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما قال: دخل سلمان رضي الله عنه على رسول الله صلى الله عليه وسلم وإذا عبد الله بن الزبير معه طست يشرب ما فيها، فدخل عبد الله على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له: "فرغت؟" قال: نعم. قال سلمان ما ذاك يا رسول الله؟ قال: "أعطيته غسالة محاجمي يهريق ما فيها". قال سلمان: ذاك شربه والذي بعثك بالحق، قال: "شربته؟" قال نعم، قال: "لم؟" قال: أحببت أن يكون دم رسول الله صلى الله عليه وسلم في جوفي، **فقال** **بيده** على رأس ابن الزبير وقال: "ويل لك من الناس وويل للناس منك لا تمسك النار إلا قسم اليمين. "وأخرجه ابن عساكر عن سلمان نحوه مختصرا ورجاله ثقات. كذا في الكنز .

شرب سفينة دمه عليه السلام

وأخرج الطبراني عن سفينة رضي الله عنه قال: احتجم النبي صلى الله عليه وسلم قال: "خذ هذا الدم فادفنه من الدواب والطير والناس" فتغيبت فشربته، ثم ذكرت ذلك له فضحك. قال الهيثيم : رجال الطبراني ثقات.

لغاية ص ٢٥

تابع

قصته عليه السلام مع مالك بن سنان يوم أحد وما قال فيه

وأخرج الطبراني في الأوسط عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن أباه مالك بن سنان رضي الله عنه لما

---

(١) حياة الصحابة، ٤٧/٢

أصيب رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجهه يوم أحد مص دم رسول الله صلى الله عليه وسلم وازدرده، فقيل له: أتشرب الدم؟ فقال: نعم، أشرب دم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم "خالط دمي دمه لا تمسه النار" قال الهيثمي : لم أر في إسناده من أجمع على ضعفه. انتهى. حديث أم حكيمة بنت أميمة في شرب بوله عليه السلام." (١)

"وأخرج البيهقي عن أبي المنهال قال: لما كان زمن أخرج ابن زياد وثبت مروان بالشام حيث وثب، ووثب ابن الزبير بمكة، ووثب الذين كانوا يدعون القراء بالبصرة. قال: غم أبي غما شديدا، فقال: انطلق ـ لا أبالك ـ إلى هذا الرجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أبي برزة الأسلمي رضي الله عنه. قال: فانطلقت معه حتى دخلنا عليه في داره، فإذا هو قاعد في ظل علو له من قصب في يوم حار شديد الحر. فجلسنا إليه فأنشأ أبي يستطعمه، قال: يا أبا برزة ألا ترى؟ ألا ترى؟ قال: فكان أول شيء تكلم به أن قال: إني أتسب عند الله أني أصبحت ساخطا على أحياء قريش، إنكم معشر العريب كنتم على الحال الذي قد علمتم في جاهليتكم من القلة والذلة والضلالة وإن الله عز وجل نعشكم بالإسلام وبمحمد صلى الله عليه وسلم حتى بلغ بكم ما ترون، وإن هذه الدنيا التي أفسدت بينكم. إن ذاك الذي بالشام ـ يعني مروان ـ والله ما يقاتل إلا على الدنيا، وإن ذاك الذي بمكة ـ والله ـ إن يقاتل إلا على الدنيا، وإن الذين حولكم الذين تدعونهم قراءكم ـ والله ـ إن يقاتلون إلا على الدنيا؛ قال: فلما لم يدع أحدا قال له أبي: فما تأمرنا إذا؟ قال: إني لا أرى خير الناس اليوم إلا عصابة ملبدة ـ **وقال بيده** ـ خماص البطون من أموال الناس، خفاف الظهور من دمائهم. وأخرجه البخاري، والإسماعيلي، ويعقوب بن سفيان في تاريخه عن أبي المنهال بنحوه كما في فتح الباري .

قول حذيفة في القتل

وأخرج أبو نعيم في الحلية عن شمر بن عطية قال: قال حذيفة رضي الله عنه لرجل: أيسرك أنك قتلت أفجر الناس؟ قال: نعم، قال: إذا تكون أفجر منه.

الاحتراز عن تضييع الرجل المسلم." (٢)

"وأخرج أبو يعلى عن عمر ـ يعني ابن الخطاب رضي الله عنه ـ قال: رأيت الحسن والحسين رضي الله عنهما على عاتقي النبي صلى الله عليه وسلم فقلت: نعم الفرس تحتكما، فقال النبي صلى الله عليه

---

(١) حياة الصحابة، ١٧٢/٣

(٢) حياة الصحابة، ٢٦١/٣

وسلم "ونعم الفارسان هما" كذا في الكنز والمجمع ورجاله رجال الصحيح، كما في المجمع وقال: ورواه البزار بإسناده ضعيف، وأخرجه ابن شاهين كما في الكنز. وعند ابن عساكر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: خرج النبي صلى الله عليه وسلم حامل الحسن رضي الله عنه على عاتقه، فقال له رجل: يا غلام نعم المركب ركبت، فقال النبي صلى الله عليه وسلم "ونعم الراكب هو" كذا في الكنز . وعند الطبراني عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي فجاء الحسن والحسين أو أحدهما رضي الله عنهما، فركب على ظهره، فكان إذا رفع رأسه **قال بيده** فأمسكه أو أمسكهما، قال: "نعم المطية مطيتكما" قال الهيثمي : وإسناده حسن. وعنده أيضا عن جابر رضي الله عنه قال: دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يمشي على أربعة وعلى ظهره الحسن والحسين رضي الله عنهما وهو يقول: "نعم الجمل جملكما ونعم العدلان أنتما" قال الهيثمي : وفيه مسروح أبو شهاب وهو ضعيف. اهـ. (قصته عليه السلام مع الحسن والحسين حين ضاعا)." (١)

"وفي الصحيح عن البراء بن عازب كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي نحو بيت المقدس ستة عشر أو سبعة عشر شهرا وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب أن يوجه إلى الكعبة فأنزل الله تعالى إلى قد نرى تقلب وجهك في السماء فتوجه نحو الكعبة وقال السفهاء من الناس وهم اليهود ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها قل لله المشرق والمغرب يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم وصلى مع النبي صلى الله عليه وسلم رجل ثم خرج بعدما صلى فمر على قوم من الأنصار في صلاة العصر نحو بيت المقدس فقال هو يشهد أنه صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنه توجه نحو الكعبة فتحرف القوم حتى توجهوا نحو الكعبة ولمسلم عنه ستة عشر شهرا أو سبعة عشر شهرا على الشك أيضا وفي رواية له ولأبن خزيمة وغيرهما عنه ستة عشر شهرا من غير شك وكذا لأحمد بسند صحيح عن أبن عباس وللبزار وللطبراني من حديث عمرو بن عوف سبعة عشر شهرا وكذا للطبراني عن أبن عباس وجمع بأن من جزم بستة عشر لفق من شهر القدوم وشهر التحويل شهر أو ألغى الأيام الزائدة من جزم بسبعة عشر عدهما معا ومن شك تردد في ذلك إذ القدوم في ربيع الأول بلا خلاف والتحويل في نصف رجب من الثانية على الصحيح وبه جزم الجمهور ورواه الحاكم بسند صحيح عن أبن عباس وقال أبن حبان سبعة عشر شهرا وثلاثة أيام بناه على أن القدوم في ثاني عشر ربيع الأول وبقيت روايات شاذة أشرنا لها في الأصل منها لأبن ماجه ثمانية عشر شهر أو خرج بعضهم عليها ما في الروضة عن أبن حبيب وأقره أنه قال حولت في

---

(١) حياة الصحابة، ٤/٧٦

الظهر يوم الثلاثاء نصف شعبان كان صلى الله عليه وسلم في أصحابه فحانت الظهر في منازل بني سلمة فصلى بهم ركعتين من الظهر في مسجد القبلتين إلى القدس ثم أمر في الصلاة باستقبال القبلة وهو راكع في الركعة الثانية استداروا استدرت الصفوف خلفه فأتم الصلاة في مسجد القبلتين أنتهى وليحيي عن سعيد بن المسيب صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بيت المقدس سبعة عشر شهرا وصرفت القبلة قبل بدر بشهرين والثبت عندنا أنها صرفت في الظهر في مسجد القبلتين وقال ابن سعيد يقال أنه صلى الله عليه وسلم صلى ركعتين من الظهر في مسجده بالمسلمين ثم أمر أن يتوجه إلى المسجد الحرام فاستدار ودار معه المسلمون ويقال زار النبي صلى الله عليه وسلم أم بشير بن البراء بن معروف بني سلمة وصنعت له طعاما وحانت الظهر فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بأصحابه ركعتين ثم أمر فاستدار إلى الكعبة وأستقبل الميزان فسمى مسجد القبلتين قال ابن سعد قال الواقدي هذا أثبت عندنا وقال رزين أن تحويل القبلة كان بني سلمة بمسجد القبلتين في صلاة الظهر وقيل كان في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلاة العصر وفي الصحيح أن أول صلاة صلاها إلى الكعبة العصر قال الحافظ ابن حجر التحقيق أن أول صلاة صراها في بني سلمة الظهر وأول صلاة صلاها بالمسجد النبوي العصر ومر المار على قوم من الأنصار وهم بنو حارثة والمار عباد بن بشر في صلاة العصر فأخبرهم ووصل الخبر أهل قباء في صلاة الصبح فلا منافاة بين الروايات وللطبراني وغيره عن ابن عباس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم لما هاجر إلى المدينة واليهود أكثر أهلها يستقبلون بيت المقدس أمره الله أن يستقبل بيت المقدس الحديث وفي رواية أنه كان يصلي لى الكعبة ثم صرف إلى بيت المقدس وهو بمكة ثم وجهه الله تعالى إلى الكعبة فنسخت مرتين وحكى ابن عبد البر الاختلاف في صلاته صلى الله عليه وسلم بمكة هل كانت إلى الكعبة أو بيت المقدس ثم قال وأحسن من ذلك قول من قال كان يصلي بمكة مستقبل القبلتين يجعل الكعبة بينه وبين بيت المقدس ولأحمد عن ابن عباس رضي الله عنه كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي بمكة نحو بيت المقدس والكعبة بين يديه وليحيي عن الخليل بن عبد الله الأزدي عن رجل من الأنصار أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أقام رهطا على زوايا المسجد ليعدل القبلة فأتاه جبريل فقال ضع القبلة وأنت تنظر إلى الكعبة ثم قال بيده هكذا فأماط كل جبل بينه وبين القبلة فوضع تربيع المسجد وهو ينظر إلى الكعبة لا يحول دون نظر من شئ فلما فرغ قال جبريل عليه السلام بيده فأعاد الجبال والشجر والأشياء على حالها وصارت قبلته إلى الميزاب وعن نافع بن جبير مرفوعا ما وضعت قبلة مسجدي هذا." (١)

---

(١) خلاصة الوفا بأخبار دار المصطفى، ص/١٠٧

"معك ، قال : فتحول فأتى قرية فنزلها وكانت امرأة تختلف إليه ، فلما حضر قال : يا سلمان احتفر ، قال : فاحتفرت فاستخرجت جرة من دراهم ، قال : صبها على صدري فصببتها ، فجعل يضرب بيده على صدري ، ويقول : ويل للقس ، فمات فنفخت في بوقهم ذلك ، فاجتمع القسيسون والرهبان ، فحضروه ، وقال : وهممت بالمال أن أحتمله ، ثم إن الله صرفني عنه ، فلما اجتمع القسيسون والرهبان ، قلت : إنه قد ترك مالا فوثب شباب من أهل القرية ، وقالوا : هذا مال أبينا كانت سريته تأتيه ، فأخذوه فلما دفن ، قلت : يا مِعشر القسيسين ، دلوني على عالم أكون معه ، قالوا : ما نعلم في الأرض أعلم من رجل كان يأتي بيت المقدس ، وإن انطلقت الآن وجدت حماره على باب بيت المقدس فانطلقت ، فإذا أنا بحمار ، فجلست عنده حتى خرج ، فقصصت عليه القصة ، فقال : اجلس حتى أرجع إليك ، قال : فلم أره إلى الحول وكان لا يأتي بيت المقدس إلا في كل سنة في ذلك الشهر ، فلما جاء ، قلت : ما صنعت في ؟ قال : وإنك لها هنا بعد ؟ قلت : نعم ، قال : لا أعلم في الأرض أحدا أعلم من يتيم خرج في أرض تهامة ، وإن تنطلق الآن توافقه ، وفيه ثلاث : يأكل الهدية ولا يأكل الصدقة ، وعند غضروف كتفه اليمنى خاتم نبوة مثل بيضة لونها لون جلده ، وإن انطلقت الآن وافقته ، فانطلقت ترفعني أرض وتخفضني أخرى حتى أصابني قوم من الأعراب فاستبعدوني ، فباعوني حتى وقعت إلى المدينة ، فسمعتهم يذكرون النبي – صلى الله عليه وسلم – ، وكان العيش عزيزا ، فسألت أهلي أن يهبوا لي يوما ففعلوا ، فانطلقت فاحتطبت ، فبعته بشيء يسير ، ثم جئت به فوضعته بين يديه ، فقال – صلى الله عليه وسلم – : ما هو ؟ فقلت : صدقة ، فقال لأصحابه : كلوا وأبى أن يأكل ، قلت : هذه واحدة ، ثم مكثت ما شاء الله ، ثم استوهبت أهلي يوما ، فوهبوا لي يوما ، فانطلقت فاحتطبت ، فبعته بأفضل من ذلك ، فصنعت طعاما فأتيته فوضعته بين يديه ، فقال : ما هذا ؟ قلت : هدية ، **فقال بيده** : باسم الله خذوا فأكل وأكلوا معه وقمت إلى خلفه فوضع رداءه ، فإذا خاتم النبوة كأنه بيضة ، قلت : أشهد أنك رسول الله ، قال : وما ذاك ؟ قال : فحدثته ، فقلت : يا رسول الله ، القس هل يدخل الجنة ؟ فإنه زعم أنك نبي ، قال : لا يدخل الجنة إلا نفس." (١)

"«فعمد أحدهم فأضجعني، ثم شق صدري ثم أخرج أحشاء بطني ثم غسلها بذلك الثلج فأنعم غسلها، ثم أعادها مكانها. ثم قام الثاني منهم فقال لصاحبه: تنح. فتنحى عني، ثم أدخل يده في جوفي وأخرج قلبي وأنا أنظر إليه فصدعه ثم أخرج من مضغة سوداء فرمى بها، ثم **قال بيده** منه كأنه يتناول شيئا،

---

(١) خصائص الرسول صلى الله عليه وسلم، ص/١٩٩

فإذا أنا بخاتم في يده من نور يحار الناظرون دونه. فختم به قلبي فامتلأ نورا، ثم أعاده مكانه فوجدت برد الخاتم في قلبي دهرا. ثم قال الثالث: تنح. فأمر يده من مفرق صدري إلى منتهى عانتي، فالتأم ذلك الشق بإذن الله تعالى، ثم أخذ بيدي فأنهضني من مكاني إنهاضا لطيفا. ثم ضموني إلى صدورهم وقبلوا ما بين رأسي وبين عيني وقالوا: يا حبيب الله لم ترع إنك لو تدري ما يراد بك من الخير لقرت عيناك» .

قال: «فبينا نحن كذلك إذا أنا بالحي قد جاؤوا بحذافيرهم، وإذا أمي،

وهي ظئري أمام الحي تهتف بأعلى صوتها: يا ضعيفاه، يا حبذاه يا سماه» .

«فأكبوا علي فقبلوا رأسي وما بين عيني وقالوا: حبذا أنت من ضعيف. ثم قالت ظئرى: أمستضعف أنت من بين أصحابك فقتلت لضعفك. ثم ضمتني إلى صدرها» .

«فوالذي نفسي بيده إني لفي حجرها وإن يدي لفي يد بعضهم، وظننت أن القوم يبصرونهم فإذا هم لا يبصرون» .

«فقال بعض القوم: إن هذا الغلام به لمم أو طائف من الجن» .." (١)

"فقلت: يا جفنة الركب. فأتيت بها تحمل، فوضعها بين يديه، **فقال بيده** في الجفنة، فبسطها وفرق بين أصابعي، ثم وضعها في قعر الجفنة وقال: «يا جابر، صب علي وقل بسم الله» . فصببت عليه وقلت: بسم الله.

فرأيت الماء يفور من بين أصابعه صلى الله عليه وسلم، ثم فارق الجفنة ودارت حتى امتلأت فقال: «يا جابر، ناد من كان له حاجة بماء» .

فأتى الناس فسقوا حتى رووا، ورفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه من الجفنة.

الباب الثامن

في معجزه صلى الله عليه وسلم في تكثير اللبن

عن أبي هريرة قال: والله إني كنت لأعتمد على كبدي بالأرض من الجوع، ولقد قعدت على طريقهم الذي يخرجون منه، فمر أبو بكر فسألته عن آية من كتاب الله، ما سألته إلا ليستتبعني، فلم يفعل. فمر عمر فسألته فلم يفعل.

فمر أبو القاسم صلى الله عليه وسلم، فعرف ما بوجهي وما في نفسي، فقال: «يا أبا هريرة» .

فقلت: لبيك يا رسول الله.

---

(١) الوفا بتعريف فضائل المصطفى، ٦٦/١

قال: «إلـحق» . فاتبعته، فاستأذنت فأذن لي، فوجد لبنا في قدح فقال: «من أين لكم هذا اللبن؟» .

فقالوا: أهداه فلان وآل فلان.

قال: «أبا هر» .

قلت: لبيك يا رسول الله.

قال: «انطلق إلى أهل الصفة» .

قال: وأهل الصفة أضياف الإسلام، لم يأووا إلى أهل ولا مال، إذا جاءت رسول الله صلى الله عليه وسلم هدية أصاب منها وبعث إليهم منها، وإذا جاءته الصدقة أرسل بها إليهم ولم يصب منها.

قال: فأحزنني ذلك، وكنت أرجو أن أصيب من اللبن شربة أتقوى بها بقية يومي وليلتي، فقلت: أنا الرسول إذا جاء القوم كنت أنا الذي أعطيهم، فما يبقى لي من هذا اللبن.." (١)

"قال: نعم، بينا هو في جمعة يخطب الناس، فقيل له: يا رسول الله، قحط المطر، وأجدبت الأرض، فادع الله عز وجل.

فرفع يديه حتى رأينا بياض إبطيه، فاستسقى وما في السماء سحابة، فما قضينا الصلاة حتى إن الشاب القريب الدار ليهمه الرجوع إلى أهله، فدامت جمعة، فلما كانت الجمعة الأخرى قالوا: يا رسول الله، تهدمت البيوت، واحتبس الركبان، وهلك المال.

فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم **قال بيده** هذا، ففرق بين يديه: «اللهم حوالينا ولا علينا» .

قال: فتكشطت عن المدينة.

عن عائشة بنت سعد: أن أباها حدثها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل واديا دهسا لا ماء به، وسبقه المشركون إلى القلب فنزلوا عليها، وأصاب المسلمين العطش، فشكوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ونجم النفاق، وقال بعض المنافقين: لو كان نبيا كما يزعم لاستسقى لقومه كما استسقى موسى.

فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال: «أو قالوها عسى أن يسقيكم» .

ثم بسط كفيه وقال: «اللهم جللنا سحابا كثيفا مغدودقا تضحك منه الأرجاء تمطرنا منه رذاذا قد قطع سجلا نعاقا، يا ذا الجلال والإكرام» .

فما رد يديه من ردائه حتى أظلتنا سحابة تتلون في كل صفة وصف رسول الله صلى الله عليه وسلم من صفات السحاب.

---

(١) الوفا بتعريف فضائل المصطفى، ٢١٥/١

قال: ثم أمطرنا الضروب التي قالها رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأفعم السيل الوادي، فشرب الناس وارتووا.." (١)

" **قال بيده** هكذا فاستدارت الحلقة وبرزت وجوههم قال فما عرف رسول الله أحدا منهم غيري فقال رسول الله ابشروا معاشر صعاليك المهاجرين بالنور التام يوم القيامة تدخلون الجنة قبل الأغنياء بنصف يوم وذلك خمسمائة عام

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي قال حدثنا محمد بن الليث قال حدثنا محمد بن مقاتل قال حدثنا حكيم بن زيد قال حدثنا السدي عن أبي سعيد الأزدي عن أبي الكنود عن خباب بن الأرت قال

نزلت (" واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي) قال كنا ضعفاء نجلس عند النبي بالغداة والعشي يعلمنا القرآن والخير وكان يخوفنا بالجنة والنار وما ينفعنا الله به والبعث بعد الموت فجاء الأقرع بن
." (٢)
"

أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان حدثنا أحمد بن عبيد الصفار حدثنا هشام بن علي حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب الحجبي حدثنا حاتم بن إسماعيل ح

وأنبأنا أبو عبد الله الحافظ حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب بن يوسف حدثنا أبي حدثنا عمرو بن زراره حدثنا حاتم بن إسماعيل

(ح) وأنبأنا أبو عبد الله قال أنبأنا أبو عمرو المقري وأبو بكر الوراق قال أنبأنا الحسن بن سفيان حدثنا هشام بن عمار وأبو بكر بن أبي شيبة قالا حدثنا حاتم بن إسماعيل حدثنا جعفر بن محمد عن ابيه قال

دخلنا على جابر بن عبد الله فلما انتهينا إليه سأل عن القوم حتى انتهى إلي فقلت أنا محمد بن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب فأهوى بيده إلى رأسي فحل زري الأعلى ثم حل زري الأسفل ثم وضع كفه بين ثديي وأنا يومئذ غلام شاب فقال مرحبا بك وأهلا سل عما شئت فسألته وهو أعمى وجاء

---

(١) الوفا بتعريف فضائل المصطفى، ٢٥٨/١

(٢) دلائل النبوة ـ للبيهقى ، ٣٥٢/١

وقت الصلاة فقام في نساجة ملتحفا بها كلما وضعها على منكبيه رجع طرفاها من صغرها ورداؤه إلى جنبيه على المشجب فصلى بنا فقلت أخبرني عن حجة رسول الله **فقال بيده** فقعد تسعا وقال إن رسول الله مكث تسع سنين لم يحج ثم أذن في الناس في العاشرة أن رسول الله حاج فقدم المدينة بشر كثير كلهم يلتمس أن يأتم برسول الله ويعمل بمثل

". (١)

"

فلما اجتمع القسيسون قلت انه قد ترك مالا فوثب شباب من أهل القرية فأخذوه فلما دفن قلت يا معشر القسيسين دلوني على عالم أكون معه قالوا لا نعلم في الأرض أعلم من رجل كان يأتي بيت المقدس وان انطلقت الآن وجدت حماره على باب بيت المقدس فانطلقت فإذا انا بحمار فجلست عنده حتى خرج فقصصت عليه القصة فقال اجلس حتى ارجع اليك

قال فلم أره الى الحول وكان لا يأتي بيت المقدس إلا في كل سنة في ذلك الشهر فلما جاء قلت ما صنعت لي قال وانك لها هنا بعد قلت نعم قال لا أعلم في الأرض أحدا أعلم من يتيم خرج في أرض ثمامة وإن تنطلق الآن توافقه وفيه ثلاث يأكل الهدية ولا يأكل الصدقة وعند غضروف كتفه اليمنى خاتم نبوة مثل بيضة لونها لون جلده وان انطلقت الآن توافقه

فانطلقت ترفعني أرض وتخفضني أخرى حتى أصابني قوم من الاعراب فاستعبدوني فباعوني حتى وقعت بالمدينة فسمعتهم يذكرون النبي وكان العيش عزيزا فسألت أهلي أن يهبوا لي يوما ففعلوا فانطلقت فاحتطبت فبعته بشيء يسير ثم جئت به فوضعته بين يديه فقال ما هذا فقلت صدقة فقال لأصحابه كلوا وأبى أن يأكل فقلت هذه واحدة

فمكثت ما شاء الله ثم استوهبت أهلي يوما فوهبوا لي يوما فانطلقت فاحتطبت فبعته بأفضل من ذلك فصنعت طعاما فأتيته به فوضعته بين يديه فقال ما هذا قلت هدية **فقال بيده** بسم الله خذوا فأكل وأكلوا معه

وقمت إلى خلفه فوضع رداءه فإذا خاتم النبوة كأنه بيضة فقلت أشهد

". (٢)

---

(١) دلائل النبوة ـ للبيهقي ، ٥/٤٣٣

(٢) دلائل النبوة ـ للبيهقي ، ٦/٩٩

" السختياني عن عمرو بن سعيد عن حميد بن عبد الرحمن الحميري عن ثلاثة من ولد كلهم يحدثه عن أبيه

أن النبي دخل على سعد يعوده بمكة فبكى فقال ما يبكيك قال قد خشيت أن أموت بالأرض التي هاجرت منها كما مات سعد بن خولة فقال النبي اللهم اشف سعدا اللهم اشف سعدا ثلاث مرات قال يا رسول الله ان لي مالا كثيرا وأنما ترثني ابنتي أوما اوصى بمالي كله قال لا قال فبالثلثين قال لا قال فالنصف قال لا قال فبالثلث قال الثلث والثلث كثير ان صدقتك من مالك صدقة وان نفقتك على عيالك صدقة وان ما تأكل امرأتك من مالك صدقة وانك ان تدع أهلك بخير أو قال بعيش خير من أن تدعهم عالة يتكففون الناس **وقال بيده** (١)

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وابو سعيد بن أبي عمرو قال حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب حدثنا العباس بن محمد الدوري حدثنا قيس بن حفص الدارمي حدثنا بشر بن المفضل حدثنا كثير أبو الفضل قال حدثني رجل من قريش من آل الزبير ان اسماء بنت ابي بكر أصابها ورم في رأسها ووجهها وانها بعثت الى عائشة رضى الله عنها بنت أبي بكر اذكري وجعي لرسول الله لعل الله يشفيني فذكرت عائشة لرسول الله وجع أسماء فانطلق رسول الله حتى دخل على أسماء فوضع يده على وجهها ورأسها من فوق الثياب فقال بسم الله أذهب عنها سوءه وفحشه بدعوة نبيك الطيب

١- رواه مسلم في الصحيح عن أبن أبي عمر

(١) ".

"فجلس رسول الله صلى اللهم عليه وسلم وسطنا ليعدل بنفسه فينا ثم **قال بيده** هكذا فتحلقوا وبرزت وجوههم له ، قال فما رأيت رسول الله صلى اللهم عليه وسلم عرف منهم أحدا غيري فقال رسول الله صلى اللهم عليه وسلم :

. أبشروا يا معشر صعاليك المهاجرين بالنور التام يوم القيامة تدخلون الجنة قبل أغنياء الناس بنصف يوم وذاك خمس مائة سنة *

وقد روى الامام أحمد وأبو داود والترمذي من حديث حماد بن سلمة عن حميد عن أنس قال :

. لم يكن شخص أحب إليهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم.

قال:

---

(١) دلائل النبوة . للبيهقى ، ١٨١/٦

. وكانوا إذا رأوه لم يقوموا لما يعلمون من كراهيته لذلك.

ذكر البخاري عن البراء أنه قال:
. أول من قدم علينا (إلى المدينة) مصعب بن عمير وابن أم مكتوم ثم قدم علينا عمار وبلال.

عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال:
(جاء قيس بن مطاطية إلى حلقة فيها سلمان الفارسي وصهيب الرومي وبلال الحبشي رضي الله عنهم فقال:
. هؤلاء الأوس والخزرج قاموا بنصرة هذا الرجل، فما بال هؤلاء؟
فقام معاذ رضي الله عنه فأخذ بتلبيبه حتى أتى به النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره بمقالته ، فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم مغضبا يجر رداءه حتى دخل المسجد، ثم نودي الصلاة جامعة، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال:
. «يا أيها الناس إن الرب رب واحد، وإن الأب أب واحد، وإن الدين دين واحد، ألا وإن العربية ليست لكم بأب ولا أم، إنما هي لسان فمن تكلم بالعربية فهو عربي».
فقال معاذ وهو آخذ بتلبيبه:
. يا رسول الله ما تقول في هذا المنافق؟
فقال:
. «دعه إلى النار»
قال: فكان فيمن ارتد فقتل في الردة.)

عن الحسن أنه قال :
حضر باب عمر بن الخطاب سهيل بن عمرو والحارث بن هشام وأبو سفيان بن حرب ونفر من تلك الرؤوس وصهيب وبلال وتلك الموالي الذين شهدوا بدرا فخرج آذن عمر بن الخطاب رضي الله عنه فأذن

لهم وترك هؤلاء .

فقال أبو سفيان :." [١]

" به فتخطيت القوم حتى جلست بينه وبين القبلة فقلت يرحمك الله تصلي في ثوب واحد ورداؤك إلى جنبك **فقال بيده** في صدري هكذا وفرق بين أصابعه وقوسها أردت أن يدخل علي الأحمق مثلك فيراني كيف أصنع فيصنع مثله

أتانا رسول الله صلى الله عليه و سلم في مسجدنا هذا وفي يده عرجون بن طاب فرأى في قبلة المسجد نخامة فحكها بالعرجون ثم أقبل علينا فقال أيكم يحب أن يعرض الله عنه قال فخشعنا ثم قال أيكم يحب أن يعرض الله عنه قلنا لا أينا يارسول الله قال فإن أحدكم إذا قام يصلي فإن الله تبارك وتعالى قبل وجهه فلا يبصقن قبل وجهه ولا عن يمينه وليبصق عن يساره تحت رجله اليسرى فإن عجلت به بادرة فليقل بثوبه هكذا ثم طوى ثوبه بعضه على بعض وقال أروني عبيرا فقام فتى من الحي يشتد إلى أهله فجاء بخلوق في راحته فأخذه رسول الله صلى الله عليه و سلم فجعله على رأس العرجون ثم لطخ به على أثر النخامة قال جابر فمن هناك جعلتم الخلوق في مساجدكم

سرنا مع رسول الله صلى الله عليه و سلم في غزوة بطن بواط وهو يطلب المجدي بن عمرو الجهني وكان الناصح يعقبه منا الخمسة والستة والسبعة فدارت عقبة رجل من الأنصار على ناصح له فأناخه فركبه ثم بعثه فتلدن عليه بعض التلدن فقال شأ لعنك الله فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم من هذا اللاعن بعيره قال أنا يا رسول الله قال انزل عنه فلا تصحبنا بملعون لا تدعوا على أنفسكم ولا تدعوا على أولادكم و لا تدعوا على أموالكم لا توافقوا من الله ساعة يسئل فيها عطاء فيستجيب لكم

سرنا مع رسول الله صلى الله عليه و سلم حتى إذا كان عشيشية ودنونا من مياه العرب قال رسول الله صلى الله عليه و سلم من رجل يتقدمنا فيمدر الحوض فيشرب ويسقينا قال جابر فقمت فقلت هذا رجل يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم أي رجل مع جابر فقام جبار بن صخر فانطلقنا إلى البئر فنزعنا في الحوض سجلا أو سجلين ثم مدرناه ثم نزعنا فيه حتى أفهقناه وكان أول طالع علينا رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال أتأذنان قلنا نعم يارسول الله فأشرع ناقته فشربت يعني ثم شن لها ففشجت فبالت ثم عدل بها فأناخها ثم جاء رسول الله صلى الله عليه و سلم إلى الحوض فتوضأ منه ثم

---

(١) عطر الأحبة، ص/٥٣

قمت فتوضأت من متوضأ رسول الله صلى الله عليه و سلم فذهب جبار بن صخر يقضي حاجته فقام رسول الله صلى الله عليه و سلم ليصلي وكانت علي بردة ذهبت أن أخالف ." [١]

"هي ذي بعض روايات الحديث من عدة طرق عن ابن عمر – رضي الله عنهما –، فعن ليث عن نافع عن ابن عمر – رضي الله عنهما – أنه سمع رسول الله × وهو مستقبل المشرق يقول: "ألا إن الفتنة ههنا من حيث يطلع قرن الشيطان"(٢٦٠٣)، وعن عبيد بن عمر قال: حدثني نافع عن ابن عمر أن رسول الله × قام عند باب حفصة **فقال بيده** نحو المشرق: "الفتنة من حيث يطلع قرن(٢٦٠٤) الشيطان" قالها مرتين أو ثلاثا، وعن سالم بن عبد الله عن أبيه أن رسول الله × قال وهو مستقبل المشرق: "ها إن الفتنة ههنا، ها إن الفتنة ههنا، ها إن الفتنة ههنا من حيث يطلع قرن الشيطان"(٢٦٠٥). وفي هذا الروايات تحديد صريح للجهة المشار إليها وهي جهة المشرق، وفيها تفسير للمقصود بالإشارة في الرواية التي ذكرها الشيعة الروافض(٢٦٠٦)، كما جاء في بعض الروايات الأخرى للحديث تحديد البلاد المشار إليها، فعن نافع عن ابن عمر قال: ذكر النبي × فقال: "اللهم بارك لنا في شامنا، اللهم بارك لنا في يمننا، قالوا: يا رسول الله وفي نجدنا(٢٦٠٧)، فأظنه قال في الثالثة: هناك الزلازل والفتن وبها يطلع قرن الشيطان(٢٦٠٨).." [٢]

"وممن يذهب إلى ذلك أبو إسحاق إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني وخاصة فيمن وصف بالتشيع فكان يرد حديث من هو موصوف بذلك إلا نفرا من الرواة ممن اشتهروا بالحفظ والضبط قال الإمام الذهبي في الميزان (٢/٦٦) : أبو إسحاق الجوزجاني في عبارته فضاضة وهذه عادته » قال المعلمي في « التنكيل » (١/٤٦) : « والجوزجاني فيه نصب وهو مولع بالطعن في المتشيعين » (١) .

القول الثاني :

هو التفصيل فإذا كان الراوي داعية إلى بدعته فلا يقبل حديثه وإلا قبل وهذا القول قال به أكثر أهل العلم .

ونسب الخطيب هذا القول للإمام أحمد ورواه بسنده عن ابن مهدي وابن المبارك .

قال الإمام أحمد عن شبابة بن سوار تركته لم أكتب عنه للإرجاء قيل له يا أبا عبدالله وأبو معاوية قال شبابة كان داعية (٢) .

قال الخطيب في « الكفاية » (١٤٩) : « وقال كثير من العلماء يقبل أخبار غير الدعاة من أهل الأهواء

---

(١) دلائل النبوة للأصبهاني، ص/٥٤

(٢) سيرة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، ٢/٨٨

فأما الدعاة فلا يحتج بأخبارهم ومن ذهب إلى ذلك أبو عبدالله أحمد بن محمد بن حنبل » (٣) .

قال عبدالرحمن بن مهدي : « من رأى رأيا ولم يدع إليه أحتمل ، ومن رأى رأيا ودعا إليه فقد استحق الترك » (٤) .

قال علي بن الحسن بن شقيق : قال قلت لعبدالله – يعني ابن المبارك – : سمعت من عمرو بن عبيد . **فقال بيده** هكذا أي كثرة . قلت : فلم لا تسميه وأنت تسمى غيره من القدرية . قال : لأن هذا كان رأسا (٥) .

قال النووي في « التقريب » (٤٣) : « هو الأظهر والأعدل وقول الكثير أو الأكثر » .

قال ابن الصلاح في « علوم الحديث » (١٠٤) : « وهذا أعدل الأقوال وأولاها » .

---

(١) وانظر شرح العلل لابن رجب (١/٣٥٧) ؛ وانظر أيضا الثقات (٨/٨٢) ، الكامل (١/٣١٠) التنكيل (١/٩٩) .

(٢) انظر ميزان الاعتدال (١/٣٠١) وتهذيب التهذيب (٢/١٤٧) ترجمة شبابة من سوار .

(٣) رواه الخطيب في الكفاية (١٩٤).

(٤) رواه الخطيب في الكفاية (١٥٥).

(٥) رواه الخطيب في الكفاية (١٥٥) ، والسير (٨/٣٠٢) .." [١]

"عثمان فوضع لبنة، ثم قال للنا: " ضعوا "، فوضعوا (١).

وروى الإمام أحمد والترمذي وحسنه في حديث قصة إشراف عثمان يوم الدار، عن ثمامة بن حزن القشيري، والإمام أحمد والدارقطني عن الأحنف بن قيس، أن عثمان رضي الله عنه، أشرف على الناس فقال: " أههنا علي " ؟ قالوا: نعم.

قال: " أههنا طلحة " ؟ قالوا: نعم.

قال: " أنشدكم بالله الذي لا إله إلا هو، أتعلمون أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – قال: " من يبتاع بقعة بني فلان فليزيدها في المسجد بخير منها في الجنة ؟ " وفي رواية: " غفر الله له ".

فاشتريتها من صلب مالي بعشرين ألفا فأتيت النبي – صلى الله عليه وسلم – فقلت: قد ابتعتها.

فقال: " اجعلها في مسجدنا ولك أجرها ".

---

(١) سل السنان في الذب عن معاوية بن أبي سفيان، ص/١٧٠

قالوا: " اللهم نعم " (٢).

وروى الزبير بن بكار عن نافع بن جبير، وداود بن قيس، وابن شهاب وإسماعيل بن عبد الله الأزدي عن رجل من الأنصار، والطبراني بسند رجاله ثقات، عن الشموس بنت النعمان رضي الله عنها، ويحيى بن الحسن عن الخليل بن عبد الله الأسدي عن رجل من الأنصار، عن ابن عجلان والغرافي - بالغين المعجمة والفاء في ذيله - عن مالك بن أنس عن زيد بن أسلم عن ابن عمر أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أقام رهطا على زوايا المسجد ليعدل القبلة، فأتاه جبريل، فقال: يا رسول الله ضع القبلة وأنت تنظر إلى الكعبة "، ثم قال بيده هكذا فانماط كل جبل بينه وبينها فوضع تربيع المسجد، وهو ينظر الى الكعبة لا يحول دون نظره شئ.

فلما فرغ قال جبريل بيده فأعاد الجبال والشجر والأشياء على حالها وصارت قبلته إلى الميزاب، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " ما وضعت قبلة مسجدي هذا حتى رفعت لي الكعبة فوضعتها أمامها " (٣).

وقال الإمام مالك رحمه الله كما في العتبة: " سمعت أن جبريل هو الذي أقام لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - قبلة مسجد المدينة ".

وروى البخاري و أبو داود عن نافع، وأبو داود عن طريق ابن عطية، كلاهما عن ابن عمر رضي الله عنهما أن مسجد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كانت سواريه على عهد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من جذوع النخل وأعلاه مظلل بجريد النخل، ثم أنها نخرت في خلافة أبي بكر فبناه بجذوع النخل وبجريد النخل، ولم يزد فيه، وزاد فيه عمر، وبناه على بنائه

في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم باللبن والجريد وأعاد عمده خشبا، ثم أنها نخرت في خلافة عثمان، فزاد فيه زيادة كثيرة، وبنى جداره بالحجارة المنقوشة والقصة، وجعل عماده من حجارة

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير ١ / ١٦٣ وذكره الهيثمي في المجمع ٩ / ٧٦.

(٢) أخرجه النسائي ٦ / ٢٣٤.

(٣) ذكره المتقي الهندي في كنز العمال (٣٤٨٣٤).

(*)."[١]

---

(١) سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد، ٣/٣٣٩

"وروى الإمام أحمد وأبو داود عن غالب القطان عن رجل من بني نمير عن أبيه عن جده أنه أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: إن أبي يقرأ عليك السلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (عليك وعلى أبيك السلام) (١).

الرابع: في كيفية رده على اليهود.

وروى الشيخان عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت: دخل رهط من اليهود على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا: السام عليك، فقال: (عليكم)، فقالت عائشة: السام عليكم، ولعنكم الله، وغضب عليكم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (يا عائشة عليك بالرفق، وإياك والفحش)، قالت: أو لم تسمع ما قالوا ؟ قال: (أو لم تسمعي ما قلت ؟ أنا رددت عليهم فيستجاب لي فيهم ولا يستجاب لهم في) (٢).

وروى البخاري في الأدب عن أسماء أن النبي صلى الله عليه وسلم مر في المسجد وعصبة من النساء قعود **قال بيده** اليمنى بالسلام – الحديث (٣).

وروى مسدد مرسلا برجال ثقات عن أبي برزة رحمه الله تعالى أن رجلا من المشركين كتب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسلام فكتب إليه النبي صلى الله عليه وسلم يرد عليه السلام.

الخامس: في إشارته بيده بالسلام.

روى البخاري في الأدب عن أسماء رضي الله تعالى عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم مر في المسجد وعصبة من النساء قعود **قال بيده** اليمنى بالسلام.

السادس: في تركه السلام وعدم رده على من اقترف ذنبا حتى يتبين توبته.

وروي عن أبي برزة رحمه الله تعالى أن رجلا من المشركين كتب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسلام فكتب إليه النبي صلى الله عليه وسلم يرد عليه السلام.

وروى البخاري عن كعب بن مالك رضي الله تعالى عنه قال في حديث تخلفه عن تبوك قال: نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كلامنا، وكنت آتي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأسلم عليه فأقول في نفسي هل حرك شفتيه برد السلام أو لا ؟ حتى قال حين ليلة، وأعلم رسول الله صلى الله عليه وسلم بتوبة الله علينا حين صلى الصبح.

وروى أبو داود والترمذي عن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما قال: مر رجل عليه ثوبان أحمران فسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يرد عليه.

---

(١) أبو داود (٥٢٣١) وأحمد ٥ / ٣٦٦ والبيهقي في السنن الكبرى ٦ / ٣٦١ وابن السني (٢٣٤) وابن أبي شيبة ٩ / ١٢٢ وأبو نعيم في الحلية ٧ / ٢٥٨.

(٢) - أخرجه البخاري ١١ / ٢٠٠ (٦٤٠١).

(٣) - أخرجه النسائي ٣ / ٤٠، ٤١.

(*)."(١)

"العاشر: في استنجائه بشماله ودلكها بالأرض وما كان يستنجي به، ورشه فرجه بعد وضوئه بالماء، وغير ذلك مما يذكر: روى الإمام أحمد وأبو داود عن عائشة - رضي الله تعالى عنها - قالت: (كانت يد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - اليمنى لطهوره وطعامه، وكانت يده اليسرى لخلائه وما كان من أذى) (١).

وروى الإمام أحمد وأبو داود عن حفصة - رضي الله تعالى عنها - قالت: (كان رسول الله صلى الله عليه وسلم - يجعل يمينه لطعامه وشرابه وأخذه وعطائه، ويجعل شماله لما سوى ذلك) (٢).

وروى الطبراني عن عقبة بن عامر - رضي الله تعالى عنه - (أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان إذا استجمر استجمر وترا) (٣).

وروى الإمام أحمد والشيخان وأبو داود والنسائي عن أنس - رضي الله تعالى عنه - قال: (كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذا خرج لحاجته تبعته أنا وغلام معنا إداوة من ماء).

يعني يستنجي به (٤).

وفي رواية (كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يدخل الخلاء فأحمل أنا وغلام إداوة من ماء وعنزة يستنجي بالماء).

وروى أبو داود والنسائي وابن ماجه وابن حبان عن أبي هريرة - رضي الله تعالى عنه - قال: (كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذا أتى الخلاء، أتيته بماء في تور وركوة فاستنجى ثم مسح يده بالأرض، ثم أتيته بإناء آخر فتوضأ) (٥).

وروى النسائي وابن ماجه عن جرير - رضي الله تعالى عنه - قال: (كنت مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فأتى الخلاء فقضى حاجته، ثم قال: يا جرير هات طهورا، فأتيته بالماء فاستنجى، **وقال بيده** فدلك بها الأرض) (٦).

---

(١) سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد، ١٤٧/٧

(١) أخرجه أحمد في المسند ٦ / ٢٦٥ وأبو داود ١ / ٣٢ حديث (٣٣) والبيهقي ١ / ١١٣ وانظر التلخيص ١ / ١١١.

(٢) أخرجه أحمد في المسند ٦ / ٢٨٧ وأبو داود حديث (٣٢).

(٣) الطبراني في الكبير ١٧ / ٣٣٨ وفي إسناده ابن لهيعة انظر المجمع ١ / ٣١٢.

(٤) أخرجه البخاري ١ / ٢٥٠ حديث (١٥٠) (٥٠٠) ومسلم ١ / ٢٢٧ حديث (٧٠ / ٢٧١) وأحمد في المسند ٣ / ٢٠٣.

(٥) أخرجه أبو داود ١ / ١٢ حديث (٤٥) والنسائي ١ / ٤١ وابن ماجه ١ / ١٢٨ حديث (٣٥٨).

(٦) أخرجه النسائي ١ / ٤١ وابن ماجه ١ / ١٢٩ (٣٥٩).

(*)."[١]

"وفي رواية: الحائط، ثم مضمض واستنشق، ثم غسل وجهه ويده ثم غسل رأسه ثلاثا، فتوضأ وضوءه للصلاة.

وفي رواية: غير رجليه، وغسل فرجه وما أصابه ثلاثا من الأذى، ثم أفاض عليه ثم على رجليه فغسلهما.

وفي رواية: ثم أفرغ على جسده، ثم تنحى من مقامه فغسل قدميه فناولته خرقة **فقال بيده** هكذا، ولم يردها فجعل ينقض بيده.

وروى الإمام أحمد، والشيخان، وأبو داود، والنسائي، عن جبير بن مطعم - رضي الله تعالى عنه - وقال: تماروا، وفي رواية: تذاكروا غسل الجنابة عند رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال بعض القوم أما أنا فإني أغسل رأسي كذا وكذا، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: (أما أنا فأفيض على رأسي ثلاثة أكف، ثم أفيض [بعد] على سائر جسدي) (١).

وروى أبو داود عن عائشة - رضي الله تعالى عنها - قالت: (كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذا

أراد أن يغتسل من الجنابة بدأ بكفيه فغسلهما ثم غسل مرافغه، وأفاض عليه الماء، فإذا أنقاهما أهوى بهما إلى الحائط ثم يستقبل الوضوء ويفيض الماء على رأسه) (٢).

الثاني: في غسله الواحد للمرات من الجماع: روى الإمام أحمد ومسلم، والأربعة، عن قتادة، عن أنس -

---

(١) سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد، ١٦/٨

رضي الله تعالى عنه - (أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان يطوف على نسائه بغسل واحد) (٣).
ورواه مسلم، عن عائشة - رضي الله تعالى عنها.
وروى البخاري عن أنس - رضي الله تعالى عنه - قال: (كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يدور على نسائه في الساعة الواحدة من الليل والنهار، وهن إحدى عشرة امرأة - كذا قال هشام الدستوائي وقال سعيد بن أبي عروبة وله يومئذ تسع - قلت لأنس: فكان يطيقه ؟ قال: كنا نتحدث أنه أعطي قوة ثلاثين) (٤).

---

(١) أحمد في المسند ٤ / ٨٤ والبخاري ١ / ٤٣٧ (٢٥٤) ومسلم ١ / ٢٥٨ (٥٤ / ٣٢٧) (وتماروا) أي تنازعوا في الغسل أي في مقدار ماء الغسل.
(٢) أبو داود ١ / ٦٣ حديث (٢٤٣).
(٣) ومسلم (١ / ٢٤٩) (٢٨ / ٣٠٩) وأبو داود ١ / ٥٦ (٢٧٩) والترمذي ١ / ٢٥٩ (١٤٠) وأحمد ٣ / ٢٢٥ وأبو عوانة ١ / ٢٨٠ وأبو نعيم والنسائي ١ / ١١٢ في الحلية ٧ / ١٠٠، ٢٣٢ والخطيب في التاريخ.
(٤) أخرجه البخاري ١ / ٤٤٩ (٢٦٨، ٢٨٤، ٥٠٦٨، ٥٢١٥) وأحمد ٣ / ٢٩١ وابن سعد / ٢ والبغوي في الشرح ١ / ٣٥٨.
(*)."(١)

"جدار، فاتخذه قبلة ونحن خلفه، فجاءت بهيمة تمر بين يديه فما زال يدارئها حتى لصق بطنه بالجدار ومرت من ورائه) (١).
وروى ابن ماجه، وأبو داود، وأحمد بن منيع وعبد بن حميد، وابن حبان عن ابن عباس
- رضي الله تعالى عنهما - (أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان يصلي يوما فذهب جدي وفي لفظ شاة تمر بين يديه، فبادره رسول الله - صلى الله عليه وسلم - القبلة) (٢).
ورواه الطبراني بلفظ: فساعاها حتى ألزق بطنه بالحائط (٣).
وروى الطبراني عن أنس - رضي الله تعالى عنه - (أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بادر أن تمر هرة بين يديه في الصلاة) (٤).

---

(١) سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد، ٦١/٨

وروى ابن ماجه عن أم سلمة زوج النبي - صلى الله عليه وسلم - قالت: (كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يصلي في حجرتها فمر بين يديه عبد الله أو عمر بن أبي سلمة، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بيده هكذا فرجع فمرت زينب بنت أبي سلمة، فقال بيده هكذا فمضت، فلما صلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: هن أغلب) (٥).

وروى الإمام أحمد عن عبد الله بن زيد - وأبي بشير الأنصاري - رضي الله تعالى عنهما - (أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - صلى بهم ذات يوم، وامرأة بالبطحاء، فأشار إليها رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أن تأخري حتى صلى، ثم مرت) (٦).

وروى الإمام أحمد برجال موثقين عن عبد الله بن عمرو - رضي الله تعالى عنهما - قال: بينا نحن مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بأعلى الوادي، نريد أن نصلي قد قام وقمنا، إذ خرج علينا حمار من شعب أبي دب شعب أبي موسى، فأمسك رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فلم يكبر وأجرى إليه يعقوب بن زمعة حتى رده (٧).

وروى الطبراني عن جابر بن سمرة - رضي الله تعالى عنه - قال: صلينا مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - صلاة مكتوبة، فضم يده في الصلاة، فلما قضى الصلاة قلنا يا رسول الله

---

(١) أخرجه أبو داود ١ / ١٨٨ (٧٠٨) وأخرجه البيهقي ٢ / ٢٦٨، ٣ / ٢٤٥، ٥ / ٦٠.

(٢) أخرجه أحمد ١ / ٣٤١ وأبو داود ١ / ١٨٩ (٧٠٩) وإسناده صحيح إلا أنه منقطع وابن ماجه ١ / ٣٠٦ (٩٥٣) قال البوصيري في الزوائد ١ / ٣٢٤ قال أحمد وابن معين لم يسمع الحسن من ابن عباس.

(٣) الطبراني في الكبير وقال الهيثمي في المجمع ٢ / ٦٠ فيه عمرو بن حسام وهو ضعيف.

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط وقال الهيثمي في المجمع ٢ / ٦٠ فيه مندل بن علي وهو ضعيف.

(٥) أخرجه ابن ماجه ١ / ٣٠٥ (٩٤٨) وضعفه البوصيري في الزوائد.

(٦) أحمد في المسند ٥ / ٢١٦.

(٧) ذكره الهيثمي في المجمع ٢ / ٦٠ وعزاه لأحمد وقال: رجاله موثقون.

(*)."[١]

---

(١) سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد، ٨/١٠٧

"سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن شئ قدم ولا أخر إلا قال: افعل ولا حرج (١).

السادس: في إجابته صلى الله عليه وسلم بإشارة اليد والرأس: عن ابن عباس – رضي الله تعالى عنهما – أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل في حجة الوداع، فقال: ذبحت قبل أن أرمي فأومأ بيده وقال: لا حرج وقال: حلقت قبل أن أذبح وأومأ بيده ولا حرج (٢) وعن أبي هريرة – رضي الله تعالى عنه – قال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " يقبض العلم ويظهر الجهل والفتن ويكثر الهرج "، قيل: يا رسول الله، وما الهرج، **فقال بيده** فحرفها كأنه يريد القتل رواهما البخاري (٣).

السابع: في ترجيعه صلى الله عليه وسلم بمن قعد عليه يطلب الخير: وروى البخاري عن ابن عباس – رضي الله تعالى عنهما – أن وفد قيس أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: من الوفد أو من القوم ربيعة ؟ فقال: مرحبا بالوفد أو بالقوم غير خزايا ولا ندامى الحديث، وتقدم بتمامه في وفودهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم في الوفود.

الثامن: في غضبه صلى الله عليه وسلم في الموعظة والتعليم إذا رأى ما يكرهه: روى البخاري عن أبي مسعود الانصاري – رضي الله تعالى عنه – قال: قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم: لا أكاد أدرك الصلاة مما يطول بنا فلان، فما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم غضب في موعظة أشد غضبا منه يومئذ، فقال: أيها الناس، إنكم منفرون وفي رواية: " إن منكم منفرين "، فمن صلى بالناس فليخفف، فإن فيهم المريض والضعيف وذا الحاجة.

وعن زيد بن خالد الجهني – رضي الله تعالى عنه – أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سأله رجل عن اللقطة، فقال: اعرف وكاها أو قال وكاءها وعفاصها ثم عرفها سنة ثم استمتع بها، فإن جاء ربها فأدها إليه، قال: فضالة الابل، فغضب حتى احمرت وجنتاه أو قال: احمر وجهه، فقال: ما لك ولها وفي لفظ: فما لك ولها معها سقاؤها وحذاؤها ترد الماء وترعى الشجر قدرها حتى يلقاها ربها، قال فضالة الغنم، قال: لك ولاخيك أو لذئب (٤).

وعن أبي موسى – رضي الله تعالى عنه – قال: سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أشياء كرهها فلما أكثروا عليه غضب، ثم قال للناس: سلوني عما شئتم، قال رجل: من أبي قال: أبو حذافة، فقام آخر فقال: من أبي يا رسول الله ؟ فقال: أبوك سالم مولى شيبة، فلما رأى عمر ما في وجهه برك على ركبتيه، وقال: رضينا بالله ربا

---

(١) تقدم.

(٢) تقدم.

(٣) وأخرجه البخاري ١ / ١٨٢ وأحمد ٢ / ٢٦١، ٢٨٨ وابن عبد البر في الجامع ١ / ١٥٢.

(٤) أخرجه البخاري ٥ / ٨٤ (٢٤٢٩، ٢٤٣٦) ومسلم ٣ / ١٣٤٦ (١ / ١٧٢٢).

(*)."[١]

"الباب الثالث في أمره - صلى الله عليه وسلم - بعض أصحابه بهجاء المشركين

روى الامام أحمد والشيخان عن البراء بن عازب - رضي الله تعالى عنهما - أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم قريظة لحسان - رضي الله تعالى عنه -: اهج المشركين وفي لفظ: هاجهم وجبريل معكم وفي لفظ: فإنه روح القدس معك.

وروى ابن سعد عن جابر - رضي الله تعالى عنه - قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من يحمي أعراض المسلمين ؟ فقال عبد الله بن رواحة: أنا، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إنك لا تحسن الشعر "، فقال حسان بن ثابت - رضي الله تعالى عنه -، أنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم " اهجهم، فإن روح القدس سيعينك ".

وروى ابن سعد عن ابن سيرين مرسلا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " إذا نصر القوم بسلاحهم أنفسهم، فألسنتهم أحق " فقام رجل فقال: يا رسول الله، أنا، فقال: لست هناك، فجلس فقام آخر فقال: يا رسول الله أنا، **فقال بيده**: يعني لا أجلس فقام حسان - رضي الله تعالى عنه - فقال: يا رسول الله، ما يسرني به مقولا بين صنعاء وبصرى، وإنك والله، ما سببت قوما قط هو أشد عليهم من شئ يعرفونه فمر بي إلى من يعرف أيامهم وبيوتاتهم حتى أضع لساني فأمر به إلى أبي بكر - رضي الله تعالى عنه -.

وروى مسلم والبرقاني عن أبي سلمة بن عبد الرحمن أنه سمع حسان بن ثابت يتشهد بأبي هريرة، أنشدك الله، هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: يا حسان أجب عني،

اللهم، أيده بروح القدس ؟ قال أبو هريرة - رضي الله تعالى عنه -: نعم.

وروى أبو الحسن بن الضحاك عن حسان - رضي الله تعالى عنه - أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " إذا حارب أصحابي بالسلاح، فحارب أنت بلسانك ".

وروى الامام أحمد عن عمار بن ياسر - رضي الله تعالى عنه - قال: لما هجانا المشركون شكونا ذلك

---

(١) سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد، ١٣٦/٩

إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: " قولوا لهم كما يقولون لكم " قال: فلقد رأيتنا تعمله إماء أهل المدينة.

وروى أبو الحسن بن الضحاك وقال هذا غريب من حديث يسار من مسند حسان بن ثابت ورجاله ثقات، والمحفوظ أنه من مسند البراء بن عازب – رضي الله تعالى عنهما – قال: سمعت حسان بن ثابت – رضي الله تعالى عنه – يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " اهجهم، أو هاجمهم يعني المشركين، وجبريل – عليه السلام – معك ".." (١)

"الباب الثالث في بعض مناقب سيدنا العباس – رضي الله تعالى عنه –.

وفيه أنواع

الأول: في مولده واسمه وكنيته وصفته.

ولد – رضي الله تعالى عنه – قبل الفيل بثلاث سنين، وكان أسن من النبي صلى الله عليه وسلم بسنتين وقيل بثلاث.

روى ابن أبي عاصم عن أبي رزين والبغوي في معجمه عن ابن عمر – رضي الله تعالى عنهما – قال: قيل للعباس – رضي الله تعالى عنه –: أيما أكبر ؟ أنت أو النبي صلى الله عليه وسلم ؟ قال: هو أكبر مني، وأنا ولدت قبله، وكان – رضي الله تعالى عنه – وسيما أبيض بضاله خفيرتان، معتدل القامة وقيل: كان طوالا.

انتهى.

وروى ابن أبي عاصم وابن عمر عن جابر – رضي الله تعالى عنه – أن الانصار لما أرادوا أن يكسوا العباس حين أسر يوم بدر، ولم يصلح عليه قميص إلا قميص عبد الله بن أبي فكساه إياه، فلما مات عبد الله بن أبي ألبسه النبي صلى الله عليه وسلم وتفل عليه من ريقه، قال سفيان: فظني أنه مكافأة للعباس – رضي الله تعالى عنه – وكان – رضي الله تعالى عنه – رئيسا في قريش، وإليه – رضي الله تعالى عنه – عمارة المسجد الحرام، فكان لا يدع أحدا يسبه فيه، ولا يقول فيه هجرا، وكانت قريش قد اجتمعت وتعاقدت على ذلك، فكانوا له عونا وأسلموا ذلك إليه، وكان – رضي الله تعالى عنه – جوادا مطعما، وصولا للرحم ذا رأي حسن ودعوة مرجوة.

الثاني: في شفقته – رضي الله تعالى عنه – على النبي – صلى الله عليه وسلم – في الجاهلية والاسلام.

---

(١) سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد، ٣٥٠/٩

[روى مسلم وغيره، عن جعفر بن محمد، عن أبيه.

قال: دخلنا على جابر بن عبد الله.

فسأل عن القوم حتى انتهى إلي.

فقلت: أنا محمد بن علي بن حسين.

فأهوى بيده إلى رأسي فنزع زري الاعلى.

ثم نزع زري الاسفل.

ثم وضع كفه بين ثديي وأنا يومئذ غلام شاب فقال: مرحبا بك.

يا ابن أخي ! سل عما شئت.

فسألته.

وهو أعمى.

وحضر وقت الصلاة، فقام في نساجة ملتحفا بها.

كلما وضعها على منكبه رجع طرفاها إليهمن صغرها.

ورداؤه، إلى جنبه على المشجب.

فصلى بنا.

فقلت: أخبرني عن حجة رسول الله صلى الله عليه وسلم.

فقال بيده.

فعقد تسعا فقال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم مكث تسع سنين لم يحج.

ثم أذن في الناس في العاشرة، أن

رسول الله صلى الله عليه وسلم حاج.

فقدم المدينة بشر كثير.

كلهم يلتمس أن يأتم برسول الله صلى الله عليه وسلم.

ويعمل مثل عمله.

فخرجنا معه.

حتى أتينا ذا الحليفة.

فولدت أسماء بنت عميس محمد بن أبي بكر.." (١)

"وأضحت رسوم الدار قفرا كأنها ... كتاب تلاه الباهلي ابن أصمعا

فقال: هذا يقول له في جد الأصمعي كان يقرأ الكتب على المنبر كما يقرأه الخراساني. قال التوزي: فسألت الأصمعي عن هذا فتغير وجهه ثم قال: هذا كتاب عثمان ورد على ابن عامر فلم يوجد له من يقرؤه إلا جدي.

ويروى أنه قيل لأبي عبيدة: أن الأصمعي يقول: بينا أبى يساير سلم بن قتيبة على فرس له. فقال أبو عبيدة: سبحان الله والحمد لله والله أكبر المتشبع بما لم يؤت كلابس ثوبي زور والله ما ملك أبو الأصمعي قط دابة إلا في ثوبه.

وحمل أبو عبيدة والأصمعي إلى الرشيد فاختار الأصمعي لمجالسته لأنه كان أحسن منشأ منه وأصلح لمجالسة الملوك.

قال أبو العباس محمد بن يزيد قال أبو عبيدة: لما حملت إلى الرشيد أنا والأصمعي تغدينا عند الفضل بن يحيى فجاؤونا بأطعمة والله ما سمعت بها قط وإذا بين يدي الأصمعي سمك كنعد وكامخ شبت. فقال لي: كل من هذا يا أبا عبيدة فإنه كامخ طيب. قال فقلت: والله ما فررت من البصرة غلا من الكامخ والكنعد.

وحدثنا أبو علي الصفار قال حدثنا محمد بن يزيد قال حدثنا التوزي عن أبي عبيدة قال سمعت ابن دأب يقول: فخرج حمزة كأنه جمل محجوم. فصاح به صائح، يا أبا الوليد ما المحجوم؟ قال الذي به عضاض. قال: فرفعت رأسي فقلت له: للمحجوم ثلاثة مواضع اخترت لحمزة شرها. قال أبو العباس: الحجم حجم الشيء الذي له لمس يقال رأيت حجم صرته فعلمت ما فيها أي لمستها. قال أبو العباس وثلاثة المواضع التي يحتمل المحجوم أحدها هو الذي له جسم ولحم يقال جمل محجوم إذا كان جسيما والمحجوم الذي كان المحجم على فيه يمنعه من الكلام، والمحجوم من العضاض.

وممن اختص بالأخذ عنه حتى نسب إليه التوزي ودماذ أبو غسان ويقال أنه مات سنة ثمان ومائتين وقيل سنة تسع ومائتين والله أعلم وأحكم؟ وبعد هذه الطبقة أبو عمر الجرمي وأبو عثمان المازني واليهما انتهى النحو في زمانهما وفي عصرهما التوزي والزيادي والرياشي وأبو حاتم السجستاني.

---

(١) سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد، ٩٣/١١

أخبار أبي عمر الجرمي

أبو عمر اسمه صالح بن إسحاق وهو مولى لجرم بن زمان وجرم من قبائل اليمن. قال أبو العباس محمد بن يزيد هو مولى لجبلة بن أنمار بن إراش بن الغوث، قال أبو العباس: كان أبو عمر الجرمي أغوص على الاستخراج من المازني وكان المازني أحد منه.

وأخذ أبو عمر النحو عن الأخفش وغيره وقرأ كتاب سيبويه على الأخفش ولقي يونس بن حبيب ولم يلق سيبويه وأخذ اللغة عبد أبي عبيدة وأبي زيد والأصمعي وطبقتهم وكان ذا دين وأخا ورع وقد روى عن محدثي أهل البصرة.

حدثنا أبو بكر بن السراج قال حدثنا أبو العباس محمد بن يزيد قال حدثنا أبو عمر الجرمي عن عبد الأعلى بن عبد الأعلى السامي عن محمد بن إسحاق عن يونس عن الزهري في قول الله عز وجل: (وما علمناه الشعر وما ينبغي له). قال: معناه ما الذي علمناه شعرا وما ينبغي له أن يبلغ عنا شعرا. قال الزهري: وكان رسول الله صلى الله عليه لا يقول من الشعر إلا ما قد قيل قبله.

وحدثنا أبو مزاحم الخاقاني قال حدثنا ابن أبي سعد قال حدثنا مسعود بن عمرو قال حدثني أبو عمر النحوي صالح بن إسحاق الجرمي قال: ما رأيت فقيها قط أفصح من مزاحم قال حدثنا ابن أبي سعد قال حدثني مسعود بن عمرو قال حدثني أبو عمر الجرمي قال: رأيت يونس النحوي ومر بحلقة من حلاق المسجد فقام إليه رجل فسأله عن قول الله جل ذكره (وإنى لهم التناوش من مكان بعيد) قال **فقال بيده** التناول وأنشد:

وهي تنوش الحوض نوشا من علا ... نوشا به تقطع أجواز الفلا

أخبار أبي عثمان المازني

وهو بكر بن محمد من بني مازن بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة بن عكابة بن كعب بن علي بن بكر بن وائل. وقد كان أشخص إلى الواثق وكان السبب في ذلك أن جارية غنت.

أظليم إن مصابكم رجلا ... أهدى السلام تحية ظلم

فرد بعض الناس عليها نصب رجلا وظن أنه خبر إن وإنما هو مفعول المصدر ومصابكم في معنى إصابتكم وظلم خبر إن فقالت: لا أقبل هذا أو لا أغيره وقد قرأته كذى على أعلم الناس بالبصرة أبي عثمان المازني فتقدم بإحضاره.." (١)

---

(١) أخبار النحويين، ص/١١

"رجلا يعرفون القراءة والكتابة (١). ويقول ابن خلدون عن نوعية الخط عندهم " وكانت كتابة العرب بدوية وكان الخط العربي لأول الإسلام غير بالغ إلى الغاية من الإحكام والإتقان والإجادة ولا إلى التوسط، ذلك لمكان العرب من البداوة والتوحش وبعدهم عن الصنائع. وانظر ما وقع – لأجل ذلك – في رسمهم المصحف حيث رسمه الصحابة بخطوطهم وكانت غير مستحكمة في الإجادة فخالف الكثير من رسومهم ما اقتضته رسوم صناعة الخط عند أهلها، ثم اقتفى التابعون من السلف رسمهم فيها تبركا بما رسمه اصحاب الرسول " (٢). بل ربما كانوا يعتبرون القراءة والكتابة عيبا، فقد قال عيسى بن عمر: قال لي ذو الرمة: ارفع هذا الحرف. فقلت له: أتكتب ؟ **فقال بيده** على فيه اي اكتم علي، فإنه عندنا عيب (٣). وقال ابن خلدون بهذا الصدد: " مع ما يلحقهم من الأنفة عن انتحال العلم حينئذ، لأنه من جملة الصنائع، والرؤساء – أبدا – يستنكفون عن الصنائع والمهن وما يجر إليها " (٤). فالذي رواه الرواة والمؤرخون يفيد نفي وجود أي لون من ألوان التعليم، أو وجوده ولكن بنسبة صغيرة جدا حيث لا يتجاوز عدد المتعلمين عدد أصابع اليدين والرجلين في كل بلدان الحجاز وحواضره.

---

(١) فتوح البلدان ق ٣: ٥٨٠. (٢) مقدمة ابن خلدون: ٤١٩. (٣) الشعر والشعراء لابن قتيبة: ٣٣٤.
(٤) مقدمة ابن خلدون: ٥٤٤، فصل " أن حملة العلم في الإسلام أكثرهم العجم ". (*)

---

[٧٨]". [1]

"وأبو المنذر سلام بن سليمان المدائني الضرير، وقيل أبو العباس، وهو ابن أخي شبابة بن سوار.
سكن دمشق بأخرة، وحدث عن مغيرة بن مسلم السراج ومسلمة بن الصلت وعبد الرحمن المسعودي وشعبة بن الحجاج وأبي عمرو بن العلاء وورقاء بن عمر وبكر بن خنيس، روى عنه سليمان بن توبة النهرواني ومحمد بن عيسى بن حيان وعبد الله بن روح المدائنيان وهارون بن موسى الاخفش ويزيد بن محمد بن عبد الصمد الدمشقيان.
وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم: سمع أبي منه بدمشق، وسئل عنه فقال: ليس بالقوي.

---

(١) موسوعة التاريخ الإسلامي، ١/٦٤

وقال أبو أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني: سلام الثقفي المدائني الضرير يقال له الدمشقي لمقامه بدمشق، وهو منكر الحديث.

وأبو صالح شعيب بن حرب المدائني، وهو من أبناء خراسان.

سمع شعبة وسفيان الثوري وزهير بن معاوية ومحمد بن مسلم الطائفي.

روي عنه موسى بن داود الضبي ويحيى بن أيوب المقابري وأحمد بن حنبل ومحمد بن عيسى بن حيان المدائني، وكان أحد المذكورين بالعبادة والصلاح والامر بالمعروف والنهي عن المنكر.

وأراد أن يتزوج امرأة فقيل لها: إنه سيئ الخلق، فقالت: اسوأ خلقا منك من أحوجك أن تكون سيئ الخلق فقال: إذا أنت امرأتي.

وذكر أبو

حمدون المقرئ يقول: ذهبنا إلى المدائن إلى شعيب بن حرب، وكان قاعدا على شط الدجلة، وكان قد بنى كوخا، وطها خبزا معلقا في شريط، ومطهرة، يأخذ كل ليلة رغيفا يبله في المطهرة ويأكله، **فقال بيده** هكذا وإنما كان جلدا وعظما، قال فقال أرى هنا بعد لحما والله لاعملن في ذوبانه حتى أدخل إلى القبر وأنا عظام تقعقع، أريد السمن للدود والحيات، فبلغ أحمد بن حنبل قوله فقال: شعيب بن حرب حمل على نفسه في الورع.

وقيل إنه خرج إلى مكة، ومات بها سنة ست وتسعين وقيل سنة سبع وقيل سنة تسع وتسعين ومئة.

وأبو عبد الله محمد بن عيسى بن حيان المدائني.

يروي عن سفيان بن عيينة ومحمد بن الفضل بن عطية وشعيب بن حرب ويزيد بن هارون والحسن بن قتيبة وعلي بن عاصم وعثمان بن عمر بن فارس.

روى لنا عنه الحسن بن علي المعمري وأبو بكر بن أبي داود وأبو بكر بن مجاهد المقرئ والحسين بن إسماعيل المحاملي وأبو عمرو بن السماك الدقاق وغيرهم، ضعفه الدار قطني.

وقال الحاكم أبو أحمد الحافظ: محمد بن عيسى المدائني حدث عن مشايخه بما لم يتابع عليه.

قال: سمعت من يحكي أنه كان مغفلا لم يكن يدري ما الحديث، وسأل أبو بكر الخطيب أبا القاسم هبة الله بن الحسن الطبري عنه فقال: صالح ليس يرفع عن السماع، ولكن كان الغالب علهي إقراء القرآن.." (١)

---

(١) الأنساب للسمعاني، ٥/٢٣١

"فبقي على هذا ثمانية اشهر فانكرت ابنة عمه احواله فقالت لجارية لها إذا خرج فانظري اين يمضي فتبعته الجارية فجاء إلى الدكان فلما جاءت الظهر قام وتبعته الجارية وهو لا يدري إلى ان دخل بيت تلك المراة فجاءت الجارية إلى الجيران فسالتهم لمن هذه الدار فقالوا لصبية قد تزوجت برجل تاجر بزاز.

فعادت إلى سيدتها فاخبرتها فقالت لها اياك ان يعلم بهذا أحد ولم تظهر لزوجها شيئا.

فأقام الرجل تمام السنة ثم مرض ومات وخلف ثمانية آلاف دينار فعمدت المرأة التي هي ابنة عمه إلى ما يستحقه الولد من التركة وهو سبعة آلاف دينار فأفردتها وقسمت الألف الباقية نصفين وتركت النصف في كيس وقالت للجارية خذي هذا الكيس واذهبي إلى بيت المرأة واعلميها أن الرجل مات وقد خلف ثمانمائة آلاف دينار وقد أخذ الابن سبعة آلاف بحقه وبقيت آلف فقسمتها بيني وبينك وهذا حقك وسلميه إليها. فمضت الجارية فطرقت عليها الباب ودخلت وأخبرتها خبر الرجل وحدثتها بموته وأعلمتها الحال فبكت وفتحت صندوقها وأخرجت منه رقعة وقالت للجارية: عودي إلى سيدتك وسلمي عليها عني واعلميها أن الرجل طلقني وكتب لي براءة وردي عليها هذا المال فإني ما استحق في تركته شيئا. فرجعت الجارية فأخبرتها بهذا الحديث.

ذكر من اصطفي من أهل المدائن

شعيب بن حرب قال ابن إسماعيل ذهبنا إلى المدائن، إلى شعيب بن حرب، وكان قاعدا على شط دجلة، وكان قد بنى كوخا، وخبز له معلق في شريط، ومطهرة يأخذ كل ليلة رغيفا يبله في المطهرة ويأكله، **فقال بيده** هكذا، وإنما كان جلدا وعظما. قال: فقال: أترى ههنا بعد لحما، والله لأعملن في ذوبانة حتى أدخل القبر وأنا عظام تقعقع أريد السمن للدود والحيات؟ قال: فبلغ أحمد بن حنبل قوله فقال: شعيب بن حرب حمل على نفسه الورع.." (١)

"وكان أ من العباد المجتهدين، فحضره الموت وهو صائم، فلم يزل يجهد حتى قشروا له تفاحة فأفطر عليها وقيل لامرأته ألا تفلين ثيابه؟ قالت: أية ساعة أفليها؟ ما يلقيها عنه ليلا ولا نهارا. تقول لاشتغاله بالصلاة.

كان لأبي بكر بن أبي مريم في خديه مسلكان من الدموع.

قال يزيد بن عبد ربه: عدت أبا بكر بن أبي مريم وهو في النزع فقلت له: رحمك الله لو جرعت جرعة ماء. **فقال بيده**: لا ثم جاء الليل فقال: أذن؟ فقلت: نعم. فقطرنا في فمه قطرة ماء ثم مات.

---

(١) مختصر صفة الصفوة، ١٧٧/١

حسان بن عطية يكنى أبا بكر

عن الأوزاعي قال: ما رأيت أحدا أكثر عملا منه في الخير. يعني حسان بن عطية.

كان حسان بن عطية يتنحى إذا صلى العصر في ناحية المسجد، فيذكر الله عز وجل حتى تغيب الشمس.

عن الأوزاعي، عن حسان بن عطية قال: من أطال قيام الليل يهون عليه طول القيام يوم القيامة.

قال حسان: يعذب الله الظالم بالظالم ثم يدخلهما النار جميعا. وحدثني حسان قال: إن العبد إذا عمل سيئة وقف الملك فلم يكتبها ثلاث ساعات، فإن لم يستغفر كتبت وإن استغفر لم تكتب .....

أمية الشامي

عن سفيان بن عيينة قال: كان أمية رجلا من أهل الشام يقوم فيصلي هناك مما يلي باب بني سهم، فينتحب ويبكي حتى يعلو صوته وحتى تسيل دموعه على الحصى. قال: فأرسل إليه الأمير: إنك تفسد على المصلين صلاتهم بكثرة بكائك وارتفاع صوتك، فلو أمسكت قليلا. فبكى ثم قال: إن حزن يوم القيامة ورثني دموعا غزارا، فأنا أستريح إلى ذريها أحيانا. وكان أمية يقول: ألا إن المطيع لله ملك في الدنيا والآخرة. وكان يدخل الطواف فيأخذ في البكاء والنحيب، وربما سقط مغشيا عليه.

من الطبقة السادسة أبو سليمان الداراني واسمه عبد الرحمن بن أحمد بن عطية العنسي." (١)

"عن القاسم بن معن أنه أتته امرأة فقالت: أنا امرأة فلان ما أتيك حتى خفت أن يضيق علي أن لا آتيك، فقال القاسم لبعض أصحابه: بقي من ذلك المال شيء؟ قال: مائتي درهم. قال: ادفعه إليها، فأخذته وانصرفت، وقال له: إذا جاءني شيء فأذكرنيها. قال: فجاءه مال ففرقه فذكرها وقد بقي منه سبعمائة درهم. فقال: اذهب به إليها وسل عنها أهل المسجد الذي خلف منزلها والمسجد الذي دونه، ففعل فأخبر بعفاف عنها وعن بنات لها. قال: فأتيتها فقلت: رسول القاسم بن معن. فقالت: مرحبا بالقاسم وبرسوله. حاجتك قلت: هذه السبعمائة درهم أرسل بها إليك القاسم. فقالت: أقرئه السلام وقله له: قد أخذنا تلك المائتين فنحن نغزل منها ونبيع وقد عشنا بها واستغنينا فلا حاجة لنا في هذه. فأتيت القاسم فأخبرته فقال: ويحك ألا سيبتها في باب الدار؟ **وقال بيده** هكذا. ثم حول وجهه إلى القبلة وقال: اللهم إن بلوتني بخلف فاجعله هكذا.

عابدة أخرى امرأة متعبدة كانت تصلي الضحى مائة ركعة كل يوم، وكانت تقرأ قل هو الله أحد سورة الإخلاص بالنهار عشرة آلاف مرة. وكانت تصلي بالليل لا تستريح. وكانت تقول لزوجها: قم ويحك إلى

---

(١) مختصر صفة الصفوة، ٤٧٥/١

متى تنام؟ قم يا غافل قم يا بطال، إلى متى أنت في غفلتك؟ أقسمت عليك أن لا تكسب معيشتك إلا من حلال، أقسمت عليك أن لا تدخل النار من أجلي، بر أمك، صلا رحمك، لا تقطعهم فيقطع الله بك.
عابدة أخرى

قال ابن جعفر: سمعت أبي قال: صليت العيد في الجبان ثم تفردت، فإذا أنا بعجوز رافعة يديها وهي تقول: انصرف الناس ولم أشعر قلبي اليأس يا صاحب الصدقة، ها أناذه منصرفة فليت شعري ما زودتني، رب ارحم ضعفي وكبر سني، خرجت أرجوك فلا تخيب ظني بك. وهي تبكي فما انتفعت بنفسي يومي كله.
عابدة أخرى." (١)

"ونهى ولديه وعمه عن أخذ العطاء من مال الخليفة فاعتذروا بالحاجة فهجرهم شهرا لأخذ العطاء ووصف له دهن اللوز في مرضه قال حنبل فلما جئناه به قال ما هذا قلنا دهن اللوز فأبى أن يذوقه وقال الشيرج فلما ثقل واشتدت علته جئناه بدهن اللوز فلما تبين أنه دهن اللوز كرهه ودفعه فتركناه ولم نعد له ووصف له في علته قرعة تشوى ويؤخذ ماؤها فلما جاءوا بالقرعة (١١/١) قال بعض من حضر: اجعلوها في تنور صالح فإنهم قد خبزوا **فقال بيده** لا وأبى أن يوجه بها إلى منزل صالح قال حنبل ومثل هذا كثير.

قال حنبل وأخبرني أبي يعني إسحاق عم أحمد قال لما وصلنا العسكر أنزلنا السلطان دارا لإيتاخ ولم يعلم أبو عبد الله فسأل بعد ذلك لمن هذه الدار فقالوا هذه دار لإيتاخ فقال حولوني واكتروا لي دارا قالوا هذه دار أنزلكها أمير المؤمنين فقال لا أبيت ها هنا فاكترينا له دارا غيرها وتحول عنها وكانت تأتينا في كل يوم مائدة أمر بها المتوكل فيها ألوان الطعام والفاكهة والثلج وغير ذلك فما نظر إليها أبو عبد الله ولا ذاق منها شيئا وكانت نفقة المائدة في كل يوم مائة وعشرين درهما فما نظر إليها أبو عبد الله ودامت العلة بأبي عبد الله وضعف ضعفا شديدا وكان يواصل فمكث ثمانية أيام مواصلا لا يأكل ولا يشرب فلما كان في اليوم الثامن كاد أن يطفأ فقلت: يا أبا عبد الله ابن الزبير كان يواصل سبعة أيام وهذا لك اليوم ثمانية أيام فقال إني مطيق قلت: بحقي عليك فقال إن حلفتني بحقك فإني أفعل فأتيته بسويق فشرب.

وأجرى المتوكل على ولده وأهله أربعة آلاف درهم في كل شهر فبعث إليه أبو عبد الله إنهم في كفاية فبعث إليه المتوكل إنما هذا لولدك مالك ولهذا فقال له أحمد يا عم ما بقي من أعمارنا كأنك بالأمر قد نزل فالله الله فإن أولادنا إنما يريدون يتأكلون بنا وإنما هي أيام قلائل لو كشف للعبد عما قد حجب عنه لعرف ما هو عليه من خير أو شر صبر قليل وثواب طويل إنما هذه فتنة فلما طالت علة أحمد كان المتوكل

---

(١) مختصر صفة الصفوة، ٢/٨١

يبعث بابن ماسويه المتطبب فيصف له الأدوية فلا يتعالج فدخل ابن ماسويه على المتوكل فقال (١٢/١) له المتوكل ويحك ابن حنبل ما نجح فيه الدواء فقال له يا أمير المؤمنين إن أحمد بن حنبل ليست به علة في بدنه إنما هذا من قلة الطعام وكثرة الصيام والعبادة فسكت المتوكل.

ولما توفي أحمد وجه ابن طاهر الأكفان فردت عليه وقال عم أحمد للرسول قل له أحمد لم يدع غلامي يروحه يعني خشية أن أكون اشتريته من مال السلطان فكيف نكفنه بمالك.

وقال ابن المنادي امتنع أحمد من التحديث قبل أن يموت بثمان سنين أو أقل أو أكثر وذلك أن المتوكل وجه يقرأ عليه السلام ويسأله أن يجعل المعتز في حجره ويعلمه العلم فقال للرسول اقرأ على أمير المؤمنين السلام وأعلمه أن علي يمينا أني لا أتم حديثا حتى أموت وقد كان أعفاني مما أكره وهذا مما أكره.

وقال المروزي سمعت أحمد يقول الخوف قد منعني أكل الطعام والشراب فما أشتهيه.

وكان أحمد يزرع داره التي يسكنها ويخرج عنها الخراج الذي وظفه عمر رضي الله عنه على السواد.

وكان أحمد إذا نظر إلى نصراني غمض عينيه فقيل له في ذلك فقال لا أقدر أنظر إلى من افترى على الله وكذب عليه.

وقال إسحاق عم أحمد: دخلت على أحمد ويده تحت خده فقلت: له يا ابن أخي أي شيء هذا الخزن فرفع رأسه وقال طوبى لمن أخمل الله ذكره.

وقال إسماعيل بن حرب أحصي ما رد أحمد بن حنبل حين جيء به إلى العسكر فإذا هو سبعون ألفا.

وقال صالح بن أحمد كان أبي لا يدع أحدا يستقي له الماء لوضوئه.

وأما الخصلة الثامنة وهي قوله إمام السنة فلا يختلف العلماء الأوئل والأواخر أنه في السنة الإمام الفاخر والبحر الزاخر أوذي في الله عز وجل (١٣/١) فصبر ولكتابه نصر ولسنة رسول الله – صلى الله عليه وسلم – انتصر أفصح الله فيها لسانه وأوضح بيانه وأرجح ميزانه لا رهب ما حذر ولا جبن حين أنذر أبان حقا وقال صدقا وزان نطقا وسبقا ظهر على العلماء وقهر العظماء ففي الصادقين ما أوجهه وبالسابقين ما أشبهه وعن الدنيا وأسبابها ما كان أنزهه جزاه الله خيرا عن الإسلام والمسلمين فهو للسنة كما قال الله في كتابه المبين " وأخرى تحبونها نصر من الله وفتح قريب وبشر المؤمنين " .." (١)

---

(١) طبقات الحنابلة، ١/ ١٠

"وقال سمعت أحمد أيضا يقول قل لمن لا يصدق لا تتبعنا.
وقال عمر بن صالح سألت أبا عبد الله بم تلين القلوب فأبصر إلي ثم أبصر إلي ثم أطرق إلي ساعة فقال: بأي شيء بأكل الحلال فذهبت إلى أبي نصر بشر فقلت: له يا أبا نصر بأي شيء تلين القلوب فقال: " ألا بذكر الله تطمئن القلوب " فقلت: له فإني قد سألت أبا عبد الله فتهلل وجهه لذكري لأبي عبد الله قال: سألته قلت: نعم قال: هيه قلت: قال: لي بأكل الحلال قال: جاءك بالأصل كما قال: قال فذهبت إلى عبد الوهاب فقلت: يا أبا الحسن بم تلين القلوب فقال: " ألا بذكر الله تطمئن القلوب " فقلت: قد سألت أبا عبد الله فاحمر وجهه من فرحه بأحمد فقال: سألت أبا عبد الله قلت: نعم قال: هيه قلت: قال: لي بأكل الحلال فقال: لأصحابه (١/٢٢٠) أما تسمعون أجابه بالجوهر أجابه بالجوهر الأصل كما قال: الأصل كما قال.

عمر بن سليمان أبو حفص المؤدب صحب إمامنا وروى عنه أشياء:

منها قال: صليت مع أحمد بن حنبل في شهر رمضان التراويح وكان يصلي به ابن عمير فلما أوتر رفع يديه إلى ثدييه وما سمعنا من دعائه شيئا ولا من أحد ممن كان في المسجد وكان في المسجد سراج على الدرجة لم يكن فيه قنديل ولا حصير ولا خلوق.

عمر بن عبد العزيز جليس بشر بن الحارث:

ذكره أبو محمد الخلال في جملة الأصحاب.

عمر بن مدرك أبو حفص القاص نقل عن إمامنا أشياء:

قال أبو بكر الخلال سمعته يقول قدمت من خراسان فقال: لي أحمد بن حنبل أبطأت في رحلتك قلت: أقمت على كتب ابن المبارك فقال: حسبك بها ولا تبالي أن تسمع غيرها.

عمر بن بكار القافلاني نقل عن إمامنا أشياء:

منها قال: سمعت أحمد بن حنبل رضي الله عنه يقول إن لم يكن أصحاب الحديث الأبدال فمن

عمر الناقد نقل عن إمامنا أشياء:

منها قال: لما قدم سليمان الشاذكوني بغداد قال: لي أحمد بن حنبل اذهب بنا إلى سليمان نتعلم منه نقد الرجال.

وقال عمر الناقد ما كان في أصحابنا أحد أحفظ للأبواب من أحمد بن حنبل ولا أسرد للحديث من ابن الشاذكوني ولا أعلم بالإسناد من يحيى ما قدر أحد أن يقلب عليه إسنادا قط.

(٢٢١/١) ذكر من اسمه عثمان

عثمان بن سعيد بن خالد السجستاني أبو سعيد

ذكره أبو محمد الخلال في الأصحاب.

عثمان بن صالح بن عبد الله وقيل ابن عبد ربه بن حرذاذ الأنطاكي:

قال أبو بكر الخلال جليل القدر وكان عنده عن أبي عبد الله مسائل سمعناها منه يغرب فيها.

قال عثمان رأيت لأحمد بن حنبل مطهرة من خزف مخمرة بقطعة بارية بالنهار.

عثمان بن أحمد الموصلي صحب إمامنا وروى عنه أشياء:

منها ما نقلته من المجموع لأبي حفص البرمكي قال: كان أبو عبد الله أحمد بن حنبل في جنازة فلما انتهى إلى القبر رأى رجلا يقرأ على قبر فقال: أقيموه وقائم إلى جنبه محمد بن قدامة الجوهري فقال: له يا أبا عبد الله كيف مبشر بن إسماعيل عندك فقال: ثقة فقال: فإنه حدثنا عن عبد الرحمن بن العلاء بن اللجلاج قال: قال لي إني إذا أنا مت فوضعتني في لحدي فسو قبري واقعد عند قبري واقرأ فاتحة سورة البقرة وخاتمتها فإني رأيت عمر يفعل ذلك فقال: أبو عبد الله ابعثوا إلى ذلك فردوه.

(٢٢٢/١) عثمان بن الحارثي النخاس نقل عن إمامنا أشياء:

منها قال: سمعت أحمد بن حنبل يقول أفضل التابعين سعيد بن المسيب فقال: له رجل فعلقمة والأسود فقال: يعيد بن المسيب وعلقمة والأسود.

ذكر من اسمه علي

علي بن أحمد الأنماطي نقل عن إمامنا أحمد أشياء:

منها قال: سئل أحمد بن حنبل ما يقول الرجل بين التكبيرتين في العيدين قال: يقول سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر اللهم صل على محمد وعلى آل محمد واغفر لنا وارحمنا وكذلك يروى عن ابن مسعود.

علي بن أحمد بن بنت معاوية بن عمرو أبو الحسن البغدادي: ذكره ابن ثابت التمار من جملة الأصحاب وقيل يكنى بأبي غالب مدفون عند رجل أحمد وهو الأشهر نقل عن إمامنا أشياء منها قال: سئل أحمد وأنا أسمع عن أبي حذيفة البصري فقال: كان كثير الغلط **وقال بيده** هكذا.

علي بن أحمد بن النضر الأزدي أبو غالب ذكره أبو محمد الخلال من جملة الأصحاب.

علي بن حجر سأل إمامنا عن أشياء:

منها عن المسح على أعلى الخف أو أسفله فقال: أحمد نحن نرى أعلاه.." (١)

"منها أن كل سنة سنها رسول الله – صلى الله عليه وسلم – لأمته فبأمر الله واحتج لذلك بما رواه بإسناده عن ابن بطة قال: أصاب الناس على عهد رسول الله – صلى الله عليه وسلم – سنة فقالوا يا رسول الله سعر لنا فقال: " لا يسألني الله عن سنة أحدثتها فيكم لم يأمرني الله بها " وبقوله تعالى وما ينطق عن الهوى .

والذي اختاره الوالد السعيد وابن بطة أنه قال: كان يجوز لنبينا صلوات الله وسلامه عليه الاجتهاد فيما يتعلق بأمر الشرع.

فالدليل لهما وأنه قد كان بغير وحي وأنها كانت بآرائه واختياره أنه قد عوتب على بعضها ولو أمر بها لما عوتب عليها.

ومن ذلك حكمه في أسارى بدر وأخذه الفدية فنزل قوله تعالى ما كان لنبي أن يكون له أسرى حتى يثخن في الأرض (١٦٤/٢) ومنه إذنه في غزوة تبوك للمتخلفين بالعذر حتى يختلف من لا عذر له فأنزل الله عز وجل عفا الله عنك لم أذنت لهم ومنه قوله تعالى وشاورهم في الأمر ولو كان وحيا لم يشاور فيه.

وقال أبو حفص: سمعت أبا إسحاق بن شاقلا قال: لما جلست في جامع المنصور رويت عن أحمد أن رجلا سأله فقال: إذا حفظ الرجل مائة ألف حديث يكون فقيها؟ قال: لا قال: فمائتي ألف؟ قال: لا قال: فثلاثمائة ألف؟ قال: لا قال: فأربعمائة ألف حديث؟ قال: **فقال بيده** هكذا وحرك يده فقال لي رجل: فأنت هو ذا تحفظ هذا المقدار حتى هو ذا تفتي الناس؟ فقلت عافاك الله إن كنت أنا لا أحفظ هذا المقدار فإني هو ذا أفتى بقول من كان يحفظ هذا المقدار وأكثر منه.

وقال أبو حفص العكبري: المواضع التي يستحب إذا صلى الرجل ركعتين خففهما فأول ذلك ركعتا الفجر قالت عائشة رضي الله عنها كان النبي – صلى الله عليه وسلم – يخففهما حتى أقول هل قرأ فيهما بشيء من القرآن أم لا وركعتان يستفتح بهما الرجل صلاة الليل قال النبي – صلى الله عليه وسلم –: " إذا قام أحدكم يصلي من الليل فليفتتح صلاته بركعتين خفيفتين " وركعتا الطواف والركعتين عند الخطبة قال النبي – صلى الله عليه وسلم –: " إذا أتى أحدكم الجمعة والإمام يخطب فليركع ركعتين خفيفتين " وركعتان تحية المسجد.

---

(١) طبقات الحنابلة، ٢١٩/١

قال أبو حفص العكبري: سألني سائل عن رجل حلف بالطلاق الثلاث أن معاوية رحمه الله في الجنة فأجبته إن زوجته لم تطلق فليقم على نكاحه وذكرت له أن أبا بكر محمد بن عسكر سئل عن هذه المسألة بعينها فأجاب بهذا الجواب.

(١٦٥/٢) قال: وسئل شيخنا ابن بطة عن هذه المسألة بحضرتي فأظنه ذكر جواب محمد بن عسكر فيها.

وسمعت الشيخ ابن بطة يقول: سمعت أبا بكر بن أيوب يقول: سمعت إبراهيم الحربي وسئل عن هذه المسألة فقال: لم تطلق زوجته فليقم على نكاحه قال: والدليل على ذلك ما روى العرباض بن سارية أنه سمع النبي – صلى الله عليه وسلم – يقول لمعاوية بن أبي سفيان: " اللهم علمه الكتاب والحساب وقه العذاب " فالنبي مجاب الدعاء فإذا وقى العذاب فهو من أهل الجنة وروي عن النبي – صلى الله عليه وسلم – – صلى الله عليه وسلم – قال: " ما تزوجت ولا زوجت إلا من أهل الجنة " وروى أنس بن مالك رضي الله عنه قال: كنا جلوسا عند النبي – صلى الله عليه وسلم – وبين أيدينا رطب فجعل رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يأكل ويلقمنا فقلت: يا رسول الله تأكل وتلقمنا فقال: نعم هكذا نفعل في الجنة يلقم بعضنا بعضا.

وروى عن علي رضي الله عنه أنه قال: يا أهل الكوفة إن في رقبتي عهدا أريد أن أخرجه من رقبتي إلى رقابكم ألا إن خير الناس بعد رسول الله – صلى الله عليه وسلم – أبو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم قال: والله ما قلت ذلك من تلقاء نفسي ثم قال: يا أهل الكوفة إن في رقبتي شيئا أريد أن أخرجه من رقبتي وأجعله في رقابكم اعلموا أني كنت جالسا عند رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وعنده معاوية فنزل عليه الوحي فأخذ القلم من يدي فوضعه في يد معاوية فو الله ما وجدت من ذلك في نفسي لأني علمت أن الله أمره بذلك ألا إن المسلم من سلم من قصتي وقصته.

وسئل ابن عباس عن معاوية فقال: معاوية عندي مثل موسى بن عمران عليه السلام قال الله عز وجل في موسى استأجره إن خير من استأجرت القوي الأمين ونزل جبريل عليه السلام على النبي – صلى الله عليه وسلم – فقال له: يا محمد إن الله عز وجل يأمرك أن تستكتب معاوية إن خير من استكتبت القوي الأمين.." (١)

" ٣٤٩ – عابد آخر

(١) طبقات الحنابلة، ١٦٣/٢

من بعض قرى بغداد

بلغنا عن جنيد قال سمعت السري بن المغلس يقول إن في قرى بغداد لأولياء لا يعرفهم الخلق قال وكنت أدور في القرى لعلي أجد منهم واحدا فبينا أنا يوما في بعض القرى دخلت مسجدا فرأيت فيه شابا ساكتا فتقدم إلي وقال لي أتأذن أن أسألك مسألة فقلت هات فقال مسألة فسأل مسألة من أحوال القلب دقيقة فأجبته فقلت له يقع لك مثل هذه المسألة فقال كثير فقلت كيف تعمل قال أنا إنسان قد لازمت هذا الموضع فإذا وقع لي مثل هذه المسألة قيد الله لي وليا مثلك فيجيبني فعلمت صدق قول السري

٣٥٠ - عابد آخر

أبو جعفر السقاء قال خرجت يوما من بيتي في يوم مطير فإذا أسود مطروح على المزبلة مريض فجررته فأدخلته إلى بيتي فلما أمسينا دعاني فقال يا أبا جعفر لا تفسد ما صنعت أقعد عندي قال وفاح البيت بريح المسك وصار ريح جبتي وكسائي وجرتي وكوزي وكل شيء في البيت ريح المسك

قال فقال أقعد عندي قال ثم **قال بيده** هكذا لا تضيق ." (١)

" ٣٧٢ - شعيب بن حرب

ويكنى أبا صالح

نزل المدائن واعتزل بها ثم خرج إلى مكة فنزلها إلى أن مات بها

ابن إسماعيل قال ذهبنا إلى المدائن إلى شعيب بن حرب وكان قاعدا على شط دجلة وكان قد بنى كوخا وخبز له معلق في شريط ومطهره يأخذ كل ليلة رغيفا يبله في المطهرة ويأكله **فقال بيده** هكذا وإنما كان جلدا وعظما قال فقال أترى ههنا بعد لحما والله لأعملن في ذوبانه حتى أدخل القبر وأنا عظام تقعقع أريد السمن للدود والحيات قال فبلغ أحمد بن حنبل قوله فقال شعيب بن حرب حمل على نفسه في الورع

السرى بن المغلس السقطى قال أربعة كانوا في الدنيا أعملو أنفسهم في طلب الحلال ولم يدخلوا أجوافهم إلا الحلال فقيل له من هم قال وهيب بن الورد وشعيب بن حرب ويوسف بن أسباط وسليمان بن الخواص ." (٢)

" مس هذا العود مات لسرني أن أقوم إليه شوقا إلى الله عزوجل وإلى رسوله

أسند أبو عبد رب عن معاوية بن أبي سفيان والسلام ومن الطبقة الخامسة

---

(١) صفة الصفوة، ٥٠٦/٢

(٢) صفة الصفوة، ٧/٣

٧٥٤ – أبو بكر بن عبد الله بن ابي مريم الغساني

بقية فقال خرجنا إلى أبي بكر بن أبي مريم نسمع منه في ضيعته و كانت كثيرة الزيتون فخرج علينا نبطي من أهلها فقال لي من تريدون فقلنا نريد أبا بكر بن أبي مريم فقال الشيخ فقلنا نعم قال ما في هذه القرية شجرة من زيتون إلا و قد قام إليها ليلته جمعاء يزيد ابن هارون قال كان أبو بكر من العباد المجتهدين فحضره الموت و هو صائم فلم يزل يجهد حتى قشروا له تفاحة فأفطر عليها وقيل لامرأته ألا تفلين ثيابه قالت أية ساعة أفليها ما يلقيها عنه ليلا و لا نهارا تقول لاشتغاله بالصلاة

الحسن بن علي بن مسلم السكوني قال كان لأبي بكر بن أبي مريم في خديه مسلكان من الدموع

يزيد بن عبد ربه قال عدت أبا بكر بن أبي مريم و هو في النزع فقلت له رحمك الله لو جرعت جرعة ماء **فقال بيده** لا ثم جاء الليل فقال أذن فقلت نعم فقطرنا في فمه قطرة ماء ثم مات

أسند أبو بكر عن عبد الله بن بسر و غيره ." (١)

" القاسم فأخبرته فقال ويحك ألا سيبتها في باب الدار **وقال بيده** هكذا ثم حول وجهه إلى القبلة وقال اللهم إن بلوتني بخلف فاجعله هكذا

١٠١١ – عابدة أخرى

أبو جعفر السائح قال بلغنا عن امرأة متعبدة كانت تصلى الضحى مائة ركعة كل يوم وكانت تقرا قل هو الله أحد بالنهار عشرة آلاف مرة وكانت تصلى بالليل ولا تستريح وكانت تقول لزوجها قم ويحك إلى متى تنام قم يا غافل قم يا بطال إلى حتى أنت في غفلتك أقسمت عليك أن لاتكسب معيشتك إلا من حلال أقسمت عليك أن لا تدخل النار من أجلى بر أمك صل رحمك لا تقطعهم فيقطع الله بك

١٠١٢ – عابدة اخرى

الحسين بن جعفر قال سمعت أبي قال صليت العيد في الجبان ثم تفردت فإذا أنا بعجوز رافعة يديها وهي تقول انصرف الناس ولم اشعر قلبي اليأس يا صاحب الصدقة ها أناذه منصرفة فليت شعري ما زودتني رب ارحم ضعفي وكبر سني خرجت أرجوك فلا تخيب ظني بك وهي تبكي فما انتفعت بنفسي يومي كله

١٠١٣ – عابدة اخرى

---

(١) صفة الصفوة، ٢٢١/٤

ابو عياش القطان بلغنا أنه كان ملك كثير المال وكانت له ابنة لم يكن له ولد غيرها وكان يحبها حبا شديدا وكان يلهيها ." (١)

"قلوبهم، إلا أن الحق ألزمنا طاعتهم، ومنعنا الخروج عليهم، وأمرنا أن نستدفع بالتوبة والدعاء مضرتهم، فمن أراد به خيرا لزم ذلك وعمل به، ولم يخالفه(١)، وكان ينهي العامة عن القتال وحمل السلاح حين تقبل الفتن، فعن سلم بن أبي الذيال قال: سأل رجل الحسن وهو يسمع وأناس من أهل الشام فقال: يا أبا سعيد ما تقول في الفتن مثل يزيد بن المهلب وابن الأشعث؟ فقال: لا تكن مع هؤلاء ولا مع هؤلاء، فقال رجل من أهل الشام: ولا مع أمير المؤمنين يا أبا سعيد؟ فغضب ثم **قال بيده** فخطر بها، ثم قال: ولا مع أمير المؤمنين يا أبا سعيد، نعم ولا مع أمير المؤمنين(٢)، فكان يرى أنه يجب على المسلم الاعتزال وعدم المشاركة في سفك دماء المسلمين، فلا يقاتل في صفوف الخارجين على السلطة، ولا مع جيش الخليفة، إذا كان ظالما(٣).

---

(١) آداب الحسن البصري صـ١٢١ .

(٢) الطبقات (١٦٤/٧) .

(٣) الفقهاء والخلفاء صـ٧٩ .." (٢)

"من أجل ذلك،استعنت بالله عز و جل في بيان منهج أهل السنة و الجماعة بالنسبة لأشراط الساعة كأمر من أمور الاعتقاد،و بيان منهج المؤلف و فساده و تأثيره على الأمة.

و قبل أن نبدأ بتفصيل قولنا أرى أن نشير هنا إلى عدة نقاط:

الأولى:أن العامة تولع دائما بكل ما هو غريب و شاذ،و كذا التأثر بالفتن و من يهيجها ،فما أن حدثت أحداث الحادي عشر من سبتمبر لعام ٢٠٠١ من الميلاد في أمريكا حتى راح من يربط بينها و بين علامات الساعة و يستخرج لها ما يدل عليها،و هذا أمر ليس بالجديد،فقد حدث هذا في حياة عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أن هاجت ريح حمراء بالكوفة فجاءه رجل ليس له هجيري(١)إلا:يا عبد الله بن مسعود جاءت الساعة.

فقال له ابن مسعود:إن الساعة لا تقوم حتى لا يقسم ميراث و لا يفرح بغنيمة.ثم **قال بيده** هكذا و نحاها

---

(١) صفة الصفوة، ٤٣٧/٤

(٢) عمر بن عبد العزيز معالم الإصلاح والتجديد، ١٧/٣

نحو الشام،فقال:عدو يجمعون لأهل الإسلام و يجمع لهم أهل الإسلام.." الحديث(٢).

الثاني:تطاول المؤلف على كل من نصحه كما روى هو،و وصفه إياهم:بالصبية و مرة بالمشاغبين،و مرة يقول:لم يعد هناك وقت للتهريج،و مرة بقوله:لم تتسع دائرة علمهم و لم ترسخ في العلم أقدامهم،و كان ينبغي له أن ينزه كتابه عن مثل هذه السقطات.

الثالثة:إعجاب المؤلف بنفسه،فتراه يقول في ص ٤٨ (٣٣ في النسخة الإلكترونية):

"و إنما منعا للجدل و تحرزا من الدخول في متاهات المشاغبين ممن لم تتسع دائرة علمهم،و لم ترسخ في العلم أقدامهم"فكأنه هو الراسخ في العلم ذو العلم الواسع،و في ص٩١(٦٤ في النسخة الإليكترونية)يقول:"يخطئ كثير من الناس اليوم حتى من أهل العلم في ترتيب أحداث و وقائع آخر الزمان،فضلا عن عدم معرفتهم أصلا ببعض هذه الأحداث.."

---

(١) هجيري:يعني ليس له شأن و طلب.

(٢) رواه مسلم برقم(٢٨٩٩)و رفعه ابن مسعود في آخره.." [١]

"الثمانمائة اعتصب اهل الخير وجمعوا مالا وبنوها وأوقفوا عليها وأما مدينة القدس الشريف في عصرنا فهي مدينة عظيمة محكمة البناء بين جبال وأودية وبعض بناء المدينة مرتفع على علو وبعضه منخفض في واد وغالب الابنية التي في الأماكن العالية مشرفة على ما دونها من الأماكن المنخفضة وشوارع المدينة بعضها سهل وبعضها وعر وفي غالب الأماكن يوجد سفله ابنية قديمة وقد بني فوقها بناء مستجد على بناء قديم والبناء مشحون بحيث لو تفرق على حكم غالب مدن مملكة الاسلام لكان حجم المدينة ضعف ما هو الآن وهي كثيرة الآبار المعدة لخزن الماء لأن ماءها يجمع من الأمطار وأما ما في القدس الشريف من الأماكن المحكمة البناء فمن ذلك سوق القطانين المجاور لباب المسجد من جهة الغرب وهو سوق في غاية الارتفاع والاتقان لم يوجد مثله في كثير من البلاد وايضا الأسواق الثلاثة المجاورة بالقرب من باب المحراب المعروف بباب الخليل وهي من بناء الروم ممتدة قبلة بشام ومن بعضها إلى بعض منافذ فالأول منها وهو الغربي سوق العطارين وقف الملك صلاح الدين رحمه الله تعالى على مدرسته الصلاحية والذي يليه وهو الأوسط لبيع الخضراوات والذي يليه لجهة الشرق لبيع القماش وهما وقف على مصالح المسجد الأقصى الشريف وقد ذكر المسافرون انهم لم يروا مثل الأسواق الثلاثة في الترتيب والبناء في بلدة من البلدان

---

(١) الأخبار المطموسة في كتاب هرمجدون، ص/٦

وان ذلك من المحاسن التي لبيت المقدس (وروي) عن سلامة ابن قيصر – وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه خلفه ببيت المقدس يصلي بالناس – ان عمر رضي الله عنه لما فتح بيت المقدس وقف على راس السوق في أعلاه فقال لمن هذا الصف – يعني صف سوق البزازين – ؟ فقالوا للنصارى فقال لمن الصف الغربي الذي فيه حمام السوق ؟ فقالوا للنصارى **فقال بيده** هكذا هذا لهم وهذا لهم – يعني النصارى – وهذا لنا مباح – يعني السوق الأوسط الذي بين الصفين يعني السوق الكبير الذي كان فيه قبة الرصاص ـــ." (١)

"وعن الفراء قال: قال يونس: الآل: من غدوة إلى ارتفاع النهار، ثم هو سراب سائر النهار؛ وإذا زالت الشمس فهو فيء، وفي غدوة ظل، وأنشد لأبي ذؤيب:

لعمري لأنت البيت أكرم أهله

وأقعد في أفيائه بالأصائل

وكان كذا وكذا الليلة، يقول ذلك إلى ارتفاع [النهار من] الضحى، فإذا جاوز ذلك قالوا: البارحة.

وروى الأصمعي عن يونس، قال: قال لي رؤبة بن العجاج: حتام تسألني عن هذه الخزعبلات وأزخرفها! أما ترى الشيب قد بلغ في لحيتك! وعن محمد بن سلام، قال: [قال يونس]: كنا على باب ابن عمير، فمرت بنا امرأة يدفع بعضها بعضا، فما لبثنا أن أقبل فتى من قريش، فلما رآنا ارتدع، فقلنا: هاهنا طلبتك، فتبعها وقال:

إذا سلكت قصد السبيل قصدته

وإن عاجت عجت حيث تعوج

وحكى الفراء، عن يونس، قال: كان عبد الملك بن عبد الله ينشد:

إذ أنت لم تنفع فضر فإنما

يراد الفتى كيما يضر وينفعا

وعن خلاد بن يزيد، قال: قال يونس: ثلاثة والله أشتهي أن أمكن من مناظرتهم يوم القيامة: آدم عليه

---

(١) الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل، ص/٤٦

السلام، فأقول له: مكنك الله تعالى من الجنة، وحرم عليك الشجرة، فقصدتها حتى طرحتنا في هذا المكروه؛ ويوسف عليه السلام فأقول له: كنت بمصر وأبوك يعقوب بكنعان، وبينك وبينه عشر مراحل، يبكي عليك حتى ابيضت عيناه من الحزن، ولم ترسل إليه أني في عافية وتريحه مما كان فيه، وطلحة والزبير رضي الله عنهما فأقول لهما: إن علي بن أبي طالب رضي الله عنه بايعتماه بالمدينة وخلعتماه بالعراق، فأي شيء أحدث!.

وحكى أبو عمر الجرمي، قال: رأيت يونس النحوي، مر بحلقة المسجد، فقام إليه رجل يسأله عن قوله تعالى:]وأنى لهم التناوش من مكان بعيد[، **فقال بيده**: التناوش التناول، وأنشد لغيلان بن حريث الربعي:

فهي تنوش الحوض نوشا من علا

نوشا به تقطع أجواز الفلا." (١)

" أصناف صنف بالسيوف المسللة وصنف معهم الجرزة وصنف معهم الاعمدة وصنف معهم الكافر كوب ثم بعث الي فلما صرت الى الباب انزلوني عن دابتي وأخذ اثنان بعضدي وادخلوني بين الصفوف حتى أقاموني بحيث يسمع كلامي فقال لي أنت عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي قلت نعم اصلح الله الأمير قال ما تقول في دماء بني أمية قلت قد كان بينك وبينهم عهود وكان ينبغي ان تفوا بها قال ويحك اجعلني واياهم لا عهد بيننا فأجهشت نفسي وكرهت القتل فذكرت مقامي بين يدي الله فلفظتها فقلت دماؤهم عليك حرام فغضب وانتفخت اوداجه واحمرت عيناه فقال لي ويحك ولم قلت قال رسول الله صلى الله عليه و سلم لا يحل دم امرئ مسلم الا بإحدى ثلاث ثيب زان ونفس بنفس وتارك لدينه قال ويحك أوليس الأمر لنا ديانة قلت كيف ذاك قال أليس كان رسول الله صلى الله عليه و سلم أوصى لعلي قلت لو أوصى اليه لما حكم الحكمين فسكت وقد اجتمع غضبا فجعلت اتوقع رأسي يسقط بين يدي **فقال بيده** هكذا اومى ان أخرجوه فخرجت فما ابعدت حتى لحقني فارس فنزلت وقلت قد بعث لياخذ رأسي أصلي ركعتين فكبرت فجاء وانا أصلي فسلم وقال ان الأمير بعث إليك هذه الدنانير قال ففرقتها قبل ان ادخل بيتي أخبرنا القاضي عبد الواسع الشافعي إجازة عن أبي الفتح الميداني انا عبيد الله بن محمد بن الحافظ أبي بكر

---

(١) نزهة الألباء، ص/٢٠

البيهقي انا جدي انا أبو عبد الله الحاكم أخبرني محمد بن علي الجوهري انا إبراهيم بن الهيثم انا محمد بن كثير المصيصي ." (١)

"قال الخطيب: أخبرني عبد الله بن يحيى السكري قال: أخبرنا محمد بن عبد الله الشافعي قال: حدثنا جعفر بن محمد بن الأزهر قال: حدثنا ابن الغلابي قال: قال أبو زكريا: إسحق بن نجيح الملطي كذاب.

وقال الخطيب: أخبرنا البرقاني قال: أخبرنا القاضي أبو الحسن علي بن محمد بن جعفر المالكي قال: حدثنا أبو حازم عبد المؤمن بن المتوكل بن مشكان ببيروت قال: أخبرنا أبو الجهم أحمد بن الحسين بن طلاب.

قال الخطيب: وأخبرنا عبد العزيز بن أحمد بن علي الكتاني بدمشق قال: حدثنا عبد الوهاب بن جعفر الميداني قال: حدثنا عبد الجبار بن عبد الصمد السلمي قال: حدثنا القاسم بن عيسى العطار قالا: حدثنا إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني قال: إسحق بن نجيح الملطي غير ثقة، ولا من أوعية الأمانة.

أنبأنا أبو القبيطي قال: أخبرنا ابن الآبنوسي قال: أخبرنا الاسماعيلي قال: أخبرنا السهمي قال: أخبرنا أبو أحمد بن عدي قال: سمعت ابن حماد يقول: قال السعدي: إسحق بن نجيح الملطي غير ثقة ولا من أوعية الأمانة.

وقال ابن عدي: سمعت ابن حماد يقول: قال البخاري: إسحق بن نجيح منكر الحديث وهو أزدي.

وقال أبو أحمد: حدثنا الجنيدي قال: حدثنا البخاري قال: قال علي بن نصر: إسحق بن نجيح الملطي منكر الحديث.

قال ابن عدي: وقال النسائي: إسحق بن نجيح الملطي متروك الحديث.

أخبرنا أبو محمد عبد الوهاب بن ظافر الاسكندراني بمنظرة سيف الإسلام بين مصر والقاهرة قال: أخبرنا أبو طاهر السلفي بالاسكندرية قال: أخبرنا أبو مرشد بن يحيى بن القاسم المديني قال: أنبأنا أبو الحسن علي بن منير بن أحمد بن الحسن بن علي بن منير الخلال قال: أخبرنا أبو محمد الحسن بن رشيق العسكري قال: حدثنا أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر النسوي قال: إسحق بن نجيح الملطي متروك الحديث.

قلت: وقد قال النسائي في كتاب التمييز في أحوال الرجال: إسحق بن نجيح الملطي كذاب.

---

(١) تذكرة الحفاظ، ١/١٨١

أنبأنا أبو اليمن قال: أخبرنا أبو منصور قال: أخبرنا أبو بكر الحافظ قال: أخبرني علي بن محمد بن الحسن المالكي قال: أخبرنا عبد الله بن عثمان الصفار قال: أخبرنا محمد بن عمران بن موسى الصيرفي قال: حدثنا عبد الله بن علي بن المديني قال: وسألت أبي عن إسحق بن نجيح الملطي **فقال بيده** هكذا، أي ليس بشيء وضعفه.

وقال عبد الله في موضع آخر: سمعت أبي يقول: إسحق بن نجيح الملطي روى عجائب وضعفه.

قال أبو بكر الحافظ: أخبرنا ابن الفضل القطان قال: أخبرنا عبد الله بن جعفر قال: حدثنا يعقوب بن سفيان قال: إسحق بن نجيح الملطي لا يكتب حديثه.

وقال: أبو بكر: وأخبرنا ابن الفضل قال: أخبرنا عثمان بن أحمد الدقاق قال: حدثنا سهل بن أحمد الواسطي قال: حدثنا أبو حفص عمرو بن علي قال: إسحق بن نجيح الملطي كذاب كان يضع الحديث.

وقال أبو بكر: أخبرني أحمد بن عبد الله الأنماطي قال: أخبرنا محمد بن المظفر قال: أخبرنا علي بن أحمد بن سليمان المصري قال: حدثنا أحمد بن سعد بن أبي مريم قال: وقال لي غير يحيى بن معين: اجتمع الناس على طرح هؤلاء النفر ليس يذاكر بحديثهم ولا يعتد به: إسحق بن نجيح الملطي، وحماد بن عمرو النصيبي، وذكر قوما.

قرأت في كتاب الجرح والتعديل لأبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي قال: إسحق بن نجيح الملطي روى عن عطاء الخراساني، وعباد بن راشد، روى عنه عيسى بن أبي فاطمة، وعلي بن هاشم بن مرزوق.

أخبرنا عبد الله بن أحمد بن حنبل فيما كتب إلي قال: سمعت أبي يقول: إسحق بن نجيح الملطي من أكذب الناس، يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم برأي أبي حنيفة.

قرئ على العباس بن محمد الدوري عن يحيى بن معين قال: إسحق بن نجيح الملطي ليس بشيء.

قد ذكرنا أن أحمد بن حنبل قال: يحدث عن البتي برأي أبي حنيفة، وأظن قوله يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم تصحيف البتي، والله أعلم.

أنبأنا أبو اليمن الكندي قال: أخبرنا أبو منصور بن رزيق قال: أخبرنا أبو بكر الخطيب قال: إسحق بن نجيح الملطي أبو صالح، وقيل أبو يزيد، كان يسكن بغداد، وحدث عن هشام بن حسان، وعطاء الخراساني، وابن جريج، وأبي المنيب العتكي، وعبد العزيز بن أبي رواد.." (١)

---

(١) بغية الطلب في تاريخ حلب، ٥٢/٢

"رأيت في المنام النبي –صلى الله عليه وسلم– في مسجده بالمدينة، فكأني جئت فسلمت عليه، وقلت: يا رسول الله! أكتب رأي مالك؟

قال: (لا).

قلت: أكتب رأي أبي حنيفة؟

قال: (لا).

قلت: أكتب رأي الشافعي؟

فقال بيده هكذا، كأنه انتهرني، وقال: (تقول رأي الشافعي! إنه ليس برأي، ولكنه رد على من خالف سنتي).

رواها: غير واحد، عن أبي جعفر.

عبد الرحمن بن أبي حاتم: حدثني أبو عثمان الخوارزمي نزيل مكة - فيما كتب إلي - حدثنا محمد بن رشيق، حدثنا محمد بن حسن البلخي، قال:

قلت في المنام: يا رسول الله○! ما تقول في قول أبي حنيفة، والشافعي، ومالك؟

فقال: (لا قول إلا قولي، لكن قول الشافعي ضد قول أهل البدع). (١٠/٤٤)

وروي من وجهين: عن أحمد بن الحسن الترمذي الحافظ، قال:

رأيت النبي –صلى الله عليه وسلم– في المنام، فسألته عن الاختلاف، فقال: (أما الشافعي، فمني، وإلي).

وفي الرواية الأخرى: (أحيى سنتي).

روى: جعفر ابن أخي أبي ثور الكلبي، عن عمه، قال:

كتب عبد الرحمن بن مهدي إلى الشافعي وهو شاب أن يضع له كتابا فيه معاني القرآن، ويجمع قبول الأخبار، وحجة الإجماع، وبيان الناسخ والمنسوخ، فوضع○ له كتاب (الرسالة).." (١)

"بويع بدمشق عند موت أخيه يزيد، وكان أبيض جميلا وسيما طويلا إلى السمن.

قال معمر: رأيت رجلا من بني أمية، يقال له: إبراهيم بن الوليد، جاء إلى الزهري بكتاب عرضه عليه، ثم قال: أحدث به عنك ؟ قال: إي لعمري فمن يحدثكموه غيري.

قال برد بن سنان: حضرت يزيد بن الوليد لما احتضر، فأتاه قطن، فقال: أنا رسول من وراءك، يسألونك بحق الله لما وليت الامر أخاك إبراهيم، فغضب، **وقال بيده** على جبهته: أنا أولي إبراهيم ! ثم قال لي: يا

---

(١) ترجمة الأئمة الأربعة، ص/١٤٣

أبا العلاء: إلى من ترى أن أعهد ؟ قلت: أمر نهيتك عن الدخول فيه، فلا أشير عليك في آخره.

قال: وأغمي عليه حتى حسبته قد قضى، فقعد قطن، فافتعل كتابا على لسان يزيد بالعهد، ودعا ناسا، فاستشهدهم عليه، ولا والله ما عهد يزيد شيئا.

قال أبو معشر: مكث إبراهيم بن الوليد سبعين ليلة، ثم خلع، ووليها مروان الحمار.

قلت: وعاش إلى سنة اثنتين وثلاثين ومئة مسجونا، وكان ذا شجاعة، و أمه بربرية ولم يستقم له أمر، فكان جماعة يسلمون عليه بالخلافة وطائفة بالامرة، وامتنع جماعة من بيعته.

وقيل: يبايع إبراهيم في كل جمعة * ألا إن أمرا أنت واليه ضائع قال أحمد بن زهير، عن رجاله: أقبل مروان في ثمانين ألفا، فجهز إبراهيم لحربه سليمان بن هشام في مئة ألف، فالتقوا، فانهزم سليمان إلى دمشق، فقتلوا عثمان والحكم ولدي الوليد، وأقبلت خيل مروان، فاختفى إبراهيم.

ونهب بيت

المال، ونبش يزيد الناقص، وصلب على باب الجابية، وتمكن مروان، فأمن إبراهيم، وسليمان بن هشام.

ولابراهيم أربعة أولاد، ثم قتل إبراهيم يوم وقعة الزاب.

سامحه الله.." (١)

"يريد أن يقتل رجلا - فقلت: قد كان بينك وبينهم عهود.

فقال: ويحك ! اجعلني وإياهم لا عهد بيننا.

فأجهشت (١) نفسي، وكرهت القتل، فذكرت مقامي بين يدي الله عزوجل، فلفظتها، فقلت: دماؤهم عليك حرام، فغضب، وانتفخت عيناه وأوداجه، فقال لي: ويحك، ولم ؟ ! قلت: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - " لا يحل دم امرئ مسلم إلا بإحدى ثلاث: ثيب زان، ونفس بنفس، وتارك لدينه " (٢).

قال: ويحك، أو ليس الامر لنا ديانة ؟ ! قلت: وكيف ذاك ؟ قال: أليس كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان أوصى إلى علي ؟

قلت: لو أوصى إليه ما حكم الحكمين.

فسكت، وقد اجتمع غضبا، فجعلت أتوقع رأسي تقع بين يدي، **فقال بيده**: هكذا - أومأ أن أخرجوه - فخرجت، فركبت دابتي، فلما سرت غير بعيد، إذا فارس يتلوني، فنزلت إلى الارض، فقلت: قد بعث ليأخذ رأسي، أصلي ركعتين، فكبرت، فجاء - وأنا قائم أصلي - فسلم، وقال: إن الامير قد بعث إليك بهذه

---

(١) سير أعلام النبلاء، ٣٧٧/٥

الدنانير فخذها.

فأخذتها، ففرقتها قبل أن أدخل منزلي.

فقال سفيان: ولم أردك أن تحيد حين قال لك ما قال.

الوليد بن مزيد: سمع الاوزاعي يقول: لا ينبغي للامام أن يخص نفسه بشئ من الدعاء، فإن فعل فقد خانهم (٣).

---

(١) أجهشت: خافت وفزعت.

(٢) تقدم تخريجه ص ١٢٤، حا: ٢ (٣) مستنده ما أخرجه أبو داود: (٩٠)، في الطهارة: باب أيصلي الرجل وهو حافن، والترمذي: (٣٥٧)، في الصلاة: باب ما جاء في كراهية أن يخص الامام نفسه بالدعاء، وابن ماجه: (٩٢٣)، في إقامه الصلاة، من طريق حبيب بن صالح، عن يزيد بن شريح الحضرمي، عن أبي حي المؤذن، عن ثوبان، عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: " ثلاث لا يحل لاحد أن يفعلهن: لا يؤم رجل قوما فيخص نفسه بالدعاء دونهم، فإن فعل فقد خانهم، ولا ينظر في قعر بيت قبل أن يستأذن، فإن فعل فقد دخل، ولا يصل وهو حقن حتى يتخفف ".

وأبو حي المؤذن هو شداد ابن حي، ولم يوثقه غير ابن حبان، ويزيد بن شريح، قال الحافظ في " التقريب ": مقبول، أي: حيث يتابع، وإلا فهو لين.

وأخرجه أحمد أيضا: ٥ / ٢٥٠، ٢٦٠، ٢٦١، عن السفر بن نسير، عن يزيد بن شريح، عن أبي أمامة.

والسفر بن نسير ضعيف.

[*]." (١)

"يقول: أربعة كانوا في الدنيا أعملوا أنفسهم في طلب الحلال، ولم يدخلوا أجوافهم إلا الحلال: وهيب بن الورد، وشعيب بن حرب، ويوسف بن أسباط، وسليمان الخواص.

قال عبد الله بن خبيق: سمعت شعيب بن حرب: أكلت في عشرة أيام أكلة وشربت شربة.

أحمد بن الحسين الصوفي: سمعت أبا حمدون الطيب بن إسماعيل يقول: ذهبنا إلى المدائن إلى شعيب بن حرب، وكان قاعدا على شط دجلة، قد بنى له كوخا، وخبز له معلق في شريط، ومطهرة، يأخذ كل ليلة رغيفا يبله في المطهرة، ويأكله، **فقال بيده** هكذا، إنما كان جلدا وعظما (١)، فقال: أرى هنا بعد لحما،

---

(١) سير أعلام النبلاء، ١٢٩/٧

والله لاعلمن في ذوبانه حتى أدخل إلى القبر وأنا عظام تقعقع، أريد السمن للدود والحيات ؟ فبلغ أحمد قوله، فقال: شعيب بن حرب حمل على نفسه في الورع (٢).

قال محمد بن عيسى المدائني: مات شعيب بمكة سنة ست وتسعين ومئة، وقال محمد بن المثنى وغيره: سنة سبع وتسعين ومئة رحمة الله عليه.

---

(١) في الاصل: جلد وعظم.

(٢) وليس ذلك الصنيع من هدي سيد الخلق صلى الله عليه وسلم، الذي كان يستعيذ من الجوع، ويقول: إنه بئس الضجيع، ويأكل ويشرب من الاطايب وما قاربها مما تيسر له، ويتعاطى الاودية التي يصح بها الجسم، ويأمر بذلك أصحابه، وينكر على من يصوم الدهر، ويقوم الليل كله، ويعرض عن الزواج، ويقول: " إني أخشاكم لله وأتقاكم له، أما إني أصوم

وأفطر، وأقوم الليل وأرقد، وأتزوج النساء، فمن رغب عن سنتي، فليس مني ".

(*)."(١)

"الفارسي، سمعت المزني، سمعت الشافعي قال: أيما أهل بيت لم يخرج نساؤهم إلى رجال غيرهم، ورجالهم إلى نساء غيرهم إلا وكان في أولادهم حمق (١).

زكريا بن أحمد البلخي القاضي: سمعت أبا جعفر محمد بن أحمد ابن نصر الترمذي، يقول: رأيت في المنام النبي صلى الله عليه وسلم في مسجده بالمدينة فكأني جئت، فسلمت عليه، وقلت: يا رسول الله، أكتب رأي مالك ؟ قال: لا، قلت: أكتب رأي أبي حنيفة ؟ قال: لا، قلت: أكتب رأي الشافعي ؟ فقال بيده هكذا، كأنه انتهرني، وقال: تقول: رأي الشافعي ! إنه ليس برأي، ولكنه رد على من خالف سنتي.

رواها غير واحد عن أبي جعفر (٢).

عبدالرحمن بن أبي حاتم: حدثني أبو عثمان الخوارزمي نزيل مكة

فيما كتب إلي، حدثنا محمد بن رشيق، حدثنا محمد بن حسن البلخي، قال: قلت في المنام: يا رسول الله، ما تقول في قول أبي حنيفة، والشافعي، ومالك ؟ فقال: لا قول إلا قولي، لكن قول الشافعي ضد قول أهل البدع (٣).

وروي من وجهين عن أحمد بن الحسن الترمذي الحافظ، قال:

---

(١) سير أعلام النبلاء، ٩/١٩٠

(١) " آداب الشافعي ": ١٣٣، ١٣٤، و " حلية الاولياء " ٩ / ١٢٥، و " الانتقاء ": ٩٨، و " مناقب " البيهقي ٢ / ٢٠١.

(٢) " حلية الاولياء " ٩ / ١٠٠ ومتى كان المنام حجة عند أهل العلم ؟ ! فمالك وأبو حنيفة وغيرهما من الائمة العدول الثقات اجتهدوا، فأصاب كل واحد منهم في كثير مما انتهى إليه اجتهاده فيه، وأخطأ في بعضه، وكل واحد منهم يؤخذ من قوله ويرد، فكان ماذا ؟ (٣) " حلية الاولياء " ٩ / ١٠٠، ١٠١.

(*)."(١)

"المعتز، فقال: السلام عليكم، وجلس، ولم يسلم عليه بالامرة.

فسمعت أبا عبد الله بعد يقول: لما دخلت عليه، وجلست، قال مؤدبه: أصلح الله الامير، هذا هو الذي أمره أمير المؤمنين يؤدبك ويعلمك ؟ فقال الصبي: إن علمني شيئا، تعلمته ! قال أبو عبد الله: فعجبت من ذكائه وجوابه على صغره، وكان صغيرا.

ودامت علة أبي عبد الله، وبلغ المتوكل ما هو فيه، وكلمه يحيى بن خاقان أيضا، وأخبره أنه رجل لا يريد الدنيا، فأذن له في الانصراف.

فجاء عبيد الله (بن يحيى) (١) وقت العصر، فقال: إن أمير المؤمنين قد أذن لك، وأمر أن يفرش لك حراقة (٢) تنحدر فيها.

فقال أبو عبد الله: اطلبوا لي زورقا أنحدر الساعة.

فطلبوا له زورقا، فانحدر لوقته.

قال حنبل: فما علمنا بقدومه حتى قيل: إنه قد وافى، فاستقبلته بناحية القطيعة.

وقد خرج من الزورق، فمشيت معه، فقال لي: تقدم لا يراك الناس فيعرفوني، فتقدمته.

قال: فلما وصل (٣)، ألقى نفسه على قفاه من التعب والعياء.

وكان ربما استعار الشئ من منزلنا ومنزل ولده، فلما صار إلينا من مال السلطان ما صار، امتنع من ذلك حتى لقد وصف له في علته قرعة تشوى، فشويت في تنور صالح، فعلم، فلم يستعملها (٤).

ومثل هذا كثير.

---

(١) سير أعلام النبلاء، ٤٣/١٠

---

* (الهامش) *

(١) ما بين حاصرتين من " تاريخ الاسلام ".

(٢) بفتح الحاء وتشديد الراء: السفينة الخفيفة، وكانت هذه السفن بالبصرة.

(٣) في " تاريخ الاسلام ": " فلما دخل ".

(٤) الخبر في " تاريخ الاسلام " ص ١١٢، ١١٣ وعبارته: "...قرعة تشوى، ويؤخذ ماؤها.

فلما جاؤوا بالقرعة، قال بعض من حضر: اجعلوها في تنور، يعني في دار صالح، فإنهم قد خبزوا.

فقال بيده: لا.

ومثل هذا كثير ".

(*)."(١)

"الدقيق بدعة.

ولا ينبغي أن يكون في السنة بدعة (١).

قال: وأما كلامه في النقض على المخالفين من المرجئة والجهمية، فشائع ذائع (٢).

الحاكم: سمعت محمد بن صالح، سمعت أبا سعيد ومحمد شاذان، سمعت محمد بن رافع، يقول: دخلت على محمد بن أسلم، وقبلت بين عينيه، وما شبهته إلا بالصحابة، فقال لي: يا أبا عبد الله، جزاك الله عن الاسلام خيرا.

وسمعت أبا إسحاق المزكي: سمعت ابن خزيمة يقول: حدثنا رباني هذه الامة محمد بن أسلم الطوسي.

أحمد بن سلمة: حدثنا محمد بن أسلم، قال: لما أدخلت على عبد الله بن طاهر، ولم أسلم عليه بالامرة، غضب، وقال: عمدتم إلى رجل من أهل القبلة فكفرتموه، فقيل: قد كان ما أنهي إلى الامير.

فقال ابن طاهر: شراك نعلي عمر بن الخطاب خير منك، وكان يرفع رأسه إلى السماء، وقد بلغني أنك لا ترفع رأسك إلى السماء، فقلت برأسي هكذا إلى السماء ساعة، ثم قلت: ولم لا أرفع رأسي إلى السماء ؟ وهل أرجو الخير إلا ممن في السماء ؟ ! ولكني سمعت مؤمل بن إسماعيل يقول: سمعت سفيان يقول: النظر في وجوهكم معصية، **فقال بيده** هكذا، يحبس.

---

(١) سير أعلام النبلاء، ٢٧٢/١١

قال ابن أسلم: فأقمنا وكنا أربعة عشر شيخا، فحبست أربعة عشر

---

(١) " حلية الاولياء " ٩ / ٢٤٤ ومراد محمد بن أسلم أن نخل الدقيق لم يكن يفعل في عهد النبي صلى الله عليه وسلم، فتركه من باب الورع والتزهد، وليس من الواجب الحتم، فإن نخل الدقيق مباح بإجماع أهل العلم.

(٢) انظر ما قاله فيهما في " حلية الاولياء " ٩ / ٢٤٤.

(*)."(١)

"١٧١ - إبراهيم بن الوليد بن عبد الملك القرشي الأموي

الخليفة، أبو إسحاق القرشي، الأموي.

بويع بدمشق عند موت أخيه يزيد، وكان أبيض، جميلا، وسيما، طويلا إلى السمن.

قال معمر: رأيت رجلا من بني أمية، يقال له: إبراهيم بن الوليد، جاء إلى الزهري بكتاب عرضه عليه، ثم قال: أحدث به عنك؟

قال: إي لعمري، فمن يحدثكموه غيري؟!

قال برد بن سنان: حضرت يزيد بن الوليد لما احتضر، فأتاه قطن، فقال: أنا رسول من وراءك، يسألونك بحق الله لما وليت الأمر أخاك إبراهيم.

فغضب، وقال بيده على جبهته: أنا أولي إبراهيم!

ثم قال لي: يا أبا العلاء، إلى من ترى أن أعهد؟

قلت: أمر نهيتك عن الدخول فيه، فلا أشير عليك في آخره.

قال: وأغمي عليه حتى حسبته قد قضى، فقعد قطن، فافتعل كتابا على لسان يزيد بالعهد، ودعا ناسا، فاستشهدهم عليه، ولا والله ما عهد يزيد شيئا.

قال أبو معشر: مكث إبراهيم بن الوليد سبعين ليلة، ثم خلع، ووليها مروان الحمار.." (٢)

"فأجهشت نفسي، وكرهت القتل، فذكرت مقامي بين يدي الله -عز وجل- فلفظتها، فقلت: دماؤهم عليك حرام.

---

(١) سير أعلام النبلاء، ٢٠٢/١٢

(٢) سير أعلام النبلاء [مشكول +]، ٤٦٣/٩

فغضب، وانتفخت عيناه وأوداجه، فقال لي: ويحك! ولم؟!

قلت: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: (لا يحل دم امرئ مسلم إلا بإحدى ثلاث: ثيب زان، ونفس بنفس، وتارك لدينه).

قال: ويحك! أوليس الأمر لنا ديانة؟!

قلت: وكيف ذاك؟

قال: أليس كان رسول الله -صلى الله عليه وسلم- كان أوصى إلى علي؟

قلت: لو أوصى إليه، ما حكم الحكمين.

فسكت، وقد اجتمع غضبا، فجعلت أتوقع رأسي تقع بين يدي.

فقال بيده هكذا - أومأ أن أخرجوه -.

فخرجت، فركبت دابتي، فلما سرت غير بعيد، إذا فارس يتلوني، فنزلت إلى الأرض، فقلت: قد بعث ليأخذ رأسي، أصلي ركعتين.

فكبرت، فجاء - وأنا قائم أصلي - فسلم، وقال: إن الأمير قد بعث إليك بهذه الدنانير، فخذها.

فأخذتها، ففرقتها قبل أن أدخل منزلي.

فقال سفيان: ولم أردك أن تحيد حين قال لك ما قال.

الوليد بن مزيد: سمع الأوزاعي يقول:

لا ينبغي للإمام أن يخص نفسه بشيء من الدعاء، فإن فعل، فقد خانهم. (٧/١٣٠)

العباس بن الوليد: حدثني عباس بن نجيح الدمشقي، حدثني عون بن حكيم، قال:

". (١)

"وقال محمد بن سعد: كان من أبناء خراسان، من أهل بغداد، فتحول إلى المدائن، واعتزل بها، وكان له فضل، ثم خرج إلى مكة، فنزلها، إلى أن مات بها.

وقال محمد بن منصور: سمعت شعيب بن حرب يقول: ربما درس بعض الإسناد، أكاد أحم.

وقال أحمد بن حنبل: جئنا إلى شعيب أنا، وأبو خيثمة، وكان ينزل مدينة أبي جعفر، على قرابة له، فقلت لأبي خيثمة: سله.

فدنا إليه، فسأله، فرأى كمه طويلا، فقال: من يكتب الحديث يكون كمه طويلا؟! يا غلام! هات الشفرة.

---

(١) سير أعلام النبلاء [مشكول +]، ١٥١/١٣

قال: فقمنا، ولم يحدثنا بشيء. (٩/١٩٠)

قال أحمد بن الحسين بن إسحاق الصوفي: سمعت سريا السقطي يقول:

أربعة كانوا في الدنيا، أعملوا أنفسهم في طلب الحلال، ولم يدخلوا أجوافهم إلا الحلال: وهيب بن الورد، وشعيب بن حرب، ويوسف بن أسباط، وسليمان الخواص.

قال عبد الله بن خبيق: سمعت شعيب بن حرب: أكلت في عشرة أيام أكلة، وشربت شربة.

أحمد بن الحسين الصوفي: سمعت أبا حمدون الطيب بن إسماعيل يقول:

ذهبنا إلى المدائن إلى شعيب بن حرب، وكان قاعدا على شط دجلة، قد بنى له كوخا، وخبز له معلق في شريط، ومطهرة، يأخذ كل ليلة رغيفا، يبله في المطهرة، ويأكله، **فقال بيده** هكذا، إنما كان جلدا وعظما. ". (١)

"رأيت في المنام النبي –صلى الله عليه وسلم– في مسجده بالمدينة، فكأني جئت فسلمت عليه، وقلت: يا رسول الله! أكتب رأي مالك؟

قال: (لا).

قلت: أكتب رأي أبي حنيفة؟

قال: (لا).

قلت: أكتب رأي الشافعي؟

فقال بيده هكذا، كأنه انتهرني، وقال: (تقول رأي الشافعي! إنه ليس برأي، ولكنه رد على من خالف سنتي).

رواها: غير واحد، عن أبي جعفر.

عبد الرحمن بن أبي حاتم: حدثني أبو عثمان الخوارزمي نزيل مكة – فيما كتب إلي – حدثنا محمد بن رشيق، حدثنا محمد بن حسن البلخي، قال:

قلت في المنام: يا رسول الله! ما تقول في قول أبي حنيفة، والشافعي، ومالك؟

فقال: (لا قول إلا قولي، لكن قول الشافعي ضد قول أهل البدع). (١٠/٤٤)

وروي من وجهين: عن أحمد بن الحسن الترمذي الحافظ، قال:

رأيت النبي –صلى الله عليه وسلم– في المنام، فسألته عن الاختلاف، فقال: (أما الشافعي، فمني، وإلي).

---

(١) سير أعلام النبلاء [مشكول +]، ١٩٨/١٧

وفي الرواية الأخرى: (أحيى سنتي).

روى: جعفر ابن أخي أبي ثور الكلبي، عن عمه، قال:

كتب عبد الرحمن بن مهدي إلى الشافعي وهو شاب أن يضع له كتابا فيه معاني القرآن، ويجمع قبول الأخبار، وحجة الإجماع، وبيان الناسخ والمنسوخ، فوضع له كتاب (الرسالة).

". (١)

"لما أدخلت على عبد الله بن طاهر، ولم أسلم عليه بالإمرة، غضب، وقال: عمدتم إلى رجل من أهل القبلة، فكفرتموه، فقيل: قد كان ما أنهي إلى الأمير.

فقال ابن طاهر: شراك نعلي عمر بن الخطاب خير منك، وكان يرفع رأسه إلى السماء، وقد بلغني أنك لا ترفع رأسك إلى السماء.

فقلت برأسي هكذا إلى السماء ساعة، ثم قلت: ولم لا أرفع رأسي إلى السماء؟ وهل أرجو الخير إلا ممن في السماء؟! ولكني سمعت مؤمل بن إسماعيل يقول: سمعت سفيان يقول:

النظر في وجوهكم معصية.

فقال بيده هكذا؛ يحبس. (١٢/٢٠٣)

قال ابن أسلم: فأقمنا، وكنا أربعة عشر شيخا، فحبست أربعة عشر شهرا، ما اطلع الله على قلبي أني أردت الخلاص.

قلت: الله حبسني، وهو يطلقني، وليس لي إلى المخلوقين حاجة.

فأخرجت، وأدخلت عليه، وفي رأسي عمامة كبيرة طويلة، فقال: ما تقول في السجود على كور العمامة؟

فقلت: حدثنا خلاد بن يحيى، عن عبد الله بن المحرر، عن يزيد بن الأصم، عن أبي هريرة:

أن النبي -صلى الله عليه وسلم- سجد على كور العمامة، فقال ابن طاهر: هذا إسناد ضعيف.

فقلت: أستعمل هذا حتى يجيء أقوى منه، ثم قلت: وعندي أقوى منه:

". (٢)

"يقول: عليك بالزهد فإن الزهد على الزاهد أحسن من الحلى على الناهد، وقال: ما حلفت بالله لا صادقا ولا كاذبا، وقال الحميدي: قدم الشافعي صنعاء فضربت له خيمة ومعه عشرة آلاف دينار فجاء قوم

---

(١) سير أعلام النبلاء [مشكول +]، ٣١/١٩

(٢) سير أعلام النبلاء [مشكول +]، ١٩٣/٢٣

فسألوه فما قلعت الخيمة ومعه منها شيء، وقال ابن عبد الحكم: كان الشافعي أسخى الناس بما يجد، وقال الشافعي: خرجت إلى اليمن وكان بها وال غشوم من قبل الرشيد فكنت أمنعه من الظلم وآخذ على يده وكان باليمن سبعة من العلوية ولا امر لي معه ولا نهى فكتب إليه بحملنا جميعا فحملنا فضربت رقاب العلوية ونظر إلي فوعظته فبكى وقال من أنت فقلت المطلبي فأعجبه كلامي وأعطاني خمسين ألفا ففرقتها في حجابه وأصحابه ومن على بابه وقال لي ألزم بابي ومجلسي وكان محمد بن الحسن صاحب أبي حنيفة جيد المنزلة عنده فجالسته وعرفت قوله ووقعت منه موقعا فكان إذا قام ناظرت أصحابه فقال لي يوما ناظرني قلت أجلك عن المناظرة قال لا قل قلت ما تقول في رجل غصب ساحة فبنى عليها دارا قيمتها ألف دينار فجاء صاحبها فأقام البينة أنها ساحته قال له قيمتها ولا تقلع قلت ولم قال لقوله عليه السلام لا ضرر ولا اضرار في الدين قلت الغاصب أدخل الضرر على نفسه ثم قال محمد ما تقول في من غصب خيط ابريسم فخاط به بطن نفسه فجاء أنسان أقام البينة أن هذا الخيط له أينزع من بطنه قلت لا قال ناقضت قولك قلت لا تعجل هذا الضرر أعظم وأوردت عليه لوح السفينة ومسايل من هذا الجنس، وكان وروده إلى بغداذ سنة خمس وتسعين وماية فأقام بها شهرا وخرج إلى مصر وكان وصوله إليها سنة تسع وتسعين ولم يزل بها إلى أن مات، وقال الربيع: كنت أنا والمزني والبويطي عند الشافعي فقال لي أنت تموت في الحديد وقال للمزني لو ناظر الشيطان قطعه وجدله وقال للبويطي أنت تموت في الحديد فدخلت على البويطي أيام المحنة فرأيته مقيدا مغلولا، وقال الشافعي: خرجت إلى اليمن في طلب كتب الفراسة حتى متبتها جميعها، وقيل أنه نظر في التنجيم فجلس يوما وأمرأته في الطلق فقال تلد جارية عوراء على فرجها خال أسود تموت إلى كذا وكذا فكان الأمر كما قال فجعل على نفسه أن لا ينظر في التنجيم أبدا ودفن تلك الكتب، وقال المزني: قدم علينا الشافعي فأتاه ابن هشام صاحب المغازي فذاكره أنساب الرجال فقال له الشافعي بعد أن تذاكرا دع عنك أنساب الرجال فإنها لا تذهب عنا وعنا وخذ بنا في أنساب النساء فلما أخذا فيها بقي ابن هشام ساكتا وقال ما ناظرت أحدا على الغلبة وبودي أن جميع الخلق تعلموا هذا الكتاب يعنى كتبه على أن لا ينسب إلى منها شيء قال هذا يوم الأحد ومات يوم الخميس وقيل يوم الجمعة وأنصرف الناس من جنازته ليلة الجمعة فرأوا هلال شعبان سنة أربع وماتين رحمه الله ورضي عنه وله ثمان وخمسون سنة، وقال ابن أبي حاتم: ثنا الربيع حدثني أبو الليث الخفاف وكان معدلا حدثني العزيزي وكان متعبدا قال رأيت ليلة مات الشافعي كأنه يقال لي مات النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الليلة فأصبحت فقيل مات الشافعي رحمه الله، قال سفين بن وكيع: رأيت فيما يرى النايم كان القيامة قد قامت والناس في أمر عظيم

إذا بدر لي أخي فقلت ما حالكم قال عرضنا على ربنا قلت فما حال أبي قال غفر له وأمر به إلى الجنة قلت فمحمد بن أدريس قال حشر إلى الرحمن وفدا وألبس حلل الكرامة وتوج بتاج البهاء، وقال أبو جعفر محمد بن أحمد بن نصر الترمذي: رأيت في المنام النبي صلى الله عليه وسلم في مسجده بالمدينة كأني جئت إليه وقلت يرسول الله أكتب رأى أبي حنيفة قال لا قلت أكتب رأى مالك قال لا تكتب منه إلا ما وافق حديثي قلت أكتب رأى الشافعي **فقال بيده** هكذى كأنه أنتهرني وقال تقول رأى الشافعي أنه ليس برأى ولكنه رد على من خالف سنتي، وقال الشيخ شمس الدين: وقد روى عن جماعة عديدة نحو هذه القصة وارتي قبلها في أنه غفر له وساق منها الحافظ ابن عساكر جملة، وقال الربيع بن سليمان: رأيته في المنام فقلت يابا عبد الله ما فعل الله بك قال أجلسني على كرسي من ذهب ونثر علي اللؤلؤ الرطب، وكان الشافعي رضي الله عنه نحيفا خفيف العارضين يخضب بالحناء، قال الربيع بن سليمان: كان الشافعي به علة البواسير ولا يبرح الطست تحته وفيه لبدة محشوة وما لقي أحد من السقم ما لقي، وقال ابن عبد الحكم: كان لا يستطيع أن يقرب النساء للبواسير." (١)

"قال: أخبرنا موسى بن إسماعيل قال: حدثنا شبيب بن عجلان الحنفي قال: أخبرني سلم بن أبي الذيال قال: سأل رجل الحسن وهو يسمع وأناس من أهل الشام، فقال: يا أبا سعيد، ما تقول في الفتن مثل يزيد بن المهلب، وابن الأشعث؟ فقال: «لا تكن مع هؤلاء، ولا مع هؤلاء» فقال رجل من أهل الشام: ولا مع أمير المؤمنين يا أبا سعيد؟ فغضب، ثم **قال بيده**، فخطر بها، ثم قال: «ولا مع أمير المؤمنين يا أبا سعيد، نعم، ولا مع أمير المؤمنين»." (٢)

"فقال: يا أبا سعيد ما تقول في الفتن مثل يزيد بن المهلب وابن الأشعث؟ فقال: لا تكن مع هؤلاء ولا مع هؤلاء. فقال رجل من أهل الشام: ولا مع أمير المؤمنين يا أبا سعيد؟ فغضب ثم **قال بيده** فخطر بها ثم قال: ولا مع أمير المؤمنين يا أبا سعيد. نعم.

ولا مع أمير المؤمنين.

قال: أخبرنا عارم بن الفضل قال: حدثنا حماد بن زيد عن أبي التياح قال:

شهدت الحسن وسعيد بن أبي الحسن حين أقبل ابن الأشعث فكان الحسن ينهى عن الخروج على الحجاج ويأمر بالكف وكان سعيد بن أبي الحسن يحضض. ثم قال سعيد فيما يقول: ما ظنك بأهل الشام إذا

---

(١) الوافي بالوفيات، ١/٢٢٣

(٢) الطبقات الكبرى ط دار صادر ابن سعد ١٦٤/٧

لقيناهم غدا؟ فقلنا: والله ما خلعنا أمير المؤمنين ولا نريد خلعه ولكنا نقمنا عليه استعماله الحجاج فاعزله عنا. فلما فرغ سعيد من كلامه تكلم الحسن فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: يا أيها الناس إنه والله ما سلط الله الحجاج عليكم إلا عقوبة فلا تعارضوا عقوبة الله بالسيف ولكن عليكم السكينة والتضرع. وأما ما ذكرت من ظني بأهل الشام فإن ظني بهم أن لو جاؤوا فألقمهم الحجاج دنياه لم يحملهم على أمر إلا ركبوه. هذا ظني بهم.

قال: أخبرنا عارم بن الفضل قال: حدثنا حماد بن زيد قال: حدثنا عمرو بن يزيد العبدي قال: سمعت الحسن يقول: لو أن الناس إذا ابتلوا من قبل سلطانهم صبروا ما لبثوا أن يفرج عنهم ولكنهم يجزعون إلى السيف فيوكلون إليه فو الله ما جاؤوا بيوم خير قط.

قال: أخبرنا عفان بن مسلم قال: حدثنا سليم بن أخضر قال: حدثنا ابن عون قال: كان مسلم بن يسار أرفع عند أهل البصرة من الحسن حتى خف مع ابن الأشعث وكف الحسن فلم يزل أبو سعيد في علو منها بعد. وسقط الآخر.

قال: أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال: حدثنا القاسم بن الفضل قال: رأيت الحسن بن أبي الحسن قاعدا في أصل منبر ابن الأشعث.

قال: أخبرنا روح بن عبادة قال: حدثنا الحجاج الأسود قال: تمنى رجل فقال:

ليتني بزهد الحسن وورع ابن سيرين وعباده عامر بن عبد القيس وفقه سعيد بن المسيب. وذكر مطرفا بشيء لا يحفظه روح فنظروا ذلك فوجدوه كاملا كله في الحسن.." (١)

"٢١٩ – وسئل عن جعفر الأحمر **فقال بيده** لم يلينه ولم يضعفه

٢٢٠ – قلت له فكيف بحديث جرير بن حازم فقال ثقة." (٢)

"وفي هذه السنة مات يزيد بن الوليد بن عبد الملك بن مروان الذي يقال له يزيد الناقص

حدثني الوليد بن هشام عن أبيه عن جده وعبد الله بن مغيرة عن أبيه وأبو اليقظان وغيرهم قالوا مات يزيد بن الوليد بن عبد الملك بدمشق لعشر بقين من ذي الحجة سنة ست وعشرين ومائة وهو ابن خمس أو ست وثلاثين سنة وصلى عليه أخوه إبراهيم بن الوليد بن عبد الملك

قال حاتم بن مسلم وهو ابن ست وأربعين

---

(١) الطبقات الكبرى ط العلمية ابن سعد ١٢١/٧

(٢) تاريخ ابن معين – رواية الدارمي يحيى بن معين ص/٨٧

وقال عبد العزيز بويع وهو ابن تسع وثلاثين سنة ومات ولم يبلغ الأربعين ولد يزيد بدمشق سنة ست وتسعين وبايع أهل الشام إبراهيم بن الوليد بن عبد الملك ماخلا أهل حمص فإنهم أبوا أن يبايعوه

فحدثني العلاء بن برد بن سنان قال حدثني أبي قال حضرت يزيد بن الوليد حين حضرته الوفاة فأتاه قطن فقال أنا رسول من وراء بابك يسألونك بحق الله لما وليت أمرهم أخاك إبراهيم فقطب **وقال بيده** على جبهته أنا أولي إبراهيم ثم قال لي يا أبا ا العلاء إلى من ترى أن أعهد فقلت أمر نهيتك عن الدخول في أوله فلا أشير عليك في آخره قال وأصابته إغماءة حتى ظننت أنه قد مات ففعل ذلك غير مرة قال فقعد قطن فافتعل عهدا على لسان يزيد بن الوليد ودعا ناسا فأشهدهم عليه قال أبي ولا والله ما عهد إليه يزيد شيئا ولا إلى أحد من الناس

تسمية عمال يزيد بن الوليد

ولى العراق منصور بن جمهور الكلبي ويقال افتعل عهدا على لسانه ولي نحوا من أربعين يوما وجعل على شرطه الحجاج بن أرطاة الفقيه." (١)

"أبو غسان وثابت بن محمد، قال ثابت نا عمار بن سيف عن أبي معان عن ابن سيرين.

١٣٢ - عمار بن حفص بن عمر بن سعد القرظ أخو عمر، وهو والد محمد روى عنه عبد الرحمن بن سعد.

١٣٣ - عمار بن عبد الجبار مولى بني سعد أبو الحسن المروي مات بعد التشريق بيوم سنة إحدى عشرة ومائتين سمع شعبة وابن أبي ذئب.

١٣٤ - عمار قال مخلد نا عبد الواحد بن واصل عن معاذ بن العلاء عن جده (١) قال علي بن أبي طالب.

قد أفلح من كان عنده قوصرة (٢) يأكل منها كل يوم مرة باب عروة

١٣٥ - عروة الفقيمي التميمي، قال محمد بن عقبة وبشر بن يوسف نا عاصم بن هلال البارقى أبو النصر إمام مسجد أيوب قال أخبرنا غاضرة بن عروة الفقيمي قال أخبرني أبي قال أتيت المدينة فدخلت المسجد

---

(١) تاريخ خليفة بن خياط خليفة بن خياط ص/٣٦٩

والناس ينتظرون الصلاة فخرج رجل يقطر رأسه من وضوئه أو غسله فصلى بنا فلما صلينا جعل الناس يقومون إليه يقولون يا رسول الله أرأيت كذا؟ أرأيت كذا؟ فقال بيده هكذا إلى الأرض، فبسطها عاصم

---

(١) اسمه عمار كما في التهذيب جلد ١٠ صفحة ١٩٢ وغيره وهو صاحب الترجمة - ح (٢) في جمهرة ابن دريد ج ٢ ص ٣٥٨ وغيرها (افلح من كانت له قوصره) وبه يستقيم الوزن - ح.

(*)."(١)

"باب عروة

١٣٥- عروة، الفقيمي، التميمي.

قال محمد بن عقبة، وبشر بن يوسف: حدثنا عاصم بن هلال البارقي، أبو النضر، إمام مسجد أيوب، قال: أخبرنا غاضرة بن عروة الفقيمي، قال: أخبرني أبي، قال: أتيت المدينة، فدخلت المسجد، والناس ينتظرون الصلاة، فخرج رجل يقطر رأسه من وضوئه، أو غسله، فصلى بنا، فلما صلينا، جعل الناس يقومون إليه، يقولون: يا رسول الله، أرأيت كذا، أرأيت كذا؟ فقال بيده هكذا إلى الأرض فبسطها عاصم، ثم حركها قال: يا أيها الناس، إن دين الله في اليسر، ثلاثا، فانطلقنا."." (٢)

"قطعت إلى معروفها منكراتها ... إذا خب آل الأمعز المتوضح [١]

٩٢٠* وقال عيسى بن عمر [٢] : قال لى ذو الرمة: ارفع هذا الحرف، فقلت له: أتكتب؟ فقال بيده على فيه، أى: اكتم على: فإنه عندنا عيب! ٩٢١* قال: وقدمت من سفر فأتانى ذو الرمة فعرضت له بأن أعطيه شيئا، فقال لى: أنا وأنت (واحد) ، نأخذ ولا نعطى.

٩٢٢* ولما حضرته الوفاة بالبادية قال: أنا ابن نصف الهرم، أى: أنا ابن أربعين، وقال:

يا قابض الروح من نفسى إذا احتضرت ... وغافر الذنب زحزحنى عن النار [٣]

٩٢٣* وإنما سمى ذا الرمة بقوله فى الوتد:

---

[١] س ب «وقد خب» . خب: أسرع، والخبب: ضرب من السير. الآل: السراب.

الأمعز: الأرض الخزنة الغليظة ذات الحجارة. المتوضح: الأبيض، من «الوضح» وهو الضوء والبياض. وفى

---

(١) التاريخ الكبير للبخاري بحواشي المطبوع البخاري ٣٠/٧

(٢) التاريخ الكبير للبخاري بحواشي محمود خليل البخاري ٣٠/٧

الأغانى: «قال عمر بن شبة فى هذا الخبر: فقام إليه ذو الرمة فقال: أنشدك الله أبا فراس أن تزيد عليهما شيئا! فقال: إنهما بيتان ولن أزيد عليهما شيئا» .

[٢] بهامش د ما نصه: «عيسى بن عمر النحوى مولى خالد بن الوليد المخزومى، وأخذ عن ابن أبى إسحق، وكان يطعن على العرب، وتوفى سنة اثنتين وثمانين ومائة، قبل وفاة أبى عمرو بن العلاء بخمس سنين أو ستة» . وعيسى هذا هو الثقفى، نزل فى ثقيف فنسب إليهم، وهو عالم بالنحو والعربية والقراءة مشهورة بذلك. وهو شيخ سيبويه، وصنف نيفا وسبعين كتابا فى النحو لم يبق منها سوى الجامع والإكمال، لأنها كانت احترقت إلا هذين. وهو صاحب الكلمة المشهورة: «ما لكم تكأكأتم على» ! وانظر رواية أخرى لهذا الخبر فى المزهر ٢: ٣٤٩. وتاريخ وفاته الذى ذكر فيما كتب بهامش د خطأ، فإنه توفى سنة ١٤٩ هـ وأبو عمرو بن العلاء مات سنة ١٥٤ هـ.

وترجمة عيسى فى معجم الأدباء ٦: ١٠٠- ١٠٣ وابن خلكان ١: ٤٩٧- ٤٩٨ وطبقات القراء ١: ٦١٣ والتهذيب ٨: ٢٢٣- ٢٢٤ وبغية الوعاة ١٧٠ والشذرات ١: ٢٢٤، ٢٢٥.

[٣] فى الأغانى ١٦: ١٢٢: وكان آخر ما قاله:

يا رب قد أشرفت نفسى وقد علمت ... علما يقينا لقد أحصيت آثارى

يا مخرج الروح من جسمى إذا احتضرت ... وفارج الكرب زحزحنى عن النار." (١)

"الذنوب فأركبه، الكبرياء إنما هو رداء الرحمن فأنازعه إياه، ولكن كنت غلاما بين ظهري قومي يدخلون علي بغير إذن، ويتوطؤن فرشي ويتناولون مني ما يتناول القوم من أخيهم الذي لا سلطان له عليهم، فلما أن وليت خيرت نفسي في أن أمكنهم مني حالتهم التي كنت لهم عليها، وأخالفهم فيما خالف الحق، أو أتمنع عنهم في بابي ووجهي ليكفوا عني أنفسهم وعن الذي أحذر عليهم لو كنت جرأتهم على نفسي من العقوبة والأدب، فهو الذي دعاني إلى هذا» [١] .

حدثني حرملة قال: حدثنا ابن وهب قال: حدثني الليث قال:

«أخبرني شيخ عن عبد الله بن أبي زكريا: أنه دخل على عمر بن عبد العزيز- وقد توجع له مما بلغه بما خلص إلى أهل عمر بن عبد العزيز من الحاجة- فتحدثا، ثم قال: يا أمير المؤمنين أرأيتك شيئا تعمل بأي شيء استحللته؟ قال: وما هو؟ قال: ترزق الرجل من عمالك مائة دينار في الشهر ومائتي دينار في الشهر وأكثر من ذلك. قال: أراه لهم يسيرا إن عملوا بكتاب الله وسنة نبيه وأحب أن أفرغ قلوبهم من الهم بمعاشهم

---

(١) الشعر والشعراء الدينوري، ابن قتيبة ٥١٦/١

وأهليهم. قال ابن أبي زكريا: فإنك قد أصبت وقد ذكر لي أنه قد خلص إلى أهلك حاجة وأنت أعظمهم عملا فانظر ما قد رأيته حلالا لرجل منهم فارتزق مثله، فوسع به على أهلك. قال: يرحمك الله قد عرفت أنك لم ترد إلا خيرا وأنك توجعت من بعض ما يبلغك من حالنا، ثم **قال بيده** اليمنى على ذراعه اليسرى فقال: إن هذا العظم إنما نبت من مال الله وإني والله إن استطعت لا أعيد فيه منه شيئا أبدا [٢] .

---

[١] ابن الجوزي: سيرة عمر ص ١٧٤.

[٢] ابن الجوزي سيرة عمر ص ١٦٣- ١٦٤ ولم يصرح بمصدره، وقارن بابن عبد الحكم سيرة عمر بن عبد العزيز ص ٤٦.." (١)

"حدثنا ابن عثمان حدثنا عمر بن علي أخبرنا عبد رب بن هلال بن أبي هلال قال: أنبأني ميمون بن مهران قال: اني لعند عمر بن عبد العزيز إذ فتح له منطق حسن حتى رق له أصحابه. قال: ففطن لرجل منهم وهو يجرف دمعته. قال: فقطع منطقه. قال ميمون: فقلت امض في منطقك يا أمير المؤمنين فإني أرجو أن يمن الله بك على من سمعه وانتهى اليه. **فقال بيده**: إليك عني فإن في القول فتنة والفعل أولى بالمرء من القول [١] .

«حدثنا ابن بكير وأبو زيد قالا: حدثنا يعقوب قال: سمعت أبي يحدث: أن عمر بن عبد العزيز جاءه ثلاثون ألف درهم من مال البحرين، فجاءه الذي كان يقوم على طعام أهله فقال: يا أمير المؤمنين قد جاءك الله بنفقة. قال: من أين؟ قال: من مالك الذي بالبحرين جاءتك ثلاثون ألفا. قال: فاسترجع عمر وقال: ادع لي مزاحما، فلما جاءه مزاحم قال: أي مزاحم ما زدت ذلك المال الذي جاءنا من البحرين في مال الله فيما أحسب- شك ابن بكير- قال مزاحم: سقط علي يا أمير المؤمنين قال: فاردده وصل بهذا المال في بيت مال المسلمين. قال: فدخل عليه قيم ذلك المال فقال: يا أمير المؤمنين أعتق رقبتي من الرق أعتقك الله من النار. قال: فنظر إليه وقال: إنما أنت وذاك المال من مال الله فلا سبيل إلى عتقك. فقال: يا أمير المؤمنين جرة زنجبيل مربت كنت أهديها لك كل عام وقد جئت بها. قال: ائت بها. فأخرج منها عودا فوضعه على شفتيه ثم قال: مه إذا شككت في الشيء فدعه. لا حاجة لي بجرتك» [٢] .

---

(١) المعرفة والتاريخ يعقوب بن سفيان الفسوي ٥٨٢/١

[١] أوردها ابن كثير بألفاظ مقاربة (البداية والنهاية ٩/ ٢١٦) وابن الجوزي: سيرة عمر ص ٢١٥.

[٢] ابن الجوزي: سيرة عمر ص ١٦٥- ١٦٦.." (١)

"خلافة الوليد، تولى [١] يزيد بن أبي مسلم على العراق أربعة أشهر، فلما هلك الوليد، وولي سليمان، عزله وولى يزيد بن المهلب العراق، فأشخصه إلى سليمان فقدم عليه وهو بالبلقاء، فأوقفه للناس فما أتى أحد يتكلم فيه بشيء إلا أن رجلا من أهل المدينة أدلى بأن يزيدا قد نال منه بالعراق لطمة، فسأله القود منه، فأقاده، فلطمه لطمة اخضرت [منها] عينه، فلما رأى سليمان أن أحدا لا يتبعه بمظلمة أدخله عليه وجعل يسائله عن أمور الناس وعن سيرة الحجاج وأعماله، فكلما أخبره ببعض ما يكره يقول: ويحك يا يزيد ما ترى الله صانعا بالحجاج يوم القيامة. قال:

فسكت يزيد، فلما أكثر عليه قال: أقول يا أمير المؤمنين إن الله سيجعله ثالثا لأبيك وأخيك وبينهما فإن دخلا الجنة فعاملهما والمنفذ لأمرهما، وإن دخلا النار فما سؤالك عنه. قال: قال سليمان: ويحك يا (١٤٩ ب) فلان اكتب إلى اليمامة أن يكفوا عن لعن الحجاج فلا يذكروه بلعنة ولا بصلاة.

قال: وقد كان كتب إلى اليمامة ألا يذكروه إلا بلعنة، فكانوا يفعلون.

قال: وأذن له بالانصراف إلى أهله فقدم دمشق، فتهيأ للرواح إلى المسجد [فتكلم] الذين يلونه بعضهم إلى بعض فقالوا: هذا ابن أبي مسلم قد صلى وهو الآن يأتيكم للمجالسة والألفة التي كانت بينكم وبينه فقوموا إليه فازجروه عنكم قبل أن يأتيكم فإنه إن أتاكم فزجرتموه كانت عليكم شهرة وأحدوثة. قال: فقاموا إليه فلما رآهم ظن أنهم أتوه ليسلموا ورحب بهم، فقالوا: يا هذا إليك عنا كنت تجالسنا وقد فعلت بالعراق وفعلت فلا تجالسنا ولا تقربنا. قال: **فقال بيده** فحركها وقال: فعلت وفعلت، أم

---

[١] في الأصل «بن» بدل «تولى» وهو خطأ.." (٢)

"٣٧٢٤- حدثنا هارون بن معروف، قال: حدثنا حاتم بن إسماعيل، قال: أنا جعفر بن محمد، عن أبيه، قال: أتينا جابر فقلت له: أخبرني عن حجة رسول الله **فقال بيده** فعقد تسعا فقال: إن رسول الله مكث تسع سنين لم يحج، ثم أذن في الناس في العاشرة أن رسول الله حاج فخرج، وخرجنا معه، أتينا ذا الحليفة فولدت أسماء ابنة عميس محمد بن أبي بكر".

---

(١) المعرفة والتاريخ يعقوب بن سفيان الفسوي ١/٥٩٥

(٢) المعرفة والتاريخ يعقوب بن سفيان الفسوي ٢/٤٨٢

٣٧٢٥- وأخبرنا مصعب؛ قال: كان محمد بن أبي بكر في حجر علي بن أبي طالب، ولاه على مصر فقتل بها.

٣٧٢٦- والقاسم بن محمد بن أبي بكر:

أحد فقهاء المدينة المعدودين.

٣٧٢٧- أخبرنا مصعب بن عبد الله؛ قال: القاسم بن محمد بن أبي بكر من خيار التابعين، وأخوه: عبد الله بن محمد بن أبي بكر، رويا عن عائشة أم المؤمنين، وأمهما أم ولد، وقتل عبد الله بن محمد بالحرة.

٣٧٢٨- حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا عبد الرحمن بن أبي الموالي؛ أنه رأى القاسم بن محمد يجيئ إلى المسجد فيقعد للناس يسألونه.

٣٧٢٩/أ- وتوفي القاسم بن محمد بقديد:

حدثنا بذاك أبي، قال: حدثنا معن، عن خالد بن أبي بكر." (١)

"ثم دخلت سنةعشر

١٥٩٢) فحج فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة الوداع.

١٥٩٣- حدثنا محمد بن سعيد الأصبهاني، قال: حدثنا حاتم بن إسماعيل.

وحدثنا هارون بن معروف، قال: حدثنا حاتم بن إسماعيل، عن جعفر بن محمد بن علي بن حسين، عن أبيه، قال: أتينا جابر بن عبد الله، فقلت: أخبرني عن حجة رسول الله صلى الله عليه وسلم، **فقال بيده** فعقد تسعا، فقال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم مكث تسع سنين لم يحج، ثم أذن في الناس في العاشرة: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حاج، فقدم المدينة بشر كثير، كلهم يلتمس أن يأتم برسول الله صلى الله عليه وسلم، ويعملون مثل عمله، فخرج وخرجنا معه حتى أتى ذا الحليفة، ثم ذكر الحديث [ق/٧٤/أ] ... .

١٥٩٤- حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا عبد الله بن نافع، عن عبد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر، قال: ثم حج النبي عليه السلام سنة عشر.

١٥٩٥- حدثنا يحيى بن أيوب، حدثنا إسماعيل بن جعفر، قال: وأخبرني جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر: "أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مكث عشرا بالمدينة لم يحج، ثم أذن بالحج.

١٥٩٦- وحدثنا أحمد بن حنبل، قال: حدثنا يحيى بن آدم، قال: حدثنا زهير، عن أبي إسحاق، عن زيد

---

(١) التاريخ الكبير = تاريخ ابن أبي خيثمة - السفر الثاني ابن أبي خيثمة ٨٨١/٢

بن أرقم: "أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حج بعد ما هاجر حجة لم يحج غيرها: حجة الوداع.
١٥٩٧- حدثنا إبراهيم بن المنذر، قال: حدثنا محمد بن فليح، عن موسى، عن ابن شهاب: وحج رسول الله حجة التمام، تمام سنة عشر، فأرى الناس مناسكهم، ثم لم يشهد الحج حتى توفاه الله صلى الله عليه وسلم." (١)

"إلى خباء ضخم فألقى الجمل ذلولا لدي رواق البيت الأوسط فاقتحمت داخله بالجارية وتناولني بسيفه فأصابت ظبته طائفة من قرني وقال الق إلي ابنة أخي يا دفار فألقيتها إليه وكنت أعلم به منهم وقد تحشحش سيأتي تفسيره آخر الحكاية له القوم ثم انطلقت إلى أخت لي ناكح في بني شيبان ابتغي الصحابة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم لى الله عليه فبينا أنا عندها ذات ليلة تحسب أني نائمة إذ جاء زوجها من السامر فقال: وأبيك لقد أصبت لقيلة صاحب صدق قالت ومن هو قال هو حريث بن حسان غاديا ذا صباح وافد بكر بن وائل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم لى الله عليه قالت يا ويلها لا تخبر بهذا أختي فتتبع أخا بكر بن وائل بين سمع الأرض وبصرها ليس معها من قومها رجل قال لا تذكريه فإني غير ذاكره لها فلما أصبحت وقد سمعت ما قال شددت على جملي فانطلقت الى حريث بن حسان فسألت عنه فإذا به وركابه مناخة فسألته الصحابة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم لى الله عليه فقال نعم وكرامة فخرجت معه صاحب صدق حتى قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم لى الله عليه واله فدخلنا المسجد حين شق الفجر وقد أقيمت الصلاة فصلى والنجوم شابكة والرجال لا تكاد تعارف من ظلمة الليل فصففت مع الرجال وكنت امرأة حديثة عهد بجاهلية فقال لي رجل إلى جنبي امرأة أنت أم رجل؟ قلت امرأة قال كدت تقتنيني عليك بالنساء وراءك فإذا صف من النساء قد حدث عند الحجرات لم أكن رأيته حين دخلت فصففت معهن فلما صلينا جعلت أرى ببصري الرجل ذا الرو أو القشر لأرى رسول الله صلى الله عليه وسلم لى الله عليه حتى دنا رجل فقال السلام عليك يا رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا هو جالس القرفصاء ضام ركبتيه إلى صدره عليه اسمال ملسين كانت مصبوغتين بزعفران فنعصا وبيده عسيب مقشور غير خوصتين من أعلاه فقال وعليك السلام ورحمة الله فلما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم لى الله عليه واله والتخشع في مجلسه أرعدت من الفرق فقال له جليسه يا رسول الله صلى الله عليه وسلم رعدت

(١) التاريخ الكبير = تاريخ ابن أبي خيثمة - السفر الثالث ابن أبي خيثمة ٣٨/٢

المسكينة **فقال بيده** يا مسكينة عليك السكينة فذهب عني ما كنت أجد من الرعب قالت: فتقدم صاحبي." (١)

"بالكفر فأتألفهم أفلا ترضون أن يذهب الناس بالأموال وترجعون إلى رحالكم برسول الله صلى الله عليه وسلم فوالله لما تنقلبون منه خير مما ينقلبون به قالوا بلى يا رسول الله قد رضينا فقال لهم إنكم ستلقون بعدي أثره شديدة فاصبروا حتى تلقوا الله ورسوله على الحوض

قال أنس فلم نصبر

ذكر خير دور الأنصار رضي الله عنهم

٢٣١ - أخبرنا قتيبة بن سعيد قال أنا الليث عن يحيى بن سعيد أنه سمع أنس بن مالك يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أخبركم بخير دور الأنصار أو بخير الأنصار قالوا بلى يا رسول الله قال بنو النجار ثم الذين يلونهم بنو عبد الأشهل ثم الذين يلونهم بنو الحارث ابن الخزرج ثم الذين يلونهم بنو ساعدة ثم **قال بيده** فقبض أصابعه ثم بسطهن كالرامي بيديه ثم قال دور الأنصار كلها خير

٢٣٢ - أخبرنا علي بن محمد بن علي قال حدثنا إسحاق بن عيسى قال أنا مالك بن أنس عن يحيى بن سعيد أنه سمع أنس بن مالك يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ألا أخبركم بخير دور الأنصار بنو النجار ثم بنو عبد الأشهل ثم بلحارث بن الخزرج ثم بنو ساعدة قال وفي كل دور الأنصار كلها خير

٢٣٣ - أخبرنا علي بن حجر قال أنا إسماعيل عن حميد عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ألا أخبركم بخير دور الأنصار قالوا بلى يا رسول الله قال دار بني النجار ثم دار بني عبد الأشهل ثم دار بلحارث ابن الخزرج ثم دار بني ساعدة وفي كل دور الأنصار خير." (٢)

"إنه مصيبها ما أصابهم» ، فذكر أن لوطا لما علم أن أضيافه رسل الله، وأنها أرسلت بهلاك قومه قال لهم: أهلكوهم الساعة.

ذكر من روى ذلك عنه أنه قاله من أهل العلم:

حدثنا ابن حميد، قال: حدثنا يعقوب، عن جعفر، عن سعيد، قال:

---

(١) بلاغات النساء ابن طيفور ص/١٢٢

(٢) فضائل الصحابة للنسائي النسائي ص/٦٩

مضت الرسل من عند إبراهيم إلى لوط، فلما أتوا لوطا وكان من امرهم ما ذكر الله قال جبرئيل للوط: يا لوط، إنا مهلكوا أهل هذه القرية، إن أهلها كانوا ظالمين فقال لهم لوط: اهلكوهم الساعة، فقال جبرئيل ع: «إن موعدهم الصبح أليس الصبح بقريب» فانزلت على لوط: «أليس الصبح بقريب» .

قال: وأمره أن يسري بأهله بقطع من الليل ولا يلتفت منهم أحد إلا امرأته، قال: فسار فلما كانت الساعة التي أهلكوا فيها ادخل جبرئيل جناحه في أرضهم فقلعها ورفعها حتى سمع أهل السماء صياح الديكة، ونباح الكلاب، فجعل عاليها سافلها، وأمطر عليهم حجارة من سجيل، قال: وسمعت امراه لوط الهده فقالت: وا قوماه! فأدركها حجر فقتلها.

حدثنا ابن حميد، قال: حدثنا يعقوب، عن حفص بن حميد، عن شمر بن عطية، قال: كان لوط أخذ على امرأته ألا تذيع شيئا من سر أضيافه، قال: فلما دخل عليه جبرئيل ومن معه ورأتهم في صورة لم تر مثلها قط انطلقت تسعى إلى قومها، فأتت النادي فقالت بيدها هكذا، فأقبلوا يهرعون مشيا بين الهرولة والجمز، فلما انتهوا إلى لوط قال لهم لوط ما قال الله تعالى في كتابه قال جبرئيل: يا لوط إنا رسل ربك لن يصلوا إليك، قال: **فقال بيده**، فطمس أعينهم، قال: فجعلوا يطلبونهم، يلتمسون الحيطان وهم لا يبصرون." (١)

"إضجاعا لطيفا، ثم شق ما بين مفرق صدري إلى منتهى عانتي، وأنا أنظر إليه، فلم أجد لذلك مسا ثم أخرج أحشاء بطني ثم غسلها بذلك الثلج فأنعم غسلها، ثم أعادها مكانها، ثم قام الثاني منهم فقال لصاحبه: تنح، فنحاه عني، ثم أدخل يده في جوفي فأخرج قلبي وأنا أنظر إليه فصدعه، ثم أخرج منه مضغة سوداء، فرمى بها ثم **قال بيده** يمنة منه، كأنه يتناول شيئا، فإذا أنا بخاتم في يده من نور يحار الناظرون دونه، فختم به قلبي فامتلأ نورا، وذلك نور النبوة والحكمة، ثم أعاده مكانه فوجدت برد ذلك الخاتم في قلبي دهرا، ثم قال الثالث لصاحبه: تنح عني، فأمر يده ما بين مفرق صدري إلى منتهى عانتي، فالتأم ذلك الشق بإذن الله ثم أخذ بيدي فأنهضني من مكاني إنهاضا لطيفا، ثم قال للأول الذي شق بطني: زنه بعشرة من أمته، فوزنوني بهم فرجحتهم، ثم قال: زنه بمائة من أمته، فوزنوني بهم فرجحتهم، ثم قال: زنه بألف من أمته، فوزنوني بهم فرجحتهم.

فقال: دعوه، فلو وزنتموه بأمته كلها لرجحهم قال: ثم ضموني إلى صدورهم وقبلوا رأسي وما بين عيني، ثم قالوا: يا حبيب، لم ترع، إنك لو تدري ما يراد بك من الخير لقرت عيناك قال: فبينا نحن كذلك، إذ أنا بالحي قد جاءوا بحذافيرهم، وإذا أمي – وهي ظئري – أمام الحي تهتف بأعلى صوتها وتقول: يا ضعيفاه!

---

(١) تاريخ الطبري = تاريخ الرسل والملوك، وصلة تاريخ الطبري الطبري، أبو جعفر ٣٠١/١

قال: فانكبوا علي فقبلوا رأسي وما بين عيني، فقالوا: حبذا أنت من ضعيف! ثم قالت ظئري: يا وحيداه! فانكبوا علي فضموني إلى صدورهم وقبلوا رأسي وما بين عيني، ثم قالوا: حبذا أنت من وحيد وما أنت بوحيد! إن الله معك وملائكته والمؤمنين من أهل الأرض ثم قالت ظئري: يا يتيماه، استضعفت من بين أصحابك فقتلت لضعفك، فانكبوا علي فضموني إلى صدورهم وقبلوا رأسي وما بين عيني، وقالوا: حبذا أنت من يتيم، ما أكرمك على الله! لو تعلم ماذا يراد بك من الخير! قال: فوصلوا بي إلى شفير الوادي، فلما بصرت بي." (١)

"قضى فيهم، وكالذي خسف به وبداره الأرض، وما أشبه ذلك من أمره وقضائه فيمن كان موجودا من خلقه في حال أمره المحتوم عليه. فوجه قائلو هذا القول قوله: ﴿وإذا قضى أمرا فإنما يقول له كن فيكون﴾ [البقرة: ١١٧] إلى الخصوص دون العموم. وقال آخرون: بل الآية عام ظاهرها، فليس لأحد أن يحيلها إلى باطن بغير حجة يجب التسليم لها، وقال: إن الله عالم بكل ما هو كائن قبل كونه. فلما كان ذلك كذلك كانت الأشياء التي لم تكن وهي كائنة لعلمه بها قبل كونها، نظائر التي هي موجودة، فجاز أن يقول لها: كوني، ويأمرها بالخروج من حال العدم إلى حال الوجود، لتصور جميعها له، ولعلمه بها في حال العدم. وقال آخرون: بل الآية وإن كان ظاهرها ظاهر عموم، فتأويلها الخصوص؛ لأن الأمر غير جائز إلا لمأمور على ما وصفت قبل. قالوا: وإذا كان ذلك كذلك، فالآية تأويلها: وإذا قضى أمرا من إحياء ميت، أو إماتة حي، ونحو ذلك، فإنما يقول لحي كن ميتا، أو لميت كن حيا، وما أشبه ذلك من الأمر. وقال آخرون: بل ذلك من الله عز وجل خبر عن جميع ما ينشئه ويكونه أنه إذا قضاه وخلقه وأنشأه كان ووجد. ولا قول هنالك عند قائلي هذه المقالة إلا وجود المخلوق، وحدوث المقضي؛ وقالوا: إنما قول الله عز وجل: ﴿وإذا قضى أمرا فإنما يقول له كن فيكون﴾ [البقرة: ١١٧] نظير قول القائل: قال فلان برأسه، **وقال بيده**؛ إذا حرك رأسه أو أومأ بيده ولم يقل شيئا. وكما قال أبو النجم:

[البحر الرجز]." (٢)

"حدثنا حميد بن مسعدة، قال: ثنا بشر بن المفضل، قال: ثنا سليمان التيمي، عن أبي عثمان، عن سلمان أو عن ابن مسعود، - وأكبر ظني أنه عن سلمان، -[٣١١]- قال: " إن الله عز وجل خمر طينة آدم أربعين ليلة - أو قال: أربعين يوما - ثم **قال بيده** فيه، فخرج كل طيب في يمينه، وخرج كل خبيث في

(١) تاريخ الطبري = تاريخ الرسل والملوك، وصلة تاريخ الطبري الطبري، أبو جعفر ١٦٢/٢

(٢) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر الطبري، أبو جعفر ٤٦٨/٢

يده الأخرى، ثم خلط بينهما، ثم خلق منها آدم، فمن ثم يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي، يخرج المؤمن من الكافر ويخرج الكافر من المؤمن "." (١)

"حدثني يعقوب وابن وكيع قالا: ثنا ابن علية ، عن سلمة بن علقمة ، عن محمد قال: سألت عبيدة ، عن قوله: ﴿أو لامستم النساء﴾ [النساء: ٤٣] **قال بيده** ، فظننت ما عنى فلم أسأله "." (٢)

"حدثني يعقوب ، قال: ثنا ابن علية ، عن ابن عون ، قال: ذكروا عند محمد مس الفرج ، وأظنهم ذكروا ما قال ابن عمر في ذلك ، فقال محمد: قلت لعبيدة ، قوله: ﴿أو لامستم النساء﴾ [النساء: ٤٣] **فقال بيده**. قال ابن عون: بيده كأنه يتناول شيئا يقبض عليه "." (٣)

"قال: ثنا ابن علية ، عن هشام ، عن محمد قال: سألت عبيدة ، عن هذه الآية: ﴿أو لامستم النساء﴾ [النساء: ٤٣] **فقال بيده** ، وضم أصابعه ، حتى عرفت الذي أراد "." (٤)

"حدثنا ابن وكيع قال: ثنا جرير ، عن هشام ، عن ابن سيرين قال: سألت عبيدة عن: ﴿أو لامستم النساء﴾ [النساء: ٤٣] **فقال بيده** هكذا ، فعرفت ما يعني "." (٥)

"حدثنا ابن وكيع ، قال: ثنا روح بن عبادة ، قال: ثنا أبو عامر الخراز ، عن ابن أبي مليكة ، عن عائشة ، قالت: قلت: إني لأعلم أي آية في كتاب الله أشد. فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم: «أي آية؟» فقلت: ﴿من يعمل سوءا يجز به﴾ [النساء: ١٢٣] قال: «إن المؤمن ليجازى بأسوأ عمله في الدنيا» ثم ذكر أشياء منهن المرض والنصب ، فكان آخره أن ذكر النكبة ، فقال: «كل ذي عمل يجز ى بعمله يا عائشة ، إنه ليس أحد يحاسب يوم القيامة إلا يعذب» فقلت: أليس يقول الله: ﴿فسوف يحاسب -[٥٢٤]- حسابا يسيرا﴾ [الانشقاق: ٨] فقال: «ذاك عند العرض ، إنه من نوقش الحساب عذب» **وقال بيده** على أصبعه كأنه ينكت "." (٦)

"حدثنا ابن حميد، قال: ثنا يعقوب، عن حفص بن حميد، عن شمر بن عطية، قال: "كان لوط أخذ على امرأته أن لا تذيع شيئا من سر أضيافه، قال: فلما دخل عليه جبرئيل ومن معه، رأتهم في صورة لم

---

(١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر الطبري، أبو جعفر ٣١٠/٥

(٢) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر الطبري، أبو جعفر ٧٠/٧

(٣) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر الطبري، أبو جعفر ٧٠/٧

(٤) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر الطبري، أبو جعفر ٧١/٧

(٥) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر الطبري، أبو جعفر ٧٣/٧

(٦) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر الطبري، أبو جعفر ٥٢٣/٧

تر مثلها قط فانطلقت تسعى إلى قومها، فأتت النادي فقالت بيدها هكذا، وأقبلوا يهرعون مشيا بين الهرولة والجمز، فلما انتهوا إلى لوط قال لهم لوط ما قال الله في كتابه، قال جبرئيل: ﴿يا لوط إنا رسل ربك لن يصلوا إليك﴾ [هود: ٨١] قال: **فقال بيده**، فطمس أعينهم، فجعلوا يطلبونهم، يلمسون الحيطان، -[٥١٧]- وهم لا يبصرون "." (١)

"حدثنا ابن وكيع، قال: ثنا روح بن عبادة، قال: ثنا أبو عامر الخزاز، عن ابن أبي مليكة، عن عائشة، قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إنه ليس أحد يحاسب يوم القيامة إلا معذبا» فقلت: أليس يقول الله: ﴿فسوف يحاسب حسابا يسيرا﴾ [الانشقاق: ٨] قال: «ذلك العرض، إنه من نوقش الحساب عذب» **وقال بيده** على أصبعه كأنه -[٢٣٨]- ينكته." (٢)

"وعن إبراهيم بن السندي بن شاهك قال: لما اختار يحيى بن أكثم العشرة من الفقهاء وأحضرهم مجلس المأمون لمذاكرة الفقه جعل له يوما في الجمعة يحضرون مجلسه، فقال لي المأمون: يا إبراهيم احضر فلست بدون أكبرهم، فكنت أحضر، وكان قد اختار من أيام الجمعة يوم الثلاثاء، قال: فحضرت يوما فلما أمسك المأمون عن المسائل نهض القوم، وكان ذلك إذنه بانصرافهم، فوثبت معهم، **فقال بيده**: مكانك يا إبراهيم، فقعدت وقام يحيى وساءه تخلفي، فقال لي ودخل إبراهيم بن المهدي: هات ذكر من في عسكرنا ممن يطلب ما عندنا بالرياء، فقلت ما عندي، وقال إبراهيم ما عنده، فقال: ما أرى عند أحد ما يبلغ إرادتي، ثم أنشأ يحدث عن أهل عسكره حتى والله لو كان قد أقام في رحل كل رجل حولا لما زاد على معرفته، وقال: إنه كان مما حفظت عنه في ثلب أصحابه أنه قال: تسبيح حميد الطوسي وصلاة قحطبة وصيام النوشجاني ووضوء بشر المريسي وبناء مالك بن شاهك المساجد وبكاء إبراهيم بن بريهة على المنبر وجمع الحسين بن قريش القيامي وقصص مرجا وصدقة علي بن هشام وحملان إسحاق بن إبراهيم في سبيل الله وصلاة أبي رجاء الضحى، فقال لي رجل من عظماء العسكر حين خرجنا من الدار: هل رأيت أو سمعت قط أعلم برعيته وأشد تنقيرا من هذا؟ قلت: اللهم لا! فحدثت بهذا الحديث بعض أهل الخطر، فقال: وما تصنع بهذا وقد كتب إلى إسحاق بن إبراهيم في الفقهاء بمعايبهم رجلا رجلا حتى إنه أعلم بما في منازلهم منهم؟ قال: وحدثنا سليمان بن علي النوفلي قال: سمعت عمرو بن مسعدة يقول: قال لنا المأمون يوما من الأيام: من أنبل من تعلمون نبلا وأعفهم عفة؟ قال: فقلنا وأكثرنا، فبعضنا مدحه وقرظه

---

(١) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر الطبري، أبو جعفر ٥١٦/١٢

(٢) تفسير الطبري = جامع البيان ط هجر الطبري، أبو جعفر ٢٣٧/٢٤

وقدمه على كل خليفة وإمام وعددنا ما نعرف من مكارم الأخلاق، فقال: ما كمال المناقب إلا لبني هاشم غير أنا لم نردها ولا أردنا خلفاءها، قال علي بن صالح: اعرف القصة في عمر بن الخطاب، رحمه الله، فأشاح بوجهه وأعرض وذكر كلاما ليس من جنس هذا الكتاب فنذكره، ثم قال: ذاك والله أبو العباس عبد الله بن طاهر دخل مصر وهي كالعروس الكاملة فيها خراجها وبها أموالها جمة ثم خرج عنها فلو شاء الله أن يخرج عنها بعشرة آلاف ألف دينار لفعل، ولقد كان لي عليه عين ترعاه، فكتب إلي أنه عرضت عليه أموال لو عرضت علي أو بعضها لشرهت إليها نفسي، فما علمته خرج عن ذلك البلد إلا وهو بالصفة التي قدمه فيها إلا مائة ثوب وحمارين وأربعة أفراس، فمن رأى أو سمع بمثل هذا الفتى في الإسلام؟ فالحمد لله الذي جعله غرس يدي وخريج نعمتي.." (١)

"قال: وكان في دار بعض جيرانه عرس فتجوع ولزم منزله طمعا في أن يدعى. فلما تعالى النهار وجاع ولم يدع قال: قبح الله هذا الخبز! وقام إلى طعام له فقدمه وجعل يأكل. فسمع وقع الباب فقال: من هذا؟ قال: من دار العروس. قال: اصبر فديتك! ودخل الخلاء فرمى بجميع ما كان أكله وغسل فمه وخرج إليه فقال: تقول لك مولاتي أعيرونا الهاون ساعة. فقال: مر فأمك وأم مولاتك زانية يا ابن الفاعلة!

فن منه آخر

مر ضرير على رجل بصير فقال: أين الطريق؟ فقال البصير: خذ يمنة. فأخذ يمنة فسقط في بئر. فقال البصير: إنا لله! غلطت، أردت أن أقول يسرة فقلت يمنة. فقال الضرير من أسفل البئر: ويحك أهذا من الغلط الذي يستقال! قال: وقيل للعلاء بن عبد الكريم: بكم اكتريت الدار؟ فقال: بدينارين وطعامهما. قالوا: ويلك وما طعامهما؟ فقال: صاحب الدار يأكل معي كلما أكلت.

قال: وسمع أعرابي إماما يقرأ: إنا أرسلنا نوحا إلى قومه، فأرتج عليه فجعل يردد الآية. فقال: يا هذا إن لم يذهب نوح فأرسل غيره.

قال: وشرب أعرابي وعلى يساره ابن له فسقاه. فقال له جليسه: السنة أن تسقي من على يمينك. قال: قد علمت ولكنه أحب إلي من السنة.

قال: وقيل لابن رواح الطفيلي: كيف ابنك هذا؟ قال: ليس في الدنيا شيء مثله، سمع نادبة خلف جنازة وهي تقول: واسيداه! يذهب بك إلى بيت ليس فيه ماء ولا طعام ولا فراش ولا وطاء، ولا غطاء ولا سراج ولا ضياء! فقال: يا ابه يذهبون به إلى بيتنا.

---

(١) المحاسن والمساوئ البيهقي، إبراهيم ص/٧٣

وقال بعضهم: جاء جماعة من أصحاب مزيد إليه فقالوا: قم بنا نتنزه فإنه يوم طيب. فقال: هو يوم أربعاء. قالوا: فإن فيه ولد يونس بن متى، عليه السلام. فقال: بأبي وأمي، صلى الله عليه، لا جرم أنه التقمه الحوت. قالوا: نصر فيه رسول الله، صلى الله عليه وسلم. قال: أجل ولكن بعد إذ زاغت الأبصار وبلغت القلوب الحناجر وتظنون بالله الظنون.

وكان الحارث بن قيس الفزاري شيخا أعمى وكان له ابن شيعي وابنة حرورية وامرأة ترى رأي المعتزلة، وكانوا جلوسا معه، **فقال بيده** عليهم وجسهم ثم قال: إن الله جل وعز يحشرني وإياكم يوم القيامة طرائق قددا.

وقال الجاحظ: قيل لرجل طويل اللحية: ما لك لا تأخذ من لحيتك؟ قال: لأصون بها عرضي، فإن الناس يقولون: انظر إلى لحيته كأنها طارة، وخلق الله هذه اللحية، ولحيته كأنها جوالق، ولا بارك الله في هذه اللحية، فما لي أعرض لشيء يصون عرضي؟ وحدث رجل من عامر بن لؤي قال: كان صبي منا ترك له أبوه غنما وعبيدا فخرج يوما فنظر إلى جارية في خبائها فهويها ومال إلى أمها وسألها أن تزوجها منه فقالت: حتى أسأل عن أخلاقك. فسأل عن أكرم الناس إليها فدل على شيخ كان معروفا بحسن المحضر، فأتاه وسلم علي. وقال: ما جاء بك؟ فأخبره. فقال: لا عليك فإن العجوز غير خارجة من رأيي فامض إلى منزلك وأقم يوما أو يومين ومر بغنمك أن تساق وناد في أهلك: أما من أراد أن يحلب فليأتنا، ودعني والأمر. فشاع الخبر فخرجت العجوز مع من خرج والشيخ مع القوم فنظر إلى الشاب وقد كانت العجوز أخبرته بشأنه فقال: هو هو! فقالت: نعم. قال: لقد حرمت حظك. قالت: إني أريد أن أسأل عن أخلاقه. قال: أنا ربيته. قالت: فكيف لسانه؟ قال: خطيب أهله والمتكلم عنهم. قالت: فكيف سماحته؟ قال: ثمال في قومه وربيعهم. قالت: فكيف شجاعته؟ قال: حامي قومه والدافع عنهم. قال: فطلع الفتى، فقال: أما ترين ما أحسن ما أقبل ما انحنى ولا انثنى؟ فلما قرب سلم، فقال: ما أحسن ما سلم ما حار ولا ثار! ثم استوى جالسا، فقال: ما أحسن ما جلس ما ركع ولا عجر. قالت: أجل. فذهب يتحرك فضرط، فقال الشيخ: ما أحسن والله ما ضرط! ما أطنها ولا أغنها ولا نفخها ولا ترترها. فنهض الفتى خجلا، فقال الشيخ: ما أحسن والله ما نهض ما انختل ولا انفتل! قالت العجوز: أجل والله فصح به ورده فوالله لزوجن اه ولو خريء. محاسن المزاح." (١)

"حدثنا عبد الرحمن نا صالح نا علي قال سمعت سفيان يقول: ما كان أشد انتقاد مالك [بن أنس - ١] للرجال وأعلمه بشأنهم.

---

(١) المحاسن والمساوئ البيهقي، إبراهيم ص/٢٥٣

حدثنا عبد الرحمن نا صالح نا علي قال سمعت سفيان (١٥ د) وذكر عمرو بن عبيد قال [كتبت عنه كتاب الله (٢) فوهبت كتابه ابن أخي عمرو بن عبيد قال - ٣] سفيان ووهبت له كتاب ابن جدعان.

فقيل لسفيان لم وهبته؟ قال كنت قد حفظته ولم أر أني أنساه [ثم - ٣] قال سفيان وكنت أريد اهر (؟) منه، **وقال بيده** كأنه يريد أثبت منه وجمع يده.

حدثنا عبد الرحمن نا صالح نا علي قال سمعت سفيان يقول: كان إسماعيل بن سميع بيهسيا فلم اذهب إليه ولم أقربه.

حدثنا عبد الرحمن [نا صالح - ٤] نا علي قال سمعت (١٤ ك) سفيان يقول: كان بالمدينة أيضا شيخ عابد فما وضعه عند اهل المدية إلا القدر، قال علي فقلت لسفيان من هو؟ قال ابن أبي لبيد، ثم قال سفيان: جالست ابن أبي لبيد ههنا يعني بمكة - وقدم الكوفة وقلت لعمر بن سعيد، فذهب إليه فلقيه، وجالسه سفيان بالكوفة.

حدثنا عبد الرحمن [نا صالح - ٤] نا علي قال سمعت سفيان وسئل عن عبد الرحمن بن إسحاق فقال: عبد الرحمن بن إسحاق كان قدريا فنفاه أهل المدينة فجاءنا ههنا مقتل الوليد فلم نجالسه (٥) وقالوا أنه قد سمع الحديث.

حدثنا عبد الرحمن نا صالح نا علي قال سمعت سفيان يقول: لم يكن عندنا قرشيين (٦) مثل أيوب بن موسى وإسماعيل بن أمية، وقال: كان

---

(١) من ك (٢) كذا في د (٣) من د (٤) سقط من ك (٥) د " فلم يجالسوه " (٦) كذا وفي د " قرشي ".

(*)".[1]

"إرم ذات العماد) [قرأ - ١] إلى قوله (ان ربك لبالمرصاد) ثم **قال بيده** على خصره: بي بول بي بول، ثم قطع.

حدثنا عبد الرحمن نا محمد بن مسلم حدثني عبيد الله بن سعيد أبو قدامة نا عبد الصمد - يعني ابن حسان - قال قال سفيان الثوري إني (٢) أدخلت على المهدي فقلت [له - ٣] انظر عمر بن الخطاب، فقال: عمر كان له أصحاب، فقلت: فعمر بن عبد العزيز فقد كان في فتنة وفي ما كان فيه فما تكلم بشئ

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي، ابن أبي حاتم ٤٧/١

إلا صار سنة، فقال: إن لم أطق؟ فقلت اجلس في بيتك.

حدثنا عبد الرحمن نا (٤) محمد بن مسلم قال قلت لأبي نعيم إن الفريابي ذكر أن سفيان دخل على أبي جعفر بمنى فقال اتق الله فإنك إنما أنزلت هذه المنزلة بأسياف المهاجرين والأنصار، وأبناؤهم يموتون جوعا وهزلا، حج عمر بن الخطاب فبلغت نفقته ستة (٥) عشر دينارا وأنت فيما أنت، قال فتأمر (٦) أن أكون مثلك؟ قال [لا - ٧] تكون دون ما أنت فيه وفوق ما أنا فيه، قال فأخرجت، ولم أحفظه عن الفريابي حدثنيه محمد بن (٣٢ ك) هارون عنه.

فقال لي أبو نعيم: إنما دخل على المهدي في ولاية عهده بمنى لا على أبي جعفر.

حدثنا عبد الرحمن قال ذكره أبي نا أبو الدرداء عبد العزيز بن منيب قال سمعت الفضل - يعني ابن مقاتل - البلخي (٨) قال سمعت النضر ابن زرارة (٢٠ م) يقول طلب أبو جعفر الثوري حتى قدم عليه فادخل

---

(١) من م (٢) ك " لما "

(٣) من ك وم (٤) م " ذكر " (٥) م " بضعة " (٦) " فتأمرني " (٧) سقط من د (٨) ياتي مثله في ترجمة الفضل (٣ / ٢ / ٦٩) ووقع هنا في م " الايلى "كذا.

(*)".[1]

"بشر ومنصور بن المعتمر روى عنه بن عيينة وعبد الرزاق كثير الرواية عن الضعفاء وإذا روى عن الثقات تفرد عنهم بأشياء في القلب منها مات سنة سبع وستين ومائة سمعت محمد بن محمود يقول سمعت الدارمي يقول سئل يحيى بن معين عن جعفر الأحمر **فقال بيده** لم يثبته

١٨٣ - جعفر بن نصر العنبري أبو الميمون كان يدور بالشام يروي عن الثقات ما لم يحدثوا بها روى عن حماد بن زيد عن هشام عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما أتى إبراهيم ربه عز وجل قال له يا إبراهيم كيف وجدت لموت قال وجدت جسدي ينزع بالسلمة قيل له هذا وقد يسرنا عليك الموت وروى عن حفص بن غياث عن عبيد الله بن عمر قال ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم مفطرا يوم جمعة قط حدثنا بالحديثين جعفر بن سهل البالسي ثنا جعفر بن نصر العنبري وهذان متنان موضوعان

١٨٤ - جعفر بنأبي جعفر الأشجعي الرازي يروي عن أبيه عن أبي جعفر السايح المعجزات عن الزهاد

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي، ابن أبي حاتم ١/١١٣

والعجائب عن العباد وكان صحاب وافق وفضل لا أعلم له حديثا مستندا روى عنه محمد بن يحيى الأزدي وقد أكثر فيما روى حتى صار ممن لا يعتمد عليه." (١)

"وأنا محرم أو قال لبست السراويل وأنا محرم فقال له أبو حنيفة عليك دم قال فقلت للرجل وجدت نعلين أو وجدت إزارا فقال لا فقلت يا أبا حنيفة إن هذا يزعم أنه لم يجد فقال سواء وجد أم لم يجد فقلت حدثنا عمرو بن دينار عن جابر بن زيد عن بن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول السراويل لمن لم يجد الإزار والخفين لمن لم يجد النعلين وأخبرنا أيوب عن نافع عن بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال السراويل لمن لم يجد الإزار والخفين لم يجد النعلين قال **فقال بيده** كأنه لم يعبأ بالحديث فقمت من عنده فتلقاني الحجاج بن أرطاة داخل المسجد فقلت يا أبا أرطاة ما تقول في محرم لبس السراويل أو لبس خفين فقال حدثنا عمرو بن دينار عن جابر بن زيد عن بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السراويل لمن لم يجد الإزار والخفين لمن لم يجد النعلين وأخبرنا أبو إسحق عن الحارث عن علي أنه قال السراويل لمن لم يجد الإزار والخفين لمن لم يجد النعلين قال قلت فما بال صاحبكم يقول كذا وكذا قال ومن ذاك وصاحب ذاك قبح الله ذاك أخبرنا أحمد بن عبيد الله بأنطاكية قال حدثنا علي بن حرب قال حدثنا علي بن عاصم قال قلت لأبي حنيفة ما تقول في رجل أعتق جارية وجعل عتقها صداقها قال لا يجوز قلت كيف أنا عندك قال ثقة قلت فعبد العزيز بن صهيب قال ثقة قلت فحدثني عبد العزيز بن صهيب عن أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم أعتق صفية وجعل عتقها صداقها فقال أبو حنيفة كنت أشتهي أن يكون تما بدريهمات أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عون الرياني بنسا قال حدثنا علي بن حجر قال." (٢)

"فقلت لقد هممت أن أعرض حديثه على عمرو بن عبيد قال فطلب إلي فأتيته قال وكان الأشعث يقول لنا أنتم في رجيع.

حدثنا زكريا الساجي، حدثنا ابن المثنى، قال: سمعت الأنصاري يقول سأل السمتي الأشعث عن الجمار ترمي بالبعر فغضب وزبره ونهى عنه.

حدثنا زكريا بن يحيى، حدثنا ابن المثنى، قال: سمعت الأنصاري يقول: قال سفيان بن حبيب لعبد العظيم سل الأشعث عن كذا وكذا فسأله **فقال بيده** هكذا كأنه لم يسأل عن الذي أراد فصاح به الأشعث فقال قم

---

(١) المجروحين لابن حبان ابن حبان ٢١٤/١

(٢) المجروحين لابن حبان ابن حبان ٦٧/٣

وكان الأشعث ظن أنه يقول ليس من حديثه، قال: فقال لي سفيان بن حبيب كأنه يعتذر فلقيت الأشعث فقلت له إنه لم يرد الذي ظننت ولكنه لم يسأل عن الذي أراد فقال قل له يجيء.

حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن يونس، حدثنا أبو بكر الأثرم، حدثنا أحمد بن حنبل، حدثنا عفان، حدثنا معاذ، قال: قال الأشعث ما رأيت هشاما عند الحسن قال فقيل له إن عمرا يقول هذا فأنت إن قلته قويته عليه أو صدق أو نحو هذا؟ قال: لا أقول هذا، ولا أعود لهذا.

حدثنا زكريا الساجي، حدثني أحمد بن محمد، حدثني أحمد بن حميد، حدثنا حفص بن غياث، حدثنا الأشعث ثم قال العجب لأهل البصرة يقدمون أشعثهم على أشعثنا هو أشعث بن سوار، وهو أشعث التابوتي، وهو أشعث القاضي روى عن الشعبي والنخعي ومكث قاضيا للكوفة دهرا فحمد عفافه وفقهه وأشعثهم يقيس على قول الحسن ويحدث به.

حدثنا زكريا الساجي، حدثنا عبيد الله بن معاذ، قال: سمعت أبي يقول كنت مع عمرو بن عبيد يوما فمر بنا أشعث فلم يسلم عليه فقال له عمرو ما منع صاحبك أن يسلم علينا قلت هو أعلم.

حدثنا الساجي، حدثنا ابن المثنى سمعت محمد بن عبد الله الأنصاري يقول: قال لي أشعث الحرماني لا تأت عمرو بن عبيد فإن الناس ينهوني عنه.

- حدثنا الساجي، حدثني ابن المثنى، حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري، حدثنا شعبة." (١)

"غيره، عن الزهري أثبت منه بأصحاب الزهري المعروفين مالك، وابن عيينة ويونس وشعيب وعقيل ومعمر فإنما أرادوا أن هؤلاء أخص بالزهري وهم أثبت من جعفر لأن جعفر ضعيف في الزهري لا غير.

٣٤٠- جعفر بن زياد الأحمر كوفي.

حدثنا محمد بن علي، حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي قال وسئل يحيى بن معين عن جعفر الأحمر فقال بيده لم يضعفه ولم يثبته.

حدثنا ابن أبي بكر، قال: حدثنا عباس سمعت يحيى يقول جعفر الأحمر الكوفي ثقة.

قال وسمعت يحيى يقول في حديث من وسع على عياله، قال: حدثنا أبو أسامة عن جعفر الأحمر عن إبراهيم بن محمد بن المنتشر قلت ليحيى قد روى سفيان بن عيينة عن إبراهيم بن محمد بن المنتشر قال يحيى إنما دلسه، عن أبي أسامة قلت ليحيى فلم يسمع سفيان من إبراهيم قال بلى قد سمع منه ولكن لم

---

(١) الكامل في ضعفاء الرجال ابن عدي ٢/٣٦

يسمع هذا سفيان بن عيينة من إبراهيم.

حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد، حدثنا حسين بن الحكم، حدثنا عبد الحميد بن عبد الرحمن الكسائي، قال: سمعت جعفر الأحمر يقول ذهب سفيان الثوري، وعمرو بن قيس الملائي." (١)

"٧٤٨- سليمان بن داود البجلي اليمامي قاله ابن معين، يكنى أبا الجمل.

سمعت أحمد بن علي بن المثنى يقول: سألت يحيى بن معين عن سليمان بن داود اليمامي فقال ليس بشيء.

وذكره بن أبي بكر، عن عباس، عن يحيى، قال: كان سليمان بن داود اليمامي الذي يحدث عنه سعدويه، يقال له: أبو الجمل.

سمعت ابن حماد يقول: قال البخاري سليمان بن داود اليمامي، عن يحيى بن أبي كثير سمع منه سعيد بن سليمان.

قال ابن معين، يكنى أبا الجمل منكر الحديث.

حدثنا الحسين بن أحمد بن منصور سجادة، حدثنا بشر بن الوليد، حدثنا سليمان بن داود اليمامي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال والذي بعثني بالحق لا تنقضي هذه الدنيا حتى يقع بهم الخسف والمسخ والقذف قالوا ومتى ذاك يا رسول الله بأبي أنت وأمي قال: إذا رأيت النساء ركبت السروج وكثرت القينات وشهد شهادات الزور وشرب المصلي في آنية أهل الشرك الذهب والفضة واستغنى الرجال بالرجال والنساء بالنساء فاستنفروا واستعدوا **وقال بيده** هكذا فوضعها على جبهته يستر وجهه.

- وبإسناده؛ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث من كن فيه حاسبه الله حسابا يسيرا." (٢)

"حدثنا أحمد بن الحسين الصوفي، حدثنا داود بن رشيد، حدثنا عبد الله بن جعفر المديني يعني أبا علي بن المديني.

حدثنا محمد بن أحمد بن حماد، وابن أبي بكر، قالا: حدثنا عباس، عن يحيى، قال عبد الله بن جعفر أبو علي المديني ليس بشيء.

سمعت عبدان سمعت أصحابنا يقولون حدث علي بن المديني، عن أبيه ثم قال وفي حديث الشيخ ما فيه

---

(١) الكامل في ضعفاء الرجال ابن عدي ٣٧٤/٢

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال ابن عدي ٢٧١/٤

أو قال فيه شيء.

حدثنا ابن أبي عصمة، حدثنا محمد بن يونس بن موسى سمعت سليمان بن أيوب صاحب البصري يقول كنت عند عبد الرحمن بن مهدي وعنده علي بن المديني يسأله عن الشيوخ فكلما مر على شيخ لا يرضاه عبد الرحمن **قال بيده** فخط على رأس الشيخ حتى سأله، عن أبيه عبد الله بن جعفر قال عبد الرحمن هكذا بيده فخط على رأسه فلما قمنا قلت له قد رأيت ما صنعت فاستغفر الله مما صنعت تخط على رأس أبيك قال فكيف أصنع بعبد الرحمن.

حدثنا ابن حماد، حدثنا عبد الله بن أحمد، عن أبيه، قال: كان وكيع إذا وقف على حديث عبد الله بن جعفر أبو علي بن المديني قال أجز عليه.

وقال عمرو بن علي، وعبد الله بن جعفر بن نجيح أبو علي المديني ضعيف الحديث.

قال سمعت أبا داود يقول قدم علينا عبد الله بن جعفر فأتيته أنا، وعبد الصمد بن عبد الوارث فقلنا له سمعت من ضمرة بن سعيد شيئا؟ فقال: لا فقلنا له سمعت من العلاء بن عبد الرحمن فحدثنا بأحاديث قليلة وعن عبد الله بن دينار بأحاديث قليلة ثم خرج فعاد إلينا فقال، حدثنا ضمرة بن سعيد وحدث، عن العلاء بأكثر من مئة حديث." (١)

"أمليتها، عن أبي عوانة وهشيم وسعد بن إبراهيم من رواية منصور والثوري عنه كل هذه الأحاديث لا بأس بها وعمر بن أبي سلمة متماسك الحديث لا بأس به.

١٢١٠- عمر بن الوليد الشني.

حدثنا محمد بن أحمد بن حماد، حدثنا صالح، حدثنا علين سألت يحيى بن سعيد عن عمر بن الوليد الشني **فقال بيده** فحركها كأنه لا يقويه فاسترجعت أنا فقال ما لك قلت إذا حركت يدك فقد أهلكت عندي قال ليس هو عندي ممن أعتمد عليه ولكنه لا بأس به قلت فأبو مكين؟ قال: لا أبو مكين فوقه.

قال وسألت يحيى بن سعيد عن الربيع بن حبيب فقال تعرف وتنكر ومال بيده كما قلت هو نحو عمر بن الوليد فقال هو نحوه.

كتب إلي محمد بن الحسن، قال: سمعت عمرو بن علي يقول لم يحدثنا يحيى عن عمر بن الوليد الشني وعمر بن الوليد هذا هو قليل الحديث ولم يحضرني له شيء فأذكره.

---

(١) الكامل في ضعفاء الرجال ابن عدي ٥/٢٩٠

١٢١١- عمر بن إبراهيم بصري.

يروي، عن قتادة أشياء لا يوافق عليها." (١)

"حدثنا مسعود بن عمرو قال حدثني أبو عمر النحوي صالح بن إسحاق الجرمي قال: ما رأيت فقيها قط أفصح من مزاحم قال حدثنا ابن أبي سعد قال حدثني مسعود بن عمرو قال حدثني أبو عمر الجرمي قال: رأيت يونس النحوي ومر بحلقة من حلاق المسجد فقام إليه رجل فسأله عن قول الله جل ذكره (وإني لهم التناوش من مكان بعيد) قال **فقال بيده** التناول وأنشد:

وهي تنوش الحوض نوشا من علا ... نوشا به تقطع أجواز الفلا

أخبار أبي عثمان المازني

وهو بكر بن محمد من بني مازن بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة بن عكابة بن كعب بن علي بن بكر بن وائل.

وقد كان أشخص إلى الواثق وكان السبب في ذلك أن جارية غنت.

أظليم إن مصابكم رجلا ... أهدى السلام تحية ظلم

فرد بعض الناس عليها نصب رجلا وظن أنه خبر إن وإنما." (٢)

"إلى الغرفة، ثم نظر إلي، ثم **قال بيده** هكذا، يعني أنه أشار بيده أن ادخل، في حديث طويل.

رواه عمر بن يونس، وقراد أبو نوح، وأبو حذيفة موسى بن مسعود، لا يعرف إلا من حديث عكرمة.

.

رباح بن المعترف الفهري

: وهو ابن حجوان بن عمرو بن شيبان بن محارب بن فهر القرشي، يكنى أبا حسان.

روى عنه: السائب بن يزيد.

أخبرنا أحمد بن سليمان بن أيوب بدمشق، قال: حدثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو.." (٣)

---

(١) الكامل في ضعفاء الرجال ابن عدي ٨٥/٦

(٢) أخبار النحويين البصريين للسيرافي السيرافي، أبو سعيد ص/٥٨

(٣) معرفة الصحابة لابن منده ابن منده محمد بن إسحاق ص/٦٢٢

"قال أبو بكر: جاءت قاصمة الظهر يا رسول الله، قال النبي صلى الله عليه وسلم: «إنما هي المصيبات في الدنيا» «١» [٣٨٦] .

وروى عبد الله بن أبي مليكة عن القاسم بن محمد عن عائشة قالت: قلت: إني لأعلم أي آية من كتاب الله نزلت ببعض من يعمل سوءا يجز به. قال: إن المؤمن يجازى بأسوإ عمله في الدنيا ثم ذكر أشياء منه المرض والنصب وكان آخرون يذكر نصبه إليك كله كل يجازي بعمله، يا عائشة ليس أحد يحاسب يوم القيامة إلا يعذب قالت: فقلت: أليس يقول الله تعالى فسوف يحاسب حسابا يسيرا قال: ما ذلك [العرض] إنه من نوقش في العذاب عذب **فقال بيده**: على المصيبة كان ينكث.

وروى ابن ميثم بن يزيد عن عبد الله بن الأرقم قال عن أبي هريرة يقول: لما نزلت ليس بأمانيكم ولا أماني أهل الكتاب بكينا وحزنا وقلنا: يا رسول الله ما أبقت هذه الآية من شيء، قال: «أما المذنب فمن يده إنها لكم أنزلت ولكن أبشروا وقاربوا وسددوا إلا أنه لا يصيب أحدا منكم مصيبة في الدنيا إلا كفر الله به خطيئة حتى الشوكة يشاكها أحدكم في قدمه» «٢» [٣٨٧] .

وقال الحسن: في قوله تعالى من يعمل سوءا يجز به قال: هو الكافر، لا يجزي الله المؤمن يوم القيامة، ولكن المؤمن يجزى بأحسن عمله ويتجاوز عن سيئاته. ثم قرأ ليكفر الله عنهم «٣» الآية، وقرأ أيضا، وهل نجازي إلا الكفور «٤» .

قال الثعلبي: وقلت: لولا السيئة لأتي [الجزاء] في الكفار. لقوله في سياق الآية ولا يجد له من دون الله وليا ولا نصيرا ومن لم يكن له في القيامة نصير ولا ولي كان كافرا فإن الله عز وجل قد ضمن بنصرة المؤمنين في الدارين بقوله إنا لننصر رسلنا والذين آمنوا «٥» الآية.

ولكن الخطاب متى ورد مجملا وبين الرسول [ذلك على] لسانه إذ البيان إليه قال الله تعالى لتبين للناس وأنزل إليهم ثم بين الله تعالى فضل المؤمنين على مخالفيهم فقال ومن يعمل من الصالحات من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فأولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون نقيرا الآية يعني تكون في ظهر النواة.

عن مسروق قال: لما نزلت هذه الآية ليس بأمانيكم ولا أماني أهل الكتاب من يعمل سوءا يجز به

---

(١) تفسير الطبري: ٥/ ٤٠٠ وما بين معكوفين منه.

(٢) تفسير الدر المنثور: ٢/ ٢٢٧.

(٣) سورة الزمر: ٣٥.

(٤) سورة سبأ: ١٧. [.....]

(٥) سورة غافر: ٥١.." [1]

"أنا أبو بكر البرقاني، أنا عبد الله بن إبراهيم بن أيوب، نا يحيى بن محمد الحنائي، نا عبد الله بن معاذ، نا أبي، نا شعبة، عن عبد الرحمن بن الأصبهاني، عن الشعبي، عن حيان الأسدي، قال: أتانا كتاب عمر بن الخطاب: «أني قدمت الشام فآتوني ما شربه النصارى في صومها وهو العنب يطبخ حتى يذهب ثلثه ويبقى ثلثه، ذهب شره وبقي خيره، فاشربوه»

وحيان الأسدي

أبو النضر الشامي سمع: واثلة بن الأسقع، وجنادة، روى عنه: هشام بن الغاز، ومدرك بن سعد، والوليد بن سليمان، ذكر ذلك البخاري، وحديث حيان هذا معروف إلا أنه قلما يذكر في الرواية كونه أسديا، وأكثر ما يقال: حيان أبو النضر

أنا أبو الفرج عبد السلام بن عبد الوهاب القرشي، أنا سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، نا أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة، ثنا أبو المغيرة، نا هشام بن الغاز، حدثني حيان أبو النضر، قال: دعاني واثلة بن الأسقع، وقد ذهب بصره، فقال: يا حيان قدني إلى يزيد بن الأسود، فإنه بلغني أنه عليل، فقدته حتى أتينا منزل يزيد بن الأسود فإذا البيت مشحون عوادا، وإذا الرجل يجود بنفسه، فلما رأى أهل البيت واثلة تحركوا حتى جعلوا له طريقا، فأثنيت له وسادة عند رأس يزيد بن الأسود، فقلت لواثلة بن الأسقع: إن يزيد لا يعقل في الغمرات، فقال: نادوه، فنادينا أصواتا: يا يزيد بن الأسود، فإذا هو لا يجيب، ولا يسمع فقلت: هذا أخوك واثلة، فبقي من عقله ما عرف اسم واثلة، **فقال بيده** كأنه يلتمس شيئا، فعرفنا ما يريد، فأخذت يد واثلة فوضعتها في يد يزيد، فلما وجد مسها وضعها على عينيه، ومرة على فؤاده، واشتد بكاء أهل البيت لما صنع، وذلك لموقع يد واثلة من يد رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال له واثلة، ألا تحدثني كيف ظنك بالله في هذا المصرع، فناديت أنا يزيد: ألا إنه يقول كذا وكذا، ففهمها فقال: عرفتني ذنوبي والله، فات علي هول

---

(١) تفسير الثعلبي = الكشف والبيان عن تفسير القرآن الثعلبي ٣٩١/٣

المطلع، ولكني أرجو رحمة الله، فكبر واثلة، وكبر أهل البيت ثلاث مرات، فقال: أبشر، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عن الله: «أنا عند ظن عبدي، فليظن بي ما شاء»." (١)

"الأئمة من أهل الأثر في ذهاب حديثه، وسقوط روايته. وأما عبد الملك فثناؤهم عليه مستفيض، وحسن ذكرهم له مشهور.

أخبرنا ابن الفضل، أخبرنا عبد الله بن جعفر، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثنا أبو نعيم، حدثنا سفيان عن عبد الملك بن أبي سليمان العرزمي ثقة متقن فقيه.

وأخبرنا ابن الفضل، أخبرنا دعلج بن أحمد، أخبرنا أحمد بن علي الأبار، حدثنا الحسن بن علي، حدثنا محمد بن داود قال: سمعت يحيى بن عبد الملك بن أبي غنية يقول: سمعت سفيان الثوري يقول: حدثني الميزان- **وقال بيده** هكذا، كأنه يزن- حدثني الميزان عبد الملك بن أبي سليمان.

أخبرنا أحمد بن أبي جعفر، أخبرنا محمد بن عدي البصري- في كتابه- حدثنا أبو عبيد محمد بن علي الآجري، حدثنا أبو داود، حدثنا نعيم بن قيس قال: سمعت عبدة بن سليمان يقول: كان سفيان يقول لعبد الملك بن أبي سليمان الميزان.

وقال أبو داود: سمعت أحمد بن صالح يقول: قال سفيان: موازين الكوفة، فعدهم، منهم عبد الملك بن أبي سليمان.

أخبرنا هبة الله بن الحسن، حدثنا علي بن محمد بن عمر، حدثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم، حدثنا حجاج بن حمزة، حدثنا علي بن الحسن بن شقيق، حدثنا عبد الله ابن المبارك قال: سئل سفيان الثوري عن عبد الملك بن أبي سليمان فقال: ذاك ميزان.

أخبرنا البرقاني قال: قرأت على أبي الحسن الكراعي حدثكم عبد الله بن محمود، حدثنا ابن أبي رزمة، حدثنا علي بن الحسن عن عبد الله بن المبارك أنه سئل عن عبد الملك بن أبي سليمان فقال: عبد الملك ميزان.

أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق، أخبرنا محمد بن أحمد بن الحسن الصواف، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: سألت أبي عن عبد الملك بن أبي سليمان فقال: ثقة.

أخبرني البرقاني، أخبرنا محمد بن عثمان القاضي، حدثنا أبو الميمون عبد الرحمن ابن عبد الله بن عمر بن

---

(١) تلخيص المتشابه في الرسم الخطيب البغدادي ١/٥٨٤

راشد البجلي- بدمشق- حدثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو النصري قال: سمعت أحمد ويحيى يقولان: كان عبد الملك بن أبي سليمان ثقة.." (١)

"ذكر من اسمه مصعب

٧٠٩٣- مصعب بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب، أبو عبد الله: وأمه الرباب بنت أنيف الكلبية. كان من أحسن الناس وجها، وأشجعهم قلبا، وأسخاهم كفا. وولي إمارة العراقين وقت دعى لأخيه عبد الله بن الزبير بالخلافة، فلم يزل كذلك حتى سار إليه عبد الملك بن مروان، فقتله بمسكن في موضع قريب من أوانا، على نهر دجيل، عند دير الجاثليق، وقبره إلى الآن معروف هناك.
أخبرنا الحسن بن أبي بكر، أخبرنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان، حدثنا محمد بن الفضل السقطي، حدثنا محمد بن عبيد بن حساب، حدثنا محمد بن حمدان، حدثنا عيسى بن عبد الرحمن السلمي، أخبرني الشعبي قال: مر بي مصعب بن الزبير وأنا على باب داري. قال: **فقال بيده** هكذا، قال فتبعته، قال: فلما دخل أذن لي فدخلت عليه، فتحدثت معه ساعة ثم **قال بيده** هكذا، فرفع الستر فإذا عائشة بنت طلحة امرأته. فقال: يا شعبي رأيت مثل هذه قط؟ قال: قلت لا، ثم خرجت، ثم لقيني بعد ذلك فقال: يا شعبي تدري ما قالت لي؟ قلت: لا، قالت: تجلوني عليه ولا تعطيه شيئا، قال: فقد أمرت لك بعشرة آلاف، فاخذتها فكان أول مال ملكته.
أخبرني الأزهري، حدثنا محمد بن العباس، حدثنا محمد بن خلف بن المرزبان، أخبرني أبو علي السجستاني، حدثني أبو عبد الله بن سلمويه قال: أسر مصعب بن الزبير رجلا فأمر بضرب عنقه، فقال: أعز الله الأمير، ما أقبح بمثلي أن يقوم يوم القيامة فأتعلق بأطرافك الحسنة، وبوجهك الذي يستضاء به، فأقول: يا رب سل مصعبا فيم قتلني؟ فقال يا غلام اعف عنه. فقال: أعز الله الأمير إن رأيت أن تجعل ما وهبت من حياتي في عيش رخي، قال: يا غلام أعطه مائة ألف، فقال: أعز الله الأمير فإني أشهد الله وأشهدك أني قد جعلت لابن قيس الرقيات منها خمسين ألفا، فقال له: ولم؟ قال: لقوله فيك:
إنما مصعب شهاب من الله ... تجلت عن وجهه الظلماء

---

[١] ٧٠٩٣- انظر: تاريخ الطبري، حوادث سنة ٧١. وتاريخ الإسلام ١٠٨/٣. وطبقات ابن سعد

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية الخطيب البغدادي ٣٩٥/١٠

١٣٥/٥. ورغبة الآمل ٨٥/١، ١٢٤/٣، ١٧٠، ٢٣٥/٥، ٣٨/٦، ١٨٥/٧. والأعلام ٢٤٧/٧- ٢٤٨.." (١)

"٢٦- قال الحلواني [١] : حدثنا يزيد بن هارون عن حماد قال: شهدت أبا حنيفة وسئل عن محرم لم يجد إزارا فلبس سراويل. قال: عليه الفدية. قلت: سبحان الله!.

٢٧- أخبرنا ابن دوما [٢] ، حدثنا ابن سلم، حدثنا الأبار، حدثنا أبو موسى عيسى بن عامر، حدثنا عارم [٣] عن حماد قال: كنت جالسا في المسجد الحرام عند أبي حنيفة فجاءه رجل فقال: يا أبا حنيفة، محرم لم يجد نعلين فلبس خفا؟ قال:

عليه دم. قال: قلت: سبحان الله. حدثنا أيوب أن النبي صلى الله عليه وسلم قال في المحرم: «إذا لم يجد نعليه فليلبس الخفين وليقطعهما أسفل من الكعبين» .

٢٨- أخبرنا البرقاني قال: سمعت أبا القاسم عبد الله بن إبراهيم الآبندوني يقول: قرأت على أبي يعلى أحمد بن علي بن المثنى. وقرئ على الحسن بن سفيان حدثكم إبراهيم بن الحجاج، حدثنا حماد بن زيد قال: جلست إلى أبي حنيفة بمكة.

فجاءه رجل فقال: لبست سراويل وأنا محرم، أو ق ا ل: لبست خفين وأنا محرم- شك إبراهيم- فقال أبو حنيفة: عليك دم. قال حماد: وجدت نعلين أو وجدت إزارا؟ قال لا. فقلت: يا أبا حنيفة هذا يزعم أنه لم يجد. فقال: سواء وجد أو لم يجد. قال حماد: فقلت حدثنا عمرو بن دينار عن جابر بن زيد عن ابن عباس قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «السراويل لمن لم يجد الإزار، والخفين لمن لم يجد النعلين»

وحدثنا أيوب عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «السراويل لمن لم يجد الإزار والخفين لمن لم يجد النعلين»

فقال بيده- وحرك إبراهيم يده- أي لا شيء. قال:

فقلت له: فأنت عمن تقول؟ قال:

حدثني حماد عن إبراهيم قال: عليه دم وجد أو لم يجد- لم يذكر الحسن بن سفيان في حديثه حديث حماد عن إبراهيم- قال: فقمت من عنده، فتلقاني الحجاج بن أرطاة داخل المسجد، فقلت له: يا أبا أرطاة ما تقول في محرم لبس سراويل ولم يجد الإزار، ولبس الخفين ولم يجد النعلين؟ قال: حدثنا عمرو ابن

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية الخطيب البغدادي ١٠٦/١٣

دينار عن جابر بن زيد عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «السراويل لمن لم يجد

---

[١] الحسن بن علي الحلواني. سبق ذكره.

[٢] ابن دوما. سبق ذكره.

[٣] محمد بن الفضل السدوسي، أبو النعمان عارم. قال أبو حاتم: اختلط عارم في آخر عمره، وزال عقله، فمن سمع منه قبل العشرين ومائتين فسماعه جيد. وقال البخاري: تغير عارم في آخر عمره. وقال أبو داود: بلغني أن عارما أنكر سنة ثلاث عشرة ومائتين، ثم راجعه عقله، ثم استحكم به الاختلاط سنة ست عشرة ومائتين. وقال الدارقطني: تغير بأخرة، وما ظهر له بعد اختلاطه حديث منكر، وهو ثقة (ميزان الاعتدال ٤/٧- ٩) .." (١)

"جرير، وروح بن عبادة، وقريش بن أنس، وأبي عامر العقدي، ويحيى بن أبي بكير، وعمر بن محمد بن أبي رزين. روى عنه: إبراهيم الحربي، ويحيى بن محمد بن صاعد، وأبو ذر بن الباغندي، والحسين بن إسماعيل المحاملي، ومحمد بن مخلد، ومحمد بن جعفر المطيري، ومحمد بن عبد الملك التاريخي، وإسماعيل بن محمد الصفار، وغيرهم.

وروى الحاكم أبو عبد الله بن البيع أنه سمع الدارقطني يقول: محمد بن سنان القزاز أصله بصري، سكن بغداد لا بأس به.

أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد بن الصلت الأهوازي، حدثنا القاضي أبو عبد الله الحسين بن محمد بن إسماعيل المحاملي- إملاء- قال: حدثنا عمر بن شبة النميري، ومحمد بن سنان القزاز قالا: حدثنا أبو عاصم، عن عبد الله بن مسلم ابن هرمز قال: حدثنا عمي سليم بن هرمز، عن أبي هريرة قال: أوصاني خليلي صلى الله عليه وسلم أن لا أنام إلا على وتر وركعتي الصبح أو الفجر.

أخبرنا أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدي، أخبرنا محمد بن مخلد العطار، حدثنا محمد بن سنان، حدثنا عمرو بن محمد بن أبي رزين، حدثنا هشام بن حسان، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم تيمم بموضع يقال له مربد النعم، وهو يرى بيوت المدينة.

تفرد بروايته مرفوعا محمد بن سنان بهذا الإسناد، وتابعه محمد بن يونس الكديمي فرواه عن عمرو بن

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية الخطيب البغدادي ٣٩٢/١٣

محمد بن أبي رزين كذلك.

والمحفوظ ما: أخبرنا أحمد بن أبي جعفر القطيعي، حدثنا يوسف بن أحمد بن يوسف الصيدلاني- بمكة- حدثنا محمد بن عمرو العقيلي، حدثنا موسى بن إسحاق، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا ابن علية، عن أيوب، عن نافع: أن ابن عمر تيمم في مربد النعم **فقال بيده** على الأخرى فمسح بها على يديه إلى المرفقين.

وأخبرنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن الحيري، أخبرنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم، أخبرنا الربيع بن سليمان، أخبرنا الشافعي، أخبرنا ابن عيينة، عن ابن عجلان، عن نافع، عن ابن عمر: أنه تيمم بمربد النعم وصلى العصر، ثم دخل المدينة والشمس مرتفعة فلم يعد الصلاة.." (١)

"بغداد وما خلفت بها أحدا أتقى ولا أورع ولا أفقه- أظنه قال: ولا أعلم- من أحمد ابن حنبل.

أخبرنا البرمكي والأزجي. قالا: أخبرنا علي بن عبد العزيز، حدثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم، حدثنا أحمد بن سلمة النيسابوري قال: سمعت إسحاق- يعني ابن راهويه- يقول: كنت أجالس بالعراق أحمد بن حنبل ويحيى بن معين وأصحابنا، فكنا نتذاكر الحديث من طريق وطريقين وثلاثة، فيقول يحيى بن معين من بينهم: وطريق كذا، وطريق كذا [١] ، فأقول: أليس قد صح هذا بإجماع منا؟ فيقولون: نعم! فأقول: ما مراده؟ ما فقهه؟ فيبقون [٢] كلهم إلا أحمد بن حنبل فإنه يتكلم بكلام له قوي [٣] .

أخبرنا محمد بن أحمد بن يعقوب، أخبرنا محمد بن نعيم الضبي قال: سمعت أبا الفضل محمد بن إبراهيم بن الفضل يقول: سمعت أحمد بن سلمة يقول: سمعت أحمد بن سعيد الدارمي يقول: ما رأيت أسود الرأس أحفظ لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولا أعلم بفقهه ومعانيه، من أبي عبد الله أحمد بن حنبل.

أخبرنا أبو نعيم الحافظ، حدثنا إبراهيم بن عبد الله المعدل، حدثنا محمد بن إسحاق الثقفي قال: سمعت محمد بن يونس يقول: سمعت أبا عاصم- وذكر الفقه- فقال: ليس ثم- يعني ببغداد- إلا ذلك الرجل- يعني أحمد بن حنبل- ما جاءنا من ثم أحد غيره يحسن الفقه، فذكر له علي بن المديني، **فقال بيده-** ونفضها.

أخبرني إبراهيم بن عمر الفقيه، حدثنا عبيد الله بن محمد بن محمد بن حمدان العكبري، حدثنا أبو حفص عمر بن محمد بن رجاء قال: سمعت عبد الله بن أحمد ابن حنبل يقول: سمعت أبا زرعة الرازي يقول:

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية الخطيب البغدادي ٢/٤٠٦

كان أحمد بن حنبل يحفظ ألف ألف حديث!! فقيل له: وما يدريك؟ قال: ذاكرته فأخذت عليه الأبواب.
أخبرنا البرمكي، أخبرنا علي بن عبد العزيز، حدثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم، حدثنا صالح بن أحمد بن حنبل قال: سمعت أبي يقول: كتبت عن إبراهيم بن سعد في ألواح، فقال لي: تكتب؟ وصليت خلفه غير مرة فكان يسلم واحدة.
أخبرني أبو القاسم الأزهري، حدثنا محمد بن المظفر، حدثنا عبد الله بن محمد

---

[١] «وطريق كذا» ساقطة من الأصل والمطبوعة.
[٢] في الأصل والمطبوعة: «فيقفون» تصحيف.
[٣] «فإنه يتكلم بكلام له قوي» ساقطة من الأصل والمطبوعة وأضفناها من تهذيب الكمال." (١)

"أخبرنا البرقاني، حدثني محمد بن العباس، حدثنا أحمد بن محمد بن مسعدة الفزاري، حدثنا جعفر بن درستويه، حدثنا أحمد بن محمد بن القاسم بن محرز قال:
سمعت يحيى بن معين يقول: إسحاق بن نجيح الملطي كذاب، عدو الله، رجل سوء خبيث [١] .
أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق، أخبرنا هبة الله بن محمد بن حبش الفراء، حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال: سمعت يحيى بن معين يقول: كان ببغداد قوم يضعون الحديث، منهم إسحاق بن نجيح الملطي [٢] .
أخبرنا البرقاني، أخبرنا القاضي أبو الحسن علي بن محمد بن جعفر المالكي، حدثنا أبو حازم عبد المؤمن بن المتوكل بن مشكان- ببيروت- أخبرنا أبو الجهم أحمد ابن الحسين بن طلاب.
وأخبرنا عبد العزيز بن أحمد بن علي الكتاني- بدمشق- حدثنا عبد الوهاب بن جعفر الميداني، حدثنا عبد الجبار بن عبد الصمد السلمي، حدثنا القاسم بن عيسى العصار. قالا: حدثنا إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني. قال: إسحاق بن نجيح الملطي غير ثقة، ولا من أوعية الأمانة.
أخبرني علي بن محمد بن الحسن المالكي، أخبرنا عبد الله بن عثمان الصفار، أخبرنا محمد بن عمران بن موسى الصيرفي، حدثنا عبد الله بن علي المديني. قال:
وسألت أبي عن إسحاق بن نجيح الملطي فقال بيده هكذا، أي: ليس بشيء، وضعفه [٣] .
وقال عبد الله في موضع آخر: سمعت أبي يقول: إسحاق بن نجيح الملطي روى عجائب، وضعفه [٤] .

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية الخطيب البغدادي ١٨٥/٥

أخبرنا ابن الفضل القطان، أخبرنا عبد الله بن جعفر، أخبرنا يعقوب بن سفيان.

قال: إسحاق بن نجيح الملطي لا يكتب حديثه [٥] .

وأخبرنا ابن الفضل، أخبرنا عثمان بن أحمد الدقاق، حدثنا سهل بن أحمد

---

[١]- انظر الخبر في: تهذيب الكمال ٢/٤٨٥.

[٢]- انظر الخبر في: تهذيب الكمال ٢/٤٨٥.

[٣]- انظر الخبر في: تهذيب الكمال ٢/٤٨٦.

[٤]- انظر الخبر في: تهذيب الكمال ٢/٤٨٦.

[٥]- انظر الخبر في: تهذيب الكمال ٢/٤٨٦.." (١)

"ابن محمد بن الأزهر حدثنا ابن الغلابي. قال: قال يحيى بن معين: جعفر الأحمر ثقة شيعي.

أخبرنا محمد بن عبد الواحد أخبرنا محمد بن العباس أخبرنا أحمد بن سعيد السوسي أخبرنا عباس بن محمد. قال: سمعت يحيى بن معين يقول: جعفر الأحمر الكوفي ثقة [١] .

أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن محمد الأشناني قال: سمعت أحمد بن محمد ابن عبدوس الطرائفي يقول سمعت عثمان بن سعيد الدارمي يقول وسئل يحيى بن معين عن جعفر الأحمر **فقال بيده**، لم يثبته ولم يضعفه [٢] .

أخبرنا أبو بكر البرقاني أخبرنا محمد بن عبد الله بن خميرويه الهروي أخبرنا الحسين بن إدريس قال: قال ابن عمار: وجعفر الأحمر، ليس هو عندهم حجة، كان رجلا صالحا كوفيا، وكان يتشيع [٣] .

أخبرنا ابن الفضل أخبرنا عبد الله بن جعفر حدثنا يعقوب بن سفيان حدثنا عبيد الله عن جعفر الأحمر، كوفي ثقة [٤] .

أخبرنا عبد العزيز بن أحمد بن علي الكتاني- بدمشق- حدثنا عبد الوهاب بن جعفر الميداني حدثنا أبو هاشم عبد الجبار بن عبد الصمد السلمي الإمام حدثنا أبو بكر القاسم بن عيسى العصار حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني قال:

جعفر الأحمر مائل عن الطريق [٥] .

قلت: يعني في مذهبه وما نسب إليه من التشيع.

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية الخطيب البغدادي ٦/٣٢١

أخبرنا أحمد بن أبي جعفر أخبرنا محمد بن عدي البصري- في كتابه- حدثنا أبو عبيد محمد بن علي الآجري قال: سألت أبا داود سليمان بن الأشعث عن جعفر الأحمر فقال: هو ابن زياد، صدوق شيعي، حدث عنه عبد الرحمن بن مهدي [٦] .

---

[١] انظر الخبر في: تهذيب الكمال ٥/ ٤٠.

[٢] انظر الخبر في: تهذيب الكمال ٥/ ٤٠.

[٣]- انظر الخبر في: تهذيب الكمال ٥/ ٤٠.

[٤]- انظر الخبر في: تهذيب الكمال ٥/ ٤٠.

[٥]- انظر الخبر في: تهذيب الكمال ٥/ ٤٠.

[٦]- انظر الخبر في: تهذيب الكمال ٥/ ٤١.." (١)

"أخبرنا الحسن بن علي الجوهري، أخبرنا محمد بن العباس الخزاز، حدثنا عمر بن سعد، حدثنا عبد الله بن محمد، حدثني أبو علي محمد بن عروس، حدثني أبي، حدثنا أبو الربيع النخاس قال: تلقيت هارون أمير المؤمنين فسألني عن علية الهاشميين، ثم قال لي ما فعل سيد الناس؟ قال: قلت: يا أمير المؤمنين ومن سيد الناس عندك؟! هكذا في الرواية. والصواب ومن سيد الناس غيرك؟ قال: سيد الناس سفيان ابن عيينة.

أخبرنا أبو نعيم الحافظ، أخبرنا إبراهيم بن محمد المزكى، أخبرنا محمد بن إسحاق السراج قال: سمعت محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة قال: سمعت علي ابن الحسن بن شقيق يقول: سمعت عبد الله- وهو ابن المبارك-.

وأخبرنا أبو منصور عبد الباقي بن محمد بن إبراهيم بن عروة البزاز، أخبرنا محمد ابن العباس الخزاز، حدثنا ابن المجدر، حدثنا الحسن بن علي الحلواني، حدثنا هدية بن عبد الوهاب، أخبرنا ابن المبارك. قال: سئل سفيان الثوري عن سفيان بن عيينة فقال:

ذاك أحد الأحدين. زاد هدية، ما كان أغربه.

أخبرنا البرقاني قال: قرأت على أبي علي بن الصواف، حدثكم عبد الله بن صالح البخاري، حدثنا عبد الرحمن بن بشر بن الحكم قال: سمعت بهزا يقول: ما رأيت مثل سفيان بن عيينة [ولا] [١] أجمع منه، قلت له ولا شعبة؟ قال: ولا شعبة.

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية الخطيب البغدادي ١٦٣/٧

أخبرنا ابن الفضل، أخبرنا عبد الله بن جعفر، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثنا العباس- يعني ابن عبد العظيم- حدثنا علي. قال: قال لي يحيى: ما بقي من معلمي الذين تعلمت منهم غير سفيان بن عيينة. فقلت: يا أبا سعيد إمام في الحديث؟ قال:

سفيان إمام القوم منذ أربعين سنة. قال علي: وسمعت بشر بن المفضل يقول: - **وقال بيده** على الأرض- ما بقي على وجه الأرض أحد يشبه سفيان بن عيينة. قال علي:

قال عبد الرحمن بن مهدي: كنت أسمع الحديث من ابن عيينة، فأقوم فأسمع شعبة يحدث به فلا أكتبه.

أخبرنا منصور بن ربيعة الزهري، أخبرنا علي بن أحمد بن علي بن راشد، أخبرنا أحمد بن يحيى بن الجارود قال: قال علي بن المديني: سفيان بن عيينة أحسن حديثا من سفيان وشعبة.

---

[١] ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.." (١)

"عن حجة رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، **فقال بيده** فعقد تسعا، فقال: إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - مكث تسع سنين لم يحج، ثم أذن في الناس في [العاشرة] (١) أن رسول الله حاج، فقدم المدينة بشر كثير كلهم يلتمسون أن يأتم برسول الله، ويعملون مثل عمله، فخرجنا معه حتى أتينا ذا الحليفة، وولدت أسماء بنت عميس محمد بن أبي بكر، فأرسلت إليه: كيف أصنع؟، فقال: اغتسلي و [استثفري] (٢) بثوب وأحرمي، فصلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في المسجد ثم ركب ناقته القصواء حتى إذا استوت به ناقته على البيداء نظرت إلى مد بصري من بين يديه من راكب ومن ماشي، وعن يمينه مثل ذلك، وعن يساره مثل ذلك، ومن خلفه مثل ذلك، ورسول الله - صلى الله عليه وسلم - بين أظهرنا وعليه ينزل القرآن، وهو يعرف تأويله، وما عمل به من شيء عملنا به، فأهللنا بالتوحيد: لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك، لبيك إن الحمد والنعمة لك والملك، لا شريك لك.

وأهل الناس بهذا الذي يهلون به اليوم، فلم يرد عليهم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - شيئا منه ولزم تلبيته، قال جابر: ولسنا ننوي إلا الحج، ولسنا نعرف العمرة، فأتى البيت فاستلم الركن، ورمل ثلاثا، ومشى أربعا، ثم صعد إلى مقام إبراهيم عليه السلام فقرأ ﴿واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى﴾ [سورة البقرة: ١٢٥] فجعل المقام بينه وبين البيت.

قال أبي رحمه الله: يقول ولا أعلمه ذكره عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: كان يقرأ في

---

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية الخطيب البغدادي ١٧٩/٩

(١) جاء في الأصل: (العامين) وهو خطأ، والتصويب من المصادر، ومنها صحيح مسلم.

(٢) جاء في الأصل: (استثذفري) وهو خطأ، والتصويب من المصادر، أي اجعلي موضع خروج الدم عصابة تمنع الدم تشبيها بوضع اللجام في فم الدابة، ينظر: النهاية ٤/ ٤٤٣.." [1]

"وقدم عيسى على أيوب ويونس تشريفا له لكونه من جملة أولي (١) العزم، والواو لا توجب الترتيب (٢).

﴿وأيوب:﴾ عليه السلام، هو أيوب بن موص بن زعويل، عن وهب، وكان أبوه ممن آمن بإبراهيم وهاجر معه، وأمه بثينة بنت لوط عليه السلام، وتحته ليا بنت يعقوب وهي التي ضربها بالضغث، وكان أيامه أيام الأسباط أو بعدهم (٣).

﴿ويونس:﴾ عليه السلام، هو يونس بن متى أحد عباد بني إسرائيل وزهادهم، بعثه الله بعد إلياس واليسع إلى أهل نينوى، وهو ذو النون.

وإنما قدمه على هارون وداود وسليمان؛ لأن الواو لا توجب الترتيب.

﴿وهارون:﴾ هو هارون بن عمران أخو موسى، أكبر منه بسنة، أشركه الله في أمر موسى وأرسلهما إلى فرعون.

وإنما قال: ﴿وآتينا داود زبورا﴾ لينوه بذكره تعويضا عن تقديمه، أو ليعلم أنه أتي بالزبور ولم يأت به مكتوبا من السماء (٤).

١٦٤ - ﴿ورسلا:﴾ نصب، عطف على (داود)، أي: أعطيناهم (٥) زبرا، أو لوقوع القصص عليه (٦).

وإنما قال: ﴿وكلم الله موسى تكليما﴾ لينوه بذكره تعويضا عن تقديمه، أو عامة (٧) للحجة بما أتي من الكلام المعجز وإن لم يكن مكتوبا من السماء. وأكد بالمصدر ليعلم أن الله كلمه حقيقة وخاطبه خطابا، وليحسم توهم المجاز، ونحوه (٨) قولك: مال برأسه، وقال بيده (٩).

و (التكليم) صفة لله تعالى حقيقة (١٠) من غير كيفية.

١٦٥ - ﴿رسلا:﴾ «أي: أرسلنا رسلا» (١١).

(١) المستخرج من كتب الناس للتذكرة والمستطرف من أحوال الرجال للمعرفة ابن منده عبد الرحمن بن محمد ٢/ ٤٢

﴿لئلا﴾ يقبل للإرسال.

(١) في ك: أولو، وهو خطأ.

(٢) ينظر: مجمع البيان ٣/ ٢٤١، وتفسير القرطبي ٦/ ١٦.

(٣) ينظر: البحر المحيط ٣/ ٤١٣.

(٤) ينظر: تفسير البغوي ١/ ٤٩٩، والتفسير الكبير ١١/ ١٠٩، والبحر المحيط ٣/ ٤١٣.

(٥) في ك: أعطاهم.

(٦) ينظر: معاني القرآن للفراء ١/ ٢٩٥، ومعاني القرآن وإعرابه ٢/ ١٣٣، وإعراب القرآن ١/ ٥٠٦ - ٥٠٧.

(٧) في ب: وعامة، بدل (أو عامة)، وبعدها في ك: الحجة، بدل (لـ‍ حجة).

(٨) في ع وب: ونحو.

(٩) ينظر: تفسير البغوي ١/ ٥٠٠، وزاد المسير ٢/ ٢٢٢ - ٢٢٣، وتفسير القرطبي ٦/ ١٨.

(١٠) (وخاطبه. . . حقيقة) ساقطة من ك. وينظر: تفسير القرآن الكريم ٢/ ٤٦٧.

(١١) تفسير القرآن الكريم ٢/ ٤٦٨، ومشكل إعراب القرآن ١/ ٢١٣، والتبيان في إعراب القرآن ١/ ٤١٠.." (١)

"الذي جعل من أمتي من أمرني أن أصبر نفسي معهم" قال: ثم جلس وسطنا ليدل نفسه فينا ثم قال بيده هكذا فتحلقوا، وبرزت وجوههم له، قال فما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم عرف منهم أحدا غيري، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أبشروا يا معشر صعاليك المهاجرين بالنور التام يوم القيامة تدخلون الجنة قبل أغنياء الناس بنصف يوم وذلك مقدار خمسمائة سنة" (١) .

قوله عز وجل: ﴿وإذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا فقل سلام عليكم﴾ قال عكرمة: نزلت في الذين نهى الله عز وجل نبيه عن طردهم، وكان النبي صلى الله عليه وسلم إذا رآهم بدأهم بالسلام (٢) .

وقال عطاء: نزلت في أبي بكر وعمر وعثمان وعلي وبلال وسالم وأبي عبيدة ومصعب بن عمير وحمزة وجعفر وعثمان بن مظعون وعمار بن ياسر والأرقم بن أبي الأرقم وأبي سلمة بن عبد الأسد رضي الله عنهم أجمعين.

(١) درج الدرر في تفسير الآي والسور ط الفكر الجرجاني، عبد القاهر ١/٥٤٠

﴿كتب ربكم على نفسه الرحمة﴾ أي: قضى على نفسه الرحمة، ﴿أنه من عمل منكم سوءا بجهالة﴾ قال مجاهد: لا يعلم حلالا من حرام فمن جهالته ركب الذنب، وقيل: جاهل بما يورثه ذلك الذنب، وقيل: جهالته من حيث أنه آثر المعصية على الطاعة والعاجل القليل على الآجل الكثير، ﴿ثم تاب من بعده﴾ رجع عن ذنبه، ﴿وأصلح﴾ عمله، قيل: أخلص توبته، ﴿فإنه غفور رحيم﴾ قرأ ابن عامر وعاصم ويعقوب " أنه من عمل منكم " " فأنه غفور رحيم " بفتح الألف فيهما بدلا من الرحمة، أي: كتب على نفسه أنه من عمل منكم، ثم جعل الثانية بدلا عن الأولى، كقوله تعالى: "أيعدكم أنكم إذا متم وكنتم ترابا وعظاما أنكم مخرجون"، (المؤمنون، ٣٥) ، وفتح أهل المدينة الأولى منهما وكسروا الثانية على الاستئناف، وكسرهما الآخرون على الاستئناف.

﴿وكذلك نفصل الآيات ولتستبين سبيل المجرمين (٥٥) قل إني نهيت أن أعبد الذين تدعون من دون الله قل لا أتبع أهواءكم قد ضللت إذا وما أنا من المهتدين (٥٦) ﴾

﴿وكذلك نفصل الآيات﴾ أي: وهكذا، وقيل: معناه وكما فصلنا لك في هذه السورة دلائلنا

---

(١) أخرجه أبو داود في كتاب العلم، باب في القصص: ٥ / ٢٥٥، قال المنذري: "وفي إسناده زياد بن المعلى بن زياد، أبو الحسن، وفيه مقال، وأخرجه أحمد: ٣ / ٦٣، ٩٦ عن أبي سعيد الخدري. والمصنف في شرح السنة: ١٤ / ١٩١. وله شاهد عند الترمذي في الزهد وابن ماجه وابن حبان، فيتقوى به.

(٢) انظر: الطبري: ١١ / ٣٨٠، أسباب النزول ص (٢٥٢) .." [١]

"قال بعض من حضر: اجعلوها في تنور صالح فإنهم قد خبزوا **فقال بيده** لا وأبى أن يوجه بها إلى منزل صالح قال حنبل ومثل هذا كثير.

قال حنبل وأخبرني أبي يعني إسحاق عم أحمد قال لما وصلنا العسكر أنزلنا السلطان دارا لإيتاخ ولم يعلم أبو عبد الله فسأل بعد ذلك لمن هذه الدار فقالوا هذه دار لإيتاخ فقال حولوني واكتروا لي دارا قالوا هذه دار أنزلكها أمير المؤمنين فقال لا أبيت ها هنا فاكترينا له دارا غيرها وتحول عنها وكانت تأتينا في كل يوم مائدة أمر بها المتوكل فيها ألوان الطعام والفاكهة والثلج وغير ذلك فما نظر إليها أبو عبد الله ولا ذاق منها شيئا وكانت نفقه المائدة في كل يوم مائة وعشرين درهما فما نظر إليها أبو عبد الله ودامت العلة بأبي عبد الله وضعف ضعفا شديدا وكان يواصل فمكث ثمانية أيام مواصلا لا يأكل ولا يشرب فلما كان في اليوم

---

(١) تفسير البغوي – طيبة البغوي ، أبو محمد ١٤٨/٣

الثامن كاد أن يطفأ فقلت: يا أبا عبد الله ابن الزبي ر كان يواصل سبعة أيام وهذا لك اليوم ثمانية أيام فقال إني مطيق قلت: بحقي عليك فقال إن حلفتني بحقك فإني أفعل فأتيته بسويق فشرب.

وأجرى المتوكل على ولده وأهله أربعة آلاف درهم في كل شهر فبعث إليه أبو عبد الله إنهم في كفاية فبعث إليه المتوكل إنما هذا لولدك مالك ولهذا فقال له أحمد يا عم ما بقي من أعمارنا كأنك بالأمر قد نزل فالله الله فإن أولادنا إنما يريدون يتأكلون بنا وإنما هي أيام قلائل لو كشف للعبد عما قد حجب عنه لعرف ما هو عليه من خير أو شر صبر قليل وثواب طويل إنما هذه فتنة فلما طالت علة أحمد كان المتوكل يبعث بابن ماسويه المتطبب فيصف له الأدوية فلا يتعالج فدخل ابن ماسويه علي المتوكل فقال." (١)

"عثمان بن الحارثي النخاس نقل عن إمامنا أشياء:

منها قال: سمعت أحمد بن حنبل يقول أفضل التابعين سعيد بن المسيب فقال: له رجل فعلقمة والأسود فقال: يعيد بن المسيب وعلقمة والأسود.

ذكر من اسمه علي

علي بن أحمد الأنماطي نقل عن إمامنا أحمد أشياء:

منها قال: سئل أحمد بن حنبل ما يقول الرجل بين التكبيرتين في العيدين قال: يقول سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكيد اللهم صل على محمد وعلى آل محمد واغفر لنا وارحمنا وكذلك يروى عن ابن مسعود.

علي بن أحمد بن بنت معاوية بن عمرو أبو الحسن البغدادي: ذكره ابن ثابت التمار من جملة الأصحاب وقيل يكنى بأبي غالب مدفون عند رجل أحمد وهو الأشهر نقل عن إمامنا أشياء منها قال: سئل أحمد وأنا أسمع عن أبي حذيفة البصري فقال: كان كثير الغلط **وقال بيده** هكذا.

على بن أحمد بن النضر الأزدى أبو غالب ذكره أبو محمد الخلال من جملة الأصحاب.

علي بـن حجر سأل إمامنا عن أشياء:

منها عن المسح على أعلى الخف أو أسفله فقال: أحمد نحن نرى أعلاه.

---

(١) طبقات الحنابلة ابن أبي يعلى ١١/١

علي بن زكريا التمار نقل عن إمامنا أشياء:
منها قال: سئل أحمد عن الرجل يكون له البنات وليس له ولد ذكر فيتصدق بماله عليهن فقال: لا يعجبني هذا يفر من العصبة.." (١)

"ومنه إذنه في غزوة تبوك للمتخلفين بالعذر حتى يختلف من لا عذر له فأنزل الله عز وجل عفا الله عنك لم أذنت لهم ومنه قوله تعالى وشاورهم في الأمر ولو كان وحيا لم يشاور فيه.
وقال أبو حفص: سمعت أبا إسحاق بن شاقلا قال: لما جلست في جامع المنصور رويت عن أحمد أن رجلا سأله فقال: إذا حفظ الرجل مائة ألف حديث يكون فقيها؟ قال: لا قال: فمائتي ألف؟ قال: لا قال: فثلاثمائة ألف؟ قال: لا قال: فأربعمائة ألف حديث؟ قال: **فقال بيده** هكذا وحرك يده فقال لي رجل: فأنت هو ذا تحفظ هذا المقدار حتى هو ذا تفتي الناس؟ فقلت عافاك الله إن كنت أنا لا أحفظ هذا المقدار فإني هو ذا أفتى بقول من كان يحفظ هذا المقدار وأكثر منه.
وقال أبو حفص العكبري: المواضع التي يستحب إذا صلى الرجل ركعتين خففهما فأول ذلك ركعتا الفجر قالت عائشة رضي الله عنها كأن النبي – صلى الله عليه وسلم – يخففهما حتى أقول هل قرأ فيهما بشيء من القرآن أم لا وركعتان يستفتح بهما الرجل صلاة الليل قال النبي – صلى الله عليه وسلم –: " إذا قام أحدكم يصلي من الليل فليفتتح صلاته بركعتين خفيفتين " وركعتا الطواف والركعتين عند الخطبة قال النبي – صلى الله عليه وسلم –: " إذا أتى أحدكم الجمعة والإمام يخطب فليركع ركعتين خفيفتين " وركعتان تحية المسجد.
قال أبو حفص العكبري: سألني سائل عن رجل حلف بالطلاق الثلاث أن معاوية رحمه الله في الجنة فأجبته إن زوجته لم تطلق فليقم على نكاحه وذكرت له أن أبا بكر محمد بن عسكر سئل عن هذه المسألة بعينها فأجاب بهذا الجواب.." (٢)

"أي حبست عن الفرار نفسا حرة، تثبت إذا تطلعت أنفس الجبناء، فالتقدير: ائتيا طائعتين أو كارهتين.
وقوله: ﴿طوعا﴾ مصدر طعت طوعا، كقولك: عدت/عودا، ودرت دورا، وهو بمعنى أطعت إطاعة.
وأما القول فإن العرب قد تصرفت فيه على معان، فمنها أنهم نزلوه بمنزلة الكلام، فعبروا به عن الصوت والحرف، وفرق النحويون بينه وبين الكلام، فقالوا:

---

(١) طبقات الحنابلة ابن أبي يعلى ٢٢٢/١

(٢) طبقات الحنابلة ابن أبي يعلى ١٦٤/٢

إن الكلام يتناول المفيد خاصة، والقول يقع على المفيد وغير المفيد، فهو أعم، لأن كل كلام قول، وليس كل قول كلاما.

ومن معانى القول: أنهم عبروا به عن حديث النفس، فقالوا: قلت فى نفسى كذا وكذا، ومن هذا الضرب فى التنزيل: ﴿ويقولون في أنفسهم لولا يعذبنا الله بما نقول﴾ (١) والكلام لا يكون إلا بحرف وصوت، فلذلك لا يجوز: تكلمت فى نفسى، كما جاز: قلت فى نفسى.

ومنها: أنهم استعملوه بمعنى الاعتقاد والرأى، فقالوا: هذا قول الخوارج، أى اعتقادهم ورأيهم.

ومنها: أنهم استعملوه بمعنى الحركة والإيماء بالشىء، فقالوا: قال برأسه كذا فنطحنى، **وقال بيده** كذا فطرف عينه، وقالت النخلة هكذا (٢) فمالت، فعبروا بالقول عن الفعل الذى هو حركة.

وقد أسندوا القول إلى مالا يصح منه نطق من (٣) الجمادات وغيرها، كقول الراجز:

---

(١) سورة المجادلة ٨.

(٢) فى هـ: «وقالت النخلة كذا تمايلت». وفى شرح الشواهد الكبرى للعينى ١/ ٣٦٢: «كذا أى مالت». وقد ذكر العينى الأقوال الخمسة التى أوردها ابن الشجرى، بألفاظه، ولم ينسبها إليه. وانظر معانى أخرى للقول فى النهاية ٤/ ١٢٤،١٢٣.

(٣) فى هـ: كالجمادات.." (١)

"شيء، فكأنه قال إذا ظهر للمراد منه، وعلى هذا الوجه يخرج قوله تعالى: فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون [التوبة: ١٠٥] ، وقوله تعالى: وليعلم الله الذين آمنوا [آل عمران: ١٤٠] ونحو هذا مما معناه، ويقع منكم ما رآه الله تعالى في الأزل وعلمه، وقوله أن نقول منزل منزلة المصدر، كأنه قال قولنا، ولكن أن مع الفعل تعطي استئنافا ليس في المصدر في أغلب أمرها، وقد تجيء في مواضع لا يلحظ فيها الزمن كهذه الآية، وكقوله تعالى ومن آياته أن تقوم السماء والأرض بأمره [الروم: ٢٥] وغير ذلك، وذهب أكثر الناس إلى أن الشيء هو الذي يقال له، كالمخاطب، وكأن الله تعالى قال في الأزل لجميع ما خلق: كن بشرط الوقت والصفة، وقال الزجاج له بمعنى من أجله، وهذا يمكن أن يرد بالمعنى إلى الأول، وذهب قوم إلى أن قوله أن نقول مجاز، كما تقول قال برأسه فرفعه **وقال بيده** فضرب فلانا، ورد على هذا المنزع أبو منصور، وذهب إلى أن الأولى هو الأولى، وقرأ الجمهور «فيكون» برفع النون، وقرأ ابن عامر والكسائي هنا

---

(١) أمالي ابن الشجري ابن الشجري ٢/٥٠

وفي يس، «فيكون» بنصبها، وهي قراءة ابن محيصن.
قال القاضي أبو محمد: والأول أبعد من التعقيب الذي يصحب الفاء في أغلب حالها فتأمله، وفي هذه النبذة ما يطلع منه على عيون هذه المسألة، وشرط الإيجاز منع من بسط الاعتراضات والانفصالات، والمقصود بهذه الآية إعلام منكري البعث بهوان أمره على الله وقربه في قدرته لا رب غيره.
قوله عز وجل:

[سورة النحل (١٦) : الآيات ٤١ الى ٤٤]
والذين هاجروا في الله من بعد ما ظلموا لنبوئنهم في الدنيا حسنة ولأجر الآخرة أكبر لو كانوا يعلمون (٤١) الذين صبروا وعلى ربهم يتوكلون (٤٢) وما أرسلنا من قبلك إلا رجالا نوحي إليهم فسئلوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون (٤٣) بالبينات والزبر وأنزلنا إليك الذكر لتبين للناس ما نزل إليهم ولعلهم يتفكرون (٤٤)
لما ذكر الله تعالى كفار مكة الذين أقسموا أن الله لا يبعث من يموت، ورد على قولهم، ذكر مؤمني مكة المعاصرين لهم، وهم الذين هاجروا إلى أرض الحبشة، هذا قول الجمهور، وهو الصحيح في سبب الآية، لأن هجرة المدينة لم تكن وقت نزول الآية، وقالت فرقة سبب الآية أبو جندل بن سهيل بن عمرو.
قال القاضي أبو محمد: وهذا ضعيف، لأن أمر أبي جندل كان والنبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة، وقالت فرقة نزلت في عمار وصهيب وخباب وأصحابهم الذين أوذوا بمكة وخرجوا عنها.
قال القاضي أبو محمد: وعلى كل قول فالآية تتناول بالمعنى كل من هاجر أولا وآخرا. وقرأ الجمهور «لنبوئنهم» وقرأ ابن مسعود ونعيم بن ميسرة ونعيم بن ميسرة والربيع بن خثيم وأمير المؤمنين علي بن أبي طالب.
«لنثوينهم» وهاتان اللفظتان معناهما التقرير، فقالت فرقة: الحسنة عدة ببقعة شريفة كشف الغيب أنها كانت المدينة، وإليها كانت الإشارة بقوله حسنة وقالت فرقة: الحسنة لسان الصدق الباقي عليهم في غابر الدهر.." (١)

"تأمرني قال فنحا بيده الشام أخبرنا عاليا أبو سهل محمد بن إبراهيم بن سعدوية ببغداد أنبأنا أبو الفضل عبد الرحمن بن أحمد الرازي أنبأنا أبو الحسن أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن خراش أنبأنا أبو جعفر أحمد بن إبراهيم بن عبد الله الديبلي (١) أنبأنا عبد الحميد نا حماد فذكر بإسناده مثله سواء أخبرنا أبو

(١) تفسير ابن عطية = المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ابن عطية ٣/٣٩٤

الفتح نصر الله بن محمد بن عبد الباقي القوي المصيصي الفقيه أنبأنا أبو الفتح نصر بن إبراهيم بن الزاهد أنبأنا عمر بن حماد بن أحمد بن محمد الخطيب أنبأنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن عبد الرحمن الملطي (٢) أنبأنا أبو بكر محمد بن إسحاق بن فروخ في منزله بربض الرافقة (٣) نا إسماعيل بن أبي الحارث نا معاوية عن أبي إسحاق عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده قال قلت يا رسول الله تأمرنا فقال هاهنا ونحا بيده نحو الشام أخبرنا أبو القاسم بن الحصين أنبأنا أبو علي المذهب أنا أحمد بن جعفر القطيعي نا عبد الله بن أحمد حدثني أبي نا يحيى عن بهز حدثني أبي عن جدي قال قلت يا رسول الله أين (٤) تأمرني خر لي **فقال بيده** نحو الشام وقال إنكم محشورون رجالا وركبانا وتجرون على وجوهكم [* * *] أخبرنا أبو علي الحسن بن المظفر بن الحسن بن السبط وأبو بكر محمد بن الحسين بن المزرفي وأبو عبد الله الحسين بن محمد بن عبد الوهاب البارع وأبو غالب محمد بن أحمد بن الحسين بن علي بن قريش الفرار (٥) قالوا أنبأنا أبو الغنائم عبد الصمد بن علي بن المأمون

---

(١) عن الانساب وهذه النسبة إلى ديبل بلدة من بلاد ساحل البحر من بلاد الهند وبالاصل والمطبوعة ١ / ٨٢ " الدبيلي " تحريف

(٢) في خع " السلطي "

(٣) ربض الرافقة: وهو الذي يسمى الرقة (ياقوت) والرافقة بلد متصل البناء بالرقة وهما على ضفة الفرات وبينهما مقدار ثلاثمائة ذراع

(٤) عن خع ومسند أحمد ٥ / ٥ وبالاصل " من "

(٥) في المطبوعة: القزاز." (١)

"عيسى بن مريم وإني (١) كنت بكر أمي وأنها حملتني كأثقل ما يحمل الناس وقالت فاطمة النساء حتى جعلت تشكو إلى صواحبها ثقل ما تجد ثم إن أمي رأت في المنام أن الذي في بطنها نور قالت فجعلت أتبع بصري النور والنور (٢) يسبق بصري حتى أضاء لي مشارق الأرض ومغاربها ثم إنها ولدتني فلما نشأت بغضت إلي الأصنام (٣) وبغض إلي الشعر واسترضع إلي في بني جشم بن بكر فبينما أنا ذات يوم في بطن واد (٤) مع أتراب لي من الصبيان إذ أنا برهط ثلاثة معهم طشت من ذهب ملآن من ثلج فأخذوني من بين أصحابي وانطلق أصحابي هرابا حتى انتهوا وقالت فاطمة إذا انتهوا إلى شفير الوادي ثم

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٩٢/١

أقبلوا على الرهط فقالوا مالكم ولهذا الغلام إنه غلام ليس منا وهو ابن سيد قريش وهو مسترضع فينا من غلام يتيم ليس له أب فماذا يرد عليكم قتله ولكن إن كنتم لا بد فاعلين فاختاروا منا أينا شئتم فليأتكم فاقتلوه مكانه ودعوا هذا الغلام فلم يجيبوهم فلما رأوا الصبيان أن القوم لا يجيبوهم انطلقوا هرابا مسرعين إلى الحي يؤذونهم بهم ويستصرخوهم (٥) على القوم فعمدوا إلى آخرهم فأضجعني إلى الأرض إضجاعا لطيفا ثم شق ما بين صدري إلى منتهى عانتي وأنا أنظر فلم أجد لذلك مسا ثم أخرج أحشاء بطني فغسله بذلك الثلج فأنعم غسله ثم أعادها مكانها وقالت فاطمة في مكانها ثم قام الثاني فقال لصاحبه تنح ثم أدخل يده في جوفي فأخرج قلبي وأنا أنظر فصدعه فأخرج منه مضغة سوداء فرمى بها ثم **قال بيده** يمنة منها منه كأنه يتناول شيئا فإذا أنا بالخاتم وقالت فاطمة بخاتم في يده من نور يخطف (٦) أبصار الناظرين دونه فختم قلبي فامتلأ نورا وحكمة وقال الخلال نور النبوة والحكمة ثم أعاده مكانه فوجدت برد ذلك الخاتم في قلبي دهرا ثم قام الثالث فنحا صاحبيه فأمر يده بين ثديي وقال الخلال صدري ومنتهى

---

(١) بالاصل وخع: " وإن " والمثبت عن الطبري

(٢) زيادة اقتضاها السياق سقطت من الاصل وخع عن الطبري

(٣) كذا بالاصل وخع وفي الطبري: أوثان قريش

(٤) بالاصل وخع: " وادي "

(٥) الطبري: ويستصرخونهم

(٦) الطبري: يحار الناظرون دونه." (١)

"فيه قال عمر فذهبت فإذا رباح غلام رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قاعد على أسكفة الغرفة مدلي (١) رجليه على نقير يعني جذعا منقورا قال فقلت يا رباح استأذن لي على رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فنظر رباح إلى الغرفة ثم نظر إلي فسكت قلت يا رباح استأذن لي على رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فنظر رباح إلى الغرفة ثم نظر إلي فسكت قال فرفعت صوتي فقلت استأذن لي يا رباح على رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فإني أظن أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يظن إنما جئت من أجل حفصة والله لئن أمرني رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أن أضرب عنقها لأضربن عنقها فنظر رباح إلى الغرفة ثم نظر إلي ثم **قال بيده** هكذا يعني أنه أشار بيده أن ادخل في حديث طويل (٢) قال ابن مندة رواه عمر بن

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٤٧٠/٣

يونس فزاد أبو نوح وأبو حذيفة موسى بن مسعود عن عكرمة لا يعرف إلا من حديث عكرمة ٩ ومنهم رويفع مولى رسول الله (صلى اںله عليه وسلم) (٣) اخبرنا أبو البركات الأنماطي أنا ثابت بن بندار أنا أبو العلاء أنا أبو بكر أنا أبو أمية نا أبي عن مصعب قال ورويفع يماني مولى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) رويفع لا عقب له أخبرنا أبو غالب أحمد وأبو عبد الله يحيى ابنا الحسن بن البنا نا أبو الحسين بن الآبنوسي أنبأ أحمد بن عبيد إجازة أنا محمد بن الحسين أنا أبو بكر بن أبي خثيمة في تسمية موالي رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال ورويفع مولى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أتى ابن رويفع عمر بن عبد العزيز وهو خليفة ففرض له ولا عقب لرويفع لا أعلم أحدا ذكر رويفعا هذا إلا (٤) مصعب و (٤) بن أبي خيثمة

---

(١) كذا

(٢) انظر الاصابة ١ / ٥٠٢

(٣) ترجكته في الاستيعاب ١ / ٥٠١ أسد الغابة ٢ / ٨٨ الاصابة ١ / ٥٢٢ سيرة ابن كثير ٤ / ٦٢٢

(٤) زيادة منا للايضاح انظر عبارة سيرة ابن كثير ٤ / ٦٢٢ وفيها: هكذا عده في الموالى مصعب بن عبد الله الزبيري وابو بكر بن ابي خيثمة

وانظر الاصابة ١ / ٥٢٢." (١)

"الرجل إلا ذكرت (١) به سفيان الثوري أخبرنا أبو النجم بدر بن عبد الله الشيحي أنا أبو بكر الخطيب أخبرني عبد الملك بن عمر الرزاز أنا علي بن عمر الحافظ نا محمد بن مخلد نا يزيد بن الهيثم بن طهمان أبو خالد نا محمد بن سهل بن عسكر قال ذكر يعني عبد الرزاق يحيى بن معين فقال ما رأيت مثله ولا أعلم بالحديث منه من غير سرد وأما علي بن المديني فحافظ سراد وأما أحمد بن حنبل فما رأيت أفقه منه ولا أورع أخبرنا أبو المظفر أنا أبو بكر قال وفيما أنبأني أبو عبد الله الحافظ نا أبو بكر بن زكريا نا أبو العباس محمد بن عبد الرحمن نا محمد بن مشكان قال سمعت عبد الرزاق يقول ما قدم علينا أحد كان يشبه أحمد بن حنبل قال وأنا أبو عبد الله الحافظ في التاريخ قال سمعت أبا الوليد حسان بن محمد الفقيه يقول سمعت الرجل الصالح أبا جعفر بن حمدان يقول سمعت محمد بن يحيى يقول قال لي عبد الرزاق كان (٢) أحمد بن حنبل إذا صلى يذكرني شمائل السلف أخبرنا أبو الحسن بن قبيس نا وأبو منصور بن خيرون أنا أبو بكر الخطيب (٣) ح وأنبأنا أبو علي الحداد قالا أنا أبو نعيم الحافظ (٤) نا إبراهيم بن

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٢٦٤/٤

عبد الله المعدل نا محمد بن إسحاق الثقفي قال سمعت محمد بن يونس يقول سمعت أبا عاصم وذكر الفقه (٥) قال ليس ثم يعني ببغداذ إلا ذلك الرجل يعني أحمد بن حنبل ما جاءنا من ثم يعني أحد غيره يحسن الفقه فذكر له علي بن المديني **فقال بيده** ونفضها أنبأنا أبو علي الحداد أنا أبو نعيم (٦) نا الحسين بن محمد نا عمر بن

---

(١) الحلية: تذكرت

(٢) بالاصل " وكان "

(٣) تاريخ بغداد ٤ / ٤١٩

(٤) حلية الاولياء ٩ / ١٦٧

(٥) بالاصل " الفقيه " والمثبت عن تاريخ بغداد وحلية الاولياء

(٦) حلية الاولياء ٩ / ١٧٢." [١]

"قال أي لعمري فمن يحدثكموه غيري (١) قال ونا أبو بكر الخطيب أنا محمد بن أحمد بن رزق أنا عثمان بن أحمد نا حنبل حدثني أبو عبد الله الرزاق أنا معمر قال سمعت إبراهيم بن الوليد رجلا من بني أمية يسأل الزهري وعرض عليه كتابا من علم فقال أحدث عنك بهذا يا أبا بكر قال نعم فمن غيري يحدثكموه غيري قال معمر ورأيت أيوب يعرض عليه العلم فيجيزة قال معمر وكان منصور بن المعمر لا يرى بالعرافة بأسا أخبرنا أبو غالب الماوردي أنا أبو الحسن السيرافي أنا أبو عبد الله النهاوندي نا أحمد بن عمران الأشناني نا موسى بن زكريا نا خليفة بن خياط (٢) حدثني العلاء بن برد بن سنان أخبرني أبي قال حضرت يزيد بن الوليد حين حضرته الوفاة فأتاه قطن فقال أنا رسول من وراء بابك يسألونك بحق الله لما وليت أمرهم أخاك إبراهيم بن الوليد فغضب (٣) **وقال بيده** على جبهته أنا أولي إبراهيم ثم قال لي يا أبا العلاء إلى من ترى أن أعهد فقلت أمر نهيتك عن الدخول في أوله فلا أشير عليك في اخره قال وأصابته إغماءة حتى ظننت أنه قد مات ففعل ذلك غير مرة قال فقعد قطن فافتعل كتابا (٤) عن لسان يزيد بن الوليد ودعا ناسا فأشهدهم عليه قال أبي ولا والله ما عهد إليه يزيد شيئا ولا إلى أحد من الناس أخبرنا أبو غالب بن البنا أنا أبو الحسن بن الابنوسي أنا عبيد الله بن عثمان أنا إسماعيل بن علي الخطبي قال ثم بويع لإبراهيم بن الوليد بن عبد الملك ويكنى بأبي إسحاق وأمه أم ولد بويع له في ذي الحجة سنة ست

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٢٧٠/٥

وعشرين قال وحدثنا موسى بن إسحاق الأنصاري ومحمد بن عبدوس بن كامل قالا نا محمد بن عبد الله بن نمير حدثني من سمع أبا معشر السندي قال بويع

---

(١) الخبر في المعرفة والتاريخ ٢ / ٨٢٨

(٢) تاريخ خليفة بن خياط حوادث سنة ١٢٦ ص ٣٦٩ ويسر أعلام النبلاء ٥ / ٣٧٧

(٣) في تاريخ خليفة: " فقطب " وفي السير كالاصل

(٤) في تاريخ خليفة: " عهدا " وفي السير كالاصل." (١)

"الرازي ثنا ابن المبارك عن ابن عون عن محمد بن محمد بن الأسود من بني زهرة عن عامر بن سعد قال خرجت مع أبي فإذا جماعة مجتمعة فأدخل أبي رأسه بينهم فإذا رجل يسب عليا وطلحة والزبير فقال أبي ما لك ويلك أتسب قوما هم خير منك قال فكأنما زاده إغراء قال فقال أبي تنتهين أو لأدعون عليك قال **فقال بيده** هكذا ومدها كأنه يتهددني قال ودخل إلى دار فتوضأ ثم دخل المسجد فصلى ركعتين فقال اللهم إن كان الشخصية

ويزيد هذا شاب سكير مشهور بخلاعته ووكنا فرض نفسه على الأمة بالتغلب والقهر أراد أن يورثها لآبنه باعتبارها جزءا من ممتلكاته الخاصة وقدر معاوية أن أهل المدينة الذين يعرفون يزيدا لن يقبلوه وبالتالي فستكون الفرصة ذهبية للقضاء التام على ما تبقى من المؤمنين

عنه فتخبطه بقوائمها حتى تقتله وأخبرناه أبو القاسم إسماعيل بن أحمد بن عمر أنبأنا أبو الحسين بن النقور أنا أبو طاهر المخلص ثنا أحمد بن نصر بن بجير ثنا حاجب حدثنا أبو أسامة عن ابن عون عن محمد بن محمد بن الأسود والزهري عن عامر بن سعد بن أبي وقاص قال أقبلت مع سعد من أرض له فمر بأناس عكوف على رجل فدنا سعد فأطلع رأسه من بين رجلين فإذا رجل يسب عليا وطلحة والزبير فنهاه سعد وأشهد عليه فلم ينته فقال ما لك ولسب أقوام هم خير منك فكأنما زاده إغراء فقال له سعد لتنتهين أو لأدعون الله عليك قال فجعل ينقص سعدا ويقول كأنما يتهددني نبي من الأنبياء فانصرف عنه سعد فأتى داره فأتي بوضوء فتوضأ ثم دخل المسجد فصلى ركعتين ثم قال اللهم إن كان هذا العبد سب أقواما قد سبق لهم منك خير أسخطك بسبه إياهم فأريه اليوم آية تكون آية للمؤمنين قال ويخرج بختية من دار بين فلان نادة لا يرد صدرها شئ حتى أتته فتفرق الناس عنه فتخبطه بقوائمها حتى طفي قال عامر فأنا رأيت الناس

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٢٤٧/٧

يتبعون سعدا ويقولون استجاب الله لك يا أبا إسحاق أخبرناه أبو الحسن علي بن المسلم ثنا علي بن غنائم بن عمر المصري لفظا أنا أبو القاسم صلة بن المؤمل وأخبرناه عاليا أبو بكر محمد بن عبد الباقي قال قرئ على أبي إسحاق إبراهيم بن عمر البرمكي وأنا حاضر قالا أنا أبو عبد الله بن إبراهيم بن أيوب بن ماسي ثنا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري ثنا ابن

---

(١) بالاصل: ناداه خطأ والصواب ما أثبت قياسا إلى عبارة الرواية السابقة." (١)

"قرأت على أبي الفتح نصر الله بن محمد الفقيه عن أبي الحسين بن الطيوري عن عبد العزيز الأزجي أنا أبو بكر عبد الباقي بن عبد الكريم الشيرازي وأنبأنا أبو سعد بن الطيوري عن عبد العزيز الأزجي قالا أنا أبو الحسين عبد الرحمن بن عمر بن أحمد أنا محمد بن أحمد بن يعقوب حدثني جدي حدثني إبراهيم بن بشار أخو أبان نا عبد الرزاق حدثني أبي أن صعصعة بن صوحان حين أصابه ما أصابه قطع بعض لسانه فأتاه رجل فبال في أذنه فإما قال لهم وإما كتب لهم انظروه فإن كان من العرب فهو من هذيل وإن كان من العجم فهو من بربر قال فنظروا فإذا هو بربري قال وحدثني جدي ثنا إبراهيم بن عبد الله الهروي وإبراهيم بن موسى الفراء قالا نا يحيى بن أبي زائدة نا مجالد قال قيل لعامر لم تقول لأصحاب علي ما تقول وإنما تعلمت منهم قال من أيهم قيل من الحارث الأعور وصعصعة بن صوحان ورشيد الهجري فقال أما الحارث فكان رجلا حاسبا كنت أتعلم منه الحساب وأما صعصعة بن صوحان فكان رجلا خطيبا كنت أتعلم منه الخطب والله ما أفتى فينا يقينا قط وأما رشيد الهجري فإن صاحبا لي قال انطلق بنا إلى رشيد فأتيناه فدخلنا عليه فنظر إلى صاحبي وكان يعرفه **فقال بيده** هكذا فحركها فقال له صاحبي هكذا وعقد مجالد بيده ثلاثين فقلنا حدثنا رحمك الله قال نعم أتينا حسين بن علي بعدما قتل علي فقلنا استأذن لنا على أمير المؤمنين وسيد المؤمنين قال ذاك قد قتل قلت إنه ما قتل وإنه الآن ليعرف من الديار النصل ويتنفس بنفس الحي قال فضحك حسين وقال أما إذ علمتم هذا فادخلوا عليه ولا تهيجوه قال عامر فما الذي أتعلم من هذا أو من هؤلاء

٢٨٨٢ - صعصعة بن الفرات ويقال يزيد بن الفرات النمري من أهل دمشق له ذكر قرأت بخط عبد الله

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٣٤٧/٢٠

بن سعد القطربلي مما حكاه عن أبي الحسن المدائني قال وقال بعضهم أتى زامل بن عمرو رجل من لخم فيسكن قرية بينها وبين الغوطة ميلان." [١]

"أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو بكر بن الطبري أنا أبو الحسين بن الفضل أنبأ عبد الله بن جعفر نا يعقوب (١) نا محمد بن مصفى نا بقية قال أخذت بيد ابن المبارك فأدخلته على صفوان وأبي بكر فلما خرج من عندهما قال لي يا بقية عليك بشيخيك هذين قال وإنما تغير أبو بكر بأخرة لحلي ذهب لهم (٢)

أخبرنا أبو القاسم أيضا أنا إسماعيل بن مسعدة أنا حمزة بن يوسف أنا أبو أحمد بن عدي (٣) نا عبد الله بن محمد بن سالم (٤) قال سمعت ابن مصفى يقول سمعت بقية يقول أدخلت ابن المبارك على صفوان وابن أبي مريم يسمع منهما فلما خرجنا قال لي يا أبا يحمد (٥) تمسك بشيخيك أخبرنا عمي أبو الحسين هبة الله بن الحسن الحافظ بقراءتي عليه قال أخبرنا أبو طالب الزينبي أنا أبو القاسم التنوخي أنا أبو الحسين بن المظفر أنا محمد بن أحمد نا أحمد بن محمد بن عيسى قال حدثني ح قرأت على أبي الفضل بن ناصر عن جعفر بن ىحيى أنا الخصيب بن عبد الله أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن أخبرني أبي نا إبراهيم بن يعقوب حدثني محمد بن أسد الحفافي نا الوليد زاد ونا موسى بن سالم قال سمعت ابن المبارك سئل عن صفوان بن عمرو **فقال بيده** هكذا أي راجح أنبأنا أبو عبد الله الفراوي وغيره عن أبي بكر البيهقي أنا أبو عبد الله الحافظ أنا إسماعيل بن أحمد التاجر أنا محمد بن الحسن بن قتيبة نا محمد بن أبي السري نا بقية بن الوليد قال قال لي شعبة ما أحسن حديثكم لو كان لكم أركان قال فقلت له إنما الأركان لحديثنا وليس لحديثكم تجيئونا بسليمان الأعمش وحميد الأعرج وسليمان القطان ونحن نجيئكم بأنساب العرب محمد بن زياد الألهاني وأبو بكر بن أبي مريم الغساني وصفوان بن عمرو السكسكي أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي ثم حدثنا أبو الفضل بن ناصر نا أحمد بن

---

(١) الخبر في المعرفة والتاريخ ٢ / ٣٨٧

(٢) قوله: " لحلى ذهب لهم "كذا بالأصل وسقط من المعرفة والتاريخ

(٣) الكامل لابن عدي ٢ / ٧٣ في ترجمة بقية بن الوليد

---

[١] تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ١٠٠/٢٤

(٤) في ابن عدي: سليمان

(٥) بالأصل: " محمد " خطأ والصواب ما أثبت ترجمته في تهذيب التهذيب ١ / ٤١٦." [١]

"نصر أنا أبو الميمون نا أبو زرعة (١) قال قال ابن عمر عن ابن عيينة عن يونس بن أبي إسحاق قال سمعت الشعبي يقول لو كنتم تلقموني إلى الآن الخبيص لمللت وقال الشعبي ما كان مجلس لي أجلسه أحب إلي منه ولأن أجلس على سباطة أحب إلي منه أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر أنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك أنا أبو الحسن علي بن محمد بن السقا وأبو محمد بن بالويه قالا أنا أبو العباس محمد بن يعقوب نا عباس بن محمد الدوري (٢) نا يحيى بن معين نا أبو خالد (٣) الأحمر عن إسماعيل قال سألت الشعبي فقال والله لوددت أني (٤) لم أسأل عن شئ قط وما أبالي سئلت عما أعلم أو عن ما لا أعلم أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو الفضل عمر بن عبيد الله أنا أبو الحسين بن بشران أنا عثمان بن أحمد نا حنبل بن إسحاق نا إبراهيم بن نصر نا المبارك بن سعيد نا صالح بن مسلم قال لقيت الشعبي بالسدة فمشيت معه حتى حازتنا أبواب المسجد فنظر إليه فقال الله يعلم لقد بغض إلي هؤلاء هذا المسجد حتى لهو أبغض إلي من كناسة داري قلت من يا أبا عمرو قال هؤلاء الرأييون أصحاب الرأي قلت لصالح من في المسجد قال الحكم بن عتيبة ونظراؤه ثم مضى فلقيه رجل فسأله عن الورع فأبى أن يجيبه فألح عليه فقال يا عبد الله إنك إن علمت ثم عملت كان أوجب عليك بالحجة وإن عملت قبل أن تعلم كان أيسر عليك في الأمر قال ثم مضينا نحو باب القصر فلقيه رجل فقال يا أبا عمرو ما تقول في الرجل يضرب مملوكه فقال بيده يقلبها ما أدري يوم يضرب الشعبي مملوكه فهو حر يومئذ أخبرنا أبو الحسن بن قبيس نا وأبو منصور بن زريق أنا أبو بكر الخطيب (٥) أنا أبو منصور محمد بن محمد بن عثمان السواق نا عيسى بن حامد بن بشر الرخجي نا هيثم بن خلف نا ابن أبان نا يحيى بن آدم عن أبي بكر بن عياش عن أبي

---

(١) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ١ / ٦٦٤

(٢) عن م وبالأصل: المديني

(٣) في م: خلاد

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ١٥٥/٢٤

(٤) في م: أن

(٥) تاريخ بغداد ١٢ / ٢٣٢." [1]

"نا محمد بن كثير قال سمعت الأوزاعي يقول خرجت إلى الصحراء فإذا أنا برجل من جراد في السماء وإذا أنا برجل راكب على جرادة منها وهو شاك في الحديد وكلما **قال بيده** هكذا مال الجراد مع يده وهو يقول الدنيا باطل باطل ما فيها الدنيا باطل باطل ما فيها أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر انا أبو بكر البيهقي أنا أبو زكريا بن أبي إسحاق انا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه نا محمد بن الهيثم نا محمد بن كثير قال سمعت الأوزاعي يقول كان عندنا رجل صياد يسافر يوم الجمعة يصطاد ولا ينتظر الجمعة فخرج يوما فخسف ببغلته فلم يبق منها الا أذنها أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة أنا أبو القاسم عبد الله (١) بن عبد الله بن سوار انا أبو عبد الله بن أبي كامل قال سمعت خيثمة بن سليمان يقول سمعت العباس بن الوليد بن مزيد (٢) يقول سمعت أبي يقول كان الأوزاعي على باب دكان بحذاء درج مسجد بيروت وحذاءه صاحب دكان يبيع فيه ناطفا والى جانبه صاحب دكان يبيع بصلا وهو يقول ما أحلا من الناطف فقال الأوزاعي سبحان الله (٣) ما يرى هذا بالكذب بأسا أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني نا أبو محمد الكتاني (٤) أنا أبو محمد العدل انا أبو الميمون نا أبو زرعة (٥) قال قال دحيم قال أبو مسهر لما مات سليمان بن موسى (٦) جلس إلى العلاء بن الحارث فلما مات قال ابن سراقة (٧) من فقيه الجند قالوا قيس بن موسى الأعمى قال ذلك حين هلكوا فأرسل ابن سراقة الى الأوزاعي فأقده يعني للفتوى قال ونا أبو زرعة حدثني عبد الله بن ذكوان نا ابن أبي السائب عن أبيه حدثنا

---

(١) في م: عبيد الله

(٢) في م: مرثد

(٣) بعدها بالأصل: هذا

(٤) الأصل وم: الكناني تصحيف

(٥) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ١ / ٣٨٣

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٣٦٢/٢٥

(٦) بن موسى ليس في تاريخ أبي زرعة

(٧) هو عثمان بن عبد الأعلي بن سراقة والي فلسطين ليزيد بن الوليد." [١]

"كتب أصحاب الحديث إلى صنعاء إلى عبد الرزاق قد أتاك حفاظ الحديث فانظر كيف يكون أحمد بن حنبل ويحيى بن معين وأبو خيثمة زهير بن حرب فلما قدمنا صنعاء غلق الباب عبد الرزاق ولم يفتحه لأحد إلا لأحمد بن حنبل لديانته فدخل فحدثه بخمسة وعشرين حديثا ويحيى بن معين هذا جالس (١) فلما خرج قال يحيى لأحمد أرني ما حدثك فنظر فيها فخطأ الشيخ في ثمانية عشر حديثا فلما سمع أحمد بالخطأ رجع فأراه مواضع الخطأ وأخرج عبد الرزاق الأصول فوجده كما قال يحيى ففتح الباب فقال ادخلوا وأخذ مفتاح بيت فسلمه إلى أحمد بن حنبل وقال هذا البيت ما دخلته يد غيري منذ ثمانين سنة أسلمه إليكم بأمانة الله على أنكم لا تقولوني (٢) ما لم أقل ولا تدخلوا علي حديثا من حديث غيري ثم أومأ إلى أحمد فقال أنت أمين الله على نفسك وعليهم قال فأقاموا عنده حولا فلما انصرفوا بلغهم أن بالمدينة شيخا بدويا عنده خمسون (٣) حديثا في صحيفة فجاء يحيى فأخذ الصحيفة وجلس يكتب حديثا من حديثه وحديثين من حديث غيره وحديثا من حديثه ثم مزجها كلها ثم جاء ليقرأ فكان إذا مر على الشيخ حديثه عده فإذا مر على أذنه حديث غيره **قال بيده** هكذا وأشار بيده لا قال فلم يزل حتى انتقاها فما مر عليه حرف ثم أجال نظره في وجوه القوم وهو يومئذ لا يعرفهم فوقعت عينه (٤) على أحمد بن حنبل فقال أما أنت فلا تستحل أن تقل (٥) مثل هذا ثم وقعت عينه علي يقول زهير فقال أما انت فلا تحسن أن تعمل (٦) مثل هذا وأومأ بيده إلى يحيى بن معين ثم رفع (٧) رجليه فصك بها صدره فأقلبه على قفاه فقال لا تعد لمثل هذا قال يحيى ما بردها على الكبد من مثله إذ لم يذهب عليه حرف من حديثه أخبرنا أبو المظفر بن القشيري وأبو القاسم زاهر بن طاهر قالا أنا أبو عثمان البحيري أنا الشيخ أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن زريق المخزومي بمكة نا عبد الله بن الحسين بن جمعة من حفر بدمشق نا الحسن بن جرير نا علي بن هاشم قال قال عبد الرزاق

---

(١) في المختصر ١٥ / ١٠١ ويحيى بن معين بن البابين جالس

(٢) في المختصر: تقولون

(٣) بالاصل: خمسين والمثبت عن المختصر

---

[١] تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٢٠٤/٣٥

(٤) بالاصل: عينهم

(٥) في المختصر: تفعل

(٦) سقطت من الاصل ومكانها بالاصل ضبة إشارة إلى النقص أضفنا اللفظة عن المختصر

(٧) كذا بالاصل وبعدها ضبة إشار إلى نقص ما." (١)

"هشيم بن بشير أنا أبو هاشم عن أبي مخلد عن قيس بن عباد قال سمعت أبا ذر يقسم قسما إن " هذان خصمان اختصموا في ربهم " (١) أنها أنزلت في الذين برزوا يوم بدر حمزة وعلي وعبيدة بن الحارث وعتبة وشيبة ابنا ربيعة والوليد بن عتبة أخبرنا أبو الأعز قراتكين بن الأسعد أنا أبو محمد (٢) الحسن بن علي بن عبد العزيز بن نودك (٣) أنا عبد الرحمن بن أبي حاتم حدثني أبي نا أبو طاهر أحمد بن عمرو بن السرح نا الشافعي حدثني محمد بن علي يعني عمه قال سمعت محمد بن علي بن حسين بن ربيعة (٤) يقول لما كان يوم بدر فدعا عتبة إلى البراز قام علي بن أبي طالب إلى الوليد بن عتبة وكان مشتبهين حدثين وقال بيده فجعل باطنها إلى الأرض فقتله ثم قام شبيبة بن ربيعة فقام إليه حمزة وكانا وأشار بيده فوق ذلك فقتله ثم قام عتبة بن ربيعة وقام إليه عبيدة بن الحارث وكانا مثل هاتين الإسطوانتين فاختلفا ضربتين فضربه عبيدة ضربة أرخت عاتقه الأيسر وأسف عتبة لرحلي عبيدة فضربهما بالسيف فقطع ساقه ورجع حمزة وعلي على عتبة فأجهزوا عليه وحملا عبيدة إلى النبي (صلى الله عليه وسلم) في العريش فأدخلاه عليه فأضجعه رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ووسده رحل رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وجعل يمسح الغبار عن وجهه فقال عبيدة أما والله يا رسول الله لو رآك أبو طالب لعلم أني أحق بقوله منه حين يقول * وتسلمه حتى نصرع حوله * ونذهل عن أبنائنا والحلائل * ألست شهيدا قال بلى وأنا الشاهد عليكم ثم مات فدفنه رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بالصفراء ونزل في قبره وما نزل في قبر أحد غيره

[٧٦٥٢] أخبرنا أبو محمد بن طاوس نا سليمان بن إبراهيم بن محمد الحافظ أنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن جعفر اليزدي إملاء أنا محمد بن الحسين بن الحسن نا سهل بن عمار العتكي نا اليسع بن سعدان نا محمد بن طلحة عن حميد الطويل عن أنس بن مالك قال وقف رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يوم بدر على القليب قال أين أبو جهل بن هشام وأين عتبة بن

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ١٧٦/٣٦

(١) سورة الحج الاية: ١٩

(٢) زيادة عن م

(٣) الحرف الاول بدون إعجام بالاصل وفوقه ضبة والمثبت عن م

(٤) (بن ربيعة) شطبت في م بخطين أفقين." (١)

"الفضل أنا عبد الله بن جعفر نا يعقوب (١) حدثني حرملة أنا ابن وهب حدثني الليث أخبرني شيخ عن أبي عبد الله بن أبي زكريا أنه دخل على عمر بن عبد العزيز وقد توجع له مما بلغه مما خلص إلى أهل عمر بن عبد العزيز من الحاجة فتحدثا ثم قال يا أمير المؤمنين أرأيتك شيئا تعمل به بأي شئ استحللته قال وما هو قال ترزق الرجل من عمالك مائة دينار في الشهر ومائتي دينار في الشهر وأكثر من ذلك قال أراه لهم يسيرا إن عملوا بكتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم) وأحب أن أفرغ قلوبهم من الهم بمعايشهم وأهليهم قال ابن أبي زكريا فإنك قد أصبت وقد ذكر لي أنه قد خلص إلى أهلك حاجة وأنت أعظمهم عملا فانظر ما قد رأيته حلالا لرجل منهم فارتزق مثله فوسع به على أهلك قال يرحمك الله قد عرفت أنك لم ترد إلا خيرا وأنك توجعت من بعض ما يبلغك من حالنا ثم **قال بيده** اليمنى على ذراعه اليسرى فقال إن هذا العظم إنما نبت من مال الله وإني والله إن استطعت لا أعيد فيه منه شيئا أبدا قال ونا يعقوب (٢) نا ابن بكير وأبو زيد قالا نا يعقوب قال سمعت أبي يحدث أن عمر بن عبد العزيز جاءه ثلاثون ألف درهم من مال بالبحرين فجاءه الذي كان يقوم على طعام أهله فقال يا أمير المؤمنين قد جاءك الله بنفقة قال من أين قال من مالك الذي بالبحرين جاءتك ثلاثون ألفا قال فاسترجع عمر وقال ادع لي مزاحما فلما جاءه مزاحم قال أي مزاحم ما رددت (٣) ذلك المال الذي جاءنا من البحرين في مال الله فيما أحسب شك ابن بكير قال مزاحم سقط علي يا أمير المؤمنين قال فاردده وصل بهذا المال في بيت مال المسلمين قال فدخل عليه قيم ذلك المال فقال يا أمير المؤمنين اعتق رقبتي من الرق أعتقك الله من النار قال فنظر إليه ثم قال إنما أنت وذاك المال من مال الله فلا سبيل إلى عتقك قال يا أمير المؤمنين جرة زنجبيل مربت كنت أهديها لك كل عام وقد جئت بها قال ائت بها قال فأخرج منه عودا فوضعه على شفتيه ثم قال مه

---

(١) المعرفة والتاريخ ليعقوب بن سفيان الفسوي ١ / ٥٨٢ وسيرة عمر لابن الجوزي ص ١٩٣ - ١٩٤ وقارن بسيرة عمر لابن عبد الحكم ص ٤٦

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٢٥٩/٣٨

(٢) رواه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ١ / ٥٩٥ وابن الجوزي في سيرة عمر ص ١٩٥ - ١٩٦
(٣) كذا بالأصل وم و " ز " وسيرة عمر وفي المعرفة والتاريخ: زدت." [١]

"عثمان نا عمر بن علي أنا عبد رب بن هلال بن أبي هلال قال أنبأني ميمون بن مهران قال إني لعند عمر بن عبد العزيز إذ فتح له منطق حسن حتى رق له أصحابه قال ففطن لرجل منهم وهو يحذف (١) دمعته قال فقطع منطقه قال ميمون فقلت له امض في منطقك يا أمير المؤمنين فإني أرجو أن يمن الله به على من سمعه وانتهى إليه **فقال بيده** إليك عني فإن في القول (٢) فتنة والفعال أولى بالمرء من القول أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو بكر أنا أبو الحسين أنا عبد الله نا يعقوب (٣) نا سليمان بن حرب نا عمر بن علي بن مقدم عن عبد ربه عن ميمون بن مهران قال كنت بالليل في سمر عمر بن عبد العزيز فوعظ ففطن لرجل قد أخذ بدمعتقال فسكت فقلت يا أمير المؤمنين عد لمنطقك لعل (٤) الله ينفع بك من سمعه ومن بلغه فقال يا ميمون إن للكلام فتنة وإن الفعال أولى بالمؤمن من القول أخبرنا أبو غالب بن البنا أنا أبو محمد الجوهري أنا أبو عمر بن حيوية وأبو بكر بن إسماعيل قالا أنا أبو محمد بن صاعد نا الحسين بن الحسن أنا عبد الله بن المبارك أنا حماد بن سلمة عن رجاء بن المقدام من أهل الرملة عن نعيم بن عبد الله كاتب عمر بن عبد العزيز أن عمر بن عبد العزيز قال إنه ليمنعني من كثير من الكلام مخافة المباهاة (٥) أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو محمد أحمد بن علي بن الحسن أنا الحسن بن الحسن بن علي أنا أبو علي بن صفوان نا أبو بكر بن أبي الدنيا حدثني ابن أبي مريم يعني عليا عن مطرف أبي مصعب حدثني عبد العزيز الماجشون عن أبي عبيد قال

---

(١) المعرفة والتاريخ: يجرف
(٢) بالأصل و " ز ": " القبول " والمثبت عن المعرفة والتاريخ وسيرة عمر
(٣) المعرفة والتاريخ ١ / ٦١٣
(٤) كتبت فوق الكلام بين السطرين في " ز "
(٥) رواه ابن المبارك في كتاب الزهد والرقائق ص ٤٤ رقم ١٣٧ والذهبي في سير أعلام النبلاء ٥ / ١٣٦

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٢٢١/٤٥

- ١٣٧ وتاريخ الإسلام (ترجمته) ص ٢٠١

(٦) في " ز ": الحسين." [١]

"قرأت على أبي الفضل بن ناصر عن جعفر بن يحيى أنا أبو نصر الوائلي أنا الخصيب بن عبد الله أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن أخبرني أبي قال أبو أمية عمرو بن سعيد بن العاص قتله عبد الملك بن مروان كتب إلي أبو زكريا بن مندة وحدثني أبو بكر اللفتواني عنه أنا عمي أبو القاسم عن أبيه أبي عبد الله قال قال أنا أبو سعيد بن يونس عمرو بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف يكنى أبا أمية قدم مصر مع مروان بن الحكم سنة خمس وستين قتله عبد الملك بن مروان **يقال بيده** سنة سبعين (١) أنبأنا أبو جعفر محمد بن أبي علي أنبأ أبو بكر الصفار أنا أحمد بن علي بن منجوية أنا أبو أحمد الحاكم (٢) قال أبو أمية عمرو بن سعيد بن العاص القرشي الأموي أخو عنبسة بن سعيد سمع أباه روى عنه خثيم (٣) بن مروان أخبرنا (٤) أبو القاسم بن السمرقندي أنبأ أبو الحسين بن النقور وأبو منصور بن العطار قالا أنبأ أبو طاهر المخلص أنبأ عبيد الله بن عبد الرحمن أنبأ زكريا بن يحيى المنقري نا الأصمعي نا المبارك بن سعيد عن عبد الملك بن عمير عن أبيه قال (٥) لما حضرت سعيد بن العاص الوفاة جمع بنيه فقال (٦) أيكم يكفك ديني فسكتوا فقال ما لكم لا تكلمون فقال عمرو الأشدق وكان عظيم الشدقين وكم دينك يا أبة قال ثلاثون (٧) ألف دينار قال فيما استدنتها يا أبة قال في كريم سددت فاقته وفي لئيم فديت عرضي منه فقال عمرو هي علي يا أبة فقال سعيد مضت خلة وبقيت خلتان فقال عمرو ما هما يا أبة قال بناتي لا تزوجهن إلا من الأكفاء ولو بعلق الخبز الشعير فقال أفعل يا أبة

---

(١) راجع تهذيب الكمال ١٤ / ٢٣٠

(٢) الاسامي والكنى للحاكم النيسابوري ١ / ٣٤٤ رقم ٢٦٥

(٣) الاصل وم: و " ز ": خيثم تصحيف

(٤) كتب فوقها في " ز ": " ح " بحرف صغير

(٥) الخبر في تهذيب الكمال ١٤ / ٢٢٩

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٢٢٩/٤٥

(٦) الزيادة للايضاح عن م و " ز " وتهذيب الكمال

(٧) في " ز ": ثمانون." [١]

"عن عمرو بن العاص قال عقلت عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ألف مثل المحفوظ عن عبد الله بن عمرو بن العاص قرأنا على أبي عبد الله يحيى بن الحسن عن أبي تمام علي بن محمد عن محمد بن العباس أنا محمد بن القاسم بن جعفر نا ابن أبي خيثمة نا هارون بن معروف نا ضمرة عن الليث بن سعد قال نظر عمر بن الخطاب إلى عمرو بن العاص يمشي فقال ما ينبغي لأبي عبد الله أن يمشي على الأرض إلا أميرا (١) أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي أنا الحسن بن علي أنا أبو عمر بن حيوية أنا أحمد بن معروف أخبرنا الحسين بن الفهم نا محمد بن سعد أنا محمد بن عثمان حدثني عبد الحميد بن جعفر عن أبيه قال لما سار أمراء المسلمين إلى الشام فنزلوا بقرية يقال لها باذن (٢) من قرى غزة مما يلي الحجاز فلقيهم بها بطريق من بطارقة الروم فأرسل إليهم أن يخرجوا إليه أحد القواد ليكلمه قال فتواكلوا ذلك وقالوا لعمرو بن العاص أنت كذلك فخرج إليه عمرو فلما انتهى إليه رحب به البطريق وأجلسه معه على سريره وبت إليه بقرابة العيص بن إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم فكلمه عمرو ودعاهم إلى الدخول في الإسلام أو الجزية عن يد وهم صاغرين فأبى وضن بدينه فقال عمرو قد أعددت ولم يبق إلا السيف

(٣) واقتتلوا فكانت بينهم معركة عظيمة قال وأنا محمد بن عمر حدثني عبد الله بن جعفر عن عبد الحكيم بن صهيب عن جعفر بن عبد الله بن أبي الحكم قال خرج عمرو بن العاص إلى بطريق غزة (٤) في نفر من أصحابه عليه قباء عليه صدأ الحديد وعمامة سوداء وفي يده رمح وعلى ظهره ترس فلما طلع عليه ضحك البطريق وقال ما كنت تصنع بحمل السلاح إلينا قال خفت أن ألقى دونك فأكون قد فرطت فالتفت إلى أصحابه **فقال بيده** عقد الأنملة على إبهامه ثم قال مرحبا بك وأجلسه معه على سريره وحادثه فأطال ثم كلمه بكلام كثير وحاجة عمرو ودعاه إلى الإسلام

---

(١) تاريخ الإسلام (حوادث سنة ٤١ – ٦٠) ص ٩٢ وسير أعلام النبلاء ٣ / ٧٠

(٢) كذا بالأصل وم ولم أجدها

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٣٤/٤٦

(٣) إعجامها مضطرب بالأصل وم ورسمها: فافتريا

(٤) في م: عشرة." [١]

"لما فرض لي عمر ألفين تجوعت فكان عمر يطعم الناس كل عشية فجلست على مائدته قبالته حيث يراني فنظر إلي وإلى أكلي فقال إلي بيده فقال ما هذا الأكل فقال يا أمير المؤمنين إني كنت أصافي الجاهلية فكنت آكل الجذعة بكفلها فأعني على بطني فقال عمر بيده ألفين فقلت ألف ها هنا وألف ها هنا فأي شئ أجعل ها هنا فقال بيده خمسمائة قلت ومرها لي فكان عطاؤه ألفين وخمسمائة أنبأنا أبو المعالي ثعلب بن جعفر بن أحمد السراج أنا أبي أنا أبو طاهر محمد بن علي البيع أنا أحمد بن محمد البزار أنا أحمد بن محمد الصواف إجازة نا الحارث بن محمد التميمي حدثني محمد بن علي المدائني عن عائذ بن أبي عامر التميمي قال قدم عمرو بن معدي كرب على عمر بن الخطاب وعمر يغدي الناس وقد جهز لعشرة عشرة فأجلسه مع عشرة فأكلوا ونهضوا وعمرو جالس فأجلس معه عشرة فأكلوا ونهضوا وأجلس معه عشرة فأكل معهم ونهض ونهضوا فأكل مع ثلايين ثم قام قال ونا المدائني عن يزيد بن نحيف قال أكل عمرو بن معدي كرب عنزا رباعية وفرقا من ذرة والفرق ثلاثة آصع (١) أخبرنا أبو علي الحسين بن علي من أشليها وابنه أبو (٢) الحسن علي قالا أنا أبو الفضل بن الفرات أنا أبو محمد بن أبي نصر أنا أبو القاسم بن أبي العقب أنا أحمد بن إبراهيم نا محمد بن عائذ نا عبد الرحمن بن مغراء نا جابر بن يحيى القارئ قال لما افتتح سعد العراق ودر له الخراج وفد عمرو بن معدي كرب إلى عمر بن الخطاب وكتب معه يذكر شجاعته وحسن مؤازرته فلما قدم على عمر قراه فرفع رأسه إليه فقال له أيه يا عمرو كيف تركت سعدا قال تركته للمسلمين كالأب الرؤوف ينقل إليهم نقل الدرة إلى حجرها أسدا في عريشه أعرابيا في ثمرته نبطيا في حبوته عاتقا في حجابها قال كأنما اتفقتما في أمر واحد كتب يثني عليك أقبلت وتثنى عليه قال إني لم أثن إلا بما رأيت قال فدع عنك سعدا وأخبرني عن قومك قال عمرو قال عن فضلها وخيرها قال في كل فضل خير

---

(١) القاموس المحيط وضبطت فيه بالفتح وقد يحرك: مكيال بالمدينة يسع ثلاثة آصح أو يسع ستة عشر رطلا

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ١٥٥/٤٦

(وهما واحد)

(٢) سقطت من الأصل وم." [١]

"المقرئ نا أبو بكر الخطيب (١) أنا أبو نعيم الحافظ نا عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان نا أبو جعفر محمد بن عبد الرحمن قال سمعت محمد بن نصر الترمذي يقول كتبت الحديث تسعا وعشرين سنة وسمعت مسائل مالك وقوله ولم يكن لي حسن رأي في الشافعي فبينما أنا قاعد في مسجد النبي (صلى الله عليه وسلم) بالمدينة إذ غفوت غفوة فرأيت النبي (صلى الله عليه وسلم) في المنام فقلت يا رسول الله أكتب رأي أبي حنيفة قال لا قلت أكتب رأي مالك قال ما وافق حديثي قلت له أكتب رأي الشافعي فطأطأ رأسه شبه الغضبان لقولي وقال هذا ليس بالرأي هذا رد على من خالف سنتي فخرجت على أثر هذه الرؤيا إلى مصر فكتبت كتب الشافعي أخبرنا أبو القاسم الخضر بن علي بن الخضر أنا أبو محمد العطار أنا أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد بن علي أنا أبو موسى هارون بن محمد أنا أبو يحيى زكريا بن أحمد البلخي (٢) قال سمعت أبا جعفر محمد بن أحمد بن نصر الترمذي يقول رأيت يعني في المنام النبي (صلى الله عليه وسلم) في مسجده في المدينة كأني جئت فسلمت عليه فقلت يا رسول الله أكتب رأي مالك قال لا تكتب من رأي مالك إلا ما وافق حديثي فقلت يا رسول الله أكتب رأي الشافعي **فقال بيده** هكذا كأنه انتهرني وقال تقول رأي الشافعي إنه ليس برأي ولكنه رد على من خالف سنتي قال أبو جعفر وكنت مغتما لاحتباس (٣) من خراسان فقال (صلى الله عليه وسلم) وأدنا برأسه إلي فذهبت خلفه فدخل بيتنا خلقا وفيه قميش خلق (٤) إلي فقال هذا بيت زينب هذا نا (٥) ههنا فوقع في قلبي على المكان أنه يريد أن يعيرني بما كنت فيه من الفسق وانتبهت أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم وأبو الحسن علي بن أحمد قالا نا وأبو منصور بن خيرون أنا (٦) أبو بكر الخطيب (٧) أخبرني الأزهري

---

(١) رواه الخطيب البغدادي في تاريخ الاسلام ١ / ٣٦٥ – ٣٦٦ في ترجمة محمد بن احمد بن نصر الترمذي

(٢) من طريقه رواه الذهبي في سير اعلام النبلاء ١٠ / ٤٣ وابو نعيم في حلية الاولياء ٩ / ١٠٠

(٣) كلمة غير مقروءة في د

(٤) كلمة غير مقروءة واضحة في د

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٣٨٦/٤٦

(٥) كذا في د

(٦) في د هنا " نا " ايضا والصواب ما اثبت والسند معروف

(٧) رواه أبو بكر الخطيب في تاريخ بغداد ٢ / ٦٩." [(١)]

"عاتقي **وقال بيده** على عاتقه (١) وقال كان بالكوفة علي خمس سنين فما قال لهما إلا خيرا ولا قال لهما أبي إلا خيرا (٢) ولا أقول إلا خيرا قال وأنبأنا الدارقطني ثنا علي بن عبد الله بن الفضل بمصر ثنا إبراهيم بن شريك ثنا عقبة بن مكرم ثنا يونس بن بكير عن محمد بن إسحاق عن أبي جعفر محمد بن علي قال من لم يعرف فضل أبي بكر وعمر فقد جهل السنة أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنبأنا أبو الحسين (٣) بن النقور أنبأنا عيسى بن علي أنبأنا عبد الله بن محمد ثنا داود بن عمرو ثنا علي بن هاشم هو ابن البريد عن كثير النواء عن أبي جعفر قال إن هذه الآية نزلت في علي وأبي بكر وعمر " ونزعنا ما في صدورهم من غل إخوانا على سرر متقابلين " (٤) أخبرنا أبو النجم عباد بن أحمد بن طاهر بن عبد الله الحسناباذي أنبأ أبو علي الحسن بن عمر ح وأخبرنا أبو سعد بن البغدادي أنا محمود بن جعفر ومحمد بن أحمد بن إبراهيم سله قالوا أنا أبو علي الحسن بن علي بن أحمد البغدادي (٥) ثنا أبو بكر محمد بن علي بن الحسين بن يزيد الهمذاني ثنا محمد بن عمران بن حبيب ثنا يحيى بن نصر بن حاجب ثنا أبو حنيفة عن محمد بن علي قال أتيته فسلمت عليه فقعدت إليه فقال لا تقعد إلينا يا أخا العراق فإنكم قد نهيتم عن القعود إلينا قال فقعدت فقلت يرحمك الله هل شهد علي موت عمر فقال سبحان الله أو ليس القائل ما أحد من الناس ألقى الله عز وجل بمثل عمله أحب إلي من هذا المسجى عليه ثوبه ثم زوجه ابنته فلولا أنه رآه لها أهلا أكان يزوجها إياه وتدرون من كانت لا أبا لك اليوم كانت أشرف نساء العالمين انتهى حديث عباد وزاد ابن البغدادي عن شيخيه (٦) كان جدها رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وأبوها

---

(١) في و " ز ": عاتقيه

(٢) قوله: " ولا قال لهما أبي إلا خيرا " سقط من " ز "

(٣) بالاصل: الحسن تصحيف والمثبت عن د و " ز "

(٤) سورة الحجر الاية: ٤٧

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٤٢٢/٥١

(٥) ما بين معكوفتين سقط من الاصل واستدرك عن د لتقويم السند

(٦) بالاصل: " شحبه " وفوقها ضبة." (١)

"قال فضحك مصعب وأمره بلزومه حتى قتل حدثنا أبو بكر يحيى بن إبراهيم بن أحمد السلماسي عن أبي عبد الله محمد بن أبي نصر الحميدي أنا منصور بن النعمان أنا محمد بن عبيد الله عن عبد الله بن عبيد الله الصقري (١) عن أبي بكر الصنوبري أنا علي بن سليمان الأخفش قال قال محمد بن يزيد المبرد قيل للقاسم بن محمد كيف كان مصعب قال كان نبيلا أنيسا رئيسا نفيسا أخبرنا أبو الحسن المالكي نا وأبو منصور بن خيرون أنا أبو بكر الخطيب (٢) أنا الحسن بن أبي بكر نا أبو سهل أحمد بن محمد بن زياد القطان أنا محمد بن الفضل السقطي نا محمد بن عبيد بن حساب نا محمد بن حمران (٣) نا عيسى بن عبد الرحمن السلمي أخبرني الشعبي قال مر بي مصعب بن الزبير وأنا على باب داري قال **فقال بيده** هكذا قال فتبعته قال فلما دخل أذن لي فدخلت عليه فتحدثت معه ساعة ثم **قال بيده** هكذا فرفع الستر فإذا عائشة بنت طلحة امرأته فقال يا شعبي رأيت مثل هذه قط قال قلت لا ثم خرجت ثم لقيني بعد ذلك فقال لي يا شعبي تدري ما قالت لي قلت لا قالت تجلوني عليه ولا تعطه شيئا قال فقد أمرت لك بعشرة آلاف فأخذتها فكان أول مال ملكته أخبرنا أبو الحسين المعدل وأبو غالب وأبو عبد الله ابنا ابي علي قالوا أنا أبو جعفر بن المسلمة أنا أبو طاهر المخلص أنا أحمد بن سليمان أنا الزبير بن بكار قال وقال أخو بني أسيد بن عمرو بن تميم يمدحه مصعب * ساقتنا السنون الغبر * والرحم ما بالرحم عنك صبر * الناس أحساء وأنت بحر *

---

(١) بدون إعجام بالاصل والمثبت عن " ز " وفي م: الصعرى وفوقها ضبة

(٢) رواه أبو بكر الخطيب في تاريخ بغداد ١٣ / ١٠٥ و ١٠٦

(٣) كذا بالاصل وبقية النسخ وفي تاريخ بغداد: حمدان." (٢)

"وسألت أبي عن أبي هارون البكاء فقال محله عندي الصدق قدم الشام فكتب عن صدقة بن خالد ويحيى بن حمزة ولا أعلم أني عثرت عليه بشئ قال وسألت أبا زرعة عن أبي هارون البكاء (١) فكلح وجهه فقيل له أي شئ أنكروا عليه فقال لا أعلم شيئا أنكروا عليه وأنا لا أحدث عنه ولا يعرف بالعراق وكان في

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٢٨٩/٥٤

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٢٢٥/٥٨

كتابنا حديث قد كان حدث عنه قديما فلم يقرأه علينا فضربنا عليه أنبأنا أبو محمد بن الأكفاني نا عبد العزيز الكتاني أنا أبو نصر بن الجبان إجازة نا أحمد بن القاسم بن يوسف نا أحمد بن طاهر بن النجم نا سعيد بن عمرو البردعي قال قلت له يعني أبا زرعة الرازي أبو هارون البكاء فكلح وجهه **وقال بيده** هكذا قلت فبأي شئ (٢) أنكروا عليه قال أما شئ كذا فلا أعلمه إلا أن أصحابنا حكوا عن يحيى بن معين أنه قال فيه شيئا ليس من طريق الحديث مثل الشراب وأشباهه

٧٧٥٦ - موسى بن محمد بن عمران الأثط حدث بدمشق عن محمد بن عبد الله بن عمار الموصلي روى عنه أبو الحسن علي بن أحمد بن قرقوب التمار

٧٧٥٧ - موسى بن مروان أبو عمران البغدادي (٣) نزيل الرقة التمار سمع بدمشق الوليد بن مسلم وشعيب بن إسحاق الدمشقيين وسويد بن عبد العزيز وبحمص بقية بن الوليد ومحمد بن حرب الأبرش ويحيى بن سعيد العطار وبالموصل المعافى بن عمران وعمر بن أيوب وعيسى بن يونس السبيعي وعبيدة بن حميد وعطاء ابن مسلم الحلبي وزكريا بن منظور القرظي المدني ويوسف بن الغرق (٤) بن نمارة قاضي الأهواز ويعلى بن عبيد الطنافسي وأبا معاوية الضرير روى عنه أبو داود في سننه وأبو حاتم الرازي وعلي بن الحسن الهسنجاني

---

(١) ما بين معكوفتين سقط من الاصل واستدرك للايضاح عن د و " ز " وم والجرح التعديل

(٢) سقطت من الاصل والمثبت عن د و " ز " وم

(٣) ترجمته في تهذيب الكمال ١٨ / ٥٠٧ وتهذيب التهذيب ٥ / ٥٧٩ وتاريخ بغداد ٣ / ٤١ والجرح والتعديل ٨ / ١٦٥

(٤) الكلمة غير واضحة تماما وقد تقرأ: الفرق بالفاء بالاصل ود و " ز " وم والمثبت عن تهذيب الكمال." (١)

"رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول (١) يقول الله عز وجل أنا عند ظن عبدي بي فليظن بي ما شاء أخبرناه عاليا أبو علي الحداد في كتابه وحدثني أبو مسعود المعدل عنه أنا أبو نعيم الحافظ نا سليمان بن أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة (٢) نا أبو المغيرة نا هشام بن الغاز حدثني حيان أبو النضر قال دعاني واثلة بن الأسقع وقد ذهب بصره فقال يا حيان قدني إلى يزيد بن الأسود الجرشي فإنه بلغني أنه عليل فقدته

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٢٠٩/٦١

حتى أتينا منزل يزيد بن الأسود فإذا البيت مشحون عواد أو إذا الرجل يجود بنفسه فلما رأى أهل البيت واثلة تحركوا حتى جعلوا له طريقا فأثنيت له وسادة عن رأس يزيد بن الأسود فقلت لواثلة إن يزيد لا يعقل في الغمرات فقال نادوه فنادينا أصواتا يا يزيد بن الأسود فإذا هو لا يجيب ولا يسمع فقلت هذا أخوك واثلة فبقي من عقله ما عرف اسم واثلة **فقال بيده** كأنه يلتمس شيئا فعرفنا ما يريد فأخذت يد واثلة فوضعتها في يد يزيد فلما وجد مسها وضعها على عينيه ومرة على فؤاده واشتد بكاء أهل البيت لما صنع وذلك لموضع يد واثلة من يد رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فقال واثلة ألا تحدثني كيف ظنك بالله في هذا المصرع فناديت أيا يزيد ألا إنه يقول لك كذا وكذا ففهمها فقال غرقتني ذنوبي وأشفأت على هول المطلع ولكني أرجو رحمة الله فكبروا ثلة وكبر أهل البيت فقال أبشر فإني سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول عن الله قال أنا عند ظن عبدي بي فليظن بي ما شاء أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو القاسم بن مسعدة أنا حمزة بن يوسف أنا أبو أحمد بن عدي (٣) نا محمد بن الفيض بدمشق ح وأخبرنا أبو محمد بن الأكفاني نا عبد العزيز أخبرني تمام بن محمد أنا أبو عمر محمد بن موسى بن فضالة ونا محمد بن عبد الله بن أحمد بن ربيعة الربعي قالا نا محمد بن الفيض بن محمد بن الفياض أبو الحسن الغساني نا إبراهيم بن هشام بن يحيى الغساني نا معروف الخياط قال عاد واثلة بن الأسقع

---

(١) استدركت على هامش " ز "

(٢) بفتح النون وسكون الجيم كما في الخلاصة

(٣) رواه ابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال ٦ / ٣٢٦ في ترجمة معروف بن عبد الله الخياط." [١]

"راى سليمان أن أحدا لا يتتبعه بمظلمة أدخله عليه وجعل يسائله عن أمور الناس وعن سير الحجاج وأعماله فكلما أخبره ببعض ما يكره يقول ويحك يا يزيد ما ترى الله صانعا بالحجاج يوم القيامة قال فسكت يزيد فلما أكثر عليه قال أقول يا أمير المؤمنين إن الله سيجعله ثالثا لأبيك وأخيك وبينهما فإن دخلا الجنة فعاملهما والمنفذ لأمرهما وإن دخلا النار فأسفل (١) منهما قال فقال سليمان ويحك يا فلان اكتب إلى العامة (٢) أن يكفوا عن لعن الحجاج فلا يذكروه بلعنة ولا بصلاة قال وقد كان كتب إلى العامة (٣) ألا يذكروه إلا بلعنة قال فكانوا يفعلون قال وأذن له بالانصراف إلى أهله فقدم دمشق فتهيأ للرواح إلى المسجد فراح معتما حتى قام من غرب المسجد فقام يصلي فيه فنظر أهل المسجد الذين يلونه بعضهم إلى

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ١١٦/٦٥

بعض فقالوا هذا ابن أبي مسلم قد صلى وهو الآن يأتيكم للمجالسة والإلفة التي كانت بينكم وبينه فقوموا إليه فازجروه عنكم قبل أن يأتيكم فإنه إن أتاكم فزجرتموه كانت به عليكم شهرة وأحدوثة قال فقاموا إليه فلما رآهم ظن أنهم أتوه ليسلموا عليه ورحب بهم فقالوا يا هذا إليك عنا كنت تجالسنا وقد فعلت بالعراق وفعلت فلا تجالسنا ولا تقربنا قال **فقال بيده** يحركها وقال فعلت وفعلت أم والله ما أجدني آسى على شئ إلا على نفوس كثيرة تركتها في سجون العراق ألا أكن أتيت عليها أخبرنا أبو العز أحمد بن عبيد الله إذنا ومناولة وقرأ علي إسناده أنا محمد بن الحسين أنبأ المعافى بن زكريا القاضي نا محمد بن القاسم الأنباري حدثني أبي أخبرني أحمد بن الحارث قال قال المدائني دخل يزيد بن أبي مسلم كاتب الحجاج على سليمان بن عبد الملك وكان مصفرا فقال له سليمان على رجل أمرك وسلطك على المسلمين لعنة الله فقال يا أمير المؤمنين رأيتني والأمر عني مدبر ولو رأيتني والأمر علي مقبل لاستعظمت مني ما استصغرت اليوم قال فأين الحجاج قال يجئ يوم القيامة بين أبيك وأخيك فاجعله حيث شئت أنبأنا أبو محمد بن الأكفاني ثنا عبد العزيز بن أحمد أنا تمام بن محمد نا محمد بن سليمان الربعي نا محمد بن الفيض نا إبراهيم بن هشام بن يحيى حدثني أبي عن جدي قال

---

(١) في المعرفة والتاريخ: فما سؤالك عنه

(٢) كذا بالاصل وم و " ز " وفي المعرفة والتاريخ: اليمامة

(٣) الحاشية السابقة." (١)

"قرأت على أبي الفتح نصر الله بن محمد الفقيه عن نصر بن إبراهيم الزاهد أنا أبو محمد عبد الله بن الوليد الأنصاري الأندلسي الفقيه أنا أبو عبد الله محمد بن احمد فيما كتب إلى أخبرني جدي عبد الله أنا عبد الله بن يونس نا بقي بن مخلد ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي نا عفان حدثني عثمان بن عبد الحميد نا جويرية بن أسماء حدثني كاتب لعمر بن عبد العزيز قال كان لا يستريح إلا أنه كان ينام من آخر الليل هنيهة ويقيل

(١) من عنده يوما عند القائلة فبعث إلى مزاحم فقال له يا مزاحم إني قد حدثت نفسي برد ما في يدي من القطائع فقال له مزاحم عيالك أكثر من ذاك يا أمير المؤمنين قال **فقال بيده** على عينه ودمعت عينه فينفضها قال ثم يقول الله لهم فذكر بعض ما حدثنا به سعيد بن عامر وقال في

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ٣٩١/٦٥

حديثه قال عبد الملك يا أمير المؤمنين الساعة فإن قلبك ليس بيدك ولا تدري ما يحدث الله في اليل والنهار قال فخرج فدعا بـتلك الكتب ودعا بمقاريض فقرضت بها تلك الكتب

٩١٦٨ - رجل وفد على عمر بن عبد العزيز من خراسان حكى عن عمره أنبأنا أبو علي الحداد أنا أبو نعيم (٢) نا أبو حامد بن جبلة نا محمد بن إسحاق الثقفي واللفظ له ح وأخبرنا أبو يعلى حمزة بن علي بن هبة الله نا نصر بن إبراهيم بن نصر الزاهد أنا أبو محمد عبد الله بن الوليد الأنصاري الأندلسي الفقيه أخبرني أبو عبد الله محمد بن أحمد فيما كتب إلي أخبرني عبد الله بن محمد بن علي اللخمي الباجي الأندلسي أنا أبو محمد عبد الله بن يونس أخبرنا بقي بن مخلد قالا نا أحمد بن إبراهيم الدورقي نا عفان بن مسلم نا عثمان بن عبد الحميد نا الوليد قال بلغنا أن رجلا كان ببعض خراسان قال أتاني أت في منامي فقال إذا قام أشج بني مروان فانطلق فبايعه فإنه إمام عادل فجعلت أسأل كلما قام خليفة حتى قام عمر بن عبد

---

(١) كلمة مطموسة بالأصل

(٢) الخبر في حلية الأولياء لأبي نعيم الحافظ ٥ / ٢٥٦ في ترجمة عمر بن عبد العزيز." [١]

"إذا سلكت قصد السبيل قصدته ... وإن عاجت عجت حيث تعوج

وحكى الفراء، عن يونس، قال: كان عبد الملك بن عبد الله ينشد:

إذ أنت لم تنفع فضر فإنما ... يراد الفتى كيما يضر وينفعا

وعن خلاد بن يزيد، قال: قال يونس: ثلاثة والله أشتهي أن أمكن من مناظرتهم يوم القيامة: آدم عليه السلام، فأقول له: مكنك الله تعالى من الجنة، وحرم عليك الشجرة، فقصدتها حتى طرحتنا في هذا المكروه؛ ويوسف عليه السلام فأقول له: كنت بمصر وأبوك يعقوب بكنعان، وبينك وبينه عشر مراحل، يبكي عليك حتى ابيضت عيناه من الحزن، ولم ترسل إليه أني في عافية وتريحه مما كان فيه، وطلحة والزبير رضي الله عنهما فأقول لهما: إن علي بن أبي طالب رضي الله عنه بايعتماه بالمدينة وخلعتماه بالعراق، فأي شيء أحدث!.

وحكى أبو عمر الجرمي، قال: رأيت يونس النحوي، مر بحلقة المسجد، فقام إليه رجل يسأله عن قوله

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ابن عساكر، أبو القاسم ١٨٢/٦٨

تعالى:] وأنى لهم التناوش من مكان بعيد [، **فقال بيده**: التناوش التناول، وأنشد لغيلان بن حريث الربعي:
فهي تنوش الحوض نوشا من علا ... نوشا به تقطع أجواز الفلا." (١)

"أحاديث

٧٣* عن طلحة بن عبيد الله «١» رضي الله عنه قال: «تمشى معنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة وهو صائم، فأجهده الصوم، فحلبنا له ناقة في قعب «٢» وصببنا عليه عسلا، نكرم به رسول الله صلى الله عليه وسلم عند فطره، فلما غربت الشمس ناولناه القعب، فلما ذاقه **قال بيده**: كأنه يقول: ما هذا؟ قلنا: لبن وعسل أردنا أن نكرمك به، أحسب «٣» أنه قال: أكرمك الله بما- أو كما- أكرمتني، أو دعوة هذا معناها، ثم قال صلى الله عليه وسلم: من اقتصد أغناه الله، ومن بذر أفقره الله، ومن تواضع رفعه [الله] «٤» ، ومن تجبر قصمه الله «٥» » .

٧٤* وعن الحسن رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن الله عز وجل أوحى إلي: أن تواضعوا حتى لا يبغي أحد على أحد، ولا يفخر أحد «٦» على أحد، وكونوا عباد الله إخوانا «٧» » .

وعن الأسود بن يزيد رحمه الله عن عائشة رضوان الله عليها قالت: إنكم لتغفلون عن أفضل العبادة: التواضع «٨» .." (٢)

"ولا أعصي لك أمرا فقال له الخضر: فإن اتبعتني فلا تسألني عن شيء حتى أحدث لك منه ذكرا فانطلقا يمشيان على الساحل، فمرت سفينة فكلموهم أن يحملوهم، فعرفوا الخضر فحملوه بغير نول «١» فلما ركبا في السفينة لم يفجأ إلا والخضر قد قلع لوحا من ألواح السفينة بالقدوم، فقال له موسى: قوم قد حملونا بغير نول عمدت إلى سفينتهم فخرقتها لتغرق أهلها ... إلى قوله: عسرا؟! قال: وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «كانت الأولى من موسى نسيانا» قال: وجاء عصفور فوقع على حرف السفينة، فنقر في البحر نقرة، فقال له الخضر: ما علمي وعلمك من علم الله عز وجل إلا مثل ما نقص هذا العصفور من هذا البحر، ثم خرجا من السفينة، فبينما هما يمشيان على الساحل، إذ أبصر الخضر غلاما يلعب مع الغلمان، فأخذ الخضر رأسه بيده فاقتلعه فقتله، فقال له موسى: أقتلت نفسا زكية إلى قوله: يريد أن ينقض فقال الخضر بيده «٢» هكذا، فأقامه، فقال موسى: قوم أتيناهم فلم يطعمونا، ولم يضيفونا لو شئت

---

(١) نزهة الألباء في طبقات الأدباء أبو البركات الأنباري ص/٤٩

(٢) لباب الآداب لأسامة بن منقذ أسامة بن منقذ ص/٢٥٢

لاتخذت عليه أجرا! قال هذا فراق بيني وبينك الآية» . هذا حديث صحيح أخرجه البخاري ومسلم في «الصحيحين» ، وقد ذكرنا إسناده في كتاب «الحدائق» فآثرنا الاختصار ها هنا.

فأما التفسير، فقوله تعالى: وإذ قال موسى المعنى: واذكر ذلك. وفي موسى قولان:

أحدهما: أنه موسى بن عمران، قاله الأكثرون. ويدل عليه. ما روي في «الصحيحين» من حديث سعيد بن جبير قال:

(٩٣٦) قلت لابن عباس: إن نوفا البكالي يزعم أن موسى بني إسرائيل ليس هو موسى صاحب الخضر، قال: كذب عدو الله، أخبرني أبي بن كعب.. فذكر الحديث الذي قدمناه آنفا.

والثاني: أنه موسى بن ميشا، قاله ابن إسحاق، وليس بشيء، للحديث الصحيح الذي ذكرناه فأما فتاه فهو يوشع بن نون من غير خلاف. وإنما سمي فتاه، لأنه كان يلازمه، ويأخذ عنه العلم، ويخدمه.

ومعنى لا أبرح: لا أزال. وليس المراد به: لا أزول، لأنه إذا لم يزل لم يقطع أرضا، فهو مثل قولك: ما برحت أناظر عبد الله أي: ما زلت، قال الشاعر:

إذا أنت لم تبرح تؤدي أمانة ... وتحمل أخرى أفرحتك الودائع «٣»

أي: أثقلتك، والمعنى: لا أزال أسير حتى أبلغ مجمع البحرين، أي: ملتقاهما، وهو الموضع الذي وعده الله بلقاء الخضر فيه، قال قتادة: بحر فارس، وبحر الروم، فبحر الروم نحو المغرب، وبحر فارس نحو المشرق. وفي اسم البلد الذي بمجمع البحرين قولان: أحدهما: أنه إفريقية، قاله أبي بن كعب. والثاني: طنجة، قاله محمد بن كعب القرظي.

قوله تعالى: أو أمضي حقبا وقرأ أبو رزين، والحسن، وأبو مجلز، وقتادة، والجحدري،

هو المتقدم برقم. ٩٣٥

---

(١) النوال: العطاء، ويقال: نالني الخير ينولني نولا ونوالا، ونيلا.

(٢) معنى **فقال بيده** أي: أشار.

(٣) البيت لبيهس العذري كما في «اللسان» - فرح-.." (١)

---

(١) زاد المسير في علم التفسير ابن ا لجوزي ٩٥/٣

"هذا يؤدي ببرد الماء طاهره [١] ... فمن لنار على الأحشاء تتقد

فو الله ما قال هذا صالح قط.

أخبرنا ابن ناصر الحافظ بإسناد له عن عبد الجبار بن سعيد، قال: مرت سكينة ومعها جواريها ليلة بالعقيق، فإذا هي بعروة بن أذينة، فقالت لجواريها: من في قصر ابن عنبسة جالس، فقلن لها: عروة بن أذينة، فمالت إليه فقالت: أنت يا أبا عامر تزعم أنك بريء وأنت الذي تقول:

قالت وقد أبثثتها وجدي فبحت به ... قد كنت ويحي تحت الستر فاستتر

ألست تبصر من حولي فقلت لها ... غطي هواك وما ألقى على بصري

هن أحرار إن كان خرج هذا من قلب سليم، فإن شئت أن تعتقهن فقل.

٦٤٣- أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم الغساني:

كان كثير التعبد دائم البكاء، قد جعلت الدموع في خديه طريقين.

أخبرنا محمد بن عبد الباقي بن أحمد، قال: أخبرنا حمد بن أحمد، قال: أخبرنا أبو نعيم الأصفهاني، قال: أخبرنا محمد بن إبراهيم، قال: حدثنا عبد الصمد بن سعيد، قال: سمعت أبا أيوب قال: سمعت يزيد بن عبد ربه يقول:

عدت أبا بكر بن أبي مريم وهو في النزع، فقلت له: رحمك الله، لو جرعت جرعة ماء، **فقال بيده** لا، ثم جاء الليل فقال: إذن، فقلت: نعم، فقطرنا في فمه قطرة ماء ثم مات.

---

[١] في ت: «هبني بردت ببرد الماء طاهرة» .." (١)

"المعدل، قال: حدثنا محمد بن إسحاق الثقفي، قال: سمعت محمد بن يونس، يقول: سمعت أبا عاصم- وذكر الفقه- فقال: ليس ثمة- يعني ببغداد- إلا ذلك الرجل- يعني أحمد بن حنبل- ما جاءنا من ثم أحد مثله يحسن الفقه، فذكر له علي بن المديني، **فقال بيده** ونفضها.

أخبرنا محمد بن أبي منصور، قال: أخبرنا عبد القادر بن محمد، قال: أنبأنا إبراهيم بن عمر، قال: أنبأنا عبد العزيز بن جعفر، قال: حدثنا أحمد بن محمد الخلال، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عبد الحميد الكوفي، قال: سمعت يحيى بن معين وسأله رجل عن مسألة سكنى في دكان، فقال: ليس هذا بابتنا، هذا بابة أحمد بن حنبل.

---

(١) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ابن الجوزي ١٩١/٧

قال الخلال: وكان أحمد قد كتب كتب الرأي وحفظها، ثم لم يلتفت إليها، وكان إذا تكلم في الفقه تكلم كلام رجل قد انتقد العلوم، فتكلم عن معرفة.

قال حبيش بن مبشر وعدة من الفقهاء: نحن نناظر ونعترض في مناظرتنا على الناس كلهم، فإذا جاء أحمد فليس لنا إلا السكوت.

أخبرنا ابن ناصر، قال: أنبأنا أبو طالب بن يوسف، قال: أخبرنا البرمكي، قال: أخبرنا ابن بطة، قال: حدثنا محمد بن أيوب، قال: حدثنا إبراهيم الحربي، قال: سئل أحمد عن الرجل المسلم يقول للرجل النصراني: أكرمك الله، قال: نعم، يقول: أكرمك الله، وينوي: بالإسلام.

قال: وسئل أحمد عن رجل حلف بالطلاق ثلاثا أنه لابد أن يطأ امرأته الليلة، فوجدها حائضا، قال: تطلق منه امرأته، ولا يطأها، قد أباح الله." (١)

"قال: أنت في حل إن لم تعد. فقلت له: تجعله في حل وقد اغتابك؟ قال: الم ترني اشترطت عليه؟!

أخبرنا محمد بن أبي منصور، قال: أخبرنا عبد القادر بن محمد، قال: أنبأنا إبراهيم بن عمر، قال: أنبأنا عبد العزيز بن جعفر، قال: أخبرنا أحمد بن محمد الخلال، قال: حدثنا عصمة بن عصام، قال: حدثنا حنبل، قال: صليت بأبي عبد الله العصر، فصلى معنا رجل يقال له: محمد بن سعيد الختلي؛ فقال أبو عبد الله: يا أبا عبد الله، نهيت عن زيد بن خلف أن يكلم؟ فقال أبو عبد الله: كتب إلي أهل الثغر يسألوني عن أمره، فأخبرتهم بمذهبه وبما أحدث، وأمرتهم أن لا يجالسوه؛ فاندفع الختلى على أبي عبد الله فقال: والله لأردنك إلى محبسك؛ ولأدقن أضلاعك ضلعا ضلعا – في كلام كثير – فقال لي أبو عبد الله: لا تكلمه ولا تجبه بشيء، فما رد عليه أحد منا كلمة، فأخذ أبو عبد الله نعليه وقام، فدخل، وقال: مر السكان أن لا يكلموه ولا يردوا عليه شيئا، فما زال يصيح، ثم خرج فصار على حسبة العسكر ومات بالعسكر.

قال الخلال: وحدثني محمد بن الحسين، قال: حدثنا أبو بكر المروذي، قال: سمعت أبا بكر بن حماد المقرئ، قال: حدثني أبو ثابت الخطاب، قال: حدثني بلال الآجري، قال: صحبت أبا عبد الله ونحن راجعون من الجامع، فذكرت أبا حنيفة، **فقال بيده**: هكذا، ونفضها؛ فقلت: كان بول أبي حنيفة أكثر من ملء الأرض مثلك؛ فنظر إلي ثم قال: سلام عليكم، فلما كان في السحر بكرت إليه فقلت: يا أبا عبد الله، إن الذي كان مني كان علي." (٢)

---

(١) مناقب الإمام أحمد ابن الجوزي ص/٧٩

(٢) مناقب الإمام أحمد ابن الجوزي ص/٣٠٤

"– صلى الله عليه وسلم – باب عدد الأحاديث المروية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم – صلى الله عليه وسلم –

أعلم أن حصر أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعيد إمكانه غير أن جماعة من أهل العلم بالغوا في تتبعها وحصروا ما أمكنهم فأخبر كل منهم عن وجوده فحدثنا عن أبي عبد الله واره قال كنت عند إسحاق بن إبراهيم بنيسابور فقال رجل من أهل العراق سمعت أحمد بن حنبل يقول صح الحديث سبعمائة ألف وكسر وهذا الفتى يعني أبا زرعة قد حفظ ستمائة ألف

وحدثنا عن حنبل ابن إسحاق قال جمعنا أحمد بن حنبل أنا وصالح وعبد الله وقرأ علينا المسند وما سمعه منه غيرنا وقال لنا هذا كتاب جمعته وانتقيته من أكثر من سبعمائة ألف وخمسين ألفا فما اختلف المسلمون فيه من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فارجعوا إليه فإن وجدتموه فيه وإلا فليس بحجه وحدثنا عن الحسن بن إسماعيل الربعي قال قيل لأبي عبد الله أحمد بن حنبل وأنا أسمع يا أبا عبد الله كم يكفي الرجل من الحديث حتى يمكنه أن يفتي يكفيه مائة ألف قال لا قال فمائتا ألف قال لا قال ثلثمائة ألف قال لا قيل أربعمائة ألف قال لا قيل خمسمائة ألف قال أرجو

وروى عن يحيى بن معين مثل هذا سواء

وروى عن أحمد بن العباس النسائي قال سألت أحمد بن حنبل عن الرجل يكون معه مائة ألف حديث يقال إنه صاحب حديث قال لا قلت عنده مائتا ألف حديث يقال إنه صاحب حديث قال لا قلت ثلثمائة ألف **فقال بيده** كذا يعني يقللها

ونقل عن محمد بن إسماعيل البخاري أنه قال صنفت كتابي الصحيح في." (١)

"بد من أن يكون فيهم أو في ذلك الزمان نبي يصير ذلك علما له لما فيه من نقض العادة كسائر المعجزات، قلنا:

إنه يستحيل أن تكون هذه الواقعة معجزة لأحد من الأنبياء لأن إقدامهم على النوم أمر غير خارق للعادة حتى يجعل ذلك معجزة لأن الناس لا يصدقونه في هذه الواقعة لأنهم لا يعرفون كونهم صادقين في هذه الدعوى إلا إذا بقوا طول هذه المدة وعرفوا أن هؤلاء الذين جاءوا في هذا الوقت هم الذين ناموا قبل ذلك بثلاثمائة سنين وتسع سنين وكل هذه الشرائط لم توجد فامتنع جعل هذه الواقعة معجزة لأحد من الأنبياء فلم يبق إلا أن تجعل كرامة للأولياء وإحسانا إليهم. أما الأخبار فكثيرة: الخبر الأول: ما

---

(١) تلقيح فهوم أهل الأثر ابن الجوزي ص/٢٦٢

أخرج في «الصحيحين» عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «لم يتكلم في المهد إلا ثلاثة عيسى ابن مريم عليه السلام وصبي في زمن جريج الناسك وصبي آخر، أما عيسى فقد عرفتموه، وأما جريج فكان رجلا عابدا ببني إسرائيل وكانت له أم فكان يوما يصلي إذ اشتاقت إليه أمه فقالت: يا جريج فقال يا رب الصلاة خير أم رؤيتها ثم صلى فدعته ثانيا فقال مثل ذلك حتى قال ثلاث مرات وكان يصلي ويدعها فاشتد ذلك على أمه قالت: اللهم لا تمته حتى تريه المومسات، وكانت زانية هناك فقالت لهم: أنا أفتن جريجا حتى يزني فأتته فلم تقدر على شيء، وكان هناك راع يأوي بالليل إلى أصل صومعته فلما أعياها راودت الراعي على نفسها فأتاها فولدت ثم قالت ولدي هذا من جريج فأتاها بنو إسرائيل وكسروا صومعته وشتموه فصلى ودعا ثم نخس الغلام قال أبو هريرة: كأني أنظر إلى النبي صلى الله عليه وسلم حين قال بيده يا غلام من أبوك؟ فقال: الراعي فندم القوم على ما كان منهم واعتذروا إليه. وقالوا: نبني صومعتك من ذهب أو فضة فأبى عليهم، وبناها كما كانت، وأما الصبي الآخر فإن امرأة كان معها صبي لها ترضعه إذ مر بها شاب جميل ذو شارة حسنة فقالت: اللهم اجعل ابني مثل هذا، فقال الصبي: اللهم لا تجعلني مثله ثم مرت بها امرأة ذكروا أنها سرقت وزنت وعوقبت فقالت: اللهم لا تجعل ابني مثل هذه، فقال الصبي: اللهم اجعلني مثلها. فقالت له أمه في ذلك: فقال إن الشاب كان جبارا من الجبابرة فكرهت أن أكون مثله وإن هذه قيل إنها زنت ولم تزن وقيل إنها سرقت ولم تسرق وهي تقول حسبي الله»

.

الخبر الثاني: وهو خبر الغار وهو مشهور

في «الصحاح» عن الزهري عن سالم عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «انطلق ثلاثة رهط ممن كان قبلكم فأواهم المبيت إلى غار فدخلوه فانحدرت صخرة من الجبل وسدت عليهم باب الغار فقالوا: والله لا ينجيكم من هذه الصخرة إلا أن تدعوا الله بصالح أعمالكم، فقال رجل منهم: كان لي أبوان شيخان كبيران وكنت لا أغبق قبلهما فناما في ظل شجرة يوما فلم أبرح عنهما وحلبت لهما غبوقهما فجئتهما به فوجدتهما نائمين فكرهت أن أوقظهما وكرهت أن أغبق قبلهما/ فقمت والقدح في يدي أنتظر استيقاظهما حتى ظهر الفجر فاستيقظا فشربا غبوقهما اللهم إن كنت فعلت هذا ابتغاء وجهك فافرج عنا ما نحن فيه من هذه الصخرة فانفرجت انفراجا لا يستطيعون الخروج منه، ثم قال الآخر: كانت لي ابنة عم وكانت أحب الناس إلي فراودتها عن نفسها فامتنعت حتى ألمت بها سنة من السنين فجاءتني وأعطيتها مالا عظيما على أن تخلي بيني وبين نفسها فلما قدرت عليها قالت: لا يجوز لك أن تفك الخاتم إلا بحقه! فتحرجت من

ذلك العمل وتركتها وتركت المال معها اللهم إن كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج عنا ما نحن فيه فانفرجت الصخرة غير أنهم لا يستطيعون الخروج منه، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال الثالث: اللهم إني استأجرت أجراء فأعطيتهم أجورهم غير رجل واحد ترك الذي له وذهب فثمرت أجره حتى كثرت منه الأموال فجاءني بعد حين وقال: يا عبد الله أد إلي أجرتي، فقلت له: كل ما ترى من أجرتك من الإبل والغنم والرقيق فقال: يا عبد الله أتستهزئ بي؟ فقلت: إني لا أستهزئ بك فأخذ ذلك كله." (١)

"فنظر القائد إلى ذلك المكان فرأى فيه خللا. فقال لرجل من أصحابه أين كش وين أي احفظ ذلك الموضوع فهزموا العدو وبنوا بذلك المكان مدينة وسميت كشوين فعربت وقيل قزوين ويمكن أن يكون الزاي من قزوين مبدلة من السين كالزراط والسراط ويكون اللفظ من قسا يقسو أي صلب واشتد.

يقال: رجل قاس أي صلب أو من أقسان العود إذا اشتد وقسا وأقسا الرجل إذا كبر وذلك لما في أهلها من الشدة والصلابة فهو على التقدير الأول على أمثال فعلين وعلى التقدير الثاني على مثال فعويل والهمزة ملينة والواو مبدلة من الهمزة لأن اللسان بها أطوع هذا ما يتعلق باسمها المشهور.

قرأت عبد العزيز بن الخليل الخطيب أخبركم الشافعي المقري أنبأ إبراهيم بن حمير أنبأ الكشميهني أنبأ الفربري عن محمد بن إسماعيل البخاري نبأ علي بن عبد الله نبأ سفيان قال: قال إسماعيل أخبرني قيس قال أتينا أبا هريرة فقال صحبت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثلاث سنين لم أكن في شيء أحرص على أن أعي الحديث مني فيهن سمعته يقول: وقال هكذا بيديه: "بين يدي الساعة تقاتلون قوما نعالهم الشعر" وهو هذا البارز، وقال سفيان مرة: وهم أهل البارز.

قوله: لم أكن في شيء أحرص وفي بعض النسخ: لم أكن في سني وهما صحيحان وقوله: وقال هكذا بيديه، يعني أشار يقال: **قال بيده** وقال بعينه كأن السبب في التعبير عن الإشارة بالقول أن الإشارة تفهم المقصود إفهام اللفظ وقوله: نعالهم الشعر أي نعالهم من ضفاير الشعر أو من." (٢)

"عبد المطلب وهو ابن خمس سنين في قول.

وقال شداد بن أوس: «بينما نحن عند رسول الله – صلى الله عليه وسلم – إذ أقبل شيخ من بني عامر، وهو ملك قومه وسيدهم شيخ كبير، متوكئا على عصا فمثل قائما وقال: يا ابن عبد المطلب إني أنبئت أنك تزعم أنك رسول الله أرسلك بما أرسل به إبراهيم وموسى وعيسى وغيرهم من الأنبياء، ألا وإنك فهت بعظيم،

---

(١) تفسير الرازي = مفاتيح الغيب أو التفسير الكبير الرازي، فخر الدين ٢١/٤٣٢

(٢) التدوين في أخبار قزوين الرافعي، عبد الكريم ١/٣٩

ألا وقد كانت الأنبياء من بني إسرائيل وأنت ممن يعبد هذه الحجارة والأوثان وما لك وللنبوة، وإن لكل قول حقيقة، فما حقيقة قولك وبدء شأنك؟

فأعجب النبي، صلى الله عليه وسلم، بمساءلته ثم قال: يا أخا بني عامر اجلس. فجلس، فقال له النبي – صلى الله عليه وسلم: إن حقيقة قولي وبدء شأني أني دعوة أبي إبراهيم، وبشرى أخي عيسى، وكنت بكر أمي، وحملتني كأثقل ما تحمل النساء، ثم رأت في منامها أن الذي في بطنها نور، قالت: فجعلت أتبع بصري النور وهو يسبق بصري حتى أضاءت لي مشارق الأرض ومغاربها، ثم إنها ولدتني فنشأت، فلما نشأت بغضت إلي الأوثان والشعر، فكنت مسترضعا في بني سعد بن بكر، فبينا أنا ذات يوم منتبذا من أهلي مع أتراب من الصبيان إذ أتانا ثلاثة رهط معهم طست من ذهب مملوء ثلجا فأخذوني من بين أصحابي، فخرج أصحابي هرابا حتى انتهوا إلى شفير الوادي ثم أقبلوا على الرهط فقالوا: ما أربكم إلى هذا الغلام فإنه ليس له أب وما يرد عليكم قتله؟ فلما رأى الصبيان الرهط لا يردون جوابا انطلقوا مسرعين إلى الحي يؤذنونهم بي ويستصرخونهم على القوم، فعمد أحدهم فأضجعني على الأرض إضجاعا لطيفا، ثم شق ما بين مفرق صدري إلى منتهى عانتي، فأنا أنظر إليه لم أجد لذلك مسا، ثم أخرج أحشاء بطني فغسلها بالثلج فأنعم غسلها، ثم أخرج قلبي فصدعه، ثم أخرج منه مضغة سوداء فرمى بها، **قال بيده** يمنة منه كأنه يتناول شيئا، فإذا أنا بخاتم في يده من نور يحار الناظرون دونه، فختم به قلبي، فامتلأ نورا، وذلك نور النبوة والحكمة، ثم أعاده مكانه، فوجدت برد ذلك الخاتم في قلبي دهرا، ثم قال الثالث لصاحبه: تنح، فتنحى عني، فأمر يده ما بين مفرق صدري إلى منتهى عانتي فالتأم ذلك الشق بإذن الله تعالى، ثم أخذ بيدي فأنهضني إنهاضا لطيفا ثم قال للأول الذي شق بطني: زنه بعشرة من أمته. فوزنوني بهم فرجحتهم، ثم قال: زنه بمائة من أمته. فوزنوني بهم فرجحتهم. ثم قال: زنه بألف من." (١)

"٤١٧٣- غرفة الأزدي

غرقة الأزدي، يقال: له صحبة، وهو معدود في الكوفيين.

روى عنه أبو صادق، قال: وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ومن أصحاب الصفة، وهو الذي دعا له النبي صلى الله عليه وسلم أن يبارك له في صفقته، قال: دخلني شك من شأن علي، فخرجت معه على شاطئ الفرات، فعدل عن الطريق ووقف، ووقفنا حوله، **فقال بيده**: هذا موضع رواحلهم، ومناخ ركابهم ومهراق دمائهم، بأبي من لا ناصر له في الأرض، ولا في السماء إلا الله! فلما قتل الحسين خرجت حتى

---

(١) الكامل في التاريخ ابن الأثير، أبو الحسن ١/ ٤٢٠

أتيت المكان الذي قتلوه فيه، فإذا هو كما قال، ما أخطأ شيئا، قال: فاستغفرت الله مما كان مني من الشك، وعلمت أن عليا رضي الله عنه، لم يقدم إلا بما عهد إليه فيه.
أخرجه ابن الدباغ مستدركا على أبي عمر.." (١)

"أخرجه أبو نعيم وأبو موسى، وقد أخرج أبو عمر هذا ولم ينسبه، وإنما قال: عمير الخطمي، وذكر هذه القصة. وقد نسبه ابن الكلبي فقال: عمير بن خرشة بن أمية بن عامر بن خطمة الخطمي القاري، قتل اليهودية التي هجت النبي صلى الله عليه وسلم.

٤٠٥٢- عمير بن أوس الأنصاري

(ب س) عمير بن أوس بن عتيك بن عمرو بن عبد الأعلم بن عامر بن زعوراء بن جشم ابن الحارث بن الخزرج بن عمرو، وهو النبيت الأنصاري الأوسي. وزعوراء هو أخو عبد الأشهل القبيلة التي منها سعد بن معاذ.

وشهد عمير أحدا وما بعدها من المشاهد، وهو أخو مالك والحارث ابني أوس، وقتل عمير يوم اليمامة شهيدا.

أخرجه أبو عمر [١] ، وأبو موسى.

٤٠٥٣- عمير والد أبى بكر

(س) عمير والد أبي بكر.

روى عنه ابنه أبو بكر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: إن الله عز وجل وعدني أن يدخل الجنة من أمتي ثلاثمائة ألف بغير حساب. فقال عمير: زدنا يا رسول الله! فقال بيديه [٢] هكذا فقال عمير: يا رسول الله، زدنا! فقال عمر: حسبك يا عمير! فقال: ما لنا ولك يا ابن الخطاب، وما عليك أن يدخلنا الجنة! فقال عمر: إن الله عز وجل إن شاء أدخل الناس الجنة بحفنة- أو: بحثية- واحدة. فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم: صدق عمر. أخرجه أبو موسى.

٤٠٥٤- عمير أبو بهيسة

(ب) عمير أبو بهيسة حديثه قال: قلت: يا رسول الله، ما الشيء الذي لا يحل منعه؟ قال: الماء والملح.

أخرجه أبو عمر، وقال: زيادة الملح في هذا الحديث غير محفوظة [٣] .

---

(١) أسد الغابة ط العلمية ابن الأثير، أبو الحسن ٣٢٢/٤

[١] الاستيعاب، الترجمة ١٩٧٤: ٣/ ١٢١٢، ١٢١٣.

[٢] **قال بيده**، أي: أشار.

[٣] الاستيعاب، الترجمة ١٩٧٥: ٢/ ١٢١٣.." (١)

"أنبأنا ابن القبيطي قال: أخبرنا ابن الآبنوسي قال: أخبرنا الاسماعيلي قال:

أخبرنا السهمي قال: أخبرنا أبو أحمد بن عدي قال: سمعت ابن حماد يقول: قال السعدي: اسحاق بن نجيح الملطي غير ثقة ولا من أوعية الأمانة.

وقال ابن عدي: سمعت ابن حماد يقول: قال البخاري: اسحاق بن نجيح منكر الحديث وهو أزدي (١٢- و) .

وقال أبو أحمد: حدثنا الجنيدي قال: حدثنا البخاري قال: قال علي بن نصر:

اسحاق بن نجيح الملطي منكر الحديث «١» .

قال ابن عدي: وقال النسائي: اسحاق بن نجيح الملطي متروك الحديث.

أخبرنا أبو محمد عبد الوهاب بن ظافر الاسكندراني بمنظرة سيف الإسلام بين مصر والقاهرة قال: أخبرنا أبو طاهر السلفي بالاسكندرية قال: أخبرنا أبو مرشد بن يحيى بن القاسم المديني قال: أنبأنا أبو الحسن علي بن منير بن أحمد بن الحسن بن علي بن منير الخلال قال: أخبرنا أبو محمد الحسن بن رشيق العسكري قال: حدثنا أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر النسوي قال: اسحاق بن نجيح الملطي متروك الحديث «٢» .

قلت: وقد قال النسائي في كتاب التمييز في أحوال الرجال: اسحاق بن نجيح الملطي كذاب.

أنبأنا أبو اليمن قال: أخبرنا أبو منصور قال: أخبرنا أبو بكر الحافظ قال:

أخبرني علي بن محمد بن الحسن المالكي قال: أخبرنا عبد الله بن عثمان الصفار قال: أخبرنا محمد بن عمران بن موسى الصيرفي قال: حدثنا عبد الله بن علي بن المديني قال: وسألت أبي عن اسحاق بن نجيح الملطي **فقال بيده** هكذا، أي ليس بشيء وضعفه.

وقال عبد الله في موضع آخر: سمعت أبي يقول: اسحاق بن نجيح الملطي روى عجائب وضعفه.." (٢)

---

(١) أسد الغابة ط الفكر ابن الأثير، أبو الحسن ٧٨٣/٣

(٢) بغية الطلب فى تاريخ حلب ابن العديم ١٥٣١/٣

"والوجوه التي وقعت الاشارة إليها خضنا فيها وفي غيرها فما وجدنا أكثر مما بلغنا إليه
يا مولانا ليس لك في مصر إلا الثغور وما عملت في هذه السنة إلا بقدر ثمن حبال ما سير إليك من الأساطيل إن الله آخذ بيد الكريم والمعونة بحسب المؤنة فليهن المولى العافية من الحساب فشتان ما حساب من كنز الذهب والفضة ولم ينفقها في سبيل الله وحساب من قال بيده هكذا وهكذا في سبيل الله

ومن كتاب آخر وما في نفس المملوك شائبة إلا بقية هذا الضعف الذي بجسم مولانا فانه بقلوبنا ونفديه بأسماعنا وأبصارنا

(بنا معشر الخدام ما بك من أذى ... وإن أشفقوا مما أقول فبي وحدي)

ومن كتاب آخر إنما أتينا من قبل أنفسنا ولو صدقناه لعجل لنا عواقب صدقنا ولو أطعناه لما عاقبنا بعدونا ولو فعلنا ما نقدر عليه من أمره لفعل لنا ما لانقدر عليه إلا به فلا يستخصم أحد إلا عمله ولا يلم إلا نفسه ولا يرج إلا ربه ولا ينتظر العساكر أن تكثر ولا الأموال أن تحضر ولا فلان الذي يعتقد عليه أن يقاتل ولا فلان الذي ينتظر أنه يشير فكل هذه مشاغل عن الله ليس النصر بها ولا نأمن أن يكلنا الله إليها والنصر به واللطف منه والعادة الجميلة له ونستغفر الله سبحانه من ذنوبنا فلولا أنها تسد طريق دعائنا لكان جواب دعائنا قد نزل وفيض دموع." (١)

"إذا توضأت فقل باسم الله والصلاة على رسول الله»

. وعن محمد بن الحنفية قال: دخلت على والدى على بن أبى طالب- رضى الله عنهما- وإذا عن يمينه إناء من ماء، فسمى ثم سكب على يمينه ثم تمضمض فقال: اللهم حصن فرجى واستر عورتى ولا تشمت بى الأعداء؛ ثم تمضمض واستنشق وقال: اللهم لقنى حجتى ولا تحرمنى رائحة الجنة. ثم غسل وجهه وقال: اللهم بيض وجهى يوم تسود الوجوه ولا تسود وجهى يوم تبيض الوجوه. ثم سكب على يمينه فقال: اللهم أعطنى كتابى بيمينى والخلد بشمالى.

ثم سكب على شماله وقال: اللهم لا تعطنى كتابى بشمالى ولا تجعلها مغلولة إلى عنقى.

ثم مسح برأسه وقال: اللهم غشنا برحمتك فإنا نخشى عذابك، اللهم لا تجمع بين نواصينا وأقدامنا. ثم مسح عنقه فقال: اللهم نجنا من مقطعات [١] النيران وأغلالها. ثم غسل قدميه فقال: اللهم ثبت قدمى على الصراط المستقيم يوم تزل فيه الأقدام.

---

(١) عيون الروضتين في أخبار الدولتين النورية والصلاحية أبو شامة المقدسي ٤/ ١٨٠

ثم استوى قائما فقال: اللهم كما طهرتنا بالماء فطهرنا من الذنوب، ثم **قال بيده** هكذا، يقطر الماء من أنامله، ثم قال: يا بنى، افعل كفعلى هذا فإنه ما من قطرة تقطر من أناملك إلا خلق الله منها ملكا يستغفر لك إلى يوم القيامة. يا بنى؛ من فعل كفعلى هذا تساقطت عنه الذنوب كما يتساقط الورق عن الشجر يوم الريح العاصف.

وعن على رضى الله عنه قال: دعانى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: «يا على إذا توضأت فقل اللهم إنى أسألك تمام الوضوء وتمام مغفرتك ورضوانك»

. وعن عمر بن الخطاب رضى الله عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم قال: «من توضأ فأحسن وضوءه ثم قال أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله صادقا من قلبه فتح الله له ثمانية أبواب الجنة يدخل من أيها شاء»

. وعن

---

[١] المقطعات من الثياب: شبه الجباب، وفى التنزيل: (قطعت لهم ثياب من نار) أى قطعت وخيطت وجعلت لبوسالهم. (عن لسان العرب) .." (١)

"أردت إلا الخير، نزلت وإذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا فقل سلام عليكم كتب ربكم يعني فرض ربكم وقضى ربكم على نفسه الرحمة وهذا يفيد الوجوب وسبب هذا أنه تعالى يتصرف في عباده كيف يشاء وأراد فأوجب على نفسه الرحمة على سبيل الفضل والكرم لأنه أكرم الأكرمين وأرحم الراحمين: أنه من عمل منكم سوءا بجهالة قال مجاهد: كل من عمل ذنبا أو خطيئة فهو بها جاهل واختلفوا في سبب هذا الجهل فقيل لأنه جاهل بمقدار ما استحقه من العقاب وما فاته من الثواب. وقيل إنه وإن علم أن عاقبة ذلك السوء والفعل القبيح مذمومة إلا أنه آثر اللذة العاجلة على الخير الكثير الآجل ومن آثر القليل على الكثير فهو جاهل وقيل إنه لما فعل فعل الجهال نسب إلى الجهل وإن لم يكن جاهلا: ثم تاب من بعده يعني من بعد ارتكابه ذلك السوء ورجع عنه وأصلح يعني أصلح العمل في المستقبل، وقيل أخلص توبته وندم على فعله فأنه غفور يعني لمن تاب من ذنوبه رحيم بعباده قال خالد بن دينار كنا إذا دخلنا على أبي العالية قال: وإذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا فقل سلام عليكم كتب ربكم على نفسه الرحمة الآية. عن أبي سعيد الخدري قال: جلست في عصابة من ضعفاء المهاجرين وإن بعضهم ليستتر ببعض من العري وقارئ يقرأ علينا إذ

---

(١) نهاية الأرب في فنون الأدب النويري ٥/٣٠٩

جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام علينا فلما قام علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم سكت القارئ فسلم ثم قال ما كنتم تصنعون؟ قلنا: يا رسول الله كان قارئ لنا يقرأ علينا وكنا نستمع إلى كتاب الله تعالى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الحمد لله الذي جعل من أمتي من أمرت أن أصبر نفسي معهم» وجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وسطنا ليعدل بنفسه فينا ثم **قال بيده** هكذا فتلحقوا وبرزت وجوههم، قال فما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم عرف منهم أحدا غيري. ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أبشروا يا معشر صعاليك المهاجرين بالنور التام يوم القيامة تدخلون الجنة قبل أغنياء الناس بنصف يوم وذلك خمسمائة عام أخرجه أبو داود.

[سورة الأنعام (٦): الآيات ٥٥ الى ٥٧]

وكذلك نفصل الآيات ولتستبين سبيل المجرمين (٥٥) قل إني نهيت أن أعبد الذين تدعون من دون الله قل لا أتبع أهواءكم قد ضللت إذا وما أنا من المهتدين (٥٦) قل إني على بينة من ربي وكذبتم به ما عندي ما تستعجلون به إن الحكم إلا لله يقص الحق وهو خير الفاصلين (٥٧)

وقوله عز وجل: وكذلك نفصل الآيات يعني وكما فصلنا لك يا محمد في هذه السورة دلائلنا على صحة التوحيد وإبطال ما هم عليه من الشرك كذلك نميز ونبين لك أدلة حججنا وبراهيننا على تقرير كل حق ينكره أهل الباطل ولتستبين قرأ بالتاء على الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم يعني وليظهر لك الحق يا محمد ويتبين لك سبيل المجرمين يعني طريق هؤلاء المجرمين وقرأ بالياء على الغيبة ومعناه ليظهر ويتضح سبيل المجرمين يوم القيامة إذا صاروا إلى النار.

قوله تعالى: قل أي قل يا محمد لهؤلاء المشركين إني نهيت أن أعبد الذين تدعون من دون الله يعني نهيت أن أعبد الأصنام التي تعبدونها أنتم من دون الله وقيل تدعونها عند شدائدكم من دون الله لأن الجمادات أخس من أن تعبد أو تدعى وإنما كانوا يعبدونها على سبيل الهوى وهو قوله تعالى قل لا أتبع أهواءكم يعني في عبادة الأصنام وطرد الفقراء قد ضللت يعني: إذا عبدتها وما أنا من المهتدين يعني لو عبدتها قل يعني قل يا محمد لهؤلاء المشركين إني على بينة من ربي قال ابن عباس: يعني على يقين من ربي، وقيل: البينة الدلالة التي تفصل بين الحق والباطل والمعنى: إني على بيان وبصيرة في عبادة ربي وكذبتم به يعني وكذبتم بالبيان الذي جئت به من عند ربي وهو القرآن والمعجزات الباهرات والبراهين الواضحات التي تدل على صحة التوحيد وفساد الشرك ما عندي ما تستعجلون به يعني العذاب، وذلك أن النبي صلى الله عليه وسلم

كان يخوفهم بنزول العذاب عليهم وكانوا يستعجلون به استهزاء وكانوا يقولون: يا محمد ائتنا بما تعدنا يعني من نزول." (١)

"واسط، فسأل يحيى بن سعيد عني فقالوا: خرج إلى واسط، فقال: أي شيء يصنع بواسط؟ قالوا: مقيم على يزيد بن هارون، قال: وأي شيء يصنع عند يزيد بن هارون؟ قال أبو عبد الرحمن: يعني أبي: هو أعلم منه.

وقال أبو بكر البيهقي وفيما قرأت بخط محمد بن جعفر غندر الحافظ سماعه من عبد الرحمن بن أبي حاتم قال: وحدثنا أحمد بن سنان قال: ما رأيت يزيد بن هارون لأحد أشد تعظيما منه لأحمد بن حنبل، وكان يقعده إلى جنبه إذا حدثنا، ومرض أحمد بن حنبل، فركب إليه يزيد بن هارون وعاده.

وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم: حدثنا أحمد بن سنان، عن عبد الرحمن بن مهدي، أنه رأى أحمد بن حنبل أقبل إليه، أو قام من عنده، فقال: هذا أعلم الناس بحديث سفيان الثوري.

وقال أبو خالد يزيد بن الهيثم بن طهمان، عن محمد بن سهل بن عسكر ذكر يعني عبد الرزاق يحيى بن معين فقال: ما رأيت مثله، ولا أعلم بالحديث منه من غير سرد، فأما علي ابن المديني فحافظ سراد، وأما أحمد بن حنبل فما رأيت أفقه منه ولا أورع.

وقال محمد بن إسحاق الثقفي، عن محمد بن يونس، سمعت أبا عاصم، وذكر الفقه فقال: ليس ثم يعني ببغداد إلا ذلك الرجل يعني أحمد بن حنبل ما جاءنا من ثم أحد غيره يحسن الفقه، فذكر له علي ابن المديني **فقال بيده** ونفضها (١) .

وقال أبو بكر المروذي فيما أخبرنا أبو العز الشيباني، عن أبي اليمن الكندي، عن أبي منصور القزاز، عن أبي بكر الخطيب (٢) ، عن

---

(١) النظر تاريخ الخطيب: ٤ / ٤١٩.

(٢) تاريخ بغداد: ٤ / ٤١٧.." (٢)

"وقال عبد الله بن علي المديني (١) : سألت أبي عن إسحاق بن نجيح الملطي، **فقال بيده** هكذا، أي: ليس بشيء. وضعفه.

---

(١) تفسير الخازن لباب التأويل في معاني التنزيل الخازن ١١٧/٢

(٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٤٥٠/١

وقال في موضع آخر (٢) : روى عجائب. وضعفه.

وقال عمرو بن علي (٣) : كذاب، كان يضع الحديث.

وقال إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني (٤) : غير ثقة، ولا من أوعية الأمانة.

وقال علي بن نصر الجهضمي، والبخاري (٥) : منكر الحديث.

وقال النسائي (٦) : متروك الحديث.

وقال يعقوب بن سفيان (٧) : لا يكتب حديثه.

وقال محمد بن علي بن طالب (٨) : قال أبو علي صالح بن محمد: إسحاق بن نجيح عن ابن جريج حديثه: من حفظ على أمتي أربعين حديثا"حديث باطل، وإسحاق بن نجيح ترك حديثه. قلت لمحمد بن منصور: لم ترك حديثه؟ فقال: حدثنا عن هشام، عن الحسن، قال: يغفر للزاني قبل أن يغفر

---

(١) تاريخ الخطيب: ٦ / ٣٢٣.

(٢) نفسه: ٦ / ٣٢٤.

(٣) نفسه.

(٤) أحوال الرجال، الورقة: ٣٣ وانظر الكامل لابن عدي (٢ / الورقة: ١٣٣) وتاريخ الخطيب (٦ / ٣٢٣) .

(٥) تاريخه الكبير: ١ / ١ / ٤٠٤.

(٦) الضعفاء: ٢٨٥.

(٧) المعرفة والتاريخ وانظر تاريخ الخطيب: ٦ / ٣٢٤.

(٨) تاريخ الخطيب: ٦ / ٣٢٢ ووقع فيه"محمد بن طالب بن علي".." [١]

"روى عنه: جرير بن عبد الحميد، وعبد الحميد بن جعفر الأنصاري، وأبو معاذ عيسى بن يزيد (س ق) ، ومقاتل بن سليمان، وهشيم بن بشير، ويونس بن عبيد (س) .

قال أبو زرعة: شامي، منكر الحديث (١) .

روى له النسائي، وابن ماجه، حديثا واحدا.

٩٢٠ - ق: جرير بن يزيد (٢) .

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٤٨٦/٢

عن: منذر (ق) ، عن محمد بن المنكدر، عن جابر: مر رسول الله صلى الله عليه وسلم، برجل يتوضأ ويغسل خفيه..الحديث (٣) .

روى عنه: بقية بن الوليد (ق) (٤) .

روى له ابن ماجه، هذا الحديث الواحد.

٩٢١ - د: جرير الضبي (٥) .

جد فضيل بن غزوان بن جرير، وكان شديد اللزوم لعلي رضي الله عنه.

---

(١) ومع ذلك ذكره ابن حبان في "الثقات"، لكن قال الحافظ ابن حجر: ضعيف.

(٢) تذهيب الذهبي: ١ / الورقة: ١٠٦، والكاشف: ١ / ١٨٢، والميزان: ١ / ٣٩٧، وتهذيب ابن حجر: ٢ / ٧٧.

(٣) قال شعيب: وتمامه: فقال بيده، كأنه دفعه، إنما أمرت بالمسح، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده هكذا: من أطراف الاصابع إلى أصل الساق"وخطط بالاصابع. أخرجه ابن ماجة (٥٥١) في الطهارة: باب في مسح أعلى الخف وأسفله، فيه عنعنة بقية وجهالة زيد بن جرير، وشيخه منذر لا يتابع في حديثه.

(٤) قال الإمام الذهبي: تفرد عنه بقية، لا يعتمد عليه لجهالته". وقال الحافظ ابن حجر: يحتمل أن يكون الذي قبله.

(٥) تاريخ البخاري الكبير: ٢ / ١ / ٢١١ - ٢١٢، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم: ١ / ١ / ٥٠٢، وثقات ابن حبان: ١ / الورقة: ٦٧، ومعرفة التابعين للذهبي، الورقة: ٥، وتذهيب التهذيب: ١ / الورقة: ١٠٦، والكاشف: ١ / ١٨٢، والميزان: ١ / ٣٠٧، وإكمال مغلطاي: ٢ / الورقة: ٧٣، وتهذيب ابن حجر: ٢ / ٧٧.." [1]

"لنا"، قال: فدرت فقلت: يا رسول الله استغفر لي، فقال: اللهم اغفر لنا"، قال: فدرت فقلت يا رسول الله: استغفر لي، فقال: اللهم اغفر لنا"، فذهب يبزق، فقال بيده فأخذ به بزاقه فمسح به نعله، كره أن يصيب به أحدا ممن حوله، ثم قال: يا أيها الناس، أي يوم هذا وأي شهر هذا؟ فإن دماءكم وأموالكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا، اللهم هل بلغت، فليبلغ الشاهد الغائب، قال: وأمر بالصدقة، فقال: تصدقوا فإني لأدري لعلكم لا تروني بعد يومي هذا، ووقت يلملم (١) لأهل

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٥٥٢/٤

اليمن أن يهلوا منها، وذات عرق لأهل العراق أو قال: لأهل المشرق، وسأله رجل عن العتيرة، فقال: من شاء عتر ومن شاء لم يعتر، ومن شاء فرع ومن شاء لم يفرع، وقال في الغنم أضحيتها بأصابع كفه اليمنى، فقبضها على مفصل الأصبع الوسطى، ومد أصبعه السبابة، وعطف طرفها شيئا.

رواه البخاري في الأدب، وأبو داود جميعا عن أبي معمر مختصرا، ورواه النسائي من طرق، عن يحيى بن زرارة بن كريم، عن أبيه مختصرا ومطولا (٢) .

١٠٣٣ ق: الحارث بن عمرو الأنصاري (٣) ، عم البراء بن

---

(١) ويقال فيها أيضا: ألملم.

(٢) وأخرجه أبو داود (١٧٤٢) في الحج: باب في المواقيت، والنسائي ٧ / ١٦٩ ١٦٨ في الفرع والعتيرة، وأحمد ٣ / ٤٨٥، والطبراني ٣٣٥٠، ٣٣٥١، ٣٣٥٢ وقد مر تخريجه في هذا الكتاب.

(٣) تاريخ البخاري الكبير: ٢ / الترجمة ٢٣٨٩، والجرح والتعديل: ٣ / الترجمة ٣٧٥، والمعجم الكبير للطبراني: ٣ / ٣١٣، والاستيعاب: ١ / ٢٩٤، وتلقيح فهوم أهل الاثر: ١٧٧، وأسد =." [١]

"أكبر منه، وعبد الله بن المبارك، وعيس بن عقار المروزي، وعلي بن الحسن بن شقيق (ع) ، وابناه علي بن الحسين بن واقد (بخ ع) والعلاء بن الحسين بن واقد، والفضل بن موسى السيناني (خت ع) ومعاذ بن خالد بن شفيق (س) ، وأبو تميلة يحيى بن واضح (م س) .

قال أحمد بن شبويه (١) عن علي بن الحسن بن شقيق: قيل لابن المبارك: من الجماعة؟ فقال: محمد بن ثابت، والحسين بن واقد، وأبو حمزة السكري.

قال أحمد بن شبويه: ليس فيهم شيء من الإرجاء (٢) .

وقال أيضا (٣) عن علي بن الحسن بن شقيق: قلت لابن المبارك: كان الحسين بن واقد إذا قام من مجلس القضاء اشترى لحما فيعلقه إلى أهله، فقال ابن المبارك: ومن لنا مثل الحسين! ومن لنا مثل الحسين! (٤) .

وقال أبو بكر الأثرم (٥) : قلت لأحمد بن حنبل: ما تقول في الحسين بن واقد؟ فقال: لا بأس به، وأثنى عليه.

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٢٦٤/٥

(١) رواه أبو زرعة عن أحمد بن شبويه (تاريخه: ٨٢٠) .

(٢) يضيف أبو زرعة: ولا رأي أبي حنيفة.

(٣) تاريخ أبي زرعة: ٢٠٨.

(٤) وقال أحمد بن شبويه: سمعت عبد العزيز بن أبي رزمة، قال: سمعت عبد الله بن المبارك يقول: كنت إذا رأيت محمد بن ثابت رأيت عليه نور الاسلام، والحسين بن واقد" (تاريخ أبي زرعة ٢٠٧) .

(٥) الجرح والتعديل: ٣ / الترجمة ٣٠٢. ولكن قال عبد الله عن أبيه: ما أنكر حديث حسين بن واقد وأبي المنيب عن ابن بريدة" (العلل: ١ / ٨٥) .

وقال في موضع آخر: عبد الله بن بريدة الذي روى عنه حسين بن واقد ما أنكرها وأبو المنيب أيضا يقولون: كأنها من قبل هؤلاء" (العلل: ١ / ٢١٥) .

وقال العقيلي: حدثنا أحمد بن إبراهيم بن خزيمة، قال: سمعت أحمد بن حنبل وقيل له في حديث أيوب عن نافع عن ابن عمر عن النبي عليه السلام في الملبقة فأنكره أبو عبد الله وقال: من روى هذا؟ قيل له: الحسين بن واقد. **فقال بيده** وحرك رأسه كأنه لم يرضه.

حدثني الخضر بن داود، قال: حدثنا احمد بن محمد (أبو بكر الاثرم) ، قال: ذكر أبو عبد الله حسين بن واقد فقال: وأحاديث حسين ما أدري أي شيء هي، ونفض يده" (الضعفاء، الورقة ٤٧) .." [١]

"روى له مسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي حديثا واحدا. وقد وقع لنا عاليا جدا من روايته.

أخبرنا به أبو الحسن بن البخاري، وأبو الغنائم ابن علان، وأحمد بن شيبان، وزينب بنت مكي، قالوا: أخبرنا أبو حفص بن طبرزذ، قال: أخبرنا أبو بكر الأنصاري، قال: أخبرنا أبو محمد الجوهري، قال: أخبرنا أبو الحسن بن كيسان النحوي، قال: حدثنا يوسف بن يعقوب القاضي، قال: حدثنا عمرو بن مرزوق، قال: أخبرنا شعبة، عن سوادة بن حنظلة، قال: سمعت سمرة بن جندب يخطب وهو يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا يغرنكم، يعني أذان بلال - ولا هذا البياض (١) حتى ينفجر الفجر هكذا **وقال بيده** عرضا.

رواه مسلم (٢) والنسائي (٣) من رواية شعبة عنه. ورواه مسلم (٤) أيضا، وأبو داود (٥) من رواية ابنه عبد الله بن سوادة، عنه. ورواه الترمذي (٦) من رواية أبي هلال الراسبي عنه. وقال: حسن.

٢٦٣٥ - ٤: سوادة بن عاصم العنزي (٧) ، أبو حاجب البصري.

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٤٩٣/٦

وليس بأخي نصر بن عاصم.

---

(١) في الاصول (السواد) ولا يصح، والصواب ما أثبتناه، كما هو مشهور في كتب الحديث.

(٢) مسلم: ٣ / ١٣٠ في الصيام، باب: بيان أن الدخول في الصوم يحصل بطلوع الفجر.

(٣) المجتبى: ٤ / ١٤٨ في الصيام، كيف الفجر.

(٤) مسلم: ٣ / ١٣٠ باب بيان أن الدخول في الصوم يحصل بطلوع الفجر.

(٥) أبو داود (٢٣٤٦) في الصوم، باب: وقت السحور.

(٦) الترمذي (٧٠٦) في الصوم، باب: ما جاء في بيان الفجر.

(٧) تاريخ يحيى بن معين برواية الدوري: ٢ / ٢٤٣، وطبقات خليفة: ٢١١، وتاريخ البخاري الكبير: ٤ / الترجمة ٢٤١٩، والكنى لمسلم، الورقة ٢٩، وسؤالات الآجري =." [(١)]

"سليمان الحضرمي، قال: حدثنا عبد الله بن خبيق، قال: سمعت شعيب بن حرب يقول: أكلت في عشرة أيام أكلة وشربت شربة.

وبه، قال (١) : أخبرنا البرقاني، قال: قرأت علي أبي حفص ابن الزيات: حدثكم أحمد بن الحسين الصوفي، قال: سمعت أبا حمدون المقرئ واسمه طيب بن إسماعيل يقول: ذهبنا إلى المدائن إلى شعيب بن حرب، وكان قاعدا على شط دجلة وكان قد بنى له كوخا وخبز له معلق في شريط ومطهرة يأخذ كل ليلة رغيفا يبله في المطهرة ويأكله، **فقال بيده** هكذا، وإنما كان جلد وعظم (٢) ، فقال: أرى هوذا بعد لحم، والله لأعملن في ذوبانه حتى ادخل إلى القبر وأنا عظام تقعقع، أريد السمن للدود والحيات؟ فبلغ أحمد قوله، فقال: شعيب بن حرب حمل على نفسه في الورع.

قال محمد بن عيسى بن حيان المدائني (٣) : مات بمكة سنة ست وتسعين ومئة.

وقال أبو موسى محمد بن المثنى (٤) : وعبيد الله بن يحيى بن بكير (٥) : مات سنة سبع وتسعين ومئة (٦) .

---

(١) تاريخ بغداد: ٩ / ٢٤٠، ٢٤١.

(٢) هكذا في الاصل بخط المصنف، وكذلك هي في تاريخ الخطيب الذي ينقل منه المصنف، وكذلك

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ١٢/٢٣٤

نقلها الذهبي في سير أعلام النبلاء، فتركناها على ما هي عليه لامانة الرواية.

(٣) تاريخ بغداد: ٩ / ٢٤٢.

(٤) نفسه.

(٥) نفسه.

(٦) وذكره ابن حبان في "كتاب الثقات" (١ / الورقة ١٨٩) وقال: كان من خيار عباد الله. وذكره ابن شاهين في "الثقات" (الترجمة ٥٤٣) . وقال العجلي، والدارقطني، والحاكم: ثقة. زاد العجلي: رجل صالح، قديم الموت، وقال ابن حجر: وفي الضعفاء للبخاري:." [(١)]

"روى له الترمذي، وابن ماجه.

٣٢٠٧ - م د: عبد الله بن جعفر بن يحيى بن خالد بن برمك البرمكي (١) ، أبو محمد البصري، سكن بغداد.

روى عن: إسحاق بن يوسف الأزرق، وسفيان بن عيينة، وسليمان بن داود الهاشمي، وعبد الله بن نمير، وعقبة بن خالد السكوني، ومعن بن عيسى (م د) ، ووكيع بن الجراح.

= (الترجمة ٣١٤) ، وذكره الحاكم في "المدخل إلى الصحيح"وقال: روى عن عبد الله بن دينار، وسهيل بن أبي صالح أحاديث موضوعة (صفحة ١٤٩) ، وذكره أبو نعيم في "الضعفاء"وقال: تكلم فيه ابنه علي رحمه الله.

وحكي عن قتيبة بن سعيد أنه لما دخل بغداد، واجتمع عليه الناس فيهم أحمد وعلي وأبو خيثمة حدث عن عبد الله فقام صبي فقال: يا أبا رجاء ابنه عليه ساخط حتى ترضى عنه: (الترجمة ١٠٥) وقال ابن حجر في "التهذيب": قال سليمان بن أيوب صاحب البصري: كنت عند ابن مهدي وعلي يسأله عن الشيوخ فكلما مر على شيخ لا يرضاه عبد الرحمن قال بيده فخط علي على رأس الشيخ حتى مر على ابيه فقال بيده فخط على رأسه. فلما قمنا لمته فقال: ما أصنع بعبد الرحمن. وروى غنجار في "تأريخ بخارى"عن صالح بن محمد قال سمعت علي ابن المديني يقول: أبي صدوق وهو أحب الي من الدراوردي. وقال الساجي: قال ابن معين: كان من أهل الحديث ولكنه بلي في آخر عمره. وقال العقيلي: ضعيف. وقال أبو أحمد الحاكم: في حديثه بعض المناكير. (٥ / ١٧٥ - ١٧٦) وقال في "التقريب": ضعيف.

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ١٢/٥١٥

(١) تاريخ البخاري الكبير: ٥ / الترجمة ١٥١، وتاريخ واسط: ٢٠٢، والجرح والتعديل: ٥ / الترجمة ١٠٥، وثقات ابن حبان: ٨ / ٣٦٠، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه، الورقة ٨٨، وتاريخ الخطيب: ٩ / ٤٢٧، وشيوخ أبي داود للجياني، الورقة ٨٣، والجمع لابن القيسراني: ١ / ٢٧١، والمعجم المشتمل، الترجمة ٤٦٧، والكاشف: ٢ / الترجمة ٢٦٩٣، وتذهيب التهذيب: ٢ / الورقة ١٣٦، وتاريخ الاسلام، الورقة ٤٣ (أحمد الثالث ٢٩١٧ / ٧) ، وإكمال مغلطاي: ٢ / الورقة ٢٥٥، ونهاية السول، الورقة ١٦٥، وتهذيب التهذيب: ٥ / ١٧٦، وتقريب التهذيب: ١ / ٤٠٧، وخلاصة الخزرجي: ٢ / الترجمة ٣٤٣٠.." [(١)]

"طبرزذ، قال: أخبرنا القاضي أبو بكر الأنصاري، قال: أخبرنا أبو محمد الجوهري، قال: أخبرنا أبو الحسن بن كيسان النحوي، قال: حدثنا يوسف بن يعقوب القاضي، قال: حدثنا محمد بن أبي بكر، قال: حدثنا ملازم بن عمرو، قال: حدثنا عبد الله بن النعمان، قال: أتاني قيس بن طلق في رمضان في آخر الليل بعد ما جفت يدي عن سحوري، لتخوف الصبح، فطلب بعض الحاجة، فقلت، لو كان بقي عليك من الليل شيء، لأدخلتك على طعام عندي، فدخل فأكل ثريدا ولحما، وأكلت معه، وإني لوجل من الصبح، ثم قال: حدثني أبي طالق بن علي أن نبي الله صلى الله عليه وسلم، قال: كلوا واشربوا ولا يهيدنكم (١) الساطع المصعد، وكلوا واشربوا حتى يعترض له لكم الآخر (٢) "، وقال بيده.

روياه (٣) من حديث ملازم بن عمرو، فوقع لنا بدلا عاليا. وقال الترمذي: حسن غريب، من هذا الوجه.

٣٦١٧ - قد: - عبد الله بن نعيم بن همام القيني (٤) ، الشامي،

---

(١) اله يد: أي الزجر، ومراده: لا يمنعكم.

(٢) في المطبوع من أبي داود والترمذي: الاحمر.

(٣) أبو داود (٢٣٤٨) ، والترمذي (٧٠٥) .

(٤) تاريخ البخاري الكبير: ٥ / الترجمة ٦٩٧، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي ٧٣، والجرح والتعديل: ٥ / الترجمة ٨٦٣، وثقات ابن حبان: ٧ / ٩، ٥٧، وأنساب السمعاني: ١٠ / ٢٩٩، واللباب: ٣ / ٧١، وديوان الضعفاء، الترجمة ٢٣٣٤، والمغني: ١ / الترجمة ٣٤٠١، وتذهيب التهذيب: ٢ / الورقة ١٩١، وتاريخ الاسلام: ٥ / ٩٦، وميزان الاعتدال: ٢ / الترجمة ٤٦٥٦، ونهاية السول، الورقة ١٩٠، وتهذيب

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ١٤/٣٨٤

التهذيب: ٦ / ٥٦، ٥٧، والتقريب: ١ / ٤٥٧، وخلاصة الخزرجي ٢ / الترجمة ٣٨٦٨، وتصحفت نسبته القيني في تقريب ابن حجر إلى "القيسي".." [١]

"وعلي بن عروة الدمشقي (ق) ، وعلي بن مسهر (م) ، وعيسى بن يونس (م) ، والقاسم بن مالك المزني (ت س) ، ومحمد بن عبيد الطنافسي (س) ، ومحمد بن فضيل (س) ، ومروان بن معاوية، ومنصور بن أبي الأسود (س) ، موسى بن أعين الجزري (س) ، وهشيم بن بشير (م د س ق) ، وأبو عوانة الوضاح بن عبد الله (س) ، ويحيى بن زكريا بن أبي زائدة (م س) ، ويحيى بن سعيد القطان (بخ م د س) ، ويحيى بن عبد الملك بن أبي غنية (بخ) ، ويزيد بن هارون (م ت س ق) ويعلى بن عبيد الطنافسي (س ق) ، وأبو بكر بن عياش (دس) .

قال صالح بن أحمد بن حنبل (١) ، عن علي بن المديني، سمعت عبد الرحمن بن مهدي قال: كان شعبة يعجب من حفظ عبد الملك يعني ابن أبي سليمان.

وقال نوفل بن مطهر (٢) ، عن ابن المبارك، عن سفيان: حفاظ الناس: إسماعيل بن أبي خالد، فبدأ به، وعبد الملك بن أبي سليمان العرزمي، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وحفاظ البصريين ثلاثة، سليمان التيمي، وعاصم الأحول، وداود بن أبي هند، وكان عاصم أحفظهم.

وقال محمد بن داود الحداني (٣) . عن يحيى بن عبد الملك بن أبي غنية: سمعت سفيان الثوري يقول: حدثني الميزان، **وقال بيده** هكذا، كأنه يزن، حدثني الميزان عبد الملك بن أبي سليمان.

---

(١) تاريخ الخطيب: ١٠ / ٣٩٤.

(٢) تقدمة الجرح والتعديل: ٧٢، وتاريخ الخطب: ١٠ / ٣٤.

(٣) تاريخ الخطيب: ١٠ / ٣٩٦.." [٢]

"سكت قال: فسلم ثم قال: ما كنتم تصنعون؟ قلنا: يا رسول الله كان قارئ يقرأ علينا وكنا نستمع إلى قراءته، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "الحمد لله الذي جعل في أمتي من أمرت أن أصبر نفسي معهم. ثم جلس وسطنا ليعدل نفسه فينا، ثم **قال بيده** هكذا، فحلق القوم، وبرزت وجوههم، فلم يعرف رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم أحدا - وفي حديث ابن شقيق: ثم أشار بيده استديروا، فاستدارت الحلقة وبرزت

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٢٢٣/١٦

(٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٣٢٤/١٨

وجوههم له.

قال: فما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم عرف منهم أحدا غيري، قال: وكانوا ضعفاء من المهاجرين، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "أبشروا يا معشر صعاليك المهاجرين بالفوز التام يوم القيامة تدخلون الجنة قبل أغنياء المؤمنين بنصف يوم وذلك مقدار خمس مئة سنة.

لفظ بشر بن هلال، والآخر نحوه.

رواه (١) عن مسدد، عن جعفر بن سليمان، فوقع لنا بدلا عاليا.

٤٥٦٠ - م ٤: العلاء بن الحارث بن عبد الوارث (٢)

---

(١) أبو داود (٣٦٦٦) .

(٢) طبقات ابن سعد: ٧ / ٤٦٣، وتاريخ الدوري: ٢ / ٤١٤، وطبقات خليفة:: ٣١٦، وتاريخه: ٤١٥، وعلل أحمد: ١ / ١٧، وتاريخ البخاري الكبير: ٦ / الترجمة ٣١٦١، وتاريخه الصغير: ١ / ٣٢٧، والمعرفة ليعقوب: ٢ / ٣٩٣، ٣٩٤، ٣٩٦، ٤٥٨، وسؤالات الآجري لابي داود: ٥ / الورقة ١٩، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي: ٣٢٧، ٣٨٣، ٣٩٣، ٣٩٤، ٣٩٥، ٥٠٠، وضعفاء العقيلي، الورقة ١٦٤، والجرح والتعديل: ٦ / الترجمة ١٩٥٣، وثقات ابن حبان: ٧ / ٢٦٤، وثقات ابن شاهين، =." [١]

"نعم ثلاثا أصابك منهما فعلى عاتقي، **وقال بيده** على عاتقيه، وقال: كان بالكوفة على خمس سنين، فما قال لهما إلا خيرا، ولا قال لهما أبي إلا خيرا، ولا أقول إلا خيرا.

وقال إسرائيل بن يونس عن حكيم بن جبير: سألت أبا جعفر عن من يتنقص أبا بكر، وعمر، فقال: أولئك المراق.

قال ابن البرقي: كان مولده سنة ست وخمسين.

وقال غيره: مات سنة أربع عشرة ومئة، وقيل: سنة خمس عشرة ومئة، وقيل: سنة ست عشرة ومئة، وقيل: سنة سبع عشرة ومئة.

وقال محمد بن سعد (١) ، وخليفة بن خياط (٢) ، وغير واحد: مات سنة ثماني عشرة ومئة.

قال ابن سعد: وهو ابن ثلاث وسبعين سنة.

وقال غيره: مات وهو ابن ثمان وخمسين سنة (٤) .

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٢٢/٤٧٨

(١) طبقاته: ٥ / ٣٢٤.

(٢) طبقاته: ٢٥٥.

(٣) طبقاته: ٥ / ٣٢٤.

(٤) قال ابن سعد: أخبرنا عبد الرحمن بن يونس عن سفيان بن عيينة عن جعفر بن محمد قال: سمعت محمد بن علي يذاكر فاطمة بنت حسين شيئا من صدقة النبي صلى الله عليه وسلم فقال: هذه توفي لي ثمانيا وخمسين ومات لها. (طبقاته: ٥ / ٣٢٤) . قلت: إن صحت هذه الرواية فلابد أن يكون مولده سنة ستين أو نحوها. وعليه فلا يصح سماعه من الصحابة الذين ماتوا قبل سنة سبعين في الاقل. وقد أشار ابن حجر في "التهذيب "إلى نحو هذا الكلام وأسهب فيه. وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات" =." [١]

"لمعن بن عيسى يغرب.

وقال أبو بكر بن داسة عن أبي داود: قتلته الزنج صبرا، **فقال بيده** هكذا، ومد أبو داود يده وجعل بطون كفيه إلى الأرض. قال: ورأيته في النوم، فقلت: ما فعل الله بك؟ فقال: أدخلني الجنة. قلت: فلم يضرك الوقف.

وقال غيره: كان دخول الزنج البصرة في شوال سنة سبع وخمسين ومئتين (١) .

وقد ذكرنا ما روى أبو داود عنه في ترجمة خالد بن عبد الله القسري.

٥٥٨٦ - م ت ق: محمدبن محمد بن مرزوق بن بكير (٢) ، ويقال: ابن بكر بن البهلول الباهلي، أبو عبد الله البصري ابن بنت مهدي بن ميمون. وأكثر ما يأتي منسوبا إلى جده.

روى عن: بشر بن عمر الزهراني (م) ، وبكر بن بكار،

---

(١) انظر تفاصيل ذلك في تاريخ الطبري: ٩ / ٤٨١، فما بعد. وقال ابن حجر في "التهذيب ": قال مسلمة: بصري ثقة. (٩ / ٤٣١) . وقال في "التقريب": ثقة.

(٢) الجرح والتعديل: ٨ / الترجمة ٣٨٤، وثقات ابن حبان: ٩ / ١٢٥، والكامل لابن عدي: ٣ / الورقة ١٠٥، وتاريخ الخطيب: ٣ / ١٩٩، والمعجم المشتمل، الترجمة ٩٤٦، والكاشف: ٣ / الترجمة ٥٢٢١، وديوان الضعفاء، الترجمة ٣٩٥٥، والمغني: ٢ / الترجمة ٥٩٥٠، وميزان الاعتدال: ٤ / الترجمة ٨١٢٣،

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٢٦/١٤١

وتاريخ الاسلام، الورقة

١٩٤ (أحمد الثالث ٢٩١٧ / ٧) ، ونهاية السول، الورقة ٣٥٠، وتهذيب التهذيب: ٩ / ٤٣١ - ٤٣٢، والتقريب: ٢ / ٢٠٥، وخلاصة الخزرجي: ٢ / الترجمة ٢٠٥.." [(١)]

"أو يعفوا الذي بيده عقدة النكاح

وهو: الزوج، قاله علي

، وابن عباس وجبير بن مطعم، وشريح رجع إليه، وابن جبير، ومجاهد، وجابر بن زيد، والضحاك، ومحمد بن كعب القرظي، والربيع بن أنس، وابن شبرمة، وأبو حنيفة، وذكر ذلك عن الشافعي.

وعفوه أن يعطيها المهر كله، وروي أن جبير بن مطعم تزوج وطلق قبل الدخول، فأكمل الصداق، وقال: أنا أحق بالعفو.

وسمي ذلك عفوا إما على طريق المشاكلة، لأن قبله إلا أن يعفون أو لأن من عادتهم أن كانوا يسوقون المهر عند التزوج، ألا ترى إلى

قوله صلى الله عليه وسلم لعلي كرم الله وجهه: «فأين درعك الحطمية»

يعني أن يصدقها فاطمة صلى الله على رسول الله وعليها، فسمى ترك أخذهم النصف مما ساقوه عفوا عنه.

وروي عن ابن عباس، والحسن، وعلقمة، وطاووس، والشعبي، وإبراهيم، ومجاهد، وشريح، وأبي صالح، وعكرمة، والزهري، ومالك، والشافعي، وغيرهم: أنه الولي الذي المر أة في حجره، فهو: الأب في ابنته التي لم تملك أمرها، والسيد في أمته وجوز شريح عفو الأخ عن نصف المهر، وقال: أنا أعفو عن مهور بني مرة وإن كرهن، وقال عكرمة: يجوز أن يعفو عما كان أو أخا أو أبا، وإن كرهت، ويكون دخول.

أو: هنا للتنويع في العفو، إلا أن يعفون إن كن ممن يصح العفو منهن، أو يعفو وليهن، إن كن لا يصح العفو منهن، أو للتخيير، أي: هن مخيرات بين أن يعفون، أو يعفو وليهن.

ورجح كونه الولي بأن الزوج المطلق يبعد فيه أن **يقال بيده** عقدة النكاح، وأن يجعل تكميله الصداق عفوا، وأن يبهم أمره حتى يبقى كالملبس، وهو قد أوضح بالخطاب في قوله: فنصف ما فرضتم فلو جاء على مثل هذا التوضيح لكان: إلا أن يعفون أو تعفوا أنتم ولا تنسوا الفضل بينكم، فدل هذا على أنها درجة ثالثة، إذ ذكر الأزواج، ثم الزوجات، ثم الأولياء.

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي، جمال الدين ٣٧٧/٢٦

وأجيب عن الأول: بأن بيده عقدة النكاح من حيث كان عقدها قبل، فعبر بذلك عن الحالة السابقة، وللنص الذي سبق في قوله: ولا تعزموا عقدة النكاح والمراد به خطاب الأزواج.." (١)

"قال: حشر إلى الرحمن وفدا، وألبس حلل الكرامة، وتوج بتاج البهاء [١] .

قال زكريا بن أحمد البلخي، وغيره: سمعنا أبا جعفر محمد بن أحمد بن نصر الترمذي. يقول: رأيت في المنام النبي صلى الله عليه وسلم في مسجده بالمدينة، كأني جئت إليه فسلمت عليه، وقلت: يا رسول الله أكتب رأي أبي حنيفة؟ قال: لا.

فقلت: أكتب رأي مالك؟ قال: لا تكتب منه إلا ما وافق حديثي.

فقلت: أكتب رأي الشافعي؟

فقال بيده هكذا، كأنه ينتهرني، وقال: تقول رأي الشافعي، إنه ليس رأي، ولكنه رد على من خالف سنتي [٢] .

وقد روي عن جماعة عديدة نحو هذه القصة والتي قبلها بأنه غفر له، وساق جملة منها الحافظ ابن عساكر في ترجمة الشافعي، رحمه الله تعالى وأسكنه الجنة ... ، إنه سميع مجيب.

٣٢٤- محمد بن أبان بن الحكم العنبري [٣] .

أبو عبد الرحمن الكوفي، نزيل أصبهان.

وهو عم محمد بن يحيى بن أبان [٤] .

حدث بعد المائتين عن: مسعر بن كدام، وأبي حنيفة، وسفيان، وشعبة، وعمرو بن شمر، وزفر بن الهذيل، وجماعة.

وعنه: سهل بن عثمان، وأحمد بن معاوية بن الهذيل، وسليمان بن سيف العتكي، ومحمد بن عمر الزهري أخو رستة.

---

[١] تاريخ دمشق ١٥/ ٢٥ أ.

[٢] حلية الأولياء ٩/ ١٠٠، تاريخ دمشق، وتاريخ بغداد ٢/ ٦٩، مرآة الجنان ٢/ ٢٧.

[٣] انظر عن (محمد بن أبان) في:

المعرفة والتاريخ للفسوي ٣/ ٤ و ٥ و ٣٩، والجرح والتعديل ٧/ ٢٠٠ رقم ١١٢٣، وطبقات المحدثين

---

(١) البحر المحيط في التفسير أبو حيان الأندلسي ٢/٥٣٧

بأصبهان لأبي الشيخ ٢/ ٢٨- ٣٣ رقم ٨٥، وذكر أخبار أصبهان ٢/ ١٧٣، ١٧٤، واللباب ٢/ ٣٦٠.

[٤] سمع منه بعد المائتين. (طبقات المحدثين بأصبهان ٢/ ٢٨، ذكر أخبار أصبهان ٢/ ١٧٣) .." (١)

"من التعب والعياء. وكان في حياته ربما استعار الشيء من منزلنا ومنزل ولده.

فلما صار إلينا من مال السلطان ما صار امتنع من ذلك، حتى لقد وصف له في علته قرعة تشوى ويؤخذ ماؤها. فلما جاءوا بالقرعة قال بعض من حضر:

اجعلوها في تنور، يعني في دار صالح، فإنهم قد خبزوا. **فقال بيده**: لا. ومثل هذا كثير.

وقد ذكر صالح بن أحمد قصة خروج أبيه إلى العساكر ورجوعه، وتفتيش بيوتهم على العلوي، ثم ورود يعقوب قرقرة ومعه العشرة آلاف، وأن بعضها كان مائتي دينار والباقي دراهم.

قال: فجئت بأجانة خضراء، فأكببتها [١] على البدرة، فلما كان عند المغرب قال: يا صالح خذ هذا صيره عندك.

فصيرته عند رأسي فوق البيت. فلما كان سحر إذا هو ينادي: يا صالح.

فقمت وصعدت إليه، فقال: ما نمت. قلت: لم يا أبه؟

فجعل يبكي وقال: سلمت من هؤلاء، حتى إذا كان في آخر عمري بليت بهم. وقد عزمت عليك أن تفرق هذا الشيء إذا أصبحت.

فقلت: ذاك إليك.

فلما أصبح جاءه الحسن [٢] بن البزار فقال: جئني يا صالح بميزان. وجهوا إلى أبناء المهاجرين والأنصار.

ثم وجه إلى فلان حتى يفرق في ناحيته، وإلى فلان، حتى فرقها كلها، ونحن في حالة الله بها عليم.

فجاءني ابن لي فقال: يا أبه أعطني درهما.

فأخرجت قطعة فأعطيته.

وكتب صاحب البريد إنه تصدق بالدراهم في يومه، حتى تصدق بالكيس.

قال علي بن الجهم: فقلت: يا أمير المؤمنين قد تصدق بها. وعلم الناس أنه قد قبل منك.

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري الذهبي، شمس الدين ٣٤٢/١٤

[١] في الحلية ٩/ ٢٠٧ «كفأتها» .

[٢] في الحلية ٩/ ٢٠٧: «الحسين» .." (١)

"القبلة فكفرتموه.

فقيل: قد كان ما أنهي إلى الأمير.

فقال عبد الله: شراك نعل عمر بن الخطاب خير منك، وكان يرفع رأسه إلى السماء، وقد بلغني أنك لا ترفع رأسك إلى السماء.

فقلت برأسي هكذا إلى السماء ساعة، ثم قلت: ولم لا أرفع رأسي إلى السماء؟ وهل أرجو الخير إلا بمن في السماء؟ ولكني سمعت المؤمل بن إسماعيل يقول: سمعت سفيان الثوري يقول: النظر في وجوهكم معصية.

فقال بيده هكذا يحبسني، فأقمنا وكنا أربعة عشر [شيخا] [١] ، فحبست أربعة عشر شهرا، ما اطلع الله على قلبي أني أردت الخلاص من ذلك الحبس.

قلت: الله حبسني وهو مطلقي وليس لي إلى المخلوقين من حاجة.

فأخرجت وأدخلت عليه، وفي رأسي عمامة كبيرة طويلة.

فقال لي: ما تقول في السجود على كور العمامة.

قلت: نا خلاد بن يحيى، عن عبد الله بن المحرر، عن يزيد بن الأصم، عن أبي هريرة، أن النبي صلى الله عليه وسلم سجد على كور العمامة.

فقال: هذا إسناد ضعيف.

فقلت: يستعمل هذا حتى يجيء أقوى منه.

ثم قلت: وعندي أقوى منه: ثنا يزيد بن هارون، ثنا شريك، عن حسين بن عبد الله، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم صلى في ثوب واحد يتقي بفضوله حر الأرض وبردها. هذا الدليل على السجود على كور العمامة.

فقال: ورد كتاب أمير المؤمنين ينهى عن الجدل والخصومات، فتقدم إلى أصحابك أن لا يعودوا.

فقلت: نعم. ثم خرجت من عنده.

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري الذهبي، شمس الدين ١٢٣/١٨

[١] في الأصل بياض، والإستدراك من: سير أعلام النبلاء ١٢/ ٢٠٢.." (١)

"فواعده أن يأتيه ليلا، فجاءه ليلا [١] ومعه أبو نائلة، وهو أخو كعب من الرضاعة، فدعاه من الحصن فنزل إليهم، فقالت له امرأته: أين تخرج هذه الساعة؟ قال: إنما هو أخي أبو نائلة ومحمد بن مسلمة، إن الكريم لو دعي إلى طعنة بليل لأجاب، قال محمد: إني إذا ما جاء فإني قائل بشعره [٢] فأشمه ثم أشمكم، فإذا رأيتموني أثبت يدي فدونكم. فنزل إليهم متوشحا، وهو ينفح منه ريح الطيب، فقال محمد: ما رأيت كاليوم ريحا، أي أطيب، أتأذن لي أن أشم رأسك؟ قال: نعم. فشمه ثم شم أصحابه، ثم قال:

أتأذن لي؟ يعني ثانيا. قال: نعم. فلما استمكن منه قال: دونكم.

فضربوه فقتلوه. وأتوا النبي صلى الله عليه وسلم فأخبروه. أخرجه البخاري [٣] . وقال شعيب بن أبي حمزة، عن الزهري [٣٠ أ] عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك، عن أبيه، أن كعب بن الأشرف اليهودي كان شاعرا، وكان يهجو رسول الله صلى الله عليه وسلم ويحرض عليه كفار قريش في شعره.

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم المدينة وأهلها أخلاط، منهم المسلمون، ومنهم عبدة الأوثان، ومنهم اليهود، وهم أهل الحلقة والحصون، وهم حلفاء الأوس والخزرج، فأراد رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قدم المدينة استصلاحهم كلهم، وكان الرجل يكون مسلما وأبوه مشرك وأخوه، وكان المشركون واليهود حين قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة يؤذونه أشد الأذى، فأمر الله رسوله والمسلمين بالصبر والعفو، فقال تعالى: ولتسمعن من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين أشركوا أذى كثيرا ٣: ١٨٦ [٤] ، وقال: ود كثير من أهل الكتاب لو يردونكم ٢: ١٠٩

---

[١] هنا ينتهي الخبر عند عروة في المغازي ١٦٣.

[٢] قائل بشعره: آخذ به، يقال: **قال بيده** أهوى بها وقال برأسه أشار، كل ذلك على الاتساع والمجاز، ويعبر بها على التهيؤ للأفعال والاستعداد لها.

[٣] صحيح البخاري: كتاب المغازي، باب قتل كعب بن الأشرف (٥/ ١١٥) .

[٤] سورة آل عمران: من الآية ١٨٦.." (٢)

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري الذهبي، شمس الدين ١٨/٤١٢

(٢) تاريخ الإسلام ت تدمري الذهبي، شمس الدين ١٦١/٢

"قال: ذكر أن النار كان يدخلها وحملها في ثوبه. سمعت الحاج حرمي بن فارس بالأرض المقدسة قال: حدثتني امرأة كبيرة من قريتنا أن أختها كانت زوجة أبي الحسين الزاهد، فذكرت عنه أنه دخل تنورا [١] فيه نار، وخرج منه.

قال: وسمعت الزاهد عبد الحميد بن أحمد بن إسماعيل المقدسي: حدثني أبي أنه رأى أبا الحسين يوقد نارا يطبخ ربا، ومعه سل يسقي فيه، أظنه **قال بيده**، ثم يبدد النار، ويأتي بالماء في السل، فيقلبه على الرب.

حدثني الإمام أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن أحمد بقرية مرو، أنا أبو يوسف حسن قال: كنت مع أبي الحسين الزاهد، فجئنا إلى قرية، وإذا عندهم نار عظيمة، فقال: اعطوني من هذه النار. فجاءوا إليه بقطعة جرة فملئوها فقال:

صبوها في ملحفتي. فصبوها في ملحفته، فأخذها ومضى.

وحدثني آخر هذه الحكاية عن أبي يوسف.

وحدثني الإمام أبو أحمد محمد بن أحمد بن إسماعيل المقدسي قال:

سمعت مشايخ من أهل بلدنا، أن أبا الحسين كان يجيء إلى الأتون وهم يوقروه، فيقول: دعوني أدفأ. فيعبر فيه، ويخرج من الموضع الذي يخرجون منه الرماد، وهو ينقض ثيابه من الرماد، ويقول: دفيت.

سمعت الإمام أبا الثناء محمود بن همام الأنصاري: حدثني الحافظ يوسف قال: كان بدمشق أبو عبد الله الطرائفي رجل له معروف قال لي: أشتهي الشيخ أبا الحسين يدخل بيتي.

فقلت له، فقال: نعم، ولكن إن كان عنده للأتان موضع. فقلت للطرائفي، فقال:

نعم.

فبقي سنة، ثم قال لي يوما: ألا تمضي بنا إلى عند الرجل الذي وعدناه؟

فمضيت وهو على حماره، فدخلنا الدار، وللطرائفي أخت مقعدة، فقال له عنها، فقال: ائتني بماء من هذا البئر. فجاءه بماء في قدح، فرقي فيه، ثم قال:

---

[١] في الأصل: «تنور» .." (١)

"وعنه شعبة وسفيان وزائدة وأبو عوانة وعمر بن شبيب المسلي [١] .

قال أحمد والنسائي: لا بأس به.

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري الذهبي، شمس الدين ٣٤٨/٣٧

إبراهيم بن الوليد بن عبد الملك [٢] بن مروان بن الحكم أبو إسحاق الأموي الخليفة.
بويع بالخلافة بدمشق عند موت أخيه يزيد الناقص، وكان إبراهيم طويلا أبيض جميلا مسمنا [٣] .
قال معمر: رأيت رجلا من بني أمية يقال له إبراهيم بن الوليد جاء إلى الزهري بكتاب فعرضه عليه ثم قال: أحدث بهذا عنك؟ قال: إي لعمري فمن يحدثكموه غيري؟ وقد حكى عن إبراهيم ولده يعقوب.
وقال برد بن سنان: حضرت يزيد بن الوليد وقد احتضر فأتاه قطن [٤] فقال: أنا رسول من وراءك يسألونك بحق الله لما وليت أمرهم أخاك إبراهيم ابن الوليد، فغضب **وقال بيده** على جبهته: أنا أولي إبراهيم! ثم قال لي:
يا أبا العلاء إلى من ترى أعهد؟ قلت: أمر نهيتك عن الدخول فيه فلا أشير عليك في آخره، قال: وأغمي عليه حتى حسبته قد مات فقعد قطن فافتعل كتابا بالعهد على لسان يزيد ودعا ناسا فاستشهدهم عليه ولا والله ما عهد [٥]

---

[١] في الأصل «المسلمي» ، والتصحيح من ميزان الاعتدال، والخلاصة، واللباب حيث قيده بضم الميم وسكون السين، نسبة الى مسلية ... قبيلة من مذحج.. (٣/ ٢١١) .
[٢] الخليفة الأموي الثالث عشر. انظر ترجمته في: تهذيب ابن عساكر ٢/ ٣٠٦، تاريخ مدينة دمشق (الظاهرية) ٢/ ٢٧٩ ب- ٢٨٠ آ، ب، تاريخ الخلفاء ٢٥٣، الوافي ٦/ ١٦٣، معجم بني أمية ٩. سير أعلام النبلاء ٥/ ٣٧٦ رقم ١٧١. البداية والنهاية ١٠/ ٢١ المعرفة والتاريخ ٢/ ٨٢٨ وانظر سيرته في تاريخ اليعقوبي. والطبري والمسعودي وابن الأثير وغيره من كتب التاريخ العامة
[٣] المسمن كمحسن: السمين خلقة. وامرأة مسمنة كمعظمة بالأدوية. (القاموس المحيط) .
[٤] مولى يزيد بن الوليد.
[٥] في الأصل «جهد» .." (١)

"لما وليت أمرهم أخاك إبراهيم، فغضب **وقال بيده** على جبهته: أنا أولي إبراهيم! ثم قال لي: يا أبا العلاء إلى من ترى أن أعهد؟ فقلت: أمر نهيتك عن الدخول فيه فلا أشير عليك في آخره، قال وأغمي عليه حتى ظننت أنه قد مات فقعد قطن فافتعل كتابا على لسان يزيد ودعا ناسا فأشهدهم عليه، قال أبي: ولا والله ما عهد إليه يزيد شيئا.

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري الذهبي، شمس الدين ٣٤/٨

قال أبو معشر: بويع فمكث سبعين ليلة ثم خلع وولي مروان بن محمد فأمنه وبقي إبراهيم إلى سنة اثنتين وثلاثين.

آدم بن سليمان مولى قريش الكوفي [١]- م ت ن- والد يحيى بن آدم.

سمع سعيد بن جبير وعطاء وغيرهما.

وعنه شعبة والثوري وإسرائيل.

وثقه النسائي، ولم يسمع منه ابنه لصغره.

إسحاق بن سويد بن هبيرة التميمي البصري [٢]- خ م د ن-.

عن ابن عمر وعبد الرحمن بن أبي بكرة ومعاذة العدوية وأبي قتادة تميم ابن يزيد العدوي وغيرهم.

وعنه الحمادان وابن علية وجماعة.

وهو أكبر شيخ لعلي بن عاصم. وثقه أحمد ويحيى.

مات سنة إحدى وثلاثين ومائة.

---

[١] الجرح ٢/ ٢٦٨. تهذيب التهذيب ١/ ١٩٦، التاريخ لابن معين ٢/ ٥ رقم ٢٤٥٦ و ٢٩٣١.

[٢] المشاهير ١٥٢، الوافي ٨/ ٤١٤، الجرح ٢/ ٢٢٢، التاريخ الكبير ١/ ٣٦٦، تهذيب التهذيب ١/ ٢٣٦. التقريب ١/ ٥٨. الخلاصة ٢٨. التاريخ لابن معين ٢/ ٢٤ رقم ٣٨١٩ و ٣٨٢٠.." (١)

"وقال ابن معين وغيره: ليس به بأس.

وروى ابن ذكوان عن أيوب بن تميم قال: كبر يحيى الذماري وكانت قراءته قراءة الجند، وكان يقف خلف الأئمة يرد عليهم لا يستطيع أن يؤم من الكبر.

وقال ابن أبي حاتم: عاش تسعين سنة.

وقال سويد بن عبد العزيز: سألت يحيى الذماري عن عدد آي القرآن **فقال بيده**: سبعة آلاف ومائتان وستة وعشرون.

يحيى بن حسان البكري [١]- ن- الفلسطيني الرملي.

عن أبي قرصافة جندرة وربيعة بن عامر، وأبي ريحانة ولهم صحبة.

وعنه إبراهيم بن أدهم وابن المبارك وبلال بن كعب.

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري الذهبي، شمس الدين ٨/٣٧١

وثقه النسائي.

وقال ابن المبارك: كان شيخا كبيرا حسن الفهم.

قلت: هذا أكبر شيخ لابن المبارك.

يحيى بن سعيد بن حيان [٢]- ع- أبو حيان التيمي- تيم الرباب- أحد ثقات الكوفيين.

---

[١] الجرح ٩/ ١٣٥، التاريخ ٨/ ٢٦٩، التقريب ٢/ ٣٤٥، التهذيب ١١/ ١٩٨، المعرفة والتاريخ ٣/ ١٠ و ٢٨.

[٢] التاريخ ٨/ ٢٧٦، الجرح ٩/ ١٤٩، ميزان ٤/ ٣٨٠، التقريب ٢/ ٣٤٨، التهذيب ١١/ ٢١٤، المعرفة والتاريخ ٣/ ١٩ و ٢٠، التاريخ لابن معين ٢/ ٦٤٥ رقم ١٤٤٩.." (١)

"الثوري: يأبا عمرو حدثنا حديثك) [١] مع عبد الله بن علي، قال: نعم، لما قدم الشام وقتل بني أمية فجلس يوما على سريره ودعا أصحابه أربعة أصناف:

معهم السيوف مسللة صنف، ومعهم الخرزة صنف، ومعهم الأعمدة صنف، ومعهم الكافر كوب [٢] صنف، ثم بعث إلي فلما صرت بالباب أنزلوني عن دابتي، وأخذ اثنان بعضدي، ثم أدخلوني بين الصفوف حتى أقاموني مقاما يسمع كلامي، فسلمت، فقال لي: أنت عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي؟

قلت: نعم أصلح الله أمير المؤمنين، قال: ما تقول في دماء بني أمية؟ فسألني مسألة رجل يريد أن يقتل رجلا، فقلت: قد كانت بينك وبينهم عهود، فقال: ويحك اجعلني وإياهم لا عهد بيننا، ما تقول في دمائهم؟ فأجهشت نفسي وكرهت القتل، فذكرت مقامي بين يدي الله فلفظتها فقلت: دماؤهم عليك حرام، فغضب وانتفخت عيناه وأوداجه وقال: ويحك ولم ذاك؟

قلت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (لا يحل دم امرئ مسلم يشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله إلا بإحدى ثلاث: ثيب زان، ونفس بنفس، وتارك لدينه) قال: ويحك أوليس الأمر لنا ديانة؟ قلت: وكيف ذاك؟ قال: أليس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أوصى إلى علي؟ قلت: لو أوصى إليه لما حكم الحكمين، فسكت وقد اجتمع غضبا، فجعلت أتوقع رأسي يقع بين يدي، **فقال بيده** هكذا: أومأ أن أخرجوه، فخرجت فركبت وسرت غير بعيد فإذا فارس فنزلت وقلت: قد بعث ليأخذ رأسي، أصلي ركعتين، فكبرت فجاء وأنا قائم أصلي فسلم وقال: إن الأمير قد بعث إليك بهذه الدنانير، قال: ففرقتها قبل أن أدخل

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري الذهبي، شمس الدين ٩/ ٣٣٠

منزلي.

وقال يعقوب بن شيبة: ثنا أبو عبد الملك بن الفارس نا عبد الرحمن بن

---

[١] ما بين القوسين ساقط من الأصل، فاستدركته من (محاسن المساعي) وغيره.

[٢] الكافر كوب: المقرعة.." (١)

"الجزء الثاني

نص الكتاب

حرف الغين

...

الغين

٤٨٨٥- *أبو الغادية الجهني: يسار بن سبع١، له صحبة، وهو قاتل عمار.

٤٨٨٦- *أبو الغادية: قزعة٢ بن يحيى، ويقال: ابن الأسود، سمع أبا سعيد.

٤٨٨٧- *أبو الغازي العنسي، عن أبي أمامة، وعنه ابن أنعم الأفريقي.

٤٨٨٨- *أبو غاضرة: عروة الفقيمي٣، له رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم: "أيها الناس إن دين الله في يسر"، وعنه ابنه غاضرة.

٤٨٨٩- *أبو غاضرة، ويقال: أبو غضارة: محمد بن أبي (بكر) ٤ العنزي، عنه التبوذكي.

٤٨٩٠- *أبو غالب: نافع، وقيل: رافع البصري، الخياط، سمع أنسا، وعنه عبد الوارث.

٤٨٨٥-*الإصابة ٣١١/٧.

١ سبع: بفتح سين وضم موحدة. مغني.

٤٨٨٦-*ع- تهذيب التهذيب ٣٧٧/٨.

٢ قزعة: بزاي وفتحات. تقريب ١٦٢/٢.

٤٨٨٧-*الجرح والتعديل ٤٢٢/٢/٤.

٤٨٨٨-* ورد الحديث في مسند الإمام أحمد كما يلي: (حديث عروة الفقيمي رضي الله عنه) : حدثنا

---

(١) تاريخ الإسلام ت تدمري الذهبي، شمس الدين ٤٩٤/٩

عبد الله حدثني أبي ثنا يزيد بن هارون أنا عاصم بن هلال ثنا غاضرة بن عروة الفقيمي، حدثني أبي عروة قال كنا ننتظر النبي صلى الله عليه وسلم فخرج رجلا -بكسر الجيم وفتحها، أي مرجلا شعره، وترجيل الشعر تجعيده، وترجيله أيضا إرساله بمشط. الفتح الرباني ٨٩/١- يقطر رأسه من وضوء أو غسل فصلى، فلما قضى الصلاة جعل الناس يسألونه يا رسول الله، أعلينا حرج في كذا؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا. أيها الناس إن دين الله عز وجل في يسر، ثلاثا يقولها" وقال يزيد مرة: "جعل الناس يقولون يا رسول الله ما تقول في كذا ما تقول في كذا". ٦٨/٥.

وأورده الإمام البخاري في التاريخ الكبير ٣٠/١/٤ فقال: قال محمد بن عقبة وبشر بن يوسف نا عاصم بن هلال البارقي أبو النضر إمام مسجد أيوب قال أخبرنا غاضرة بن عروة الفقيمي، قال حدثني أبي قال: "أتيت المدينة فدخلت المسجد والناس ينتظرون الصلاة، فخرج رجل يقطر ر أسه من وضوئه أو غسله فصلى بنا فلما صلينا جعل الناس يقومون إليه يقولون يا رسول الله أرأيت كذا أرأيت كذا، **فقال بيده** هكذا إلى الأرض فبسطها عاصم ثم حركها، قال: أيها الناس إن دين الله في اليسر ثلاثا فانطلقنا".

٣ الفقيمي: بضم الفاء وفتح القاف وسكون الياء، تحتها نقطتان، وفي آخرها ميم. اللباب ٤٣٧/٢.

٤٨٨٩-*الكنى والأسماء للدولابي ٧٧/٢، الجرح والتعديل ٢١٣/٢/٣.

٤ ساقط من جميع النسخ الخطية، وأثبته من المصدرين السابقين.

٤٨٩٠-*د ت ق- تهذيب التهذيب ١٩٦/١٢.." (١)

"الفلاس: كان يضع الحديث صراحا.

وذكره العقيلي فقال: ومن حديثه ما حدثناه أحمد بن محمد بن عاصم، حدثنا نصر بن عاصم، حدثنا عثمان بن عبد الرحمن، حدثنا إسحاق بن نجيح، عن عطاء، عن عائشة - مرفوعا: ردوا مذمة السائل، ولو بمثل رأس الذباب.

قلت: ما هذا بالملطي، ذا آخر.

والآفة من عثمان الوقاصي.

وقال يزيد بن مروان الخلال: حدثنا إسحاق بن نجيح، عن عطاء، عن أبي هريرة - مرفوعا: أن لكل نبي خليلا من أمته، وإن خليلي عثمان.

وهذا باطل.

---

(١) المقتنى في سرد الكنى الذهبي، شمس الدين ٣/٢

ويدل على ذلك قوله عليه السلام: لو كنت متخذا خليلا من هذه الامة لا تخذت أبا بكر خليلا.

قال أحمد بن حنبل - فيما روى عنه ابنه عبد الله: إسحاق بن نجيح من أكذب الناس، يحدث عن البتي (١) ، وعن ابن سيرين برأي أبي حنيفة.

وقال أحمد بن محمد بن القاسم بن المحرز: سمعت يحيى بن معين يقول: إسحاق بن نجيح الملطي كذاب، عدو الله، رجل سوء خبيث.

وقال عبد الله بن علي بن المديني: سألت أبي عن إسحاق الملطي، **فقال بيده** هكذا، أي ليس بشئ.

ومن أباطيل الملطي، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس - مرفوعا: ما زنى عبد فأدمن إلا ابتلى في أهله.

وبه - مرفوعا: نهى عن اللعب كله حتى الصبيان بالكعاب.

وبه: لا يحل لا مرأة تؤمن بالله أن تفرج على السرج، ومن منع الماعون لزمه طرف من البخل، ومن حفظ على أمتي أربعين حديثا.

وعفوا تعف نساؤكم.

ومن بلاياه: عن هشام بن حسان، عن الحسن، عن عمران بن حصين - مرفوعا:

---

(١) ل: التيمى.

(*)."(١)

"وبه: الذين يحملون العرش يتكلمون بالفارسية الدرية.

ويروي بإسناد مظلم عنه حديث متنه: يأتي على جهنم يوم ما فيها أحد من بنى آدم، تخفق أبوابها.

١٥٠٣ - جعفر بن زياد [ت، س] الاحمر الكوفي.

عن بيان بن بشر، وعطاء بن السائب، وجماعة.

وعنه ابن مهدي، ويحيى بن بشر الحريري.

وثقه ابن معين.

وقال أحمد: صالح الحديث.

وقال أبو داود: صدوق شيعي.

---

(١) ميزان الاعتدال الذهبي، شمس الدين ٢٠١/١

وقال الجوزجاني: مائل عن الطريق.

وقال عثمان الدارمي: سئل ابن معين عنه **فقال بيده**، ولم يثبته.

وقال ابن عدي: هو صالح شيعي.

قال الخطيب: يروي عنه ابن عيينة، ووكيع، وأبو غسان النهدي.

ذهب إلى خراسان فبلغ المنصور عنه أمر يتعلق بالدولة، فقبض عليه مدة ثم أطلقه.

قال حفيده حسين بن علي: كان جدى من رؤساء الشيعة بخراسان، فكتب فيه أبو جعفر، فأشخص إليه في ساجور مع جماعة من الشيعة فحبسهم في المطبق دهرا.

وقال مطين: مات سنة سبع وستين ومائة.

١٥٠٤ - جعفر بن سعد [د] بن سمرة.

عن أبيه.

وعنه سليمان بن موسى وغيره.

له حديث في الزكاة عن ابن عم له.

رده ابن حزم، فقال: هما مجهولان.

قلت: ابن عمه هو خبيب بن سليمان بن سمرة يجهل حاله عن أبيه.

قال ابن القطان: ما من هؤلاء من يعرف حاله.

وقد جهد المحدثون فيهم جهدهم، وهو إسناد يروي به جملة أحاديث، قد ذكر البزار منها نحو المائة.

وقال عبد الحق الأزدي: خبيب ضعيف، وليس جعفر ممن يعتمد عليه.

قلت: فمما ورد بهذا السند: أمر عليه السلام ببناء المساجد وتصلح صنعتها.

وحديث: أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نخرج الزكاة من الذي نعده للبيع.." (١)

"محمد بن خلف بن المرزبان أنا محمد بن هارون أبو نشيط أنا الفريابي قال اجتمع سفيان والأوزاعي وعباد بن كثير بمكة فقال سفيان: يا أبا عمرو حدثنا حديثك مع عبد الله بن علي -يعني عم السفاح- فقال: لما قدم الشام وقتل بني أمية جلس يوما على سريره وعبي أصحابه أربعة

أصناف؛ صنف بالسيوف المسللة، وصنف معهم الجرزة، وصنف معهم الأعمدة، وصنف معهم الكافر كوب، ثم بعث إلي، فلما صرت إلى الباب انزلوني عن دابتي وأخذ اثنان بعضدي وأدخلوني بين الصفوف

---

(١) ميزان الاعتدال الذهبي، شمس الدين ١/٤٠٧

حتى أقاموني بحيث يسمع كلامي، فقال لي: أنت عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي؟ قلت: نعم أصلح الله الأمير. قال: ما تقول في دماء بني أمية؟ قلت: قد كان بينك وبينهم عهود وكان ينبغي أن تفوا بها. قال: ويحك اجعلني وإياهم لا عهد بيننا، فأجهشت نفسي وكرهت القتل، فذكرت مقامي بين يدي الله فلفظتها فقلت: دماؤهم عليك حرام. فغضب، وانتفخت أوداجه، واحمرت عيناه، فقال لي: ويحك. ولم قلت: قال رسول الله صلى الله عليه وأله وسلم: "لا يحل دم امرئ مسلم إلا بإحدى ثلاث: ثيب زان، ونفس بنفس، وتارك لدينه" ١، قال: ويحك أوليس الأمر لنا ديانة؟ قلت: كيف ذاك؟ قال: أليس كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أوصى لعلي؟ قلت: لو أوصى إليه لم حكم الحكمين. فسكت وقد اجتمع غضبا، فجعلت أتوقع رأسي يسقط بين يدي **فقال بيده** هكذا؛ أومى أن: أخرجوه، فخرجت فما أبعدت حتى لحقني فارس فنزلت وقلت: قد بعث ليأخذ رأسي أصلي ركعتين فكبرت فجاء وأنا أصلي فسلم وقال: إن الأمير بعث إليك هذه الدنانير قال: ففرقتها قبل أن أدخل بيتي.

أخبرنا القاضي عبد الواسع الشافعي إجازة عن أبي الفتح الميداني أنا عبيد الله بن محمد بن الحافظ أبي بكر البيهقي أنا جدي أنا أبو عبد الله الحاكم أخبرني محمد بن علي الجوهري أنا إبراهيم بن الهيثم أنا محمد بن كثير المصيصي سمعت الأوزاعي يقول: كنا -والتابعون متوافرون- نقول: إن الله تعالى فوق عرشه ونؤمن بما وردت به السنة من صفاته. هذا إسناد صحيح.

موسى ابن أعين قال: قال الأوزاعي: كنا نضحك ونمزح فلما صرنا يقتدى بنا خشيت أن لا يسعنا التبسم. ابن قتيبة العسقلاني أنا الوليد بن أبي طلحة سمعت بقية سمعت الأوزاعي يقول: لبس الصوف في السفر سنة وفي الحضر بدعة. الوليد بن مزيد سئل الأوزاعي عن رجل معه من الماء ما يوضئه ومعه أبوه قال: يتوضأ به أبوه فإنه من ماله.

---

١ رواه البخاري في كتاب الديات باب ٦. مسلم في كتاب القسامة حديث ٢٥، ٢٦. أبو داود في كتاب الحدود باب ١.." (١)

"وقال النسائي: ثقة.

وقال محمد بن سعد: كان من أبناء خراسان، من أهل بغداد، فتحول إلى المدائن، واعتزل بها، وكان له فضل، ثم خرج إلى مكة، فنزلها إلى أن مات بها.

---

(١) تذكرة الحفاظ = طبقات الحفاظ للذهبي الذهبي، شمس الدين ١/١٣٦

وقال محمد بن منصور: سمعت شعيب بن حرب يقول: ربما درس بعض الإسناد، أكاد أحم.

وقال أحمد بن حنبل: جئنا إلى شعيب أنا، وأبو خيثمة، وكان ينزل مدينة أبي جعفر، على قرابة له، فقلت لأبي خيثمة: سله. فدنا إليه، فسأله، فرأى كمه طويلا، فقال: من يكتب الحديث يكون كمه طويلا؟! يا غلام! هات الشفرة. قال: فقمنا، ولم يحدثنا بشيء.

قال أحمد بن الحسين بن إسحاق الصوفي: سمعت سريا السقطي يقول: أربعة كانوا في الدنيا، أعملوا أنفسهم في طلب الحلال، ولم يدخلوا أجوافهم إلا الحلال: وهيب بن الورد، وشعيب بن حرب، ويوسف بن أسباط، وسليمان الخواص.

قال عبد الله بن خبيق: سمعت شعيب بن حرب: أكلت في عشرة أيام أكلة، وشربت شربة.

أحمد بن الحسين الصوفي: سمعت أبا حمدون الطيب بن إسماعيل يقول: ذهبنا إلى المدائن إلى شعيب بن حرب، وكان قاعدا على شط دجلة، قد بنى له كوخا، وخبز له معلق في شريط، ومطهرة، يأخذ كل ليلة رغيفا، يبله في المطهرة، ويأكله، **فقال بيده** هكذا، إنما كان جلدا وعظما. فقال: أرى هنا بعد لحما، والله لأعملن في ذوبانه، حتى أدخل إلى القبر وأنا عظام تقعقع، أريد السمن للدود والحيات؟ فبلغ أحمد قوله، فقال: شعيب بن حرب، حمل على نفسه في الورع.

قال محمد بن عيسى المدائني: مات شعيب بمكة، سنة ست وتسعين ومائة. وقال محمد بن المثنى، وغيره: سنة سبع وتسعين ومائة -رحمة الله عليه.

أخبرنا أبو الحسن علي بن عبد الغني بن الخطيب فخر الدين بن تيمية بمصر، أخبرنا عبد اللطيف بن يوسف اللغوي، وأخبرنا أحمد بن إسحاق، أخبرنا الخطيب فخر الدين محمد بن أبي القاسم، قالا: أخبرنا محمد بن عبد الباقي بن البطي، أخبرنا علي بن محمد بن محمد الخطيب، أخبرنا عبد الواحد بن محمد الفارسي، أخبرنا محمد بن مخلد سنة ثلاثين وثلاث مائة، حدثنا أبو القاسم عنبس بن إسماعيل القزاز، حدثنا شعيب بن حرب، حدثنا سفيان الثوري، عن مالك بن أنس، حدثنا عامر بن عبد الله بن الزبير، عن عمرو بن سليم، عن أبي قتادة بن ربعي، قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم: "إذا دخل أحدكم المسجد، فليصل ركعتين قبل أن يقعد" ١.

وبه، أخبرنا محمد بن مخلد، حدثنا العلاء بن سالم، أخبرنا شعيب بن حرب، حدثنا مالك، حدثنا عامر مثله، ولم يذكر سفيان. قال ابن مخلد: هذا هو عندي الصواب.

أما يحيى بن سعيد العطار، ففي الطبقة الآتية.

١ صحيح: أخرجه مالك "١/ ١٦٢"، وعبد الرزاق "١٦٧٣"، وابن أبي شيبة "١/ ٣٣٩"، والحميدي "٤٢١"، وأحمد "٥/ ٢٩٥ و٢٩٦ و٣٠٣ و٣٠٥ و٣١١"، والبخاري "٤٤٤" و"١١٦٣"، ومسلم "٧١٤" "٦٩"، وأبو داود "٤٦٧" و"٤٦٧"، والترمذي "٣١٦"، والنسائي "٢/ ٥٣"، وابن ماجة "١٠١٣"، وابن خزيمة "١٨٢٥" و"١٨٢٦" و"١٨٢٧"، والبيهقي "٣/ ٥٣"، والبغوي "٤٨٠"، وأبو عوانة "١/ ٤٥١" من طرق عن عامر بن عبد الله بن الزبير، به.

وأخرجه مسلم "٧١٤" "٧٠"، وابن خزيمة "١٨٢٩"، وأبو عوانة "١/ ٤١٥-٤١٦" من طريق عمرو بن سليم، به.." (١)

"سمعت الشافعي، قال: أيما أهل بيت لم يخرج نساؤهم إلى رجال غيرهم ورجالهم إلى نساء غيرهم إلا وكان في أولادهم حمق.

زكريا بن أحمد البلخي القاضي: سمعت أبا جعفر محمد بن أحمد بن نصر الترمذي يقول: رأيت في المنام النبي -صلى الله عليه وسلم- في مسجده بالمدينة، فكأني جئت فسلمت عليه، وقلت: يا رسول الله! أكتب رأي مالك؟ قال: لا قلت: أكتب رأي أبي حنيفة؟ قال: لا قلت: أكتب رأي الشافعي؟ **فقال بيده** هكذا كأنه انتهرني، وقال: تقول رأي الشافعي! إنه ليس برأي ولكنه رد على من خالف سنتي.

رواها غير واحد عن أبي جعفر.

عبد الرحمن بن أبي حاتم: حدثني أبو عثمان الخوارزمي نزيل مكة فيما كتب إلي حدثنا محمد بن رشيق، حدثنا محمد بن حسن البلخي قال: قلت في المنام: يا رسول الله! ما تقول في قول أبي حنيفة والشافعي ومالك؟ فقال: لا قول إلا قولي لكن قول الشافعي ضد قول أهل البدع.

وروي من وجهين: عن أحمد بن الحسن الترمذي الحافظ قال: رأيت النبي -صلى الله عليه وسلم- في المنام فسألته عن الاختلاف فقال: أما الشافعي فمني وإلي. وفي الرواية الأخرى: أحيا سنتي.

روى جعفر ابن أخي أبي ثور الكلبي عن عمه قال: كتب عبد الرحمن بن مهدي إلى الشافعي، وهو شاب أن يضع له كتابا فيه معاني القرآن، ويجمع قبول الأخبار، وحجة الإجماع، وبيان الناسخ والمنسوخ فوضع له كتاب الرسالة.

وقال أبو ثور: قال لي عبد الرحمن بن مهدي: ما أصلي صلاة إلا وأنا أدعو للشافعي فيها.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ٧/٥٨٧

وقال الزعفراني: حج بشر المريسي فلما قدم قال: رأيت بالحجاز رجلا ما رأيت مثله سائلا، ولا مجيبا يعني: الشافعي قال: فقدم علينا فاجتمع إليه الناس، وخفوا عن بشر فجئت إلى بشر فقلت: هذا الشافعي الذي كنت تزعم قد قدم قال: إنه قد تغير عما كان عليه. قال: فما كان مثل بشر إلا مثل اليهود في شأن عبد الله بن سلام.

قال الميموني: سمعت أحمد بن حنبل يقول: ستة أدعو لهم سحرا أحدهم: الشافعي.

وقال محمد بن هارون الزنجاني: حدثنا عبد الله بن أحمد قلت لأبي: أي رجل كان الشافعي فإني سمعتك تكثر من الدعاء له؟ قال: يا بني كان كالشمس للدنيا، وكالعافية للناس فهل لهذين من خلف، أو منهما عوض؟." (١)

"الفارسي، سمعت المزني، سمعت الشافعي، قال:

أيما أهل بيت لم يخرج نساؤهم إلى رجال غيرهم، ورجالهم إلى نساء غيرهم، إلا وكان في أولادهم حمق (١) .

زكريا بن أحمد البلخي القاضي: سمعت أبا جعفر محمد بن أحمد بن نصر الترمذي يقول:

رأيت في المنام النبي -صلى الله عليه وسلم- في مسجده بالمدينة، فكأني جئت فسلمت عليه، وقلت: يا رسول الله! أكتب رأي مالك؟

قال: (لا) .

قلت: أكتب رأي أبي حنيفة؟

قال: (لا) .

قلت: أكتب رأي الشافعي؟

فقال بيده هكذا، كأنه انتهرني، وقال: (تقول رأي الشافعي! إنه ليس برأي، ولكنه رد على من خالف سنتي) .

رواها: غير واحد، عن أبي جعفر (٢) .

عبد الرحمن بن أبي حاتم: حدثني أبو عثمان الخوارزمي نزيل مكة - فيما كتب إلي - حدثنا محمد بن رشيق، حدثنا محمد بن حسن البلخي، قال:

قلت في المنام: يا رسول الله! ما تقول في قول أبي حنيفة، والشافعي، ومالك؟

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الحديث الذهبي، شمس الدين ٨/٢٥٢

فقال: (لا قول إلا قولي، لكن قول الشافعي ضد قول أهل البدع (٣)) .
وروي من وجهين: عن أحمد بن الحسن الترمذي الحافظ، قال:

---

(١) " آداب الشافعي ": ١٣٣، ١٣٤، و" حلية الأولياء " ٩ / ١٢٥، و" الانتقاء ": ٩٨، و" مناقب " البيهقي ٢ / ٢٠١.
(٢) " حلية الأولياء " ٩ / ١٠٠ ومتى كان المنام حجة عند أهل العلم؟ ! فمالك وأبو حنيفة وغيرهما من الأئمة العدول الثقات اجتهدوا، فأصاب كل واحد منهم في كثير مما انتهى إليه اجتهاده فيه، وأخطأ في بعضه، وكل واحد منهم يؤخذ من قوله ويرد، فكان ماذا؟
(٣) " حلية الأولياء " ٩ / ١٠٠، ١٠١.." [١]

"المعتز، فقال: السلام عليكم.
وجلس، ولم يسلم عليه بالإمرة، فسمعت أبا عبد الله بعد يقول:
لما دخلت عليه، وجلست، قال مؤدبه: أصلح الله الأمير، هذا هو الذي أمره أمير المؤمنين يؤدبك ويعلمك؟
فقال الصبي: إن علمني شيئا، تعلمته.
قال أبو عبد الله: فعجبت من ذكائه وجوابه على صغره، وكان صغيرا.
ودامت علة أبي عبد الله، وبلغ المتوكل ما هو فيه، وكلمه يحيى بن خاقان أيضا، وأخبره أنه رجل لا يريد الدنيا، فأذن له في الانصراف، فجاء عبيد الله بن يحيى (١) وقت العصر، فقال: إن أمير المؤمنين قد أذن لك، وأمر أن يفرش لك حراقة (٢) تنحدر فيها.
فقال أبو عبد الله: اطلبوا لي زورقا أنحدر الساعة.
فطلبوا له زورقا، فانحدر لوقته.
قال حنبل: فما علمنا بقدومه حتى قيل: إنه قد وافى.
فاستقبلته بناحية القطيعة، وقد خرج من الزورق، فمشيت معه، فقال لي: تقدم لا يراك الناس فيعرفوني، فتقدمته.
قال: فلما وصل (٣) ، ألقى نفسه على قفاه من التعب والعياء.
وكان ربما استعار الشيء من منزلنا ومنزل ولده، فلما صار إلينا من مال السلطان ما صار، امتنع من ذلك،

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٤٣/١٠

حتى لقد وصف له في علته قرعة تشوى، فشويت في تنور صالح، فعلم، فلم يستعملها (٤) ، ومثل هذا كثير.

---

(١) ما بين حاصرتين من " تاريخ الإسلام ".

(٢) بفتح الحاء وتشديد الراء: السفينة الخفيفة، وكانت هذه السفن بالبصرة.

(٣) في " تاريخ الإسلام ": " فلما دخل ".

(٤) الخبر في " تاريخ الإسلام " ص ١١٢، ١١٣ وعبارته: " ... قرعة تشوى، ويؤخذ ماؤها.

فلما جاؤوا بالقرعة، قال بعض من حضر: اجعلوها في تنور، يعني في دار صالح، فإنهم قد خبزوا. **فقال بيده**: لا. ومثل هذا كثير "..." (١)

"الدقيق بدعة، ولا ينبغي أن يكون في السنة بدعة (١) .

قال: وأما كلامه في النقض على المخالفين من المرجئة والجهمية، فشائع ذائع (٢) .

الحاكم: سمعت محمد بن صالح، سمعت أبا سعيد محمدا شاذان، سمعت محمد بن رافع يقول:

دخلت على محمد بن أسلم، وقبلت بين عينيه، وما شبهته إلا بالصحابة، فقال لي: يا أبا عبد الله، جزاك الله عن الإسلام خيرا.

وسمعت أبا إسحاق المزكي: سمعت ابن خزيمة يقول:

حدثنا رباني هذه الأمة؛ محمد بن أسلم الطوسي.

أحمد بن سلمة: حدثنا محمد بن أسلم، قال:

لما أدخلت على عبد الله بن طاهر، ولم أسلم عليه بالإمرة، غضب، وقال: عمدتم إلى رجل من أهل القبلة، فكفرتموه، فقيل: قد كان ما أنهي إلى الأمير.

فقال ابن طاهر: شراك نعلي عمر بن الخطاب خير منك، وكان يرفع رأسه إلى السماء، وقد بلغني أنك لا ترفع رأسك إلى السماء.

فقلت برأسي هكذا إلى السماء ساعة، ثم قلت: ولم لا أرفع رأسي إلى السماء؟ وهل أرجو الخير إلا ممن في السماء؟! ولكني سمعت مؤمل بن إسماعيل يقول: سمعت سفيان يقول:

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ١١/٢٧٢

النظر في وجوهكم معصية.

فقال بيده هكذا؛ يحبس.

قال ابن أسلم: فأقمنا، وكنا أربعة عشر شيخا، فحبست أربعة عشر

---

(١) " حلية الأولياء " ٩ / ٢٤٤ ومراد محمد بن أسلم أن نخل الدقيق لم يكن يفعل في عهد النبي صلى الله عليه وسلم، فتركه من باب الورع والتزهد، وليس من الواجب الحتم، فإن نخل الدقيق مباح بإجماع أهل العلم.

(٢) انظر ما قاله فيهما في " حلية الأولياء " ٩ / ٢٤٤.." [1]

"بويع بدمشق عند موت أخيه يزيد، وكان أبيض، جميلا، وسيما، طويلا إلى السمن.

قال معمر: رأيت رجلا من بني أمية، يقال له: إبراهيم بن الوليد، جاء إلى الزهري بكتاب عرضه عليه، ثم قال: أحدث به عنك؟

قال: إي لعمري، فمن يحدثكموه غيري؟!

قال برد بن سنان: حضرت يزيد بن الوليد لما احتضر، فأتاه قطن، فقال: أنا رسول من وراءك، يسألونك بحق الله لما وليت الأمر أخاك إبراهيم.

فغضب، **وقال بيده** على جبهته: أنا أولي إبراهيم!

ثم قال لي: يا أبا العلاء، إلى من ترى أن أعهد؟

قلت: أمر نهيتك عن الدخول فيه، فلا أشير عليك في آخره.

قال: وأغمي عليه حتى حسبته قد قضى، فقعد قطن، فافتعل كتابا على لسان يزيد بالعهد، ودعا ناسا، فاستشهدهم عليه، ولا والله ما عهد يزيد شيئا.

قال أبو معشر: مكث إبراهيم بن الوليد سبعين ليلة، ثم خلع، ووليها مروان الحمار.

قلت: وعاش إلى سنة اثنتين وثلاثين ومائة مسجونا، وكان ذا شجاعة. وأمه بربرية، ولم يستقم له أمر، فكان جماعة يسلمون عليه بالخلافة، وطائفة بالإمرة، وامتنع جماعة من بيعته، وقيل:

يبايع إبراهيم في كل جمعة ... ألا إن أمرا أنت واليه ضائع

قال أحمد بن زهير، عن رجاله:

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ١٢/٢٠٢

أقبل مروان في ثمانين ألفا، فجهز إبراهيم لحربه سليمان بن هشام في مائة ألف، فالتقوا، فانهزم سليمان إلى دمشق، فقتلوا عثمان، والحكم؛ ولدي الوليد، وأقبلت خيل مروان، فاختفى إبراهيم.

ونهب بيت المال، ونبش يزيد الناقص، وصلب على باب الجابية، وتمكن مروان، فأمن إبراهيم، وسليمان بن هشام.

ولإبراهيم أربعة أولاد.

ثم قتل إبراهيم يوم وقعة الزاب - سامحه الله -.." (١)

"يريد أن يقتل رجلا، فقلت: قد كان بينك وبينهم عهود.

فقال: ويحك! اجعلني وإياهم لا عهد بيننا.

فأجهشت (١) نفسي، وكرهت القتل، فذكرت مقامي بين يدي الله -عز وجل- فلفظتها، فقلت: دماؤهم عليك حرام.

فغضب، وانتفخت عيناه وأوداجه، فقال لي: ويحك! ولم؟!

قلت: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: (لا يحل دم امرئ مسلم إلا بإحدى ثلاث: ثيب زان، ونفس بنفس، وتارك لدينه (٢)) .

قال: ويحك! أوليس الأمر لنا ديانة؟!

قلت: وكيف ذاك؟

قال: أليس كان رسول الله -صلى الله عليه وسلم- كان أوصى إلى علي؟

قلت: لو أوصى إليه، ما حكم الحكمين.

فسكت، وقد اجتمع غضبا، فجعلت أتوقع رأسي تقع بين يدي.

فقال بيده هكذا - أومأ أن أخرجوه -.

فخرجت، فركبت دابتي، فلما سرت غير بعيد، إذا فارس يتلوني، فنزلت إلى الأرض، فقلت: قد بعث ليأخذ رأسي، أصلي ركعتين.

فكبرت، فجاء - وأنا قائم أصلي - فسلم، وقال: إن الأمير قد بعث إليك بهذه الدنانير، فخذها.

فأخذتها، ففرقتها قبل أن أدخل منزلي.

فقال سفيان: ولم أردك أن تحيد حين قال لك ما قال.

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ٣٧٧/٥

الوليد بن مزيد: سمع الأوزاعي يقول:

لا ينبغي للإمام أن يخص نفسه بشيء من الدعاء، فإن فعل، فقد خانهم.

---

(١) أجهشت: خافت وفزعت.

(٢) تقدم تخريجه ص ١٢٤، حا: ٢ (٣) مستنده ما أخرجه أبو داود: (٩٠) ، في الطهارة: باب أيصلي الرجل وهو حافن، والترمذي: (٣٥٧) ، في الصلاة: باب ما جاء في كراهية أن يخص الامام نفسه بالدعاء، وابن ماجه: (٩٢٣) ، في إقامه الصلاة، من طريق حبيب بن صالح، عن يزيد بن شريح الحضرمي، عن أبي حي المؤذن، عن ثوبان، عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: " ثلاث لا يحل لأحد أن يفعلهن: لا يؤم رجل قوما فيخص نفسه بالدعاء دونهم، فإن فعل فقد خانهم، ولا ينظر في قعر بيت قبل أن يستأذن، فإن فعل فقد دخل، ولا يصل وهو حقن حتى يتخفف ".

وأبو حي المؤذن هو شداد ابن حي، ولم يوثقه غير ابن حبان، ويزيد بن شريح، قال الحافظ في " التقريب ": مقبول، أي: حيث يتابع، وإلا فهو لين.

وأخرجه أحمد أيضا: ٥ / ٢٥٠، ٢٦٠، ٢٦١، عن السفر بن نسير، عن يزيد بن شريح، عن أبي أمامة. والسفر بن نسير ضعيف.." [١]

"يقول:

أربعة كانوا في الدنيا، أعملوا أنفسهم في طلب الحلال، ولم يدخلوا أجوافهم إلا الحلال: وهيب بن الورد، وشعيب بن حرب، ويوسف بن أسباط، وسليمان الخواص.

قال عبد الله بن خبيق: سمعت شعيب بن حرب: أكلت في عشرة أيام أكلة، وشربت شربة.

أحمد بن الحسين الصوفي: سمعت أبا حمدون الطيب بن إسماعيل يقول:

ذهبنا إلى المدائن إلى شعيب بن حرب، وكان قاعدا على شط دجلة، قد بنى له كوخا، وخبز له معلق في شريط، ومطهرة، يأخذ كل ليلة رغيفا، يبله في المطهرة، ويأكله، **فقال بيده** هكذا، إنما كان جلدا وعظما (١) .

فقال: أرى هنا بعد لحما، والله لأعملن في ذوبانه، حتى أدخل إلى القبر وأنا عظام تقعقع، أريد السمن للدود والحيات؟

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ١٢٩/٧

فبلغ أحمد قوله، فقال: شعيب بن حرب، حمل على نفسه في الورع (٢) .
قال محمد بن عيسى المدائني: مات شعيب بمكة، سنة ست وتسعين ومائة.
وقال محمد بن المثنى، وغيره: سنة سبع وتسعين ومائة - رحمة الله عليه -.

---

(١) في الأصل: جلد وعظم.

(٢) وليس ذلك الصنيع من هدي سيد الخلق صلى الله عليه وسلم، الذي كان يستعيذ من الجوع، ويقول: إنه بئس الضجيع، ويأكل ويشرب من الاطايب وما قاربها مما تيسر له، ويتعاطى الاودية التي يصح بها الجسم، ويأمر بذلك أصحابه، وينكر على من يصوم الدهر، ويقوم الليل كله، ويعرض عن الزواج، ويقول: " إني أخشاكم لله وأتقاكم له، أما إني أصوم
وأفطر، وأقوم الليل وأرقد، وأتزوج النساء، فمن رغب عن سنتي، فليس مني ".." [١]

"بين يدي الله فلفظتها، فقلت: دماؤهم عليك حرام، فغضب، وانتفخت عيناه وأوداجه، فقال لي: ويحك، ولم؟ قلت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا يحل دم امرء مسلم إلا بإحدى ثلاث: ثيب زان ونفس بنفس وتارك لدينه «١» . فقال: ويحك أو ليس الأمر لنا ديانة؟ قلت: كيف ذاك؟ قال: أليس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أوصى إلى علي؟ قلت: لو أوصى إليه ما حكم الحكمين، فسكت، وقد اجتمع غضبا، فجعلت أتوقع رأسي يسقط بين يدي، **فقال بيده** هكذا يومئ أن أخرجوه، فخرجت، فما أبعدت حتى لحقني فارس/ (ص ٢٧٧) فنزلت وقلت: قد بعث ليأخذ رأسي، أصلي ركعتين، فكبرت وصليت، فسلم، وقال: إن الأمير بعث إليك بهذه الدنانير، قال: ففرقتها قبل أن أدخل بيتي، وقال الأوزاعي: كنا نمزح ونضحك، فلما صرنا يقتدى بنا خشيت أن لا يسعنا التبسم، وكان أهل الشام، ثم أهل الأندلس على مذهب الأوزاعي مدة، ثم فني العارفون به وبقي منه ما يوجد في كتب الخلاف. وقال عقبة بن علقمة البيروتي «٢» : دخل الأوزاعي حماما في بيته، وأدخلت معه زوجته كانونا ليدفأ به ثم أغلقت عليه وتشاغلت فهاج الفحم فمات، قال عقبة فوجدناه متوسدا ذراعه إلى القبلة، قال أبو مسهر «٣» : أغلقت عليه غير متعمدة فمات، فأمرها سعيد بن عبد العزيز «٤» بعتق رقبة، ولم يخلف." [٢]

---

(١) سير أعلام النبلاء ط الرسالة الذهبي، شمس الدين ١٩٠/٩

(٢) مسالك الأبصار في ممالك الأمصار ابن فضل الله العمري ٦٥٨/٥

"تذهب عنا وعنا وخذ بنا في أنساب النساء فلما أخذا فيها بقي ابن هشام ساكتا وقال ما ناظرت أحدا على الغلبة وبودي أن جميع الخلق تعلموا هذا الكتاب يعنى كتبه على أن لا ينسب إلى منها شيء قال هذا يوم الأحد ومات يوم الخميس وقيل يوم الجمعة وأنصرف الناس من جنازته ليلة الجمعة فرأوا هلال شعبان سنة أربع وماتين رحمه الله ورضي عنه وله ثمان وخمسون سنة وقال ابن أبي حاتم ثنا الربيع حدثني أبو الليث الخفاف وكان معدلا حدثني العزيزي وكان متعبدا قال رأيت ليلة مات الشافعي كأنه يقال لي مات النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الليلة فأصبحت فقيل مات الشافعي رحمه الله قال سفين بن وكيع رأيت فيما يرى النايم كان القيامة قد قامت والناس في أمر عظيم إذا بدر لي أخي فقلت ما حالكم قال عرضنا على ربنا قلت فما حال أبي قال غفر له وأمر به إلى الجنة قلت فمحمد بن أدريس قال حشر إلى الرحمن وفدا وألبس حلل الكرامة وتوج بتاج البهاء وقال أبو جعفر محمد بن أحمد بن نصر الترمذي رأيت في المنام النبي صلى الله عليه وسلم في مسجده بالمدينة كأني جئت إليه وقلت يرسول الله أكتب رأى أبي حنيفة قال لا قلت أكتب رأى مالك قال لا تكتب منه إلا ما وافق حديثي قلت)
أكتب رأى الشافعي **فقال بيده** هكذى كأنه أنتهرني وقال تقول رأى الشافعي أنه ليس برأى ولكنه رد على من خالف سنتي وقال الشيخ شمس الدين وقد روى عن جماعة عديدة نحو هذه القصة والتي قبلها في أنه غفر له وساق منها الحافظ ابن عساكر جملة وقال الربيع بن سليمان رأيته في المنام فقلت يابا عبد الله ما فعل الله بك قال أجلسني على كرسي من ذهب ونثر علي اللؤلؤ الرطب وكان الشافعي رضي الله عنه نحيفا خفيف العارضين يخضب بالحناء قال الربيع بن سليمان كان الشافعي به علة البواسير ولا يبرح الطست تحته وفيه لبدة محشوة وما لقي أحد من السقم ما لقي وقال ابن عبد الحكم كان لا يستطيع أن يقرب النساء للبواسير التي به قال الشيخ شمس الدين أصابه هذا بآخرة وإلا فقد تزوج وجاءته الأولاد ومصنفاته كثيرة منها الأم وكتابه في الفروع رواه عنه الزعفراني في نيف وعشرين جزءا قال ابن زولاق صنف بمصر نحو مايتي جزء منها الأمالي الكبير ثلثون جزءا والأمالي الصغير اثنا عشر جزءا وكتاب السنن ثلثون جزءا قال ابن خلكان وغيره الشافعي أول من تكلم في أصول الفقه وقال أبو ثور من قال أنه رأى مثل الشافعي في علمه وفصاحته ومعرفته وبيانه وتمكنه فقد كذب وقال الربيع كنا جلوسا في حلقة الشافعي بعد موته بيسير فوقف علينا أعرابي وقال أين قمر هذه الحلقة وشمسها قلنا توفي فبكى بكاء شديدا وقال رحمه الله وغفر له فلقد كان يفتح ببيانه مغلق الحجة ويسد على خصمه واضح المحجة ويغسل من العار وجوها مسودة ويوسع بالرأى أبوابا منسدة ثم أنصرف والشافعي ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم لأن المطلب عم رسول

الله صلى الله عليه وسلم وابن عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم لأن الشفاء بنت هاشم بن عبد مناف." (١)

"قال ﴿أقتلت نفسا زكية بغير نفس﴾ [الكهف: ٧٤] لم تعمل بالخبث ". ابن عباس قرأها: (زكية زاكية مسلمة) . كقولك: غلاما زكيا. فانطلقا فوجدا فيها جدارا يريد أن ينقض فأقامه " قال بيده هكذا ورفع يده فاستقام. قال يعلى: حسبت أن سعيدا قال: " فمسحه بيده فاستقام ﴿قال لو شئت لاتخذت عليه أجرا﴾ [الكهف: ٧٧] قال سعيد: أجرا نأكله وكان وراءهم (وكان أمامهم) قرأها ابن عباس. أمامهم ملك يزعمون عن غير سعيد أنه هدد بن بدد والغلام المقتول يزعمون: جيسور. ﴿ملك يأخذ كل سفينة غصبا﴾ [الكهف: ٧٩] فإذا هي مرت به يدعها بعيبها فإذا جاوزوا أصلحوها فانتفعوا بها. منهم من يقول: سدوها بقارورة. ومنهم من يقول: بالقار. ﴿فكان أبواه مؤمنين﴾ [الكهف: ٨٠] وكان كافرا ﴿فخشينا أن يرهقهما طغيانا وكفرا﴾ [الكهف: ٨٠] أي؛ يحملهما حبه على أن يتابعاه على دينه ﴿فأردنا أن يبدلهما ربهما خيرا منه زكاة وأقرب رحما﴾ [الكهف: ١٨] لقوله: ﴿أقتلت نفسا زكية﴾ [الكهف: ٧٤] " وأقرب رحما " هما به أرحم منها بالأول، الذي قتل خضر. وزعم غير سعيد بن جبير أنهما أبدلا جارية، وأما داود بن أبي عاصم فقال عن غير واحد: إنها جارية.." (٢)

"والقمر، وكان مستديرا، ورأيت الخاتم عند كتفه مثل بيضة الحمامة يشبه جسده» .

حدثنا محمد بن المثنى، ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة، عن سماك سمعت جابر بن سمرة قال: «رأيت خاتما في ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم كأنه بيضة حمام» .

وحدثنا ابن نمير، ثنا عبيد الله بن موسى، ثنا حسن بن صالح، عن سماك، بهذا الإسناد مثله.

وقال الإمام أحمد: ثنا عبد الرزاق، أنا معمر، عن عاصم بن سليمان، عن عبد الله بن سرجس قال: «ترون هذا الشيخ؟ يعني نفسه، كلمت نبي الله صلى الله عليه وسلم، وأكلت معه، ورأيت العلامة التي بين كتفيه، وهي في طرف نغض كتفه اليسرى، كأنه جمع - يعني الكف المجتمع، وقال بيده فقبضها - عليه خيلان كهيئة الثآليل» .

وقال أحمد: حدثنا هاشم بن القاسم وأسود بن عامر، قالا: ثنا شريك،." (٣)

---

(١) الوافي بالوفيات الصفدي ١٢٤/٢

(٢) البداية والنهاية ط هجر ابن كثير ١٧٦/٢

(٣) البداية والنهاية ط هجر ابن كثير ٤٣٣/٨

"ثنا يزيد بن هارون، ثنا جعفر بن سليمان الضبعي، ثنا المعلى بن زياد، يعني عن العلاء بن بشير المازني، ثنا أبو الصديق الناجي، عن أبي سعيد الخدري قال: «كنت في عصابة من المهاجرين جالسا معهم، وإن بعضهم ليستتر ببعض من العري، وقارئ لنا يقرأ علينا، فكنا نسمع إلى كتاب الله، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " الحمد لله الذي جعل من أمتي من أمرت أن أصبر معهم نفسي ". قال: ثم جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وسطنا ليعدل بيننا نفسه فينا، ثم **قال بيده** هكذا. قال: فاستدارت الحلقة وبرزت وجوههم. قال: فما عرف رسول الله صلى الله عليه وسلم أحدا منهم غيري. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم " أبشروا معاشر صعاليك المهاجرين بالنور التام يوم القيامة، تدخلون الجنة قبل الأغنياء بنصف يوم، وذلك خمسمائة عام» ".

وقد روى الإمام أحمد وأبو داود والترمذي، من حديث حماد بن سلمة، عن حميد، عن أنس قال: «لم يكن شخص أحب إليهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال: وكانوا إذا رأوه لم يقوموا؛ لما يعلمون من كراهيته لذلك» .." (١)

"«ودخل سلمان الفارسي مرة على النبي صلى الله عليه وسلم فإذا عبد الله بن الزبير قائم في الدهليز، ومعه طست يشرب منه، فدخل سلمان، ودخل عبد الله على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له: فرغت؟ قال: نعم. قال سلمان: وما ذاك يا رسول الله؟ قال: أعطيته غسالة محاجمي يهريق ما فيها. قال سلمان: شربها، والذي بعثك بالحق. قال: شربته؟ قال: نعم. قال: لم؟ قال: أحببت أن يكون دم رسول الله صلى الله عليه وسلم في جوفي. **فقال بيده** على رأس ابن الزبير، وقال: ويل لك من الناس، وويل للناس منك، لا تمسك النار إلا تحلة القسم» .

ولما بعث يزيد بن معاوية إلى ابن الزبير ذلك القيد من ذهب، وسلسلة من فضة، وجامعة من فضة، وأقسم لتأتيني فيها، فقالوا له: بر قسم أمير المؤمنين. فقال:

ولا ألين لغير الحق أسأله ... حتى يلين لضرس الماضغ الحجر

ثم قال: والله لضربة بسيف بعز أحب إلي من ضربة بسوط في ذل. ثم دعا إلى نفسه، وأظهر الخلاف ليزيد بن معاوية.

وروى الطبراني أن ابن الزبير دخل على أمه فقال: إن في الموت لراحة. وكانت أمه قد أتت عليها مائة سنة

---

(١) البداية والنهاية ط هجر ابن كثير ٥١٩/٨

لم يسقط لها سن، ولم يفسد لها بصر، فقالت له: ما أحب أن أموت حتى آتي على أحد طرفيك، إما أن تملك فتقر عيني، وإما أن تقتل فأحتسبك. ثم خرج عنها، وهو يقول:." [1]

"يشقون علي في ذلك، وإني أحب أن يتم ما ابتدءوني به من الإحسان. فقال: كأنك تحب الانصراف؟ فقلت: إن ورائي حرما، وهم محتاجون إلى القيام عليهم وسترهم. قال: وانتظرت رأسي أن يسقط بين يدي، فأمرني بالانصراف، فلما خرجت إذا رسوله من ورائي، وإذا معه مائتا دينار، فقال: يقول لك الأمير: أنفق هذه. قال: فتصدقت بها.

وكان في تلك الأيام الثلاثة صائما طاويا، فيقال: إن الأمير لما بلغه ذلك عرض عليه الإفطار عنده، فأبى أن يفطر عنده، رحمه الله.

قالوا: ثم رحل الأوزاعي من دمشق، فنزل بيروت مرابطا بأهله وأولاده. قال: وأعجبني فيها أني مررت بقبورها، فإذا امرأة سوداء، فقلت لها: أين العمارة يا هنتاه؟ فقالت: إن أردت العمارة فهي هذه، وإن كنت تريد الخراب فأمامك. وأشارت إلى البلد، فعزمت على الإقامة بها.

وقال محمد بن كثير: سمعت الأوزاعي يقول: خرجت يوما إلى الصحراء، فإذا رجل من جراد في السماء، وإذا شخص راكب على جرادة منها وعليه سلاح الحديد، وكلما **قال بيده** هكذا مال الجراد مع يده وهو." [2]

"سعيد بن جبير قال: إنا لعند ابن عباس في بيته إذ قال: سلوني فقلت: أي أبا عباس جعلني الله فداك بالكوفة رجل قاص يقال له نوف يزعم أنه ليس بموسى بني إسرائيل أما عمرو فقال لي: قال: قد كذب عدو الله، وأما يعلى فقال لي: قال ابن عباس حدثني أبي بن كعب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " موسى رسول الله قال: ذكر الناس يوما حتى إذا فاضت العيون ورقت القلوب ولى، فأدركه رجل فقال أي رسول الله هل في الأرض أحد أعلم منك؟ قال: لا.

فعتب الله عليه إذ لم يرد العلم إلى الله * قيل: بلى قال: أي رب فأين قال بمجمع البحرين، قال: أي رب اجعل لي علما أعلم ذلك به قال لي عمرو قال: حيث يفارقك الحوت وقال لي يعلى قال خذ حوتا ميتا حيث ينفخ فيه الروح، فأخذ حوتا فجعله في مكتل فقال لفتاه لا أكلفك إلا أن تخبرني بحيث يفارقك الحوت، قال: ما كلفت كبيرا فذلك قوله (وإذ قال موسى لفتاه) يوشع بن نون.

---

(١) البداية والنهاية ط هجر ابن كثير ١٢/٢١٥

(٢) البداية والنهاية ط هجر ابن كثير ١٣/٤٥١

ليسرت عن سعيد بن جبير قال فبينما هو في ظل صخرة في مكان ثريان إذ تضرب الحوت وموسى نائم فقال فتاه: لا أوقظه حتى إذا استيقظ نسي أن يخبره، وتضرب الحوت حتى دخل البحر فأمسك الله عنه جرية البحر حتى كأن أثره في حجر قال لي عمرو، هكذا كأن أثره في حجر وحلق بين إبهاميه واللتين تليان (لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا) قال وقد قطع الله عنك النصب ليست هذه عن سعيد أخبره فرجعا فوجدا خضرا قال لي عثمان بن أبي سليمان على طنفسة خضراء على كبد البحر قال سعيد: مسجى بثوبه قد جعل طرفه تحت رجليه، وطرفه تحت رأسه، فسلم عليه موسى فكشف عن وجهه وقال: هل بأرض من سلام من أنت؟ قال: أنا موسى قال: موسى بني إسرائيل؟ قال: نعم.

قال فما شأنك؟ قال: جئتك (لتعلمني مما علمت رشدا) قال أما يكفيك أن التوراة بيديك؟ وأن الوحي يأتيك يا موسى؟ إن لي علما لا ينبغي لك أن تعلمه وإن لك علما لا ينبغي لي أن أعلمه فأخذ طائر بمنقاره من البحر، فقال: والله ما علمي وعلمك في جنب

علم الله إلا كما أخذ هذا الطائر بمنقاره من البحر (حتى إذا ركبا في السفينة) وجدا معابر صغارا تحمل أهل هذا الساحل إلى أهل هذا الساحل الآخر عرفوه فقالوا عبد الله الصالح.

قال فقلنا لسعيد " خضر " قال نعم.

لا نحمله بأجر (فخرقها) ووتد فيها وتدا (قال) موسى (أخرقتها لتغرق أهلها لقد جئت شيئا إمرا) قال مجاهد منكرا (١) (قال ألم أقل إنك لن تستطيع معي صبرا) كانت الأولى نسيانا والوسطى شرطا والثالثة عمدا (قال لا تؤاخذني بما نسيت ولا ترهقني من أمري عسرا.

فانطلقا حتى إذا لقيا غلاما فقتله) قال يعلى قال سعيد وجد غلمانا يلعبون فأخذ غلاما كافرا ظريفا فأضجعه ثم ذبحه بالسكين (قال أقتلت نفسا زكية) لم تعمل بالخبث (٢) * ابن عباس قرأها زكية زاكية مسلمة كقولك غلاما زكيا (فانطلقا فوجدا فيها جدارا يريد أن ينقض فأقامه) **قال بيده** هكذا ورفع يده فاستقام قال يعلى: حسبت أن سيعدا قال:

---

(١) قال القتبي: إمرا: معناه عجبا، وقال أبو عبيدة: الامر: الداهية العظيمة.

(٢) وقيل: بالحنث: لانها لم تبلغ الحلم ؛ وهو تفسير لقوله نفسا زكية.

[*]."(١)

---

(١) البداية والنهاية ط إحياء التراث ابن كثير ١/٣٤٦

"عن سماك بهذا الإسناد مثله * وقال الإمام أحمد: ثنا عبد الرزاق، أنا معمر، عن عاصم بن سليمان، عن عبد الله بن سرجس قال: ترون هذا الشيخ - يعني نفسه - كلمت نبي الله صلى الله عليه وسلم وأكلت معه ورأيت العلامة التي بين كتفيه وهي في طرف نغض كتفه اليسرى كأنه جمع (بمعنى الكف المجتمع، **وقال بيده** فقبضها) عليه خيلان كهيئة الثواليل * وقال أحمد: حدثنا هاشم بن القاسم وأسود بن عامر قالا: ثنا شريك عن عاصم عن عبد الله بن سرجس قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وسلمت عليه وأكلت معه وشربت من شرابه ورأيت خاتم النبوة، قال هاشم: في نغض كتفه اليسرى كأنه جمع فيه خيلان سود كأنها الثآليل.

ورواه عن غندر عن شعبة عن عاصم عن عبد الله بن سرجس فذكر الحديث وشك شعبة في أنه هل هو في نغض الكتف اليمنى أو اليسرى * وقد رواه مسلم: من حديث حماد بن زيد، وعلى ابن مسهر، وعبد الواحد بن زياد ثلاثتهم عن عاصم عن عبد الله بن سرجس قال: أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأكلت معه خبزا ولحما أو قال ثريدا، فقلت: يا رسول الله غفر الله لك، قال: ولك: فقلت: أستغفر لك رسول الله؟ قال: نعم، ولكم، ثم تلا هذه الآية * (واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات) * [محمد: ١٩] قال: ثم درت خلفه فنظرت إلى خاتم النبوة بين كتفيه عند نغض كتفه اليسرى جمعا، عليه خيلان

كأمثال الثآليل * وقال أبو داود الطيالسي: ثنا قرة بن خالد، ثنا معاوية بن قرة، عن أبيه قال: أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت: يا رسول الله أرني الخاتم، فقال: أدخل يدك، فأدخلت يدي في جربانه، فجعلت ألمس أنظر إلى الخاتم، فإذا هو على نغض كتفه مثل البيضة.

فما منعه ذاك أن جعل يدعو لي وإن يدي لفي جربانه * ورواه النسائي عن أحمد بن سعيد، عن وهب بن جرير، عن قرة بن خالد به * وقال الإمام أحمد: ثنا وكيع، ثنا سفيان عن إياد بن لقيط السدوسي عن أبي رمثة التيمي قال: خرجت مع أبي حتى أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأيت برأسه ردع حناء ورأيت على كتفه مثل التفاحة فقال أبي: إني طبيب أفلا أطبها لك، قال: طبيبها الذي خلقها، قال: وقال لأبي هذا ابنك؟ قال: نعم قال: أما إنه لا يجني عليك ولا تجني عليه * وقال يعقوب بن سفيان: ثنا أبو نعيم، ثنا عبيد الله بن زياد (١) ، حدثني أبي عن أبي ربيعة أو رمثة، قال انطلقت مع أبي نحو النبي صلى الله عليه وسلم، فنظر إلى مثل السلعة بين كتفيه فقال: يا رسول الله إني كأطب الرجال، أفأعالجها لك؟ قال: لا، طبيبها الذي خلقها.

قال البيهقي: وقال الثوري عن إياد بن لقيط في هذا الحديث: فإذا خلف كتفيه مثل التفاحة، وقال عاصم

بن بهدلة عن أبي رمثة: فإذا في نغض (٢) كتفه مثل بعرة البعير أو بيضة الحمامة * ثم روى البيهقي من حديث سماك بن حرب عن سلامة العجلي، عن سلمان الفارسي، قال: أتيت رسول الله فألقى [إلي] (٣) رداءه وقال: يا سلمان

---

(١) في البيهقي ١ / ٢٦٥: إياد.

(٢) نغض الكتف: العظم الرقيق على طرفه حيث تذهب وتجئ.

(٣) من دلائل البيهقي ١ / ٢٦٦.

(*)."[1]

"أبي سعيد الخدري قال: كنت في عصابة من المهاجرين جالسا معهم وإن بعضهم ليستتر ببعض من العري، وقارئ لنا يقرأ علينا، فكنا نستمع (١) إلى كتاب الله، فقال رسول الله: الحمد لله الذي جعل من أمتي من أمرت أن أصبر معهم نفسي، قال [ثم جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وسطنا ليعدل نفسه فينا، ثم **قال بيده** هكذا] فاستدارت الحلقة وبرزت وجوههم، قال: فما عرف رسول الله أحدا منهم غيري، فقال رسول الله: أبشروا معاشر صعاليك المهاجرين بالنور [التام] يوم القيامة، تدخلون [الجنة] قبل الأغنياء بنصف يوم، وذلك خمسمائة عام (٢) وقد روى الإمام أحمد وأبو داود والترمذي من حديث حماد بن سلمة عن حميد عن أنس قال لم يكن شخص أحب إليهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: وكانوا إذا رأوه لم يقوموا لما يعلمون من كراهيته لذلك.

فصل عبادته عليه السلام واجتهاده في ذلك

قالت عائشة: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم حتى نقول لا يفطر، ويفطر حتى نقول لا يصوم، وكان لا تشاء تراه من الليل قائما إلا رأيته، ولا تشاء تراه نائما إلا رأيته، قالت: وما زاد رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان وفي غيره إحدى عشرة ركعة، يصلي أربعا، فلا تسأل عن حسنهن وطولهن، ثم يصلي أربعا، فلا تسأل عن حسنهن وطولهن، ثم يوتر بثلاث.

قالت: وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ السورة فيرتلها حتى تكون أطول من أطول منها، قالت: ولقد كان يقوم حتى أرثي له من شدة قيامه * وذكر ابن مسعود أنه صلى معه ليلة فقرأ في الركعة الأولى بالبقرة والنساء وآل عمران ثم ركع قريبا من ذلك، ورفع نحوه وسجد نحوه * وعن أبي ذر: أن رسول الله

---

(١) البداية والنهاية ط إحياء التراث ابن كثير ٣١/٦

صلى الله عليه وسلم قام ليلة حتى أصبح يقرأ هذه الآية: * (إن تعذبهم فإنهم عبادك وإن تغفر لهم فإنك أنت العزيز الحكيم) * رواه أحمد * وكل هذا في الصحيحين وغيرهما من الصحاح، وموضع بسط هذه الأشىاء في كتاب الأحكام الكبير * وقد ثبت في الصحيحين من حديث سفيان بن عيينة، عن زياد بن علاقة، عن المغيرة بن شعبة: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قام حتى تفطرت قدماه، فقيل له: أليس قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر؟ قال: أفلا أكون عبدا شكورا (٣) * وتقدم في حديث

---

(١) من الدلائل، في الاصل: نسمع.

(٢) رواه البيهقي في الدلائل ١ / ٣٥١ - ٣٥٢ وما بين معكوفتين في الحديث استدركت من الدلائل.

ورواه الترمذي في الزهد ح (٢٣٥٣) وقال حسن صحيح.

وابن ماجة في الزهد كلاهما عن أبي هريرة ح ٤١٢٢.

والدارمي في الرقاق باب (١١٨).

وأحمد في المسند ٢ / ٢٩٦، ٣٤٣، ٥١٣، ٥١٩ - ٥ / ٣٦٦.

(٣) أخرجه الستة سوى أبي داود والامام أحمد.

في البخاري - كتاب التهجد فتح الباري ٣ / ١٤ و ٨ / ٥٨٤ ومسلم في المنافقين ح ٨١.

والترمذي في الصلاة ٢ / ٢٦٨.

والنسائي في قيام الليل.

وابن ماجة في إقامة الصلاة حديث ١٤٢٠.

(*)."[١]

"فكل امرئ حاس من الموت جرعة * وإن حاد عنها جهده وتهيبا

وقيل: أن عبد الله بن الزبير غسلته أمه أسماء بعد أن قطعت مفاصيله وحنطته وطيبته وكفنته وصلت عليه وحملته إلى المدينة، فدفنته بدار صفية بنت حيي، ثم إن هذه الدار زيدت في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم فهو مدفون في المسجد مع النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر، وقد ذكر ذلك غير واحد فالله أعلم.

وقد روى الطبراني عن عامر بن عبد الله بن الزبير أن أباه حدثه أن النبي صلى الله عليه وسلم أعطاه دم

---

(١) البداية والنهاية ط إحياء التراث ابن كثير ٦٥/٦

محاجمه يهريقه فحساه، فلما رجع إلى النبي صلى الله عليه وسلم، قال: " ما صنعت يا عبد الله بالدم؟ قلت: جعلته في مكان ظننت أنه خاف على الناس، قال: فلعلك شربته؟ قلت: نعم! قال: ومن أمرك أن تشرب الدم؟ ويل لك من الناس، وويل للناس منك ".

ودخل سلمان الفارسي مرة على النبي صلى الله عليه وسلم فإذا عبد الله بن الزبير قائم في الدهليز ومعه طست يشرب منه، فدخل سلمان ودخل عبد الله على رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال له: " فرغت؟ قال: نعم.

قال سلمان: وما ذاك يا رسول الله؟ قال: أعطيته غسالة محاجمي يهريق ما فيها، قال سلمان: شربها والذي بعثك بالحق، قال شربته؟ قال: نعم! قال: لم؟ قال: أحببت أن يكون دم رسول الله صلى الله عليه وسلم في جوفي، فقال بيده على رأس ابن الزبير، وقال: ويل لك من الناس، وويل للناس منك، لا تمسك النار إلا تحلة القسم ".

ولما بعث يزيد بن معاوية إلى ابن الزبير ذلك القيد من ذهب وسلسلة من فضة وجامعة من فضة وأقسم لتأتيني فيها، فقالوا له: بر قسم أمير المؤمنين فقال: ولا ألين لغير الحق أسأله * حتى تلين لضرس الماضغ الحجر ثم قال: والله لضربة بسيف بعز، أحب إلي من ضربة بسوط في ذل، ثم دعا إلى نفسه وأظهر الخلاف ليزيد بن معاوية.

وروى الطبراني أن ابن الزبير دخل على أمه فقال: إن في الموت لراحة، وكانت أمه قد أتت عليها مائة سنة لم تسقط لها سن، ولم يفسد لها بصر، فقالت: ما أحب أن أموت حتى آتي على أحد طرفيك، إما أن تملك فتقر عيني، وإما أن تقتل فأحتسبك، ثم خرج عنها وهو يقول: ولست بمبتاع الحياة بسبة * ولا بمريق من خشية الموت سلما (١)

ثم أقبل على آل الزبير يعظهم ويقول ليكن أحدكم سيفه كما وجهه فيدفع عن نفسه بيده كأنه امرأة، والله ما بقيت زحفا قط إلا في الرعيل الأول، وما ألمت جرحا إلا ألم الدواء، ثم حمل

---

(١) في الطبري ٧ / ٢٠٥: ولا مرتق من خشية الموت سلما.

وفي مروج الذهب ٣ / ١٣٧: ولا أبتغي من رهبة الموت سلما.

والبيت للحصين بن الحمام من المفضلية.

(*)."[١]

"دخلت عليه وهو على سرير وفي يده خيزرانة والمسودة عن يمينه وشماله، ومعهم السيوف مصلتة – والعمد الحديد – فسلمت عليه فلم يرد ونكت بتلك الخيزرانة التي في يده ثم قال: يا أوزاعي ما ترى فيما صنعنا من إزالة أيدي أولئك الظلمة عن العباد والبلاد؟ أجهادا ورباطا هو؟ قال: فقلت: أيها الأمير سمعت يحيى بن سعيد الأنصاري يقول: سمعت محمد بن إبراهيم التيمى يقول: سمعت علقمة بن وقاص يقول سمعت عمر بن الخطاب يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى، فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله، ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها أو امرأة يتزوجها فهجرته إلى ما هاجر إليه ".

قال: فنكت بالخيزرانة أشد مما كانت ينكت، وجعل من حوله يقبضون أيديهم على قبضات سيوفهم، ثم قال: يا أوزاعي ما تقول في دماء بني أمية؟ فقلت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " لا يحل دم امرئ مسلم إلا بإحدى ثلاث: النفس بالنفس، والثيب الزاني، والتارك لدينه المفارق للجماعة ".

فنكت بها أشد من ذلك ثم قال: ما تقول في أموالهم؟ فقلت: إن كانت في أيديهم حراما فهي حرام عليك أيضا، وإن كانت لهم حلالا فلا تحل لك إلا بطريق شرعي.

فنكت أشد مما كان ينكت قبل ذلك ثم قال: ألا نوليك القضاء؟ فقلت: إن أسلافك لم يكونوا يشقون علي في ذلك، وإني أحب أن يتم ما ابتدؤني به من الإحسان.

فقال: كأنك تحب الانصراف؟ فقلت: إن ورائي حرما وهم محتاجون إلى القيام عليهن وسترهن، وقلوبهن مشغولة بسببي.

قال: وانتظرت رأسي أن يسقط بين يدي، فأمرني بالانصراف.

فلا خرجت إذا برسوله من ورائي، وإذا معه مائتا دينار، فقال يقول لك الأمير: استنفق هذه.

قال: فتصدقت بها، وإنما أخذتها

خوفا.

قال: وكان في تلك الأيام الثلاثة صائما فيقال إن الأمير لما بلغه ذلك عرض عليه الفطر عنده فأبى أن يفطر عنده.

---

(١) البداية والنهاية ط إحياء التراث ابن كثير ٣٧٧/٨

قالوا: ثم رحل الأوزاعي من دمشق فنزل بيروت مرابطا بأهله وأولاده، قال الأوزاعي: وأعجبني في بيروت أني مررت بقبورها فإذا امرأة سوداء في القبور فقلت لها: أين العمارة ياهنتاه؟ فقالت: إن أردت العمارة فهي هذه - وأشارت إلى القبور - وإن كنت تريد الخراب فأمامك - وأشارت إلى البلد - فعزمت على الإقامة بها.

وقال محمد بن كثير: سمعت الأوزاعي يقول: خرجت يوما إلى الصحراء فإذا رجل جراد وإذا شخص راكب على جرادة منها وعليه سلاح الحديد، وكلما **قال بيده** هكذا إلى جهة مال الجراد مع يده، وهو يقول: الدنيا باطل باطل، وما فيها باطل باطل.

وقال الأوزاعي: كان عندنا رجل يخرج يوم الجمعة إلى الصيد ولا ينتظر الجمعة فخسف ببغلته فلم يبق منها إلا أذناها، وخرج الأوزاعي يوما من باب مسجد بيروت وهناك دكان فيه رجل يبيع الناطف وإلى جانبه رجل يبيع البصل وهو يقول: يا بصل أحلى من العسل، أو قال أحلى من الناطف.

فقال الأوزاعي: سبحان الله! أيظن هذا أن شيئا من الكذب يباح؟ فكان هذا ما يرى في الكذب بأسا.." (١)

"القيني (١) حدثني أبي، عن صدي بن عجلان، عن أبي أمامة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن مريم بنت عمران، عليها السلام، سألت ربها [عز وجل] (٢) أن يطعمها لحما لا دم له، فأطعمها الجراد، فقالت: اللهم أعشه بغير رضاع، وتابع بينه بغير شياع" (٣) وقال نمير: "الشياع": الصوت.

وقال أبو بكر بن أبي داود: حدثنا أبو تقي هشام بن عبد الملك اليزني (٤) حدثنا بقية بن الوليد، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن ضمضم بن زرعة، عن شريح بن عبيد، عن أبي زهير النميري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا تقاتلوا الجراد، فإنه جند الله الأعظم". غريب جدا (٥)

وقال ابن أبي نجيح، عن مجاهد، في قوله تعالى: ﴿فأرسلنا عليهم الطوفان والجراد﴾ قال: كانت تأكل مسامير أبوابهم، وتدع الخشب.

وروى ابن عساكر من حديث علي بن زيد الخرائطي، عن محمد بن كثير، سمعت الأوزاعي يقول: خرجت إلى الصحراء، فإذا أنا برجل من جراد في السماء، وإذا برجل راكب على جرادة منها، وهو شاك في الحديد، وكلما **قال بيده** هكذا، مال الجراد مع يده، وهو يقول: الدنيا باطل باطل ما فيها، الدنيا باطل ما فيها، الدنيا باطل باطل ما فيها.

وروى الحافظ أبو الفرج (٦) المعافى بن زكريا الحريري، حدثنا محمد بن الحسن بن زياد، حدثنا أحمد بن

---

(١) البداية والنهاية ط إحياء التراث ابن كثير ١٢٦/١٠

عبد الرحيم، أخبرنا وكيع، عن الأعمش، أنبأنا عامر قال: سئل شريح القاضي عن الجراد، فقال: قبح الله الجرادة. فيها خلقة سبعة جبابرة: رأسها رأس فرس، وعنقها عنق ثور، وصدرها صدر أسد، وجناحها جناح نسر، ورجلاها رجلا جمل. وذنبها ذنب حية، وبطنها بطن عقرب.

و [قد] (٧) قدمنا عند قوله تعالى: ﴿أحل لكم صيد البحر وطعامه متاعا لكم وللسيارة﴾ [المائدة:٩٦] حديث حماد بن سلمة، عن أبي المهزم، عن أبي هريرة، قال: خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حج أو عمرة، فاستقبلنا (٨) رجل جراد، فجعلنا نضربه بالعصي، ونحن محرمون، فسألنا رسول الله صلى الله عليه وسلم [عن ذلك] (٩) فقال: "لا بأس بصيد البحر" (١٠)

وروى ابن ماجه، عن هارون الحمال (١١) عن هاشم بن القاسم، عن زياد بن عبد الله بن علاثة، عن موسى بن محمد بن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أنس وجابر [رضي الله عنهما] (١٢) عن رسول الله (١٣) صلى الله عليه وسلم؛ أنه كان إذا دعا على الجراد قال: "اللهم أهلك كباره، واقتل صغاره، وأفسد بيضه، واقطع دابره، وخذ بأفواهه عن معايشنا وأرزاقنا، إنك سميع الدعاء". فقال له جابر: يا رسول الله، أتدعو على جند من أجناد الله بقطع دابره؟ فقال: "إنما هو نثرة حوت (١٤) في البحر" قال

---

(١) في أ: "عن الوليد بن يحيى بن مرثد".

(٢) زيادة من ك، د.

(٣) ورواه الطبراني في المعجم الكبير (١٦٦/٨) من طريق بقية بن الوليد به قال الهيثمي في المجمع (٣٩/٤) : "فيه بقية وهو ثقة لكنه مدلس، ويزيد القيني لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات".

(٤) في أ: "المزني".

(٥) ورواه الطبراني في المعجم الكبير (٢٩٧/٢٢) ، وأبو االشيخ الأصبهاني في العظمة برقم (١٢٩٣) من طريق إسماعيل بن عياش، عن ضمضم بن زرعة به.

(٦) في أ: "ابن الفرج".

(٧) زيادة من ك، أ.

(٨) في ك: "فاستقبلتنا".

(٩) زيادة من أ.

(١٠) سورة المائدة آية: ٩٦.

(١١) في أ: "الحماني".

(١٢) زيادة من أ.

(١٣) في ك، م، أ: "النبي".

(١٤) في أ: "صوت".." (١)

"الأحسن والكلمة الطيبة؛ فإنه إذ لم يفعلوا ذلك، نزغ الشيطان بينهم، وأخرج الكلام إلى الفعال، ووقع الشر والمخاصمة والمقاتلة، فإن الشيطان عدو لآدم وذريته من حين امتنع من السجود لآدم، فعداوته ظاهرة بينة؛ ولهذا نهى أن يشير الرجل إلى أخيه المسلم بحديدة، فإن الشيطان ينزغ في يده، أي: فربما أصابه بها.

وقال الإمام أحمد: حدثنا عبد الرزاق، حدثنا معمر، عن همام، عن أبي هريرة، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا يشيرن أحدكم إلى أخيه بالسلاح، فإنه لا يدري أحدكم لعل الشيطان أن ينزع في يده، فيقع في حفرة من نار (١) .

أخرجاه من حديث عبد الرزاق (٢) .

وقال الإمام أحمد: حدثنا عفان، حدثنا حماد، أنبأنا علي بن زيد، عن الحسن قال: حدثني رجل من بني سليط قال: أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو في أزفلة من الناس، فسمعته يقول: "المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله، التقوى هاهنا -[قال حماد: **وقال بيده** إلى صدره -ماتواد رجلان في الله فتفرق بينهما إلا بحدث يحدثه أحدهما] (٣) والمحدث شر، والمحدث شر، والمحدث شر" (٤) .

﴿ربكم أعلم بكم إن يشأ يرحمكم أو إن يشأ يعذبكم وما أرسلناك عليهم وكيلا (٥٤) وربك أعلم بمن في السماوات والأرض ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض وآتينا داود زبورا (٥٥) ﴾ .

يقول الله تعالى: ﴿ربكم أعلم بكم﴾ أيها الناس، من يستحق منكم الهداية ومن لا يستحق ﴿إن يشأ يرحمكم﴾ بأن يوفقكم لطاعته والإنابة إليه ﴿أو إن يشأ يعذبكم وما أرسلناك﴾ [يا محمد] (٥) ﴿عليهم وكيلا﴾ أي: إنما أرسلناك نذيرا، فمن أطاعك دخل الجنة، ومن عصاك دخل النار.

وقوله: ﴿وربك أعلم بمن في السماوات والأرض﴾ أي: بمراتبهم في الطاعة والمعصية ﴿ولقد فضلنا بعض النبيين﴾ ، كما قال: ﴿تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله ورفع بعضهم درجات﴾ [البقرة: ٢٥٣] .

---

(١) تفسير ابن كثير ت سلامة ابن كثير ٣/٣٦٣

وهذا لا ينافي ما [ثبت] (٦) في الصحيحين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: "لا تفضلوا بين الأنبياء" (٧) ؛ فإن المراد من ذلك هو التفضيل بمجرد التشهي والعصبية (٨) ، لا بمقتضى الدليل، [فإنه إذا دل الدليل] (٩) على شيء وجب اتباعه، ولا خلاف أن الرسل أفضل من بقية الأنبياء، وأن أولي العزم منهم أفضلهم، وهم الخمسة المذكورون نصا (١٠) في آيتين من القرآن في سورة الأحزاب: ﴿وإذ أخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح وإبراهيم وموسى وعيسى ابن مريم﴾ [الأحزاب: ٧]

---

(١) في ف، أ: "النار".

(٢) المسند (٢/٣١٧) وصحيح البخاري برقم (٧٠٧٣) وصحيح مسلم برقم (٢٦١٧) .

(٣) زيادة من ف، أ، والمسند.

(٤) المسند (٥/٧١) .

(٥) زيادة من ف، أ.

(٦) زيادة من ف.

(٧) صحيح البخاري برقم (٣٤١٤) وصحيح مسلم برقم (٢٣٧٣) من حديث أبي هريرة، رضي الله عنه.

(٨) في ت: "والمعصية".

(٩) زيادة من ف، وفي ت: "فإنه إذا كان".

(١٠) في ت: "قصا".." [١]

"الأصبحي، عن عبد الله بن عمرو -رضي الله عنهما-قال: خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي يده كتابان، فقال: "أتدرون ما هذان الكتابان؟ " قال: قلنا: لا إلا أن تخبرنا يا رسول الله قال للذي في يده اليمنى: "هذا كتاب من رب العالمين، بأسماء أهل الجنة وأسماء آبائهم وقبائلهم، ثم أجمل على آخرهم -لا يزاد فيهم ولا ينقص منهم أبدا" ثم قال للذي في يساره: "هذا كتاب أهل النار بأسمائهم وأسماء آبائهم وقبائلهم، ثم أجمل على آخرهم -لا يزاد فيهم ولا ينقص منهم أبدا" فقال أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم: فلأي شيء إذا نعمل إن كان هذا أمر قد فرغ منه؟ فقال (١) رسول الله صلى الله عليه وسلم: "سددوا وقاربوا، فإن صاحب الجنة يختم له بعمل الجنة (٢) ، وإن عمل أي عمل، وإن صاحب النار يختم له بعمل النار (٣) ، وإن عمل أي عمل" ثم **قال بيده** فقبضها، ثم قال: "فرغ ربكم عز

---

(١) تفسير ابن كثير ت سلامة ابن كثير ٥/٨٧

وجل من العباد" ثم قال باليمنى فنبذ بها فقال: "فريق في الجنة"، ونبذ باليسرى فقال: "فريق في السعير"

وهكذا رواه الترمذي والنسائي جميعا، عن قتيبة عن الليث بن سعد وبكر بن مضر، كلاهما عن أبي قبيل، عن شفي بن ماتع (٤) الأصبحي، عن عبد الله بن عمرو، به (٥) .

وقال الترمذي: حسن صحيح غريب.

وساقه البغوي في تفسيره من طريق بشر بن بكر (٦) ، عن سعيد بن عثمان، عن أبي الزاهرية، عن عبد الله بن عمرو، عن النبي صلى الله عليه وسلم فذكره بنحوه. وعنده زيادات منها: ثم قال: "فريق في الجنة وفريق في السعير، عدل من الله عز وجل" (٧) .

ورواه (٨) ابن أبي حاتم عن أبيه، عن عبد الله بن صالح -كاتب الليث-عن الليث، به.

ورواه ابن جرير عن يونس، عن ابن وهب، عن عمرو بن الحارث، عن أبي قبيل، عن شفي، عن رجل من الصحابة، فذكره (٩) .

ثم روي عن يونس، عن ابن وهب، عن عمرو بن الحارث وحيوة بن (١٠) شريح، عن يحيى بن أبي أسيد؛ أن أبا فراس (١١) حدثه: أنه سمع عبد الله بن عمرو يقول: إن الله لما خلق آدم نفضه نفض المزود (١٢) ، وأخرج منه كل ذريته، فخرج أمثال النغف، فقبضهم قبضتين، ثم قال: شقي وسعيد، ثم ألقاهما، ثم قبضهما فقال: فريق في الجنة، وفريق في السعير (١٣) .

وهذا الموقوف أشبه بالصواب، والله أعلم.

---

(١) في ت، م: "قال".

(٢) في م: "بعمل أهل الجنة".

(٣) في م، ت، أ: "بعمل أهل النار"

(٤) في أ: "رافع".

(٥) المسند (١٦٧/٢) وسنن الترمذي برقم (٢١٤١) والنسائي في السنن الكبرى برقم (١١٤٧٣) .

(٦) في م: "بكير".

(٧) معالم التنزيل للبغوي (١٨٥/٧) .

(٨) في ت: "روى".

(٩) تفسير الطبري (٧/٢٥) .

(١٠) في أ: "عن".

(١١) في ت: "عن أبي فراس".

(١٢) في م: "المرود".

(١٣) تفسير الطبري (٧/٢٥) .." (١)

"قال الإمام أحمد: حدثنا إسماعيل، أخبرنا أيوب، عن عبد الله بن أبي مليكة، عن عائشة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من نوقش الحساب عذب". قالت: فقلت: أليس قال الله: ﴿فسوف يحاسب حسابا يسيرا﴾ ؟ ، قال: "ليس ذاك بالحساب ولكن ذلك العرض، من نوقش الحساب يوم القيامة عذب".

وهكذا رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن جرير، من حديث أيوب السختياني، به (١)

وقال ابن جرير: حدثنا ابن وكيع، حدثنا روح بن عبادة، حدثنا أبو عامر الخراز، عن ابن أبي مليكة، عن عائشة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أنه ليس أحد يحاسب يوم القيامة إلا معذبا". فقلت: أليس الله يقول: ﴿فسوف يحاسب حسابا يسيرا﴾ ؟ ، قال: "ذاك العرض، إنه من نوقش الحساب عذب"، **وقال بيده** على إصبعه كأنه ينكت.

وقد رواه أيضا عن عمرو بن علي، عن ابن أبي عدي، عن أبي يونس القشيري، عن ابن أبي مليكة، عن القاسم، عن عائشة. فذكر الحديث (٢) أخرجاه من طريق أبي يونس القشيري، واسمه حاتم بن أبي صغيرة (٣) به (٤) .

قال ابن جرير: حدثنا نصر بن علي الجهضمي، حدثنا مسلم، عن الحريش بن الخريت أخي الزبير، عن ابن أبي مليكة، عن عائشة قالت: من نوقش الحساب-أو: من حوسب -عذب. قال: ثم قالت: إنما الحساب اليسير عرض على الله عز وجل وهو يراهم (٥) .

وقال أحمد: حدثنا إسماعيل، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثني عبد الواحد بن حمزة بن (٦) عبد الله بن الزبير، عن عباد بن عبد الله بن الزبير، عن عائشة قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في بعض صلاته: "اللهم حاسبني حسابا يسيرا". فلما انصرف قلت: يا رسول الله، ما الحساب اليسير؟ قال: "أن ينظر في كتابه فيتجاوز له عنه، إنه من نوقش الحساب يا عائشة يومئذ هلك". صحيح على شرط مسلم (٧) .

---

(١) تفسير ابن كثير ت سلامة ابن كثير ٧/١٩٢

قوله تعالى: ﴿وينقلب إلى أهله مسرورا﴾ أي: ويرجع إلى أهله في الجنة. قاله قتادة، والضحاك، ﴿مسرورا﴾ أي: فرحان مغتبطا بما أعطاه الله عز وجل.

وقد روى الطبراني عن ثوبان-مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم-أنه قال: إنكم تعملون أعمالا لا تعرف، ويوشك العازب (٨) أن يثوب إلى أهله، فمسرور ومكظوم (٩) .

---

(١) المسند (٦/٤٧) وصحيح البخاري برقم (٤٩٣٩) وصحيح مسلم برقم (٢٨٧٦) وسنن الترمذي برقم (٣٣٣٧) وسنن النسائي الكبرى برقم (١١٦٥٩) وتفسير الطبري (٣٠/٧٤) .

(٢) تفسير الطبري (٣٠/٧٤) .

(٣) في أ: "صفرة".

(٤) صحيح البخاري برقم (٤٩٣٩) وصحيح مسلم برقم (٢٨٧٦) .

(٥) تفسير الطبري (٣٠/٧٤) .

(٦) في م: "عن".

(٧) المسند (٦/٤٨) .

(٨) في م، أ، هـ: "العارف" والمثبت من المعجم الكبير.

(٩) المعجم الكبير (٢/٩٤) من طريق يحيى الحماني، عن جعفر بن سليمان، عن أبي عبد الله الشامي، عن عائذ الله، عن ثوبان به مرفوعا، ويحيى الحماني ضعيف.." [١]

"في جنب علم الله إلا كما أخذ هذا الطائر بمنقاره من البحر حتى إذا ركبا في السفينة ١٨: ٧١ وجدا معابر صغارا تحمل أهل هذا الساحل إلى أهل هذا الساحل الآخر عرفوه فقالوا عبد الله الصالح. قال فقلنا لسعيد (خضر) قال نعم. لا نحمله بأجر خرقها ١٨: ٧١ ووتد فيها وتدا قال موسى أخرقتها لتغرق أهلها لقد جئت شيئا إمرا ١٨: ٧١ قال مجاهد منكرا قال ألم أقل إنك لن تستطيع معي صبرا ١٨: ٧٢ كانت الأولى نسيانا والوسطى شرطا والثالثة عمدا قال لا تؤاخذني بما نسيت ولا ترهقني من أمري عسرا. فانطلقا حتى إذا لقيا غلاما فقتله ١٨: ٧٣- ٧٤ قال يعلى قال سعيد وجد غلمانا يلعبون فأخذ غلاما كافرا ظريفا فأضجعه ثم ذبحه بالسكين قال أقتلت نفسا زكية ١٨: ٧٤ لم تعمل بالخبث ابن عباس قرأها زكية زاكية مسلمة كقولك غلاما زكيا فانطلقا فوجدا فيها جدارا يريد أن ينقض فأقامه ١٨: ٧٧ قال بيده هكذا

---

(١) تفسير ابن كثير ت سلامة ابن كثير ٣٥٧/٨

ورفع يده فاستقام قال يعلى حسبت أن سعيدا قال فمسحه بيده فاستقام قال لو شئت لاتخذت عليه أجرا ١٨: ٧٧ قال سعيد أجرا نأكله وكان وراءهم ١٨: ٧٩ وكان أمامهم قرأها ابن عباس أمامهم. ملك يزعمون عن غير سعيد أنه هدد بن بدد والغلام المقتول يزعمون جيسور ملك يأخذ كل سفينة غصبا ١٨: ٧٩ فإذا هي مرت به يدعها بعيبها فإذا جاوزوا أصلحوها فانتفعوا بها. منهم من يقول سدوها بقارورة ومنهم من يقول بالقار؟ كان أبواه مؤمنين وكان كافرا فخشينا أن يرهقهما طغيانا وكفرا ١٨: ٨٠؟ أي يحملهما حبه على أن يتابعاه على دينه فأردنا أن يبدلهما ربهما خيرا منه زكاة ١٨: ٨١ لقوله أقتلت نفسا زكية وأقرب رحما ١٨: ٨١ هما به أرحم منهما بالأول الذي قتل خضر وزعم سعيد بن جبير أنه ابن لا جارية وأما داود بن أبي عاصم فقال عن غير واحد إنها جارية وقد رواه عبد الرزاق عن معمر عن أبي إسحاق عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال خطب موسى بني إسرائيل فقال ما أحد أعلم بالله وبأمره مني فأمر أن يلقى هذا الرجل. فذكر نحو ما تقدم وهكذا رواه محمد بن إسحاق عن الحسن بن عمارة عن الحكم بن عيينة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن أبي بن كعب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كنحو ما تقدم أيضا ورواه العوفي عنه موقوفا وقال الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس أنه تمارى هو والحر بن قيس بن حصن الفزاري في صاحب موسى فقال ابن عباس هو خضر فمر بهما أبي بن كعب فدعاه ابن عباس فقال إني تماريت أنا وصاحبي هذا في صاحب موسى الذي سأل السبيل إلى لقيه فهل سمعت من رسول الله فيه شيئا قال نعم وذكر الحديث وقد تقصينا طرق هذا الحديث وألفاظه في تفسير سورة الكهف ولله الحمد. وقوله وأما الجدار فكان لغلامين يتيمين في المدينة ١٨: ٨٢ قال السهيلي وهما أصرم وصريم ابنا كاشح. وكان تحته كنز لهما ١٨: ٨٢ قيل كان ذهبا قاله عكرمة وقيل علما قاله ابن عباس والأشبه أنه كان لوحا من ذهب مكتوبا فيه علم قال البزار حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري حدثنا بشر ابن المنذر حدثنا الحرث بن عبد الله اليحصبي عن عياش بن عباس الغساني عن بن حجيرة عن أبي ذر رفعه قال إن الكنز الذي ذكر الله في كتابه لوح من الذهب مصمت. عجبت لمن أيقن بالقدر كيف نصب وعجبت." (١)

"كان ينفق ذلك كله في سبيل الله وفي الفقراء والمساكين.

ولما دخل عبد الله بن على- عم السفاح الذي أجلى بنى أمية عن الشام، وأزال الله سبحانه دولتهم على يده- دمشق فطلب الأوزاعي فتغيب عنه ثلاثة أيام ثم حضر بين يديه. قال الأوزاعي:

دخلت عليه وهو على سرير وفي يده خيزرانة والمسودة عن يمينه وشماله، معهم السيوف مصلتة- والغمد

---

(١) البداية والنهاية ط الفكر ابن كثير ٢٩٨/١

الحديد- فسلمت عليه فلم يرد ونكت بتلك الخيزرانة التي في يده ثم قال: يا أوزاعي ما ترى فيما صنعنا من إزالة أيدي أولئك الظلمة عن العباد والبلاد؟ أجهادا ورباطا هو؟ قال: فقلت: أيها الأمير سمعت يحيى بن سعيد الأنصاري يقول سمعت محمد بن إبراهيم التيمى يقول سمعت علقمة بن وقاص يقول سمعت عمر بن الخطاب يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى، فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله، ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها أو امرأة يتزوجها فهجرته إلى ما هاجر إليه» . قال فنكت بالخيزرانة أشد مما كان ينكت، وجعل من حوله يقبضون أيديهم على قبضات سيوفهم، ثم قال: يا أوزاعي ما تقول في دماء بني أمية؟ فقلت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا يحل دم امرئ مسلم إلا بإحدى ثلاث: النفس بالنفس، والثيب الزاني، والتارك لدينه المفارق للجماعة» . فنكت بها أشد من ذلك ثم قال:

ما تقول في أموالهم؟ فقلت: إن كانت في أيديهم حراما فهي حرام عليك أيضا، وإن كانت حلالا فلا تحل لك إلا بطريق شرعي. فنكت أشد مما كان ينكت قبل ذلك ثم قال: ألا نوليك القضاء؟

فقلت: إن أسلافك لم يكونوا يشقون علي في ذلك، وإني أحب أن يتم ما ابتدءوني به من الإحسان.

فقال: كأنك تحب الانصراف؟ فقلت: إن ورائي حرما وهم محتاجون إلى القيام عليهن وسترهن، وقلوبهن مشغولة بسببي. قال: وانتظرت رأسي أن يسقط بين يدي، فأمرنى بالانصراف. فلما خرجت إذا برسوله من ورائي، وإذا معه مائتا دينار، فقال يقول لك الأمير: استنفق هذه. قال:

فتصدقت بها، وإنما أخذتها خوفا. قال: وكان في تلك الأيام الثلاثة صائما فيقال إن الأمير لما بلغه ذلك عرض عليه الفطر عنده فأبى أن يفطر عنده.

قالوا: ثم رحل الأوزاعي من دمشق فنزل بيروت مرابطا بأهله وأولاده، قال الأوزاعي:

وأعجبنى في بيروت أنى مررت بقبورها فإذا امرأة سوداء في القبور فقلت لها: أين العمارة ياهنتاه؟

فقالت: إن أردت العمارة فهي هذه- وأشارت إلى القبور- وإن كنت تريد الخراب فأمامك وأشارت إلى البلد- فعزمت على الإقامة بها. وقال محمد بن كثير: سمعت الأوزاعي يقول: خرجت يوما إلى الصحراء فإذا رجل جراد وإذا شخص راكب على جرادة منها وعليه سلاح الحديد، وكلما **قال بيده** هكذا إلى جهة مال الجراد مع يده، وهو يقول: الدنيا باطل باطل باطل، وما فيها باطل." (١)

---

(١) البداية والنهاية ط الفكر ابن كثير ١٠/١٨١

"قال: ترون هذا الشيخ- يعني نفسه- كلمت نبي الله صلى الله عليه وسلم وأكلت معه ورأيت العلامة التي بين كتفيه وهي في طرف نغض كتفه اليسرى كأنه جمع (بمعنى الكف المجتمع، **وقال بيده** فقبضها) عليه خيلان كهيئة الثآليل وقال أحمد: حدثنا هاشم بن القاسم وأسود بن عامر قالا: ثنا شريك عن عاصم عن عبد الله بن سرجس قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وسلمت عليه وأكلت معه وشربت من شرابه ورأيت خاتم النبوة، قال هاشم: في نغض كتفه اليسرى كأنه جمع فيه خيلان سود كأنها الثآليل. ورواه عن غندر عن شعبة عن عاصم عن عبد الله بن سرجس فذكر الحديث وشك شعبة في أنه هل هو في نغض الكتف اليمنى أو اليسرى وقد رواه مسلم من حديث حماد بن زيد وعلى ابن مسهر وعبد الواحد بن زياد ثلاثتهم عن عاصم عن عبد الله بن سرجس قال: أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأكلت معه خبزا ولحما أو قال ثريدا، فقلت: يا رسول الله غفر الله لك، قال: ولك، فقلت:

أستغفر لك رسول الله؟ قال نعم ولكم، ثم تلا هذه الآية «واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات» قال ثم درت خلفه فنظرت إلى خاتم النبوة بين كتفيه عند نغض كتفه اليسرى جمعا عليه خيلان كأمثال الثآليل وقال أبو داود الطيالسي: ثنا قرة بن خالد، ثنا معاوية بن قرة، عن أبيه قال: أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت: يا رسول الله أرني الخاتم، فقال: أدخل يدك، فأدخلت يدي في جربانه فجعلت ألمس أنظر إلى الخاتم فإذا هو على نغض كتفه مثل البيضة فما منعه ذاك أن جعل يدعو لي وإن يدي لفي جربانه ورواه النسائي عن أحمد بن سعيد عن وهب بن جرير عن قرة بن خالد به وقال الإمام أحمد: ثنا وكيع، ثنا سفيان عن إياد بن لقيط السدوسي عن أبي رمثة التيمي قال: خرجت مع أبي حتى أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأيت برأسه ردع حناء ورأيت على كتفه مثل التفاحة فقال أبي: إني طبيب أفلا أطبها لك، قال: طبيبها الذي خلقها، قال: وقال لأبي هذا ابنك؟

قال: نعم قال: أما إنه لا يجني عليك ولا تجني عليه وقال يعقوب بن سفيان: ثنا أبو نعيم، ثنا عبيد الله بن زياد، حدثني أبي عن أبي ربيعة أو رمثة، قال انطلقت مع أبي نحو النبي صلى الله عليه وسلم، فنظر إلى مثل السلعة بين كتفيه فقال: يا رسول الله إني كأطب الرجال أفأعالجها لك؟ قال: لا، طبيبها الذي خلقها. قال البيهقي: وقال الثوري عن إياد بن لقيط في هذا الحديث: فإذا خلف كتفيه مثل التفاحة، وقال عاصم بن بهدلة عن أبي رمثة: فإذا في نغض كتفه مثل بعرة البعير أو بيضة الحمامة ثم روى البيهقي من حديث سماك بن حرب عن سلامة العجلي، عن سلمان الفارسي، قال: أتيت رسول الله فألقى رداءه وقال: يا سلمان انظر إلى ما أمرت به، قال: فرأيت الخاتم بين كتفيه مثل بيضة الحمامة وروى يعقوب بن سفيان،

عن الحميدي، عن يحيى بن سليم عن أبى خيثم عن سعيد ابن أبي راشد، عن التنوخي الذي بعثه هرقل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بتبوك، فذكر الحديث كما." (١)

"محاجمه يهريقه فحساه، فلما رجع إلى النبي صلى الله عليه وسلم، قال: «ما صنعت يا عبد الله بالدم؟ قلت: جعلته في مكان ظننت أنه خاف على الناس، قال: فلعلك شربته؟ قلت نعم! قال: ومن أمرك أن تشرب الدم؟ ويل لك من الناس، وويل للناس منك» . ودخل سلمان الفارسي مرة على النبي صلى الله عليه وسلم فإذا عبد الله بن الزبير قائم في الدهليز ومعه طست يشرب منه، فدخل سلمان ودخل عبد الله على رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال له: «فرغت؟ قال: نعم: قال سلمان: وما ذاك يا رسول الله؟ قال: أعطيته غسالة محاجمي يهريق ما فيها، قال سلمان: شربها والذي بعثك بالحق، قال شربته؟ قال: نعم! قال: لم؟

قال: أحببت أن يكون دم رسول الله صلى الله عليه وسلم في جوفي، **فقال بيده** على رأس ابن الزبير، وقال: ويل لك من الناس، وويل للناس منك، لا تمسك النار إلا تحلة القسم» . ولما بعث يزيد بن معاوية إلى ابن الزبير ذلك القيد من ذهب وسلسلة من فضة وجامعة من فضة وأقسم لتأتيني فيها، فقالوا له:

بر قسم أمير المؤمنين فقال:

ولا ألين لغير الحق أسأله ... حتى تلين لضرس الماضغ الحجر

ثم قال: والله لضربة بسيف بعز، أحب إلي من ضربة بسوط في ذل، ثم دعا إلى نفسه وأظهر الخلاف ليزيد بن معاوية. وروى الطبراني أن ابن الزبير دخل على أمه فقال: إن في الموت لراحة، وكانت أمه قد أتت عليها مائة سنة لم تسقط لها سن، ولم يفسد لها بصر، فقالت: ما أحب أن أموت حتى آتي على أحد طرفيك، إما أن تملك فتقر عيني، وإما أن تقتل فأحتسبك، ثم خرج عنها وهو يقول: -

ولست بمبتاع الحياة بسبة ... ولا بمريق من خشية الموت سلما

ثم أقبل على آل الزبير يعظهم ويقول ليكن أحدكم سيفه كما وجهه فيدفع عن نفسه بيده كأنه امرأة، والله ما بقيت زحفا قط إلا في الرعيل الأول، وما ألمت جرحا إلا ألم الدواء، ثم حمل عليهم ومعه سفيان، فأول من لقيه الأسود فضربه بسيفه حتى أطن رجله، فقال له الأسود: أخ يا ابن الزانية، فقال له ابن الزبير: اخسأ يا ابن حام، أسماء زانية؟ ثم أخرجهم من المسجد، وكان على ظهر المسجد جماعة من أعوانه يرمون أعداءه بالآجر، فأصابته آجرة من أعوانه من غير قصد في مفرق رأسه ففلقت رأسه فوقف قائما وهو يقول:

(١) البداية والنهاية ط الفكر ابن كثير ٢٧/٦

لو كان قرني واحدا كفيته ويقول: –

ولسنا على الأعقاب تدمى كلومنا ... ولكن على أقدامنا يقطر الدم

ثم وقع فأكب عليه موليان له وهما يقولان: العبد يحمي ربه ويحتمي. ثم أرسلوا إليه فحزوا رأسه. وروى الطبراني أيضا عن إسحاق بن أبي إسحاق قال: أنا حاضر مقتل عبد الله بن الزبير في المسجد الحرام، يوم قتل جعلت الجيوش تدخل من أبواب المسجد، وكلما دخل قوم من باب حمل." (١)

"كانوا يحسدون فقراء الصحابة على كونهم سابقين للإسلام مسارعين إلى قبوله، فقالوا: ولو دخلنا في الإسلام لوجب علينا أن نتقاد لهؤلاء الفقراء المساكين، وأن نعترف لهم بالتبعية، فكأن ذلك يشق عليهم، ونظيره: ﴿أأنزل عليه الذكر من بيننا﴾ [ص: ٨] ، ﴿لو كان خيرا ما سبقونآ إليه﴾ [الأحقاف: ١١] .

وأما فقراء الصحابة فكانوا يرون أولئك الكفار في الراحات والمسرات والطيبات والخسب والسعة، فكانوا يقولون: فكيف حصلت هذه الأحوال لهؤلاء الكفار مع أنا بقينا في [هذه] الشدة والضيق، فقال تعالى: ﴿وكذلك فتنا بعضهم﴾ فأحد الفريقين يرى الآخر مقدما [عليه] في المناصب الدينية، ويقولون: أهذا الذي فضله الله علينا؟

وأما المحققون فهم الذين يعلمون أن كل ما فعله الله – تعالى – فهو حق وحكمة وصواب ولا اعتراض عليه، إما بحكم الملكية كما هو قول أهل السنةن وإما بحسب المصلحة كما هو قول المعتزلة فكانوا صابرين في وقت البلاء، شاكرين في وقت الآلاء والنعماء وهم الذين قال الله في حقهم: ﴿أليس الله بأعلم بالشاكرين﴾ .

فصل

«روى أبو سعيد الخدري قال: جلست في نفر من ضعفاء المهاجرين، وإن بعضهم ليستتر من بعض من العري، وقارئ يقرأ علينا، إذ جاء رسوله الله صلى الله عليه وسلم فقام علينا فلما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم سكت القارئ، فسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال: ما كنتم تصنعون؟ قلنا يا رسول الله: كان قارئ يقرأ وكنا نستمع إلى كتاب الله، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال: ما كنتم تصنعون؟ قلنا، يا رسول اله: كان قارئ يقرأ وكنا نستمع إلى كتاب الله، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :» الحمد لله الذي جعل من أمتي من أمرني أن أصبر نفسي معهم «، قال: ثم جلس وسطنا ليعدل بنفسه فينا، ثم قال بيده هكذا فتحلقوا، وبرزت وجوههم له قال: فما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم عرف

---

(١) البداية والنهاية ط الفكر ابن كثير ٣٤٣/٨

م نهم أحدا غيري.

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :» أبشروا يا معشر صعاليك المهاجرين بالنور التام يوم القيامة تدخلون الجنة قبل الأغنياء بنصف يوم، وذلك مقدار خمسمائة سنة «.." (١)

"لأنه كان يصنع الأرحاء، فلقي عمر يوما فقال: يا أمير المؤمنين إن المغيرة قد أثقل على غلتي فكلمه لي ليخفف عني، فقال له عمر رضي الله تعالى عنه اتق الله وأحسن إلى مولاك.

فغضب أبو لؤلؤة وقال: يا عجباه قد وسع الناس عدله غيري، وأضمر على قتله واصطنع له خنجرا له رأسان، وسمه وتحين به عمر رضي الله تعالى عنه، فجاء عمر إلى صلاة الغداة، قال عمرو بن ميمون: إني لقائم في الصلاة، وما بيني وبين عمر إلا ابن عباس رضي الله تعالى عنهما، فما هو إلا أن كبر فسمعته يقول: قتلني الكلب، حين طعنه، وطار العلج «١» بسكين كان ذات طرفين لا يمر على أحد يمينا أو شمالا إلا طعنه، حتى طعن ثلاثة عشر رجلا، مات سبعة، وقيل تسعة. فلما رأى ذلك رجل من المسلمين طرح عليه برنسا، فلما علم أنه مأخوذ نحر نفسه. فقال عمر رضي الله تعالى عنه: قاتله الله لقد أمرت به معروفا. ثم قال الحمد لله الذي لم يجعل منيتي بيد رجل يدعي الإسلام. وكان أبو لؤلؤة مجوسيا ويقال كان نصرانيا توفي في ذي الحجة لأربع عشرة ليلة مضت منه في السنة المذكورة بعد طعنه بيوم وليلة عن ثلاث وستين سنة، ودفن مع صاحبه في الحجرة النبوية. ولما توفي عمر رضي الله تعالى عنه، أظلمت الأرض فجعل الصبي يقول: يا أماه أقامت القيامة؟ فتقول لا يا بني، ولكن قتل عمر رضي الله تعالى عنه. وسيأتي طرف من هذا، وذكر الشورى في لفظ الديك أيضا قال ابن إسحاق: وكانت خلافته رضي الله تعالى عنه عشر سنين وستة أشهر وخمس ليال وقال غيره وثلاثة عشر يوما والله أعلم.

خلافة أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه

ثم قام بعده بالأمر أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه. اشتور أهل الحل والعقد بعد دفن عمر بثلاثة أيام واتفقوا على مبايعته. وهو ابن عم المصطفى صلى الله عليه وسلم الأعلى، بويع له بالخلافة في أول يوم من سنة أربع وعشرين، قال أهل التاريخ إنه لم يزل اسمه في الجاهلية والإسلام عثمان ويكنى أبا عمرو وأبا عبد الله، والأول أشهر، وينسب إلى أمية بن عبد شمس، فيقال: الأموي، يجتمع مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في عبد مناف، ويدعى بذي النورين، قيل لأنه تزوج بابنتي رسول الله صلى الله عليه وسلم، رقية وأم كلثوم رضي الله تعالى عنهما، ولم يعلم أحد تزوج بابنتي نبي غيره رضي الله تعالى عنه،

(١) اللباب في علوم الكتاب ابن عادل ١٧١/٨

وقيل لأنه إذا دخل الجنة برقت له برقتين، وقيل لأنه يختم القرآن في الوتر، والقرآن نور وقيام الليل نور، وقيل غير ذلك.

وهو رضي الله تعالى عنه، من السابقين وصلى إلى القبلتين وهاجر الهجرتين، وهو أول من هاجر إلى الحبشة فارا بدينه، ومعه زوجته رقية رضي الله تعالى عنهما. وعد من البدريين، ومن أهل بيعة الرضوان، ولم يحضرهما، وكان سبب غيبته عن بدر أن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم، كانت تحته وهي مريضة، فأذن له رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجلوس عندها ليمرضها، وقال له: لك أجر رجل ممن شهد بدرا، وسهمه. وأما غيبته عن بيعة الرضوان، فلو كان أحد أعز منه ببطن مكة، لبعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم مكانه، وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم، **قال بيده** اليمنى هذه يد عثمان. وتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم." (١)

"كان يدخل منه النبي –صلى الله عليه وسلم– وهو باب عثمان، ولما صرفت القبلة إلى الكعبة سد النبي –صلى الله عليه وسلم الباب الذي كان خلفه وفتح الباب الآخر حذاءه فكان المسجد له ثلاثة أبواب: باب خلفه وباب عن يمين المصلى وباب عن يساره، وجعلوا أساس المسجد من الحجارة وبنوا باقيه من اللبن، وفي الصحيحين: كان جدار المسجد عند المنبر ما كادت الشاة تجوزه، وقالت عائشة: كان طول جدار المسجد بسطة وكان عرض الحائط لبنة لبنة ثم إن المسلمين كثروا، فبنوه لبنة ونصفا ثم قالوا: يا رسول الله لو أمرت فزيد فيه قال: "نعم" فأمر به فزيد فيه، وبني جداره لبنتين مختلفتين ثم اشتد عليهم الحر، فقالوا: يا رسول الله لو أمرت بالمسجد فظلل، قال: "نعم"، فأمر به فأقيم له سواري من جذوع النخل شقة ثم شقة ثم طرحت عليها العوارض والخصف والإذخر، وجعل وسطه رحبة فأصابتهم الأمطار فجعل المسجد يكف١ عليهم، فقالوا: ي١ رسول الله لو أمرت بالمسجد يعمر فطين فقال لهم: "عريش كعريش موسى ثمام وخشيبات والأمر أعجل من ذلك"، فلم يزل كذلك حتى قبض –صلى الله عليه وسلم، ويقال: إن عريش موسى كان إذا قام أصاب رأسه السقف، قال أهل السير: بنى النبي –صلى الله عليه وسلم– مسجده مرتين؛ بناه حين قدم أقل من مائة في مائة فلما فتح الله عليه خيبر بناه، وزاد عليه في الدور مثله، وصلى النبي –صلى الله عليه وسلم– فيه متوجها إلى بيت المقدس ستة عشر شهرا ثم أمر بالتحول إلى الكعبة فأقام رهطا على زوايا المسجد؛ ليعدل القبلة، فأتاه جبريل عليه السلام، فقال: يا رسول الله ضع القبلة وأنت تنظر إلى الكعبة، ثم **قال بيده**: هكذا، فأماط كل جبل بينه وبينها فوضع القبلة وهو ينظر إلى الكعبة لا

---

(١) حياة الحيوان الكبرى الدميري ٨١/١

يحول دون نظره شيء، فلما فرغ قال جبريل: هكذا، فأعاد الجبال والشجر والأشياء على حالها، وصارت قبلته إلى الميزاب، أخبرنا أبو القاسم المظفري والأرحبي في كتابيهما عن أبي علي الأصفهاني عن أبي نعيم الحافظ، عن أبي محمد الخلدي، أنبأنا محمد بن عبد الرحمن، حدثنا الزبير بن بكار، حدثنا محمد بن الحسن أبو زبالة، حدثني عبد العزيز بن أبي حازم، عن هشام بن سعد بن أبي هلال عن أبي هريرة قال: كانت قبلة النبي -صلى الله عليه وسلم- الشام، وكان مصلاه الذي يصلي فيه بالناس إلى الشام من مسجده موضع الأسطوانة المخلفة اليوم خلف ظهرك ثم تمشي إلى الشام حتى إذا كنت بين باب آل عثمان كانت قبلته في ذلك الموضع.

فضيلة المسجد والصلاة فيه:

أنبأنا أبو عبد الله أحمد بن الحسن بن أحمد العطار، أخبرنا أبو سعد عمار بن طاهر الهمداني، حدثنا مكي بن عبد السلام الرميلي، أنبأنا عبد العزيز بن أحمد النصيبي، أخبرنا محمد بن محمد الواسطي، حدثنا عمر بن الفضل بن مهاجر، حدثنا الوليد بن

---

١ أي يقطر سقفه عليهم ماء.." (١)

"ويونس، وشعيب، وعقيل، ومعمر. فإنما أرادوا أن هؤلاء أخص بالزهري وهم أثبت من جعفر، لا أن جعفر ضعيف في الزهري ولا في غيره.

[٣٤٠] جعفر بن زياد الأحمر - كوفي

قال الدارمي: سئل يحيى عن جعفر الأحمر، **فقال بيده** ... لم يضعفه، ولم يثبته.

قال عباس: سمعت يحيى يقول: جعفر الأحمر ثقة.

وقال ابن حماد: جعفر مائل عن الطريق.

وقال ابن عدي: وجعفر له أحاديث يرويها عن أهل الكوفة، وهو يروي شيئا من الفضائل، وهو في جملة متشيعة الكوفة، وهو صالح في رواة الكوفيين.

[٣٤١] جعفر بن هلال بن خباب المدائني

مولى زيد بن صوحان، يروي عن عاصم الأحول، عن أبي عثمان، عن أسامة ابن زيد: كان النبي - صلى الله عليه وسلم - يحبني والحسن بن علي، ويقول: " اللهم إني أحبهما فأحبهما ".

---

(١) شفاء الغرام بأخبار البلد الحر ا م التقي الفاسي ٤١٩/٢

قال ابن عدي: وهذا [الحديث من هذا الطريق] غريب، لا أعلم رواه عن عاصم غير جعفر هذا، ولا أعلم لجعفر غير هذا الحديث، ووالده هلال له أحاديث.

[٣٤٢] جعفر بن أبي جعفر - واسمه ميسرة - الأشجعي / أبو الوفاء

عن أبيه [هو ضعيف] منكر الحديث - قاله البخاري.

وقال ابن عدي: وله عن ابن عمر أحاديث، وعن أبيه عن أبي هريرة أحاديث، وجملتها ليست بالكثيرة، وهو منكر الحديث كما قاله البخاري.

[٣٤٣] جعفر بن سليمان الضبعي - بصري، مولى ابن الحارث

قال ابن معين: كان يحيى بن سعيد لا يكتب حديثه.." (١)

"قال ابن معين: ليس بشيء.

وقال سليمان بن أيوب صاحب البصري: كنت عند عبد الرحمن بن مهدي وعنده علي بن المديني يسأله عن الشيوخ، فكلما مر على شيخ لا يرضاه عبد الرحمن **قال بيده** فخط على رأس الشيخ حتى مر على أبيه عبد الله بن جعفر **فقال بيده** فخط على رأسه، فلما قمنا (قلت) : قد رأيت ما صنعت فاستغفر الله مما صنعت؛ تخط على رأس أبيك ﴿﴾ قال: فيكف أصنع بعبد الرحمن؟ ﴿وقال [أحمد: كان] وكيع إذا وقف على حديث عبد الله بن جعفر قال: (اجز) عليه.

وقال الفلاس: ضعيف الحديث.

وقال أبو داود: قدم علينا عبد الله بن جعفر، فأتيته أنا وعبد الصمد بن عبد الوارث، فقلنا له: سمعت من ضمرة بن سعيد شيئا؟ فقال: لا. فقلنا له: سمعت من العلاء بن عبد الرحمن؟ فحدثنا بأحاديث قليلة. ثم خرج فعاد إلينا، فقال: ثنا ضمرة بن سعيد﴾ وحدث عن العلاء بأكثر من مائة حديث!

وقال البخاري: تكلم فيه يحيى بن معين، ومات سنة ١٧٨.

وقال السعدي: [واهي الحديث] كان - فيما يقولون - مائلا عن الطريق.

وقال النسائي: متروك الحديث.

وقال ابن عدي: ولعبد الله من الحديث صدر صالح، وعامة حديثه عمن يروي عنهم لا يتابعه أحد عليه، وهو مع ضعفه ممن يكتب حديثه.

[٩٩٨] عبد الله بن محمد العدوي

---

(١) مختصر الكامل في الضعفاء المقريزي ص/٢٢٢

[يقال:] أبو الحباب، التميمي.

قال وكيع: كان عبد الله بن محمد العدوي الذي حدث عنه الوليد بن بكير يضع الحديث.." [١]

"قال الكندي: وقال يزيد بن أبي حبيب: سمعت أشياخنا ممن حضر مسجد الفتح يقولون: وقف على إقامة قبلة المسجد الجامع ثمانون رجلا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، فيهم الزبير بن العوام، والمقداد، وعبادة بن الصامت، وأبو الدرداء، وفضالة بن عبيد، وعقبة بن عامر، رضي الله عنهم. وفي رواية أسس مسجدنا هذا أربعة من الصحابة، أبو ذر، وأبو بصيرة، ومحمئة بن جزء الزبيدي ونبيه بن صواب.

وقال عبد الله بن أبي جعفر: أقام محرابنا هذا عبادة بن الصامت، ورافع بن مالك، وهما نقيبان. وقال داود بن عقبة: أن عمرو بن العاص بعث ربيعة بن شرحبيل بن حسنة، وعمرو بن علقمة القرشي، ثم العدوي، يقيمان القبلة، وقال لهما: قوما إذا زالت الشمس.

أو قال: انتصفت الشمس، فاجعلاها على حاجبيكما ففعلا.

وقال الليث: إن عمرو بن العاص كان يمد الحبال حتى أقيمت قبلة المسجد. وقال عمرو بن العاص: شرقوا القبلة تصيبوا الحرم. قال: فشرقت جدا، فلما كان قرة بن شريك تيامن بها قليلا، وكان عمرو بن العاص إذا صلى في مسجد الجامع يصلي ناحية الشرق إلا الشيء اليسير، وقال رجل من تجيب: رأيت عمرو بن العاص دخل كنيسة فصلى فيها ولم ينصرف عن قبلتهم إلا قليلا، وكان الليث وابن لهيعة إذا صليا تيامنا، وكان عمر بن مروان عم الخلفاء إذا صلى في المسجد الجامع تيامن. وقال يزيد بن حبيب في قوله تعالى: قد نرى تقلب وجهك في السماء، فلنولينك قبلة ترضاها

، هي قبلة رسول الله صلى الله عليه وسلم التي نصبها الله عز وجل مقابل الميزاب، وهي قبلة أهل مصر وأهل الغرب، وكان يقرأها فلنولينك قبلة نرضاها بالنون. وقال هكذا أقرأناها أبو الخير.

وقال الخليل بن عبد الله الأزدي: حدثني رجل من الأنصار أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتاه جبريل فقال: ضع القبلة وأنت تنظر إلى الكعبة، ثم **قال بيده**، فأماط كل جبل بينه وبين الكعبة، فوضع المسجد وهو ينظر إلى الكعبة، وصارت قبلته إلى الميزاب.

وقال ابن لهيعة: سمعت أشياخنا يقولون: لم يكن لمسجد عمرو بن العاص محراب مجوف، ولا أدري بناه مسلمة أو بناه عبد العزيز. وأول من جعل المحراب قرة بن شريك.

---

(١) مختصر الكامل في الضعفاء المقريزي ص/٤٥٨

وقال الواقدي: حدثنا محمد بن هلال قال: أول من أحدث المحراب المجوف عمر بن عبد العزيز، ليالي بني مسجد النبي صلى الله عليه وسلم، وذكر عمر بن شيبة أن عثمان بن مظعون تفل في القبلة فأصبح مكتئبا، فقالت له امرأته: ما لي أراك مكتئبا؟ قال: لا شيء إلا أني تفلت في القبلة وأنا أصلي، فعمدت الى القبلة فغسلتها، ثم عملت خلوقا «١» فخلقتها، فكانت أول من خلق القبلة.

وقال أبو سعيد سلف الحميري: أدركت مسجد عمرو بن العاص طوله خمسون ذراعا." [1]

"فلما طلعت الشمس دنوت، فكنت إذا رأيت رجلا ذا رواء وذا قشر «١» طمح إليه بصري لأرى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فوق الناس، فلما ارتفعت الشمس جاء رجل، فقال: السلام عليك يا رسول الله، فقال: «وعليك السلام ورحمة الله» ، وعليه أسمال مليتين «٢» قد كانتا مزعفرتين، وقد نقضتا، وبيده عسيب نخلة قفر غير خوصتين من أعلاه وهو قاعد القرفصاء، فلما رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المتخشع في الجلسة أرعدت من الفرق، فقال لي جليسه: يا رسول الله، أرعدت المسكينة، **فقال بيده** ولم ينظر إلي وأنا عند ظهره: «يا مسكينة، عليك السكينة» ، فلما قالها أذهب الله ما كان في قلبي من الرعب، وتقدم صاحبي فبايعه على الإسلام وعلى قومه، ثم قال: يا رسول الله، اكتب بيننا وبين بني تميم بالدهناء لا يجاوزها إلينا إلا مسافر أو مجاوز.

فقال: «أكتب له يا غلام بالدهناء» ، فلما رأيته قد أمر له بها شخص ««٣ بي، وهي وطني وداري، فقلت: يا رسول الله، إنه لم يسألك السوية من الأرض إذ سألك، إنما هي الدهناء مقيد الجمل «٤» ، ومرعى الغنم، ونساء بني تميم وأبناؤها وراء ذلك.

فقال: «أمسك يا غلام، صدقت المسكينة، المسلم أخو المسلم يسعهما الماء والشجر، ويتعاونان على الفتان «٥» » «٦» ، فلما رأى حريث أنه قد حيل دون كتابه ضرب بيديه إحداهما على الأخرى، ثم قال: كنت أنا وأنت كما قال: حفتها ضائن تحمل بأظلافها «٧» .

فقلت: أنا والله ما علمت إن كنت لدليلا في الظلماء، جوادا أبدى الرجل عفيفا عن

---

(١) القشر: اللباس. النهاية ٤/ ٦٤.

(٢) مليتين: تصغير ملاءة مثناة مخففة الهمز والملاءة هي الإزار والريطة. النهاية ٤/ ٣٥٢.

(٣) يقال للرجل إذا أتاه ما يقلقه: قد شخص به كأنه رفع من الأرض لقلقه وانزعاجه. النهاية ٢/ ٤٥٠.

---

[1] المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار المقريزي ٤/٧

(٤) أرادت أنها مخصبة ممرعة، فالجمل لا يتعدى مرتعه، والمقيد هاهنا: الموضع الذي يقيد فيه: أي أنه مكان يكون الجمل فيه ذا قيد. النهاية ٤/ ١٣٠.

(٥) الفتان: يروى بضم الفاء وفتحها، فالضم جمع فاتن أي يعاون أحدهما الآخر على الذين يضلون الناس عن الحق ويفتنونهم، وبالفتح هو الشيطان، لأنه يفتن الناس عن الدين، وفتان: من أبنية المبالغة في الفتنة. النهاية ٣/ ٤١٠.

(٦) أخرجه أبو داود في السنن. وأورده المتقي الهندي في كنز العمال حديث رقم ٧٤٦ وعزاه لأبي داود عن صفية ودحيبة.

(٧) هذا مثل، وأصله أن رجلا كان جائعا بالبلد القفر فوجد شاة ولم يكن معه ما يذبحها به، فبحثت الشاة على الأرض فظهر فيها مدية فذبحها بها فصار مثلا لكل من أعان على نفسه بسوء تدبيره. النهاية ١/ ٣٣٨، وانظر جمهرة الأمثال ١/ ٢٩٣.." [١]

"عبد الله بن بريدة وعكرمة وجماعة وعنه أبو نعيم ووكيع وآخرون وثقه أحمد وابن معين وغيرهما وقال أبو حاتم ما أرى بحديثه بأسا وضعفه النسائي قلت ولينه يحيى القطان قال البخاري كنيته أبو سليمان البصري من عبد القيس وقال بن أبي حاتم ثنا صالح بن أحمد ثنا على بن المديني سمعت يحيى بن سعيد ذكر عمر بن الوليد **فقال بيده** يحركها كأنه لا يقويه قال على فاسترجعت وقلت إذا حركت يدك فقد أهلكته قال لست أعتمد عليه ولكنه لا بأس به وقال بن أبي حاتم ومن تثبت عمر بن الوليد أن عامة حديثه عن عكرمة ما أقل ما تجاوز به إلى بن عباس بخلاف شبيب بن بشر الذي عامة حديثه عن عكرمة عن بن عباس وذكره بن حبان في الثقات." [٢]

"أبي الزبير عن جابر أنه حدثه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سيدكم يا بني سلمة قالوا الجد بن قيس على أنا نبخله **فقال بيده** هكذا وأي داء أدوأ من البخل بل سيدكم عمرو بن الجموح وأخرجه خليفة في تاريخه عن يزيد بن زريع عن حجاج نحوه وأخرجه السراج في تاريخه وأبو الشيخ في الأمثال من هذا الوجه وأخرجه الوليد بن أبان في كتاب السخاء والجود له من طريق أشعث عن سعيد عن عمرو بن

---

(١) الإصابة في تمييز الصحابة ابن حجر العسقلاني ٨/٢٩٠

(٢) تعجيل المنفعة ابن حجر العسقلاني ٢/٥١

دينار عن جابر وفي رواية لأبي نعيم من طريق غريبة عن ثابت عن أنس بل سيدكم الأبيض الجعد عمرو بن الجموح وأخرجه أبو نعيم أيضا من طريق عبد الملك بن جابر بن عتيك عن جابر مثله وأخرجه في." (١)

"انا علي بن مسلم انا عبد العزيز بن أحمد انا تمام بن محمد انا جعفر بن محمد بن جعفر الكندي انا أبو زرعة قال ولم يزل حديث الوليد بن محمد الموقري يعنى مغازيا حتى ظهر أبو طاهر المقدسي لا جزى خيرا قال أبو زرعة فقال له سليم أن ابن عبد الرحمن وانا حاضر عنده يا أبا طاهر اهلكت علينا الوليد بن محمد.

[٤٤٣] "موسى" بن عمران الليثي أبو عاصم روى عن عاصم بن الحدثان عن عبد الله بن فضالة الليثي قال ولدت في الجاهلية ذكره البخاري في ترجمة عبد الله بن فضالة وقال: قال لي أبو عاصم العزيز البصري ثنا أبو عاصم موسى بن عمران فذكره وقال ابن أبي حاتم روى عن عبد الله بن فضالة انه قال فذكره قال اذهبوا سياق مضطرب ومشايخ مجاهيل قلت وعبد الله بن فضالة معروف واما موسى والراوي عنه فلم ار لهما ذكرا الا في هذا الأثر.

[٤٤٤] "موسى" بن محمد بن هارون١ البكاء عن الليث بن سعد وغيره قال أبو حاتم محله اںصدق وضعفه أحمد وقال يحيى بن معين ليس بشيء وقال أحمد أيضا ليس بثقة ولا امين انتهى وقال البردعي سألت أبا زرعة عنه فكلح وجهه **وقال بيده** هكذا قلت له فاي شيء أنكروا عليه قال اما شيء فلا أعلمه الا ان أصحابنا حكوا عن يحيى بن معين انه قال حب ساليس من طريق الحديث مثل السراب واشباهه.

[٤٤٥] موسى بن محمد أبو عمران الشطوي عن أبي بكر بن عياش وطبقته قال الدارقطني ضعيف يترك.

[٤٤٦] "موسى" بن محمد بن كثير السربنى٢ عن عبد الملك الجدى وعنه الطبراني بخبر منكر في عذاب فسقة القراء علقته٣ في التاريخ في ترجمة عبد الله العمرى.

---

١ أبو هارون.

٢ في المشتبه هو أبو هارون السريمي شيخ للطبراني – محمد شريف الدين عفى عنه.

٣ سقته.." (٢)

---

(١) تعجيل المنفعة ابن حجر العسقلاني ٥٧/٢

(٢) لسان الميزان ابن حجر العسقلاني ١٢٩/٦

"وإسحاق بن منصور السلولي وعبد الرحمن بن مهدي وعدة قال أحمد صالح الحديث وقال جماعة عن بن معين ثقة وقال عثمان الدارمي سئل يحيى عنه **فقال بيده** لم يثبته ولم يضعفه فقال محمد بن عثمان بن أبي شيبة عن يحيى كان من الشيعة وقال بن عمار ليس عندهم بحجة كان رجلا صالحا كوفيا يتشيع وقال الجوزجاني مائل عن الطريق وقال يعقوب بن سفيان ثقة وقال أبو زرعة صدوق وقال أبو داود صدوق شيعي حدث عنه بن مهدي وقال النسائي ليس به بأس وقال حسين بن علي بن جعفر الأحمر كان جدي من رؤساء الشيعة وقال مطين وغيره مات سنة "١٦٧" قلت وقال يعقوب الفسوي كوفي ثقة وقال بن عدي هو صالح شيعي وقال الأزدي مائل عن القصد فيه تحامل وشيعية غالية وحديثه مستقيم وقال الخطيب قول الجوزجاني فيه مائل عن الطريق يعني في مذهبه وما نسب إليه من التشيع وقال عثمان بن أبي شيبة صدوق ثقة وقال العجلي كوفي ثقة وقال بن حبان في الضعفاء كثير الرواية عن الضعفاء وإذا روى عن الثقات تفرد عنهم بأشياء في القلب منها شيء وقال الدارقطني يعتبر به وقال العقيلي يقال هو الذي حمل الحسن بن صالح على ترك صلاة الجمعة قال له الحسن أصلي معهم ثم اعيدها فقال له يراك إنسان فيقتدي بك.

١٤٣- "د — جعفر" بن سعد بن سمرة بن جندب الفزاري أبو محمد السمري١ والد مروان روى عن بن عمه حبيب بن سليمان بن سمرة نسخة وعن أبيه سعد روى عنه محمد بن إبراهيم بن حبيب بن سليمان بن سمرة وسليمان بن

---

١ السمري بالفتح والضم نسبة إلى سمرة بن جندب ١٢ أبو الحسن.." (١)

"عنه فقال لا تسألوا عن أشياء وقال عمرو بن علي ضعيف الحديث وقال أبو حاتم منكر الحديث جدا يحدث عن الثقات بالمناكير يكتب حديثه ولا يحتج به وكان علي لا يحدثنا عن أبيه فكان قوم يقولون علي يعق فلما كان بآخره حدث عنه وقال الجوزجاني واهي الحديث كأن فيما يقولون مائلا عن الطريق وقال عبدان الأهوازي سمعت أصحابنا يقولون حدث علي عن أبيه ثم قال وفي حديث الشيخ ما فيه وقال النسائي متروك الحديث وقال مرة ليس بثقة وقال ابن عدي وعامة حديثه لا يتابعه أحد عليه وهو مع ضعفه ممن يكتب حديثه وقال أحمد بن المقداد حدثنا عبد الله بن جعفر وكان خيرا من أبيه إن شاء الله تعالى قال ابن أبي عاصم وغيره مات سنة ١٧٨ قلت حكى بن البرقي في باب من نسب إلى الضعف قال قال سعيد بن منصور قدم عبد الله بن جعفر البصري وكان حافظا قلما رأيت من أهل المعرفة أحفظ منه وكان

---

(١) تهذيب التهذيب ابن حجر العسقلاني ٢/٩٣

ابن مهدي يتكلم فيه وكان يقول لو صح لنا عبد الله لم نحتج إلى حديث مالك وقال الحاكم حدثونا عن قتيبة قال دخلت بغداد واجتمع الناس وفيهم أحمد وعلي فقلت حدثنا عبد الله بن جعفر فقام حدث من المجلس فقال يا أبا رجاء ابنه عليه ساخط حتى يرضى عليه وقال سليمان بن أيوب صاحب البصري كنت عند بن مهدي وعلي يسأله عن الشيوخ فكلما مر على شيخ لا يرضاه عبد الرحمن **قال بيده** فخط علي على رأس الشيخ حتى مر على أبيه **فقال بيده** فخط على رأسه فلما قمنا لمته فقال ما أصنع بعبد الرحمن وروى غنجار في تاريخ بخاري عن صالح بن محمد قال سمعت علي بن المديني يقول أبي صدوق." (١)

"والله ما اجتمع فحلان في شول قط إلا أخرج أحدهما صاحبه قال يحيى بن بكير عن الليث قتل سنة ٦٩ وقال أبو سعيد بن يونس قتله عبد الملك بن مروان **يقال بيده** سنة ٧ له في مسلم حديث عثمان في تكفير المكتوبة قلت وفي سنة ٧ أرخه غالب أهل التاريخ من أهل الحديث وغيرهم والصواب أن مخالفته وحصار عبد الملك لدمشق وهو بها كان سنة ٩ وقتله كان سنة ٧ وقد أخطأ من زعم أن له رؤيه فإن أباه لا تصح له صحبة بل يقال أن له رؤية وأن النبي صلى الله عليه وسلم لما مات كان له نحو ثمان سنين وقال أبو حاتم ليست له صحبة ويقال كان يلقب لطيم الشيطان وكان مروان بن الحكم لما طلب الخلافة عاضده عمرو هذا وكان محبوبا إلى أهل الشام فشرط له مروان أن يوليه الخلافة بعده فلما استقرت قدم مروان في الملك دعا عمرو بن سعيد إلى أن يبايع لعبد الملك بن مروان ثم لعمرو بعده فأجاب عمرو على كره ثم مات مروان وولي عبد الملك فبايعه عمرو على أنه الخليفة بعده فلما أراد عبد الملك خلعه وأن يبايع لأولاده نفر عمرو من ذلك واتفق خروج عبد الملك إلى قتال الزبير فخالفه عمرو إلى دمشق فغلب عليها وبايعه أهلها بالخلافة فذكر الطبري أنه لما صعد المنبر خطب الناس فقال أنه لم يقم أحد من قريش قبلي على هذا المنبر الا زعم أن له جنة ونارا يدخل الجنة من أطاعه والنار من عصاه وإني أخبركم أن الجنة والنار بيد الله وأنه ليس إلي من ذلك شيء وأن لكم علي حسن المواساة قال فرجع عبد الملك وحاصره ثم خدعة وآمنه ثم غدر به فقتله فيقال أنه ذبحه بيده وكان عمرو بن سعيد." (٢)

"ويقول أنا أفرح إذا لم يكن عندى شيء ويقول إنما هو طعام دون طعام ولباس دون لباس وإنما هي أيام قلائل

---

(١) تهذيب التهذيب ابن حجر العسقلاني ١٧٥/٥

(٢) تهذيب التهذيب ابن حجر العسقلاني ٣٨/٨

وقال إسحاق بن هانيء بكرت يوما لأعارض أحمد بالزهد فبسطت له حصيرا ومخدة

فنظر إليهما وقال ما هذا قلت لتجلس عليه

فقال إن هذا لا يحسن بالزهد فرفعته وجلس على الأرض

وأما السابعة فقال أبو عبد الله السمسار كانت لأم عبد الله ابن أحمد دار معنا في الدرب يأخذ منها أحمد درهما بحق ميراثه فاحتاجت إلى نفقة تصلحها فأصلحها ابنه عبد الله

فترك أحمد الدرهم الذى كان يأخذه وقال قد أفسده على ونهى ولديه وعمه عن أخذ العطاء من مال الخليفة فاعتذروا بالحاجة

فهجرهم شهرا لأخذ العطاء

وصف له دهن اللوز في مرضه قال حنبل فلما جئناه به أبى أن يذوقه

ووصف له في علته قرعة تشوى ويؤخذ ماؤها فلما جاءوا بالقرعة قال بعض الحاضرين اجعلوها في تنور صالح فإنهم قد خبزوا

فقال بيده لا وأبى أن يوجه بها إلى منزل صالح

قال حنبل ومثل هذا كثير

وقال المروزى سمعت أحمد يقول الخوف قد منعنى أكل الطعام والشراب فما اشتهيته

وكان أحمد بذرع داره التي يسكنها ويخرج عنها الذى وضعه عمر رضى الله عنه على السواد." (١)

"قلت يجزىء الرجل إذا أراد أن يتفقه بالحديث مائة ألف حديث

قال لا قلت فمائتا ألف

قال لا

قلت فثلاثمائة ألف قال لا

قلت فأربعمائة ألف

قال لا

فقلت فخمسمائة ألف

فقال بيده هكذا كأنه قبلها

قلت وصفه الذهبى بالحافظ وأنه صاحب المسند

---

(١) المقصد الارشد ابن مفلح، برهان الدين ٦٨/١

روى عن هشيم وعباد بن عباد وروى البخارى عنه بواسطة وابن خزيمة والبغوى سبطه
مات سنة أربع وأربعين ومائتين
١٦٧ - أحمد بن منصور بن سيار الرمادى أبو بكر." (١)

"٢٣١ - إسحاق بن إبراهيم بن مخلد أبو يعقوب المعروف بابن راهويه
قيل لإسحاق أنت أكبر أو أحمد بن حنبل قال هو أكبر منى فى السن وغيره
روى عن إمامنا أشياء منها قال رأيت أحمد بن حنبل يصلى فقال بيده هكذا يشير بإصبعه فلما سلم قلت يا أبا عبد الله ما قلت فى صلاتك قال كنت على طهارة فجاء إبليس فقال إنك على غير طهارة قلت شاهدين عدلين
وقال إسحاق دخلت على عبد الله بن طاهر فقال لى ما رأيت أعجب من هؤلاء المرجئة يقول أحدهم إيمانى كإيمان جبريل والله ما استجرى أن أقول إيمانى كإيمان يحيى بن يحيى ولا كإيمان أحمد بن حنبل
مات سنة ثلاث وأربعين ومائتين بنيسابور
٢٣٢ - إسحاق بن إبراهيم بن عبد الرحمن أبو يعقوب." (٢)

"٦٩٦ - علي بن أحمد بن بنت معاوية بن عمرو أبو الحسن البغدادي
ذكره ابن ثابت التمار من جملة الأصحاب وهو مدفون عند رجلي أحمد بن حنبل ونقل عنه أشياء منها قال سئل أحمد وأنا أسمع عن أبي حذيفة البصري
فقال كان كثير الغلط وقال بيده هكذا
٦٩٧ - علي بن أحمد بن عبد الواحد بن أحمد بن عبد الرحمن السعدي
المقدسي الصالحي الفقيه المحدث المعمر سيد الوقت فخر الدين ابن الشيخ شمس الدين ابن البخاري سمع بدمشق من ابن طبرزد وحنبل وأبي اليمن الكندي والشيخ موفق الدين وأخيه الشيخ أبي عمر وغيرهم وبالقدس من أبي علي الأوقى وبمصر من أبي البركات ابن الحباب وغيره وبالإسكندرية من جعفر الحمداني وبحلب من ابن خليل وبحمص من أبيه الشمس البخاري وببغداد من عبد السلام الداهري وتفرد بالرواية

(١) المقصد الارشد ابن مفلح، برهان الدين ١/١٩١
(٢) المقصد الارشد ابن مفلح، برهان الدين ١/٢٤٢

عن جماعة منهم

وقرأ بنفسه." (١)

"من اسمه عمر وعمرو

٨٠٠ - عمر بن إبراهيم بن عبد الله العكبري أبو حفص سمع من أبي علي بن الصواف وأبي بكر النجاد وغيرهما وصحب من فقهاء الحنابلة عمر بن بدر المغازلي وأبا بكر عبد العزيز وأبا إسحاق ابن شاقلا وأكثر من ملازمة ابن بطة له معرفة تامة بالمذهب وله تصانيف كثيرة منها المقنع وشرح الخرقي والخلاف بين مالك وأحمد قال أبو حفص سمعت ابن شاقلا يقول لما جلست في جامع المنصور رويت عن أحمد أن رجلا سأله فقال إذا حفظ الرجل مائة ألف حديث يكون فقيها قال لا قال فمائتي ألف حديث قال لا قال فثلاثمائة قال لا قال فأربعمائة **فقال بيده** هكذا وحركها فقال لي رجل فأنت تحفظها فقلت إن لم أحفظها فإني أفتي بقول من يحفظها وأكثر منه وقال أبو حفص المواضع التي يستحب أن يصلى فيها ركعتين فإنه يخففهما ركعتي الفجر والطواف وعند الخطبة وتحية المسجد وقال سألني رجل عمن حلف بالطلاق الثلاث أن معاوية في الجنة فأجبته أن نكاحه باق وأن زوجته لم تطلق وهكذا أفتى جماعة منهم الحربي وقال سمعت أبا بكر بن مليح يقول بلغني عن أحمد أنه قال إذا أراد الرجل أن." (٢)

"وعن العلاء بن المسيب١ قال: قال عمر رضي الله عنه: "تعلموا العلم، وتعلموا للعلم السكينة، والحلم، وتواضعوا لمن تعلموا منه، ولا تكونوا جبابرة العلماء، فلا يقوم عملكم٢ بجهلكم"٣.

وعن مجاهد قال: قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: "يا أهل العلم والقرآن، لا تأخذوا للعلم٤ والقرآن ثمنا، فتسبقكم الزناة إلى الجنة"٥.

وعن قيس بن أبي حازم، قال: "قدمنا على عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال: "من مؤذنيكم؟ "٦، فقلنا: عبيدنا وموالينا"، **فقال بيده** يقبلها: "عبيدنا وموالينا، إن ذلك بكم لنقص شديد، لو أطقت الآذان مع الخلافة لأذنت"٧.

وعن عثمان النهدي، قال: قال عمر رضي الله عنه: "إن خفق٨ النعال خلق الأحمق، قلما تبقى من دينه"٩.

---

(١) المقصد الارشد ابن مفلح، برهان الدين ٢/٢١٠

(٢) المقصد الارشد ابن مفلح، برهان الدين ٢/٢٩١

١ الكاهلي، الكوفي، ثقة ربما وهم، من السادسة. (التقريب ص ٤٣٦) .
٢ في الأصل: (عليكم) ، وهو تحريف.
٣ أحمد: الزهد ص١٢٠، عن العلاء بن عبد الكريم عن بعض أصحابه. وإسناده ضعيف لانقطاعه، ولجهالة أحد رجال السند. وابن الجوزي: مناقب ص ١٨٦، بدون إسناد.
٤ في الأصل: (العلم) ، وهو تحريف.
٥ الخطيب البغدادي: الجامع ٣٥٦/١، وإسناده ضعيف لانقطاعه، مجاهد لم يدرك عمر، ابن الجوزي: مناقب ص ١٨٦، والمتقي الهندي: كنز العمال ٣٣٦/٢، ونسبه للخطيب في الجامع.
٦ في السنن، ومناقب عمر، والكنز: (مؤذنكم) .
٧ عبد الرزاق: المصنف ٤٨٦/١، وإسناده صحيح. وابن أبي شيبة: المصنف ٢٢٤/١، ابن سعد: الطبقات ٢٩٠/٣، بأخصر، البيهقي: السنن ٤٢٦/١، ابن الجوزي: مناقب ص ١٨٦، ١٨٧، والمتقي الهندي: كنز العمال ٣٣٩/٨.
٨ الخفق: صوت النعال وما أشبهها من الأصوات. (لسان العرب ٨٣/١٠) .
٩ ابن الجوزي: مناقب ص ١٨٧، عن الحسن البصري.." (١)

"المقدس والكعبة بين يديه- أي بين الركنين اليمانيين- وحكى ابن عبد البر الاختلاف في صلاته صلى الله عليه وسلم بمكة: هل كانت إلى الكعبة، أو بيت المقدس؟ ثم قال: وأحسن من ذلك قول من قال: كان يصلي بمكة مستقبل القبلتين يجعل الكعبة بينه وبين بيت المقدس.

وروى الطبري وغيره عن ابن عباس قال: لما هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة واليهود أكثر أهلها يستقبلون بيت المقدس أمره الله تعالى أن يستقبل بيت المقدس، ففرحت اليهود، فاستقبلها سبعة عشر شهرا، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب أن يستقبل قبلة إبراهيم، فكان يدعو وينظر إلى السماء فنزلت، وهو ظاهر في أن استقبال بيت المقدس كان بوحي، لا باجتهاد من النبي صلى الله عليه وسلم وأنه إنما وقع بعد الهجرة، لكن أخرج أحمد عن ابن عباس: «كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي بمكة نحو بيت المقدس والكعبة بين يديه» فيجمع بأنه لما هاجر أمر بأن يستمر على الصلاة لبيت المقدس.

وروى الطبري أيضا من طريق ابن جريج قال: صلى النبي صلى الله عليه وسلم أول ما صلى إلى الكعبة، ثم

---

(١) محض الصواب في فضائل أمير المؤمنين عمر بن الخطاب ابن المبرد ٦٨٦/٢

صرف إلى بيت المقدس وهو بمكة، وصلى ثلاث حجج، وهاجر فصلى إليه بعد قدومه المدينة ستة عشر شهرا، ثم وجهه الله إلى الكعبة.

كيف حررت قبلة مسجد النبي صلى الله عليه وسلم؟

وقال ابن النجار: وصلى النبي صلى الله عليه وسلم فيه- أي: في مسجده- إلى بيت المقدس ستة عشر شهرا، ثم أمر بالتحول إلى الكعبة، فأقام رهطا على زوايا المسجد ليعدل القبلة، فأتاه جبريل عليه السلام فقال: يا رسول الله ضع القبلة وأنت تنظر إلى الكعبة، ثم **قال بيده** هكذا، فأماط كل جبل بينه وبينها، فوضع القبلة وهو ينظر إلى الكعبة لا يحول دون نظره شيء، فلما فرغ قال جبريل عليه السلام هكذا، فأعاد الجبال والشجر والأشياء على حالها، وصارت قبلته إلى الميزاب.

وأسند يحيى من طريق ابن زبالة وغيره عن الخليل بن عبد الله الأزدي عن رجل من الأنصار أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أقام رهطا على زوايا المسجد ليعدل القبلة، فأتاه جبريل عليه السلام فقال: يا رسول الله، ضع القبلة وأنت تنظر إلى الكعبة، ثم **قال بيده** هكذا، فأماط كل جبل بينه وبين القبلة، فوضع تربيع المسجد وهو ينظر إلى الكعبة لا يحول دون نظره شيء، فلما فرغ قال جبريل عليه السلام بيده هكذا، فأعاد الجبال والشجر والأشياء على حالها، وصارت قبلته إلى الميزاب.

وعن نافع بن جبير من طرق مرفوعا: ما وضعت قبلة مسجدي هذا حتى رفعت إلي الكعبة فوضعتها أؤمها.

وعن ابن عجلان قال: وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبلة مسجده وجبريل قائم ينظر إلى الكعبة، ثم كشف له ما بينه وبينها.." (١)

"ولأحمد عن ابن عباس رضي الله عنه كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي بمكة نحو بيت المقدس والكعبة بين يديه وليحيي عن الخليل بن عبد الله الأزدي عن رجل من الأنصار أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أقام رهطا على زوايا المسجد ليعدل القبلة فأتاه جبريل فقال ضع القبلة وأنت تنظر إلى الكعبة ثم **قال بيده** هكذا فأماط كل جبل بينه وبين القبلة فوضع تربيع المسجد وهو ينظر إلى الكعبة لا يحول دون نظر من شئ فلما فرغ قال جبريل عليه السلام بيده فأعاد الجبال والشجر والأشياء على حالها وصارت قبلته إلى الميزاب." (٢)

---

(١) وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى السمهودي ١/٢٧٩

(٢) خلاصة الوفا بأخبار دار المصطفى السمهودي ٢/٣١

"الثمانمائة اعتصب اهل الخير وجمعوا مالا وبنوها وأوقفوا عليها وأما مدينة القدس الشريف في عصرنا فهي مدينة عظيمة محكمة البناء بين جبال وأودية وبعض بناء المدينة مرتفع على علو وبعضه منخفض في واد وغالب الابنية التي في الأماكن العالية مشرفة على ما دونها من الأماكن المنخفضة وشوارع المدينة بعضها سهل وبعضها وعر وفي غالب الأماكن يوجد سفله ابنية قديمة وقد بني فوقها بناء مستجد على بناء قديم والبناء مشحون بحيث لو تفرق على حكم غالب مدن مملكة الاسلام لكان حجم المدينة ضعف ما هو الآن وهي كثيرة الآبار المعدة لخزن الماء لأن ماءها يجمع من الأمطار وأما ما في القدس الشريف من الأماكن المحكمة البناء فمن ذلك سوق القطانين المجاور لباب المسجد من جهة الغرب وهو سوق في غاية الارتفاع والاتقان لم يوجد مثله في كثير من البلاد وايضا الأسواق الثلاثة المجاورة بالقرب من باب المحراب المعروف بباب الخليل وهي من بناء الروم ممتدة قبلة بشام ومن بعضها الى بعض منافذ فالأول منها وهو الغربي سوق العطارين وقف الملك صلاح الدين رحمه الله تعالى على مدرسته الصلاحية والذي يليه وهو الأوسط لبيع الخضراوات والذي يليه لجهة الشرق لبيع القماش وهما وقف على مصالح المسجد الأقصى الشريف وقد ذكر المسافرون انهم لم يروا مثل الأسواق الثلاثة في الترتيب والبناء في بلدة من البلدان وان ذلك من المحاسن التي لبيت المقدس (وروي) عن سلامة ابن قيصر – وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه خلفه ببيت المقدس يصلي بالناس – ان عمر رضي الله عنه لما فتح بيت المقدس وقف على راس السوق في أعلاه فقال لمن هذا الصف – يعني صف سوق البزازين –؟ فقالوا للنصارى فقال لمن الصف الغربي الذي فيه حمام السوق؟ فقالوا للنصارى **فقال بيده** هكذا هذا لهم وهذا لهم – يعني النصارى – وهذا لنا مباح – يعني السوق الأوسط الذي بين الصفين يعني السوق الكبير الذي كان فيه قبة الرصاص." (١)

"وسلم – والولي عليه والله أعلم

(حدثنا محمد بن بشار حدثنا محمد بن عبد الله الأسود) بتكرار محمد على الصواب (عن عامر بن سعد) أي: ابن أبي وقاص الزهري القرشي سمع أباه، وعثمان وغيره، وعنه الزهري وغيره مات سنة أربع ومائة، ذكره صاحب المشكاة في التابعين (قال: قال سعد) هو أحد العشرة المبشرة بالجنة أسلم قديما، وهو ابن سبع عشرة، وقال: كنت ثالث الإسلام، وأنا أول من رمى بسهم في سبيل الله،

---

(١) الأنس الجليل أبو اليمن العليمي ٢/ ٥٠

وسيأتي بقية ترجمة له رضي الله عنه (لقد رأيت النبي – صلى الله عليه وسلم – ضحك يوم الخندق) كجعفر حفير حول أسوار المدينة معرب كندة على ما في القاموس (حتى بدت نواجذه قال) أي: عامر على ما ذهب إليه الحنفي، والعصام، وابن حجر، وقال ميرك: فاعله محمد بن محمد بن الأسود، والأول أظهر لكونه أقرب، وأنسب (قلت) لسعد أو لعامر (كيف) وفي بعض النسخ كيف كان أي: على أي حال كان ضحكه في ذلك اليوم (قال) أي: سعد أو عامر بن سعد.

وقال ميرك: وكأنه نقل كلام أبيه بالمعنى، وبعده لا يخفى كما سنبينه بعد (كان رجل معه ترس) الجملة خبر كان (وكان سعد راميا) إن كان الضمير في قال الثاني لعامر ؛ فلا إشكال غير أنه عبر عنه باسمه، ولم يقل أبي، ومثله كثير في أسانيد الصحابة، وإن كان لسعد ؛ فهو من النقل بالمعنى أو من قبيل الالتفات من التكلم إلى الغيبة (وكان) قيل هذا من كلام سعد على كل تقدير أي: وكان الرجل المذكور (يقول) أي: يفعل (كذا وكذا بالترس) أي: يشير يمينا، وشمالا (يغطي جبهته) أي: حذرا عن السهم، وهو استئناف بيانا للإشارة ذكره ميرك، والأظهر أنه حال من فاعل يقول قال صاحب النهاية: والعرب تجعل القول عبارة عن جميع الأفعال، وتطلقه على غير الكلام واللسان، فتقول: **قال بيده** أي: أخذه، وقال: برجله أي: مشى وقالت به العينان سمعا وطاعة أي: أومأت به وقال بالماء على يده أي: قلبه، وقال: بثوبه أي: رفعه وقال: بالترس أي: أشار وقلب، وقس على هذه المذكورات غيرها انتهى.

وقد غفل الحنفي عن هذا المعنى، وقال: في قوله يقول كذا وكذا أي: ما لا يناسب لجناب رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ولا لأصحابه، وبالترس متعلق بيغطي (فنزع له سعد) سبق بحثه (بسهم) الباء زائدة أي: أخرج، ومد له سعد سهما منتظرا كشف جبهته.

(فلما رفع) .

أي: الرجل (رأسه) أي: من تحت الترس ؛ فظهرت جبهته؛ (رماه فلم يخطئ) بضم فسكون، فهمز وفي نسخة بفتح أوله وضم طائه من غير همز، وقال العصام: وفي بعض النسخ بصيغة المعلوم من الخطاء على أنه بمعنى الإخطاء أي: لم يتجاوز، ولم يتعد (هذه) أي: جبهته (منه) أي: من السهم بل أصابها، وفيه نوع من قلب نحو عرضت الناقة على الحوض.

وقوله (يعني جبهته) كلام عامر أو من قبله، والمعنى أن سعدا يعني أي: يريد بقوله هذه الجبهة هذا خلاصة المرام في هذا المقام، وقد أطنب الحنفي، وجمع بين السمين، والهزال من الكلام، فتأمل لئلا تقع في الظلام حيث قال: وفي النهاية أخطأ يخطئ إذا سلك سبيل الخطاء عمدا أو سهوا، ويقال خطأ يعني أخطأ

أيضا، وقيل خطأ إذا تعمد، وأخطأ إذا لم يتعمد ويقال لمن أراد شيئا، ففعل غيره أو فعل غير الصواب أخطأ انتهى. كلامه إذا عرفت هذا فنقول ؛ فلم يخطئ على صيغة

المعلوم من الإخطاء أي: لم تخطئ هذه الرمية منه أي: من الرجل على حذف المضاف كما أشار إليه بقوله يعني جبهته، وفي بعض النسخ فلم يخطئ على صيغة المجهول، ويمكن أن يكون من الخطاء والإخطاء،." (١)

"يقول الحق جل جلاله: يا أيها الذين آمنوا أنفقوا من طيبات ما كسبتم من الأموال في التجارة وغيرها، وفي الحديث عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال: «يا معشر التجار، أنتم فجار إلا من اتقى وبر وصدق وقال بالمال «١» هكذا وهكذا» .

وقوله من طيبات ما كسبتم أي: من حلاله، أو من خياره، أما في الزكاة فعلى الوجوب، إذ لا يصح دفع الرديء فيها، وأما فى التطوع فعلى سبيل الكمال، وأنفقوا أيضا من طيبات مما أخرجنا لكم من الأرض من أنواع الحبوب والثمار والفواكه، وفي الحديث عنه صلى الله عليه وسلم: «ما من مسلم يغرس غرسا، أو يزرع زرعا، فيأكل منه إنسان ولا دابة ولا طائر، إلا كانت له صدقة إلى يوم القيامة» . ولا تقصدوا الخبيث أي: الرديء من أموالكم، فتنفقون منه وأنتم لستم بآخذيه في ديونكم إلا أن تغمضوا بصركم فيه، وتقبضونه حياء أو كرها أو مسامحة.

نزلت في قوم كانوا يتصدقون بخبيث التمر وشراره، فنهوا عنه، وأدبهم بقوله: واعلموا أن الله غني عن إنفاقكم، وإنما أمركم به منفعة لكم، حميد بقبوله وإثابته، فهو فعيل بمعنى فاعل، مبالغة، أي: يحمد فعلكم ويشكره لكم، إن أحسنتم فيه، وفي الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: «إن الله قسم بينكم أخلاقكم كما قسم أرزاقكم، وإن الله طيب لا يقبل إلا طيبا، لا يكسب عبد مالا من حرام فيتصدق منه فيقبل منه، ولا ينفق منه فيبارك له فيه، ولا يتركه خلف ظهره إلا كان زاده إلى النار، وإن الله لا يمحو السيء بالسيىء ولكن يمحو السيء بالحسن، وإن الخبيث لا يمحوه الخبيث» .

الإشارة: يا أيها الذين آمنوا إيمان الخصوص، أنفقوا العلوم اللدنية والأسرار الربانية، من طيبات ما كسبتم من تصفية أسراركم وتزكية أرواحكم، وأنفقوا أيضا علوم الشريعة وأنوار الطريقة، مما أخرجنا لكم من أرض نفوسكم التي تزكت بالأعمال الصافية والأحوال المرضية.

ولا تيمموا العمل الخبيث أو الحال الخبيث، تريدون أن تنفقوا منه شيئا من تلك العلوم، فإن ذلك لا يزيد

---

(١) جمع الوسائل في شرح الشمائل الملا على القاري ٢/٢٢

النفس إلا جهلا وبعدا، فكما أن الحبة لا تنبت إلا في الأرض الطيبة، كذلك النفس لا تدفن إلا في الحالة المرضية، فلا تؤخذ العلوم اللدنية من النفس حتى تدفن في أرض الخمول، وأرض الخمول هي الأحوال المرضية، الموافقة للقواعد الشرعية، وإليه الإشارة بقوله: ولستم بآخذيه أي: لستم بآخذي العلم اللدني من الحال الخبيث، إلا أن تغيبوا فيه عن حسكم، ومن غلبه الحال لم يبق عليه مقال. وعليها تتخرج قصة لص الحمام «٢» ، فلا يقتدى به لغلبة الحال عليه، واعلموا أن الله غني حميد، لا يتقرب إليه إلا بما هو حميد. والله تعالى أعلم.

---

(١) أي: صرف المال فى وجوه الخير، قال ابن الأثير: العرب تجعل القول عبارة عن جميع الأفعال، وتطلقه على غير الكلام واللسان. فتقول: **قال بيده**، أي: أخذه. وقال برجله، أي: مشى. وكل ذلك على المجاز.

(٢) وهو رجل عرف بالزهد وأقبل الناس عليه، فدخل حماما ولبس ثياب غيره، وخرج، فوقف فى الطريق حتى عرفه الناس، فأخذوه وضربوه، واستردوا الثياب وهجروه. قلت: ما فعل هذا الرجل مبالغة وشطط لا يقره الشرع. وكما قال المفسر: لا يقتدى به لغلبة الحال عليه. والقصة ذكرها الغزالي في الإحياء ٣/ ٣٠٥، وابن عباد في شرح الحكم ١/ ٨٠.." (١)

"بن عبد ود، وأخرجه أيضا ابن المبارك عن سليمان، وموسى بن عقبة عن الزهري؛ كما في الإصابة.

قصة شهادة عبيدة بن الحارث

وأخرج ابن عساكر عن محمد بن علي بن الحسين قال: لما كان يوم بدر فدعا عتبة إلى البراز؛ قام علي بن أبي طالب رضي الله عنه إلى الوليد بن عتبة، وكانا مشتبهين حدثين، **وقال بيده**، فجعل باطنها إلى الأرض فقتله. ثم قام شيبة بن ربيعة، فقام إليه حمزة رضي الله عنه، وكانا (مشتبهين) ، وأشر بيده فوق ذلك فقتله. ثم قام عتبة بن ربيعة، فقام إليه عبيدة بن الحارث رضي الله عنه وكانا مثل هاتين الأسطوانتين، فاختلفا ضربتين، فضربه عبيدة ضربة أرخت عاتقه الأيسر؛ فأسف عتبة لرجل عبيدة، فضربها بالسيف فقطع ساقه؛ ورجع حمزة، علي رضي الله عنهما على عتبة، فأجهزا عليه، وحملا عبيدة إلى النبي صلى الله عليه وسلم في العريش، فأدخلاه عليه فأضجعه رضي الله عنه، ووسده رجله وجعل يمسح الغبار عن وجهه. فقال عبيدة: أما - والله - يا رسول الله، لو رآني أبو طالب لعلم أني أحق بقوله منه حين يقول:

ونسلمه حتى نصرع حوله

---

(١) البحر المديد في تفسير القرآن المجيد ابن عجيبة ٣٠١/١

ونذهل عن أبنائنا والحلائل

ألست شهيدا؟ قال: «بلى، وأنا الشاهد عليك» ، ثم مات. فدفنه رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصفراء، ونزل في قبره وما نزل في قبر أحد غيره. كذا في كنز العمال.." (١)

"وعند أبي نعيم في الحلية عن كيسان مولى عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما قال: دخل سلمان رضي الله عنه على رسول الله صلى الله عليه وسلم وإذا عبد الله بن الزبير معه طست يشرب ما فيها، فدخل عبد الله على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له: «فرغت؟» قال: نعم. قال سلمان ما ذاك يا رسول الله؟ قال: «أعطيته غسالة محاجمي يهريق ما فيها» . قال سلمان: ذاك شربه والذي بعثك بالحق، قال: «شربته؟» قال نعم، قال: «لم؟» قال: أحببت أن يكون دم رسول الله صلى الله عليه وسلم في جوفي، **فقال بيده** على رأس ابن الزبير وقال: «ويل لك من الناس وويل للناس منك لا تمسك النار إلا قسم اليمين. «وأخرجه ابن عساكر عن سلمان نحوه مختصرا ورجاله ثقات. كذا في الكنز.

شرب سفينة دمه عليه السلام

وأخرج الطبراني عن سفينة رضي الله عنه قال: احتجم النبي صلى الله عليه وسلم قال: «خذ هذا الدم فادفنه من الدواب والطير والناس» فتغيبت فشربته، ثم ذكرت ذلك له فضحك. قال الهيثيم: رجال الطبراني ثقات. لغاية ص ٢٥

تابع

قصته عليه السلام مع مالك بن سنان يوم أحد وما قال فيه

وأخرج الطبراني في الأوسط عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن أباه مالك بن سنان رضي الله عنه لما أصيب رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجهه يوم أحد مص دم رسول الله صلى الله عليه وسلم وازدرده، فقيل له: أتشرب الدم؟ فقال: نعم، أشرب." (٢)

"يا أبا برزة ألا ترى؟ ألا ترى؟ قال: فكان أول شيء تكلم به أن قال: إني أتسب عند الله أني أصبحت ساخطا على أحياء قريش، إنكم معشر العريب كنتم على الحال الذي قد علمتم في جاهليتكم من القلة والذلة والضلالة وإن الله عز وجل نعشكم بالإسلام وبمحمد صلى الله عليه وسلم حتى بلغ بكم ما ترون،

---

(١) حياة الصحابة محمد يوسف الكاندهلوي ١٢٤/٢

(٢) حياة الصحابة محمد يوسف الكاندهلوي ٢٨/٣

وإن هذه الدنيا التي أفسدت بينكم. إن ذاك الذي بالشام – يعني مروان – والله ما يقاتل إلا على الدنيا، وإن ذاك الذي بمكة – والله – إن يقاتل إلا على الدنيا، وإن الذين حولكم الذين تدعونهم قراءكم – والله – إن يقاتلون إلا على الدنيا؛ قال: فلما لم يدع أحدا قال له أبي: فما تأمرنا إذا؟ قال: إني لا أرى خير الناس اليوم إلا عصابة ملبدة – **وقال بيده** – خماص البطون من أموال الناس، خفاف الظهور من دمائهم. وأخرجه البخاري، والإسماعيلي، ويعقوب بن سفيان في تاريخه عن أبي المنهال بنحوه كما في فتح الباري.

قول حذيفة في القتل

وأخرج أبو نعيم في الحلية عن شمر بن عطية قال: قال حذيفة رضي الله عنه لرجل: أيسرك أنك قتلت أفجر الناس؟ قال: نعم، قال: إذا تكون أفجر منه.

الاحتراز عن تضييع الرجل المسلم

أخرج البيهقي عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه سأله إذا حاصرتم المدينة كيف تصنعون؟ قال: نبعث الرجل إلى المدينة ونصنع له هنة من جلود. قال: أرأيت إن رمي بحجر؟ قال: إذا يقتل.." (١)

"وأخرج أبو يعلى عن عمر – يعني ابن الخطاب رضي الله عنه – قال: رأيت الحسن والحسين رضي الله عنهما على عاتقي النبي صلى الله عليه وسلم فقلت: نعم الفرس تحتكما، فقال النبي صلى الله عليه وسلم «ونعم الفارسان هما» كذا في الكنز والمجمع ورجاله رجال الصحيح، كما في المجمع وقال: ورواه البزار بإسناده ضعيف، وأخرجه ابن شاهين كما في الكنز. وعند ابن عساكر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: خرج النبي صلى الله عليه وسلم حامل الحسن رضي الله عنه على عاتقه، فقال له رجل: يا غلام نعم المركب ركبت، فقال النبي صلى الله عليه وسلم «ونعم الراكب هو» كذا في الكنز. وعند الطبراني عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي فجاء الحسن والحسين أو أحدهما رضي الله عنهما، فركب على ظهره، فكان إذا رفع رأسه **قال بيده** فأمسكه أو أمسكهما، قال: «نعم المطية مطيتكما» قال الهيثمي: وإسناده حسن. وعنده أيضا عن جابر رضي الله عنه قال: دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يمشي على أربعة وعلى ظهره الحسن والحسين رضي الله عنهما وهو

---

(١) حياة الصحابة محمد يوسف الكاندهلوي ٣/١٣٢

يقول: «نعم الجمل جملكما ونعم العدلان أنتما» قال الهيثمي: وفيه مسروح أبو شهاب وهو ضعيف. اهـ.." (١)

"رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر رمضان فضرب بيديه فقال:» الشهر هكذا وهكذا وهكذا – ثم عقد إبهامه في الثالثة – فصوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته، فإن أغمي عليكم فاقدروا له ثلاثين «هذا لفظ مسلم في صحيحه وهو صريح في أنه صلى الله عليه وسلم نزل إشارته بأصابعه إلى أن الشهر قد يكون تسعة وعشرين يوما، وقد يكون ثلاثين منزلة نطقه بذلك، وقال النووي في شرح مسلم في الكلام على هذا الحديث: وفي هذا الحديث جواز اعتماد الإشارة المفهمة في مثل هذا، وحديث ابن عمر هذا أورده البخاري في باب) اللعان (مستدلا به على أن الإشارة كاللفظ، وقد ذكر البخاري رحمه الله في صحيحه أحاديث كثيرة تدل على جعل الإشارة كالنطق، قال رحمه الله تعالى:) باب الإشارة في الطلاق والأمور (وقال ابن عمر قال النبي صلى الله عليه وسلم،» لا يعذب الله بدمع العين ولكن يعذب بهذا «فأشار إلى لسانه، وقال كعب بن مالك: أشار النبي صلى الله عليه وسلم إلي، أي: خذ النصف، وقالت أسماء: صلى النبي صلى الله عليه وسلم في الكسوف، فقلت لعائشة: ما شأن الناس؟ وهي تصلي، فأومأت برأسها إلى الشمس، فقلت: آية؟ فأومأت برأسها أن نعم، وقال أنس: أومأ النبي صلى الله عليه وسلم بيده إلى أبي بكر أن يتقدم، وقال ابن عباس: أومأ النبي صلى الله عليه وسلم بيده لا حرج، وقال أبو قتادة: قال النبي صلى الله عليه وسلم في الصيد للمحرم:» أحدكم أمره أن يحمل عليها أو أشار إليها؟ «قالوا لا، قال:» فكلوا «حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا أبو عامر عبد الملك بن عمرو، حدثنا إبراهيم، عن خالد، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: طاف رسول الله صلى الله عليه وسلم على بعير، وكان كلما أتى على الركن أشار إليه وكبر، وقالت زينب: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:» فتح من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه وهذه «وعقد تسعين.

حدثنا مسدد، حدثنا بشر بن المفضل، حدثنا سلمة بن علقمة، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة قال: قال أبو القاسم صلى الله عليه وسلم:» في الجمعة ساعة لا يوافقها مسلم قائم يصلي يسأل الله خيرا إلا أعطاه **«وقال بيده**، ووضع أنملته على بطن الوسطى والخنصر، قلنا: يزهدها. وقال الأويسي: حدثنا إبراهيم بن سعد عن شعبة بن الحجاج عن هشام بن يزيد عن أنس بن مالك قال: عدا يهودي في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم على جارية فأخذ أوضاحا كانت عليها، ورضخ رأسها، فأتى به أهلها رسول الله صلى

(١) حياة الصحابة محمد يوسف الكاندهلوي ٥١٢/٣

الله عليه وسلم وهي في آخر رمق وقد أصمتت، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم:» من قتلك، فلان؟ «لغير الذي قتلها، فأشارت برأسها أن لا، قال: فقال لرجل آخر غير الذي قتلها، فأشارت أن لا، فقال:» فلان؟ «لقاتلها، فأشارت أن نعم، فأمر به رسول الله صلى الله عليه وسلم فرضخ رأسه بين حجرين، حدثنا قبيصة، حدثنا سفيان، عن عبد الله بن." (١)

"ولا أقصر قامة، ولا أذم في عين منه - بناقة، لا والله، ما بالبقيع شيء أحسن منها - فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : «هذه صدقة؟» - قال: نعم، يا رسول الله - فلمزه رجل، فقال: يتصدق بها! والله، لهي خير منه - فسمع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كلمته، فقال: «كذبت، بل هو خير منك ومنها، كذبت، بل هو خير منك ومنها» ثلاث مرار - ثم قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : «إلا من **قال بيده** هكذا وهكذا، وقليل ما هم» - ثم قال: «قد أفلح المزهد المزهد: القليل الشيء - النهاية (زهد) - المجهد، قد أفلح المزهد المجهد» أخرجه أحمد (٣٣) / (٤٧٠) - (٤٧١) ((٢٠٣٦٠))، وابن جرير (١١) / (٥٩٤)، وفي آخر رواية أحمد: «المزهد في العيش، المجهد في العبادة»، من طريق الجريري عن أبي السليل، قال: وقف علينا شيخ في مجلسنا، قال: فقال: حدثني أبي أو عمي، وذكره - إسناده ضعيف؛ لجهالة وإبهام شيخ أبي السليل، وجهالة أبيه أو عمه - .

(٣٣١٢٧) - عن مجاهد بن جبر - من طريق ابن جريج - قال: أمر النبي - صلى الله عليه وسلم - المسلمين أن يجمعوا صدقاتهم، وكان لعبد الرحمن بن عوف ثمانية آلاف دينار، فجاء بأربعة آلاف دينار صدقة، فقال: هذا مال أقرضه الله، وقد بقي مثله - فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - : «بورك لك فيما أعطيت، وفيما أمسكت» - وجاء أبو نهيك - رجل من الأنصار - بصاع تمر، نزع عليه ليله كله، فلما أصبح جاء به إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - ، فقال رجل من المنافقين: إن عبد الرحمن بن عوف لعظيم الرياء - وقال للآخر: إن الله لغني عن صاع هذا - فأنزل الله: (الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات) عبد الرحمن بن عوف، (والذين لا يجدون إلا جهدهم) صاحب الصاع أخرجه ابن ابي حاتم (٦) / (١٨٥٠) - (١٨٥١) ((١٠٥٠٧)) - .

(٣٣١٢٨) - عن عكرمة مولى ابن عباس - من طريق الحكم بن أبان - قال: لما كان يوم فطر أخرج عبد الرحمن بن عوف مالا عظيما، وأخرج عاصم بن عدي كذلك، وأخرج رجل صاعين، وآخر صاعا، فقال قائل من الناس: إن عبد الرحمن إنما جاء بما جاء به فخرا ورياء، وأما صاحب الصاع والصاعين فإن الله

---

(١) أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن الشنقيطي، محمد الأمين ٤٠٣/٣

ورسوله أغنياء من صاع وصاع - فسخروا بهم؛ فأنزلت فيهم هذه الآية: (الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات) أخرجه ابن ابي حاتم (٦) / (١٨٥١) - .

(٣٣١٢٩) - عن عكرمة مولى ابن عباس - من طريق الحكم بن أبان - في قوله:

". (١)

"امرأته أن لا تذيع شيئا من سر أضيافه - قال: فلما دخل عليه جبريل ومن معه رأتهم في صورة لم تر مثلها قط، فانطلقت تسعى إلى قومها، فأتت النادي، فقالت بيدها هكذا، وأقبلوا يهرعون مشيا بين الهرولة والجمز، فلما انتهوا إلى لوط، وقال لهم لوط ما قال الله في كتابه، قال جبريل: (يا لوط إنا رسل ربك لن يصلوا إليك) - قال: **فقال بيده**، فطمس أعينهم، فجعلوا يطلبونهم، يلمسون الحيطان، وهم لا يبصرون أخرجه ابن جرير (١٢) / (٥١٦)، وابن أبي حاتم (٦) / (٢٠٦٢) - .

(٣٦٠٨٢) - قال مقاتل بن سليمان: (قالوا يا لوط) قال جبريل للوط: (إنا رسل ربك لن يصلوا إليك) بسوء - لأنهم قالوا للوط: إنا نرى معك رجالا سحروا أبصارنا، فستعلم غدا ما تلقى أنت في أهلك - فقال جبريل : (إنا رسل ربك لن يصلوا إليك) تفسير مقاتل بن سليمان (٢) / (٢٩٢) - (٢٩٣) - .

(٣٦٠٨٣) - عن محمد بن إسحاق - من طريق سلمة - قال: لما قال لوط لقومه: (لو أن لي بكم قوة أو آوي إلى ركن شديد) والرسل تسمع ما يقول، وما يقال له، ويرون ما هو فيه من كرب ذلك، فلما رأوا ما بلغه؛ (قالوا يا لوط إنا رسل ربك لن يصلوا إليك) أي: بشيء تكرهه أخرجه ابن جرير (١٢) / (٥٢٣)، وابن أبي حاتم (٦) / (٢٠٦٥) مختصرا - .

(٣٦٠٨٤) - قال سفيان الثوري: لما جاء الرسل إلى لوط تبعهم أهل قريته، وكان لهم جمال، فلم يقولوا لهم شيئا، فلما دخلوا على لوط، ورأوا موجدة أي: غضب - النهاية (وجد) - لوط عليهم، وما قد دخله من خشيتهم؛ قالوا: (إنا رسل ربك لن يصلوا إليك) - فلما دنوا أخذوا التراب، فرموهم به، ففقئوا أعينهم، فذلك قوله: (فطمسنا أعينهم)، فرجعوا إلى أصحابهم وهم يقولون: سحر سحرونا - فقال لوط للرسل: الآن الآن - يعني: هلاكهم، فقالوا: (إن موعدهم الصبح) - فقال ابن عباس: ثلاثة أحرف في القرآن لا يحفظون كذا في المطبوع، وظاهر ما في الأثر من سقط أو تصحيف - ومراد ابن عباس هنا الموصول لفظا المفصول معنى - ينظر: الإتقان (١) / (٣٠٩).، ألا ترى أنه قول الله: (أليس الصبح بقريب)، والحرفان الآخران،

---

(١) موسوعة التفسير المأثور ٢٦/١٨

ثم أتبعهم (إن الملوك إذا دخلوا قرية أفسدوها وجعلوا أعزة أهلها أذله)
(١) ".

"(٤٩٠٢٨) - عن عكرمة مولى ابن عباس، في قوله: (كل في فلك يسبحون)، قال: هو الدوران عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد - .

(٤٩٠٢٩) - عن الحسن البصري - من طريق عمرو - في قوله: (يسبحون)، قال: يدورون أخرجه ابن عيينة في تفسيره - كما في تغليق التغليق (٤) / (٢٥٧) - - وعلقه البخاري (ت: مصطفى البغا) كتاب التفسير - عقب باب تفسير سورة الأنبياء (٤) / (١٧٦٥) - .

(٤٩٠٣٠) - عن السري بن يحيى، قال: سأل رجل الحسن البصري عن قول الله: (كل في فلك يسبحون) - قال: يعني: في استدارتهم - **وقال بيده** أخرجه عبد الله بن وهب في الجامع - تفسير القرآن (١) / (٨٧) ((١٩٥)) - .

(٤٩٠٣١) - قال محمد بن السائب الكلبي: (يسبحون) يجرون علقه يحيى بن سلام (١) / (٣١٢) - .

(٤٩٠٣٢) - قال مقاتل بن سليمان: (يسبحون) يعني: يجرون، فذلك دورانهما تفسير مقاتل بن سليمان (٣) / (٧٧) - .

(٤٩٠٣٣) - عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم - من طريق ابن وهب - في قوله: (يسبحون)، قال: يجرون أخرجه ابن جرير (١٦) / (٢٦٧) - وعزاه السيوطي إلى ابن أبي حاتم - .

(وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد أفإين مت فهم الخالدون (٣٤))

نزول الآية

(٤٩٠٣٤) - قال مقاتل بن سليمان: (وما جعلنا لبشر)، وذلك أن قوما قالوا: إن محمدا - صلى الله عليه وسلم - لا يموت - فأنزل الله: (وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد) - فلما نزلت هذه الآية قال النبي صلى الله: «فمن يكون في أمتي من بعدي؟» - فأنزل الله: (أفإن مت فهم الخالدون) تفسير مقاتل بن سليمان (٣) / (٧٨) مرسلا - .

(٤٩٠٣٥) - عن عبد الملك ابن جريج قال: لما نعى جبريل للنبي - صلى الله عليه وسلم - نفسه، قال: «يا رب، فمن لأمتي؟» فنزلت: (وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد) الآية عزاه السيوطي إلى ابن المنذر مرسلا

---

(١) موسوعة التفسير المأثور ٣٦٨/١٩

- .

تفسير الآية

". (١)

"كذبوا بالقيامة والبعث، فعظم الرب نفسه - تبارك وتعالى - فقال: (ألم نجعل الأرض مهادا) يعني: فراشا، وأيضا بساطا مسيرة خمسمائة عام تفسير مقاتل بن سليمان (٤) / (٥٥٨) - .

(٨٠٨٣٠) - عن سفيان، (ألم نجعل الأرض مهادا)، قال: فرشت لكم عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر - .

(والجبال أوتادا (٧))

(٨٠٨٣١) - قال مقاتل بن سليمان: (والجبال أوتادا) على الأرض لئلا تزول بأهلها، فاستقرت، وخلق الجبال بعد خلق الأرض تفسير مقاتل بن سليمان (٤) / (٥٥٨) - .

(٨٠٨٣٢) - عن سفيان، (والجبال أوتادا)، قال: أوتدت بها عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر - .

آثار متعلقة بالآية

(٨٠٨٣٣) - عن عبد الله بن عباس - من طريق عطاء - قال: لما أراد الله أن يخلق الخلق أرسل الريح، فسحت سح الماء وغيره يسحه سحا: صبه صبا متتابعا كثيرا - اللسان (سحح) - الماء حتى أبدت عن حشفة، وهي التي تحت الكعبة، ثم مد الأرض حتى بلغت ما شاء الله من الطول والعرض، وكانت هكذا تميد - **وقال بيده** هكذا وهكذا - ، فجعل الله الجبال رواسي أوتادا، فكان أبو قبيس من أول جبل وضع في الأرض أخرجه الحاكم (٢) / (٥١٢)، والواحدي في الوسيط (٤) / (٤١٢) - .

(٨٠٨٣٤) - عن الحسن البصري، قال: إن الأرض أول ما خلقت خلقت من عند بيت المقدس، وضعت طينة، فقيل لها: اذهبي هكذا وهكذا وهكذا - وخلقت على صخرة، والصخرة على حوت، والحوت على الماء، فأصبحت وهي تميع - فقالت الملائكة: يا رب، من يسكن هذه؟ فأصبحت الجبال فيها أوتادا، فقالت الملائكة: يا رب، أخلقت خلقا هو أشد من هذه؟ قال: الحديد - قالوا: فخلقت خلقا هو أشد من الحديد؟ قال: النار - قالوا: فخلقت خلقا هو أشد من النار؟ قال: الماء - قالوا: فخلقت خلقا هو

---

(١) موسوعة التفسير المأثور ١٣/٢٦

أشد من الماء؟ قال: الريح – قالوا: فخلقت خلقا هو أشد

." (١)

(١) موسوعة التفسير المأثور ٤٢/٧٦